

سنة ١٣٤٥

* (الجزء الاول) *

— * — * — * —

من رويات الاميان وانباء ابناء الزمان

تأليف القاضي أحمد الشهير

بإسنادات عالية رحمه الله

تعالى الملائك

آمين

* (رواية قرأت الوفيات للصلاح الكشي رحمه الله) *

* (روح أسماء الشقائق النعمانية في عمارة الدولة العثمانية) *

* (رواية العقدا المنظوم في ذكروا فضل الروم) *

(*) فهرسة الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي ابن خلكان *

حقيقة	حقيقة
٣٥ أبو عاصم بن شهيد ٢٥ أحمد بن فارس	٣ (حرف الهمزة) ٣ إبراهيم الغزي السابغ
٣٦ أبو الطيب المنيني ٣٨ أبو العباس النابغ	٣ أبو تورو صاحب الامام الشافعي و أبو اسحق المروزي
٣٩ أبو الفضل بديع الزمان الهمداني	٤ أبو اسحق الاسفرايني ٤ أبو اسحق الشيرازي
٤٠ أبو القاسم بن طباطبائي ٤٠ أبو الرقعمق	٤ الخطيب أبو اسحق العراقي
٤١ أبو الحسن بن خطبة البرمكي	٥ أبو اسحق طهير الدين قاضي السلاجمية
٤٢ أبو عمر بن دواج القسطلي	٦ أبو اسحق ابراهيم بن المهدي أشهر هرون الرشيد
٤٣ أبو الوليد بن زيدون ٤٤ أبو جعفر بن الابار	٦ أبو اسحق ابراهيم المعروف بالنديم الموصلي
٤٥ أبو نصر المنازي ٤٥ ابن الخطيب النمطي	٧ ابراهيم الكوفي الشاعر ١١ نطقويه القوي
٤٦ أبو الفضل الميداني صاحب كتاب الامثال	٨ أبو اسحق الزجاج النحوي
٤٧ ابن الخازن الكاتب ٤٧ ناصر الدين الأرتجاني	٩ أبو القاسم ابراهيم الاقلبي
٤٩ ابن مقبر الشاعر ٥١ الرشيد بن الزبير العساف	١٠ أبو اسحق ابراهيم الصائغ
٥٢ النفيس القطرسي ٥٣ أحمد السوي	١٠ أبو اسحق ابراهيم المعروف بابن خنجر
٥٤ ابن العريف ٥٤ ابن الخطيب	١١ ابن خلفانحة الأندلسي
٥٥ أبو العباس أحمد بن الرافعي ٥٥ أحمد بن طولون	١٢ أبو اسحق السككي الأشعري
٥٦ معز الدولة بن بويه	١٢ أبو اسحق ابراهيم المعروف بابن فرقول
٥٧ أبو نصر أحمد بن مروان الكندي	١٣ أبو اسحق أحمد بن سهل
٥٧ المستعلي بن المستنصر ٥٨ عبد الدين بن المستطير	١٤ أبو العباس بن سرج ١٤ ابن القاسم الطبري
٥٩ صلاح الدين الأربلي	١٤ أبو عبد المروزي ١٤ ابن الخطيب البغدادي
٦٠ عز بن الدين المستوفي الأحمدي	١٥ أبو جعفر الطحاوي ١٥ أبو حامد الاسفرايني
٦١ أبو الخازن البصيري	١٦ أبو الحسن العساف ١٦ أبو بكر البهقي
٦٢ الملك العادل أرسلان شاه المعروف بابنك	١٦ أبو بكر الرحمن الساماني
٦٢ أبو بكر السمان	١٧ أبو الحسين أحمد التندوري الحنفي
٦٣ أبو المنذر بن محمد اللطيف مؤيد الدولة	١٧ أبو اسحق أحمد العلبي
٦٤ ابن راهويه ٦٥ أبو عمرو الشيباني	١٨ القاضي أحمد بن أبي داود ١٨ الخطيب أبو يعقوب
٦٥ ابن النديم الموصلي ٦٦ اسحق بن عمار	١٩ أبو بكر أحمد المعروف بالخطيب
٦٦ اسعد الملقبي ٦٧ مستخف الدين العجل	٢٠ الراوندي ٢٠ أبو عبد الله الهروي
٦٨ الاسعد بن عمار ٦٩ الجاهل السجدي	٢١ ٢١٨ ٢١٨ أبو القاسم أحمد الغزالي
٧١ المزي ٧١ أبو العتاهية	٢١ ٢١٨
٧٢ ابن عديون الثاني صاحب بن عباد	٢١ ٢١٨
٧٥ أبو القاسم الطالقاني	٢١ ٢١٨ أبو جعفر المصري
٧٦ السرفسطي صاحب عنوان	٢٢ ٢٢٠ الأميري
٧٦ المنصور الجعدي ٧٧ الظاهر العميد	٢٢ ٢٢٤ الأمير الثاني
٧٨ الامام شهاب ٧٩ أبو عبد الله الصمغ	٢٢ ٢٢٣ أبو الحسن الجعدي النحوي
٧٩ ابن مشرقم الدولة ٧٩ ابن مشرق البرقي	٢٢ ٢٢٥ القاضي ابن
٨٠ أحمد بن أبي السلت ٨١ القاضي ايمان	٢٢ ٢٢٦ شقيق البغدادي
٨١ ابن الأثرية ٨١ الملك الأفضل نجم الدين	

صحيفة	صحيفة
٨٦ (حرف الياء) ٨٦ أبو مناد ياديس	٨٦ نظام الملك ١٤٤ الجويني الكاتب
٨٧ عز الدولة بختيار ٨٧ ركن الدولة بركاروق	٨٧ الكرايسي ١٤٥ ابن خيران
٨٨ أبو الطاهر الخشري ٨٨ أبو الفتوح بروجوان	٨٨ القاضي حسين ١٤٥ الحسين السنجي
٨٨ بشار بن برد ٩٠ بشر الخافي	٨٤٥ الفراء البغوي ١٤٦ الحلبي الجزجاني
٩١ بشر المريني ٩١ القاضي بكار	١٤٦ الوفي القرضي ١٤٦ ابن خيس الكعبي
٩٢ أبو بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة	١٤٦ الحلاج ١٥٢ الرئيس سينا
٩٢ أبو عثمان المازني ٩٣ أبو الفتوح بلكين	١٥٢ الضعالب بن ياسر ١٥٥ أبو عبد الله الكاتب
٩٢ بوران بنت الحسن بن سهل	١٥٥ الوزير المغربي ١٥٧ ابن خالويه
٩٤ عبد الله بن زوري بن أيوب ٩٥ (حرف التاء)	١٥٨ الغساني المحدث ١٥٨ البارع البغدادي
٩٥ تاج الدولة تقي ٩٦ أم علي تقي	١٥٩ الطغرائي ١٦٢ ابن الخازن الكاتب
٩٧ أبو غالب التتائي ٩٧ أبو علي تميم بن المعز	١٦٢ الحسين المعروف بالشيبي
٩٨ أبو يحيى تميم بن المعز ٩٩ الملك العظيم توران شاه	١٦٣ الخلال الهمداني ١٦٣ حاد بن أبي حنيفة
١٠٠ (حرف الراء) ١٠٠ الحكيم ثابت بن مرة الفاسقي	١٦٤ حاد الراوية ١٦٥ حاد بن عمرو
١٠١ ذوالنون المصري ١٠٢ (حرف الجيم)	١٦٦ انطايا صاحب العالم
١٠٢ جن والشاعر ١٠٥ جعفر الصادق	١٦٧ ابو عمارة حمزة القاري ١٦٧ حنين الطيبي
١٠٥ جعفر البرمكي	١٦٨ حبان بن خلف الأسوي ١٦٨ (حرف الخاء)
١١٠ ابن الفرات المعروف بابن حنزيه	١٦٨ تاريخ ابن ريد الانصاري
١١٢ أبو محمد القاري ١١٢ أبو عشرين النعم	١٦٨ خالد بن زيد الاموي
١١٢ جعفر صاحب المسيلة ١١٣ جعفر الكاظمي	١٦٩ مالك بن عبد الله القسري
١١٢ جعفر بن عيسى الخليفة ١١٤ الأسير جعفر	١٧١ الخضر بن نصر الارزلي
١١٤ جعفر ١١٥ جميل الشاعر ١١٧ جادة القوي	١٧٢ خلف بن بشكر الواقفي
١١٧ أبو القاسم الطوسي ١١٨ القائد جرجير	١٧٢ خلة ابن شياخ صاحب الطبقات
١٢٠ نضر الدين بهار كس ١٢١ (حرف الحاء)	١٧٢ الخليل بن أحمد
١٢١ أبو تمام ١٢٢ الخلاج بن يوسف الثاني	١٧٤ أبو الجبار بن حماد بن زيد بن أحمد بن طولون
١٢٦ أبو عبد الله الحماصي ١٢٧ أبو فراس	١٧٥ خيرا أبو الحسن الفساح الصوفي
١٢٨ حومه القوي ١٢٨ الحسن البصري	١٧٥ (حرف الدال) ١٧٥ دا
١٢٩ الزعفراني ١٢٩ الاصطخري	١٧٦ الملك الزاهر بن صلاح الدين
١٣٠ ابن أبي هريرة ١٣٠ الطبري ١٣٠ الفارسي	١٧٧ داود بن زهير الطائي
١٣٠ السمراني ١٣١ أبو علي الفارسي	١٧٧ أبو الاعزديس بن صدقة
١٣٢ أبو جند العسكري ١٣٣ ابن وشيق القيرواني	١٧٨ دعلج الخزازي الشافعي
١٣٣ ابن الشطبة العسقلاني ١٣٤ ابن زولان	١٨٠ دعلج بن أحمد المده
١٣٤ مالك الخياط ١٣٥ العسكري والدا الملتزم	١٨٠ الشبلي الصالح
١٣٥ أبو فراس ١٣٧ ابن وكيع ١٣٨ ابن العلاف	١٨١ أبو المطاع ذوا
١٣٩ أبو الجواز ١٤٠ علم السيف السلطاني	١٨٢ (حرف الزا)
١٤٠ ناصر الدولة بن حمدان ١٤١ ركن الدولة بن بويه	١٨٣ ربيع بن عتار
١٤١ الحسن بن سهل المرتضى ١٤٢ الوزير الهلبي	١٨٣ الربيع

مخطوطة	مخطوطة
٢٢٧ شريكوه ٢٢٨ (حرف الصاد)	١٨٤ الربيع الجزري صاحب الامام الشافعي
٢٢٨ الجزري النحوي ٢٢٨ اسد الدولة	١٨٥ الربيع بن نونس بن أبي فروة
٢٢٩ صاعد بن الحسن الغوري	١٨٦ ربيع بن خورش
٢٢٩ صدقة بن ديبس ٢٣٠ (حرف الضاد)	١٨٧ رجاء بن حيوة ١٨٧ روية بن الخياط
٢٣٠ الاحنف بن قيس ٢٣٢ (حرف الطاء)	١٨٨ روح بن حاتم ١٨٩ (حرف الزاء)
٢٣٢ طار بن كيسان التابعي	١٨٩ الزبير بن بكار ١٨٩ أبو عبد الله الزبيري
٢٣٣ أبو الطيب الطبري ٢٣٥ طاهر بن باشا	١٨٩ أم جعفر زبيدة بنت جعفر ١٩٠ زفر الخنق
٢٣٥ طاهر بن الحسين	١٩٠ أبو دلالة ١٩٣ زكي بن أسقر
٢٣٧ سيف الاسلام طغتكين بن أيوب	١٩٣ زكي صاحب سبخان ١٩٤ البهاغ زهير السكاتب
٢٣٨ طلائع بن زريك ٢٤٠ أبو يزيد البسطامي	١٩٥ زياد البكائي العاصمي
٢٤٠ (حرف الفاء) ٢٤٠ أبو الأسود الدؤلي	١٩٦ تابع الدين الكندي ١٩٧ زبيري بن مناد
٢٤٣ طاهر الحداد الشاعر ٢٤٣ (حرف العين)	١٩٧ زينت بنت الشعري ١٩٨ (حرف السين)
٢٤٣ عاصم القاري ٢٤٤ أبو بردة الأشعري	١٩٨ سالم بن عبد الله أسد قضاة المدينة
٢٤٤ الشعبي ٢٤٥ العباس بن الاحنف	١٩٨ سالم الشاعر المعروف بالخاصر
٢٤٦ الريثي الغوري ٢٤٦ عبد الله بن عمر	١٩٩ أبو بكر بن عباس ١٩٩ جعفر الدولة ساوير
٢٤٨ عبد الله بن المبارك ٢٤٨ عبد الله بن عبد الحكم	٢٠٠ السري السعدي ٢٠١ السري الرفاه
٢٤٩ عبد الله بن وهب ٢٤٩ عبد الله بن أبي عمير	٢٠٢ حيص بن يحيى الشاعر
٢٥٠ عبد الله بن مسعود القعني ٢٥٠ عبد الله بن كثير	٢٠٢ الخطيري النراق المعروف بلال الكتب
٢٥١ ابن قتيبة ٢٥١ ابن درستويه	٢٠٤ أبو عثمان الوائلي
٢٥٢ أبو القاسم البجلي ٢٥٢ القائل المرزوي	٢٠٤ سعيد بن جبير ٢٠٦ سعيد بن المسيب
٢٥٢ الجريقي ٢٥٢ عبد الله الدوسي	٢٠٧ أبو زيد الأنصاري ٢٠٨ الاحنف الاوسط
٢٥٢ عبد الله الشهرزوري	٢٠٩ ابن الهيثم ٢١٠ سفيان الثوري
٢٥٥ عبد الله بن أبي عمرو	٢١٠ سفيان بن عيينة ٢١١ السيد فكيمة
٢٥٦ عبد الله بن الهيثم	٢١٢ سليمان بن أيوب الرازي ٢١٣ سليمان بن يسار
٢٥٧ عبد الله المعروف بالجلال	٢١٣ الاحنف ٢١٤ أبو داود السجستاني
٢٥٨ عبد الله بن المعتز ٢٥٩ عبد الله بن طباطبائي	٢١٤ سليمان السامقي ٢١٥ النجاشي
٢٦٠ عبد الله بن طاهر ٢٦٢ أبو العباس	٢١٥ البابي ٢١٥ أبو أيوب المورياتي
٢٦٢ عبد الله بن شريك ٢٦٢ عبد الله الشافعي	٢١٦ سليمان بن وهب ٢١٧ سفيان بن عيينة
٢٦٥ عبد الله بن السيد البطيني	٢١٨ أبو محمد سهل الشافعي
٢٦٦ عبد الله بن تميم ٢٦٦ أبو البقاء الكوفي	٢١٨ سهل بن محمد الجشمي ٢١٩ أبو الفتح الارغواني
٢٦٧ عبد الله بن الحافظ ٢٦٨ أبو الوليد الخ	٢١٩ أبو الطيب الصعلوكي ٢٢٠ (حرف الثين)
٢٦٨ الرضا ٢٦٨ العلامة القندي	٢٢٠ الامير شاور ٢٢١ المالك الافضل بن أيوب الجيوشي
٢٦٩ العاصم العبيدي ٢٧٠ أبو الوفاء	٢٢٢ الامير شاهنشاه بن أيوب
٢٧١ عبد الله بن سعود ٢٧٢ النهدي العبيدي	٢٢٣ أبو الفضل الشيباني ٢٢٤ القاضي شرح
٢٧٢ عبد الله الطاهري ٢٧٤ الحكيم المنبري	٢٢٥ القاضي شريك القاضي
٢٧٥ ابن أبي ليلى ٢٧٥ الاوزاعي	٢٢٦ شقيق البجلي ٢٢٦ شهدة الكاتبة

صيفة	صيفة
٢٧٦ الامام بن القاسم ٢٧٦ أبو سليمان السارقي	٢٧٦ الامام بن القاسم ٢٧٦ أبو سليمان السارقي
٢٧٦ انفوراني ٢٧٧ المتولي القصب	٢٧٦ انفوراني ٢٧٧ المتولي القصب
٢٧٧ ابن عساكر ٢٧٨ الزجاجي	٢٧٧ ابن عساكر ٢٧٨ الزجاجي
٢٧٨ أبو سعيد الصديقي ٢٧٩ أبو البركات الاتباري	٢٧٨ أبو سعيد الصديقي ٢٧٩ أبو البركات الاتباري
٢٧٩ أبو الفرج بن الجوزي	٢٧٩ أبو الفرج بن الجوزي
٢٨٠ أبو القاسم بن الخطيب	٢٨٠ أبو القاسم بن الخطيب
٢٨٠ أبو مسلم الطراسقي ٢٨٣ ابن نباتة الفارقي	٢٨٠ أبو مسلم الطراسقي ٢٨٣ ابن نباتة الفارقي
٢٨٤ القاضي الناضق ٢٨٦ ابن جريح القرشي	٢٨٤ القاضي الناضق ٢٨٦ ابن جريح القرشي
٢٨٦ أبو عمر القرشي ٢٨٧ أبو مروان الماسجوني	٢٨٦ أبو عمر القرشي ٢٨٧ أبو مروان الماسجوني
٢٨٧ امام الحرمين ٢٨٨ الاسدي	٢٨٧ امام الحرمين ٢٨٨ الاسدي
٢٩٠ ابن هشام ٢٩٠ العالي ٢٩١ مكنون	٢٩٠ ابن هشام ٢٩٠ العالي ٢٩١ مكنون
٢٩٢ أبو هاشم المعتزلي ٢٩٢ ديك ابن	٢٩٢ أبو هاشم المعتزلي ٢٩٢ ديك ابن
٢٩٤ أبو القاسم السارقي ٢٩٥ ابن نباتة السعدي	٢٩٤ أبو القاسم السارقي ٢٩٥ ابن نباتة السعدي
٢٩٦ ابن السيد القيسي ٢٩٦ عبد الحميد بن علي	٢٩٦ ابن السيد القيسي ٢٩٦ عبد الحميد بن علي
٢٩٧ أبو القاسم بن بابن ٢٩٧ أبو الحسن الروياني	٢٩٧ أبو القاسم بن بابن ٢٩٧ أبو الحسن الروياني
٢٩٨ أبو الفرج البيهقي ٢٩٩ أبو منصور البغدادي	٢٩٨ أبو الفرج البيهقي ٢٩٩ أبو منصور البغدادي
٢٩٩ السهروردي ٢٩٩ أبو القاسم القشيري	٢٩٩ السهروردي ٢٩٩ أبو القاسم القشيري
٣٠١ أبو سعيد السعدي ٣٠٢ ابن جديس السعدي	٣٠١ أبو سعيد السعدي ٣٠٢ ابن جديس السعدي
٣٠٢ القاضي الفقيه ٣٠٢ عبد البرزاق السعدي	٣٠٢ القاضي الفقيه ٣٠٢ عبد البرزاق السعدي
٣٠٢ ابن السباع ٣٠٢ القاضي عبد الوهاب	٣٠٢ ابن السباع ٣٠٢ القاضي عبد الوهاب
٣٠٥ عبد الغني المصري ٣٠٦ القاضي الفارسي	٣٠٥ عبد الغني المصري ٣٠٦ القاضي الفارسي
٣٠٦ أبو الوقت المعري ٣٠٦ أبو الفرج الحارثي	٣٠٦ أبو الوقت المعري ٣٠٦ أبو الفرج الحارثي
٣٠٧ عبد الحميد الكاتب ٣٠٨ عبد الحسن الموردي	٣٠٧ عبد الحميد الكاتب ٣٠٨ عبد الحسن الموردي
٣٠٩ المظالم العيني ٣١٠ عبد المؤمن	٣٠٩ المظالم العيني ٣١٠ عبد المؤمن
٣١١ الاعرابي ٣١١ أبو عمرو السارقي	٣١١ الاعرابي ٣١١ أبو عمرو السارقي
٣١٤ ابن الصلاح ٣١٤ ابن جني ٣١٤ ابن الحاجب	٣١٤ ابن الصلاح ٣١٤ ابن جني ٣١٤ ابن الحاجب
٣١٤ الملك العزيز ٣١٦ عدي بن مسافر الهكاري	٣١٤ الملك العزيز ٣١٦ عدي بن مسافر الهكاري
٣١٦ عروة بن كريب ٣١٧ الطوسي	٣١٦ عروة بن كريب ٣١٧ الطوسي
٣١٨ شذذة الواهلي ٣١٨ علقمة بن أبرداج	٣١٨ شذذة الواهلي ٣١٨ علقمة بن أبرداج
٣١٩ المتبع الطراسقي ٣١٩ عكرمة	٣١٩ المتبع الطراسقي ٣١٩ عكرمة
٣٢٠ زين العابدين ٣٢١ علي الرضا	٣٢٠ زين العابدين ٣٢١ علي الرضا
٣٢٢ أبو الحسن العسكري ٣٢٢ علي أبو الاسحاق	٣٢٢ أبو الحسن العسكري ٣٢٢ علي أبو الاسحاق
٣٢٤ القاضي الجرجاني ٣٢٥ الرزيان البغدادي	٣٢٤ القاضي الجرجاني ٣٢٥ الرزيان البغدادي
٣٢٦ أبو الحسن السارقي ٣٢٦ أبو الحسن الاسعري	٣٢٦ أبو الحسن السارقي ٣٢٦ أبو الحسن الاسعري
٣٢٧ الكندي الهاربي ٣٢٩ أبو الحسن القاسمي	٣٢٧ الكندي الهاربي ٣٢٩ أبو الحسن القاسمي
٣٢٩ سيف الدين الاسدي ٣٣٠ الكندي	٣٢٩ سيف الدين الاسدي ٣٣٠ الكندي
٣٣١ البارقطني ٣٣١ الزماني ٣٣٢ الطوفي	٣٣١ البارقطني ٣٣١ الزماني ٣٣٢ الطوفي
٣٣٢ الاخفش الاصغر ٣٣٣ الواحدي	٣٣٢ الاخفش الاصغر ٣٣٣ الواحدي
٣٣٣ ابن ماكولا ٣٣٤ الاصمغاني صاحب الاغانى	٣٣٣ ابن ماكولا ٣٣٤ الاصمغاني صاحب الاغانى
٣٣٥ اسحاق بن عمار ٣٣٦ أبو الحسن الميمساني	٣٣٥ اسحاق بن عمار ٣٣٦ أبو الحسن الميمساني
٣٣٦ الشريف المرافقي ٣٣٨ نطلي	٣٣٦ الشريف المرافقي ٣٣٨ نطلي
٣٣٨ الشافعي الكاتب ٣٣٩ القاسبي	٣٣٨ الشافعي الكاتب ٣٣٩ القاسبي
٣٣٩ ابن القطاع ٣٤٠ ابن خزم ٣٤٢ ابن سيده	٣٣٩ ابن القطاع ٣٤٠ ابن خزم ٣٤٢ ابن سيده
٣٤٢ المصري القرواني ٣٤٢ ابن خروف النحوي	٣٤٢ المصري القرواني ٣٤٢ ابن خروف النحوي
٣٤٢ الربيعي ٣٤٤ النحوي ٣٤٤ ابن القصار	٣٤٢ الربيعي ٣٤٤ النحوي ٣٤٤ ابن القصار
٣٤٤ شيخ الحلبي ٣٤٥ السخاوي ٣٤٥ ابن البواب	٣٤٤ شيخ الحلبي ٣٤٥ السخاوي ٣٤٥ ابن البواب
٣٤٦ أبو الحسن الهكاري ٣٤٦ الهروي السامخ	٣٤٦ أبو الحسن الهكاري ٣٤٦ الهروي السامخ
٣٤٦ أبو الحسن بن الاثير ٣٤٨ العكرك	٣٤٦ أبو الحسن بن الاثير ٣٤٨ العكرك
٣٤٩ ابن الجهم ٣٥٠ ابن الروي ٣٥٢ ابن بسلام	٣٤٩ ابن الجهم ٣٥٠ ابن الروي ٣٥٢ ابن بسلام
٣٥٢ القاضي التنوخي ٣٥٤ القاضي الاسعري	٣٥٢ القاضي التنوخي ٣٥٤ القاضي الاسعري
٣٥٥ الزاهي ٣٥٥ أبو الحسن المصنف النديم	٣٥٥ الزاهي ٣٥٥ أبو الحسن المصنف النديم
٣٥٦ ابن هرون حفيد المصنف ٣٥٦ ابيسقي	٣٥٦ ابن هرون حفيد المصنف ٣٥٦ ابيسقي
٣٥٧ الهادي ٣٥٨ ابن فويخت ٣٥٩ صريح اللاد	٣٥٧ الهادي ٣٥٨ ابن فويخت ٣٥٩ صريح اللاد
٣٥٩ صردو ٣٦٠ الباسري صاحب التسمية	٣٥٩ صردو ٣٦٠ الباسري صاحب التسمية
٣٦٠ أبو القاسم العيني ٣٦١ مهدي الدين الوملي	٣٦٠ أبو القاسم العيني ٣٦١ مهدي الدين الوملي
٣٦٢ ابن الساعاتي ٣٦٢ الاسدي	٣٦٢ ابن الساعاتي ٣٦٢ الاسدي
٣٦٤ عباد الموفقي بن يوه ٣٦٤ سيف السوراني حمدان	٣٦٤ عباد الموفقي بن يوه ٣٦٤ سيف السوراني حمدان
٣٦٦ الظاهر العيني ٣٦٦ ابن سنان الكندي	٣٦٦ الظاهر العيني ٣٦٦ ابن سنان الكندي
٣٦٨ السليبي القايم اليون ٣٦٨ ابن السار	٣٦٨ السليبي القايم اليون ٣٦٨ ابن السار
٣٧١ الملك الافضل ٣٧٢ ابن الفرات	٣٧١ الملك الافضل ٣٧٢ ابن الفرات
٣٧٥ ابن بوشن المصنف ٣٧٦ عمار الوبي	٣٧٥ ابن بوشن المصنف ٣٧٦ عمار الوبي
٣٧٨ أبو الخطاب الشاعر ٣٧٨ عمر بن شبة	٣٧٨ أبو الخطاب الشاعر ٣٧٨ عمر بن شبة
٣٧٩ ابن عثري ٣٧٩ أبو ذر الهمداني	٣٧٩ ابن عثري ٣٧٩ أبو ذر الهمداني
٣٧٩ العناني ٣٨٠ ابن البرزي	٣٧٩ العناني ٣٨٠ ابن البرزي
٣٨٠ شهاب الدين السهروردي ٣٨١ ذوالنسين	٣٨٠ شهاب الدين السهروردي ٣٨١ ذوالنسين
٣٨٢ الكوفي ٣٨٢ ابن طبرزد ٣٨٢ ابن الفارض	٣٨٢ الكوفي ٣٨٢ ابن طبرزد ٣٨٢ ابن الفارض
٣٨٢ الملك المنصور صاحب حياة ٣٨٤ السبيعي	٣٨٢ الملك المنصور صاحب حياة ٣٨٤ السبيعي
٣٨٤ ابن بابناراهد ٣٨٥ سيويه	٣٨٤ ابن بابناراهد ٣٨٥ سيويه
٣٨٦ أبو عمرو أحد الثقات السبعة ٣٨٨ الجاحظ	٣٨٦ أبو عمرو أحد الثقات السبعة ٣٨٨ الجاحظ
٣٩٠ ابن صول الكاتب ٣٩١ ابن نباتة	٣٩٠ ابن صول الكاتب ٣٩١ ابن نباتة
٣٩١ ابن الموصلايا الكاتب ٣٩١ ابن السواد	٣٩١ ابن الموصلايا الكاتب ٣٩١ ابن السواد
٣٩٢ القاضي عياض ٣٩٣ عيسى بن عمر الثقفي	٣٩٢ القاضي عياض ٣٩٣ عيسى بن عمر الثقفي

صفحة	الجزء	الاسم	صفحة
٤٥٨	الجزء ٣٩٥	الفاترين الظاهر العبيدي	٣٩٥
٤٥٨	الملائك المنعم شريف الدين	٣٩٦	
٤٥٩	ضياء الدين الهكاري	٣٩٧	
٤٦٠	نفر الدين صاحب تكريت ٣٩٨ الحاخري	٣٩٧	
٤٦١	ملويس المغني ٤٠١ (حرف العين)	٤٠٠	
٤٦١	غازي صاحب الوصل	٤٠١	
٤٦٢	غازي بن قطب الدين	٤٠١	
٤٦٣	الملائك الظاهر أبو الفتح غازي ٤٠٤ ذوالرمة	٤٠٢	
٤٦٣	(حرف الباء) ٤٠٦ أبو تمام قاتل	٤٠٦	
٤٦٤	الفتح بن ساقان ٤٠٧ قتيان الشاهوري	٤٠٧	
٤٦٥	الفضل بن يحيى البرمكي	٤٠٨	
٤٦٦	الفضل بن الربيع ٤١٣ الفضل بن سهل	٤١٤	
٤٦٧	الفضل بن مروان ٤١٥ الفضل بن عياض	٤١٤	
٤٧١	عبد الدولة بن بويه ٤١٨ (حرف القاف)	٤١٦	
٤٧٢	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي	٤١٨	
٤٧٣	القاسم بن سلام	٤١٨	
٤٧٤	الحري صاحب المقامات	٤١٩	
٤٧٧	أبو أحمد الشهرزوري	٤٢١	
٤٧٧	أمام القراء الساطي ٤٢٣ أبو داف	٤٢٢	
٤٧٨	الامير قابوس ٤٢٦ أبو منصور قاتل	٤٢٥	
٤٧٩	قادة الاكاد ٤٢٨ قتيبة بن مسلم	٤٢٧	
٤٨٠	قراقوش ٤٣٠ قطري بن الفداء	٤٢٩	
٤٨٠	(حرف الكاف) ٤٢٤ كاهور الانجيني	٤٣١	
٤٨٢	كبير عزة ٤٢٥ مفضل الدين صاحب اربيل	٤٣٣	
٤٨٢	(حرف اللام) ٤٣٤ الملائك بن سعد	٤٣٨	
٤٨٣	(حرف الميم) ٤٣٩ الامام مالك	٤٣٩	
٤٨٤	مالك بن دينار ٤٤٤ أبو الحسن اعداد بن الاثير	٤٤٠	
٤٨٤	سيف الدولة بن مندق ٤٤٢ ابن المستوي	٤٤١	
٤٨٥	ابن الدهان ٤٤٥ يحيى بن جميع	٤٤٤	
٤٨٦	القاضي التنوخي ٤٤٧ الامام الشافعي	٤٤٥	
٤٨٧	محمد بن الحنفية ٤٥٠ محمد الباقر	٤٤٧	
٤٨٧	محمد الجواد ٤٥١ محمد العسكري	٤٥٠	
٤٨٨	ابن شهاب الزهري ٤٥٢ ابن أبي ليلى	٤٥١	
٤٨٩	ابن سيرين ٤٥٣ ابن أبي دثيب	٤٥٢	
٤٩٠	محمد بن الحسن ٤٥٤ محمد بن علي والد السفايح	٤٥٣	
٤٩١	الامام البخاري ٤٥٦ ابن جرير الطبري	٤٥٥	
٤٩٢	محمد بن عبد الحكيم ٤٥٧ الترمذي	٤٥٦	
٤٥٨	ابن الحنبل ٤٥٨ أبو بكر الصيرفي		
٤٥٨	أبو بكر القفال ٤٥٩ الماسرجسي		
٤٥٩	أبو عبد الله المعروف بالخت		
٤٦٠	أبو سهل الصعلوكي ٤٦٠ أبو الطيب النضبي		
٤٦١	ابن المنذر ٤٦١ أبو زيد المرزوي		
٤٦١	ابن ورقاء الاودي ٤٦٢ ابن شاهويه الفارسي		
٤٦٢	أبو عبد الله القضاي ٤٦٢ أبو عبد الله		
٤٦٣	السعودي ٤٦٣ القاضي الهروي		
٤٦٣	الطبري ٤٦٣ عبد السلام الغزالي		
٤٦٤	نجر الاسلام الثاني ٤٦٥ أبو نصر الارضباني		
٤٦٥	يحيى الدين الديساوري		
٤٦٦	أبو منصور البروي ٤٦٧ ابن اسفل		
٤٦٧	ابن زكي الدين دمشق ٤٧١ السلمي		
٤٧١	عبد الله بن حنبل ٤٧١ نعم الدين الخبوشاني		
٤٧٢	كمال الدين الشهرزوري		
٤٧٣	يحيى الدين الشهرزوري		
٤٧٤	نفر الدين الرازي ٤٧٦ عاد الدين بن تونس		
٤٧٧	سعيد الدين الجاسسي		
٤٧٧	ركن الدين العميري		
٤٧٨	أبو بكر محمد بن داود الظاهري		
٤٧٩	أبو بكر الطرطوشي ٤٨٠ العلاف		
٤٨٠	أبو علي الجبلي ٤٨١ القاضي الباقلائي		
٤٨٢	أبو الحسين البصري ٤٨٢ ابن نورك		
٤٨٢	أبو الفتح الشهرستاني		
٤٨٣	ابن اسحق صاحب المغازي والسير		
٤٨٤	الترمذي ٤٨٤ ابن ساجه		
٤٨٤	الحاكم المعروف بابن السبع		
٤٨٥	الحافظ الحمدي ٤٨٦ المازري		
٤٨٦	الحافظ الدين ٤٨٦ ابن القيسراني		
٤٨٧	ابن مندق ٤٨٧ الشريبي		
٤٨٧	كمال الدين الفراء ٤٨٨ أبو بكر الاسدي		
٤٨٨	الحافظ السلاي ٤٨٨ زين الدين الحازي		
٤٨٩	أبو بكر بن العربي ٤٨٩ أبو بكر النقاش		
٤٩٠	ابن شنبوذ ٤٩١ ابن السملك		
٤٩١	أبو طالب السكر ٤٩٢ ابن سعدون		
٤٩٢	أبو عبد الله القرشي ٤٩٢ ابن الاعرابي		

صفحة	المصنف	صفحة	المصنف
٥١٤	الفراز القيرواني ٥١٥ المسمى الكتاب	٤٩٣	الكافي ٤٩٤ قطرب
٥١٦	جعان الدين بن جندون ٥١٧ ابن قريظة	٤٩٥	المبرد ٤٩٦ ابن دراج
٥١٨	أبو عبد الله الوهبراني	٥٠٠	المبرز الباوردي
٥١٨	فخر الدين بن أبيه	٥٠١	أبو منصور الأزهرى
٥١٩	العتابي ٥٢٠ تاج الدين الخراساني	٥٠٣	أبو عبد الله الزبيدي
٥٢٠	ابن نقطة	٥٠٤	ابن السراج
٥٢١	ابن الليثي	٥٠٣	ابن الأثيري ٥٠٥ أبو العيماء
٥٢٢	جعان الدين الصقلي	٥٠٦	الراشدي ٥٠٧ محمد بن سعد كاتب الراشدي
٥٢٢	العتبي الشاعر	٥٠٧	أبو بشر الدولابن ٥٠٧ للرزباني
٥٢٣	أبو بكر الخوارزمي	٥٠٨	السويدي الشلمنجي ٥١٠ الحاشي
٥٢٤	المسلمي الشاعر	٥١١	ابن التومانية
٥٢٦	ابن سكرة	٥١٢	أبو بكر الزبيدي

* (تكملة) *

* (فهرسة المشتائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الموضوع بالهاشمي) *

رقم	الاسم	ملاحظات
٣٨	خطبة الكتاب	المولى ابراهيم بن محمد الحنفي
٣٩	(الطبقة الاولى في علماء دولة السلطان عثمان)	المولى نجم الدين الحنفي
٤٠	المولى آده بالي ٦	المولى يار علي الشيرازي
٤١	المولى خطيب بن أبي القاسم القرمصاري	الشيخ أبو الطيب محمد الجوزي
٤٢	المولى شمس بابا ٧	المولى عبد الواحد
٤٣	المولى هاوان جلبي ٧	المولى عز الدين عبد اللطيف
٤٤	(الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان أورخان)	المولى محمد بن عبد اللطيف
٤٥	ابن عثمان ٨	المولى عبد الرحمن بن علي
٤٦	المولى تاج الدين الكردري	المولى علاء الدين الرومي
٤٧	المولى علاء الدين الاسود	المولى نصر الدين الرومي
٤٨	المولى خليل الجندري	المولى أحمد
٤٩	المولى حسن القمصري	المولى بدر الله بن محمد بن اسرائيل
٥٠	المولى العارف بالله الشيخ كيكلو بابا	المولى الحاج بابا
٥١	المولى نرسيه أحمد	المولى محمد بن موهب القمصري
٥٢	المولى العارف بالله أبي أورخان	المولى شمس الدين محمد الفتاوى
٥٣	المولى موسى ابدال	المولى الحاج ميرزا الانقري
٥٤	الشيخ الجليل ميرزا محمد مراد	المولى عبد الرحمن الارزنجاني
٥٥	الشيخ الجليل ميرزا شهاب بابا	المولى طابقي أحمد
٥٦	(الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد)	المولى طابقي أحمد
٥٧	المولى محمود القاشي	(الطبقة الرابعة في علماء دولة السلطان محمد)
٥٨	المولى محمد صالح الدين الانقري	ابن عثمان ٩
٥٩	المولى برهان الدين قاضي ارزنجان	المولى نور الدين سيدي
٦٠	المولى الحاج بكاش ١٠	المولى نور الدين سيدي
٦١	الشيخ الجليل المعروف بموسى بن موسى	المولى نور الدين سيدي
٦٢	(الطبقة الرابعة في علماء دولة السلطان بايزيد)	المولى نور الدين سيدي
٦٣	ابن عثمان ١١	المولى نور الدين سيدي
٦٤	المولى محمد بن محمد الفتاوى	المولى نور الدين سيدي
٦٥	المولى حافظ الدين المشهور بابن البرازي	المولى نور الدين سيدي
٦٦	المولى محمد الدين الزهري زياي	المولى نور الدين سيدي
٦٧	القاسم بن محمد	المولى نور الدين سيدي
٦٨	المولى حسن بابا ابن المولى علاء الدين الاسود	المولى نور الدين سيدي
٦٩	المولى صفر شاه	المولى نور الدين سيدي
٧٠	المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفتاوى	المولى نور الدين سيدي
٧١	المولى يوسف بالي ١٢	المولى نور الدين سيدي
٧٢	المولى بهاء الدين محمد بن قطيب الدين الحنفي	المولى نور الدين سيدي

حقيقة	حقيقة
١١٩ الشيخ زبير بن عافية الجدي	٨١ المولى بابا تقياس الانقري
١٢٠ الشيخ تاج الدين ابراهيم بن يحيى فقيه	٨٢ المولى صلاح الدين البولوي
١٢١ الشيخ حسن خواجه	٨٣ المولى مصليح الدين خليفه
١٢٢ الشيخ ولي نعمس الدين	٨٤ المولى عمر دده البر وساري
١٢٣ (الطبقة السابعة في علماء دولة السلطان محمد	٨٥ المولى لطف الله
بنان) ١٢٧ المولى محمد الدين خليل بن قاسم	٨٦ (الطبقة السادسة في علماء دولة السلطان
١٣٢ المولى محمد الشهير بن يونس	مراذخان) ٨٣ المولى محمد الشهير بيكان
١٣٥ المولى مصليح الدين المشهور بالمولى خواجه زاده	٨٥ المولى محمد شاه ٨٥ المولى يوسف باي
١٥٤ المولى نعمس الدين أحمد الخيامي	٨٥ المولى محمد بن بشير
١٥٦ المولى مصليح الدين مصطفي القسطلاني	٨٦ المولى شرف الدين بن كمال
١٦١ المولى يحيى الدين محمد الشهير بابن الخطيب	٨٦ المولى سيد احمد بن عبدالله
١٦٦ المولى علاء الدين علي الهروي	٨٨ السيد علاء الدين السمرقندي
١٧٢ المولى عبد الكريم	٨٨ المولى أحمد الكوراني ٩٧ المولى محمد الدين
١٧٤ المولى حسين السامري	٩٧ المولى محضر بنك ١٠٣ المولى شكر الله
١٧٥ المولى محمد بن مصطفي	١٠٣ المولى تاج الدين الشهير بابن الخطيب
١٧٧ علاء الدين علي القوي	١٠٣ المولى محضر بنك
١٨١ المولى علي بن محمد الدين الشهير بالمولى	١٠٤ المولى محمد بن قاضي بابا تايغ
١٨٦ المولى سراج الدين محمد بن عمر الخاني	١٠٤ المولى علاء الدين علي الطبرسي
١٨٧ المولى يحيى الدين دوروش محمد بن محضر شاه	١٠٨ المولى حمزة القرمانلي ١٠٩ المولى ابن التمهيد
١٨٩ المولى اياض	١٠٩ السيد علي النعماني ١١٠ السيد علي القومستاني
١٩١ خواجه شير الدين معلم السلطان محمد بنك	١١٠ المولى حسام الدين التوقائي
١٩١ المولى حيدر الدين الحسيني	١١١ المولى الياس بن ابراهيم
١٩٤ المولى سنان الدين ابن المولى محضر بنك	١١٢ المولى الياس بن يحيى
١٩٨ المولى يعقوب باشا	١١٣ المولى محمد بن قاضي سيناس
١٩٩ المولى أحمد باشا ابن المولى محضر بنك	١١٣ المولى علاء الدين علي التورجساري
٢٠٠ المولى صلاح الدين محمد المولى عبد القادر	١١٣ المولى المشهور بقاضي بلاط
٢٠٤ المولى علاء الدين علي القناري	١١٤ انقشيبخشاني
٢٠٨ المولى حسن جاني	١١٤ المولى محمد بن قطب الدين الازدي
٢١١ المولى مصليح الدين مصطفي ابن المولى حسام	١١٥ المولى فتح الله الشيرازي
٢١٤ يحيى الدين محمد الشهير بانقوي	١١٥ المولى شجاع الدين الياس
٢١٤ المولى قاسم المشهور بقاضي زاده	١١٦ المولى الياس الخنفي ١٦ المولى سليمان جلي
٢١٣ المولى يحيى الدين الشهير بابن مغيبا	١١٦ الشيخ انجذوب آديني
٢١٦ المولى حسام الدين حسين المشهور بابن ولد	١١٨ الشيخ محمد الشهير بابن الكاتب
٢١٨ المولى المعروف بابن المعروف	١١٨ الشيخ أحمد بن الكاتب أخو الشيخ محمد
٢١٩ المولى يحيى الدين المشهور ببير الوجه	١١٩ المذكرة رقم ١١٨ المولى شجعي الشاعر
٢١٩ المولى محمد الدين ابن العارف بالله تعالى الخاف	١١٩ الشيخ مصليح الدين المشهور بامام الالباقين
٢٢١ الله المولى سراج الدين	

كلمة		
٢٧٧	الشيخ مصلي الدين النوجوي	المولى محبي الدين محمد الشهير بابن كويك
٢٧٨	الشيخ مصلي الدين الابصلاوي	المولى محبي الدين محمد الشهير بمولانا ولدان
٢٧٩	الشيخ محبي الدين القوجوي	المولى أحمد باشا
٢٧٩	الشيخ سلمان خليفة	المولى تاج الدين ابراهيم باشا
٢٨٠	الشيخ عبد الله الالهسي	المولى مصلي الدين مصطفى بن اوجده الدين
٢٨٦	خواجة محمد يار سا الغفاري	المولى يوسف الكرماسني
٢٨٨	خواجة صبيد الله الشهر قندي	المولى ابن الاسرف ٢٣٥ المولى عيسا الله
٢٩٣	الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الجاني	الامامسي ٢٣٦ المولى حاجي بابا الطوسي
٢٩٦	المولى علاء الدين الطلوني	المولى بولي الدين القرمانلي
٢٩٧	الشيخ دده عمر الايديني الشهير بروشي	المولى علاء الدين علي المنتسب الي الفناري
٢٩٨	الشيخ حبيب العمري القرمانلي	المولى سنان الدين المشهور بقره سنان
٢٩٩	المولى مسعود	مصلي الدين مصطفى بن زكريا ٢٣٨ المولى مصلي
٣٠٠	الشيخ محمد الجاني الشهير بجلي خليفة	الدين مصطفى انوز وجا المولى عبد الكريم
٣٠٣	الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان	المولى شمس الدين أحمد الشهير بقره احمد
٣٠٤	السيد يحيى الشمرياني	المولى شمس الدين أحمد الشهير بديلكوز
٣٠٦	(الطبقة الثامنة في علماء دولة السلاطون بانيد)	المولى طشغون خليفة
٣٠٦	المولى محبي الدين النكساري	المولى مصلي الدين مصطفى الشهير بالفضل الاحمر
٣٠٨	المولى أخى يوسف التوقاني	المولى شمس الدين
٣٠٩	المولى قاسم الامامسي المشهور بالخطيب	المولى المشهور بالمحبي ٢٤٦ المولى سراج
٣١٠	المولى سنان الدين يوسف	الحكيم قطب الدين العجمي
٣١١	المولى سنان الدين يوسف المشهور بسنان	الحكيم شكر الله الشيرازي
٣١١	الشاعر ٣١١ المولى شجاع الدين الياس الشهير	خواجة عطاء الله العجمي
٣١٢	بأوصلي شجاع ٣١٢ المولى شجاع الدين الياس	يعقوب الحكيم ٢٥٢ الحكيم العجمي الازدي
٣١٢	المولى علاء الدين علي البكاني	الطبيب المشهور بالحكيم عرب
٣١٣	المولى لطف الله التوقاني	الفاضل المشهور بابن الذهبي
٣١٨	المولى قاسم الشهير بقنداري	المولى محمد بن حمزة الشهير بابن شمس الدين
٣١٩	المولى قوام الدين قاسم الجاني	الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن الهصري
٣٢٠	المولى علاء الدين الجاني	الشيخ ابراهيم الصرافه السيواسي
٣٢٧	المولى عبد الرحمن الامامسي	الشيخ حمزة المشهور بالشيخ الشامي
٣٣٢	المولى مصلي الدين الشهير بابن البرتيزاد	الشيخ مصلي الدين الشهير بابن العطار
٣٣٢	المولى محبي الدين الساميسوني	الشيخ اسعد الدين بن آق شمس الدين
٣٣٣	المولى الحيدري ٣٣٣ المولى القرمانلي	الشيخ فضل الله بن آق شمس الدين
٣٣٥	المولى نور الدين القرامسوي	الشيخ اسراء الله بن آق شمس الدين
٣٣٧	المولى محبي الدين محمد القوجوي	الشيخ حمد الله بن الشيخ آق شمس الدين
٣٣٨	المولى بابي الايديني	الشيخ مصلي الدين مصطفى الشهير بابن الوفاء
٣٤٠	المولى عبد الرحيم النوري	الشيخ عبد الله المشهور بحاجي خليفة
٣٤٠	المولى موسى الحسيني	الشيخ سنان الدين الفروي

صفحة	الاسم	صفحة	الاسم
٣٧٩	المولى الشهير بضميرى	٣٤٢	المولى محيى الدين العجمى
٣٨٠	المولى عمر القسطنطينى	٣٤٢	المولى سنان الدين يوسف العجمى
٣٨٠	المولى علاء الدين على القسطنطينى	٣٤٣	السيد ابراهيم
٣٨٠	المولى الشهير بابن عمر زاده	٣٤٨	المولى علاء الدين على الاماسى
٣٨١	المولى حسام الشهير بابن الدلال	٣٤٩	المولى بدر الدين محمود
٣٨١	المولى محيى الدين الطيب	٣٥٠	المولى المشهور بالمولى خليلي
٣٨٢	الحكمى حاجي	٣٥٠	المولى يونس بن الحسينى
٣٨٢	الشيخ شمس الدين محمد الاسكاني	٣٥١	المولى ركن الدين الشهير بابن زريك
٣٨٥	الشيخ مصطفى السيروزى	٣٥٣	المولى قوام الدين المشهور بقاضى بغداد
٣٨٥	السيد ولايت	٣٥٣	المولى ادريس البرلىسى
٣٩٠	الشيخ محيى الدين الشهير ببواوى حاجي	٣٥٤	المولى يعقوب بابن سيدى على
٣٩٠	الشيخ شجاع الدين الياس الشهير ببيازى	٣٥٥	المولى نور الدين حمزة المشهور بلينش حاجي
٣٩١	الشيخ صفى الدين مصطفى	٣٥٦	المولى شجاع الدين الياس
٣٩١	الشيخ رستم خليفة البروسى	٣٥٦	المولى شجاع الدين الياس الرومى
٣٩٣	الشيخ ابن على دده	٣٥٦	المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الاستاذ
٣٩٣	الشيخ علاء الدين على المشهور بخلاء الدين	٣٦٠	المولى الشهير بابن العيد
٣٩٤	الاسود	٣٦٠	المولى المشهور بابن العبرى
٣٩٤	الشيخ عاوان الحيدى	٣٦١	المولى شمس الدين احمد الكافى الملقب بياهم
٣٩٥	الشيخ محمد الشهير بابن العراق	٣٦١	المولى عبد الرحمن الحلبي
٣٩٦	الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن صوفى	٣٦٢	المولى عبد الوهاب
٣٩٧	المولى اسمعيل الشروانى	٣٦٣	المولى يوسف الحيدى الشهير بشيخ سنان
٣٩٨	الشيخ بابا نعمت الله	٣٦٤	المولى جعفر بن التامى بك
٣٩٨	الشيخ محمد البدخشى	٣٦٥	المولى سعدى بن تاجور بك
٤٠٠	السيد احمد الخوارى الحسينى	٣٦٧	المولى قلب الدين الرومى
٤٠٤	الشيخ مصطفى الدين الشاويلى	٣٦٧	المولى محمود المشهور بالمولى ميرم بابي
٤٠٦	المولى عابد حاجي	٣٦٨	المولى غياث الدين المشهور بياش حاجي
٤٠٦	الشيخ اطف الله الاسكوي	٣٦٩	المولى مظفر الدين على الشيرازى
٤٠٨	الشيخ بدر الدين الشهير ببدر الدين بابا	٣٧١	الحكمى شاه محمد القزوينى
٤٠٨	الشيخ علاء الدين خليفة	٣٧٢	المولى السيد محمود
٤٠٩	الشيخ سليمان خليفة	٣٧٣	المولى محيى الدين المشهور بطبل البيازى
٤١٠	الشيخ سونديك الشهير بقو غمبى دده	٣٧٣	المولى ابراهيم المشهور بابن الخطيب
٤١١	الشيخ المعروف بابن الامام	٣٧٤	المولى الشيخ محيى بن بختى
٤١١	الشيخ صلاح الدين الاذربى	٣٧٤	المولى كمال الدين اسمعيل القرامانى
٤١٢	الشيخ بابا زيند خليفة	٣٧٥	المولى عبد الاول بن حسين الشهير بابن ام الوليد
٤١٢	الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بسنان	٣٧٦	المولى شمس الدين احمد المشهور بالاماسى
٤١٢	الشيخ جمال الدين اسحق القسرامانى المعروف بحمال خليفة	٣٧٧	المولى علاء الدين على الايدى
		٣٧٩	المولى الشهير بالشيخى

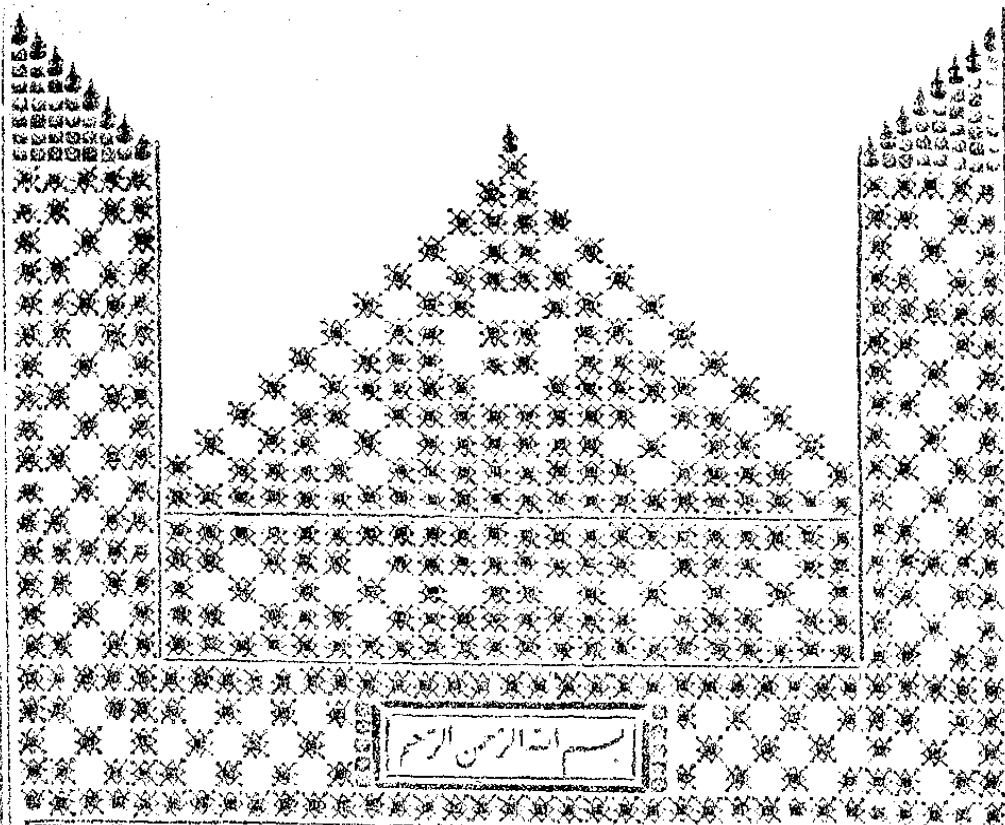
صفحة	الاسم	صفحة
٤١٥	الشيخ داود ٤١٦ الشيخ قاسم جاجي	٤١٥
٤١٧	الشيخ رمضان	٤١٧
٤١٧	الشيخ بابا يوسف السفر بمصاري	٤١٧
٤٢٠	(الطبقة التاسعة في علم اعدولة السلطان سليم خان) ٤٢٠ المولى شمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا ٤٢٠ المولى عبد الحليم	٤٢٠
٤٢٥	٤٢٥ المولى محيي الدين محمد شاه	٤٢٥
٤٢٦	٤٢٦ المولى محيي الدين محمد بن علي الفشاري	٤٢٦
٤٢٨	٤٢٨ المولى محيي الدين محمد بن المولى عبد الله الدين الجبالي ٤٢٩ المولى محمد شهاب المولى محمد	٤٢٨
٤٣٠	٤٣٠ المولى حسام الدين محمد بن عبد الرحمن	٤٣٠
٤٣١	٤٣١ المولى مصلي الدين مصطفى بن حليل والدا المؤلف	٤٣١
٤٣٤	٤٣٤ المولى قوام الدين قاسم بن حليل عم المؤلف	٤٣٤
٤٣٦	٤٣٦ المولى عبد الواحد بن ناصر	٤٣٦
٤٣٧	٤٣٧ المولى عبد العزيز بن السيد يوسف الشهير بعابد جاجي مال المؤلف	٤٣٧
٤٣٨	٤٣٨ المولى عبد الرحمن بن السيد يوسف مال المؤلف	٤٣٨
٤٤٤	٤٤٤ المولى بير أحمد خطيب الايدي	٤٤٤
٤٤٣	٤٤٣ المولى محيي الدين محمد بن الخطيب قاسم	٤٤٣
٤٤٥	٤٤٥ المولى زين الدين محمد بن محمد شاه الفشاري	٤٤٥
٤٤٥	٤٤٥ المولى داود بن كمال التوجري	٤٤٥
٤٤٩	٤٤٩ المولى بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الاصفهري	٤٤٩
٤٤٧	٤٤٧ المولى نور الدين حمزة الشهير بابانج باشا	٤٤٧
٤٤٨	٤٤٨ المولى محيي الدين محمد البردي	٤٤٨
٤٥٠	٤٥٠ المولى سيد بن محمود الشهير بابان الجبلد	٤٥٠
٤٥١	٤٥١ المولى محيي الدين محمد تهر باجه زاده	٤٥١
٤٥١	٤٥١ المولى محيي الدين محمد الشهير بشيخ شاذلي	٤٥١
٤٥٢	٤٥٢ المولى سنان الدين يوسف اليكافي	٤٥٢
٤٥٢	٤٥٢ المولى بير أحمد المشهور بابان ليس جاجي	٤٥٢
٤٥٤	٤٥٤ المولى باشا جاجي اليكافي	٤٥٤
٤٥٤	٤٥٤ المولى باشا جاجي ابن المولى زيرك	٤٥٤
٤٥٥	٤٥٥ المولى محيي الدين محمد ابن المولى زيرك	٤٥٥
٤٥٥	٤٥٥ المولى عبد العزيز بن محمد المولى الشهير بابان الوالد	٤٥٥
٤٥٦	٤٥٦ المولى محيي الدين محمد القوجوي	٤٥٦
٤٥٩	٤٥٩ المولى بق عبد الرحمن العباسي	٤٥٩
٤٦١	٤٦١ المولى خليفة بن محيي الدين الاماسي	٤٦١
٤٦٤	٤٦٤ المولى محيي الدين محمد بن عمر	٤٦٤
٤٦٦	٤٦٦ المولى خير الدين حضر المعروف بالعطوف في	٤٦٦
٤٦٦	٤٦٦ المولى عبد الحميد بن شرف	٤٦٦
٤٦٧	٤٦٧ المولى عيسى خطيب	٤٦٧
٤٦٨	٤٦٨ المولى شعيب الشهير بالترابي	٤٦٨
٤٦٩	٤٦٩ المولى محيي الدين محمد الاماسي	٤٦٩
٤٦٩	٤٦٩ المولى التوقاقي	٤٦٩
٤٦٩	٤٦٩ المولى صالح الدين موسى الاماسي	٤٦٩
٤٧٠	٤٧٠ المولى الشهير بابان المولى الاماسي	٤٧٠
٤٧١	٤٧١ المولى عبد الله خواجه	٤٧١
٤٧١	٤٧١ المولى الشهير بابان دده جيل	٤٧١
٤٧٢	٤٧٢ المولى الشهير بابان القفان	٤٧٢
٤٧٢	٤٧٢ المولى صادق خطيب الفشاري	٤٧٢
٤٧٢	٤٧٢ المولى محمد بن الحاج حسن	٤٧٢
٤٧٢	٤٧٢ المولى محمد باشا خطيب المولى المعروف	٤٧٢
٤٧٢	٤٧٢ المولى عيسى باشا	٤٧٢
٤٧٤	٤٧٤ المولى الشهير بابان ٧٥٥ المولى ميرزا	٤٧٤
٧٧٦	٧٧٦ المولى حضر شاه	٧٧٦
٤٧٧	٤٧٧ المولى محمود المشهور بابان جاجي	٤٧٧
٤٧٩	٤٧٩ المولى بدر الدين الخطيب الملقب بسم محمد بدر الدين ٨٠٠ المولى صالح الدين	٤٧٩
١٨٠	١٨٠ المولى محمد الشهير بابان نسي شوره	١٨٠
٤٨١	٤٨١ المولى محيي الدين محمد المعروف بابان شامة	٤٨١
٤٨٢	٤٨٢ المولى عبد الرحيم المولى بندي المشهور بجاجي جاجي ٤٨٣ المولى محيي الدين محمد	٤٨٢
٤٨٥	٤٨٥ المولى صالح الدين ٨٦٦ مصطفى الشهير بابان	٤٨٥
٤٨٧	٤٨٧ المولى محيي الدين الاسود	٤٨٧
٤٨٧	٤٨٧ المولى طاهر الله	٤٨٧
٤٨٨	٤٨٨ المولى أمير علي بن أمير حسن	٤٨٨
٤٨٨	٤٨٨ المولى حضر بابان أحمد باشا	٤٨٨
٤٨٩	٤٨٩ المولى محمود المشهور بالاماسي	٤٨٩
٤٩٠	٤٩٠ المولى خليفة الاماسي	٤٩٠
٤٩١	٤٩١ المولى عبد اللطيف	٤٩١
٤٩١	٤٩١ المولى الحاج رمضان	٤٩١
٤٩٢	٤٩٢ المولى سنان الدين الشهير بسنان سنان	٤٩٢
٤٩٢	٤٩٢ (الطبقة العاشرة في علم اعدولة السلطان سليمان خان) ٩٥٤ المولى خير الدين	٤٩٢

صحيحة	صحيحة
المولى يعقوب الجيدى المشهور باجه ضليفة	المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي
المولى محيي الدين محمد الشهير بابي العمارة	المولى سعد الله بن عيسى
المولى شمس الدين أحمد المشهور بابن الحماص	المولى محيي الدين محمد المشهور بجوي زاده
المولى علاء الدين علي المشهور بجرجين	المولى محيي الدين محمد
المولى المنتسقي الملقب بالدب	المولى حافظ الدين محمد المشهور بالمولى حافظ
المولى حيدر الشهور بحيدر الاسود	المولى محمد التواتسي العوي
المولى عبيد الله جلبي الفخاري	المولى عبد الفتاح بن أحمد
المولى حسام الدين الشهير بكندك	المولى علاء الدين علي الاصفهان
المولى محيي الدين محمد الشهير بابن القومطاس	المولى مصليح الدين الشهير بحالك مصليح الدين
المولى سنان الدين يوسف الشهير بأخي زاده	المولى شاه قاسم
المولى جلال الدين القاضي	المولى ظهير الدين الارديلي الشهير بقاضي زاده
المولى محمد بن عبد الرحمن	المولى محيي الدين محمد القراياني
المولى الشهير بابن الكندك الكرمياني	المولى الشهير بابن الشيخ الشبيري
المولى بدر الدين محمود	المولى الشهير بالشريف العجمي
المولى بدر الدين محمود بن عبيد الله	المولى حسام الدين الشهير بابن الطبايع
المولى اسحق الاسكوي	المولى محيي الدين محمد الجبال
المولى أبو السعود المشهور بابن بدر الدين	المولى عبد اللطيف
المولى المشهور بدلي برادر	المولى بابن زيد الشهير بنقيضي

* (تمت) *

براماني المعروف

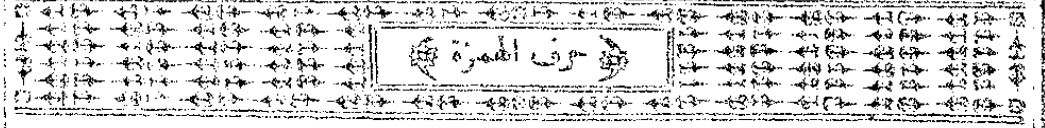
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي رفع بنفسه
 طبقات العلماء وجعل
 أصولهم نابتة وفروعهم في
 السماء وزين بها الشريعة
 والاسلام بأفكار
 الفضلاء وأحكم مسانئ
 الاسكاف بقواعدها
 بأجتهاد الفقهاء والصلاة
 والاسلام على نبيه سيد
 الرسل وسام الأئمة من
 بعده عليه تعالى على خير من
 الرسل ليقيم به الله العوالم
 وهو صاحب الملة الطيبية
 السعيدة البيضاء وصاحب
 ذيل العز والشرف على
 الدنيا والخضراء وعلى آله
 وأصحابه الذين هم نجوم
 الهدى وأفضل الأئمة وأكرم
 الآلهة والسادة الخيرة
 من المسلمين إلى يوم البعث
 والجزاء (وبعد) فاني أمتد
 ما عرفت اليه من الشمال
 واليمين من الشمال
 مشغولاً باتباع مناقب
 العلماء وأخبارهم ومناقبهم
 على حقلهم وأخبارهم
 حتى اجتمع من ذلك شيء
 يستعير في الظاهر الفاتر
 بحيث يتسلى به بطون
 المكاتب والدفاتر ولقد دون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول القدر والرحمة الله تعالى باسم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلف كان
 الشافعي رحمه الله تعالى (بعد) حمد الله الذي تفرد بالبقاء ويحكم على عباده بالموت والبقاء وكتب
 لسكن نفس أجيال لا تارة عند الانقضاء وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقويام والضعفاء أحده
 على سوايغ النعم وضوا في الآلاء حمد معترف بالتصور وعن أدرال أقل من انتب الشفاء وأشهد أن لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة مخاض في جميع الآلاء راجحة ربه في الاصباح والامساء وأشهد أن
 محمد عبده ورسوله أفضل الأنبياء وأكرم الاصفياء والداي الى مالوك الحجة البيضاء صلى الله عليه وعلى
 آله السادة الخيرة صلاة تدوام الارض والسماء ورضي الله عن أزواجه وأصحابه البررة الأتقياء
 (هذا) مختصر في علم التاريخ دعاني الى جمعها أي كتبت سواها بالاطلاع على أخبار المتقدمين من أولى السابعة
 زوارج وقيامهم وهو الدهم ومن جمع منهم كل عصر وقع في منه شيء جاني على الاستزادة وكثرة التبع
 فعدت الى مطالعة الكتب الموصولة في الفن وأخذت من أغوار الأئمة المتقنين له ما لم أجده في كتاب ولم
 أزل على ذلك حتى حصل عندي من مسودات كثيرة في سنين عديدة وفاق على ما طرأ به بعضه فصرت اذا
 اجتمعت الى معاودة شيء منه لأصل اليه الا بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه
 فرائته على حروف الحجم ايسر من على السنين فعدلت اليه والتمت فيه تقديم من كان أول اسمه الههزة
 ثم من كان ثاني حرف من اسمه الههزة أو ما هو أقرب اليها على غيره فقدمت إبراهيم على أحمد لان اليه أقرب
 الى الههزة من الحاء وكذلك فعلت الى آخره ليكون أسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تأخير المتقدم
 وتشدتيم التأخر في العصور اذ خال من ليس من اجناس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة أوجبت اليه ولم
 أذكر في هذا المختصر أحد من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة
 تدعو طلبة كثير من الناس الى معرفة أحوالهم وكذلك الخلفاء لم أذكر أحد منهم اذ كانوا بالصفحات
 الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الأفاضل الذين شاهدتهم وقاتلت عنهم أو كانوا في زماني ولم

أرهم ليطلع على حالهم من يأتي بعدى ولم أقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء والبلوك
 أو الأمراء والوزراء والشعراء بل كل من له شهرة بين الناس ويترجم السؤال عنه كونه ثابت من أحواله
 بما وقفت عليه مع الإيجاز كيلا يطول الكتاب وأثبت وفاته ومولده إن قدرت عليه ورفعت نسبه على
 ما ظفرت به وقصدت من الالتقاط ما لا يؤمن تصحيفه وقد كرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة
 أو نادرة أو شعراً أو رسالة ليتفكر به متأمله ولا يراه مقصوراً على أساليب واحد فهمه والدواعي التي أتت
 لتصفح الكتاب إذا كان مفضلاً بعد أن صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجيزة للتبرك بهم فانشأ من
 يحيى ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسى * (وسميته) * كتاب وفيات الأعيان * وأنبأ أبناء الزمان
 * مما ثبت بالنقل أو السماع أو أئمة العيان * ليستدل على مشهور الكتاب بمجرد العناوين * فمن وقف عليه
 من أهل الدراية به هذا الشأن ورأى فيه صلاحاً فهو المثاب في إصلاحه بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد في
 التقاطه من مكان الصحة ولم أساهل في نقله من لا يوثق به بل تحررت فيه بحسب ما وصات النادرة اليه وكان
 ترتيبه له في شهر سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالآهرة المشهورة وستمع شواغل عاتقة * وأحوال عن مثل هذا
 متنايفة * فليحذر الوافق عليه * وليعلم أن الحاجة المذكرة الجات اليه * لأن النفس تحدها الأمان
 من الانتظام في سلك المؤلفين بالجمال * ففي أمثالهم السائرة لسلك عمل رجال * ومن أين لي ذلك والبضاعة من
 هذا العلم قدر منزور * والمثبوع بنام بعدا كلابس ثوبين * حررنا الله تعالى من التردى في مهاوى
 الغواية * وجعل لنا من العرفان بأقدارنا المنع وقاية * بمنه وكرمه آمين



* (أبو عمران وأبو عمار إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن
 سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي القوي) *

أسد الأئمة المشاهير نأبى رأى عاتقة رضى الله عنه أودخل علمه ولم يثبت له منها سماع توفي سنة ست وخمسين
 وخمسة وتسعين للهجرة وله تسع وأربعون سنة وقبل عمان وخمسون سنة والأول أصح ولما حضرته الوفاة
 خرجت عاتقة يد أقبل له في ذلك فقال رأى خطراً عظيماً ما فيه ما توقع رسولاً يرد على من ربه ما بالجنة
 وأما بالستر والله لو ددت أتم الخلق في خلق إلى يوم القيامة * واسم سائكة بنت يزيد بن قيس الفقيه أخت
 الأسود بن يزيد الخفي فهو خاله رضى الله عنه * ونسبته إلى النخع بفتح النون والخاء المعجمة ويدها عين
 موهلة وهي قبيلة كبيرة من مزج باليمن * واسم النخع جسر بن عمرو بن عاتق بن مالك بن أدد * وإنما
 قيل له النخع لأنه أنزع من قومه أي بعد عنهم وخرج منهم خلق كبير وقيل في نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح
 نقلته من جهرة النسب لابن السكلي

* (أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان السكبي الفقيه البغدادي) *

صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه وأقل الأقوال القديمة عنه وكان أحد أئمة الاعلام والفتاوى
 المأمورين في الدين له الكتب المصنفة في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان أول اشتغاله بذهب
 أهل الرأي حتى قدم الشافعي العراق فاستخلف اليه وأتبعه ورفض مذهبه الأول ولم يزل على ذلك إلى أن توفي
 ثلاثين من صفر سنة ست وأربعين ومائتين ببغداد ودفن بجهة باب الكاظم رضى الله تعالى وقال أحد
 ابن حنبل هو عندى في سلاح سفيان الثوري أقره بالسنة منذ خمسين سنة

المؤرخون مشايخ العلماء
 والأعيان مما ثبت بالنقل
 أو أئمة العيان ولم يثبت
 أحد إلى جمع أخبار علماء
 هذه البلاد وكذلك يبق
 اسمهم ورواهم على السن
 كل حاضر وباد وما شاهد
 هذه الحال بعض من أرباب
 الفضل والكمال أقسم مني
 أن أجمع مناقب علماء
 الروم فأجبت إلى ما تسعه
 مستعينا بالإنجلي التتوم
 وأردفت ذلك بذكر علماء
 الشريعة ببيان أحوال
 مشايخ الطرق بقدر ما أتت
 أنوارهم وقدس أسرارهم
 ولقد كرت في هذا الكتاب
 من بلغ منهم إلى المناصب
 الجليلة وإن كانوا متداولين
 في العلم والفضيلة ومن لم
 يبلغ إلى تلك المناصب مع
 ما لهم من الاستقامة أثناء
 المسرات بسبب ذلك فاعلى
 ما تركت أكثر مما كرت
 وإنما أطلع على تاريخ
 وفيات هؤلاء الأعيان
 وضعت الرسالة على ترتيب
 سلاطين آل عثمان ولهذا
 سميت الرسالة بالشقائق
 العمالية في علماء الدولة
 العثمانية وقد وقع هذا
 الجمع والتأليف في فسطح
 دولة من خصه الله تعالى
 بالالطاف السجانية من
 سلاطين الدرلة القاهرة
 العثمانية الذي تشجع
 بسطوته عباد الأكارمة

وتطأ طأ دون سرادفات
عظمت سوامد القياسرة
وفوضت اليه السعادة
مقالدها وأتجزت به الأيام
للا نام مواجدها خلاصة
أرباب انطلافة في العالمين
شرف الاسلام ملاذ المسلمين
أنص الخواقين العظام
وقطب السلاطين الكرام
مطاع الملوك والسلاطين
مطيع أحكام التسريفة
والدين السلطان ابن السلطان
والخلفان ابن الخلفان أبو
الفتح والنصر السلطان
سليم خان آدم الله أيام
سافلت الزهراء الى آخر
الزمان وتطأ عوام دولته
انفراء الى انقراض الدوران
ولا زالت دولته الابدية
تعضو قد بالعواطف الرحانية
وما رحمت غمره السرمدية
مقروية بالاطراف الربانية
وهي انما اشرف في المقصود
متوكلا على الصمد المعبود
وما توحيق الايامت عليه
توكت واليه أنيب وهو
السميع القريب
** (الفتحة الأولى) **
في علم دوله السلطان
ثمان الغزالي روح الله
تعالى وروحه العزيز * يوسع
له بالسلطنة في سنة تسع
و تسعين و ستمائة (ومن
العلماء في زمانه) المولى
ادباني ولد بالبلاد القرامانية
وقسرا هنالك بعضا من

*** (أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن اسحق المروزي) ***

الفتية الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج ووسع في عوائنته
اليه الرياسة بالعرف بعد ابن سريج ووصف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهر اضويلا
يدرس ويختي وانجب من أخصابه خلق كثير واليه ينسب درب الروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع ثم
ارتقل الى مصر في آخر عمره فأذكره أجهلها فتوفي في التسع خاؤون من رجب سنة أربعين وثلاثمائة ودفن بالقرب
من قرية الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل انه توفي بعد عدة من ايله السبت لاجدى عشرة ليلة نخلت من
رجب من السنة المذكورة * والمروزي شيخ الميم وسكن الزاء وفتح الواو بعدها راجعة نسبة الى
مرو والشاهجان وهي احدي كراشي خراسان وكراشي خراسان اربع مدن هذه وينسابور ودهراء وبلخ
والساقيل اهناسر والشاهجان التميزين مرو والروذ والشاهجان لفظ مجمعي تفسيره روح الملك فالشاه
الملك والجان الروح وعادتم اسم ان يتقدموا ذكر المضاف اليه على المضاف وهو هذه بناها الاسكندر
ذو القرنين وهي سر بالملك خراسان وزاد في النسبة الهزاراء كل قالوا في النسبة الى الري رازي والى
اصطخر اصطخرزي على احدي النسيبتين الان هذه الزيادة تخص بيني آدم عندا كثيرا اهل العلم بالنسب
وما عد ذلك لا يرا فيه الزاء فيقال فلان المروزي والشوب وغيره من المتابع مروى بسكون الراء وقيل انه
يقال في الجميع تزيادة الزاء لافرق بينهما وهو من باب تغيير النسب وسياق في ترجمة القاضي ابي حامد احمد
ابن مامر المروزي الفقيه الشافعي بقبالكلام على هذين البيدين ان شاء الله تعالى

*** (الاستاذ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرايني الملقب بركن الدين) ***

الفتية الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحياكم أبو عبد الله وقال أخذ عنه الكلام والاصول عامة
شيخ نيسابور وأقره بالعلم أهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليل منها كتابه الكبير الذي سماه
جامع الحلي في أصول الدين والرد على المخيد في رأيه في عدة مجلدات وغير ذلك من المصنفات وأخذ عنه
القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه بأسفراين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور وذكروه أبو الحسن
عبد الغافر القاسمي في سببها تاريخ نيسابور فقال في حقه أحد من بلغ حد الاجتهاد من العلماء القضاة في
العلوم واستجمانه شرائط الامامة وكان طراز ناحية الشرق وكان يقول أشبهت ان أمون بنيسابور حتى
يصل على جميع أهل نيسابور فتوفي في يوم عاشوراء سنة ثمان مائة ثم نقلوه الى اسفراين ودفن
في مشهد رحمة الله تعالى واختلف الى جاسا ابو القاسم القشيري واكثر الحافظ ابو بكر البهقي الرواية عنه
في تصانيفه وغيره من المصنفين رحمة الله عليهم ومع شخراسان ابا بكر الاسفرايني وبالغراق ابا محمد علي بن
احمد السجزي واقراهم ماوسياي الكلام على اسفراين في ترجمة الشيخ ابي حامد احمد بن محمد الاسفرايني

*** (الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزي الملقب بحال الدين) ***

سكن بغداد ونسبه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا واتبعه به وباب عنه في
باب ورتبه معيدا في حلقته وصار امام وقته ببغداد ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سأله ان يتولاها فلم
يفعل فولاها لابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها ولم يزل يم الي ان مات
وقد بسط القول في ذلك في ترجمة الشيخ ابي نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب الشامل فلطلب منه
وصف التصانيف المباركة المفيدة منها المذهب في المذهب والتبيين في الفقه والامع وشرحها في اصول الفقه
والاسك في الخلاف والتبصرة والمعونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وله الشعر
الحسن فنه سألت الناس عن نخل وفي * فقالوا ما لي هذا سبيل

تمسك ان طهوت بشي حر * فان الحرف في الدنيا قليل

وقال الشيخ أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي الاقضى ذكره ان شاء الله تعالى كان بغداد شاعرا مغلط
يقال له عاصم فقال يمدح الشيخ أبا اسحق قدس الله سره

تراه من الذكاء ضعيف جسم * عليه من توفده ذليل
اذا كان الفتي ضخم المعالي * فليس يضره الجسم الخليل

وكان في غاية من الورع والتشدق في الدين وبما سنها أكثر من أن تحصى * ولما في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
بغير وزا ياذ وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة قاله السمعاني في الذيل وقيل في
جمادى الاولى قاله السمعاني أيضا سنة ست وسبعين وأربعمائة بغداد ودفن من الغديسيان بزور جسم الله
ورثاه أبو القاسم ابن باقر رحمه الله وسماه في ذكره ان شاء الله تعالى بقوله

أجرى المدايع بالدم المهراني * خطب اقام قيامه الآفاق * ما ليلاني لا توفى شأها
بعديا بن جدهم أبا اسحق * ان قيل مات فلم يمت من ذكره * حتى علي من اليلاني باقي

وقد كرمه محمد بن الدين بن الخزاز في تاريخ بغداد فقال في حقه ما نام أصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد
وفاق أهل زمانه بالعلم والزهادة وأكبر علماء الامصار من تلامذته ولا يفسر وزا ياذ بلدة فارس ونشأ بها
ودخل شيراز وقرأ فيها الفقه على أبي عبد الله البيضاوي وعلى أبي أحمد عبد الوهاب بن راسين ثم دخل البصرة
وقرأ على الجوزي ودخل بغداد في سنة ثمان مائة وأربعمائة وقرأ على أبي القاسم الطبري ومولده
في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقال أبو عبد الله الحيدري سألتهم مولده فذكر دلائل دللت على سنة ست
وتسعين قال ورعته في طلب العلم إلى شيراز في سنة ثمان مائة وأربعمائة وقيل ان مولده في سنة ثمان وتسعين
والله أعلم وجماله أحياه العزاه بالدرسة النظامية ولما انقضت العزاه توفى يد الملائكة نظام الملوك أبي سعد
المطول مكانه وجماله انما تسمى نظام الملوك كتب باسمه ذلك وقال كان من الواجب أن تعلق المدرسة سنة
لاجله وزرعي على من تولى موضعه وأمر أن يدرس الشيخ أبو نصر عبد السيد الصياغ في مكانه ووجههم الله
تعالى * وغير وزا ياذ كبر القاسم يكون اليه اثنتان من تحت وضم الزاء الموهلة وبعدها والسا كنزاه
مفتوحا مضمومة بعد الالف باء موحدة وبعدها الالف ذال مضمومة بلدة فارس ويقال هي مدينة خجور قاله
الطائفة أبو سعد بن السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الصاد والله أعلم

* (أبو اسحق إبراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب بجامع مصر) *

كان نقيب افاضل وشرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في عشرة أجزاء
شرح جدي ولم يكن من العراقي وانما سافر إلى بغداد واشتغل بمسألة فكتب اليه ما قرأه بغداد الفقه على أبي بكر
محمد بن الحسين الارموي وكان من أصحاب الشيخ أبي اسحق الشيرازي وعلى أبي الحسن محمد بن المسلوب
ابن الخليل البغدادي وتفقه ببغداد على القاضي أبي المعالي مجلي بن جميع الاقضى ذكره ان شاء الله تعالى وكان
في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع إلى مصر فبذل له العراقي والله أعلم وقد روى عن الخطيب أبي اسحق

لذ كورانه كان يقول أنشدني شيخنا ابن الخليل المذكور ببغداد ولم يسم قائله

في حرف التوفى تزيين لما طله * والحق قد يعثر به سوء تعبير

تقول هذا يحتاج الخليل عدسه * وان ذمتم تغسل في الزا سير

مدحاً ودماً وما جاوزت وصفها * حسن البيان يرى التلماع كأنور

كانت ولادته بمصر سنة ثمان مائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ست
سبعين وخمسمائة بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى والمسلم يضم اليه وتشدق باللام وكان له ولد فاضل
سمل القدر اسمه أبو محمد عبد الحكيم ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاته ولده وكانت له خطبة جيدة شعر

العلوم ثم ارتحل إلى البلاد
الشامية وتنفسه على
مشايخ الشام وقرأ التفسير
والحدِيث والاصول عليهم
ثم ارتحل إلى بلاده وأصل
بخدمته السلطان عثمان
الغازي ونال عنده القبول
التام وكانوا يرجعون
اليه بالمشاكل الشرعية
ويتشاورون معه في أمور
السلطنة وكان عالما عاملا
عابدا زاهدا يروى انه
كان مقبول الدعوة
وكانوا يشيرون بانفاسه
الشرقية وكان رجلا له
ذات قوة عظيمة الا أنه مات
مسالك الصوانية وبنى في
الدم القاسية زاوية
ينزل فيها المساكين ورجل
يبيت فيها السلطان عثمان
الغازي وباشيخته فيها
قرأ في المنام ان يخرج
من حديد الشيخ انه ياتي
ودخل في حديد وعند ذلك
بشع من سره ثمرة عظيمة
سدت أعينهم الا تفاق
وتنحنا بحسب نظرية تفسير
منه الامور والناس يتشعرون
بذاك الامور لانفسهم
ودراهم وسائرهم فقص
هذا الرجل على الشيخ فقال
لك البشري بمالك صرت
السلطنة وانتفع بك
ربا ولا ذلك المساكين وان
زويت لك ربي هذه فوالله
لعثمان الغازي عمه الأولد
وكان الشيخ بلغ من السن

مائة وعشرين سنة ومات
في سنة ست وعشرين
وسبعمئة ومات بعد شهر
أبنت وهي زوجة السلطان
عثمان الغازي وأم السلطان
أورخان وبعد مضي ثلاثة
أشهر من وفاتها مات
السلطان عثمان الغازي
روح الله أرواحهم
(ومنهم المولى خورسون
فقيه شحات المولى أده بالي) *
وعو أيضا من بلاد قرمان
قرأ على المولى المسد كور
التفسير والحديث والاصول
وتوفته عنده وبعد وفاته
قام مقامه في أمر الفتوى
وتدبير أمور السلطنة
وإدريس العلوم الشرعية
وكان عالما بعلوم الطب
الدعوة
(ومنهم المولى خطاب بن
أبي القاسم القروحصاري
ومعاليه)
هو أبيلاده على علمه تصدق
تم ارتحل إلى البلاد الشامية
وقرأ على علمائها وأخذ
منهم الفقه والحديث
والتفسير ثم عاد إلى بلاده
وتوفيهم رحمه الله وله شرح
نافع على منظومة الشيخ
العالم عمر الزبيدي في الخلافيات
فرغ من تصديقه في صفر سنة
سبع عشرة وسبعمئة
(ومنهم الشيخ العارف بالله
مخلص بابا)
فوطن في بلاد قرمان
وحضر مع السلطان عثمان

لطيف (في شعره) في العماد بن جبريل المعروف بابن أبي العلم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر
وكان قد وقع فأنكسرت يده قوله
ان العماد بن جبريل أنسى * علمه بدأ أصبحت مذمومة الأثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة * ففأها الكمر يستقصي عن الخبر
وله غير ذلك أشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الأتقي ذكره والله أعلم
ومن شعر عبد الحكيم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه المستوفى للقصاص بسهم فأصاب كبده فقتله
فقال عبد الحكيم * أخرجت من كبد القوس انبها فعدت * تئن والام قد تحنوا على الولد
* وما درت أنه لما رميت به * ما سار من كبد الألى كبد
قلت البيت الأول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المغاربة
لا تفر ومن غوى لينهم * يوم النوى وأنا أخوالهم
قال قوس من خشب تسنن اذا * ما كانوا فرقة السهم
والبيت الثاني مأخوذ من قول الفقيه عمار اليماني الأتقي ذكره ان شاء الله تعالى في فسيده النبوية التي
ذكرتها هناك وقد قدم من مكة شرفها الله تعالى إلى الديار المصرية واستدعى ما يملكها يومئذ وهو الفاضل
عيسى بن الظاهر العبيدي ووزيره الصالح طلائع بن رزيلة وكلاهما مذكوران في هذا التاريخ فقال من
جاءه التصديق مع العيس التي جعلت في مصر
ورحن من كعبنا بطعام والحريم * وفدا إلى كعبنا المعروف والكرم
فهل درى البيت أني بعد فرقتي * ما سرت من حرم الألى حرم
(ومن شعر عبد الحكيم أيضا) قامت تطالني بأول لو تحرها * البارأ تبيني نعود بديرها
وتسعت عجا فالت ما سجي * هذا الذي أتممت به في غيرها
قلت وهذا المعنى مأخوذ من قول أبي الحسين علي بن عطية المعروف بابن الزقاق الأندلسي الياسي
رشاد طاف بالكوس مخي * فتم أو الصباغ قد وضعنا * والروض بيدي لنا شفاقة
وأسه العنسي قد نجا * قلت وأين الأناج قال لنا * أودعته فتر من سقي القضا
فقال ما في المدام يحسدنا * قال قلنا تبسم اقتضعا
وكان الوزير صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن سكر وزير الملك العادل بن أيوب بمصر قد عزل
عبد الحكيم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب إليه
فلائي باب غيب بابل أن رجع * وبأى جودة يرجو ذلك أطمع * سالت على مسالتي ومذاهي
الألبان فداني ما أصنع * فسكنا الأواب بابل وحده * وكأنا أنت الخليفة أجمع
قلت والبيت الأخير مأخوذ من قول السلاوي الشاعر المشهور وهو
فبشرت آ ماني ذلك هو الورى * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
وسأني ذكرها في ترجمة عضد الدولة بن بويه في حرف الفاء ان شاء الله تعالى وعبد الحكيم المذكور
يستجلى زوجته * سرت وجهها بكف عيب * سبك النمش وهي تجلي عروسا
قلت لم يغن عنك سترك شيئا * ومضى غطت الشباله السهوسا
ومادبة يتسامها في لاذة * يخيل لي أنا على الماء نوم
فن فوقنا الأفلال والفلك تحتنا * فني تلك أثار وفي تيسل أنجم
على مهل في الأحوال ريت * أنتحى أن تضام وأنت لريت
بصران أقت فانت نسل * وان سرت الشام فانت غيت

وكانت ولادته ليلة الاحد ناسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وتوفي بحجرة التمام
 والعشرين من شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة بمصر ودفن من القديس في المقام رحمة الله تعالى عليه
 وأنشدني ولده شيئا كثيرا من شعره وطربته في لطيفة وأما العماد المذكور فهو أبو عبد الله محمد بن أبي
 الامانة جبريل بن المغيرة بن سليمان بن زعمرة وكان فاضلا مشهورا بسكرة الامانة فيما يتولاه وتقلب في الخدم
 الدولانية بمصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي في خامس شعبان سنة سبع
 وثلاثين وستمائة بالقاهرة رحمة الله تعالى

(ابو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بغير الدين قاضي السلاجقة الفقيه الشافعي الموصلى)

ذكره ابن الدبيبي في تاريخه فقال ابو اسحق من أهل الموصل تفقه على القاضي ابي عبد الله الحسين بن نصر
 ابن نجيب الموصلى بالموصل وسمع منه قدم به سداد وسمع من جماعة وعاد الى بلدته وتولى قضاء السلاجقة
 بسعدى قري الموصل وزودي ياربيل بن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري الخوري شيئا من مصنفاته
 سماع منه بغداد وسمع منه جماعة من أهلها انتهى كلامه وكان فقيها فاضلا أصله من العراق من السندرية
 تفقه بالدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلاجقة وهي بلدة بأعمال الموصل
 وعطالت مدته ثم اوغلب عليه النظم ونظمه ما تلى من شعره

لا تسبوني يا ثقاتي الى * غدر فليس الغدر من شيتي * أقسمت بالذاهب من عيشنا
 وبالسرقات التي ولت * انى على عهدكم كم أسجل * وعقدت الميثاق ما حلت
 (ومن شعره أيضا)

جهد الكرم اذا ما كان عن عدة * وفقد تأخر لم يسلم من الكندر
 ان السهاب لا تجدى بوارقها * نفعنا اذا هي لم تطير على الأثر
 وما طل الوعد مذموم وان سمحت * يدها من بعد طول الملل باليسر
 يادوسه الطود لا عيب على رجل * يبرها وهو محتاج الى التمر

وكان بالبوازيج وهي بلدة بالقرب من السلاجقة زاوية لجماعة من الفقهاء اسم شيخهم متى فعمل فيهم
 الاقل لمسكر قول النضوح * فحق النصيحة أن تستمع * متى سمع الناس في دينهم
 بأن الغنا سنة تتبع * وأن يأكل المرء كل البعير * ويرقص في الجمع حتى يقع
 ولو كاطراوى الحشا جاثما * لما دار من طرب واستمع * وقالوا سكرنا بحب الآله
 وما أسكر القوم الا التصع * كذلك الجسر اذا أخصبت * ينقرها زبرها والشبع
 ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربيل وأثنى عليه وأورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات حوت بينهما
 وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعره قوله

اقول له صائى فيصرف وجهه * كأتى أدعوه لفسح محرم
 فان كان خوف الأثم يكره وصلتي * فن أعظم الآثام قتله مسلم

توفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخرة سنة عشرين وستمائة بالسلاجقة رحمة الله تعالى وكان له ولدا جئمت
 به في حجاب وأنشدني من شعره وشعرا بيه كثيرا وكان شعره مبيدا ويقوله المعاني الحسنة والسلاجقة ينسخ
 السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم يا عشتاة من تحتها ثم هاء وهي بايدة على شط الموصل من الجانب
 الشرقى أسفل الموصل بينهما اسافة يوم فالموصل في الجانب الغربى وقد حوت السلاجقة القديمة التي كان
 الظهير قاضيها وانشئت بالقرب منها بلدة أخرى وهوها السلاجقة أيضا

الغسارى في فلو حافله وكان
 وجهه الله بحجاب الدعوة
 سالكا واصلا الى الله تعالى
 وكان صاحب كرامات علية
 ومقامات سنة قدس الله
 تعالى سره العزيز

(ومنهم الشيخ العارف بالله
 تعالى عاشق بالمشايخ الشيخ
 شفاى بابا المذكور)

توطن رحمة الله في موضع
 يقال له خرشهرى من بلاد
 خسرمان وتوفي بمؤخره
 مشهورا بالفتوحات
 عنده الدعوات والناس
 ينبركون به كان قدس سره
 عابدا زاهدا عارفا بالله وخطابه
 ونالها بأطوار السلاجقة
 ومقامات السالكين وله
 كتاب منظوم بالترصكية
 مشتمل على أحوال السلاجقة
 وأطوار

(ومنهم الشيخ علوان جلى
 ابن الشيخ عاشق باشا
 المذكور)

توطن رحمة الله في موضع
 قريب من بلدة العاسية
 ومات هناك ودفن فيه وقد
 زرت مرقدته المنسوس في
 عنقوان الشباب وتبركت
 به كان رحمه الله عابدا زاهدا
 عارفا بالله تعالى وكان
 صاحب جذبة عظيمة وله
 نظم أيضا في أطوار السلاجقة
 (ومنهم الشيخ العارف بالله
 الشيخ حنيفة)

كان عابدا زاهدا عارفا
 الدعوة ومظهر الكرامات

*(أبراهيم بن المهدي بن المنصور أبي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب الهاشمي أخو هرون الرشيد)*

كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالماهي وحسن المتأددة وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية
سوداء وأمهها شكاة بفتح الشين المجعومة وكسر هاء وسكون الكاف وبعد اللام هاء وكان مع سوادها عظيم
الجلت وأهلها قيل له التين وكان وافر النضل غزير الأدب واسع النفس حتى الكفو لم يرفى أولاد الخلفاء
قبله أفصح منه لساناً وألحس منه شعر أبويبعه بالخللا فيبعداد بعد المائتين والمأمون يومك ذبحقراسان
وقضته شهورة وأقام شايخيتهم استدار ستين وذكر العاصم في تاريخه أن أيام إبراهيم بن المهدي كانت سنة
واحد عشر شهراً والتي عشر يومه وكان سبب طماع المأمون ويبع إبراهيم بن المهدي أن المأمون لما كان
بخراسان جعل ولياً مهدي علي بن موسى الرضا الأندلسي في خوف العين أن شاء الله تعالى فشق ذلك على
العباسيين بيزداد فباعوا إبراهيم بن المهدي الذي كور وهو عم المأمون ولقبوه بالمبارك وكانت مبايعته
يوم الثلاثاء الخامس من ذي الحجة سنة إحدى ومائتين ببغداد بايعها العباسيون في الباطن ثم بايعها أهل
بغداد في أول يوم من الحرم سنة ثنتين ومائتين ونهاه المأمون فلما كان يوم الجمعة طس تخلون من الحرم
أظهره وأذلك وسعد إبراهيم النبر وكان المأمون لما بايع علي بن موسى الرضا بولاية العهد أمر الناس بترك
لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وأمرهم بلباس الخضرة فعز ذلك على بني العباس أيضاً وكان من
جمله الأسباب التي نتموها على المأمون ثم أعاد لبس السواد يوم الخميس للياليه بقيت من ذي القعدة سنة سبع
ومائتين لسبب اقتضى ذلك ذكره العاصم في تاريخه فلما توجه المأمون من خراسان إلى بغداد استضاف إبراهيم
علي نفسه فاستخفي وكان استخفاؤه ليلة الأربعاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين
وذلك بعد أمور بطلت شرعها ولا تجعل هذا الحديث ذكره ثم دخل المأمون ببغداد يوم السبت لاربع
عشرة ليلة بقيت من صفر سنة أربع ومائتين ولما استخفي إبراهيم على فهدد على الخراساني
بغز ابن شكاة بالعراق وأهله * فنهوا إليه كل اطنس مائق * ان كان إبراهيم مضطعها
فلم يكن من بعده بخارق * واتصل من بعد ذلك لزلزل * واتصل من بعده للمارق
ان يكون وليس ذلك بكائن * يربط ليلته فاسق عن فاسق
ومخارق بضم الميم وفتح الحاء المجمة وزلزل بضم الزاين المجهتين والمبارق هو ليلته ليلته كانوا يعتمين في
ذلك العسر والخياب إبراهيم طوله شهيرة وقال إبراهيم قال لي المأمون وقد دعت عليه بعد العفو حتى أتت
الطليقة الاسود فقات يا أمير المؤمنين أنا الذي مات عليه بالعمو وقد قال عبد بن الحساس
استعار عبد بن الحساس قوله * عند الشجار مقام الأصل والوزر
ان كنت عبداً ففسي حرة كراما * ابراسودان ليل اني ايضاً الخلق
فقال لي باعهم أخرجك الهزل إلى الجد وانشد يقول
ليس برزي السواد بالرجل الشهم ولا بالفنن الاذيب الأريب
ان يكن للسواد فيك نصيب * فيياض الانحلاق منك نصيب
فان وقد نظم بعض المتأخرين وهو الاعراب أبو القموح نصر الله بن فلاقس الاسكندري وسأى ذكره ان شاء
الله تعالى في خوف النون هذا المعنى وزاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله
رب سوداء وهي بيضاء تعسل * حسد المسك عندها الكافور
مثل حب العيون بحسبنا لنا * من سوادا واماها نور *

ومعدن السبركان وكان له
زاوية قريبة من دار السعادة
بإدارة بروسه وكان يقرب
بأسي حسن قدس تعالي
سر العزير
(الطليقة الثانية)
في علماء دولة السليمان
أورخان بن عثمان الغازي
طيب الله ثراه * يوبع له
بالملطنة بعد وفاة أبيه في
سنة ست وعشرين
وسبع مائة (ومن العلماء
في زمانه) العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
داود البصري الترماني
اشتغل في بلاده ثم ارتحل
إلى مصر وقرأ على علماء
التفسير والحديث والأصول
وشرح في العلوم العقلية
وحصل علم التصوف
وشرح خصوصاً ابن العربي
وضع الشرح معتقدين
في الأصول علم التصوف
ويشهر من كادس في ذلك
المؤتممة ما رت في العارم
الثانية أيضاً بنى السلطان
أورخان مدرسة في بلدة
أزنيق وهي على ما سمعته
من الثقات أول مدرسة
بنت في الدولة العثمانية
وعين تدرسها الشيخ داود
البصري فسدر من هناك
وأفاد وصنف وأجاد وكان
عابداً زاهداً متورعاً صاحب
أخلاق حيدت روح التمويه
(ومنهم المولى الفاضل تاج
الدين الكروري)

فما ذكركته الا في أيام أمير المؤمنين فقال له العباس والله لن تم تشكرا أبي على حقن دمك مع عظيم حرمك
 لا تشكرا أمير المؤمنين على فلن ماتك فأقموه هذا إبراهيم في حديثه طول كثيرا ورده أرباب التواريخ في
 كتبهم لكن اختصرته ونهت على المقصود منب و قد استوفى الطبري وغيره الكلام فيمبولما ظفر المأمون
 بإبراهيم شاو رفيه أحد بن أبي خلف الاحول الوزر فقال يا أمير المؤمنين ان قتلتك فالتاراموان عذوت عنه
 فمالك تقاير وكانت ولادته غرة ذي القعدة سنة ثنتين وستين ومائة وتوفي يوم الجمعة تسع خاؤون من شهر
 رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين بسر من رأى وصلى عليه ابن أخيه المعتصم رحمه الله تعالى وسر من رأى
 فيها ست لثات حكاه الجوهري في كتاب الصحاح في فصل راي وهن سر من رأى يضم السين الههاله
 ونهتها وسر من راء يضم السين ونهتها وتقدم الانب على الههاله في العتين وساء من رأى وسامر او استعمله
 الجعري مدو في قوله * ونهتها علم اسما * ولا اعلم هل هي لغتنا نعتا واستعمله كذلك ضرورة وسر
 من رأى مدينة العراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذي ياتار الامامية فتخرج
 الامام منه وسيأتي ذكره في حرف الميم في المعدين ان شاء الله تعالى

فما ذكركته الا في أيام أمير المؤمنين فقال له العباس والله لن تم تشكرا أبي على حقن دمك مع عظيم حرمك
 لا تشكرا أمير المؤمنين على فلن ماتك فأقموه هذا إبراهيم في حديثه طول كثيرا ورده أرباب التواريخ في
 كتبهم لكن اختصرته ونهت على المقصود منب و قد استوفى الطبري وغيره الكلام فيمبولما ظفر المأمون
 بإبراهيم شاو رفيه أحد بن أبي خلف الاحول الوزر فقال يا أمير المؤمنين ان قتلتك فالتاراموان عذوت عنه
 فمالك تقاير وكانت ولادته غرة ذي القعدة سنة ثنتين وستين ومائة وتوفي يوم الجمعة تسع خاؤون من شهر
 رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين بسر من رأى وصلى عليه ابن أخيه المعتصم رحمه الله تعالى وسر من رأى
 فيها ست لثات حكاه الجوهري في كتاب الصحاح في فصل راي وهن سر من رأى يضم السين الههاله
 ونهتها وسر من راء يضم السين ونهتها وتقدم الانب على الههاله في العتين وساء من رأى وسامر او استعمله
 الجعري مدو في قوله * ونهتها علم اسما * ولا اعلم هل هي لغتنا نعتا واستعمله كذلك ضرورة وسر
 من رأى مدينة العراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذي ياتار الامامية فتخرج
 الامام منه وسيأتي ذكره في حرف الميم في المعدين ان شاء الله تعالى

* (أبو جعفر إبراهيم بن ماهان ويقال له أيضا ميون بن ميم من آل النعمان بالولاء
 الأرجاني المعروف بالنديم الموصلی) *

ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فتسبب بها هكنا ذكره أبو الفرج الاصبهاني في كتاب
 الاغانى وهو من بيت كبير في العم وانتقل والده ماهان الى الكوفة واقامهم باو اول خايفة سمع المهدي
 ابن منصور ولم يكن في زمانه ماله في الغنا واختراع الانسان وكان اذا غنى إبراهيم وضرب له منصور المعروف
 بوزل اختارها ما للجاس وكان إبراهيم زوج أخت زول المذكور واخبره في السه مشهورة (وحتك ان
 هرون الرشيد) كان يهوى بليلته ما ردة هوى شديدا فتغاضبا صرة ودام بينهما القريب فأمر جعفر البرمكي
 العباس بن الاسفغان أن يعمل في ذلك شيئا فعمل

راجع احببتك الذين هم برتهم * ان المشيم فلما يحب
 ان الخشب ان تقاوم منكلا * ذب الساق له فخر المطالب

وأمر إبراهيم الموصل فغوى به الرشيد فأصابه ما دار الى ماردة فتمت هناك في ذلك فليل لها
 فأمرت لسكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف درهم وسألت الرشيد ان يكافئهم ما فأمرهما
 بأربعين ألف درهم وكان هرون قد حبس إبراهيم في المطبق فأخبره بسلطانه ان العافية بذلك فأنشده
 سديا يا سلمي ليس دولنا سر * حبس الموصل فالتعيس من * ما استغلب اللذات مدخل في المط
 بق رأس اللذات في الناس سر * تولد الموصل من خلق الله * جميعا وعيشهم مقسعر
 حبس اللهو والسرور فاني * الارض شئ ياهى به ويسر

ولدا إبراهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائة بعلة القوايح
 وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين والاول اصغر منه الله تعالى وفي ترجمته العباس بن الاحنف خبر وقائه أيضا
 انما نظر فيها وقيل مات إبراهيم الموصل وأبو العتاهية الشاعر وأبو عمرو والشيباني العموي في سنة ثلاث عشرة
 ومائتين في يوم واحد بعد ان اباه مات وهو صغير فكفله بنو عمه وبنوهم فتسبب اليهم والله أعلم
 وسياي ذكره في الحقيق وار جان بتشديد الراء الههاله حكاه الجوهري والحارزي وهي مذكورة في
 ترجمة أجد الارجاني

* (إبراهيم بن العباس بن محمد بن مصول تكين الصولي الشاعر المشهور) *

كان أحد الشعراء الجيدين وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره قوله

شاهين من هبة الغنمية
المدكورته فقال المولى
ان هذا عبداً ومعتق قال
السلطان انه معتق فقال
المولى ان الغنمية ولا يجوز
أخذها منه وبني ذلك الامير
بذلك المال مدرسة بمدينة
بروسه وجسر اسلدة
كروماني وراوية
(ومتهم العالم العاسل
الفاضل الكامل المولى
علاء الدين الاسود)
شرح المغنى في الاصول
وشرح الوقاية اشهر عند
أهل الروم بقية وخواجه
وارتحل الى بلاد الجيم وقرأ
علي عالم اثم اتي بلاد الروم
وأعلمه السلطان أوزمان
مدرسة تزيق بعد وفاة تاج
الدين الكردي وصنف
وقت تدرسه تلك المدرسة
شرح الوقاية وهو كتاب
حافل كافي لحل مشكلات
الوقاية رأيت في مجالس
فعل العتمة وانتفعت به شكر
الله سبحانه وسعت من بعض
الاقاات ان المولى شمس
الدين الفشاري قرأ عليه
لكن وقع بينهما مخالفة
وسافرة ولهذا تركه وذهب
الى خدمة المولى جمال الدين
الاقصري روى الله أرواحهم
(ومتهم المولى العالم الفاضل
مولانا خليل الجندري)
المتشهر بين الناس بخندرو
لوقره حليل كان رجلاً الله
من طلبه المولى علاء الدين

دنت بأناس عن تناء زيارة * وشط بليلي عن دنو من ارها
وان مقيمات بمنعج اللوى * لا قرب من ليلي وهاتيك دارها
وله نثر بديع فن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين الى بعض البغاة انصار حين يتهددهم ويتوعددهم وهو أما
بعيد فان لامير المؤمنين اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدان لم يغن اغنت عزائم والسلام وهذا الكلام مع
وجارته في غاية الابداع فانه ينشأ منه بيت شعر له اوله
اناة فان لم تغن عقب بعدها * وعيدان لم يغن اغنت عزائم
وكان يقول ما تسكت في مكاتب قبا الاعلى ما يحلب خاطرى ويحبش به صدرى الاقولى وصار ما يعرضهم
بيرزهم وما كان يعقاهم بعقائهم وقول في رسالة أخرى فأرسلوه من معقل الى عقاب و بدلوه آجالاً من انا
قائل الممت بقول آجالاً من آمال يقول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريح الغواني وهو
موف على مهج في يوم ذي رهمج * كانه أسبل يسعي الى أمل
وفي المعقل والعقال يقول أبي تمام
فان باشر الاضمار فالبيض والقنا * قراءه واحواض النيا بما ناهله * وان بين حيطاننا عيب فاعلمنا
أولئك عقالاته لامعاقله * والافاعليه بانك سخط * عليه فان الخوف لاشن فاقاله
وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور و نسبت الى جده صول المذكور وكان احدهم لوليد
جرجان واسم علي يد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقال الساقط ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ
جرجان الصولي جرجان الاصل وصول من بعض شيوخ جرجان ويقال له جرجول وهو عم والدي بكر محمد
ابن يحيى بن عبدالله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المستنبات فتم ما يتبعه في العباس
المذكور وقد ذكره أبو عبدالله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال ابراهيم بن عباس بن محمد بن
سول بغدادى أصله من خراسان يكنى أبا اسحق أشعر نزار ائمة الكتاب وارفعهم اسانوا اشعاره قصار ثلاثة
أبيات ونحوها الى العشرة وهو أعتق العباس للزمان واهله غيب مدافع واصله تركه وكان صول وغيره
اخوين ملكا جرجان تركان فحسا و صار الشبهة الذرس فالسخر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة جرجان
أمنها لم يزل صول معه واسلم على يده حتى قتل معه يوم العقرو وكان أبو عمارة محمد بن صول أحد جنده اللدنة
وقته عبدالله بن علي العباسي عم السناخ والمنصور لما خاع مع مقاتل بن حكيم العمري وغيره واتصل ابراهيم
وأخوه عبدالله بندي الراستين الفضل بن سهل ثم تنقل في أعمال السلطان ودواو ربه الى أن توفي وهو يتقلد
ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى لانه من شعبان سنة ثلاث وأربعين وما اثنين قال دعبل بن عدى
الطراي لو تكسب ابراهيم بن العباس بالشعر لترك كل غيرتي هذا أخوانا نقلت من كتاب الورقة وقد وضعت
على ديوانه ونقلت منه أشياء منها قوله وهذا البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصاري والله أعلم
لا يمتثل تخفض العيش في دعة * نزع نفس الى أهل وأوسان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها * أهلاً بأهل وجيرانا جيران
وله دية ال انه ما رددتهما من نزلت به نازلة الا فرج الله تعالى عنه
ولرب نازلة يضيق بها الفسى * ذرعا وعند الله منها المخرج
خافت فلما استحكمت سحابة قاتها * فرجت وكان يظنها الا تفرج
أولى البرية طرا أن تواسيه * عند السرور الذي واسال في الحزن
ان الكرام اذا ما أسهاوا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الحشن
وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم
وكنت أختي بانها الزمان * فلما تباعدت حربا عوانا * وكنت أذم اليك الزمان

الاسود وكان هو اقل قائلين
 من قضاة العسكرة وسته
 ان السلطان اورد خان ذهب
 يوما الى بيت المولى علاء
 الدين الاسود لاجل زيارته
 ولما دخل داره وجد المولى
 المذكور يصلي في منزله
 فتوقف ساعة وقال لبعض
 الغالبية الحاضرين هناك
 اريد ان اصلي ايضا فتقدم
 مولانا خليل المذكور وصلى
 هو والحاضر ونحفظه ولما
 تخرج المولى علاء الدين من
 بيته قال له السلطان الرجاء
 يخافكم من الى وانما عسلي
 السفر ولا علم لي بالاحكام
 الشرعية فعين لي واحدا
 من طلبتكم ليسانر معي
 ويحكم بين الناس عند
 الحاجة فقال المولى خذ معك
 واحدا من الحاضرين
 فتخرج الشكل اليه ليرد
 عنهم هذه المصلحة فقال له
 السلطان عين واحدا منهم
 آخذ معهم فعين مولانا
 خليل المذكور فذهب
 وهو يمشي ومن ثلثة خليل
 باشا وزير السلطان
 مراد خان والسلطان
 محمد خان * وفي رواية
 اخرى ان المولى المذكور
 كان قاضيا في اواخر سلطنة
 السلطان عثمان الغزالي
 ببلدة بلابولك ولما فتح
 السلطان اورد خان بلدة
 ازنيق نصبه قاضيا ثم
 جعله قاضيا بدينبر رسا

فأصبحت منك أدم الزمانا * وكنت أعزك لانا ثبات * فها أنا طالب منك الامانا
 له ايضا
 كنت السواد لقاتي * فبكي عليك الناظر
 من شاء بعدك فليت * فعليك كنت أحاذر
 واورده أبو نعام الطائي في كتاب الحياضة في باب النسيب
 ونبت ليلى أرسلت بشفاقة * الى فهل انفس ليل شفيها
 آا كرم من ليلى على فتبتني * به الجاه أم كنت امر الأاطيعها
 وله كل مقطوع عديع والاختصار اولى بالمختصر وسأيت ذكرا بن أمية محمد بن يحيى الصولي في المحدثين
 في كتاب الله تعالى توفي ابراهيم الصولي المذكور متصفاً شجاعاً سنة ثلاث وأربعين ومائتين بسر من رأى
 في كتاب الله تعالى

* (أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المقيرة بن - ييب بن المهلب
 ابن أبي صفرة الأزدي الملقب بنقلويه الثعوي الواسطي) *

له التصانيف الحسان في الآداب وكان عالماً بارنا ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل سنة تسعين
 ومائتين بواسط وسكن بغداد وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة يوم الأربعاء
 طالع الشمس بساعة وقيل توفي سنة أربع وعشرين هو وابن جاهد المقيمي ببغداد والله أعلم ودفن ثاني
 يوم بياب الكوفة ورحمة الله تعالى قال ابن خالويه ليس في العلماء من اسمه ابراهيم وكنته أبو عبد الله سوى
 نفلويه ومن شعره ما ذكره ابو علي الفاي في كتاب الامالي
 فابي عليك أرق من خديك * وقواي أوهي من قواي جفنيك
 ثم لا ترى لمن يهذب نفسه * ظلماً ويهلف هو اعليك
 رقيه يقول أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم المشهور صاحب الامامة وكتاب الحجاز
 القرآن الكريم في نظامه وغيرهما

من سره أن لا يرى فاسقا * فاجتهد أن لا يرى نفلويه
 أسوقه الله بنصف اسمه * وصير الباقي صراخا عليه

وتوفي أبو عبد الله محمد المذكور سنة تسبع وقيل سنة ست وثلاثمائة ورحمة الله تعالى حكى عبد العزيز بن
 الفضل قال شرح القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن سريج و ابو بكر محمد بن داود الظاهري و ابو عبد الله
 نفلويه الى وابتدعوا الهاقاضي بهم الطريق الى مكان ضيق فأراد كل واحد منهم صاحبه أن يتقدم عليه
 فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الأدب وقال ابن داود كنت تعرف متاد الريال فقال نفلويه
 اذا استحكمت المردة غلقت التكليف ونفلويه بكسر النون وقتهها والكسر أفتحها والقاء سا كنة قال
 أبو منصور النعالي في اوائل كتاب لطائف المعارف انه لقب نفلويه لسمائه وأدته تشبهه بالنفل وهذا
 اللقب على مثال سيبويه لانه كان ينسب في النحو اليه ويحكي على طريقته ويدرس كذبه والكلام في
 ضبط نفلويه ونفلويه كالكلام على سيبويه وهو مذكور في ترجمته واسمه معروف وليكثف منه

* (أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج الثعوي) *

كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القرآن الكريم وله كتاب الامالي وكتاب
 ما نشر من جامع المنهاق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب خاتم
 الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب فاعل وأفعال وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
 وكتاب شرح أبيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الأنواع وغير ذلك وأخذ الأدب عن المبرد وأعلم بهما

لم يشعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ وكان يستعمله في رسالته وكان له عبد أسود اسمه يمين وكان يراه وله فيه المعاني البديعة فمن جملته ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلمان قوله

قد قال يمين وهو أسود لاسدي * بياضه استعل على عروق الخائن * ما فر وجهك بالبياض وهل ترى
أن قد أفسدت به من يدي بحسن * ولو أن مني فيسب لارائه * ولو أن مني في خلا شائني
فلت ومعنى البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من جملة أبيات في جارية السوداء وهو قوله
و بعض ما فصل السواد به * والحسق ذو مسلم وذو نفاق
أن لا يعيب السواد حاكته * وقد يعيب البياض بالهق
وهي أبيات مشهورة أحسن فيها كل الاحسان وذكره له الثعالبي فيها أيضاً
لأن وجهه صكان يمانى نعمت الله به * لم يشك السواد بل زدت حسنا * انما يباس السواد الموالى
فبالى أفديك ان لم تكن لي * ويروح أفديك ان كنت مالي

وله كل شيء أحسن من المنثور والمنثور وتوفي يوم الاثنين وقيل يوم الخميس لاثني عشر ليلة شلت من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بعد الأربعمائة وسبعون سنة وقد ذكر أبو الفرج ثمانين أحسن في الوراثة المعروفين بأن أبي يعقوب النديم البغدادي في كتابه النزهة ستان الصابن المذكور والسنه ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين وثلاثمائة ودفن بالشويزي ورناء الشريف الرضي بقصيدته المدائنية المشهورة التي أولها
أرأيت من جواهر الاعواد * أرأيت كيف جازى السوادى
وما تبته الناس في ذلك أسكونه شريفاً من صابنات قال انما رأيت فخره وزده من نفع الزمان المجهمة وسكون
الهاء ونظم الراء المهمة وبعده الوافون وجرى نفع الطاء المهمة وتشد يد الباء الموحدة وبعده الوافون
والصابن بهم مرة أخرى وقد اختلفوا في هذا النسب فقيل انهم الى ضاني من مشوشين ادريس عليه السلام
وكان على الحسينية الاولي وقيل الى صابن بن ماري وكان في نصران طليل عليه السلام وقيل الصابن عند
العرب من نخرج عن دين قومك ولدك كانت قرينته من رسول الله صلى الله عليه وسلم صابن الخمر وجمع من
دين قومك والله اعلم

* (ابو اسحق ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القمي رافى) *

الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الآداب وغير الآداب يجمع فيه كل عربي في ثلاثة أجزاء وكتاب
المسجون في سر الهوى المكتون في مجلد واحد يفسح على آداب ذكره ابن رشيق في كتابه الامثودج وحكي
شأن من أجباره وأحواله وأنشد جملة من أشعاره وقال كان شبان القبر وان يحمون عندهم يا نخذون عن
ورأس عندهم وشرف اليهم وسارت تأليفاته وانما نالت عليها الصلوات من الجهات وأورد من شعره

ان أجبلك جباليس يبالغ * فهم ولا يتهمى وصفى الذصنة
أقصى ثم اياه على فيه معرفتي * بالجزم مني عن ادراك معرفته

أورد له أبو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرتين في ضمن حكاية وبها
أورد في الردي * لام عندا ريدا أسود كالكمرفي * أبيض مثل الهدى
وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري الشاعر رسماً في ترجمة في حرف العين توفي أبو اسحق المذكور
بالجزيرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وقال ابن بسام في الذخيرة بان في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة
والاول أصح رجه الله تعالى وذكره القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة أبي

الغزال مستخراله ومواله
ببلدة نخوى من بلاد الحميم
ثم ارتحل الى بلاد الروم
وحضر فتح روس مع السلطان
أورخان راكم الغزال
وتوطن قريماً من مدينة
برساومات هناك ودفن
بذلك الموضع وبني السلطان
أورخان على قبره قبة وفيه
شهور وزار ويتبرك به
كان قدس سره صاحب
حديقة عظيمة تورات سنه
متمردا عن العساق
الدينيو به متعلقا الى
الحضرة الالهية وقد زرت
مرفده الشريف وحصل
لي عند زيارته انس عظيم
ورأيت عنده قبر آخر
وسالت حافظه عن
سبب هذا القبر قال لقد
سمعت انه من اولاد الامير
كزيان ولقد ترك الامارة
واتصل بخدمة الشيخ وقال
عند المراتب المنيو كان
من جملة احياء الشيخ
المذكور رجل سمي بصور
تورداب من أمراء السلطان
الغازي ولما أسن الامير
الذكور وضعف من
السرقة فوطن في موضع
قريب من مقام الشيخ
ككاسو بابا وذلك المكان
مسمى الان بصور غودابي
وكان الامير المذكور يدور ما
لخدمة الشيخ المذكور
الى ان مات وقد أحب
السلطان أورخان الشيخ

انزور واعطى له موضعا
 قر يمان من مقامه يقال له
 ايشه كول مع ما حمله من
 القرى ولم يقبها الشيخ
 وقال الثالث والمال ينجي
 للامرء والسلاطين
 ولا يحتاج اليه الفقراء وما
 ابرم عايبه السلطان قال
 حين لم يبق في زمان هذا الى
 هذا التل للفقراء لاجل
 الاحتجاب وسئل الشيخ
 المزبور عن شيخه فقال اما
 من يله عن يدي بابا الياس
 ومن طريفة الشيخ ابن
 الوفاء بغدادى قدس سره
 وروى ان السلطان اورخان
 سال منه اليه بالنفس
 فقال الشيخ انى لا اغفل
 عنك واذا وقعت حاجتك
 لاني بعد مدة قلع الشيخ
 شجرة قريضة وحملها الى
 مدينة تبر ووساد دخل دار
 السلطان تلك وغر بها
 داخل الباب قر يمان
 اعدت عليه ثم ذهب فانجر
 السلطان بذلك فخرج فرما
 شديدا ثم ربي تلك الشجرة
 فعميت وهي باقية الى
 الان
 * (وعنه الشيخ العارف
 بالله قره جند احمد) *
 كلن رحمان من بلاد العجم
 من ابناء بعض الملوك وما
 حسنت له الخدي ترك بلاد
 واق بلاد الروم وتوطن في
 موضع فر يمان من انحصار
 وقبر هناك مشهور يشرك

الحسن على بن عبد العزيز المعروف بالفكيك ان الحصرى المذكور ألف كتاب زهر الآداب في سنة تسعين
 وأربع مائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله أعلم والحصرى بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة
 وبعدها راء مهملة تسبى الى عمل الحصر أو بيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح
 الراء المهملة وبعدها واو ألف وتون مدينة بقرية بناها عقبه بن عامر العجائى رضى الله عنه وافر بقرية سميت
 باسم افر يقين بن قيس بن صيفى الحيرى وهو الذى افتتح افر بقرية وسميت به وقتل ملكها جبر و يومئذ
 سميت البر يقال لهم ما أكثر بررتكم ويقال افر يقين الله أعلم والقيروان فى اللغة القافلة وهو فارسى
 معرب يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة فى موضعها فسميت باسمها وهو اسم للجيش أيضا
 وقال ابن القطائع الغوى القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة نقله عن بعضهم والله أعلم

* (أبو اسحق ابراهيم بن أبى النعمان بن عبد الله بن شافعة الاندلسى الشاعر)

ذكره ابن بسام فى النسبيرة وأثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الأندلس ولم يمتحن لاسمحة ملوك
 طوائفها مع تم اقتهم على أهل الأدب وله ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان ومن شعره فى عشية أنس وقد
 أبغضه
 وعشى أنس أضحتنى نشوة * فبها تهجد مضجعى وندمت
 خلعت على به الأراكه ظلها * والغنصنى والحام يحدث
 والشمس تجحج للغروب من رضة * والرعد يرنى والنعامة تنفث
 (وله أيضا وهو معنى حسن)

ما للعدا زركت أن وجهك قبله * ودحها فيه من الذى جربا
 وأرى الشباب وكان ليس بخاشع * قد خرتى راكعا وأنا
 وتقد علمت يكون شركا نارقا * أن سوف تزجى للعدا رحما
 أقوى محل من شبابك أهل * فو قست أنت من رحمة غيا
 مثل العذار هناك نؤا يادأرا * واسودت انطيلان فى انافيا

وقد أخذ بعض المتأخرين وهو العماد أبو على بن عبد النور اللزبى نزيل الموصل وهو المذكور فى تاريخ
 الشيخ كمال الدين موسى بن تونس هذا المعنى فقال
 ويعقرب الصدق خلت عذاره * نؤا يا نافي ربه انطيلان
 فو قست أنت كشي بعنى عروة * أستاعليه كانه غيلان

ولد أبو اسحق المذكور بجزيرة شمر من أعمال بلنسية من بلاد الأندلس فى سنة تسعين وأربع مائة وتوفى بها
 سنة ثلاث وثلاثين وتسميت الجزيرة بجمع شين من شوال يوم الأحد وشتر بضم الشين المثناة وسكون القاف
 والراء المهملة وهى بلدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها وبلنسية بفتح الباء
 الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها والأندلس بفتح الهمزة
 وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام والسين المهملة وهى جزيرة مستقلة بالبر الطويل والبر القويىل
 متصل بالقسطنطينية العنانية وانما قيل للأندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية
 وهى مثلثة الشكل فالركن الشرقى منها متصل بحبل بلنسية الى فرنجية وتولوا له لا تحاطا البحران * وسكنى
 ان أول من عمرها بعد الطوائف انلس بن ياقث بن فوح عليه السلام فسميت باسمه

* (أبو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد السكابى الاشهبى)

وقال ابن الجبار فى تاريخ بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الاشهبى السكابى
 القزى الشاعر المشهور وشاعر محسن ذكره الخافض ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع

امن الفقيه نصر المقدسي سنة احدى وعشائين وأربعمائة ورجل الى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنتين
شيرة ومدح وورث غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها
بشعره هناك وقد كرهه عدة من طبع من الشعراء وأثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر اختاره
نفسه وقد كره في شطبيته أنه ألف بيت وقد كره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه وقال أنه جاب البلاد
أغرب وأكبر النقل والحركات وتغلغل في أقطار خراسان وكرمان ولوق الناس ومدح ناصر الدين ملكهم
بن العلامة وزير كرمان بقصيدة البائية التي يقول فيها ولقد أبدع فيه

حلنا من الأيام عالنا بطفه * كحل العظم الكبير العاصبا

نهافي قصر الليل وهو معنى لطيف

وليسل رجونا أن يدب عذاره * فمال الخنط حتى صار بالشجر شالبا

وهي قصيدة طويلة ومن جيد شعره المشهور

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * باب الدواهي والبواعث مغلقة * نحات الديار فلا كرم يرتجى
منه النوال ولا يلمح يمشق * ومن العجائب أنه لا يشترى * ويخاف فيه مع الكساد ويسترت
ومن شعره وفيه صناعة مباحة

وخز الأسنة والخضوع لناقص * أمران في ذوق انتهى مران

والرأى أن يختار فيما دونه الشعران * وخز أسنة المران

ومن شعره أيضا من آله المستلم بعد الوزير موسى * تعريك عينيه في سال أعيان

ان الوزير ير ولا أزر يشديه * مثل العروض له بحر بلاماء

وله أيضا

وجف الناس حتى لو بكينا * تعسروا ميل به الخسوف

فما يسدى لمدوح بنان * ولا يسدى له حوق جبين

وله في القصائد المثلوات كل يدبغ ومن شعره أيضا وهو مما استعمله الأديباء وقد تكرر في قوله من جملته قصيدة
أدرة مثلث تغنيني وأحسن ما * رد السلام غداة البين بالعلم * حتى إذا طاح عن المرط من دهش
أخلى بالضم سلك العتدي في الظلم * تبسمت فأضاءه الليل فالتفت * حسان مستتر في ضموه منتظم
البيت الأخير منها ينظر الى قول الشريف الرضي من جملته قصيدة

وبان باري ذلك الثغر يوضح لي * مواقع اللثم في حاج من الظلم

وقد ألم به بعض البغاددة في مواضع على اصطلاحهم فأنهم ما يتقيدون بالأعراب فيه بل يأتون به كمنها أتق
وهو

ظفرت ليله بليل ظفيرة المجنون * وفلت واني لحنلى طالع ميمسون

تبسمت فأضاءه اللؤلؤ المكنون * صار المدحى كالضعى فاستيقظت الواشون

والاصل في هذا المعنى بيت أبي الطعمان القيني وهو قوله

أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

وهذا البيت من جملته أبيات وهي

واني من القوم الذين همهم هم * اذا مات منهم سيد قام صاحب

تجومهم بماء كغائب كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كوا كبه

أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

ويقال ان هذا البيت أمدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو كاذب بيت قيل

ومازال منهم حيث كانوا مسود * تسير المنايا حيث سارت كتابه

هذا أبو الطعمان هو حنظلة بن الشرف من شعراء الجاهلية * ولد العزى المذكور بغزة وجم اقبه هاشم

به ورازو يستجاب عند
الاعمال يستشفى به المرض
وذلك مشهور في بلادنا عند
الخواص والعوام قدس
الله سره العزيز

* (ومتهم الشيخ العارفي
بالبقية أوزان) *

كان رحمه الله صاحب

دعوات مستجابة وانفاس

مستطابة وظهور منته

كرامات سنية قدس الله سره

العزيز

* (ومتهم الشيخ المذوب

موسى الباق)

حضر مع السلطان أورخان

فتح بروسا وقبر مشهور

هناك ومن كراماته انه

أخذ بكرة وانها في قطننة

وأرسلها مع واحد من

أصحابه الى الشيخ المزبور

في كل بابا والاراءه الشيخ

أرسل معه قصعة فيها نين

فلما أتى به الى الشيخ موسى

ذهب من ذلك وقال الرجل

المذكور بالين كذير فاي

قائدا في رساله فقال الشيخ

موسى انه غلب على لانه

بن الغزال وتعضيرا حيووان

أصعب من أعضير النيات

* (ومتهم الشيخ المذوب

الباق مراد) *

حضر مع السلطان أورخان

فتح بروسا وقبر مشهور هناك

في موضع عال

* (ومتهم الشيخ المذوب

المشهور زيد وغسال بابا) *

حضر مع السلطان أورخان

فتح بروسا وكان يهتدي
 للفرزاة لئلا يمسروا بها
 وقت يقسم عليهم وقت
 عما شهم ودون عبارة عن
 ذلك في اسامهم وله موضع
 متسوب اليه على جبل
 قريب من مدينة بروسا
 عليه الرحمة والرضوان
 * (الطبعة الثالثة في علماء
 دولة السلطان مراد بن
 أورخان الغازي الشهور
 عند الناس بغازي خردوند
 كل روح الله روحه
 ونور ضربه
 نور به بالطلعة بعد وفاة
 أبيه في سنة احدى وستين
 وسبع مائة
 ومن العلماء في زمانه المولى
 محمود القاضي بمدينة بروسا
 ولله رحمة الله بموضع وفاة
 سلطانه او كى وفراغ على
 علمه زمانه العلوم العربية
 والشعرية والتفسير
 والحديث وجمع في كل
 منها ثم استفاض السلطان
 مراد الغازي بمدينة بروسا
 وكان قاضيا بمدة كبيرة
 وكان رجلا عالما بطلاقة
 متورعا مرضي السيرة في
 فضائه ولهذا كان الناس
 يحبونه محبة شديدة وكان
 شيخا فاضلا وله احوال
 بنو جده احدى روى انه لما
 زوج السلطان مراد بن
 ابن الامير كريم ابنته
 السلطان بايزيد خان ارسل
 المولى المسد كوروج جمع

جدا النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربع مائة واثني عشر سنة اربع وعشرين وخمسة مائة
 مرو بل من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بم او نقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يا
 الله ثلثة اشياء كوني من بلاد الامام الشافعي واى شيخ كبير واى غريب رحمة الله تعالى وحقق رجلا
 وفرة بفتح الغين وتشديد الراء الحميمين وبعدها عر هي البلدة المعروفة في الساحل الشامي وقد يقع بها
 الكتاب في يد من يكون بعيدا عن بلادنا ولا يعرف اين تقع هذه البلدة ويشوق الى معرفة ذلك فاقول هي
 من أعمال فلسطين على البحر الشامي بالقرب من عسقلان وهي في اوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية
 وهي احدى الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله تعالى رحله الشتاء والصيف واتفق ارباب
 التفسير ان رحله الصيف بلاد الشام ورحله الشتاء بلاد اليمن وقد كانت قريش في متاجرها تأتي الى
 في فصل الصيف لاجل طيبة بلادها في هذا الفصل وتأتي اليمن في فصل الشتاء لاجل بلاد حارة لانه
 الدخول اليها في فصل الصيف وقال ابو محمد عبد الملك بن هشام في اوائل سيرته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من من الرحلتين لغريش رحله الشتاء والصيف هما ثم جد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا
 بقليل قال ابن اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بهزقة من أرض الشام باجرثم قال بعد هذا بقليل وقال
 سارود بن كعب الخزاعي يكثر في عبد مناف جميعا وذكر القعيدة ومن جاراتها
 وهاشم في ضرب وسطباقة * نسق الرياح عليه بين غزوات
 قال أهل العلم بالاعتناء قال غزوات وهي غزوة واحدة كانه من كل ناحية من اسما باسم البلدة وجمعها على
 غزوات وصارت من ذلك الوقت تعرف بغزوة هاشم لان قريش الكعبة في ظاهر ولا يعرف ولقد ساءت صنع
 اجزتها فلم يكن عندهم من علم ولما توجه ابو نواس الشاعر المشهور من بغداد الى مصر ليدع الخديعة
 عبد الحميد صاحب ديوان الخراج عسقلان كرا المنار التي في طريقه فقال
 طوالب بالركبان غزوة هاشم * وبالقدر لمن حاجته شهور
 وفي بيت ابو نواس اقتفان من التفسير احدا هم ما الفراد وهي بفتح الفاء والراء لانه في القلمى
 التي كانت كرجي الديار المصرية في زمن ابراهيم انذليل عليه الصلاة والسلام ومن فرأها أم العزبان التي منها
 هاشم أم هانئ بن الحارث بن ابي طالب عليه السلام والثوماني اول الرمن بين السامع والتفسير المرفوعة على يسار
 التوجه الى الشام من مصر على ساحل البحر رأيتها وقد خربت ولم يبق منها سوى الاكادوم وضعها على عال
 ومن الاتفاق الغريب ان هانئ بن ابي العزبان من أم العزبان القوية المذكورة في الفناء التي في قوله في آخر
 البيت شعور يضم الشين المعجمة والهاق ويقال بفتح الشين أيضا والضم أحسن لان الشعور بالضم معنى
 الامور الاصلقة بالفتاب اله من الواحد شعور والله أعلم
 * (ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الجزى المعروف بابن قرقول) *
 صاحب كتاب مطالع الاوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل
 وصاحب جماعة من علماء الاندلس ولم أقف على شيء من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمرية من
 بلاد الاندلس في سنة ثمان وخمسة مائة وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة
 تسع وستين وخم مائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها
 بسبعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه سا جدا فرجع ميتا رحمة الله تعالى وقرول يضم القاف
 وسكون الراء المهملة بينهما بعد الواو واللام والياء بفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها
 وبعدها عا وهي مدينة كبيرة بالاندلس على شاطئ البحر من مراسي المراكب وقاس بالشاعر والسين
 المهملة وهي مدينة عظيمة بالغرب بالقرب من سبتة ونسبت الجزى بفتح الحاء المهملة وبعدها السا كنة
 راء معجمة الى حزة أشهر عبد الهمة وكسر الشين المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء مهملة

وهذه هي بلدة باقرية ما بين بجاية وقلمنة بنى حاد كذا ذكر لي جماعة من أهل تلك البلاد وأشير
مذكورة في ترجمة بنى من مصاد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

* (الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حبان ابن عبد
الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن نعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن
ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الأسلي) *

هذا هو الصحيح في نسبه وقبلى انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن نعلبة بن عكابة وهو غلام لانه من بني
شيبان بن ذهل لامن بني ذهل بن شيبان وذهل بن نعلبة المذكورة وهو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله
أعلم خوجه أصله من مصر وهي حامل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وقيل
انه ولد بجزيرة ورجل الى بغداد وهو ربيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المستدرج جمع فيه من الحديث ما لم
يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ ألف حديث وكان من أصحاب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما
وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بم أتق
ولا أفقه من ابن حنبل ودعني الى القول بتحاق انقران فلم يكتب فخر وهو مصر على الامتناع وكان
ضربه في العصر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسن الوجه بعد تفضيل الخنا فاضيا
ليس بالقاني في الحديث شعيرات سودا أخذت منها حديث جماعة من الامثال منهم محمد بن اسمعيل البخاري
ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع توفي نحو ثمان مائة وخمسة وعشرين
سنة هجرية وأربعين ومائتين ببغداد وفي بقية باب حرب وباب حرب عشرين باب الى عرب بن عبد الله أحد
أصحاب أبي بصير المصوري والى حرب هذا تاسب الدولة المعروف بالمرية وقبر أحمد بن حنبل مشهور بها
زار رحمه الله تعالى وحضر من حضر جنازته من الرمال فكانوا يمشون ألفا ومن النساء من ألفا وقيل انه
أسلم يوم مات عشرين ألفا من الصاري واليهود واليهوس وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي
صنفه في اختيار بشر من الحرف الخافي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته حدثت ابراهيم
الطبري قال رأيت بشر من الحرف الخافي في المنام كأنه خارج من باب مسجد الرصافة وفي كنه شي يخبرني
فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكره في فقامت ما هذا الذي في كنه قال قدم علينا البارحة وروح أحمد بن
حنبل فشرع عليه البر والياقوت فهذا ما التفتت فالتفتت فالتفتت فالتفتت فالتفتت فالتفتت فالتفتت فالتفتت
وقدر ان رب العنان ووضعت له سماوات لم تأكل معها أنت قال قد عرف هو ان الطعام على
فاباحني النظر الى وجهه الكريم وفي أسباده حبان يفتح الحياء الهسهلة وتشد يد الباء المشاة من تحتها وبعد
الالف تون وبقية الاجداد لا حاجتي ضيقا منهم لم شهرة او كثرتم او لا خوف الاطالة لتيدتم او رأيت
في نسبه انتسلاغا وهذا أصح الطرق التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله ثامنا صالح
فتقدمت وفاته في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين وكان قاضي أصحابه فمات يوم مولده في سنة ثلاث
ومائتين وأما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد ثمان مائة من جسد الاولي وقيل
الاخرة وله سبع وسبعون سنة وكنيته أبو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام أحمد رحمه الله أجمعين

* (أبو العباس أحمد بن محمد بن سريج الفقيه الشافعي) *

قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في حقه في كتاب الطبقات كان من دعاء الشافعيين وأما اسلمين وكان
يقال له البار الا شوب ولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الامام الشافعي حتى على المزني وان
فهرست كتبه كانت تشمل على اربعمائة صنف وقام بصرف مذهب الشافعي ورد على المخالفين وفرغ على

(٣ - ابن حنبلان - اول)

كثير من الاعراب الكرام
وانظر آفة العظام وجعل
المولى المذكور رئيسا
لهؤلاء الجماعة وأرسله
معهم وكان للمولى المذكور
ولد اسمه محمد وكان عالما
فانحلا الا انه مات في سن
الشباب واعتب ولدا اسمه
موسى باشا وهو حصل في
بلاد بعضا من العلوم ولما
سمع صيت العلم في بلاد
البحرين عزم ان يذهب اليها
لتحصل العلم لكنه كتم
العزم عن أعار به ونقلت
لذلك اختسه فونعت بين
كتبه شيئا كثيرا من حليها
ليستعين به في ديار الغربية
فارتحل الى بلاد البحرين
وقرأ على مشايخ خراسان ثم
ارتحل الى ساويرا النهر
وقرأ على علمائها أيضا
وحصل هناك علوما كثيرة
وباع من مراتب الفضل
اعلاها واشتهرت فضائله
وبعد سبته ودار على الاسنة
ذكره ولقبوه بالساحي زاده
روحمه وانصل بتدنية ماله
سهر فقد وهو الامير الاعظم
ألقب بك ابن شاه بن الأمير
تيمور وأقبل الامير المذكور
عليه اقبالا عظيما وقرأ
عليه بعض العالمين وكان
الامير المذكور يحب العلم
الي باضية فقرأ عليه من
العلوم الرياضية كتبا
كبيرة واعتنى هو بالرياضة
أشدا اعتناء حتى جمع فيها
وقاف على أقرانه بل على من
تقدمه وبرز اشكال

الثامن في الهندسة في
سنة خمس عشرة وثمانمائة
وتشرح كتاب الجعفي في
الهيئة في سنة اربع عشرة
وثمانمائة واعتذر في خطبته
عن ترك وطنه واقامته
في همدان وقال

ولا عيب فيهم غير ان ضيقهم
تلامس بستان الاحبة والوطن
قرأت الشرحين المذكورين
على المولى الوالد ربح الله
روحه وقرأهما هو على
نحله المولى محمد النكساري
رحمته الله وقرأهما هو على
مولانا فتح الله الشيرازي
وقرأهما هو على المولى
الشارح رحمته الله يروي
انه قرأ على السيد الشريف
ولم تحصل الواجبة بينهما
فقرئ درسه وقال السيد
الشريف في حقه فطلب على
طبعه الى رياضات وقال هو
في حق السيد الشريف
هو لا يقدر على الاقادة في
العلوم الرياضية ثم انه طالع
شرح المواقف للسيد
الشريف وروى كثيرا من
مواقفه لكنه لم يكتب لي
اشاوفي حاشية الكتاب الى
ذلك الموضع بحلقة رسمها
بانة لم والعلامة في بلاد الجهم
يعتقون الصلاب بالوقوف
على ما عده من الرد وتحت
انه كان في بلدة همدان
مدرسة مربعة بها حجرات
كبيرة ووشعوا في كل ضلع
منها موضع درس وعينوا
شكل موضعها مدرسا
ويسمي المولى المذكور

كتب محمد بن الحسن الطوسي وكان الشيخ أبو حامد الاسفرايني يقول نحن نحجى مع أبي العباس في طواهر
الفقه دون دقاته وأخذ الفقه عن أبي القاسم الانباطي وعنه أخذ فقهاء الاسلام ومنها انتشر مذهب
الشافعي في أكثر الآفاق وكان يناظر أبا بكر محمد بن داود الظاهري رضى الله عنه قال له أبو بكر يوما بلغني ربي
فقال له أبو العباس انك دجلة وقال له يوما ما هي ساعة فقال امهاتك من الساعة الى أن تقوم الساعة وقال
له يوما كلك من الرجل فخصني من الرأس فقال له هكذا البقر اذا حنيت أطرافها ذهبت فرومها وكان يتالي
له في عصره ان الله بعث في زمن عبد العزيز بن علي رأس المائة من الهجرة فظهر كل سنة وأمات كل بدعة من
الله تعالى على رأس المائة من الامام الشافعي حتى اظهر السنن واخفى البدعة ومن الله تعالى انك على رأس
الثمانين حتى قويت كل سنة وضعت كل بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفيق تامس يقين من جناسي
الاولى سنة ست وثلاثمائة وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته
بمسوى بقية طالب الجانب الغربي بالقرب من عمارة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة أشهر رحمه الله
تعالى وقبره طاهر في موضعه زار ولم يبق عند عمارة ولا قبر بل هو منفرد باله وكان جده سريخ ورجلا
شعورا بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثلثة من تحتها والجيم
وزايتي بعض الاخرى انه كان يجي الى يعرف بالعرفية شيا وانه رأى الساري سبحانه وتعالى في النوم
وحادته وقال له في الاسترخاء سريخ طلب كنى فقال ياخذ اسر يسر قالها لا ناوهذا النطق عني معناه بالعربية
ياسريخ اطلب فقال يا رب راس براس كما يقال رخصت ان الخاص را سراس ثم وجدت في تاريخ بغداد ان
صاحب المنام المذكور وهو سريخ بن يوسف بن ابراهيم بن الحرث الروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات
وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى ورأيت بالنتج حوا منفردا
متصل السماع بالاستناد الى سريخ المذكور والقول الاول كنت سمعته من بعض المشايخ وانه علم

(أبو العباس أحمد بن أبي أحمد المعروف بابن القاسم الطبري الفقيه الشافعي)

كان اماما وقت في طبرستان وأخذ الفقه عن ابن سريخ المتقدم ذكره وصنف كتابا كبيرا منها التلخيص وأجيب
القاضي والمواقف والمنتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص أبو عبد الله الحسين والشيخ أبو علي السبكي وهو كتاب
صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كبيرة الغناء وكان يعظ
الناس فانهم في بعض اسفارهم الى طبرستان وقبل انه يوليهم القضاء فعتبده بحماس وبعظ وادركه رفة
وخضبة وروى عن من ذكر الله تعالى فخر مشيخا عليه ومات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة ست وثلاثين
رحمته الله تعالى وعرف والده بالفاصل لانه كان يقص الاخبار والآثار وطبرستان بفتح الطاء المهملة وفتح
الياء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح التاء المثلثة من فوقها بعد الالف نون وهو اقليم
متبع ببلاد الجهم تجاور خراسان وله كرسية سارية وآمل وهو متبع بالاردية والحصون وطبرستان بفتح
الطاء والراء المهملة وسكون السين المهملة بعد الواو وسين مهملة وهي مدينة في النجف الرومية عند المصيصة
واذنة وسمها بر المأمون بن هرون الرشيد وقد ذكرها في كتاب المهذب والوسيط في باب الوفاء

(القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن بشر بن حامد الروزي الفقيه الشافعي)

أخذ الفقه عن أبي إسحق الروزي وصنفه لجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه
وكان اماما لا يشق غباره ووزل البصرة ودرس بم او عنما أخذ فقهاء البصرة وقال ابو حيان التوحيدى سمعت
ابا حامد الروزي يقول ليس ينبغي ان يحمد الانسان على شرف الاب ولا يذم عليه كالأجح الطويل على
طوباه ولا يذم التبع على قبحه وتوفي سنة اثنين وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى مروزي بفتح الميم
وسكون الراء المهملة وفتح الواو وتشديد الراء المهملة المهملة من بعد الواو الهمزة وهي مدينة بنية على نهر

وكان من عاداتهم ان
 المدرسين مع طلبتهم
 يجتمعون عند المولى
 المذكور فيقرون عليه
 المدرس ثم يذهب المولى
 المذكور الى منزله فيدرس
 كل مدرس في موضع عين
 له وكان يحضر الامير الغيلك
 في بعض الاحيان درس
 المولى المذكور واتفق
 ان عزل الامير المذكور
 واحدا من هؤلاء المدرسين
 فترك المولى المذكور اباما
 ففلسن الغيلك انه وقعت له
 عارضة من اجبة تذهب الى
 بيت لعادته فاذا هو يجمع
 فساله عن سبب تركه
 الدرس منذ ايام فقال اني
 خدمت بعضا من مشايخ
 الصوفية فاورسني ان
 لا اتولى المناصب الدنياوية
 الا متعبا لا يعزل صاحبه
 عنه عادة فكانت طمعت
 الان ان التدرس كذلك
 فلما علمت انه يعزل صاحبه
 عنه تركته فاعتذر الامير
 الغيلك عن فعله وتضرع
 اليه في قبول التدرس
 فاحاد المدرس الذي عزله
 الى مقامه وحلف ان لا يعزل
 بعد ذلك مدرسا اطلاقا
 المولى المذكور التدرس
 ثم ان الامير الغيلك قد
 رصد الكواكب لارأي
 من الخلل في ارضنا المتقدمين
 فترتب من ذلك ان الرصد
 يسير فندرة ولادة ولاغات
 الدين بمشيد فسلمت
 الاقل سلامة مات ثم تولاه

اشهر مدن خراسان بينها وبين مر والشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له يا حبيبة الر وذبحم الراء
 يكون الواو وبعدها ذال مجتمعة وبها تان المدينتان هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت
 لهما الى الشاهجان وهي العنابي والنسبة اليها مروزي والثانية على النهر المذكور يحصل الفرق بينهما
 نسبة اليها مروزي وذي مروزي ايضا قاله السمعاني وهي من فتوح الاحنف بن قيس ومذكور في ترجمته
 كان على مقتدما الجيش الذي كان اميره عبد الله بن عامر وهو الذي سيرة اليها وهي الشاهجان وروح الملك
 انما ظلت الكلام في هذا التتابع الالتباس على اسديين البلدين فيتع انهما عند ذلك

* (أبو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القلان البغدادي النقيب الشافعي) *

من كبار ائمة الاصحاب لهذا الفقه عن ابن سيرين ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ
 من العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليها لمرافق مع ابي القاسم الداركي فلما توفي الداركي استقل
 بالرياسة وذكروا الشيخ ابو اسحق في الغيقات وقال مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة اخرج الله تعالى رزاق
 التلميذ في جناب ابي الاولي وقال هو من كبراء الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفرعه وذكروا
 بغداد في شذوذ العقود سنة ست واربعمائة

* (أبو جعفر احمد بن محمد بن سلام بن عبد الملك الأزدي الطحاوي النقيب الحنفي) *

انتهت اليه رياسته صاحب ابي حنيفة زعمى الله تعالى عنه بصر وكان شافعي المذهب يقرأ على الزبي قال له يوما
 الله لا يباع منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي واستغل عليه فلما
 خفف مختصره قال رحمه الله بالبراهيم يعني الزبي لو كان شيئا لكثير من يمشرون كرا ابو يعلى الخليلي في كتاب
 الارصاد في ترجمته ان ابي الطحاوي المذكور كان ابن اخت الزبي وان محمد بن احمد الشرطي قال قلت
 للطحاوي لم خالفت مالك وانتهرت مذهب ابي حنيفة فقال لا في كتابي يدوم النظر في كتب ابي
 حنيفة فاذ كان اتفقت اليه وصفت كتابا سجدتهم بالحكام القرآن والاختلاف العلماء ومعاني الاسماء والشروط
 وله تاريخ كبير وعسير ذلك وذكروا التناخي في كتاب الخصال فقال كان قد ادرك الزبي وعامة طلبة مروان
 في علم الشرية وكان قد استكتب ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي وكان سعا وكافاشته وكان ابو عبيد الله
 سعا وجواد ثم عداه ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي نقيب القضاة التي جرت له ور القضاة مع ابي
 عبيد وذلك في سنة ست وثلثمائة وكان الشهود يتبعون عليه بعد ذلك التناخي مع له رياسته العلم وقبول
 الشهادة وكان جماعة من الشهود قد طوروا في هذه السنة فاجتمع ابو عبيد غيبتهم وعدل ابو جعفر
 المذكور بشهادة ابي القاسم المأمون وابي بكر بن ستلاب وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال
 ابو سعد السهماني والسنة تسع وعشرون ومائتين وهو الصحيح وزاد في نسخة قال ليلة الاحد لعشره اثنان
 في الاول وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ليلة الخميس مسجلا في القعدة بمصر ودفن بالقرافة وقبره
 في حوزة اوله ذكر في ترجمته القضاة منصور بن اسمعيل الضرير في نظر هناك وتوفي والاندلس سنة ستين
 ومائتين رحمه الله تعالى ونسبته الى طحا بضع النواحي والاهماتين وبعده سما الفوهي قرية ببغداد مصر
 الى الازد بضع الهمة وسكون الرعاء المعجمة وبالذال المهملة وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن

* (الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني النقيب الشافعي) *

انتهت اليه رياسته الدنيا والدين ببغداد وكان يعضر مجدهما اكثر من ثلثمائة فقيسه وعلق على مختصر الزبي
 في عالق وطبق الارض بالاحزاب وله في الذهب التعليق تالكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكروا
 شرايب واشد الفقه عن ابي الحسين بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي راتفق اهل عصره على تفضيله

فأضرب زاده الرومي فتوفاه
الله تعالى قبل التمامه
وأما المولى علي بن محمد
القوسجي وشيخي وترجمته
تقدمهم الله تعالى بغيره
* (ومتهم المولى الاعظم
الشيخ جمال الدين محمد بن
محمد الاقسرائي قدس الله
سره العزيز) *

كان عالما فاضلا كما لا يتقيا
تقيا عارفا بالعلوم العربية
والشرعية والاعتقادية وقد
درس فأنادى وصنف فأجاد
وانتفع به كثير من الفضلاء
وتخرج عنده جمع من
العلماء كتب نحو أشي على
الكشاف وصنف شرح
الايضاح في المعاني وشرح
الاقويج في الفلبس وروى أن
المولى المذكور من تلميذ
الامام نزار الدين الرازي وهو
رابع مرتبة منهم لأنه هو

المولى جمال الدين محمد بن
محمد بن محمد بن الامام نزار
الدين محمد الرازي روح الله
أرواحهم وكان رحمه الله
مصدرا في بلاد قسرامان
بمدرسة مشهورة بحدثة
السلسلة وقد شرط بانها
ان لا يدرس فيها الا من حنفيا
فانحاح الجوهري فبعين
لذلك المولى جمال الدين
المذكور في زمانه وكانت
طبايته ثلاث طبقات الادبي
منهم من يستفيدون منه في
وكا به عند ذهابه الى الدرس
وسمهم بالمشائخ والاوسطين
منهم من يسكنون في رواق
المدرسة وهم هم الروافق

وتقدمته في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشيخه بن عبد الله بن عدي
وابي بكر الاسماعيلي و ابراهيم بن محمد بن عبد الله الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورأيت غيرة مرة وحضرت
تدريسي في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعا لبيع وسعت من يذكرانه كان
يحضر درسه سبعمائة متفقد وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات
ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله على كل احد وان الوزر ابا القاسم علي بن الحسين حكي
له عن القدوري انه قال ابوجهاد عدي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا القول من القدوري
جاه عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد ونعصبه بالحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد
ومن هو اعلم منه واقدم على بعد من تلك الطبقة ومما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا ابا في قبائل توبل * ونزلت بالبيداء ابعدم نزل

وروي عنه انه كان يقول مائة من جناس النظر فقط قدمت على معنى ينبغي ان يذكر فم ان ذكره وروى انه
قاله بعض الفقهاء في مجلس المناظرة على الايدق ثم اتاه في الليل معذرا اليه فانشده يقول

جنا عجمي بهر الذي الناس وانسيا * وعذرت ابي سرافا كدمافرة
ومن ظن ان عجمي جعلي جفائه * حتى اعتذار فهو في اعظم الغلظة

وكانت ولادته سنار بيع واربعين وثلاثمائة وتقدم بغداد في سنة ثلاث وستين وثمانمائة وقال الخطيب سنة
اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاجل عدي عشرة ليلة بقيت من سوال
سنة ست واربعمائة بغداد ودفن من الغدي داره ثم نقل الى باب حري في سنة ثمان واربعمائة ثم جثمانه تعالى
قال الخطيب وصليت على جنازته في الصخرة وراع عسراي الدين وكان الامام في الصلاة عليه ابا عبد الله بن
المهتدي خليف جامع النصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن وسددة البكاء * ونسبت الى
اسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح التاء والراء المهملة وكسر الاء المهملة من فحتم او بعدها
توني وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي تمثل به الشيخ ابو
اسحق له نان وهو حذرا علمها من مقالة كاشع * ذوب اللسان يقول ما لم افعل

* (ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن احمد بن محمد بن احمد بن سعيد بن ابان
الذي الحامل الفقيه الشافعي) *

أخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني وانه عنده تعليقة تدب اليه ورقت من ذلك كله وحسن الفهم
ما روي على اقرانه وروى عن الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن القاسم
وطبقتهم ورحل به يومه الى الكوفة وسكنهم او صنف في المذهب النجوى وهو كتاب كبير والتمتع وهو صنف
واحد والباب وهو صغير والاسما وصنف في الخلاف كثيرا ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه * توفي
يوم الاربعاء التاسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وعشرون واربعمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته
سنة ثمان وستين وثلاثمائة * والذي يفتح الفاضل المحممة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة
مشهورة والحامل يفتح الميم والحاء المهملة وكسر الميم النائية واللام ونسبت الى الحامل التي تحمل عليها
الناس في السفر

* (أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البهقي الحنبري حوزي
الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور) *

واحد زمانه وترد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاشيا كم ابي عبد الله بن البيهقي الحديث ثم الزائد عليه
في انواع العنايم اخذ الفقه عن ابي القاسم ناه من محمد العسري المروزي غالب عليه الحديث واشتهر به

على عانة المشركين الا انهم
والاعلى منهم من يمكنون
في داخل المدرسة وكان
يدرس أولا المشائين في
ركابه ثم ينزل عن فرسه
ويدرس الساسكيين في
الرواق ثم يدخل المدرسة
ويدرس الساسكتيين في
داخلها وكان المولى الفخاري
ساكنا في رواق المدرسة
لحداته سنة في ذلك الوقت
روى انه ابابغ السيد
الشريف صيت المولى جمال
الدين المذكور وارسل الى
بلاد الروم ليقرأ عليه فاما
قرب منه رأى شرحه
للايضاح فلم يجسه حتى
روى انه قال في حقه انه
كالا بواب على جسم البئر
وانما قال ذلك لان الايضاح
كتاب مبسوط لا يحتاج الى
الشرح الا في بعض المواضع
والمولى المذكور كتب في
شرحها المتن بتمامه وضرب
عليه بالسداد الا حرفي
الشرح فيها بانه كالذباب
على لحم البئر ولما قال
السيد الشريف هذا
الكلام في حقه قال الله
بعض الطالبيين ان ثور به
احسن من ثور بقره فقصده
السيد الشريف فأتى بلاد
قرمان فصادق دخوله الى
البادية المولى المرحوم
جمال الدين ولقي السيد
الشريف هنالك المولى
الفخاري وذهب معه الى
مدينة مصر فقرأت على
الشيخ الكامل الدين رقيق

ورحل في طلبه الى العراق والحبان والنجار وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك ببقية البلاد التي
انتهى اليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تباع تصانيفه ألف جزء وهو أول من جمع نصوص
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير
ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الایمان ومناقب الشافعي المطايع ومناقب أحمد بن حنبل وغير ذلك
وكان قانعاً من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا والشافعي عليه منة الا احد
البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من أكثر الناس نصرا المذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم
فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف وأخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحام
ومحمد الفراءي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة ثمان مائة وثلثمائة وتوفي
في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة بنيسابور ونقل الى بيهقي رحمه الله تعالى ونسبته
البيهقي بنح الباء الواحدة وتكون الياء الثلاثة من تعنها وبعد الهاء الفتحة وسنة قاف وهي قرية ثمانية
بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها ونسبته وجردها وهي بضم الطاء المعجمة

(أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسابي الحافظ)

كان امام أهل عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن بمصر وانتشر تباع تصانيفه وأخذ عنه الناس قال
محمد بن اسحق الاصمعياني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فاروق مصر في آخر عمره ونحج الى
دمشق فسئل عن معارفة ومأوى من فضائله فقال اما مرضي معاوية ان يخرج رأسا من حتى يفضل وفي
رواية أخرى ما عرف له نضيه الا لا سبع الله بطنك وكان يتشبع فاسار الواديعون في حوض حتى يخرجون
من المسجد وفي رواية أخرى يدفون في نصيبه وداسوه ثم حمل الى الرملة فبات بها او قال الحافظ ابو الحسن
الدارقطني لما سمع عن النسابي بدمشق قال المولى الى مكة فعمل اليها انزق في يوم او يومين بين الحما والمروة
وكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلثمائة وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ما داسوه بدمشق مات بسبب
ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وأهل
البيت وأكثر رواياته فيه عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فقيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة
رضي الله عنهم فقال دشنت دمشق والمصر في عن علي رضي الله عنه كبر فأردت ان حديهم الله تعالى من هذا
الكتاب وكان يصوم يوما يفطر يوما وكان منسرفا في كثرة الجماع قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن
عساكر الدمشقي كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراوى وقال الدارقطني امتهن بدمشق فادرك الشهاده
رحمه الله تعالى وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة بحكاه الله تعالى
وتوفي بالرملة من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه
ان ابا عبد الرحمن النسابي قدم بمصر فدمعا وكان اماما في الحديث فقامت الحافظا وكان خروج من مصر في ذي
القعدة سنة ثمانين وثلثمائة ورأيت بطنى في مسوداتى ان مولده بنسابي سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة
ومائتين والله تعالى اعلم ونسبته الى نساب بنح النون وفتح السين المهملة وبعد هاءهزة وهي مدينة بخراسان
خرج منها جماعة من الاعيان

(أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري)

انتهت اليه بواسطة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظار وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب
صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المعتبر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابان اسفراييني الفقيه
الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة ابان اسفراييني وصنف في حقه وكان مولده سنة ثمانين وثلثمائة
وتوفي يوم الاحد لخمس من رجب سنة ثمان وعشرين واربع مائة بنيسابور ودفن من يومه بدار في درب

* (وهو منسب العالم الناطل
 المولى برهان الدين أحمد
 قاضي أوزنجان) *
 كان وجه الله عالماً فاضلاً
 وروفاً تقياً وكان أميراً
 على أوزنجان حين نزلت من
 الأمر اذ صنف حاشية على
 التلويح ومنها التي ترجع
 وهي مشهورة بين العلماء
 ومقبولة عندهم قال الشيخ
 شهاب الدين بن حجر في
 الدرر الكامنة في ترجمته
 ثقة فاضلاً واعتقل بحلب
 ثم رجع إلى بلاده ومصادق
 أميره ثم اتفق أنه وقع بينهما
 فتفرق فعمل عليه وقبض
 وتسلطوا عليه وكان عازفاً
 فاقبلوا ذاهباً فقتله قتلهم
 وتبعه وقد ناله عسكر
 مصر في سنة سبع وثمانين
 وسبعمائة ثم لما كانت
 سنة سبع وتسعين قباله
 انتشار الذين بارزوا في
 قاتلوا سيد الظاهر برقوق
 فأرسل إليه جريدة نهر
 التلويح ثم وقع بينه وبين
 قراييلوليين طور على غنبل
 برهان الدين في العسكرة
 وذلك في أواسط سنة ثمانمائة
 انتهى كلامه
 * (ومنهم الشيخ العارف
 بالله تعالى الحاج بكاش) *
 كان وجهه اقسى من جملة
 أصحاب الكرامات وأرباب
 اللواتي وقبره الشريف
 يبلى ذكره وكان له قبر قيمة
 وعند زانية برار ويتبرك
 به وتبرك به عند الله عز وجل

أبي خلف ثم نقل إلى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجنب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله
 تعالى * ونسبته بضم القاف والدال الموحدة وسكون الواو بعدها زاء موحدة إلى القدور التي هي جمع قدر
 ولا أعلم سبب نسبة اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب

*** (أبو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم العلبي النيسابوري المفسر المشهور) ***

كان أوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفسير وله كتاب العرائس
 في قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وغير ذلك ذكره السمعاني وقال له العلبي والعلابي وهو
 لقبه وليس بنسب قاله بعض العلماء وقال أبو القاسم القشيري رأيت رب العزة عز وجل في المنام وهو
 يخاطبني وانما طلبة فكان في اثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمع قبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد العلبي
 مقبل وذكره عبد الغافر بن اسمعيل النازي في كتاب سيات تاريخ نيسابور واني عاينوه وقال هو صحيح النقل
 موثق به حدث عن أبي طاهر بن خزيمة والامام أبي بكر بن مهران المقرئ وكان كثير الحديث كثير
 الشيوع * توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة وقال غيره توفي في الحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة
 وقال غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة ثم ترجمه الله تعالى *
 بفتح الراء المثناة وسكون العين المهملة وبعدها لام مفتوحة بضم الواو والياء وسكون
 الميم المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعدها الف باء وسكون الواو والياء وسكون
 التميمية إلى نيسابور وهو من أحسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات والخصايل لها نيسابور لانت
 ساور ذلك الاكتاف أحد ملوك الفرس المتأخرين لما وصل إلى مكانها أعجبه وكان مقصداً فقال يصلح ان يكون
 ههنا مدينة أمر بقطع القصب بين المدينة فقيل لها نيسابور واني القصب بالجمع هكذا قاله السمعاني
 في كتاب الانساب

*** (أبو عبد الله أحمد بن أبي داود قرظ بن بحر بن مالك بن عبد الله بن عبد الله بن سلام بن مالك بن
 عبد الله بن ظلم بن مالك بن قنص بن شعبة بن برهان بن دوس بن الدليل بن أسيد بن حذافة
 ابن زهير بن ابيان بن زرار بن معد بن عدنان الياضي القحاضي) ***

كان شعر وفانار وآفة والعصية توله مع المعتصم في ذلك أنصار ما أوثره ذكره أبو عبد الله البرزجاني في كتاب
 الماردي في أخبار السكك من نقال قيل ان اصلهم من قريش يتبعون من راجع أبوهم إلى الشام وأسرجهه وهو
 حدث فثأ أحد في طلب العدل وخاصة الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ وعصبه هياج من العلماء السلي وكان
 من أصحاب راض بن عطاء حصار إلى الاعتراف قال أبو العينة ما رأيت رئيساً قط أشجع ولا أفاق من ابن أبي
 داود وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت ابن أبي داود في مجلس المعتصم وهو يقول اني لا تمنع من تكليم
 الظلماء بخصرة محمد بن عبد الملك الزيات الورز برقي حجة كراهة أن اعلم ذلك وخذات ان اعلم الثاني لها وهو
 اول من اقتضى الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبدؤهم أحد حتى يبدؤوه وقال أبو العينة كان ابن أبي داود شعراً
 جيداً فله هذا ما يغا وقال البرزجاني وقد ذكره عبد بن علي الخزازي في كتابه الذي جمع فيه أسماء الشعراء
 وذكره آياتاً حسناً وكان يقول ثلاثة ينبغي ان يجلوا وتعرف أقدارهم العلماء وولادة العدل والاشواق
 فمن استفتت بالعلماء أهالك دينه ومن استخف بالولادة أهالك دنياه ومن استخف بالاشواق أهالك مروءته وقال
 ابراهيم بن الحسن كاعند المؤمنين ذكره وامن بايع من الانصار ليله العقبه فاستخفوا في ذلك ودخل ابن
 أبي داود فعددهم واحداً واحداً باسمهم وكاهم وانساجهم فقال المؤمنون اذا استخس الناس فاضلوا مثلي
 أحد فقال أحمد بن انا حاس العالم شايقة فقل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون اعلم بما يقوله منه
 ومن كلام أحمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن مسير ولوانه حارس وعدوه على جذع ولوانه وزر وقال
 أبو العينة كان الاثني عشرين بعداً بأدب القاسم بن عيسى العلبي للعربية والشجاعة فاستحل عليه حتى شهد

إليه بجناية وقتل فأخذ به بعض أسبابه فخلصه وأحضره وأحضر السيف ليقتله وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر
 ركب في وقته مع من حضر من عدوله فدخل على الأئمة وقد جئ به بأي ذلك ليقتل فوقف ثم قال أي
 سؤل أمير المؤمنين اليك وقد أمرت أن لا تحدث في القاسم بن عيسى حدث حتى تسلمه الي ثم التفت
 إلى العبدول وقال اشهدوا اني أديت الرسالة اليه عن أمير المؤمنين والقاسم بن معاني فقالوا قد شهدنا
 نخرج فلم يقدر الأئمة عليه وصار ابن أبي دؤاد إلى المعتصم من وقته وقال يا أمير المؤمنين قد أديت عليك
 سألته لم تقبلها ما أعتد بعمل خير خير منها وان لا أرجو لك الجنة ثم أخبره الخبر فمضى برأيه ووجه من
 حضر القاسم فأطلقه ووجهه وعنف الأئمة فيما عزم عليه وكان المعتصم قد استند في علي بن محمد بن
 البرمكي فأمر بضرب عنقه فلما رأى ابن أبي دؤاد ذلك وأن لا حياة له فيه وقد شد رأسه وأقيم في النبط
 السيف قال ابن أبي دؤاد للمعتصم وكيف تأخذ ما إذا قتلته قال ومن يقول بي وبالله قال يا بني الله
 بمسألة ذلك ويا به رسوله صلى الله عليه وسلم ويا به عدل أمير المؤمنين فان المسألة للوارث إذا قتلت حتى تقم
 البيت على ما فعله وأمره باستخراج ما اختاره أقرب عليك وهو حي فقال احببوه حتى ينظر قتل امرءه على
 بال حله وخلص محمد (وحدث) الجاحظ ان المعتصم غضب على رجل من أهل الجز من القرية وأحضر
 لسيف والبطع فقال له المعتصم قعات وصنعت وأمر بضرب عنقه فقال له ابن أبي دؤاد يا أمير المؤمنين سبق
 لسيف العزل فأتان في أمره فانه مطاوم قال فسكن قايلا قال ابن أبي دؤاد وعرفني البول فلم أقدر على حبسه
 وعلمت اني انقت قتل الرجل بعات ابي يحيى وبلت فيها حتى خلصت الرجل قال شأت فطر المعتصم
 إلى السلي رطبة فقال يا أبا عبد الله كان تحتك ما فقلت لا يا أمير المؤمنين ولكنه كان كذا وكذا فضحك المعتصم
 ودعا وقال أحسنت يارك الله عليك ونذاع عليه وأمر له بمائة ألف درهم وقال أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
 الكلبي ابن أبي دؤاد روح كله من قرنه إلى قدمه وقال لأزور بن اسهميل ما رأيت أحدا تقبأ أشوح لاحد من
 المعتصم لابن أبي دؤاد وكان يسئل النبي اليه فيجتمع منسه ثم يسئل ابن أبي دؤاد فكلامه في أهله وفي أهل
 الخو وفي اطرافهم وفي أقاصي أهل المشرق والمغرب فيجيبه الى كل ما يسئروا قد كلفه ما في منتهارا ألف
 فدرهم ليعشروهم اشراقى أقاصي خراسان فقال له وما على من هذا النهر فقال يا أمير المؤمنين ان الله
 مال يسألك عن النظر في أمر أقصى رعيته كمال من النظر في أمر أدناها ولم يرفق به حتى
 اتها وقال الحسين بن الفضل الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن أبي دؤاد عندنا لا يعرف اللغة
 بعد كمال الحسين الكلام وعندنا الفقهاء لا يحسن الفقه وهو عندنا معتصم يعرفها كلها وكان
 كذا ما قال ابن أبي دؤاد بالأمور فقال له يقول الك أمير المؤمنين انقل الينا وجميع من معك من
 سده يوما ذبحاه رسول المأمون فقال له يقول الك أمير المؤمنين انقل الينا وجميع من معك من
 عليك فلم يجب أن أحضر معه ولم يستطع أن يؤخرني فحضرت مع القوم ونكسنا بحضرة المأمون
 يسئل المأمون ينظر الى إذا شرعت في الكلام وينتههم ما أقول ويحتمسونه ثم قال لي من تكون
 تسبته فقال ما أحول عناف فكرهت أن أحصل على يحيى فقلت حسنا انظر وبلغ الكتاب أجله فقال
 علي ما كان لنا من مجلس الاحضرتيه فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل قدم يحيى بن أكثم
 في اعلى البصرة من خراسان من قبل المأمون في آخر سنة اثنين ومائتين وهو حدث سنة ثمان وعشرون
 فاستصعب جماعة من أهل العلم والروايات منهم ابن أبي دؤاد فلما قدم المأمون بغداد في سنة اربع
 مائتين قال يحيى اخترك من أفعانك جماعة يجالسوني ويكثرون السخول الي فاختار منهم عشرين فيهم
 أبي دؤاد فكثر واعلى المأمون فقال اختار منهم فاختار عشرة فيهم ابن أبي دؤاد ثم قال اختار منهم فاختار
 منهم ابن أبي دؤاد واصل أمره وأستد المأمون وصيته عند الموت إلى أخيه المعتصم وقال فيها وأمر به
 أحمد بن أبي دؤاد لا يغارقك الشركة في المشورة في كل أمر لك فانه موضع ذلك ولا تتخذن بعدى ورا

وقد نسب اليه في زمانه
 هذا بعض من الملاحدة
 نسبة كاذبة وهو نوى عنهم
 بلا شك قدس الله تعالى سر
 العزيز
 * ومنهم الشيخ العارضا
 بالله الشيخ محمد الكشمرى *
 التي من بلاد العجم إلى الروم
 ووطن في مدينة تروسان
 موضع يعرف بالانساب
 السالان وكان صاحب
 حذرة عنما توارثت سنة
 وكان صاحب الدعوة قدس
 * ومنهم الشيخ المذوب
 المعروف بيوسنين يوش *
 التي من بلاد العجم إلى بلاد
 الروم ووطن في مدينة تروسان
 وسكان صاحب حذرة
 وكرامات سنة وأحوال
 عنما توارثت بحجاب الدعوة
 وبنى له السلطان مراد خان
 الغازي زاوية في قرية سكن
 شهر وقبره بزار و تبرك
 به قدس الله تعالى سره
 العزيز
 * (الطائفة الرابعة من علماء
 دولة السلطان بايزيد خان
 ابن السلطان مراد الغازي
 الملقب بالسدرم بايزيد) *
 روح الله وحسن نظرا
 يربح له بالسلطنة بعد
 وفاة أبيه في رابع شهر
 رمضان المبارك من شهر
 سنة احدى وتسعين
 وسبعمائة
 * (ومن العلماء في زمانه
 المولى العالم العامل أبو
 الفضل والكلمات في الأ

قال يوم حاجتنا اليك وانما * يدعى الغائب اشدة الاوصاب

كفر غير المرز ياتي عن أبي العيلاء أن المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن شريك الشيباني قلت وسياق
كروه في ترجمة أبيه ان شاء الله تعالى وانما * يخص من ولايته اجز لحق في مال طالب منه وأسباب غير ذلك فياس
اعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي أحمد فتكلم فيه في حبه المعتصم فإسباس له وترويه
ضرا لقاضي أحمد فياس دون بحاسه فقال له المعتصم يا أبا عبد الله جلدت في غير جلدك قال ما ينبغي لي أن
جاس الادون محاسي ههنا فقال له وكيف قال لان الناس يزعمون أنه ليس موثقي موضع من يشفع في
الكل فيشفع قال فأرجع الي محاسنك قال مشفعا وغير مشفع قال بل مثفه فأمر ترفع الي محاسنك ثم قال ان الناس
مخوفون رضا أمير المؤمنين عنه ان لم يخضع علي فأمر بالخلع عليه فقال يا أمير المؤمنين قد اتفق هو وأصحابه
على ستة أشهر لا بد أن يقضوها وان أمرت لهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلاة فقال قد أمرت بها
فخرج خالد وعليها الخلع والمسال بين يديه وان الناس في الطارق ينتظرون الايقاع به فصاح به رجل الحمد لله على
مخالصك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله أحمد بن أبي دؤاد وكان بينه وبين الوز بن الزيات
منافسات وشحناء حتى ان أخضا كان يعجب القاضي الذككور ويخص بقضاء حوائجه معتصم الوز بن
الذككور من الترداد اليه فبلغ ذلك القاضي فإمر الى الوز بن وقال له والله ما أجدك تنكر زابل من فله ولا
متعز زابل من ذله ولكن أمير المؤمنين رتبك مرتبة أو جيت لبقاء فان اقبالك فله وان تأخر يا عنك فإك ثم
تم من عنده وكان فيه من المكارم والمجاهد ما يستعرق الوصف وهو بعض التسعراء الوز بن الزيات
بقتيرة عدد آياتها ... خبرها القاضي أحمد فقال

بن بيتها * جعلك معنا حسن في بيت

المنيرة * غسل عنه وضرا زيت

فبلغ ابن الزيات ذلك ... سيداد القاضي أحمد كان يبيع النار فقال

يرشني نفسك للموت * الزيت لا تروى بأحسابنا

أحسابنا مروه البيت * قير تم المثل فسلم نكته * حتى غسلنا النار بالزيت

وأصابه الفالج لست خلوت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد موت عقوبه الوز بالذككور
بمائة يوم وأيام وقيل بخمسين يوما وقيل بسبعة وأربعين يوما وسيأتي تاريخ وفاة الوز بن في حرف الميم ولما
حصل له الفالج في موضعه ولده أبو الوليد محمد ولم تكن طريقته من ضبوت كبره فمروا به فقل ما كروه حتى على
فيه إبراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره قبل هذا

عنت ساوت تبت سلك واجحة * على محاسن أيتها أولادكنا

تقد تقدمت ابتاع الكرام به * كذا تقسم آباء الأثم بكنا

ولعمري لقد بلغ في طارفي الدخ والدم وهو معنى يديع واستمر على مقام العسكر والقضاء الى سنة سبع
وثلاثين ومائتين فمضت المتوكل على القاضي أحمد المذككور وولد له محمد وأمر بالتوكل على هيا اعتس
قتين من صفر من السنة المذكورة وصرف عن المظالم ثم صرف عن القضاء يوم الخميس لخمس خلوت من شهر
ربيع الاول من السنة وأخذ من ولدائة ألف وعشرين ألف دينار وجوهها بأربعين ألف دينار وسبعم
في بغداد من ستمين رأي وفوض القضاء الى القاضي يحيى بن أكرم الصبي وسياق ذكره في حرف الياء
ان شاء الله تعالى ولما شهد على ابن أبي دؤاد حين غضب عليه انطليفة ببيعها المأخوذة منه في الجناية حضر
لجاس خلق كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان القاضي يعرفه في أيامه فقال شهدنا
لانك يما في هذا الكتاب فقال القاضي لا لالاست هناك وقال للباقيين اشهدوا على فياس الرجل بخوي
وعجب الناس من ثبوت القاضي وقوة قلبه في تلك الحال * وتوفي القاضي أحمد المذككور بمرضه الفالج في
كل قطعة منها ساله ان تون

قد ترى الى العناية معي
يقال ان عنده من النقد
خاصة بمائة وخمسين ألف
دينار ورج سنة اثنين
وعشرين فلما رجع طلبه
المؤيد فدخل القاهرة
واجتمع به ضلائم أمر رجع
الى القدس فزار ثم رجع
الى بلاده ثم حج سنة ثلاث
وثلاثين على طريق
انطاكية ورجع فبات
ببلاده في شهر رجب وكان
قد أصابه رمدا وأشرف على
العيسى بل يقال انه عمى ثم
رد الله تعالى اليه بصره فخرج
في هذه الحجة الأخيرة شكرا
لله تعالى على ذلك وله من
في أصول الفقه أسماء
فصول البدائع في أصول
الشرايع جمع فيه المنار
والمدوي ومختصر الامام
الرازي ومختصر ابن الحاجب
وغنى ذلك وأقام في جملة
ثلاثين سنة وله تفسير
الفاخرة ورسالة التي فيها
يسأل من ما تفتن وأورد
عليها اشكالات وسماها
المؤدج العاوم قال ابن حجر
كتب لي بخطه بالاجازة لما
قدم القاهرة عمان في رجب
سنة أربع وثلاثين
ومائة سنة ههنا ما ذكره
ابن حجر وغيره من
بعض احاديث ان الرسالة
التي أتى فيها مسائل من
ما تفتن الخماهي لانه شهد
شاه ورايت الصولي القاري
عشرين قطعة منها ساله ان تون

*) (الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات) *

ان من الحفاظ المقتنين والعلماء المتبحرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفادفانه يدل على اطلاع عظيم
صنف قرينين مائة مصنف وفضله أشهر من أن يوصف وأخذ الفقه عن أبي الحسن النخعي والقاضي
أبي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيهاً فغاب عليه الحديث والتاريخ * ولد في جنادى الآخرة سنة
الثلثين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس استيقين من الشهر وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين
أربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقال السمعاني توفي في شوال وسبعت أن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي
رحمه الله تعالى كان من جملة من حل نعمة لانه انتفع به كثيراً وكان يراعى في تصانيفه والعبادة كان في
رأيه حافظاً للمشرق وأبو عمر يوسف بن عبد الله صاحب كتاب الاسماع حافظاً للعرب وما نافي سنة واحدة كما
سألت في حرف الياه ان شاء الله تعالى وذكر صاحب الدين بن التجار في تاريخ بغداد ان ابا البركات اسمعيل
بن أبي سعد الصوفي قال ان الشيخ أبا بكر بن زهراء الصوفي كان قد أعد لنفسه قبراً الى جانب قبر بشر
الخاني رحمه الله تعالى وكان يضي اليه في كل أسبوع مرة ويقيم فيه ويقرأ فيه القرآن كما في المصنفات
أبو بكر الخطيب وكان قد أوصى أن يدفن الى جانب قبر بشر فخاف أصحاب الحديث الى أبي بكر بن زهراء
وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان قد أعد له لنفسه وأن يؤتمن به فامتنع من ذلك امتناعاً شديداً
وقال هو وضع قد أعدته لنفسه منذ سنين يؤخذ مني فليأرأوا ذلك جاؤا الى والدي الشيخ أبي سعد وذكروا
له ذلك فأحضر الشيخ وقال له أنا أقول لك انهم القبر ولكن أقول لك لو ان بشر الخاني
في الأحياء وأنت في القبر فلو كان يسمع منك أن تقع على منك قال لا بل
كنت أقوم وأجد في القبر فلو كان يسمع منك أن تقع على منك قال لا بل
قد فتوه الى جانب غيره في جميع ماله وهو ما تباد يترفقها على ارباب الحديث والفقهاء
والفقهاء في مرضه فلو كان يسمع منك أن تقع على منك قال لا بل
يكن له عقب ومناقب أكثر من ستين كتاباً وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي أحد من حل جنازته وقيل انه
ولد سنة ثمان مائة وثلثمائة وانه أسلم ورثته له من مائة مائة مائة وكان قد اتهم في العلم
الحديث وحفظه في وقت هذا آخر ما نقلته من كتاب ابن الجبار

*) (أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي العام المشهور) *

اه مقاله في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعين كتاباً
منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله مجالس ومناظرات مع
مع جماعة من علماء السكاذم وقد انزله داهب نقابها أهل الكلام عنه في كتبهم * توفي سنة ثمان
وأربعين ومائتين بوجبة مالك بن طوق العملي وقيل ببغداد وتدفن بقرية أربعمائة سنة وقد كرم في البستان
أنه توفي سنة ثمان مائة وثلثمائة وانه أسلم ورثته له من مائة مائة مائة وكان قد اتهم في العلم
الثوب وبعدها الهمالة وهي قرية من قرى قاسان بنواحي اصصهان وراوند أيضاً ناحية طاهر بن سنان
وقاسان بالسين المهملة وهي غير قاسان بالثسين المحجمة الجاورة لقيم وهذه راوند التي ذكرها أبو تمام
الطائي في كتاب الحماص في باب المرائي فقال ذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا الى اصصهان فأتيا ههنا
بها في موضع يقال له راوند وخرقا وناداهم فبات أحدهما وغير الآخر والهدقان يناديان قبره بشربان
كأسين ويصان على قبره كأسهم مات الهدقان فكان الاسدي الغامر ينادم قبرهم وهو يترجم ذلك الشعر
خليل هباط المقدرة قدما * أجسد ثباتاً لتفضيان كرا كما * أمن طول نوم لا تجيبان داعها

تصانيفه مقتان الفقيه
وأضراً على والده المولى
الضاري ثم ان المولى
الذكور شرحه شرحا وافيا
وضمنه من معارف الصوفية
مالم تسمعه الاذان
وتفصر عن فهمه الاذهان
وسبعت من والدي رحمه الله
يتكلم عن جدى ان المولى
الضاري كان مدرساً بدينة
بروسافى مدرسة سناسية
وكان قاضياً او مفتياً في
المملكة العثمانية وكان
صاحب ثروة عظيمة وجاء
واسع وصاحب أمة وشوكة
وكان اذا خرج الى الجامع
يوم الجمعة يزدحم الناس
على يابه بحيث يتسلى من
الناس ما بين يشعروا بين
الجامع الشريف وكان له
عبد لا يحصون كثرة يحكى
ان المولى بخطيب زاده قال
للسلمة ان سلطان ان المولى
الضاري من أحسن
مصنفيه فصول البدائع
وأما أثره بادي مطالعة
وكان له سبع ذلك اثنا عشر
من العبيد يلبسون الثياب
الضاربة والنراء المنقصة
ويحسب ان في بيته جنود
لا يحصون كثرة أربعمائة
منهم يلبسون القلائس
الذهبية ويحكي أيضاً انه مع
هذه الاجمة والحلابة كان
يلبس نفسه التنيسة ثياباً
دينية وكان على رأسه عمامة
صغيرة على زى مشايخ
الصوفية وكان يتعالي في
ذلك ويتسول ان يلبس

ولما عانى من كسب يدي
 ولا يني كسبي بأحسن من
 ذلك وكان يعمل صنعة
 التزانية وكان بيته بين
 المدرسة وبين قصر السلطان
 بيزيد خان المذكور وله
 مدرسة وجامع بمدينة روسا
 ومرقد الشريفة قدام
 الجامع بحسبى أنه خلف
 عشرة آلاف دينار من
 الكتب بروى أنه شهد
 السلطنة المذكور عند
 بوما بقتية فرد شهادته
 فسأله عن سبب رده فقال
 أنك نارلة للجماعة فبني
 السلطان قدام قصره جامعاً
 وعين لنفسه فيه موضعاً ولم
 يترك الجماعة بعد ذلك ثم
 أنه وقع بينهم اختلاف فترك
 المولى الفناوى مناصبه
 ورحل إلى بلاد قرمان
 وعين له صاحب قرمان
 كل يوم ألف درهم
 وأعطته كل يوم خمسمائة
 درهم وقراناً به ذلك
 المولى يعقوب الامير
 والمولى يعقوب الاسود
 وكان المولى الفناوى
 يفخر بذلك ويقول ان
 يعقوب بن فرأعلى ثم ان
 السلطان المذكور قدم على
 ما فعله في حق المولى الفناوى
 فأرسل إلى صاحب قرمان
 يستدعي المولى المذكور
 فأجاب اليه وعاد إلى ما كان
 عليه من المناصب وحكى
 أنه سمع الشيخ العارف
 بإقامة الشيخ محمد شيخ الحاج
 بيران واحمد بن التصوف

كان الذي يسقى المدام سقاكاً * ألم تعلم ما لي براوندكلاً * ولا يتفرق من صديق سواك
 أقيم على قبريكما لست بارحاً * طوال الأيالي أويجيب صدكاً * وأبكيكما حتى المات وما الذي
 برذ على ذي لورستان بكاك * فلو جعلت نفس لنفس وقاية * لجدت بنفسى أن تكون فداك
 اصب على قبريكما من مدامة * فالانلاها تروى تراكاً

وخراق بضم الخاء المعجمة وبعدها زاي وبعدها الف كاف قرية أخرى مجاورة لها والله أعلم بالصواب

* (أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العبيدي المؤدب الهروري الفاشاني صاحب كتاب الغريبين هذا هو الملقب في نسبه ورأيت على ظهر كتابه الغريبين أنه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن والله أعلم) *

كان من العلماء الاكابر وما قصر في كتابه المذكور ولم أنف على شيء من أجهلته لا ذكره سوى أنه كان
 يعصب أبا منصور والزهري اللغوي وسأيت ذكره ان شاء الله تعالى وعلمه اشتغل به اتفق وتخرج وكتابه
 المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي وسار في الآفاق وهو من
 الكتب النافعة وقيل أنه كان يصب البندلة ويتناول في الندوة ويعاشر أهل الادب في مجالس اللذة والطرب
 عند الله عندها وأشار الباقري في ترجمة بعض أديبا عن خراسان إلى شيء من ذلك والله أعلم * وكانت
 وفاته في رجب سنة احدى وأربع مائة ترجمه الله تعالى * والهروري يفتح الهاء والراء نسبة إلى هرة
 وهي إحدى مدن خراسان الكبار ففتحها الاسعف بن قيس صلحاً من قبل عبد الله بن عامر * والفاشاني
 يفتح الفاء بعد الالف شين محجمة وبعدها الالف الثانية تون نسبة إلى فاشان وهي قرية من قرى هرة ويقال
 لها فاشان بالباء الواحدة أيضاً ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي سلف من هذه الاسماء * وهذه الاسماء
 الاربعة تقع بين الاشياء وهي على هذه الصورة ولا يمس بعدها

* (أبو الفناوى أحمد بن محمد بن المنظر الطروان)

كان أقبل أهل زمانه تعلقه على امام الحرمين الجويني وصار أوجه تلامذه ملوس ونواحيها
 وكان مشهوراً بين العلماء بحسن المناظرة وإقسام الخصوم وكان رقيب أبي حامد الزاني في الاستعمال
 ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والروافى السعادة في سناطراته * وتوفي سنة خمس مائة بطنوس روجه
 الله تعالى * ونسبته إلى خراف يفتح الخاء المعجمة وبعدها الواو المفتوحة ألف وبعدها الف فاء وهي
 ناحية من نواحي نيسابور وكثيرة القرى

* (أبو التوح أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي الملقب بعد الدين أسو الامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي النخعي الشافعي) *

كان واعظاً جامع الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات وأشارات وكان من الفقه اعتمد يرانه مال إلى الوعظ
 فغاب عليه ودرس بالمدرسة النخامية تارة عن أخيه أبي حامد لما ترك التدريس زهانة فيه واختصر كتاب
 أخيه أبي حامد المسمى بأحياء عظيم الدين في مجلد واحد وسماه باب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة
 في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنسبه وكان ما تلا إلى الانقطاع والعزلة وذكره ابن النجار في
 تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القرآن بحضرته بأعمادى الذين أسرفوا على أنفسهم الآية فقال شرفهم ببناء
 الانفاق في نفسه بقوله يا عبادى ثم أشهد بقول

وهات على اللوم في جنب حيا * وقول الاعادى انه تطبيع
 اصم اذ نوديت باسمى وننى * اذا قيل لي يا عبيداه اسمع
 قلت ومثل هذا قول بعضهم لاندعنى الا يا عبيداه * فانه أشرف أسمائى

* وتوفي أحمد بن قزوين في سنة ثمانين وثمان مائة ترجمه الله تعالى * والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون

وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين تسمى احدهما طهران
 والطاء المهملة وبعد الالف باءم واحدة ثم راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاشري نونان يفتح النون
 نون الواو وفتح التناف وبعد الالف نون وله اسمان من يدعى على الف قرية * والغزال يفتح الغين المعجمة
 بعد الزاء المعجمة وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة أهل خوارزم وخرج جات فاسم
 يسبون الى القصار القناري والى العمار العطارى وقيل ان الزاء مخففة تنسب الى غزاله وهي قرية من
 طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب والله اعلم * وقزو يفتح
 زاء وسكون الزاء المعجمة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي مدينة كبيرة في
 العجم عند قلاع الاممائية

* (أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان النقيب الشافعي) *

كان متبحرا في الامول والفروع والتفق والحناف تفقه على أبي حامد الغزالي وأبي بكر الشافعي والكا
 لسن الهراسي وصار ماهرا في فنونه وصنف كتاب الوصية في أصول الفقه والى التدريس بالندوة سنة
 سنة بغدادون الشهر * ومات سنة عشرين وخمسة مائة بعد ادرجه الله تعالى * و برهان يفتح الباء
 لاء وسكون الواو بعد الهاء ألف ونون

* (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن نونس المرادي الخراساني النحوي المصري) *

بن الفضل وله تصانيف مفيدة من تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب التناخ
 وكتاب في النحو السبعة المتناخ وكتاب في الاشتقاق وتفسير آيات سيبويه ولم يسبق اليه مثله وكتاب
 الكتاب وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشرة دواوين وأملها وكتاب الوقف والابتداء
 وكبرى وكتاب في شرح العلامات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن أبي عبد الرحمن
 وأخذ النحو عن أبي الحسن علي بن سليمان الانحشلي النحوي وأبي اسحق الزياجي وابن الانباري
 ونقلوا به واعيان اديباء العراق وكان قدر حل اليهم من مصر وكانت فيه شمساسة وتتميز على نفسه واذ
 ذهب عما تمقاعها اثلاث عمامة بخلا واهوا وكان يلي شرامجوا التي بنفسه وبقا اهل فها على أهل معرفته
 ومع هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنده ففتح وأفادوا أخذ عنده سنان كثير * وتوفي بمصر يوم
 السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكان
 سبب وفاته أنه جلس على درج المنيا على شاطئ النيل وهو في أيام زباده وهو يتطبع بالعروض شيئا من
 الشعر فقال بعض العوام هذا يستمر النيل حتى لا يزيد فتعلقوا الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يرفعه على
 نهر * والخصاس يفتح النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى من يعمل
 الخصاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصغرى به الخصاس

* (أبو طالب أحمد بن بكر بن بقيق العبدى النحوي) *

كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحوي على الفارسي وأحسن فيه ولم أطاع على شيء من أحواله
 حتى أذ كره سوى أنه قرأ النحوي على أبي سعيد السيرافي وأبي الحسن الرماني وأبي علي الفارسي * وتوفي في سنة
 ست وأربع مائة في شهر رمضان لعشرين من سنة يوم الخميس رحمه الله تعالى * والعبدى يفتح العين المهملة
 وسكون الياء واحدة وبعدها الهمزة النسبة الى عبد القيس بن افضى بن دعبى وهي قرية كبيرة

شهرية * (أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن مهمل الكاتب صاحب كتاب الخراج) *

وفى سنة سبعين ومائتين رحمه الله تعالى ولم أعلم من حاله شيئا حتى أذ كره وكتابه مشهور وماده كونه الاجل

ورأيت له نقلا ارسله الى
 الشيخ عبد اللطيف بن غانم
 القادسي خليفته الشيخ
 زين الدين الخياقي قدس
 الله سره العزيز
 قدمت بلاد الروم يا خير
 قادم
 يخير طريق جمل عن كل
 قائم

فقد فتح الروم لم يأت مثله
 الى ملكه يهدى به كل عالم
 على مسلك المختار من سائر
 الورى
 الى حضرة الغفار من كل عالم
 يا تقوى الدين قد صدق
 كلاما

ويسمى اذا عبد اللطيف بن
 قائم
 له مرثية ابن النشاري
 طالب
 ولكن تصيرى للروم لازمه
 وقد حدثني شوق شديد لارضة
 لا تقضى بقايا العمر هذى
 عزائى
 وانظر الخذوم في القدس
 راجيا

لمع بجمع السر عن كل هاشم
 فقم واسلم حبرا يعز بصريا
 وسلم له مادته حيا بقائم
 روتى وانغمستم وانخدم

سبيل اعارفة
 تدل بجنة تعاو على كل خادم
 وارسل اليه الشيخ عبد
 اللطيف القادسي نقلا
 جوا بالنظامه وهو هذا
 أيا امام العصر يا خير قائم
 بشرى عرسول الله يا خير قائم

كاتبه فقد يشرف الواقف عليه الى معرفته زمانه

(أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الخوري الشيباني بالولاء المعروف بشعاب) *

ولا يؤمن من زمانه الشيباني الا قد ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان امام الكوفة في النجف واللغة
 سمع ابن الاثير والزيبر بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وأبو بكر بن الانباري وأبو عمر الزاهد
 وغيرهم وكان ثقة عينا حيا مشهورا بالحفظ وصدق الله به والمعرفة بالعرفان بيقين ورواية الشعر القديم
 فقد ما عهد الشيوخ مندهو حديث وكان ابن الاعرابي اذا سئل في شيء قال له ما تقول يا أبا العباس في هذا ثقة
 بجزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة وما تبين وتقلرت في حدود النخاع
 وستي عتاني عشرة سنة وبلغت ثمانا وعشرين سنة وما بقيت على مسألة للنخاع الا وأنا أحفظها وقال أبو بكر
 ابن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا أبا بكر اشتغل أعصاب القرآن فزاروا واشتغل أعصاب الحديث
 بالحديث فزاروا واشتغل أعصاب الفقه بالفقه فزاروا واشتغل انما يزود عن فليت شعري ماذا يكون مالي
 في الآخرة فأنصرت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي أقرئ أبا العباس
 عن السلام وقل له أنت صاحب العلم المستعمل قال أبو عبد الله الرزدي بأبي العبد الصالح أريد ان الكلام به
 يكمل وان الحجاب به يجعل وان جميع العلوم مفقودة اليه وقال أبو عمر الزاهد المعروف بالناور كنت في مجلس
 أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا أدري فقال له أنت تقول لا أدري واليك تضربا كنادا لابل
 واليك الرحلة من كل بلد فقال له أبو العباس لو كان لا منك بعدد ما لا أدري به ولا سئمت وصنف كتاب النصح
 وهو صغير الحجم كبير الفائدة وكان له شعر وقال أبو بكر بن القاسم الانباري في بعض ابائنا اشهدني ثعلب
 ولا أدري هل هي له أو لغيره

اذا كنت قوت النفس ثم هجرها * فكلم تلبث النفس التي أنت قوتها
 سبني رشاء الضرب في الماء أو كما * يعيش بيسداه المهامه محسوتها
 قال ابن الانباري وزادنا أبو الحسن بن البراء فيها

أعزبني أن تصيرت سيادا * وفي النفس مني منك ما سببتها * فلو كان مالي بالصبر ولهدتها
 وبالريح ما عبت وطال تحفوتها * فصبر العاقل الله يجمع بينها * فاشكوه عموما منك فليلتفتها
 وولدتني سنة ما تبين شهر من مضيا منها فإله ابن القربان في تاريخه وقيل سنة أربع وثمانين وقيل إحدى
 ومائتين والذي يدل على أنه وولدتني سنة ثمانين أنه قال رأيت المؤمن لما قدم من خراسان في سنة ثمان
 ومائتين وقد خرج من باب الحديد بدار الرصانة والناس صفان فحملني أبي علي يده وقال هذا المؤمن وهذه
 سنة أربع وثمانين وقيل ذلك سنة ثمان مائة وكان سني تتدبر انو متدأر بع سنين وتوفى يوم السبت لثلاث عشرة
 ليلة بقيت من جمادى الاولى وقيل لعشر تحلون منها سنة إحدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب
 الشام رحمة الله تعالى وكان سيب وقائه أنه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه معهم
 لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الغار بقى قصدمته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو
 كالمختلط فعمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه فثاني يوم * وجهه سيار يتفح السنين المهمة
 وتشديد الباء المنانة من تحتها وبعد الالف نون نسبة الى شيبان بن بكر بن وائل وهما شيبانان أحدهما
 شيبان بن ثعلبة بن عكابة والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وشيخان الاعلى عم شيخان الاسفل * ومن
 تصانيفه كتاب المصون وكتاب اختلاف النجف وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العائنة وكتاب
 القراءات وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري
 وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف والابتداء وكتاب الافراط وكتاب البهجة وكتاب

لا يشرف يد العصر في العلم
 والنسب
 وأنت وحيد الدهر أكرم
 حازم
 وأنت شياء الله من بل أنت
 شمس
 يعلمك ساد الناس بأخبار عالم
 وكنت تحيط العلم في سفن
 التقي
 فنسقت على الاقربان حادث
 وقادم
 فانت اذا ما كنت في بلدة
 صبت
 وأينما يتعان بها كل ناثم
 فان عبت لا تعني شيئا لو اعان
 تحضرت فانت الشمس في
 أفق عالم
 مسألت الهى أن يديم مقامكم
 تفيض على الطلاب حين
 وأدى
 فبهرت شعري في جوارك
 تهاجر
 كمنظم لحسان وكف لحسانم
 قريني اذا ما فارقتك بقلوب
 فلا بان تحفوت من كل ناظم
 فاني لا استحي اذا قيل انه
 اصاب مدح ابن النباري من
 تمام
 ومن جهة اخباره ان الطلبة
 الى زمانه يعطون يوم الجمعة
 ويوم الثلاثاء فاضاف
 الاول المذكور اليه ما يوم
 الاثنين والى في ذلك انه
 اشتمر في زمانه تصانيف
 اعلامه التي تنازل في وقت
 انما في قراعتهم اولم يوجد
 تلك الكتب بالشرايع منهم
 انشأوا فيها فاحتلجوا
 الى كتابها والمائة في وقتهم

وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القرآن وكتاب المسائل وكتاب حد الجحود وغير ذلك

(الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الاصبهاني الملقب بدمر الدين)

الحافظ المذكورين رجل في طلب الحديث وراقي أعيان المشايخ وكان شافعي المذهب وورد بغداد واشتغل
في الكفاية الحسن على الهراشي في الفقه وعلى الطحاوي في زي كرايعي بن علي التبريزي القنوي
وروى عن أبي محمد جعفر بن السراج وغيره من الأئمة الامثال وجاب البلاذري واقاف وادخل
الاسكندرية سنة إحدى عشر وخمسمائة في ذي القعدة وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور وأقام
عده الناس من الاماكن البعيدة وسعوا عليه واتفقوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وبنو له
أبو الحسن علي بن البلاذري والظاهر البغدادي صاحب مصر في سنة ست وأربعين وخمسمائة
تبعها في كور وقوضها اليه وهي معروفة الي الآن وأدركت جماعة من أصحابه بالشام والديار
وسمعت عليهم وأخباره في كتاب الكافي وثالث من تعلمه في المدينة ومن جهة ما نقلت من
في عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من قصيدة

لولا اشتغالي بالامير ومحدثي * لا طلت في ذلك الغزال تغزلي
لكن أوصافا بلبلان عذبن لي * فنزكت أوصافا بلبلان بهزل
ت من خطبا أيضا البينة صاحبة جميل تربية

وان ساوي عن جميل لساعة * من الدهر ما ماتت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل من معسر * اذا مات بأساء الحياة وليتها
ان كثيرا ما ينشد قالوا نفوس الناس سكتها * وان نفوسنا نفوس السفوس

أما الله تعالى كثيرة والاخصار بالمتعصر أولي وكان سنة ولادته سنة اثنين وسبعين وأربع مائة تشرى
صهان وقوى في حقه ثم اراد بالقبول في ليلة الجمعة تمام من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة
فر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاضطرقي واجتماعه من الصالحين
كالعالمين وغيره ورواه في بعض الواو وسكون العين المعهلة وبعد العالم ثم هاهو يقال ان هذه المقبرة
نسبة الي عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري صاحب ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقيل تفسير ذلك
جماله تعالى قلت وجدت العلماء المحدثين بالديار المصرية من جملتهم الحافظ ركن الدين أبو محمد عبد
بن علي بن عبد القوي المنذري محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السابق هذه المقالة ثم وجدت
كتاب زهر الرياض المفصح عن المقاصد والاعراض تأليف الشيخ جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن
ب الفضل بن عبد الجيد بن اسمعيل بن سفيان الصفراوي الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السابق المذكور
هو خطه كان يقول مولدي بالتحسين لا باليقين سنة ثمان وسبعين فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك غائبا
سبعين سنة وهذا آخر كلام الصفراوي المذكور ورأيت في تاريخ الحافظ محمد بن محمد بن محمود
عروفه بان التجار البغداديين ما يدل على صحة مقاله الصفراوي فانه قال قال عبد النبي المتدسي سألت
الحافظ السابق عن مولده فقال أنا ذكركم في نظام المالك في سنة ثمان وخمس وعشرين وأربع مائة وكان في من
عمره حدود عشرين سنين قلت ولو كان مولده على ما يقوله أهل مصر انه في سنة اثنين وسبعين ما كان يقول
ذكركم في نظام المالك في سنة ثمان وخمس وعشرين وأربع مائة فانه على ما يقولون قد كان عمره ثلاث عشرة سنة
وأربع عشرة سنة ولم تجر العادة أن من يكون في هذا السن يقول أنا ذكركم القضية الثلاثية وانما يقول
للمن يكون عمره ثمانين أو أربع سنين أو خمس سنين أو ست سنين أو سبعة سنين أو ثمان سنين أو تسعة سنين أو عشرة سنين
عشر وهو نادرة وقد سمع منه انه قال مولدي في سنة ثمان وسبعين وليس الصفراوي عن بشارة في قوله ولا

عن كتابها اضاف المولى
الذ كور يوم الاثنين في
يوم العطاء ومن جهة اخباره
أيضانه كان للسلطات
السذ كور وزير مسعى
بعضه باشار كان بعض
المولى الفخاري ولما عي
المولى المذكور في أواخر
عمره قال الوزير بالذ كور
يوما رجس من الله تعالى
ان أحلي على هذا الشيخ
الاعنى سمع المولى
الفخاري وقال انه جاهل
لا يحسن الصلاة على الميت
وأرجو من الله تعالى ان
يشفي ويعصمه وأصلي
عليه فشفق الله تعالى المولى
الفخاري وكان السلطان
عين الوزير بمعية جماعة
نعمى ثم مات وصلى عليه
المولى الفخاري (روى)
انه كان يبسم الله لما
سمع ان الأرض لا تأكل
الحرم العلماء العالمين
يوش قبر اساذم المولى بعلاه
الذين الاسود لي تحقق عنده
الرواية المذكورة فوجد
كما وضع مع انه من عليه زمان
مديد فعند ذلك سمع صوتا
من هاتف وانفتحت السماء
فاذا هو يقول هل صدقت
أعني الله بصرك ومن جهة
اخباره ان المولى المذكور
وهو لانا إحدى ناظم تاريخ
الاسكندرية والمولى حاجي باشا
مصنف كتاب التناهي
الطلب كافر اشركه المدرس
عند الشيخ أسد الدين
فراروا واوراجلان آثاره

الله تعالى فنظرا منهم ذلك
الرجل فقال اولانا احدى
انك ستصبح وقتك في
الشعر وقال للمولى حاجي
يا انا انك ستصبح عمرا في
الطب وقال للمولى الفساري
انك ستجمع بين رياستي
الدين والادب والعلم والتورى
وكانت كقالب لان المولى
احمدى بحسب الاسير ابن
كرميان واشتغل لاجله
بالنظم والمولى حاجي ياشا
عرض له عرض فاضله
الى الاستغفال بالطلب
* (ومنهم المولى العالم حافظا
الدين بن محمد بن محمد
الكردي الشهور بابن
البرازي) *

له كتاب مشهور في الفساري
اشهر بالفتاوى البرازية
وله كتاب في مناقب الامام
الاعظم ابي جعفر موسى
عليه السلام وهو كتاب يافع في
الغاية مشتمل على المناقب
العالية ما اعلم من اوله الى
آخره واستقرت منه واما
دخل بلاد الروم باحث مع
المولى الفساري وطلب شهر
عليه في الفروع وعلمت
ذلك عليه في الاصول وسائر
العلوم مات رحمه الله عليه
في اواسط رمضان سنة
سبع وعشرين وخمسمائة
* (ومنهم المولى الفاضل
صاحب القاموس وهو
محمد الدين ابو طاهر محمد بن
يعقوب بن محمد الشيرازي
الخير و زابادي) *

وكانت نسبة الى الشيخ

زياب في حقه مع انما العنان احد اشد ثمانية سنة الى الآن بلغ المائة فاضلا عن انه زاد علمه اسوي
القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري فانه عاش مائة سنة وستين كتابا ياتي في ترجمته ان شاء الله
تعالى * ونسبته الى جدته ابراهيم سافه بكسر السين المهملة وفتح الادم والفاء وفي اخرونها وهو لفظ عجمي
ومعناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفاه واحدة كانت مشقوقة فصار في مثل شفتين عمير الاخرى الاصلية
والاصل فيه بالباء فابدت بالفاء

* (أبو الفضل أحمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابي الشيخ موسى ابن الشيخ رضى الله عنهما ابي الفضل
لونس بن محمد بن سعد بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد بن كعب بن قيس
ابن ابراهيم الاربلي الاصل من بيت الرياسة والفضل والمقدمين باربل النقيب الشافعي
الملقب شرف الدين) *

كان اماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمعة جميل المنظر * شرح كتاب التبيين في الفقه واجاد شرحه واختصر
اجماع علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبيرا وصغيرا وكان ياتي في جملة دروسه من كتاب الاحياء درسا
حفظا وكان كثيرا من فوائده عزير الماداة وهو من بيت العلم وسياتي ذكر ابيه وعمه وسيدتهم جميعا الله تعالى
في * واضعهم وتبع على شوال والده في الفتى في العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وتولى التدريس بحدسية
للك المعظم منظر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بدينه واول بعد الذي رجع الله تعالى
وكان وصوله اليها من الموصل في اوائل شوال سنة ثمان مائة وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني
والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكانت احضر درسه وانا صغير واما بعدت احدا ياتي التدريس
مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة فوفقت
اليه المدرسة القاهرية واقام بها ملازم الاستعمال والقيادة الى ان توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر
ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وستمائة وكانت ولادته ايضا بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة
رحمه الله تعالى وقد كان من محاسن الوجود وما اذ كره الا وتصغر الدنيا عيني ولقد اذ فكرت فيه مرة
فقلت هذا الرجل عاش مائة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس اجد فانه في الخلافة في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور وما تاتي سنة واحدة وكان مبدأ شروعه
في شرح التبيين باربل واستعار من نسخة التبيين عليها حواش من يد بخط بعض الافاضل ورأيت بعد ذلك
وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضى الله عنهما ابو
داود سليمان بن الفخر بن غانم بن عبد الكريم الجليل الشافعي المفتي بالمدرسة النظامية ببغداد وكانت من
اكثر فضلاء عصره وصنف كتابا في الفقه بخطه في خمس عشرة مجلدة وعرضت عليه ان تصب ذلك بفعل وكان
مستدينا * وتوفي يوم الاربعاء الثالث من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن
بالشريعة وكان قد نيف على ستين سنة رحمه الله تعالى وكان قد رجع من بلاد بغداد الى موطنه بغداد سنة
ثمانين وخمسمائة رجع الى الاول وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيه بالموصل ولم يتعرب لاجل
الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نجيب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدين وخرج
منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية

* (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن حبيب بن سعد بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد
الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي) *

كان من العلماء المكثرين من الحنفية والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العتق وهو من
الكتب المستعصية من كل شيء وله ديوان شعر جيد ومن شعره

ابن اسحق الشيرازي صاحب التبيين وربما يرفع نسبه الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتب بخطه الصديق دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان المذكور وقال عنده صرته توجهاها واعطاه السلطان المذكور مالا خريلا واعطاه الامير تيمورخان خمسة آلاف دينار ثم حال البلاد شرقا وغربا وأخذ من علمائها حتى برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف كثيرة تصيف على أربعين مصفا وأجل مصنفااته الامع المعالج الجواب الجامع بين الحكم والعباب وكان فاهما في ستين عملة ثم تخصص في عمالدين وسمى ذلك المنصن بالقاموس المحيد وله تفسير القرآن العفاسم وشرح البخاري والمشارف وكان رحمه الله لا يدخل بلدة الا وأكرمه وألها وكان سريعا الخطوا كان يقول لا تأثم الا واحفظ ما قسم سطر وكان كثير العلم والاطلاع عدلي المعارف العجيبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف والسنن تسع وعشرين وسبعمائة كتابا من وتوفي قاضيا بريد من بلاد اليمن ليلة العشرين من سوال سنة تسع أو تسع عشرة وعثمانية وهو عم

ياذا الذي خط العذار بوجهه * خطين هما الوعة وبلا بلا
 ما صبح عندي ان لخطك صارم * حتى لبست بعارضين جانا
 هذا المعنى وقيل انه مالا في طاهر السكاك وبقي لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي
 ومعه نقش العذار بمسكة * خذاله بدم القلوب مضرجا * الماتقين ان غضب جفونه
 من فرج جس جعل النجاد بنفسها * وأخذها اليها سعد البخاري فقال من جملته قصيدة
 يا سيف مقلته تلمت ملاحه * ما كنت قبل عذاره محمائل
 ودعسي برثرة واعتناق * ثم قالت متى يكون التلافي
 ويدلني فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق * يا سقيم الجفون من غير مقم
 بين عيتك مصرع العناق * ان يوم الفسراق أظلم يوم * ليلتي مت فسل يوم الفراق
 ان الغواني ان رأيتك طويا * برد الشبايب طوبى عنك وصلا
 واذا دعوتك سمعت فانه * أنسب بزيتك عندهن خبالا
 من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم هشام بن عبد الرحمن بن معاوية
 هشام بن عبد الملك بن مروان الحكمي أحد ملوك الأندلس من بني أمية
 بالمنذر بن محمد * شرفت بلاد الأندلس فالطير فيها ساكن * والوحش فيها أندلس
 الورد برابن المغربي في كتاب أدب الخواص وقدرى ان هذه القصيدة شقت عند انتشارها على أبي
 سيم بعد المعز لدين الله وماء ما تضمنته من الكذب والتمويه الى ان عارضه شاعر الأيادي التونسي
 قصيدته التي أولها ربيع زينا فديرس * واعتاض من نطق حرس
 هذا الشاعر هو أبو الحسن علي بن محمد بن الأيادي التونسي ولا بن عبد ربه
 تعق الغراب فمات أ كذب طائر * ان لم يصدقك رياء بعبر
 فيها التلمات الى قول بعضهم
 لهن الورج لم كن عونا على السوى * ولا زال منها طالع وحسير
 وما الشوم في تعق الغراب ونعيب * وما الشوم الا ناقة وسير
 له غير ذلك كل معنى مباح * وكانت ولادته في عاشر رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين وتوفي يوم
 الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس
 قرطبة وكان قد أصابه الفالج قبل ذلك بأعوام رحمة الله تعالى * والشريطي انضم الغائب وسكون الراء
 الجملة وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسب الى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد
 الأندلس وهي دار مملكتها * وحده والذي هو أحد أجداده بضم الحاء المهملة وقبح الاء المهملة وسكون
 ياء المثناة من تحتها والراء آخر الحروف

*) أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المنصور
 ابن زياد بن ربيع بن الحرث بن ربيعة بن أنور بن اسهم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن
 نعلشان بن عمرو بن يحيى بن جديعة بن تم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
 عمران بن الحلاف بن قضاعة الشوخي المعري اللغوي الشاعر *

ان متضلة من فنون الادب قرأ النحو واللغة على أبيه بالمعزة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد المعري بحلب
 التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم الايتم وهو كبير يقع في خمسة
 زاء أو ما يثار بها وله منها الزند أيضا وشرح بنفسه وسماه ضوء السقطا بلغني أن له كتابا سماه الايتم

بحواسه ودفن بقرية الشيخ
 اسمعيل الجبيري وهو من
 من مات من الرؤساء الذين
 انفرد كل منهم بفتح قبة
 أقدمه على رأس القرن
 الثامن وهم الشيخ سراج
 الدين الباقيني في الفقه
 على مذهب الشافعي ووجه
 الله والشيخ زين الدين
 العراقي في الحديث والشيخ
 سراج الدين بن الملقن في
 كثرة التصنيف في فن الفقه
 والحديث والشيخ شمس
 الدين الفارسي في الأطلاع
 على كل العلوم العقلية
 والنقلية العربية والشيخ
 أبو عبد الله بن حرف في فقه
 المالكية وفي سائر العلوم
 بالعبير والشيخ محمد الدين
 الشيرازي في اللغة ورحمهم
 الله تعالى ورحموا سعة
 * (وهم سيم العالم العامل
 والمفضل الكامل العارف
 بالله الشيخ شهاب الدين
 السيوطي ثم الأيتوني) *
 كان رجلا من عباده بعض
 من أهالي سيواس تعلم في
 صغره ببلد العسليم ثم قرأ
 على علماء عصره حتى فاق
 إقرانه رجع في كل العلوم
 ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد
 طليحة الشيخ زين الدين
 الحنفي وسجل عنده علوم
 الصوفية ثم ارتحل مع شيخه
 البلدة أبلج وأكرمته
 الأسيبان أيمن غاية
 الأكرام فتسول من هؤلاء
 ومات في حدود الثمانين
 من المائتين سنة توفى

والغصون وهو المعروف بالهمزة والرفيق يقارب المائتين في الأدب أيضا وحكى لي من وقف على المسجد
 الأول بعد المائتين كتاب الهمزة والرفيق وقال لأعلم ما كان يعوزه بعد هذا الجلد وكان علامة عصره
 وأخذت أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي والحطيب أبو بكر يا التبريزي وغيرهما وكان ولادته يوم
 الجمعة من ذي حجة سنة ثمان مائة وستين وثلاث مائة بالمعروفة عرى من
 الجدي أول سنة سبع وستين غشى حتى غيبه رياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السافي أخبرني
 أبو محمد عبد الله بن الوليد بن عزيب الأيادي أنه دخل مع عمه علي أبي العلاء يزوره فقرأ فاعدا على صلاة
 ليدوهو شيخ قال فدعا على ومساء على رأسي وكنت صبيبا قال وكانى أنظر اليه الساعة والى عينيه أحدا عماد لذة
 والانسوى عائرة جسداه هو صدر الوحيه تصدق الجسم ولما فرغ من تصنيف كتاب الأدمع العزيرى في شرح
 شعر المتنبي وقرئ عليه أخذ الجماعة في وصفه فقال أبو العلاء كما نمتا نظر المتنبي الى بلفظ الغيب حيث يقول
 أنا الذي قلنا لا يمشي الى أدبي * وأسهمت كلبا من به ستم
 وانحصر ديوان أبي تمام ونسبه وسماه ذكرى صبيح ديوان الهجري وسماه عبد الوليد ديوان المتنبي
 وسماه عجز أحمد وسلكم على غريب أشعارهم ومعانيها وما تصدقهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتوفى
 الانتصار لهم والتقدم في بعض النواضع علمهم والتوجه في أما كن الخطمهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين
 وثلاث مائة وتودخها الألبان سنة تسع وتسعين وأقامهم مائة وستة أشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في
 التصنيف وأخذ عنده الناس ومارا الى الطالب من الآفاق وكاتبوا العلماء والوزراء أهل الأقدار وسعى
 نفسهم من الحسين لأزومه نرا والذهب صبيبا وكنت مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم دين الله كان
 يرى رأى الحكمة المتقدمة وهم لا يأكلونه كرا لا يدعوا الحيوان فيصيد بتدبيره وهم لا يرون الأيلام
 مطلقا في جميع الحيوانات وتخل الشعر وضوا من إحدى عشرة سنة من شعره في الأروم قوله
 لا تطالسين يا آل لك ربيسة * فام البليغ يعبر بجد يقول
 سكن السها كلن اسمها كلاهما * هذا ربح ودرنا أعزل
 توفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثامن شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشر سنة تسع وأربعمائة بعمارة المعرة
 وبلغني أنه أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت هذا جنة أبي علي * وما جنت على أحد
 وهو أمانة عاقى باعنا نادا الحكمة فكم هم يتولون أجداد الولد انجرا جبال هذا العالم جناية عليه لأنه يعرض
 للعوائد والآفات وكان من ثلثة أيام ومات في اليوم الرابع ولم يكن يمشي غير بنى عمه فقال لهم في
 اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدرر والاعلام فأمل عليهم غير العوالب فقال القاضي أبو محمد عبد الله
 التنوخي أسسنا الله شراة كفى الشيخ فانه ميت ثلث ناز يومنا أو في ربه تليسد أبو الحسن علي بن همام
 بقوله ان كسليم فوق الله اعرفه فاد * فلقد أرقبت اليوم من جفتي دما
 سيرت ذكرك في البلاد كآته * مسلك فاسد فاضح أوها
 وأرى الخبيج اذا أرادوا اليه * ذكرك أخرج فدية من أسوما
 وقد أشار في البيت الأول الى ما كان يعقدونه يتسدين به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره في ساحة من
 دور أهلها وعلى الساحة باب صغير قد مر وهو على غاية ما يكون من الاحتمال وتولوا القيام بمصالحه وأهله
 لا يختلفون به * والتنوخي ينسب الناعة المائتين من موفها ردم النون المخذقة وبعد الواو سماعه مجتمعة وهذه النسبة
 الى تنوخ وهو اسم لعنة قبائل اجمة واقديما البحر من رخصا فوا على التناصر وانما واهنالك فسموا تنوخا
 والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي أسارى العرب وهم براء وتنوخ وتغلب
 * والأعري ينسب اليهم والعين المهمة وتشد بالراء وهذه النسبة الى معرفة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام
 بالقرية من جهة ريشير وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله تعالى عنه فإنه تدبرها

تت السوا تذاها الفرح من المسلمين في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وأربعمائة ولم تزل بأيدي الفرح من
ذالي أن فتحها عماد الدين زكي بن آق سنقر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسع وعشرين
سماثة ومن على أهلها بأعمالهم

*(أبو عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملائك بن مروان بن ذى الوزارتين الأحملي أحمد بن عبد
الملك بن عمار بن محمد بن عيسى بن شهيد الأشعبي الأندلسي القرطبي) *

من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحالك بن قيس الشهرى يوم صرخ رايه ذكروه ابن بسام في
الذخيرة وبالغ في الشاعرية واورده طرفا وقراسن الرسائل والنظم والوقائع وكان من أهل أهل
ليس متفتنا بارع في فنونه و يشتمو بين ابن حزم الظاهري سكايات ومدائح وله التمايز الغربية
وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله في ذلك سكايات ونوادير ومن جملة شعره من جملته الجديدة

تندري سباع الطيران كفته * اذا لقت صد السكايات سباع
تطير جيا عاشوقه وتردها * طباء الى الأوكار وهي سباع

وان كان هذا معنى سمار وقا وقد سبقت اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام لكنه أحسن في سبكه
وتألف في أشعره من رقيق شعره وظهر به قوله

ولما علا من سحره * ونام وناست عبون العسس * دوت اليه على بعينه
داؤ رفيق دري ما التمس * أدب السيد ييب الكرى * وأسمو اليه وهو النفس
وبت به ليلتي ناهيا * التي ان تبسم تغسر العاس * أفل منته يياض البلا
* وارتفع من سواد العسس *

وما ألتفت قول أبي منصور علي بن الحسين المعروف بلسر في هذا المعنى وهو قوله

وحي طرفناه على غير موعده * فسال وجذنا نندارهم هدى
وما ضلنا أحواسهم غير اننا * سد طنا عليهم مثل ما ينطق الندى

وقرأنا عمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاسل فيقول امرئ القيس

سهرت اليها بعد ما نام أهلها * حتى حجاب الماء مالا على حال

ويعلم شعره فائق * وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الثاني سنة
ست وست وعشرين وأربعمائة بمرض طوي وقدم في يوم في منية أم سائر حيث اتته تعالى * وأبوه عبد الملك
بن كورد في كتاب الصلاة * وشهيد بضم الشين المثلثة وفتح الهاء وسكون اليا المثلثة من شعره وبعد هذا ال
سهلة * والأشعبي ينفع الهجر وسكون الشين المثلثة وفتح الجيم ويعدها من مملها عند النسبة الى
أشعبي بن ريث بن عطفان وهي قبيلة كبيرة

*(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي النخعي) *

كان أمانا في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه أتمها وألف كتابه المختل في اللغة وهو على المختصره جمع شيئا
كثيرا وله كتاب حلقة الفقه وهو رسالة أتيقة ومسائل في اللغة وتعريف الفقهاء ومنها اقتبس الحريري
صاحب المقامات الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى ذلك الاستلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة العاطية
وهي مائة مسألة وكان يقيمها مديان وعليها اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الا ترى ذكره
ان شاء الله تعالى وله أشعار جيدة فمن أقواله

بها وقبره مشهور بزوار
ويترك به وله تفسير
القرآن العظيم سماه بعيون
التفسير وهو المشهور
بين الناس بتفسير شيخ
ورأيت له رسالة في طريقة
التصوف سماها رسالة
العبادة في شرف الصفات
من تصورها بشهده بان له
تدمارا سخافي التصوف
ورأيت له رسالة أخرى في
التصوف أيضا ولكن لم
يخضرن اسمها الا ان طلب
أنت حرقه وفي أعلى عرفه
الجانان أرقده
*(ومنهم العالم الفاضل
المولى حسن باشا ابن المولى
علاء الدين الأسود) *
قرأه على والده أولا ثم قرأ
على المولى جمال الدين
الاقسراي واجتمع عنده
مع المولى شمس الدين
الضاري روى ان المولى
جمال الدين نظر يوما في
سجرات الطالبة فتخبره قرأ
المولى حسن باشا سكا
ينظر في الكتاب ونظر الى
المولى الضاري فرأى ما
على ركنه بطالع الكتب
ويكتب الحوائج عليها
فتسال في حق الاول انه
لا يبلغ درجة الفضل وقال
في حق الثاني انه سجد
الفضل ويكون له شأن في
العلم وكان كقالت المولى
حسن باشا شرح المراح في
الصرف وشرح المصباح في
النحو وسماه بالافتاح
*(ومنهم العالم الفاضل

المولى صدر شاه *

كان عالما بجميع العلوم وله يد طويل في البلاغة وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول اُرسل اليه المولى العلامة شمس الدين الفتاوى بعض المشكلات من العلوم العقلية وامره بالجواب عنها فكتب اجوبتها وارسلها اليه واعتذر عن التعرض للجواب اظهارا للتأدب معه وذكر انه شرع في الجواب بحكم ما قيل المأمور مستدرج وروايت له خطبا بلغة حسنة الترتيب مقبولة النظام روح الله وجهه * (ومنهم العالم الفاضل المولى المرجوم محمد شاه ابن المسولي شمس الدين النشاري) * كان رسبه الله عالما فاختلا ذكيا وكان مطالعا على ما طلع عليه والله من العاظم وكان زائدا عليه في الذكاء وفوقه في السعة حياة ابيستدريس المدرسة السلطانية بمدينة مرو سنة ١٠٥٠ هـ في أول يوم من درسه علماء تلك البلدة وغضلاء طلبتها وسألوه عن مسائل من الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجسرية وشهروا له بالفضيلة واعتبروا باطلاعه على جميع العلوم وكان يجهل درسه وقتئذ المسولي

صرت بناهيفاء مجردة * تركية تنفي لتركى * تزو بطرف فارتفان * أشعب من جند تحوى
وله أيضا اصبح مقالة فاصح * جمع النصيحة والمنة ايلك واحذر ان تيب * تسن الثقات على نقه
وله أيضا اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف معرم
فارسل حكيمك ولا توصه * وذلك الحكيم هو السرهم
وله أيضا سق همذان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم
ومالى لأضيق الدنيا لبلدة * أخذت بها نسيان ما كنت أعلم
نيت الذي أحسنه غير أنى * مدين وما في جوف بيتي درهم

وله اشعار كثيرة حسنة * توفي سنة تسعين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى بالرى ودفن بمقابل مشهد القاضي على ابن عبد العزيز الجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة بالحد يثوالا قول أشهر * والرازي بفتح الراء المهمله وبعد الالف راء هذه نسبت الى الرى وهى من مشاهير بلاد الديلم والراعى اربعة فيها كما زاد وهاتفى المرورى عند النسب الى سر والشاهيجان ومن شعره أيضا

وقالوا كتب سالك قامت سير * ترضى حاجته وتوت حاج * اذا اردت حتم هو يوم الصدر قلنا
عسى يوما يكون لها الفرج * نديهي هيرتى وانيس نديسى * ذفاترلى وسعشوقى السراج

* (ابو العلي بن أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد البلخي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى) *

الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن حمزة بن عبد الجبار والله أعلم هو من أهل الكوفة وقد قدم الشام في سبابة وجمال في أقطاره واشتغل بعلوم الادب بزمهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غير بلاد حوشها ولا يسأل عن شئ الا واستشهد به بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم اناس الجوع على وزن فعل فقال المتنبى في الحال محلى ونظري قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليل على ان أجدهم الذين الجوعين فالنظم أجدهم بحسب من يتولى في حقه أنواع على هذا المثلثة محلى جمع محلى وهو المثلثة الذي يسمى القبح والفخر في جمع نظريان على مثال قطران وهى ذو بيضة ثلثة الرابعة * وأما شعره فهو من النهاية ولا طبعنا في ذكره سوى منتهى شهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يردى له بيتين لا يوافقان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فأجبت ذكرهما الغرابيهما وهما

أبعين مقتر السلك نظرتى * فأهنتى وقد قنتى من حالتى
لست المأموم أنا المأموم لانتى * أمرت آمانى بغير الخلق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق بغدادى بعثه في عاتقه فلما أبل انقطع عنه فكتب اليه وصلتنى ورسلك الله معتلا وقد قطعنى سبلان فان رأيت أن لا تحب العلة الى ولا تكذرا الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى * والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجع على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجع أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد الناجى الشاعر الاثني ذكروه عقيب هذا كان قد بقى من الشعر زاوية دخلها المتنبى وكنت اشتهى أن أكون قد سبقته الى معين قالهما ما سبق اليهما أحدهما قوله

رساى الدهر بالار زاعقتى * فوادى فى غشاء من نبال
فصرت اذا أصابنى سهام * تكسرت النصال على النصال
ولا خرقوله فى جعل ستر العميون غماره * فكأنا يبصرن بالآذان

واعتنى العلماء بدوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقفتها على أكثر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بدوان غير هولاء شك أنه كان رجلا سعي وداور روى فى شعره لسعادة

... واما قيل له المتني لانه اذ عى النومة في ابادية السماوة وتبعه شاق كثير من بني كلب وغيرهم
 ... اليه لو اؤامير حص نائب الاخشيدية فاسره وتفرق في اخصائه وحسبه طويلا ثم استنابه واظلمته وقيل
 ذلك وهذا اصح وقيل انه قال نا اول من تبا بالشعر ثم التحق بالاسير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع
 مائة وثلاثة عشر فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلاثة مائة ومدح كافورا الاخشيدى وانو جور بن
 شبيب وكان يعرف بين يدي كافور وفي رجاية شقان وفي وسطه سيف ومنقذه تركب تحاجين من
 ليكه وهم ابانيسوف والمناطق والمالم رضى هجمه وفاز في ليلة عيد النحر سنة ستين وثلاثمائة ووجه
 رزقه شرف واحل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده يولا ببعض اعماله فلما رأى تعالاه في
 وهو به بنفسه خافا وعرب فيه فقال يا قوم من اذ عى النومة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى
 فكذلك مع كافور رغبكم قال ابر الفتح بن جنى النجوى كنت قرأ في ديوان ابي الطيب المتني عليه فترأت
 قوله في كافور القصيدة التي اولها
 اعاب قبلنا الشوق والشوق اعاب * واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب
 حتى بلغت الى قوله الالمت شعري هل اقول قصيدة * ولا أشكرى نعمها ولا اعجب
 او من ما يذود الشعر على اقله * ولكن قلبي بالبيت القوم قلب
 فقلت له يعز على كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فتمت له مدونا ثم انشأه فاشتمع الالمت
 القائل فيه انا ابو داود عبد الناس ما انت مالك * ولا تعطين الناس ما انا قائل
 فهو الذي اعطاني كافورا بسو تدبيره وفيه تدبيره وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة
 فيتكامون يحضرونه فرجع بين المتني وبين ابن سالويه النجوى كلام فوثب ابن سالويه على المتني فضرب
 وجهه بمفتاح كان معه فشق وجهه ودمه يسيل على ثيابه فضرب وخرج الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل
 عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاقر بالثقة ولما رجع من عنده قاصدا بغداد ثم
 الى الكوفة في شعبان ثمانين من عمره عرض له خاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اخصائه وكان مع
 المتني ايضا جماعة ممن اخصاه فقتل المتني وابنه محمد وغلماهما مع خلق بالقرب من النعمانية في موضع
 يقال له الصافية وقيل بجبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند يد العاقول ومنهم من اسافة
 برلين وذكر ابن رشيق في كتاب العمدنة في باب ستافع الشعر وحضارته ان ابا النيب المازني حين رأى الغلبة
 قال له غلام لا يشدك الناس علمك بالفرار ابدوا انت القائل
 فاخليل والليل والبغداد تعرفني * والحرب والضرب والفرطاس والظلم
 ككرر اجما حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست بعين وقيل لثلاث بعين وقيل لليلتين
 في ثمان شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بعين من شهر
 رمضان وقيل ثمان بعين من شهر رمضان من السنة المذكورة * ومولده في سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة
 في ليلة اسمى كندة فاسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة يضم اليهم وسكون
 العين المهملة وبعدها فاء وهو جعفي بن سعد العشيبة بن منجد وابنه مالك بن ادد بن زيد بن اشعث بن
 عريب بن زيد بن كهلان واما قيل له سعد العشيبة لانه كان تركب فيماني في ثلاثمائة من ولده واولادها
 فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيبة بن جعفي بن عبيد بن عبيد بن جعفي بن عبيد بن جعفي بن عبيد بن جعفي الى
 الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتني حيث قال
 اى فضل لشاعر يطالب الفضة * لمن الناس بكورة وعشيا
 عاش حينما يسبح في الكوفة طالما * هو حينما يسبح ما عالجيا
 وسباني في حروف الخاء فنظير هذا المعنى لابن المعتز في ابي تمام حبيب بن اوس الشاعر المشهور والمقتل

نفر الدين الجمي وسجى
 ترجمته حتى انه ما عجزني
 ذلك اليوم عن جواب أحد
 الاعن جواب واحد من
 الطلبة وكان ذلك الطالب
 مشهرا بالفسق روى انه
 حين الرمة وسلم ذلك الطالب
 جوابه تبكى من شدة غيرة
 روى انه أتى والده ذلك
 اليوم بعد الدرس وقال
 كنت تقول ان الفاسق
 لا يكون عالما واما تعبني
 هذا اليوم الاسوال فلان
 وانه فاسق قال المسولي
 الفسار يولم يكن هو فاسقا
 لكان فضله فوق ما رأيت
 * توفي في سنة سبع وثلاثين
 ومائات
 * ومنهم العالم العامل
 والقاضى الكامل المولى
 يوسف بن ابي المولى محمد
 الدين الفسارى روى الله
 (وهو حسن)
 كان عالما خلاقا فوفى اية
 مدرس المدرسة الزنجورية
 بعنف وفاة اخصيه وقرأ عليه
 مجدى المرحوم ثم استعضى
 بتدبيره وما ومات فاشياها
 في سنة ست واربعين
 ومائات
 * ومنهم العالم الرباني
 والقاضى الصمداني الشيخ
 قطب الدين الازرق
 كان رجلا لله تعالى عالما
 فاضلا زاهدا متورعا وكان
 له حظ عظيم من التصوف
 ولد بازنيق وقرأ على علماء
 زمانه وتفرغ في كل العلوم
 لاسيما العلوم الشرعية

وتوفي بها وصنف في كتاب الصلاة مصنفنا مع المعاصرين
 روى انه لما اجتاز تيمورخان
 بالبلاذ الرومية اجتمع مع
 الشيخ المذكور فقال له
 الشيخ عليك ان تغزل
 صنعك هذا من قتل عباد
 الله وسفك الدماء المحرمة
 فقال يا شيخ ان تغزل في منزل
 وباب شهيتي الى الشر
 فاجد باهم ابي العبدالي
 المغرب فاذا ركبت بركب
 اناهي نحو حسين رجلا
 لا اراهم تسري وان افسرو
 ايتهم واستل امرهم فقال
 له الشيخ كنت سمعتك
 رجلا عاقلا والآن علت
 انك جاهل فقال من اين
 قلت هذا قال لانك تنحصر
 يوسف الشيطان وهو كونه
 منظر التفسير الله سبحانه
 وتعالى ثم افسرنا ما مات
 رحمه الله في اليوم الثامن
 من ذي القعدة سنة احدى
 وعشرين وثمانمائة رحمه
 الله تعالى
 * (ومنهم العالم العامل
 والواصل الكامل المولى
 بهاء الدين عمران مولانا
 قطب الدين الحنفي) *
 كان رحمه الله عالما فاضلا
 تقيا متمسكا بربيع اليقظة
 في امر التنوير في زمانه
 نعمه الله بقرانه
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 ابراهيم بن محمد الحنفي) *
 كان رحمه الله عالما عملا
 تقيا فاضلا يرجع اليه

المتنبي زمانه أبو القاسم مغنفر بن علي الطنبي بقوله
 لا ربي الله سر ب هذا الزمان * اذدها ناني مثل ذاك اللسان * ما رأيت الناس ناني المتنبي
 أي ناني بى ل بكر الزمان * كان من نفسه الكبيرة في حبش وقى كبرياء ذى سلطان
 هو في شعره نبي * وكنتن * ظهرت عجزاته في المعاني
 والطنبي يفتح الطاء المهملة والياء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مدينة في البريقين نيسابور
 واسمها نكرمان يقال لها طنيس ويحكى أن المعتمد بن عباد اللخمي صاحب فرطية واشيلية أنشد يوما في
 مجلس بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة
 اذا ظفرت منلك العيون بنظرة * انابج امعي الطنبي ورازمه
 وجعل برده استمداناه وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فأشدار بحبال
 لمن جاد شعرا من الحسين فأنقا * تعبد العباد ياوا اليا تفتح اليا
 تبا عجبيا بالقرين ولودري * بانك تروى شعرة لتأنها
 وذكر الاقلبي أن المتنبي أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها
 لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
 فلما عاد سيف الدولة الى داره استعادها بانها قد أشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين يريد أن يكيد أبا الطيب
 لو أنشدتها فأعلا سمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أوها لكل امرئ من دهره
 ما تعودا * وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسموه فمضد وعلوه همته وأخباره كثيرة والاختصار
 أولي * واحم والده محمد بضم الميم ورفع الحاء المهملة والسين المهملة المشددة بعد هذا الهمزة
 * (ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور) *

كان من الشعراء المفاخر ومن غزله شعرا عسرا ونحوه من مداح سيف الدولة بن حمدان وكان عنده تارة
 أبي الطيب المتنبي في منزله والرتبة وكان فاضلا أدبيا بارعا في اللغة والادب وله أمثال املاها بحجاب روى
 فيها عن أبي الحسن علي بن سليمان الأندلسي وابن درستويه وأبي عبد الله الكرماني وأبي بكر الصولي
 و ابراهيم بن عبد الرحمن الغري ورضي وابنه محمد المصيصي وروى عنه أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي اسامة
 الخطابي وأخوه أبو الحسين أحمد وأبو الفرج البغدادي أبو الخليل بن عون الجري وأبو بكر الخالدي
 والفاضل أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي * ومن مداحين شعره قوله فبع من جملة قصيدته
 امير العنان العوالي كواكب * علاءك في الدنيا وفي الجنة الخلد
 يمر عليك الخول سيفك في الغلا * وطرفك ما بين الشكوى والبد
 وعضي عليك الدهر فعك للعلا * وقولك التقوى وكفك للرشد
 ومن شعره أيضا * استن أن فاكنتي زرد * وأن عهدها تلك العهد
 وقت وقد فشتت الصبر حتى * تبين موقفي اني الفقيد
 فشك في عدالي فقالوا * لرسم الدار يكمل العميد
 وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد وتكلى أبو الخليل بن عون الجري النحوي الشاعر أنه دخل
 على أبي العباس الذي قال فوجدته جالساً ورأسه كأنه غامة يباشار فيه شعرة واحدة سوداء فقلت له يا سيدي
 في رأسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شباني وأنا افرح بها ولى فيها شعر فقلت أنتشدنيه فأنشدني
 رأيت في الرأس شعرة بقية * سوداء تروى العيون رؤيتها * فقلت للبيض اذ تروىها
 بالله لا رجعت غريتها * فقل لبث السوداء في وطن * تكون فيها البيضاضة غريتها

أيضا في أمر الفسوي في
زمانه أسكنه الله جوارحه
جنانه

* (ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
نجم الدين الحنفي) *
كان رحمه الله عالما عاملا
فاضلا كاملا جامعاً بين
الرواية والدراية يرجع
اليه أفاضل أمر القري
في زمانه أكرم الله بفضائه
* (ومنهم الشيخ يار علي
الشيرازي) * روى أنه كان

رجلاً عالماً فاضلاً عاملاً
بالاصول والفروع
والعقول والمشروع
وكان يفتي في زمانه ويرجع
الناس اليه في المشكلات
رحمته الله تعالى

* (ومنهم الشيخ محمد بن
محمد بن محمد بن محمد بن علي
ابن يوسف الجزري) *

يكنى بابي الخير وله في ساحة
نفسه من لفظ والبني ليله

البيت الحادس والعشر من
من شهر رمضان سنة

الحدس وخمسين وسبعائة
بدمشق وحفظ القرآن

سنة أربع وستين وصلى
به سنة خمس وستين وسمع

الحديث من جماعة وأفرد
القرآن على بعض الشيوخ

وجمع السبعة في سنة ثمان
وستين وجمع في هذه السنة

ثم رحل إلى الديار المصرية
في سنة تسع وجمع

القرآن العشرة والأثني
عشرة ثم الثلاث عشرة ثم
رحل إلى دمشق وسمع

باباً بالخطاب بيضاء واحدة ترزح ألف سوداء فكيف حال سودا عين ألف بيضاء ومن شعره وينسب
وزي وأبي محمد المهدي وليس الأمر كذلك

أتاني في قميص الأذنينسي * عذولي يلقب بالحبيب * وقد عثت الشراب بمقلبه
فصير خنده كسنا اللهب * فتلته بما استحسنته هذا * لقد أقيمت في زى حبيب
أجره وجنتيك كسنتك هذا * أم أنت صبيغة يدم القلوب * فقال الزاح أهدتني قميصا
كاون الشمس في شفق الغيب * فثوبى والمدام ولون خدي * فريب من فريب من فريب
سنة تسع وتسعين وثمانمائة وقيل ستينين أو إحدى وسبعين مائة وعبره تسعون سنة رحمه الله
في * والدرامي يفتح الهمزة بعد الألف راء مكسورة ثم مهم هذه النسخة في دارم بن مالك بطن كبير
الرقم * والمضيبي بكسر الميم والصاد المهملة المشددة وسكون الياء المشددة من تحتها وبعد هاء صا دانية
هذه النسخة في مدينته على ساحل البحر الرومي تجاور طر موسى واليسين وذلك الرومي
بناها صالح بن علي عم أبي جعفر المنصور في سنة ثمان مائة وأربعين ومائة المنصور

* (أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهذلي الحافظ المعروف ببديع الزمان) *

صاحب الرسائل الزائفة والمقامات الناقصة وعلى منواله نسخ الحريري مقاماته وأخذت حذوه وافترق
أثره واعترف في خطابه بنفسه وأنه الذي أُرشدت في سؤالي ذلك المنهج وهو أحد الشذلاء الضعفاء روى عن
أبي الحسين أحمد بن فارس صاحب النحل في اللغة عن غيره من الرسائل البديعة والنظم الملتج وسكن حرارة
من بلاد خراسان * فمن رسائله المساء إذا طال سكته ظهر خبثه وإذا سكن منته فخر له نفسه وكذلك
الضيف يسبح أحمائه إذا طال ثواقف ويقل ظله إذا انتهى عمله والسلام * ومن رسائله حضرته
التي هي كعبه المحتاج لا كعبه الشجاج ومشعر الكرم لا مشعر الطرم وهي الضيف لامي الضيف
تقبله الصلات لأقضية الصلاة * وله من تعزية الموتى خطب قد علمت حتى هان ومن قد نشت حتى لان
والله إن شاء الله تكفرت حتى صار الموت أخص من طوبى * وحجت حتى صار الموت فروعاً انتظار بنته هل ترى

الاحنة ثم أطار نيرة هل ترى الاحسرة * ومن شعره من جملة قصيدة طويلاً

وكاد يحكيك صوب الغيث ما سحبا * لو كان طلق الحيا يحطر الذهبا
والدهر لو لم يحن والشمس لو تطلت * واللب لو لم يبدو البحر لو عذبا

ومن شعره في ذمهم هذيان ثم جدهم ملاي العلاء محمد بن حصول الهمدان
همذان في بلد أقول فضاه * الحسنة من أفتح البلدان
صيانته في الفصح مثل شيوخه * وشيوخه في العقل كالصبيان

وله كل معنى ملجح حسن من نظم ونثر * وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ٥٥٥ وما بعد شهر أفرجه
الله تعالى ثم وجدت في آخر رسائله التي جمعها الحاكيم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن دوست مائة الله هذا آخر
الرسائل وتوفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين
وثلاثمائة قال الحاكيم المذكور * سمعت الثقات يحكيون أنه مات من السكته وبطل دفته فأفاق في غيره وسمع
بصوته بالليل وأنه نبش عنه فوجدوه وقد قبض على لحية ومات من هول القبر

* (أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل بن إبراهيم طباطبائي اسمعيل بن إبراهيم بن حسين بن حسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشريف الحسيني الرضي المصري) *

كان نقيب الطالبين بصحر وكان من أكابر رؤسائهم وله شعر ملجح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره أبو
المنصور الثعالبي في كتاب اليتيم وذكره مفاطيس ومن جملة ما أورده قوله

المديني من الحساب
الدمياطى والاقوسوى
واخذ النقة عن الاسوى
وغیره ثم رحل الى الديار
المصرية وقرأ بها الاصول
والمعاني والبيان ورحل الى
اسكندرية وسمع من
أصحاب ابن عبد السلام
وغیره ثم وادخله بالافتاء
شيخ الاسلام أبو النداء
اسماعيل بن كير سنة أربع
وسبعين وسبع مائة ثم كذلك
الشيخ ضياء الدين سنة
ثمان وسبعين وكذلك
شيخ الاسلام البلخي سنة
تسع وثمانين ثم جلس
للقراء وقرأ عليه القراءات
بجماعة كشيرون وفي
قضاء الشام سنة ثلاث
وتسعين وسبع مائة ثم دخل
الروم لئانه من التلم من
أخذ أمواله وغیر بالديار
المصرية في سنة ثمان
وتسعين وسبع مائة فنزل
بمدينة بروسا دارالان
الكامل المشاهد بآريدين
ثمان فاستكمل عليه
القراءات العشر بمجماعة
كشيرون من أهل تلك
الديار وغیرهم ولما كانت
الفتنة العظيمة المشهورة
من قبل تیمورخان في أول
سنة خمس وثمان مائة
فأخذ الامير تیمور معالي
ماوراء النهر وأمره بقدية
كش ثم الى سمرقند وقرأ
عليه في كل منها جماعة
كشيرون واما توفي الامير
تیمورخان في شعبان سنة

تخليلى انى الشرياشاسد * وانى على ريب الزمان لو اوجد
ايدي جميعا سئلها وهي ستة * واقدم من احبته وهو واحد
وأورده أيضا وذكروا في أوائل الكتاب الذي القرنين بن حمدان قوله
قالت لطيف خيال زارني ومضى * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد * فقال أبصرته لومات مسن طعام
وقلت فق لا تزد للسماء لم يزد * قالت صدقت وقاع الحب عادته * يار دذالك الذي قالت على كيدى
وله غير هذا أشياء حسنة * ومن شعره المنسوب اليه في طول الليل وهو معنى غريب
كان نجوم الليل سارت نهارها * فوافقت عشاء وهي أنضاء أسنار
وقد خبت كبريت خراجها * فلا فلك جار ولا كوكب سارى
ثم وجدت عهدين البيهقي في ديوان أبي الحسن بن طباطبا من جملة قصيدة طويلة نقلت من ديوان أبي
الحسن المذكور من جملة أبيات
بانوا وأبوا في حشاي لبيهم * وجدوا اذا ظعن انطليبا أمانا * لله أيام السرور وكأنا
كانت لسرعة مرها أحلاما * فودام عيش وجه لاني هوى * لا قام في ذلك السرور ووداما
يا عيننا المفقود خذ من عمرنا * علمنا ورد من الصبا أياما
ولا أدري من هذا أبو الحسن ولا وجه النسب بينهما وبين أبي القاسم المذكور والله أعلم بذكر الامير
المختار المعروف بالمختار في تاريخ مصر وقال توفي في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة ثم رحل الى مكة فمات في مكة
غيره ليله الثلاثا غلبت به من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الحديد بمصر وعمره أربع وستون سنة
* وطباطبا شيخ الطائفة الميمنية واليهامتين والبصرة المرسدين وهو لقب جده إبراهيم وانما قيل له ذلك لانه كان
يلتج في جبل القاف طاه وطلب يومئذ فمات له غلاما من يدراة فنقل الى طباطبا يدقيا فابق عليه
لقبوا شجره * والرشي شيخ الزعمو السني المشددة المهمل قال ابن السمعاني هذه النسب التي بعان من
بطون السادة العلوية

*(أبو حامد احمد بن محمد الانطاكي المشهور بابي الرعمق الشاعر المشهور) *

ذكرة الامير في القيمة فقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرفه بالشعر في أنواع
الجد والهزل وأسرر رقص النضل وهو أحد المذاهب الجديدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كان
حجاج بالعمرة * فنحمر رجماسنه قوله بمدح أبا الفرج يعقوب بن كلس وزير العز بن بزن المعز
البيدي صاحب مصر وسأخذ كرهما ان شاء الله تعالى

قد سمعنا مقاله واعتدازه * وأقلناه ذنبه وعشاره * والمعاني لمن عنيت ولكن
بشعره فاسمعي اجاره * من تراد به أنه ابد الله تراره عسلا أزراره
عالم أنه عذاب من اللذ * محتاج لاعين الفتاره * هتلك الله ستره فلكم هت
لكن من ذى تستر أسناره * حشرتني الحانك وكذا كل ما يج الحانك حصاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض لو آثر الرضا والزياره * وعلى أنتى وان كان قد دعا
سذب بالهجر ومؤثر زياره * لم أزل لاعدمته من حبيب * اشتهدني قربه وأبي نقاره
(ومن مدحها)

لم يدع للعز في سائل الازار * نمن عدوا الا وأخذنا به * كل يوم له على نوب الله
رؤوكر المطوب بالبدل غاره * ذويد شأنها الفرار من البخل وفي حومة السدي كاره
هي قالت عن العز في سده * يا عطايا وكثرت أنصاره

راكل فاضل يده تسمى واضعها نفاضة ضراره * فاستجبره فليس يأمن الا * من تفتيا ظلاله واستجاره
 اذا ما رأيت به مطر قايه * مل فميا يريده أفككاره * لم يدع بالذ كاهو الذهن شيأ
 في ضمير الغيوب الأنازه * لا ولا موضع من الارض الا * كان بالرأي مدركا أو ظنار
 زاده الله بسطة وكنهه * خوف من زمانه وحناره
 شعره جيد وهو على أساقب شعر صريع اللداء القصار البصري وأقام بصري زمانا طويلا ومهظيم
 ملوكها ورؤسائهم او مدحها المعز أباقيم معدن المنصور بن القائم بن المهدي عيسى الله وولده
 والحاكم بن الغزير والقائد جوهر او الوزير أبو الفرج بن كلس وغيرهم من أعيانهم وكل هؤلاء
 الذين سيأتي ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الامير المختار المسيحي في تاريخ مصر وقال
 تسع وتسعين وثلاثمائة واثني عشر في يوم الجمعة الثمانين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع
 ورجه الله تعالى وأظنه توفي بمصر * والانطكاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطاء المهمل
 بعد الالف كاف هذه النسبة الى أنطاكية وهي مدينة بالشام بالقرب من حلب والرقم في بفتح الراء
 القاف وسكون العين الهمزة وفتح الميم وبعدها قاف وهو لقب عليه

*(أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك العروفي بحفظه البرمكي القديم) *

كان فاضلا صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادير وسادمة وقد جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره
 وكان من طرفاء عصره وهو من ذرية البرمكية قوله الأشعار الرقيقة فن شعره قوله

أنا ابن أناس مولد للناس جودهم * فاضوا حديد النوال المشهر
 فلم يخل من احسانهم لفظ نخب * ولم يخل من فقر نفلهم بطن دفر
 نعمت لها نجات علي * يقتلني * فودي في المنام لم يستم
 فقالت لي وصرت تمام أيضا * وتطمع أن أزرولك في المنام
 أصبحت بين مهاجر والندي * وتقبواوا الانحلاف من أعلامهم
 قوم أحاول نيلهم فكأنما * سألوا نيل الشعر من آناهم
 هناك اسقتها بالكبير وغني * ذهب الذين بعاش في أكتافهم
 بأجم الر كعب الذي * من فراقهم احدي البلبه

وله أيضا
 له أيضا
 له أيضا

لوصيك الصب المقي * بهم بقاب نخب الوصيه
 وقائله الى كيف حالك بعدنا * أفي ثوب من أتنام ثوبه من
 فقلت لها لا تسأليني فاني * أروح وأغدوني سوام مقتر
 ان شعرا أكثره جيد وقضايا مشهورة ومن آياته السائرة قوله
 ورق البوق حتى قبل هذا * عتاب بين بحفظه والريمان
 ولا بن الروى فيه وكان مشوه الخلق
 نبت بحفظه يستعير بعبوطه * من قبل شطر ثم ومن سرطان
 وارجتا لناديه تحملا * ألم العيون للذة الآذان

تست وعشرين وثلاثمائة وقيل ستأربع وعشرين بواسطة وقيل حمل تاونه من واسط الى بغداد
 تعالى * وبحفظه بفتح الجيم وسكون الحاء المهمل وفتح الطاء المعجمة وبعدها هاء وهو لقب عليه
 عبد الله بن المعتز قال الخطيب وكانت ولادته في شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين وله ذكر في
 راد وفي كتاب الاعاني

سبع وثلاثمائة شرح من
 بلاذورا الهه وفوصل
 الى خراسان ودخل الى
 هراة ثم الى مدينة بزدتم الى
 أصهان ثم الى شيراز فقرا
 عليه في كل منها جماعة
 بعضهم السبعون بعضهم
 العشرة والرسمه صاحب
 شيراز بغير محمد قضاة شيراز
 وتواحيها حتى فيها كرها
 حتى فتح الله عليه فخرج
 منها الى البصرة ثم فتح الله
 الحصار فمكة والمدينة سنة
 ثلاث وعشرين وخمسين
 أقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ
 الحرم وألف في القرائت
 كتاب النشر في القرائت
 العشر في بغداد بن وختصره
 التقريب ويحكي عن التفسير
 في القرائت العشرة وطبقات
 القراء ونار يدهم كبرى
 وسفرى التي نزلت هذه
 الترجمة من سفرها ولنا
 نسخة الامير أيورجان
 الى ما وراء النهر ألف هناك
 شرح المصابيح في ثلاثة
 أسفار والفتاوى التفسير
 والحديث والنسخة و نظم
 قدمياتها الماهرة في الزيادة
 على العشرة و نظم طبقة
 النشر في القرائت العشر
 والجوهرة في النحو والمقدمة
 في ما على قارئ القرآن أن
 يعلم وغير ذلك في فنون
 شتى هذا ما حكاه الجزري
 عن نفسه في طبقاته
 الصغرى نقله عن خطه *
 وقال بعض الاممته بحفظه
 قال الفقيه المعروف من

*(ابو عمر احمد بن محمد بن العاصم بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي
القسطلي الشاعر الكاتب)*

كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معتمد في تاريخ الاندلس من جله الشعراء المجيدين والعلماء
المتقدمين ذكره ابو منقور الشعالي في كتاب تيمم الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس كاتبه بصقع
الشام وهو احد الشعراء النحول وكان يجيد ما ينظم ويقول واوردته اشياء حسنة وذكره ابو الحسن
ابن بسام في كتاب الذخيرة وساق طرفا من رسائله ونقله ونقلت من ديوانه وهو جزآن ان المنصور بن ابي
عامر امره ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخليفة بن عبد الحميد صاحب الخراج بمصر
التي اولها
أجازه بيتنا بولك غيور * وميسور ما يرجي لك عسير
فعارضها بقصيدة قبله مختمت بها

الم أعلاني ان الشواء هو التوى * وان بيوت العاجز بن قبور * تخوفني طول السفر وانه
لتقيل كف العاصمى سفير * دعيني أردد الماء المناور آجنا * الى حيث ماء الكرمات غير
فان خطير ان المالك ضمن * لراصكم ان الجراء خطير
ومنها في وصف وداعه عز وجل وولده الصغير

ولما ترائت الوداع وقد هفا * بسبري منها أنت وزفير * تماشدي عهد المودة والهوى
وفي المهاد منوم النداء صفير * عني يرجع الخطاب والحفا * بموقع أهواء النفوس من خبير
تيموا ممنوع الفساروب ومهدت * له أذرع عتوقه وتحوور * فشكل مقداة التراب مرصع
وهيكل تحية الحساسن طير * عصيت شنيع النفس فيه وقادسي * زواج لتداب السرى ويكود
وظاير جناح البينى وهفتها * جواح من شعر الذراق تطير * لئن ودعت سنى غيور فاني
على عزه من شعورها غيور * ولولا شاهدتى والهوا حوتلتي * على زرقاق السراب غيور
أساطير البهاجرات اذا سلا * على حر وجهي والاصيل هجير * وأستشق النكاح هو لوافح
واستوطني الزهراء وهي تغور * والموت في عين الجبان تلون * واللذع في سمع الجري صفير
ليان لها أنى من البين جلاع * وأنى على مضى الخطوب بسبور * امسرع على غول التناغمه
اذا ريع الا المشرفى وزير * ولوبصرتى والسرى جل عز منى * وجرسى لجان الفلاة صير
وأعسف المومنانى غسق الدسي * والاسد في غيل الغياض زهير * وقد حوت زهر العجورم كأنها
كواكب في حضرة الحدائق حور * وداوت نجوم القطب حتى كأنها * كوسمها والى من مدبر
وقد حانت طرق الجيرة أنها * على مفرد الليل الريم قدير * ونافق عزى والقلام مررع
وقد غص الجبان العجورم فتور * لتبدأ يقنت ان المني طوع وهمتى * وأنى بعطف العاصمى جدير
وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفايا واذا قد ذكرته هذه القصيدة فينبغي ان أذكر شيئا من قصيدة ابي
نواس التي دأبها أبو عمرو وكان أبو نواس قد خرج من بغداد فقام بمصر لمدح ابا نصر الخليفة بن عبد الحميد
صاحب ديوان الخراج ثم افاضت هذه القصيدة وذكر المنازل التي من عليها في طريقه وقد ذكرتها منها بيتا
في ترجمة ابي اسحق ابراهيم بن عثمان الغزوى ولا حاجة الى ذكر جميعها فانها طويلة لكن أذكر الذي
اختار منها من ذلك

تقول التي من بيتها شفق مجلى * عز برعنا ان نزلك تسير * أمادون مصر للغنى متطلب
بلى ان أسباب الغنى لكثير * فقلتها واستجلمت ابواند * جوت بقرى من جرمين غدير
ذرى اكثر من سديك برحلة * الى بلدة فيها الخفيف أمير * اذا لم تزارض الخفيف ركابنا

بصاره توفي شيخنا رحمه الله
ضمرة الجمعة نجس خلون
من أول الربيعة سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة
بمدينة شيراز ودفن بدار
الفرار التي انشأها وكانت
بجنازته مشهورة بتسار
الاشراف والنحواس الى
جهاها وتقبيلها ومساها بركا
بها من لم يمكنه الوصول
الى ذلك كان يتسلك من
يتراكم او قد انكر من عبوته
كثير من مهام الاسلام
رضى الله عنه وعن اسلافه
وأخلافه ومن جملة
قصايف الشيخ المذكور
كتاب الحصن الحصين في
الدعوات المأثور عن النبي
سلى الله عليه وسلم وهو
كتاب نفيس جدا ثم اختصره
اختصارا غريبا نقل وكان
للشيخ المذكور ابانان
فاضلان * أحدهما وهو
الاكبر محمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن الجزرى أبو
الفتح الشافعى قال الشيخ
رحمه الله ولد له سنة في يوم
الاربعاء نال شهر ربيع
الاول سنة تسع وسبعين
وسبعمائة بمشق حنظلا
القرآن وله غمان سنين
واستظهر الشاطبية
والراية ومنه لومى الهداية
وشرع في الجمع بالشرع على
ثم رحلت به الى الديار
المصرية وقرأ القرآت
على شيخها ثم استعمل
بالفتوى وخبره فدفن بعدة
صحة كتب في علوم مختلفة

كالتبعية للإمام أبي إسحاق
والقباين مالك ومنهاج
البضاوي وتلخيص المفتاح
والتهذيب في أصول الدين
لشيخه شيخ الإسلام
البلخيني والفتحة شجرة
العراق في علوم الحديث
وغير ذلك وقراً له مؤلفاته
من ابن علي شيوخ عصره
وأما زوره وأذن له بالفتنة
والتدريس شيخه الإمام
برهان الدين الأيباني قال
التشيخ لما دخلت الروم
بأمر وطائفي يدعوا
ودرس وأقرأ حتى اختبرته
يدان من فأن الله وأنا إليه
راجعون ومات بمرض
الطاعون سنة أربع عشرة
وثمانمائة وأنا بـبـراز
ولا حول ولا قوة إلا بالله
وإنهم ما وهو الأصغر محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن
الحزري أبو الخير قال الشيخ
ولدته في جنادى الأولى
سنة تسع وثمانين وسبعمائة
بعد عودنا من مصر واتمام
أخيه القرائات وإجازة
مشايخ العصر وحضر على
أكثرهم ثم رحلت به
وبأخيه إلى مصر فسمع
الشاطبية وسائر كتب
القرائات من مشايخ عصره
بقراءة أخيه أبي بكر أحمد
وبعدنا إلى دمشق فسمع
الجنائز وما دخلت الروم
حضر في سنة إحدى
وثمانمائة ففصل بالقرآن
وحفظ المقدمة والجوهرة
وأكمل على جميع

فأى فتى بعد الخصب زور * فإجازة جود ولاسل دونه * ولكن بصير الجود حيث بصير
فتى يشترى حسن الثناء عمله * ويعلم أن الدائرات زور
من كان أمسى جاهلاً بما أتى * فان أمير المؤمنين خير
وما زلت قولها الصعبة يا نعماً * الى أن بداني العارضين فتير
إذا غاب أمر فاما ككتفه * وأما عليه بالـ كفى تشير
سرع من ههنا في ذكر المنازل ثم قال في وأخرها
وهي بالخصيب السيف والرشق في الوغى * وفي السلم بزهر منسبر ومبر
جواد إذا الأبدى قبض عن السدى * ومن دون عوران النساء غيور
فأنى جسد ران بالعتك الغنى * وأنت لما أملت متسك جدير
فان قولنى متسك الجيسل فاهسه * والا فأنى عاذر وشـ كوز
مدحه بعد هذه بعدة قصائد ويقال أنه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة فقبل له وأى شئ تقول فينا بعد أن
ت في بعض نوابنا * إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا * البيتان المذكوران فأطرق ساعة ثم
رفع رأسه وأشد يقول إذا نحن أتينا عليك بصالح * فانت كجنتي وقوق الذي تاني
وان حزن اللفاظ منقذحة * لغيرك اسانا فانت الذي تعنى
ومن شعراين غير المذكور من جملة أبيات
ان كان واديك ممنوعاً وعدنا * وادى الكرى فعمل فيه ألسان
وقد ألم في هذا البيت بقول الأخر
هل سبيل ان اسائلك بالجـ * عفا ان الحى كسبر الوشاة
كانت ولادته في الحرم سنة سبع وأربعين والخمسة * وتوفي ليلة الاحد لاربع عشر ليلة بقيت من
سأدى الاخرة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ثورجها الله تعالى * ودراج بنع الدال المهملة ورفع الراء
شدة و بعد الالف جيم وهو اسم جده والقبلى بنع الفان وسكون السين المهملة ورفع الطاء المهملة
تشديد اللام هذه التسمية التي قد طالت وهي مدنية بالاناس يقال لها سلة دراج ولا أعلم أهى منسوبة الى
به دراج المذكور أم الى غيره والله سبحانه أعلم
(أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيد بن الحزري الاندلسى القزوينى الشاعر المشهور)
ل ابن يسام صاحب الذئبيرة في حقه كان أبو الوليد غامياً مستورا ومنظوماً وخاتمة شعراء بني حنظلوم أحد من
الأيام حراً وفاق الأناج طراً ومصرف السامانان فعاوضراً ووسع البيان فلهما نثراً الى أدب ليس
عز ورفقه ولا ليدرنا لقه وشعر ليس للعتريسياته ولا للخبوم الزهر افترانه وخط من الشعر غريب البيان
عربى الانفاط والمعانى وكان من ابناء وجوه الفتناء بقرطبة تزور عأديه وجد شعره وعلاشاته
نطاق اسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب اشيلية في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة
مله من خواصه يحالسه في خطباته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورته وروى كراهه شياً كثيراً
بالرسائل والنظم فمن ذلك قوله
يقنى وبينك ما لو شئت لم يضع * سرا إذا دعيت الاسرار لم يدع * يا أبا عبد الله منى ولو بذات
لى الحياة يحظى منه لم أبع * يكفينك أنك ان جلت قالى ما * لا يستطيع قلوب الناس يستطع
ته أحتمل واستطلت أسبر وعزأهن * وول أقبل وقلى أسمع ومرا طمع
ومن شعرا أيضاً
ودع انصبر محب ودعك * ذائع من سره ما استودعك * يقرع السن على أن لم يكن

القسرا آنال عشر في ذي
 القعدة سنة ثلاث ثم أعادها
 في خفمة أخرى فتمها يوم
 الاثنين وهو يوم الوقفة
 تاسع ذي الحجة سنة أربع
 ومائة ثم لحقني إلى
 مدينة كس في أيام الأمير
 سرازور في أوائل سنة سبع
 مائة ومائة ثم كان في عجمي
 إلى سرازور وأكملها أيضا
 القرا آن العشر سنة تسع
 ومائة وللشيخ ولد آخر
 اسمه أحمد بن محمد بن محمد
 ابن محمد بن الجزري قال
 الشيخ والده في ليلة الجمعة
 سابع عشر من شهر رمضان
 سنة ثمانين وسبعمائة
 بعثني ختم القرآن سنة
 تسعين ووسلي به سنة إحدى
 وتسعين وحفظ الشاطبية
 والرئيسة وقصصني في
 العشرة ثم قرأ بالقرا آن
 الاثني عشر بقراءة أخيه
 أبي الفتح ثم قرأ ثانيا
 القسرا آن العشر واجاز
 المشايخ وقرأ على كظمي
 الأشرف والطيبة وسبعمائة
 غير مرة وحفظنا كتابا
 وكتب عن الشيخ الحافظ
 العراقي وغيره وسمع
 البخاري وولدنا تحت الروم
 لحقني بكثير من كس
 فاقام عندي بفسد
 وبسفيد وانتفع به أولاد
 الملك الكامل بأزيد من
 عهده الكامل محمد والسعيد
 مصافي والأشرف عيسى
 وصار متولى الجامع
 الأكبر البازي يدي بمدينة

زادني تلك الحظا الذمعيك * يا أخا البدر سنا وسنا * حفظنا الله زمانا أطعمك
 ان بطل بعدك ليلى فلكم * بت أشكو قصر الليل معك
 وله القضاة العنانة ولولا خوف الامالة لذكرت بعضها ومن يدعي قلادة قصيده التونية التي منها
 نكاد حسين تناسيكم ضما نرا * يقضى علينا الابى لولا تأسينا * حالت لبعثكم أيامنا فغدا
 سودا وكانت بكم فيض الماينا * بالامس كما وما يخشى تفرقنا * واليوم نحن وما يرجى تلاقينا
 وهي طوييلة وكل أبيات من الغلويل يخرج بناعن المصود * وكانت وفاته في صدر رجب سنة
 ثلاث مائة وثمانيون في سنة ثمان مائة وسبعمائة في يوم الاثنين في شهر ربيع الثاني
 أباه وأبني عليه وقال كان يكنى أبا بكر وتوفي بالديرة سنة خمس وأربع مائة وسبعمائة في قبر طيبة فدفن بها
 يوم الاثنين استحلون من شهر ربيع الآخر من السنة وكانت ولادته سنة أربع وخمسين ومائة وكان
 يخضب بالسواد رجه الله تعالى وكان لابي الوليد المذكور ابن يقال له أبو بكر وتوفي بوزارة المعتمد بن عباد
 وقتل يوم أحد يوسف بن تاشفين قريظة من ابن عباد المذكور ولما استولى على مملكته كاشي شرح بعده
 في ترجمة المعتمد وابن تاشفين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء ثاني شهر سنة أربع وخمسين وأربع مائة
 وكان قتله بقريظة * وزيدون بفتح الزا وسكون الياء المنة من تحتها ضم الدال المهملة وبعدها واو
 ونون وأما القرطبي فقد تقدم الكلام في ترجمته فلا حاجة الى اعادته وذلك في ترجمة أحمد بن عبد ربه مستفاد
 كتاب العقد وأخذها النسخ من المسالين في شوال سنة ثلاث وثلاثين وست مائة

*** (أبو جعفر أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي الأشبيلي المعروف بابن الأبار الشاعر المشهور) ***

كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية الجيد في فنونه وكان عالما بجمع وصف
 وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعجز عن محاسن شعره قوله
 لم يدر ما نخلت عينك في خلدي * من الغرام ولا ما كابدت كيدي * اتديه من زائر رام اللذت فلم
 يسعفه من غرق في الهمع سدد * ناهل العيون فو اناني على عجلي * مع ملاجيد الامن الجيد
 عاطفة السكاس فاستجبت مناسها * من ذلك الشيب العسول والبريد * حتى اذا نزلت اجفانه سنة
 وسيرة بيد الهباء طوي عيدي * اذقت فوسيد من خدي وقل له * فقال كمن عندي أفضل الوسد
 فبات في حرم لا يفسد يدعوه * وبت طمأنا لم احسد ولم ارد * يدرا لم ويدرا التسمم تتحقق
 والافق يحولك الاربعاء من حسد * تحير الليل منه ان ساطع * أما دري الليل ان اليدر في عضدي
 وله على هذا الاسلوب مضامير ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في المشجرة * وتوفي سنة ثلاث
 وثلاثين وأربع مائة رجه الله تعالى * والابار بفتح الهيمرة وتشديد الباء الواحدة وبعدها الالف واو
 * والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها الهمزة وبعدها الالف واو
 وهي قبيلة كبيرة تواف الشام * والاشبيلي نسبة الى اشبيلية بكسر الهمزة وسكون الشين المثناة
 وكسر الباء الواحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الياء تحتها ثقلتان وبعدها طاء وها
 من أعظم بلاد الاندلس

*** (أبو نصر أحمد بن يوسف السائبي المنازي الكاتب) ***

كان من أعيان الفضلاء وأما في الشعر اعوز لابي نصر أحمد بن مروان الكندي صاحب ميفارقين وديار
 بكر وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاضلا شعرا كافيوا ترسل الى السلطنة فيسرة مرارا وجمع
 كتب كثيرة ثم وفدها على جامع ميفارقين وجامع امدهوي الى الات موجودة بتخرائن الجامعين ومعروفهم
 بكتب المنازي وكان فذا جمع بابي العلاء العربي بعرة النعمان فشكلها في العلاء اليه ساله وأنه منقطع عن

الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ذلك وقد تركزت لهم الدنيا والآخرة فقال أبو العلاء والآخرة أيضاً وجعل
يكبر رهاويته لذلك وأطرق قلبه بكلامه إلى أن قام وكان قد اجتاز في بعض أسفاره بوادي براغا فأجابه
سنة وما هو عليه فعمل فيه هذه الآيات

وقانا أفعلة الرضاء واد * وقاه مضاعف الثبت العميم * نزلنا دوحه فمنا علينا
حنوا المرضعات على الفطيم * وأرشفنا على ظمار لالا * ألذمن السدامة للنديم
يراعى الشمس أفي قاباته * فحديعها أو ياذن للنسيم * تروع حواء ماليتها العذاري
* فتلس مائب العقد النظيم *

وهذه الآيات بديعته في أيام يؤذ كره أبو المعالي الخظيري في كتاب زينة الدهر وأورد له شيئاً من شعره فيما أورد
اه قوله
ولي غلام طال في دقة * تكلف أليدس لأعرضه
وقد تناهى عقله حفة * فصار كالتقطب لاسووله

ووجدته بأيدي الناس مقاطيع وأمد نواته فمز بر الوجود وبلغني أن القاضى الفاضل رحمه الله تعالى
أوصى بعض الأديبا السفرارة أن يحصل له ديوانه فسأل عنه في البلاد التي انتهى إليها فلم يقع له على خبر
فكتب إلى القاضى الفاضل كتاباً يخبر به عدم قدرته عليه وفيه آيات من جملتها عز بيت وهو

واقطر من شعر المنازى النازل

وكانت وفاته ستة سبع وثلاثين وأربعين عاماً رحمه الله تعالى * والمنازى يتبع اليم والنوت وبعد الانسراه
غده النسبة إلى مناز جود نيز ياد قديم مكسورة وبعد هاراعسا كتتم دال سهمله وهي مدينة عند خربت
وهي غير مناز كرد القباة من أعمال دلاطوسيا في ذ كرهافي ترجمه في الدين عمره صاحب حساة * وخرت
رت هي حسن زياد المشهور * و براعاضم الباع المودع في الزام وبعد الانسرين مهمله ثم ألف وهي
برية كبيرة ما بين حلب وحمص في نصف الطريق

* (أبو عبيد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدق القلابي المعروف
بأبي الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب) *

كان من الشعراء الجديرين طاق البلاد واستبح الناس ودخل بلاد الجهم وامسح بهم أولنا اجتمع بأبي
لثمان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد اعاني هذا الشاب إلى نفسي فقلنا
شأ ذو صناعة وسهر فم الأوكان دليلا على موت الشيخ من ابنا جاسه ودخل مرة إلى حلب وهو دقيق الحال
لا يتدور على شيء فكتب إلى ابن حيوس المذ كور يستغفبه شيئاً من برهمذين البيهني

لم يبق عندي ما يباع بحجة * وكانك عالما منطري عن مخبري
الابقية ماء وجه صفتها * عن أن تباع وأمن أن المشتري

لما وقف عليه ما بن حيوس قال لو قال وأنت نعم المشتري لكان أحسن ولا حاجة إلى ذكر شيء من شعره
بوجه ديوانه ولو لم يكن له إلا قصيدته البائسة التي أولها
خذاهن سببا تجدانا بالنامه * فقد كادر ياها بيلير بلبه

لماهاوا كتر قضا شذو و آتمة هذا القصيدة

واياك كما ذاك التسم فانه * متى هب كان الوجد أسير خطبه
نحليل لواحظها العتما * محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذ كروالد كرى تشوق وذو الهوى * يتوق ومن يعاق به الحب يصبه
غرام علي ناس الهوى ورجائه * وشوق على بعد المزار وقر به
وفي الركب مساوي الضاوع على جوى * مستي يدعه داعي الغرام يلبه

روساوتشاً مودين وعطاف
أسعد الله وبارك فيهم
لما وقعت الفتنة التهورية
فأرسله تهور ذلك رسولاً
إلى السلطان الناصر فرج
ابن برقوق ففارقني نحو
عشرين سنة هو بالروم
وأنا بالبحر مع تهور ولما
يسر الله نعماني الحج في
سنة سبع وعشرين
وغنا ثمانية كتبت اليك
فحضر عندي واجتمعنا
بمصر نحو ستة عشر يوماً
وتوجهت إلى الحج وجاءت
واقام هو بمصر من شوال
إلى شوال سنة ثمان مائة
ثمان ورجعنا جميعاً إلى
الديار المصرية وتوجهنا
إلى روم ليحضر أهل ففارقة
بدمشق في جنادى الآخرة
سنة ثمان مائة كان بمصر في
غياثي وأنا بمجاور بكتبة شرح
طيبة النشر فاحسن فيه مع
أنه لم يكن عنده نسخة
بالخواص التي كتبت
عليها من قبل ذلك شرح
مقدمه التجويدية مقدمة
علم الحديث من نظمي في
نارنا الحسن وولاء السلطان
الأشرف برسباي وطائف
أخيه أبي الفتح رحمه الله من
المسحوق والأقراء والتدريس
وتوجهنا لحضار أهله من
الروم وتوجهت أنا لذلك
إلى الجهم والله تعالى جمع
شماناً في نحو ذلك سنة ثمان
وعشرين وغنا ثمانية وللشيخ
غيره هؤلاء ابنا أبو الفداء
أحمد بن أبي الفضل المحقق

وإذا فاطمة وعائشة
وسلمى جميع هؤلاء من
القرءاء الجودين والبرتين
ومن الحفاظ المحدثين رضي
الله عنهم وأرضاهم ثم إن
المولى خضر بن جلال
أرسل إلى الشيخ الجزري
تماماً وهو هذا
لو كان في بابها للتمام مفقود
الفت في مدحها الفاسم
الكتب
لكنه العرفي كل النون فما
أهداء إلى يعمر من الأدب
فأرسل إليه الشيخ جواباً
لنظمه وهو هذا
في درة فقلت بغير التفضل
ذو ليل
وذكرت اسمك عندني طلي الأدب
المدر في البحر معهودتك كونه
والبحر في الذي بيدي غاية
الجب
ثم إن الشيخ أبا الحسين
بن إبيات الشيخ الجزري
أثر بسلاذ الرزم في أيام
دولة السلطان محمد بن
مرادشاه وكان عالماً فاضلاً
كبيراً ذكراً وكان يارغاف
عسفة الانتشاء حتى فاق
الأقدمين ونصب السلطان
محمد بن موقعا بالدواب
الحالي وأصكر من غاية
الأكرام لو توفى رفضاه
وخصن أخلاقه وشماله
الأنه كان مبتلياً باستعمال
بعض الترياقات والخسلي
مراجه لذلك وكان يقول
السلطان محمد بن في حقه
لو لم يكن مع هذا الإتيان
لقد ربه الوزاره ثم أنه مرض

أذا انحطرت من جانب الرمل نفعه * تضمن منها دونه حجبته
وتحجب بين الأسمنة معرض * وفي القلب من أعراضه مثل حجبته
أعرا إذا آنت في الحى أنه * حذاراً أو خوفاً أن تكون حجبته
وهي طويلاً فنتصر منها على هذا التدر ومن شعره أيضاً قوله
سوا سيف الحانظ الممشق * عند القلوب دم للحدق * أما من معين ولا عاذر
أذا عطف الشوق يوماً رفق * تحسلي لنا صارم المتلتين مضى الموضع والمنطق
من الترك ما سوسه أذرى * بأفك من طرفه أذرى * وليسه واقبت وأثراً
سيرا السهاد ضجيع القلق * دعيتي الخاقه من قسك * اليه كرم تقدم من خوف
وقد راضت السكاس أخلاقه * ووقر بالسكز منه الترق * وحق العناق فقبلت
شهي القبل والمعتق * وبم أعالج قسك * أزر طرفاً أم خيال طرف
أفكر في الهجر كيف اقضى * وأعجب للوصل كيف اتفق * وللعب ما عز منى رهان
* وللحسن ما جل منه ودق *

ويجيبني من شعره بيتان من جملته قصيدة وهما في غاية الرقة
وبالجرح عن كلاً عن ذكرهم * أسان الهوى مني فوداوا حبيبه
تتمهم بالرقسين ودارهم * توادى الغضايا بعد ما اتفقا
ومن شعره أيضاً اجتب على أهله وأصحابه
يا من يجتمع الشطين ان عسفت * بهم رياحى فقد فتمت أهدارى
لا تتذكرن وحلى عن دياركم * ليس الكرم حل منسب صبار
وه أيضاً
أنتلسخي لا استلب * مع أحيل على الدهر ردى
من لمن ان لا يتمنشه فان منسه ألف بد

وكانت ولادته سنة تسعين واربعمائة بمسقى * وتوفى بها في سادى عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة
وخمسائة رحا الله تعالى وقيل أنه مات في سابع عشر شهر رمضان والأول أصح

*(أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري الأديب) *

كان أديباً فاضلاً عارفاً بالغة الاختصاص بحبيبة أبي الحسن الواحدى من حيث التنبير ثم قرأ على غيره وأتقن
فن العربية خصوصاً اللغة وإسئال العرب وله فيها الصحايف المفيدة منها كتاب الإسمال المنسوب اليه ولم يبق
منه في بابيه وكتاب السامى في الاسامى وهو جيد في بابيه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيراً
وانظمه له
تنفس صبح الشيب في ليل عارضى * فقلت عشاء يكتفى بعدارى
فلما فدا عاتبتك فاجابني * أيا هل ترى حجاب غيري نهار
وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وخمسائة بمسقى بآبور ودفن على
باب ميدان زياد * والميداني ينفع الميم وسكون الياء المشامة من تحتها أو فتح الدال المهملة وبعداً لالفون هذه
النسب على ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي تله في نيسابور * وأبنا أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضاً فاضلاً
ديناوله كتاب الأسماء في الأسماء وتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسائة ترجمه الله تعالى

*(أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الطالق المعروف بابن الطازن الكاتب الشاعر) *

الدينورى الأصل البغدادي المولد والوفاة *

لملك
التي منها
أما فعدن
بحر تلاقيم
رجب
كتاب اله
ذوق
لثوق
بها

فاضلا نادورة في الخط اوجد وقته فيه وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور وكتب من المقامات
كثيرة وهي بأيدى الناس موجودة واعتنى بجمع شعره ولدته فجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن
في جيل المقاصدين ذلك قوله وهو من المعاني البدعية

من يستهم بحرم مائة ومن يزعج * يختص بالاسعاف والنهك
انقل الى الافا ستقام فضائه * بحسب وقاربه اعوجج النون
من لم يأسهر بجسوه عساه * في لونه والتمسك والعتلان
من وامس فليترع عبر اعلى * طرف السنان وطرفه الوسنان
راح الصبا تنبه لاربع الصبا * سكران بي من حبه سكران
طرف كطرف جامع من متي * ارسلت فصل عشاه عشاني
ايا عالم الاسرار انت عالم * بضعف اضطباري عن مدار امتلقت
فصترغرائي فيه تقتر لحظه * واحسن عزائي فيه تحسين نغائه
فحمل الراسي دون ما الناحل * بقابى العنى من تكاليف عشقه

وكتب الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي وقد قدمه قائله

رحم الله محمد بن سلهبم * من ساعدك مبضع باليدع * فعضائب تاقبهم بعضائب
نشرت شملوى اذرعاني الاذرع * افضت لهم باليد ام افضت لهم * ونزوا با طرف الرماح الشرع
دست المباسم ام كانه اسمهم * ام ذوالفقار مع البطين الاربع * غروا بنهسى ان لقتك بعدها
يا منظر العيني غير مكرع

وكان اسفلكيم المذكور بعد انشائه وما زاد في حديثه وكان في داره بستان وحمام فادخله اليه ما سئل
ابو الفضل المذكور

واقبت منزله فلم ارحمها * الاتاقان بسن ضاحك * والبشرى وبها الغلام ابارة
لنعمات حيا وبها المسالك * ودخلت جنته جوزيت بجمعه * فشكرت رضوانا ورا نعماتك

ثم اني وجدت هذه الايات للحكيم ابي القاسم هي سنة الله بن الحسين بن علي الاهوازي الغليل الاصهاني
ذكرها العماد الكاتب في الغرر وقال توفي في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة واذ ذكره في ترجماتي
الفضل بن الطائز المذكور والله اعلم لمن هي مضمون شعره ايضا

واضع يمينك الى العرب لفظه * وناظره الفتان بعزى الى الهند * تجرعت كأس الصبر من رقبتيك
لسانك توصل منه احلى من الشهد * وهادنت اعماله ونحوه * سوى واحد منهم فهو على الخلد

كفيلة مسك اودعت بطنارة * رأيت به اغرس البنفسج في الوردة
وافي نيكالك فاستعارت مناتي * من اعين الرقيب فحض مرقع
ما استكملت سفن اثم مسلم * منه ولا ككفاي ضم مودع
وانظنهم فطنوا فكل قائل * لولم يزد شيئا لها لم يجمع
فانصاع بسرى نفسه فكانما * طلع الصباح جهسا وان لم يطلع

وجعل شعره مشتملا على معان حسنة وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وخمسمائة وعشرون وسبع واربعون
سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه المنتقام توفي سنة ثمان وخمسمائة والله اعلم رحمه الله تعالى
كان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ولم اقف على تاريخ وفاته

(ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين) *

منى تسمى وعسكر مكرم وله شعر رائق في نهاية الحسن ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب

وكانت له بنت سما معقدا
عشر سنين وكان عين لها
ثلاثين ألف دينار وكان له
ابن صغير وعين له أيضا
ثلاثين ألف دينار وكان
المولى علي بن يوسف ابن
المولى هس الدين الفناري
ارتحل الى بلاد العجم
لتحصيل العلم ومع الشيخ
أبو الخير المذكور في أيام
مرضه ان المولى عليا
الفساري توجه الى بلاد
الروم فأوصى أن تزوج
بتمنه فلما توفي الشيخ أبو
الخير أي هو بلاد الروم
فزوجوا بنته وسلوها
اليوم ثلاثين ألف دينار
وحصل له منها ابان فاضلان
ويعني ترجمتهما بعد
ترجمة أبيهما شاء الله
تعالى ثم ان الشيخ الجزري
رحمته عليه ما ذهب به
الاسير تهررا الى ماوراء النهر
اتخذ الاسير تهرره
ولم يه عظيم وكان السيد
الشرقي الجرجاني مدرسا
في ذلك الوقت بسمرقند
فعين الامير تهرره وجانب
بساره للاسراء وجانب
بمنه الله عليه وقدم في ذلك
الجاس الشيخ الجزري على
السيد الشريف فقالوا له
في ذلك فقال كيف لا أقدم
رجلا عارفا بالكتاب والسنة
ويشارر ما أشكل عليه
عنهما النبي صلى الله عليه
وسلم بالذات فيحصل له
وتقدير هذه الحكاية ما وقع
بين العسلا من القارة

والسيد الشريف الجرجاني
 حيث اجتمع عند الامير
 تيمور خان فامر بتقدم
 السيد الشريف على
 العلامة التفتازاني وقال
 لو فرضنا أنك سيان في
 الفضل فله شرف النسب
 فاعتمدك العلامة
 التفتازاني وخرن خرنا
 شديد في ما ثبت حتى مات
 وجه الله وقد وقع ذلك بعد
 ما حدث ما عنده وكان
 الحكم بينهما نعمان الدين
 الشوارزي معترلي فرج
 هو كلام السيد الشريف
 على كلام العلامة
 التفتازاني وكان سبب
 ارتحال السيد الشريف
 من شيراز الى ماوراء
 النهر ان الامير تيمور لما
 قدم شيراز امر بنهبها واعر
 مما اسال بعض من ورزائه
 الامان للسيد الشريف
 فاعطى الامان له وعاشوا
 على بايه سهمان من سهم
 الامير تيمور خان وكان من
 عادتهم عند الامان ذلك
 فحمت منات اهالي شيراز
 ونسأروهم في بيت السيد
 الشريف ثم ان الوزير
 المذكور لما ثبت حقا
 على السيد الشريف
 التمس منه ان يذهب
 معه الى ماوراء النهر
 فأجابه لذلك وهذا قوله
 في خطبة شرح المفتح
 حتى ابتليت في اشراهم
 بالا وتجال الى ماوراء
 النهر

اندر يده فقال كان الارجاني في عنقوان عمره بالدرسة النظامية بأصهان وشعره من آخر عهد نظام الملك
 منذ سنة ثمان وخمسين واربع مائة الى آخر عهده وهو سنة اربع واربعين وخمسة مائة ثم لم يزل نايب القاضي
 بعسكر مكرم وهو مجيب مكرم وشعره كثير والذي جمع منه لا يكون عشرة ولما وافيت بعسكر مكرم سنة تسع
 واربعين وخمسة مائة لقيت به اولاده محمد اوتيس الدين اعرابي اضبارة كبيرة من شعر والده منبت شجرته
 ارجان وموطن أسرته نسر وعسكر مكرم من خوزستان وهو وان كان في العجم مولده من العرب مستخدم
 سابقه القديم من الاصل لم يسمع بشيخ سابق الا عصارا وسي الاس خرجيب قيسى النلق ايا ديه فارسي
 القلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعاق بالثرى اجمع بين العذوية والطب
 في الزري والري بالانتهى كلام العماد قات وقفات من ديوانه انه كان ينوب في القضاء ببلاد خوزستان تارة يقدر
 وتارة بعسكر مكرم مرة عن قاضيهانا ناصر الدين أبي محمد عبد القاهر بن محمد ومن بعده عن عماد الدين أبي
 العلا وجاء في ذلك يقول ومن النواب اني * في مثل هذا الشغل نايب
 ومن الجائبات اني * صبر على عزي العجائب
 وكان فتمها شاعرا وفي ذلك يقول ان الشعر الذمها عبيد رافع * في العصر اوانا انقعه الشعراء
 شعري اذا ما قلت ذوقه الوري * بالعبع لا يبت كاف الاقواء
 كان صوت في ظال الجبل اذا هلا * للسمع هاج تجاوب الامداد
 ومن شعراء ايضا شاور سواك اذا نابتك نائبة * يوما ان كنت من اهل المشورات
 فاعين تنظر ما منهادنا ونأي * ولا ترمي نفسها الا بفسرأة
 ما حبت آفاق البلاد ملوفا * الا وانتم في الوري متلبي
 سعي اليركم في الحقيقة والى * تجدون عنكم فخر سعي الذهب
 انحو كبر برذون القهقري * عنكم فسيرى مثل سبر الكوكب
 قال قصدهموا الشرق الاقصى لكم * والسبب في العين نحر المغرب
 ومن شعراء ايضا ما كتبه الى بعض الرؤساء يحث عليه لعدم سؤاله عنه وقد انقطع عنه مدة
 نفسي فداؤك ام هذا صاحب * يا من هواه على فردوس واسيب
 لم طال تفهمني وما عابتي * فانا الغداة مقصير ومعاتب
 ومن الدليل على ملاك اني * قد ثبت اياما مالي طالب
 واذا رايت انبيد به سرب ثم لم * يطلب نولي العبد منه هارب
 وله ايضا هو معنى غريب وثي في وقد سار يتفي تحوله * خيال لي لم يكن لي واعم
 قد اس بي حتى طرفت مكانه * واوهمت اني انه في عالم
 وبتنا ولم يشعر بنا اناس ليابة * اناسه في حفته وهو نام
 وله من قصيدة وابدانها نامل تحت ذالك الصدغ خاللا * لتعلم كم نجبا في الزوايا
 ثبت انا وانتي حبيبي * وبان عني وبنت عني
 وايض ذالك السواد مني * واسود ذاك البياض منه
 سأل الفضلته واسفي للصدى * كما يحيب فقال مثل مقاله
 ناداه ان ترمي محط رحاله * فاجاب ان ترمي محط رحاله
 لو كنت اجهل ما علمت لسرفي * جهلي كما قد ساء في ما علم
 كالصعير يرمع في الرياض وانما * حبس الهزار لانه يترنم
 يقصد اهل الفضل دون الوري * مصائب الدنيا واقامها
 ومثله قول بعضهم

﴿وممنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
عبد الواحد بن محمد بن
محمد﴾

أخرجنا الله من بلاد الحميم
رسار مدرعاني مدرسة
كوتاهية وثلاث المدرسة
تسبب اليه في عصرنا أيضا
وكان عالما فاضلا عالما
بالعلوم الادبية بارعا في
الفنون الشرعية والعقائد
عالما بالتفسير والحديث
شرح كتاب النجاة شرحا
مبسسا وأتى في مسائل
كثيرة مهتمة فخرج من
تأليفه في جمادى الاولى
سنة ست وعشرون
درأيت له كتابا مغلويا في
علم الاسطرلاب صنعه لاجل
حفظ مولانا محمد شاهر بن
المولى الفاضل وكان تلامذه
نقما بل في غاية الحسن

رأيت بخطه الخ

﴿وممنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى عز
الدين عبد الصافي بن المالك﴾
كان وجهه الله تعالى معلما
للأمة محمد بن أبيه وكان
مدرسا مدينة تسمى بذلك
المدرسة مضافا اليه اني
الاتن وكان عالما فاضلا
ماهورا في جميع العلوم
خصوصا العلوم الشرعية
شرح مجمع البحرين شرحا
مستنما جامع الفوائد وهو
مقبول في بلادنا شرح
أيضا مشارق الانوار للامام
المصطفى شرحا لانيما
أتى من التذكرة العياشي

صكا العاير لا يحبس من بينها * الا التي تطرب أحوالها
وهذا ينظر الى قول الغزالي أي الحق المقدم ذكره من جهة قصيدة طويلة

لا عرو أن تحني على قضا ئلي * سبب احتراق المذنب دمانه
وتقتصر على هذه المقاطع من شعره ولا حاجة الى ذكر شيء من قصائده الطولات خوفا من الاطالة وله أيضا

أحب المرء ظاهره جميل * لصاحب رباطه سليم
مودة توم لسكك هول * وهمل كل مودة توم

وهذا البيت أعني الثاني منها يقرأ معكوسا ويوجد في ديوان الغزالي المذکور أيضا رواه أعلم وله ديوان
شعره كل معنى لعريف * ومولد سنة ستين وأربع مائة توفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين
وتسمى المدينة تستر رحمة الله تعالى وقيل بحسبك مكرم * والأرجاني شيخ الهمة وتشديد الرأفة المهمة
وقد حج الجليل وبعد الألف ثوب هذه النسب التي أزيان وهي من كورالهاوز من بلاد خوارستان وأكثر الناس
يقولون فيها بالراء الخفيفة واستعملها النبي في شعره مخففة في قوله

ارجان ايها البنادقاه * عزى الذي يذو الوشج مكرم

وتحكاها الجوهري في الصحاح والخصاص في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه واختلفت معناه بتشديد الراء
* وتستر بضم التاء المشددة من فوهها ركون السين المهمة ونهج التاء الثانية بعد ها واو مدية المشهورة
بخوارستان والعامية تسمى يا شتر * وعسكر مكرم قد انما في مكرم فأكثر العلماء على انه مكرم أحو
مطرف بن سيدان بن عقبة بن ذكوان بن حبان بن الخرز بن عيلان بن طاهر بن معين بن مالك بن اعصر
ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فكذلك نسب استخر جعله على هذه الصورة من
كتاب الجهرة لابن الكلبي وليس في نسب باهله مكرم المذکور يعرف بمكرم الباهلي الخاوري وأنه أعلم
وقيل هو مكرم أمجد بن جعونة العامري وقيل هو مكرم مولى الحاج بن يوسف اللخمي نراه مصورا في شعر زاذ بن
بارس تسمى بذلك * وخوارستان بضم الخاء المعجمة وباء الواو وراء ثم سين مهمة وهو إقليم متبع بين البصرة
وقارص

﴿ابو الحسن أحمد بن سير بن أحمد بن مشغ الطراي مني المقرب مهذب الدين من الزمان الشاعر المشهور﴾

له ديوان شعر وكان أبوه ينشد الاشعار ويعنى في اسواق طرابلس ونشأ أبو الحسن المذکور وحفظ
القرآن الكريم وتعلم اللغة الادبية وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا كثيرا المصنفات
اللسان ولما كثر منه ذلك هجته يورى بن ابيان طنشكين صاحب دمشق مذموم عن علي قطع لسانه ثم
شغوا به فشنه ووتسكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن نصر بن معبر المعروف بيا من القيسري مكاتبات
واجرو به ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب وشناقدين في مسانعةهما كما جرت عادة المتأملين ومن شعره من يراه
قصيدة

واذا الكريم رأي الخول فربله * في منزل فالحسرم أن يرحل * كاليدو لما أتت فاعل جسدني
طالب السكال فخاره متنقلا * منها الخليل ان رضيت بشرب * رفق ورفق الله قد مسللا الملا
همت عينك مرعيتك فاعدا * أفلا قلت بهن ناحية الفلا * فارق ترق كالسيف مل غيات في
نيسه ما الخفي القرب واخسلا * لا تحسبن ذهاب نفسك مينة * ما المصوت الا ان تعيش مسدلا
سفر لانسقر ههبا انما * مغناك ما غناك أن تنوسلا * لا ترض من دنياك ما أدناك من
س وكن طيما جلا ثم تجلي * وصل الهجير مع جرقوم كفا * امطار تم شهد اجزا والكدنلا
بن غادر حيث مغارس وده * فاذا محضت له الوفاء تأولا * لله عسلى بالزمان وأهل
بالفضيلة عندهم أن تكملوا * طبعوا على لوم الطبايع فغيرهم * ان قلت قال وان سكت تقولا

(٧ - ابن خلدون - اول)

فالأخصى وشرح أيضا
 كتاب المشارف الاصول
 ورأيت له رسالة لطيفة من
 علم التصوف تدل تلك
 الرسالة على ان الله حقا
 عظيم من معارف الصوفية
 المشرعة وكان للمولى
 المذكور أخ من أصحاب
 فضل الله التبريزي رئيس
 الطائفة الضالة الخروفيية
 وبإسحاق الله هذا ملح
 أبلج وذلك عذب فرات
 * (ومنهم المولى الناضل
 المرحوم محمد بن عبد
 اللطيف بن الملك روى الله
 روحه) *
 شرح الوفاية شرحا لطيفا
 وله كتاب معنى بروضة
 المتقين
 * (ومنهم الشيخ العارف
 بالله عبد الرحمن بن علي بن
 أحمد الباطني مشربا
 والحقيق مذهبوا الانطاكين
 مولانا) *
 كان رحمه الله عالما بالحدیث
 والتفسير والفقه عارفا
 بخواص الحروف وعلم
 الوفاق والتكسير وله يد
 ضوئي في معرفة الجفر
 والجامعة والوفوق على
 السواريق والمناقب في
 الاطلاع على العاقب
 العربية حقائق السلاط
 ورجل الى البلاد الشامية
 ودخل الشام مرة وطاق
 البلاد الغربية حتى نال
 بغيره وكان له تصرف عليم
 بخواص الحروف وتأثير
 عظيم بالاشغال بأسماء

انما اذا ما الدهر هضم بخصفه * سامته همته السمك الاعزلا * واع خطاب الخلب وهو صمم
 راع أكل العيس من عدم الكلا * زعم كتب الصباح وراه * عزم كذا السيف صادف مقلا
 ومن محاسن شعرا القصيدة التي اولها
 من ركب البدر في صدو الرديني * وموه الشعر في حد الياني * وأنزل النير الاعلى الى ذلك
 مداره في القباء الحسرواني * طرف رنا لم قراب سل صارمه * واعيد ما س أم أعطاف سحلي
 اذاني بعد عز والهوى ايدا * يستعيد الميت للظبي الككاسي
 أما و ذائب مسلك من ذوائبه * على اعلى القضب الخيزراني
 وما يعين عقيق الشفة من الشريق الرحيقي والشعر الحاني
 لوقيل للبدر من في الارض تحسده * اذ تعبلي لقال ابن الفلاني
 اري على بشني من محاسنه * تألفت بين مسموع ومرق
 ابا فارس في بين انشام مع السلسرف العراقي والناطق الحجازي
 وما المداينة بالالباب اقل من * فصاحة البندوي الساط تركي
 انكربت متانت سنلادي * وعلى وجنته فاعتزت
 لا تصالوا ناله في حسده * فقلنا من دم جفني فقلت
 ذلنا من نار فوادى جذوة * فيه ساحت وانظفت ثم طفت
 لا تغا اظني فانتخب في عسلات السرب
 ان ذلنا البدر يامو * لاي من هذا التطرب
 وله أيضا
 وله من جوار قصيدة
 ونقلت من خط الشيخ الخافق المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذوي المصري رحمه الله تعالى
 قال سحكي في أبو الجهد قاضي السوي قال كان يا شام شاعران ابن منبر وابن القيسران وكان ابن منبر كبيرا
 ما ليك ابن القيسران بأنه صاحب أحد الاكبر فاتفق ان اتا ابن عماد الدين زكي صاحب الشام فتباد
 معن علي فله شعر بهر وهو صاحب قول الشاعر
 زلي من المعرض الغضبان اذ قل السواشي اليمحدي كانه زور
 سات فازو زوي قوس حاجبه * كاشي كاس خسرو هو محمود
 فانه قصته اوستي وقال ابن هذيل لابن منبر وهو صاحب فكتب الي والى صاحب يسيرة اليه سر به اذ بين
 ظلمة وصل ابن منبر قتل ابا بلال زكي قالت وسأله شرح الحال في ذلك على التفصيل في توجية زكي ان
 شاء الله تعالى قال فاشدأ سيد الدين شير كوه صاحب حصن نور الدين محمود بن زكي وهاكر الشام وعاد
 بهم الى حلب وأنشد ابن الدين علي واهم ظفر الدين صاحب اربل عساكر بلاد الشرق وعاد بهم الى الموصل
 الى سيف الدين غازي بن زكي ومالك الموصل فأتادخل ابن منبر الى حلب بحببة العسكر قال له ابن القيسران
 هذه جميع ما كنت تكتبني به فاستولاب القيسران المذكور في ابن منبر وكان قد هجاه
 ابن منبر محسوت مسخ * حسرا افاد الوري صوابه
 ولم تضيق بذلك حسدري * فان لي أسنوة العصابة
 وأشعاره لطيفة فائنة * وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بقرابلس وكانت وفاته في سندي
 الاخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هنالك رحمه الله
 تعالى وزوت قبره ورأيت عليه مكتوبا
 عن زار قبري فليكن موثقا * أن الذي القاه بافاه خير من الله امرأ راني * وقال لي رحلت الله
 وذكره الخافق ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال في ترجمته حدث الخطيب السديدا أبو محمد عبد القاهر

ابن عبد العز بن خطيب حماة قال رأيت أبا الحسين بن منير الشاعر في النوم بعد موته وأما على قرية بسستان
من تبعه فسأله عن حاله وقلت له اصعد الى فقال ما أقدر من رأيي فقلت تشرب الخمر فقال شراب الخمر
بخطيب فقلت ما هو فقال ندرى ما جرى على من هذه القصائد التي قامت في مثل الناس فقلت له ما جرى
عليك منها فقال لساني قد طال وتخن حتى صار مد البصر وكلما قرأت قصيدة منها قد صارت كالأب
في لساني وأبصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية وسهعت قارئا يقرأ من فوقه لهم من فوقهم نطل من النار
الآية ثم انتهت مرعوب باقلت ثم وجدت في ديوان أبي الحسين عبيد الله الآتي ذكره أن ابن منير توفي
بدمشق سنة سبع وأربعين ورتناه بآيات تدل على انه مات بدمشق منها وهي هزلية على عادته في ذلك
أقوابه فوق أعواد تسمى به * وغساقه يسطى ثم رقابها
وأستحو المشاء في قدر مرصعة * وأشعوا وانجته عمدان بلوط
وعلى هذا التقدير فيحتاج الى الجمع بين هذين الكلامين فعمارة أن يكون قد مات بدمشق ثم نقل الى حلب
فدفن بها والله أعلم * ومنه في بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعد هاراه * وبلغ
بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعد هاء هاء * والطار ايسى بفتح الطاء المهملة والراء بعد الالف
يا موحدة مضموه متولاه مضموه متم سين مهملة هذه النسب الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة
من بعلبك وقد تراءد الهمزة الى أولها فيقال اطار ايسى وأخذها الفرغ سنة ثلاث وخمسة عشر صاحبها أو مشد
أبو علي عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول * وجوشن بفتح
الميم وسكون الواو وفتح الشين المثلثة ثم نون

*(القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن القاضي الرشيد أبي الحسن علي بن القاضي الرشيد
أبي اسحق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير العسافي الاسواني)*

كان من أهل الفضل والسياسة والرياسة صنف كتاب الجنب ورياض الأذهان وذكر فيه جماعة من
مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهدي أبي محمد الحسن ديوان شعر أيضا وكانا يجلسان في
أقلامهما ورتبهما من شعر القاضي المهدي وهو معنى لطيف غريب من جهة قصيدة في
وترى الجيرة والنجوم كلنا * تسقى الرياض بعدد سلات
لوم تسكن ثم الماعامت بها * أيدان نجوم الحوت والسرطان
وله أيضا من جهة قصيدة ومالى الى ما سوى النيل ثلثة * ولو أنه استغفر الله مؤتمم
وله كل معنى حسن وأول شعره قاله سنة ست وعشرين وخمسة مائة وذكره العماد الكاتب في كتاب السبل
والذييل وهو أشعر من الرشيد الرشيد أعلم منه في سائر العلوم وتوفي بالقاهرة سنة إحدى وستين وخمسة مائة في
رجب رجب الله تعالى وأما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ أبو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى في بعض
تعاليمه وقال ولي الشاعر شعر الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير استيلاء في سنة سبع وخمسين
وخمسة مائة ثم قتل ظلما وعدوانا في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وذكره العماد أيضا
في كتاب السبل والذييل الذي ذيل به على السبل فيقال الحظم الزاخر والجزر العباب ذكرته في الخبر
وأما المهدي فقله شاور ظلما له الى أسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمسة مائة كان أسودا جليدة
بالبصرة أو حد عصره في علم الهندسة والرياضيات والعلوم الشرعية والآداب الشعرية وما
دلى له الامير عضد الدين أبو الفوارس مرعوب بن أسامة بن مشدود ذكره في هجائه
تجلى لدى الرزايا بل جات هجوى * وهل يضر جلاء الصارم الذك
غسرى غيره عن حسن شجته * صرف الزمان وما يأتي من الغبير
لو كانت النار لايقوت بحرقه * لك كان يشبهه باليقوت بالجر

الله تعالى وكان له في ذلك
حكايات غريبة لا يفي
بذكرها هذا المختصر ثم
انه دخل مدينة بروسا
واجتمع معه المولى الفناري
واستفاد منه كثيرا من
العلوم الغريبة وله تصانيف
في علم الجفر وعلم الوفق
وخواص أسماء الله تعالى
وفي علم التواريخ لا يمكن
تعدادها ورأيت كثيرا
تخطه وكان خطه في غاية
الاحكام والاتقان وجميع
مصنفاته بحروف متقنة يعقد
عامها وأجل مصنفاته كتاب
الفوايح المسكية في الفوايح
المسكية أدرج فيه ما يفوق
مائة علم وكتاب خمس
الافات في علم الحروف
والاوقاف وما دخل مدينة
بروسا احتسب من اهل وطن
فها هو في ذلك قال رحمه
الله في بعض أبياته
ففسر بغير تداني روم
زائرا *
دعى عبيد الرحمن المقيم
ببروسا وقبح الله وحسه
وتورضه بجه
*(ومنهم المولى علاء الدين
الرومي)*
كان رجلا لله عابدا فأنسلا
حصيد الطبع قسوى
الذكاء والبحث حضر
دروس العلامة التفتازاني
والسيد الشريف الجرجاني
وحضر مباحثتهما وحقق
منهما أسئلة كثيرة مع
أجوبتها وكان باقي الآ
الإسئلة ويجوز ان حضر من

عن أبيه المشقة ثم شتمت
 القاهرة وأجر علماء هاربه
 رساله جمع فيها الاسئلة
 من فنون شتى وهي عندي
 بخط جدي رحمه الله
 * (ومنه الشيخ العارف
 بالله المنتظم الى الله الشيخ
 نغرا الدين الزرقى) *
 كان متواضعا بلده سدرين
 وكان عالما عارفا زهدا ورعا
 متبحرا عن الخلاق
 وشغلا بنفسه وكان من
 التقوى على جانب عظيم
 كان لا يصل خلفه ايام يوم
 باخرة احتياطا لئلا يعل
 أن الساف قد كرهوا
 الاجرة في العبادات وكان
 له خلق عظيم من العوام
 والشرعية وقد ألف كتابا في
 الدعوات المأثور في غسل
 اليوم واللياسة وغيرها
 من احاديث دقيقة ولطائف
 آيها من كل علم يدل ذلك
 على حذاقته في العلم يوم رجع
 الله روحه واورد ربه
 * (ومنه العام العامل
 والفاضل الكامل الشيخ
 رمضان) *
 قرأ على علماء مصر وفتحه
 ثم جعله السامان بان يفتحه
 تحت المشقة ثم جعله قاضيا
 بالعسكر ورجع الله روحه
 * (ومنه العام الفاضل
 الكامل المولى أحمدى) *
 كان أحله من ولاية كرمين
 ونرا أسلاده على علماء
 عصره ثم دخل القاهرة
 ودخل هو والمولى الفخاري
 والفاضل حاجي باساعلى

لا تغفرون بأضمارى وقيمتها * فاعلمها أصداف على درر
 ولا تظن شطاع الجسم من صغر * فالذنب في ذلك تجول على البصر
 قلت وهذا البيت مأخوذ من قول أبي العلاء المعري في قصيدته الطويلة المشهورة فإنه القائل فيها
 والتجيم يستصغر الإبصار ورويته * والذنب للمراف لا للتجيم في الصغر
 وأوردته العماد الكاتب في الخريدة أيضا قوله في الكامل بن شاور
 اذا ما نبت بالجر دار يودها * ولم ير تحل عنها فليس بندي حزم
 وهو ينها حبا لم يدر انه * سبى عندها الجسام على رغام
 وقال العماد أنشدني محمد بن عيسى الهمذاني بعد ان سنة إحدى وخمسين قال أنشدني القاضي الرشيد باليمن
 لنفسه في رجل * لمن ناب طنى في رجا نك بعد ما * فذات يأتي قد ظفرت بعصف
 فانك قد قادتني = كل سنة * ما كنت به اشكرى لذي كل موقف
 لانك قد حذرتني كل صاحب * وأعلمتني أن ليس في الارض من يفي
 وكان الرشيد أسود اللون وفيه يقول أبو النخع محمود بن قادوس الكاتب الشاعر بمجموعه
 يا سبه لبقمان بلا حكمة * وناسرا في العلم لاراسخا
 سلخت أشعار الورى كلها * نصرت تدعى الاسود السانخا
 وفيه أيضا كراي عجب على فاني هذا * ان قلت من نار خلقه * ت وقت كل الناس فهما
 قلنا صدقت فما الذي * أمثال حتى صرت غما
 وكان الرشيد سافر الى اليمن رسولاً ودمج جماعة من لحو كهوا عن مدحتهم على من حاتم الهمداني قال فيه
 لمن اجديت أرض الصعيدرا أقبلا * نامت أنال الغمط في أرض قلمان
 ومنتصفت لي ما ربها آري * فاست على أسوان يوما بأسوان
 وان جهات حسي زمانف خندف * فقد عرفت فظلي غطار في سمدان
 فسده الادي في عسدي على ذلك فكاتب بالايك الى صاحب مصر فكانت سب الغضب عليه فأسكه
 وأخذت ان مفيدا مجردا واخذ جميع موجوده فأقام باليمن سنة ثم رجع الى مصر فقتله شاور وكذا كراه
 وكتب الى الخليل بن الحباب
 ثروة الكرمات بعدك فقر * وحسنى العلا بعدك فقر * بل تجلي اذا ضللت الدياجي
 وتحسر الابام حيث عسر * أذنب الدهر في مسيرك ذنبا * ليس منه سوى ما يملك عذر
 والفساني يفتح العين الحجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى عمان وهي قبيلة كبيرة من
 الازدرش يواسن ماء عمان وهو باليمن نسبه وا به * والاسواني يضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو
 وبعد الالف نون هذه النسبة الى أسوان وهي بلدة بمصر قال السمعاني هي بفتح الهمزة والصحيح الضم
 هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكريا الدين أبو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر ثقة بالله آمين

* (ابو العباس أحمد بن أبي التمام عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم
 اللخمي الملقب القطر بن الشعوب بالقيس) *

كان من الأدباء وله ديوان شعر أجاد فيه ونقات منه قصيدة يدحج الامير تجماع الدين جملدك التقوى
 المعروف بوالى ديباط أوها
 قل للعبيب أطمت منك * وجعلت قلبي فيك وكذلك * ان شئت أن أسافر
 على قلبي فهو عندك * أحلقت حتى في زيا * رتنا بطيف منسك وعندك

تبع من مشايخ الصوفية
 فنظر الشيخ اليهم وقال
 للمولى أحمدى أو أسبق
 ستضيع عرك في الشعر
 وقال للفاضل حاجى باشا
 ذلك ستضيع عرك في
 القلب وقال للفاضل المولى
 الشارح انك ستصير عانا
 وبنائى وكان كل منهم كقَالَ
 وصاحب المولى أحمدى
 بعد قدوم الابلانده الامير
 ابن كرميان وصار معلما
 له وكان ذلك الامير واعبأ
 فى الشعر ثم صاحب مع
 الامير سليمان بن السلطان
 يار بستان وتقرّب عنده
 وحصل له جاه عظيم وحسنة
 وافرودة وتعلم الاجتهاد كتابه
 المشهور ما سكته نامرة نظام
 كرام من الفضا والاشعار
 ومن لوازمه ان الامير
 تهرى زمان شادشمل ثالث
 البلاد ومطلب المولى أحمدى
 وصاحب معه مال الى
 مما حبه وقد دخل معه الحام
 يوما فقال له قوم من كنت
 معى فى الحام فقال نعم قال
 هذا يساوى الفار هذا يساوى
 كذا وكذا الى آخره وحضر
 فى الحام ثم قال له الامير
 تهرى زمان قزمى فقال
 أنت تساوى ثمانين درهما
 وقال الامير تهرى
 ما حكمت بالعدل وازارى
 حده يسارى ثمانين درهما
 فقال المولى أحمدى انما
 قومت الارار وانما أنت فلا
 تساوى درهما فاستحسن
 الامير تهرى هذا الكلام

وأما عيانكم كما عهدت وان نغضت على عهدك * أحوت يا نصر الحبيب
 بحشاي لما ذقت برك * وشهدت أنى ظالم * لما طابت اليك شهيدك
 اتقلن غصن البان يعجبني وقد عانيت قدك * أم يخدع التناج ال
 حياطى وقد شاهدت خدك * أم خلت أس عذارك المشوق يحس منك وردك
 لاوالذى جعل الهوى * مولاي حتى صرت عبدك * باقلب من لايت سعا
 طفه علينا ما أشدك * اتقلنتى جلد الهوى * أو أنى عزمان جسدك
 وهى قصيدة جيدة ونقتصر من اعلى هذا القدر خوفا للاطالة وجب النفس المذكور بالبلاذون مدح
 الناس وان تجدى بشعره وذكرا العماد الكاتب فى الطريقة فقال فقهه ما لى المذهب يدعى علوم
 الاوائل والادب ومن شعره قوله

يسر بالعيد أقوام لهم سعة * من السراء وأما المقتررون فلا
 هل سرفى وثباتى فيه قوم سبا * أو رافى وعلى رأسى به ابن جلا
 يعنى قوم سباهن فنادهم كل مزق وابن جلام الله عمامة تشير الى قول الشاعر سجع بن وثيل الرياحى
 أنا ابن جلا واطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى
 وذكرا العماد أيضا فى كتاب المسيل فقال كان من الفقهاء بصير وقد رأيت الفاضل يلقى عليه
 ووجدته قنينة كتب من مصر اليه ونقلت من ديوانه أيضا
 يا واحلا وجميل الصبر يتبعه * هسل من سبيل الى الغيا لى يفتق
 ما اتفتت جفونى وهى دانية * ولاوى لك غلبى وهو يحترق

وكان جدته يقال له قطرس * وتوفى فى الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين
 قوس وقد مات هز سبعين سنة من عمره وجماعة تعاليمه واللحمى ينفع الامم وتكون انشاء المجمة وبعد هذا
 مع هذه النسبة الى نظم بن عدى واسمه مالك وهو أخو جدام واسم جدام عمرو بن عدى وكان قد تشاجر
 فلم يعمرو مال كالأى اعلمه فضرب مالك شرا بديعة فخدم يده أى قطعها فسمى مالك الخلساوى عمرو بن جدام
 لهذا السبب والشارح يضمن القاف وسكون الطاء المهسلة وضم الراءى بعد هاشمى هههه هذه النسبة
 كشفت عنها كثيرا ولم أقف لها على حقيقة فغير أنه كان من أهل مصر ثم أخبرنى به ماء الدين زهير بن محمد
 الكاتب الشاعر الاقضى ذكره ان شاء الله تعالى ان هذه النسبة الى جده قطرس وكان صاحب روى عنه
 شيئا من شعره * ووجدت فى المظفر عتيق بنى الدين وصاحب جماعة الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان
 دينا فاضلا ومات فى الثامن والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانين وثمانين وقد مات هز ثمانين
 سنة وله شعر وروى عن الحافظ السابق وغيره ومن يجهله ما روى به ماء الدين زهير بن محمد بن جدام
 الهندسة والهيئة وذى هيئة زهو بوجه مهندس * أموت به فى كل يوم وأبعث
 حيط باشكال الألاحسة وجهه * وكان به اقلد ما يتحدث
 فعارضه خطا استروا عوماله * به تقطعا تصدغ شكله ثلث
 وتب هذه الايات الى أبى جعفر العلوى الماصرى والله اعلم

* (أبو العباس أحمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبق) *

كان عبدا صالحا ترك الدنيا فى حياة أبيه مع القدر ولم يتعلق بشئ من أمورها أو يوه خليفته الدنيا أو
 الانقطاع والعزلة وانما قيل له السابق لأنه كان يشكسب بيده فى يوم السبت شيئا يفتقه فى بقية الأسبوع
 ويتسرع للاشتغال بالعبادة فعرف به هذه النسبة ولم يزل على هذه الحال الى أن توفى سنة أربع وثمانين ومائة

ووصلت منه ضحكاً كثيراً
 حتى وهب له ما في الحمام من
 آلات الذهب والفضة وكان
 شيئاً كبيراً جداً
 * (ومنهم الشيخ بدر الدين
 محمد بن اسرائيل بن عيسى
 العزيز بالشهريين قاضي
 - حماة) *
 وولد في قلعة حماة من بلاد
 الروم حين كان أبوه قاضياً
 بها وكان أيضاً مسيراً على
 حياض السنين بها وكان
 فتح تلك القلعة على يده أيضاً
 يقال ان أحد أجداده كان
 وزيراً لآل سلجوق وكان
 هو ابن أخو السلطان علاء
 الدين السلجوقي وكان فتح
 القلعة المذكورة وولادة
 الشيخ بدر الدين في زمن
 السلطان غازي خدابنده كان
 من سلاطين آل عثمان ثم
 ابن الشيخ أحمد العظمى في حماة
 من والده المذكور وحفظ
 القرآن العظيم وقسراً على
 الأصول المشتهر بالمشاهدة
 وتعمق في السرف والخرق من
 مولانا يوسف ثم ارتحل إلى
 الديار المصرية فسمع ابن عم
 أبيه وهو مؤيد بن حبيسة
 ناو من رفاً شوقياً من
 بلاد الروم بعض من العلوم
 وعلم الفجوم على مولانا
 قرض الله من تلامذة فضل
 الله وكتب عنده أربعة
 أشهر رما توفي مولانا
 قرض الله ارتحل إلى الديار
 المصرية وقسراً هناك مع
 الشريفة الجارية من
 مولانا سبارك شاه المنطقي

فوق موقائيه رحمه ما الله تعالى وأخباره مشهورة فلا حاجة إلى التطويل فيها وذكروا ابن الجوزي في
 شذورا العفود وفي صفوة الصفوة وهو منذ كور في كتاب التواين وفي المنتظم أيضاً

* (أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي المزي المعروف بابن العريف) *
 كان من كبار الصالحين والأولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من الكتب
 المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم أيضاً ومن شعره
 شذروا المنطقي وقد نالوا النقي * وكأهم بأليم الشوق قد باحا * سارت ركائبهم تندي رواحها
 طيباً بما طاب ذال الوفاً أشباحا * نسيم فبر النبي المصطفى لهم * روح اذا شربوا من ذكره راحا
 يا واصلين إلى المختار من مضر * ورتب جسموا وزرنا نحن أرواحا * انا أفتنا على عذرو عن قسود
 ومن أقام على عذركن راسا
 وبينه وبين القاضي عياض بن موسى الجصبي مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلوم
 وعناية بالقراءة وجمع الروايات واهتمام بملفها وجملة ما كان العباد وأهل الزهد الطور بن محمد بن
 محبتة وحدث بعض المشايخ الفضلاء أنه رأى بخطه فصولاً في حق أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حرم
 الظاهري الأندلسي وقال فيه كان اسان ابن حرم المذكور وسيفاً للنجاش بن يوسف شقيقتهين وانما قال
 ذلك لان ابن حرم كان كبير الوقوع في الأثمة المتكلمين والمتأخرين لم يكذب مسلم منسأحد ومولده يوم الاحد
 بعد طلوع الفجر ثاني جمادى الأولى سنة احدى وخمسين وأربعمائة وكانت وفاة ابن العريف المذكور
 سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمصر كثر رحمه الله تعالى ليلة الجمعة أول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث
 والعشرين من صفر وقد كان سعي به إلى صاحب مرا كثر فأحضره الهياضات واحتمل الناس بحضرة
 ونظرت له كرامات فقدم على استناده وصاحب مرا كثر الذي استناده هو علي بن يوسف بن تاشفين
 الآن ذكره في ترجمة أبي يوسف ان شاء الله تعالى * والزمي هذه النبذة إلى المر به وهي بفتح الميم وكسر
 الراء وتشديد الياء المشارة من تخمهاو بعد هاءها وهي مدينة عظيمة بالأندلس

* (أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيمية الغصبي الفاسي) *
 كان من مشاهير الصالحين وأعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان رأساً في القراءات
 السبع وسبح خطه كثيراً من كتب الادب وغيره وكان جيد الخطا حسن الخطب والكتب التي توجرت
 بخطه مرغوب فيها للتسليم لا تزال قائمة * ومولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى
 الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمصر فتنقل من فاس وانتقل إلى الديار المصرية ولاهها فبها اعتقاد كبير لها
 وأورد من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لأحد شيئاً ولا
 يرتقي على الأقران فحق بمصر جماعة شديدة قسوا اليه اجلاء المصريين وسأله قبول شيء فامتنع فأجمعوا رأيهم
 ان يغلب احدهم البيت الثاني وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلاً باراً بالقاهرة فتروجهما
 وسأل ان تكون اسماءه فاذن في ذلك وكان قصدهم تحفيق العائلة عنده بقي منقراً يتسخر ويأكل
 من نسخة به وتوفي في أو اخر الحرم سنة ستين وخمسمائة بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره بزارج اوزر وبه
 ليلافو جدد عنده انسا كثيراً رحمه الله تعالى * وكان يشول ادوية سعادة الاسلام في اكتفان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه اشار إلى أن الاسلام لم يزل في أيامه في غرور وازدياد وشرع بعده في التضعيف والاضطراب
 * وقد كثر في كتاب الدول المنقطة في ترجمة أبي الهيثم بن عبد المجيد صاحب مصر أن الناس أقاسوا بالاقاض
 ثلاثة أشهر في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ثم اختبر في ذي القعدة أبو العباس بن الحطيمية فاشترط أن
 لا يتضي بمذهب الدولة فلم تكن من ذلك وتوفي بمصر والله تعالى أعلم * والحطيمية بضم الحاء المهملة وفتح

الطاعة المهملية وسكون البياء المئنة من تحتها وبعد الهزيمة هاء * والفاسي بفتح الفاء وبعد الالف سين
مهملية هذه النسبة الى فاس وهي مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من مكنة يخرج منها جماعة من العلماء

* (ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرافعي) *

كان رجلا صالحا خلفها شافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البلطاج بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم
اليه خلق عظيم من الفقراء او احسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرافعية والباطنية من
الفقراء منسوبة اليه ولا يتبعه احوال عجيبة من اكل الحيات وهي حيتان النزل في التناكب وهي تتضمم
بالنار في طوفانها ويقال لهم في بلادهم تركبون الاسود ومثل هذا واسماها ولهم مواضع تتجمع عندهم من
الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لانبيوه اولاده يتوارثون
المسجد والولاية على ذلك النسب الى الان وامرهم مشهورة مستقيمة لا تلج الى الاطالة لهم او كان
للشيخ احد مع ما كان عليه من الاستعمال بعبادته شعره على ما قيل

اذا جن ليلى همام فاني بك كرم * الروح كفايح الحسام الطروق * وفوقه هباب عطر الهمم والاسي
ويحسني بحار بالاسي تندفق * سافر ام عمر وكيف بات أسرها * تغلث الاسارى ذوبه وهو موثق

غلاه ومقتول في القتل راحة * ولا هو ممنون عليه شاطئ

ولم يزل على ذلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسعين
وخمسمائة بأم عبيدة وهو في عشرين السبعين رحمة الله تعالى * والرافعي بكسر الراء وفتح الراء بعد الالف
عين مهملية هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلت من خط بعض أهل بيته * وأم عبيدة
بفتح العين المهملية وكسر الباء الواحدة وسكون البياء المئنة من تحتها وبعد الالف المهملية المقصورة هاء
* والبلطاج بفتح الباء الموحدة والطاء المهملية وبعد الالف مئنة من تحتها هاء مهملية وهي عدة قري
تجاورت في وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعران

* (الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والسامية والشعور) *

كان اعترى بالله قد ولاء مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانما كية والعمور في مدة اشتغال الموفق
ابن احمد طلحة بن المتوكّل وكان ثابتا عن ابيه المعتمد على الله الخليفة وهو والد المتوكل بالله عمر بن صاحب
الزنج وكان احمد عاد لا جوادا اجتماعا متواضعا حسن السيرة صادق الفرائض استيبا ثمر الامور يتشبهو بعمر
البلاد وينتقد احوال الرعايا ويحب اهل العلم وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخادم والنعام وكان له ائمة
دينار في كل شهر للصدقة فأناء وكيله يوما قال اني تاتي في البراق فتمسحها الارار وفي يدك ساطع الذهب فتطلب
معي افعالها فقال له من مديته اليك فاعمله وكان مع ذلك كله طائش السيف قال القاضي يقال انه
احصى من قتله ابن طولون صبرا ومن مات في حبه فكان عدد هم غنائة عشر الفا وكان يحفظ القرآن
الكريم وروى حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقرآن وبنى الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهرة
ومصر في سنة تسع وخمسين ومائتين وهذه الزيادة حكاهما الفرغاني في تاريخه وذكر القاضي في كتاب الخطط
الله شرح في عمارته سنة اربع وستين ومائتين وفي سنة ثمان وستين ومائتين واقام على ما سبق واشق على
عمارته مائة الف وعشرون الف دينار على ما حكاه احمد بن يوسف مؤلف سيرته وكان ابو يملوك كأهداه فوج
بن اشد الساماني عامل بخاراء الى المأمون في جهار فوفيق جهه اليه في سنة ثمانين ومات طولون في سنة اربعين
مئتين * وكانت ولادة والده احمد بساير افي الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين
ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر لتسع وقيل لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وقيل يوم الاثنين لخمس بقين منه * وتوفي يوم ايلة الاحد لعشر بقين وقال الفرغاني لعشرين مليون من

المدريين بانة شهرة ثم جمع
مبارك شاه وقرأ عملة على
الشيخ الرافعي ثم قدم
القاهرة وقرأ مع الشريف
البرعاني على الشيخ اكل
الدين وحصل منه جميع
العلوم وقرأ على الشيخ بدر
الدين المذكور السلطان
فرج ابن السلطان رفوق
حالت مصر ثم اذركه المدينة
الالهية والتجاني كتب
الشيخ سعد بن الاخلاطي
النسائي بصر وفلسفة
وحصل عنده ما حصل
وأرسله الشيخ الاخلاطي الى
بلدة تبريز بالارشاد وحذر
انما جماعة الاسير تهو رضان
الى تبريز وقع عند سائر
بني العلماء ولم يتصل
البحث عند قد كرا الشيخ
الجزري الشيخ بدر الدين
المذكور الصعا كقديين
المتخصصين قد علم الامر
تهو رضان بفتح الشيخ
بهم ما ورضي الشكل بحكمه
واعترف العلماء بنفسه
ونال من الاسير المذكور
بالاخلاق والارباب الغيا
لا اله الا الله ثم نزل الشيخ
الشكل وخلق بدياس ثم سافر
الى مصر ووصل الى الشيخ
الادلافي المذكور ثم مات
الشيخ الاخلاطي واجلس
الشيخ مكانه فجلس فيه سنة
اشهر ثم طرد الى حلب ثم الى
قونية ثم الى تبريز من بلاد
الروم ثم دعاه رئيس جزيرة
سانتر فاسم على يدى الشيخ
وصار من جيرانه ثم

بما الشيخ الى اذنه ووجدت
والديه هناك حسين ثم لما
تسلطن موسى جلبي من
اولاد عمه ان الغازي نصب
الشيخ قاضيا بعهده ثم ان
أقام موسى جلبي السلطان
تجدد قتله وحسن الشيخ مع
أهله وعياله ببلدة اربيل
وعين له كل شهر ألف
درهم ثم هرب من الخس
الى الامير اسفنديار وكان
يسكنه الواسول الى
بستان تار فلم ياذنه
أسفنديار نحو فارس من
بستان ثم أرسله الخليفة
من ولاية روم الى واجتمع
عنده احوار وانشاءه
سرا راسمعه وبنى به
بعض المهندسين الى السلطان
انه يريد السلطان فاحد
وقتل باقتحام ولا يحسد
الجموع وله تصانيف كثيرة
منها كتاب الاسرار في
المنطقه وشرح التفسير
منتهما بحسب ساق اربيل
ومرابط مع الفسوليين ومنها
عقدود الجواهر شرح كتاب
الفسود في الصرف ومنها
مسرة التاويبي في التصوف
والواردات فيه ايضا وكان
وفاته في سنة ثمان عشرة
وعماد ثمان مائة روى ان
السيد الشريف كان
عنده بالفضل وجهه الله
تعالى
* (وهو المولى العالم الفاضل
الحاج باسم) *
كان وجهه الله من ولاية
اردين اربيل وارجل الى

ذي القعدة سنة تسعين ومائتين براق الامعاء سمع الله تعالى وزرت قبره في تربة عتيقة بالقرب من الباب الجوار
للجامعة على طريق المنوجحة الى القرافة الصغرى بسبع المقطم * وطولون بضم الطاء المهمله وسكون الواو
وضم الادم وسكون الواو وبعدها فون وهو اسم تركي * والساعاني بفتح السين المهمله وبعدها الف ميم
مفتوحة وبعدها الف الانية تون هذه النسبة الى سامان وهو جد الملوک السامانية بماء واء النهر وخراسان
* وساسرا بفتح السين المهمله وبعدها الف ميم مفتوحة ثم راء مشددة وبعدها الف مدينة كبيرة بماها
المعصر في سنة عشر بن مائتين بالعراق فوق بغداد وحكر فيها الجوهرى في كتاب الصحاح ست لغات في
فصل رأى وهذه اللغة احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصاء الست وقد ذكرتم في ترجمه ابراهيم
ابن المهدي

(ابو الحسين احمد بن ابي شعيب بن به ابن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر بن شيركوه بن
شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن شيرزنبه بن شستان شاه بن سمن فرو بن شيرزيل بن سنان
ابن بهرام بن جاور الملك بن زنجور بن هرمن صكر وانشاء بن ساور الملك بن ساور بن
الاشكاف وبنية النسب معروفه في ساقول بنى ساسان فلا ساجت الى الالهة

وابو الحسين المذكور يلقب معز الدولة وهم ثلاثة اخوة وسيأتي ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة وأحد
ملوك الديلم وكان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض
أصحابه يسمون عيب ذلك انه كان في مبدع عمره وحداثة سنه تبعه الاخيه معز الدولة وكان قد توجه الى كرمان
بأشورة اخيه معز الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع به صاحبها تتر كها ورجل الى محبستات من غير
حرب فلكها معز الدولة وكان ذلك الاصل طاعة من الاكراد قد تعلموا اعلمها وكانوا يحملون اهلها
كرمان في كل سنة شيئا من المال بشرط ان لا يطاؤا باطه فلما وصل معز الدولة سير اليه رئيس القوم وأخذ
عهوده وموافقه باجرائهم على عادتهم ففعل ذلك ثم أشار عليه كاتبه بقتض العهد وان يسرى اليهم على غفلة
ويأخذ أموالهم وضايرهم ففعل معز الدولة ذلك وقدمهم في الليل في طريق متروعة فأحسوا به فعدوا
على مضيق فلما وصل اليهم بعد كره نار واعلمهم من جميع الجوارب فتلقوا اسروا ولم يلبث منهم الا اليسر
ورقع معز الدولة ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصحاب يده اليمنى وان شغل بالاضرب في رأسه
وساوى جسده وسقط بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وتشرع بذلك بطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز
فدخلها في ثمانين يوم الست لا حدى عشرة ليلة طلعت من جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة
ثلاثة المئتين كفى ومالكها بلا كلفه وقد كثر النوح ابن الجوزي في كتاب شذوذ العقودان معز الدولة
المذكور كان في اول أمره يحمل الخراب على رأسه ثم ملك هو واخوته البلاد والى أمرهم الى ما أله وكان
معز الدولة أصغر الاخوة الثلاثة وكانت مدة ملكه العراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا * ووفاته
يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشيخة
بنى له في مقابر قريش * ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة ترحم الله تعالى ولما حضره الموت اعتق ماله كله وتصدق
بأكثر ماله ورد كثير من المفاالم قال ابو الحسن احمد العمادى بينا انانى دارى على دجلة بمشرفة القصب
ليلة ذات غيم ووجدت بوق سمعت صوتها تقب يقول

لما بلغت أبا الحسين * من مراد نفسي في الطلب * وأمنت من حسدث اليا

لى واحققت عن التوب * مدت اليك يد الردى * وأخذت من بيت الذهب

قال فاذا معز الدولة قد توفي في تلك الليلة ولما توفي مالك موثقا وله معز الدولة ابو منصور بختيار وسيأتي ذكر
ان شاء الله تعالى * ووفيه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء الثلثانة من تحتها وبعدها هاء سا

القاهرة وقرأ ههناك على الشيخ أكل الدين ومن شركاء درسه الشيخ بدر الدين المسند كور وكان له قبول تام عند الشيخ أكل الدين وقرأ العلوم العقلية على المسؤولي مباركة شاء المنطق وكان معتقولا عنده أيضا ثم انه عرض له مرض شديد اضطره الى الاستغناء بالطلب حتى مهنر في وفوقه له بهارستان مصر بدوه أحسن التدبير ووصف كتاب الشفاء في الطب باسم الاسير محمد بن أيدين ووصف مختصر فيه أيضا بالتركية وسماه التسهيل ووصف قيل اشتغاله بالطلب حواشي على شرح المطالع للعلامة الرازي على تصوره وتدريباته وصنف تالفة الحواشي قبل تحميمه السيد الشريف حتى انه برده عليه في بعض المواضع وله شرح على الطوالع للبيضاوي وكان السيد الشريف يشهد له أيضا بالفضيلة

التاسعة

* (ومن مشايخ الفارابي في زمانه الشيخ العازق بالله الشيخ حامد بن مسوي القيصري) *

كان قدس سره من بلدة فيصرية وكان مسون كبار المشايخ المتأخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرية والباطنية وكان صاحب الكرامات العديدة والمقامات

ناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ما كنة ثم راء مضمومة بعد هار او * وغام بفتح التاء المثلثة من فوقها وبعد هاء ميم مخففة مفتوحة وبعد الالف ميم ولو لا خوف تطويل لقبديت بقية الاجداد وقد ضبطته بخطي فن نقاه فليقله على هذه الصورة فهو صحيح وسيأتي ذكر خبره عماد الدولة علي ووركن الدولة حسن

* (ابو نصر احمد بن مروان بن دوس ملك الكردي الملقب نصر الدولة صاحب سيف الفين وديار بكر) *
 ان انبلاذ بعد ان قتل اخوه ابو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهناخ ليله الخميس طامس جمادى الاولى سنة احدى وأربع مائة وكان رجلا مسعودا على الهمة تحسين السياسة كثيرا الحزم قضى من اللذات وبالغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وخط ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه لم ينقل ان نصر الدولة المذكور صادر احدنا في ايامه سوى شخص واحد وقص قصته ولا حاجة الى ذكرها وانه لم يقته صلاة الصبح من وقتها مع اخيه كما كان في اللذات وانه كان له ثلث مائة وستون جارية يتخلو كل ليلة من ليلتي السبت والاحد فلا هو دائرية اليها الا في مثل ذلك اليلة من العام الثاني وأه قسم أوقافه فبها ما ينظر في مصالح دولته وسنها ما يتوفر فيه على لثاته والاجتماع أهله والزمه وخدمه ولدا كثيرة وقدمه شعراء عسرة مدحوه وخلدوا لاداعه في ديوانه يهيم من بده سعادته انه وزيره ووزيران كانوا يري تظيفتين أحدهما أبو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي صاحب ديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزيره خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الامير أبي نصر المذكور في وزيره من بين والاخوة الدولة أبو نصر بن جهر كان وزيره ثم انتقل اليه وراوة بغداد وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى * ولم يزل على سعادته وقضاء وطاره الي ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة ودفن بجامع المدينة قبل في القصر بالسدي ثم نقل الي القبة المعروفة بهم الملازمة لجامع المدينة وعاش سبعين سنة كانت امارته اثنتين وخمسين سنة وقيل اثنتين وأربعين سنة ورحمته الله تعالى * وسيأتي في مشهورة تلاحة الى ضبطها * والمدينة يضم الميم وسكون الحاء المهملة ورفع النون المهملة بعدها تعمة ثم راء بظاهر بافارقي * والسدي بكسر السين المهملة والذال المهملة بعدها لام شديدة مكسورة ايضا في القصر بانية على ثلاث دعامات هو الملقب بعمى معناه ثلاث نوا ثم مال بعدها بانه نظام الدين أبو القاسم نصر

* (ابو القاسم احمد الملقب بالنعوت بالستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن السلطان العزيز بن العزيز ابن المنصور بن القائم المهدى عميداته وستأتي في النسب عند ذكر المهدى في حرف العين وكيفية الاختلاف فيما بين شاء الله تعالى) *

الى الامر بعد ايامه المستنصر بالديار المصرية والسنية وفي ايامه انتهت دولتهم وضعف أمرهم وانقطع من أكثر مدن الشام دعوتهم وانتهت البلاد الشامية بين الامراء والفرنج فخذلهم الله تعالى فانهم جعلوا الشام وتروا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين وأربع مائة ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين وأخذوا معرة النعمان في سنة ثنتين وتسعين وأخذوا البيت المقدس في شعبان سنة ثنتين وتسعين أيضا وكان الفرنج قد أقاموا عليه يوما أو بعين يوما قبل أخذه وكان أخذهم له نعي يوم لعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة أسبوع وعقل في الأقصى ما يزيد على سبعين ألفا وأخذوا من سد الحفرة من أواني الذهب والفضة ما لا يضبطه الوصف وأنزع المسجونين في جميع بلاد الاسلام بسبب هذه غابة الانزعاج وسيأتي ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة الافضل بن امير الجيوش في حرفه الشين شاء الله تعالى وكان الافضل شاهان شاه النعوت بامير الجيوش قد سلمه من سكان أرتق في يوم الجمعة لبقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان سنة تسع وعشرين والله أعلم بالصواب وولي

السليسة فوطن في أوائل
أحواله بمدينة بر وساو وكان
يبيع الخبز ويحمله على
ظهره وكان الناس
يسارعون إلى اشتراء الخبز
منه تبركاته وكان الشيخ
شمس الدين الفشاري
يصاحبه ويستفيد منه
ويعترف بنفسه ولما بنى
السلطان بارتيدخان
الذي كور الجناح الكبير
بمدينة ترسا القس من
الشيخ أن يكون واعظا فيه
ولما عقد عقد مجالس
للوغنا ورأى إقبال الناس
عليه ارتحل إلى مدينة
اقسراي وأخذ الطريق
ظاهرا عن الشيخ خوفا
على الأرديلي إلا أنه كان
أوبسبا أخذها باطناس
روح العاريف بانقيا زيدا
السلطاني قدس سره
ويروي أنه حسب مع انقصر
عليه السلام ونقل عن المولى
ابن سنان قال سمعت أبا
كثير من المشايخ ولم ينتسب
الشيخ جيد الدين أصلا
ونقل أنه أخذ الطريق
أولا من بعض المشايخ
السالكين زاوية البازيدية
بدمشق ثم انتقل منه إلى
خوج على الأرديلي ونقل
أن بعضا من مديديه زرع
قمامة أرض لنفسه وزرع
قطعة أخرى للشيخ وأثبتت
أرض المريفة ولم تثبت
أرض الشيخ أصلا فاجتاز
بها يوما فقال للمريفة أيهما
في فقال المريفة مشيرا إلى

فيه من قبله فلم يكن لمن فيه مطلقا يالف فرج قسما ومنه ولو كان في يد الأرتقية لكان أصح للمسلمين ثم استوفى
الفرج على كثير من بلاد الساحل في أيامه فملكوا حيفا في شوال سنة ثلاث وتسعين وقيسارية في
أربع وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الأفضل حكم وفي أيامه هرب أخوه نزار إلى الاسكندرية ونزار
الأكبر وهو جسد أصحاب الدعوة بقلعة الملوت وتلك القلاع وكان من أمره ما قد شهر والشرح بطول
* وكانت ولادة المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنة تسع وستين وأربع مائة بالقاهرة وبيع في يوم
عيد غد ربحم وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مائة وتوفي بمصر يوم الثلاثاء لثلاث
عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

* (أبو العباس أحمد بن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي الهيثم بن عبد الله
أبي الخليل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين
والمشطوب لقب والده وانما قيل له ذلك لشطابة كانت بوجهه) *

كان أسيرا كبيرا واقرا الحرة عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان على الهمة فترى الجوع
واسع الكرم شجاعا أبي النفس ثم انه الخلد له وقائع من هجرة في الخروج عليهم ولا حاجة إلى ذكرها وكان
من أمراء الدولة السلجوقية فأن والده لما توفي وكانت نياض اقطاعه أرسله منها السلطان صلاح الدين
رحمة الله تعالى الثلث من الخلد بيت المقدس وأقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها جده أبو الهيثم كان
صاحب العمادية وولد له قلاع من بلاد الهكاري ولم يزل قائما الجند والحرم حتى أن صدر سنة في سنة ثمان
مأوا شهر وقد شرحت ذلك في ترجمة الملك الكامل فأنفصل عن الديار المصرية وأنت حاله إلى أن حوصر
شهر ربيع الآخر ببلد يعقود الثلثة التي بين الموصل وسنجار والقصة مشهورة فمراسله الأمير بدر الدين أبو
أتابك صاحب الموصل ولم يزل يهدده ويطلبه إلى أن أذن له بالانقياد وطلبه له في ذلك فانتقل إلى الموصل
وأقام بها قديما ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع عشرة وثمانين وأرسله إلى الملك الأشرف منقرا من
الملك العادل وانما قبض عليه بغير ما في قلبه فان خرج في هذه السنة كانت عليه فاعتقله الملك الأشرف
فاعتصمات ونسب عليه تنفيذ قاسديا من الحديد القليل في رجليه والحب في يديه وحصل في رأسه و
وشابه من العمل شيء كثير على ما قيل وكانت أجمع بذلك في وقتها وأنما صغر وبالغنى إن بعض من كان من
بخدمته كتب في ذلك الوقت إلى الملك الأشرف دو بيت في معناه وهو

يادن بدوام سبعة دار فذاك * ما أنت من المولى بل أنت ملك
ملوك كان ابن المشطوب في السجن هالك * أطلقتك فان الامر لله والك

ومكث على تلك الحال إلى أن توفي في الاعتقال في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانين وبنات له
قبة على باب مدينة قرأس عين ونقلت من جوان اليهود فنتجها لوجه الله تعالى ورأيت قبره هناك ولما كان
في السجن كتب إليه بعض الأدياء دو بيت وهو

يا أحمد ما زلت عماد الدين * يا أجمع من أمسك ومحابين
لاتأس إذ خصات في جهنم * ها يوسف قد أقام في السجن سنين

وهذا ما حوذه من قول البحري من جملة أبيات
اماني رسول الله يوسف أسوة * لئلا يهوى ساعلي الظلم والافك
أقام جميع الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجليل إلى الملك
وكانت ولادة الأمير عماد الدين في سنة خمس وسبعين وخمس مائة تقديرا ورأيت في بعض رسائل
الفاضل أن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب كتب إلى الملك
صلاح الدين يخبره بولادة ولده عماد الدين أبي العباس أحمد وأن عنده امرأة أخرى حامل فكتب القاصد

اضل جوابه وصل كتاب الامير الاعلى الخبير بالولدين الخال على التوفيق والسائر كتب الله سلامته
 بطريق فسر ربا بالغرة الطالعة من لثامها وتوقعتا المسرة بالثمرة الباقية في اكلها وما والله سيف الدين
 يابوب فان السلطان صلاح الدين كان قدرته في عكاس الخائف عليهم من الفرج هو روح الله الدين قراقوش
 حتى ذكره ان شاء الله تعالى ولم يزل يبع احبتي حاصرهم الفرج فخرجوا او اتصدوا واوليا اخلص منها وصل
 السلطان وهو بالقدس يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة قال ابن شداد
 نزل على السلطان بغية وعنده اخوه الملك العادل فهض اليه واعتنقه وسره سرورا عظيما وانزل على الملك
 تعذت معه طويلا وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة بنا بلس رحمة الله تعالى هكذا ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب البرق الشامي وقال بهاء
 الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال من السنة
 المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد ان صلى عليه بالمسجد الاقصى ولم يكن في امراء الدولة
 صلاحية احد يضاهيه ولا ياتي في المنزلة وعلا المرتبة وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان ذلك علما عليه
 بسددهم لا يشار له فيه غيره ورايت عطف القاضي الفاضل ورد الخبر بوفاة الامير سيف الدين المستطوب
 امير الاكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس
 عبر يوم وفاته بنا بلس وغيرها اثنا مائة الف دينار وكان بين خلاصته من أسرته وحضور اهل بيته مائة يوم
 جهات الحى الذى لا يموت وتم سدم به بنيان قريش والدهر قاض ما عاب لوم قلت وقوله وتم سدم به بنيان قوم
 بالسلام محل في بيت الحيا هو

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكن بنيان قوم تم سدا

هذا البيت من جملة من ثبته عبد بن انطيب النري في ماقيس بن عاصم التميمي الذي قدم من البادية على
 بنى على الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع للهجرة واسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه هذا
 يد اهل الوبر وكان عاقلا مشهورا بالعلم والسودد وهذا البيت لاعل العربية في اعرابه كلام ليس هذا
 شعرا كرهه وقد ذكره ابو تمام الطائي في باب المراث من جملة ثلاثة آيات وهي

عليك سلام الله فيس بن عاصم * ورحمتك ما شاء ان يرحمنا

تحمية من قدرته غرض الردى * افازار عن خط بلادك سلما

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكن بنيان قوم تم سدا

هذا قيس اول من واد البنات في الجاهلية للغير والافساق من الشكاح وتبع الناس في ذلك الى ان ابطله
 سلام واما الامير بدر الدين لو لو المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة
 بمنازل وصل ودفن بمنازل شهد هلكه وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعيبان بن محمد بن جابر بن قطان الاربلي الملقب
 صلاح الدين وهو من بيت كبير باربل) *

زرعه هذا الكم استحياء من
 الشيخ فاعلم الشيخ لذلك
 فقال المر يد عن سبب الغم
 فقال انبت ارضي ذرعا
 كثيرا وما ذلك الا لذب
 عظيم صدر من مات قدس
 سره بمدينة اقسراى وقبره
 مشهور هناك براو ويتركه
 به قدس سره العزيز *

(ومنهم الشيخ شمس
 الدين محمد بن علي الحسيني
 البشارى قدس الله سره
 العزيز) *

كان عالما بالكتاب والسنة
 عارفا بالله تعالى وسفاته
 وكان زاهدا متورا صاحب
 جذبة عظيمة وله قدم راسخ
 في التصوف وله بيعة في
 بخارى وظهرت له اكرامات
 في حال حياته وعاشر المشايخ
 العظام ونال منهم ما نال من
 المقامات والاحوال ثم دخل
 بلاد الروم وتوطن بمدينة
 بروسا وقرأ على المولى شمس
 الدين البشارى ورايت
 بخطه كتاب مفتاح الغيب
 اصدره الدين الشوقى
 قدس سره وقرأ على المولى
 البشارى وكتب عليه اجازة
 بخطه الشريف ثم ان
 اهل بروسا اجروه بحجة
 عنية واستمر عندهم بامر
 سلطان وصارت من جملة
 احبائه بنت السلطان
 بانزيد المسد كور حتى
 تزوج بها وحصل له منها
 اولاد ثم ان السلطان
 العثماني في زمانه لم
 شاهدوا من هذا الكرامات

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكن بنيان قوم تم سدا
 هذا البيت من جملة من ثبته عبد بن انطيب النري في ماقيس بن عاصم التميمي الذي قدم من البادية على
 بنى على الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع للهجرة واسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه هذا
 يد اهل الوبر وكان عاقلا مشهورا بالعلم والسودد وهذا البيت لاعل العربية في اعرابه كلام ليس هذا
 شعرا كرهه وقد ذكره ابو تمام الطائي في باب المراث من جملة ثلاثة آيات وهي
 عليك سلام الله فيس بن عاصم * ورحمتك ما شاء ان يرحمنا
 تحمية من قدرته غرض الردى * افازار عن خط بلادك سلما
 فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكن بنيان قوم تم سدا
 هذا قيس اول من واد البنات في الجاهلية للغير والافساق من الشكاح وتبع الناس في ذلك الى ان ابطله
 سلام واما الامير بدر الدين لو لو المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة
 بمنازل وصل ودفن بمنازل شهد هلكه وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى
 (ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعيبان بن محمد بن جابر بن قطان الاربلي الملقب
 صلاح الدين وهو من بيت كبير باربل) *
 ان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فتعبر عليه واعتقله مدة فلما افرج
 خرج منها فاصدا بلاد الشام في سنة ثلاث وخمسمائة تصبى الملك القاهر بهاء الدين ايوبي بن الملك العادل
 صل بتدبير الملك المغيب ابن الملك العادل وكان قد عرف من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيب انتقل
 الى الديار المصرية وتقدم الملك الكامل فعملت منزلة عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره
 من به في حاله وبعاله اميرا وكان صلاحه ذات فضيلة تامة ومشاركات حسنة باعنى انه كان يعتقد
 سنة في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن وروى بيتا رائق وفيه تقدم عند المولى ثم ان الملك الكامل
 عليه واعتقله في الحرم سنة ثمان وعشرون وخمسمائة وهو بالمنصورة في قبالة الفرج وسيره الى قاعة القاهرة

كانوا يعاصرونه واذا قصدوا
 سفرا يذهبون اليه ويبتكرون
 بدعائه و يتقلدون منه
 السيف وروى انه لما دخل
 الاميرة بور مدينة روسا
 واقعد التار في المدينة
 استعانت الناس بالشيخ
 المذكور واصرعوا اليه
 في دفع هؤلاء الظلمة فقال
 ادخلوا معكمه واغلبوا
 فيخرجوا على هيئة رثة
 يصنع نعل الدواب ووصف
 لهم شكاه و هيئت فاقدا
 وجد دعوته سلوا في عليه
 رفقوا له مني يسأل منكم
 الارحال بعد هذا فظلموا
 ووجدوه كما وصفوا واصلوا
 الخبر اليه فقال دعوا وطاعة
 تزحل غدا ان شاء الله
 تعالى ففي غد ذلك اليوم
 ارتحل الاميرة معهم
 عسكريه بحيث لم يتنظر
 مقدمتهم مؤخرهم * مات
 قدس سره في مدينة روسا في
 سنة ثلاث وثلاثين و قيل
 سنة اربعين وثلاثين وثمانين
 ودفن بموقفه مشهور
 هناك يعرفه كل احد
 بزورونه ويتركون به
 * (ومهم الشيخ اعجاز
 بانها سلاح بيрам الانقروى) *
 ولا روى انه غلبه بقرية
 قريب من انقرة محسنة
 بمول فغلب على جنبه و
 معروف بتحق مسؤولي ثم
 اشتغل بالعلوم الشرعية
 والعقلية وظهر فيها ملامح
 مدونة في نفسه ثم ترك
 التدريس واشرف في حقبة

ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه على هذه الحال الى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فعمى
 الصلاح ذو بيت واملاء على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه وسأله ان هذا انقال للصالح
 فأمر بالاخراج عنه والدوي بيت المذكور

ما أمرتجنيك على الصبح حتى * أفقيت زمان بالاسي والاسف
 ماذا غضب بقصد ذنبي ولقد * بالغت وما اردت الاتقي
 وقيل ان الدور بيت الذي كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت أنت أنت المحبوب * ما لذنوب يسلي كذات ذنوب
 هل تسبح بالوصال في ليلتنا * تجلو صدا القلب وتعفو وآثوب
 فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض اخوته وهو
 الملك الفاتوساين الدين ابراهيم ابن الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله أن يصح أمره مع أخيه الملك
 الكامل فكتب الصلاح اليه

من شرط صاحب مصر أن يكون كما * قد كان يوسف في الحسنى لاخوته
 * أسواقا لهم بالعفو وانقروا * فبرهمن وقولا هم برحمتهم
 وعند وصول الانبروز صاحب عقيلة الى ساحل الشام في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بعث الملك الكامل
 الصلاح اليه سولا فلما قرروا وعدوا ختلفة كتب الى الملك الكامل

* زعم الزعيم الانبروز بانته * سلم يدوم لنا على أفواهه
 شرب اليمين فان تعرضنا كذا * فبنا كمن فذالك لحم سماله
 ومن شعرة أيضا * واذا رأيت نيلنا فاعلم أنهم هم * قطعوا اليل مسافة الاجال
 وحمل اليمون الى تحمل أيمهم * وتجهز الآباء للستور حال
 وانشدني بعض اصحابه * يوم القيامة في ما سمعت به * من كل هول فكمن منه على حذر
 بكفك من هو ان ذمتنا به * الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

وكتب اليه شرف الدين بن عتيق الشاعر المسمى كتابا من دمشق الى الديار المصرية قال لي صاحبنا عفيف
 الدين ابوالحسن علي بن عدلان العمري المترجم الموصلي ان هذا الكتاب كان على يده وتضمن الوصية عليه
 وفي آياته * انك ما بقيت من اليبالي * فتصدقوا ثم ما بقيت
 وكيف يتيق من عنت الزوايا * من يرض ما يرى وجبا الصلاح

والصلاح المذكور دينان شعور ديوان ذو بيت وما زال واقرا الحرفة على المنزلة عنده ومعه المولى فلما قصد
 الملك الكامل بلاد الروم وهو في اشد مرض في العسكر بالقرب من السويداء فعمل الى الرها فاقام قبل
 دسواها في اطلس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ودفن بظاهرها وقيل مات يوم
 السبت العشرين من ذي الحجة فدفن بظاهر الرها بقبرة باب حوران ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية
 فدفنه في قرية هناك بالقران الصغرى في آخر شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وكانت يومئذ بالظاهر
 وكان قد برز يوم وفاته ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وقفت على تاريخ ولده في شهر ربيع الاخر سنة
 اثنتين وسبعين وخمس مائة باربل * والاربل بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وبعدها
 هذه النسبة الى اربل وهي مدينة كبيرة بنا بالقرب من الموصل من جهة الشامية

* (ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن آله الاسمها في الملقب
 عزير الدين المستوفى عم العماد الكاتب الاصحافي وسياق ذكره ان شاء الله تعالى) *

كان العزيز المذكور رئيسا كبيرا لادول المنعاب العلوية في الدولة السلجوقية ولم يزل مقدما من اهلها

الجماعات ومدحها الشعراء وأحسن جوارثهم وفيه يقول أبو محمد الحسن بن أحمد بن جكيننا البغدادي
عرا المشهور من جملة قصيدة

أسيلاؤنا نحو العراف ركابكم * لتكامل من مال العزيز بضاعه

أدنى أبي بكر أحمد بن محمد الأزر جاني المقدم ذكره فيه مدائح والاشياف البائية المذكورة في ترجمته من
جملة قصيدة طويلة عدهم اعزير بالدين المذكور وكان ابن أخيه العماد يفخر به كثيرا وقد ذكره في
أكثر تواريخه وكان في آخر أمره متولى الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بن البارسلان السلجوقي
وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عم السلطان سنجر بن ملكشاه فانت عنه فطال به عهدهما خرج
معها في جهازها من أنواع الذهب والفضة التي لا توجد في خزائن الملوك فيجدها تنمو وتغاف من عزيز
الدين أن يشهد ما وصل صحتها لانه كان مطالعا على من جهة الخزانة فقبض عليه وسير إلى قلعة تكريت
وكانت القلعة اذ ذلك قبضه بها ثم قتله بعد ذلك في أوائل سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى
* وذكر ابن أخيه العماد الكاتب في كتاب الخريدة أن مولده بأصبهان سنة ثنتين وسبعين وأربع مائة وقاتله
سنة ست وعشرين وخمسمائة بتكريت وكان قبضه فداد ذكر العماد الكاتب أنه لما قتل كان الاميران
نعم الدين أبو أيوب السلطان مسالاح الدين وأخوه أسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي أسورها
وأنهم ما دافعوا عنها فما أبدى الدفاع والله يفتح الهمة وضم الأزم وسكون الهامة فلما نجحها بالعبودية
العتاب وقد تقدم الكلام في ضبط أصفهان فلا حاجة إلى الاعادة

* (ارتقى بن أكسب جد الملوكة الأرتقية) *

شور رجل من التركن تغلب على ساوان والجبل ثم سار إلى الشام فثار قائلين الدولة أبي نصر محمد بن جهمير
تألف من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك في سنة ثمان أو تسع وأربعين وأربعمائة ومثلها الفدس من جهة
باج الدولة تنش السلجوقي الأرتقي ذكره ان شاء الله تعالى ولما توفي ارتقى في التاريخ المذكور في سنة ثولاه
بعده ولد له ساكن وايل غازي ابن ارتقى ولم ير الا به حتى قتلوهما الا فضل شاهنشاه أمير الجيوش الأرتقي
ذكره ان شاء الله تعالى من مصر بالعساكر وأخذ منه مائة من ثمن سنة إحدى وتسعين وأربعمائة
وتوجهها إلى بلاد الجوزة الفراتية وماكدليار بكر وصاحب قلعة ماردين الآن من أولاده ومثل ولد له نعم
الدين ايل غازي ومدينة ماردين سنة إحدى وخمسمائة وكان ولده السلطان محمد شهنشاه ببغداد وتوفي ساكن
ابن ارتقى بعلمه الخواري في طريق الخرات بين طرابلس والقدس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة * وكان
ارتقى رجلا شجاعا حازما وسعدا وجرادا جهادا * وتوفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى
وهو يضم الهمة وسكون الرامة وضم الناه المائة من فوقها وبعدها قافرا أكسب بفتح الهمة وسكون
الكاف وفتح السين الهمة وبعدها باء وحدث وقيل هو أكسب بالكاف بدل الباء والله أعلم

* (أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري) التمر كرمقدم الأتراك ببغداد يقال

انه كان ملوكا بمساء الدولة بن عضد الدولة بن بويه والله أعلم *

وهو الذي خرج على الامام القائم بأمر الله ببغداد وكان قد قدمه على جميع الأتراك وولد له الامور بأمرها
وخطب له على منابر العراق وخوزستان فظلم أمره وهزته الملوك ثم خرج على الامام القائم وأخرجه من
بغداد وخطب للمستهتمرا العيسدي صاحب مصر فراح الامام القائم إلى أمير العرب محيي الدين أبي الحارث
بمبارش بن الجلي العقيلي صاحب الجدي بموت وانه قاتل وقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء
فغزى السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري المذكور وقتله وعاد إلى بغداد وكان
شهره اليه في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غرائب الاتفاقات وقسمته مشهورة

الشيخ حامد المذكور
وربع إلى العاية القسوي
من السكالات وكان عارفا
باطوار السلوك ومنازله
ومقاماته وكان صاحب
كرامات هائلة وسنوية
وكانت حبيته مؤثرة في
الغايبه ووصل ببركة حبيته
كثير من الانام إلى المراتب
العالية * مات رحمه الله
ببلدة أنقرة ودفن بها وقبره
مشهور هناك يزار ويشترك
به وتسقياب عنده
الدعوات وتستزل به
البركات قدس سره

* (ومنهم الشيخ العارف
بالله الشيخ عبد الرحمن
الأزرجاني قدس سره) *
كان رحمه الله من خلفاء
الشيخ صفى الدين الأزدبيل
ثم أتى بلاد الروم وتوطن
فمر بياض امامية وكان
متميزا عن الناس ساكنا في
الجبال قال يوما لبعض
صديقيه عينا يوما ما جئت
من الأحياء فهو الهيم
الطعام قالوا ليس عندنا شيء
فخرج الشيخ من صرعه
فذفر فاذا قطيع من الغنم
بين اليه فقال الشيخ أين سكن
تفدى بنفسها لقرى
الاضافي فتقدمت واحدة
منهن فذبحوها فعد ذلك
قدم الاضافي فذبحها
لهم (سكى) ان الشيخ
اذ كور أصبح يوما حزينا
كثيرا فسألوه عن سبب
حزنه فقال ان الطائفة
الأردبيلية كانوا على

تقوى راجح حسن عقيدة
 واليوم تداخلهم الشيطان
 فأضلهم عين طريفة
 اسلافهم فلم ترض الأيام
 قلائل حتى جاء سلوفا الشيخ
 حيدر طريفة الضلال
 وتغيير آداب اسلافه وتبديل
 أحوالهم وعقائدهم فبح
 الله تعالى
 * (ومتهم الشيخ العارف
 بالله طابقت أمره) *
 كان رحمه الله متوطنا
 بشرية قريبتين ثم سر
 سقر به وكان صاحب
 عزلة وانهطاع عن الناس
 وكان صاحب ارشاد
 وكرامات عالية قدس سره
 * (ومتهم الشيخ العارف
 بالله لويس أمره) *
 كان رحمه الله من أصحاب
 الشيخ طابقت أمره وقد
 نقل الخطاب الى زانية
 تحفه مدة كثيرة ولم يوجد
 فيها حطب معوج أصلا
 فسأل الشيخ عن ذلك
 فقال لا يليق به هذا السباب
 شيء معوج وله كرامات
 طاهرة وكان صاحب
 وجد وحوال وله تعلم كثير
 بالتركيب بينهم منسأله
 مقاماً عالي السبق التوحيد
 ومعرفته عظمى بالامرار
 الالهية قدس سره
 * (الطبعة الثانية المصنفة في
 العلماء دولة السلطان محمد بن
 بايزيد خان) *
 يبيع له بالساعة في سنة
 ست عشرة وعشائة *
 ومن العلماء في زمانه الولي

وقته عسكر السلطان طغرل بن السلجوق في بغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة وقال ابن العلقمي
 الينا عا حادي عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين وأربعمائة وطيغ برأسه في بغداد وصلب قبالة باب
 النوى * والبساسيري بفتح الباء الواحدة والسين المهملة وبعدها الفسين مهملة مكسورة ثم باء
 سا كثة مشناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلاد فارس يقال لها بسا بالعرية فسا والنسبة اليها
 بالعربية فسوي ومنها الشيخ أبو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي أيضا وأهل
 فارس يقولون في النسبة اليها بالبساسيري وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيدا أرسلان المذكور
 من بسا فقتل المملوك اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره اسمعاني نقل عن الاديب أبي العباس أحمد
 ابن علي بن بابويه القاسبي وفي هذه الاقطة زيادة ليست في الاصل * ومات الامير سهارش بن المجلي في صفر سنة
 تسع وتسعين وأربعمائة وقد ناهز ثمانين سنة وهو سهارش بن المجلي بن عكيب بن قبان بن شعب بن المقادير
 جعفر بن عمرو بن المنهاج بغية نسبه ستأتي في ترجمة المقادير المسيب ان شاء الله تعالى

* (أبو الخوثر أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مسعود بن محمد بن محمد بن عز الدين
 زكي بن أبي سقر صاحب الموصل المعروف بابن الملك العادل نور
 الدين وسابق ذكر جماعة من آل بيت ان شاء الله تعالى كل واحد في حقه) *

ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة أبيه في التاريخ المذكور وهناك وكان ملكا شهيدا غار فابا الامور
 وانتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته من سواه وبني مدرسة للشافعية بالموصل قل ان
 يوجد مدرستين فيها * وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وخمسة مائة في شباعة بالشط
 ظاهر الموصل والشباعة عندهم هي الحرة اقية بمصر وكتم موته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في
 تربته التي بمدرسته المذكور وخمد الله تعالى وخلف ولدين هما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك
 المنصور عز الدين زكي وعنه ما ذكرنا في ترجمة جددهما عز الدين مسعود بن مسعود بن زكي
 فاعلمت من ان شاء الله تعالى او قام بالمملكة بعده وولده الملك القاهر كما هو مشروح هناك وهو أستاذ الامير
 بدر الدين أبي الفضل لؤلؤ الذي تغلب على الموصل وما ملكها في سنة ثلاثين وخمسة مائة في أوخر شهر رمضان
 وكان قبل نائباً باسم استقل وهو المذكور في ترجمة عماد الدين بن الشعوب

* (أبو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاية البصرى) *

وردى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه أهل العراق كان يحب أباجع من المشور وقيل أن بل
 الخلافة لاولها بانه أزهر وهو من سبحة المنصور وقيل صده يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور
 ما جاء بك قال جئت منسأ بالامر فقال المنصور أعملوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وطيفة الهناء فلا تعبد
 الى قضى وعاد في قابل فجبه فدخل عليه في مثل ذلك الجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال له سمعت
 أنك مرضت فجتك مائة فقال أعملوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وطيفة العيادة فلا تعبد الى فاني قليل
 الامراض قضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك الجلس ما جاء بك فقال سمعت دعاء مستجابا فأتيت
 لا تعلم ذلك فقال له يا هذا الله غيبر مستجاب الذي في كل سنة يدعو الله به أن لا تأتيني وأنت تأتي وله وقاؤه
 وحكايات متهورة * وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة * وتوفي سنة ثلاث ومائتين وقيل سبع
 ومائتين رحمه الله تعالى * وأزهر بفتح الهمزة وسكون الراء وقع الهاء وبعدها راء وهو اسم علم
 * والسمان بفتح السين الهسهة وتشديد الميم وبعدها الق تون هذه النسبة الى يسع السمين وحملها
 * والبصري بفتح الباء الواحدة وكسرها وسكون الاء المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى البصرة وهي
 من أشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة أربع عشرة للهجرة وعلى

عنية بن غزوان رضي الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب في باب ما تميز من أسماء البلاد بالبصرة
الجارة الرخوة قال حدثوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانما أجازوا في النسب بصري لذلك والبصر
أيضا الجارة الرخوة قاله في الصحاح

* (أبو القظراف اسمه بن مرشد بن علي بن معاذ بن نصر بن منقذ الكوفي
الكلي الشيرزي الملقب مؤيد الدولة بعد الدين) *

من أكابر بني منقذ أصحاب قلعة شيرز وعلمائهم وشيخائهم له تصانيف عديدة في فنون الأدب ذكره أبو
البركات بن المستوفي في تاريخ أربيل وأثنى عليه ووعده في جهته من ورد عاب وأورد له معاً طبع من شعره
وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال بعد الثناء عليه سكن دمشق ثم أتته به كتابه المار بالكرام
فانتقل إلى مصر فبق بها ثم أشار إليه بالتحريم إلى أيام السلجوقيين ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق
ثم رماه الزمان إلى حصن كيفا فأقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو
شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العمادان قدومه مصر كان في أيام الظاهر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل
ابن السلار فأحسن إليه وعلى علمه حتى قتل حسبه وهو مشروح في ترجمته فأتته ثم وجدت جزءاً كتب
خطه الشريف بن الزبير حتى بلغه بكتاب الجنان وكتب عليه أنه كتبه بصر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة
فيكون قد دخل مصر في أيامه وقام بها حتى قتل العادل بن السلار إذ اختلف أنه حضر هناك وقت قتله وله
ديوان شعر في نحو أربعين موجود في أيدي الناس ورأيت بخطه وثقات منه قوله

لا تستعرجا علي هجرانهم * فتقولان من من صدود دنام
واعلم بأنك انزعجت الهمم * طوعا ولا عدونا عود دنام
ورثت منه في ابن طلب المصري وقد احترقت داره
انظر إلى الأيام كيف تسوقنا * فسر إلى الإقرار بالانذار
سأوقد ابن طلب فناداه * نارا وكان خرابها بالنار

* وما يناسب هذه الواقعة أن الوحيين صورة المصرية دلال الكتب كانت له بصر داره وصوتها الحسن
فاحترقت فعمل نقش الملك أبو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنعم المعري الأصل المصري البار والوقاة
أقول وقد عاينت دارين صورة * ولما رأيتها مارج يتصرم * كذا كل مال أصله من مهاوش
فعماد قليل في خبايا بصرهم * وما هو إلا كافر طال عمره * فجاهته لما استبطنه جهنم
والبيت الثاني مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالاً من مهاوش أذهبته في نهار والمهاوش
الحرام والنهار الهالك * والوجه المذكور هو أبو الفتح ناصر بن أبي الحسن علي بن خلف الأندلسي
المعروف بابن صورة وكان مسافراً في الكتب بصر وله في ذلك خط كبير وكان يجلس في دهليز داره لذلك
ويجتمع عنده في يوم الأسد والأرعاء أعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا
يرأون عنده إلى انقضاء وقت السوق فلما مات السابق سار إلى الإسكندرية ليبيع كتبه ومات في السادس
عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وستة المئتين ودفن بقراثة رحمه الله تعالى * ولابن منقذ من قطعة
منه

فأعجب اضغاضغ يدي من جاهها قلنا * من بهد حطام الزناني لبيتنا الأسد
وأثقلت من ديوانه أيضا أبياتنا كتبها إلى أبيه مرشد جوايا عن أبيات كتبها أبو العباس

وما أشكو تآؤن أهل ودي * ولو أجدت شكيتهم شكوت * ملات عتابهم ويشت منهم
فسأرجوهم فمن رجوت * إذا دمت قوارضهم فؤادي * كفاست على أذاهم وانطويت
ورسحت عليهم طلق الحيا * صكتني ما سمعت ولا رأيت * تجسوا لي ذنوباً ما اجتنتها

العالم الفاضل وهناك الذين
جسدر من محمود الحوافي
الهروي كان رحمه الله من
تلامذة مولانا سعد الدين
الفتناني كان رحمه الله
عالماً فاضلاً محققاً مدققاً
بلغ من مراتب الفضل
أعلاها ورأيت له حواشي
على شرح النكشافي لاستاذه
المولى العلامة سعد الدين
الفتناني أورد فيها
أجوبة عن اعتراضات
الفاضل الشريف علي
استاذه وله شرح لا ينضج
المعاني ومبهمات له شرحاً
للأفراض السراجية وكان
رحمه الله ذا عفاف ومروءة
وصاحب ورع وتقوى
مات في عصر السلاطين
وعلمائهم ورحمته
وتورثه
* (ومهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
نصر الدين الحمصي) *
قرأ رحمه الله في بلاده على
علياء عصره وروى أنه قرأ
على السيد الشريف ثم أتت
بلاد الروم وسار معيها
لدرس المولى المرحوم محمد
شاه الفناري ثم صار مدرساً
ببعض المدارس ثم صار
مفتياً في زمن السلطان
مراد خان وعين له كل يوم
ثلاثون درهماً وأراد
السلطان أن يزيد عليها فلم
يقبل وقال حق في بيت
المال ما يقوم بكفايتي ولا
يجل الزيادة عليك وكان
عالماً متشوراً عارفاً

بالحق لا يأخذ في الحق
 لو تلاه قرأ عليه المولى
 خواجراه كتاب البخاري
 واجازه بالحديث وقرأ
 والذي رحمه الله على المولى
 خواجراه كتاب البخاري
 واجازه بالحديث وقرأه
 علي والذي واجازني
 بالحديث وأخذ المولى
 المذكور الاجازة بالحديث
 من المولى عبيد بن الهريزي
 وهو من المولى العلامة
 سعد الدين التفتازاني فخرج
 الله ارواحهم والمولى
 المذكور مع السلطان محمد
 ابن مراد خان قصة عربية
 وهي ان بعضا من اتباع
 فضل الله الشيرازي رئيس
 الطائفة الخروقة الشافعية
 قال خدمت السلطان محمد
 خان وأظهر بعضا من
 معارفه الخروقة حتى مال
 اليه السلطان محمد خان
 وآراه مع اتباعه في دار
 السعادة واغتر بذلك الوزير
 محمود باشا نهاية الاشماس

يداي ولا أمرت ولا نهيت * ولا والله ما ضربت قدرا * كما قد أظهره ولا نويت
 ويوم الخشمر وعذنا وتبدو * حقيقة ما جنوه وما جنبت
 وله بيتان في هذا الروي والوزن كتبهما في صدر كتابي بعض أهالي بيته في نهاية الزفة والحسن وهما
 شكاءم الفراق الناس قبلي * وروغ بالنوى حى وميت
 وأما مثل ما ضربت ضالوي * فاني ما سمعت ولا رأيت
 والشئ بالشئ يذكرا أنشدني الأديب أبو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزازي المصري لنفسه في
 بعض أدباء مصر وكان شيخنا كبير او ظهر عليه محبوب فالتمخ بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه
 أمها السيد الأديب دعاء * من محب نال من التكتيت
 أنت شيخ وقد قربت من لنا * وشكيف اذهنت بالكبريت
 ونبات من نعت الامير أبي القاسم من سقند المذكور لنفسه وقد قام ضرره وقال علمتها ونحن بظاه
 ٣ خلاط وهو معنى غير يسير يصلح أن يكون لغز في الضرس
 وصاحب الأمل الدهر حينه * يمشي لتهبي ويسعى سعي تجتهد
 لم ألقه منذ احبنا فسين بنا * لنا طري افسر فقا فرقة الابد
 قال العماد الكاتب وكتبت آتني أبا القياض وأشجع على البعد حياه حتى لقيته في صفر سنة إحدى وسبع مئة
 وسألته عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة
 فمات برباطه شيراز * وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمس مائة
 بمشقة رحمه الله تعالى * ودفن من القدر في جبل قاسيون ودفنت قبره وهي على جانب نهر يزيد
 الشهير وقرأت عنده شيئا من القرآن وترجعت عليه * وتوفي والده أبو اسامة مرشد سنة إحدى
 وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى * وشيراز يقع الشين الثالثة وسكون الياء المنة من تحتها وبعد هاء
 مقنونة ثم اقلعة بالقرب من حماه وهي معروفة بهم وسبأ في كرها في حرف العين عند كرهه على ن
 مقادان شاء الله تعالى

*(أبو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبد الله بن
 غالب بن عبد الوارث بن عبد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن عمرو بن
 حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نعم بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه) *

جمع بين الحديث والعقود والورع وكان أحد أئمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي
 الله عنه وعنده البيهقي في الحساب الشافعي وكان قد تاملوا الشافعي في مسأله جواز بيع دور مكة وقد استولى
 الشيخ نصر الدين الرازي في سورة ذلك الجاس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الامام الثاني
 رضي الله عنه فلما عرف خطبه سمع كعبه وجمع مستغفانه مصر قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه اعرف
 عندنا امام من أئمة المسلمين وما عبرنا من أئمة من اسحق وقال اسحق أحفظ سبعين ألف حديث وإذا
 بمائة ألف حديث وما سمعت شيئا قبل الاحتفلة ولا حدثت شيئا قبل فاسبته له مستندة هو وكان قد روى
 الى الجاز والعراق واليمن والشام وجمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته وجمع منه البخاري ومسلم
 والترمذي * وكانت ولادته سنة إحدى وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين ومائة وسكن
 في آخر عمره نيسابور * وتوفي في ليلة الخميس النصف من شعبان وقيل الاحد وقيل السبت سنة ثمان
 وخمسة وسبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى * وراهبه يقع الزاوي بعد الاء
 هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وحة وبه هاء مائة من تحتها ساكنة وبه هاء مائة من تحتها ساكنة لب أبي الحسن
 ابراهيم والما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والبارقي بالفارسية راه و به معناه وجد فكذا

مقره خلاط هو ككتاب
 بلديار مينة ولا تمل خلاط
 اه قاموس لكن في كتاب
 تقوم البلدان لابي الفداء
 ما جعنا فيه حيث ذكر انه
 يقال فيها خلاط وأخلاط
 يشق الهجرة وسكون الخلاء
 المجدد آخرها طاعده مائة
 وهي مدينة من مدن
 ارمينية جبل الة الشهيرة
 والذي كرهني قال ابن سعد
 انها جبل مدينة بار مينة
 اه

وجد في الطريق وقيل فيه أيضا راهو به بضم الهماء وسكون الواو وفتح الياء وقال اسحق المذكور قال في
 عبد الله بن طاهر أمير خراسان لم قيل لك ابن راهو به وما معنى هذا وهل تكره أن يقال لك هذا قلت اعلم
 أيها الامير ان أبي ولد في الطريق فتأملت المرازرة راهو به لانه ولد في الطريق وكان أبي بكره هذا وأما أنا
 فلمست أكره ذلك * وعلمد يفتح الهم وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام ويعد هادال بهملة * والحظالي
 يفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الفاء المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب اليه
 بطن من تميم والمرزى قد تقدم القول فيه في المرز وذي

*(ابو عمرو اسحق بن عمار الشيباني الخوي اللغوي) *

هو من زيادة الكوفة وروى الى بغداد وهو من المولى وياور شيخان للتأديب فيها فتنسب اليها وكان من الأئمة
 الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثيرا السماع ثقة وهو عند الخاصة من أهل العلم
 والرأية مشهور والذي قصر به عند العامة من أهل العلم أنه كان مشتهرا بشرب النبيذ وأخذ عنه جماعة
 كبار منهم الامام أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق
 وقال في حقه عاش مائة وعشرون سنة وكان يكتب بيده الى أن مات وكان يرعى استعارة الكتاب مني وأنا
 انذاك صبي أخذ عنه وأكتب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن عمار في اليوم الذي مات فيه
 أبو العتاهية وأبو ابراهيم النديم الموصلي ستة ثلاث عشرة يوما اثنين بعد ادوقال غيره بل توفي سنة ست ومائتين
 وعمر مائة وعشرين سنة وهو الاصغر رحمة الله تعالى وله من التصانيف كتاب الخليل وكتاب اللغات وهو المعروف
 بالجليم ويعرف أيضا بكتاب الحروف وكتاب الزوائد الكبير ثلاث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب الخلة
 وكتاب الايل وكتاب خدق الانسان وكان قد قرأ دواوين الشعراء على الفضل وكان الغالب عليه التواضع
 وحفظ الغريب وأرجع العرب وقال ولده عمر وأنا جمع أبي أشعار العرب ودونها كانت نيفا وعثمانين قبيلة
 وكان كساعا منها قبيلة وأخرجها الى الناس كتب عهنا وجعل بحمد الكوفة تعني ككتاب نيفا
 وشاين عهنا بخطه * وعمار بكسر الميم وبعدها راء أن ينهسا ألف * والشيباني قد تقدم القول فيه
 وقيل توفي يوم الثمانين سنة عشر والله أعلم

*(ابو محمد اسحق بن ابراهيم بن ماهان بن جهم من نسل التميمي بالولاء الارياضي الاصل المعروف
 بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكر أبيه والكلام في نسبه واسمه فاعني عن الاعادة) *

كان من نسلهم اسلافه وله الفخر المشهور والطلاعة والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء في اللغة
 والاشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله اليربوعي والزيدي بن بكار
 وغيرهما وكان له يد طويل في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن علي بن العنابي الشاعر كنت في
 مجلس القاضي يحيى بن أكرم فوافي اسحق بن ابراهيم الموصلي وأخذ بناظر أهل الكلام حتى اتصف
 ثم تم تكلم في الفقه فأحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاز من حضر ثم أقبل على القاضي
 يحيى فقال له أعز الله القاضي أفي شيء مما نظرت فيه وحكيته فقص أو مطنعن قال لا قال فبالي أقوم بسائر
 لغة العلوم قياس أهلها وأنتب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعني الغناء قال العلوي فالتفت الي
 القاضي يحيى وقال لي الجواب في هذا طيب وكان العلوي من أهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم أعز الله
 القاضي الجواب علي ثم أقبل على اسحق فقال يا أبا محمد أنت كالفراء والاختف في النحو فقال لا فقال فأنت
 بالفتوة معرفة الشعر كالأهلي وأبي عبيدة قال لا قال فأنت في علم الكلام كما في الهذيل العلاف والتمام
 بلخي قال لا قال فأنت في الفقه كالتقاضي وأشار الى القاضي يحيى قال لا قال فأنت في قول الشعر كما في
 هشام بن أبي نواس قال لا قال فن ههنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه وأنت في غيره دون رؤساء

ولم يقدر أن تكلم في حقهم
 شيئا خوفا من السلطات
 واخبر به المولى نضر الدين
 المزبور وأراد هو أن يستمع
 كتابهم منهم فاحتج في
 بيت محمود باشا ودعا محمود
 باشا ذلك الخلد الى بيته
 وأظهر انه مال الى مذهبه
 فتكلم المخد جميع
 قواعدهم الباطلة والمولى
 المذكور يسبح كلامه
 حتى أدت مقالته الى القول
 بالخلول وعند ذلك لم يصبر
 المولى المذكور حتى ظهر
 من مكانه وسب المخد
 بالعضب والسدة فهرب
 المخد الى دار السعادة
 والمولى المذكور خلفه
 وأخذ المخد والسلطان
 سكت عنه استحياء منه ثم
 أتى الجامع الجديد بادرته
 فاذن المؤذنون واجتمع
 الناس في الجامع وبعد
 المولى المنبر وبين مذاهم
 الباطلة وحكم كفرهم
 وزندقتهم ووجوب قتالهم
 وعظم نوابس أعان في
 قتاله ثم أخذ مع أصحابه
 الى عسلي المدينة وأحرق
 رئيسهم وروى أنه نفع النار
 بنفسه حتى احترقت عينه
 وكان عظيم اللحية ثم جمع
 الناس الخطب وأحرقوا
 المخد بعد قتله وقتلوا أصحابه
 بأسره وأطفوا نار الاحقاد
 بروى ان المولى المذكور
 لما مرض من مرض الموت
 عاد المولى على الطوسي
 واستوصاه فأوصى ان

لا يغفل ظهر العوام من
 عصا الشريعة ولم يتكلم
 غير ذلك ثم مات ودفن
 بمدينة أدنه أفاض الله عليه
 مجال الغفران وأسكنه
 دار الكرامة والرضوان
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل السوي
 يعقوب الأصغر القراماني) *
 كان رحمه الله عالما فاضلا
 وكان له مشاركة في العلوم
 قرأ عليه جدي لامي كتاب
 التلويح للعلامة الشاذلي
 وكان كتابا قرئت عليه
 مسألة من مسائل الأصول
 يعرض جميع ما يتفرع عليه
 من مسائل الفروع وكان
 عالما حافظا للمسائل
 مدرسا متعبدا متواضعا
 متحشا عاطيب النفس كريم
 الاخلاق أتى مدينة بروج
 واجتمع مع السوي وكان
 وعرض عليه بعض
 اشكاله فاستحسن السوي
 المذكور كلامه ولم يجيب
 عن اشكاله وأكرمه
 غاية الاكرام وله رسالة
 صنفها في دفع التعارض
 بين الايتين وهما قوله
 تعالى ان انصرت رسالتنا
 وقوله تعالى ويقتلون
 النبيين بغير حق وسب
 تصفيها ما جرى بينه وبين
 علماء مصر في دفع التعارض
 المذكور ورأيت هذه
 الرسالة وعلما بخطه
 وتشهد تلك الرسالة بفضله
 وتبحره في العلوم وسمعت
 ان له تصنيفا في مسائل

أهله فصيح وقام وانصرف فقال القاضي يحيى العطار قد وقفت بالجمعة حفاؤها وفساطم قليل لاسحق وا
 بمن يقل في الزمان نقله * وذ كرسا حينا عماد الدين أبو الجهد اسمعيل بن باطيش الموصل في كتابه الذي
 سماه التميز والفصل أن اسحق بن ابراهيم الموصل كان ملجح الحياورة والنادرة طريفا فاضلا كتبه
 الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس وهشيم بن بشير وأبي معاوية الضرير وأخذ الادب
 الاصمعي وأبي عبيدة و برع في علم الغناء فلقب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونهم ويقرّبونه وكان
 الامور يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليتسه القضاء فانه أولى وأعم
 وأصدق وأكثر دينا وأمانة من هؤلاء القضاة ولكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه أصغر
 عنده ولم يكن له في نقله * وله نظم جيد ديوان شعر في شعره ما كتبه الى هرون الرشيد

وامرأة بالهزل قلت لها اقصري * فليس الى ماتا من سبيل * أرى الناس خلجان الجواد ولا أرى
 بخياله في العالمين خليل * وان رأيت النخل يزري بأهله * فأكرمت نفسي أن يقال بخيلا
 ومن خسر حالات النبي لو علمته * اذا نال شيئا أن يكون ينيل * عطاني علماء الكثيرين تكبر
 ومالي ككما قد تعلمين قليل * وكيف أخاف الغنى أو أحرم الغنى * ورأى أمير المؤمنين جميل
 وكان كثير الكتب حتى قال أبو العباس ثعلب رأيت لاسحق الموصل ألف جزء من لغات العرب وكلها ١٥٠٠
 ومارأت اللغة في منزل أحدنا أكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعراب * وثقات من حكايته أن
 قال كان لنا جار يعرف بأبي حفص وينزل بالوطن فمرض باره فعاده فقال له كيف تجدك أما تعرف
 فقال له المريض بصوت ضعيف بلى أنت أبو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله سبحانه
 وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق بن ابراهيم قط الا خيل لي أنه قد زيد في ملكي وأخباره كثيرة وكثر
 قد عني في أواخر عمره قبل موته بسنتين * ومولده في سنة تسعين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام
 الشافعي رضي الله عنه كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى * وتوفي في شهر رمضان سنة تسعين وثلاثين
 ومائتين بعلة الذرب وقيل في شوال سنة تسع وثلاثين والاول أشهر وقيل توفي يوم الخميس بعد الظهر لخمسة
 عاشر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين رحمه الله تعالى ورثاه بعض أعيانه بقوله

أصبح الله وتحت غبار التراب * ناولي في شلة الاحباب * اذ مضى الموصل وانقرض الان
 حس وجمعت مشاهدا الاطراب * بكت الملهيات حزنا عليه * وبكاه الهوى وعذو الشراب
 وبكت آله المجالس حتى * رحم العود عبرة للمترب
 وقيل ان هذه الرثية في أبيه ابراهيم والحجج الاول

* (أبو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور) *

كان أوجده عصره في علم الطب وكان يلحق بابي في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعرف
 كتب الحكمة التي بلغتها اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل أبوه الأنا الذي يوجد من تعريب
 كتب الحكمة من كلام ارسطاطليس وغيره أكثر مما يوجد من تعريبه لكتب الطب وكان قد خدم
 الخلفاء والرؤساء من بعده أبوه ثم انتدع الى القاسم بن عبيد الله وزير الامام المعتض بالله واختص به
 ان الورز براند كور كان يطالع على أسراره ويفضي اليها يكتبه عن غيره وذكرا بن بطان في
 دواء الاطباء أن الورز براند كور بلغه أن اسحق المذكور استعمل دواء مسهلا فأحب مداعبه
 فكتب اليه
 أين لي كيف أميت * وما كان من الحال
 وكم سارت بلد الناقه تشعوا المستزل الخداني
 فكتب اليه جوابه
 بخير يت مسرورا * رخي الببال والحال

الحج وهو جسد في بعض
 الجاسيع لبعض الثقات
 مكتسباً بخلقه انه سمعت
 من بعض المدرسين وهو
 يروى عن والده وكان
 صالحاً وهو يروى عن
 العالم العامل الصالح
 الشهير بصاري يعقوب
 الكراماني انه قال رأيت
 في رؤاي في حضرة الرسالة
 صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله نقل عنك انك
 قلت لحورم العلماء صومته
 في شهر رمضان ومن أكلها
 مات أهكذ قالت يا رسول
 الله قال يا يعقوب قل لحورم
 العلماء صوم روح الله
 روحه وأزور في حفلات
 القدس فتوحه

فاما السير والناسخ والمرتبغ الخصال فاجبالك أنسابه باعامة آمال
 كنت قد وفقت في كتاب الحكايات على مثل هذه القضية قد كرات الأول كتب البيتين الأولين وأن الثاني
 كتب الجواب كتبت اليك والنعلان مان * أفاهما من المشي العنيف
 فان رمت الجواب التي فاكتب * على العنوان ووصل في الكنيف
 وله ولايه المصنفات المفيدة في الطب وسيا تذكرا يمان شاء الله تعالى ولحقه الفالغ في آخر عمره * وكانت
 وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومائتين * والعبادي بكسر العين المهمله
 وفتح الباء الواحدة وبعد الالف داله ههله هذه النسبة الى عبادة الخيرة وهم عدة بطون من قبائل شتى نزلوا
 الخيرة وكانوا بصاري ينسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبادي الشاعر المشهور وذو بيرة قال
 الهماني في تفسيره في سورة المؤمنيين في قوله تعالى فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهم ما لنا عبدون أي
 سليمان متداولون والعرب تسمى كل من دان لماث عباده ومن ذلك في لاهل الخيرة العبادة لانهم كانوا
 أهل طاعة الملك الهيم * والخيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء بعدها هاء
 وهي مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن قديمهم من ساولك العرب مثل عمرو بن عدى اللخمي وهو جد
 بني المنذر ومن بعده من أنسائه * وكانت من قبل عمر والحاله بنو النضر الأزدي صاحب الزبارة وخربت
 الخيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه على يد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

* (ابو الفتح اسعد بن أبي نصر بن أبي الفضل المهدي النخعي الشافعي الملقب بحمد الدين) *

كان اماما سيرا في الفقه والخلاف وله فيه تعلقته مشهورة تفرغ له في غزوة واشتهر بتلك الديار
 وشاع فضله وقدمه الغزي المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وقضى اليه تدريس المدرسة النظامية ببغداد
 من ثمانين فالاولى في سنة سبع وخمسمائة تم عزل في ثمانين سنة ثمان وعشرون في سنة ثمان وعشرون
 سبع عشرة في شعبان وخرج الى العسكر في ذي القعدة من السنة وتولى غيره مكانه واستغل عليه الناس
 وانتفوا به ويطرقت الخلفاء وذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل وقال قد قدم علينا من جهة
 السلطان محمود السلجوقي وسوالا الى من ثم توجه رسولنا من بغداد الى همدان فتوفي في سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت أبا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت
 قيس بن أهل فزوق وكان يتقدم الامام اسعد في آخر عمره همدان قال كلفني بيت وقت ان قرب أجله
 فقال لنا أخرجوا من ههنا فخرجنا وقت على الباب وأسبغت فسهعت ياطم وجهه ويقول يا حصرق
 هل ما قرطت في جنب الله وجعل بيكر ويطلم وجهه ويردد هذه الكامة الى أن مات رحمه الله تعالى ذكر
 لي هذا أو معناه فاني كتبه من حفلي * والمهني بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء والنون
 هذه النسبة الى ميهنة وهي قرية بمصر وهي ناحية بين سرخس وأبيور من إقليم خراسان

* (ابو الفتح اسعد بن أبي الفاضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد العجلي
 الاصبهاني الملقب منقرب الدين الفقيه الشافعي الواعظ) *

كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب
 له وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسمع ببلده الحديث على أم ابراهيم فاطمة بنت عبادة الجوزدانية
 والحافظ أبي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وأبي الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الجلودي وأبي الفضل عبد
 الرحيم بن أحمد بن محمد البغدادي وأبي المنصور القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني وغيرهم وقدم
 بغداد وسمع بها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن العجلي في سنة سبع وخمسين

* (ومتهم العالم الفاضل
 المولى يعقوب بن ادريس
 ابن عبد الله النكدي
 الخنفي الشهير بقرا يعقوب
 نسبة الى نكيد من بلاد
 قرمان) *
 ولد رحمه الله سنة تسع
 وثمانين وسبع مائة واستقل
 في بلاده ومهر في الاصول
 والعربية والمعاني وكتب
 على المصايح شرا وعلى
 الهدايا نحو اثني وسثل
 الى البلاد الشامسية
 والقاهرة ثم رجع الى بلاده
 فاتيهم بلارنده الى ان مات في
 شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وثلاثين وثمانمائة
 رحمه الله تعالى
 * (ومتهم العالم العامل
 المولى بايزيد الصوفي) *

كان زوجه الله عالما عاملا
وعاقلا فاضلا مدبرا للاُمور
نصبه السلطان بارتيدخان
معلما لابنه السلطان محمد
فكان روح الله ووجه
* (ومتهم العالم العامل
المولى فضل الله) *
كان عالما عاملا فقهيا وكان
قاضيًا ببادية ككثير غيره
في زمن السلطان الزبور
تعمده الله بغيراته
* (ومتهم المولى العلامة
صحي الدين الكافيه جي) *
لقب بذلك لكثرة استغاله
بكتاب الكافية في النحو
وهو محمد بن سليمان بن
سعد بن مسعود الرومي
البرقي قال السيوطي
شخصنا العلامة استاذ الاستاذ
ابن يحيى الدين أبو عبد الله
الكافيه جي ولد سنة ثمان
وثمانين وسبع مائة واشتغل
بالعلم أول ما بلغ ورحل إلى
بلاد العجم والتبريز ولاق
العلما على الاجلاء فاجتهد في العلم
عن شمس الدين الفناري
والبرهان حمده والشيوخ
واجتهدوا في فرقة شيوخ
الجمع وحافظ الدين البرازي
وغيرهم ودخل القاهرة
وأشبهه عنده الفضلاء
والاعيان وولى مشيخة
الشعرية لما رقب عنها
في نهمام وكان اماما
كثيرا في المنسقرات كلها
الكلام وأصول الفقه
والتفسير والتصريف
والاعراب والمعاني والبيان
والجدل والمنطق والفلسفة

وخمسمائة وغيره وله اجازة حدثت من أبي القاسم زاهر بن طاهر الشصاخي وأبي الفتح اسمعيل بن الفضل
الاشعبي وأبي البارك عبد العزيز بن محمد الازدي وغيرهم وعاد إلى بلده وتجر ومهر واشهر وصنف عددا
تصانيف من ذلك شرح مشكلات الواحما والوجير للغزالي تسكلم في المواضع المشككة من الكتابين ونقل
من الكتب المبسوطة عليهم ما وله كتاب تهمة التهمة لابن سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في التتوي بأصمهان
* وكان مولده في أحد الربيعين سنة خمس أو أربع عشرة وخمسمائة بأصمهان * وتوفي بها في ليلة الخميس
الثاني والعشرين من صفر سنة ست مائة رجة الله تعالى * والجبلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم
وبعدها لام هذه النسبة إلى جبل بن الجيم وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني زبيدة الفرس والجيم يضم اللام
وقع الجيم وسكون اليا على المشاة من تحتها وبعدها ميم وهو جبل بن الجيم بن دعب بن علي بن بكر بن وائل قال
أبو عبيدة كان جبل بن الجيم يعد في الحقي بين العرب وكان له فرس جواد فقتل له ان لكل فرس جواد اسمها
فقال فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له فسمه فبقا أحدى عينيه وقال قد سميت الإعرور وفيه قال بعض
شعراء العرب رمتني بنوعك بقاء أبيهم * وهل أحدى في الناس أسمى من جبل
أليس أبوهم عاردين جواد * فسارت به الامثال في الناس بالجبل
يقال عار العين بالعين المهملة اذا فتأها

* (القاضي الاسعد أبو المكارم اسعد بن الخطير أبي سعيد هذب بن ميثان زكريا بن
أبي قدامة بن أبي صالح عماد المصري الكاتب الشاعر) *

كان نظرا الدواوين بالديار المصرية يتوقيه فضائل وله مصنفات عديدة وتظم سيرة السلطان صلاح الدين
رحمة الله تعالى وتعلم كتاب كليله ودمية وله ديوان شعر رأيت بخط والده ونقلت منه مقاطيع فمن ذلك
قوله
نعاني في وتنهى عن أسور * سبيل الناس أن ينزل عنها
أفئدرا أن تكون كمثل عيني * وحقق ما على أضر منها
وله في شخص نيل رأيت مشق
حكى نهر من ما في الار * ضن من يحكمها أبا ستر في خائف ثورا * وفي أخلاق بردا
وقد أخذ ابن عماتي معنى بيتيه هذين من قول بعضهم
ضاهي ابن بشران مدينة تطلق * فكلاهما يوم الغضار فريد
ألساطة بردا ووردرة خلقت * ثورا ونقص العقل من فريد
وله من جملة قصيدة طويلا نثرانه في الليل أي تعرف * على الضيفان أبطا وأي تاهب
وماض من يعشو إلى ضوء ناره * اذا هو لم ينزل بال المهلب
وله في غلام نعوي وأهيف أحدث لي نعوه * تجبا يعرب عن طرفه
علامتا الثابت في لقلته * وأسرف العله في طرفه
ومن شعره ثلاثة آيات مذكورة في ترجمتي من نزار المنجي في حرف الباء وفي شعره أشياء حسنة وذكري
العماد الاصمهاني في كتاب الطريدة أو رده عدة مقاطيع ثم أعقبه بدكريا يس الطليروز ذكر كثيرا من
شعره فمن ذلك قوله في كتمان السر وبالغ فيه
وأكتم السر حتى عن أعادته * إلى المسربة من غير نسيان
وذلك أن لساني ليس يعلمه * سمعي بسر الذي قد كان ناعاني
وقال لقيته بالقاهرة متولى ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعته تصاري فأسلو في ابتداء الملك
الصلاحى * واليه ذهب بن السلمي في الاسعد بن عماد المذكور في مجموع
وحديث الاسلام واهي الحديث * باسم الشعر عن ضمير حبيب

لو رأى بعض شعره سيويه * زاده في علامة التأنيث

وكان الحافظ أبو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسيب رجه الله تعالى عند وصوله الى مدينة تار بل وروى
اهتمام سلطانه الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رجه الله تعالى بعمله ولد النبي صلى الله عليه وسلم
صاحبها وهو مشهور في حرف السكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنفه كتابا سماه التنوير في مدح
السراج المنير وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح مظفر الدين أولها
لولا الوشاة وهم * أعداؤنا ما وهموا

وقرأ الكتاب والقصيدة في سنة وسبع مائة من هذا الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة
والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رأيت هذه القصيدة بعينها في شعره منسوبة الى الاسعد بن عيسى المذكور فقلت
ليس الناقل غلط ثم بعد ذلك رأيت في ديوان الاسعد بن عيسى مدح السلطان الملك الكامل رجه الله تعالى
فقوى القن ثم رأيت أيضا البركان من المستوفى قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية
وقال سألته عن معنى قوله فيها **نفديه من عجاجا * دي كفه المحرم**

فما أجاز جوابا فقلت لعلمه مثل قول بعضهم

نسي بأسماء بالشهور فكفه * بجادى وما خبت عليه المحرم

قال فتبسم وقال هذا أردت فلما وقفت على هذا ترجمت على أن القصيدة للاسعد المذكور فانها لو كانت
لابي الخطاب لما توقفت في الجواب وأيضا فان انشاد القصيدة لصاحب اربل كان في سنة ست وسبعمائة
والاسعد المذكور توفي في هذه السنة كما سيأتي وهو مقرب لعل لا تعلق له بالدولة العادلية بل بالجملة فالتعريف أعلم
ان هي منسوبة وكان الاسعد المذكور قد تعلق على نفسه من الوزر منى الدين بن شكور فهرب من مصر
مستغنيا وقد عديت بحال لانا بحال السلطان الملك الظاهر رجه الله تعالى وأقامه اخي توفى في سلج
بصادى الا في سنة ست وسبعمائة بزم الاسعد وعمره اثنتان وستون سنة رجه الله تعالى ودفن في المقبرة
المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي وتوفى أبوه الظاهر في يوم الاربعاء
سادس شهر رمضان من سنة سبع وسبعمائة * وميما بكسر الميم وسكون الياء المشددة من تحتها
فتح النون وبعدها ألف * وبعثى بفتح الميم والثانية من مشددة وبعدها ألف ثمانية من فوقها
هي مكسورة وبعدها ثمانية من تحتها وهو لقب أبي ماج المذكور وكان نصرانيا وانما قيل له بحال لانه
فتح في عصر علاء عملي وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصا للمسلمين فكانوا اذا رأوه ناداه كل
اسدي منهم بحال فاشهر به هكذا أشير في الشيخ الحافظ ذكره الدين أبو محمد عبد العظيم المنذرى نفع الله به ثم
شدني حبيب هذا القول من ثمة فيه وقال أظن هذين البيتين لابي طاهر بن مكينة المغربي وهما
طويت سماء الكرميا * توكورت خمس المدح من ذا أو مل أو أرحى * بعد موت أبي الملح
ثم كشفت عنهم ما فوجدهم ماله وله فيه مدائح أيضا

(أبو السعد عادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد
الدين بن ربيع بن زبيرة بن هبان السلي السبخارى النقيب الشافعي الشاعر المعوت بالبهاء) *

كان فقيها وتكلم في اختلاف الأئمة غالب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وخدم به المولى وأخذ جوارحه
طاقه البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في أيدى الناس يوجد قصائد ومقتضب طبع ولم أقفله على ديوان
أدر هل دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزنة كتب التربة الاشرفية بقدمه مسوق ديوانا في مجلد كبير

ومن شعره من جملة قصيدة مدح القاضي كمال الدين بن الشهرزوري

وهو والما خطر الساقو بياله * ولا أنت أعلم في الغرام بحاله * ومي وثى واش اليك بأنه
سال هو الذ قدالة عن عداله * أو ليس للسكاف المعنى شاهد * من حاله يغنيك عن تساله

والهيشة بحيث لا يشق
أحد عباره بشئ من هذه
العلوم واه البدا الحسنة في
الذقة والتفسير والنظر في
علوم الحديث والتفسير
وأما تصنيفه في العلوم
العقلية فلا يخصي بحيث
ان سألته أن يسمي لي
بجميعها كتبها في ترجمته
فقال لا أقدر على ذلك قال
ولي مؤلفات كثيرة نسيها
فلا أعرف الآن اسمها
وأكثرها مختصرات
واجها وانها على الاطلاق
شرح فسواعد الاعراب
وشرح كلتي الشهادة وله
مختصر في علوم الحديث
ومختصر في علوم التفسير
مسمى بالتيسير قدر ثلاث
كراريس وكان يقول لانه
اخترع هذا العلم ولم يسبق
اليه وذلك لان الشيخ لم
يقف على اليه هان الزركشى
ولا على مواقع العلوم
للجلال البلقيني وكان
صحيح العقيدة في الديانات
حسن الاعتقاد في
الصوفية مجبالا هائل
الحديث كاره لاهل
البدع كثير التعبد على
كبر سنه كثير الصدقة
والعدل لا يبق على شئ
سليم الفسار صافي القلب
كثير الاحتمال لاعدائه
صبور اعلى الاذى واسع
العلم جدا لزمته أربع
عشرة سنة شاجته من سنة
الاوسمعت منه من
التحقيقات والجمائب المالم

أسمعه قبل ذلك قال لي يوماً
 ما عراب زيد قائم فقلت قد
 صرنا في مقام الصغار نسئل
 عن هذا فقال لي في زيد
 قائم مائة وثلاثة عشر بحثاً
 فقلت لا أقوم من هذا
 الخامس حتى استندسها
 فأخرج لي تذكرة لها فكتبها
 منه توفي الشيخ شهيداً
 بالأشهاد ليله الجمعة رابع
 جمادى الأولى سنة تسع
 وسبعين وغاب عنه هذا
 ما ذكره السيوطي رحمه
 الله ورأيت للمولى المذكور
 رسالة في مسئلة الاستثناء
 لم يعاد صغيرة ولا كبيرة
 الاحصاءها أو ورد فيها
 لطائف لم تسمعها آذان
 الزمان ولقد ظلمها
 وانتفعت بها روح الله
 روحه
 * (ومن مشايخ الطريقي في
 زمانه العارف بالله الشيخ
 عبد اللطيف المقدسي) *
 كتب وهو بخطه نسبة في
 كتاب الاجازة هكذا
 عبد اللطيف بن عبد الرحمن
 ابن أحمد بن علي بن قائم
 المقدسي الانصاري ولد
 قدس سره في ليلة الجمعة
 الحرفية العشرين من شهر
 رجب سنة ست وعشرين
 وسبعمائة واشتغل أولاً
 بالعلم الشريف ثم غلبه
 الميل الى طريق التصوف
 واتصل بتقدمة الشيخ
 العارف بالله الشيخ
 عبد العزيز وآجاره للإرشاد
 ولما وصل الشيخ زين الدين

جددت ثوب سقامه وهتكت سترة غرامه وصرمت حبلى وصاله * أفزله سبقت له أم خليل
 مألوفة من تبه ودلاه * بالبحايب من أسير دأبه * يفدى الطليق بنفسه وبها
 بأبي وأبي تابل الجنازة * لا يسقى بالدرع حد نباله * ريان من ماء الشبية والحد
 شرفت معاطفه بطيب زلاله * تسرى النواظر في مراكب حسنه * فتكاد تغرق في بحار جباله
 فكفاه عين كلاله في نفسه * وكفى كمال الدين عين كلاله
 وهذا القدر هو المشهور له وقد أضافوا اليها بيتين ولا تحققهما له وهما
 كتب العذار على حقيقة تحته * نونا وأجسمها بنقطة ناله
 فسواد طرته كليل صدوده * وبياض غرته كجوم وصاله
 ولولا خوف الاطالة لذكرتم باجميها وله أيضاً من جملة قصيدة
 ومهذوف حلوا التمهائل فاطر الاطالاط فيه طاعسة وعقوق * وقف الرجيق على مر اسف تغره
 فخرى به من تحده راووق * سدت بحاسنه على عشاقه * سبل السلق فاليسه طريق
 وله من قصيدة أخرى عبت لسيما البياضرة * ففاح منها العنبر الاسبه
 فقلت اذمرت بوادي الغضا * من أين هذا النفس الطيب
 وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وستمائة الشيخ جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن محمد المعروف بابن السنييرة الواسلي وكان من أعيان شعراء عصره ونزل عندنا بالمدرسة المنقرية وكان
 قد طاف البلاد وسدح المألوك وأجازوه الجوائز السنية وأذا قد حضر عنده كل من له عناية بالادب وتجري
 بينهم محاضرات وهذا كرات بليغة وكان قد طعن في السن فقال يوماً افقني البساء السنجاري في بعض
 الاسفار من سنجار الى رأس عين أو قال من رأس عين الى سنجار فترننا في الطريق في مكان وكان له غلام
 اسمه ابراهيم وكان يأتم به فأبعدنا السلام فقام يطلبه فتأدى ابراهيم يا ابراهيم مراراً فلم يسمع منه
 لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدى فكما قال ابراهيم أجابه الصدى يا ابراهيم فتعد ساعة ثم أتشدني
 بنفسي حبيب بار وهو ساجور * بعيد عن الابصار وهو قريب
 يحيب صدى الوادي اذا ماد عوته * علي أنه حذر وايس يحيب
 وكان للمهاجرات السنجاري صاحب ويدهم مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهما في بعض الايام عتاء
 وانقطع ذلك صاحب عنده فسير اليه بعينه لا يقطع فكتب اليه بيتي الحرييري الذين ذكرهما في المقام
 الخامسة عشرة وهما لا تزمن تحب في كل تسهر * غير يوم ولا ترفعه عليه
 فاحقلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون انيه
 فتكتب اليه الهاء من نظام
 اذا حطقت من نخل ودادا * غزوه ولا تحف منه ملا لا
 وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولا تلك في يارته هسلا لا
 وله وهما من شعره السائر لله أيامي علي وأمة * وطيب أوقاي على ساحر
 تكاد للمرعة في مرها * أولها يعسر بالآخر
 وله من قصيدة في وصف الجمر وهو معنى ملح
 كادت تظلم وقد طرنا جاطربا * لولا الشمال التي صيغت من الحبيب
 وقد كرمنا الدين الاصبهاني الكاتب في كتاب السيل والذيل وقال أتشدني لنفسه
 ومن العجايب أنني * في لبح حنجر الجودرا كب
 وأموت من ظموا لسكن عادة البحر العجايب

الخلفاء الى القدس الشريف
 اثره الشيخ عبد اللطيف
 بنه واكمه غاية الاكرام
 وصاحب معه وحصل له
 ميل عظيم اليه ولما توجه
 الشيخ زين الدين الخلفاء الى
 الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف
 ان يسافر معه ففقه الشيخ
 زين الدين الخلفاء لانه
 فكانت أم الشيخ
 عبد اللطيف امرأة شريفة
 مرضت في تلك الايام فامر
 الشيخ زين الدين ان يقوم
 بخدمة والدته ووعده ان
 يحصل مراده عند الرجعة
 من الحج ولما بدأ الشيخ الى
 القدس الشريف توجه
 هو ومعه الى خراسان وقعد
 بأمره في الخلة واشتغل
 بالرياضيات والمجاهدات
 ثم ذهب بأمر الشيخ الى
 بلدة سام وقعد هناك للعبادة
 الاربعينية على مرقد الشيخ
 أحمد النامق الجلي وكان
 يعرض ما عرض له من
 الاحوال على حضرة الشيخ
 زين الدين بطريق المراسلة
 ووردت له آخر الامراية
 المنصر فعرضه على الشيخ
 فكتب الشيخ اليه كتاب
 الاجازة للارشاد ثم رحل
 الى دمشق الشام ثم رحل
 الى بلاد الروم ودخل مدينة
 فونيك وروى انه قال لنا
 دخلت مدينة قونية فزرت
 اولادنا من الشيخ جلال
 الدين البلخي قرأيت بدني
 عسر يانا قال ثم زرت ضار
 الشيخ صدر الدين القونوي

له اشياء حسنة * وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة * وتوفي في أوائل سنة ثنتين وعشرين
 من ائمة سنجار وجه الله تعالى

* (ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني
 صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه) *

من أهل مصر وكان زاهدا عالما متعبدا شجاعا عونا على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين وأعرفهم
 بطرقه وفتاويه وما يشتهر به عنده من كتب كثيرة في مذهب الامام الشافعي منها الجامع الكبير والجامع
 الصغير ومختصر المختصر والمشهور والمسائل المعتمدة والترغيب في العلم وكتاب الوفاق وغير ذلك وقال الشافعي
 رضي الله عنه في حقه المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسئلة وأردعها مختصرة قام الى المحراب وصلى
 ركعتين شكر الله تعالى وقال ابو العباس أحمد بن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذرا لم يفتض وهو
 أصل الكتب المنسفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا أول كلامه فسرروا وشرحوا * ولما
 ولي القاضي بكار بن قتيبة الا تذكروا ان شاع الله تعالى القضاء بمصر وجاءه من بغداد وكنان حنفي
 المذهب توفيق الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق له فاجه باوفاق صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل
 المزني شيئا حسني أسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم التبيذ وجماع تحليله
 ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب أحد من العلماء الى ان التبيذ كان حراما في الجاهلية
 ثم حال ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا بعض احاديث الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من
 دلالة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب في جميع فصول السنة من كوزة عباس
 قيل له في ذلك فقال بلغني انه لم يستعملوا في السرجين في الكبريت والسار لا تطهرها * وقيل انه كان اذا
 اتته الصلاة في جماعة صلى منفردا نحو عشرين صلاة استدرا كالتضيئة الجماعة مستندا في ذلك الى قوله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وكوحده بخمس وعشرين درجة وكان من الزهد على
 طريقة صعبة شديدة وكان محبا للدعوة ولم يكن أحد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الاشياء
 التقدم عليه وهو الذي تولى غسل الامام الشافعي وقيل كان معه ايضا حينئذ الربيع * وقد كره ابن يونس
 ما روي عنه وسماه وجعل مكان اسم جدنا اسحق مسلما ثم قال صاحب الشافعي وذكر وقائه كالتقدم وقال
 كانت له عبادة وتفضل ثمة في الحديث لا يتخلف فيه ما ذك من أهل الفقه وكان أحد الزهاد في الدنيا وكان
 من خير خلق الله عز وجل ومنافيه كثيرة * وتوفي ليلة ثمانين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين
 سرود في التقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى بسفح القطر وجه الله تعالى
 وقد قبره هناك * وقد كراه في تارخه الصغرى انه عاش تسعا وعشرين سنة وصلى عليه الربيع بن
 هبان المؤذن المرادي والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبعدها تون هذا النسبة الى من يتبعه كتاب وهي
 له كبيرة مشهورة

* (ابو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزني بالولاء العيني المعروف
 بابي العتاهية الشاعر المشهور) *

له يعين القروهي بالسدة بالجزا قرب المدينة وقيل انه من أعمال سقي الثمرات وقال يافرق الجوى في
 طيه المشترك انه قرب الابار والله أعلم ونشأ بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقبل له الجرار
 شهر فحبه عتبه بارية الامام المهدي وأكثرت بيته فيها من ذلك قوله
 أعلمت عتبه أنني * منها على شرف مثل وشكوت ما ألقى اليها * هو والمدامع تستهل
 حتى اذا برمت بما * أشكو كما يشكو الاقل قالت فأي الناس يعس * لم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسى بشئ من الدنيا معاقة * الله والقائم المهدي يكفها
اني لا ياس منها ثم يطمئني * فم الحقائقك للدنيا وما فيها

وقال أبو العباس المبردي كتاب الكامل ان أبا العتاهية كان قد استأذن في أن يطلق له أن يهدي إلى المؤمنين في الزور والمهرجان فأهدى له في أحد همازيه ضخمة فيها ثوبان عام مطيب قد كتبه حواشيهم هذين البيتين المقدم ذكرهما فهم يدفع عتبة اليه فيزعمت وقالت يا أمير المؤمنين حرمي ونحوه أذ فعني إلى رجسلي فيبيع المنظر يا مع جزار ومكسب بالشعر فأعفاها وقال املا له البرنية مالا فقال للحقا أمر لي بدنانير وقالوا ما دفع اليك ذلك ولكن ان شئت أعطيناك دراهم إلى أن ينصع عما أراد فاختار في ذلك حولا فقالت عنتبه لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف مندحول في التميز بين الدراهم والدنانير
أعرض عن ذكرى صفعا ومن مدحه

اني أمنت من الزمان وصرقه * لعاقبت من الامير حبالا * لو استطيع الناس من اجلاله
تخذراه حر الخدود تعالا * ان الغلابة تشكك لانها * قطعت اليك سباسيا ورمالا
فاذا وردت بنا وردت خفتنا * واذا صدرت بنا صدرت ثقلا

وهذه الايات قالها في عمر من العلماء فاعلمها سبعين ألفا وشلع عليه حتى لا يقدر أن يقوم فغار الشعراء فلما جمعهم ثم قال يا معشر الشعراء عجب لكم ما أشد حسدكم بعضكم بعضا ان أحدكم يأخذ بيدنا ليدحنا بقصيد يشب فيها بصديقتنا فخصمين يتناحرا يباغنا حتى تذهب لذادة مدحهم وروق شعره وقد أتانا أبو العتاهية تشب بابيات بسيرة ثم قال وأشد الايات المذكورة قالكم منه تغارون وكان أبو العتاهية سلمات هذه الايات تأخر عنه بوه قليلا فكتب اليه يستبطئه

اصابت علينا جودك الامين يا عمر * فحقن لها بيني التمام والنشر
سبر فلك بالاشعار حتى قلها * وان لم تقم منهار قينك بالصور

قال الشيخ السلي الشاعر المشهور اذن انطليفتا المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا فأمرنا بالجلوس فاتفق أن يجلس بجني بشار من بردوسك المهدي فكنت الناس فسمع بشار حيا فقال لي من هذا فقلت العتاهية فقال أترأه ينشد في هذا الحفل فقلت أحبه سينعل قال فأمره المهدي أن ينشد فأشده

الاما السندق مالها * أدلت فأجل ادلائها

قال فخفستني بشار برفقه وقال ويحك أرايت أجسر من هذا ينشده هل هذا الشعر في مثل هذا الموضع يا مع الفولة
أنتما اندلافة مفادة * اليه تجر رأيا لها * فلم تكن نصصع الاله
ولم يلم يصلح الالهها * ولوراها أحد غيره * لزلت الارض زلها
ولولم تلعبتات القلو * بلما قبل الله أعمالها

فقال لي بشار انظر ويحك يا الشيخ هل طار الخيل نسفة عن فرسه قال أجمع فوالله ما انصرف أحد من المجلس بجائرة غير أبي العتاهية قوله في الزهد أشعار كثيرة وهو من معدى الموالدين في طبقة بشار وأبي نوح وثالث العتاهية وشعره كثير * وكانت ولادته في سنة ثلاثين ومائة وتوفي يوم الاثنين لثمان أو ثلاث خاور جادى الا نحو ستة وأحدى عشرة ومائتين وقيل ثلاث عشرة ومائتين ببغداد وقبره على نهر عيسى فطارة الزياتين رحمه الله تعالى * ولما حضرته الوفاة قال اشتمى أن يعي عمتار في الغنى وبغنى عند ر والبيتان له من جملة أبيات

اذما انقضت عنى من الدهر مدى * فان عزاء البسا كات قليل
سيعرض عن ذكرى ونسى مودى * ويحدث بعدى للخليل خليل

وكان علي مناره شبالك من
تشتب بخديتي هو من ذيلي
من داخل الشبالك اليه
قال ثم زرت من ارا الشيخ
شمس الدين التبريزي
قاله من منى أن أصلى عليه
قال فصليت عليه قال ثم
توجهت إلى مدينته وسأ
فسمعت أول يوم من سفرى
وأتانا ثم على ظهر قريسي
قالا يقول ينتظر لك أهل
المسرفة فأسرعون ولكن لم
أوقائه قال وقد مت مدينة
بروساني أول شهر شعبان
وقعدت للخلوة مع جماعة
من العلماء من أول العشر
الانحصر من شعبان إلى آخر
ومضت فسمعت في أول
يوم من تلك المدة قائلا يقول
هذه جمعية من الجنة
لا يوجد مثلها في الدنيا ولا
بيتان أشار بأول حرف من
كل كلمة منهما إلى أول
حرف من أسماء رجال
سلسلة وهما هذان
علازين عري الجباب
مهمعا
تجبا على نوح غلا نوح كونه
عفا كل رسم جازى
مضى عفا
كفاه جرى بحر زها حنين
عونه
على نوح خير المرسلين محمد
وأكرم خلق الله في أرضه
وأسماء رجال سلسلة هذه
على الترتيب عبد اللطيف
القاسمي ثم زين الدين
الحافي ثم عيسى بن الحسين
الشمري ثم يوسف العجمي

حتى أن يكتب على قبره هذا البيت

ان عيشا يكون آخره الموت لعيش مجمل التخييص

في انه لقي يوماً بأبوانس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال له البيت والبيتين فقال أبو العتاهية
في عمل المائة والمائتين في اليوم فقال أبوانس لانك تعمل مثل قولك يا عتب مالي ولك يا ليتني لم أر لك
دنت مثل هذا الالف والالفين لقد رت علي وأنا عمل مثل قولك

من كفت ذات حرفي زى ذى ذكر * لها حجاب لو طي ورتاء

وردت مثل هذا العزك الدهر * ومن لطيف شعره قوله

ولقد صبت اليلستى صار من فرط التصابي يجعد الجليس اذا دنا * ربح التصابي في ابابي

حكاياته كثيرة ومن شعره في عتبة تجار به المهدي

يا تحوي ان الهوى قاتلي * فبشر والاكفان من عاجل

ولانا وسواي اتباع الهوى * فاني في شغل شاغل

يقول فيها عيني على عتبة منتهلة * بدمعها المنسكب السائل * يا من رأى قبلي قتيلا يسكي

من شدة الوحده على القاتل * بسطت كفي نحوكم سائلا * ماذا تردون على السائل

ان لم تيساوه فقتلوا له * قولاً جيبلا بدل السائل * أو كنتم العام على عسرة

منه فنهروا الى التابل

يكنى صاحب العزى في كتاب الفصوص أن أبا العتاهية زار يوماً بشار بن برد فقال له أبو العتاهية تاني
سحسني قوله اعتذارا من البكاء اذ تقول

كم من صديق لي اساء * برفه البكاء من الحياء * واذا تفطنس لامنح

فأقول ما بي من بكاء * ولكن ذهبت لاردي * فطارت عيني بالرداء

الاله أيم السمع ما عرفته الامن بحركه ولا نعتة الامن قد حطت رأيت السابق حيث تقول

وقالوا قد بكيت ثقلت كلال * وهل يبركي من الجزع الجليل * ولكن قد أصاب سواد عيني

عور يدقذي له طرف حديد * فقالوا لدمعها مسوا * أكتا مقالتك أصاب عود

صاعد وتقدمهما الى هذا المعنى السطحي حيث يقول

اذا ما العين فاض الدمع منها * أقول بهم اخذى وهو البكاء

ان أبو العتاهية قوله قول الشعر فتنى قال لما استنعت من قوله أسمر المهدي يحيى في عين الجرا ثم فلما
لمتسه دهشت ورأيت منظر اهلها التي قطابت موضعاً آوى فيه فاذا أنا بكهل حسن البرة والوجه عليه سميما
يرقصده ويحطت من غير سلام عليه أنا في من الجزع والحيرة والفكر فكنكت كذلك ملياً واذا

هل ينشد تعودت من الضرحى أنتسه * وأسلى حسن العزاء الى الصبر

وصيرني بأى من الناس واقفا * بحسن صنيع الله من حيث لا أدري

استحسنتم البيتين وتبركت بهما وتاب الى عفتي فقلت له تفضل أعزك الله على باعادتم ما قال يا مهمل
ك ما أسوأ أدبك وأقل عتاك ومروا تلك دخلت فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم ولا سألتني مسئلة

دعني المقيم حتى سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله تعالى فيك اختياراً لا أبار لا ما شاعسيرة
ت تستنشدني مبدئاً كأن بيننا أنسا وسالف مودة فوجب بسط القبض وليند كرمنا كأن منك

تذرت عباداً من اساءة أدبك فقلت اعذرنى متفضلاً فدون ما أنا فيه يدعش قال وفيه أنت تركت
الذي هو جاهل عندهم وسبيل اليهم ولا بد أن تقوله فقط اني وأنا يدعي الساعة عني فأطلب بعيسى

بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دالت عليه لقيت الله تعالى بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه

ثم حسن الشمس سري ثم
تحمود الاصفهاني ثم نور
الدين النطنزي ثم عمر
السهروردي ثم يحيى
السهروردي ثم أحمد
الغزالي ثم التساج أبو علي
ثم كركان أبو علي ثم أبو
عثمان المغربي ثم أبو علي
المسكاتب ثم أبو علي
الروزي ثم جند
البغدادى ثم سري السقطي
ثم معروف الكرخي ثم علي
ابن موسى الرضا ثم موسى
الكاظم ثم الامام جعفر
الصادق ثم الامام محمد
الباقر ثم الامام زين العابدين
ثم الامام حسين بن علي ثم
الامام بن أبي طالب كرم
الله وجهه وورثي الله تعالى
عنه وروى ان اشتعال أهل
هذا الطريق لا جيل دفع
الضرر وجلب النفع ومعاونة
الانحران ومقالة الله الاحياء
انما ظهر من الشيخ عبد
اللطيف القدسي ورواه من
طريقه الشيخ عبد العزيز
والانحلا مساع لذلك في
طريق الزينب قوله تصنيف
مسمى بكتاب العفة في
بيان المقامات وال مراتب
مات رحمة الله في قاعة قرويسا
في يوم الخميس قرة شهر
ربيع الاول سنة ست
وخمسين ومائة ودفن
بدينته وساعدا الزاوية
المشروية اليه وعلى قبره قبة
بزار ويبرك به قدس
الله تعالى سر العزير
* (ومنهج المعارف بالله

الشيخ عبد الرحيم بن الامير
عزير المزيقيون *
ولدرجته الله عزير يفتون ثم
سافر الى البلاد المصرية
وزي هنالك الشيخ العارفي
بأنه الشيخ زين الدين
الحاقي وصاحب معية ثم
أجبهه معية عظيمة وسافر
معه الى حاقي وأختل عنده
بحلوات كثيرة وتفتن منه
ذكرا لله الا الله وليس منه
الخرقة المباركة وقال
عنده القامان العالمان
ووصل الى ماوصل وحصل
ماحصل ثم أجازته الشيخ
زين الدين انحاقي اجازة
الأرصاد وأجازته أن يروي
عنه كتاب عوارف العارفين
وكتاب اعلام الهدى للشيخ
شهاب الدين الشهروردي
وأجازته أن يروي عنه
أعيانه الموسوم بالوسايات
الغريبة وسائر مؤلفاته
ومروياته وأرسله الى
وطنه مرزيفون من بلاد
اروم وقال بعد عايبه اليه
أرسلت الى بلاد الروم تار
العشق والاصل الخروفت
عينه السلطان مرادخان
من أوقاف عايزه عزير يفتون
خمسة دراهم كل يوم ثم
زاد عليها ثلاثة وعين له كل
سنة عشرة امداد من الغلابة
واما مثل الشيخ عن قبوله
هذه الدراهم قال لا بأس
حسرتا الا ابدى الخفاف في
اليد الواحدة وسددنا بتلك
القيمة ثم النفس مات قدس

وسم شخصي فيه والاقامت فأنا أولي بالخير منك وهما أنت ترى صبري واحتمالي فقلت يكفيك الله عزير
وخجالت منه فقال لا أجمع عليك التوبخ والمنع أسمع البيتين ثم أعادهما على مرار حتى حفظتهما ثم دعى به
وحي فقلت له من أنت أعرك الله عزير قال أنا ناصر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا
بين يديه قال الرجل أين عيسى بن زيد فقال وما يدريني أين عيسى بن زيد تطالبته فهرب منك في البلاد
وحبستني فمن أين أقف على خبره قال له متى كان متواريا من آخر عهدك به وعند من لقيته قال ما لقيته
منذ توارى ولا عرفته خبرا قال والله لتلدن عليه أولا فمن عرفك الساعة فقال اصنع ما بدا لك فوالله
ما أدانك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وألقى الله تعالى ورسوله عليه السلام بدمه ولو كان بين ثوبين
ويجدي ما كشفت له عنقه قال ناصر بوا عنقه فأمر به ففرضت عنقه ثم دعاني فقال أنقول الشعر أو أخطئ
به قلت بل أقول قال اطلقوه فأطلقت * وقد روى القاضي أبو علي التنوخي في البيهقي المذكورين زيد
بيت ثالث وهو إذا أنام أفتح من الدهر بالذي * تكبرهت منه طال عتي على الدهر
وحكايات أبي العتاهية كثيرة * والعزير يفتح العين المهمة والثور وبعد هازا هذه التسمية الى عزير
ابن ربيعة * والعزير يفتح العين المهمة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد هازون هذه التسمية الى عزير
البلد المذكور في الأول

* (أبو علي اسم علي بن القاسم بن عبيدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القائل للعزير
حده سلمان رسول عبد الملك بن مروان الاموي) *

كان احفظنا أهل زمانه للغة وانحروا نحو البصر بين أخصد الادب عن أبي بكر بن دوريد الأزدى وأبي بكر بن
الانباري ونظاويه وابن درستويه وغيرهم وأشدعته أبو بكر محمد بن الحسن بن زيدي الأندلسي صاحب
فتح العين وله التوايف الملاح منها كتاب الامال وكتاب النبار في اللغة ينه على خروج المعجم وهو يشتم
على خمسة آلاف ورقة وكتاب المنصور والممدود وكتاب في الأبل وتلخيصها وكتاب في سبل الانسان وانحروا
وتلخيصها وكتاب فحلت وانحلت وكتاب منائل الفريسان وكتاب شرح فيا السائد المعانيات وغير ذلك ووطن
البلاد سائر الى بغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة وأقام بالموصل لسماع الحديث من أبي يعلى الموصلي وقد
بغداد في سنة خمس وثلاثمائة وأقامهم الى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتكتبهم الحديث ثم خرج من بغداد
قائدا الى اندلس ودخل فرطية ثلاثين من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة واستوطنها وأمل كتابه الام
بها والكل كتابه او شعرا ولم يزل يم اومد فوسف بن هرون الرمادي المذكور في حرف الياسم هذه
الكتاب بقية يد يمتد كون بعينها هذا الكتاب منته * وتوفي القائل بخرطبة في شهر ربيع الآخر
بجنادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ليلة السبت ليست خلون من الشهر المذكور ووصلى عليه
عبد الله الجبوري ودفن بقبرة متعة ظاهر فرطية ثم جثا لله تعالى * وولد له في سنة ثمان وثلاثين ومائة
في بجنادى الآخر ثمان مائة من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة أحمد بن يوسف المنازي وقال
قال له القائل لان سائر الى بغداد مع أهل قالي قلاخبي عايب الاسم * وعبيدون يفتح العين المهملة وسكون
الراء المثلثة من تحتها وحزم الامال المبعوث وبعد اذ فون * والقائل نسبة الى قالي قلاخبي القاف
الانث لام مكسورة ثم باع ثمانية من تحتها ثم قاف بعدها لام ألف وهي من أعمال ديار بكر كما قاله السهلي
ورأيت في تاريخ السلجوقية تأليف عماد الدين الكاتب الاسم في أن قالي قلاخي ارزن الروم وأنه قائل
وذكر البلاذري في كتاب البلدان جميع فتوح الاسلام في فتوح ارمينية مائة مائة وقد كانت أمور الروم
تشبهت في بعض الأزمنة كانوا كالأول العلوانف فالت ارمينية فاس رجل منهم ثم مات فلما بعده امر
وكانت تسمى قالي قيات سدينة قالي قلاوه منها قالي قاله وسعني ذلك احسان قاله وصورته على باب من أبواب

المصاحب أبو القاسم اسمعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس النبطي الثاني *
 نادرة الدهر وأعجب به العصر في فضائله ومكارمه وكرمه أخذ الأدب عن أبي الحسين أحمد بن فارس
 وهو صاحب كتاب الجمال في اللغة وأخذ عن أبي النضر بن العميد وغيرهما قال أبو منصور الثعالبي في
 كتابه اليتيم في حقه ليست تحضر في عبارة أفضاها الإفصاح عن عاونه في العلم والأدب وجسالة شأته في
 بلوغه والسكرم وتترد به الغايات في الحاسن وجمعا ثبات الفخاخران همة قولن الخفض عن بلوغ أدنى
 فضائله ومعاليه وجهه وصفي يقتصر عن أيسر فوائده ومساعدته ثم شرح بعض محاسنه وظرف من
 حواله * وقال أبو بكر الخوارزمي في حقه المصاحب نشاسن الوزارة في حقه هاودب ودرج من ذكره هاودر وضع
 أفانوق دره هاودر وها من آباءه كقال أبو سعيد الرستقي في حقه

ورث الوزارة كبارا عن كبار * موعودة الاستاد بالاستاد

بروي عن العباس عبادوزا * رثه وأمه عيل عن عباد

وهو أول من لقب بالمصاحب من الوزراء لأنه كان يحب أبا الفضل بن العميد فقبل له صاحب ابن العميد
 ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة تولى عال عليه * وذكر الصائغ في كتاب التاج أنه اغتافل له
 المصاحب لأنه يحب مؤيد الدولة بن بويه منذ ولد جاءه عمه المصاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به ثم
 سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان أول وزير مؤيد الدولة أبو منصور بويه من ركن الدولة بن بويه الذي
 تولى وزارته بعد أبي النضر علي بن أبي النضر بن العميد لما كان كور في ترجمته مؤيد فمات في مؤيد الدولة في
 شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة شجر جان استولى على مملكته ثم تولى الدولة أبو الحسن بن علي فأنقذ
 المصاحب على وزارته وكان مجيلا عند مؤيد فمات سنة ثلاث والأمر والشدة أبو القاسم بن عمران وبنو أبي القاسم
 من جملتها أيا من عظام بني الغني * الكواشي من نأى أودا * كسوت المقتربين والرازيين
 كسالم قبل مثلها بكل * وشافية المار يشون في * صنوف من الخطر الأنا

قال المصاحب فرأت في أنبار من راية الشيبان أن رجلا قال له احبني أي الامير فأمره بياقه وفرس
 رجل ومار وجارية ثم قال لو علمت أن الله سبحانه وتعالى خلق من كواشي هذا المثلث عليه وقد أمر بالان
 من الخطر بحجة فبصيرت عمامة تودوا عمو مرويل ومذيل ومطرف ورعاء وكسا وجور وبوكير ولولمنا
 لما آخر يتخذ من الخطر لا علينا كه * واجتمع عند من الشعر اعلم يتجمع عند بوم مدحوه بغير المدائح
 كان حسن الاجوبه رفع الضرابون من دار الصرب اليك وقعت في مثلها من جسد الضرابين فوقع تحتها في
 حديد بارد وكتب بعضهم اليه ورقها على رسائله وسرى جلاله من أنشأه فوقع فيها هذه بيا عشار وقت
 بناو حيس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السلم ليأقاطع بلبه فراه فناداه المومس بأعلى
 ربه فأطاع فراه في سواعا الخيم فقال المصاحب احسوا انهم اولئك المومون ووادوه كثير فوصف في اللغسة
 كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتب على حروف المعجم كثر فيها الا لسانه وقال الشواهد فاشتمل من
 لغة على خمسة وقر وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفضائل النبى ووز وكتاب الامامة في كرتيب
 فقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه و يثبت امامه من تقدمه كتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوى
 من المتبى وكتاب أسماء الله تعالى وصفاته وله رسائل يدعى بقلم جدي في قوله

وسادن جناله * تنصر عن صفى * أهوى لقميل يدي * فقلت قبل شفى

رفق الزباج ورق المار * وثشاج افقتنا كل الامر

فمكا كحاضر ولا قدح * وكانما قدح ولا اجر

سره بوطنه صر يلمون
 ودفن هنالك وقبره مشهور
 هنالك يزار ويتبرك به وله
 كرامات عابسة ومعتوبة
 خارجة عن الهد والاحياء
 وله نظم بالتركيب مشتمل
 على أحوال العشق ياغب
 نفسه في نظامه بالروى قدس
 الله روحه والشهخ زين
 الدين الخاقى خليفة آخر
 عميد المعلى وكان
 يسمى هو ولاء الثلاثة
 بالعبادة ولد رحمه الله
 بالبلاد الغربية وكان
 مالكا المذهب ثم وصل الى
 خصمته الشخ العارف
 بالله زين الدين الخاقى وكان
 عنده العارفة وأجازه
 لا الرشد ثم توطن بمكة
 الشريفة زادها الله تعالى
 أشرفها وتكرما وكتب
 بشخ الخرم وله كرامات
 عابسة ومعنى بتمهودة
 في الألفاظ نقل عن المولى
 محمود السندى الذى قد
 زعمه على مائة وعشرين
 ولم يلبث في محاسن يياض
 وقد صاحب الشيخ زين
 الدين الخاقى والمواجبه
 عميد الله المعلى قسدى
 والسيد قاسم الاول انه
 قال عبيد في بعض السنين
 ولتبت بك الشخ عباد
 المعلى ورايته على الرياضة
 النفسية والاقطاع عن
 الناس وأحبته بحبة عظيمة
 فقال لى يوما سمعت انك
 رأيت الخواجعه عبيداته
 السهر قسدى وعسى تعرفه

اذا رأيت يومه قال قلت لعم
قال وهما هور في الطواف
فذهبت الطواف فرأيت به
يعطوف بالبيت واشتعلت
انما أيضا الطواف وقيل
فراغ من الطواف ذهب
هو الى مقام ابراهيم
واشتغل بالسلاة فلما
انتمت الطواف ذهبت الى
مقام ابراهيم وشرعت في
السلاة فلما سلمت لم أر
من الطواف عبيد الله قال
و بعد فاني الشيوخ عبد
المعطي فقال عرفناك
تعرف الخواجه عبيد الله
قال و بعد مدة سافرت الى
سمرقند و ذهبت الى خدمة
الخواجه عبيد الله فلما رأني
قال لي انتم ما جرى قال ثم
ذهبت الى ما فوق وجدت
الشيوخ عبد المعطي اشهر
بين الناس واجتمع عليه
بجانبه جماعة قال ولما
ذهبت الى خدمته قال لي
شهرت الخواجه عبيد الله
صدك وهو شهير في عند
الناس وهو لاء المشايخ
الاعلام من خلفه الشيخ
العارف بالله زين الدين
الحاقق ولا علمنا ان ندكر
بعض من مشايخه الشريفة
وان لم يشغل بلاد الروم تبركا
بذكره وتبناه اذ عند
ذكر الصالحين تزل الرحمة
وهو الشيخ زين الدين أبو
بكر بن محمد بن محمد المشهور
بزين الدين الحاقق ولد لرحمة
الله بقمستان من بلاد
بخراسان في الخامس عشر

وله يرقى كبير بن أحمد الوزير وكتبه أبو علي

يقولون لي أودى كثير من أحمد * وذلك مرزوع على حليل
فقلت دعوني والعلانية معا * فقل كثير في الرجال قليل

وحدثني أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي الخوي أن نوح بن منصور أحد سلاوة بني سامان كتب اليه
ورقة في السر يستدعيه لي فوض اليه وزارته وتدبير أمر ملكته فكان من جملة أعدائه اليه انه يحتاج لتغني
كتبه خاصة الى أربعمائة رجل في الفتن بما يليق به من العمل وفي هذا الورد من اخباره كفاية * وكان
مولده لاربعة عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة يا صليخ وقيل بالطالقان وتوفي
ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة بالري ثم نقل الى أصفهان ووجه الله تعالى
ودفن في قبعة بحلة تعرف بباب ذرية وهي عامرة الى الآن وأولاد بنه يتعاهدونم بالتيبيض قال أبو القاسم
ابن أبي العلاء الشاعر الامسباني رأيت في المنام قائلا يقول لي لم ترث الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت
أجبتني كثره بحسنة فلم أدرم أبدأ منها وقد خست أن أقصر وقد ظن بي الاستيفاء لها فقال أحزما قوله فقلت

قل فقال توى الجلود والكافي معاني صغيرة (فقلت) ليا نس كل منهم بأخيه

فقال هما اصطبل الحسين ثم تعانقا (فقلت) ضحيعين في الحسد بباب ذرية

فقال اذ الرطل الثاؤون عن مستقرهم (فقلت) أقاما الى يوم القيامة فيه

ذكر هذا البياسي في حاسته و رأيت في أخباره انه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب
فانه لما توفي أغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره يتقارون خروج جنازته وحضر نحو مائة
نفر الدولة المذكور أولاد سائر القواد وقد غير والباسمهم لما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم
بسعته واحدة وقبوا الارض ومشى نحر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقعدوا لعزاء يأماورناه أبو سعيد
الرسطي بقوله ابعدين عبادم من الى السرى * انحو أمل أو يستأج حواد
أبي الله أن يموتا بموته * فسألها حتى المعاد معاد

وتوفي والده أبو الحسن عبيد بن العباس في سنة أربع أو خمس وثلاثين وثلاثمائة ووجه الله تعالى وكان وزير
ركن الدولة بن بويه وهو والدي نادر الدولة المذكور والد عضد الدولة فنانسرو وروح المتنبى وتوفي في
الدولة في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ووجه الله تعالى ومولده في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة
والطالقان بفتح الطاء المهملة و بعد الالف لام مفتوحة ثم قاف و بعد الالف الثانية قون هذه النسب
الطالقان وهو اسم بلد يتبين احداهما بخراسان والاشرى من أعمال قزوین والصاحب المذكور أصله من
طالقان قزوین لا طالقان خراسان

* (أبو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري القرقي الخوي الاندلسي السرقسطلی) *

كان اماما في عاوم الآداب ومقتنا للقرآ ت وصنف كتاب العنوان في القراآت وخدمة الناس في
الاشتغال بهذا الشأن عليه واختصر كتاب الحجة لابي علي الفارسي وذكره أبو القاسم بن بشكو والي في كتاب
الصلوة وأتمى عليه وعند فضاله * ولم يزل على اشتغاله واتفاح الناس به الى أن توفي يوم الاحد مستهل المحرم
سنة خمس وخمسين وأربعمائة ووجه الله تعالى * والسرقسطلی بفتح السين المهملة والراء وضم القاء
وسكون السين الثانية و بعدها طاء مهملة هذه النسب الى مدينة في شرق الاندلس يقال لها سرقسطلین
أحسن البلاد وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم وأخذها الفرنج من المسلمين في سنة ثلث عشر
وخمسمائة

* (أبو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن منصور بن القاسم بن المهدي صاحب افر يقية وسياقي بقية نسبه

من شهر ربيع الأول سنة
 سبيع وخمسين وسبع مائة
 كان جامعاً للعلوم الظاهرة
 والباطنة وسوقاً بتسابعة
 الشريعة والسنة وكان
 ذلك من أعلى الكرامات
 عند أهل هذه الطريقة
 وأخذ التصوف عن الشيخ
 نور الدين عبد الرحمن
 المصري وكتب له كتاب
 الاجازة وذكر فيه انه لما
 استحق الحياوة وقبول
 الوردات الغيبية والفتوحات
 استجرت الله تعالى وأنطقته
 بنوحي المعهودة وهي سبعة
 أيام من الله تعالى فيها على
 بحاسن بنضاله ففتح الله عليه
 أبواب الموارث من عنده
 في الليلة الرابعة فواراد في
 الترقيات في درجات الملائكة
 الى مقام حقيقة التوحيد
 وانطلت منه قيود التارفة
 في شهود الجميع فيسئل تمام
 الايام السبعة ثم في انقضاءها
 ظهر له لواسع التوحيد
 الحقيقي الذاتي المشار اليه
 على لسان أهل الحقيقة
 بجمع الجمع وهو نقوة
 استعداده بعد في الترقى
 والزيادة وان على رجاء من
 الله ان يأخذ منه من الله
 تمام ما يبقيه سبحانه واما
 ويجمع له للمتقين اما ما
 وسحق عنه انه قال لما أخذت
 كتاب الاجازة وسافرت الى
 خراسان نسيت الكتاب في
 بغداد ولما رجعت الى مصر
 بعد امد بعيد وجدت الشيخ
 قد مات ودخلت نساءه

عند ذكر جده المهدي في حرف العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلي وهو من أسفاده *

ربيع المنصور يوم وفاة أبيه القائم على ما سيأتي في ترجمته في حرف الميم وكان يبلغنا صبيحنا برجل الخلب
 وذكروا جعفر اجد من محمد المرور وذي قال خرجت مع المنصور يوم هزم أبا يزيد قسارته وبيده ومحمدان
 فسبنا أحدهما مراراً فصحت، وناولته اياه وتظاهرت له فأنشدته

فألق عصاه واستقرم سالتوى * كما قرعنا بالاباب المسافر

فقال الأقلت ما هو خير من هذا وأصدق وأوحى الى موسى أن ألقى عصاك فأذهى تلافها فكانت فوق
 الخي وبقي ما كانوا يعملون فغلبوا هناك وانقلبوا اصغر بن فقات يامولانا أنت ابن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت ما عندك من العلم قات ومن أحسن ما جاء في ذلك ما ذكره النبي في سيرة الحاج بن يوسف قال
 أمر عبد الملك بن مروان أن يعمل باب بيت المقدس ويكتب عليه اسمه وسأله الحاج أن يعمل له باباً فأذن له
 فاتفق أن يصاغة وقعت فأحترق منها باب عبد الملك وبقي باب الحاج فعظم ذلك على عبد الملك فكتب الحاج
 اليه بلغني ان نار ازلت من السماء فأحترق باب أمير المؤمنين ولم تحرق باب الحاج وماله ثلثي ذلك الا كل
 ابني آدم اذ قرى باقر باباً فقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر فسرى عنه ما وقف عليه وكان أبوه قد ولاه
 بحارية ابني يزيد الخاريجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيدار جلد من الاباضية يظهر التزهدياته
 اغتافهم غضب الله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القائم والمد المنصور وقائع كثيرة
 وماله جميع مدن القير وان ولم يبق للقائم الا المهدي فأنما علم ابو يزيد وحاصرها فهلك القائم في الحصار
 ثم تولى المنصور فاستمر على حماريته وأخفى موت ابيه وصار الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدي بتول على
 سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهديّة ولقبه على سوسة فهزمه والى عليه الهزائم الى أن أسره يوم
 الاسد لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فبات بعد أسره بأربعين يوماً من حراج كانت به فأسر
 وسلخه وحشاً جاده تطننا وصلبه وبني مدينته في موضع الوثنية وسماها المنصور رينا واستوطنها * وكان
 المنصور وشجاعاً رابط الخاش بايعا برجل الخليلية وخرج في شهر رمضان سنة احدى وأربعين من المنصور
 الى مدينة بلال ليتزهر بها وسامعه خطبته قضيب وكان مغرماً بما أنما طار الله سبحانه وتعالى عنهم رداً كثيراً
 وسأله عليهم رجا عظيم فخرج منها الى المنصور ففأشبهت عليه البرد فذهبن جسمه ومات أكرم من معه
 ووصل الى المنصورية فاعتلى من ساعات يوم الجمعة آخر سوال سنة احدى وأربعين وثلاثمائة وكان سبب علته
 بها لوصل المنصورية وأراد أن يدخل الحمام فنهأ طيبه اسحق بن سليمان الاسرائيلي فلم يقبل منه ودخل
 الحمام ففتحت الحرارة الغريز يمتد ولاؤسه السهر فاقبل اسحق يعالجه والسهر باق على حاله فأشبهت ذلك
 على المنصور فقال لبعض الخدم أماً بالقيروان طيب يخلتني من هذا الداء فقالوا له ههنا شاب قد نشأ يقال له
 ابراهيم فأمر بالحضاره فحضر فعرفه حاله وشكا اليه ما به فجمع له أشياء منومة وجعلت في قدينة على النار
 كدفنهما فلما أذمن شهما نام وخرج ابراهيم مسروراً فاعمل وجاء اسحق فطلب المشول عليه فقالوا له هو
 أم فقال ان كان قد صنع له شيء يشام منه فقدمت فدخلوا عليه فوجدوه ميتاً فآرادوا قتل ابراهيم فقال
 اسحق ماله ذنب انما اداوا بهما ذكره الاطباء غير انه جهل اصل المرض وما عرفه فوه وذلك أني كنت أنا لجه
 أنظر في نقوية الحرارة الغريزية يوم يكون النوم فلما عولجها بطبقت اعلمت انه قد مات * ودفن بالمهديّة
 مواله بالقيروان في سنة اثنتين وقيل احدى وثلاثمائة وكانت مدة ملكه سبع سنين وستة أيام ورحم الله
 على واقر رتبة بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون السين اثنتان من فتنها وكسر القاف
 بسدها يا معجزة يا ثنتين من تحنها وهي مفتوحة وبعدها ما اقام عظيم من بلاد المغرب فخرج في خلافة
 فان بن عمات رضي الله عنه وكسرى ملكته القيروان واليوم كرسها تونس

* (ابو المنصور اسمعيل الملقب الظاهر بن الحسان بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحسان بن

العزير بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكره المنصور قبله *

يوسع الظافر يوم مات أبو بصير ثمانية وكان أمغراً ولاداً أبيه سناً وكان كثيراً للهو واللعب والتفرغ
 بالجوارى واستماع الاعاني وكان يأنس إلى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسبأ في ذكره في ترويض
 العادل على بن السياران شاء الله تعالى فاستدعاه إلى دار أبيه ليلا سرا بحيث لم يعلم به أحد وتلك الدار هي
 الآن المدرسة الحنيفة المعروفة بالسبوية فقتله بها وأثنى في قتله وقصته مشهورة وكان في منتصف الحرام
 سنة تسع وأربعين وثمانين زوجه الله تعالى وقيل ليلة الخميس سلخ الحرام من السنة المذكورة ومولده
 بالظاهر يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر وقيل الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة وكان من
 أحسن الناس صورة ولما قتله نصر حضر إلى أبيه عباس وأعلمه بذلك من ليلته وكان أبوهم قد أمره بقتله
 لأن نصر كان في نهاية الجمال وكان الناس يسمونه به فقال له أبوهم إنك أتلفت عرشك بحبب الظافر
 وتحدثت الناس في أمر كذا فقتله حتى تسلم من هذه المصيبة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس إلى
 باب القصر وطلب المنصور عند الظافر في سبغ مهم فطلبه الخدم في المواضع التي حوت عادته بالبيت فيها
 يوجد قتل له ما تعلم أين هو فترك عن مر كونه ودخل القصر من معه من يثق اليه وقال للخدم أخرجوني
 إلى أخوي مولانا فخرجوا له جميل ويوسف ابني السانقة فسألهم ما عندكم قالوا لا علم به من
 فأمر بضرب رقابهم ما وقال هذان قتلاه هذه خلاصة هذه القضية وقد سملت القول فيها في ترجمة الفاضل
 عيسى بن الظافر المذكور والله أعلم * والجامع الظافر الذي بالظاهر قد أُدخِلَ باب روية منسوب اليه
 وهو الذي عمره ووقف عليه شيئا كثيراً على ما يقال

* (أبوهم وأشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسبي ثم الجعدي القتيبي المالكى المصرى) *

نقطة على الأمام مالك رضى الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الأمام الشافعى رضى الله عنه ما رأيت
 أفقه من أشهب نولاً طيش فيه وكانت المناقشة بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرياسة إلى مصر بعد ابن
 القاسم * وكانت ولادته بمصر سنة تسعين ومائة وقال أبو جعفر الجوزي تاريخه رابحة سنة أربعين ومائة
 وتوفي سنه ثمانين ومائة بعد الشافعى بشهر وقيل ثمانين بمصر يوم ما وكانت وفاة الشافعى رضى الله عنه في
 سلخ جيم من السنة المذكورة وكانت وفاته بمصر ودفن في الترافة المعفرى وزير قبره وهو بجوار
 قبر ابن القاسم رضى الله تعالى * ويقال إن اسمه مسكين وأشهب لقب عليه والأول أصح وكان ثمة
 في ساروى بن مالك رضى الله عنه وقال أبو عبد الله الشافعى في كتابه نعت مصر كان لأشهب رياسته
 البلاد مال جزيل وكان من أنصار أصحاب مالك رضى الله عنه قال الشافعى رضى الله تعالى ما نقلت أحد
 من المصري من مال نولاً طيش فيه ولم يدرك الشافعى رضى الله تعالى بمصر من أصحاب مالك رضى الله عنه سوى
 أشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعى بالموت فذكر ذلك
 للشافعى فقال إنما ألقى رجال أن أسوت وإن أسوت * فتلك سبيل است فيها ما وجد
 فعل الذي يبنى خلاف الذى مضى * تزود لآخرى غيره أف كان قد

قال فسان الشافعى فاشترى أشهب من تركته عبداً ثم مات أشهب فاشترى بيتاً بذلك العبد من تركته أشهب
 وذكر ما بن يوسف في تاريخه فقال أشهب القسبي ثم العاصمى من بني جعدة يكنى أبا عمرو وأحد فقهاء مصر
 ودوى رأيه أول سنة أربعين ومائة وتوفي يوم السبت الثمانين من شعبان سنة أربع وثمانين وكان
 يخطب عن نفسه وقال محمد بن عاصم المعافى رأيت في المنام كأن قال يقول يا محمد فاجتبه فقال
 ذهب الذين يقال عند فرافهم * لبت البلاد بأهلها تصدح
 قال وكان أشهب من مصافقات ما أخوفنى أن عوت أشهب فسأت فى مرضه ذلك والله أعلم

* (أ)

قوي جند فيها كتاب الأجازة
 الذى كتب لى بعينه ولا
 تفاوت بينهما إلا فى عدة
 حروف ولا أدري أنه عرف
 ما جرى على * وكتب كتاب
 الأجازة وروى في الخسوة
 لأجل أم كان هو نسخة
 أخرى من الكتاب المذكور
 وتلى كتاب التقديرين هو
 من كرامته الظاهرة لأن
 الخسوة مضمومة تحت اللام
 يندأها كل أحد ويقال
 الكتاب المذكور فيها
 على حاله كرامة بلا شك
 وتكر عنه أيضاً أنه قال
 كان للشيخ صالح ألب الكبير
 من الفقهاء عدا على عند
 رجعتى إلى بغداد ورسائل
 من التاج المذکور عنك
 وحلى فقال له بغير تاج
 الكيلى فى تأديته بأعلى
 شرط المردة العهود قسبي
 أهل الطرقتا فتأنت
 التاج المذکور رادى فى
 المنام وقال قد لى فى
 هذا الطرقة وعدا ما علم
 والآن أعطيتى لى حلى
 مشغل بشرى بالخرائط
 الرجل فوجدته سكران فى
 بيت الجار من فأنذرتى
 التاج من رأيت ثم رجعت
 مان الشيخ زين الدين فى
 لى الأحد الثمانين شهر
 شوال سنة ثمان وثلاثين
 وعاش سنة ومدة عمره أحد
 مائة سنة فمات سنة ثمان
 والعزير
 * (وممن الشيخ العارى
 بالله يبر الياس الأماوى) *

*(ابو عبد الله اصبح بن القزح بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري) *

هو يان القاسم وابن وهب وأشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما أخرجت مصر مثل اصبح
يليه ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان
بن الحكم الاموي والي مصر * وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين
وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة عشرين رحمه الله تعالى * واصبح يقع الهمة وسكون الصادق المهدي
وقم البيعة الموحدة بعد هاتين مجتمعة

*(ابو سعيد بن عمار بن عبد الله المتبقي قسيم الدولة المعروف بالخارجي جد البيت الانباري
اخو اب المومل وهو والد عماد الدين زكي بن ابي سفيان الاقدي كره ان شاع الله تعالى) *

كان مولد السلطان ملكشاه بن البارسلان السلجوقي وهو وروان صاحب الزها والملك تاج الدولة تنس
ابن البارسلان السلجوقي مدينة حلب استناب فيها ابي سفيان المذكور واعقد عليه الامة مولد اخيه فعمي
عليه فقصد تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فرج لقتاله وحري بينهم ما صاف وحرب شديدا وتجلت
عن قتل ابي سفيان المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وعثمان بن اريعمائة ودفن بالمدونة المعروف
بالرحمانية داخل حلب رحمه الله تعالى وروايت عندهم خلقا كثيرا يجتمعون كل يوم في قراءة القرآن
الكريم وقالوا ان لهم على ذلك وقتا عظيما يقر عليهم ولا يعلم من وقفه ثم ابرجند الذي وقفه مولده
وراد الدين محمود الاقدي ذكره ان شاع الله تعالى وسياتي في ترجمة تاج الدولة تاسخ خبر ابي سفيان المذكور
على خلاف هذه الواقعة والله اعلم بالصواب * والرحمانية بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن
زائق صاحب حلب وكان اول مدفون بقريتها المسلمة وله عماد الدين زكي صاحب نقابة المدرسة ودلاه
بن سوزا البلدي كان قتل ابي سفيان على قبره في شمال لهار وروان بالقرب من سبعين من اعمال حلب كره
اقوت السلجوقي

*(ابو سعيد بن سفيان البرسقي الغزازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين) *

صاحب الموصل والرحمة تلك النواحي ولكنها بعد اسباب مله وود وكان موذوم ساو بلاد الشام من
جهة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي الاقدي ذكره ان شاع الله تعالى قتل مؤذوم بجماع دمشق يوم
الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسمائة وكان قد وثق عليه جماعة من الباطنية فقتلوه
ياق سفيان يومئذ هجرت بغداد وكان ولاء اباها السلطان محمد المذكور في ستمائة وتسعين واربع مائة
سفر في له السلطنة بعد موت اخيه بكار وتوفي في سنة سبع وتسعين ووجهه السلطنة بعد حاضرة تكريت
وكن بها كيقياذ بن هزار اسب الدبلي المنسوب اليه الباطنية فاصعد ابي سفيان اليه في رجب من السنة
بلك كورة وحاصره الى المحرم من سنة خمس مائة فلما كاد ان يأخذها اصعد اليه سيف الدولة صدق فقتلها
واخذ كيقياذ بحبته وبعه امواله وذاخا ثم غلب الموصل الى الخلة مات كيقياذ فلما وصل خبر قتل مؤذوم تقدم
السلطان محمد الى ابي سفيان بالتهجير الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها
فرغ او دفع الفرنج عن حلب وقد خربت وهاها بالحار ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كبار
الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة فيهم * قتلته الباطنية بجماع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة
سنة عشرين وخمسمائة وذكرا ابن الجوزي في تاريخه ان الباطنية قتلته في مقصورة الجامع بالموصل سنة
سبع عشرة وخمسمائة وقال العماد بن عشرين وذكرا انهم جلسوا في الجامع بزي الصوفية فلما قتل
من صلاته قاموا اليه واتخنوه حرا في ذي القعدة وذلك لانه كان تصدى لاستئصال شافهم وتبعهم وقتل
مهم عصابة كبيرة ترجمه الله تعالى * وتوفي ولده عز الدين مسعود وموضعهم توفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين

كان قد من سره من العلماء
المشهورين بالفضل في زمانه
ويستكان ساكتا في نواحي
اماسه واما اجازتها الامير
تيمور ارسل الشيخ المزبور
الى ولاية شروان وعينه له
فيها ما يكفي اماسه فمكن
فيها بالاختيار او يد من فيها
للطائفة وراى صاحبها الشيخ
العارف بالله بير صدر الدين
الشرواني وجلس عنده
في السلطنة الارمينية
واشغل فيها بالمشاهدات
والرياضات وكان الشيخ
صدر الدين آميا ولهذا
سكان يحصل للمولى
المسذ كورة فترة في بعض
الايام وبالاشرة ارتحل
من شروان الى بسلانه
ياشغل في رطنه بالجهادات
والرياضات اثني عشرة سنة
ولما نجه سميت من الخلق
بقراسان اوردان بتوجيه
اليه فرأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام
وقال له بالباس توجه الى
صدر الدين فتوجه اليه
فصره صلى الله عليه وسلم
ولما قرب منه قال الشيخ
صدر الدين لا تصابه اليوم
يعني المولى بالباس فعليكم
بالاستقبال ولما حضر قبل
بدا الشيخ وقال له الشيخ آميا
المولى لا يتيسر لك كثير من
الناس ان يرشدك حول
الله صلى الله عليه وسلم واقام
بخدمته مدة ثم هجره
واستغل بالجاهلتمات

والرأى ضاعت ثم توجه بأذنه
 إلى بلاده لصلاة الرحم ولما
 سمع وفاة الشيخ صدر الدين
 اشتغل هو بالأرضاد في
 بلاده وتوفي بجديته ببلدة
 أماسيه ومن الشهور أن
 الغسال لما وثق به على
 السر يرفق مسفة ثم هار
 جانب من الصفة فانه
 المولى المياس جانب السرير
 بيده كيلاً ثم ودق ووضع
 يقال له سواديه قدس الله
 تعالى سره
 * (ومنهم العارفين بالله
 الشيخ زكريا الخاوي) *
 كان من أصحاب الشيخ
 نير الياس وأيامك الشيخ
 توجه أعمداه وتطاولت
 راضدين الإشارة من الخلق
 سبحانه وتعالى إلى تعيين
 من يقوم مقامه فوعدت
 الإشارة إلى الشيخ زكريا
 فعقدوا الرعدة وكان
 صاحب معارف ومعارف
 عظيم وتوفيه بعد وار سعيد
 السراجين بأماسيه قدس
 الله سره ووجهه
 * (ومنهم العارفين بالله
 الشيخ عبد الرحمن بطي بن
 المولى حسام الدين) *
 كانت أمه بنت الشيخ
 نير الياس المذكور وأخذ
 طريقته التصوف من
 الشيخ زكريا وأقام بعده
 مقامه وكان يحب بابن
 كاشف الكون والله من
 قديمه كمش وكان عاشقاً
 وتعباً للصالحين وكانت له
 مهارة في تفسير المسلمات

من جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة توجه الله تعالى ومالك بعده محمد الدين زكريا
 ابن سنقر المذكور قوله كما سيأتي في حرف الزاى ان شاء الله تعالى * والبرسقى بضم الباء الموحدة وسكون
 الراء وضم السين المهملة وبعدها فاف ولا أعلم هذه النسبة إلى أى شئ هي ولم يذكرها السمعاني ثم
 وجدت نسبه بعده هذا إلى برسق وكان من عمالِك السلطان طغرل بك أى طالب محمد الاخذ كره ان
 الله تعالى وتقدم في الدولة السلجوقية وكان من الأعراء المشار إليهم فيها المعدودين من أعيانهم

* (ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسى الداني) *

كان فاضلاً في علوم الآداب صنّف كتابه الذى سماه الحديقة على أساليب قيمة الدهر للعالى وكان عالماً
 بفن الحكمة فكان يقال له الأديب الحكيم وكان ماهراً في علوم الأوائل وانتقل من الأندلس وسكن
 ألسنة تدريه وذكره العمادان الكاتب في خبره واثني عليه في ذكر شأين ناطقه ومن جهله ما ذكره
 اذا كان أحسلى من تواب فكلمها * بلادى وكل العالمين أقارارى
 ولا بدلى آن أسأل العيس ساعة * تشق على شم النرا والعوارب

ولم أوهدين المبتئين في ديوانه وأوردته أيضاً
 وقائلة ما بال مثلك حاملاً * فأنت ضعيف الراى أم أنت عاجز * فقلت لها ذنبى الى العوم أنتى
 لسان مجرور ومن المجدحان * وما فائتى شئ سوى الحظ وحده * واما العال فهى عندي غرائز
 ولا وجدت هذا المقطوع ايضاً في ديوانه والله اعلم به ايضاً

جد يلقى وعبت * ثم مضى وما أكثرت واحبب من شادن * في عهد الصغر نقت
 يقتل من شاء بعين * فبه ومن شاء بعث فأبى ودمى فخصن * واهى عهد ما نكت
 وله ايضاً
 ديب العذار تغسده ثم انثى * عن لثم ونسمة العبرود الاشب
 لا تقروا ن نثنى الردى في لثم * فالريق سم قاتل للعقرب
 ومن شعره ايضاً
 ومهنه فشركت بحاسن ووجهه * ما حبه في الكاس من ابريقه
 ففعلها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه
 وأوردته ايضاً في كتاب الطريدة في ترجمة الحسن بن ابي الشيخناه

عجبت من طرفك في ضلعتك * كيف يصيد البطل الاصيدا
 يفعل فينا وهو في غمده * ما يفعل السيف اذا جردا
 وشعره كثير وجيد وكان قد انتقل في آخر الوقت الى المهديه وتوفي يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة تسع وعش
 وخمسمائة وتوفي في مآثر الحرم سنة ثمان وعشرين وقال العماد في الخبر بانه اعطى القاضي الفاضل
 الحديقه وفي آخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة رحمه الله
 والصحيح هو الاول فان اكثر الناس على وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في الحنات ومات بالمهديه
 بالاسير وسيأتي ذكرها في ترجمة الشيخ هبة الله البوصيري ان شاء الله تعالى وتطم ابيانا واوصى ان
 على قبره وهى آخر شئ قاله وهى

سكنتك يا دار الفناء صدقاً * يأتى الى دار البقاء اصير * واعظم ما في الامرائى
 الى عادل في الحكم ليس مجور * فبالت شعري كيف الفاء عندها * وزادى قليل والذوق
 فان الشجر يا بذنبى فأنى * بسر عتاب الذين جدير
 وان يلك عفة ومنه عنى ورجة * فتم نعم دائم وسرور
 ولما شد مرض من سونه قال لولده عبد العزيز
 عبد العزيز ترخلى بسقى * رب السماء عايستك بهدى

انا قد عهدت اليك ما * تدر به فاحفظ فيه عهدي * فليس من علمت به فانك
لا تزال حليق رشيد * وان كنت قد ضللت وقد نعتك حسب جهدي

حدثت في مجموع بعض المغاربة ان ابانصلت المذكور مولده في دانية من بلاد الاندلس في قران
ستين واربع مائة واتخذ العلم عن جماعة من اهل الاندلس كابي الوليد الوفشي قاضي دانية وغيره فقدم
بمكندرية مع امدني يوم عيد الاضحي من سنة تسع وعشرين واربع مائة ونفاها الافضل شاهنشاه من مصر
سنة خمس وخمسمائة وتردد بالاسكندرية الى ان سافر في سنة تسع وخمسمائة فغفل بالمهدية وتولاه
اسم ابي علي بن يحيى بن عيسى بن ابيس منزلة جليلة ووالده اسمعيل بن عبد العزيز وكان شاعرا
مهراله في الشطرنج يدبضاه وتوفي هذا الولد بمصر في سنة تسع واربعين وخمسمائة فمات وهو الذي سماه
بالعماد الكتاب فيما نقله عن القاضي القائل واعتقد ان ابانصلت في هذا التاريخ وسنفت امية وهو في
القول الافضل بصغر رسالة العبد سئل بالاصطراب وكتاب الوجيز في علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتاب في
خلق سمات تقويم النجوم وكتاب اسماء الانبياء في الرد على علي بن رضوان في رده على حنين بن اسحق في
الاهل ولسان صنف الوجيز لا فضل عرفت على خمسة ابي عبد الله الحلي فلما وقفت عليه قال له هذا الكتاب
يتضح به المبتدئ ويستغنى عنه المتقدمين والاهل من ابيات

كيف لا تبلى فلانك * وشي بدروهي كان

اقال هذا الات الككان اذا تروكوه في ضيق القصر بلي وكان مرصدا الاستسقا والله اعلم

* (أبو وائله اباس من معاوية بن قرة بن اباس بن هلال بن رباب بن عبد الله سواد بن
سار بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن اوس بن من بن الارزق)

الاسن البليغ والابح المصير والمعنود سلاي الذكاء والظلمة نور السلاهي الفصاحة والرجاحة
تصادق الظن لطيفة في الامور مشهورة وانظر في الذكاء موهبة تضرب الامثال في الذكاء واما عن الحريري
امات بقوله في المصنف السابعة فاذا امكن من ابياس بن عباس وراسي من ابانصلت وهو صاحبان عمر بن
عمر بن قندولاه في الهمزة وكان ابانصلت حيا ابيه حين سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له او يتبين
والابانصلت كيف اختلفت فقال نعم الامن ككتاب امره في ابي وهو في الآخرة وكان ابانصلت اسدا العقلاء
سلاة الدهاة ويرى من فطنته انه كان في موضع خفت فيه اهل الجوف وهذا الثالث لسورة
فمن قال هذه ياتي ان تكون طائفة هذه من هذا وهذا فذكر ان ذلك كان في كثر من
من اين لك هذا فقال هذا الجوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ماله ويحاف عليه ورايت الحسنات
عنت يدها على جوفها فانا سألته بذلك على جاهه او رايت المرشح عند رخصت يدها على يديها فقلت انما
والعشر اروضت يدها على فرجها فعمات أم أبو بكر وسبع ابانصلت معاوية بن ربيعة بن ابيس بن ابيس
ان اهل الجنة ياتون ولا يجدون فقال له ابانصلت انك انما تتحدثه قال لا لان الله تعالى يجعله
قال ذلك فذكر ان الله تعالى يجعل كل ما يات كذا اهل الجنة فذا من اهل يوم الآخرة بالحبسة وهو
واسد فقال تحت هذه الآخرة فترجع الآخرة فاذا تحتها حبيسة منطوية نساء من ذلك فقال اني
بابين الآخرة تديان من بين جميع تلك الرحمة نعت ان تحتها اشيا يتنفس ومن يوم ان كان فقال اجمع
كل غريب فقول له كيف عرفت ذلك قال بفضوع صوته وشدة تباح فغير من الكلاب فكشفوا
فاذا كلب غير يربم يربم والكلاب تنبح ونظر يوما الى مسدع في الارض فقال في هذا الصديق
روا فاذا فيه دابة فسأله عنه فقال ان الارض لا تصدع الا من دابة او نيات قال الجاحظ اذا نظر
الى موضع مستنقع في ارض مسنوعة يتقلبه امله فان رايت تصدع في تميل وكان تغصه مشوا يعلم انما

وكان له تلمح كثير بالتركية
متعاق بالعشق والوجد
والحال وكان يلقب نفسه
في اشعاره بالحسائي نسبة
الى ابيه وقسره بزوايه
يعتقوب باشا بسواد ماسية
* (ومهم الشيخ العارفة
بانه سماع الدين القراماني)
صاحب الشيخ حمدان
القيصري وتوفي بسيرة
معه من حضرة نفاية
الى ذرور وحانية قدس
س
* (ومهم الشيخ العارفة
منظر الدين الازندي)
تسرف هو أيضا بحية
الشيخ حمدان المذكور
بنايه المقامات العلية
والكرامات السنية قدس
الله
* (ومهم الشيخ العارفة
بانه يدرك الدين الاخر)
صاحب هو أيضا الشيخ
الحاجي براهيم وصلى بركة
حبه الى الاسرار العجبية
والكرامات السنية
والامانات العلية قدس الله
س
* (ومهم الشيخ العارفة
بانه بايا نحاس الانقروبي)
وهو أيضا من اصحاب
الشيخ الحاجي براهيم وس

بجدة من أخذ منه الطريقة
قدس سره

*(ومنه الشيخ العارف
بالاصلاح الدين البولوي)*
هو ايضا من أصحاب الشيخ
الطحاوي يرام وعن أخذ

منه الطريقة قدس سره
*(ومنه الشيخ العارف
بالاصلاح الدين خليلي)*

وهو من أخذ من الشيخ
الطحاوي يرام الطريقة
وحصل ما حصل عنده وباع
رتبة الارشاد قدس سره

*(ومنه الشيخ العارف
بأنه عرده البر وسوي)*
وهو ايضا من أخذ من
الشيخ الطحاوي يرام

الطحاوي يتوارث منه الى
ما وصل وحصل عنده
ما حصل واجبره بالارشاد

ويقال انه أخذ الطريقة
أولا عن الشيخ ساعد
السدي كور ثم اتهم عند
الشيخ الطحاوي يرام قدس

سر
*(ومنه الشيخ العارف بالله
الشيخ اطف الله)*
صنعت من اهل الامير

اسفنديار وكان من بجدة
الامراء وقد توفى في بلاد
بالي كسري وقد حضر

مدينة انقرة النظر في امر
البياتين للحمام لاجل
واحد من اكله عصه

واجتاز به يوما الشيخ
الطحاوي يرام وتحدث معه
ووصف مدينة باني كسري
ورغب الشيخ في الذهاب
اليها فقبله الشيخ وقال

كأه وان ضابطا في التصديق والحركة علم انهادية وله في هذا الباب من الفراسة اشياء غريبة كثيرة
نحو الاطالة لبسعت القول في ذلك وبعض العلماء قد جمع جزءا كبيرا من اخباره وكتبه عمر بن عبد العزيز

الاموي رضي الله عنه في أيام خلافته الى نائبه بالعراق وهو عددي بن ارمطة ان اجمع بين اياس بن معاوية
والقاسم بن زبيدة الطحيري قول قضاء البصرة أن قد هما في مع بينهم ما قال له اياس امير الامير سل عنى وعن

القاسم فبين من المصرا الحسن البصري وعبد بن سيرين وكان القاسم ياتيهما ويايس لا ياتيهما فاعلم القاسم
انه ان سألتهما اشارا به فقال له لا تسأل عنى ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية يتأففه منى

وأعلم بالتضاه فان كنت كاذبا سايحل لك ان توليني وأنا كاذب وان كنت صادقاً فابغني لك ان تقبل قولى
فقال له اياس ان كنت رجل أوفى فاعلم على شفير جهنم فبين نفسه منها بين كاذبة يستعطف الله منها ويخبر
يخاف فقال عددي بن ارمطة أما اذ فهمتها فانت لها واستقضاءه وروى عن اياس انه قال ما غابني احد يقرب

سوى رجل واحد وذلك انى كنت في مجلس القضاء بالبصرة فدخل على رجل شهد عندي ان الاستدلال
الاولانى وقد كرهه وده هو مال فلان فقلت له كم عدد خبير فكنت تم قال منذ كرهتم سيدنا القاضي في هذه
الحامس فقلت منذ كذا فقال كم عدد خشب سقته فقلت له انا لم اعدت سعادته وكان يوم ما في

فأوزعهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على رأس بئر فسقروا والنباح فوجدوا فقال فقلت له في ذلك فقال
لاي سمعت الصوت كالأذى يخرج من بئر وكان له في ذلك خرابيب وقال أبو اسحق بن منصور رأى اياس
في المنام انه لا يدرك البحر فخرج الى ضيعة له بعدي وعبدى قرية من أعمال دشت ميسان بين البصرة

وخوزستان فتوفى في سنة ثمان وعشرين ومائة وقال غير سنة احدى وعشرين وخمسة وستين وسبعون
سنة وقال اياس في العام الذي توفى فيه رأيت في المنام كافر راى على حرسين فربما عاقب أسبغته ولم يسبق
وتماش أى ستار سبعين سنة وأما فلان كان آخر ايامه قال أتدرون أى اية هذه الامة استكمل فيها عمره

وام فاصبح ميتا وكان وفاة ابيه معاوية بنى سبعين للهجرة فربما عاقب اياس كسرا الهمة فوقره بصر
الغاف ومضى بنة قد تقدم القول عليها ودرأى هلال شهر رمضان ساعة تنهم أسن من مالا تعرضى انبه عن
وقد قارب المائة فقال أس قدر أيت هو بالخرابيب شير السيف فلا روية ونظر اياس الى أس راذاشعرا

من بابيه فماتت فمعهها اياس وسواها فخرجت من قال اباه أو نامو فتح الهلال فجعل ينظرو ويقول
مأراه

*(ابو سليمان ايوب بن زبير بن قيس بن زرار بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد بن مائة من اياس
ابن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن الزمر بن قاسم بن هب بن أفضى بن دعوى بن جدي بن أسد بن زهير
ابن زرار بن معد بن عدنان المعروف بمان القرية الهسلى والقرية حسدته وانها جماعة عرفت جشم بن

زيد بن زيد بن مائة بن عرف بن سعد بن الخزرج وعام النسب مذكور في أول الترجمة)*
كان اعرابيا بارها هو محدود من جليلي حطيا العرب المشهورين بالفتيا سائر البلاد وكان قد اصابتها السفة
تقدم عين الخمر فعلمها من الخجاج بن يوسف وكان العامل بغدادى كل يوم يعشى فوق عشا من القرية بانه
فراى الناس يدخلون فقال أين يدخل هؤلاء فقالوا الى طعام الامير يدخل بغدادى وقال أكل يوم يصح
الامير ما أرى فقيل نعم فكان يأتى كل يوم باب الغداه والعشاء الى أن ورد كتاب من الخجاج على العامل وهو
عرفه غير لا يدري ماهو فأخبره ذلك طعامه فباعه من القرية بقسمه بالعامل بغدادى فقال ما بال الامير البر
لا يأكل ولا يعلم فقالوا اعلم لكتاب ورد عليك من الخجاج عربى غير لا يدري ماهو قال فترثى الامير
الكتاب وانا أقسمه ان شاء الله تعالى وكان خطيب السنبلي عاقد كذالك الوالى فدماه فلما قرئ عليه الكتاب
عرفه الكلام وفسره الوالى حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقدت على جوابه قال لست اقرأ اولاً كتاب
ولكن أقعد عند كاتب يكتب ما عليه ففعل فكاتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الخجاج رأى كلام

ريبا غير يافعلهم انه ليس من كلام كتاب الخراج قد عاين رسائل عامل عين الخراج فمظنر فيها فاذا هي ليست
 كتاب ابن القريفة فكاتب الخجاج الى العامل أما بعد فقد أتاني كتابك بعيدا عن جوابك بمنطق نفسك
 اذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يملك حتى تبعث الى بالرجل الذي صدرت الكتاب والسلام قال فقرا
 العامل الكتاب على ابن القريفة وقال له تنبى حسنه وفتال أقابني قال لا بأس عليك وأمره بكسوة ونفقة
 وحمل الى الخجاج فلما دخل عليه قال ما سمعت قال أبو ب قال اسم نبي وأظنك أيتها تحاول البلاغة ولا يسهل
 حليل المقال وأمره بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجايب حتى أوقفه على عبد الملك بن مروان فلما شطع عبد الرحمن
 بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الملاءمة بسبعين مائة وهي رافعة مشهورة بعين الخجاج التي رسولاً فلما
 شمل عليه قال له لثقي من شطيطي أو الخنا من عبد الملك ولتسب الخجاج أو لا خير من عذقت قال أم الأمير إنما أتت
 رسول قال هو ما أقول لك نقيم ونحلب ونطلع عبد الملك وشتم الخجاج وأقام هناك فلما انصرف ابن الأشعث
 هزوما كتب الخجاج الى عماله بالري واسهات وما يلزمها ما أمرهم أن لا يبرهم أحد من قبل ابن الأشعث
 لا يبعثوا إليه أسيراً أو ثياباً من القريفة فمن أخذ فلما أدخل على الخجاج قال الخبرني عما أسألك عنك قال سلمني
 ما أنت قال الخبرني عن أهل العراق قال أهل الناس يعني وباطل قال فأهل الخراج قال أسرع الناس الى قتلة
 الخبرني قال فها قال فأهل الشام قال أطوع الناس فلما سمع قال فأهل مصر قال عسبان قلب قال فأهل
 اليمن قال نبط استعروا قال فأهل عمان قال عرب استعملوا قال فأهل الموصل قال أجمع ثم مات واقتل
 الأقران قال فأهل اليمن قال أهل صنع وطاعة ويزوم للجماعة قال فأهل اليمامة قال أهل حذاء واختلاف
 شراة وأسير عند القاعة قال فأهل فارس قال أهل بأس شديد وكثير عيش وديار كثير وفري يد قال الخبرني
 عن العرب قال ساني قال ترض قال أعظمها أحلاماً وأكرمها قداماً قال فبني تميم من مضعه قال أطولها
 وشاؤها وأكرمها ساطعاً قال فبنو سليم قال أعظمها بالناس وأكرمها تميم قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 وأكرمها وفوداً قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 وأكرمها فخاراً أو أبعدها آثاراً قال فلا تبار قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 الى الثغيات وأسيرها كانت الثغيات قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 وحياة من الخبرني قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 وبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 كانت أضع من أن تضام قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 عن الله فمارها وفتح بارها قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 التي وكنته قاتل الأول وسد في أهل النعمان وهم من أسلاخ الخليل والأزد أساد الناس قال فأخبرني عن
 لأرضين قال ساني قال الهند قال بحر هدر وبجهاها أوت وشجرها عود وورقها عمار وأهلها طغام كقطع
 الحسام قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 جفوت وتساوها كساعرات قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 شديد وماؤها ملح وحرها الصلح قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 كثر خيرها قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 ما ضربها ووجهه والزباب يخربان بافانسة الخبرني قال فبنو قيس قال فبنو قيس قال فبنو قيس
 ملك بالبن القريفة لا يات من أهل العراق وقد كنت أمه سالك عنهم ان اتبعهم فتأخذ من نفاقهم ثم دنا

الشيخ لطف الله من توجه
 اليها قال ان شئت اتوجه
 اليها الساعة اذ نحن فقراء
 ولا قبور لنا فاسافر مع
 الشيخ الى البادية المزبورة
 وقال أعتاب الشيخ له في
 الطريق والشيخ يسير
 فداهم ان للشيخ همة
 عظيم في حقك ولو جلست
 في الخلو لا اربعتي لوصلت
 الى مرادك وعند ذلك
 توقف الشيخ وقال لهم
 يحصل الى مراده بنظرة
 واحدة فنزل الشيخ لعطف
 الله عن فرسه وقبل رجل
 الشيخ ووصلوا الى البلدة
 المزبورة وبني الشيخ هناك
 بيتا وسكن مدة وحصل
 الشيخ لطف الله عنده
 ما حصل ووصل الى ما وصل
 من المقامات بعد نزول الخلو
 اليه ثم ذهب الشيخ الى
 مدينة القريفة ونسب الشيخ
 لطف الله خليفة لطف الله
 كسرى وسكن نحو مائة
 أن مات في سواد بين مائة
 قدس الله تعالى سره العزيز
 ﴿الطيفة السادسة﴾
 في علماء دولة السلطان
 مراد بن ابن السلطان
 محمد طيب الله لواءه
 له بالسلطنة بعد وفاة أبيه
 في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة
 ﴿ومن علماء عصره العالم
 العامل والفاضل الكامل
 السوي محمد بن ارمغان
 الشهير كان روحه مائة﴾
 قرأ العساوم كلها على رجل

تألم في ولاية الامير ابن ابيدين
 كنت سمعت احده من
 الوالد المرحوم ولم اذكره
 الآن ثم قرأ على السوي
 شمس الدين الفساري ثم
 صار مدرسا لبعض المدارس
 بمدينة تبر وسماه انتهت اليه
 رئاسة المدرس والقنوي
 ومنصب القضاء بعد المولى
 شمس الدين الفساري وكان
 مدعيا ومكررا عند السلطان
 صريضا ومقبولا عند
 الخواص والعوام ودام
 على ذلك الى ان وليت السكي
 وسافر الى الجبل ثم عاد الى
 بلاده ولم يتسول شيئا من
 المنصب الى ان مات رحمه
 الله وكان فاضلا ذكيا
 صاحب شرف عوي الاله
 كان فاضلا الخلف وكان
 ابيض اللون طويل القامة
 كبير العصبه وكان يحب
 العشر مع احبائه ويحب
 لهم الاطعمه المناسفة
 عليه حدى من الامير ابن ابيدين
 رجما فمضى الى ان المولى
 كان حكيم فاضلا وهو قاض
 مدينة مرو وسا فاستقر ذلك
 الحكيم اولاد المولى الفساري
 وهذه كتابه بالتحسين
 من المولى سنة ٦٠٠ فارادوا
 عند المولى ذلك فاصبح
 لهم بعض المدرسين وقال
 ان هذا الرجل عالم فاضل
 ربما يجد الخلف في هذا
 الامر المباح في الولاية
 فعدوا الخلف من بعض
 المولى المذكور وقالوا له
 بكذا هذا الخلف بعد

بالسيف وأوما الى السيف أن اسكن فقال ابن القرية ثلاث كلمات أضح الله الامير كما ثم تركب وقوته
 بكن مثلا بعدى قال هات قال لكل جنود كبره ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة قال الخياط ليس هذا
 وقت المزاج يا غلام أوجب حوجه فضررت عنقه * وقيل انه لما أراد قتاله قال له العرب تزعم أن لكل شيء آ
 قال صدقت العرب أضح الله الامير قال فما آفة الحليم قال الغضب قال فما آفة النعقل قال العجب قال فما آ
 العلم قال انسان قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال جواروه للام قال
 آفة السخاء قال البقي قال فما آفة العبادة قال العثرة قال فما آفة الدهن قال حديث النفس قال فما آ
 الحديث قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكمال من الرمال قال العدم قال
 آفة الخياط بن يوسف قال أضح الله الامير لا آفة من كرم حسبه وطاب تسبه وز كافر به قال امستلم
 شقا قارا أظهرت نفاقا ضروا عتقت فلما رأه قتيلا لادم * نالت هذا كلاما من كتاب الفقيه وانما أطا
 الكلام فيه لانه كان متصلا بها يمكن قتلعه * وسأله بعض العلماء عن حد الدهاء فقال هو حقن عا الخ
 وتوقع الغم * ومن كلامه في سفة القبي التمسح من غير داع والتأوب من غير رية والا كتاب في الار
 من غيره * وكان قتله في سنة أربع وعشرين للهجرة في زمانه تعالى وهذا ابن القرية هو الذي يذك
 التهمة في أمهاتنا فيقولون ابن القرية يترمان الخياط * وقد ذكر أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاعان في ترجم
 مجنون ليلى بعد ان استوفى اخباره فقال وقد قيل ان ثلاثة أشخاص شامت اخبارهم واشهرت أسماء
 ولا حقاقة لهم ولا وجود في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الله
 تاسب اليه الملاحم واسى يحيى بن محمد الله بن أبي العقب والله أعلم * والقرية تكثر في الساسف واشد في
 واشد في الاء الملائكة من قصصهم بعد عفاها وهي أعرجهم من مالك بن عمرو وكان عمرو المذكور قد تزوج
 فلما مات تزوجها بنت مالك ذ ولها بنت من مالك المذكور والقرية في المغنا المرحوم له يوم استلم
 قال أهل العلم بالانساب لما تزوج مالك بن عمرو والمذكور القرية تزوجها بنت من مالك بن عمرو
 ثمها بنت من يثوب بن القرية المذكور وكل من تزوج هذا العباس بن عبد المطلب منى الله عنه ثم
 التي سلى القبايل ومثل من جهة المذكور أن تارة في المولى وقيل تارة في بنتها بنت حبيب بن كليب بن م
 المذكور والعباس بن رضى المحض من ولاد القرية منهم ما لا اعتبار * وقد ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف
 ابن القرية هذا لانه من بني هلال بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب
 عمرو بن زيد بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب
 كسرة الهباء فتسكن الى هلال بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب بن يثوب
 ان سمعت قتيبة بن سعيد في كتابه ذكر ان السكي في كتاب جهره التي سمعت بن النسيب بن منصور قال
 بن ماس بن يثوب

*(أبو الشكر أبو بن شاذى بن مروان الملقب بالان افضل تعيم الدين والمد السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وسألتني ترجمة اولاد صلاح الدين تارة تسببه وسورة الاخلاق
 فبنيان هذا ولا ما حيا الى الاطال ان كرهها) *

قال بعض المؤرخين كان شاذى بن مروان من أهلى دور بن رمن أباه أعيانهم او العسبر بن ماسوا
 صاحب يقال له جمال الدواب المندم وهو زفلة وهو المذكور في ترجمة صلاح الدين يوسف بن أيوب
 وكان من أعرف الناس وأعلمهم وأشهرهم بديرا المور وكان بينهم من الاتحاد بين الانسويين
 لهم من قضاة في دور من فخرهم أعيانهم وشهواتهم في ذلك أنهم تزوجوا بعض الامراء بعد من فأسداه ملك
 بفاصل فلهذا بل لم يتدر على الاقام بالبلد وقد سمعت قاضي الجبل السليوي في قوله وهو السلطان فيمن

سعود بن غياث الدين محمد بن مالك شاه الاقدي كره ان شاء الله تعالى واتصل بالالا الذي لا ولاده فوجد
 ليقا كافيافي جميع الامور فقدم عنده وغيره وفرض احواله اليسوعيه بركب مع اولاد السلطان
 وهو اذا كان له شغل فرأه السلطان وماع اولاده فأنكر على الا لا فقال له انه خادم وانني عليه وشكر
 من وجها فوه معرفته ثم صار يسير الى السلطان في الاشغال ففعل على قلبه ولعب معه بالسطر فوج والورد
 فثاني عنده واتفق موت الا لا فعلمه السلطان مكانه وأرصد لهامه وسلم اليه اولاده وساروا كره في ذلك
 انواحي فسير الى شاذي يستدعيه من ياده ليشاهد ما صار اليه من النعمة ولقائه ففهم ما فعله الله تعالى
 ليعلم انه ما نسيه فلما وصل اليه بالغ في اكرامه والانهام عليه واتفق ان السلطان رأى ان يوجها ليجاهد
 لاذ كور الى بغداد واليا عليها وانما يبعثهم او كذا كانت عادة المملوك السجوقية في بغداد يرون اليها
 يرواها فاستحب به عنده شاذي المذ كور فسار هو واولاده معه واطلى السلطان ليه روزقاه تتكررت
 بعد من تبقى اليه في امرها سوى شاذي المذ كور ففارسه اليه فاقضى وأقام به مدة وتوفي يوم اشرفي كانه
 له نجم الدين أيوب المذ كور ففرض في امرها وشكر به روزقاه وحسن اليه وكان أكبر من سنن أخيه
 سنا الدين شيركوه الاقدي كره ان شاء الله تعالى فوات وهذا الكلام بيننا بين الاقدي كره في ترجمة
 علاج الدين بعض الاختلاف والله أعلم بالصواب ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين فانظر
 ذلك أيضا وقد كثر في ذلك الترجمة أيضا سبب الاختلاف بيننا وبين صاحب المواصل بين نجم
 الدين أيوب وأسد الدين شيركوه فلا مانع من ذلك كره هنا فتم اتفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة
 بكرت لقتلها معاجلة وحدثت فعمرت على نجم الدين أيوب وأخيه أسد الدين شيركوه وفيه تسمى فسألاه عن
 سبب كراهة القتل فأدانه في الباب الذي للقلعة فعرض الى الاستهزاء فقام شيركوه وتساؤلها الخبر
 التي تكون الا استفسار وشربهم فاقوله فاستدعى ونجم الدين أيوب واقبله وكتب اليه روزقاه
 بعد ذلك الحال فيعمل به ما يراه فيسئل انما يجوز ان لا يكتم على حق ويؤذي غيره وقد استأذنا كذا في كنه ان
 كذا كذا جعله الله مستدري في حقه كذا ولكن استهين منكم ان تتركوا كذا في وتعرضت بالمدى
 طلبا للزوي حيث نمت ما استأصاه ما الجواب ما لكم ما الضام تتكررت فمريه ما نورى من سلا الى المواصل
 ما حسن اليه ما الا تاملت من اشد الدين وشكر لما كمن تقدم لهما عند وزان في اكرامهما وانهما
 فاشبههما القتل بالمشاهير ما كمن الا تاملت فاهما بطلت استأصاهم نجم الدين أيوب وهذا كور في
 العلاج الدين وان اشد كانت العجز دورا في بعابك خذته للزوي فيقال لها الجيب وهو يسير في اليه
 وهذا في مدنا فاشبهه بها كور جلا مسار كذا كذا في العلاج ما كذا الى أهل الخير حسن السيف لى الطوبى وتوفى
 الى اهل ترجمة علاج الدين مرفق من أخيار واليه نجم الدين أيوب وكيف تتركه في بعابك وما جرى له
 بعد ذلك من الانتقال الى دمشق فاتفق عن ترجمه عنها وبما تفرجه أسد الدين شيركوه الى مصر
 فوجد شاذي على ما ترجمه في ترجمة سنان شاء الله تعالى كان نجم الدين أيوب في بادئ مشق في خدمته
 في الدين محمود بن زنتار رحمه الله تعالى وما قول صلاح الدين ولده وزيره اليه المصيرية في أيام العاضد
 صاحب مصر استدعى أبا من الشام فمهره نور الدين وأرسله اليه ودخل القاهرة فلبث شهرين من رجب سنة
 خمس وستين وخمس مائة خرج العاضد للقائهما كراما لده صلاح الدين يوسف وسنة ثمان مائة صلاح الدين
 بن الادب ما هو الا تفرجه وعرض عليه الامر كمن شاذي وقال يا ولدي ما صنعتك ان شاء الله تعالى في سنة
 الا تاملت أهل له ولا يفرق ان تعبره وخرج اليه اذ لم يزل عنده حتى استقبل صلاح الدين بمسكة المبرك
 يوسف كور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليعاصره فادى اليه بالقاهرة فركب يوما يسير على
 ذلك ليلته فخرج من باب النصر أحمد أيوب القاهرة فمشى به فرسه فأتاه في وسط القلعة وذلك في يوم
 الاثنين ثامن عشر ذي الحجة من سنة ثمان وستين وخمس مائة فدخل الى داره وبقي متألما الى ان توفي يوم

من الكتب وانظره واله
 النقل منه افعال المصطفى
 المسد كوران الامام زفر
 هل هو من المجتهدين فقالوا
 نعم قال انى حكمت في هذه
 الشخصية بذهب الخليفة
 اقتضته فان قدرتم على
 نفض الحكم فانقضوا فغير
 الشكل لتعلم بان المذهب
 الضعيف يتدوى بالتمسك
 المشابه وسبب تعصبهم
 على هو ان المولى الفخاري
 أراد ان تزوجه بنته فلم
 يشبل لانه كان قد عهد مع
 استاذها السابق بان يزوج
 بنته فلم ترض نفسه بنفس
 العهد
 وزمنهم العام الفاضل
 المولى محمد شهاب المولى
 يكان
 سنان رحمه الله مدرسا
 سلطان ابراهيم مستضى
 بالدين المولى وومات وهو
 فاضل بهنر مائة
 يروى عنهم العام الفاضل
 الكمال المولى يوسف الى
 ابن المولى يكان
 قرا احمد مائة على والده ثم
 ما زمر ما بعض المدارس
 في شيركوه وومات وهو
 مدرس بهنر مائة ووجه
 به مائة على أوائل
 الترويج
 وزمنهم العام الفاضل
 المولى محمد بن زفر
 از تامل من لانه الى مدينة
 روسا وسكن بدمشق
 السلطان بايرد فوات
 بالدينة الزبور مائة

عند سنة بتة سنة شهر يطون
ثم آي بنده قسطنطينة في
زمن السلطان محمد خان
وعين له كل يوم خمسين
درهما وكان يذكر يدرس
روى أنه أبق السلطان محمد
خان يوماً وقد سوح من
قسطنطينة فتوجهها إلى
أرضه فسأله السلطان محمد
خان عن أحوال مدينة
فرم فقال كما سمع ان
منازلهم بنت وثلثمائة
عصفور وانهم ابلة عظيمة
معمور فبالعلم والاصلاح قال
الولي الفري وقد أدركت
اولاً من هذا النظام قال
السلطان وما كان يريد
خراباً قال من كان هذا
بوزان هذا الخفاء فتمروا
بالتعليم من دولة القاب من
الدين وانما فرفت القاب
أمر من السلطان ما
السلطان فقال السلطان
لدى خلد السماع في
خمسة أيام والوزن بمرور
شاهان وشيخ السلطان
قال المولى الموزون فقال
فوق ظهر من خراب التي
من الموزون فقال الموزون
بأن لا يكون السلطان قال
لم قال في حين استورد
قال هذا الرجل فقال
السلطان صدقت ولا حول
الذات كوز حسواس على
شرح القاب السيد عدانته
وخواس على شرح العتاق
العلمة المنتزاة وخواس
على الشيوخ العتاق
القال أن أفضاً بالمدحة

بيع الاول سنة أربع وعشرين وثلثمائة بآشير المذ كوزى ترحما را غير من فرقول ولم تزل على ولايته
أمور مبارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرون من ذي القعدة سنة وأربع مائة
مربخوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبلة السلام جالس الى وقت الظهر وعينه حسن تسعة مكره
أصبح يوم سبعم وما كانوا عليه وانصرفوا الى قصره ثم ركب عشية بذلك النهار في أجل مركوب ولعب الجيوش
بين يديه ثم وجع الى قصره شديد السرور عاراً من كمال حاله وقدم السمياط بين يديه فأكل مع صاحبه
وماضى ما لذته ثم انصرفوا عنه وقدرأ وامر وهو ما لم يروه منه قط فلما مضى بقدر نصف الليل من ليلة
الأربعاء سأل ذي القعدة سنة وأربع مائة قضي فجاءه وجه الله تعالى فأخبروا أسرارهم هو الماء كرامات
من المنصور زفاهرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وختمه الامر * وقد كفي كتاب اللؤلؤ الملقطه ثمان مائة
رويه أنه قصد طرابلس ولم تزل على قرب منها بمازل قاتناها وحالت أن لا يرحل عنها حتى يعيد عافراً
لو راعا السبب اقتضى ذلك تركت سرجه لاطولة قال فاجتمع أهل البلد عند ذلك المأثوقب مخرج رقاوا إلى
العدول العتاق ما قاله باديس فادع الله أن يريل عاباً اسمه فرفع يديه الى السماء وقال يا رب بديس اكلها
اديس فهلك في ليلة بالدرجة والله أعلم * والسمياط يحتم الصادق المصطفى وكسرها تكون النون وفتح
ها هو بعد الالف جيم هذا السبب الى منها جاء وزه قيلة مشهورة من سير وهو بالمغرب وقال ابن دريد
منها جة يضم الصاد لا يجوز غير ذلك وإنما زهير والكسر والله أعلم وضبط أسماء أجداد سبباً
بشاه الله تعالى

*(أبو منصور تختيار القاب عز الدولة بن عز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه
الديلمي وقد تقدم ذكر اسم الوالد سبباً حياً في مادة بويه)
عز الدولة ملكك أبيه بويه مولى في نار بعض الأكره هائلة وتزوج الإمام السابع بنه سلسل من على
باني بلخ مائة ألف دينار وشملت شطبة العتاق الشامي أبو بكر بن عز الدين كوفي حرفة السهم
بشاه الله تعالى وذلك في سنة أربع وستين وثلثمائة وكان من دولة ملكها ميا شريفه النور من يمسك
أمر وأعظم بركة بويه * وكانه في سعاف الخراجيات والسكك والقيم الموزون في الموزون
مما قال سبباً حياً في حلال عقداً بأمر بويه وهو من عز الدولة المذكور في بعد ذلك سبباً حياً بعد
عز الدولة عن وثيقة السبع المرفوع بين يدي عز الدولة قبلنا كانت وتاريخه وزير الدولة الشهير محمد بن
بينا أف من في كل شهر فبويه مائة الف تخطي استكثار المال و سبباً حياً في الموزون في حرفة
سبحان شاه الله تعالى وكان من عز الدولة باني هذه الدولة التي هي المال التي الموزون في
فنت الى التسامى والخازية فالتاريخ يوم الاربعاء من شهر ربيع الثامن عشر من سنة تسعين وثلثمائة قال عز
وله في الخراف وكان عز الدولة لابن سنة ترحيل رأسه في طست ووضع بين يدي عهد الدولة الموزون
فمع سبباً حياً على بويه ويوزوجهم شاه الله تعالى و من يأتي ذكر عهد الدولة أن شاه الله تعالى

*(أبو المعز مركن بن القاب زكي الدين ابن السلطان ملك شاه بن السلطان بن
داود بن ملك كابل بن - ابي بن دهقان القاب شهاب الدولة محمد بن ناصر
اللؤلؤ السلجوقى وسبباً حياً في راجع عنهم ان شاه الله تعالى)

عالمه الملك بعده وسبباً حياً وكان أبو قريش تمام فلك في روه على صاحب الذي موضع ان شاه الله تعالى وشكل
بوقدو بخارجي وشرا بلاد ما وراء النهر وكان أخيراً السلطان مخرج المذ كوزى حرفة السير ان شاه الله
سالم ناله على خراسان وفي معاراة قال عز الدين الدولة تاشى البارسان كشمس بن عسند كوفي حرفة
بإمان شاه الله تعالى وكان مسعود بن المولى الهه عالم يكن فيه عيب سوى ملزمة للشراب والايمان عليه

الله تعالى عليه سنة
 قسطنطينية وذا من بها تزار
 ويترك به واستجاب عنده
 الدعوات
 * (ومنه العارف بالله
 المولى العالم العامل السيد
 علاء الدين السمرقندي) *
 استغل في بلاده بالعلم
 الشريف وبلغ من العلوم
 مرتبة الغفيل ثم سلك
 مسالك الصوفية والتصوف
 ونال من تلك الطرق بقية
 سلاخ جسمها وبلغ منها خلا
 عظيما ثم أتى بلاد الرزم
 وتوطن بمدينة بلخ وروى
 في التفسير كتابا في أربع
 مجلدات ولم يكن له رأي في
 الحسنة المحمديّة وأدرج
 فيه نواحي جزيرته وروايات
 جليله التي فيها من كتب
 التفسير وأصحاب السلف
 فوآد من عند نفسه مع
 عبارات أصححها في ذلك
 عصره قيل أنه جاور زمان
 وخمس مائة وخمسة عشر
 والله أعلم بحقيقة الحال
 * (ومنه الشيخ العارف
 العالم العادل والفاضل
 الكامل المولى شمس الملة
 والدين أحمد بن أحمد بن
 الكوراني) *
 كان رجلا لله تعالى عارفا
 بعلم الأصول فقيم استفاد
 ثم أرسله ثم ارتحل إلى
 القاهرة ونفذ بها مقرا
 هناك اثنتي عشرة
 بطريق الاتقان والامك
 وقرأ الحديث والتفسير
 وأجازه علماء عصره في

* ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة توفي في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الأول سنة
 ثمان وتسعين وأربعمائة ببروجرد وأقام في السلطنة اثني عشر سنة وأشهر أوجه الله تعالى وبركار وق
 بنفع أبناء الموحدة وسكون الراعي الكاف ونفع الأبناء المنة من تحتها وبعد الأفرار مضمون متواوأسا كن
 وقاف * وروى عندهم الباء الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الواو وبعد هذا ال مهملا
 بلدة على ثمانية عشر فرسخا من همدان

* (أبو الطاهر بركات بن الشيخ أبي اسحق إبراهيم بن الشيخ أبي الفضل طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي
 ابن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم أنشوشى الدمشقي الحبر وفي القريش الرفاع الأعماطي) *

كان له سماعات بالية وأجازت تفردهم بأول خلق الأصغر بالا كما رفته انه في آخر عمره بالسمع والابارة
 من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكتافى وأفرده بالاجازة من أبي محمد القاسم الحريرى البصرى صاحب
 المقامات أجاز في سنة اثني عشر وخمسة مائة من البصر وهو من بيت الحديث حدث هو وأبوه وجده وسئل
 أبوه لم سموا بالمشوعين فقال كان جدنا الأعلى يؤتم بالناس فتوفي في الحراب فسمى الخشوعى نسبة إلى
 الخشوع * وكان مولد أبي الطاهر المذكور بمدينة مشق في رجب سنة عشر وخمسة مائة توفي ليلة السابع
 والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة بمشق ودفن من الغديسات الفاراديس على والده وجهها
 الله تعالى وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريرى * وأفرته يضم الغام وسكون الواو بعد هاتين مائة
 نسبة إلى يسع الفرس والأعماطي الذي يبيع الفرس أيضا * والرفاع معروف وأجتمعت بحماعة من
 أصحاب أبي الطاهر المذكور سمعت عليهم بأجازة في ولقيت والده بالبار المصرى وكان يتردد إلى في كثير
 من الاوقات وأجازني جميع مسامحة وأجاز الله من أبيه

* (الاستاذ أبو الفتح بروجوان الذي يتسمى بالاصطوخارنى بجنوات بالقاهرة) *

كان من تلامذة ابن العزى صاحب مصر ومدبرى دولته وكان أفذا الامير مطاعا نظري أيام الحياكم في ديار مصر
 والخيبر والشام والمغرب وأعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان وخمسين وتلاثمائة وسبعمائة في ترجمة العزى
 وأزاد في من خبره ان شاء الله تعالى وكان أسود فقل عشرين يوم الخيبر سنة ثمان والعشرين من سنة
 ربيع الآخر وقيل بل قتل يوم الخيبر سنة ثمان وتسعين وتلاثمائة في القصر بالقاهرة
 أسرا لما تم حصره أو القتل زيدان الصنابى صاحب المطلة في جوفه بكتبت عنان من ذلك * وقد كان
 الذي في الكتاب المصري في أخبار وزعم مصر ان بروجوان نظري أسود المملوك في شهر رمضان من سنة
 سبع وخمسين وتلاثمائة ولما قتل خلف ألف سراويل درجى بألف تسكخر يروى من الملابس والفرش
 والألوان والكتيب والعارف لا يحصى كثره والله أعلم * وزيان المذكور هو الذي نسب إليه
 الريدان خارج باب القصر أسدا أبواب القاهرة ولما قتل بروجوان ردا الحياكم نظري جميع ما كان يملك
 إلى قائد القوادى عبد الله الحسين بن القناجر وهو ريسان ذكره في ترجمة أبيه ان شاء الله تعالى ثم قتل
 الحياكم وزيان المذكور في أوائل سنة ثلاث وتسعين وتلاثمائة وكان المباشرين له مسعود النعقلاني صاحب
 السيف وجهم الله تعالى * و بروجوان بنفع الباء الموحدة وسكون الواو ونفع الجيم والراء وبعد الألف
 فون * وزيان بنفع الواو وسكون الباء المنة من تحتها ونفع الدال المهملة وبعد الألف فون هكذا وجدته
 مستندا أيضا بعض النضلاء * والصنابى بنفع الصاد المهملة وسكون القاف وبعد اللام المقصورة ياعمو
 هذه النسبة إلى القالية وهم جاس من الناس يجلب منهم الخدم

* (أبو سعاد بن إدريس بن إدريس بروجوان العقيلي بالولاء الضرير الشاعر المشهور) *

العالم الذي كونه كلها
 وأجازها بن حجر أيضا في
 الحديث وشهدته بأنه قرأ
 الحديث سمعها البخاري
 رواية ودراية ودوس هو
 بالقاهرة درسا ما ماضيا
 بالفصول وشهدوا له
 بالفضيلة التامة ثم ان المولى
 يكن المند كور سابقا لما
 دخل القاهرة في سفره الى
 الحجاز اتيه المولى الكوراني
 ولما شهد فضله أخذ معه
 الى بلاد الروم وناق
 المولى يسكن السلطان
 مرادمان قال له السلطان
 هل أتيت ليتابيديه قال
 نعم مع رجل مفسر ومحدث
 قال أن هو قال هو بالباب
 فأرسل اليه السلطان
 فدخل هو عليه وسلم ثم
 تحدث معه ساعة فترأى
 فضله فأعطاه مدرسته
 السلطان مراد الغازی
 يديسة بروسا ثم أعطاه
 مدرسته بجده السلطان
 بأبيديخان الغازی بالمدينة
 المزبورة وكان ولدا السلطان
 مرادمان السلطان محمد
 أسرا في ذلك الزمان ببلدة
 مغضا وقد أرسل اليه والده
 عدس بن العلي ولم يتقبل
 أمرهم ولم يقرأ شيئا حتى
 انه لم يتختم القرآن فطلب
 السلطان المذ كور راجلا
 له مهابة وحذقه فذكر واه
 المولى الكوراني فجعله
 معلما لولده وأعطاه بيده
 قضيبا يضربه بذلك اذا
 ظلف أمره فذهب اليه

ذ كره أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاعاني ستة وعشرين جذا سماؤهم أجمعين فأضربت عن ذكرها
 نظورها واستجماعها ورماعها فيها التصيف والتعريف فانه لم يضبط شيئا منها فلا حاجة الى الاطالة فيها
 بل فانامة وذكر من أحواله وأموره فضولا كثيرة وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب بالمرعش وأصله من
 طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة ويقال ان بشار اولاد على الرق أيضا وعقدت له امرأة عقيلية فنسب
 اليها وكان أمه ولد اعني يلاحظ الحدقين قد تعشاها لحم أحر وكان خصما عظيم الخلق والوجه مجذرا
 ملو بلا وهو في أول مرتبة الحدثين من الشعراء المجيدين فيه فن شعره في المشورة وهو من أحسن شئ قيل في
 ذلك
 اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن * بحزم نصيح أو نصيحة حازم
 ولا تجعل الشورى عليك فضاقة * فربس الخوا في تابع للواء دم
 ولا تخبر كنه أمسك الغل أنحتها * وما خير سيف لم يور يد بضائد

وله البيت الساخر المشهور وهو
 هل نعلين وراعا لرب منزل * تدفى اليك فان الحب أقصاني
 ومن شعره وهو أنزل بيت قاله المولدون
 أنا والله أشبهى سحر عياشك وأخشى مصارع العشايف
 ومن شعره أيضا باقوم اذنى لبعض الخبيثة * والاذن تعشق قبل العين أحيانا
 قالوا نحن لا ترى ثم ذى فقلت لهم * الاذن كالمين توفي القاب ما كانا

أخذت معنى البيت الاول أبو حفص عمر المعروف بابن المشقة الموصلى من جلة قصيدة بعدد أبياتها ثلثة وثلاثة
 عشر بيتا عرجم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال

وان امرؤ أحييتكم لمكارم * سمعت بهما والاذن كالعين تعشق
 وشعر بشار كثير ساخر فتصير من على هذا القدر وكان يدح المهدى من المتصور رأى بالومنين وروى عنه
 بالذقة فأمر بضر به فضر بسبعين سوطا فبات من ذلك في البليغة بالثريين البصرة فباع بعض أهلها
 خوله الى البصرة ودفنهم ما وذلك في سنة سبع ووقيل ثمان وستين ومائة وقد نيف على تسعين سنوا رحمه الله
 ذكرك بروى عنه أنه كان يفضل النار على الارض ويصو برأى اليه في امتناعه من السجود لآدم
 صوات الله عليه وسلامه ونسب اليه من الشعر في تفضل النار على الارض قوله
 الارض مظلة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار

وقدر وى أنه فثقت كتبه فلم يصب فيها شئ مما كان يرمى به وأصيب له كتاب فيب ان أردت هجاء آل
 ساهان من على بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت قراهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأمسكت عنهم والله أعلم بحاله وقال الغنري في تاريخه كان سبب قتل المهدى لبشار ان المهدى ولي
 صالح بن داود أخا يعقوب بن داود وزير المهدى ولاية في حياه بشار بقوله يعقوب
 هموا حواشوق الناس صالحا * أمك فمخبت من أخيل الناس
 فبلغ يعقوب بهما مؤدستل على المهدى وقال له ان بشار عجبك قال له بلان ماذا قال قال يعقوبنى أمير
 المؤمنين من ذلك فقال لا بد أن تده

خليفة بزى بعسانه * يلعب بالذوق والصويحبان
 أبدلتنا الله به عسيره * ودس موسى في حرا خيزران
 فلما لمهدى فاسف يعقوب بأن يدخل عليه فيدسه فيعقوب عنه فوجسه اليه من ألقاه في البطيحة
 * يرجو خ بلعج الياء المشاة من تحتها وسكون الراعوض الجيم وبعوا الوالس كاستاء مجتمعا والعقيل
 يضم العين المهمله وفتح القاف وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عتيل بن كعب

فدخل عليه والفضيب بيده فقال أرسلني والدك للتعليم والضرب اذا خالفت امرى فضعلت السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضرباً شديداً حتى حاق منه السلطان محمد خان ونظم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مراد خان وأرسل الى المولى الكوراني أمور الاعطية ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرور السلطنة بعد وفاة أبيه المرحوم عرض للمولى السيد كورالوزارة فلم يقبل وقال ان من في يدي من الخدام والعبيد انما يتخدمونك لان يسألوا الوزارة آخر الامر واذا كان الوزير من غيرهم تخوف قلبهم عنك فيحصل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر فقبله واسبأ بالسر أسس القضاء اعطى التدريس والقضاء لاهلهما من غير عرض على السلطان فانكوه السلطان ولكن استحق منه ان يظهره فشاور مع الوزراء فأشاروا الى ان يقول له السلطان - سمعت ان أوقافه جسدتي بتدبيره وسأفقد اخذت فلان من تداركها فلما قال له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان أمرني بذلك أسألها فقال السلطان هذا يقضى

وهي قبيلة كبيرة والمرعث يضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها ثمانية وثلاثون وهو المسمى في أذنه رعاث والرعاث القرطبة واحد هارعة وهي القرطبة بذلك لانه كان مرعثاً في صغره وورعثات الديار المتدلى أسفل حنكها والرعث الاسترسال والنساقط وكانت اسم القرطبة اشتق منه وقيل في تلقبته بذلك غير هذا وهذا أصح * وطرخارستان يضم الطاء المهملة وفتح الحاء المعجمة وبعدها ألف راء مضروب وبعدها سين سا كنة مهملة ثم ثمانية من فوقها وبعدها ألف نون وهي ناحية كبيرة مشهولة على بلدان وراء ثم يخرج على سبعون خرج منها جماعة من العلماء

* (أبو نصر بشر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور وأسلم على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه المروزي المعروف بالحافي أحد رجال الطبر يقترضه الله عنهم) *

كان من كبار الصالحين وأعيان الاتقياء الملتزمين أصله من مرو من قرية من قرىها يقال لها ما ترسان وسكن بغداد وكان من أولاد الرؤساء والكاتب بسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئها الاقدام فأخذها واشترى بها رهم كانت معه عالية فطليب بها الورقة وجعلها في شق حائله فرأى في النوم كأنه قائلاً يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطين اسمك في الدنيا والآخرة فلما نبت من نومه تاب ويتكى أنه أتى باب العاقبي بن عمران فدق عليه الطلقة فقبل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من دخلت الدار لو اشتريت لعمري لابتاعين الذهب عنك اسم الحافي وانما لقب بالحافي لانه ساء الى اسكاف يظلم منه شعب الاسدي بعلمه وكان قد انقلع فقال له الاسكاف ما أكرهتكم على الناس فاني النعل من يد والآخرى من رجله وحالف لا يابس نعلها ووقيل لبشر بأبي ثبي تا كل الطير فقال أذكر العاقبة فاجابها اذما ومن دعائه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا التفضيحي في الآخرة فاسم اعني ومن كلامه عفو به العبد في الدنيا ان يعنى بصرفه وقال من طلب الدنيا فانيها لال وقال بعضهم سمعت بشر يقول لا يحسن الحديث أدوار كاهن هذا الحديث قالوا وماز كانه قال اعلموا من كل ما تبي حديث بخصه أحاديث وروى عنه سرى السقطي وجماعة من الصالحين رضي الله عنهم * وكان مولده ست سنين ومائة وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وربع سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الاربعاء عاشوراء المحرم وقيل في رمضان بمدينة بغداد وقيل بمرو ورحمته تعالى * وكان لبشر ثلاث أخوات وهن مضعو مضعو وزينة وكرهات هبات عبادات ورعاه وأكبرهن مضعو ماتت قبل موت أخيها بشر فخرن عاينها بشر حرناشيدوا ويكنى بكرا كبراً فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمته سبعة أيامه وهذا أخ مضعو كانت أبيه في الدنيا وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل دخلت امرأته على أبي فقالت له يا أبا عبد الله اني امرأة أعزله في الليل على ضوء السراج وروى بطائفي السراج فأعزله على ضوء القمر فهل على أن أبي عزله السراج من عزله القمر فقال لها أبي ان كان عندك بينهما فرقي فليلك أن يميني ذلك فقالت له يا أبا عبد الله أنين المريض هل هو شكوي فقال لها اني أرى حوان لا يكون شكوي وان كان هو اشتكاه الى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله فقال لي أبي يا بني ما سمعت انساناً قبل يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة تبعها قال عبد الله فتبعتها الى أن دخلت دار بشر الحافي فعرفت انهم أخت بشر فأتيت أبي فقالت له ان المرأة أخت بشر الحافي فقال أبي هذا والله هو الصحيح فقال ابن تكون هذه المرأة الأخت بشر الحافي وقال عبد الله أيضاً جاء من حجة أخت بشر الحافي الى أبي فقالت يا أبا عبد الله رأس مالي دانان أشترى به ما قطنا فأعزله وأبى منه فمدرهم فأنتقي دانان من الجمعة الى الجمعة فطائف ليلته وبعده مشعل فاشتعلت ضوء المشعل وقولت طافين في ضوءه فعميت ان الله سبحانه وتعالى في مطالبة نفاصتي من هذا خط مسلك الله تعالى فقال أبو بكر حين الدنيا بين ثم تبين بلارأس مال حتى يعوضك الله خير امنه قال عبد الله فقلت لابي لو قلت لها حتى

تخرج

زمانا ما سد بنا فقلده فضاء
 برو سامع قولنا لا وقاف
 فقبل المولى المزبور وذهب
 الي المدينة بروساو بعد مدة
 أرسل السلطان اليه واحدا
 من خدامه بيده موسوم
 السلطان وضمنه أمرا
 بخلاف الشرع فزرق
 الكتاب وضرب الخادم
 فاشبهت السلطان لذلك
 فعزله ووقع بينهما مناخرة
 فارتحل المولى المذكور الي
 مصر وساطنهما يومئذ الملك
 قايتباي فأكرمته غاية
 الاحكام وقال عنده
 القبول التام وعاش عنده
 زمانا بعزة عظيمة وحشمته
 والحرة وجلالته تامه ثم ان
 السلطان محمد خان قدم على
 ساعده فأرسل الي السلطان
 قايتباي يلتمس منه أن
 يرسل المولى المذكور اليه
 فكتب السلطان قايتباي
 كتاب السلطان محمد خان
 للمولى المذكور ثم قال
 لا تذهب اليه فاني أكرمه
 فوق ما يكرمه هو قال
 المولى نعم هو كذلك الآن
 يعني وبينه وبينه عظيمة كما
 بين الوالد والولد وهذا
 الذي جرى بيننا شي آخر
 وهو يعرف ذلك مني
 ويعرف أن أميل اليه
 بالطبع فأذام أذهب اليه
 بفهم أن المنع من جانبك
 فيقع بينكما عداوة
 فاستحسن السلطان قايتباي
 هذا الكلام وأعطاه مالا
 حريا وهيا له ما يحتاج اليه

رج رأس ما لها فقال يا بني سواها لا يحتمل التأويل في هذه المرأة فقالت هي بختة أخذت بشر الحافي فقال
 في من ههنا أتيت وقال بشر الحافي فعلت الورع من أنتي فانها كانت تعهد أن لا تأكل ما يخاف فيه صنع

***(ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة المرسي الفقيه الحنفي التكلم
 هو من موالى زيد بن الخطاب رضى الله عنه) ***

أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف الحنفي الأبه اشتغل بالكلام ووجد القول بخلاف القرآن وحكى عنه في
 ذلك أقوال شنيعة وكان مرجحا واليه تنسب العائنة المرسية من المرجحة وكان يقول ان المعبود
 ليس والشعر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي رضى الله عنه وكان لا يعرف
 التعمير ونحن لخنا فاحشا وروى الحديث عن جسدان سلبتوسفيان بن عيينة وأبي يوسف القاضي وغيرهم
 رجعهم الله تعالى ويقال ان آباء كانهم يوديا صباغ الكوفة * وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وقيل
 تسع عشرة ومائتين ببغداد * والمرسي يفتح الميم وكسر الراء وسكون الراء المنة من تحتها وبعد هاتين
 مهجاة هذه النسبة الي مرسي وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير أبو سعد في كتاب التنف والنفوس سمعت
 أهل مصر يقولون ان المرسي جنس من السودان بين بلاد النوبة وأسوان من ديار مصر وكانهم جنس
 من النوبة أو بلادهم متاخمة لبلاد أسوان وتأباهم في الشاعرية باردة من ناحية الجنوب منهم المرسي
 ويرجعون أنهم أتوا من تلك الجهة والله أعلم ثم اني رأيت بخط من يعنى بهذا الفن أنه كان يسكن في بغداد
 ضرب المرسي فنسب اليه قال وهو بن نهر الساج ونهر البازين قلت والمرسي في بغداد هو الخبز الرقاق
 حرم باليمن والتمر كما يصنع أهل مصر بالعمل بدل التمر وهو الذي اسمه في البصرة

***(القاضي ابو بكر بكار بن قتيبة بن أبي بردة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن أبي بكر
 تطبع من الحرب بن كفاة النعني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ***

كان حنفي المذهب وتولى القضاء بمصر سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين وقيل قدمها متوليا قضاء من
 قبل التوكل يوم الجمعة ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ومائتين وتوفي من حسن سيرته
 وجليل قدره ما هو مشهور وله مع أحمد بن طولون صاحب مصر وقائع من كورة وكان يدفع له كل سنة
 ألف دينار خارجا عن التمر له فيستر كهاتين ههنا ولا يتصرف فيها فلما دعاه الي شاع الموفى من التوكل وهو
 والله المعتمد من ولاية العهد استمع القاضي بكار من ذلك والغضب مشهوره فاعتقه أحد ثم طالبه بحمله
 المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة فماله اليه فحشمه وكان ثمانية عشر كسافا سقيا أحد منه وكان يظن أنه
 شو جها وأنه يعز عن القيام بالهدا طالب ولما اعتقه أمره أن يسلم الشاع الي محمد بن شاذان الجوهري
 ففعل وجعله كالتخليفة له وبق مسجوناً مدة سنين ووقفه للناس من أرا كبيرة وكان يحدث في السجن من
 طاق قبل ان أصحاب الحديث شكوا الي ابن طولون انقطاع اسماع الحديث من بكار وسأله أن يأذن له في
 الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكار أحد البكائين الثمانين لكتاب الله عز وجل
 وكان إذا فرغ من الحكم خلا بنفس وعرض عاها فقص جميع من تقدم اليه وما حكم به نفي وكان يغاظ
 نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان في كذا أو تقدم اليك خصمان في كذا وحملت بكذا فأيا يكون
 جوابك غدا وكان يكثر الوعد للخصوم إذا أراد اليهم ويتواعبهم قوله تعالى ان الذين يشتركون بهدي الله
 وأعدائهم ستم عقابا لذي الأخر الآيتة وكان يحاسب أمناه في كل وقت ويسأل عن الشهود في كل وقت
 وكان ولادته بالبصرة سنة ثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسجوناً يوم الخميس لست
 خلون من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعده بلا قاض ثلاث سنين وفيه بالضرب من قبر
 الشريف ابن طباطبا مشهور هناك عنده صلى بنى مسكن على الطريق تحت الكوم بينه وبين العاريق

من حواشي السفر وبعث
 معه هدايا عظيمة الى
 السلطان محمد خان فلما
 جاء الى قسطنطينية أعلاه
 السلطان محمد خان قضاء
 بروسه نانيا ووقع ذلك في
 سنة ثنتين وستين وعامائة
 ودام على ذلك مدة ثم قلده
 منصب الفتوى وعينه له كل
 يوم مائة درهم وفي كل
 شهر عشرين ألف درهم
 وفي كل سنة خمسين ألف
 درهم سوى ما يعطى اليه
 من الهدايا والتحف والعياد
 والجوازي وعاش في كنف
 حيا يسمع نعمة خريفة
 وعيش رغد ووفاء هائل
 تفسير القرآن العظيم
 وجماعة الاماني في تفسير
 السبع المثاني أورديه
 مؤانخذات كثيرة على
 العلامة ابن كثير
 والبيضاوي وصنف أيضا
 شرح البخاري وسماه
 بالمشكور الجازي على
 رياض البخاري ورد في
 كثير من المواضع الشرح
 الكرماني وابن حجر وصنف
 حواشي مقبولة لتلقيه على
 شرح الجوهري للتصديفة
 الشاطبية وأقرأ الحديث
 والتفسير وعلم القرآن
 حتى تخرج من عنده كثير
 من الطلاب وقهر في
 العلوم المذكورة وكانت
 أوقاته مضمرة وفيه التدريس
 والقوى والتصنيف والعبادة
 سكر بعض من تلامذته
 انه بان عنده ليلة التماسي

الذي كوز معروف باستجابة الدعاء عند وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست وأربعين ومائتين وهو الاصح
 وقيل سنة خمس وأربعين رحمة الله تعالى

* (ابوبكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي)

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسم وعادة المؤرخين أن يذكروا من كنيته اسم في الحرف المؤخر
 لأول المضاف اليه والمضاف اليه ههنا بكر فلهذا ذكرته في الباء ومن المؤرخين من ينفرد بالسكنى بابا ويذكر
 أبو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قر يش وأبوه الحرث أخو أبي جهل بن هشام من
 جهة الصحابة رضي الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة
 رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء والمسماة بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهو لا الفقهاء
 السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعظم انتشار العلم والفتيا في الدنيا وسأيت في ذكر كل واحد منهم في حقه
 وتنبه عليه في موضعان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال
 ألا كل من لا يقتدى بأئمة * فقهه ضيزى عن الحق خارجه
 فذهبهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد سليمان أبو بكر خارجه
 ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكروهم لان في شهرتهم غنية عن ذكرهم في هذا المختصر
 وانما قيل لهم الفقهاء السبعة ونحوها من هذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضوان الله عليهم صارت اليهم
 وشهر وامها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
 وأمثالهم ولكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء اجمعين هكذا قاله الحافظ السابق

* (ابوعثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بفتح وقيل عدي بن حبيب المازني البصري النخوي)

كان امام عصره في النحو والادب أشد الادب عن أبي عبيدة والاصحى وأبرز يد الانصارى وعبره
 وأشد عنه أبو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة قوله من التصانيف كتاب ما تلحن فيه العامة وتوكل
 الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الديباج على خلاف كتاب أبي عبيدة
 قال أبو جعفر الطحاوي الحنفى المصريف سمعت القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر يقول ما رأيت نحويا يفتي
 يشبه الفقهاء الا سيبان بن هرمة المازني يعني أبا عثمان المذكور وكان في غاية الورع وعمار وام المبردان
 بعض أهل الذمة ففسده ليقرا عليه كتاب سيمويه و بذلك ما تدينى سار في تدريس اياه فامتنع أبو عثمان من
 ذلك قال فقلت له جعلت فداك أتردها المنفعة مع فافتل وشدة أضاقتك فقال ان ههنا الكتاب يشتمل على
 ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست أرى أن أمكن منها ذميا بغيره على كتاب الله وحبه
 له قال فاتفق أن فتمت بما رية بعشرة الواثق بقول العرجي

أنا نلهم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام بفتح ظلم

فانتأفت من كان بالحضرة في أعراير جلا فقههم من نصب وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على أنه شريف
 والخيار بقصرة على أن شيعتها أبا عثمان المازني لقنها اياه بالنصب فأمر الواثق بالخاصة قال أبو عثمان
 فلما تلقت بين يديه قال من الرجل قلت من بنى مازن قال أى الموازن أم مازن قيس أم مازن ربيعة
 قلت من مازن ربيعة فكلمنى بكلام قويم وقال بالاسم لانهم يتلبون الميم بالواو ليعصيا قاله فذكرت أن
 أجيبه على لغة قويم كيدا وأوجهه بالسكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين فظن لما قصدته وأجيب به ثم قال
 ما تقول في قول الشاعر أظلم ان مصابكم رجلا أرفع رجلا أم تنصب فقلت بل الوجه النصب يا أمير المؤمنين
 فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى أصابتكم فلنخذ الير يدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قول الشاعر

عيسى بن

العشاء ابتدأ بقراءة القرآن
 من أوله قال وأنا تمتم ثم
 استيقنت فإذا هو يتراءى ثم
 نمت فاستيقنت فإذا هو
 يقرأ سورة الملك فقام القرآن
 عند طوبى الفجر قال سألت
 بعض خدامه عن ذلك
 فقال هذه عادة مستمرة له
 وكان وجهه تعالى رجلاً
 مهيباً طويلاً كبير العيبة
 وكان يصبح لحيته وكان
 خروا بالحق وكان يخاطب
 الوزى برب السطان باسمه
 وكان إذا أتى السطان يسلم
 عليه ولا يقبل له ويصافه
 ولا يقبل يده ولا يقبل إليه
 يوم عيد الأضاد عودت
 عن ثقة انه ذهب اليه يوم
 عرفته وكان يوم مبارك في أيام
 سلطنة السطان بالزبدخان
 فغاب السطان من الأضاد
 وقال السطان يسلم عليك
 ويأتمن منكم ان تشرفوه
 فداؤال المولى لا أذهب
 واليوم يوم وحل أخاف أن
 يتوحيلى حتى قد ذهب
 انقادم فلم يذت الا ان جاء
 وقال سلم عليك السلطان
 وأذن السطان ان تستولوا عن
 الدابة في موضع تزول
 السلطان حتى لا توحلى
 تخسكم فذهب اليه وكان
 وجهه الله يصنع السلطان
 تخسنتان ويقول له دائماً
 ان مطعمك حرام وما كنت
 حرام فعلمك بالاحتياط
 فانفق في بعض الأيام انه
 كل مع السلطان محمد خان
 فة الى السلطان أجهال المولى
 انما كتبت أيضاً من الحرام

مر بك زيد اظلم قال رجل مفعول مصابك وهو منصوب به والدليل عليه أن الكلام معلق الى أن تقول ظلم
 ثم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا بني أمير المؤمنين قال سألتك عند مسيرك فقلت
 أنشدت قول الاعشى أيا أيتالا ترم عندنا * فاما بخير اذالم ترم
 أرا اذا أضررتك البلا * دتخي وتقطع منا الرحم
 قال سألت لها قال قلت قول جرير نقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليلية بالجحاح
 قال علي الجحاح ان شاء الله تعالى ثم أمر لي بأنف دينار وردني مكرماً قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي
 كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوّضنا ألفاً وروى المبرد عنه أيضاً قال قرأ علي رجل كتاب
 سيبويه في سدة طويله فلما بلغ آخره قال لي أما أنت فإذك الله بخيرا وأما أنا فاشهمت منه حرفاً * توفى
 أبو عثمان المازني المذكوري سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل ثمان وأربعين ومائتين وثلاثين
 بالبصرة رحمه الله تعالى

(أبو الفتح بلنكين بن زيري بن سناد الجبيري الصنهاجي)

هو جد باديس المتقدم ذكره ويسمى أيضاً يوسف بلنكين بلنكين أشهر وهو الذي استغلقه العزيز المنصور
 لعمري على أفريقيا عند توجهه الى الديار المصرية وكان اختلافه أيام يوم الأربعاء السابع عشرين من ذي
 الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة وأمر الناس بالجمع والطاعة وسلم اليها البلاد وخرجت العمال وجباة
 الأموال يا حمرأ وساء المعن بأمر كثيرة وأكاد علي في فعلها ثم قال ان نسيت ما أوصيتك به فلا تنس ثلاثة
 أشياء اياك أن ترفع الجباية عن أهل البادية والسيقي من البربر ولا تول أحد من أخوتك وتبني عمل قاهم
 برون أنهم أحق بهذا الأمر منك وافعل مع أهل الحاضرة خيراً وفارق على ذلك وعاد من ودانته وأصرف في
 ولاية ولم يرل حسن السيرة تام النثر في مصالح دولته ورعيته التي أتت في يوم الاحد السابع عشرين من ذي
 الحجة سنة ثلاث وسبعين بوضع يقال له واز كلان جدار رافر بقبعة وكانت عليه القواج وخيل من جت في يده
 ثمة ثقات سهار جهات تعالى وكان له أثر بعمامة سنية حتى قيل ان البشائر وفدت عليه في يوم واحد بولادة
 سبعة عشر ولما * وبلنكين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء الثلاثة من
 تحتها وبعدها نون * وزيري بكسر الزاي وسكون الياء الثلاثة من تحتها وكسر الزاي وبعدها ياء وبعدها سيبه
 وضبط نسبتاً والناطحة مذكور في حرف التاء عند ذكر حفيده الاسير تيمم من العزيز من ماديس رحمه الله
 تعالى * وأما واز كلان فهو بفتح الواو وبعدها الألف مفتوحة أيضاً ثم كاف مضمومة وبعدها اللام
 التابون

(نور ان بنت الحسن بن سهل وسيد أتي خبراً يها ان شاء الله تعالى)

ويقال ان اسمها خديجة و بوران لقب والاول أشهر وكان المأمون قد تزوجها لما كان أبها منسباً واحتفل
 يوماً بأمرها وعمل من الولائم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاغصار وكان ذلك بضم السطخ وانتهى
 أمره الى أن شرع على الهاميين والتواحد والكتاب والوجه ينادى منك فم ارفع بأسماء ضياع وأسماء
 جوار وصفات دراب وغير ذلك فكانت السندقة اذا وقعت في يد الرجل فحدها فقرأ ما في الرقعة فإذا علم ما فيها
 مضى الى الوكيل المرسل لذلك فيدفعها اليه ويتسلم ما فيها سواء كان ضيعة أو ملكاً أو حرّاً أو مملوكاً
 أو مملوكاً كما ثم نمر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم وتوافج المسلم ويض العنبر وأشفق على المأمون
 وفوادع جميع أخصائه وسائر من كان معه من أجناده وأتباعه وكانوا خاقاناً لبعضه حتى على الجبالين
 والمكارية والملاحين وكل من ضمنه عسكريه فلم يكن في العسكري من يشتري شيئاً لنفسه ولأولاده وذو
 الطبري في تاريخه ان المأمون أقام عند الحسن تسعة عشر يوماً بعدله في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج

فقال ما ينسلك من الطعام
 حرام وما يلبس من سحر
 السلطان الطعام فأكل
 المولى فقال السلطان
 أكلت من جانب الحرام
 فقال المولى نعم ما عندك
 من الحرام وما عندى
 من الحلال فلهذا حولت
 الطعام وقيل له يوم مات
 الشيخ ابن الوفاء زور المولى
 خسرو ولا يزورك فقال
 أصاب في ذلك لأن المولى
 خسرو عالم عامل يجب
 زيارته وإن كان كنت
 عالما كنتى فالتفت مع
 السلاطين فلا تجوز زيارتى
 وكان وجه الله تعالى لا يحسد
 أحدا من أقرانه إذا فضل
 عامسه في المنصب وإذا قبل
 له في ذلك كل قول المرء
 لا يرى عيبا بنفسه ولو لم
 يكن له فضل على ما اعطاه
 الله تعالى ذلك المنصب
 وقال المولى المزبور يوما
 للسلطان محمد بن بطريق
 الشكاية منه ان الامير
 محمود بن ارمسلى يريد
 لخصته وقال له ان احدثت
 الى فرس خذ فرس كل من
 نقيه وان كان ابني شاه رخ
 فترجعه اليه يداي ما امر به
 خلق المولى سعد الدين
 المتشازنى وهو بازل فى
 موضع قاه فى خمسه
 واخر اسنفس بوطه تدايه
 فاحسد البريد منها فرسا
 فاحسب المولى بذلك فغضب
 البريد صريحا شديدا فرجع
 هو الى الامير تيز واخبره
 بما فعل المولى المذكور

الي وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين ألف الدرهم وأمره المأمون عند منصرفه بعشرة آلاف ألف درهم
 درهم واقبله فم الصلح جلس الحسن وفرق المال على قواده وأصحابه وحشمه ثم قال بعد هذا خرج المأمون
 نحو الحسن اثمان خلون من شهر رمضان ورجل من فم الصلح لسبع بقين من شوال سنة عشر ومائتين
 وهلك حميد بن عبد الجيد يوم الفطر من هذه السنة وقال غيره وقرش للمأمون حصير منسوج بالذهب فلما
 وقف عليه نثرت على قدميه لآلى كثيرة فلما رأى تساقط الآلى المختلفة على الحصير المنسوج بالذهب قال
 قائل الله أبانواس كأنه شاهد هذه الحال حين قال فى صفة الخمر والحباب الذى يعولها عند المزاج

كأن سهرى وكبرى من فواقعها * حصا على أرض من الذهب
 وغد غلغوا أبانواس فى عهد البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط واطلق له المأمون خراج فارس وكون
 الا هو ازمدة سنة وقالت الشعراء والخطباء فى ذلك فالظن او عما يستظرف فيه قول محمد بن عازم الباهلى
 بارك الله للعسن * وابوزان فى الختن * يا ابن هرون فذنظر * ت ولوكن بنت من
 فلما اتى هذا الشعر الى المأمون قال والله ما ندري خيرا أراد أم شرا وقال الطبرى أيضا دخل المأمون على
 يوزان الليلة الثالثة من وصوله الى فم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها ما جدتها ألف درة كانت فى صينية
 ذهب فأمر المأمون أن يجمع وسألها عن عند البركة هو فقالت ألف صبة ووضعتها فى حجرها وقال لها هات
 تحملك ورسلى حرا فقلت لها اجدها كلنى سيدك فقد أمرتك فساأته الرضا عن ابراهيم بن المهدي قلت
 وقد تقدم ذكره فقال قد نعمت وأرفقوا فى تلك الليلة سمعت عن يوزان أربعون منى تور من ذهب
 فأنكر المأمون ذلك عليهم وقال هذا سرف وقال غير الطبرى لما طلب المأمون الدنول عليهم اذا قرو
 لعذوبها فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها ما أضاق فكرها فلما قعد للناس من الغد دخل عليه أحد بن يوسف
 الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله بما أخذت من الاسمين والبركة وسددة الحركة والظفر بالمعركة
 فأنته المأمون فارس ماض بحرسته * صادق بالطعن فى الظلم
 رام أن يدعى قريسته * فانتقته من دم يدم

يعرض بعضها وهو من أحسن الحكايات حتى ذلك أبو العباس الجرجاني فى كتاب الحكايات وقدرت
 هذه القصة على غير هذا الوجه والله أعلم بالحق وابوزان هذا كنهى فى شهر رمضان سنة عشر ومائتين وعقد
 عليها فى سنة ثمانين ومائتين وتوفى المأمون وهى فى حبس وكان توفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت
 من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وبقيت بعده الى أن توفيت يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الأول
 سنة إحدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة لان مولدها ليلة الاثنين لثلاثين من صفر سنة ثمانين
 وتسعين ومائتين وكانت وفاتها بعد اذ يقال انها دفنت فى قبته مقابلة مقصورة جامع السلطان وانما باقية الى
 الآن وجهها الله تعالى وفى فم الصلح الفاعل بعد هاسم وكسر الصاد الملهمة وبعد الايام الساكنة
 مهملة وهى بلدة على دجلة قريبتين واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب فى الخريدة الصر
 شهر كبير يأخذ من دجلة باعلى واسط عليه انواع كثيرة وقد عدل انهر والامر تلك المواضع الى الطبرستان
 * قلت والعماد بذلك أشهر من السمعاني لانه أقام بواسط زمانا طويلا متولى الديوان بها

* (تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن شادى بن مروان الملقب بمجد الدين) *

قد تقدم ذكر ابيه وهو أحد السلاطين صلاح الدين وجهه الله تعالى وكان أصغر اولاد ابيه وكانت فى فضا
 وله ديوان معروف الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله يبدى نقلت من ديوانه فى أسد معانيك وقد أفت
 من جهة العربى كما فرسأ شهيد قوله

أقبل من أعشق قبرا كسا * من جانب الغرب على أشهب
 فقلت سبحانك يا ذا العلا * أشرق الشمس من المغرب

وأورد له العماد الكاتب في كتاب الحربية

بأخبار سنين رضوى * وماتى حسين بسخط * آمن ورد على خدي
سك بالسلك منقط * بين أجهانك سسلطا * ن على ضعف مسلط
قد نصبرت وان بر * ح بي الشوق وأفرط * فاعل الدهر يوما * بالثلاثي منك يغلط
وأورد له أيضا أيا حامل الریح الشيبه بقسده * ويا شاهرا سيفنا نحن لفظه عسبا
ضع الریح وانعمد ما مات فریما * قتلنا وما حاولنا طعنا ولا ضربنا

وذكره غير ذلك أيضا وله أشباع حسنة * وكانت ولادته في ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة * وتوفي
يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينته طاب من حراحتا أصابته
بها ما أحصرها أخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وأصابته الجراحة يوم تزولهم عنده وهو
السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة في ركبته قال العماد الإسمهاني في
البرق الشاهي ان صلاح الدين كان قد أعد العماد الدين صاحب حلب ضيفا في الخيم بعد الصلح وقبل دخوله
البلاد فبينما هو جالس على السباط وعماد الدين إلى جانبه ونحن في أعبط * ش وأتم سرور إذ جاء الخديج
إلى صلاح الدين وأسر إليه بموت أخيه فلم يتغير عن حاله وأمر بتجهيزه ودفعه سرا وأعطى الضيافة حقها إلى
أخوها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما أخذنا حبيبنا بغيره فيلج المولى * وورد في بعض الباء
الوحيدة وسكون الواو وكسر الراء بعد هاء مشقة من تخم أو هو لفظ تركي معناه بالعرب يندب انتم
برأه تعالى أهل

حرف التاء

* (تاج الدولة أبو سعيد تاش بن البارسلان بن داود بن سيكاتبيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي) *
كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر أمير الجيوش بدر الجبال مدينة دمشق من جهه صاحب مصر وكان
صاحب دمشق يومئذ أنس بن أرق بن الخوارزمي التركي سيرا أسرا المذكور إلى تاش فاستخذه فأخذ
سار إليه بنفسه فلما وصل إلى دمشق خرج إليه أنس فقبض عليه تاش وقتله واستولى على مملكته وذلك
سنة إحدى وسبعين وأربعمائة لا سيدي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان فداءه دمشق
في ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة وأربعمائة في بعض التراويح أن ذلك كان في سنة ثمان وستين
الله أهل ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة كاتقدم في ترجمة أبي سنقر واستولى على
البلاد الشامية ثم جرى بينه وبين ابن أخيه بركاروق المعتمد ذكره منافرات ومشاجرات أدت إلى المماربة
توجه إليه وتضافا إليه من مدينة الرى في يوم الأحد سابع عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة
كسرتش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة
خلق والده من أحد همنغر المولى رضوان والآخرة من المولى أبو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة
البردقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلج جنادى الأولى سنة سبع وخمسمائة ومن تواريه أخذ
فرج انطاكية في سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين
اربعمائة ودفن في مسجد بركار الفهادين بظاهر دمشق الذي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض
بالمزول وقيل ان اسمه تقي عنود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين أبو منصور طغتكين وكان أبابك
أولج أمه في حياة أبيه زوجه جدياها وهو عتيق تاش رحمه الله تعالى وأولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر
من هم أولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالك دمشق إلى أن توفي يوم السبت لثمان

فغضب الأمير أمير وغان
غضبا شديدا ثم قال ولو كان
هو ابنى شاه رخ لقتلته
ولكنى كيف أقتل رجلا
مادخلت في بلاد الاوقسد
دخلها تصديقه قبل دخول
سيفي ثم قال المولى المزبور
ان تصانيفي تقرأ الآن بركة
الشريفية ولم يبلغ اليها
سيفك فقال السلطان محمد
غان نعم أي المولى الناس
يكسبون تصانيفه وأنت
كنت تصديقه وأرسلته
إلى مكة الشريفية ففعلت
المولى الكوراني واستحسن
هذا الكلام غاية
الاستحسان ومناقبه كثيرة
لا يقبل ذكرها هذا
الختصر * توفي رحمه الله
تعالى سنة ثلاث وتسعين
وقام ثمانمائة في قسطنطينية
ووفى بها وقبده وفاته أنه
أمرويا في أوائل فصل
الربيع أن نصرت له خيمة
في خارج قسطنطينية فسكن
هناك فصل الربيع فلما تم
هذا الفصل أمر أن يشتري
له حديقة فسكن هناك
أقول فصل الخبر بقه وفي
هذه المدة كان الوزراء
يذهبون إلى زيارته في كل
أسبوع عمرة ثم أتته صلى
الله في يوم من الأيام
وأمر أن ينصب له سرير
في الموضع الفسلافي من
بيته بقسطنطينية فلما صلى
الإشراق جاءه إلى بيته
واضطجع على جنبه إلى ان
مستقبل القبلة وقال

أخبروا من في البلد من
الذين قرؤوا على القران
فأخبر وهسم فصر السكل
فضال المولى عليكم حق
واليوم يوم قضائه قافراً
على القران العظيم الى
وقت العصر فأخبر الوزير
بذلك فإلما اليه ليعادته
فبكي الوزير بدارد باشا
بينهم من الحجة الزائدة
فقال المولى لماذا تبكي
باداد قال فهمت فيكم
ضعاف فقال ابل على نفسك
باداد فاني عشت في الدنيا
بسلامة وتوخت ان شاء الله
تعالى بسلامة ثم قال للوزير
سلوا من اعلى يا يزيد يريد
السلطان يا يزيد سل
وأوصيه ان يحضر صلاتي
بنفسه وان يقضي دونه
من بيت المال فيسلي دونه
ثم قال أوصيكم اذا رخصتوني
عند القبر ان تأخذوا
مرجلي وتسيروني الى شفير
القبر ثم انصرف ليده تم ان
المولى صلى صلاة الظهر
مومناً ثم سأل من
أذان العصر فلما قرب وقته
أخذ يستمع صوت المؤذن
فلما قال المؤذن الله أكبر
قال المولى لا اله الا الله
فخرج روحه في تلك
الساكنة وروح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ثم
ان السلطان يا يزيد كان
حضر صلاته وقضى دونه
بلاسه هو دفن كانت عاتين
ألفا ومائة ألف درهم ثم
انهم لما وضعوه عند قبر

تجاوزت من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسة عشر وتولى الامر بعده ولده تاج الملوكة أبو سعيد بوري الى ان
توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وخمسة مائة من حراجه أصابته من
الباطنية وتولى بعده ولده شمس الملوكة اسمعيل الى أن قتل يوم الاربعاء ربيع الاخر سنة
تسع وعشرين وخمسة مائة قتلته أمه فانون زمره بنت جاولي وأجلست أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود
ابن بوري فتولى الامر بعده دمشق الى أن قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين
وخمسة مائة قتلته غلامه الخنفس ويوسف النمام والفراس الحر كاوي وصبيحة قتله وصل أخوه جمال الدين
محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها فالك دمشق وأقامهم الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة أربع
وثلاثين وخمسة مائة وتولى بعده عمسكة دمشق ولده مجير الدين أبق بن محمد بن بوري بن طغتكين الى أن تولى
عاشا نور الدين محمود بن زكي في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وأخذها منه وهو ضخم
حصى فأقامهم اسسوا ثم انتقل الى باس التي على الفرات بأمر نور الدين وأقامهم امدة ثم توجه الى بغداد
وأقبل عليه الامام المتقي ولا أعلم متى مات ولما كان بدمشق كان مدود وابنه معين الدين ابن عبد الله عاوي
جسده طغتكين وهو الذي ينسب اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من أعمال دمشق وتوفي معين الدين
المذكور في ليلة الثلاثاء العشرين من شهر ربيع الاخر سنة أربع وأربعين وخمسة مائة وهو الذي تزوج
نور الدين محموداً بنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رجعهم الله أجمعين وله بدمشق مدرسة
وحدث تاريخ وفاة مجير الدين أبقى فذكرتم اني ترجمته نور الدين محمود الا في ذكره ان شاء الله تعالى

رام على تقيية بنت أبي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السبلي الارمني الصوري
وهي أم تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين
ابن يحيى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن محمد بن الصوري الاصل) *

كانت فاتها ولها شعر جيد فصائد ومطالع وحببت الحافة أبا الطاهر أحمد بن محمد السبلي الاصلها
رحمها الله تعالى زمانا بنجر الاسكندر بن الحارث بن وذكروها في بعض تعاليفه وأبني عليها وكتب بخطه عترة
سترل سكتاي فاعبر ح أخصى قسقت ولادة في الدار حرقه من خاها وعينه فأنشدت تقيية المذ كورة
الحال انفسه تقول لو رجعت السبل جنت بخدي * عوضا عن خاها ذلك الوليد
كيقبلى أن أقبل اليوم رجلا * سلكت دهرها العار في الجيد
نظرت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى المتعم

كيف نال العار من لم يزل منسك به شيئا في كل مطلب حسيم
أو ترقى الاذى الى قدم لم * تخط الا الى مقام حكرهم

ولها غير ذلك أشياء حسنة وحكى الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العليم المنذري رحمه الله أن
المذ كورة تظمت قصيدة قدح من الملائكة المنظر في الدين عمر ابن أبي السلطان صلاح الدين رجعهم الله تعالى
وكانت القصيدة حربية ووصفت آله الجاس وما يتعلق بانجر فلما وقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحر
من زمن صباها فبانها ذلك فظامت قصيدة أخرى حربية ووصفت الحرب وما يتعلق بها أحسن وصفا
سيرت اليه تقول علي بن هذا كعلي بن هذا كان قصدها براعة ساختها ما نسبها اليه * وكانت ولادتها في
سنة خمس وخمسة مائة بدمشق ورأيت بخط الحافظ السبلي أنها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت
في أوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وتوفيت والدها أبو الفرج المذكور في أو
سنة تسع وخمسة مائة وقيل في صفر وكان تفرغها الله تعالى وتوفيت جدتها علي بن عبد السلام بنجي يوم الأ
تاسع ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وأربع مائة بصور وتوفيت ولدها أبو الحسن علي المذكور في الحار
عشر من صفر سنة ثلاث وسبعمائة بنجر الاسكندر يتعن سن غالبته وهو صوري الاصل مصري الدار

لم يتسلسل أحد على أن
 يأخذ برجله فوضعه على
 حصير وجذبوا الحصير إلى
 شفير القبر ثم أنزلوه فيه
 وسلموه إلى رحمة الله تعالى
 ورضوانه وامتلأت المدينة
 ذلك اليوم من الضوضي
 والبكاء من الصغار والكبار
 حتى النساء والصبيان
 وكانت جنازته مشهورة
 واتلمت بموته ثلثة من
 الاسلام

فما تلاقى العو والقرآت حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد أبيه فاضل المذكور في شوال سنة
 تسعين وأربع مائة بمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السابق وتوفي في أول شهر ربيع الأول سنة ثمان
 وستين وخمسمائة بالاسكندرية وكنيته أبو محمد فمات وفاته من خط والده أبي الحسن على المذكور
 «والأرمنازي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الألف راء هذه التسمية أرمنازي وهي قرية
 من أعمال دمشق وقيل من أعمال انطاكية والأول أصح وذكر ابن السمعاني أنهما من أعمال حلب
 وقال في من رأى أرمنازيان بينهما وبين عزاز من أعمال حلب أول من ميل من جانبها الغربي * والصورى
 يضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعد هاء هذه النسبة إلى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي
 الآن بيد الفرنج فخذ لهم الله تعالى استولو اعلموا في سنة ثمان مائة وسبعمائة بغير الله ففتحها على أيدي
 المسلمين آمين

*(أبو غالب تمام بن غالب بن عمر الغوري المعروف بالتياني من أهل قرطبة سكن من سببة) *

*(ومنهم العالم العامل
 المولى محمد الدين) *
 كان رحمه الله تعالى عالماً
 فاضلاً صاحب سيرة محمودة
 وطريقة مرضية نصبه
 السلطان محمد خان قاضياً
 بالعسكر المنصور بعد المولى
 السكوري رحمه الله تعالى
 *(ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 حضر بك ابن جلال الدين) *

كان اماماً في الغمزة في ايرادها عند كورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور يسمى العالم
 بولف مثله اختصاراً واكثر اراه قصة تدل على دين مع علمه على ابن الفرضي أن الاسير بالجلوس بمجاهدين
 بعد الله العزمي وجهه إلى أبي غالب المذكور أيام غلبته على سرية وأبو غالب ساكن بهما ألف دينار على
 أن يري في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه أبو غالب لابن الجيوش بمجاهدة فرد الدين بانه وقال والله لو بذلت الدنيا
 على ذلك لم أفعله ولا استخزين الكذب فاني لم أؤلفه إلا خاصة ولكن للناس عامة فأكتب لهم سنة هذا الرئيس
 والوفاة وأعجب لنفس هذا العالم وزايعتها وقال أبو حيان كان أبو غالب هذا مقدماً في علم اللسان مسطته
 المنة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلخيص العين جيم الأفادة * وتوفي بالثرية في إحدى الجسادين سنة ست
 وثمانين وأربع مائة ترجمه الله تعالى وأسداً للغة عن أبيه وعن أبي بكر الزبيدي وغيرهما والسياتي أظنه
 منسوب إلى التين ويعمر الله أعلم

*(أبو علي تميم بن العزيز المنصور بن القاسم بن المهدي) *

نشأ ببلدة سور بمصر من
 بلاد الروم وكان أبوه قاضياً
 بها وقرأ أمسيات العلوم
 على والده ثم وصل إلى
 خدمة المولى الفاضل
 الشهير وكان دقراً عنده
 العلوم العقلية والنقلية
 وسائر العلوم المتداولة
 وتخرج عنده وتزوج بنته
 وحصل له منها أولاد وسبب
 ترجمتهم ثم صاروا درسا
 بالبلدة المزبورة وكان محباً
 للعلم شديد الطلب له
 وحصل من الفنون ما لا يحصى
 حتى أنه كان يقال لم يكن
 بعد المولى الفساري من

كانت أبوه صاحب الديار المصرية والعرب وهو الذي بنى القاهرة العزمية وسبب ذلك كره في سوق الميم ان
 شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسبب أن ذكر الباقرين ان شاء الله تعالى وكان تميم
 المذكور فاضلاً شاعراً ماهراً الطيف ناظر يقا ولم يل اماماً لانه لا يات العهد كانت لا خيال العز برفقونها
 بدأ به وللغز بزا أيضاً أشعار جيدة وقد كرهها أبو منصور الثعالبي في البيه وأورد لها ما كتب من
 انها طبع في شعر تميم المذكور
 ما بان عندي في سبب عندي * وشي الذي في سبب فقيرا * همت تقبله عقارب صدغه
 فاستل ناظره عليها خجرا * والله لولا أن يقال تغيرا * وصبا وان كان التصابي أجرا
 لا عدت تفاح الحدود بفسجا * لها وكافورا التراب عنبرا

(وله أيضاً)

أما والذي لا عاك الامر غيره * ومن هو بالسر المكتوم أعلم * لئن كان كتمان المناصب مؤلماً
 لا علامها عندي أشد وألم * وبكل ما يتكى العيون أظلم * وان كنت منسه دائماً أتبعهم
 (وأورد له صاحب البهجة)
 وما أم تحشف نل يوم اول ليلة * بياقعة يبداء ظمما أن صاديا * تهم فلا تدرى إلى أين تنتهي
 موله تحبيري تجوب الفياقيا * أفسر تيم ساحر الهجيرة لم تجد * لعلمها من بارد الماء شافيا

اطلاع نيل العلوم الغربية
منه لاروي أنه سله من
بلاد العرب في أوائل
سلطنة السلطان محمدخان
وجل كثير الاطلاع على
العلوم الغربية واجتمع مع
علماء الروم عند السلطان
الذي كوروقسألهم عن
مسائل من العلوم الغربية
التي لم يكن لهم الاطلاع عليها
فانقطع الشكل وعجزوا عن
الجواب فاضطرب السلطان
محمدخان اضطرابا شديدا
وعصّل له نار عقاب من
ذلك فطلب رجل من أهل
العلم له الاطلاع على العلوم
الغربية فذكر عنده المولى
المسد كوروق وهو يدرس
بالبلدة المسد كوروق وكان
شابا حسنة في عمره الثلاثين
وكان زيه على زى عسكري
السلطان فاحضروا عند
السلطان مع الرجل المزبور
فضحك الرجل مستخفرا
للمولى الذي كوروقا شابه
وزيه فقال المولى ما
ما عندك فأورد الرجل
عليه أسئلة من علوم تقي
وكان المولى الذي كوروقا
جميعها فأجاب عن أسئلته
بأحسن الاجابة ثم
سأل المولى المذكور
الرجل عن مسائل ستة
عشر فسام يبالغ عامها ذلك
الرجل حتى انقطع الرجل
وأفهم نظرب السلطان
محمدخان لذلك حتى قام
وقعد لشدة طربه وأثنى
على المولى الذي كوروقا

فلما دنت من خشيةها انعمت له * فألفت له هجاء طويلا
بأوجع مني يوم تددت حولهم * ونادى مناد الخي أن لاتلقيا
ومن المنسوب اليه أيضا وكما على الدهر من اعطائه * فكذا ملأته من الحرمان
وأشعاره كلها حسنة * وكانت وفاته في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بمصر رحمه الله تعالى
هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وزاد العتيق في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس اثلاث عشرة
ليلة تحلت من الشهر المذكور وأن أنباء العزيز قرآن بن العزيز حضر الصلاة عليه في بيستانه وغسله القاضي
محمد بن النعمان وكفنه في ستين يوما وأخرجه من البستان مع المغرب وصل عليه بالترقية وحمله الى القصر
فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه العزيز وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتأخرة أنه
توفي سنة خمس وسبعين والله أعلم وقال غيرهما أنه ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

* (ابو يحيى) تميم بن العزيز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مساند بن منقوش بن زامل بن زيد
الاصغر بن واشدال بن وزدخي بن سري بن وتسكر بن سليمان بن الحرث بن عدي الاصغر وهو الثاني ابن
المسور بن محصب بن مالك بن زيد بن العوث الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد
ابن سدد بن زرعة وهو جبر الاخير بن سبا الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن
جشم بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن حيدان بن قطر بن عوف بن عريب بن زهير بن أئمن بن الهميسع
ابن عمرو بن حير وهو العريجي بن سبا الاكبر بن شبيب بن يعرب بن قحطان بن عامر وهو هو وعليه السلام
ابن صالح بن ارفشدين سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد في التاريخ الجبري الصنهاجي *

ملك افر بنية ومار الاها بهدأيه المعز وكان حسن السيرة محمود الاثار محبا للعلماء معظم الارباب الفضائل
حتى قصده الشعراء من الآفاق على بعد الدار كانت السراج العوزي واطارعه جده الثاني بن المسور أو أول
من دخل منهم الى افر بنية * ولابي علي الحسن بن رشيق القيرواني فيه مدائح في ذلك قوله
أصبح وأعلى ما معناه في النسي * من انشيد المأثور منذ قدم
أساديت تروجه السيول عن الحيا * عن الجعر عن كفا الامير تميم
والا مبر تميم الذي كوروقا شابه حسن في ذلك قوله

ان تطرقه منقبي فقلتها * تعلم مما أريد نجسوا
كأنهم ساق الفؤاد ناظرة * تكشف أسرارهم وفؤاد
بل المطر العام الذي عم أرضكم * أبعاء بقدر الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا * فمن أين لي هدير فأجعله طبعي
وشعر قد شربت على وجوه * اذا وضعت تحصيل عن القياس
خديود مثل ورد في تقور * كد في شعور مثل آس
وذكر العماد الكاتب في كتاب السيل وأورد له

وله أيضا
وله أيضا

فكرت في نار الخيم وحرقها * يا ويلاء ولات حين مناص
فدعوت يري أن خير وسيلتي * يوم المعاد شهادة الانحلاص

وأشعاره وفضائله كثيرة وكان يحيز الجواهر السنية ويصلى العطاء الجزيل وفي أيام ولايته اجتاز المهدي
محمد بن تومرت الاثني ذكره ان شاء الله تعالى بافر بنية عند عودته من بلاد المشرق وأظهره بالانكار على
من رأوا بهما من سن الشريعة ومن هناك توجه الى مرا كس وكان منه ما اشهر * وكانت ولادة الام
تيمم الذي كوروقا شابه من بلاد افر بنية يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين

وعشرين وأربعمائة وفوض إليه أياه ولاية المهدي في صفر سنة خمس وأربعين ولم يزل يسأل أن توفي والده في رابع شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة كما سألني في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستبد بالثاني ولم يزل الى أن توفي ليلة السبت منتصفاً من شهر ربيع سنة إحدى وخمسمائة ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمستير رحمه الله تعالى * وخلف من البنين أكثر من مائة ومن البنات ستين علي ما ذكره صفيه أبو محمد عبد العزيز بن شداد ابن الامير تيم الذي كور في كتاب انبجار القير وان رحمه الله تعالى وقد تقدم من قبله بعض اجداده والباقي بطول ضبطه وقد تقدمه تنطلي فن أراد نقله فليته علي هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء والصحابي قد تقدم الكلام فيه والمستير يأتي ذكرها في حروف الهاء ان شاء الله تعالى في ترجمة البوصيري

(الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب بخر الدين)

وقد تقدم ذكر أبيه وأخيه تاج الملوكة وهو نحو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان أكبر منه وكان السلطان يكثر الشك عليه ويرحمه علي نفسه وبلغه أن باليمن انما سمي عبد النبي بن مهدي بزعم أنه ينتشر ملكه في تلك الارض كلها وكان قد مات كثير من بلادها واستولى علي حصون او خطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره فغزاه ثمانين من الدولة المذكورة بعيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصرية في أواخر سنة تسع وستين وخمسمائة ففرض الله علي يديه وقتل انطاخ وحى الذي كان فيها وملك معظمها وعلني وأخني نطقا كثيرا وكان كرمها أرحم الله عاد من اليمن والسامان علي حصار حجاب فوصل الي دمشق في ذي الحجة سنة ثمان مئدي وسبعين وملك جميع السامان من انطاخ وروجه الي الديار المصرية استقله بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الي مصر * وكان شداد في سيرة صلاح الدين أنه توفي يوم الخميس مستهل صفر وقال في موضع آخر من السير انما سمي صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة بامر الاسكندر بن الحاروس وبقائه أسدنه شقيقته ست الشام بنت أيوب الي دمشق ودفنته في مدرستها التي أنشأها بظاهر دمشق فنهالته قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر زوجها ناصر الدين أي عبد الله محمد بن أسد الدين شيركوه صاحب حصن وكانت تزوجت بعد لاجين رجهم الله أجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة وهذا حسام الدين المذكور هو سيد سبل الدولة كافر بن عبد الله الحسامي انطاد صاحب المدرسة وانما نفاها الشيبلي النين في ظاهر دمشق علي طريق جبل قاسيون ولها مشهورة في مكان سماه اوله أوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدنيا والآخرة وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ودفن في تربته الجوارق بدمشق سنة المذكورة وسماه في ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه في ترجمة أبيه في حروف الشين ان شاء الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسمائه وبنو القراغ من هذه الترجمة وسدت بعض الفضلاء ممن له عنايتهم هذا الفن زيادة علي ما ذكرته ههنا فتركت ما هو مسد كور في هذا المكان وأثبتت تلك الزيادة فقال ما تمهدت بلاد اليمن لشمس الدولة واستقامت له أمورها كره المقام بها لكونه تربية بلاد الشام وهي كثيرة الخبير واليمن بلاد محمدية من ذلك كله فكاتب الي أخيه صلاح الدين يستقبل منها ويسأله الاذن له في العود الي الشام ويشكو حاله وما يقاسيه من عدم المرافق التي يحتاج اليها فارسل اليه صلاح الدين رسولا مضمون رسالته ترجمته في الاقامة وأنها كثيرة الاموال والمنة كبيرة فلما سمع الرسالة قال يتولى خزائنه أمخضر لنا الفيد يثاقا حضرها فقال لا ستاذاداره والرسول ما زرعته أرسل هذا الكيس الي السوق يشترون لنا بما فيه قطعة ألم فقال أستاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليمن من أين يكون فيها ألم فقال دعهم يشترون بها طبق مشمش لوزي فقال من أين يوجد هذا النوع ههنا لجعل يعدد عليه جميع أنواع فواكه دمشق وأستاذ الدار يظهر التعجب من

جبله وأعطاه مدرسته سلطان محمد خان عدنية بروسا فصار مدرسا لها واجتمع عنده الفضلاء من الطلبة مثل السولي ومصلي الدين العسقلاني والمولي علي العربي وأمثالهما وكان له معيدان أحدهما المولي مصلي الدين الشهير بخسوا وبجده رآه والآخر المولي شمس الدين الشهير بالخيال ثم ضم اليها كل يوم خمسة عشر درهما علي وجه الضعيفة من محصول الخراج في شهر ربيع الاول في السنة المذكورة ثم صار مدرسا بدمشق بلدرم خان بروسا ثم ضم اليها كل يوم عشرة دراهم من محصولها ثم أعطاه قضاءه علي وجه الضعيفة ثم ضم اليها كل يوم عشرة دراهم من جهة توصية عمارة السلطان المذكور علي وجه الضعيفة ثم صار مدرسا بدمشق حديثة احدى المدرسين المتخاورتين يادرنه ثم أعطاه قضاء يتولي وعرفه السولي المذكور وأوقافه بالاستغال بالعلم والعبادة وكان مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يتم بربنا القارئين عليه وكان قصيرا القامة وكان يلقب بحراب العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله ناخبا بها وهو أول ناخبا

به او توفي وهو قاض في سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة
 ودفن في جوار أبي أيوب
 الانصاري عليه رحمة الباري
 وكان ماهرا في النظم
 بالعربية والفارسية والتركية
 نظم في العمارة تصديرا
 فونية أبدع في نظمها واتقن
 في مسانئها وقد شرحها
 للمولى الطيالي شرحا مليفا
 حسنا وله نظم آخر من
 نوع المستزاد ولا بأس بذكره
 ههنا
 يامن ملك الانس بالملف
 الملكات
 في عرس منيات
 حوكت جنوني بفنون
 اسرار كان
 ياجنة ذات
 العارض والحال وامدافك
 حفت
 اطراف حياك
 والجنة كيف احصيت
 بالشهوات
 من كل جهات
 ان ضاق على الوسع عبارات
 لسان
 لاعبرة فيها
 في القلب نكات كتبت
 بالعبرات
 تحكي نكاتي
 عند مال على بابك انما ار
 دموعي
 نيلوا وشمارا
 فالرحم على السائل اولي
 العسرات
 نوم العرصات
 كرو عسدة الوصل وصانها
 بخلاف

كلامه وكما قال له عن نوع يقول له يا مولانا من أين يوجد هذا ههنا فقلنا استوفى الكلام الى آخره قال
 للرسول ليت شعري ماذا أصنع بهذه الاموال اذ لم أنتفع بها في ملاذي وشهواتي فان المال لا يتوكل بعينه
 بل الفسادة فيه أنه يتوصل به الانسان الى بلوغ أمر ارضه فعاد الرسول الى صلاح الدين واتخذه به مجاهدي فاذن
 له في الجي عو كان القاضي المناضل يكتب اليه الرسائل الفائقة ويودعها شرح الاشواق فن ذلك أبيات
 مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تضمرن مما أتيت فانه * صدر لاسرار الصباية ينفت * أما فراقك واللقاء فان ذا
 منه أموت وذاك منه أبوت * حلف الزمان على تفرق شملنا * فتى برق لنا الزمان ويحسنت
 كليلت الجسم الذي مانفسه * فيه ولا أنفاسه كم يلبت
 حول المضاجع كتبكم فكاني * ملسوكم وهي الرقاة النفث

ولما وصل الى دمشق في التاريخ المقدم ذكره ناب عن أخيه صلاح الدين به المساعدة صلاح الدين الى الديار
 المصرية ثم انتقل الى الديار المصرية في سنة أربع وسبع وخمسة مائة وكان أخوه صلاح الدين قد سيره في
 سنة ثمان وستين وخمسة مائة الى بلاد النوبة ليقتضها قبل سفره الى اليمن فلما وصل اليها وجدها لا تساوي
 المشقة فتر كرها ورجع وقد غنم شيئا كثيرا من الرقيق وكانت له من أخيه اقطاعات وتوابه باليمن يحبون له
 الاموال ومات وتعلمه من الذنون مائة الف دينار فقضاها عنه صلاح الدين وحكي مساجينا الشيخ مذهب الدين
 أبو طالب محمد بن علي المعروف بابن الخليل الحلي نزيل مصر الاديبي المناضل قال رأيت في النوم من الدولة
 توران شاه بن أيوب وهو ميت قد حتمت بيديت وهو في القبر فلف كفته ورماء الى وانشدني
 لا تستظن معروفا سمعت به * ميتا فأسيت منه عار يابدي
 ولا تظن جودي شابه يغسل * من بعد ذلي ملك الشام واليمن
 اني خرجت من الدنيا وليس معي * من كل ماملكت كفي سوى كفتي
 ولما كان في اليمن استجاب في زبد سيف الدولة ابا الميمون المبارك بن منقذ الا قد ذكره في حرف الميمان
 شاه الله تعالى * وتوران يضم الناعلة ثمانية من فوقها وسكون الواو بعدها راء تم بعد الالف نون وهو لفظ
 أجهي * وشاه يات بن المجمع هو الملك بالغة الجهمية ومعناه ملك المشرق وانما قيل للمشرق توران لانه بلاد
 الترك والجم يسمون الترك تركان ثم حرقوه فقالوا توران والله أعلم

حرف التاء

* (ابوالحسن ثابت بن قرة بن هرون وشال زهرون بن ثابت بن كرايان ابراهيم بن كرايان
 ماري نون بن مالا بن يوسف الحاسب الحكيم الحراي) *

كان في ميديا أمره صير في عمران ثم انتقل الى بغداد واشتغل به يوم الاوائل فمهر فيها ورع في علم الطب
 وكان الغالب عليه الفلسفة وله تأليف كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تأليفا واخذ كتاب اقليدس
 الذي عربيه حنين بن اسحق العبادي فهدى به رقبته وأوضع ما كان مستحكما وكان من أعيان عصره في
 الفضائل وسجى بينه وبين أهل مذهبه شيئا أكثر وهما عليه في الذهب فراعوه الى رئيسهم فانكروا عليه
 متالله ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فتمعه من الدخول الى
 المجمع فخرج من حران ووزل كفرنقوا وأقام بهم امددة الى أن قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد
 فاجتمع به فراء فاضلا فصحا فاستحببه الى بغداد وأتته في داره ووصله بالخليفة فأدخله في جملة المتبحرين
 فسكن بغداد واولاد الاولاد وعقبه من الى الآن وكفرنقوا بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وضم الشا

من قوتها وسكون الواو وبعدها ثمانية مثله وهي قرية كبيرة بالجزيرة الذرانية بالقرب من دارا
وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين ومائتين وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان
مئتين ومائتين * وكان صاحب النخلة وله ولد يسمى ابراهيم بن ابراهيم بن ابي الفضل وكان من حذافي الاطباء
مقدمي أهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السري الرفاه الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه وهو من
حسن ما قيل في طبيب
هل للعقل سوى ابن قرة شافي * بعد الاله وهل له من كافي * احيا الناسم الفلاسفة الذي
أودى وأوضح رسم طب عافي * فكانه عيسى بن مريم ناطقا * يهب الحياة باسرا الاوصاف
مناقبه فاروقى مرأى بها * ما كتن بين جوانحي وشعافي
يبذوله الداء الخفي كبلدا * للعين مرضا ض الغد والصافي
برز ابراهيم في علمه * فراح يدعى وارث العلم * أوتجع نوح انقلب في معشر
ما زال فيهم دابر الرسم * كانه من لطف أفكاره * يحول بسن الدم والمعشم
ان قضيت روح على جسمها * اصلى بين الروح والجسم
ومن حفة ثابت المذكور أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان صاحب النخلة أيضا وكان بغداد
في أيام معز الدولة بن بويه القاسم ذكره وكان طبيباً عالماً نبلياً يقرأ عليه كتب بقراط وجامينوس وكان
شكراً كالمعاني وكان قد سلك حده ثابت في فنائه في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات
الرياضية القديمة وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه وقد قيل ان الايسان المذكور أو تلامذته نظم السري
لوقام ما علموا فيه والله أعلم * والطرائق نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة ذكرا بن حرير
الهاراني رحمه الله تعالى في تاريخه أن هارن عم ابراهيم الخليل عليه السلام عمرها ست مائة سنة وقيل هارن
ثم اتم عمرت فقيل حران وهارن المذكور أبو سارة زوجة ابراهيم عليه وعلى نبيها أفضل الصلاة والسلام
وكان لابراهيم عليه اله الألة والسلام أخ يسمى هارن أيضا وهو أبو تلوطة عليه السلام وقال الجوهرى في
كتاب الصحاح وحران اسم بلاد والنسبة اليه حراني على غير قياس والتماس حراني على ما تقدم العامة
(*) أبو الفيض ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح
المشهور بأحد رجال الطريقة *

كان أوحده وقتة علماء ورعا سالوا دبا وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن الامام الشافعي رحمه الله عنه
وذكرا بن يونس عنه في تاريخه انه كان حكيماً بصيحاً وكان أبوه ثوبان وقيل من أهل الخميم مولد لقرين
يوسل عن سبب ثوبان فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فميت في الطريق في بعض العزازى ففقت
بيني فإذا أنا بقبرة عيا مستطبت من ذكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكر جتان احدهما
ذهب والاخرى فضة وفي احدهما سم وفي الاخرى ماء ففعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا فقلت
حسبي قد ثبت ولزمت الياب الى أن قباني * وكان قد سعى به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل
عليه وعقله فسكو المتوكل وردده مكرماً وكان المتوكل اذا ذكر أهل الورع بين يديه يسكو ويقول اذا ذكر
أهل الورع فحس هلا بذي النون وكان رجلاً نحيباً تعلم حرة ايس بأبيض العيبة وشخص في الطرقة شقران
العابدين من كلامه اذا كانت المناجاة بالقلوب استترعت الجوارح وقال استحق بن ابراهيم السرخسي رواية
سمعت ذا النون وفي يده القل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المظلي والناس يكون حوله وهو يقول هذا
من مواهب الله تعالى ومن عدائاه وكل فعاله عذب حسن طبيب ثم أشد
لك من قلبي المكان المصون * صكك لوم على فيك يهون
لك عزم بان أكون قتيلاً * فيلذ والصبر عنك مالا يكون

قالو بعد كساف
والصبر يرى لذته في انقلاوات
من ذكوفرات
لومر على ترب من جسمك
نطل
ياموتس روى
حباله من التمبر عظامي
ورفاق
من بعد وفاتي
في عطلي اذا نقل من فيه مال
تبعك بلفظ
من شاربه الحضر روى في
الظلمات
عن عين حياض
وقر انظم عبدة نونية أيضا
ومساعها عماله لاله اولياتين
ومساعها عباد
لقد زاد الهوى في البعد
بيني
وبين ابي بعد المشرقين
وأرسل القصيدة المذكورة
الى السلطان محمد بن ولسا
ورسلته القصيدة عرضها
السلطان علي المولى
الملك كوراني واذ نظر الى
مطلعها اعترض عليها بان
زاد لازم لا يتعدى فأمره
السلطان أن يكتب
الاعتراض على ظهر
القصيدة وأرسله الى المولى
المذكور طالباً الجواب
فكتب المولى المذكور تحت
الاعتراض بما يجيبه قوله
تعالى في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضاً (روى)
أن المولى محمد بن الحاج
حسن من تلامذة المولى
المذكور قال لما قصص
الاستاذ عليه هذه القصيدة

فأنت لو كتبت قوله تعالى
 وإذا نزلت عليهم آياته زادتهم
 اعتناءً كان حسناً أيضاً
 فأستحسن قولك استسماً
 وإنما هي قصيدة المازنور
 بحال ليلة أوليتين قوله في
 آخر القصيدة
 الأيا أهب الساطان تظلمى
 بحاله ليلة أوليتين
 مع الأشغال في أيام درسي
 وسافرت شعل ساعتين
 * (ومعهم العالم الفاضل
 المولى شكر الله)

كان عالماً باقتلا مشتهراً
 بالفضل مقبولاً بين الخواص
 والعوام وقد أرسله الساطان
 سراً لطلب رسولاً إلى صاحب
 قرمان وكان صاحب
 قرمان أرسل إلى المولى
 جزءاً من كتابه وقع منه
 من سوء الأدب وأرسل
 الساطان المولى المازنور
 ليعاقبه كي لا يعود وكان
 الساطان محمد خان يعني
 بشأنه اعتناء كثيراً

* (ومعهم العالم العامل
 المولى تاج الدين إبراهيم
 الشهير بابن الخطيب)
 قرأ على المولى وكان يظهر
 عنده في كل العلوم وأعطاه
 الساطان سراً لطلب
 المدارس ثم أعطاه مدرسة
 أرنيق وعين له كل يوم مائة
 * ثلاثين درهماً وكان سخياً
 تأسلاً صاحب شديدة عظمة
 وصاحب غاية شكر أبنه
 المولى يحيى الدين محمد خان
 مولانا وكان لساناً فراساً
 الخج وبرزيقاً مستقبلاً

ووقف في بعض المجالس على شيء من أخبار ذى النون المصري رحمه الله تعالى فقال ان بعض الفقهاء
 تلامذته فارق من مصر وقدم بغداد فحضر بهم باسماً فلما طاب القوم وتواجد واقام ذلك الفقير ودا
 واستمع ثم صرخ ووقع فركوه فوجدوه ميتاً فوصل خبره إلى شيخه ذى النون فقال لا تصابه تجهيزاً وحسب
 انتهى إلى بغداد فلما فرغوا من أشغالهم خرجوا إليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال الشيخ التتوي
 بذلك المعنى فأحضره إليه فسأله عن قضية ذلك الفقير فقص عليه قصته فقال له مباركة ثم شرع هو وجماعته
 في الغناء فعند ابتداءه فيه صرخ الشيخ على ذلك المعنى فوقع ميتاً قال الشيخ قليل بقليل أنتدنا نار صاحبنا
 ثم أنتد في التجهيز والرجوع إلى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد بل عاد من فوراً * قلت وقد سرى في زمني
 شيء من هذا ياتي أن أسكنه ههنا وذلك أنه كان عندنا مدينة از بل مقرباً من وصف بالحسنة والاحسان في
 سنة الغناء يقال له الشجاع جبريل من الأواني فحضر ساعة قبل سنة عشرين وسماً ثقتاني أذكر الواقعة
 وأنا صغير وأهلي وغيرهم يتحدونهم ساقياً وقتها فغنى الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البديعة التي
 لسطان التعاوني الذي أتى ذكره في حرف الميم في المحمد بن ان شاء الله تعالى وأولها
 سقالك سار من الوسمى هتات * ولا رقت للغواصي فيك أسفان

التي أن وصل إلى قوله منها

ولى إلى البان من رمل الحى وطير * قال يوم لا رمل يصيبني ولا البان
 وما عسى يدرك المشتاق من وطير * اذا سكر الربع والاحباب قد بانوا
 كانوا معاني المعاني والمنازل أم * وان اذام يمشون فيهن سكن
 لله صككم قوت قلبي بحولك أمة * ما روكم غارت سني فيسلك غزلان
 وابسه بات يجلو الراح من يده * فيها عن حفيف الروح حنلان
 نعال من الوهم في خلجانه حرج * فقلب غارغ والقلب سلات
 يذ كالجوى يارد من نهمه شيم * و يوقد الوجد طرف منه وسنان
 ان يسريان من ماء الشباب فلي * قلب إلى ريقه الغسول طلمات
 بين السيفوف وعينيه مشاركة * من أطلها تليل للأعساد أسفان

فأما انتهى إلى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع أهد ما قلته فأعاد مرتين أو ثلاثاً وذلك
 الشيخ متواجداً ثم صرخ مرحة هائلة ووقع فقلنو وقد أغنى عليه فافتقدوه بعد ان انقطع حسه فوجدوه
 بدميات فقال الشجاع هكذا سرى في سمانى مرة أخرى فانه مات فيه شخص آخر وهذه القصيدة من شعر
 القضاة وهي طويلاً منسوخة بالامام الناصر لدين الله باب العباس أحمد بن المستضي وأصحاب المؤمنين العباس
 في يوم عيد الفطر من سنة احدى وعشرين وخمسمائة والله أعلم وبحسن الشيخ ذى النون كثيرة * وتروا
 في ذى القعدة سنة خمس وأربعين وقيل ست وأربعين وقيل ثمان وأربعين ومائتين رضى الله عنه بمصر ودفر
 بالعراق الصغرى وعلى قبره مشهد منى وفي المشهد أيضاً قبور جماعة من الصالحين رضى الله عنهم ووزوا
 غير مرة * وتروا بان يفتح الزمان للملك وسكون الواو فتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

حرف الجيم

* (أبو حريرة جبريل بن علي بن الخطابي واسمه محمدي بن الخطابي لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف بن
 كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة من قيس من بني النسيب الشاعر المشهور) *

كان من قول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفردوسي مهاجمة ونقاش وهو أشعر من الفردوسي عند

والذي وأثره في بيت قال
 وعمل له ضيافة عظيمه قال
 وكنت حينئذ صغيراً ثم ذهب
 به والذي إلى الحمام فلما
 خرج المولى من الحمام غسل
 واليهر جليسه بالماء ثم
 قبلهما وقال المولى كان
 ياربا الله لك مولانا تاج
 الدين قال وصوته هذا بأذن
 الآن توفي رحمه الله تعالى
 في أوائل سلطنة السلطان
 محمد شاه ببلدة أذربق ودفن
 بهائق راقه مرقد
 (و منهم العالم العامل الفاضل
 الكامل المولى حضرت شاه *
 أصله من ولاية مشاه
 قرأت بلده بعضاً من
 العلوم ثم ارتحل إلى
 مصر واشتغل بهاء قدار
 خمس عشرة سنة ثم عاد إلى
 الروم عند نزول المولى على
 الطوسي واجتمع معه في
 بعض الجلسات ثم صار
 مدرساً بدارس بلاط وعين
 له كل يوم خمسة درهما
 ودعاه السلطان مراد خان
 إلى مدرسته التي بناها
 بمدينة مرو وعينه على
 يوم حسين درهما فيقول
 وعمل في ذلك وقال اني
 وزعت خمسة عشر درهما
 سارقاً فاذا زاد علمها بشي
 وفقه وكان له بستان في بلدة
 يذهب اليه بعد العصر
 ويركب على حماره ويشد
 قدامة ثوبه ويضع عليه
 كتابه ويقرأ بعد ما ياتي
 وكانت مثغلاً بالعلم والعبادة
 واضمياً من العيسر القليل

كثير أهل العلم هذا الشأن وأجعت العلماء على أنه ليس في شعره إلا سلام مثل ثلاثة حمرى والفرزدق
 والأخطل ويقال ان بيوت الشعراء أربعة فرودج وهما ونسب وفي الأثر بقا حمرى وغيره قال الفرزدق
 اذا غضبت عليك بنو عجم * حسبت الناس كلهم غضابا
 وألمت خير من ركب العالما * وأدى العالمين بطون راح
 ونمض العارف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
 وان السيب قوله ان العيون التي في طرفها حور * فكانتا ثم لم يحين قتلانا
 وعرض عن ذا المبحى لاجواله * وعن أضعف خلق الله أركاننا
 وحكى أبو عبيدة معمر بن الأثري ذكره ان شاء الله تعالى قال خرج حمرى والفرزدق من ثقفين على ناقه
 إلى هشام بن عبد الملك الأموي وهو يومئذ بالري فاتفقوا على ان يمشيا معه فمشيا فمشيا فمشيا
 الفرزدق وقال الام تلمتين وأنت تحسني * ونحسب الناس كلهم أمأى
 متى رددي الرصافة تسترعي * من التهمير والدر الدواي
 ثم قال الآن يحسني حمرى برافند هذين البيتين فيقول
 تافت الم تلمعت ابن قين * إلى الكبرين والفاص الكهان
 متى ترد الرصافة تحسني * تكسرك في المواسم كل عام
 قال في حمرى والفرزدق يصفان ما بينهما كالأبواب فأنشداه البيتين الأولين فأنشد حمرى البيتين
 الآخرين فقال الفرزدق والله قد قلت هذا فقال حمرى ما علمت أن شيطاننا واحد * وذكر الفرزدق
 الكامل أن الفرزدق أنشد قول حمرى
 ترى برصاً يا حمرى انك بها * كعنفه الفرزدق حين سابها
 طبا أنشد النصف الأول من البيت ضرب الفرزدق يده على عنقه فوقع الحجر البيت (وحكى) أبو عبيدة
 أيضا قال رأيت أم حمرى يومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلان من شعراً سوداً فلما وقع منها جعل يتردى في
 عنق هذا فحقت حتى فعل ذلك برجال كثر فأنتمت سرعوبة فأولت الزوايا فقيل لها تاردين غلاماً شاعراً
 أشرو وشدة شدة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته حمرى باسم الحبل الذي رأته أنه خرج منها والحجر
 حبل (وذكر) أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغانى في ترجمة حمرى براند كوران رجلاً قال لجر حمرى
 شعر الناس قال له قم حتى أخرجك الجواب فأنشد يده وبه إلى أبيه عليه وقد أخذ منها فقامت بها وجعل
 من شعرها فصاح به أخرج يا أم حمرى شعرك من بيت الهيشة وقد سال ابن العزقي لحته فقال أترى هذا
 ل نهم قال أبو نهر ف قال لا قال هذا أبي أقدري لم كان يشرب من شرع العزق قلت لا قال فمضاه أن يسرع
 يوت أطلب في طاب من علبن ثم قال أشعر الناس من فأنشروا مثل هذا الاب عثمان شاعر أو قارعه سم به فقام
 بها (وحكى) صاحب الجليس والانس في كتابه عن محمد بن حبيب عن عمار بن عقيل بن بلال بن حمرى
 به قيل له ما كان أول ما نعتت يقول
 لو كنت أعلم أن أشعرهم * يوم الرحيل نعتت ما لم أعلم
 ال كان يقع عينيه ولا يرى من عن أعبابه * وقال في الأغانى أيضاً قال مسعود بن بشر لابن مناذر بكته من
 من الناس قال من اذا شئت لب ومن اذا شئت جد فاذا العيب أطمعت لعه فيه وان أوتيه بعد عايت واذا جد
 باقده آيسك من نفسه قال مثل من قال مثل حمرى سميت يقول اذا لعبت
 ان الذين غدوا بيلك نادروا * وش لا بعينك لا يزال معينا
 غبض من عبرتهم وقلن لي * ماذا القيت من الهوى واقينا
 ان الذي حرم المكارم تغلبا * جعل الشيرة والطلافة فينا
 قال حمرى جد

منها واشتغاه فحشها علم منها
 عن أمور الدنيا توفي بالبلدة
 المنزوية في سنة ثلاث
 وخمسين وغنا ثمة وله ولدان
 الاكبر اسم دروش
 محمد وسحقى وترجمته
 والاخوزين الدين محمد
 وكان رجلا فاضلا استنضى
 ببعض بلاد الروم وتوفي
 قاضيا وهو في سن الشباب
 وحسن الله تعالى
 * (وهو من العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 محمد بن قاضي اياكواع
 المشهور وعند الناس
 بابا الخوج جابيسي)
 كان رحمه الله تعالى صاحب
 فضل وذكاؤه وكان له قوة
 طيبة وهو جوده فريضة
 وكان مشتغلا بالعلم
 والعبادة سنة طمعا حسن
 الطلاق متوجهها الى
 تكميل نفسه قرا على المولى
 وكان وكان مدرس بحدروسة
 الخراسان وقرا عليه وهو
 مدرس بها المولى شواجه
 زاده والمولى اياس وسنت
 شرح الخرج لابن الساعاني
 وهو تصنيف عظيم مشتمل
 على فوائد جلية ونجاسة
 والاعتادات كثيرة على
 شرح الهداية ويذكر في
 آخر كل كتاب منه ما يشد
 عليه من المسائل المتعلقة
 ببلاده الكتاب طبعه والله
 الخد وانتم تشبهه شكر الله
 تعالى مساعده
 * (وهو من العالم الفاضل
 علامة زمانه وأستاذ أواره

مضرائي وأبول المولود فهل لكم * ياخوز تغلب مسن أب كاتينا
 هذا ابن عمي في دمشق خليفه * لوشنت سافكم الى قطينا

قال غلبا بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراجعة على أن جعلني شريها له أمانته لو قال لو شاء سافكم
 الى قطينا السقتهم اليه كما قال قلت وهذه الايات هي اسم بحر بالانحطل التغلبي الشاعر المشهور * وقوله فيها
 جعل النبوة والخلافة فينا انما قال ذلك لان حور ابيهمي النسب وتيمم ترجع الى مضر بن زيار بن معد بن
 عدنان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وبنو تميم يرجعون الى مضر * وقوله ياخوز تغلب
 خوز يضم الحاء الجمجمة وسكون الزايد بعد هاء وهو جمع خوز مثل أحرور وجر وأصغر وصفر وسود وسود
 وكل ما كان من هذا الباب والآخر الذي في عينه ضيق وصفر وهذا وصف العجم فكأنه نسبة الى العجم
 وأخر سبه عن العرب وهذا عند العرب من النقاين الشنيعة * وقوله هذا ابن عمي في دمشق خليفه
 يريد به عبد الملك بن مروان الاموي لانه كان في عصره * والقطين بفتح القاف انحدوم والاتباع * وقوله
 عبد الملك ما زاد ابن المراجعة فهو يفتح الميم ويعد هاءه بعد الالف عين معجمة وهاءه وهذا القيلام حور
 هي حاءه الانحطل انذ كور ونسبها الى أن الزيمال يترغون عليها وتستغفر الله تعالى من ذكركم مثل
 للسكن شرح الواقعة أسوج الى ذلك * ومن أخبار حور برأه دخل على عبد الملك بن مروان فأنشأ
 قصيدة أولها

آهوا أم ذؤادك غير صاسي * عشيبة هم عصيبك بالروح * تقول العاذلات علالات شب
 اهذا الشيب عتني مناسي * تيمرت أم خوزة تم قالت * رأيت المروردين ذوى لقاح
 نبي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالفتح * سأشكر ان رددت الى ريشي
 وأبنت القوادم في جناحي * ألسنم خير من زكب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال حور رعلما انتهيت الى هذا البيت * كان عبد الملك تسكنا فاستوى بالسا وقال من مدحنا سكا
 فامدحنا بجل هذا أو فليسكت ثم التفت الى وقال يا حور ترى أم خوزة برزيم اما ثمة فاقمن نعم بنى كليب قلنا
 يا أمير المؤمنين ان لم تروها فلا أروها والله تعالى قال فأمر من بها كلها سودا الحدق قلت يا أمير المؤمنين نعم
 مشايخ وليس بأحدنا فضل من راحته والابل انى فلو أمرت الى بالرباع فأمر من بمسامة وكان بين يديه صحاب
 من الذهب ويصده فصب فقات يا أمير المؤمنين والمهلب وأشرت الى إحدى الصحاف فبندها الى بالفضير
 وقال نددها لا نفعك والى هذه القصيدة أشار حور بقوله

أعطوا هندية تجدها غمانية * ماني عما تم من ولاسوف

قلت هندية يضم الهاء على مودة التصغير اسم علم على المائة وأكثير علماء الادب يقولون لا يجوز رادنه
 الاق واللام عليها بعضهم يحيز ذلك قال أبو الفتح بن أبي حصينة السلي الحلبي الشاعر المشهور من ح
 قصيدة أيها العاقب لم يدع لك في روضك العذارى نصف الهندي عذرا

يعني خمسين سنة التي هي نصف المائة والله أعلم * ولمامات الفرزدق وبلغ خبره حور راسي وقال أما والله ان
 لا علم أنى قليل البقاء بعد ولقد كان نجما واحدا وكل واحدنا مشقول بصاحبه ولمامات ضد أو صدر
 الاوتبعه صاحبه وكذلك كان * وتوفي في سنة عشرين ومائة وفيها مات الفرزدق كما سيأتى في موضعه
 شاه الله تعالى * وقال أبو الفرج بن الجوزي كانت وفاة حور في سنة احدى عشرة ومائة وقال ابن قتي
 في كتاب المعارف ان أم حلت به سبعة أشهر وفي ترجع الفرزدق طرف من حور موته فليستظر هناك
 شاء الله تعالى * وكانت وفاته باليسانية وعمره ثمانين سنة * وخوزة بفتح الحاء المهملة وسكون ال
 وفتح الراء ويدها هاء ساسنة * والخطابي بفتح الحاء المهملة والطاء المهملة والقاف بعدها
 وقد تقدم الكلام في أنه لقب عليه والله أعلم

* (ابو)

المولى علاء الدين علي الطوسي
 نور الله تعالى مضجعه
 قرأ في بلاد الحجاز على علماء
 عصره وحصل العلوم العقلية
 والنقلية وكانت له مشاركة
 في العلوم كلها ومهر فيها وفان
 آخراته ثم أتى بلاد الروم
 وأصبح ممدواً للسلطان
 مراد خان وأعطاه مدرسة
 في السلطان محمد خان مدرسة
 بروسه وعينه كل يوم
 خمسين درهماً من السلطان
 محمد خان لما فتح مدينة
 فسطاطية جعل عمالته
 من كتابتها مدارس
 وأعطى واحدة منها للمولى
 المذكور وعينه كل يوم
 مائة درهم وأعطاه قرية
 هي أغسر بالقسري من
 مدينة فسطاطية وتلقب
 تلك القرية بقرية مدرس
 وهي الآن مشهورة بذلك
 وأعطى واحدة منها للمولى
 خواجة زاده واحدة منها
 للمولى عبد العزير
 وكذلك عين لكل من
 البراهي مدرستين فضلاء
 ذلك الفهرست ثلثي المدارس
 الثمان هناك نقل التدريس
 منها إليها والموضع الذي
 عين له المولى علي الطوسي
 مشهور الآن بجامع زرك
 وكان وقتئذ حوله مقدار
 أربعين من الجيران يسكن
 فيها الطلبة توفي بعض الأئمة
 أمثال السلطان محمد خان تلك
 المدرسة وأمر بعض الطلبة
 أن يحضر المولى الطوسي
 فحضر فأمره أن يدرس

*(الربيع الله بغير الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنهم أجمعين)*

أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية وكان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق اصدق في مقاليته
 وفصاه أشهر من أن يذكر وله كلام في صنعة الكيمياء والزجر والقائل وكان تأيده أبو موسى جابر بن حيان
 الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتم على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسة عشر رسالة
 وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سبيل الخفاف وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن
 شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين * وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة وتوفى بالبيع في
 قرية أبي محمد الباقر وجدته علي زين العابدين وعم جد الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين فله درهم من
 ذريته كرمه وأشرفه * وأما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصادق رضي الله عنهم أجمعين
 وسميت ذكراً الاثني عشر رضي الله عنهم كل واحد في موضع ان شاء الله تعالى * وحسن كشافهم
 في كتاب المناسك والمطارد أن جعفر المذكور رسالة أيا صنيفت رضي الله عنهم ما تقول في تحريم كسر
 رباعية طلي فقال يا ابن رسول الله ما علم ما فيه فقال له أنت تتراهي ولا تعلم أن الثاني لا يكون له رباعية
 وهو ثلثي أبدأ

(أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن يمامة بن بشاشة البجلي وزير يهرون الرشيد)

كان من علو التدبير وفاد الامور بعد الهمة وعظيم الخلق وطلاء الميزلة عند هرون الرشيد بحاله ان يزدج اولم
 شارك فيها وكان سجع الاختلاف ملق الوجة ظاهر البشر وأما حورده وخطاؤه قبله وخطاؤه فكان أشهر
 من أن يذكر وكان من ذوى الفصاحة والمشهورين بالعلم والبلاغ يقال انه وقع ليلة حضره هرون
 الرشيد زيادة على ألف توقيع ولم يخرج فاشي من عن مو جب الفقه وكان أبو ضيف القاضى يوسف
 بلنقى حتى علمه وفقهه ذكره ابن النديم في كتاب اخبار الوراء * واعتذر رجل اليه فقال له جعفر قد
 جئناك الله بالاعذار منا والاعتذار البنا وأخذنا بالموذنة لك من سوء الظن بل وقع الى بعض عماله وقد شكى
 به قد كثرنا كوثاً وقيل شاكرت فاما اعتذرت واما اعتذرت * وما يسبب اليه من الفطنة أنه باعه
 الرشيد مغموم لان جبهته وداؤه انه موت في ذلك السنة يعني الرشيد وان اليهودى في بيته فركب
 جعفر الى الرشيد فقرأه شديد الغم فقال لليهودى أنت تزعم أن أمير المؤمنين موت الى كذا وكذا نوبياً قال نعم
 ال و أنت كم جرت قال كذا وكذا أسداطوي لا فقال للرشيد اقله حتى تعلم أنه كذب في أمدة كما كذب
 في أمته فقتله وذهب ما كان بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وأمر بصلب اليهودى فقال أجمع السلي
 ذلك سل الرأكب المولى على الجدع هل رأى * را كبه نجما ذا غير أعور
 ولو كان نجس مخبراً عن منية * لا شبره عن رأسه العذير
 بعرفنا موت الامام ككاته * بعسر فناء أبناء كسرى وفيصر
 أتخبر عن نجس لذي شومه * ونجس بادى الشرايا شخبر
 مضى دم النجم هدر اجمعه * وكان جعفر من الكرم وسعة العطايا كهموم مشهور ويقال انه لما ساج
 تبار في طريقه بالعتيق وكانت سنة جدية فاهربته امرأتين بنى كلاب وأشدته
 انى صررت على العقيق وأهله * يشكون من معار الزبيع نورا
 ما ضرهم اذ جعفر جار لهم * أن لا يكون ربيهم مطورا
 جزل لها العماء * قلت والبيت الثاني ما خود من قول الضمك بن عقيل الخنجا من جهة أبيات
 ولو باور تمالعهم بهرا علم نيل * على جدينا أن لا يصود ربيع

هذه وان يجلس في مكانه
الاعتاد جلس المولى و جلس
السلطان محمد خان في جانبه
الاين والوزير محمود باشا
معه وأحضر الطالبة فقروا
عليه حواشي شرح العبد
السيد الشريف فأنسط
المولى بحضور السلطان في
مجلسه وحل من المشكلات
والدقائق بالاحصى ونشر
من العلوم والعارف عالم
تسميه الاذان فطرب
السلطان محمد خان عند
مشاهدة فضائله حتى يروى
انه قام وقعد من شدة طوبه
غاصر للمولى المذكور
بعضه آلاف درهم وخطبة
نفيسة منية وأعطى لكل
واحد من الطالبات خمسة
درهم ثم ذهب والمولى
منه الى مدرسة المولى عند
السكرم ولم يجلس هو ان
يدرس عند المولى المذكور
فعابه السلطان على ذلك ثم
انه من في بعض الايام على
مدرسة المولى نحو اوجه راده
وهو متجه للدرسي فسلم عليه
السلطان ولم يدخل المدرسة
وأوصاه بالاستغفال وذهب
ثم ان السلطان محمد خان
أعطى المولى الطوسي
مدرسة والله السلطان
مراد خان عند بقدرته وعين
له كل يوم مائة درهم ولما
ذهب هو الى بلاد التميمي
السلطان محمد خان يحب
تلك المدرسة مدرسة أخرى
وجعل المسائة نصفين وعين
لكل واحدة من المدرسين
المذكورين كل يوم خمسين
درهما ثم ان السلطان محمد

تهدره فما أحلى هذه الحشوة وهي قوله على جدنا وأهل البيان يسمون هذا النوع عشو واللوز يفتح ويحكي
ابن الصابي في كتاب الامثال والاعيان عن اسحق النديم أو صلي عن ابراهيم بن المهدي قال خلا جعفر بن
يحيى يوما في داره وحضر ندماؤه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضعف بالخلوق وفعل بنماثله وأمر بان يحجب عنه
كل أحد الا عبد الملك بن عمران فهرمانه فسمع الحاجب عبد الملك دون ابن عمران وعرف عبد الملك بن صالح
الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب اليه فارسا فاجاب ان قد حضر عبد الملك فقال أذنته وعند
انه ابن عمران فصار اعنا الا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورصافته فار بدوجسه جعفر وكان ابن صالح
لا يشرب النبيذ وكان الرشيد دعاه اليه فامتنع فلما رأى عبد الملك سالة جعفر دعا غلامه فناولوه سواده وقلنونه
وواقي باب الحمام الذي كفا فيه وسلم وقال أشركوني في أمركم وافعلوا بنا فعلكم بأنفسكم فقام خادم فالتبس
حورية واستدعى بطعام فأكل و بنيد فأتى برطل منه فشر به ثم قال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم
فأصنف عني فأمر ان يجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء وتضعف بالخلوق رادنا منا أحسن منادمة
وكان كلما فعل شيئا من هذا سرى عن جعفر فلما أراد الانصراف قال له جعفر اذكر حواشيك فاني
ما استطيع مقابلة ما كان منك قال ان في قامب أمير المؤمنين موجدة على فخر جهام من قلبه وتعيداني جميل
رأيه في قال قدر في عنك أمير المؤمنين وزال ما عنده منك فقال وعلى أربعة آلاف ألف درهم فبنا قاله
تقصي عنك وانتم الحاضرة ولكن كونها من أمير المؤمنين أشرف بلك وأدل على حسن ما عنده الش قال
وأمر ابراهيم بن أبي أسحب أن أرفع قدره به هرمن ولدا خلقة قال قد زوجه أمير المؤمنين العالسة ابنته قال
وأمر ابراهيم بن أبي أسحب أن أرفع قدره به هرمن ولدا خلقة قال قد زوجه أمير المؤمنين العالسة ابنته قال
من قول جعفر واقدمه على مثله من غير استئذان فيه وركبنا من الغد الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا
فما كان بأسرع من أن تدعى أبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بأسرع
من خروج ابراهيم والخام عليه والواء بين يديه وقد عقد له على العالسة بنت الرشيد وحلت اليه ومعه المال
الى منزل عبد الملك بن صالح وخروج جعفر فقدم الينا با تباعا الى منزله وصرا بامه فقال أظن قلوبكم تعلقت
بأول أمر عبد الملك فأصبرتم على أحوالنا هو كذلك قال وقت بين يدي أمير المؤمنين وعرفته ما كان من
أمر عبد الملك من ابتدائه الى انتهائه وهو يقول أحسن أحسن ثم قال فاصنعت معه تعرفته ما كان من
قول له فاستصم به وأضاءه وكان ما رأيت قال ابراهيم بن المهدي فوالله ما أدرى أيهم أحب فعلا عبد الملك في
شرب النبيذ ولا سماليس من لسه وكان رجلا ذاهبا في نفسه ووقار وناسوس أقدام جعفر على الرشيد
بما أقدم أو امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه * وحكى انه كان عنده أبو عبيد الثقفي فقصته لنفسه
فأمر جعفر بأزالته فقال أبو عبيد تدعيها عسى يا بني بقصد هالي ندير فانهم يزعمون ذلك فأمره جعفر
بأنف دينار وقال تحفي زعمهم وأمر بتعبيته ثم قصده نازيا فأمره بالغددين وأخرى * وحكى ابراهيم
القاضي في أخبار الوزير ان جعفرا اشتمى سارية بأر بعين الفدينار فقالت ابنتها اذ كرمنا عهدي
عليه انك لا تأكل لي عناقيتي ولاها وقال اشهدوا أنهم اسعروا وقد تزوجتها فذهب جعفر المال ولم يأخذ
منه شيئا وأخبار كرمه كثيرة وكان أبلغ أهل يته وأول من وزر من آل برمك خالد بن برمك لأبي العباس غير
انه السفاح بعد قتل أبي سلمة خص الخلال كما سياتي في ترجمته في خوف الخاء ان شاء الله تعالى ولم ينزل خاله
على وزارته حتى توفي السفاح يوم الاحد ثلاث عشر ليلة ثمان من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتولى أخوه
أبو جعفر عبد الله المنصور والخلافة في اليوم المذكور فافر خالد على وزارته فبق سنة وشهور وكان أبو أيوب في
المور ياتي فدعاه على المنصور فاحتمل على خالدها أن ذكره للمنصور تغاب الا كراد على فارس وأن لا يكرهه
أمرها سوى خاله فغذبه بها فلما بعد ذلك عن الحضرة استبدأ أبو أيوب بالامر * وكانت وفاته سنة
ثلاث وستين ومائة ذكرها ابن القادي وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين للهجرة وتوفى

خاتن أمير المولى المزيور والمولى
 نحو اوجه زاده ان يصنف كتابا
 للعصا الكعبة بين نهاقت الامام
 الغفر الى قدس سره
 واليك كتاب المولى
 نحو اوجه زاده وأتم في أربعة
 أشهر وكتب المولى الطوسي
 وأتم في ستة أشهر وسمى
 كتابه بالخروج فتلخا كتاب
 المولى نحو اوجه زاده على
 كتاب المولى الطوسي
 وأعطى السلطان محمد خان
 لكل واحد منهم مائة عشرة
 آلاف درهم وزاد نحو اوجه
 زاده مائة مائة وكان ذلك
 هو السبب في ذهاب المولى
 الطوسي الى بلاد الجهم ثم
 انه لما وصل الى تبريز تلقى
 هناك الشيخ الأشعري
 وكان الشيخ من تلامذة
 المولى الطوسي فعلم الشيخ
 له ضيقة في بعض بساتين
 تبريز وكان هناك ما عمار
 فقعد المولى الطوسي عنده
 ونكس رأسه كالتفكير
 فغاء اليه الشيخ وقال
 يا مولانا أي ما إذا تفكرت قال
 حصل لي هنا خطأ وخاطر
 ويذهب عني ما بي من
 تشويش الخاطر بقرنة
 بلاد الروم ومناصبها فأنشد
 الشيخ بيتا فارسيا مضجونه
 ان فراغ الخاطر أفضل من
 كل ما يتسنى فصالح المولى
 هناك وخومته شيئا عليه ثم
 أفاق رجحه الله تعالى على
 حاله ثم انه ذهب الى ما وراء
 النهر ووصل الى خدمة
 الشيخ العزفي بالله نحو اوجه

بنحو خمس وستين ومائة والله أعلم * وكان جعفر مقيمًا عند الرشيد في البصرة وأسلم منه وبلغ من
 الرتبة عندده ما لم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوبه بالهزبان فكان يلبسه هو وجعفر جلاله ولم يكن
 رشيد يصبر عنه وكان الرشيد أيضا شديد المحبة لاشقة العباسية ابنة المهدي وهي من أعز النساء عليه ولا يقدر
 على مفارقتها فكان متى غاب أحد من جعفر والعباسية لا يتم له سرور فقال يا جعفر انه لا يتم لي سرور الا بكن
 بالعباسية وانى سأزوجهامتك لاجل لكا ان تحتمها ولكن ايا كما ان تحتمها وانادونك فترد وجهها على
 هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر ونكحهم وقتل جعفر واعتقل أخاه الفضل
 وأباه يحيى الى أن ماتا كما سيأتي في ترجمتهما ان شاء الله تعالى وقد اختلف أهل التاريخ في سبب تغير الرشيد
 عليهم فاتهم من ذهب الى ان الرشيد لما تزوج أخته العباسية من جعفر على الشرط المذكور بقيامته على تلك
 يد الله ثم اتفق أن أحببت العباسية جعفر اذ رآه فأنى وخاف فلما أعيتها الحيلة عدلت الى الخديعة فبعثت
 بعتابه أم جعفر أن ارسلني الى جعفر كاني جاريتة من جواريك اللاتي ترسلن اليه وكانت أمه ترسل اليه
 كل يوم جعة يجار به بكر اعذراه وكان لا يظن الجارية حتى يأخذ شيئا من الشيب فأتت عليها أم جعفر فقالت
 لي لم تر علي لاذكرن لاني انك خاطبتني بكيت وكيت ولئن اشتهت من اينك على وادلكيكونن لك الشرف
 فاعسى اني يفعل لوعلم امرنا فاسيا بها أم جعفر وجعلت نهدا بينها أن تهدي اليه جارية عندها حسناء
 هيئتها ومن صفتها كيت وكيت وهو يطالبها بالعدة المرة بعد المرة فلما علمت أنه قد اشتاق اليها أرسلت
 العباسية أن تهني الليلة ففعلت العباسية وأدخلت على جعفر وكان لم يتثبت سرور ثم انه لم يكن يراها الا
 الرشيد وكان لا يرفع طرفه انما اضافة فلما قضى منها وطرا قالت له كيف رأيت عند بعثت المولى
 وأي بنت ملك أنت فقالت أما مولانا العباسية فطارا لسكر من رأها وذهب الى أمه فقال يا أمه بعثني
 برخيصة واشتات العباسية منه على ولد مولانا ولده وكان به غلاما سمير ياش وعاضنة يقال لها رة ولما
 تظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر الى قصر الرشيد وحومه ويعلق أبواب القصر
 بصرف بالفتاح بعد حتى ضيق على حرم الرشيد فشكته زبيدة الى الرشيد فقال له يا أبت وكان يدعوه
 بالمالز بيدة تشكوك فقال أمهم انما في حرمك يا أمير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها في وزاد يحيى
 بالغاظة وتشديد اخذت زبيدة للرشيد مرة أخرى في شكوي يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندي غيرتهم
 ترى فقالت فلم لم يحفظ ابنه عمار تكبه قال وما هو غيرته جعفر العباسية قال وهل على هذا دليل قالت
 يا ليل أدل من الولد قال وأين هو قالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهت به الى مكة قال وعلم
 مولانا قالت ايس بالقصر جارية الا وعلمت به فسكت عنها وأظهر ارادة الخلع فخرج له ومعه جعفر
 بعثت العباسية الى الخادم والداية بالخروج بالضي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل من يشق به بالبحث
 امر النبي عنى وبيده صحيفا فأمهر السوء للبرامكة ذكره ابن بدرون في شرح فضيلة ابن عبدون النبي
 هباني الافاس التي أولها

الدهر يفهر بعد العين بالانز * فما البكاء على الأشباح والنور
 أوردته عند شرحه لقول ابن عبدون من جملة هذه القصيدة
 وأسرفت جعفر او الفضل مرة * والشيخ يحيى برحق الصارم الذي ذكر
 ولا يني نواس أبيات تدل على طرف من الواقعة التي ذكرها ابن بدرون والابيات
 الأقل لا من الله وابن القادة الساسة اذا ما نكث سر * لأن تفقد راسه
 فلا تقاله بالسيف * وزوجه بعباسه

غيره أن الرشيد سلم اليه أبا جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين الخارج عليه وجبسه عنده فدعا به يحيى
 وقال له اتق الله يا جعفر في أمرى ولا تتعرض أن يكون خصمك جدي محمد على الله عليه وسلم فوائده

ما حدثت حدثا ففرق له جعفر وقال اذهب حيث شئت من ليلاد فقال اني اخطاف ان اؤخذ فأردت بعثته
 من أوصله الى آمنه وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطلوه الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بعثته قال
 يحيى فوجم وأحجم وقال لا وحياتك اطلقته حيث علمت أن لاسوع عنده فقال نعم الفعل وما عدوت ما
 نفسي فلما نهض جعفر أتبعه بصره وقال فتاني الله ان لم أقتلك * وقيل سئل سعيد بن سالم عن بنيناية البراءة
 الموجهة غضب الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد منهم لكن طال أيامهم وك
 طويل مآول والله لقد استمال الناس الذين هم تحير الناس أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومار
 مثلها عدلا وامن وسعة أموال وفتوح وأيام عثمان رضى الله عنه حتى قتلوهما وراى الرشيد مع ذلك أنس
 النعمتهم وكثرة جد الناس لهم ورميم بأعمالهم دونه والمولد تناقص بأقل من هذا فاعتنت عليهم ويح
 وطلب مساوهم ووقع منهم بعض الأدلال خاصة جعفر والفضل دون يحيى فإنه كان أحكم خيرة وأك
 ممارس للاعبور ولأذن اعداهم بالرشيد كالفصل بن الربيع وغيره فستروا الحماسن وأظهروا القبايح حتى
 كان ما كان وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكره عنده يسوءه أنشد يقول
 ألقوا عليهم لأباليكم * من اللوم أرسدوا الما كان الذى سدوا
 وقيل السبب أنه رفعت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعها فيها
 تسئل لامين الله فى أرضه * ومن اليم الخى والعقد * هذا ابن يحيى قد غدا مالكا
 مثلك ما بينك كساحد * أمر لك مردود الى أمه * وأمره ليس له رد *
 وقد بنى الباراقى مابى الشمر من لها مثلا ولا الهند * الذر والياقوت حسبهاؤها
 وترجم العنبر والند * ونحن نعلمى أنه وارث * ملكك ان غيبك اللهد
 ولن يباهى العبد بربه * الا اذا ما بطر العبد
 فلما وقف الرشيد عام الف وثلثمائة * وحكى ابن بطر عن علي بن ابي طالب قال لارشد بعد ايقاعه
 بانرا مكة باسدى ما رأيت لك يوم سرور تام منذ قلت جعفر اقلانى شى قتلتك فقال لها يا يحيى انى علمت أن
 يحيى يعلم السبب فى ذلك الموقفة * وكان قتل الرشيد بطعنه يوم نزل الى العمرة من أعمال الانبار فى يوم
 السبت سبخ الحرم وقيل مستهل صفر سنة سبع وعثمان بن مكنة وشق الحيرة فى الحرم سنة سبع وعثمان بن مكنة
 ست وعثمان ومائة ومعا البرمكة وقتل راجعا من مكة وانفق الحيرة فى الحرم سنة سبع وعثمان بن مكنة فى
 فصرعون العبادى أيامهم فغضب فى السنين حتى نزل العمرة الذى بناحية الانبار فلما كان ليلة السبت سبخ
 الحرم أرسل أباها ثم سرورا الخادم ومعه أبوهم جميعا من سالم فى جماعة من الجندة فاطواو ابعثوا وحمل
 عليه مسرورا وعنده ابن بنيتشوع العنيدى وأبو بكر الفقى الاعشى السكوا اذا نى وهو فى نوره فاحرجوا
 اخراجا شتى ايقوده حتى أتى بمنزل الرشيد فقبضه وقبده بقبض حمار وأخبر الرشيد فبعثه فأمر الرشيد بضره
 عنقه واسأوى حديثه هناك * وقال الواقدي نزل الرشيد العمرة بناحية الانبار فى سنة سبع وعثمان بن مكنة
 من * وان غضب على البرمكة وقتل جعفر فى أول يوم من عذره وصلبه على الجسر ببغداد وسجعل رأسه على
 الجسر وفى الجانب الآخر جسده * وقال غيره حمله على الجسر من قبل الصرافة رحمه الله تعالى * وقال
 السندي بن شاهين كنت ليلة تأتاني غرة الشربة بالجانب الغربى فرأيت فى منامى جعفر بن يحيى
 واقفا بارأى وعاد يثوب مدسوخ بالعصفور وهو يشهد
 كأنى لم يكن بين الجون الى الصفا * أنيس ولم يسهرتة كسفا
 بل نحن نأهلها فإبانا * صروف الليالى والجدود العواثر
 فالتهمت قرعوقنت ثم اعلى أحد خواصى فقال أنشأت أحلام وليس كل ما يراه الانسان يجب أن يشهد
 وعاودت من يحيى فلم تنل عيني ثم خاضتى سمعت صيحا الرابطة والشرط وقعة عظم البريدودى باب النور

ما حصل ووصل الى ما وصل
 من المقامات السنية
 والعارف الذوقية وله رجه
 الله تعالى حواش على شرح
 الموافقة للسيد الشريف
 وحواش على حاشية شرح
 العضد للسيد الشريف
 أيضا وحواش على التلويح
 لمولانا التفتازانى وحواش
 على حاشية شرح الكشاف
 للسيد الشريف وحواش
 على حاشية شرح المطالع
 للسيد الشريف أيضا وكل
 نصائحه مستحسنة مقبولة
 عند العلماء والنضلاء
 وقال بعض العلماء كنت
 فى صغرى أقرأ على واحد
 من طلبت المولى الطوسى
 وكان من أولاد بعض
 الأكابر وكان له قسرس
 ووسايفير سنة قد نزل
 المولى الطوسى محروته يوما
 وقال ما أحسن قوسك
 ووسايفير فقال ذلك الرجل
 انها عادت انحرافا فقال
 المولى هذا يدل على البروة
 القدوة (قال) الراوى هذا
 أول ما شعرت به من اعتبار
 الراى فى الكلام وروح الله
 وروحه زاد فى أعلى طرف
 به الله فتوجه
 * (ومهم العام العامل
 المتفاضل المولى حسرة
 الترمذى)
 قرأ على علماء عصره العلام
 الترمذى والتفسير
 والحديث ومهر فى كل منها
 وبلغ من الفضل منهاها

واستعمل بالسرور والشمس
وصنف حواشي على تفسير
السلامة ايضا وهي
حواش مقبولة عند العلماء
مات رحمة الله تعالى عليه في
وطنه في أوائل المائة
الثالثة

*(ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى ابن

التوحيد)*
تبع من المولى الوالدانه

كان معاً للسلطان محمد خان
وانه كان رجلاً صالحاً

صنف حواشي على التفسير
للعلامه ايضا وهي

من حواشي الكشاف
ورأيت له نظماً عربياً

وقارياً وكان تلمذاً حسناً
رحمه الله تعالى

*(ومنهم العالم الفاضل
المولى السيد علي العمري)*

حصل العاوم في سلطنة
ويقال انه قرأ على السيد

الشريف ثم أتى بلاد الروم
فأبى بلدة قسطموني ووالها

اذن له ان يجعل بيته في
تأريه الاكرام ثم أتى الى

مدينته لدرته فاعطاه
السلطان من اذنان مدرسة

جده السلطان بان يرخا
بمدينة قسطموني وسرعاش الى

زمن السلطان محمد خان
واجتمع عندهم علماء زمانه

وابتغى معهم ونظر فضله
ببهم وله من التصانيف

حواش على حاشية شرح
النسخة للسيد الشريف

وحواش على حاشية شرح
المطالع للسيد الشريف

ما مرت بفتحها بعد سلام الارش الخادم وكان الرشيد يوجهه في المهمات فان رجعت وأرعدت مفاسلي وظلمات
له أمر في أيام قاس الى جاني وأعطاني كتاباً فضضته وإذا فيه يا سدي هذا كتابنا غطنا حتى يوم بالتمام
لذي في يدنا وموصله سلام الارش فاذا قرأته فقبل أن تضعه من يدك فامض الى دار يحيى من خالدا لحاطه
لله وسلام معلق حتى تقبض عليه وتوقره حديدا وتعمله الى الحبس في مدينة المنصور المعروف بحبس الزنادقة
تقدم الى بانام عبدالله خليفته ملك بالمصير الى النضل ابنه مع ركوبك الى دار ابن يحيى وقبل انتشار الخبر وأن
عمل به مثل ما تقدم به الملك يحيى وأن تعمله أيضا الى حبس الزنادقة ثم بعد فراغك من أمر هذين
جما لك في القبض على أولاد يحيى وأولاد اخوته وقرباته وسرد صولة الايقاع بهم من يدرون أيضا سردا
وهو ان يقرأ على هذا المذكور فاحسبت ارادته ختمها هنا قال عقب كلامه المتقدم ثم دعا السدي من
باعتك فأمره بالخصى الى بغداد والتوكل بالبرامكة وكتابهم وقربانهم وأن يكون ذلك سرا فعمل السدي ذلك
كان الرشيد بالانبار موضع يقال له العمرو من جعفر وكان جعفر منزله وقد دعا بأباز كاز وجوار به
سب السنا واوز كار بعينه

ما يريد الناس منا * ما ينام الناس عنا انما همهم أن * يظهر واما قد كنا
عالم الرشيد ياسرا غلامه وقال قد اتخبتك لاسم له محمد اولاد عبدالله ولا اله الا الله فحق تظني واحسد وأن
لعب قته لك فقال لو أمرتني بتسليم نفسي لتهات فقال انه سب الى جعفر بن يحيى وبشني برأسه الساعة
وهم لا يجير جواريا فقال له مالك وياك قال الامر عظيم وددت أني مت قبل وقتي وهذا فقال امض لأمري
في حتى دخل على جعفر وأوز كار بعينه

فلا تبذل في سياقي * عليما لوت بطرق أو بغادي * وصكك ذخيرة لا بدوما
وان بقيت نصير الى نقاد * ولو فرحت من حدث الساني * قد يتك بالقرين وبالبلاد

قاله يا ياسر سررتني يا قاتل موتني بدخولك من غيبك ان فقال الامر أكبر من ذلك فقد أمرتني أمير
في اثنين بكذا وكذا فقبل جعفر يقبل قد يحيى ياسر وقال دعني أدخل وأرهمي قال لا سبيل الى الدخول ولكن
من بين جاشات قال لي عليك حق ولا تقدر على مكافأتي الا الساعة قال تجسدي سر به الا فيما يخاف أمير
في اثنين قال فارجع واعلم يقتل فان سم كنت سيأتي على يدك والا أنفذت أمره في قال لا أقدر قال فأسير
فأنا الى مصر به وأجمع كلامه ومر اجعلك فان أسر فعلت قال أما هذا نعم وسار الى مصر ب الرشيد فلما سمع
خبره قال له ما وراءك قد كرهه قول جعفر فقال له يا ماض عن أمه والله ليراجعتني لا قد منك قبلة فرجع
لزم وجاء برأسه فلما وضعه بين يديه أقبل عليه مليا ثم قال يا ياسر يحيى بفلان وفلان فلما أتاهم ما قال لهم ما
جاء يا صديق ياسر فلا أقدر رأي فأتى جعفر انتهى كلامه في هذا الفصل * وقد كوفي كتابه قال لساقهم جعفر
ب الرشيد الاعراض عند مجيئه ووصل الى الخيرة فركب جعفر الى كتابته في الامر فوجد فيها جواريا
من لا تفهم فأمرهم تراجمنا لخطا وبعده فالامن الرشيد يا يخاف ويرجوه فقرين فاذا فيه

ان بني المذر عام انقضوا * بعيت شادا اليه الراهب * انتموا اولاد برجوه وراغب
نوما ولا يرههم راهب * تنفع بالسند ذوارهم * والعنبر الزود له قاطب
فأصبحوا كلاله ودالري * وانقطع المطوب والطالب

جعفر وقال ذهب والله أمرنا * قال الامم يحيى وجمالي الرشيد بعد قتله جعفر اجثت فقال أباي أردت
جمعها فقلت اذا شاء أمير المؤمنين فأنشدني

لو أن جعفر انما في أسباب الردى * لخبابه منها طمر لجم * ولما كان من حذر الميت حيث لا
يرجوا العاقبه العتاب القشم * لكان لما أتاه يومه * لم يدفع الحدان عنه منجم
ثم قاله فقلت انم أحسن آيات في معناها فقال الحق الآن بأهلك يا ابن قريبان شئت * وحكي

أيضا وجواش علي شرح
 التواقف السيد الشريف
 وكان له خط حسن يحكى
 والذى انه رأى بخطه
 الكشاف وكان ذلك
 الكتاب من أعلى نسخ
 الكشاف لحسن خطه
 وحسنه * توفي رحمه الله
 تعالى سنة تسعين وثمانمائة
 * ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى السيد علي
 القوماني *
 كان رحمه الله تعالى من
 موضع قريب من بلدة
 قوفات وكان صاحب فضيلة
 في العلوم كلها وكان صالحا
 عابدا مباركا كثير العبادة
 صنف شرحا الوفاية في
 الفقه وهو مناه العنابة وصنف
 أيضا شرحه للزيج الشامل
 يدل شرحه للوفاية على فضله
 وكفى به شرفا وكان في لسانه
 لكمة مات رحمه الله في
 أوخر المائة الثالثة للهجرة
 ص 100
 * ومنهم العالم العاقل
 والفاضل الكامل المولى
 حسام الدين يعرف بابن
 المقداس القوماني *
 كان رجلا عالما صالحا عابدا
 فاعلم مواضعا على المدرس
 والعبادة صنف شرحا لمائة
 الشيخ عبد القاهر الجرجاني
 وشرحها هذا مع وجازته
 مشتمل من فوائد الاتقاد
 فوجد في الكتاب البسطة
 قرأ عليه خال والدي وهو
 المولى محمد بن ابراهيم
 العسكري وقرا والدي

أن جعفر في آخر أيامه أراد الركب
 فرز رجل في سفينة وهو لا يراه ولا يدري ما يصنع والرجل يشد

يدبر بالنجوم وليس يدري * ورب النجوم يشعل ما يريد

فضرب بالادمار لاب الارض وركب * ويحكى أنه روى على باب قصر علي بن عباس بن ماهان بن خراسان
 صبيحة اليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل

ان المساكين بني برمك * صب عليهم غير الدهر ان لنا في أمرهم عبرة * فليعتبر بما كن ذا الفصل
 ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة استول وجهه الى القبلة وقال اللهم انه كان في

كفاني مؤنة الدنيا كما مؤنة الآخرة * ولما قتل أكثر الشعراء في زمانه وورثاه آله فقال الرقائبي من أبيات
 هذا الخالون من هجوى فناموا * وعينى لا يلائمها نام * وما سهرت لاني مستهام

اذا أرق الحجب المستهام * والسكن الحوادث أرقى * فلي سهر اذا هجد النيام
 أصيبت بسادة كانوا نجوما * بهم نسق اذا انقطع الغمام * على المعروف والذبا جعنا

لدولة آل برمك السلام * فلم أرق قبل قتلك يا ابن يحيى * حسام فاذله السيف الحسام
 أما والله لو لا خسوف واش * وعين الخديفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلنا * كمال الناس يا بحر استلام
 وقال أيضا برثيع وأما الفضل الان سيفنا وبأهمندا * أصيب بسيفها نهي مهدد
 نقل للعظايا بعد فضل تعطلى * وقيل لارزانيا كل يوم تحدى

وقال دعبل بن علي الخزازي ولما رأيت السيف صبح جعفرا * ونادى منذ الليل في يحيى
 بكيت على الدنيا وأيقنت أنما * قصارى الفتى فيها مشاركة الدنيا

وقال صالح بن طريف فيهم بابي برمك واهالككم * ولا يابكم المقبلة *
 كانت الدنيا عرو وسابكم * وهي اليوم تكول رأسه

ولو لا خوف الاطالة لاوردت طرفا كبيرا من أقوال الشعراء فيهم مدح جوارزنا وقد طالت هذه الترجمة
 ولكن شرح الخلال وتوالي الكلام أحوج اليه * ومن أعجب ما يؤرخ من تقابلات الدنيا بأهلها ما حكاه محمد

ابن عسك بن عبد الرحمن الهامى صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدي في يوم تعرف فوجدت عندهما
 امرأة مزرقة في ثياب رثة فقالت في والدي تعرف هذه فقالت لا قالت هذه أم جعفر البرمكي فأقيت عليها

بوجهي وأكرمتها وتعادتنا ما نأتم قلت يا أم ما أعجب ما رأيت فقالت لقد أتى على بابي جعد مثل هذا وعلى
 رأسي أو بعمانته وصيغته راى لاعدائى عاقلى ولقد أتى على بابي هذا العبد وما منى الا جاد شاتين اخترش

أخذهما والتعف الا سمع قال فدفع اليها خمسة مائة درهم فكادت تموت فرحاه اولم تزل تختلف اليها حتى
 فرق الموت بيننا والعمر يضم العين الهابة وسكون الميم وبعددها راع هكذا وجدته مضبوطة في تحت

مقرواة مضبوطة وقال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري في كتاب معجم ما استجيبم غلابة العم
 والعمر عندهم الدين والله أعلم

* (ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن سحرزابه) *
 كان وزير بني الاحتشيد بمصر متفامارة كافور ثم استقل كافور بمالك مصر واستمر على وزارته ولما تولى

كافور استقل بالوزارة وتدير الماكلة لا يجد بن علي بن الاحتشيد بالديار المصرية والشامية وقبض على جماعة
 من أرباب الدولة بعد موت كافور وصادرهم وقبض على يعقوب بن كلس وزير العزيز بن العبيدي الا في

ذكره وصادره على أربعة آلاف دينار وخمسمائة وأخذها منه ثم أخذ من يده أبو جعفر مسلم بن عبيد الله
 الشريف الحسيني واستمر عنده ثم هرب به واستتر الى بلاد المغرب ولم يقدر ابن الفرات على رضا الكافور

والاحتشيد

لا تشيكية والاثقال والاهسا كقولهم تحمل اليه اموال الضعفاء وتطلبوا ليعقد عليه واضطرب عليه
 من فاستمررتين ونهيت دوره ودرر بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبيد الله بن طنج
 صاحب الرسالة فقبض على الوز بزماند كوز وصادره وعذبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرياحي
 أطلق الوز بجعفر بنوساطة الشريف أي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسين أمر مصر وسار عنها الى الشام
 نهل ربيع الاخر سنة ثمان وخسين وثلاثمائة * وكان عالما بحيا للعلماء وحدث عن محمد بن هرون
 نصري وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد البربري الحمصي ومحمد بن جعفر النراقلي والحسن بن
 محمد بن بسطام والحسن بن أحمد الماردي ومحمد بن حمارة بن حمزة الاصماني وكان يذكر أنه سمع من عبد الله
 بن محمد البغوي بحسب ما لم يكن عنده فكان يقول من يباعني به أفتية وكان على الحديث عصر وهو وزير
 عنده الافاضل من البلدان الشاسعة وسببه سارا الحافظ ابو الحسن على المعروف بالدارقطني من العراق
 في الديار المصرية وكان يريد أن يصنف مسندا قلم نزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه وله قول في
 سماع الرجال والانساب وغير ذلك * وذا كرا الخطيب ابو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي أن المتنبي
 اقتصد مصر ومدح كافور ومدح الوز برأ بالفضل المذكور وبصيدته الرائبة التي أولها * ياد هو الك صبرت
 لم تصبرا و جعلها موصومة باسمه فتسكون احدي الفوي في جعفر وكان قد نظم قوله في هذه القصيدة
 صغت السوار لا ي ذف بشرت * يابن العميد وأي عبد كرا
 مرت يابن القرات فسلم برضه مصر فها عنه ولم يشده اياها فلما توجه الى عضد الدولة قصد أركان وجم أبو
 من بن العميدوز يورسكن الدولة بن بويه والعضد الدولة وسأته ذكرهم ان شاء الله تعالى فيقول
 صيدة اليه ومدحها و غير هاذي من غرر القصائد وذا كرا الخطيب أيضا في الشرح أن قول المتنبي في
 صيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيرها الى الكوفة في وصفه بوز لا مزلار و يهجو كافورا
 وماذا بصر من الضحكات * وانكته فذلك كالبكا * به انبعلى من أهل السواد
 يدرس أنساب أهل الفلا * واسودت شره نصفه * يتال له أنت بدر البجا
 وشعر مدحت به الكرك كان بين القرظاض وبين الرقي
 فما كان ذلك مسدحاله * وانكته كان عجم الوروي
 لمراد بالبطل أبو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجملة فهذا القدر ما غرض منه * شارح الاشراف
 بنى ومدح * وذا كرا الوز برأ بالقاسم المغربي في كتاب أدب الخواص كنت أحداث الوز برأ بالفضل
 برأ المذكور وأجابه شعر المتنبي فيظهر من تنصيه زيادة تنبيه على ما في نفسه خوفا أن يرى بصورة من
 الغضب الخاص عن قول الصدي في الحكم العام وذلك لاجل الهجاء الذي عرض له به المتنبي * وكانت
 به ثلاث حلوات من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وفضل في شهر ربيع
 لسنة احدى وتسعين وثلاثمائة للهجرة ربه الله تعالى وصلى عليه القاضي حسين بن محمد بن النعمان
 بن في القرافة الصغرى وترتبهام مشهورة * وحرزاه بكثر الحاء الهمله وسكون النون ونهج الزاي وبعد
 من باء موحدة مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي أم أيها الفضل بن جعفر هكذا ذكره نايب بن قرة في تاريخه
 لخرزاه في اللغة المرأة القصيرة العنقة وذا كرا الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وأورد من شعره قوله
 من أحفل النفس أحيها وورقها * ولم يبت طاروا يانها على ضجير
 ان الرياح اذا اشتدت عواصفها * فليس ترمى سوى العالى من الشجر
 كان كثير الاحسان الى أهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينهما وبين
 حج النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام سوى جسد ا واحد وأوصى أن يدفن فيها وقرره مع
 راف ذلك وامانات حل تابوته من مصر الى الطرمين وخرجت الاشراف الى اقامة وقاءها أسكن اليهم

على ضاه وفسر اننا اعلم
 والذى أو ان الصباوات تنعت
 به نفعها كبر اوله تعليقات
 على حواشي شرح البخريد
 للسيد الشريف له تعليقات
 أيضا على أسباب قوس
 قسرح وقال في أو اخرها
 هذا على مذهب الحكماء
 وأما عن آيتها المشرعة
 فالاولى بنات تضرب عن
 أمثال ذلك صنعا على أنه
 قيل ان قسرح اسم الشيطان
 والله تعالى أعلم بهذا
 ما ذكره روح الله ووجه
 * ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 الياس بن ابراهيم السيناوي
 كان رحمه الله تعالى
 رجلا قاضيا حليدا للطبع
 شديد الله كفا ومرجع
 الفطنة مستار كافي العاوم
 كاهل او مستغلا بالعلوم ناهية
 الاشتغال صنفا شريفا لفقته
 الا كرتصنيفنا لعلنا نجد
 لنا اعمرا انتفعت به وله رسالة
 متعلقة بتفسير بعض
 الآيات أظهر فيها حقائقه
 في علم التفسير أيضا وله
 حواش على شرح المقاصد
 للسعد التفتازاني وهي
 شامية لطيفة جدا وأنها
 بخطه وكان خطه حسنا
 سندا وكان سر ريع الكتابة
 بعثت من والدي أنه كتب
 مختصر القدوري في الفقه
 في يوم واحد وكتب حواشي
 شرح الشمسية للسيد
 الشريف في ليلة واحدة
 وكان خفيف الروح ككثير

السراج لطيف الطبع صار
مدرسا لاساطنية يروسة
وتوفى وهو مدرس من ارواح
الله ووجه

*) (و منهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
الياس بن يحيى بن حمزة
الرومي) *

كان رحمه الله تعالى مدرسا
وقاضيا ومفتيا ببرز يفوت
أخذ الفتوى عن الشيخ الكبير
السالك مسالك أهل الحقيقة

مساجب فصل الخطاب
والفصول الستة وغيرهما
مولانا محمد بن محمد بن محمود
الحافظ البخاري المشتهر

بخواجه محمد بارسا وأخذ
الطواحيه عن قده الووري
بقية اعلام الهدى الشيخ
حافظ الحلي والدين أبي

ظاهر محمد بن محمد بن
الحسن بن علي الطاعري
أعلى الله تعالى درجاته
وهو أحد من الشيخ الامام

مولانا صدر الترمذي
الله بن محمود بن محمد البرهاني
تعلمه الله تعالى بفضله
وقمع الامارة عن صدر

الشر به تال الشيخ أبي طاهر
في ذي القعدة سنة خمس
وأربعين وسبعمائة في

بخاري ومن الشيخ أبي
ظاهر خواجه في آخر شعبان
سنة ست وسبعمائة
في بخاري وقال خواجه في

تلك السنة أكلت عشرين
ومن خواجه مولانا الياس
في يوم الجمعة الحادي
والعشرين من شعبان المعظم

لجوعا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردها الى المدينة ودفنوه بالدار المنذ كورة وهذا خلاف ما ذكرته أو
والله أعلم بالصواب غير أني رأيت التربة للذ كورة بالقرافة وعياها مكتوب هذه تربة أبي الفضل جعفر
الفرات ثم اني رأيت بخط أبي القاسم ابن الصوفي أنه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة

*) (ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري البغدادي) *

كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن أبي
ابن شادان وأبي القاسم بن شاهين والحلال والبرسكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم وأخذ عنه
كثير وروى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفخر بروايته مع أنه لم يأت في أعيان ذلك
الزمان وأخذ عنهم * وله شعر حسن فنه

بان الخليط فأدمعي * وجداء لهم تسهل وحدثهم ما دى الفرا * فعن المنازل فاستقنوا
قل للذين ترحبوا * عن ناظري والقلب حلوا ودى بسلاحهم آتية * ستغداة بينهم استجابوا
حاضرهم لو أنهم لوا * من ماء وصلبهم وعلا
ومن شعره أيضا رحمه الله تعالى

وعدت بان تزوري كل شهر * فزوري فدت تفضي الشهر زوري
وشقة بيننا من المعلى * الى البلد المسمى شهر زوري
وأشهر هجرنا المحتوم حق * ولكن شهر وصاك شهر زوري

وأورد له العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة
ومتع شرح شباب وقد * عمه الشيب علي وقرته
بجنب بالوشمة عشونته * يكفيه أن يكذب في حقيقته

وله غير ذلك نظم جيد * وكانت ولادته ايامي أو نحو سنة سبع عشرة وأربعمائة أو أوائل سنة ثمان عشرة
وأربعمائة وذكر الترمذي أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ
أن مولده سنة ست عشرة بقرعة بغداد وتوفي يوم اليلة الاحد الحادي والعشرين من شهر سنة ثمانمائة ودفن
بباب ابرز

*) (أبو عشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي النخعي المشهور) *

كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة في علم النجاة منها المدخل والذوق والالوف وغير ذلك وكانت
اصابات محيية ترايت في بعض الجماليع أنه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وأن ذلك الملك طلب وجلامر
النباعة وأكبر دولته ليعاقبه بسبب جرمه صدرت منه فاستحقى وعلم أن أيامه شر بدل عليه بالطارق التي
يستحق منها الثياب والاشياء السكامة فأرأ أن يعمل شيئا لا يهتدى اليه ويعد عنه حصة فأخذ طست

وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون أياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في
التطلب فلما عجز عنه أحضر أيامه عشر وقال له تعرفني موضعها حوت عادتك في فعل المسئلة التي يستخر
بها النجيا وسكنت زمانا ثم أرفق له الملك ما سبب سكوته وحيرتك قال أرى شيئا عجيبا فقال وما هو

أرى الرجل المألوف علي جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا أعلم في العالم موضع ما من البلاد علي
الصفة فقال له أعد نظرك وغير المسئلة وجدد أخذ الطماع ففعل ثم قال ما أراه الا كذا كرت وهذا شيء ما
لمنك فلما ايس الملك من القدرة عليه لم يبق الطريق أيضا نادى في البلد بالامان للرجل ولين أخصه وأط
من ذلك ما وثق به فلما طمأن الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره
اعتمده فأعجبه بحسن احتياله في إخفاء نفسه ووافقا أبو عشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصل

من ذلك ما وثق به فلما طمأن الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره
اعتمده فأعجبه بحسن احتياله في إخفاء نفسه ووافقا أبو عشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصل

كانت وفاته في سنة ثنتين وسبعين ومائتين وحجسه الله تعالى * والبلخي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام
عدها ثمان مائة وهذه النسبة التي بلغها هي مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس التيمي
تخلافة عثمان رضي الله عنه وهذا الاحنف هو الذي يضرب به المشعل في الحلم وسيأتي ذكره في حرف
ضاد ان شاء الله تعالى

* (ابو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب المسيلة وأمير الزاب من أعمال آخر بقية) *

كان سمعا كثيرا العطاء مؤثرا لاهل العلم ولا ياب القاسم محمد بن هاني الاندلسي فيه من المراتج الفاتحة ما
اورز حسم احد الوصف وهو القائل فيه

المدن فان من البرية كلها * جسمي وطرفي بأبلى أحوز
والمشرفات النيران ثلاثة * الشمس والقمر والنير وجعفر

وأما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر شيء منها وكان أبو علي قد بنى المسيلة وهي معروفة بينهم الى الآن وكان
بنوه بين زيري بن منادجور المعز بن باديس ابن وسماجرات أفضت الى القتل فتروا قروا جرحين بينهم معركة
عظيمة فقتل زيري فيها ثم قام ولده بالسيك المذموم ذكره في حرف الباء مقام أبيه واستظهر على جعفر المذكور
لم أنه ليس له به طاقة فترك بلادهم وأتت وهرب الى الاندلس فقتلها في سنة أربع وستين وثلاثمائة
حجامة تعالى وشرح حديثه معلول وهذا القدر من خلاصة * والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون
الياء المشددة من تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم هاء ساكنة هي مدينة من أعمال الزاب * والزاب بفتح الزاي
وبعد الالف بام موحدة كورد باخر بقية وقد تقدم ذكرها في بقية

* (ابو علي جعفر بن فلاح الكفاي) *

كان أحد قواد العز أن تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب افر بقتة وجوز مع القائد جوهرا التي
كوه لما توجه لفتح الديار المصرية فلما أسند نصر بعم جوهرا الى الشام فقام على الرحلة في ذي الحجة سنة
سبعمائة وخمسين وثلاثمائة ثم غلب على دمشق فلما كان في المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل أهلها ثم أقام بها
ثلاث مئة وستين ونزل الى الدكة فوق ظهر يزيد بظانه دمشق فقصده الحسن بن أحمد القرظي المعروف بالاصم
فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فقام به القرظي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا وذلك في يوم
الجميس لست متعاون من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة وحجسه الله تعالى وقال بعضهم فرأت على باب قصر القائد
جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا

يا منزلا عيب الزمان بأهله * فأبادهم بتفرق لا يجمع
أين الذين عهدتهم بلمنة * كان الزمان بهم يضرو وينقع

كان جعفر المذكور رئيس اجليل القدر مدوما وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هاني الاندلسي الشاعر
تهود

كانت مسائلة الر كان تخبرني * عن جعفر بن فلاح أ طبيب الخبير
حق التقينا فلا والله ما سمعت * اذني بأحسن مما قد رأيت بصري

اناس يروون هذين البيتين لا يبي تمام في القاضى أحمد بن ابي داود وهو غلط لان البيتين ليس الا في تمام
ثم يروونهم ما عن أحمد بن داود وهو ليس باسن داود بل ابن ابي داود وقال ذلك لما استقام الوزن

* (ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن شمس الخلافة شقار الافضل الملقب بجد
الملك الشاعر المشهور) *

من قاضا لحسن الخطا وكتب كثيرا ونظمه من غريب فيه لحسنه وضبطه وله تواليف جمع فيها أشياء لطيفة

سنة احدى وعشرين
وثمانمائة بخارى روح الله
تعالى أرواحهم
* (ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد بن قاضي ميناك
الشهير باسم ميناك) *
قرأ على علماء عصره ويروى
في العلوم كلها وصار مدرسا
بعض المدارس بأدونه
وكان مطالعا على غرائب
العلوم وعماؤها وكان فقهيا
متكفلا ما أسوليا عارفا
بالنفسير واخذيت وله
مواضع على شرح العقائد
للعلامة التنقاري وله كتاب
الغرائب والجمالب أورد
فيه علم الفلاسفة والسيرات
وأورد فيه من الغرائب
والغرائب ما لا يوجد في
الكتب روح الله روحه
* (ومنهم العالم الفاضل
المولى علاء الدين علي
القوي صاري) *
قرأ على علماء عصره ثم
ارتحل الى بلاد العجم وقرأ
هناك على العلامة التنقاري
أو السيد الشريف ثم أتت
بلاد الروم وقوس اليه
تدريس بعض المدارس
وصنف ما شغف على شرح
الفتح العلامة التنقاري
وهي منسوية مقبولة
أورد فيها حكايات كثيرة
ويروى من تلك الحاشية
ان له مهارة تامة في العلوم
الغريبة وروح الله تعالى روحه
* (ومنهم العالم العامل المولى
المشهور بقاضى بلاط) *
كان روحه الله تعالى عالما

فاضلا مشهورا اهدا سنفا
 حواشي على ضوء المصباح
 في النحو وهي شافية مقبولة
 بين الناس ايجادها كل
 الاجادة رجه الله تعالى
 * (ومهم المسوى العالم
 الفاضل الفقيه نجاشي) *
 كان رحمه الله تعالى رجلا
 صالحا مباركا النفس
 مشتغلا بالعلوم ورأيتاه
 بعضا من الرسائل صنعها
 لاجل سلطان مراد خان
 ورحمته تعالى
 * (ومهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 محمد بن قلم الدين الاذيني
 قدس الله تعالى سره
 العزيز) *
 قرأ على المولى الفناي
 العلوم الشرعية والعتبة
 رتبه فيها رفاقي افسر انه ثم
 سلك مسلك التصوف
 وحصل طريقتا الصوفية
 وجمع بين الشريعة
 والطريقتين الحقيقية ورأيت
 له كتابات على حواشي بعض
 الكتب وتبقت منها انه
 كان على جانب عظيم من
 الفضل صنع شرحا لفتح
 الغيب للشيخ صدر الدين
 القونوي قدس سره وهو
 شرح نفيس اورد فيه ما لم
 على وجه الاقتضاه محمرا
 عن الاطناب والاختلال فعا
 للمبتدئين وشرح استاده
 المولى الفناي في غاية
 الاطناب لا يتسع به الا
 المتتمين وصنف ايضا رسا
 للصوص للشيخ صدر الدين

دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه تلمت من خطه لنفسه

هي سدة ياتي انحاء عقيبها * رأسي يبشر بالسرور العاجل
 واذا انقارت فان بؤسارا تالا * للمرء خبير من نعيم زائل

وله ايضا في الوزيران شكر وهو الصفي ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكروزير الملك العادل ووقته
 الملك الكامل رحمه الله تعالى مدحتك السنة الانام مخافة * وتشاهدت لك بالثناء الاحسن
 اترى الزمان مؤنعا في مدى * حتى اعيش الى انغلاق الانس

هكذا انشدتها بعض الاديبا المصريين ثم وجدت سما في مجموع عميق ولم يسم قائما لها وطرف بقية في الشين
 حسنة * وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة * وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة ثمان
 وعشرين وخمسمائة بالموضع المعروف بالكرام الاحمر ظاهر مصر رحمه الله تعالى * والافضل يفتح الهمزة
 وسكون الشاء وفتح الصاد المعجمة بعدها لام هذه النسبة الى الافضل امير الجيوش بصر وتوفي والده في ذو
 الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

* (الامير جعفر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين الذي تأسب اليه قلعة بصر)

لم اقف على شيء من احواله سوى انه كان فدا سن وحي وكان له ولدان يقبلعان الظريقي ومخفذان السبيل
 ولم يزل على ذلك والقاعة يدعي انشدتها من السامات ملك شاه بن البارسلان السلجوقي الا تذكرك
 ثم قتل بعد ذلك في اوائل سنة اربع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ وفي
 نفسه منه شيء فان السلطان ملك شاه ما ملك الا بعد قتل ابيه البارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين
 واربعمائة كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى الا ان كان قد تغلب على القلعة في حياة ابيه وهي نائب
 او يكون تاريخ وفاة جعفر غلطا وقد ثبت عليا لئلا يتوههم من يقف عليه ان العاقلة كان منى احواله من يرب
 انشبهه فاعلم ذلك ثم اتى بعد هذا ما حقق هذا الامر فوجدته ان ملك شاه السلجوقي لما توجه الى سنجاب
 لياخذها اجتاز من هذه القلعة وقتل جعفر المذكور لما بلغه عن من الفساد واخذ القلعة سنة وسار الى حلب
 وذلك في سنة تسع وستين واربعمائة ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهو منسوب الى الدوسر غلام العمدان
 ابن المندور ملك الحيرة وكان قد تركه على اقواه الشام فبقي هذه القلعة فسميت اليها الجعبري اللغة القصص
 الغليظة وهو يشق عليهم وسكون العين المهملة وبعدها باعوم عدة منته ووجهه

* (ابو سعيد جعفر بن يعقوب الهمداني الملقب نصير الدين)

كان نائب عماد الدين زنكي صاحب الجزيرة والموصل والشام استنابه عنه بالموصل وكان جبارا عسويا
 سفا كالدماء مستحلا الاموال قيل انه لما احكم عبارة سور الموصل اجمع احكاما شاداه فجنون تداعوا قتل
 حل تقدر ان تعلم سور ايسد طر بق الغضا النازل وفي ولاية قصدا الامام المسترشد حصار الموصل فزال له
 وضايقة مديدة وكان جعفر المذكور قد حصنها وحفر خنادقها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينزل منها
 مقصودا وذلك في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان بالموصل فروغ شاه ابن السلطان محمد
 السلجوقي المعروف بالخفاجي وذكر ابن الاثير في تاريخ دولته اني اتايتك ان الخفاجي صاحب هذه الواقعة
 هو البارسلان بن محمود بن محمد بن عماد الدين زنكي اتايتك ولذلك سمى اتايتك فانه الذي يربى اولاد
 المملوك فالاتايتك كية هو الاب وبك هو الامير فاتايتك مركب من عدين المعنيين وكان جعفر يعاره
 وبعثه في مقاصد فلما اتى عماد الدين زنكي لحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجي مع جماعة من اتباعه
 يتناول جعفر فصر يوم الى باب الدار السلام فمضوا اليه فقتلوه وذلك في الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من
 ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وولي عماد الدين زنكي موضع جعفر بن الدين علي بن بكشك

والد

الروى أيضا شرحه الله تعالى في سنة خمس وعشرين وقيل انما تروح الله روحه * ومنهم العام العامل والناضل الكامل المولى فتح الله الشرواني رحمه الله تعالى *

قرأ العلوم العقائدية الشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي ثم قدم أتيا بلاد الروم وقوطن ببلدة قسطنطين في أيام ولاية الأمير اسمعيل بن قرا علي بن هاتك خال والي المولى محمد الكسناري كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه أيضا شرح أشكال التأسيس وشرح الجمعية كلاهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وأقاده كلاهما من التصارح فأقرهما المولى محمد الكسناري للمولى الوالد كلاهما من المولى فتح الله فأقرهما المولى الوالد لهما العبد الضعيف كلاهما من خاله والمولى فتح الله الشرواني طائفة على الهيئات شرح المواقف وله أيضا تعليقات على شرح الجمعية لتقاضى زاده الرومي وله أيضا تعليقات على أوائل شرح المواقف مات رحمه الله تعالى في البادية المازنوية في أوائل سلطنة السلطان محمد خان ودفن به المولى فتح الله تعالى منزهة * ومنهم العام الناضل الكامل المولى شجاع الدين

مغفر الدين صاحب اربل فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد إلى الموصل استصفي أمواله بغير واستخرج ذخائره وصاها أهله وأقاربه وكان بغير قدولى بالموصل الاضاميا يسمى بالقزويني فسار سيرة فبجدة وكثر شكوى الناس منه فعزلوه وجعل مكانه عمر بن شكاكتا ساء السيرة أيضا عمل في ذلك أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شافقا الموصلي المتوفى سنة ثلاث والأربعين وخمسمائة يانصير الدين باجر * ألف قزويني ولا عمر لورماه الله في سفر * لا شكاكت من طابستر بفتح الجيم والقاف وبعدهما زاء وهو اسم أعجمي وأظنه كان مملوكا

أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد المهملة ابن طيبان بن حسن بن ابي طاعة المهمله بشديد النون ابن ربيعة بن عوام بن ضبة بن عبيد بن كثير بن عدوة بن سعد بن هذيل بن زهير بن ليث بن سويد ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة الشاعر المشهور *

صاحب بيتية أحد عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان أتيا سرا ومنزلها وادي القري ودعوات شعره مشهور فلا حاجة إلى ذكره في منعه كره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال قبل له لو فرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر فما قال هذا أنس بن مالك رضي الله عنه أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر لحكمة وجميل وبيتية كلاهما من بني عدوة وكانت بيتية تكن أم عبد الملك والحال والعشوق في بني عدوة كثير قيل لا يراك من العذرين ما بال غافوكم كأنهم قلوب طير تحت كأيتمك الملعق في الماء أما تقيدون فقال المانظر إلى سماجر أعين لا تنفرون اليها وقيل لا تخربني أنت فقال أنا من قوم إذا أحبوا ما أوافقا قال ياربيتية هذي عذري ورب الكعبة * وذكر صاحب الاغانى أن كثير عزة كان راوية جميل وجميل كان راوية عسدية بن خشم وهدي راوية الحلبيّة والحليّة شيراو يترهب من أبي علي وابنة كعب بن زهير * ومن شعر جميل من جملة أبيات وخبر تثنى أن تيماء منزل * لليل إذا ما الصيف ألقى المراسيا فهدى شهر الصيف عنا قد انقضت * فسالقوى ترى بإسفل الراميا ومن الناس من يدخل هذه الأبيات في قصيدة يحنون إلى وابنة كعب وتيماء خاصة تقول لبيبي عذرة فوفى هذه القصيدة يقول جميل

وما زلت يا بيتي حتى لو أنى * من الشوق استبكت الجسام على ايدي * وما زلت في الواشون الاصبانية ولا كثره الشاهين الاتعابيا * وما أحدثت الذي المشرق بيننا * سلوا ولا حول الميال تقالبا ألم تعلمي يا عسدية الربي أنني * أظن إذا لم ألق وجهك حاديا لند نخفت أن ألقى المنية بقتة * وفي النفس حاجات إليك كلها كان كثير عزة يقول جميل والله أشعر العرب حيث يقول وخبر تثنى أن تيماء منزل * لليل إذا ما الصيف ألقى المراسيا ومن شعره انى لا مقل سركم ويسرني * لو تعلمين بصالح أن تذكري * ويكون يوما لأوى لك من سلا أو نلتقى فيسعدني كاشهر * يا بيتي ألقى المنية بقتة * إن كان يوم لقائكم لم يتسدر منها هو الك ما عشت الفواد وان أنت * يتبع صدراي عدالت بين الأثير منها انى اليك بما وعدت لناظر * نظرا الفقير الى البنى المكثر يقضى الديون وليس يجيز موعدا * هذا الغرم لنا وليس معسر ما أت والوعد الذي تعدني * الا صبر في صحابه لم تطار من شعره من جملة قصيدة إذا قلت مالي يا بيتية قاتلي * من الوجد قالت نابت و يزيد وان قلت ردى بعض على أعشبه * بيتية قالت ذلك منسك بعيد

الباس الشهير بفرد شجاع*

وقد يلقب بشيخ أسكوب
صار مسدرا سابا حقايسة
أسكوب مدة أربعين سنة
وكان عالما بحقايسة مسدرا
فاضلا كما لا محاب الدعوة
وجعت من المسولي ركن
الدين ابن المزي زرك انه
قال ان والدي قبرا عني
الشيخ المزي ومدة كبيرة
وحتى عن والده انه كان
مقبول الدعوة لباس الشيا
الحقنة على زي الصوفية نور الله
مرفده وفي عرف الجنان
أرفده

*(ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
الباس الحنفي)*

كان روحه لله تعالى عليه
عالم بالعلوم العقلية والنقلية
تهور في الفقه والعربية
سابعين العلم والتصوف
لم أطلع من أحواله عيني
أكثر مما ذكر في روح الله
روحه

*(ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى
سليمان بطي بن الوزير
خليل باتام)*

كان أبوه وزير السلطنة
مرادخان وكان هو قاضيا
بالسكرك المنصور في زمن
والده وكان رجلا عالما فاضلا
ذات قلب جليل مات رحمه
الله تعالى في حياة الدهور
الله ورحمته (ومن المشايخ في
زمانه الشيخ المذنب أفسق
كان من أصحاب الشيخ الحاج
برام وخصه في أثناء

ومن شعره أيضا
واني لأرضي من بشيئة بالذي * لو استيقن الواشي لقرت بلائيه
بلاد بالاستطيع وبالسنى * وبالامل المرجو قد طبأ امه
وبالنظرة العلي وبالحول تمقضى * وأخره لانتسقى وأوائله
وله أيضا
واني لا سخي من الناس أن أرى * رديفا لو وصل أو على رديف
وأثرب ريقا منك بعد مودة * وأرضى بوصول منك وهو ضعيف
واني للسماة الخالط للقدى * اذا سكثرت وراده لعيوف
وله من أبيات أيضا
بعيد على من ليس يطالب حاجة * وأما على ذي حاجة فكريب
بشيئة قالت يا جميل أرتبي * فقلت كلا نأيا بشيئة مريب
واريبنا من لا يؤدّي أمانة * ولا يحفظ الأسرار حين يعيب

وقال كبير عزة ليني مرة جميل شيئة فقال من أين أقبلت فقلت من عند أبي الحبيبة يعني بشيئة فقال والي أين
تضي قلت اني الحبيبة يعني عزة فقال لا بد أن ترجع عودا على يدك فتخذي مواعيد من شيئة فقلت عهدى
بم الساعة وأما سخي أن أرجح فقال لا بد من ذلك فقلت متى عهدك بي شيئة فقال من أول الصيف وقعت
سحابة بأسفل وادي الدوم فخرجت ومعها جارية لها غسل ثيابا فلما ابصرتني أسكرتني فضربت يدها لي
الثوب في الماء فالتفت به وعرفتني الجارية فأعدت الثوب الى الماء وتعدت ساعة حتى غابت الشمس
فسألتها المي عند فالت أهلي سأرون ولا أقيمتها بعد ذلك ولا وجدت أحدا آمنه فأرسله اليها فقال له كبير
فهل لك أن آتي الخي فأعرض بأبيات شعر أذكر فيها هذه العلامة لم أقدر على الخي لوجوب ما قال وذلك
الصواب فخرج كسبر حتى أتانيهم سم فقال له أبوهما بذلك يا ابن أخي قال فأتا أباها فعرضت فأحبت ان
أعرضها عليك قال ها هنا فأنشدته وشيئة تسمع

فقلت لها يا عز أرسل صاحبي * أليس له رسول الرسول مسوكل
بأن تجعليني وبيننا موعدا * وان تأمرني بالذي فيه أوعيل
وأعرض عهدى منك يوم لقيتني * يا أسهل وادي الدوم والثوب يغسل

قالت فضربت بشيئة ما منت خدرها وقالت أخسأ اشأ فقال لها أبوهما هم يابنة فقلت كاتب أيمنا اذا
توم الناس عن وراء الزايسة تم قالت للعار بقا بيمان الدومات سحابا لذيعة تير ساءت وتو بهاله فقال
كبير أما أغفل من ذلك وراح الى جميل فأخبره فقال جميل الموعود الدومات ونجرت بشيئة ووصوا جدا الى
الدومات ويا جميل وكبير الذين فصاروا حتى برى الشيخ فكان كبير يقول ما رأيت مجلسا أقط أحسن من
ذلك الحاس ولا أمل علم أحسد هما بضمير الا شعوما أدري أمهما كانت أفهم * وقال الحافظ أبو القاسم
المعروف بابن عساكر في تاريخه الكبير قال أبو بكر محمد بن القاسم الانباري أنشدني أبي هذه الأبيات لجميل
ابن معمر قال ونروي غيره أيضا وهي

مازالت أبقى السخى أتبع ظلم * حتى دفعت الى ربيعة هودج * فسدتون تخفيها ألم بيتها
حسنى ولبت الى سخي الموج * فتناولت رأسي لتعرف مسه * بخضب الاطراف غير مشع
قالت وديش أسخى ونعمة والدي * لأنهن القوم ان لم تقسح * تقربت خيفة قولها فقبست
فما مت أن يبينها لم تلجس * فقلت فاعا آخذ بقرونها * شرب النريف يبردها الحشرح

قال هرير بن عبد الله القاضي قدم جميل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان فمدحاه فأذن له ومع
مدائح وأحسن بآثره وسأله عن حبه بشيئة فوجد كثيرا فوعده في أمرها وأمره بالمقام وأمر
له بنزل وما يصح من أقام الاقليات حتى مات هناك في سنة اثنين وعثمانين وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن
سهيل الساعدي قال بينا أنا بالشام اذ لقيت رجلا من أصحابي فقال هل لك في جميل فانه يعمل بعوده فدعنا

وهو يعود بنفسه فنثار الى وقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس
 بسرق يشهد أن لا اله الا الله فأتى أظنه قد تجاوأرجوله الجنة فمن هذا الرجل قال أنا قلت له والله ما أحسبك
 وأنت تشيب منذ عشر من سنة بيثينة قال لا تأتي شفاعتي محمد صلى الله عليه وسلم وان لي أول يوم من
 الاخرة وأخريوم من أيام الدنيا كنت وضعت يدي على الرية فبارحنا حتى مات * وقال محمد بن
 جعفر الاهوازي مرض جليل بصر مرضه الذي مات فيه رحمه الله تعالى فدخل عليه العباس بن سهل
 عدى وذكر هذه الحكاية والله أعلم بالصواب * وذكر في الاعاني عن الاصمعي قال حدثني رجل شهد
 لاسا حضرته الوفاة بصر أنه دعاه فقال له هل لك أن أعطيك كل ما أخلقه على أن تفعل شيئا أعهد اليك
 فقلت اللهم نعم فقال اذا أتت نفسك حتى هذه واعزلها بما يساؤك كل شيء سواها لك وارحل الي ربهما بيثينة
 اصرف اليهم فارحل اقبني هذه واركبها ثم البس حاتي هذه واشققها ثم اعل على شرف وضع هذه الايما
 لئلا ذم صرخ النبي وما كنتي بحميل * وثوي بصر ثوابه ثم يقول
 ولقد أجز البرد في وادي القري * تشوان بين مزارع ونجبل
 قوي بيثينة فأندي بعوريسل * وانك خطيبك دون كل خليل
 فنقلت ما أمرني به جيسل فما سلمت الايما حتى برزت بيثينة كما ثم ابدر قد بداني دجينة وهي تثنى في
 طها حتى أتني وقالت يا هذا والله ان كنت صادقا لقد قلتني وان كنت كاذبا لقد فضعتني قالت والله
 ان الاصلادق واخر بحت حلتها فلما رأته اصاحت بأعلى صوتها وصكت وجهها واوجعت نساء الحلي يسكن بها
 بيثينة حتى صعقت فكنت مغشيا عليها ساعة ثم قامت وهي تقول
 وان سارتني عن جيل لساعة * من الدعر ما ماتت ولا طن سميتها
 سواء علينا يا جيل بن معمر * اذا مت يا ساء الحياة ولينا
 قد تقدم ذكره من البيهقي في ترجمته حافظ أبي طاهر أحمد السلفي قال الرجل فسار أتأ كثرنا كما
 لا يا كية من يومئذ

(ابو اسامة جنادة بن محمد الغوري الأزدي الهروي) *

كان مكرما من سنننا اللغوية لها عارفا بحشمه ومستعما لم يكن في زمنه له في فنه وكان بيته عوي بين الحافظا
 سيد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مؤلفا لعدة كتب
 وكانوا يجمعون في دار العلم وتجري بينهم مذاكرات ومناوشات في الآداب ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل
 بطحا صاحب مصر بأاساس جنادة وأبا الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذري
 لعنة سنة تسع وتسعين وثم سائرتهما الله تعالى واستر بسبب قتلهما الحافظ عبد الغني المذكور خوفا
 الى نفسه عن مثل ذلك حتى ذلك الامير المختار المعروف بالسجعي في تاريخه * والهروي بطبع الهامو الزام
 بعدها وادوباء هذه النسبة الى هراة وهي من أعظم مدن خراسان * وجنادة بضم الجيم وقع الزون وبعد
 لا فبال مهملة مشددة ثم هاء ساكنة

(ابو القاسم الجنيدي بن محمد بن الجنيدي الخزاز القواريري الزاهد المشهور) *

اسمه من نيسابور ومولده ومثوه العراق وكان شيخا وفيا وفرد عصره وكلامه في الحقيقة مشهور ومدون
 ففقه على أبي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهم ما قيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري
 رضي الله عنه وصحب خاله السري السقلي والحرب الحسبي وغيرهما من جلة المشايخ رضي الله عنهم وصحبه
 ابو عباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الامور والشروع بكلام أعجب الحاضرين فيقول
 آتروا من أين لي هذا من تركه بجمالتي أبا القاسم الجنيدي مثل الجنيدي عن العارف فقال من أتاني

المساواة أبواب الدنيا وقع
 به انضج له الشيخ وقال
 الدنيا قانية ولا بد من طلب
 الباقي وقال آق بيق الدنيا
 من رعة الاخرة وهم ارفع
 أبواب الجنة وانصرف
 عن الشيخ فقال الشيخ اذن
 لا يصحبك مني شيء وليس اراد
 ان يروج من الزاوية سقط
 التاج عن رأسه وعرف انه
 من جهة الشيخ فبقى طائر
 الرأس الى آخره وكان
 يرسل شعره ولا يهتف ولا يفتخ
 له أبواب الدنيا وكان يلقي
 الصفراء والبيضاء في زاوية
 من بيته ولا يفتخ الى حفظها
 وينتقم على الفقراء والمحتاجين
 واشترى دارا عظيمة في
 مدينة مرو وسه وتوسع في
 المنقبات وكان صاحب
 كسوف وكرامات وكان مكرما
 يغلب على شعوره على المولى
 الوالد انه كان له واسمه كسوف
 الرأس وشعره يرسل وكان
 يقرأ بحد الذي على المولى
 علاء الدين علي العربي
 مات رحمه الله تعالى بسنة
 بروس ودفن بها وقبره
 مشهور وهناك قدس الله سره
 * ومنهم العالم العارف
 بالله الشيخ محمد الشهير بابن
 السكاكيني *

كان رحمه الله تعالى من
 خلفاء الشيخ الحاج براهيم
 قدس من الله سره وتوطن في
 مدينة كابل في متوجها
 الى الحق منتقلا عن الخلق
 ونظم كتابا بالتركية سماه
 بالجزيرة ذكر فيه من يبدا

انعام الى وفاة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وأورد فيه
ما ذكر في التفاضل
والاحاديث والاخبار
وغيرها من التعريفات
وهو كتاب حسن يعتمد عليه
في نقله وله شرح لخصوص
ابن العربي شرحه على سبيل
الاجمال ولم يتعرض لتأويل
مشكلاته وله كرامات
تساخرة وباطنة تعرف
أحد والله من كتابه المزبور
وقوله بالمدينة المزبورة نور
الله تعالى عليه
* (ومنه اسم العالم العارف
بأنه الشيخ أحمد بن الكاتب
أخو الشيخ محمد المذكور
أخا) وهو مشهور بأحد
بعض أولاده **عبدالله** مسمى
بأوار العاشقين وراثة
ومقتداته ظاهرة من الكتاب
المذكور وهو أيضا
مؤرخ عظيم في كتابه
وقوله رحمه الله تعالى
* (ومنه العارف بالله تعالى
المولى سبيح الشاعر)
كان من بلاد كركوك وأعلم في
شأنه من بلاد كركوك الشاعر
ثم قرأه على علماء عصره ثم
وصل الى خدمته الشيخ
العارف بالله الحاج براهيم
وخدمه عنده الطريقة
الصوفية ثم تفرغ في وطنه
فربما من كونه فيه وكان
قريباً وقد زوره وشاهدت
فيه أساليباً نالها نظم شعراً
كثيراً بالتركية وتقام قصة
كسرى أبرز بزبانتركية
وهو نال مقبول عند أهل

عن سرك وأنت ساكت وكان يقول مذهبا هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة وروي يوماني يده سيم
فقال له أنت مع شركك تأخذ في يدك سحرة فقال طريق وصلت به الى ربي لا أفرقه * وقال الجليلي قال
سرى السقطلي تكلم على الناس وكان في قاضي حقه من الكلام على الناس قاضي كنت أنتم نفسى
استحقاقى ذلك فرأيت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة الجمعة فقال لي تكلم على الناس
فانتهت وانتهت باب السرى قبل أن أصبح فرقت الباب فقال لي لم تصدقنا حتى قبل لك فعدت في عهد الناس
بالجامع وانتشر في الناس أن الحسين قد تكلم على الناس فوقف على غلام نصراني متكررا وقال أين
الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسا المومن فإنه ينظر بنور الله فأطرق ثم رفعه
وأسي وقلت أسلم فقد ساء وقتا سلامك فأسلم الغلام * وقال الشيخ الجليل ما التفتعت بشي التفتاعي بأبي
سمعتا قيل له وماهى قال مررت بدرب القراطيس فسمعت حمار يتغنى من دار فأضيت لها اسمها تقول
إذا قلت اهدى الهجر الى حل البلى * تقولين لولا الهجر لم يتباب السلب
وان قلت هذا القاب أحرقها الهوى * تقولين بيران الهوى شرف القاب
وان قلت ما أذنت قلت بحبيبة * حيايتك ذنب لا يقاس به ذنب
فصعقت وحيت فبما أنا كذلك إذ بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدى فقلت له ما سمعت فقلت
أشهدك أنتم أهبة سنى الكفقات قد قبلتها وهى حرة لوجه الله تعالى ثم زوجه بعض أجدابنا بالباط فوالت
له ولدا نبلا وأنشأ أحسن نشوء عرج على قدمه ثلاثين حجة على الوحدانية وإثاره كثيرة مشهورة * وقوفى يوم
السبت وكان يبرو والحافى سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثمان وتسعين آخرها سمعت من ثم أرا الجمعة
بغيراد ودفن يوم السبت بالشونين به عند خاله سرى السقطلي رضى الله عنهم ما كان عند موته رحمه الله تعالى
قد نتم القرآن الكريم ثم ابتدأ في البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات * وانما قيل له الخزانة لأنه كان يعمل الخزانة
وانما قيل له القوارىرى لأن أباه كان قوارىريا والخزانة بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاى وبعد الانقراض
ثانية * والقوارىرى بفتح القاف والقوارىرى بعد الانقراض مكسورة ثم ياء مشتقة من تحتها ساكنة وهداه
ثالثة * وبنوهم اوند شيخ الزون وقال السمعاني يضم النون وفتح الهاء وبعد الالف وادفوت حتم نون ساكنة
وبعد هادال مهمله روى مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوحا عليه السلام بناها وكان اسمها نوح أو نود ومعنى
أو نودى نعر بوهافة الواو انها نود والشونين بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء
المائة من تحتها ووفى آخرها روى مشهورة ببغداد بجمهورية جماعة من المشايخ رضى الله عنهم
بالجانب العربى

* (القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الروى) *

كان من حوالى المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افرقيته وجهزه الى البصرة بعلية أخذها
بعد موت الاستاذ كافور الانشيدى وسير معه العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افرقيته يوم السبت
رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخسين وثلاثمائة وتسلم مصر يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة بقيت من
سبعين من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا يوم الجمعة لعشرين بقين من شعبان وولد المعز ووصلت
البشارة الى مولاه المعز بأخذ البلاد وهو بأفرقيته في نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وأقام
بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو بأفد الاصم واستمر على علو منارته وارتفاع درجته متوليا للاسوار الى يوم
الجمعة سابع عشر المحرم سنة أربع وستين فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية أموالها والنفار في أحوالها
وكان محسنا الى الناس الى أن توفي يوم الخميس لعشرين بقين من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
الله تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق من أساعر الارناهم ذكرا * وكان سبب انفاذ مولاه المعز الى مصر

كافور الانشيدى الخادم الاثني ذكره في حرف الكاف لما توفي استقر الراى بين اهل الدولة ان
 بون الولاية لاجل بن علي بن الانشيد وكان صغير السن على ان يخلقه ابن عم ابيه ابو محمد الحسين بن عبد
 بن طنج وعلى ان يدير الرجال والجيش الى شمول الانشيدى وتدير الاموال الى ابي الفضل جعفر بن
 ابي الوز بوز ذلك يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ودفق لاجل
 على بن الانشيد على المنابر بمصر واعمالها والشامات والحرمين وبعده الحسين بن عبدالله ثم ان ابي
 بن الوز اتاه الاموال وعدم الانفاق فيهم كاذرناه في ترجمة جعفر بن القزاق المقدم ذكره فتكتب جماعة
 وجوههم الى المعز باقر ببيعة بطلبون منها انفاذا العساكر ليلسوا له مصر فامر القائل بجوهر الخد كور
 جهيز الى الديار المصرية واتفق ان جوهر امرض مرضا شديدا ايس من فيه وبعاده واولاده المعز فقال هذا
 موت وستنق مصر على يديه واتفق الاله ٣ من المرض وقد جهز له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح
 والرجال فيروز بالعساكر في موضع يقال له الرقادة ومعه اكثر من مائة الف فارس ومعه اكثر من الف
 ومائتي صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويخلوه و يوديه ثم تقدم اليه بالسيرة وخرج لوداعه
 ووقف جوهر بين يديه والمعز مشككا على فرسه يعتد شرا زمانا ثم قال لاولاده انزلوا الوداعه فزولوا عن جيولهم
 وزل اهل الدولة لنزولهم ثم قبل جوهر يد المعز وحافر فرسه فقال له اركب فرسك وسار بالعساكر ولما
 رجع المعز الى قصره اشد بلجوهر ملبوس وكل ما كان عليه سوى ثيابه وسار اليه وكتب المعز ان عبده ارفع
 صاحب برقة ان يترجل القائل بجوهر ويقبل يده عند لقائه فيذل ارفع مائة الف دينار على ان يعنى من ذلك
 لم يصف وفعل ما ائس به عند لقائه بلجوهر ووصل الخبر الى مصر بوصولهم فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوز
 جعفر بن النيرات على الرسالة في الصلح وطالب الامان وتقرر برأمل لانه اهل البلاد عليهم وسألوا ابا جعفر مسلم
 بن عبدالله الحسيني ان يكون سيرهم فاجابهم بشرط ان يكون معهم جماعة من اهل البلاد وكتب الوز بر
 معهم ايضا يريدون وجهه واتوا القائل بجوهر يوم الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من رجب سنة ثمان
 وخمسين وثلاثمائة وكان جوهر قد نزل في تروجه وهي قرية بالقرب من الاسكندرية وقوم من اليمانيات
 عن معبودى الرسالة فاجابه الى ما التمسوه وكتب له جوهر هدايا مطبوخة واضطرب البلد اضطرابا شديدا
 وانقضت الانشيدى والكافوريات وجماعة من العساكر الالهة القتال وساروا في دورهم وانحروا
 مضاربهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهر افرحل اليهم وكان الشريف قد وصل بالعهدة الامان في
 سابع شعبان فركب اليه الوز برو والناس واجتمع عنده ليلد نظر اعلمهم العهد واصل الى كل واحد جواب
 كتابه بما اراد من الاقطاع والمال والولاية وأوصل الى الوز بر جواب كتابه وقد حو طيب فبسه بالوز بر جفري
 حصل طوييل في المشاجرة والامتناع وتفرقوا عن غير رضا وقتما اعلمهم تغربوا بالشو بيزاني وسلوا عليه
 الامارة وتموا القتال وساروا بالعساكر نحو الجزيرة ونزلوا ايام ارجعتوا الجسور ووصل القائل بجوهر الى
 الجزيرة وابتدى بالقتال في الحادى عشر من شعبان وأسرت رجال واتخذت حصيل وصحن جوهر الى منية
 السيادةن واتخذت الحفاضة ثمانية شلطان واستامن الى جوهر جماعة من العساكر في المراكب جعل اهل مصر
 الى الحفاضة من يفتهاها فمأراى ذلك جوهر قال ليعفر من فلاح لهذا اليوم اراد ان المعز يعبر بانافى
 براويل وهو في مركب ومعه الرجال نحو ضا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل حاق كثير من الانشيدى
 اتباعهم وانهم زمت الجماعة في الليل وندسوا امصروا أخذوا من دورهم ما قدروا عليه وانهم رموا وخرج
 مهم مشاة وندخل على الشريفة ابي جعفر في مكاتب القائل باعادة الامان فتكتب اليهم شيئا بالفتح ويسأله
 ادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليه بايمانهم وحضر رسوله ومعه بند ابيض وطاف
 الناس يومئذ ويتبع من التهب فهدأ البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كما ان لم تكن فتنة فلما كان
 نحو الثمار وذر رسوله الى ابي جعفر بان تعمل على اتمام يوم الثلاثاء لبع عشرة ليلة تخلوا من شعبان

اللسان ولم يوجد له قبر
 الى الان كان رحمة الله تعالى
 على زى النقره وكان
 دميم الخلة عايل العينين
 ولقد رآنا ساذى المولى
 علا الدين وهو قد سقى
 كذلك وحقى ايضا كانت
 يصنع الاكمال وبيع
 للمطالبي فاشترى منه احد
 يوما كتابا بهم وراى
 المشتري ان عنده طيارة
 فاعطاه درهمين فقال هذا
 من كتاب وهذا الاخر لك
 اشترته انت ايضا الخلا
 وكان به عينيك فأتصن
 المولى شيخى هذا الكلام
 وكان سكر ما يدكره
 وانشكك منسوخ الله
 روجه في رضى
 (ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ مصلح الدين المشير
 امام اليمانيين عدينا دورته)
 كان قد من سره عارفاً بانه
 تعالى وسفاته علما بالعلوم
 الظاهرة وكان جديلا من
 جبال الشمر يعتبر بحرامين
 حصار الحقيقة وقد شهداه
 الشيخ عبد اللطيف المنقذى
 بانه حرم من حصار الحقيقة
 وكان رجلا داهم الاستغراف
 بهادام الشكرة حتى
 انه كان يصلى كل ليلة مائة
 ركعة يحدد الوضوء بعد كل
 ركعتين منها مات ورحمته
 تعالى بمدينة ادونه وفيه
 مشهور هناك يزار ويترن
 به قدس سره
 (ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ بيري شليقة

كان قد تزوج بنت شيخ
الاسلام المتوطن بقصبة
أكر و بر وكان يدرس
الكتب العترة للطلبة ولما
دخل الشيخ عبد اللطيف
القدسى بلدة قونية تزاره
الشيخ المذكور وأبى عنده
وناب على يد وأقام معه
شهرين بأذنه إلى وطنه
وكان عالما مشهورا بالفضل
في العلوم الظاهرة وكهلا
في الطريق الصوفية
ومكلا للمسترشد من
الصوفية وبالجملة كان جامعاً
بين الشريعة والطارفة
والحقبة قدس سره

*(و منهم العارف بالله تعالى
الشيخ تاج الدين إبراهيم بن
مختار نقيب)*

كان رحمه الله تعالى من
ولايته ونادى وكان من جملة
الطائفة المتخلفين بالعباس
الظاهرة هذا الشيخ يرمى
بخطبة الجدي المذكور
آثاراً وأثاره هو الشيخ عبد
اللطيف القدسي بقونية
ذهب الشيخ تاج الدين معه
ولما رجع هو إلى وطنه
قال له الشيخ عبد اللطيف
دخل الشيخ تاج الدين عدي
ولما وصل الشيخ عبد اللطيف
إلى بروسه كان الشيخ تاج
الدين في خصامة واختل
عنده الخبايا وحصل
لمر عفا التصرف حتى بلغ
رتبة الأرشاد ولما كان الشيخ
عبد اللطيف في القاسى
ببر وسد قائم مقامه لأرشاد

بجماعة الاشراف والعلماء ووسعوه البلدة فأنصر قواماً هيبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوز برجع فوج
الاعيان إلى الجيزة والتقوا باقائد ونادى مناد يزل الناس كلهم الا الشريف والوز برفتوا وسلموا
واحدوا واحداً والوز برعن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدأوا في دخول البلدة
من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطبولة وبخوده بين يديه وعليه
ديباج مثقل وتحت فرس أصفر وشق مصر وزل في مسانحه موضع القاهرة اليوم واختط موضع القبر
ولما أصبح المصريون حضروا إلى القائد للهنا فوجدوه قد حذر رأس القصر في الليل وكان فيه زور
جاءت غير معتادة فلم تعجب ثم قال سفرت في ساعة سعيدة فإزاعها وأقام عسكره يدخل إلى البلاد
أولها الثلاثة المذكورين بادر جوهر بالكتاب إلى مولاه المعز يشيره بالفتح وأنفذ اليه رؤس القتلى في الزور
وقطع شعلية بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك منهم من على السكة وهو من ذلك باسمه
المعز وأزال الشعار الاسود واليس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للاعتظام بحضرة
الوز بر والقاضي وجماعة من أكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة أمر جوهر بالزيارة
عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين
سبعين الرسول الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهير اللهم وصل على الأئمة الطاهرين آباء
المؤمنين وفي يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الآخر سنة تسع وخمسين صلى القائد في جامع ابن طولون بمصر
كثيراً وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر أهل البيت وفضائلهم رضي الله عنهم وذكر
القائد وجهر القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم وقراءة سورة الجمعة والمنافقين في الصلاة وأذن على خير العباد
وهو أول من أذن به عصر ثم أذن به في سائر المساجد وقت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جمادى الأولى من
السنة أذنان في جامع مصر العتيق يحيى على خير العمل وحرر القائد بنوهم بذلك وكتب إلى المعز ويشيره بذلك
ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد جوهر أسكر عليه وقال ليس هذا رسم من الدنيا وشرع في مسارة الجاه
بالقاهرة وخرج من بيته في السابع من شهر رمضان سنة إحدى وستين وجمع في الجمعة فقلت وأهل
الجامع هو المعروف بالأزهر بالقرب من باب البرقية بين باب النصر والجامع الآخر بالقاهرة
الجاور باب النصر مشهور بالحكام الأئمة كرهه وأقام جوهر مستغلاً بتدبير مملكة مصر قبل وصول
المعز إليها أربعين وعشرين يوماً ولما وصل المعز إلى القاهرة كرهه في ترجمته خرج جوهر من القصر
لذاته ولم يخرج معه شي من آتته سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم يعد له في داره بالقاهرة فوسى
أيضا طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز ان شاع الله تعالى وكان ولده الحسين قائداً للقواد الحساكم صاحب
مصر وكان قد خان على نفسه من الحماكم فهرب هو وولده وسهره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكل
زوج أخته فأرسل الحماكم من ردهم وطيب قلوبهم وألهمهم مدينة ثم حضروا إلى القصر بالقاهرة
للخدمة فتقدموا إلى راشد الحقيق وكان سيف النعمة فاستخف عشرة من الخلمان الأتراك وقتل
الحسين وصهره القاضي وأحضر وأرأسهما إلى بين يدي الحماكم وكان قتلهم في سنة إحدى وأربعين
الله تعالى وقد تقدم خبر الحسين في ترجمة برجوان

(هو المنصور جهاز كس من عبد الله الناصري الصلاحي القصب نقر الدين)

كان من كبراء أمراء الدولة الصلاحية وكان كريمًا نبيل القدر عالي الهمته يفتي بالقاهرة القبطار به الكبري
المسوية اليه رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يتولون ثم ترفى شيء من البلاد مثلها في حسنها
وعظمتها واحكام بنام ابني بأعلاها من عبيد كبر اور وبعام علقا * وتوفي في بعض شهور سنة ثمان
وسمائه بمشق ودفن في جبل الصالحية وتربته مشهورة هناك رحمه الله تعالى ووجهه كس بكسر الجيم

وتقع

الهاعو بعد الافراء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة ومعناه بالعربي اربعة انافس وهو لفظ بحمي
به استار والاستار اربع اوائى وهو معروف به

حرف الحاء

وتمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الامثج بن يحيى بن مروان بن صر بن سعد بن كاهل بن عمرو
بحدى بن عمرو بن العوث بن طي وايمس جله مة بن ادد بن زيد بن كهلان بن اسحب بن يعرب بن قطان
الشاعر المشهور *

كر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الاعمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما وردته والذي عند
كفر الناس في نسب ابي تمام ان اياه كان اصرا نياما من اهل جاسم فريقتن مري دمشق يقال لها ندوس
لعطار يعقوبه اوسا وقد لفت له نسبة الى ماني وليس فمن ذكر فيها من الايام من اسم مسعود وهذا باطل
من عجمه ولو كان نسبه حينا لاجازان يلحق طيها بشرة آية فقلت وذكر الاعمدي حسدا في قول ابي تمام
ان كان مسعود سقى اطلاقهم * سئل الثوث فقلت من مسعود

قد سقا في النسب بين قيس ودفاقة ستة آباء وقول ابي تمام فاست من مسعود لا يدل على ان مسعودا من
بانه بل حسدا كما قال ما اتان فلان ولا فلان في يردون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلى
الله عليه وسلم ولدا الزنا ليس منا وعلى يحيى وانا له وقد ساق الشيبان ابو بكر في تاريخ بغداد نسبة وفيه تعبير
بغير وقال الصولي قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن ندوس النصراني فغير ندوس اوسا وان واحد عصره في
رباطة لفظه وايضا شعره وحسن أسلوبه وله كتاب الجاسية التي دلت على غزارة ففاته واتقان معرفته
بصحة اختياره وله مجموع آخر حياه قول الشعر اجمع فيه بين طائفة من شعراء الجاهلية
والخضر بين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من الشعر طائف مالا يحصى فيه غيره
قبل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمناظير ومدح السلفاء والحمد لغيرهم
ويرث البلاد وقصد البصرة وروى عبد الله بن محمد بن المعدل الشاعر فلبا مع روضه وكان في جماعة من علمائه
واتباعه ضايف من قدومه ان قيل الناس اليوم يعرضوا عنه فكذلك اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنين تبرر لنا * سر وكنائهما بوجه مدال * است تفتك واجيال الوصال
من حبيب او طالب النوال * اى ما يبقى لوجهك هذا * بين ذل انهوى وذل السؤال
فما وقف على الايات اضرى من مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يابى فلا ساجدة تسانى وقد كرت
تظير هذه الايات في ترجمة الشامي في حرف الهمزة ولما قال ابن المعدل هذه الايات في ابي تمام كنها ودفعها
الى وراق كان هو وراون تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الا آخره وراون ان تدفع الى ابي تمام فلما رافى
ابو تمام وقرأها قامها وكتب

اى تنظم قول الزور والنفسد * وانت اناقص من لاشي في العبد
اشريت قلبك من غيظ على حنى * كاتم احمر كلن الروح في الجسد
اقدمت وريك من هجوى على نعلر * كالعير يتقدم من خوف على الاسد

وحضر عبد الله فقرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالبدل او يجب زيادة وثقة ما ناعلى مدوم وانا
نظرا الى البيت الثاني قال الا شراج من عمل الفراسين ولا مدخل له ههنا فلما قرأ البيت الثالث عرض على شفته
الصولي قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم في كتاب المصايد والمطارد عند قوله
اللي الحافظ في باب ذكر انقياد بعض الأكوالات لبعض الاكولات ذكر الجار الذي يرى بنفسه

الطالبيين فاهتم في ارشادهم
غاية الاهتمام واجتمع عليه
كثير من الطلاب ووصل
كل منهم الى مقامه وحكى
عن بعض خدامه انه قال
قسمت اليه للطلاب بين
الجمتمعين عنده مائة
وعشر بن فصعة من العلماء
وحكى عن بعض اصحابه
انه قال قد سادنا الشيخ مدة
فاجتهدنا في طلبه فوجدناه
على جبل مدينه تروسا
مستغلا بامر باضة وذلك
الموضع الآن معطاف
أهل زاوية وقد بنى رجل
يدي نحو واجهه وسمه هسالك
حجرات للمالبيين من
الصوفية واما زاوية الشيخ
عبد اللطيف وسجده في
مدينه تروسه فانها هما
لر جبل من تجارا العجم من
أصحاب الشيخ عبد اللطيف
يدي نحو واجهه بنحاش
ما قدس سره في شهر صفر
سنة اثنين وسبعين
وعمامة ودفن عند شفته
عبد اللطيف تحت قببة سنية
عند زاوية مدينه تروسا
وقال المؤرخ في تاريخ وفاته
انتقل الشيخ وتاريخه
قد سادنا به بسر رفيع
* (وهو هم الشيخ العارف
الله تعالى حسن نحواجه) *
كان من ولاية قراسي وله
في مدينه بالي كسرى
وصحب الشيخ العارف بالله
السيد محمود بن علي الحسيني
المشهور بالسيد البخاري
المرقون مدينه تروسه ولما

مرضى السيد البخاري
 النسيوانة أن يعين مقامه
 لاجل الارشاد واحدا من
 أصحابه فقال اذا مات اذهبوا
 الى الرجل الفلاني المجدوب
 الساكن بالمدينة المنورة
 حتى يعين واحدا من
 أصحاب الارشاد ولما توفي
 قدم سره ذهببت أصحابه
 الى المجدوب المزبور
 فتكلموا في اذهابوا الاجل
 من مصلحة التعيين فغضب
 عليهم المجدوب وطردهم
 من عنده ثم ذهبوا اليه ثانيا
 وذكروا عنده وصية السيد
 البخاري فقبل المجدوب
 وصيته وقال لهم انظروا الى
 العرش انظروا فاذا السيد
 البخاري جالس فيه وعنده
 حسن نحو اوجه المزبور
 فعرفوا به هذه الاشارة انه
 الخليفة من بعد السيد
 المذكور وكان رجلا لله
 تعالى عالما عارفا تقيا قديما
 زاهدا متورعا قائما لمصلحة
 الارشاد ومضى عمره على
 العبادة والاطاعة قدس سره
 * (ومتهم الشيخ العارف
 يانه تعالى وفي خمس الدين
 من خلفاء حسن شوابيه
 المزبور) *

على الاسد اذا شمر بجهولما أنشد أبو تمام أبادتكم العجلى قصيدته البائية المشهورة التي أولها
 على مثلها من أربع وملاعب * اذيلت مصونات الدعوى السواكب
 استحسنها واعطاه خمسين ألف درهم وقاله والله انهم بدون شعركم قاله والله ما مثل هذا القول في الخ
 الاماريت به فجد بن حميد الطوسي فقال أبو تمام وأي ذلك أراد الامير قال قصيدتك الرائجة التي أولها
 كذا فاجل الخطب ولقد فرح الدهر * فليس لعين لم يقض ماؤها عذر
 وددت والله انم الملك في فقال بل اذى الامير ينشئ وأهلي وأكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من
 بهذا الشعر * وقال العلماء خرج من قبيلة طي ثلاثة كل واحد مجيد في باب حاتم الطائي في
 وداود بن نصير الطائي في زعمه وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي في شعره واخباره كثيرة ورأيت
 يطلبون على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله
 اقدام عمرو في سباحة تام * في حلم أحنق في ذكاء اياس
 قاله الوزير ائتبه أمير المؤمنين بأجلاف العرب فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأنتشد يقول
 لا تكروا ضربي له من دونه * مثلا شرودا في الندي والباس
 قاله فسد ضرب الاقل لنوره * مثلا من المشكاة والنبراس
 فقال الوزير للخليفة أي شيء طلبه فأعطاه فانه لا يعيش أكثر من أربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم
 شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي قال أريد الموصل فأعطاه اياه
 فتوجه اليها وبقى هذه المدة ومات وهذه القصة لا يثبتها أصلا وقد ذكر أبو بكر الصولي في كتاب أخبار
 أبي تمام انه لما أنشد هذه القصيدة لاجل من المعتمد وانتهى الى قوله اقدام عمرو وانبيت المذكور قال
 أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي النيسابوري وكان حاضر الامير فوق من وسعت فامرق قليلا ثم
 البيتين الا شعرين ولما أخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فحجروا من سرعته وطمطموه
 خرج قال أبو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا القتي يوت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف
 ما ذكرته وليس بشيء والصحح هو هذا وقد تابعها روضة من صورته ولا يه الاصل فلم أجده سوى أن الحذر
 ابن وهب ولاء يزيد الموصل فأقامهم أقل من سنتين ثم مات به والذي يدل على أن القصة ليست صحيحة
 هذه القصيدة ما هي في أحد من الخلفاء بل مدحهم أجد من المقصم وقيل أجد من المأمون ولم يل واحد
 منهما الخليفة والحظ يصح ذكر في رقاعة السبع الا ان كتبها الى الامام المسترشد بطلب منه يعقوب باع أن
 الموصل كانت اشارة لشاعر طائ كما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير عتق أو فسد ان يجعل هذا
 ذكر بعد حصول يعقوب باله والله أعلم وتابعه في الغلط ابن دحية في كتاب النبراس * وذكر الصولي ان أبا تمام
 لما مدح محمد بن عبد الملك الى بات الوزير بقصيدته التي منها قوله
 ديمة سمحة القياد سكوب * مستعيتم الثرى المكروب
 لوسعت بقعة لاعظام أخرى * لسعي نحوها المكان الجديب
 قاله ابن الزيات يا أبا تمام انك لتعجى شعركم من جواهر الفضل ويدع معانيك ما يزيد حسنا على بهي
 الجواهر في أيجاد الكواكب وما يدركك شيء من خزي الالكافاة الاو يقصر عن شعركم في الموازة وكذا
 يحضره في اسوف فقال له ان هذا القتي يوت شيا فقبل له ومن أين حكمت عليه بذلك فقال رأيت فيه
 الخلة والذكا والفضلة مع لطافة الحسن وجودة الخطر ما علمت به ان النفس الروحانية تتأكل جسمه
 يا كل السيف المهند غده وكذا كان لانه مات وقد نيف على ثلاثين سنهات وهذا يخالف ما سياتي من
 تاريخ مولده ووفاته بعد هذا ان شاء الله تعالى * ولم يزل شعره غير من تيب حتى جمع أبو بكر الصولي ورثته على
 الحروف ثم جمع على بن حزة الاصماني ولم يرتبه على الحروف بل على الاقواع * وكانت ولادة أبي تمام سنة

من ومائة وقيل سنة ثمان ومائتين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة
 سم وهي قرية من بلاد الجندوز من أعمال دمشق بين دمشق وطبرية وأنشأ بصر قبل انه كان يسقى
 من ماء بالجزيرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكوا يعمل عنده بدمشق وكان أبوه خماراها وكان
 سام أسير طويلا فصحا حلوا الكلام فيه فتمتة بسيرة واشتغل وتنقل الى أن صار منه ما صار * وتوفي
 قبل علي ماتقدم في سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جادى الاولى
 من وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى
 البصري وبنى عليه أبو نوح شبل بن حميد الطوسي فبقيت ورأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على
 الخندق والعامية تقول هذا قبر تمام الشاعر * وتكلم في الشيخ عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان
 صلي التحوي المترجم قال سألت شرف الدين أبا الحسن محمد بن عيسى الاقمت ذكره في هذا الكتاب في
 في الميم ان شاء الله تعالى عن معنى قوله

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوت * من الموصل الجدياء الا قبورها
 حرمها وخص قبورها فقال لاجل أبي تمام وهذا البيت لابن عيينة المذكور من قصيدة مدح به السلطان
 المنعم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل بن أيوب وسيأتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى أولها
 اشاقت من عليا دمشق قصورها * وولدان أرض النهرين وحورها
 هي من أحسن قصائده ورتاء الحسن بن وعجب به وله

فجع القريض بخاتم الشعراء * وغد برز ورضتها حبيب الطائي
 ما ناعما ففجورا في حفرة * وكذلك كانا يسيل في الاحياء
 وقيل ان هذين البيتين لزيد بن ربيعة ما أتتاهم والله أعلم ورتاء الحسن أيضا قوله من قصيدته
 سقى بالموصل القبر الغريبا * سخائب ياتحين له نجيبا * اذا اطلانه اطلان في
 شعيب المزن يتبعها شعيبا * ولطمن البروق به خدودا * وشققن الزعد به جربا
 فان تراب ذلك القبر تحوي * حبيبا كان يدعى لي حبيبا

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم به وله وهو يوسف بن روقيل ابن جلال بن الزبير بن عبد الله بن
 الزبير بن الكاتب مولد بني أمية تباأت من أعظم الانبياء * لما ألم مقلع الاحياء
 قالوا حبيب قد توفى فأجمعهم * نأشدنكم لاتجملوه لطاق
 وباسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم وأما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى تبينه
 والجندوز بفتح الجيم وسكون الياء الثلاثة من تحتها وضم النون المهملة وسكون الواو بعد هاء او وهو اقليم
 من عمل دمشق يجاور الجولان والطاق ماسويب الى فني القبيلة المشهورة وهذه النسبة على خلاف النقياس
 فان قياسها طيبي الحسكن باب النسب يدخل التفسير كما قالوا في النسبة الى الدهر دهرى والى سهل سهل يضم
 اولهما وكذلك غيرهما

* (أبو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم بن عثلى بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن
 سعد بن عوف بن قصى وهو تقيف)

ذكره ابن الكافي في جهرة النسب وقال ولدته بن النبيت قسياد وهو تقيف فيما يقال والله أعلم فن يذهب
 الى ان هذا هو نسبهم ومن نسبهم الى قصى فقول قصى بن منبه بن بكر بن هوازن ويرة وولون كانت
 هي أمهم بنت سعد بن هشيل عند منبه بن النبيت فتزوجها منبه بن بكر فجاءت بقصى معهما اليا بدي
 أعلم التقي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابتاعه وأقره
 بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان أم الحاج الفارسية بنت همام بن عمرو بن مسعود

كان رحمه الله تعالى عالما
 زاهدا ورعا ثانيا يابعا
 الناس ويذكروهم وانفع
 به الاكثرون ورأيت
 يحظه مجموعة جمع فبما من
 لعائف التنزيل ودقائق
 الحديث وكلمات أهل
 العرفان ما لا يحصى كثرة
 ووقفتم تلك المجموعة على
 ان له اطلعا عظيما على
 المعارف وان له بناطولى في
 التفسير والحديث قدس
 الله سره
 * (الطائفة السابعة في
 علماء دولة السلطان محمد
 خان ابن السلطان مراد خان
 طيب الله تراهما)

توسعه بالسلطنة بعد وفاة
 أبيه في سنة خمس وخمسين
 وعشمانه وقد كان
 السلطان مراد خان قبل
 وفاته بعدة سنين ترك
 السلطنة وذهب الى بلدة
 مغنيسا وأجلس ابنه
 السلطان محمد خان مكانه
 ثم ندم على ذلك لا موز يعطون
 شرحها فارسل ابن السلطان
 محمد خان مكانه بمغنيسا
 وجلس هو مكانه الى أن
 مات ثم ان السلطان محمد
 خان لما جلس على سرير
 السلطنة أولا جعل المولى
 خسرو قاضيا بالعسكر
 التصور فلما عجز له عن
 السلطنة تركه وكان
 السلطنة بأجمعهم ولم
 يتركه المولى خسرو وقال

تبركه المولى خسرو وقال

له السلطان محمد خان اذهب
 أنت أيضا معهم فقال
 لا اذهب ان من المرواة أن
 يشارك الرجل صاحبه في
 الدرلة والعزل فأجبه
 السلطان محمد خان لهذا
 الكلام بحصة عظيمة حتى
 أكرمه في أيام سلطنته
 الثانية كما ما عنهما وعين
 له مناصب عالية وتاس في
 ايمته وجلاله وهو محمد بن
 قسرا مرز كان والده من
 أمراء التراكمة وكان هو
 روى الاصل ثم أمم وكان
 له بنت زوجه من أمير آخر
 يعني بخسرو وابنه محمد
 كان في بخسرو وبعد وفاة
 أبيه فأشهر بأخ زوجته
 ثم مات عليا باسم
 خسرو وأخذ العلويين
 عن مولانا برهان الدين
 حسدور الهروي الذي في
 البلاد الرومية ثم ما مدرسا
 مدينة تادونه في مدرسة يقال
 لها مدرسة شاه مالك وكان
 له أخ مدرس بالمدرسة
 السليمانية وكان سجدي يقرأ
 عنده ولما توفي هو هناك
 أرسل الولي خسرو جدي
 المرحوم الى الولي يوسف
 بالي ابن الولي شمس الدين
 الفساروي وهو مدرس
 وقد تفتي مدرسة السلطان
 محمد خان بمدينة بروسه ثم ان
 الولي خسرو كتب في
 المدرسة المزبورة حراشي
 على الملل والتمنى ان جاء
 السيد أحمد الترمي وأرسل
 حواشيها اليه ليقتار فيها

الذي كانت تحت الحرف بن كادة الاثني حكيم العرب قد غسل عليها مرة بحجر افوجدتها
 فبعث اليها بطلا فهاثقا لم يبعث الي بطلا في هل لشي رايلتني قال نعم دخلت عليك في الصحروا أنت
 فان كنت يادرت العداء فانت شرهت وان كنت بت والعام بين اسنانك فانت قدرة فقالت كل ذلك لم
 لكني تخالفت من شغايا السوال فترجها بعدده يوسف بن أبي عقيل الشقي فولدت له الخباج مشو هالا
 قد تب عن دبره و أني ان قبل ثدي أمه أو غيرها فأبهاهم أمره فيقال ان الشيطان تصور لهم في
 الحرف بن كادة المتقدم ذكره فقال ماخبركم قالوا بنى ولد ليوسف من الفارعة وقد رأى أن يقبل ثدي أمه
 فقال اذبحوا جسديا سودوا أولعوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث
 فاذبحوا له نيسا سودوا أولعوه دمه ثم اذبحوا له اسود ساخا وأولعوه دمه واطوا به وجهه فانه يقبل الثديين
 في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يبر عن سننك الدماعيا كان منه في أول أمره وكان الخباج
 عن نفسه أن أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره * وذكر ان عديده في العلم
 ان الفارعة المذ كورة كانت زوجة الخبيرة من شعبة وانه هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذ كورة
 الخخال وذكر ان ايضا ان الخباج و ابناء كانوا يعلمان النسيان بالطنان ثم لحق الخباج بروح من زناج البندان
 وز بر عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرا طبع ان رأى عبد الملك الخلال عسكره وان الناس لا يرحلون
 برحله ولا يزلون بزوله نشك ذلك الروح من زناج فقال له ان في شرا طير رحلا لو فاده أسير المؤمنين أمر
 عسكره لا رحل الناس برحله وأزولهم بزوله يقال له الخباج بن يوسف قال فانا قد فادنا ذلك فكان لا يقدر
 احد ان يخالف عن الرصيل والتزول الا عوان روح من زناج فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على
 الطعام يا كانوا فقال لهم ما منكم ان ترحلوا برحيل أمير المؤمنين فقالوا له أنزل يا ابن اللصاء فكل معا
 فقال لهم هيات ذهب ذلك ثم أمرهم فادوا بالسياط وطوقهم في العسكر وأمرهم بساط طير روح فأسروفت
 بالشار قد غسل روح علي عبد الملك با كارة قال يا أمير المؤمنين ان الخباج الذي كنت في شرا طير ضرب عليا
 وأسرق فساط طير قال علي به فادخله قال له ما جعلك على ما فعلت قال لما فعلت قال ومن فعل قال أنت
 فعلت انما يدى يدك وسوطى سوطك وما على أمير المؤمنين ان يخالف روح عوان الشيطان فسطاط طير
 وعوان الغلام غلامين ولا يكسرى فيهما قدسني له فأخلف الروح ما ذهب له وتقدم الخباج في منزله وكان ذلك
 أول ما عرف من كفايته * وكان الخباج في التمسيل وسفل الله ما عواله بنى شرا طير لم يسمع بتاها ويقال
 ان زياد بن أبيه أراد ان يشبهه بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة
 واقامة السياسات الا انه أسرف وتجاوز الحد وأراد الخباج ان يشبهه بزاد فاهلك ودمر * وشغل
 فقال في أثناء كلامه أمها الناس ان الصبر عن شياوم الله أهون من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل
 فقال ويحك يا خباج ما أسرفك وجهك وأقل حياطك فأمر به فقبس فلما نزل عن المنبر دعه فقال له لقسا
 اجترأت على فقال له أنت ترى علي الله فلا تنكركه وتنجري عليك فتنكركه فلي سبيله * وذكر أبو الفرس
 ابن البلوزي في كتابه نافع فهو أهل الأثران الفارعة أم الخباج هي القمية والماثنت كانت تحت المغيرة
 ابن شعبه توفس قصتها وذكروها مختصرة وهي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع
 امرأة تتشد في خدرها دل من سبيل الخبيرة فشرها * أم من سبيل الخبيرة من حجاج
 فقال عمر رضي الله عنه لا يرى دوي في المدينة رجالا تنفروا العواتق في خدرورهن على بشر من حجاج فقام
 به فاذا هو أحسن الناس وجهاً وأحسنهم شعراً فقال عمر رضي الله عنه عزيمت من أمير المؤمنين لتأخذن من
 شعرك فأخذن شعرة فزج له ووجدتان كأنتم ما شقتم فقال اعتم فادتم فقتل الناس بعينه فقال عمر رضي
 الله عنه والله لا تسأكني بيادة أنا فيها فقال يا أمير المؤمنين ماذا نبي قال هو ما أقول لك وسيره الى البصرة هذه
 خلاصة القصة وبقيتها لا حاجة الى ذكره * ونصر المذ كور ابن حجاج بن علاط السلي وأبوه صحابي

الى الله عنه وقيل ان المنذرى جسدته الحجاج أم أيوهي كنانية * وحتى أو أحد العسكري في كتاب
 سيف أن الناس عبروا بقرؤن في ضعف عثمان بن عفان رضى الله عنه نيفا وأربعين سنة الى أيام عبد
 بن مروان ثم كثرت التعريف وانتشر بالعراق فنزع الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألهم أن يضعوا
 هذه الحروف المشبهة بعلامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفراداً وأزواجاً وخالف
 بين أما كتبها بعد بر الناس بذلك زماناً لا يكتبون الامتوطا فكان مع استعمال النقط أيضاً تبع التعريف
 فاستدوا الاجام فكانوا يتبعون النقط الاجام فاذا أخذت الاستصاع من الكلمة فلم توفح وفيها الهجوى
 التعريف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاستدمن أقواء الرجال بالثلثين * وبالجملة تأخيراً الحجاج
 كثيرة وشرحها بطول وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروع في بنائها في سنة أربع وثمانين للهجرة
 فرغ منها في سنة ست وثمانين وانما سماها واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانت توسعات بين هذين
 البصرين وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب شذور العقود المرتب على السنين أنه فرغ من بنائها في سنة ثمان
 وسبعين وكان قد ابتدأ من سنة خمس وسبعين والله أعلم * ولما حضرته الوفاة حضره خجما فقال له غسل
 ترى في علمك ما كما موت قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المجمع لان الذي عوت اسمه كليب فقال الحجاج
 الماعز والله بذلك كانت سميت أي فأوردى عند ذلك والشئ بالشئ يذكر ويشبه هذا قول الداعي على بن
 محمد بن علي الصالحى وسمايتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو الذي كان داعياً باليمن ومالك البلاد الوهية كلها
 وقهر ما وصلها حتى قدر الله انقضاء مدته فخرج من صنعته الى مكة على عزم الحج في سنة ثلاث وسبعين
 وأربعين ثم شق إذا كان بالجمع ونزل بقلها بيشبعت يقال لها أم الدهيم وبثأم معبد ادركه فيها على
 من غداة سعيد بن نجاح الاحول الذي كان أبو صاحب تمام وقتله الصالحى وأخذت ملكته وهرب منه
 أولاده سعيد المذكور وأخوته وكان سعيد في قل عن تابعه حتى دخل تخيم الصالحى والناس يعتقدون انه
 من جهة العسكري وحواشيه فلم يشعر بأمرهم الا عبد الله بن محمد أخو الصالحى فركب وقال لا تخيه يا مولانا
 اركب فهو والله الاحول بن نجاح والعدد الذي جاءه كتاب أسعد بن شهاب البارحة من زبيد فقال
 الصالحى لا تخيه طيب نفسا فاني لأأمون الا بالدهيم وبثأم معبد معتقد انهم أم معبد انظر اعمدة التي نزل بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر وعنه أبو بكر رضى الله عنه وهي بين مكة والمدية بمسجدي مكة
 بالقرب من الحفة فقال له بعض أصحابه قاتل عن نفسك فواته هذا هو بئر الدهيم بن عيسى وهذا المجد
 موضع خيبة أم معبد بن الحارث العيسى فادركه فلما سمع ذلك رجع اليأس من الحياة فلم يرم مكانه وقتل لوقته
 هو وأخوه وأهله ومالك سعيد الاحول عسكريه وملكه وهذا سعيد الاحول هو أخو مالك جياش المشهور
 الناضل وأبو نجاح المالك كان عبد المرحبان المالك وكان عبد الحسين بن سلامة مولى الامام شاذل الحنفي
 وكان الحسين ورشد قبله كل منهما هو صاحب الامر والمالك في المعنى وفي الصورة كالوزن وعن آخر ما قيل
 زياد باليمن وهو طفل من أولاد أبي الجيوش احمق بن ابراهيم بن محمد بن زياد يقال له عبد الله وقيل ابراهيم
 وقيل زياد وهو الذي انقضت دوائهم به على يد عبد يقال له قيس مولى مربيان المذكور وسببه أن العليل
 المذكور اسامات أبوه أبو الجيوش كليله مولاه مربيان المذكور وعمة الطفل وكان مربيان عبدان أحدهما
 نجاح أبو سعيد والآخر قيس فغلب على أمره وكان قيس يحكم بالحضرة ونجاح شولي أعمال الكدراء
 والمهجم وأعمال أخرى غيرها ووقع التناس بين قيس ونجاح على وزارة الحضرة وكان قيس غشوماً طامناً
 ونجاح رؤفا عادلاً فاتهم قيس عبد بن زياد بالميل عليه الى نجاح فقبض عليه وأعلى ابن أخيها مربيان مولاه
 شاذل شكوى قيس اليه منها وسألهما الى قيس فبنى بينهما حائلين وهما قائمان بالحياة يشاهدانه الله أن
 لهما كاساً من سبوع وأربعاً ثم توفي ذلك الى نجاح فساروا لشد بئره ما وارب قيسا وحرت بينهما
 أسفرت عن ظفر نجاح بقيس وملكه الحضرة وقتل قيس في بعض الوقائع على باب زبيد ولما قدم نجاح

في كتابه وروى في حاشية الآية
 الحوائى كلمات يرد بها
 على المولى خسرو وفتح
 المولى خسرو وطعاماً ودا
 المولى القزويني الى بيته
 الضيافة وجمع علماء باده
 أيضاً ثم أحضر حواشيه
 وقرر كلمات المولى القزويني
 وقرر أجوبته عنها وسلم
 المولى القزويني أجوبته
 بحضور من العلماء وعشرو
 سماعله ثم ان المولى خسرو
 صار مدرساً بدرسة أخيه
 بعد وفاته ثم صار قاضياً
 بالعسكر المنصور ولما
 جلس السلطان محمد خان
 على سرور السلطنة تانيا
 جعل له كل يوم مائة درهم
 ولما فتح فسطاطية جعل
 المولى حضر بك قاضياً بها
 ولما مات هو أعلى قضاء
 فسطاطية مع خواسنها
 وقضاء غلطة وقضاء
 اسكندرا واولاد خسرو وفتح
 الهند برس مدرسة
 أياض في سنة كان يذهب
 طلبته ما جمعهم الى بيت وقته
 الضحوة ويتعدون عنده
 ثم ركب المولى المذكور
 بغائه ونشئ الطالبة قدومه
 الى المدرسة ثم ينزل المولى
 في درس ثم تشون قدومه
 الى بيته وكان رحمه الله تعالى
 مربي عظامه عظيم العيبة
 وكان يلبس الثياب اللينة
 وعلى رأسه تاج عليه عمامة
 صغيرة فاذا دخل يوم الجمعة
 جامع أياض فية يقوم له من
 في الجامع كأنهم يقرؤن

له الى الهرا ب واصل على عاتق
 الهرا ب والسلمان محمد
 عن ينظر من مكانه وينظر
 به ويقول لوزرائه انظروا
 هذا بوحية زمانه وكان
 عتقت عاتقوا شعاعا صاحب
 اتعلاق جمدة وصاحب
 سكوت وقار وكان يخدم
 في بيت منالعة بنفقه وقد
 كان عهد ذلك مع ماله من
 العبيد والحواري تعبت
 لا يتصورون كثرة وكان يكاد
 يتفقه بيت مطالعة وقد
 فيه نار ووسر باو كان مع ماله
 مسن اشغال القضاء
 والتسدر يس يكتب كل
 يوم ورقين من كتب السلف
 وكان له خلقا حسن وخلف
 ورد مونه كتبيا كثيرة فخلعه
 ووجد فيها نكتتان تخلط
 من شرح المواقف للسيد
 الشريف واشترها هما
 بعض من علماء هذه
 الديار بستة آلاف درهم
 ثم ان السلطان محمد خان
 اتخذوا جمعة عظيمة في ذلك العصر
 فارسل الى المولى السكورياني
 واستأذنه في ان يجلس
 فقال الا لبق بالكوراني ان
 يخدم في هذه الواج نولا
 يجلس فوق هذا الكلام
 في خاطر السلطان محمد
 خان فحين نه جانب الحسين
 وعين جانب اليسار لمولانا
 تحسرو ولم يرض بذلك
 المولى تحسرو فكتب كتابا
 وقال في ذات الغيرة العلية
 والدينية اقتضت ان
 لا أحضر ذلك المجلس فارسلني

زويدا وهي حضرة الملك توشد في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة قال لرجان مولاه ما فعل مواليك ومواليك
 هم في ذلك الحانط فأخرجهم ما وصلى عليها ودفنهم في مشهد بنه لهم ما وجعل من جبانهم وضعها وبنى
 الحانط حتى هلك ومات نجاح المذكور بالسم بحيلة تمت عليه مع جارية اهداها له الصليحي المذكور
 الكدر استا ثنتين وخسين وأربعمائة ولما مات نجاح كتب الصليحي في سنة ثلاث وخسين الى المس
 صاحب مصر يستأمره في اظهار الدعوة لهم فأمره فخرج وكان منما كان والله أعلم * نعود الى
 الحجج وكان يشد في مرض مونه هذين البيتين وهما للعبيدين سنيان العكلى
 يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا * أيمانهم انني من ساكني النار
 أيدلهموت على عيانه ويحهم * ما ظنهم بعظيم العفو وغفار
 وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبر فيه بمرضه وكتب في آخره

اذما التقيت الله نبي راضيا * فان سرور النفس فيسا هنالك * نفسي حياة الله من كل ميت
 وحسي بقاه الله من كل هالك * لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا * ونحن نذوق الموت من بعد ذلك
 وكان مرضه بالاكفة وقت في بطنه ودعا باليبيب لينظر اليها فأخذ الحيا وعلقه في حيط وسر حسه في حيا
 وتركه ساعة ثم أخرج جرحه فدخل في به ودود كثير وساط الله عليه الزمهر برف كانت الكواين تجعل حوله عاوي
 نار او تدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بم او شك كما بعدة الى الحسن البصري فقال له قد كنت تهم
 ان تتعرض الى الصالحين ليجيب فقال له يا حسن لا أسألك ان تسأل الله ان يخرج عني ولكن أسألك ان
 تسأله ان يجعل قبره روحا ولا يعامل عذابي فيسكني الحسن كما شديدا وأقام الحجج على عهده الطالعة
 العلة خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة ثمان وتسعين للهجرة وعمره ثلاث وربع
 أربع وخمسون سنة وهو الاصح وقال الطبري في تاريخه الكبير توفي الحجج يوم الجمعة لتسع بقين من
 شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وقال غير الطبري اسماء موت الحجج الى الحسن البصري شهيد الله تعالى
 شكرا وقال الهم انك قد أمته فامت عناسته وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره وأجرى على
 الماء وكان قد رأى في منامه ان عينيه فاعنا وكانت تحتها هذبات المهاب من أبي صفرة الازدي وسب
 ذكره ان شاع الله تعالى ويهذبات أسماء بن خازجة فطابق الهند من اعتقاد امنه ان رؤياه تناقلم سما
 يلبث ان جاءه نبي أخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيها ابنه محمد فقال والله هذا انا بل رؤياي محمد
 ومحمد في يوم واحد والله وانا اليه را جعون ثم قال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لازرية مثلها * فقد ان مثل محمد ومحمد
 ملكان قد نضات المنار بينهما * أخذ الحمام عليهم بالمرسد
 وكانت وفاة أخيه محمد لا يزالت من رجب سنة إحدى وتسعين للهجرة وهو والي اليمن فكتب الوليد بن
 عبد الملك الى الحجج يعزيه فكتب الحجج جوابه يا أمير المؤمنين ما التقيت انا و محمد منذ كذا وكذا سنة
 الاعام او احد او ما عاب عني غيبة انا اقرب اللقاء فيها أرحى من غيبته هذه في دار لا يتفرق فيها مؤمن
 * وسعتب يضم الميم وضع العين المهملة وتشديد الناء الثلاثة من فوقها وكسرها وبعدها باء موحدة * والراء
 بفتح الراء الثلاثة والتاق وبعدها الفاء هذه النسبة الى ثقيف وهي قبيلة كبيرة مشهورة بالطائف

* (ابوعبدالله الحرث بن أسد الحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور) *

أحد رجال الحقيقة وهو من اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعايتا مني
 قدورث من ابي سبعين ألف درهم فلم يأخذ منها شيئا قبل لان آياه كان يقول بالله سدوق رأى من الوهدة
 لا يأخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث أهل ملتين حتى ياتي
 ولا أحضر ذلك المجلس فارسلني

احتاج الى درهم ويحكى عنه أنه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك على أصبعه عرق فكان يمتنع
 وسئل عن العقل ما هو فقال نور العزم مع التجارب يزيد يقوى بالعلم والخلم * وكان يقول فقدنا
 اشياء مع حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الانعام مع الوفاء * وتوفي سنة ثلاث
 مائة ومائتين رجائه * والمجاسي يضم الميم وفتح الجماع الههله وبعد الالف سن مههله مكسورة
 لها باء موحدة قال السمعاني وعرف به هذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال كان الامام أحمد بن
 حنبل رضى الله عنه يكره النظر في علم الكلام وتصانيفه فيه وهو حرة فاستغنى من العامة المسلمات لم يصل عليه
 اربعة ثغور له مع الجنيد بن محمد حكايات مشهورة رضى الله عنهما

* (ابو فراس الحرث بن ابي العلاء سعيد بن جردان بن جردون الحداني بن عمير ناصر الدولة وسيف
 الدولة ابي جردان وسياقته تمة تسبه عند كرهه ان شاء الله تعالى) *

الاعالي تقي وصفه كان فرد دهره وشمس عصره اذ باو فضلا وكرما وبلوغه براعة وفروسة
 بجاعت وشعره مشهور ساثر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعدوية والفضامة والحلاوة ومعه
 راءه الطبع وسعة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس بعد
 شعره عند أهل الصنعة ونقده الكلام وكان صاحب بن عباد يقول يدعى الشعر بك ونظم تلك يعني
 سرا القيس وأبو فراس وكان المتنبى يشهد له بالتقدم والتبريز ويتخاض جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ
 لي بمباراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل جردان ثم ياله واجلالا لا اغفالا ولا اعلالا وكان سيف
 الدولة يحب جسدا بجماسن أي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستخبه في عزوانه ويستخلفه في
 عماله وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد أمديه سهم يقي نصله في نغذه ونقلته الى خرسنة
 ثم سبها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وفراد سيف الدولة في سنة خمس وخمسين قلت
 وكذا قال أبو الحسن علي بن الرزاد الديلمي وقد نسبوه في ذلك الى الغلط وقالوا أسرا أبو فراس من بين قاتمة
 لا ولي بمباراة الكحل في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وما تعدوا به خرسنة وهي قلعة تبعد اذ الروم والندرات
 يرى من تحتها وفيها يقال انه ركب فرسه وركبه برجسه فأهوى به من أعلى الحصن الى الفرات والله أعلم
 بالمرارة الثانية أسره الروم على منبج في شوال سنة احدى وخمسين وحاولوا قسطنطينية فاقام في الاسرا ربع
 سنين وله في الاسرا شعرا كثيرة مشتهرة في ديوانه وكانت مدينته منبج اقداعا له ومن شعره

فدكت عدني التي أسطوبها * ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي * فرويت منك بضد ما ملته
 والمسر يشرق بالزالل البارد * غصبت كالكواكب التي ابر * أعصى على ألم لضرب الوالد
 وله أيضا اساءة زادت له الاساءة خطوة * حبيب على ما كان منه حبيب
 بعد على الواشيان ذنوبه * ومن أين للوجه الجليل ذنوب
 سكرت من خطه لا من مداسته * ومال بالنوم عن عيسى قبايه
 فما السلاف ذهنتي بل سوا الفخ * ولا الشمول ازدهنتي بل شمائه
 الوى بعزى اصداغ لوين له * وقال قلبي بما تحوى غلاته

* وبجاسن شعره كثيرة * وقيل في واقعة حوت بينه وبين موالى أسرته في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وروايت
 ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان يشد عن طبا بئته

ابنني لا تجزي * كل الانام الى ذهاب نوحى على بحسرة * من خائف سترك والحياب
 قولى اذا كتبتى * فعييت عن رد الجواب زين الشباب أبو فراس * س لم يمتنع بالشباب
 اذا يدله على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وناخروته ثم مات من الجراحة قال ابن خالويه لما مات سيف
 عزم أبو فراس على التغلب على حصص فأتصل خبره بابي المعالي بن سيف الدولة وغلام أبيه فرغوه به

الكتاب الى الديوان العالى
 وركب هو في السفينة
 ونهب الى بروسه وبنى
 هناك مدرسة ودرس فيها
 وبعد زمان ندم السلطان
 محمد خان على ما فعله ودعا
 الى مدينة قسطنطينية
 فامتثل أمره وأعماله
 منصب الفتوى وأكرمه
 اكراما بالغاولة مساجد
 بناه في عدة مواضع من
 قسطنطينية ومن مصنفاته
 حواشي شرح الطول وقد
 مر ذكره وحواشي التلويح
 وحواش على أوائل تفسير
 العلامة البضاوى وله متن
 في الاصول يسمى بمسرة قاة
 الاصول وشرحه شرحا لطيفا
 جامع الفوائد المتقدمين
 مسع زوائد ابدعها طاهره
 الشريف سماه امرأة
 الاصول وله متن في النقه
 سماه بالغرر وشرحه شرحا
 حسنا جامع متضمن الاطراف
 وسماه بالدرر وله رسالة في
 اولاء ورسالة متعلقة
 بتفسير سورة الانعام وغير
 ذلك مات رجاء الله تعالى في
 سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
 بقسطنطينية وحمل الى مدينة
 بروسه ودفن في مدرسته
 روى الله تعالى روحه
 * (وبهمسم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 خير الدين خليل بن قاسم
 ابن الحاج صفار روى الله
 روحه وأوفى الجنان
 فتوحه) *
 وهو جسدى لو ادى كان

عبد الله الاعلى ابي من بلاد
 الحزم الى بلاد الروم هارباً
 من فتنة جندب بن حبان وتوطن
 في نواحي قسطنطينية وكان
 صاحب كرامات ويستجاب
 عند قسمة الدعوات وهو
 مشهور بتلك البلاد ولله
 ولد اسمه محمود وهو حصل
 شيأ من الثقافة والعربية
 ولم يترق الى درجة الفطنة
 وولده ولد اسمه احمد وهو
 أيضا كان عارفا بالعربية
 والفتنة ولم يبلغ مبلغ
 الفطنة وولده ولد اسمه
 الحاج صفوان هو أيضا كان
 تقيا وبادا صالحا ولم يكن
 له فضلة زائدة وولده ولد
 احمد فاسمه مات وهو شاب
 في طاب العلم وولده ولد
 احمد شليل وهو جد
 مولانا خير الدين وهو قد
 بلغ مرتبة الفضل قرأ جزء
 الله تعالى في بلاد بستان
 العلوم ثم سافر الى مدينة
 بروسا وقرأ هناك على المولى
 ابن بشار الذي ذكره ثم سافر
 الى ادرنة وقرأ هناك على
 الشيخ ولانا بن حنبل وهو قسراً
 التفسير والحديث على
 المولى نصر الدين البجلي ثم
 اتى مدينة قسطنطينية وقرأ على
 المولى يوسف بن المولى
 شمس الدين القناري وهو
 مدرس ببلطانية بروسه ثم
 وصل الى خدمة المولى
 الفاضل محمد الشهير وكان
 واحداً من عباده بالفتنة
 التامة وكان الامير وقتئذ
 على قسطنطينية

فأخذ البيعة من قاتله فأخذ وقد ضرب ضربات فانت في الطريق وقرأت في بعض التعاليق ان أبا فراس
 في يوم الاربعاء لثمان خاتون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة في ضبعة تعرف بصدوق
 ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الاولى من سنة سبع وخمسين
 وثلاثمائة هجرت حرب بين أبي فراس وكان مقبلاً بجمص وبين أبي المعالي ابن سيف الدولة واستظله
 أبو المعالي وقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مزاروح في البرية الى ان جاءه بعض الاعراب فذبحه
 ودفنه قال غيره وكان أبو فراس حال أبي المعالي وقتلت أمه مخبئة عنهما لما بلغه وفاته وقبيل اخ الطقات
 وجهها فقتلت عينا وقبيل لما قتله فرغوه لم يعلم به أبو المعالي فلما بلغه الخبر شق عليه وهو يقال ان مولده كان
 في سنة عشرين وثلاثمائة والله أعلم وقيل سنة احدى وعشرين وقتل أبو سعيد في رجب سنة ثلاث
 وعشرين وثلاثمائة ابن أخيه ناصر الدولة بالموصل عصر هذا كبره حتى مات لقصة يطول شرحها حاصل
 انه شرع في خراب الموصل وديار ربيعة من جهة الراضى بالله ففعل ذلك سرا وبغى اليها ثمانين عالماً
 فقبض ناهى الدولة عليه حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضى حين بلغه وجهه ثم الله تعالى وخوش
 بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح السين المثلثة والنون وهي بلدة بالشام على الساحل وهي للروم
 * وقد غلبت فيهم القاتف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء المهملة
 وسكون الياء المثلثة من تحتها وبغداد هؤلاء من أعظم مسدات الروم بناها قسطنطين وهو أول من تنصر
 سخط الروم

* (ابو عبد الله حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراذم بن سلمة بن بخرمة
 القيسي الزميل البصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه) *

كان أكثر أخصائه اختلافاً اليه واقتباساً منه وكان حافظاً للحديث وصنف الميسر والخصر وروى
 مسلم بن الحجاج كثيراً في بعض من ذكره وهو مولده في سنة ست وستين ومائة وتوفي بسلسلة الخيس لتسع
 من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين ببصر وقيل أربع وأربعين رجة الله تعالى والتبني بضم التاء
 من ثور فهاذا كسر الجيم وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعدها ياء واحدة في النسبة الى حبيب وهو
 امرأة نسب اليها أولادها * وقراذم بضم القاف وفتح الراء المهملة وبغداد الالف والهمزة والذمي
 الزاي وفتح اليم وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى زميل وهو بطن من حبيب *
 حرملة بن عمران جد حرملة المذكور في شهر سنة ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة قرعه الله تعالى

* (ابو سعيد الحسن بن ابى الحسن بن ابي بصير) *

كان من سادات التابعين وكبرائهم وجميع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وأبو مولود بن عبد
 الانصاري رضي الله عنه وأمه خبيزة ولأن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورعاً كانت في حاجته
 فخطبه أم سلمة رضي الله عنهما فأتته اليه الى ان تبي عامه فخر عليه ثديها فشر به فيرون ان تلك الحكمة
 والفتاحة من بركة ذلك قال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف
 الكوفي فقيل له فأيهم ما كان أفصح قال الحسن ونشأ الحسن بوادي القرى وكان من أجل أهل البصر
 ستمائة من دابته فحدث بأنهم سجدت * وحكى الاصمعي عن أبيه قال ما رأيت أعرض زناد من الحسن
 بصره شيأ * ومن كلامه ما رأيت يقيناً الا في الله أشبه بشك لا يقين فيه الا الموت والموتى عمر بن حبيب
 الفزارى العرق وأضيفت اليه خراسان وذلك في أيام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن
 سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم ان يزيد قد فتن الله استغفاه على عباده وأخذ عليهم الميثاق
 بطاعته وأخذ عهداً بالسمع والطاعة وقد لاقى ما ترون فيكتب الى الامير من أمره فأقلده ما قلده من ذلك

شغل الامير مجتهدا واتفق
ان اكمل في ذلك الوقت
مدرسة مفكر الدين الواقعة
في بلدة طاشكبري من
نواحي قسطنطيني فاسل
الامير اسمعيل الى المولى
يكان والتس من ان يرسل
اليه واحسدان طابقت
لتدريس المدرسة المذكورة
فارسل المولى المورجندى
وعين كل يوم له ثلاثين
درهما لوظيفة التدريس
وعين له كل يوم خمسين
درهما من محصول كورة
التاس وعاش هناك في
نعمة وافرقة وعزة متكاثره
ثم ان السلطان محمد خان
الاسدي ملك البلاد من يد
الاسدي ملك المذكور فرغ
مجددى عما عين له من
محصل كورة التاس تورعا
لمداخله بعض البدع عليها
ولابن السلطان محمد خان
المدارس الثمان بسططنينية
ذكر المولى خير الدين الذي
كان معلم السلطان محمد
خان مجدى المرحوم
لتدريس اسدى الثمان
ومدحه عنده وكان قد قرأ
على حيدى فارسى اليه
السلطان محمد خان أمرا
ليجي الى قسطنطينية
ويدرس في اسدى المدارس
الثمان فلم يقتل مجدى
أمسه فمراه السلطان محمد
خان عن المدرسة المذكورة
وقال اذا جاء لطلب المنصب
أسكره على المقام
بقسطنطينية فلم يذهب

من خاترون فقال ابن سيرين والشعبي قولاً فيه تقيّة فقال ابن هبيرة ما تقول يا ابن هبيرة شرف
ق يزيد ولا تخف يزيدى الله ان الله يتعلم من يزيدوان يزيد لا يتعلم من الله وأولئك ان يبعث اليك ملكا
يالك عن سر يوك ويخرجك من سعة قصر الى ضيق قبر ثم لا ينجيك الا عمالك يا ابن هبيرة ان تعص الله فأنما
الله هذا السلطان ناصر الدين الله وعباده فلا تركين دين الله وعباده بسلطان الله فإنه لا طاعة لمخلوق
في شيء الخالق فأجازهم ابن هبيرة وأضعف جائزة الحسن فقال الشعبي لابن سيرين سنت فضاله فضعف
لنا هو رأى الحسن يومار بجلا وسماح حسن الهيئة فسأل عنه فقيل انه يستمر للمولود ويحبونه فقال الله ابوه
ما رأيت أعدا طاب الدنيا ما يشبهها الا هذا وكانت أمه تفضل للناس ودخل عليها يوما في يدها كراته
تأكلها فقال لها يا أمه ألقى هذه البقلة الحبيبة من يدك فقالت يا بنى انك شيخ قد كبرت وخرقت فقال يا أمه
اينأ كبري وأكثرت كلامك وبلاغة * وكان أبوه من سبي ميسان وهو صقع بالعراق * ومولده الحسن
لثلاثين يقيناً من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة * ويقال انه ولد على الرق وتوفى بالبصرة مشتمل
ورحب ستة عشر ومات رضى الله عنه وكانت جنازته مشهورة قال حميد الطويل توفى الحسن عشيقا لحسن
وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره وجاناه بعد صلاة الجمعة ودفناه فقبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به فلم
تتم صلاة العصر بالجامع ولا أعلم انما تركت منذ كان الاسلام الا وشدلاتهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق
المسجد من يصلى العصر وأغى على الحسن عند موته ثم أفاق فقال لقد ندمت من جنات وعيون ومقام
أكرم وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين رأيت كأن طائرا أخذ الحسن حصاة المسجود فقال ان
موتت رؤى بالك مات الحسن فلم يكن الا قبلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سيرين جنازته التي كان بينهما
ثم توفى بعنده بمائة يوم كاسيا حتى في موضع ان شاء الله تعالى * وميسان بلخ الميم وسكون اليا مائة من
تحتها وفتح السين الموهلة وبعد الا انه توفى قال العمعاني هي بلدة بأمن البصرة

* (ابو علي الحسن بن محمد بن الشافعي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه) *

برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتابا وسار ذكره في الآفاق ولزم الامام الشافعي حتى تبحر وكان يقول
أحمدان الاحاديث كالأقوال فورا حتى أتقنهم الشافعي وما مثل أحد صحبة الا والشافعي عنده سنة وكان يقول
وأراء كتب الشافعي عليه وسجع من سليمان بن عيينة ومن في طبقتهم كوكبيج بن الجراح وعمر بن الهيثم
وزيد بن هريرة وغيرهم وهو أحد رواة الاقوال للشيخ عن الشافعي رضى الله عنه ورواه أبو يعقوب وهو أبو
نور وأحمد بن حنبل والكرائسي ورواه الاقوال الجديدة سنة المزي والربيع بن سليمان الجيزي والربيع
ابن سليمان المرادي والبيرويني وجرمله وبنو ناس بن عبد الأعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سيأتي ذكره
ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وأبو داود السجستاني والترمذي وغيرهم * وتوفى في سلخ
شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ستين ومائتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب أنه توفى في شهر
ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى * والزهرا في فتح الراء وسكون العين الموهلة
وفتح الراء وبعده الالف فون هذه النسب الى الزهرا نيسة وهي قرية قرب بغداد والحلة التي بغداد
تسمى درب الزهرا في منسوبة الى هذا الامام لانه أقامهم او قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء
وفيه مسجد الشافعي رضى الله عنه وهو المسجد الذي كنت أدرس فيه بدرب الزهرا في وقت الحلو والمئة

* (ابو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصل مخري الفقيه الشافعي) *

كان من نزل ابي العباس بن سريج وأقران أبي علي بن أبي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب
بية وكان قاضي قم وتولى حجة بغداد وكان ورعا متقلا واستغفاه المقتدر على سببستان قسار اليها
في منازكاتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وأبطلها عن آخرها * وكانت ولادته في سنة

الشيخ عبد الرحيم المروزي يفتونى

أن الشيخ عبد الرحيم
أنى مدينة قسطنطينة
قبل الفتح على حمار وأنا
أمشى قدامه ودخلها
وباحت هناك مع بعض
الرهابيين الساكنين في
أياصوفيا حتى أسلم منهم
مقدار أربعين وجيلا
والخوفوا إسلامهم خوفا
من طاعة تسم بربى الله
وبعد منهم ستة أنفس عند
الشيخ والمراجع الشيخ
الذي كور من مدينة
قسطنطينية تسمى على بلدة
مناشكبرى وقال للخادم
الذي كور أن ههنا مدرسا
عالما متورعا مشرعا يجب
على تيارته قال فلما وصلنا
إلى بابها قالوا الله في المسجد
فذهب الشيخ إلى المسجد
وما وصل إلى باب المسجد
قال للخادم الذي كور باعلى
هذا هذا الخادم وأشار إلى
أنهم في أصعب من هذا
وجعل عالم متفرع أطف
أن يسكن على لاجله ثم إن
الشيخ دخل عليه تعظيم
وتوقير وصاحب معه زنا
ثم رجع وذهب هذا ما سمعته
من أروى الذي كور وهو
المسوق أبو الحسن السوي
خواجه زاده قال كان
أول خليفة الدين طالب علم
وكان ساكنا في سلطانية
بروسه وكان يقرأ عليه
بعض المتأخرين قال وكان
يسمع أروى درسه وكان
صاحب تعظيم وترقي

بجاهدوا اللغة على ابن دريد والفرع على أبي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون به بعدة فنون
القرآن الكريم والقراءات ويعلمون القرآن والنحو واللغة والفقه والقراءات والحساب والكلام والشعر
والعروض والقوافي وكان نزهة عظيم فاجل الامر حسن الاخلاق وكان معز لما لم يظهر منه شيء وكان
لا يأتى كل الامن كسبيده ينسخ ويأكل منب وكان أبوه بجوسيا اسمه به زاد فأسلم فسماه ابنه أبو سعيد
الذي كور عبد الله وكان كثيرا ما يشد في مجالس

أسكن الى سكن تسربه * ذهب الزمان وأنت منفرد تجودا وعدك كلمة * في الخي لا يدرون ما تاد
وكان بينه وبين أبي الفرج الاصمهان صاحب كتاب الاعلى ما حرت الابداع بين الفخلاء من التنافس
فتمثل فيه أبو الفرج است صدر اول القراءات على صد * زولا علمك النبكي بشاف
لعسن الله كل نحو وشعر * وعروض يحي من سيراف
وتوفي يوم الاثنين ثمانى رجب سنة ثمان وسنتين وثلاثمائة بغداد وعمره أربع وستون سنة وتوفي بمقابر
الخيزران وجهه الله تعالى وقال ولده أبو محمد يوسف أصل أبي من سيراف وجه اوله يوم بالبداء يطلب العلم
وتخرج منها قبل العشرين ومضى الى عمان وثقة بهم اثم عاد الى سيراف ومضى الى عسكر مكرم فقام به عند
أبي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه ودخل بغداد وحظف القاضي أبا محمد بن
سروق على قضاء الجانب الشرقي ثم الجانبين * والسيراف بكسر السين المهملة وسكون اليماء المثناة من
تحتها وقع الرامو بعد الاطلاق فاه هذه التسمية مدينة سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر الهندي
كرمان خرج منها جماعة من العلماء رجعهم الله تعالى وسائق في توجه مولده يوسف تيمنا بالكلام على سيراف
ان شاء الله تعالى

* (أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابيان النازي النحوي) *

ولاه مدينة فسا واشتغل بعداد ودخل بها سنة سبع وثلاثمائة وكان اماما وقد في علم النحو ودار البلاد وأقام
بها عشرين سنة في الدولة من حدان مدينة وكان قدوة ومعلم في سنة عدي وأر بعين والدعاثة وحوت بقدره
في الطب الثاني فكانت له في بلاد فارس وعصب عند الدولة من توبه وتقدم عند وعظمت منزلته حتى
قال عند الدولة انما الكلام على الفاروق في النحو وصنعه كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقدمت في
شذوذة * ويحكى أنه كثر يومئذ في بلاد فارس وعند الدولة فاشتهر في طب السنان في قوله قام
الفرم الا زيدا انال الشيخ راعل متدور في سنة ثمان وثلاثمائة في زيدا انال الله عند الدولة هلا
وفته وقد دون النحل الشيخ زيدا في طب السنان وقاله عند الخوارج في قوله لا يسكن في
ذلك كلاما حكاها في الفقه وكونه في كتاب الايضاح في الطب فعمل في طبه بنقوبه الا
دخل أبو القاسم بن أحمد الاندلسي قال جرى ذكر الشيخ بحضرته في قوله ان لا يسكن في
في قوله الشعر فان لم يدرى لا يوان في قوله مع تعاقب العلم الزاهر مواد فقال رسول شافق فد
شيامن قال ما علم ان في شعر الأتلاته بيان في الشيب وهي فرى

خصيت الشيب انما كان عيبا * وشيب الشيب اولي ان يعابا * وم أشيب فانه عيب يدخل
ولا عيبا الشيب ولا عيبا * وان يسكن الشيب بالانحيا * فخيرت العفتان عينا
وقيل ان الشيب في الشعر دم في الجفون من كتاب الايضاح في الطب في تمام القول وعرفوه
من كان مري عزة وعفة ومه * روض الامام لم يزل ميرا ولا
لم يكن ذلك من عادته لان ان تمام لم يكن عن باب الشعر اسكن عند الدولة كان يجب هذا البيت
بشده كثيرا لهذا السنه في كتابه * ومن آتاه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المنصور والمدود
كتابا في القراءات وكتاب الاضاح فها أشرفه الرماح من العدى وكتاب العوامل المنان وكتاب المناسك

وتمسك من ثقبه برحى حقا
تنتظر وقت درسه وتتلذذ
بإستماع تقريره قال
ومعنى سدائة السن عن
القراءة عليه نور الله تعالى
قبره

* (ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محمد الشهير بربك) *
فرأى وجه الله تعالى في مساه
على الشيخ الحاج بيرام
ولقبه هو بربك وأخذ
عن مولانا خضر شاه ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان الغازي بمدينة
بروس ثم نقله السلطان محمد
خان إلى إحدى المدارس
التي عينها عند فتح مدينة
قسنطينة قبل بناء
المدارس الثمان وهذا
ما وضع مشتهر الآن
بالإضافة إليه وعين له كل
يوم خمسين درهما وجعل
يعرف العشرين منها إلى
صغار بيتهم يرسل الباقي
إلى فقراء الشيخ الحاج
بيرام قدس سره وكان
اشتغاله بالعبادة أكثر من
اشتغاله بالعلم أدى النضل
في يوم من الأيام على السيد
الشريف عند السلطان
محمد خان فقل ذلك الكلام
عليه ودعا له وأجرت له وهو
وقته كان مدرسا بمدينة
بروس في مدرسة السلطان
محمد خان وأمره بالبحث مع
المولى بربك وكان للمولى
شواحيه زاده سؤاله على
برهان التوحيد فأرسله إلى

الخبريات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل
العسكرية وكتاب المسائل البصرية وكتاب المسائل الخليليات وغير ذلك وكنتم من ذرأيت في المنام سنة ثمان
وأربعين وستة وأما يومئذ بمدينة القاهرة كائنني فخرجت إلى قلوب ودخلت إلى مشهدهم فوجدت
شعنا وهو عبارة قديما وأيت به ثلاثة أشخاص مقامين مجاورين فسألتهم عن المشهد وأنا متعجب لحسن بناؤه
واتقان تشييده ترى هذا عبارة من فقالوا لا نعلم ثم قال أحدهم إن الشيخ أبي علي الفارسي جاور في هذا المشهد
سنتين عديدة وتما وضنا في حديث فقال له مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفته على شعر فقال أنا أنشدك
من شعره ثم أنشد بصوت رفيق إلى غاية ثلاثة أبيات واستتتت في أثر الأشد ولادة صوته في صبر وعلق
على خاطري منها البيت الآخر وهو

الناس في الخير لا يرضون عن أحد * فكيف نزلت في الشر وأساموا

و بالجملة فهو أشهر من أن يذكر فضله و بعد ذلك كان منهم ما بالاعتزال * وكان مولده في سنة ثمان وثمانين
وما تين * وتوفي يوم الأحد لسبعم عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر و قبل ربيع الأول سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة ورجع الله تعالى ببغداد ودفن بالشويزي والفارسي لأحاجة إلى منبسطه لشهرته ويقال له
أيضا النسوي بفتح الفاء والسين المهملة و بعد ها و هو هذه النسبة إلى مدينة فاس من أعمال فارس وقد
تقدم ذكرها في ترجمة الساسري * و قلوب بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء الثمانية من تحتها وسكون
الواو و بعد ها باعو و حدة وهي بلدة صغيرة بينهما وبين القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاثة ذات بساتين كثيرة

* (أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري) *

أحد الأئمة في الآداب والخطبة وهو صاحب أخبار نوادره رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب
التصنيف الذي جمع فيه فإرى وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يؤيد الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلا فقال
لمجد ومعه مؤيد الدولة بن بويه إن سكره كرم قد احتاجت أحواله واحتاج إلى كشفها بنفسه فأذن له في ذلك
فلما أتاها توقع أن تزوره أبو أحمد المذكور فلم يزرها فكاتب الصاحب إليه

ولما أتيتكم أن تزوروا قلتم * ضعفتنا لم نقدر على الوجدان * أتيناكم من بعد أرض نوركم
وكم منزل بكر لنا وعوان * نسألكم هل من قري لقريلكم * يسئل جفون لابل جفان
وكتب مع هذه الأبيات شيئا من الترفيق به أبو أحمد عن الشر بنترسته ومن هذه الأبيات بالبيت المشهور

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العبر والنزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما
كتبت إليه على هذا الروي وهذا البيت لخبر بن عمرو بن الشريد أخي الخليل وهو من جملة أبيات
مشهورة وكان خبر المذكور قد حضر بحارة بنى أسدنا معنير بدمعة من نور الأسد فدخل بعض حلقات
الدرع في جنبه بقي سدة حول في أسدنا ما يكون من المرض وأنت ورويت سلمي مرضانه فضجرت زوجته
منفرت بها امرأة فسألتهما عن حاله فقالا لا هو حتى فخرجي ولا ميت فيسمى فسمها خضر فأنشد

أرى أم خضر لا عقل عيادتي * وملت سلمي وضعي ومكاني * وما كنت أخشى أن أكون جنازة
عليك ومن ينزوا بالحدثان * لعمري لقد نهبت من كان نامنا * واسمعت من ككائه اذ كان
وأى امرئ سارى بأه حيلة * إلا عايش الأفي شقى وهوان * أهم بأمر الحزم لو أستطيعه
وقد حيل بين العبر والنزوان * فله موت خير من حياة كائنا * معرس يعسوب برأس سنان
وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة
لسبعم خلون من ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثمائة ورجع الله تعالى وأخذ عن أبي بكر بن دريد وله من
التصانيف كتاب المختلف والمؤلف وكتاب علم المنطق وكتاب المحكم والأمثال وكتاب الزواجر وغير ذلك

والعسكري بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة ونجح الكافي وبعد هاراه هذه النسب الى عدة مواضع
بأنه لها عدو كرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم الذي تنسب اليه بمكرم الباهلي وهو أول من
نسبها فنسبت اليه وأبو أحمد منها وسأى العسكري منسوبا اليه في آخر ما شاء الله تعالى
(ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالتيرواني)

أحد الافاضل بالباعاءه التصانيف الملتحقة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب
الانموذج والرسائل الثاقبة والنظام الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة يعني أنه ولد بالسياسة وتأدب بها
قليلاً ثم ارتحل الى القيروان سنة ثمان وأربع مائة وقال في تفسيره ولد بالهداية سنة تسعين وثلاث مائة وأبو مملوك
روى من موالى الازد توفي سنة ثلاث وستين وأربع مائة وكانت صنعة أبيه في بلدته وهي الخديعة الصياغة فعلمه
أبوه صنعة وقرأ الادب بالمخدية وقال الشعر وثاقف نفسه الى التزيمته وملاقاة أهل الادب فرحل الى
القيروان واشتهر بمؤامره صاحبها وأصل بغداد ولم يزل الى أن هجم العرب القيروان وقتلوا أهلها
وأخبر يوحنا فانتقل الى جزيرة صقلية وأقام بها الى أن مات وأبى يعقوب بعض الفضلاء عنه توفي سنة ثمان
وخمسين وأربع مائة تميز بالادب والاول أصحرحا الله تعالى وهي قرية بجزيرة صقلية تسمى كرماني ترجمة
النازري ان شاء الله تعالى وقيل أنه توفي ليلة السبت في ذي القعدة سنة ست وخمسين وأربع مائة تميز
بأنه أعلم ومن شعره

أحب أسي وان أعرضت عنه * وقل على مسامحة كلامي * ولي في وجهه تمليب راض
كأما لمبت في وجه المدام * ورب تمليب من خير بعض * وبعض كمن نعت ابسام
ومن شعره يا رب لا أقوى على دفع الأذى * ولما استعنت على الضيف المودى
مالي بعثت الى ألف بعوضة * وبعثت واحدة الى غرود *

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة
أسلمني حب سائبكم * الى عسوي أسير القتل * قالت لنا جند ملامانه
لمدا ما قالت النسل * قوموا انجأوا مسكنكم قبل أن * تخطمكم أعينه الخيل
وله وقد كبر وضعف مشبه وهو معنى غريب
إذا ما نعتت كعهد الصبا * أبت ذلك الحب والاربعونا * وما نعتت كبراً وطائياً * ولكن أحرى وألى الدنيا
وله أيضاً وقائله ماذا الشحوب وذا الضنى * فقلت لها قول المشوق المقيم
هو والله أناني وهو ضيف أعزه * فاطمته لحي وأسقيته دوى

ومن تصانيفه أيضاً قرصة الذهب وهو لطيف الجرم كبير القامة وله كتاب الشذوذ في الغيبة كوفيه كل
كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت بينه وبين أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد المعروف بابن شريف
التيرواني وقائع ومآثرات يملول شرحها وفسدنا الاختصار ورشيق بنفع الرأه وكسر الشين المجهمة
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد عاقف والمسيه قد تقدم ذكرها فلا حاجة الى أعادته

(الشيخ الجيد أبو علي الحسين بن عبد الصمد بن الشيخ جعفر العسقلاني)

صاحب الخطب المشهورة والرسائل المبررة كان من فرسان النثر وله في البداية الطولي ويقال ان القاضي
الفاضل رحمه الله كان جل اعتماده على حفظ كلامه وأنه كان يستحضر أصح من ذكره عماد الدين
الاصمغاني في نظريه فقال الجيد حميد كنعان فادري ابتداء الكلام ونحت له الخطب البديعة والمخ
الصنعة وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة من رسائله وذكر هذا القطوع عن من نقله وهو بعض قصيدة
الزائل يختار الزمان ملوكه * حتى أصاب المصطفى المخترا * قل لا بأسوا الوري وتقدموا
بما هلموا شاهدوا المتأخرا * تجددوا أو سع في السياسة منكم * صدروا وأجد في العواقب مصدرها

المولى زركه يكتب جواربا
عنه فلما كتب جواربه
حضره عند السلطان محمد
خان والحكم بينهما المولى
خسر ووز بر محمد باشا
قام على قدميه فشرع
المولى في جوابه زاده في
الكلام أولاً فقال فليعلم
السلطان انه لا يلزم من
الانكار على البرهان
الانكار على المدعى وانى
أخاف أن يقول الناس ان
خو اجزاده أنكرو التوحيد
ثم قرر سؤاله وأجاب عنه
المولى زركه وحوى بينهما
مباحث عظيمة وكلمات
كثيرة ولم يفضل الاسرى
ذلك اليوم حتى استمرت
المباحث الى سبعة أيام وأمر
السلطان محمد خان في اليوم
السادس ان يطالع كل
منهما ما حره صاحبه فقال
المولى زركه ليس عندي
نسخة شعره فقال المولى
خو اجزاده زاده عندي نسخة
أخرى وأعلى هذا اليه
وأخذ ما حره واكتب
ما حره على ظهر أسنختي
فأخرج الوري بر محمد باشا
من وسطه دواة ووضعه
عند خو اجزاده فشرع
هو في الكتابة فقال
السلطان تطلقناه أمراً
المولى لا تكتب كلامه غلظاً
قال ولو كتبت غلظاً لا يكون
ذلك الغلظاً أكثر من غلظه
فضحك السلطان من هذا
الكلام ثم في اليوم السابع
ظهر فضل المولى في جوابه

زاده عليه وحكم به للمولى
 حمر وايشافقال السلطان
 محمد خان مخاطبا لخواجه
 زاده أيها المولى قد وردني
 الحديث أن من قتل قبلا
 وله بنتا فله سلبه وأنت
 قتلت هذا الرجل وأنا شاهد
 بذلك فاعلمت أنك مدرسته
 وكان خواجه زاده مدرسا
 وقتئذ بكنيسة من كنائس
 قسطنطينية التي وضعها
 السلطان محمد خان مدارس
 قبل إنشاء المدارس الأخرى
 تفرجوا من عنده فاجتمع
 آخياء المولى زرك عليه
 فقالوا له كيف كان الأمر
 قال ان خواجه زاده أنكر
 التوحيد فبارت أخضرت
 رأسه حتى اعترف بالتوحيد
 وخسر وسارال يدع يدي
 عنده ثم ذهب المولى زرك
 الى بروسه ولوطون ثم ان كان
 له جار هنالك يدعى خواجه
 حسين فباع اليه وقال يا مولانا
 كم خرجت كل يوم قال
 عشرون درهما قال أنا
 أكفل به كل يوم فاعلى
 له خواجه حسين المذكور
 ما كفل به الى أن مات المولى
 المذكور ثم ان السلطان محمد
 خان نام على ما فعله فعرض
 عليه مناصب فلم يقبل وقال
 ان السلطان هو خواجه
 محسن والمولى المذكور لم
 يشتغل بالتصنيف صدر
 منه بعض التعليقات على
 سخواتي التكميل ورايت
 له رسالة في بحث العلم يدل
 على أن خوله كان منزهة

ان كان رأى شاوره احقنا * أو سكنان باس نازلوه عنترا * قد صام والحسنات مله كتابه
 وعلى مثال صيامه قد أقطرا * ولقد تحوّلنك العدو بجهد * لو كان يقدر أن يرد مقدر
 ان أنت لم تبعث اليه ضمرا * جودا بعث اليه كيداه ضمرا * يسرى وما جلت رجال أبيض
 فيه ولا أدعت كفة أسهرا * تحاوروا اليك فاطروا بنفوسهم * وأمرت سيقن فيهم أن يخطروا
 عيوا الحالك أن تحوّل سطاوة * وزلال خلقتك كيف عادتك ذرا * لا تعجبوا من رقة وقساوة
 فالنارت قدح من قضيب أخضرا

وقد اقتضرت من على هذا القدر خوفا من التلويل وذكر أنه توفي منتورا لاجزائة السنود وهي سبعين عديدا
 القاهرة المعز به سنة اثنين وعشرين وأربع مائة رحمه الله تعالى ومن المنسوب اليه أيضا قوله
 ياسيف مصري والمهند يانع * وربع أرضي والسحاب مصاف * أنحلافك الفز الميرت مالها
 حات فدى الواشين وهي سلاف * والآنك في مرآة رأيتك ماله * يخفي وأنت الجوهرة الشفاف
 ورايت في ديوانه البيتين المشهورين وهما

حجاب وحب وقرط تصاف * ومد يد نحو العلابت كفاف
 ولو كان هذا من وراء كفاية * عذرا لو لكن من وراء تخلف
 والشعباء يفتح الذين الملائكة وسكون الخاء المعجمة وبعدا الباء الواحدة ألف مدودة * والعسقلاني نسبة الى
 مدينة عسقلان وهي مشهورة على الساحل

*(أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله
 ابن سليمان بن زولاق الليثي مولاهم المصري) *

كان فاضلا في التاريخ يقول فيه مصنف جيد وله كتاب في خطبة مصر استقصى فيه وكتاب أخبار قضاة مصر
 جعله ذيل على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب السكندري الذي ألفه في أخبار قضاة مصر وانتمى
 فيه الى سنة ست وأربعين ومائتين فتمت له ابن زولاق المذكور وابتدأ يذكر القاضي بكار بن قتيبة وحقه
 يدكر محمد بن النعمان وتكلم على أحواله الى رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة وكان جده الحسن بن علي
 من العلماء المشاهير * وكانت وفاته أثنى أيام يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع
 وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورايت في كتابه الذي صنفته في أخبار قضاة مصر في رجب سنة القاضى أبي
 سعيد بن القتيبة منصور بن اسمعيل الضرير توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة ثم قال قبل مواري ثلاثة
 أشهر فعل هذا التقدير تكون ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ست وثلاثمائة وروى عن الطحاوي
 * وزولاق انضم الزاهد وسكون الواو وبعدا الازم ألف قاف * والليثي يفتح الازم وسكون الياء المثلثة من تحتها
 وبعدها ثمانية هذه النسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة قال ابن نواس المصري هو ليثي بالولاء

*(أبو زرار الحسن بن أبي الحسن صافي بن عبد الله بن زرار بن أبي الحسن النحوي المعروف بمالك النخاعة) *

ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان من النضلاء المبرزين ومحبك ماجرى بينهم من المكاتبات
 بالمشق ورعى في الفصوح حتى صار أثنى أهل طبقة وكان فها ماضيا ذكرا لاله كان عنده عجب بنسبه وتبه
 يقب نفسه مالك النخاعة وكان يخطب على من يخاطب بغير ذلك ويخرج عن بغداد بعد العشرين وخمسمائة
 وسكن واسط مدة وأخذ عنه جماعة من أهلها أدبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفة وذكروه أئوال البركات بن
 المستوفى في تاريخ بل فسال وردار بل رتو جمالي بغداد وجمعهم الحديث وقرأ مذهب الامام الشافعي
 رضى الله عنه وأصول الدين على أبي عبد الله القيراني وانطلاق على أسعد المهدي وأصول الفقه على أبي
 الفتح بن برهان صاحب الوجيز والوسيط في أصول الفقه وقرأ النحو على الفصيح وكان الفصيح قد قرأ على

عن عيسى بن الحنفى وعرفه
سما الى جانب الاعتراضات
نور الله تعالى روحه
العزير

* (ومتهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
مصطفى الدين مصطفى بن
يوسف بن صالح البروسوى
الشهير بين الناس بالمولى
خواجه زاده نور الله تعالى
من قده وفي أعلى عرفه
الجنان أرقده) *

كان والده من طائفة التجار
وكان صاحب تروية عظيمة
وكان أولاده مترفعين في
اللباس والعيب ووعين
للمولى خواجه زاده في
شبابه كل يوم درهم واحد
فقط وكان ذلك لاستغالة
بالعلم وتركه طريفة والده

وقد حفظ أبوه عليه لذلك
وفي يوم من الأيام اجتمع
والده مع الشيخ العارضة
يا لله تعالى ولي شمس الدين
الخصارى قدس سره فرأى
الشيخ شمس الدين المولى
خواجه زاده وعليه سوء
الحال يجلس في نصف
النعال وعليه ثياب دينية
ورأى التوبة متجسدين
بالثياب النفيسة مع انطدام
والعيب فقال الشيخ
الذي كورلوا له من هؤلاء
وأشار الى أولاده فقال
أولادى قال ومن هذا
وأشار الى المولى خواجه
زاده قال هو أيضا ولدى قال
لاى سبب هو فى سوء حال

عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزوة ثم رحل الى الشام واستوطن
مشق وتوفي يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم الاربعاء تاسعة سنة ثمان وستين وخمسمائة وقد ناهز
الثمانين ودفن بمقابر باب الصخير رحمه الله تعالى ثم اتى طفرت فولده فى سنة تسع وعشرين وأربعمائة بالجانب
الغربي من بغداد بشان عدا والدقيق وله مصنفات كثيرة فى الفقه والاصول والخبر وله ديوان شعر ومدح
لنبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره

سأوت بحمد الله عنها فاصبحت * دواعى الهوى من نحوها لأحيتها
على انى لاشامت ان أصابها * بسلاء ولا راض يواش بعيبها
وله أشياء حسنة وكان مجموع النضائل

* (ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم) *

أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري مؤبوه
علي يعرف أيضا بهذه النسبة توسيأت ذكره وذكره في تاريخنا الاثني عشر سنة ثمان وسبعين وكانت ولادة الحسن
الذي كور يوم الخميس فى بعض شهر ربيع سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سادس شهر ربيع الاول وقيل
الاثني عشر سنة ثمان وثلاثين ومائتين وتوفى يوم الجمعة وقيل الاربعاء لثمان ايام من شهر ربيع الاول
وقيل يوم احدى الاولي ستين ومائتين بصرى من رأى ودفن بحضرة قبر أبي جعفر رحمه الله تعالى والعسكري يفتح
العين المهمة وسكن السين المهمة وفتح الكاف وبعد هاراه هذه التبت الى سر من رأى وليا بها المعظم
وانقل اليها بغيره وقيل لها العسكر وانساب الحسن المذكور واليه الان المتوكل الشخص أباه عليا اليها
وأقام بها عشر من سنة وتسعة أشهر فمسم هو وولده هذا اليها

* (ابو علي الحسن بن هاشم بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكيم الشاعر المشهور) *

كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكيم والى خراسان ونسبته اليه * ذكر محمد بن داود بن الجراح فى
كتاب الورقة أن أبان نواس ولد بالبصرة ونشأ ثم خرج الى الكوفة ففتح واليه من الحباب ثم صار الى بغداد وقال
غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها ومعه مائة من أهله هو ازية أسهها جليلان وكان أبوه من جند مروان بن محمد
أخر ملوك بني أمية وكان من أهل دمشق وانتقل الى الاهواز لرباط فتزوج بطلبان وأولاده عدة أولاد منهم
أبو نواس وأبو معاذ فأما أبو نواس فأسلمته أمه الى بعض العطارين فقرأه أبو أسامة واليه من الحباب فاستخاره
فقال انى أرى فيك مخايل أرى أن لا تضيعها واستقول الشعر فاحببني أكثر منك فقال له ومن أنت فقال أما
أبو أسامة واليه من الحباب فقال نعم أنا والله فى طلبك ولقد أردت الخروج الى الكوفة بسبيلك لا آخذ عنك
وأسمع منك شعرك فصار أبو نواس معه فقدم به بغداد فساكن أول ما قاله من الشعر وهو صي

حامل الهوى تعب * يستحق العارب ان يسخر بحقوقه * ليس مابه لعب
تضحكين لاهية * والمحب يتهب تخبين من سقى * حتى هى العجب

وهي أبيات مشهورة * وروى أن الخليل صاحب ديوان الجراح مصر سأل أبان نواس عن نسبه فقال أغنانى
أدبى عن نسبي فأمسك عنده * وقال اسمع منى بن نوح بنت مارأيت فدا أوسع علمان أبى نواس ولا أحفظ
منه مع قلة كتب ولقد قدسنا منزله بعد موته فصار جد ناله الاقطرا في حجاز مشتمل على غريب ونحو لا غريب
وهو فى الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة أنواع وهو مجيد فى العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من
فلا عنهم أبو بكر الصولى وعلي من حزة وبرا هيم بن أحمد بن محمد الطبرى المعروف بتوروزن فلهذا يوجد
له مختارة ومع شهر قد نواه لا طجة الى ذكره شئ منسه ورأيت فى بعض الكتب أن المأمون كان يقول

لو وصفت الدنيا بنسبها لما وصفت بمثل قول أبي نواس

ألا كل حي هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق
والبيت الأول ينتظر إلى قول امرئ القيس
فبعض السوم عاذلتي فاني * سيكفيني التجارب وانسابي
إلى عرق الثرى وشجعت عروتي * وهذا الموت يسلبني شبابي

وقد سبق في ترجمة الحسن البصري نقل هذا المعنى وما أحسن ظن أبي نواس به عز وجل حيث يقول
تسكتم ما استلمت من انديابيا * فانك يا السعير يا غفورا * ستبصران وردت عليه عفو
وتلقى سيدا ملكا كبيرا * تعض ندامة كفيك بما * تروك مخافة النار السرورا
وهذا من أحسن المعاني وأغربها وأخباره كثيرة ومن شعره النائق المشهور قصيدته الميمية التي حسدها عليها
أبو عامر حبيب المتقدم ذكره ووازمها بقوله **دمن ألمهم بافتال سلام * كم حل عقدة صبره بالاسلام**
وأول قصيدة أبي نواس المشار إليها هي مما سجد به الامين محمد بن هرون الرشيد أيام خلافته
يادار ما صنعت بك الايام * لم يبق فيك بشا شئت استام * يقول من جعلها في صفة ناقته
وتجشمت في هول كل تنوفة * هو جاء فيها حراة اقدم * تذرا الملقى وراءها فكأنها
صف تقسطنطين وهي امام * واذا الملقى بنايا عن شيدا * فظهورهن على الرجال حرام
وهذا البيت له حكاية سياسية ذكرها في ترجمة ذي الرمة غيلان الشاعر المشهور * وقد أذكر في هذا البيت
واقعة عثرت في مع صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد الله بن الاربلي الاديبي الجيد في صناعة الاحسان وغير
ذلك فإنه ما عني إلى محاسن الحكيم العزيز بالانتهازة الحروس في بعض شهور سنة خمس وأربعين وسبعمائة
وقد عدت في ما عني وكان الناس يزدجون لكثرة أشغالهم حينئذ ثم خرج فلم أشعر الا وقد مضى غلامه
وعلى يده رفته ما كتوب فيها

يا أيها المولى الذي يوجد * أبدت محاسنها لنا الايام * اني سجدت الى مقامك بحال
وإشواقي لا ما يوجب الاسلام * وأنتجت بالحرم الشريف عليلي * فتسربت واستاقها الاقوام
فخللت أنشد عندئذ في لها * بيتان هو في القريض امام
واذا الملقى بنايا عن شيدا * فظهورهن على الرجال حرام

فوتجت عليها وقالت اغلامه ما الخبر فقد ذكر أنه لما قام من عندي وجد مداسه قد سرق فاستخسنت منه هذا
التضمين ما عني يشهرون النعل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين واستعمله المتنبي في
مواضع من شعره ثم جاء في من بعد جمال الدين المذكور وجرى ذكر هذه الايات فقلت له ولكن أنا سمى أحسن
لا محمد فقال قلت ذلك ولكن أحمد ومحمد سوا وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم أي شيء كان *
محمد الامين المتقدم ذكره فدحضا على أبي نواس لثنية جرت له معه فتهدده بالقتل وحبس ذلك من الام *
بن استعير من الردي * متعوقا من سطو بأسك * وحياة رأسنا لا أعور
شلتنا هون حياة اسك * من ذا يكون أوفوا * سلنا ان قلت أنا نواسك
وله من مدوقا مع كثيرة وقد سبق في ترجمة أبي عمر أحمد بن دراج القسطلي ذكر بعض قصيدة أبي نواس الميمية
وذكرها الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وثلاثة وثلاثين ومائة وثلاثة
في سنة خمس وقيل ست وثلاثين ومائة ومائة وبغداد وقد في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى وانما في
له أبو نواس لنوايتين كانتا له تنوسان على عاتقه * والحكمي ينفخ الخاعا لهملة والكاف وبعدها سمي أبي
النسب إلى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان أمير

قال اني استغفرت من عيني
لتركه طريقتي فذهب
الشبح له ولم يؤثرفيه نسجه
ولما قاموا عن المجلس قال
الشبح للمولى خواجه زاده
ادن مني فدنا منه فقال
لاستأثر من سوعا لحال فان
الطريق طريقتك ويكون
لك ان شاء الله تعالى شأن
عليك ويقوم اخوتك عندك
في مقام الخدم والعباد
وكان رحمه الله تعالى لآعك
الاتصا واحدا وكان لا يتدر
على اشتراء الكلاب ويكتب
كلمة بنفسه على أوراق
ضعيف لخدمته انه حصل
العلوم ثم وصل إلى خدمة
المولى ابن قاضي أبيات أبوغ
وقدمه ذكره بوقرأ عنده
الاصول والمعاني والبيان
في مدرسة أغراس ثم وصل
إلى خدمة المولى حضر بن
ابن جلال وهو مدرس
بلسطانية بروس ثم صار
معيدا لدروسه وحصل عنده
تالوما كثيرة وهو في سن
التياب وكان المولى
المذكور بكره ساكراما
عقلها وكان يقول اذا
أشكنت على مسألة لتعرض
على العقل السليم برينه
المولى عز وجل زاده ثم أرسله
المولى حضر بن السالمان
مرادخان وشهد له باستحقاقه
التدريس فقبله السلطان
الآنه كان متوجهها إلى
السفر وأعطاه قضاءه كمثل
ولما رجع عن السفر

وقد

قد تقدم أن أبانواس من مواليه فنسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد العشرة في ترجمته المشي في حرف
مزة وأما الصولي فتأني ترجمته في المحدثين وعلى بن حمزة لم أقفله على ترجمته وتوزون أخذنا الأدب عن أبي
الزاهد وبيع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ترجمه الله تعالى

*(أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدق بن زياد الصفي المعروف بابن
وكيع التميمي الشاعر المشهور) *

أباه من بغداد ومولاه بتيس ذكره أبو منصور العالبي في نزهة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم بامع
برع على أهل زمانه فلم يتقدمه أحد في أدبه وله هجاء في ديوانه شعر جيد وله كتابين في سرفات أبي
الطيب المتنبى سماه المنصف وكان في لسانه عجز وشعر

سلا عن حيك القلب المشوق * شيا يصيبوا ليس ولا يتوق

حفاؤك كان عندنا عزاء * وقد سلى عن الولد العفوق

ان كان قد بعد التنازع فودنا * بان ونحن على التوى أحباب

كقرا طبع لا وصل يؤمن وده * ومراصل بوداده برتاب

وله أيضا لقد شئت بقائي * لا تخرج الله عن كفته في هواه * فقال لا بد منه

وقد أتم هذا المعنى بعضهم فقال لا ترى الله عز من جنت لي * ساوة القلب والتصبر

ما وقت غير ساعة ثم عادت * مثل قلبي تقول لا بد منه ومثله قوله أسامة بن منقذ المقدم ذكره

لا تستعرجنا على هجراتهم * فتوال تضعف عن صدور دعاتهم

واعلم بانك ان رجعت الموسم * طوعا والاعتدت عود من اعينهم

وقال بعض الفقهاء أشد الشيع من نضي الدين أبي الفتح نصر بن محمد بن عثمان القاضي الشيرازي المدرس
كان يربى الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة لابن وكيع المذكور

لقد قنعت همتي بالجلول * ومرت عن الرتب العاليه وما جهات طمع طيب العلاء * ولكنها توارى العاقبه
فأشدنى لنفس حل الجديمة بقدر الصمود يكون الهبوط * فأبالت والرطب العالیه

وكن في سكان اذا ما سقطت * تتوهم در جلاله في العاقبه

ولابن وكيع أيضا أبصر عاذلي عايه * ولم يكن قبل ذاراه

فقال لي لو هويت هذا * مالا سلك الناس في هواه * فلن لي من عدلت عنه

ذايس أهل الهوى سواه * فقل من حيث ليس يدري * يا مني بأحب من نهاء

أما أشد هذه الآيات لصحبه الفقيه شهاب الدين محمد بن عبد الوالد الشيخ تقي الدين عبد المتعم المعروف بابن أبي
داود في نفسه في المعنى لورأى وجهه سيبني عاذلي * لتفاضلنا على وجهه جميل

فأما البيت من جملة آيات ولقد أجاد فيه وأحسن في التورية ولا ينم وكيع كل معنى حسنة * وكان قد رفته
الثلاثاء لسبع مئين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بمدينة تيس ودفن في المقبرة الكبرى

في بقية التي بنيت له بهار من الله تعالى * وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعدها عين مهملة وهو لقب جده أبي بكر محمد بن خلف وكان بابن أبي الحسن بالاهواز في عهدان الجواليقي

وكان فاضلا فصاح من أهل القرآن والفتوى والنحو والسير وأيام الناس وأخبارهم وله مصنفات كثيرة
في كتاب الطارقي وكتاب الشريفة وكتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنزال وكتاب

كبايل والموازن وغير ذلك وله شعر كثر من العلماء وتوفي يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول سنة
ثلاثمائة بغداد وقال ابن قانع توفي عبدان الاهوازي سنة سبع وثلاثمائة بعد بكر مكرم رحمه الله تعالى

أعطاه مدرسة الاسديية
مدينة بروسه وعيناه كل
يوم عشرين درهما فمكث
هنالك ستة سنين واشتغل
بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه
كان يخدم في بيته بنفسه
وحفظ هنالك شرح الواقف
ثم انتهت السلطنة الى
السلطان محمد خان وشاهد
العلماء وعلم في العلم ذهبوا
اليه وازاد المولى خواججه
زاده الذهب اليه لكن
منعه فقره عن السفر وكان
له خادم من أبناء الأسترة
فاقترض له ثمانمائة درهم
فاشترى به سائرا لنفسه
درهما لخادمه وذهب الى
اساطان ولقيه وهو ذاهب
من قسطنطينية الى ادرنه
ولما رآه الورى من محمد باشا
قال له أصبت في جميلتي اني
ذ كرتك عند السلطان
اذهب اليه وعنده البحث
فذهب اليه وسلم على
الاساطان فقال السلطان
لمحمد باشا من هذا فقال هو
خواججه زاده فوحيبه
السلطان فاذا في أسديية
المولى زولدي في بيته
الاسرا المولى سيدي علي
فتوحيه خواججه زاده الي
جانب سيدي علي واعترض
علي المولى زولدي فغري
بينهما كلام كثير وذهب
المولى سيدي علي روي هو
في جانب السلطان وكثر
المباحث وأقم المولى زولدي
حتى قال له السلطان محمد

عان كلاً من ليس بشيء
 وذهب المولى زريك وبقى
 المولى خواجه زاده عند
 السلطان وتحدث معه الى
 المنزل ثم ان السلطان حمد
 عان أحسن الى المولى سيدى
 على والى المولى زريك وبقى
 المولى خواجه زاده حوياً
 مهموماً حتى ان خادمه صار
 لا يجدهم ويقول له لو كان
 لك علم لا كرمك كما كرمهم
 وفي بعض المنازل نام
 انضمام وتخدم خواجه
 زاده الفرس بنفسه ثم جلس
 نحو ينانى ظل تجسرة فاذا
 ثلاثين من حجاب النساء
 يسألون عن خيمة خواجه
 زاده وينتظرون ان له خيمة
 كسائر الأكارف أشار بعض
 الناس اليهم ان هذا
 الجالس في ظل التجسرة
 هو خواجه زاده فأنكروا
 ذلك ثم ماؤوسوا عليه
 وقالوا أنت خواجه زاده
 قال نعم قالوا أنتج هذا قال
 نعم قالوا أنت مدرس
 الاسدي وأنت الذى أزميت
 على المولى زريك قال نعم
 فتقدموا اليه وقبوا يده
 وقالوا ان السلطان جعلت
 معك نفسه قال المولى
 خواجه زاده فظننت أنهم
 يستخرون منى ثم ضربوا
 هناك خيمة فقدموا اليه
 طويلاً فوسم مع عبيد
 وأبسة فاخرة وعشرة آلاف
 درهم والعبيد أسرجوا
 منجاً فسرنا وقالوا تم الى
 السلطان وانخادم المذكور

والتي تسمى بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ساء
 مهملة نسبة الى تقيس مدينة بدار مصر بالقرب من دمياط بناها تقيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت
 باسمه وتوفى المرتضى الشيرازى المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة بمصر ودفن بسفح المقطم رحمة
 تعالى * (ابو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرير النهروانى
 الشاعر المشهور) *

كان من الشعراء المجيدين وحدث عن أبي عمر الدورى المقرئ وحيد بن مسعدة البصرى ونصر بن
 الجهمى ومحمد بن اسمعيل الحسينى وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وأبو الحسن الطبرانى
 القاضى وأبو حنيفة بن شاذان وغيرهم وكان ينادم الامام المعتز بالله (وحكى) قال بيت ليلته في دار المعتز
 مع جماعة من ندماه فأنانا خادم ليلنا فقال أمير المؤمنين يقول أرفقت اللذة بعد انصران كم فقلت
 ولما انتهت للاخيال الذى سرى * اذا الدارقصر والمرار بعد
 وقد ارتج على قنانه من أبواه ما وافق عرضى أمرت له بجائزة قال فأرسل على الجماعة وكلهم شاعر فاضل
 فابتدرت وقت فقلت لعيني عاودى النوم واهمى * لعل تحيلا لا طار فاس يعود
 فرجع الخادم ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول قد أسست وقد أسرك بجائزة وكان لابي بكر المذكور
 هو يأنس به وكان يدخل أرواح الحمام التى يجيرانه ويأكل من اندهاون كثير ذلك من فاسكه أو يابها قد جوع
 فرأه هذه القصيدة الآتية وقد قيل انه وثق به عبد الله بن العزى الذى ذكر ان شاعرا لله تعالى وحشى من
 الامام المتقدرون بظواهرهم لانه هو الذى قتله فسميها الى الهر وعرض به فى أبيات منها وكانت بينهما
 أكيدة وقد كر محمد بن عيسى الملك الهمدانى فى تاريخه الصغير الذى سماه المعارف المتأخرة فى ترجمة المولى
 أبى الحسن على بن الفرات ماثله قال صاحب أبو التمام بن عباد أنشدنى أبو الحسن بن أبى بكر العلاف
 وهو الاكول المقدم فى الاكل فى مجالس الرؤساء والمولى قضاة أبيه فى الهر وقال إنما كنى بالهر
 الحسن بن الفرات أيام محنته لانه لم يحصر أن يذكره ويرثيه قلت أنا وهذا الحسن واد الورى بالذكور وسأله
 بعد ذلك فى ترجمة أبيه أبى الحسن على بن محمد بن الفرات ان شاء الله تعالى * وقد كر جماعة اللغوى فى كتاب
 اللغوى من قال حدثنى أبو الحسن المرزبانى قال هو يتجاوزة تعالى من عيسى غلاما لابي بكر بن العلاف
 الضرير فقتل من صا فقتل جميعا وسخا وحشى جاودهما تينا فقال أبو بكر مولانا هذه القصيدة يرثيه به او كنى
 عنه بالهر والله أعلم * وهى من أحسن الشعر وأبدعها وعددها خمسة وستون بيتا وطولها عتج من الأبيات

بجميعها فتأتى بحاشاؤها فيها أبيات مشهورة على حكم فنأتى بها أو اولها
 يا هر فارقتنا ولم تعد * وكنت عندى بمنزل الولد * فكيف تفك عن عوالم وقد
 كنت لتأخذ من العدد * تطرد عنا الاذى وتحرسنا * بالغيب من حية ومن جرد
 وتخرج النار من مكانها * ما بين مقترحها الى السدد * يقال فى البيت منهم مدد
 وأنت تلقاهم بلا مدد * لا عدد كان سلك منقلنا * منهم ولا واحد من العدد
 لا تهرب الصيف عند هاجره * ولا تهاب الشتاء فى الجهد * وكان يجرى ولا سداد لهم
 أمرنا فى بيتنا على سدد * حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا * ولم تكن للاذى تعتقد
 وسنت حول الردى بظلمهم * ومن يحم حول حوضه برد * وكان قاي عليلك من تعدد
 وأنت تساب غير من تعدد * تدخل برج الحمام متسدا * وتبلغ الفرخ غير متسد
 وتطرح الرش فى العاريق لهم * وتبلغ اللحم بلع مزدرد * أطمعك الفخ لها فرأى
 قتلك أربابها من الرشيد * حتى اذا داوموك واجتهدوا * وساعد النصر كيد مجتهد
 كادوك دهرنا وقعت وكم * أقات من كيدهم ولم تكند

فبين الحفرين وألم مكنت وكأ * شفت واسرقت غير مقتصد * صادولك فيمعا عليك واتقموا
 منك وزادوا ومن يصدي يصد * ثم شقوا بالحديد أنفسهم * منك ولم يرووا على أحد
 منها * فلم تزل الحمام من تصدا * حتى سببت الحمام بالرصد * لم يرحوا صوتك الضعيف كما
 لم توث منها الصوت بها الغرد * أذا قل الصوت ترين كما * أذقت أقراسه يدا يسد
 كأن حبسلا حوى بجودته * جمدك للحنق كان من سد * كأن عيني ترانك مظهر يا
 فيه وفي فيك رغو الزيد * وقد طلبت الخلاص منه فلم * تق رعي حيلة ولم تجد
 بحدت بالنفس والفضيل بها * أنت ومن لم يجد بها يسد * فسامعنا بمثل موتك إذ
 مت ولا مثل عيشك التكسد * عمت حرمنا بقوده طمع * وميت ذا قاتل بلا قود
 يامن لذيق الفراخ أوقعه * ويحك هلاقت بالعدد * ألم تخف وتب الزمان كما
 وثبت في البرح وثمة الاسد * عاقبت الظلم لا تنام وان * تأخرت مدة من السدد
 أردت أن تأكل الفراخ ولا * يأكل الدهر أكل مضلهد * هذا بعيد من القياس وما
 أنسبه في المدون والبعد * لا يارك الله في الطعام اذا * كان هلاك النورس في المعد
 كدخلت لقمته شمساً شرم * فأخرجت روحه من الجسد * ما كان أغناك عن تصعدا
 برح ولو كان جهة الخلد

(ومنها) قد كنت في نعمتي في دعة * من العزيز المهين الصمد * تأكل من فأر يتنازعا
 وأين بالشاكرين للارغد * وكنت بذبت شملهم زمتا * فأجدهوا بعد ذلك البسد
 فلم يبقوا الساعلي سيد * في جوفها ابياتنا ولا بسد * وقتوا الخبز في السلال فكم
 تقنت للعيال من كسب * وفرغوا فاعرها وما تر كوا * ما عانتك يد عسلي ود
 ومن قوام ثيابنا جردا * فكانا في المنائب الجدد

ورقة صر من هذه القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها * وكانت وقاها سنة ثمان مائة وعشرون وقيل تسع عشرة
 ولثمائة وعمر مائة تسع مائة لله تعالى * والنهر وان يبق النون وسكون الهاء ففتح الراء والواو وبعد
 الالف نون حسنة النسبة الى النهران وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال المعاني هي بضم الراء
 وليس بصح

* (ابو الجوارح الحسن بن علي بن محمد بن يادى الكاتب الواسطي) *

كان من الفضلاء سكن بغداد طويلا ولا ذكره الخطيب في تاريخه فقال وعاقبت عنه أخبارا وحكايات
 وأناشد وأما عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكرني أنه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن
 ذلك وكان أديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والاسراف وغير ذلك مما أنشدني له لنفس قوله
 دع الناس طراوا صرف الوعد عنهم * اذا كنت في أخلاقهم لا تسامح
 ولا تبغ من دهر تطاهر زنته * صفاء نبيه فالطباع جواح
 وشيات معدومان في الارض درهم * حلال ونخل في الحقيقة تسامح
 انتهى قول الخطيب * ولا ي الجوارح نوال المديح حسان ونحط جردوا شعورا راقية ووقتت على مقاطيع كثيرة
 ولم أراه ديوانا ولا أعلم هل دون شعره أم لا * ومن أشعاره السائرة قوله

واني الهوى يرى المدي وأذابني * صدودك حتى صرت أحملى من أمس
 فلت أرى حسني أراك وانما * يمين هباء الدر في ألقى الشمس *
 شعره أيضا وفي لزوم بالايام
 واخزي من قولها * تان عهودي ولها * وحق من صبيرى

تأتم بعد فذهب اليه المولى
 نحو اجسه زاده ونهيه من
 النوم فقال الخادم خاني
 أنام قال قم فانظر الى حالي
 قال اني أعرف حالك دعني
 أنام فأمر عليه فقام ونظر
 الخصال فقال أي حال هذا
 قال اني صرت معلمي السلطان
 فقبل الخادم بيده وتضرع
 اليه واعتذر عن قصيره في
 خدمته ثم ان المولى نحو اجسه
 زاده أدى في ذلك الوقت
 ما عليه من دينه للخادم
 المسد كور وهو عثمان ثمانية
 درهم ثم ركب الى السلطان
 وقرأ عليه السلطان متن عز
 الدين الزنجاني في التصريف
 ويكتب هو وشرا عليه
 وتقرب عنده غاية التقرب
 حتى حسده الوزير محمود
 باشا وقال يوما للسلطان يريد
 نحو اجسه زاده منصب قضاء
 العسكر قال لاى شئ يترك
 محبتي قال يريد وقال
 نحو اجسه زاده أمر السلطان
 أن تصير قاضي العسكر
 فقال انالأأريده قال هكذا
 جرى الامر فامتثل أمره
 وصار قاضيا بالعسكر وكان
 والده وقتئذ في الحياة فسمع
 ان ولده صار قاضيا بالعسكر
 فلم يصدق ولما توارخ الخبر
 قام من بروسه الى مدينة
 ادرنه لزيارة ابنة فلما قرب
 من ادرنه استقبله المولى
 نحو اجسه زاده وتبعه علماء
 البلد وشرافه فنظر والده
 فرأى جميعا عظيما وقال
 من هؤلاء قالوا انك قال

ان ابني هل بلغ الي هذه
 المرثية قالوا نعم فلما رأى
 المولى خواجه زاده والده
 نزل عن فرسه ونزل والده
 أيضا فقبل ولده وعانقه
 واعتذر اليه عن تقصيره
 وقال المولى خواجه زاده
 انك لو أعطيتني مالا لما
 بلغت الي هذا الخاء ثم انه
 عرض والده على السلطان
 زادنه في المنول عليه
 قد حصل هو عليه جهديا
 خريه وقبل يد السلطان
 ثم ان المولى خواجه زاده
 صنع من مائة غنمية لوالده
 وجمع العلماء والاكابر
 وجلس هو في صدر المجلس
 ووالده عنده وسائر الاكابر
 جلسوا على قدر مراتبهم
 ولم يمكن لانوارهم الجلوس
 في المجلس لارتفاع الاكابر
 فقاموا مقام استخدام فقال
 المولى خواجه زاده في نفسه
 هذا ما ذكره في الشيخ ولي
 شمس الدين رحمه الله تعالى
 على ذلك ثم ان السلطان
 اعطاه دروس سلطانية
 بروسه وعين له كل يوم
 خمسين درهما وحكى والدي
 رحمه الله تعالى عنه انه قال
 حين كنت مدرسا بسلطانية
 بروسه كنت في سن ثلاث
 ولاثين سنة وليس لي
 شعبة عشى سوى حبة العلم
 وكان يفتخر بتسفير من
 سلطانية بروسه فوق
 ما يفتخر بقضاء العسكر
 وتعليم السلطان محمد خان
 قال وكان لي وشيخا مائة

وقفا عليها ولها * ما نطارت بخاطري * الا كنتي ولها
 وكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى * وقال الخطيب سمعت أبا الجواز يقول ولدت في سنة
 اثنتين وعشرين وثلاثمائة وغاب عني خبره في سنة ستين وأربعمائة انتهى كلام الخطيب فانت وقد صحح أن
 كانت في سنة ستين كذا كونه أولا والله أعلم وان كان الخطيب لم يصرح به بل اقتصر على انقطاع خبره لاغ

* (ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بشار بن ابراهيم الشافعي القتيبي علم الدين) *

كان فقيها غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد
 منها إلى بغداد وكان الوزير أبو المنظر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وقد كره العماد الكاتب في
 الخبر يده وأورد له اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيدة أولها

أرى النصر مع تودايريتك العفرا * فسر وافق الدنيا فأنت بها أخرى
 ومنها عيشك فيم اليون واليسرى اليسرى * فيشرى لمن يرجو التدي منها بشرى

وكان مولده في سنة عشرين وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى بالموصل
 وذكره ابن الدين في ذيله وأثنى عليه * وشاغلان بفتح الشين المجهمة بعد الالف ثمانمائة من فوقها وبعد
 الالف الثانية ثون وهي بلدة بنواحي ديار بكر

* (ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن أبي الهيثم عبد الله بن جردان بن جردون بن الحرث بن لقمان
 ابن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن عمار بن بحر بن جارية بن مالك بن عبيد بن هدي
 ابن اسامة بن مالك بن بكر بن عبيد بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبى) *

كان صاحب الموصل وما والاها وتغلقت به الاحوال تارات الى أن ملك الموصل بعد أن كان تابعاً لسلطان
 ابيه ثم اعيدت له بالبيعة التي بالله ناصر له ولاه وذلك في سنة ثمان مائة وثلاثين وثلاثمائة وواقب أخاه سيف
 الدولة في ذلك اليوم أيضا وعظم شأنهما وكان الخليفة المكنى بالله قد ولي أباهما معا عبد الله بن جردان
 الموصل وأعمالها في سنة ثمان وتسعين ومائتين فسار اليها ودخلها في أول سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان
 ناصر الدولة أكبر سننا من أخيه سيف الدولة وأقدم منزلة عند الخلفاء وكان كثير التآذي مع جردان
 بينهما يوما وحسن كسب اليه سيف الدولة

لست أجفروا ان جفيت ولا أتشرك حقا على في كل حال
 اما أنت والد والاب الحيا * في يجازي بالدهر والاحتمال
 وكتب اليه مرة أخرى وذكرها العالوي في اليتيمة

رضيت لك العيا وان كنت أهلها * وقات لهم بيني وبين أخى فوق
 ولم يكن عيها تفتكول وانما * تجاميت عن حقي فستم لك الحق
 ولا بدني من أن أكون مخلصا * اذا كنت أرضى أن يكون لك السبق

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لأخيه سيف الدولة فلما توفي سيف الدولة في التاريخ الآت قد ذكره في ترجمته ان
 شاء الله تعالى تغيرت أحوال ناصر الدولة وساعت أخلاقه وضعف عقله الى أن لم يبق له حرمة عند أولاده
 وجانحه فقبض عليه وولده أبو تغلب فضلل الله المذنب عدة الدولة المبروف بالعضنر يد يته الموصل بانفاق
 من اخوته وسيره الى قلعة أورد مشيت في حصن السلام تود كوشخا بن الاثير في تاريخه أن هذه القلعة
 التي اسمى الآن قلعة كواشي وذلك في يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين
 وثلاثمائة ولم يزل محبوسا الى أن توفي يوم الجمعة وقت العصر ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة ونقل الى الموصل ودفن بتل توبة شرق الموصل وقبل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال شمس

عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السيرة في آخر ترجمة ناصر الدولة مائة ولم يرزل يعني ناصر الدولة مستورا على ديار الموصل وغيرها حتى قبض عليها سنة ثمان مائة وخمسين وثلاثمائة وكانت امارته هناك ثنتين وثلاثين سنة وتوفي يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة وخمسين وثلاثمائة ترحمه الله تعالى وقاتل ابوه به بعد وهو يدافع عن الامام القاهر بالله وقصته مشهورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من الحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة ترحمه الله تعالى واما الغضنفر بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عضد الدولة ابن بويه لمالك بغداد بعد قتلته بختيار ابن عمه المتقدم ذكره وقد كان معه في الواقعة التي قتل فيها قضايا بطول شرحها وحاصلها ان عضد الدولة قصده بالموصل فهرب منه الى الشام ويزل بظاهر دمشق والمستولي عليها فقام العيار فكتب الى العزيز بن المعز صاحب مصر يسأله توليته الشام فاجابه الى ذلك ظاهرا ومنعه باطنا فتوجه الى ارملة في الحرم سنة سبع وستين ومائة المنوخ بن الجراح البغدادي فهرب منه ثم جمع له جو عا وعاد اليه فالتقى على باج في يوم الاثنين ليلة خلت من حفر من السنة فقام زم اخيه و اسر وقتل يوم الثلاثاء الثاني صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء الاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ونفقت نسبه على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص للوزراء القاضي القاسم الحسين بن المغربي وقال محمد بن أحمد الاسدي النسابة اسم تلمب دنا و انما سمي تغلب لان اياه واثلا قصده الهين في داره لتسي أهله فصرخ في أهله وعشيرته فنصر على الهين وكان تغلب طفلا فتمزق به وقال هذا تغلب فسمي به

*(أبو علي الحسين بن بويه بن فنا حصر والديلي الملقب بكن الدولة) *

وقد تقدم ذكر تلمب في حرف الهزة عند ذكر أخيه معز الدولة أحمد وكان ركن الدولة المذكور صاحب أسبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فنا حصر وهو والد الدولة ابن منصور بويه ونظر الدولة أبي الحسن علي وكان من أكابر الجليل المقدر على المهمة وكان أبو الفضل بن العبيد الاقصد كرم الله شاعره تعالى وزيره وواليه في استوزر ولده أبا الفتح عليا وكان صاحب بن عماد وزيره وواليه مؤيد الدولة ولما توفي وزير الفخر الدولة وقد تقدم ذلك في حرف الهزة في ترجمة صاحب بن عماد وكان سعدو داوود في السعادة في اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا مع أحسن قيام وكان ركن الدولة المذكور واسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة أبو الحسين أحمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة أكبرهم ومعز الدولة أصغرهم وتوفي ركن الدولة ليلة السبت لاثني عشر ليلة بقيت من الحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرقي وقد فن في شهده ومولده تقد براني سنة أربع وثمانين ومائتين قاله أبو اسحق الصائبي ومالك أربعا وأربعين سنة وشهر اربعين يوما وتوفي بعد ولده مؤيد الدولة ورحمه الله تعالى

*(أبو محمد الحسين بن سهل بن عبد الله السرخسي) *

تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرياستين الفضل وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباعذ كرايته بوزان وصورة واجه من المأمون والسكينة التي احتفل بها والدهما الحسين فلاحاجة الى اعادتها وكان المأمون قد ولاه جميع البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين وقد ذكرته في ترجمته وكان على المهمة كثير العلماء للثغراء وغيرهم وقصده بعض الشعراء ونشده

تقول خليلي لما رأيتني * أشد مطيبي من بعد حبل
أبعد الفضل ترشع المطايا * فقلت نعم الى الحسن بن سهل

على عطية وخرج مع المأمون يوما شبيعة فلما عزم على منار فنه قال له المأمون يا أبا محمد ألك حاجة قال مير المومنين تحفظ على من قبلك مالا أستطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسين بن محمد بن سهل في كتاب شفاعته فجعل الرجل يشكره فقال الحسين يا هذا اعلام تشكرنا انما ترى الشفاعته

الفساد وهم ثم ان السلطان محمد بنات أمره بالباشنة مع المولى زريك حتى أزمه وأعطاه مدرسته بقسطنطينية وقد مر ذكره مشروحا واشتغل بذلك المدرسة التي أعطاها عظيما وصف هناك كتاب التهافت بأمر السلطان وقد مر ذكره أيضا ثم انه استقضى ببلدة أدرنة ثم استقضى بدمية بقلطنية بحضرة والدي عن المولى العذارى انه قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ لو دام على الاشتغال الذي كان هو عليه لظاهره آثار عظيمة في العلم بحيث يتغير فيه أولو الابواب ثم ان السلطان محمد بنان جعل محمد باشا الترماني وزيرا وكان هو من تلامذة المولى علي البلوشي وكان متعصبا لذلك على المولى خوارجة زاده فقال للسلطان محمد بنان ان خوارجة زاده يشكو من هواء قسطنطينية ويقول قد نسيت ما حدثت من العالوم ويح هواء أرتقي فضال السلطان أعطاه قضاء مع مدرسته فذهب الى أرتيقي امتتالا لامره ثم ترك قضاءه وقال انه ما نفع لا شغالي بالعلم وبقي مدرسا بها الى أن مات السلطان محمد بنان عليه الرحمة والرضوان وفي ذلك قال بعض من تلامذته وهو المرحوم المولى سراج الدين (تظلم)

سیدی
 و بر جی عنایات و ینظر
 تعذبت
 و تعطس عن أنف من
 الفضل شاخ
 و ایس بری غیر الشیخانیة
 تشیبت
 و آیت همدان البیتین
 من کنونی بین خط المولی
 نحو ابجه زاده فی ظهر کتاب
 التوضیح و قال عنک لاذخ
 المنازل مولانا سراج الدین
 المرحوم فی حق الشیخ
 الخوارزمی مع اداء الوزیر
 الجائر ثم ان المولی خواجه
 زاده آتی من بلدة ازیقی الی
 بلدة قسطنطنیة فی حیاة
 الوزیر المازنی و قد ذهب الیه
 را کما علی بقلته و تلامذته
 یحشون قدما منهم المولی
 سراج الدین المذکور
 و المولی بیات الدین المرحوم
 و کان مدرسین حینئذ
 بالمداوس الثمات و منهم
 المولی مصعب الدین السار
 حصاری و کان هو مدرساً
 بحدیثه مرادیا حیدریة
 قد طعن فیها فلما رآه الوزیر
 من هذه الایة و الخلیل یحیر
 و استقبله الی باب و اجلسه
 مکانه و جلس هو خدامه
 و السلامة فقامون علی
 اقدامهم فحدث سعیداً
 ثم قام و أخذ هو الاما کابر
 بکابه و مشوا قسداً الی
 بیته و تأوه الوزیر و قال
 ما قدرنا علی کسر عرضه
 و ما علمت ان عزته باعظام
 لایاله صیب و کان السیب

رکاهه و آتنا قال الحاکم و حضرته يوماً وهو علی کتاب شفاعة فکتاب فی آخره انه باعنی ان الرجل یسأل
 عن فضل جاهه یوم القیامة کما یسئل عن فضل ماله و قال لینی یابنی بعلم و النطق فان فضل الانسان علی سائر
 البهاث به و کما کتبه بالنطق اشد فی کتبه بالانسانیة احق و لم یزل علی وزارة المأمون الی ان تارت علیه الا
 السواد و کان سبها کثرة خزعه علی أخیه الفضل لما قتل و سباً فی خبره فی حرف الفاء ان شاء الله تعالی
 و استولت علیه حتی سبس فی بیته و منعت من التصرف و ذکر الظهیری فی تاریخه ان الحسن بن سهل فی سنة
 ثلاث و مائتین غلبت علیه السواد و کان سبها لانه مرض مرضة تغیر عقله حتی شد فی الحدید و حبس فی بیته
 فاستوزر المأمون أحمد بن أبی خالد * و كانت و قاله سنة ثمان و ثلاثین فی مستهل ذی الحجة و قیل خمس
 و ثلاثین و مائتین عدینه سرخس و حه الله تعالی و مدحه لوسف الجوهری بقوله
 لو أن ابن زهیر عایدت حسناً * و کیف یصنع فی أمواله الکرم
 اذا قال زهیر حسین بصره * هذا الجواد علی العلات لاهرم
 قامت و حسد یث زهیر و هرم من ستمات مذکور فی آخر هذا الکتاب فی ترجمة یحیی بن عیسی بن مطروح
 و الحسن بن سهل فی ترجمة ابی بکر محمد الخوارزمی الشاعر ذکر فی تلخیصنا هنالك * و السرخسی یفتح السین
 و الراء المهملة و سکون الحاء المحممة و بعد هاسین مهملة * هذه التسمية فی سرخس و هی من بلاد خراسان

* (ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهیم بن عبد الله بن يزيد بن طاهر بن قبیصة
 ابن المهلب بن ابی صفرة الازدی الملهی الوزیر) *

كان وزیر معز الدولة ابی الحسین أحمد بن بویه الدیالی المقدم ذكره فی حرف الهمزة تولى وزارة یوم الاثنين
 ثلاثین من جمادی الاولى سنة تسع و ثلاثین و ثلثمائة و كان من ارتفاع القدر و اتساع الصدر و عتو الهمم
 و بغیض الکف على ما هو مشهور به و كان غاية فی الادب و الحجة لاهله و كان قبل ان یسأل بعز الدولة فی شدت
 علمه من الضرورة و الضائقة و كان قد سافر مره و تولى فی سفره مشقة و عبت و اشتی الهم فلم یقدر و عابه فقالت
 ارتجالاً الامون یساع فاشتریه * فهذا العیش ما لا یخبر به * الاموت لایذ الطعم باقی
 یخلف فی من العیش الکریه * اذا تبصرت فیرامن یعبد * و ددت لو آتی علی یلیسه
 الارحم المهر من نفس حر * تسدی بالوفاء علی أخیه
 و كان معه رفیق یقال له عبد الله الصوفی و قیل ابو الحسن العسقلانی فلما سمع الا بیات اشترى له بدرهم ثمان
 و طعمه و اطعمه و سب و تشارقا و تشارقا بالهملی الاحوال و تولى الوزارة بعده و اذ لعز الدولة المذکور و ضاقت
 الاحوال برفقته فی السفر الذی اشترى له الهمم و بلغه وزارة المهلی فقصده و كتب الیه
 الا قیل لاوزیر فیده نفسه * مقالة مذکر ما قد نسبه
 اذا کراذتقول لثمنک عیش * الاموت یساع فاشتریه

فلما وقف علیه بذکره و هزته ار یحیة الکرم فاحس له فی الحال یسب جمات و درهم و وقع فی رقعة مثل الذی
 ینفقون أموالهم فی سبیل الله کمال حجة اذ یبیت سبع سنابل فی کل سنه مائة تحبیه و الله یضاعف لمن ینا
 ثم دعاه ففزع علیه و قلده عملاً و تنفق به و لما وک الملهی الوزارة بعد تلك الاضاقه علی
 رف الزمان لیساقی * و رفی لطول تحسرتی * فانانی ما ارتجیه * و عاد عما أتقی
 فلا یحسبن عما أنا * و من الذنوب السبق * حتى جنایتها * صنع المشیب بفرق
 و له ایضا قال لیس أحب و البین قد ج * و رفی مهجنتی لیهب الحریق
 ما الی فی الطریق اصنع بعدی * قامت ابکی علیک طول الطریق
 و من النسوب الیه فی وقت الاضاقه من الشعر ما کتبه الی بعض الر و ساع و قیل انه مال الی نواس
 و لو انی استزدتک فوق ما بی * من البلوی لاعوزک المزید

فحسبه الى قسطنطينية ان
 الورى بالمدكور حوض
 المولى خليب زاده حتى
 طلب المباحث مع المولى
 نحو اوجه زاده فقال خواجه
 زاده انه يباحت اولامع
 تلامذات فان غالب علمهم
 يباحت حتى فسمع المولى
 خليب زاده ذلك الكلام
 فانهم بالاجسام عن
 المباحث وبعده المولى
 نحو اجزائه وارسل الى
 ازينق طالما ان يحسبه
 بكنية اليه ذهب المرحوم
 سنان باشا الى الورى
 الذي كور فقال هل تريد
 كسر عن خليب زاده
 قال لا طال ان خواجه زاده
 بعد تكميل مطالعته
 لا يمكن لاحد ان يتكلم
 معه فقال الورى بالامر هكذا
 قال نعم ثم اذن للمولى
 نحو اوجه زاده ان يذهب الى
 ازينق فلم يلبث الا قليلا
 حتى مات السلطان محمد خان
 وجلس السلطان بايزيد
 خان على سر بالسلطنة
 فاعطاه سامانية روسية
 وعين له كل يوم مائة درهم
 ثم اعطاه منصب الفتوى
 بمدينة بروسية وقد اقبل
 رجال ودية التي وكان
 يكتب الفتوى باليد
 اليسرى وكان لا يكتب
 الفتوى الا بعد النظر في
 الفتوى حتى اذا كورت
 عليه مسألة واحدة كور
 النظر اليها وكان يعالج في
 ذلك ويقول لو سألته
 النفس في الرسالة في

ولو عرضت على المولى حياة * بعيش مثل عيشي لم يريدوا
 ل أبو اسحق الصائبي صاحب الرسائل كنت يوما عند الورى بالمهاجر فانذورة وكتب فقلت بديها
 له يدروعت جودا بناتها * ومنطق دره في الطرس ينثر
 فقامت كامن في بطن راحته * وفي انامها احببت مستر
 ان لعز الدولة ملوك ترك في غاية الجمال يدعي تكين الجاسدار وكان شديدا المحبة له فبعث سرية لمحاربة
 بعض بني جندان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الورى بالمهاجر يستحسن ويرى انه من اهل
 الهوى لا مدد الوفاي فعمل فيه
 طفل يرق الماعى * وجناته ويرق عوده * ويكاد من شبه العدا * رى قبه ان تبدر نجومه
 ناطوا بعقد خصمه * سينوا ومنطقه توده * جعلوه قائم سكر * سماع الرعييل ومن يتوده
 وكذا كان فانه ما نتج في تلك الحركة وكانت الكثرة عليهم * ومن شعراء النادر في الرقة قوله
 تصارمت الاجفان لما صرحتي * فما تلتق الا على عبرة تهرى
 وخامن الورى بالمهاجر كثيرة * وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة احدى وتسعين
 ومائتين بالبصرة وتوفي يوم السبت بست بقين من شعبان سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة في طريق واسط وحمل
 الى بغداد فوصل اليها ليلة الاربعاء لعش خاوي من شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن في مقابر قبر من
 في مقبرة النوري حتى ترميها الله تعالى والمهاجر يضم الميم وفتح الهاء وتشد اللام المتوسعة بعدها باء موحدة
 هذه النسبة الى المهلب المذكور او لا سيما في ذكره ان شاع الله تعالى * ولما مات الورى بالمدكور زاده
 أبو عبد الله الحسين بن الحاج الشاعر المشهور وسياحة ذكره قوله
 يا معشر الشعراء دعوه وارجع * لا يرتجى فرج السلوة فيه * عزوا المواقف بالورى وقام
 تبسبب ما بعد السموع عليه * مات الذي امسى الشاعر وراه * والعشيرة عنوا الله بين يديه
 هدم الزمان بونه الحنين الذي * مستحانة زمن الزمان اليه * قليلا من بنو هوية انه
 * فبعث به أيام آل بويه *

* (ابو علي الحسين بن علي بن اسحق بن العباس الملقب بنظام الملك فوام الدين الطوسي) *
 ذكر السبعاني في كتاب الانساب في ترجمة الرازي كان اتم باليد صغيرة بنواحي طوس قيل ان نظام الملك
 كان من نواحيها وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن ابي طالب المعتمد
 عليه يدب بطبع وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقت صدقته من مكائيل السلجوقي والى
 السلطان ائبارسلان فظهوره من انصاع المحبة فسلم الى ولده ائبارسلان وقال له اتعنه والدار لا تخالفه
 في ما يشيره فلما كان ائبارسلان كما سياتي في موضع من حروف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن
 التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات ائبارسلان وارزحهم اولاده على الملك وطدا الملك كقولهم ان
 شاء فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا الخف والتيدوا قام على هذا عشر من سنة ودخل على
 الامام المقتدى بالله فاذن له في الجلبوس بين يديه وقال له يا حسين رضي الله عنك برضا أمير المؤمنين عسك
 * وكان مجلسه عامرا بالفقه والصوفية وكان كثيرا الانعام على العوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اناني
 صوفي واناني خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخذ من تمنعت خدمته ولا تشغل عن آكله الكلاب
 غدا فلم اعلم معنى قوله فشرى ذلك الامير من الغد الى الليل وكانت له كلاب كالمسبح فقهر من الغر يا بالليل
 فغاب السكر ففرج وحده فلم تعرفه الكلاب ففرقة فعملت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخذ من الصوفية فعملت
 اظفر على ذلك * وكان اذا سمع الاذان أمسك من جميع ما هو فيه * وكان اذا قدم عليه امام الحرم من ابو
 العالى و ابو القاسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده * وبني المدارس

غيرها وكان اذا لم توجد
مسألة في الفتاوى يسلك
مسلك الرأي وربما ينهر
له وجوده ويرجع واحد
منها على البواقي قال ثم اني
أخذت تلك المسألة في بعض
الكتب وأحدثته قد
ذهب الى كل ملاح لي من
الوجود واحد من الأئمة
وأحدث ما رجته وقيل فيه
وهو الاحتمال وعليه الفتوى
قال المولى الوالد رحمه الله
تعالى قلت حسين سمعت
هذه الحكاية منه ان هذه
من تبة عظيم قال وليس لي
فضل على سائر العلماء الا
بمقدرة قال المولى الوالد رحمه
الله تعالى قد رأيت عليه
حوائج شرح المختصر
للسيد الشريف فلما بلغنا
الى محبت سخاوس الهادي
وكان سمع ان له هناك
اعتراضات على السيد
الشريف قسر المولى تارة
الاعتراضات وما قدر بأن
تسلك علمها فتوقها ثم قال
المولى المذكور وهذه من
الاعتراضات التي لو كان
حضره الشريف في الحياة
وعرضت عليه لنهاها بلا
توقف ولا أقل من القول
بعينها بحسبته ثم قال ولا
تظن من كلامي هذا اني
أدنى الفضل على حضرة
الشريف أو انساوي
معه فإستأتم حاشا له
استاذي في العاليم فقد
استفدت من آرائه
وإن كان له تصادفة

والربط والمساجد في البلاد وهو أول من أنشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عناية مدرسته
بعد اذ سنة سبع وخمسين وأربع مائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ
الحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر الدرس أبو نصر من الصباغ صاحب الشامل عشرين
ثم جلس الشيخ أبو اسحق بعد ذلك وهذا الفصل قد استقصيته في ترجمة أبي نصر عبد السيد بن الصباغ
صاحب الشامل فليتنظر هناك * وكان الشيخ أبو اسحق اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعد
المسجد وكان يقول يا غني ان أكثر الأئم عصب * وسمع نظام الملك الحديث وأسمه وكان يقول ان
الأعلم اني لست أهلا لذلك ولكني أريد أن أربط نفسي في قلطار النقطة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

و يروى له من الشعر قوله بعد الثمانين ليس قوة * قد ذهبت شرة السيوف
كأنني والعصا بكفي * موسى ولكن بلاتيون

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن أبي القاسم الواسطي وسألت في ذكره ان شاء الله تعالى * وكان
ولادة نظام الملك يوم الجمعة ثلثي والعشر من ذي القعدة سنة ثمان وأربع مائة بموتان احمدى مدينة
طوس وتوجه بحية ملك شاه الى أصفهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وخمسين
وأربع مائة أختار وركب في حفته فلما بلغ الى قرية فرى من ثم اوتد يقال لها حنيفة قال هذا الموضوع فقام
فيه خلق كثير من الغدابة زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين فظن بي لمن كان معهم
فأعترضني دلي على هيبة الصوفية معه قصة قد علمه وسأله تنازلها فأنه يدعي أنها حنيفة فأنه
غزاه فحمل الى مصر به فمات وقتي القاتل في الحال بعد أن هرب فمتر في طين حنيفة فوقع وركب السلطان
الى عسكره فمات منهم وعزاه لهم وحمل الى أصفهان ودفنهم او قيل ان السلطان دس عليه من قتله فأنه
طول حياته واستكثر ما يدعي من القطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمس والاثني توفا رحمه الله تعالى
لقد كان من عسكات المهر * ورثاه شبلي الدولة أبو الفوارس مقاتل بن سليمان بن مقاتل البكري الذي ذكر
ان شاء الله تعالى وكان حنيفة لان نظام الملك أبو حنيفة فقال

كان الوزير بنظام الملك لؤلؤة * نفيسة صاعها الرحمن من شرف
عز بن فلم تعرف الأيام قيمتها * لودها عشرة منه الى الصدف

وقد قيل انه قتل بسيف تاج الملك أبي الفوارس المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست فانه كان عند
نظام الملك وكان كبيرا منزلة عند خدومه مع ملك شاه لما قتل وتبعه موضع في الوزارة ثم ان عثمان نظام الملك
وتبعه عليه فقتلوه وقدموا بالزباني ليلة الثلاثاء ثلثي عشر المحرم من سنة ست وخمسين وأربع مائة وعشر
سبع وأربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى

* (ابو عبي الحسن بن علي بن ابراهيم اللقب فخر الكتاب البجلي بن الاصل البغدادي الكاتب المشهور) *

كتب كثيرا وتصح كتابا تحدى أيدي الناس باؤفقر الاتقان لجودة خطها ورغبيتهم فيه وذكره العماد
الكاتب في الخريدة بالغ في الثناء عليه وقال كان من تدماء آتيا بان زسكي بالشام وأقام بعده عند ولد
نور الدين محمود في ظل الأكرام ثم حافر الى مصر في أيام ابن رزك وتوفى بهم الى هذه الأيام وليس بمصر الا
من يكتب مثله وأوردته مقطوع شعر كتبه الى القاضي الفاضل ولولائه طول بل لذكرته * وتوفي سنة
أربع وخمسين وخمسين سنة بماتت بالقاهرة رحمه الله تعالى * والجوخي يضم اليهم وفتح الواو وسكون
الياء المثنى من تحتها بعدها تون نسبة الى جوخي وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وينسب اليها جماعة
كثيرة من العلماء وكان كثيرا ما ينادي بعض العراقيين

يندم المرء على ما فاته * مسن لسانات اذ لم يتصفا * وتراه فرط ما يستعشا
بالحق أمضى كأن لم يعضها * انها عدى وأسلام الكرى * لقرب بعضها من بعضها

* (ابو)

(ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرايسي البغدادي)

سب الامام الشافعي رضي الله عنهما واشهرهم باتباعهم واسمناهم لذهبهم له تصانيف كثيرة في
قول الفقه وقرينه وكان متكفما عارفا بالحدود وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه
مخلاق كثير * وتوفي سنة خمس وقل ثمان واربعين ومائتين وهو اشتهر بالصواب رحمه الله تعالى
والكرايسي يفتح الكاف والراء بعد الالف باعوم حدة مكسورة ثم ياء مائة من تحتها ساكنة بعدها
سين مبهمة وهذه النسبة الى الكرايسي وهي الشياخ الغليظة واسمها كرايس بكسر الكاف وهو لقب
فارسي عرب وكان يبيعها فنسب اليها

(ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي)

كان من جهة الفقه الماتوريين واقام في الشيوخ ورضي عليه القضاء بعد اذ في خلافة المعتز ولم يشغل
قو كل البرزق ابو الحسين بن علي بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان في
وما ندم من وكل يداره لبقا الفضايل فغلب وكان يعاتب ابا العباس بن سير بن علي قوله في قول هذا الامر
لم يكن فينا وانما كان في اجداب ابي حنيفة رضي الله عنه * وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة
بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة قال ابو العلاء بن العسكري وقال الحافظ ابو الحسن بن الدارقطني
توفي في حدود سنة عشرين وثلاثمائة وهو الحافظ ابو بكر الخطيب وقال وهم ابو العلاء رحمه الله تعالى *
وتيران يفتح الحاء الموحدة وتسكون الياء المثلثة من تحتها وفتح الراء بعد الالف ثون

(ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المرزوزي الفقيه الشافعي المغربي بالقاضي صاحب الفقه في الفقه)
كان عالما كبيرا صاحب جود في المذهب وعلما فائدا امام الحرمين في كتاب في السلب والقراني في
الوسط واليسيط وقال القاضي فهو المراد بالذكرا لاسواء واخذنا من ابي بكر الشافعي المرزوزي الا
ذكر ان شاء الله تعالى في العبادة وحسن في الاسواق والقران وعو الخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدين
ويفتي واشهدت الفقه من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن سعيد الفراهيدي صاحب كتاب
التحذير وكتاب شرح السنن وغيرهما * وتوفي سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بقرنة روضة الله تعالى وقد
تقدم الكلام على مرزوز في حرف الهمزة

(ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السجستاني الفقيه الشافعي)

سدد الائمة المتدين لهذا الفقه بخراسان من ابي بكر التتالي المرزوزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره
والشيخ ابو محمد الجوزي والامام الحرميين وسباني ذكره ان ساعد الله تعالى وشرح الفروع التي لا يكثر من
الحسد المصري شرحه لم يقاربه في اقدم مع كثرة شرحها فان افعال شيخه شرحها والتماضي ابو الطيب
الطبري شرحها وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس بن القاسم شرحها كثيرا وهو فليس
الوجوه وله كتاب الجوع وقد نقل منه ابو حنيفة الغزالي في كتاب الوصايا وهو اول من جمع بين طريقتي العراقي
شراسان وكان فقيها حل مشروفي عصره * وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بقرنة روضة الله تعالى *
السجستاني بكسر السين المهملة وتسكون النون وبعدها حيم نسبة الى شيوخه وهي قرية كبيرة من قرى خراسان

(ابو محمد الحسين بن محمد بن محمد المعرفي بالشراعية الفقيه الشافعي المحدث النعماني)

كان جعراقا عالما واشهدت الفقه من القاضي حسين بن محمد كما تقدم في قوله وصنف في تفسير كلام الله
تعالى واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا ياتي
الدرس الا على البهارة وصنف كتابا كثيرة منها كتاب التحذير في الفقه وكتاب شرح السنن في الحديث
مع عدم التتري في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصباح والجمع بين الصيغين وغير ذلك وتوفي في سنة ثمان

ولم يشغلها سوى الزواج ولا
المناصب الاجنبية وانت
كانت من تلك الهمة
السادقة ولكن تغلها سوء
الزواج والمناصب الاجنبية
كالقضاء من هو ولم يشغلها
هذه لمكان في شأن في العلم
قال المرواني هو الذي رحمه الله
تعالى هذه عبارة بعينها
قال وكان يقول ما نزلت
في كتاب احد بعد تصانيف
حضرة الشريفة بيضة
الاستفادة وسبق المرواني
الوالد انه قال انه صاحب
اقدام واهتمام غلبت ما لا يوفق
بعضها قال اذا كانت
منازعتي لا اناف احدا
كأنسان من صحت اذالم
اكتلها اناف كل احد قال
المرواني الوالد انه كان
لا يشكك الا مطاوعة اصلا
يقول المرواني الوالد عنه انه
قال يوما ان العلوم على ثلاثة
اقسام قسمها ما يمكن
تفسير به ونحوه وهو
المكتوب في المستندات
ونحوها فكل من تفسر به ولا
يجوز تفسر به وهو الجاهل
عند المناجحة وتبينها لا يمكن
تفسر به ولا تفسر به قال
تات برأي علم لا يمكن التعبير
عنه قال لا يمكن التعبير
عنه فاقه الا اذا حصل لاحد
تلك الحكمة الذوقية فيتكام
بعضها بالايمان والاشارة
لا يصح العبارة ويحكي عنه
ايضا انه قال ذهبت يوما الى
الوزراء المذكور وخطبت
عندهم وفي جانبها الاثنان

الدين المهزول وأراد به
 الولي نحو اجتهاد الدين
 مع علم السلطان محمد خان قال
 ثم جاء من أفضل الدين
 فجلس عند خير الدين
 وأنف ان يجاس عندي
 فتكدرت عاب لذلك قال
 قال ثم جرى في المجلس فضل
 السيد الشريف واتفقا
 على انه لا يرد على اعتراض
 أصلاً قال قلت انه بشر
 يمكن ان يحطى ونهك
 خطوه قبيل قال فانكرا
 على ان قلت انه يعترض في
 شرح المواضع على العلامة
 التفتازاني في قوله ان علم
 الكلام يحتاج الى المنطق
 ويقول لا يجزئ عليه
 الا فلسفي او متفلسف
 يلزم من فضلات الفلاسفة
 قال ويذكر نفسه كلام
 العلامة التفتازاني في
 حواشيه على شرح المختصر
 بقوله والحق قال قلت وهذا
 خطأ مني قال فاعتذر قائماً
 فقلت من شرح المواضع
 وأجكر اماماً قلت عن
 الحواشي المذكورة قال
 قلت انه مكتوب في نسخة
 في الصفحة التي بعد اربعة
 أسطر وهو الآن نصب
 عيني قال قال الوزير عندي
 الحواشي المذكورة قام
 باحضارها فاحضرت وكان
 يرضى من ذلك أن لا يوجد
 فيها وينظر انتراني على
 حضرة الشريف قال فوجدت
 الكلام المذكور في
 الحاشية فنظروا اليه فسكت

عشر وخمسة عشر وروى ودفن عند شيخنا القاضي حسين بقبعة النافقاني وقبره مشهور وهناك رجم الدين
 تعالى ورأيت في كتاب الفوائد الشفرة التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري انه توفي في
 سنة ست عشرة وخمسة مائة ومن خطه نقات هذا والله أعلم ونقل عنه أيضاً انه مات له زوجة قلم يأخذ من
 ميرانها شيئاً وأنه كان يأكل الخبز البحت فعدل في ذلك فصار يأكل الخبز مع الزيت والفراء نسبة الى ما عمل
 الفراء وبيعها والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه النسبة الى بلدة بخراسان
 سر وهرارة يقال لها بخر وبعث الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وضم الدين وبعدها واو ساكنة
 ثم راع وهذه النسبة شاذة على خلاف الأصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

(أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حاتم الغنيمي الشافعي المعروف بالحلمي البجلي)

ولدت له من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حبيب
 وغيره وتفتق على أبي بكر الأديني وأبي بكر الفخار ثم صار اماماً معتمداً من جو عالى في بخارا ورأى النهروان في المنهسا
 وجوه حسنة وحديث بنينا بوز وروى عنه الحافظ الخا كم وغيره وتوفي في جنادى الاولى وقيل في شهر ربيع
 الاول سنة ثلاثين وأربع مائة ثم رجمه الله تعالى ونسبته الى جده عليه المذكور

(أبو عبد الله الحسين بن محمد الولي الفرضي الحاسب)

كان اماماً في الفرائض وله فيها تصانيف كثيرة لجهة أجدادها ومع الحديث من أصحاب أبي علي الصغار
 وشيخهم وسمع منه أبو جهم عفا الله عن أراهم الخيري صاحب التخصيص في الحساب والخصائص التبريزي
 ونير هسا وهو شيخ الخبيري في علم الحساب والفرائض وانتفع به وبكتبه خلق كثير وتوفي شهيداً ببغداد
 في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة في فتنه البساسيري المقدم ذكره * والولي بفتح الواو وتشديد
 النون هذه النسبة الى وى وهي قرية من أعمال قهستان أطلقه منها

*(أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن حميس بن عامر المعروف

بأبي حميس الكعبي الموصل الجهنى الملقب بأبي الإسلام محمد الدين الغنيمي الشافعي)*

أخذ الفقه عن أبي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولى القضاء بحجة الكين طويق ثم رجع الى الموصل
 وسكنها وصنف كتباً كثيرة منها مناقب الانوار على أسلوب رسالة القشيري ومنها مسائل الحج وأخبار
 النمامات * ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه وأتى عليه وخميس جده الاعلى وتوفي في شهر ربيع
 الآخر سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة عرجه الله تعالى والجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبعدها تون هذه
 النسبة الى جهينة وهي قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بعين القيارة التي يقع
 الاستحمام عندها من الفالج والرباع الباردة وهي مشهورة وسماني بالموصل أسفل من الموصل وجهينة
 أقرب من عين القيارة والجهني أيضاً نسبة الى جهينة وهي قبيلة كبيرة من قضاة الكعبي يقع الكعبي
 وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى بني كعب وهم أربع قبائل ينسب اليها ولا أعلم
 المذكور الى أيها ينسب والموصل معروف

(أبو غيث الحسين بن منصور الخلاج الراهد المشهور)

هو من أهل البيضاء وهي بلدة بخارس ونشأ بواسط والعراق وحسب أبا القاسم الجنيدي وغيره والناس في
 أسرى فقتلوا فقتلهم من بيالغ في غنمهم ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكاة الانوار لابن حامد
 الغزالي فصلاً طويلاً في حاله وقد اعتذر عن الانساق التي كانت تصدر عنه مثل قوله أنا الحق وقوله عاق
 الحية الا الله وهذه الاطلاقات التي يشبو السمع عنها وعن ذكرها وحلها كلها على محامل حسنة وأولها

وقال

سبحان الدين وقال ابن افضل
 الدين ماني هذه الحاشية
 يمان في نفس الامر وماني
 شرح المواقيت اعتراض
 قال قلت انك قلت في نفس
 الامر وما معناها قال ان
 لها معنيين قال قلت قد
 اخطأت وجهات ان لها
 معنى واحدا يصدق على
 امرين وانبت عن لا يشرق
 بين الفهوم وبين ما صدق
 هو عليه ومع ذلك تدعى العلم
 قال فسكنت ابن افضل
 الدين قال قال الوزر
 يا مولانا ان فيك لخدمة قال
 قلت نعم ان في خدمة لكن
 على الكلام الباطل قال
 قال الوزر برا هكذا تعامل
 مع طالبك قال قلت لو تكلم
 واستخدمتهم بقتل هذا
 الكلام الباطل لضرت
 بان الكتاب على رأسه قال
 فخطب الوزر ثم قلت فذهبت
 قال المولى الوالد رحمه الله
 تعالى ارسل سلطان حسين
 ابن يقربانك خواصان الى
 السلطان با يزيد شيخان
 المهتمة بالعلمة رسولاً مع
 هدايا خريفة وتخصيباً
 وارسل معهما رجلاً من
 طلب العلم بخراسان والنس
 من السلطان با يزيد شيخان
 ان يأتيا الاذن من المولى
 بنو ابيهم زاده ليقرا ذلك
 الرجل عنده فقام الرجل الى
 المولى بنو ابيهم زاده مع كتاب
 السلطان با يزيد خان اليه
 ومعه هدايا الى المولى
 بنو ابيهم زاده فعمل المولى
 بنو ابيهم زاده بان يقرأ

وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القائل
 انا من أهوى ومن أهوى أنا * نحن روحان حالنا بنا
 فاذا أبصرتني أبصرتني * واذا أبصرتني أبصرتنا
 ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واسرارهم قوله
 لا كنت ان كنت أدري كيف كنت ولا * لا كنت ان كنت أدري كيف لم أكن
 وقوله أيضا على هذا الاصطلاح الغامض في الهمز كما قاله * اياك ان تبتل بالماء
 وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ويبنى على هذا الاسلوب وقال أبو بكر بن توبة التصري سمعت الحسين بن
 منصور وهو على الخشبة يقول طابت المستقر لكل أرض * قبل أن يبارض مستقرا
 أطعت مطامعني فاستعبدتني * ولو أني فعت لكنت حرا
 والبيت الذي قبل قوله لا كنت ان كنت أدري

أرسلت تسأل عنى كيف كنت وما * لا كنت بعدك من هم ومن حزن
 وقيل ان بعضهم كتب الى أبي القاسم ميمون بن حمزة الرازي اهدى الله عن حله فكاتب اليه يهدى البيهقي والله
 أعلم * وبالجملة فغديشه طويل وقصته مشهورة والله مشرقي السرائر وكان يخدم في سيار وحبب أبو القاسم
 الجيبي ومن في طبقة وراقت أكثر علماء عصره بما تقدمه فيقال ان أبا العباس بن سرج كان اذا مثل عنه
 يقول هذا رجل نبي عنى الله * وما أقول فيه شيئا * وكان قد جرى منه كلام في مجلس ما سدى بن العباس وزر
 الامام المقتدر بحضرة القاضي أبي عمر فاقبى بحسن دمه وكتب خطبه بذلك وكتبه مع من حضر المجلس من
 الفقهاء فقال لهم الخلاج طهرى حى ودمى حرام وما يحصل لكم ان تقولوا على مما يبيحه وإنما اعتدى
 الاسلام ومذهبهى المشهور تفصيل الأفعال بعد الخلفاء الراشدين وبنية العشرة من الخليفة رضوان الله عليهم
 أجمعين ولى كتب فى السنة وحوادث فى الوراثة فالتقى الله فى دعى ولم يزل يرد عند النبوة وهم يحسبون
 نطقهم الى ان استكسبوا ما احتاجوا اليه ونحوه من المجلس وحل الخلاج الى العبدى وكتب الوزر الى
 المقتدر بخبره عما جرى فى المجلس وسير الفتوى فيما جواب المقتدر بان القضاء اذا كانوا قد أفتوا بقضاء
 فليس الى صاحب الشرية ولو لم يتقدم اليه بضر به ألف سوطان ما من الضرب والاضر به التسوط اخرى
 ثم يضر به عتقه فسد عليه الوزر الى الشرطى وقال له ما رسم به المقتدر وقال ان لم يلف بالضر بقتل طبعه
 ثم جله ثم يده ثم جله ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده ثم يده
 فلا تقبل ذلك سنة ولا ترفع العقوبة عنه فسد الشرطى لى لا واصبح يوم الثلاثاء السابع وقبل لست يقين من
 ذى القعدة سنة تسع والثمانمائة فاشرفه عند باب العاقى واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم
 وضر به الجلاد ألف سوط ولم يتأويل قال الشرطى لما بلغ ستمائة شادع عن اليه فان لا عندى لصحة تعدل
 فضع قسطنطينية فقال له فذليل لى عندك انك تقول هذا أو أكثر من وليس الى أن أرفع الضرب عنك سبيل فلما
 فرغ من ضربه قطع أطراف الاربعه ثم حررا أسدا وحرق جسمه ولما صار بماد القاه فى دجله ونصب الرأس
 ببغداد على الجسر وجعل أصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد أن بعين يوما وانفق أن دجلاه زادت فى ذلك
 السن بزيادة وافرة فادعى أصحابه أن ذلك بسبب القاه مراده ثم ادعى بعض أصحابه أنه لم يقتل وإنما لقي
 شبهة على عدوله وشرح حله فيس طول وإنما ذكرناه كفاية * والخلاج يفتح الخلاء الهائلة وتكثيد اللدم
 وبعدها ألف ثم جيم وإنما لقب بذلك لانه بناس على حانوت خلاج واستنضاء شعلا فقال الخلاج أنا مشغول
 بالخلق فقال له امض فى شغلى حتى أحلج عنك قضى الخلاج وتركه فلما عاد رأى قلبه جميعه يعلوجا والبيضاء
 يفتح البساء الموحدة وسكون البساء المنة من تحتها وفتح الضاد المنة وبعدها حمزة عمودة * قلت وبعده
 الفراغ من هذه الترجمة وجدت فى كتاب الساسل فى أصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين أبى

هو انبي شرح المختصر للسيد الشريف من تحت تعريف العلم قال المولى ابو البركات الله تعالى وكنيت انا في ذلك الدورس فخرنا باسم المولى مع ذلك الرجل فامرني المولى بالقرعة فترأب وما تكلمت انا وسانا الشراكة في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فسطو في الدورس الثاني فسر ذلك الرجل اعترافا فاجبت عنه فقبل المولى شواجه زاده جنسواي تم اورد اعترافا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى ايضا جنسواي تم اورد اعترافا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جنسواي و بعد قرعة سطر من الحاشية المورقة استعد المولى المذكور جوابا الثالث فاعده فحك بعض وقال هذا الكلام من الشريف يؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من الحاشية وسعت من ولد المولى ان المولى قال في حق وانق ساطع الله ساطعني وكان رحمه الله تعالى يفتقر هذا الكلام منه وكان يقول يكسني هذا فراودة يري وسعت من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة الشريفة بروسه وانما هي الله جانه امر من جناب السلطان باري بال المولى شواجه زاده وشو منعت عدت بروسه بان يسبح دعوى المولى

المعالي عبد الملك بن الشيخ أبي محمد الجويني رحمه الله تعالى الا قد ذكره ان شاء الله تعالى فصلا يبق ذكره ههنا والتعليق على الوهم الذي وقع فيه قال وقد ذكر طائفة من الاثبات ان هولا الثلاثة تواموا على قلب الدرة والتعرض لانفس المملوك واستعطف القلوب واستمالها وارناد كل واحد منهم قطرا أما الجنابي فأ كفاف الاحساء من المنتفع توغل في أكاف بلاد الترك وارناد الحلاج قطرا بعد اذ حك عليه صاحبها بالهالكه والنصو وعن ذلك الانبيس تبعد أهل العراق عن الانخداع هذا آخر كلام امام الحرمين * قلت وهذا كلام لا يستقيم عند آرياب التواريخ لعدم اجتماع الثلاثة المذكورين في وقت واحد أما الحلاج والجنابي فيمكن اجتماعهما لانهما كانا في عصر واحد ولكن لا أعلم هل اجتمع أم لا والمراد بالجنابي هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن إبراهيم القرمطي رئيس القرامطة وحديثهم وحريهم وخروجهم على الخلفاء والملوك مشهور فلا حاجة الى الاطالة بشرح في هذا المكان بل ان يسر الله تعالى شرح رواية الشيخ الكبير فساد كرفيه حديثهم مستوفى ان شاء الله تعالى و بعد ان جرى ذكرهم فينبغي ان تذكرت فضلا مختصرا ههنا حتى لا يتخلو هذا الكتاب من حديثهم * فأقول ان شمسنا عز الدين أبي الحسن علي بن محمد المروفي باين الاثر الجزري ذكر في تاريخه الكبير الذي سماه الكامل أول أسرههم وأطال الحديث فيه وشرح في كل سنة ما كان يجري لهم فيها فاخترت ههنا شيئا من ذلك طليبا للايجاز وأول ما شئ في سنة ثمان وسبعين وما ثمانين فقال في هذه السنة تحرك قوم بصرى اذ الله في بصرى فخرجت بالقرامطة ثم بسنا القول في ابتداء أمرهم وحاصلها ان رجلا أظهر العبادة والزهد والتقشف وكان يضفر الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من أهل البيت وصلى الله عليهم وأقام على ذلك مدة فاستجاب له شافى كثير وجرى له أحوال أوجبته له حسن الاعتقاد فيسه وانشر ذكرهم بسوا ذلك وكوفه ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا في سنة ست وثمانين وما ثمانين وفي هذه السنة ظهر رسول من القرامطة يعرف بأبي سعيد الحسن بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى أمرهم فقتل من حوله من أهل تلك القرى وكان أبو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويعتس لهم بجمعهم ثم عظم أمرهم وقرى بواين نواحي البصرة فخرجهم انطليفا للعتد بالله جيشا يقاتلهم مقدمه العباس بن عمر والغوي فتو اقصوا وتعة شديدة وانهم زعم ان العباس وأسر العباس وكان ذلك في آخر شعبان سنة سبع وثمانين فها بين البصرة والبحرين وقتل أبو سعيد الاسرى وأخوه قهم واستبى العباس ثم أطلقه وبعده أيام وقال له امض الى صاحبك وعرفه وأرأت فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة وخصر بين يدي المعتضد فلع عليه * ثم ان القرامطة دخلوا في بلاد الشام في سنة سبع وثمانين وما ثمانين وجرى بين الطائفتين وقعات يطول شرحها ثم قتل أبو سعيد المذكور في سنة ثمانين وثمانين ما نقله نادمه في الحسام وقام مقامه ولده أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على حير والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة ثمانين عشرة وثمانين في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثمانين وبعثوا بطلون في البلاد ووضعوا السيف في الناس فخرجوا منهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما يجمع منها الاموال ثم عاد الى بلده ولم يزالوا يعشرون في البلاد ويكثرون فيها الناس من القتل والسبي والتهيب والخرق في سنة سبع عشرة وثمانين فخرج الناس فيها وسلوا في طريقهم ثم واقامهم أبو طاهر القرمطي عدة يوم التروية فنهوا الاموال الخراج وقلوبهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه فلع الحرا الاسود وانفذ الى حير نفر من اليد أمير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقلع اب الكعبة وصعد رجل ليقام الميزاب فسقط فمات وطرح القتل في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كشف ولا غسل ولا صلاة على أحد منهم وأخذ كسوة البيت فقتله هاهنا أصحابه وهم بدور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي سعيد الله صاحب ارضيتم الا قد ذكره ان شاء الله تعالى كتب اليه يكره عليه

ذلك في يومه يبعثه ويقوم عليه التمامة و يقول له حيتت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الاجناد بنا
 قد فعلت فان لم ترد على اهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم باقداً أخذت منهم وتردوا الجرح الاسود الى مكانه وترد كسوة
 الكعبة فابا يري عندك في الدنيا والآخرة فلما وصل هذا الكتاب اعادة الجرح واستعاد ما أمكنه من أموال
 اهل مكة فردوه وقال أخذناه بأمر وأعدناه بأسرو وكان يحكم الترتي أسر بعد وادوا للعراق قد يدل لهم ثم فرده
 حسين إلى قديمنا فلم يردوه وردوه الآن وقال غير شيخنا المسموم ردوه الى مكانه من الكعبة العظيمة ليس
 نحاول من ذي القعدة وقيل من ذي الحجة من السنة في خلافنا المطلب لله وانما أخذوه فخرجت تحت ثلاثة جمال
 قوية من ثقلها وماواً ما أعادوه على جبل واحد ضعيف فوصل به سالماً قامت وهذا الذي ذكره شيخنا من
 كتاب المهدي الى القوم على وأخذوا الجرح وأنه رد ذلك لا يستقيم لأن المهدي توفي سنة ثلاثين وعشرين
 وثمانمائة وكان رد الجرح في سنة تسع وثلاثين فقد ورد بعد موته بسبع عشرة سنة والله أعلم ثم قال
 شيخنا عقيب هذا ولما أراد واردة من الكوفة وعاقبوا جماعة من حبي رآه الناس ثم حووا الى
 مكة وكان مكة عندهم اثنتين وعشرين سنة قلت وقد ذكر كثير شيخنا أن الذي رده هو ابن شبيب
 وكان من خواص أبي سعيد ثم ذكر شيخنا في سنة تسعين وثلاثمائة أن القرامطة ساروا الى دمشق
 فلكوها وقلوا بغير بن فلاح نائب الصرب وقد سبق في ترجمته بغير المذکور طرفه من خبر هذا
 القضية ثم باع عسكر القرامطة الى عين من وهي على باب الناهرة ٣ وظهور واعيانهم ثم انصرف اهل مصر
 عليهم فرجعوا عنهم فلت وعلى الجبل الذي فعلا في الاسلام لم يتعل أحد قبلمهم ولا بعدهم من المسلمين
 وملكوا كثير من بلاد العراق والجزيرة وبلاد الشرق والشام الى بلاد مصر وما أخذوا الجرح تركوه
 عندهم في هجر وقتل أبو طاهر المذکور في سنة ثمانين وثلاثين وثلاثمائة والقرمطة على بكر القرامطة يكون
 الزمان كسر الميم وبعدها طاعة بهيمة والقرمطة في اللغة ما هو الشيء بعضهم بعض يقال شامتروا وشي
 مقترماً اذا كان كذلك وكان أبو سعيد المذکور قصصير الخرج الطليق أو مركز به النظر فذلك قيل له
 قرمطي وقد ذكر القاضي أبو بكر الباقلي في صلاطه وبلان من أخبارهم في كتاب كشف الاسرار الباطنية
 واما الجاني فانه يشيخ الجيم وتشد يدان و بعد الف باء موحدة وهذه النسبة الى جناب خوي بلد من
 أعمال فارس متصلة بالبحر من عند سيران والقرامطة من فاندسوا اليها من الاسيا ويقع الهرم وسكون
 في أعمالهم في بعد مائة مائة تم همزة مدودة وهي كررة في تلك الناحية في بلاد كثيرة منها جنابة
 المذکور وهو حير والتلف وهو يشيخ الناف وكسر الطاء المهمل وسكون اليم اللينة الزا حسي مائة تاسعة الارض
 وغير ذلك من البلاد والاشياء جميع حسي بكسر الحاء وسكون السين المهمل الزا حسي مائة تاسعة الارض
 من الرمل فاذا صار الى صلافة أمكنت فحضر العرب عنده الرمل فستخرج دوما كانت هذه الارض كثيرة
 الاشياء سميت بهذا الاسم وصار علمها لاهل اترق الابن واما البحر من فقد قال أبو هري في كتاب البحار
 البحر من بلاد النسبة لها بحراني وقال الأزهرى الغام والجزير لان في ناحية قرا عيا حبر على باب
 الاحساء وقرى هجر بينهما وبين البحر الاخضر العظيم عشرين مراع وقد وردت البحيرة ثلاثة اشياء في ثلها ولا
 بغرض ماؤها وهورا كدر عاق وهذه التواحي كلها بلاد العرب وهي وراعي البصرة تشمل باطراف الجزيرة وهي
 على ساحل البحر المتصل باليمن والهند والهند بالقرب من بحر مرفق بن عميرة وهي التي تسمى بالعامية كليس وهي
 في وسط البحرين عمان وبلاد فارس وفي تلك الناحية أيضا واهرم من غيرهم من البلاد والله أعلم واما ابن
 القتيبة فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالسلامة صاحب الرسائل البديعة وروى عن اهل فارس وكان
 نحو سياتا سلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور الخليفةين الاقربين من خلفاء بني العباس ثم كتب له
 وارتضى به ومن كلامه شربت من الخليل ربيا ولم أضرب لهاروا يا فغاضت ثم فاضت فللهي فلما وليس
 لنا كلاما وقال الهيثم بن عدي جاء ابن المقفع الى عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قلبي وأريد

أهالي يرويه فمنها فكم
 لو احسد من المتخاصمين
 فطلب أن يكتب له حجة
 فدعاه وقال كتب في
 هذه القضية حجة فحيرت
 لان الموك كان مشهورا
 بالنفوس في الاقاي وأما
 دخل في صناعات الكتابة
 وقد استلمت أمسه
 واستقرغت مجهودى في
 كتابة الجيوب وأراض بان
 يضرب بعض مواضعها ولا
 يرد غيرها فذهب الى
 فطلب في الجيوب وأراض بان
 أو لها الى آخرها وسكت
 ثم قرأها لنا فطلب الدواة
 والقلم فقلت لا تن ضرب
 على محل القلم تأخذ القلم
 وتكر ساعة ثم قال أتردى
 في أي شيء أفكر قال قلت
 لا قال انك أحسن في
 النسانه من الحجة وان
 أفكر عنوا الياسها قال
 ابن افساطون ما لم حجت
 يشي بعد الاسلام مثل
 فرى بهذا الكلام منه ثم
 كتب المولى عنوان الحجة
 نلما هو هذا
 ما هو المستورد في طين
 الكتاب
 مع عيسى بن ابي اسحق
 اوتاب
 مصطفى بن يوسف قسده
 حرد
 راجيا من ربه حسن
 الزواب
 المولى فيه من أمره
 ناهد وأنه أعلم بالصواب
 قال المولى الوائز رحمه الله
 تصالحي ليها شاع حواشي

عاشية الخبر يد السعوي
خطيب زاده طلبها فاحضرناها
له فطما معها ولم تجبه ثم لما
شاع حواشي التشرح
الجديد للتجريد للسعوي
جلال الدين الدواني طلبها
وأحضرناها له فطما معها
وأعجبه وسعت عن ثقة
ان السعوي ابن المؤيد لما
وعسل الى خدمته السعوي
الدواني قال له بأى هدية
جئت اليها قال فاحضرنا
التهافتنا واحضرنا
ذلك هو الرجل المبرور
قال قلت ليس هو بمرور
قال انه هو مشهور في بلادنا
بذلك قال فاحضرنا
الكتاب المذكور فطما
سدت ثم قال رضى الله تعالى
عنه وعن مؤلفه قد كان
في نيتي ان اكتب في هذا
السبب كتابا ولو كنت
قبل ان ارى هذا الكتاب
لاقتضيت ثم ان السعوي
شوا احضرنا حنين كان
سفتيا وانحلال رجليه
وبه الهني امره السعوي
بأثر يدنان ان يكتب
عاشية على شرح المواهب
فاعتذر عن ذلك وقال ان
كلماتي على شرح المواهب
أخذها السعوي حسن جلبي
وهي الى حاشيته وانى
مسودة على التلويح ان
أراد ان السعوي ان يكتبها
رأى ان السعوي ان يكتبها
يكتب حاشية على شرح
المواهب فاحتمل أمره
وهو كانوا ارضون شرح

ان أسلم على يدك فقال له عيسى ليكن ذلك محض من القواد ووجوه الناس فاذا كان الخلد فاحضر ثم حضر
طعام عيسى عشية ذلك اليوم فاس ابن المتفجع يأكل ويزمزم على عادة الجوس فقال له عيسى أترمز
وأنت على عزم الاسلام فقال أكره ان أبيت على غير دين فلما أصبح أسلم على يده وكان ابن المتفجع مع فضله
بهم بالزندقة فسكى الجاحظ ان ابن المتفجع ومطيع بن اياس ويحيى بن زباد كانوا يتهمون في دينهم قال
بعضهم فكيف نسمى الجاحظ نفسه وكان المهدي بن المنصور الخليفة يقول ما وجدت كتابا زندقه الا وأصله
ابن المتفجع وقال الاصمعي صنف ابن المتفجع المصنفات الحسان من الدررة القيمة التي لم يصنف في فنهم مثلها وقال
الاصمعي قيل لابن المتفجع من أدبك فقال تعالى اذ رأيت من غيري حسنا أتيت وان رأيت قبيحا أتيت به واجتمع
ابن المتفجع بالخليل بن أحمد صاحب العروض فلما اختلفا قيل للخليل كيف رأيت فقال علمه أكثر من عقابه
وقيل لابن المتفجع كيف رأيت الخليل فقال عقابه أكثر من علمه ويقال ان ابن المتفجع هو الذي وضع كتاب كليله
ودس وقيل انه لم يضعه وانما كان بالغة الفارسية فعبر به وقوله الى العريبة وان الكلام الذي في أول هذا
الكتاب من كلامه وكان ابن المتفجع بعث بسفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة أمير البصر
ويقال من أمه ولا يسمى الايمان المعتلة وكذا ذلك منسبه فتقدم سليمان وعيسى ابنا على البصرة وهم مع
المنصور ولي كتابا أما لا لا يحسن ما عبد الله بن علي من المنصور وكان عبد الله المذكور قد خرج على ابن أخيه
المنصور وطلب الخلافة لنفسه فإرسى اليه المنصور رجلا مقدمه أبو مسلم الخراساني فأتى منصور أبو مسلم عليه
وهو بن عبد الله بن علي الى أخيه سليمان وعيسى فاستمر عندهما نحو فاعل نفسه من المنصور وتوسطوا
عند المنصور ليرضى عنه ولا يؤخذ به ما جرى منه فقبل شفقتهم ما وافقوا على ان يكتبوا له أما ما من المنصور
وهذه الواقعة مشهورة في كتب الثوار يخبر وقد أتيت منها في هذا المكان مما تدعو الحاشية اليه في الكلام
بعض على بعض فلما أتت البصرة قال لعبد الله بن المتفجع اكتبه أنت وبالغ في التأكد كي لا يقتله المنصور
وقد كرت ان ابن المتفجع كان كاتباً لعيسى بن علي فكاتب ابن المتفجع الامان وشهد نفسه حتى قال في حاشية
فسو له وشي محمد أمير المؤمنين بعنه عبد الله بن علي فاستأذنه طوي الق ودوايه حزين وعينه حار والمسلمون
في سبل من بعثه وكان ابن المتفجع يتوق في الشروط فلما وقف عليه المنصور عظام ذلك عليه وقال من كتب هذا
فأواله رجل يقال له عبد الله بن المتفجع يكتب لاهمك فكاتب ابن سفيان متولى البصرة المقدم ذكر
يا صر به وقاله وكان سفيان شديداً للحق عليه السبب الذي تقدم ذكره فاستأذن ابن المتفجع يوماً على سفيان
فأخراذته حتى خرج من كان عنده ثم أذن له فدخل فعذل به الى حجرة فقتله فيها وقال ابن المدائني لما دخل ابن
المتفجع على سفيان قال له أتدكر ما كنت تقول في أي فقال أشهدك الله أيم الامير في نفسي فقال أي معناه
ان لم أقالك فقتله لم يقتل مع أحد من بنو منصور فحجر ثم أمر ابن المتفجع فتمتعت أطرافه وعضواه وعضواه
ياشبه في الشور وهو ينظر حتى أتى على جميع جسده ثم أطبق عليه الشور وقال ليس على في هذه المثلثة
سرح لان زنديق وقد أفسدت الناس وسأل سليمان وعيسى عنه فقيل انه دخل دار سفيان سليمان لم يخبر
منها فاحضره الى المنصور واحضره اليه مقبداً وحضر الشهود الذين شاهدوه وقد دخل داره ولم يخبر
فأقاموا الكهافة عند المنصور فقال لهم المنصور وأنا أنتار في هذا الامر ثم قال لهم أرايت ان قتلت سفيان به
خرج ابن المتفجع من هذا البيت وأشار الى باب خلفه ومطاطبكم ما تروى صانعا بكم أقتلكم بسفيان فرجع
كلهم عن الشهادة وأضر به عيسى وسليمان عن ذكره وعلموا ان قتله كان مرضا المنصور ويقال انه عاش
سنة ثلاثين سنة وذكر الهيثم بن عدي ان ابن المتفجع كان يستشف بسفيان كثيراً وكان أنف سفيان كما
فكان اذا دخل عليه قال السلام عليك يعني نفسه وأنته وقال له يوماً ما تقول في شخص مات وخلفه
وزوجته لم يخبر به على ملا من الناس وقال سفيان يوماً ما ندمت على سكوت فطما فقال له ابن المتفجع انخرس
لك فكيف ندم عليه وكان سفيان يقول والله لا تقطعه أبداً أبداً وعينه تنظر وعزم على ان يقتله في

كتاب المنصور بقتله فقتله وقال البلاذري لما قدم عيسى بن علي البصرة في أمر أخيه عبد الله بن علي قال لا ين
 المتبع اذهب الى سميان في أمر كذا وكذا فقال ابعث اليه خبري فاني انا من اذهب منه فقال اذهب وانت في امان
 اذهب اليه ففعل به ما ذكرناه وقيل انه القاه في بئر الخمر وورد عليه بالحجارة وقيل اشدله جاسما واخلف عليه
 به فانشق * قلت ذكر صاحبنا شمس الدين ابو المظفر يوسف الواعظ سبط الشيخ جمال الدين ابي النضر
 بن الجوزي الواعظ المشهور في تاريخه الكبير الذي سماه صراة الزمان اخبارا ابن المتفجع زماجرى له وقته
 في سنة خمس وأربعين ومائة ومن عبادته ان يذ كر كل واقعة في السنة التي كانت فيها قتل علي ان قتله
 كان في السنة المذكورة وفي كلام عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ما يدل على ان ذلك كان في سنة
 ثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة ولا خلاف في ان سميان بن علي المقدم ذكره مات في سنة ثنتين وأربعين
 ومائة وقيل ان سميان بن علي في طلب نار ابن المتفجع فبذل اضعافا كثيرة فقتل في هذه السنة
 والله اعلم * وابن المتفجع له شعر وهو مذكور في كتاب الجسامه وسيأتي في ترجمة ابي عمرو بن العلاء المترو
 له مرثية فيه وقد قيل ان الهولاء محمد بن عبد الله بن المتفجع على ما ذكرته هناك من الخلاف في نظر فيه
 وكيفية كان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة خمس وأربعين ومائة وانما كان فيها أو فيها قبلها واذا كان
 كذلك فكيف يتصور ان يجمع بالخلاج والجناب ثم ذكر امام الحرمين رحمه الله تعالى ومن ههنا حصل
 الغلط وايضا فان ابن المتفجع لم يشارف العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما كان مقبلا بالبصرة
 وتردد في بلاد العراق ولم تكن بغداد موجودة في زمانه فان المنصور انشأها في سنة ثمان مائة فاختطها في
 سنة أربعين ومائة واستتم بناءها ونورها ودخلها في سنة ست وأربعين وفي سنة سبع وأربعين تم جميع بناها
 وهي بغداد القديمة التي كانت بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كالمساحة في الحديث المروي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب أبو بكر البغدادي في أول تاريخه
 الكبير وبغداد في هذا الزمان هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلاء وهي قاعدة الملك في
 هذا الوقت وكان السخاخ وأخوه المنصور قد تولاها كوكبة ثم بنى السخاخ بادية عند الانبار سماها اله اشجبية
 وتولاها ثم انتقل الى الانبار وبع امات السخاخ وقبره ظاهر ثم او قام المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد
 التي بناها ايضا * والتمتع يضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء فتحها بعد ما عين مهمله وانهم قد ذروا به
 وكان الخجاج بن يوسف الثقفي في أيام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه الخراج فارس فادبها وأخذ الاموال
 فذبحه فقتلته يده فقتل له المتفجع وقيل بل ولاه نالدين عبد الله النعماني الا ان ذلك كان في سنة ثمان مائة
 وعنده يوسف بن عمر الثقفي الا ان ذلك كان في سنة ثمان مائة وعنده يوسف بن عمر الثقفي الا ان ذلك كان في سنة ثمان مائة
 في كتاب تشييف اللسان ويقولون ابن المتفجع والنسابة ابن المتفجع بكسر الفاء لان اياه كان يعمل القناع
 في بيته فالت والقناع بكسر القاف جمع ففعلت بفتحها وهي التي يعمل من الخوص شيئا الزميل لسكنه بغير
 عروة والقول الاول هو المشهور بين العلماء وهو فتح الفاء قلت ولما وقت على كلام امام الحرمين رحمه الله
 تعالى ولم يمكن ان يكون ابن المتفجع أحد الثلاثة المذكورين قلت لعله أراد المتفجع الخراساني الذي
 له بويه واظهر القسر كما شرحته في ترجمته بعد هذا في حروف العين فان اسم عطاء ويكون الناسخ قد حو
 كلام امام الحرمين فاذا ان يكتب المتفجع فكاتب المتفجع لانه يقرب منه في الخط فيكون القناع والخصيف
 من الناسخ لان الامام ثم افكرت في انه لا يستقيم ايضا لان المتفجع الخراساني قتل نفسه بالسم في سنة ثلاث
 وستين ومائة كما ذكرناه في ترجمته فساد ذلك الخلاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان الثلاثة
 اجتمعوا وانتموا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فيمكن ان يكون الثمالة الابن السلغاني فانه كان
 في عصر الخلاج والجنابي وأمور كاهما سنية على التواريخ وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا
 عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير في سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة فصلاح الاختصاره * وهو في هذه

المواقف امامه فوق الوسايق
 وينظر فيه ولا يقدر ان
 ينظر في كتاب آخر اضعف منه
 حتى ايهذا الخراج الى تقليب
 ورقة يتوقف الى ان يجي
 احد في قلبها وكتب الحاشية
 المذكورة بيده اليسرى
 الى اناس باحثوا لوجود
 وعند ذلك توفا الله تعالى
 ووصل الى رحمة ربي
 الحاشية مسودة ثم اخرجها
 الى البياض المسوية بماء
 الدين من ثلاثه فلما تم
 تبينها مات هو ايضا
 * ومن غرائب الالتفات
 انه وقع آخر كلمة من تلك
 الحاشية كلة لا يتم المطلوب
 * توفي رحمه الله تعالى
 بعد ثمانية وعشرون سنة
 في سنة ثلاث وثمسين
 وثمانمائة ودفن في جوار
 السيد الجفاري قدس سره
 العزيز * وله من المصنفات
 كتاب التهاني وحواشي
 شرح المواقيت وحواشي
 على شرح هداية الحكمة
 لولولاناراد يحكي والذي
 عنده في ما قصدت تأليف
 هذه الحاشية وقرأ على
 الشرح المذكور أبو بكر
 جلي وهو أخو أحد باشا
 ابن ولي الدين وصفت
 اكتب ما ظهر لي في
 مطالعتي على ورقة وأدفعها
 اليه وهو تعلم تلك الاوراق
 كنظام النسبحة قال المولى
 الوالد هذه عبارة له شرح
 لطواله لكنه بقي في السودة
 وحواشي على التلخيص بقيت

أيضاً في المسودة وله غير ذلك من السوادات لكنها بعد وفاته تفرقت أياديها
بغير عسوة الديور

وخرجه حوته الصبا
وخالق اثنين اسم الاكبر
منهما شريف ثم صار هو
مدرساً في حياة أبيه مدرسة
عندك يدونه في روضه
المهاضات كسكك كته
ثم ترك التدريس والتأخر
في حياة والده ورغب في
التحرف واتصل بتدنية
الشيخ العارف بالله الشيخ
حاجي خليفة من طرية
الدينية ثم ذهب مع بعض
ملوك العم إلى بلاد العم
وتوفي هناك في سنة اثنين
أو ثلاث وتسعمائة وكان
وجه الله تعالى رخصاً
عنه فمات في ليلة
الجمعة بقرعة فذكرته
وكانت أركان في العلويم
بها وكان له اختصاص
بالعلوم العقلية واسم
الأصغر من صاحبها
كان طالباً لعمه في الغلابه
وكان صاحب ذكاء وفطنة
وخلقة نسان وجرأة
بخان مات وهو شاب قال
المولى الوالد لعمه هو كان
له شأن عظيم في العلم رجع
الله تعالى أرواحهم
(ومرهم العظام العامل
الكامل الفاضل المولى
شمس الدين أحمد بن موسى
الشهرستاني)
كان رجلاً عالمياً عالماً

السنه قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقرو بسبب ذلك أنه أحدث مذهباً غالياً
الشمس والتسامح وحاول الإلهية فيه إلى غير ذلك مما يحكيه وأظهر ذلك من فعله أبو القاسم الحسين بن روح
الذي تسمي الأمامة الباب فقال ابن الشلمغاني فاستر وهرب إلى الموصل وأقام به سائنين ثم اتخذه إلى بغداد
وظهر منها أنه يدعي الربوبية وقيل أنه تبعه على ذلك الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي
وزر له مقتدر بالله وأبنا بسطام وأبو هجم بن أسيد بن أبي عون وغيرهم وطلبوا في أيام وزارة ابن مقبله للمقتدر
فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ظهر ابن الشلمغاني فقبض عليه ابن مقبله وحبس
في داره فوجد قيسار قاعاً وكتباً من يدعي أنه علي مذهبه فخطبوا به بما لا يخاطب به البشر بعضهم بعد
فرضت علي ابن الشلمغاني فأقر أنها خنا وطهم وانكر مذهبه وأظهر الإسلام وتبرأ مما يقال فيه واحضر ابن
أبي عون وابن عبيدوس مع عبد الحليم قاسم ابصه فاستعاف لهما كرهما من ابن عبيدوس يده ففزع وأما
ابن أبي عون فإنه مديده إلى سبيته ورأسه ورأسه وقال الهوس وسيدى
زاروق فقال له الخليفة الراضي بالله قد زعمت أنك لا تأتي إلا إلهية فها هذا فقال وما عيل من قول ابن أبي عون
والله يعلم أنني ما قلت له أنني إله فها هذا قال ابن عبيدوس أنه لم يدع إلا إلهية فها هذا قال الإمام المنتظر
ثم احضر راجسات ومعهم الفقهاء والفضلاء وفي آخر الأمر أتى الفقهاء بما أحدثه من فاسق بالزوني الذي القعد
من سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وقد ذكره صاحب الدين بن الأخبار في تاريخ بغداد في تاريخ ابن أبي عون المذكور
وقال ابن أبي عون ضربت عنقه بعد أن ضرب بالسيف طمطم بالثلاثين من الشلمغاني وطلب ثم أحرى
بالنار وذلك في يوم الثلاثاء ليلة نزلت من ذي القعدة من سنة ثلاثمائة كورة فلبت وابن أبي عون هو صاحب
التصانيف الملهمة منها التشبيبات والاحوية المسكنة وغير ذلك وكان من أعيان الكتاب والشلمغاني بفتح
العين المغموم وسكون الازم وبعدها من ثم بنين شجرة وبعد الالعبون هذا السبب الشلمغاني وهي قرية
بمصر واسمها فقد ذكر السمعاني في كتاب الألسان أيضاً والله أعلم

(الرئيس أبو علي الحسين بن عبيد الله بن سينا الحكيم المشهور)

كان أبو علي من أهل بلخ وانتقل إلى بخارى وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقرية من مدينت بخارى
بغداد له خبر مشهور من أهات في أخباره إلى الرئيس أبو علي وكذلك أخبارهم ما أحسن استارة وهي من قري
بقال لها أئمة بالقرب من حرمين ثم انتقلوا إلى بخارى وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم
وحصل الفنون والعلوم عشرين سنين من عمره كان قد أتقن علم القرآن العزيم والادب وحفظ أشياهم
أصول الدين وحساب الهند والجبر والمقالة ثم توجه نحوهم الحكيم أبو عبيد الله الناقلي فإنه أبو الرئيس
أبي علي عند ما بدأ أبو علي يقرأ عليه كتاب الساعوحي وأحكم عليه علم المنطق وأقليدس والجستلي وفاق
أشعاعاً كثيرة حتى أوجه له من ساروزاوتهمه اشكالان لم يكن الناقلي يدريها وكان مع ذلك يختلف في
الفتاوى إلى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث ويماظر ولما أوجع الناقلي نحو حوارزم شاه مأموراً بن محمد اشغلي
أبو علي بجمع سبل العلوم كالعربي والآلهي وغير ذلك ونظر في الفصوص والشرح وفتح الله عليه أبواب
العلوم ثم ذهب بعد ذلك في علم الطب وتأمل الكتب المستنفة فيه وبحث تأديلات كتبها وعلم حتى فاق في
الأرائل والأشرف في أقل مدة وأصبح فيه عديم القربى فقبيل ذلك واختار إليه فضلاء هذا الفن وكبرائه
يقرون عليه أنواءه والعاجات التي تبسطن الخبر به وتوسد ذلك نحو ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم
لها ولا حنة تكلمها ولا اشتغل في النهار بسوى المفا العتوق كان إذا أشكلت عليه مسألة توفداً وقصد المحي
أبنا مع يسلي ودعا الله عز وجل أن يسألها عليه ويضع مفاقتها وذكر عند الامير فوج بن نصر الساماني
ما كتب نصر الساماني في مرضه فاحضر وعالج حتى برى وأصل به وقرب منه ودخل إلى دار كتبه وكانت
عدياً مثل فيمن كل من من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرهما مما لا يوجد في سواها ولا يسع باس

فغلا عن معرفته فظن ان ابو علي فيها يكتب من علم الاوائل وغيرها وحصل ثغيب فوائدها واطلع على اكثر
علمها وانه في بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو علي بما حصله من علومها وكان يقال ان ابا علي توصل
الى اسواقها لينتقد بغيره فاحصله منها وينسب اليه نفسه ولم يستكمل ثغيب عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ
من تحصيل العلوم باسرها التي عاناها وتوفي ابو رستم ابي علي اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده
في الاحوال ويتقلدان للسلطان الاعمال ولما اضطرت امور والدولة السامانية تخرج ابو علي من بخارى الى
كرخانج وهي قصبية بخوارزم واختلاف الى بخوارزم شاه علي بن مامون بن محمد وكان ابو علي على زبي الفقهاء
ويجلس الطليسان فقروا له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نسا وابورد وطوس وغيرهما من البلاد وكان
يقصد حضرة الامير شمس المعالي قانوس بن وشكبير في اثناء هذا الحلال فلما اخذ قانوس وجلس في بعض
القلاع حتى مات كخسبياً في شرحه في ترجمته في حرف القاف من هذا الكتاب ان شاه الله تعالى ذهب ابو علي
الى دهقان ومريض به امرضاه عبا وعاد الى حرمين ووصف به الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط
الجزباني واتصل به الفقيه ابو عبيد الجرجاني واسم عبد الواحد ثم انتقل الى الري واتصل بالدولة ثم الى
قزوين ثم الى همدان وتقلد الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فاعاد واعلى دأوه ونم هوها وقبضوا
عليه وسالوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم اطلق قنواوي ثم مرض شمس الدولة بالثوبانج فاحضره لداوابة
واعقدوا اليه واعادوه برا ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم يستورزه فتوجه الى اصبهان وبها علاه
الدولة ابو جعفر بن كاتويه فاحسن اليه وكان ابو علي قوي المزاج وتغلب عليه قوة الجساع حتى اتم كته
ملازمته واضعنته ولم يكن يداوي من اجده وعرض له قوايج فممن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فترج بعض
امعائه وظهر له سحج واتفق - فمره مع علاه الدولة فحصل له الصرع الخادث غيب القوايج فامر بالخذ
داوقين من كرفس في دابة ما يحقن به فيعمل الطبيب الذي يعالج فيه خستندراهم منه فاذا زاد السحج به من
حدة الكرفس فطرح بعض ثلمانه في بعض ادوية شياً كثيراً من الاثيون وكان سبب ان غلبه طافوه
في شئ نفاثوا عاقبة امين عند برته وكان من حصوله الام يخالج ويحلس مرة بعد اخرى ولا يشفى ويجماع
فكان عرض اسبوعاً ويطبخ اسبوعاً ثم قصد علاه الدولة همدان من اصبهان ومعه الرئيس ابو علي فحصل له
القوايج في الطر يتي ووصل الى همدان وقد ضعف جدا واشرفت قوته على السقوط فاعمل المداواة وقال
لمدير الذي في بدني قد عجز عن تدبيره فلا تنفعني المعالجة ثم اغتسل وتاب وصدت جماعه على الفتره ورد
الطالم على من عرفه واعنى عماليكه وجعل يتختم في كل ثلاثة ايام ختمه ثم مات في التاريخ الذي يأتي في آخر
ترجمته ان شاه الله تعالى وكان رادرة عصره في عامه وقد كاتوه تصانيفه ووصف كتاب الشفاء في الحكمة
والشجاء والاشارات والالتون وغير ذلك مما يتارب مائة مئتين منقول ومختصر ورساله في فنون شتى وله
رسائل بدعة منها رسالة ابي بن يفتان ورسالة اسلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وانتمج الناس
بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

علمها فاضلا ثمانية مئتا زاهدا
متورعا وكان ابو قاضيا
قرأ عنده بعض العارفين ثم
وصل الى خدمة المولى
حضر بك طيبي وهو مدرس
بسلطانية بروسه وصار
معيدا لبرسه ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم انتقل
الى مدرسة قلبه وكان له
كل يوم ثلاثون درهما وكان
المولى ابن الحاج حسن
في ذلك الوقت قاضيا
بمدينة كانيبولي فاحذله
الوزير محمد ود باشا من
السلطان محمد خان مرادية
بروسه فغضب المولى الخيلاني
على ذلك وكتب الى الوزير
محمد باشا كتابا وارسله
اليه واورد فيه هذين
البيتين لنفسه نظم
المجوبة في آخر الايام
تبدلت حجة طغرة النظام
وفساد آراء الحكيم لانها
في الاذن قطع مساندة
الاعوام
ولما قرأ الوزير محمد باشا
هذين البيتين قال ان المولى
لا يعرف هذا الرجل وهو
مستحق لذلك ثم ان المولى
تاج الدين المشتهر بابن
الخطيب لما توفي بازديق
وهو مدرس بها عرض له
الوزير محمد باشا فآسف
عليه السلطان محمد خان
تأسفا عظيما ثم قال الوزير
الوزير واطلب مكانه رجلا
فاضلا شامها بالاشتغال
فتبادر ذهن الوزير الى
المولى الخيلاني له

يتكلم في ذلك المجلس ثم
 عرض السولى الحياى فى
 مجلس آخر فقال السلطان
 محمد بن ابيس هو الذى
 كتب الحواشى على شرح
 العقائد و ذكر فيها
 قال نعم هو ذلك قال انه
 مستحق لذلك فاعطاه
 المدرستا اذ كورة وعين
 له كل يوم مائة وثلثون
 درهما فلما جاء الى
 قسطنطينية لم يقبل المدرسة
 لانه قد تم بالحق قاوم
 عليه الوز بر محمود باشا
 فقال ان اعطيتى و زارتك
 و اعطى السلطان سلطنته
 لا ترك هذا الشر فعرض
 الوز بر محمود باشا على
 السلطان فقال هلا ابرمت
 عليه قال ابرمت وقال ان
 اعطيتى و زارتك لا اترك
 هذا السفر ولم يترك
 السلطان استحياس من
 السلطين مغزى لذلك
 السلطان محمد بن ابرمت
 ان يدوس عبيده فى ذلك
 المدرسة الى ان يرجع هو
 من الجزائر و لما رجع من
 الحج صار مدرسا بها ولم
 يلبث الا سنين قليلة حتى
 مات وكان سنه و قد نزلنا
 و ثلاثين سنة كان رحمه
 الله تعالى ممتغلا بالعلم
 و العبادة لا يتكلم عنهما
 ساعة و كان يأكل فى كل
 يوم و ليس له مرة واحدة
 و يكتب بالاقبل و كان نجيبا
 فى الغاية حتى روى انه كان
 يحاق سبائته و ابهامه

فلاى شئ اهدى من شاعق * سام الى فعر الحاضض الارضع * ان كانت اهدىها الاله الحكيم
 طويت عن النطق اللبيب الاروع * ادعاها الشرك الكفيف فصدها * قاص عن الاوج الفسح الاروع
 فكانت ابرق تالقي بالخي * ثم انطوى فكانت لم يلع
 (ومن المنسوب اليه ايضا ولا اتعنه قوله)

اجعل غذاك كل يوم مرة * واحذر طعاما قبل هضم طعام
 واحفظ منك ما استطعت فانه * ماء الحياء براق فى الارحام
 و ربه ب اليه البيتان الذان ذكرهما الشهر ستانى فى اول كتاب نم اية الاقدام وهما
 لتد طنت فى تلك المعاهد كلها * وسيرت طرفي بين تلك المعالم
 فلم ارا الا واضعا ككف حائر * على ذقن اوراق عاسن نادم

و ضائله كثيرة مشهورة و كانت ولادته فى سنة سبعين و ثمانمائة فى شهر صفر و توفى بهمذان يوم الجمعة
 شهر رمضان سنة ثمان و عشرين و اربع مائة و دقن بها و حكى شيخنا عز الدين ابو الحسن على بن الاثير
 تاريخه الكبير انه توفى باصهان و الاوّل أشهر رحمة الله تعالى و كان الشيخ كمال الدين بن يونس رجلا
 تعالى يقول ان محذومه سخط عليه و اعتمقه و مان فى السجن و كان يتشد

رايت ابن سينا يعادى الرجال * وفى السجن مات اخص المات
 فلم يشف ما ناب بالشفاء * ولم ينج من موته بالحقاة *
 وسيناه بكسر السين الههلة و سكنون الياء المشاة من تحتها و فتح النون و بعدها ألف معدودة
 * (ابو على الحسين بن الضحالة بن ياسر الشاعر البصرى المعروف بالخليج) *

سولى اولاد سليمان بن ربيعة الباهلى الصحابى رضى الله عنه و اسلمه من نوا سان و هو شاعر ماجن معاصى ع حسن
 التفتن فى ضرور الشعر و انواعه و اتصل فى مجالس الخلفاء الى ما لم يتدل اليه الا اسحق بن ابراهيم الموصلى
 التديم فانه قارب به فى ذلك اوسا و اوه و اقول من حسب منهم محمد الامين بن قرون الرشيد و كان اتصاله به فى سنة
 ثمان و تسعين و مائة و هى السنة التى قتل فيها الامين و لم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وهو فى الطبقة
 الاولى من الشعراء المجيدين و بينه وبين ابي نواس الحكيم نوادير لطيفة و وقائع حلوة و هى بالخليج لكثير
 بجزوه و خلاصة ذكره ابن الجهم فى كتابه البارع و ابر الفرج الاصبهاني فى الاعاني و كل منهما ما و دله طر
 من بحاسن شعره فى ذلك قوله صل بخدي تخديك تاق عبيبا * من معان بحار فيها الضمير
 فبخديك لا ربيع رياض * و بخدي لله و ع قد بر

(وله ايضا رحمه الله تعالى)
 ايا من طرفه محسر * و يا من و يقه خمر تجاسرت فكاشفت لك ما غلب الصبر
 و ما احسن من فى منا * لكان ينهك السر فان عتقتى الناس * ففى وجهك لى عذر
 (وله ايضا رحمه الله عنه)

لا وحيين لا أصا * نبح بالدمع مدهعا من تكى شجوه استرا * ح وان كان موجعا
 كسدى فى هو الأس * هم من أن تطلعا لم تدع صورة الضنى * فى للسقم موضعا
 و ذكر فى كتاب الاعاني ان هذه الايات أنشدها أبو العباس نعلب النوى المقدم ذكره للخليج المذكور
 وقال ما بقى من يحسن بقول مثل هذا وله أيضا
 اذا خنت و ابا غيب عهدي فالك * تدلون ادلال المنسيم على العهد
 صلو او افعلوا فاعل المدل بوجه * والا فصدوا و افعلوا فاعل ذى صد
 وله من قصيدة سقى الله عصر الم ائت فيه ليله * من الدهر الامن حبيب على وعد

و يدخل فيهما يده الى أن ينتهي الى عضده وسكني
 الرسول غيث الدين أنى
 لازمته مقدار سنتين
 وقصرت عليه في بلدة
 أزنيق ولم أره فرح ولا ضحك
 وكان دائم الصمت مشغلا
 بالعبادة وملاحظة دقائق
 العلوم وكان لا يتكلم الا
 عند مباحث العلوم وقد
 اجتمع يوما مع المولى خواجه
 زاده في الجامع وباحث
 معه فغلب عليه فلما وجع
 الى بيته قال له بعض
 الحاضرين اليوم غلبت
 على خواجه زاده فقال انى
 ما زلت أضرب على رأس
 ابن صالح الخيمل وكان
 يلقب جسد المولى خواجه
 زاده بذلك قال الراوى
 ما أو أيت ضحكك الا فى هذه
 الساعة يحكى أن المولى
 خواجه زاده ما نام على
 الفراش قط الى أن مات
 المولى الخيمل خروفاً منه
 لفضله وقال بعد وفاته أنا
 أستلق بعد ذلك على ظهري
 وكان الشيخ عبد الرحيم
 المرزى يغوي خلفه الشيخ
 زين الدين الحنفي لقن المولى
 الخيلى كلمة الذكر بالجامع
 الجديد بادرته رأيه مكتوباً
 بخطه على ظهر بعض
 كتبه التى بخطه وهو كتاب
 التلويح وله من المصنفات
 حواش على شرح العقائد
 النسفية سالك فيها مسالك
 الايجاز يتخبر به الأذكاء
 من الطلاساي وهي مقبولة

وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين وقد قارب مائة سنة رجه الله تعالى وقال الخطيب في تاريخ بغداد يقال انه
 ولد في سنة اثنتين وستين ومائة

*(أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الخجاج الكاتب الشاعر المشهور) *

ذو الجون والخلاعة والمصنف في شعره كان فرد زمانه في فنه فإنه لم يسبق الى تلك الفلرية تسع مائة ألفاظه
 وسلامه شعره من التكلف ومدح المالك والامراء والوزراء والرؤساء ديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشر
 شعرات والغالب عليه الهزل وله في الجدا أيضاً أشعار حسنة وتولى حاسبة بغداد وأقام بها مدة ويقال انه عزل
 أبى سعيد الأخطري الفقيه الشافعي وله في عزله أبيات شهيرة لا حاجة الى اثباتها ههنا ويقال انه في الشعر
 في ذوقنا مري القيس وانه لم يكن بينهما مثلها الان كل واحد منهما اخترع طريقه ومن جيد شعره

يا صاحبي استيقظا من رقدة * ترمى على عقل اليبيب الا كيس * هذي الجرة والنجوم كأنها
 ثم تدفق في حدي يقتل جرس * وأرى الصبا قد غسلت بئسيها * فعلام شرب الراح غير مغلس
 تو ما استقباني قهوة روميسة * من عهد في صدرها لم يمسس
 صر قائم صب اذا تسلط حكمها * سوت العقول الى حيااة الانس

(ومن شعره أيضاً)

قال قوم لزمت حضرة محمد * وتجنبت سائر الرؤساء * فأت ما قاله الذي أحز المعب
 سنى قد عبقلي من الشعراء * بسقط الطير حيث يلقط الحب ويعشى منازل الكرماء
 وهذا البيت الثالث ليدار من برد وقد ضمنه شعره وتولى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى
 الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحل الى بغداد رجه الله تعالى وقد عنده مشهد موسى بن
 جعفر رضي الله عنه وأوصى أن يدفن عند رحيله وأن يكتب على قبره وكلامهم باسم ذراعيه بالوصيد وكان
 من كبار الشعراء الشيعة ورآه بعد موته بعض أتباعه في المنام فسأله عن حاله فأئند

أفسد سوء مذهبي * في الشعر حين مذهبي لم يرص مولاي على * سبي لأصحاب النبي
 ورأه الشريف الرضي بقصيدته من جملتها

نعوه على حسن ظني به * فله ما ذاعي الساعيان * رضيع ولاء له شعبة
 من القلب مثل رضيع اللبان * وما كنت أحب أن الزمان * يقل عنك بذلك اللسان
 بكيهك للشرد السائرات * تعشق ألفاظها بالمعاني
 لبينك الزمان طويلا عليك * فقد كنت تحفر روح الزمان

والنيل بكسر التون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة
 خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والاصل فيه ثم رحلوه الخجاج بن يوسف في هذا المكان ودفن جسد
 الفرات وسماه باسم نيل مصر وعلى قري كثيرة

*(أبو التاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن برمك بن
 المرزبان بن ماهان بن بادان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن
 فيروز بن بردج بن برمك بن جواد المعروف بالوزير المغربي) *

ورأيت جماعة من أهل الادب يقولون ان أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوازي الذي مدحه المنسي
 بتصيدته التي أرزها أمن أرزبارك في المجلد الرقيب * ان حديث كنت من الفلام ضياه

بين الخواص وشهرتها
 تعني عن مدحها وحواس
 على أوائل حاشية التجريد
 وله شرح لنظم العتائد
 لاستاذ المولى حضرته
 ولقد أجادته وأحسن
 ورأيت بخطه كتاب التلويح
 وكتب في حواشيه كثيرا
 من كتابه الشريفه
 ورأيت أيضا بخطه تفسير
 القاسمي البيضاوي وكتب
 على حواشيه كثيرا من
 أفكاره اللطيفة طيب الله
 تعالى عليه ونور مشجعه
 * (ومنهم العالم العامل
 والساكن الفاضل المولى
 صالح الدين مصطفى
 القسطلاني روح الله روحه) *
 قرأ على علماء الموصل ثم وصل
 إلى خدمة المولى الفاضل
 حضرته المولى نور الله مرقده
 وسكن المولى حواشيه
 زاده والمولى الخليل وقتئذ
 معيد في المدرسة ثم صار
 مدرسا بقسمته مدرسي ثم
 انتقل إلى مدرسته فوفه
 ثم سبى السلطان محمد
 نمان المدارس الثمان اعطاء
 واحدة منها كان رحمه الله
 تعالى لا يفر من الاستعمال
 والدرس وكان يدعى انه
 لو اعطى المدارس الثمان
 كلها لتقدم أن يدرس كل
 يوم في كل منها ثلاثة دروس
 ثم استغنى به عن كل
 البلاد الثلاثة ثلاث
 مرات وهي مدينة بروسه
 ومسد بنادره وسديسه
 قسطنطينية ثم جعله

عنه ثم انى كشفت عنه فوجدته حال ابيه وأما هو فامه بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره في أدب
 الخواص وكانت وفاة الاوارج المذكور في جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وثلثمائة والوزير
 أبو القاسم المغربي المذكور هو صاحب الديوان الشعري والنثري وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو
 مع صغير حجمه كثيرا القادة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب أدب الخواص وكتاب المأثور في ملح الحدود وغير
 ذلك * ووجدت في بعض المصاحف ما صورته وجد بخط والد الوزير المغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق
 الذي اختصره والده الوزير بما مثاله ولد له الله تعالى وبلغه بمبالغ الصالحين في أول وقت طلوع الفجر من ليلة
 صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبع وثلثمائة واستلهم القرآن العزيز وعدة من الكتب
 المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ونظام الشعر وتصرف في النثر
 وبلغ من الخط إلى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والخبر والمقابلة إلى ما يستقل بدونه الكتاب وذلك
 كله قبل استكمال أربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتنهاه في اختصاره وأوفى على جميع فوائده
 حتى لم يفتش من القاطن وغير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للباحث إلى الاختصار وجمع كل نوع إلى
 ما يليق به ثم ذكر له تعلمه بعد اختصاره فابتدأ به وعمل منه عدة أوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل
 استكمال سبع عشرة سنة وأرغب إلى الله في بقائه وودوام سلامته اه كلام والده ومن شعر الوزير
 المذكور

أقول لها هو العيس تخدج للسرى * أعدى لتعدى ما استلعت من الصبر
 سافق ريعان الشبيبة آتفا * على طلب العلياء أو طلب الاجر
 أليس من انفسران أن يساليا * تمر بلانج وتحب من عمري
 ومن شعره أيضا أرى الناس في الدنيا كراغ تنكرت * مراعيه حتى ليس فيهن سرئع
 فاعبلا منى ومرى بعسيرا * وحيث ترى ماء ومرى نسيح

وله في غلام حسن الوجه سلق شعره
 خلقوا شعره ليكسوه فحبا * غيرتهمه وعلبه وشحنا كان صحنه عليه ليل هيم * فحبهو إليه وأبقوه حبا
 ومن شعره أيضا انى أبتلعني حسدي * والحديث له شعرون * غيرت موضع مرقدى
 ليلانفار قبي السكون * قل لي فأول ليلته * في القبر كيف ترى أكون
 ولما ولد الوزير المذكور والده أبو يحيى عبد الحميد كتب إليه أبو عبد الله محمد بن أحمد صاحب ديوان الجبل
 بصريا ياتا منها قد أطلع الفيل سنعنى * يدركه العالم الذي
 رأيت جسد الفتي عليا * فقلت جدد الفتي على

وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الخا كيم صاحب مصر أباه وعمه وأخويه وهرب الوزير
 وصل إلى الرملة واجتمع أصحابها المتغلب عليها حسبان بن مفرج بن دقفل بن الجراح الطائي وبنوه بنى حمير
 وأسد بنياتهم على الخا كيم صاحب مصر المذكور ثم توجه إلى الحجاز وأطمع صاحب مكة في الخا كيم وعمل كذا
 الديار المصرية وعمل في ذلك عملاق الخا كيم بسببه ونسأف على ملكه وقصته في ذلك طويلا إلى أن أرضى
 الخا كيم الجراح ببذل الاموال لهم واسمهم اليه وكان صاحب مكة وهو أبو الفتوح الحسن بن جعفر
 الهلوي قدما استدعوه ووصل اليهم وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالرشيد بتدبير أبي القاسم المذكور فلم يزل
 الخا كيم يعمل الخليل حتى استمال بنى الجراح اليه وانتفض أمر أبي الفتوح وهرب إلى مكة وقصد الوزير
 أبو القاسم العراقي هاريا من الخا كيم فمارقا لبنى الجراح وقصد نفر المالك أبا غالب بن خلف الوزير بوزع
 خبره إلى الامام القادر بالله فقام حذانه ورد لافساد الدولة العباسية وراسل نفر المالك في ابعاده فاعتذر عنه نفر
 المالك وقام في أمره وانفق اخذ نفر المالك من بغداد إلى واسط فأخذ أبا القاسم في بيئته وأقام معه بواسط
 على جهالة من الرعاية إلى أن توفي نفر المالك سنة ثلثا وشرع الوزير أبو القاسم في استعلاف قلب الامام القادر

بأنه والتفصل عما يذبه حتى صلح له بعض الصلاح وعاد إلى بغداد وأقام قليلاً ثم أصدر إلى الموصل واتفق
 موت أبي الحسن بن أبي الورد بكاتب معتمد الدولة أبي المنيع قرواش أمير بن عقيل فتعقد كتابته موضعه ثم
 شرح أبو القاسم يسعي في وزارة الملك مشرف الدولة البويهسي ولم يزل يعمل السعي إلى أن قبض على الورد بر
 مؤيد الملك أبي علي فكتب الورد بر أبو القاسم بالحضور من الموصل إلى الحضرة فقلد الوزارة من غير خلع
 ولا لقب ولا مفارقة الدراعب وأقام كذلك حتى جرى من الأحوال ما أوجب مشاركة مشرف الدولة بغداد
 فخرج معها وقصد أبا إسحاق بن محمد بن مقن وزلا عليه وأقاما ما أوأنا وبيناهو على ذلك إذ عرض
 له اشفاق من محمد بن مشرف الدولة دعاه إلى سفارته فانتقل بعد ذلك إلى أبي المنيع قرواش بالموصل وأقام
 عنده ثم تجدد من سوء رأي الامام الصادق فيه ما ألبأه الضرورة بسبب ما كرت به قرواش وغيره في
 معناه إلى مفارقتها والاباعد عنه وقصد أبا نصر بن مروان بجافارقين وأقام عنده على سبيل الضيافة إلى أن
 توفي وقيل أنه لما توجه إلى ديار بكر وزير لسلطانهم أحمد بن مروان المتقدم ذكره وأقام عنده إلى أن توفي في
 ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانين عشرة وأربع مائة وقيل ثمان وعشرين والأقول أصح وكانت وفاته
 بمافارقين وحمل إلى الكوفة بوسيلة من يده في ذلك حديث يطول شرحه ودفن بمافي تربة بجوارفة شهد الامام
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأوصى أن يكتب على قبره

كنت في سفرة الغرابة والجهل مقبلاً لثمان سنين قدوم * تبت من كل ما تم فعمسى *
 سعى هذا الحديث ذلك القديم * بعد خمس وأربعين لقدما * طلت الآن الغريم كريم
 وكان قتل أبيه وعواذويه في الثالث من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين كانته ولاية في الجانب الغربي
 الجاسع انه لم يكن معربياً وإنما أحد أجداده وهو أبو الحسين علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب الغربي
 بغداد وكان يقال له المغربي فأطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رأيت خلفاً كثيراً يقولون هذه القصة ثم بعد
 ذلك ففارت في كتابه الذي سماه أدب الخواص فوجدت في أوله وقد قال المثنوي واخواننا الفارسية بسموه
 المتبه فاحسنه أفي الزمان بنوه في شبيته * فسرهم وأتينا على الهرم
 فهذا يدل على أنه مغربي حقيقته لا كقولهم والله أعلم ثم أعاد هذا القول بعينه لما ذكرنا في الجعدى
 وشعره وأشد عنده قول المثنوي
 وفي الجسم نفس لا تشيب بشي * ولو أن مافي الوجه من خراب
 وتقلت نسبة المذكور في الاول من خط أبي القاسم علي بن نجيب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي
 المصري صاحب الرسائل وقد كراهه منقول من خط الورد كور والله أعلم

(أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن مخلو به النحوي اللغوي)

أصله من همدان ولكن دخل بغداد وأدركه جله العلماء مثل أبي بكر بن الأنباري وابن عمه المغمزي
 وأبي عمر الزاهد وابن دريد وقرأ على أبي سعيد السيرافي وانتقل إلى الشام واستوطن حلب وصار بها أحد
 أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الأدب وكانت إليه الرحلة من الآفاق وآل جندان بكر موهبة ويدرسون
 عليه ويتبسبون منه وهو القائل دخلت يوماً على سيف الدولة بن جندان فسلمت بين يديه قال لي أتعلم
 يقل اجلس فبينت بذلك اعتلاقة بأهداب الأدب واطلاعه على أسرار كلام العرب وأما قال ابن مخلو به هذا
 لأن المختار عند أهل الأدب أن يتال للقائم أتعلم ولنا ثم والساجد اجلس وعلاه بعضهم بان القعود هو
 الاتتقال من العلو إلى السفلى وأوسد اقبل لمن أصيب برجليه مقعد والجلوس هو الانتقال من السفلى إلى العلو
 ولهذا قيل لغير جلساء لا يرتفعها وقيل إن أتاها اجلس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان
 واليا بالمدية يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسها * ان كنت تارك ما أمرت فاجلس

السلطان محمد خان في أو آخر
 سادته قاضيا بالعسكر
 المنصور وكان قاضي
 العسكر إلى ذلك الزمان
 واحد وكان الورد بروقتن
 محمد باشا الفراماني لخفاف
 من المولى القسطلاني لانه
 كان لا يداري الناس
 ويتكلم بالحق على كل حال
 فعرض على السلطان محمد
 خان وقال ان الورد اربعة
 الله تعالى اربعة ولو كان
 قاضي العسكر اثنين
 أحدهما في روم إلى
 والآخر في أنطاولى يكون
 أسهل في تمام مصالح
 المسلمين ويكون زينة
 للديوان العالي فقال
 السلطان محمد خان إلى
 رايه فعمل المولى القسطلاني
 قاضي عسكر ورجل إلى
 وجعل المسئول ابن الحاج
 حسن قاضي عسكر
 أنطاولى وهو كان وقتئذ
 قاضيا بقسطنطينية فسلم
 يقبل المولى القسطلاني ولم
 مرض بالمشاركة وأرسل
 إليه الورد بر المار بورلان
 يدين قايه فلم يصد فقال
 الورد بر اني اذهب اليه
 بنسبي فنصوا للمحمولى
 القسطلاني وقالوا انه اذا
 جاء اليك رضيت اليه
 ولكن لا تأمن بعد ذلك
 من شره فذهب اليه
 وارضى بليلين الكلام كما
 قالوا فيسئل ان المسئول ابن
 الحاج حسن حلف بالطلاق
 ان يجبر الورد بر المار كور

بكل ما يشككم به المولى
 القسطلاني عند السلطان
 في حق الوز بزمزور بعد
 مدة قليلة توفي السلطان
 محمد خان طيب الله تعالى
 نراه ولما جلس السلطان
 بايزيد خان على سرير
 السلطنة عزل المولى
 القسطلاني عن قضاة
 العسكر وعين له كل يوم
 ما يدرهم ونصب مكانه
 المرحوم ابراهيم باشا ابن
 خليل باشا سخي مترجمه
 سخر المولى الوالد رحمه الله
 تعالى انه لما مات المولى
 مصنفان وحضر الماء البارد
 كلهم دفنه وكان المولى
 القسطلاني وقتئذ قاضيا
 يدبقة فمظنينة وكان
 يفتي في موضع بني قبالا
 جامع السلطان سليم خان
 قال المولى القسطلاني عند
 رجوعه الى منزله للمولى
 الشهير ابن مغنيسا والمولى
 الشهير بقباضي زاده
 اسألكما ان تبيئا عندي
 هذه اللذة وتذهب معها
 عند ان شاء الله تعالى الى
 زيارة المولى مصنفان قال
 المولى الوالد قال المولى
 قاضي زاده قال للمولى
 القسطلاني اني اذهب الى
 بيتي ثم اجيء وكان بيته
 قريبا من بيته قال ولما
 اجتمعنا في بيت عشية تلك
 الليلة اخصر حقة فيها
 سجون قال وكان هو متما
 بالحشيش قال فقصت في
 تلك الليلة انه ياتهم اكله

أي أقصد الجلاء وهي تجد وهذا البيت من جملة آيات وانها قصيدة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضعه
 لكن الكلام شجون ولان خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم
 فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه
 الا لوز كوفي اوله ان الاكل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما قصر فيه وذ كرفيه الاثني عشر
 وتاريخهم واليدهم ووقياتهم وأمهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم أنه قال في جملة أقسام الاكل وآل محمد
 بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القرات وكتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب
 العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكور والمؤث وكتاب الالفات وكتاب شرح المقصور لابن دريد
 وكتاب الاسد وغير ذلك ولان خالويه مع أبي الطيب المتنبى بحالين وسأحدث عند سيف الدولة ولولا خوف
 الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فنه قوله على ما نقله الثعالبي في كتاب القيمة
 اذا لم يكن ممدرا للجبال سبدا * فلانه فيمن صدرته الجبال
 وكم قائل مالي رأيتك راجلا * فقلت له من أجل أنك فارس
 وخالويه بفتح الخاء الواحدة بعد الالفلام منقوشة ورواها منقوشة أيضا بعد طبا عشتاة من تحتها ساكنة
 ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه بحلب في سنتين وثلاثمائة ورحم الله تعالى

(أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الحياتي الأندلسي المحدث)

كان املما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضيفا فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال
 العجميين وما قصر فيه وهو في جزأين وكان من جهابذة المحدثين وكرام العلماء المشيرين وكان حسن الخط جيد
 الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يحاسب في جامع قرظية وسمع منه أعيان سألوا لم أفت
 على شيء من اخباره حتى أذكر طرفا منها وكانت ولادته في الحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة وطلب
 الحديث سنة أربع وأربعين وتوفي ليلة الجمعة الاثني عشر ليلة ثمان من شعبان سنة ثمان وتسعين
 وأربعمائة رحمه الله تعالى والحياتي بفتح الحيم وتشديد الياء المائة من تحتها وبعد الالف ثون هذه النسبة الى
 حيان وهي مدينة كبيرة بالأندلس وبالجمال الرزي قرية يقال لها حيان أيضا والغساني قد تقدم الكلام عليه

*(أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم بن
 عبد الله بن سليمان بن وهب الوز بزمزور الحارثي من بني الحرث بن كعب بن عمرو والعباس البدرى
 المعروف بالبارع الشاعر المشهور الأديب القديم البغدادي)*

كان نحويا لغويا مقربا حسن المعرفة بصنوف الآداب وأفاد خلقا كثيرا خصوصا بأقراء القرآن الكريم
 وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد المكتفي بعده وهو الذي سمى ابن الرومي الشاعر
 كما سبأ في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزير المعتضد أيضا قبل ابنه القاسم وسليمان بن
 وهب الوز بزمزور في شهرته عن ذكره وسبأ في ترجمته ان شاء الله تعالى والبارع المذکور ومن أرباب
 الفضائل وله مصنفات حسنة وتاليف غريبة ودون شعر جيد وكان بينه وبين الشريف أبي يعلى بن
 الهيثم يتدايمت امليقة فأنما كانا رفيعين ومحدثين في العبارة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة
 بعض الامراء ورجع فلما عاد حضر الشريف اليه سرا فلم يجدته فسكت اليه قصيدة طويلة تالية يعاتبه فيها
 ويشير الى أنه تعبر عليه بسبب الخدمة وأولها

يا ابن ودي وأين مني ابن ودي * غيرت طرقة الرئاسة بعدي

ولولا ما أودعها من السخف والفحش لذكرتها في كتاب البارع المذكور وجوابها أو أطال فيها وضمها
 أيضا شيئا من الفحش وأولها

قالنا كل نفس من شيا
 كثيرا ثم أبرم على وأنا
 اخترت الكذب وقتلتني
 ذهبت الى بيتي لهذا الامر
 فتركتني ثم أبرم على المولى
 ابن مغنيسا فأكل منه
 قدر اسيراو بعد مدة يسيرة
 عملت في المولى القسطلاني
 كيفية المعجون فشرع في
 بث المعارف فتارة تكلم
 في العلوم الحكومية
 وسمعت منه في هادائق لم
 اسمعها مدة عمرى وتكلم
 تارة في العلوم الشرعية
 وبسط فيها حقائق لم
 اسمعها ابدا وتارة تكلم في
 التواريخ وأورد معها
 غرائب لم اسمعها الاذان
 وتارة تكلم في القصاص
 العربية وسمعت فيها غرائب
 لم اسمعها الاذان قال
 وشاهدت تبصره في كل
 العلوم جلالاتها ودقائقها
 قال وقال هو في انشاء
 الكلام ان هذا وأشار الى
 المعجون حال بيتي وبين
 معاوماتي قال قلت مالك
 الا ان هذا فمالك قبل
 هذا وسكني ثقة عن المولى
 لطيف التوقائي انه قال
 كنت من طلب المولى سنان
 باشا كان هو وزير اوقشاذ
 وكان من عادته احضار
 العلماء ليالي العطلة
 واحضار الاطعمة اللذيذة
 فاجتمعوا عنده ليله فيهم
 المولى القسطلاني والمولى
 خواجهراده والمولى خطيب
 زاده وكانوا مشتغلين

وصات رقيقة الشريف أبي محمد * على فقامت محل لقيه عندي * فتلقيتها باهلا وسهلا
 ثم ألصقتها بطرفي ونحدي * وقضت الختام عنهما فاطنة * بك باصاب اذ شاب بشهد
 بين حال من العتاب ومر * هو اولي به وهزل وجد * وتجن على من غير جرم
 بسلام يكاد يخرف بجلدي * يدعي أنني حجت وقسدا * رمرارا ماشاه من قهر
 ثم دع ذاما للرياسة والحج * ابن لي من حل أنف وعقد * فيما ذا علمت بالله اني
 قد تنكرت أو تغير عهدي * من تراني أعامل أم وزير * لا مير أم عارض الحسد
 ان اذال الخليع الذي تع * رفه أرضي ولو بعره دردي * واذا صحت لي ملج قد ال
 يوم عيدي وصاحب المست عدي * آترائي لو كنت في النار معها * مان أنسأله في جنان الخلد
 أولو أني عصبت بالتاج أساو * لدلو كنت غانما في القد
 انما ضاعف ما عهدت على الع * ديوان كنت لا تحارزى بود
 أم لا أني قنعت من سائر النا * س بفردين الا كارم فرد
 صان وجهي عن التام وأولا * في جيلامنه الى غير حد * تعضفت واقنعت بتدشب
 مع زمان وقت اني ونحدي * لالا أني أنفت مع دامن السكد * بهيه أين الكرام حتى أكتدي
 ونه تقصر من هذه القصيدة على هذه الابيات نفسها مضاف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه ومن شعره أيضا
 أفنيت ماء الوجه من طول ما * أسأل من لامة في وجهه * أنهي اليه شرح مالك الذي
 باليتي مت ولم اشبه * فلم يتاني كوما رفده * ولم أ كدا سلم من جيبه
 والموت من دهر تجار به * عمدة الايدي الي بله
 وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ببغداد وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر من
 جادى الاخرة وقيل الاولى سنة أربع وعشرين وخمسائة وكان قد عفى في آخر عمره رحمه الله تعالى
 واللباس بفتح اللام المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مهملة وهذا يقال لمن يعمل الدبس
 أو يبيعه والبدري بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة بعد هاء هذه النسبة الى البدرية وهي محلة
 ببغداد وكان البارغ المذكور يسكنها فاسبب اليها

* (العميد في الكتاب أبو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد
 الدين الاصمباني المنشي المعروف بالطغرائي) *

كان غزير الفضل لطيف الطبع فأتى أهل عصره بصناعة النظم والنثر كرمه المعاني في نسبة المنشي من
 كتاب الانساب وأتت عليه وأوردت باعة من شعره في صفة السمعة وذكر أنه قتل في سنة خمس عشرة
 وخمسائة والطغرائي المذكور ديوان شعر جيد ومن شماس شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها
 ببغداد في سنة خمس وخمسائة يصف حاله ويشكو زمانه وهي

أصالة الرأي صانتي عن الخطل * وحليمة الفضل رائتي لدى العطل
 مجدي أخيرا ومجدي أو لا شرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
 فميم الإقامة بالزوراعلا سكتي * بها ولا ناقتي فيها ولا جلي
 ناعن الاهل صفرا الكف منفرد * كالسيف عرري متناه عن الخطل
 فلا صدق اليه مشتكى خوفي * ولا أنيس اليه منتهى جسدك
 طال اغترابي حتى حن راحتي * ورحلها وقدرى العسالة الذبل
 وضع من لعب ضسوى وعجلمنا * يلسق ركبي ولج الركب في عدك
 أر يد بسطة كفاستعين بها * على قضاء حقوق للعلا قبلي

بالعجبة والمخاداة وكان
 صدي رفيق لي سكنت
 أتحدث معه سرًا قال وقت
 له في أثناء الكلام مرضت
 أثناءي زمان فتعرفت بالدم
 حتى أصبح نسبه قبي
 فضحك رفيق فتبسم العلماء
 وقالوا له لم ضحكك قال ان
 السويلي لفي يقول كذا
 وكذا فضحكك منه
 وضحكك العلماء أيضا من
 قول قال المولى القسطلاني
 من أي شيء تضحكون هذا
 مرضى فلاني يدكره ابن
 سينا في الفصل الفلاني من
 كتاب القانون قال المولى
 نحو واجه زاده للمولى
 القسطلاني طالعت القانون
 بتمامه قال نعم بل وجميع
 مصنفات ابن سينا حتى
 طالعت كتاب الشفاء
 بتمامه ثم قال المولى
 القسطلاني للمولى نحو واجه
 زاده أنت طالعت كتاب
 الشفاء بتمامه قال لا وإنما
 طالعت مواضع أحببت
 اليها قال المولى القسطلاني
 اني طالعت بتمامه سبع
 مرات والسابع مثل
 من العنا للجد أول درسه
 عند مدرس جديد فتعجب
 الحاضرون من اطمنه
 باله اومر وهو لم مطالعته
 جميع الكتب وكان المولى
 نحو واجه زاده اذا ذكر
 يصح انشط السويلي دون
 من عداه من أقرانه وكان
 يقول انه قادر على حل
 جميع المشكلات وعلى

والدهر بعكس امانى ويقنعنى * من الغنمة بعد الكد بالتقل
 وذى شغاط كصدور الخ معتقل * بمشله غير هيب ولا وككل
 حساوا الفسكا همة من الجد قد منحت * بشدة البأس منه رقة انزل
 طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أعزى سوام النوم بالقل
 والركب صيل على الاكوار من طرب * صاح وأخرون خرا الهوى ثمل
 فقلت أدعوك للجل لتصرفنى * وأنت تخذلى في الحادث الجلل
 تنام عينى وعين النجم ساهرة * وأستحيل وصبح اليبس لم يحل
 فهل تعين على غي هممت به * والغي بزجرا حيانا عن الفشل
 انى أريد طسروق الحى من اضم * وقد جاء زماة من بنى نعل
 يسمون بالبيض والسمير اللذان به * سود الغدا أو سحر الحلى والجلل
 فسر بنا في ذمام الليل معسفا * فتفحصه التليب تم دينا الى الطلل
 فالجب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكأس لها غاب من الاسل
 نؤم ناشئة بالجزع قد سحقت * نصالها عياد الفسج والكبول
 قد راد طيب أحاديث الكرام بها * ما بالكرايم من جين ومن تحلل
 تبت نار الهوى منهن في كبد * حوى ونار القرى منهم على قل
 يقتلن أنفسنا حب لاسواك بها * ويحزون كرام الخيل والابل
 يشقى لديغ العواكى في بيوتهم * بنهله من نعد برانجر والعلل
 لعل المامة بالجزع نابتة * يدب منها نسيم البره في عطلى
 لا أكره الطعنة الخيلاء قد شفقت * مرشقة من نبال الاعين الخيل
 ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللحج من خيال الاستار والكلل
 ولا أنحل بغزلان تغازلنى * ولودهنى أسود الغيل بالغيل
 حب السلامة يثنى هم صاحبه * عن المعالى و يفرى المره بالكسل
 فان ججت اليه فاتخذ زفقا * فى الارض أو سلطانى الجؤ واحترل
 ودع غمار العلالا للمقدمين على * ركوبها واقنع منهن بالبال
 رضا اللذيل بخفض العيش مسكنة * والعز تحت رسم الايق النال
 فادرايمها فى نحو والبيد حاقلة * معارضات مثالى اللجم بالجدال
 ان العلاء حدثتني وهى صادفة * فيما تحدثت ان العز فى النقل
 لو أن فى سرف المأوى بلوغ معنى * لم تبرح الشمس يوم ادارة الخيل
 أهبت بالاسفلوناديت مستعما * والحظ عنى بالجهال فى شغل
 لعله ان بدأ فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم أو تيبه لى
 أعلل النفس بالآمال أرفها * ما أضييق العيش لولا فسحة الامل
 لم أرض بالعيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقدوت على عسل
 ناك بنفسى عسرفانى بتيتمها * فصنتها عن رخص القدر مبتدل
 وعادة النسل أن زهى بجوهرة * و ليس بعمل الا فى يدى بطسل
 ما كنت أو ترأى تمدنى زمضى * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
 تقدمتني آناس كان شو طهم * وراة خطوى اذا مشى على مهل

هكذا اجرام امرئ أقرانه درجسوا * من قبله فتمني قصحة الاجسل
وان هلاقي من دوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير صحتك ولا صبر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فإذ والناس واجههم على دخل
واعمار حبل الدنيا وواحد لها * من لا يزال في الدنيا على وجل
وحسن ظنك بالأيام معجزة * فقلن شر او كن منها على رجل
خاص الوفاء وفاض الغدر وانفرت * مسافة الخلف بين القول والعمل
وشأن صدقك عند الناس كذبهم * وهل يلباق معوج بمعتدل
ان صكان ينجح شئ في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعدل
يا وارديس ووعيش كانه كدر * أنفقت صفوك في أيامك الاول
فيم اقتضت لك الحجر تركه * وأنت بكفيلك منه مصه الوشل
مالك القناعة لا ينجس عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار وانطول
ترجو اليقاء بدوا لا يلبث لها * فهل سمعت بقل عسير منتقل
ويانجب على الاسرار مطلقا * اصمت في الصمت منجبة من الزلل
قد روي شعورك لامي لو فطنت له * فار يا بنفسك أن ترجع مع الهمل

ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعدنا * طاب السوء وأقصر العشق * أو ما بدالك في الافاقه والاولى
تازعتهم كاس الغرام آفاقوا * مرض النسيم وصح والداء الذي * تشكروا لا يرجي له انسراق
وهذا تنفوق البرق والقلب الذي * تطوى عليه أضراسي خفاق
وإله أيضا أجا البتي بامقاني فانتا * على موعدين لاشك واقع
اذا جيع العشق موعدهم غدا * فواشجعتا ان تم نهي مداسي

رد كره أبو المعالي الخطير في كتاب زينة الدهر وذكراه مع طابع وذكراه أبو البركات ابن المستوفى في تاريخ اربيل وقال انه في الوزارة قد رتبته اربيل مدة وذكراه العماد الكاتب في كتاب نصره القسرة وعصره القسرة وهو تاريخ الدولة السجوقية ان الطغرائي المذكوور كان يفت بالاسناد وكان وزير السلطان محمود بن محمد السلجوقي بالوصل وانه لما جرى بينه وبين أخيه السلطان محمود المصافي بالقرية من همدان وكانت النصره سجوقية وفاقول من أحد الاستاذ أبو اسمعيل وزير محمود فأخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد بن حرب السيمري فقال الشهاب أسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نسيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا ثروا منه ولا قيل لهم عليه لقتله فقامت دواته بهذما لجة وكنات هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة وقيل انه قتل سنة أربع عشرة وقيل ثمان عشرة وقد جاوزت سن سنة وفي شعره ما يدل على أنه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود

هذا الصغير الذي راني على كبري * أقر عيني ولكن زاد في فكري
سبع وخمسون لومس ت على حجر * ليات تأثيره في مسفة الحجر

والله تعالى أعلم بما عاش بعد ذلك لرجه الله تعالى وقتل الكمال السيمري الوزير المذكوور يوم الثلاثاء عسلخ سفر سنة ست عشرة وخمسة مائة في السوق ببغداد عند المدرسة النظامية وقيل قتله عبيد أسود كان اللواتي المذكوور لانه قتل استاذه والناغرائي بضم الطاء المهملة وسكون العين المعجمة ورفع الراء بعد ها ألقا

اعاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه اذا انحط الحكم البشرية لا يرجع عن ذلك قال وقد انحط في مسئلة في مجلس الوزر بمحمود باشا وأسمع الآن أنه لم يرجع عنه قال وهو يقول أيضا في حق ان حواجه زاده قد انحط في المسئلة المذكوورة وأسمع أنه لم يرجع عن ذلك روي انه كان طويلا القامة نحيف الجسم أصفر اللون والعيون العيين وكان يرحلهما بين جامعا بينة قسطنطينية وكتب حواشي على شرح العقائد وكتب رسالة يدكر فيها سبعين اشكالات على الواقف وشرحها وكتب حواشي على المقدمات الاربع التي اندهها خاطر المولى الفاضل العلامة صدر الشريعة آكرمه الله تعالى في الدرجات الرفيعة وقد كتب حواشي عليها أولا المولى علي العربي والمولى القسطلاني ودعليق بعض المواضع ولم يتفرغ المولى القسطلاني في التصنيف الكثرة اشتغاله بالدرس والتقصاء توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة سنة احدى وتسعمائة ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه (ومنتهم المولى العالم العامل والكمال الفاضل المولى محيي الدين محمد

الشهير بابن الخطيب) *
 توفي في مسماه عند والده
 المولى تاج الدين وقد من
 ترجمته وقرأ عليه العساوم
 وقرأ أعلى العملاقة على
 الطوسي وعلى المولى حضر
 بل ثم صار مدرسا بالمدرسة
 الصغيرة بارتنيق ثم صار
 مدرسا بأحدى المدارس
 الثمان فهو من أول
 المدرسين بها ثم عزله
 السلطان محمد خان لاس
 حوى بينهما ثم صنع المولى
 الكوراني للسلطان محمد
 خان فأعادته إلى مدرسته ثم
 جعله معلما لنفسه ولما
 أدى البحث مع المولى
 خواجه زاده قال له السلطان
 محمد خان أنت تقدر على
 البحث معه قال نعم سيالي
 من تبة عند السلطان فمزله
 السلطان محمد خان لهذا
 الكلام وجعله مدرسا
 فدرس مدة كبيرة وأفاد
 وكان طليق اللسان حري
 الجنان قوي بالحق المناورة
 فصحا عند الساحة ولهذا
 فخر كثيرا من علماء زمانه
 سكن في استاذي المولى
 محيي الدين الفساري أنه
 كان يقرأ أعلى المولى ابن
 الخطيب مع أخيه المرحوم
 شاه أفندي وكان المرحوم
 ابن الخطيب عند ذلك
 متقاعد عين له كل يوم مائة
 درهم فذهب إلى السلطان
 بارتنيق في يوم عيد
 وأمر أن يذهب معه
 إلى كوراء عند السلطان

مقصورة هذه النسبة إلى من يكتب المغربي وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق السجدة بالقلم العليظ
 ومضمونها نعوت الملك الذي صدرك الكتاب عنه وهي لفظة أجمية والسميري بضم السين المهملة وفتح الميم
 وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ثم ميم هذه النسبة إلى ميمرم وهي بلدة بين أصبهان وشهرزور وهي
 آخر حدود أصبهان

* (أبو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب) *

كان قر يدعصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه أحد فانه كتب فيما كتب خمس مائة نسخة من كتاب الله
 العزيز بمائتين ربعة وجامع بالله شعر حسن من ذلك قوله
 حنت الدنيا لطلالها * واستراح الزاهد الفطن كل ملك نال زخرفها * حبه ما حوى الكفن
 يقتنى مالا ويستتره * في كلال الخالين مقتن أملى كوفي على ثقة * من لقاء الله من حين
 أكره الدنيا وكيف بها * والذي توخوه وسن لم تدم قبلي على أحد * فلماذا الهيم والحزن
 قال محمد بن أبي الفضل الهمداني المؤرخ في ذيل تجارب الأمم أسكويه توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة
 سنة اثنين وخمسة مائة في أرمينية وقال الشريف أبو عمر المازني بن أحمد الانصاري توفي ليلة
 الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرون من الشهر المذكور

* (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد
 الله المهدي جد سلوك مصر) *

وقعت في القيم بالمغرب شهيرة وله بذلك سيرة مسورة وسياق في حرف العين عند كراهدي عبيد
 الله طرفه من أخباره أن شاعته تعالى وأبو عبد الله المذكور من أهل صنعاء اليمن وكان من الرجال
 الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل أفرقيشة وحيدا بالأمال والأرجال ولم يزل يسعى إلى أن ملكها وهو رب
 ملكها أبو مضر زيادة الله أخو ملوك بني الاغلب منه إلى بلاد المشرق وهناك هناك وحديثه يطول ولما هدد
 القوا وعدل للمهدي ووطده السيلاد وأقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول إلى أبي عبد الله المذكور
 وتوجه إلى حماة وأحسن به صاحبها السبع أخو ملوك بني مدرار فأمسكه واعتقله ومضى إليه عبد الله
 وأخرجه من الاعتقال وتوض إلى أمر الملكة أجمع به أخوه أبو العباس أحمد وكان هو أكبر أعمى أحمد
 وتقدم على ما فعل وقال له تكون أنت صاحب البلاد والمستقل بأمورها وتسلمها إلى غيرك وتبقى من جلة
 الاتباع وكرو عليه القول فتقدم أبو عبد الله على ما صنع وأضمر الغدر واستشعر منها المهدي فدرس عليهما
 من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين عشرين فقام بين
 القصرين * والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة هذه النسبة
 إلى من يتولى شيعه الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه * ورقاه بفتح الراء وتشديد النون وبعد الالف
 دال مهملة وبعد الدال هاء عسا كندسية من أعمال القيروان من بلاد أفرقيشة * وأما زيادة الله فقد
 ذكره الخاقاني عسا كور في تاريخ دمشق وقال هو أبو مضر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن
 محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقال بن خفاجة وهو زيادة الله الأصغر أخو ملوك بني الاغلب بأفرقيشة
 التميمي وقال قدم دمشق سنة اثنين وثلاثمائة هجرتا إلى بغداد حين غلب على ملكه بأفرقيشة ثم قال في
 آخر الترجمة راعى أن زيادة الله توفي بالزلة في سنة أربع وثلثمائة في جمادى الأولى منها ودفن بالزلة فساخ
 قبره فسقف عليه وتولى مكانه وهو من ولد الاغلب بن عمرو المازني البصري وكان الرشيد ولي عمرا المغرب بعد
 ان مات ادريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فزال بالمغرب إلى أن

توفي ونحلف ولده الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامرا الى زيادة الله هذا اه ما ذكره ابن عساكر * وفي
 ترجمة أبي القاسم علي بن القاسم اللغوي هذا النسب وبينهما اختلاف قليل لكني نقلته على ما وجدته في
 الموضوعين * وقال غير ابن عساكر توفي أبو مضرز يادة الله بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقعة وحمل تابوته
 الى القدس الشريف ودفن بم في سنة ست وتسعين ومائتين وكانت مدة ملكته الى ان خرج عن القبروان
 خمس سنين وتسعة أشهر وخمسة عشر يوما وكان سبب خروجه من القبروان أن أباع عبد الله النبي المذكور
 لما هزم ابراهيم بن الاغلب باغ الخليل زيادة الله المذكور فشد أمره وأخذ نحو ارض حريمه وخرج من رقاعه
 ليلًا وبعده نحو وبيع ابراهيم بن الاغلب وكانت ملكته بنى الاغلب مائتي سنة واثنتي عشرة سنة وخمسة
 أشهر وأربعة عشر يوما والشرح في ذلك يطول فاختصرته

* (ابو سلمة حذ عن سليمان الخليل الهمداني) *

مولد السبيعي وزير أبي العباس السفاح أول شلفاء بني العباس وأوسمة أول من وقع عليه اسم الوز بروزه
 بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن قبله من يعرف به في ذلك لاني دولة بني أمية ولا في غيرها من الدول
 وكان السفاح يأنس به لانه كان ذامفا كرهت حسنة ومعتاد في حديثه أديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان
 ذا بيارو يعالج الصراف بالكوفة فوافق أموالا كثيرة في اعانته وله بنى العباس وصار الى خراسان في هذا
 المعنى وأوسمة انظر اساقى يومئذ تابع له في هذا الامر وكان يدعو الى بيعته ابراهيم الامام أخى السفاح فلما
 قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية بخران وانقابت الدعوة الى السفاح توهموا من أبي سلمة المذكور أنه
 مال الى العاويين فلما ولي السفاح واستوزر به بقي في نفسه شئ من شئ فقال ان السفاح أرسل الى أبي مسلم وهو
 بخراسان يعرفه فيسأله ان يسلطه على قتله ويعرضه على قتله ويقال ان أبا مسلم لما اطاع على ذلك كتب الى السفاح
 وعرفه بماله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بدل ماله في خدمتنا وانما قد صدرت منه هذه الزلة
 فتعجبنا فغفرنا له فلما ولي أبو مسلم امتناعه من ذلك أرسل جماعة كثر من الولا وكان يادونه أن يسير عند
 السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينة الانبار ولم يكن معه أحد وتوابعه ويخطرون بأسيا فمهم وأصبح
 الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة أبي العباس السفاح بأربعين شهرا وولي السفاح الخلافة
 ثلثة الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله أشد

الى السار فذهب ومن كان مثله * اعلى أي شئ فاستأمنه أسف

وذكر في كتاب أخبار الوزراء أن قتله كان في رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة وكان أبو سلمة يقال له رز
 آل محمد فلما قتل عمل في سليمان بن المهاجر الجيلي

ان المساء غد تسرو ربنا * كان السرور ربنا كرهت جدرا
 ان الوز بروز مرأى محمد * أودى قن يشنالك كان وزيرا

ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين فكان مجلس اليهم لقرب داره منهم يسمى خلالا
 * والهمداني يفتق الهاء وسكون الهمي وقع الدال المهملة وبعد الالف نون تسمى الى همدان وهي قبيلة عظمى
 من اليمن * والسبيعي يذكري حرف العين عند ذكر أبي اسحق السبيعي ان شاعرا منه تعالى * وقد اختلف
 ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين أحدهما أنهم من الوزر بكسر الواو وهو الحبل فكانت الوزر برفق
 على السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني أنهم من الوزر بفتح الواو والوزر وهو الحبل الذي يعتم به
 ليحجي به من الهلاك وكذلك الوزر بمعناه الذي يعتم به الخليفة أو السلطان ويلحجى المرأ به وهذا قول
 أبي اسحق الزجاج والله أعلم

* (ابو اسحق جواد بن الامام أبي حنيفة فانهم من بن ثابت) *

بغير وكان ابن أفضل الدين
 مقفيا في ذلك الوقت وله
 تسعون درهما وكان
 يتقدم المولى ابن الخطيب
 عليه فلما مر بالدوان
 والوزر اعمال السون في سلم
 المولى ابن أفضل الدين
 عليهم فضرب المولى ابن
 الخطيب بظهر يده على
 صدره وقال هتكت عرض
 العلم وسلمت عليهم أنت
 بخدوم وهم خدامهما
 وأنت رجل شريف قال
 ثم دخل على السلطان ونصح
 معه والسلطان استقبله
 قال الاستاذ عدت بأسيبي
 فكان سبع خطوات فسلم
 عليه وما اتفق له وساقه
 ولم يقبل يده وقال السلطان
 يارك الله في هذه الايام
 الترفيفة ثم ذكر اعنسد
 وقبلنا يد السلطان وأوصانا
 السلطان بالاشتغال بالعلم
 ثم سلم ورجع ورجعنا معه
 وقتل الله هذا سلطان الروم
 والاذنق أنت تقضي له وتقبل
 به قال أنتم لا تعرفون
 يكفينا نورا أن يذهب اليه
 عالم مثل ابن الخطيب وهو
 راض بهذا القدر وهذا
 ما سكاها الاستاذ من تكبيره
 على الوزراء والسلطان ثم
 ان السلطان با يزيد خان
 جمع مع المولى علاء الدين
 العربي وسائر العلماء
 وحري بينهم ما با حنة
 وانتهى البحث الى كلام
 أنسكو السلطان عليه لانه
 كل الانكار وتكدر عليه

عسكرها عظيما وعلما
 لذلك المولى ابن الخياط
 فصنف رسالة في بحث
 الرؤية والكلام وحقن
 في بحث الكلام مادناه
 وذكر في خطبتها اسم
 السلطان بأبي زيد
 وأرسلها بيد الوزر براهيم
 باشا فلما عرضها على
 السلطان قال ما أكتفي
 بذلك الكلام التبع
 الباطل باللسان وكتبه في
 الأوراق اضرب برسالته
 وجهه وقل له انه يخرج
 البتة من ملكتي فتعير
 الوقر وكتب هذا الكلام
 من المولى ابن الخياط
 ومع ذلك يرجوا ابن الخياط
 جائزة من قبيل السلطان
 وتاتم من تأخرها وقال
 لاوز براساذن السلطان
 أنا أذهب من هذه المملكة
 وأجارد بركة وادي أمره
 الى الانحلال عند السلطان
 فتعير الوزر يتم أرسل الى
 المولى السنذ كوز عشرة
 آلاف درهم من ماله باسم
 السلطان وأسمى السلطان
 ما أمره به من خروج المولى
 السنذ كوز عن ملكته ومع
 ذلك اعتقد المولى السنذ كوز
 ان تأخير الجائزة وتقليها
 من جهة الوزر يروى وقعت
 لذلك بينهما وحشة عظيمة ثم
 ان المولى جلال الدين
 الدواني أرسل كتابا الى
 بعض أصدقائه ببلاد الروم
 وهو المولى الحقى وكتب في
 طاقته السلام على المولى

كان على مذهب أبيه رضى الله تعالى عنهما وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي أبوه كانت
 عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وأرابعها ثوبون وفيهم أيتام فعملها ابنه حماد المذكور والى
 القاضي لينسلفها منه فقال له القاضي ما قبلها منك ولا تخرجها عن يدك فانك أهل لها وموضعها فقال حماد
 للقاضي زنى اراقبضها حتى تيرأ من هامة أبي حنيفة ثم اغسل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقى في وزنها أيام
 فلما كمل وزنها استرجعها ولم يظهر حتى دفعها للقاضي الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل
 عنها بالقاضي يحيى بن أكرم وزايت في كتاب أخبار أبي حنيفة أن القاضي يحيى بن أكرم لما وصل الى
 البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السنن شيعه القاضي يحيى بن أكرم فكان الناس يدعون لاسمعيل
 ويقولون له عفت عن أموالنا وما لنا نقول اسمعيل ونحن أيتامكم وكان يرض بعمايتهم به القاضي يحيى
 ابن أكرم وقال اسمعيل المذكور كان لنا جار لجان راضى وكان له بغلان سمي أحدهما أبا بكر والآخر
 عمر فرجعه ذات ليلة أحد البغليين فقتله فأخبر جدى أبو حنيفة فبعه فقال انظر واقفى أسأل أن البغلي الذي
 سماه عمر هو الذي رجع فنظر واقفى كان كذا قال * وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست ومبشرين
 ومائة رحمة الله تعالى وسيأتي ذكر والده بعد ان شاء الله تعالى

* (ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور وقيل ميسرة بن البار بن عبد الله بن السكونى مولى بنى بكر من
 وائل المعروف بالراوية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء انه مولى سكتف بن زيد
 الخليل الطائي الصعالي رضى الله عنه) *

كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأسماء أبنائها وهو الذى جمع السبع النوازل
 فيماد كره أبو جعفر بن النحاس وكانت ملوك بني أسية تقدمه وتؤثره وتستر به فيفعل عليهم وينال منهم
 ويسألونه عن أيام العرب وعلاومها وقاله الوليد بن يزيد الاموى يوما وقد حضر مجلسه ما استحققت هذا
 الاسم فقيل لك الراوية فقال بائى أروى لكل شاعر تعرفه قبا أمير المؤمنين أو سمعت به ثم أروى لا أكثر منهم
 من تعرف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا يشهدنى أحد شعرا قد عجا ولا أحدنا الاميرت الذى من المحدث فقال
 له فكيف مقدار ما تحتفظ من الشعر قال كثير ولكنى أنشدت على كل حرف من حروف المعجم ما تفضلت
 كبيرة سوى المتعلقة من شعر الجاهلية تدون شعر الاسلام قال سأعتنك فى هذا ثم أمره بالانثاد فانشد
 حتى صجر الوليد ثم وكل به من استخلفه أن يصدق عنه ويستوفى عليه فانشده ألفين وأسمائة قصيدة
 للجاهلية وأخبر الوليد بذلك فأمره بمائة ألف درهم * وذكر أبو محمد الجري صاحب كتاب المقامات فى
 كتابه درة العراض ما مثله قال حماد الراوية كان انقلبا الى يزيد بن عبد الملك بن مروان فى خلافته
 وكان أخوه هشام يعفونى لذلك فإمامات يزيد فولى هشام خفتا وكشت فى بيتي سنلا أخرج الالى من أتق
 به من أخوانى سرا فلما سمع أحدنا ذكرنى فى السنة أمنت فخرجت يوما أصلى الجمعة فصليت فى جامع
 الرصافة الجمعة فاذا شمرطيان قد وقف على وقال يا حماد أجب الامير يوسف بن عمر الثقفى وكان واليساعلى
 العراق فقلت فى نفسى من هذا كنت أعافى ثم قلت لهم اهل لكان أن تدعى حتى آتى أهلى فأودعهم وداخ
 من لا يرجع اليهم أبدا ثم أخبر اليك فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسألت فى أيديهم ما صرت الى يوسف بن عمر
 وهو فى الأنوان الأجر نسأت عليه فرد على السلام ورمى الى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
 الله هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفى أما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية بمن
 يأتيك به من شيسر تروى يسع وادفع له خمسمائة دينار وجماله رياسير عليه اثنتى عشرة ليلة الى دمشق فاخذت
 الدنانير ونظرت فاذا اجل من حول فركبته وسرت حتى واخيت دمشق فى اثنتى عشرة ليلة فنزلت على باب هشام
 واستأذنت فأذن لى فدخلت عليه فى دار قورا عمار وشبهه بالرحام وبين كل رحمتين قضيب ذهب وهشام

ابن الحسين بن علي السولي
 شراجه زاده فسمع المولى
 ابن الخطيب هذا الكلام
 فعليه منه وأرسله الى
 الوزير المزبور فقال انه
 يعتقد فضل نحو اجهر زاده
 على وانما منضل عليه ببلاد
 العجم يدل عليه كتاب جلال
 الدين اللواتي حيث قد سقى
 علمه ذكرها فلما وصل
 الكتاب الى الوزير نظر فيه
 وقال انه سؤال دوري
 والتقديم في الذكر
 لاستتازم التقديم في
 الفضل ولعل السولي ابن
 الخطيب لا يعرف هذه
 المسئلة وبعد مدة قابلته توفى
 السولي المزبور بتأويل
 إحدى وتسعمائة وثمانين
 المصنفات حواش على حاشية
 شرح الخبر ببالسيد
 الشريفي وهي متداولة
 بين أرباب التدريس
 وبين الطلبة حواش على
 حاشية الكشاف للسيد
 الشريفي أيضا وحواش
 على أوائل شرح الوفاية
 لصدر الشريعة كتبها باسم
 السلطان بايزيدان ولم
 يتبعها عائق الزمان وهو انه
 كان له ابن شاب فاضل حتى
 ان أكثر الناس كانوا
 يرجونه على آية في الفضل
 وكان مدرسا بقدر سنة أبي
 أيوب الانصاري عليه رحمة
 الله الملك الباري فقته بعض
 علمائه فلها بقيت الحاشية
 المزبورة بتراجم اشتمل
 كتابه حواشي طاشية

بمالي على طائفة جموع عليه ثياب حمر من الخبز وقد تضح بالنسك والعزير فسالت عليه فرد علي السلام
 واستدناي فدوت منه حتى قبلت رجله فاذا جارتان لم أر مثلها قط في أذني كل جارية تحلقتان فيهما
 لؤلؤتان تتقدان فتسال كيف أنت يا حماد وكيف حالك فقالت بخير يا أمير المؤمنين فقال أندرى فيم بعثت
 اليك قلت لا قال بعثت اليك بسبب بيت خطير بمالي لا أعرف قائله قلت وما هو قال
 ودعوا بالصبر يوما فاعت * قينة في عينيها ابريق
 فقالت يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدة نقلها أنشدتها فانتدته

بصكر العادلون في وضع الصنيع يقولون لي أما تستفتي
 ويلومون فيك يا بنته عبد الله والقلب عندكم وهو في
 لست أدري إذا كثروا العدل فيها * أعدو يا فتي أم صديق
 قال حماد فانتبهت فيها الى قوله ودعوا بالصبر يوما فاعت * قينة في عينيها ابريق
 قد منته على عقار كعين الدين * لم تصق سادها الراويق

مرة قبيل من جهنا فاداما * من جت لذ طعمها من يذوق * وطفا فوفقه افق اقباح كالبيا
 قوت جريرتها التصديق * ثم كات المزاج ماء صحاب * لا صرى اجسن ولا مطروق
 قال قطرب بهذا ثم قال أسننت يا حماد * وفي هذه الحكاية زيادة انه قال اسقيه يا ماريه فستقتي وهذا
 ليس بصحيح فان هذه ساء لم يكن يشرب فلا حيلة في تلك الزيادة ثم قال يا حماد سل ما جئتك فقلت كائنة
 سا كائنت قال نعم فقالت اسدي الجارين قال هما جميعا لك بما عليهما ما الهما اقره في داره ثم نقله عن الغد
 الى منزل أعدده فوجد فيه الجارين ومالهما بر كل ما يحتاج اليه واقام عنده مدة وبوصاه بمائة ألف درهم
 قلت هكذا ساق الخبر في هذه الحكاية وما يمكن أن تكون هذه الواقعة موضع بؤس من غير الرافعي لانه لم يكن
 والى بالعراق في التاريخ المذكور بل كان متوليا لخالد بن عبد الله التميمي الا قد ذكره ان شاء الله تعالى
 حسب ما يقتضيه تاريخ ولايته وانفصاله وولايته يوسف بن عماري ترجمته أيضا وأخبار حماد ونواديه كثيرة
 وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة ومولدته في سنة خمس وتسعين للهجرة توفى في خلافة المهدي
 وتولى المهدي الخلافة يوم السبت لست نحاور من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفى يوم الخميس لسبع
 بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بشرى يقال لها الرذ من أعمال ما سبذان وفي ذلك يقول مروان بن أبي
 حفصمة

وأشكرم قبر بعد قبر حماد * نبي الهدى قبر بما سبذان
 عجت لكف هالت التراب فوقه * نحا كما كيف لم ترجع بغير بنان
 ولما مات حماد الراوية بناته أخرجي محمد بن كاسنوهو لقبه واسمه عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن فضال
 ابن أبي بن مازن بن ذؤيب بن أسامة بن نصر بن قعين بقوله
 لو كان يخفي من الردي حذر * نبحالك مما أصابك الحذر
 يرجل الله من أذى ثقة * لم يكن في صفه ووده كدر
 فهكذا يفقد الزمان ويفسنى العلم نيد ويدر من الأثر
 وكان حماد المذكور قبيل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف صحف في نيف
 وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

* (ابو عمرو وقيل أبو يحيى حماد بن عمرو بن لؤس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى
 بني سواة بن عامر بن صعصعة المعروف بعمر دالت اعر المشهور) *
 وهو من محضرى الدولتين الاموية والعباسية ولم يشتهر الا في العباسية وادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم

أوائل مائة شرح المختصر
 السيد الشريف في رسالة في
 بحث الزويرة والكلام وقد
 تقدم ذكرها وله مائة
 على أوائل شرح المواقف
 وحواش على المقدمات
 الرابع ورسالة في فضائل
 الجهاد
 * (ومنهج العالم العامل
 الكامل الفاضل المولى
 علاء الدين علي العربي
 طبيب الله منحه ونور
 هـ هـ هـ)
 كان أصله من نواحي حلب
 قرأ أوائل على علماء حلب
 ثم قدم بلاد الروم وقرأ على
 المولى الكوراني وهو
 مدرس مدرس السبلات
 يابز يدنان ابن السلطان
 من أركان الغازي بمدينة
 بروسه سكن المولى الوالد
 عنه أنه قال قال المولى
 الكوراني يوماً أنت عندى
 بتزلة السيد الشريف عند
 مباركتاه المطلق وقص
 عليه قصته ثم سألني على
 ما نقله المولى الوالد عن
 السيد الشريف بعد
 ما قرأ شرح المصالح من
 عشرة مرة قال في نفسه
 لا بد لي من أن أقرأه على
 منصفته فذهب إلي وهو
 يهزأه والتمس منه أن يقرأ
 عليه شرح المصالح وكان
 الشارح يفتد ذلك شيئاً
 هو ما وقد بلغ من العسر
 مائة وعشرين وقد سقط
 ما بين يديه على عينه من

بدر أدنى أيام المهدي وقال علي بن الجعد قدم علينا في أيام المهدي هو لاء القوم حماد بن محمد ومطيع بن إياس
 الكافي ويحيى بن زياد فنزلوا بالقر ب منافكا كانوا الأباطون خبثا ومجانة وحامد بن محمد من الشعراء المهديين
 وبينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشته وله في بشار كل معنى غير يبولوا فحشها ذلك كرت شيئا منها وكان بشار
 يضحك منه وقال بشار في حماد إذا جئت في الحى أعاق بابه * فلم تلقه إلا وانت كدين
 فقل لا يبي يحيى متى تبلغ العلا * وفي كل معروف عليك عين
 وفيه يقول بشار أيضا نعم الفتى لو كان يعبد به * ويقيم وقت مسالته حماد
 وأيض من شرب اندامه وجهه * ويأضه يوم الحساب سواد
 وكان يبرى النبل وقيل إن آياه كان يبرى النبل وإنه هو لم يعاط شيئا من الصنائع وكان ماجنا طر يظن
 خلفه عاتهما في دينه بالزندقية حتى أنه كانت بينه وبين أحمد الأعمى الكبار وما يليق التصريح بذلك كرامه
 مودة ثم تقاطعها فبئس عنه أنه يتقصه فكتب إليه حماد
 إن كان نسكنا لا يستم بغير شتى وانتقاصى فاقعد رقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصى
 فلما رأيتك في * وأنا المصروع على المعاصى أيام تأخذها ونعت على في أباريق الرصاص
 ومن شعراء أيضا فاقعدت لو أصبحت في قبضه الهوى * لا قصرت عن لوى وأطنت في عذرى
 ولو كان منك مثلك ناصح * وأنت لا تدري بانك لا تدري
 وأنعاره وأخباره مشهورة * وتوفى في سنة إحدى وستين ومائة رحمة الله تعالى وقيل كان من أهل واسط
 وقوله محمد بن سليمان بن علي عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقية في سنة خمس وخمسين ومائة وقيل شرح
 من الأهواز يريد البصرة فقات في طريقه فدفن على تل يقال مات سنة ثمان وستين ومائة وقيل اقتل
 المهدي بشار بن برد القدم ذكره بالبلخية نخل ودفن إلى جانب قبر حماد فر على قبره ما أوفوه شام الباهلي
 فكتب عليهما فقد تبسع الاعشى فمما حماد * فامسحها بيارين في الدار
 صارا جميعا في يدي مالك * في النار والكافر في النار
 قالت بتقاع الارض الامرجيا * بقرب حماد وبشار *
 ويحرم بشع العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء بعد هاء الهمزة وهو لقب عليه وإنما قيل له ذلك لأنه
 سربه أعرا بى وهو غلام لعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تجردت بإعلام والمهجور
 المتعري * والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء الميم متوسكون الضاد الهمزة وفتح الراء بعد هاء الميم ويقال أيضا
 بكسر الراء أسهل هذه اللفظة أن تطلق على الشاعر الذي أدركنا الجاهلية والاسلام مثل أيسد والثابت
 الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صارت تطلق على من أدركه دولتين وجمع فيها أيضا مخضرم بالحاء المهملة
 بفتح الراء وكسرها

(ابو سليمان جدي بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي)

كان قضاها أدبيا عند ناله التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن أبي داود
 وأعلام السنن في شرح البصائر وكتاب الشجاي وكتاب شأن الدعاء وكتاب اصلاح غلبا الحديث وغير ذلك
 جمع بالعراق أباعلى الصنار وأبا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الخا كم أبو عبد الله بن البيع النيسابوري
 وعبد الوهاب بن محمد الطارسي وأبو القاسم عبد الوهاب بن أبي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب تقيفة
 الدهر وأشد له وماثر به الانسان في شقة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل
 واني غريب بين ابنت وأهلها * وان كان فيها أسرى وجه أهلها
 وأشد له أضرار جه الله تعالى شر السباع العوادي دونه وزر * والناس شرهم مادونه وزر

الكبير فرجع ما جيبه حبيبه
 عن عينيته فنظر الى السيد
 الشريف فاذا هو في سنين
 الشباب فقال انت رجل
 شاب واناسيخ فتسعيف
 لا أقدر الدرس لك فان
 أردت أن تسمع شرح
 المطالع مستنى فاذهب الى
 مبارك شاه وهو بقولك كما
 سمع مني وسكان المولى
 مبارك شاه وقتئذ مدرسا
 بصير القاهيرة وكان هو
 غلام الشارح ربا وهو
 صغير في حجره وعلمه جميع
 ما علمه فذهب السيد
 الشريف من هراة الى مصر
 ومعه كتاب الشارح الى
 مبارك شاه فلما قرأه وكتب
 الشارح فله وقال نعم الا
 انه ليس لك درس مستقل
 وليس لك قراءة أصلا ولا
 اذن لك في التكلم بل تقع
 بحمد السماع فرضى السيد
 الشريف جميع ما ذكره
 وقد ابتدأ الشرح المذكور
 رجلا من أولاد الاكابر
 بصرف حضر السيد الشريف
 الدرس معه وكان بيت
 مبارك شاه متصلا بالمدرسة
 وله باب الى الفرج اليها الى
 حين المدرسة يدور فيها
 سمع في حجره ذلك الرجل
 فاستمع فاذا السيد الشريف
 يقول قال الشارح كذا
 وقال الاستاذ كذا وانما
 أقول كذا وقدر كذا
 انما أعجب بها مبارك شاه
 حتى رقص من شدة طربته
 فاذا السيد الشريف ان

كهم عشر سوا الم يؤذهم سبع * وما ترى بشر الم يؤذه بشر
 أنشدله أيضا فقال الله عنه فسامع ولا تستوف حقل كله * وأبق فلم يستقص قط كريم
 ولا تغل في شيء من الامر واقتصد * كلا طرفي قصدا لا موزن ميم
 كرهه أشياء غير ذلك وكان يشبهه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام عالما وأديبا ورزهدا ورعا ونديسا
 ليذا * وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة بعد سنة بست رحمه الله تعالى
 والخطابي يفتخ الخلاء المجمع وتشد يد اطباء المهمله وبعد الالتباء موحدة هذه النسبة الى جده الخطابي
 المذكور وقيل انه من ذرية يزيد بن الخطابي رضي الله تعالى عنه فتدب اليه والله أعلم * والبيسي يضم
 لبياء الموحدة وسكون السين المهمله وبعدها تاء مشددة من فوقها هذه النسبة الى بست وهي مدينة من بلاد
 كابل بين هراة وغزنة كثيرة الأجر والانهار * وقد سمع في اسم أبي سليمان جده المذكور أحد أيضا
 بابيات الهزرة والصحيح الأول قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن البيسي سألت أبا القاسم الطافير بن طاهر بن محمد
 البيسي الفقيه عن اسم أبي سليمان الخطابي أحد أو جده قال بعض الناس يتول أحد فقال سمعته يقول اسمي
 الذي سميت به جده ولكن الناس كتبوا أحد فتر كنه عليه وقال أبو القاسم المذكور أنشدنا أبو سليمان
 نفسه ما مدت حيا فدار الناس كاهنم * فأنما أنت في دار المداراة
 من يدراري ومن لم يدر سوف يري * عما قليل ندعيا للدارات

* (ابو عارة حمزة بن حبيب بن عمار بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة من ربي التميمي) *
 كان أحد القراء السبعة وعنه أخذ أبو الحسن الكشائي القراءة وأخذ هو عن الاعشى وإنما قبله
 الزيات لانه كان يجلب الزيات من الكوفة الى سلوان وسجاب من حلوان الجبلين والجزيرة الى الكوفة تعرف
 به * وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بمعاوان وله ست وستون سنة * ومعاوان يضم الحاء المهمله
 وسكون الهمزة وفتح الواو بعد الالفون وهي مدينة في أوخر بلاد العراق بمالي بلاد الجبل * وربي
 بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهمله وتشد يد الياء الملائمة من تحتها

* (ابو زيد يحيى بن اسحق العبادي الطيب المشهور) *

كان اسما وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس
 ونهاه من اللغة اليونانية الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة المتقدم ذكره فتمهده وهذب به كذلك كتاب
 الجسطلي وأكثر كتب الحكماء والاطباء كانت بلغة اليونان فترجمت وكان يفسر المذكور أيضا الجماعة
 اعتناء بعربيتها وعرب غيره أيضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما انتفع أحد بتلك الكتب لعدم
 المعرفة لسان اليونان لا حرم كل كتاب لم يعرف يوما على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان
 المأمون مغرما بعربيتها وفتحها واصلا سها من قبله جعفر البرمكي وجماعة من أهل بيت أيضا اعتنوا بها
 لكن عناية المأمون كانت أكثر وأوفر ولحن المذكور في الطب مصنوعات مفيدة كثيرة وقد تشتمد ذكر
 والده اسحق في حرف الهزرة ورأيت في كتاب أخبار الاطباء أن حنين المذكور كان في كل يوم عند نزوله
 من الركب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيأخذ في فطيرة يسرب قدح شرابا ويأكل كعكة
 ويتكئ حتى يشبع عرقه وورعها ثم يقوم ويتجروا يندم له طعام وهو فروج كبير مسمن قد طبخ بزباد
 ورغيف وزنه ما تاتد رههم فيحس من المرققويا كل الفروج والخبز ويسام فاذا انتم شرب أربعة أطلال
 شرابا عتيقا فاذا اشتفى النا كعكة الرطبة أكل التفاح الشامي والسنجل وكان ذلك دأبه الى أن مات يوم
 الثلاثاء است ثمانون من صفر سنة ستين ومائتين * وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى أبي تهي

يشتر أو يتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى الكوراني هذه القصة قال للمولى العربي أثنى شدة طرب منك واقتاربت مثل طرب مباركة واقتاربه بالسيد الشريف ثم ان المولى العربي وصل الى خدمته المولى حضريك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة ثم انه صار معيد له بادره بقدرة دار الحديث وصنف هناك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرسا بقدرة سنة السلطان مرادخان بن ادرخان الغازي بمدينة بروج واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين من رؤساء الطائفة الفارسية فذهب يوما الى دار المولى العربي ودفق بابه فخرج وسلم هو عليه ثم ادخله بيت سلطانته واحضره الى الامام وتحدث معه في فن التصوف فاتعجب اليه المولى العربي التجذبا تشديدا حتى اختار صحبته على التسديد وسوا مثل عنده الطريفة الصوفية حتى اجازته في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين المذكور لقوة حديثه حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فذماه من البلاد واداد المولى علاء الدين ان يعادله عنده وصيب له ما يشق معه فذهب

* واليونانيون كانوا حكاة متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن ياقث بن نوح عليه السلام وهو يضم اليه اثنا عشر نسلا من تحتها وسكون الواو بين النونين ألف

* (ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان مولى الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان) *

وهو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب المبين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا ذكره ابو علي الغساني فقال كان عالي السن قوي المعرفة متبحرا في الآداب بارعا فيها صاحب انواع التاريخ بالاندلس افضح الناس فيه واحسنهم نظاما له لزم الشيخ ابا عمرو بن ابي الحباب النحوي صاحب ابي علي القاري و ابا العلاء صاعد بن الحسن الرقي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص ومع الحديث وصعبته يقول التهمة بعد ثلاث استغنا في المودة والتعزية بعد ثلاث اغرابا بالصبي وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربع مائة ودفن من يومه بعد العصر بقربة الرض * ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة * ووصفه الغساني بالصدق في تاريخه وانتمى ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عون قال كان ابن حيان فصحا في كلامه بلغة فيها يكتب بيده وكان لا يعمد كذبا فيها يكتب في تاريخه من القصص والاختيار قال ورايت في النوم بعد وفاته مقبلا الى قبة النبي وسلم علي وتبسم في سلامه ذكاته ما فعل الله بك فقال غفر لي فقالت له فان تاريخ الذي صنعت قدمت عليه قال اما والله لقد قدمت عليه الا ان الله عز وجل يانقه اثنان وعشرون وعفرتي وذكرة ابو عبد الله الجدي في جذوة المقتبس وابن بشكروا في الصلوة والله تعالى اعلم

سرف الخاء

* (نار جنة بن زيد بن ثابت الانصاري احد ائمة السبعة بالمدينة) *

وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء ذكرت في ترجمته البيهقي الجاهل لاهم الفقهاء السبعة وكان تاريخه المذكور تاريخا جليل القدر ادرل زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه و ايوه زيد بن ثابت من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرضكم زيدا توفي تاريخه سنة تسع وتسعين للهجرة وقبل سنة مائة بالمدينة وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان تاريخه قال اريت في المنام كافي بنيت سبعين ذرة حبة فما قرغت منها ذرة واحدة وهذه السنة في سبعون سنة قد استقامت قال فبات فيها وروى عنه الزهري والله اعلم

* (ابو هاشم خالد بن زيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي) *

كان من اعلم قريش بشؤون العلم وله كلام في صنعة الكيمياء واللب وكان بصيرا من سديد العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته واخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس المذكور الرومي وله فيها ثلاث رسائل تضمنت احداهن ماجرى له مع مريانس المذكور ووصورة تعلمه مع الروم والى اشار اليها وله فيها اشعار كثيرة معاومات ومقاطع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله في غير ذلك اشعار جديتها تجوز لخلايل النسا ولا آرى * لرملة خلجا لايجبول ولا قلبا احببني العوام من اجل حبها * وعن ابيها احببت احوالها كلها وهي طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان اضر بها عن ذكرها الشهر ثم امكن له اخ يسمي عبد الله فذاه يوما وقال ان الوايدين عبد الملك يعشني ويحقرني فدخل خالد على عبد الملك والوايدين عنده فقال يا امير

المؤمنين الوليد بن أمير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستغره وعبد الملك مطرق فرقع رأسه وقال أن
 الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون فقال له خالد وإذا أردنا أن نمك
 قرية أمرنا مترفيها ففسدنا وواقفها فحق علينا القول قدمنا لها أميراً فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني
 والله لقد دخل علي فإقام لسانه لنا فقال خالد فعلى الوليد تقول فقال عبد الملك إن كان الوليد يلحن فإن
 أخاه سليمان فقال خالد وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد فقال له الوليد أسكت يا أخا الذي والله ما نعد في
 العير ولا في النضير فقال خالد سمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد فقال وبيعتك ومن العير والنضير عيرى
 جدى أبو سفيان صاحب العير وجدى عتبة بن ربيعة صاحب النضير ولكن لو قلت غنيمان وجييلات
 والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت * وهذا الموضع يحتاج إلى تفسير فقوله العير هي عير قرش التي
 أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج الهار سول الله صلى الله عليه وسلم والحماية ليغزوها فبلغ الخبر أهل مكة
 فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المتقدم على القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا إلى المسابن كانت وقعة بدر وكل
 واحد من أبي سفيان وعشيرة خالد المذكور أما أبو سفيان فن جهة أبيه وأما عتبة فلأن ابنته هند أم
 معاوية بنت خالد وقوله غنيمان وجييلات إلى آخر كلامه إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى
 الحكمين أبي العاص وكان جد عبد الملك المذكور إلى الطائف كان يرى الغنم يراوى إلى جيبه وهي
 الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان رضى الله عنه الخلافة ففردوه وكان الحكم عنه ويقال إن
 عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدنّه في ردهم حتى أفضى الأمر إليه وأخبار خالد
 كثيرة وفي هذا القدر منها كفاية * وكانت وفاته سنة خمس وعشائر للهجرة ورجع الله تعالى

* (أبو يزيد أبو الهيثم طالب بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز الجبلي ثم القسري) *

ذكر هشام بن السكيت في كتاب جهرة النسب فقال هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن
 عبد الله بن عبد شمس بن نجمة بن مخرم بن شق بن صعيب بن يشكر بن رهم بن أقرن بن أضي بن زيد بن
 قيس وهو مالك بن عبيد بن أشار بن راض بن عمرو بن العوث بن نابت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان كان أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك الأموي وولي قبل ذلك مكة سنة
 تسع وعشرين للهجرة وأمه كانت نصرانية ولجده يزيد بن حبيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد
 معدوداً من خبياء العرب المشهورين بالصراحة والبلاغة وكان جواداً كبيراً العطاء دخل عليه شاعر يوم
 جالسه للشعراء وقد مدحه بيتين فلما رأى اتساع الشعر أعفى القول استصغرها قال فسكت حتى انصرفوا
 فقال له خالد ما ماتتك فقال مدحت الأمير لما سمعت قول الشعر ما جئت بيتي فقال وما هم أفاضله

تدبرعت لي بالجود حسبي نعشتي * وأعطيتني حسبي حسبتك تالع
 فانت الندي وابن الندي وأبو الندي * حاتم الندي ما الندي عنك مذهب

وقال ما حاجتك فقال علي بن قاسم بفضائه وأعطاه مثله وأكتب إليه هشام بن عبد الملك باعني إن رجلاً قام
 إليك فقال إن الله جواد وأنت جواد وإن الله كريم وأنت كريم حتى عد عشرت خصال ووالله لئن لم تخرج
 من هذا الاستحسان دمت فكتب إليه خالد نعم يا أمير المؤمنين فأم إلى فاذن فقال إن الله كريم يحب الكريم
 فإنا أحب أحب الله إليك ولكن أشد من هذا مقام ابن شق الجبلي إلى أمير المؤمنين فقال خليفته أحب
 إليك أم رسولك فقلت بل خليفتي فقال أنت خليفته الله وخمد رسول الله ووالله لقتل رجل من بجيلة أهون علي
 العامة والخاصة من كفر أمير المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه وكان خالد يتهم في دينه وبين لاه
 كنيسة تتعبد فيها وفي ذلك يقول الفرزدق -

ألقم الرحمن طهر مطية * أتناه أدي من دمشق بخالد * وكيف يؤم الناس من كانت أمه

معالي بلدة مغنيسا وكان
 أميرها وقتئذ السلطان
 مصطفي ابن السلطان محمد
 ثمان فصاحب هو مع الملوك
 علاء الدين المزبور العربي
 وأحبه محبة عظيمة فشفع
 له إلى أبيه فأعطاه أبنوه
 مدرسته ببلدة مغنيسا
 فاشتغل هناك بالعلم غاية
 الاشتغال واشتغل أيضا
 بآريفة التصوف فسمع
 بين رياضي العلم والعمل
 يتكلم عنه أنه سكن فوق
 جبل هنالك في أيام الصيف
 فزاره يوماً واحداً من أخته
 بعض القرى فقال المولى
 المذكور إن أبجد منك
 رائحة النجاسة ففتش الامام
 ثيابه ولم يجد شيئاً فلما أراد
 أن يجلس سقط من حضنه
 رسالة وهي واردات الشيخ
 يد الدين ابن قاضي ساداته
 فنظر فيها المولى المذكور
 فوجد فيها ما يتخالف
 الاجماع وقال المولى كان
 الريح المذكور ولهذه
 الرسالة قاسمه بأحرافها
 فخالفه الامام ولم يرض
 بذلك وقال له المولى
 المذكور عليك بأحرافها
 ولا يحصل لك منها خير
 وبيناهما في ذلك الكلام
 ظهر من بعيد أثر النار
 فنظر الامام وقال انتهى في
 قريني ثم نظر بعد ذلك
 وتامل وقال آفة انما في
 بيتي فتوجه الامام إلى بيته
 نادماً على مخافته وروى
 أنه كان لبعض إبنائه ولد

معرض في بعض الأيام
 عرضاً شديداً حتى قوب من
 الموت فذهب والده إلى
 بيت المولى المذكور وهو
 في الحلاوة الأربعينية
 فتضرع إليه بان يذهب إلى
 المريض وينعوه فلم يرض
 بذلك ثم أرم عليه غايبة
 الأبرام فخرج من الحلاوة
 ودخل على المريض وهو
 في آخر رمق من الحياة
 فكث ساعة من أقبان دعاً
 له بالشفاء فاستجاب الله
 تعالى دعوته حتى قام
 المريض من فراشه فأخذ
 المولى المذكور بيده
 فأخرجه من البيت كأنه لم
 يمرض أصلاً وعاش
 ذلك الوالد بعد وفاة المولى
 المذكور مدة كبيرة ثم
 صار المولى العربي مدرسا
 بأحدى المدرستين
 المتناورتين بأدرته ثم بأحدى
 المدارس الثمان وكان في
 كل جمعة يتعد في الجامع
 مجلس الذكور مع المريدن له
 وكثيرا ما يغلب عليه الحال
 في ذلك المجلس ويغيب
 عن نفسه ولهذا كان
 لا يقدر على الدرس يوم
 السبت ويدرس ببله يوم
 الاثنين ثم عين له السلطان
 محمدخان في آخر سلطنته
 كل يوم عشرين درهما فلما
 جلس السلطان بإزديخان
 على سرير السلطنة فسير
 ذلك وعين له حسين
 درهما وكان ذلك رخصان
 بجانب بعض الوزراء فتردد

تدين بان الله ليس بواحد * بنى بيعة فيها الصليب لأمه * ومهدم من بعض منار المساجد
 ثم هشام عزل خالد عن العراق وولاه خالد في شوال سنة خمس ومائة ثم عزله وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو
 عزل عمر بن هبيرة عن العراق وولاه خالد في شوال سنة خمس ومائة ثم عزله وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو
 ابن عم الخجاج وكان سبب عزل خالد أن امرأة أتته فقالت أ صلح الله الاميراني امرأة مسلمة وان عامك فلانا
 المجموعى وثب على فأكرهنى على الفجور وعصيتى نفسى فقال لها كيف وجدت قلبه فكتب بذلك حسان
 التبتلى الى هشام وعند هشام يومئذ رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجهه اليه من اليمن في بعض
 حاجته فاحتبسه هشام عنده يوما حتى اذا جن الليل دعا به فكتب معه الى يوسف بولاية العراق وبجانب خالد
 وعمله وأمره أن يستخلف ابنا الصلت على اليمن فخرج يوسف في نفر يسير فصار من صنعاء الى الكوفة على
 الرحال في سبع عشرة مرحلة حتى قدم الكوفة فحضر اتم أخذ خالد وجماله وحسنه وحاسبه وعذبه ثم قتله
 في أيام الوليد بن يزيد قيل انه وضع قدميه بين خنبتين وعصرهما حتى انقصتا ثم رفع الخنبتين الى سابقه
 وعصرهما حتى انقصتا ثم الرزقيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو في ذلك لا يتأثره ولا ينطق وكان
 ذلك في المحرم سنة ست وعشرين وقيل في ذى القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالبصرة وقد فن في الحجة منها
 ليلا رجعه الله تعالى والحيرة بينهما وبين الكوفة فرسخ كانت منزل آل النعمان من المنذر مولد العرب
 ولما كان خالد في حنين يوسف مدحه أبو الشعب العيصي هذه الايات وهي في كتاب الحياصة

الان خير الناس حيا وميتا * أسيرت في عندهم في السلاسل
 اعمرى لئن عرتم السجين ظالما * وأوطأ نوره وطأة المشاقلي
 لقد كان خياضا بكل ملة * ومعطى الله أعرا كثير النوافل
 وقد كان بيني المنكرات لغومه * ويعطى الهافى كل حق وباطل
 فان تمجنوا القسرى لا تمجنوا الله * ولا تمجنوا معروف في القبائل

وكان يوسف يجعل على خالد في كل يوم حتى مال معلوم ان لم يتم به في يومه عذبه فلما مدحه أبو الشعب بهذه
 الايات وأرجلها اليه كان قد حصل في قسط يومه سبعين ألف درهم فأخذها وقال عذرتي فقتل ترمى ما أنا
 فيه شردها أبو الشعب وقال لم أمد سلطانا وانت على هذه الحال ولكن بعروفتك وافضالك فانفذها اليه نائبا
 وأقسم عليه لما أخذتها فأخذها وبلغ ذلك يوسف فدعا وقال ما حالك على نعلك ألم تخش العذاب فقال لأن
 أموت عذبا أسهل على من كفى بذلك لا سيما على من مدحتي * وقد كثر أفرج الاصمها في ان خالد
 كان من ولد شق الكاهن وهو خالد بن عبد الله بن أسد بن يزيد بن كرزوذ كرات كوزا كان دعيا وأنه
 كان من اليهود حتى جناية قورب الى بيعة فانتسب فيهم ويقال كان عبد العبد القيس وهو ابن عاص
 ذى الرقعة وسمى ذى الرقعة لأنه كان أعور يعطى عينه رقعة وذو الرقعة هو ابن عبد شمس بن جوين بن
 شق الكاهن بن سعب انتهى كلامه قالت أنا كان شق المذكور ابن سالة سطح الكاهن المنشر بالنبي صلى
 الله عليه وسلم وقصته في تأويل الرياضي ذلك مشهورة وهي مستوفاة في السيرة وكان شق وسطح من
 أعاجيب الدنيا أما سطح فكان جسدا ملق لأجوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق
 وكان لا يتدر على الجاوس الا انه اذا غضب انتفخ فليس وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق أي شق
 انسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وتقع عليهم في الكهانة ما هو مشهور عنهم ما كانت ولا تهماني
 يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخبير الجري الكاهنة ووجهه عروض بقين عامر ما السماه
 وما ولد ادعت بكل واحد منهم ما وتلفت في فيه وزعمت انه سخطها في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها
 ودفنت بالجمعة وعاش كل واحد من شق وسطح ستاثة سنة وكرز يضم الكاف وسكون الراعي بعدها زاد
 والتسرى يقع القاف وسكون السين المهملة وبعدها راء منه النسبة الى قسر بن عبدة وهي بطن من بجيلة

* (أبو العباس الخضر بن نصر بن عقیل بن نصر الأزلي الفقيه الشافعي) *

كان فاضلاً نقيها عارفاً بالذهب والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكلباء الهرازية وابن الشاشي
 ورافق عدداً من مشايخها ثم رجع إلى أربل وبنى له بها الأستبرأ أبو منصور وسرقته كين الزيني نائب صاحب
 أربل مدرسة القلم وتار يخسنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودرس فيها ما ناوله هو أول من درس بأربل وله
 تصانيف حسنة كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطيباً للرسول
 صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه من خلق كثير واتفقوا به وكان رجلاً صالحاً حازماً عادلاً رعاً
 متقلاً ونفسه مباركاؤذ كره الخلفاء ابن عساكر في تاريخ دمشق وأثنى عليه وكان قد قدم دمشق فاقام
 بمائة ثم رجع إلى أربل ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو عمر وعثمان بن عيسى بن
 نوح الدين أبو القاسم نصر بن عقیل بن نصر وغيرهما * وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وأربعمائة
 وكانت وفاته ليلة الجمعة ربيع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة بأربل ودفن بمسجد
 مدرسته التي بالربض في قبعة مفردة وبه ريار وزيه كثير أراحه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن أخيه
 المذكور في المدرستين وكان فاضلاً ومولده بأربل سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وخطب عليه الملك المعظم
 منظر الدين صاحب أربل فأخرجهم منها فانتقل إلى الموصل فكتب إليه أبو البركات أبو القاسم الزرعي الآتي ذكره
 إن شاء الله تعالى في حريف البلاء من بغداد وكان صاحبها

أبا بن عقیل لا تحب سطوة العسدا * وإن أظهرت ما أظهرت من عنادها
 وأقصتك يوماً من بلادنا فتية * رأيت فينا فضلاً لم يكن في بلادها
 كذا عاقبة الغربان تكلمه أن توى * يباض البراءة الشهب دون سوادها

أشار بذلك إلى الجساعة الذين سعوا به حتى غيروا طاهر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين أو ثلاث وخمسمائة
 هكذا أعرس فوقال ابن بابويه سنة ست وخمسمائة وفي هذه السنة خرجت السكرج على مدينتي ندم من أعمال
 أذربيجان وهي فرستين أربل نقشا من أهلها وسواها أسروا فعمل شرف الدين محمد بن عز الدين أبي
 القاسم المذكور في آخر أجمعهم من أربل

ان يكن أشوجوا النساء من الأرو * طان ظلموا وأسرفوا في التعدي
 فلنا أسوة بمن جارت السكر * حج عليهم وأخبروا من مرند

ولهذا الشرف اليد الطولى في المدو بيت ولولا تحريف التعول بل لذكرت شيأ منها سكن عز الدين ظاهر
 فأوصل في رباطا من الشهر زوري وقروله صاحب الموصل راتباً لم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر
 شهر ربيع الآخرة أو جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة فرحمها الله تعالى ودفن بمقابر تل فوبة وهو ابن
 شالة الشيخ عماد الدين أبي حامد محمد بن نونس وتوفي وله الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين
 من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية بمولده في رجب سنة اثنتين وسبعين
 وخمسمائة بأربل وقرأ الفقه على أبيه وعلى عماد الدين بن نونس والأدب على أبي الحزم بكير رحمهم الله تعالى
 * وسرقته كين بفتح السين المهملة والواو وسكون الفاء وكسر التاء المثناة من فوقها والمكاف وسكون الياء
 المثناة من تحتها وبدهاتون كان مولد زين الدين علي صاحب أربل والاسم منظر الدين وكان أرمياً صالحاً
 فاعتمه وتقدم عنده راعياً عليه واستنابه في المأسكة وبنى مساجد كثيرة بأربل وقرأها وبنى المدرسة
 المذكورة وبنى سور مدينة بغداد التي في طريق سكة من جهة بغداد وأمر أربل ما صلح كل ذلك من ماله وتوفي
 في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة

في القبول فنهضوا له فقبل
 ثم جعلوا له ثمانين درهما
 ثم صار مقبلاً بقسطنطينية
 وعين له كل يوم مائة درهم
 مات وهو عفت به سنة
 إحدى وتسعمائة كان
 رحمه الله تعالى عالماً بالعلوم
 العقلية والشرعية سيما
 الحديث والتفسير وعلم
 أصول الفقه وكان كتاب
 التلويح في حفظه ويدرس
 منه كل يوم ورقين قال
 الولي الولد كنت في
 خدمته مقدار سنتين وقرأت
 عليه كتاب التلويح من
 الركن الأول إلى آخر
 الكتاب وكان يتحسّن
 الطلاب في المواضع المشككة
 ويصرح بالاستحسان إن
 أصاب قال وكان رجلاً
 طويلاً عظيم اللحية قوي
 المزاج جداً حتى أنه كان
 يجلس عنسند المدرس
 مكشوف الرأس في أيام
 الشتاء وكان له ذكر قلبي
 كان يسمع من يهدو ربنا
 يغلب صوت الذكر من قلبه
 على صوته في أثناء تقرير
 المسئلة ويكث ساعة حتى
 يدفع صوت قلب ثم يشرع
 في تفسير كلامه وكان
 يجمع كل ليلة مع جواريه
 ويتغسل في بيته في أيام
 الشتاء ثم يصلي مائة ركعة
 ثم ينام ساعة ثم يقوم
 للتهجد ثم يطالع إلى الصبح
 وقد ولد من عليه سبع
 وستون نفساً وخطب منهم
 خمسة عشر أو نحو ذلك

وكان لا يدخل الحمام أصلا
استجاب له مسن ذلك ولما
مرض مرض الموت عادة
الوزراء الاربعة ومعهم
طبيب فامر له الطبيب
بالاستحمام فلم يرض بذلك
فأجلسه الوزراء جبراعلى
سر يرفق به كل واحد
منهم طرفا منه وذهبوا به
الى الحمام وله حواش على
المقدمات الاربعة قرأها
والدى عليه غير بعضا من
المواضع منها ونسختها
بمشرورية في بعض المواضع
وهي الآن عندي وكتب
والله في مواضع الضرب
ضربا مره سلمه الله وكان
هو أول من كتب حاشية
على المقدمات الاربعة ثم
كتب عليه المولى
القحطاني حاشية ورد
عليه في بعض المواضع
ثم كتب المولى حسن
السامي سوني ثم كتب
المولى ابن الخطيب ثم كتب
المولى ابن الحاج حسن رحمه
الله تعالى
*(ومتهم العالم العامل
الكامل الفاضل المولى
عبدالكريم)*

* (ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكو ال بن يوسف بن داود بن داود
ابن نصر بن عبد الكريم بن واقد الخرزجي الانصاري القروطي) *

كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلاة الذي جعله ذيل على تاريخ علماء الاندلس
تصنيف القاضي أبي الوليد وعبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في
أحوال الاندلس وما أقصر فيه وكتاب الغوامض والمهمات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما فعيضا
ونسخ فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من
روى الموطأ عن مالك بن أنس رضي الله عنه ورتب أسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثا وسبعين
رجلا وبجهد لطيف سماه كتاب المستغنين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالزعمات
والمدعوات وما يسر الله الكرم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات قال أبو الخطيب
ابن دحية نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكو ال أنه فرغ من تأليف الصلاة في جمادى الاولى سنة أربع
وثلاثين وخمس مائة * وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة
* وتوفي ليلة الاربعاء ثمان ثمان من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بقرطبة وتدفن يوم الاربعاء
بعد صلاة الظهر بقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى * وداود بن يعقوب المال المهمل
وبعد الالف مائة مائة متروحة ثم هاجس اكنة * وداود الكاهن الأبن عوض الحاء كاهن * وبشكو ال
يقع الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ثم لام وتوفي والده أبو سرون
عبد الملك بن مسعود صاحبة يوم الاحد ودفن عشى يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث
وثلاثين وخمس مائة وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

* (ابو عمر وشاذلية بن خياط بن أبي هير قنانية بن خياط الشيباني العسفرى
البصرى المعروف بشباب صاحب الطبقات) *

كان حافظا عارفا بالتواريخ وأيام الناس عز والنضل روى عنه محمد بن اسمعيل البزارى في صحيحه وتاريخه
وعبد الله بن الامام أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلى والحسن بن سنيان النسرى في آخرين وروى هو عن
سفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وأبي داود الطيالسي ودرست بن حنيفة وثالث الغالبية * وتوفي في شهر
رمضان سنة ثلاثين ومائتين وقال الحافظ ابن عساکر في معجم مشايخ الأئمة السنية أنه توفي سنة أربعين وقيل
ست وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى * والعسفرى بضم العين وسكون الصاد المهملة وضم الناء وبعد
راء هذه النسبة الى العسفر الذي يصبغ به الثياب جرا * وشباب بنوخ الشين اللثة والياء الموحدة وبعد
الالف مائة وقد اختلفوا في تلميذه بذلك لاي معنى هو وتوفي جده أبو هيرة خليفته بن خياط في رجب سنة
ستين ومائة وكان أبو عمر والمذكور يقول توفي جدى خليفته وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحمه الله أجمعين

* (ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ويقال الفرهودى الازدى الجهمدى) *

كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصرا أقسامه في خمس دوائر
يستخرج منها خمسة عشر بحر ثم زاد فيه الاخفض بحر او احد او سماه الخطيب قيل ان الخليل دعا بكلمة أن برزق
عالم ببقية أحد اليه ولا يؤخذ الا عنه فاسار جمع من حبه فتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالاقاع والنم
وتلك المعرفة أحدثت له علم العروض فانهم مائة اربان في المأخذ وقال حمزة بن الحسن الالصماني في حق
الخليل بن أحمد في كتابه الذي سماه التبيين على حدوث التعريف وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج أبدا
للعالم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل وليس على ذلك برهان أو وضع من علم العروض
الذي

لهما وكان يقول انها
 ثلاثا كما كنت عندك
 على الدابة فالآن اعدل
 لكفى الفضيلة ثم نصب
 لهم محمد بن المذكور وعلما
 فافترأهم وأرسل محمود
 الى السلطان مراد خان
 ووجه السلطان مراد خان
 لابنه السلطان محمد خان
 ونشأ هو معه ولما انتهت
 نوبة السلطنة اليه جعله
 زيرا والمولى عبدالكريم
 قرأ العلوم بأسرها واشتهر
 بالفضيلة وقرأ على المولى
 على المولى سنان الجمي
 من تلامذة المولى العاضل
 محمد شاه الفارسي ثم صار
 مدرسا لبعض المدارس ثم
 صار مدرسا بامسدي
 المدارس التمس التي
 أخذها السلطان محمد خان
 عند فتح سلطنة بنيدية ثم
 جعله قاضيا بالمسك ثم
 عزله وجعله مفتيا ثم مات
 في أيام سلطنة السلطان
 بايزيد خان وله حواش على
 أوائل التلويح حتى له
 بعض ممن حضر مجلس
 محمود باشا أن المولى
 الشهير بولدان قال يوما
 للوزير محمود باشا في أحد
 مجلسه عظيمة ومن العجب
 أنك تحب عبد الكرم
 أكثر مني قال صدقت قال
 ان عبد الكرم يأخذ
 بدلتي ويدخل الجنة قال
 أرجو ذلك منه قال كيف
 قال كنت رئيس البرانيين

الذي لا عن حكيم أحسنه ولا على مثال تقدمه احتذاء وإنما اخترعهم من ماله بالصغار من وقع مطرفة على
 طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤذيان الى غير حليتها ما أو يفسران غير جوهرهما فلو كانت أيامه قديمة
 ورسومه بعيدة لشك فيه بعض الأمم لصنعت ما لم يصنعها أحد من خلق الله الذين اخترعوا العلم الذي
 قدمت ذكره ومن تأسبه بناء كتاب العين الذي يحصر لغة أمة من الأمم فاطمة ثم من امداده سيويه من
 علم النحو مما صنفت منه كتابه الذي هوز ينالدولة الاسلام انتهى كلامه وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حلما
 وفورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطاه عليه حتى يجالس غيره وقال تليذه النضر بن سميل أقام الخليل
 في شخص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وأصحابه يكسبون بعماله الاموال واقد سمعته يوما يقول اني
 لا اخلق على يابي قبايحاً ووهي وكان يقول أكمل ما يكون الانسان عقلا وهذا اذا بلغ أربعين سنة وهي السن
 التي بعث الله تعالى فيها محمد صلى الله عليه وسلم ثم تغير وينقص اذا بلغ ثلاثين سنة وهي السن
 التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصغر ما يكون ذهن الانسان في وقت الشعر وكان له راتب
 على سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي مسفرة الأزدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعي
 حضوره فكتب الخليل جوابه

أبلغ سليمان اني عنده في ساعة * وفي غنى غير اني لست ذاملا
 شحاً بنفسي اني لا اري أحدا * يموت هزلاً ولا يبقى على سال
 الرزق عن قدر لا الضعيف ينقصه * ولا يزيد فيه حول فتاله
 والفقر في النفس لا في المال يعرفه * ومثل ذلك القنى في النفس لا المال
 فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل ان الذي شئت في ضامن * لا يرق حتى يتوفاني
 حرمتي ما لا قبلا لافسا * زادك في مالك حرماني

فباغت سليمان فاقامته وأعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه وأضعف راتبه فقال الخليل
 و رلة تكفر الشيطان ذكرك * منها العجب جاء من سليمان *
 لا تعجبن نسيروا عن يده * فالكوكب الخس يسقي الارض احسانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع لانه يخدمان الى الغداة فلما تقربا قبل الخليل كيف رأيت ابن المقفع
 فقال رأيت رجلا عله أكثر من عدله وقيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل قال رأيت رجلا عله أكثر
 من عدله * والليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب
 النظم والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل وأكثر العلماء العارفين باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة
 المنسوب الى الخليل ابن أحمد ليس تصنيفه وإنما كان قد شرح فيه ورتب أوائله وسماه بالعين ثم توفي فأكمله
 تلامذة النضر بن سميل ومن في طبقة كؤوج السدوسي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما فاسما عملهم
 مناسيبا لوضع الخليل في الاول فأنشروا الذي وضعه الخليل منه وعملوا في الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير
 بعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف ابن درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كتاب مشيدو يقال
 ان الخليل كان له ولد يختلف فدخل على أبيه يوما فوجده يقطع بيت شعرا بأوزان العروض فخرج الى
 الناس وقال ان أبي قد جن فدخلوا عليه وأشبهوه بما قال ابنه فقال فما فعله

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت تعلم ما تقول عذرتك
 لكن جهلت مقالي فعذرتني * وعلمت أنك جاهل فعذرتك
 ويقولون انه أنشد ولم يذكر نفسه أم غيره

يقولون لي دار الاحبة قد دنت * وأنت كشيبة ان ذال العجب
 فقلت وما تعني السيار وقومها * اذ لم يكن بين القلوب قريب

عاد السلطان محمد خان
 وكنت مبتلي بشرب الخمر
 وأفرطت منه ليلة فساء
 في وقت الصبح المولى عبد
 السكرم فظهرت بيتي وأزوات
 عنهما لأن الخمر فخرت
 البيت حتى لا يطالع عليه
 فتكلمت بمساعدهم قام
 فلما وصل الى الباب وغتف
 وقال أكلت شيئا فقال لك
 عنه ما أتت تعالي من أهلي
 العلم ذلك مسترلة عند
 السلطان وعن قريبي من
 الزمان تكون وزيره فلا
 يليق بل أن تصبغ بالمثل
 هذا انشيت قال فتعرفت
 احتجاب منسبه حتى تمسح
 العرق من ثوبي وكان يوما
 باردا وكنت ألبس الثوب
 الحشرون فكانت المسرفي
 عبد السكرم سبيل التوبى
 فقول أحبب أم لا فقال المولى
 ولان وجبت عليك تحبته
 في صبح القلب
 * (وهذه من العالم السامع
 والناسخ الكامل المولى
 حسن بن عيسى السمسار
 السامع بنون طيب الله
 تعالي نوابه) *
 كان رحمه الله تعالي عالما
 فاحصا لا يحيا المفسر
 والمناجحين ومن بدأ
 للشايع التصوف فواعلى
 علماء الزعم ثم وصل الى
 خدمته المولى نصرود وصل
 بيده جميع العلوم أصابها
 وفرعها وتمامها وشربها
 ثم صار مندوبا لبعض
 المدارس ثم انتقل الى

ويحكى عنه أنه قال كان يتردد الى شخص يتعلم العروضة وهو بعيد الفهم فأقام مدة ولم يعلق على خاطره
 شيئا منه فقالت له يوما قطع هذا البيت اذا لم تستطع شيئا فدرعه * وجاوزه الى ما تستطيع
 فشرح معي في تقطيعه على قدر معرفته ثم من من ولم يعدي عالى * فحجبت من فطنته ما قصدته في البيت مع
 بعد فهمه * واخبار الخليل كثيرة وعنه أخذ سيمويه علوم الادب وسبأى ذكره في حرف العين المهملة
 ان شاء الله تعالي * ويقال ان أباه أحمد أول من سمى بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكر
 المرزبانى في كتاب المقيس نقل عن أحمد بن أبي خيثمة * وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة * وتوفي سنة
 سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش أربعمائة وسبعين سنة رحمه الله تعالي وقال ابن قانع في تاريخ
 المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزى في كتابه الذي سماه شذوذ العتود انه مات
 سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً ولكن نقله الواقدى ومات بالمصرية أعنى الخليل وكان سبب موته أن
 قال أريد أن أقرب نوما من الحساب فخصي به الجمار يقال السباع فلا يمكنه الظلها ودخل المسجد وهو يعامل
 شكره في ذلك فصدته سارية وهو غافل عنها ينكره فالتفت على ظهره فكانت سبب موته وقيل بل كان
 يقطع بحر من العروضة والفراهيدى ففتح الفاء والراء بعد الالف هاء مكسورة ثم ياعسا كاستنائة من
 تحت أو بعد هاء الهمزة هذه النسبة الى فراهيدى بل من الأزدي الفراهيدى واحمد هاء الهمزة وله
 الاسماء المذكورة فيقول ان الفراهيدى مع الفهم * والحمدى بفتح الهمزة المشاء المشاء من تحنها وسكون
 الحاء المهملة وفتح الميم بعدها الهمزة نسبة الى حمدوهو أيضا بل من الأزدي منسبه سلق كثير
 ويحكى أن الخليل كان يشد كثير هذا البيت وهو لا يخطئ
 واذا انقهرت الى الناس لم تحدد * ذنوا يكون كصالح الاعمال

* (ابو الخليل خسارويه بن أحمد بن طولون) *

وقد تقدم ذكر أبي وحده في حرف الهمزة وسأوفى أبو أحمد الجندى على قوايت مكانه فولى وهو ابن عشرين
 سنة وكانت ولايته في أيام المعتضد بالله وفي سنة ست وسبعين ومائتين ثمانين من أبي الساج
 دوداد بن يوسف من أرمينية واسمها في جيش عظيم وقصد مصر فأتته خسارويه في بعض أعمال دمشق
 وأمرهم الأقبليين واستأمن أكثر عسكره وسار خسارويه حتى بلغ الفرات ودخل أحرابه الرقة ثم عاد وقدمه ملك
 من الفرات الى بلاد النوبة فلما مات المعتضد انطلقا فبادرا اليه خسارويه بالهدايا والتهنئة فاقبه
 المعتضد على عله وسأل خسارويه أن يزوج ابنته فطار الندى واسمها أسماء للمكثى بالله من المعتضد بالله
 وهو اذ ذلك ولى العهد فقال المعتضد بالله أنا خير وجهها فزوجها في سنة احدى وعثمانين ومائتين ودخل بها في
 آخر هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وعثمانين والله أعلم وكان صداقها ألف ألف درهم وكانت موصوفة
 بشرط الجمال والعقل حتى أن المعتضد سأل ابنيها بالاناس في مجلس أفرد لها ما حضره سواها فأخذت منه
 الكأس فقام على فخذه فلبسها استعمل وضعت رأسه على وسادة وخرجت وحلست في ساحة القصر فاستيقظ
 ولم يجد لها فاستشاط غضبا ونادى بها فأجابته عن قرب فقال ألم أدخلك كراما لك ألم أدفع اليك ما يحجب
 دون ساوي حفلا يابى فتضعن رأسي على وسادة وتذهبين فقالت يا أمير المؤمنين ما جعلت قدرا ما أنعمت به علي
 ولكن فيما أدبني به أبي أن قال لا تنام مع الجاوس ولا تجلسي مع النيام ويقال ان المعتضد أراد بشكها
 اقتتار الناولونية وكذا كان فان أباه جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل كان لها ألف هاون ذهبيا بشرط
 عليه المعتضد أن يعمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وأراق أجنادها مائتي ألف دينار فأقام
 على ذلك الى أن قتله فلما به دمشق على فراشه ليلة الاحد ثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وعثمانين
 وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتلته أجمعون وحل تابوته الى مصر ودفن عند أبيه بسفح المقام رحمه الله

تعالي

تعالى وكان من أحسن الناس خلقا وكان وزيره أبا بكر محمد بن علي بن أحمد المارداني الآتي ذكره
 أن شاء الله تعالى ولما حلت قطر الندي ابنة خسارويه التي المعتضد خرجت معها العباسية بنت أحمد بن
 طولون مشيعة لها إلى آخر أعمال مصر من جهة الشام ونزلت هناك وضربت فساطيلها وبنت هناك قرية
 فسميت باسمها وقيل لها العباسية وهي العاصمة إلى الآن وبها جامع حسن وسوق قائم ذكر ذلك جماعة من
 أهل العلم * وماتت قطر الندي تسع خلون من رجب سنة سبع وخمسين ومائتين ودفنت داخل قصر
 الرضا في بغداد * وتوفي الأقرع بن أبي الساج في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومائتين برده وهو
 كرسى أعمال أذربيجان وقيل انه من أران * وتوفي أبوه أبو الساج وهو الذي ينسب اليه الاجناد الساجية
 بغداد في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين بجندی ساور من أعمال خراسان * وخارويه بضم الخاء
 الجيم وقع اليمر بعد ما ألف ثم راعف حوتو واو ثم باسمه كنيته ثمانية من تحتها ويعدها هاهنا كنية

* (تبر أبو الحسن الساج الصوفي) *

عمره ما هو بلا واغماهي خبير الساج ولم يكن التمجيد حرقه ما ذكره قال كنت عام سدت الله أن لا أكمل
 الرطب أبدا فغابتني نفسي فأخذت نصير رطل فلما أكلت واحدة أذارت لي نقر إلى وقال يا سيره ريت مني
 وكان له غلام اسمه خير فوقع على شقه وصورة فاجتمع الناس وقالوا هذا غلامك خير فبقيت متحيرة وعلمت
 أخذت وعرفت جناتي فأخذت وجهي إلى ما توتيه الذي كان ينسج فيه غلامه وقال لي يا عبد السوج عتير
 مني فبقيت معه أشهر أن نسج له فتمت ليلة إلى صلاة العشاء وتلفت في حجودي الهن لا أعوذ إلى ما تعلق
 فذهب الشبه عنى وحدثني صورتي التي كنت علمنا فأقبت وبيت على هذا الاسم وقال له الرجل لا أنت
 عبيدي ولا اسمك خير فبقي رطل لا أعبر ما سمعنا من به رجل مسلم وكان يقول لا تسب أشرف من نسب من
 نطق الله بيده ولم يعصمه ولا أعلم من علم الله الأسماء كلها فلم يتفعم في وقت حرمان القضاء عليه وكان قد
 استودب وكان إذا سمع قام ظهره ورجعت قوته وعمره مائة وعشرين وثمانين سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة
 ولما حضرته غشي عليه عند صلاة المغرب ثم أتاه وتلوا إلى ناحية من باب البيت وقال قبح ظالمك الله فأنما أنت
 عبيد ما موروا وأعبد ما سورت فحدثني أمي لما أمرت به ثم أمضت أنت لما أمرت به وعلمنا فتوضأ للصلاة
 وصل ركعتين وشهد ثم مات رحمه الله تعالى ورأه بعض أصحابه في النوم فقال ما فعل الله بك فقال لا تسألني
 عن هذا ولكن استرحمت من دنياكم المضرة

حرف الهمزة	حرف الألف	حرف الباء	حرف التاء	حرف الجيم	حرف الدال	حرف الذال	حرف الراء	حرف الزاي	حرف السين	حرف الشين	حرف الصاد	حرف الضاد	حرف الطاء	حرف الظاء	حرف العين	حرف الغين	حرف القاف	حرف الكاف	حرف الخاء	حرف المعجمة	حرف النون	حرف الهمزة
------------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-------------	-----------	------------

* (أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصماني الأمام المشهور المعروف بالظاهرى) *

كان زاهدا متقلا كثير الورع أخذ العلم عن اسحق بن راهويه وأبي ثور وغيرهما وكان من أكثر الناس
 تعصبا لإمام الشافعي رضي الله عنه وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل
 وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده أبو بكر محمد علي مذهب وسياق ذكره ان شاء الله تعالى
 وانتهت اليه رياسته العلم ببغداد وهو امام أصحاب الظاهر قال أبو عبد الله الحسامي صليت صلاة عبد الظاهر في
 جامع المدينة وقالت أدخل على داود بن علي فأهنيته فبنته وأدائين يديه طبق فيه أوراق هندية وحصار فيها
 نخاله وهو يأكل فيها أنه وعجبت من حاله ورأيت أن جميع ما في الدنيا ليس بشئ فخرجت من عنده وحدثت
 علي رجلا من يحيى الصنيع فقال له الجرجاني نخرج إلى حاسر الرأس حافي القدمين وقال لي ما عني القاضي
 قامت بهم قال ما هو قائمتي جوارك داود بن علي ومكانه من العلم ما تعلم وأنت كابر الصلاة والرغبة في الخير

أسدى المداوي من الأمان ثم
 مباره مطا السلطان محمد خان
 ثم جعل قاضيا بالعسكر
 المنصور ثم أعيد إلى أسدى
 المداوي من الأمان ثم جعل
 قاضيا على منطقة طرابلس
 وكان مرضي السيرة محمود
 الطر مشقة في قضاء من كان
 سليم الطبع قوي الإسلام
 مشهور عاشر زعوا وكان له خلق
 حسن كتب بخطه كثيرا
 كثير فروي أنه كتب
 السلطان محمد خان كاتب
 فصاح أبو سهرى وله
 مسير على التسميات
 الأربع وحسب على
 حاشية شرح المختصر السيد
 الشريف وتوفي رحمه الله
 تعالى سنة إحدى وسبعين
 وثمانمائة
 * (ومنهم العام العامل
 والمناضل الكامل المولى
 محمد بن علي بن الساج
 حسن)
 قرأ على علماء عصره ثم
 وصل إلى حدة المولى بكاه
 ثم صار مدرساً بحدود سنة
 قومه ثم صار مدرساً بحدود سنة
 مائة ثم صار قاضياً بحدود سنة
 كبرى ثم عدل الزبير
 حجوا إلى الشام عند السلطان
 محمد خان فاعطاه سند درجة
 والد السلطان مراد خان
 بدينية بروسه ثم جعل
 قاضيا بالمدية المار بوردية ثم
 اعطاه أسدى المداوي من
 الأمان ثم جعل قاضيا
 بدينية بحدود سنة ثم جعل
 السلطان محمد خان

السنة التي توفي هو فيها
 قاضيا بالعسكر المنصوري
 ولاية أنطاكول وهي سنة
 ست وعشرون ومائة
 وما جلس السلطان
 بارتيدخان على سرير
 السلطنة فترده في مكانه ثم
 بعده قاضيا بالعسكر
 المنصوري ولاية روم إلى
 وما زال قاضيا بالعسكر
 إلى أن مات في سنة إحدى
 عشرة وتسعمائة وسنة قد
 باو التسعين وكان رجلا
 طويلا عظيم اللحية طليق
 الوجه متواضعا متعبا
 للمشاغبات والفقر ما كان
 يجرى في العلوم وكان حبا
 للعلم والعلماء وكان عارفا
 بالعلوم العقلية والشريعة
 جامعاً للأصول والفروع
 كتب حاشية على تفسير
 سورة الانعام للسلامة
 البغدادي وكتب أيضا
 حاشية على المقدمات
 الأربعة في التوضيح وكتب
 حاشية للمعاني العلامات
 اللواتي والفاضل مير صدر
 الدين وصنف كتابي
 التصريف وبعده ميزان
 التصريف وكتب أيضا
 بأسر السلطان كياغيا
 في اللغة جمع فيسبغ غرائب
 اللغات لكن لم يساعده
 غيره إلى الاتمام فسبق
 ناقصا ونهى بيت التعليل
 والمدرسه ومسجد ايلدة
 قسطنطينية وجامعا بقرية
 ارادلو وقبره في دار التعليم
 روح الله تعالى روحه يور

تفضل عنه وحديثه بما رأيت فقال داود شمس الخلق وجهت اليه البارحة بألف درهم ليستعين بهما فرددهما
 علي وقال للغلام قل له بأبي عين رأيتني وما الذي بلغك من حاجتي وخاتمي حتى بعثتني بهذا فجمعت وقلت له
 هات الدراهم فاني أحياها اليه فدفعها الي وقال للغلام اتني بكيس آخر فوزن ألفا أخرى وقال تلك لنا وهذا
 لعناية القاضي فأخذت له الألفين وجئت اليه ففترعت الباب ودخلت وجلست ساعة ثم أخرجت الدراهم
 وجعلتها بين يديه فقال هذا جزاء من اتتلك على سره أنا بأمانة العلم أدخلتلك الى ارجع فلا حاجتي فيهما
 قال الحمد لله فرسعت وقد صغرت الدنيا في عيني وأخبرت الجرباني فقال اني قد أخرجت هذه الدراهم لله
 تعالى فلا ترجع في مالي فليتول القاضي اخراجها في أهل البر والعفاف * قيل انه كان يحضر مجلسه كل
 يوم أربع مائة صاحب طيلسان أخذوا قال داود حضر مجلسي يوما أبو يعقوب الشربطي وكان من أهل
 البصرة وعليه خرقان فتصدر لنفسه من غير أن يرفعه أحد وجلس الى جانبه وقال في سل يا فتى عماد الله
 فكأنني غضبت منه فقلت له مستهزئا أسألك عن الخيامة فبرك أبو يعقوب ثم روى طريق أقطار الحاجم
 والمجموع ومن أرسله ومن أسنده زمن وفقر من ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طريق احتجابه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه الخيام أحم ولو كان حواما لم يعطه ثم روى طريق أن النبي صلى الله عليه
 وسلم احتجيم بقرن وذكري أحاديث صحيحة في الخيامة ثم ذكر الاحاديث المتوسعة مثل ما سررت علامن الملايكة
 ومثل شفاعة أمي في ثلاث وما أشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تتخضموا يوم كذا
 ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه أهل الطب من الخيامة في كل زمان وما ذكره فيها ثم ختم كلامه بأن
 قال وأول ما سألته الخيامة من أصهبان فقلت له والله لا تحقرت بعدك أسدا أيدا وكان داود من عقلاء الناس
 قال أبو العباس تعاب في حقك كان عقل داود أكثر من علمه * وكان يقول خبير الكلام ما دخل الاذن بغير
 اذن * وكان مولده بالكوفة سنة ثمانين ومائتين وقيل سنة إحدى وقيل سنة ثمانين ونسأ بغداد وتوفي بها
 سنة تسعين ومائتين في ذي القعدة وقيل في شهر ربه شان ودفن بالشو نيز بقول في منزله وقال ولده أبو بكر
 محمد رأيت أبي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفرت لي وسامحتني فقلت غفرت لك ففهم سامحتك فقال يا فتى
 الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسبح وجه الله تعالى وأصله من أصهبان وقد تقدم الكلام على أصهبان
 والشو نيزه فيما مر من التراجم فلا حاجة الى الاعادة والله أعلم

*(أبو سليمان داود الملقب الملك الهمير الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب رحمه الله تعالى)*

كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ النهرات وكان يحب العلماء وأهل الفضل ويقصدونه من البلاد ولما
 ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من أولاده فكتب اليه القاضي الفاضل
 رسالة يبشره بولادته من جانبها وهذا الولود المبارك هو الموفى لاثني عشر ولد لاثني عشر نجما متقدرا فقد
 زاده الله تعالى في اسمه عن أنجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولى يقظة ورأي يوسف تلك الانجم حلما
 وراهم يوسف ساجدين له ورأينا الخلق لهم مجودا وهو تعالى قادر أن يزيد في جدود المولى الى أن يراهم
 آباء وجدودا وقد أم القاضي الفاضل في آخر هذا الكلام بقول المجترى في مدح الخليفة المتوكل وقد ولد له
 المعتز من قصيدة وبقية حتى تستضيء برأيه * وتروى الكهول الشيب من أولاده
 وحكى عنه جماعة أنه كان يقول من أراد أن يبصر صلاح الدين فليصرفي فأنا أشبهه وأولاده * وكانت
 ولادته لسبع بقين من ذي الحجة وقبل القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك الظاهر الاتي
 ذكره في حرف الفين المحجمة ان شاء الله تعالى * وتوفي بالبيرة في ليلة التاسع من صفر سنة ثمانين وثلاثين
 وست مائة وكنيت بعلب وقد وصل نعيه اليها فوجه الملك العزيز ابن الملك الظاهر أخيه الى القلعة المذكورة

وما مكها

ملكها وجه الله تعالى والبيرة بكسر الباء الواحدة وسكون اليا عا لثلاثة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء
ما كنة وهي قلعة بقرب عيساط من نغور الروم على الشرات من جانب الجزيرة النراتية ويساط في
شام بين قلعة الروم وملاية والشرات فصل بين الجهتين والله أعلم

* (داود بن نصير أبو سليمان الطائي الكوفي) *

شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه ثم اختار العزلة والانفراد والخلوة فلبس العباداة وكان يختلف إلى أبي حنيفة
رضي الله عنه حتى تقدم في الكلام فأخذ فصاحة غدت في سبب الناس فقال أبا ياسم بن طال الساسك وطالت
يدك فأختلف بعد ذلك منتلا يسأل ولا يجيب فلما علم أنه قد تبصر عرف كتبه في الشرات وتغلي العباداة وكان
لداود ثلثمائة درهم فعاش بها عشرين سنة ثم غلبها على نفسه وورث من أمه دارا فكان ينتقل في بيوت الناس
كلما يهرب بيت من الدار ينتقل إلى غيره ولم يعمر حتى أتته على عام بيوت الدار وقدم محمد بن خليفة الكوفي
فقال أحتاج إلى مؤدب يؤدب أولادي يحفظ كتاب الله تعالى ويعلم سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه
والشعر فأقبل له ما يجمع هذه الاداء العاني فسير اليه مائة عشرة ألف درهم وقال استعن به على
دهرك فردد هاتوا جبالا مبيدتين مع علي كمين وقال لهما ما قبل البدرين فأتمسوا من فضيلته فأتى
أن يتيهما فقالا لا في قيو لهما عتق رقابنا من ارق فقال لهما ما في ردهما عتق رقبتين من النار ودهما الي
وقولا له ان ردهما على من أخذهما منه أول من أن يطيني اياهما وكان سائطه قد تسد فقبل له لو أمرت
به فقال كانوا يكرهون فضول النظر فقبل انه صام أربعين سنة ما علم به أهله وكان خوارا يحمل عداء معه
ويصدق به في النار فيرجع إلى أهله فيطرحه على النار فيعلمون أنه صائم وقال له رجل الأنسرح طيبتك
قال اني عنهما مشغول قال أبو الربيع الاعرج دخلت على داود الملك بيته فقرأت في كسرات بايسة
فعلقت فتمت إلى دن قيه له ما فقلت برجل انا لولا اتخذت خبر هذا لكان في الماء فقال اذا كنت لا أشرب
الباردا ولا آكل الا طيبا ولا ألبس الا لينا فأبقيت لا تخوف قال قلت أوصني قال صم عن الدنيا واجعل
اقطارك فيها الموت وقر من الناس فرارك من السبع وصاحب أهل القبر ان صحبت قائمهم أشرف مؤنة
وأحسن معرفة ولا تدع الجماعة حسبتك هذا ان علمت به * وقدم هرون الرشيد الكوفة فكتب قوماس
القراء وأمر الكل واحد منهم بالتي درهم وكتب داود الطائي من جلتم فدعا بائعه فقبل له ان داود لم يعلم
فقال أرسلوها اليه فقال ابن السمك وحسان بن أبي حنيفة حين ذهب اليه وقال ابن السمك لحسان في
الطريق انقراها بين يديه فان لا عين سفاها رجل ليس عسده شي بأمره بالتي درهم بردها لما دخل عليه
نقراها بين يديه فقال لهما ما يفعل هذا يا بصيحات وأني أن يقبلها وقالت مولا لداود قد فعلوا طيبتك
دعها تأكله فقال وددت فما بحت درهم ما رأيت فقلت فقال لهما ما فعل أيتام فلان قالت على حالهم قال ذهبي حين
اليهم فقلت أنت لم تأكل ادما منذ كذا وكذا فقال ان هذا اذا أكله صار إلى العرش واذا أكلته صار إلى
الحش فقال له يا سيدي أمانت شهي الطير قال بادية بين موضع الخبز وشرب الفيت فقرأت تحسبن آية قال
بجواب بن دثار لو كان داود في الام الماضية لقص الله تعالى شيامن خبره توفي داود سنة ستين أو ثمان
وستين ومائة

* (أبو الاعرج ديس بن سيف الدبرية أبي الحسن صدوق بن منصور بن ديس بن علي بن
منيد الاسدي الناشرى الملقب نور الدابة) *

ملك العربي صاحب الحلة الزبدي كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر ويمكن في شدة الامام
المستترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياتي ذكره وأجداده في حرف

خبر

* (ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل علاء
الدين علي بن محمد
التوسنجي روح الله
رويه) *

كان أبو محمد من خدام
الامير الفخريك ملك ماوراء
النهر وكان هو حافظ
البيزاري وهو معني
القوشنجي في لغتهم قرأ
المولى المذكور على علماء
سمرقند وقرأ على المولى
الفاضل قاضي زاده الرومي
وقرأ عليه العلوم الرياضية
وقرأها أيضا على الامير الفخ
ري وكان الامير المذكور
مات إلى العلوم الرياضية ثم
ذهب المولى المذكور
مختفيا إلى بلاد كرمات فقرأ
هناك على علماءها وسرد
هناك شرحه للخبز يدوناب
عن الفخريك سنين كثيرة فلم
يذكر خبره ثم انه عاد إلى
سمرقند ووصل إلى خدمة
الامير المذكور واعتذر
عن غيبته لتجسس العلم
فقبل عذره وقال بأى شئ
أوبان هدية بحت إلى قال
برسالة حالت فيها اشكال
الخبز وهو انكال تخبرني
حله الاقدمون قال الامير
انقربك هباتهم انظر في
أي موضع أخطأت فأني
بالرسالة فقرأها فاعلم على
قدميه فاجب بها الفخريك
ثم ان الامير الفخريك يحيى
موضع رصد سمرقند
وصرف فيه ما لا يحصى

وتولاه أولاد عيسات الدين
 بحيث يد من مهرة هذا العلم
 فتوفاه الله تعالى في أوائل
 الأمر ثم تولاه المولى قاضي
 زاده الرومي فتوفاه الله
 تعالى قبل تمامه وأكمله
 المولى علي القسري
 فكاتبوا ما حصل لهم من
 الرصد وهو المشهور بالترج
 الجدي لا الخليل وهو أحسن
 النسخات وأقربها من
 النسخة ثم لما توفي الأمير
 الخليل وتسلطن بعض
 أولاده ولم يعرف قدر المولى
 المذكور ونفرت قلبه عنه
 فاستأذن للرجوع ولما جاء إلى
 تبريز والأمير هناك في ذلك
 الزمان السلطان حسن
 الطويل فأكرم المولى
 المذكور كما عظميا
 وأرسله بطريق الرسالة
 إلى السلطان محمد بن
 ليصالح بينهما ولما أتى إلى
 السلطان محمد بن
 أكرمه كما عظميا فوق
 ما أكرمه السلطان حسن
 وسأله أن يسكن في قصر
 حياته فأجاب في ذلك
 وعهد أن يأتي إليه بعد
 تمام أمر الرسالة فلما أدى
 الرسالة أرسل السلطان
 محمد بن إليه من خدماه
 فقدموه في الطريق
 وصرفوا ما مره إليه في كل
 عشرة حلقة ألف درهم فأتى
 مدينة قسطنطينية بالحجعة
 الوفرة والنعم المتكاثرة
 وحين قدم إليه أهدى إلى
 السلطان محمد بن عثمان

الصادق شاع الله تعالى وديس المند كور هو الذي عناه الخري صاحب المقامات في المقامة التاسعة
 والثلاثين بقوله أو الاسدي ديس لانه كان معاصره كانه في حرف القاف ان شاء الله تعالى في
 التقريب اليه كره في مقاماته وللحالة قدره أيضا وله نظم حسن وروايت العماد الكاتب في الخبر يدعوا
 المستوفى في تاريخ اربيل وغيرهما قد نسجوا اليه الايام الاممية التي من جللتها
 أسلم صاحب سليمانكم * الى هوى أسيره القتل
 وروايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في خمس من أهل الجزيرة قد ذكرها ابن رشيق القيرواني وقد ذكرها
 في ترجمته في حرف الخاء والقاهر أن ابن رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيرة أنه الشها في سنة ثمانين
 وخمس مائة وفي هذا التاريخ كان ديس شابا بعد أن يصل شعره في ذلك السن إلى الأندلس وينسب إلى مائل
 ابن رشيق مع معرفته ابن بسام بأشعار أهل المغرب وذكر ابن المستوفى في تاريخه أن بدران أخذ ديس كتب
 إلى أخيه المذكور وهو نازح عنه الأقل لمنصور وقل لسبب * وقيل لديس أسنى لغرب
 هنيئا كماء الفرات وطيبه * اذا لم يكن في القسرات نصيب
 فكاتب اليه ديس الأقل لبدران الذي حن نازعا * الى أرضه والحرايس بحب
 تمتع بأيام السرور قائما * عذار الاماني بالهموم يشيب
 والله في تلك الحوادث حكمت * وللارض من كأس الكرام نصيب
 وذكر غيره ابن المستوفى أن بدران بن صدق المذكور لقبه ناج الملوك ولما قتل أبوه تغرب عن بغداد ودخل
 الشام فأقام بها سنة ثم توجه إلى مصر ومات بها في سنة ثمانين وخمس مائة وكان يقول الشعر وذكره العماد
 الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة وكان ديس في خدمة السلطان سعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي
 وهم نازحون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله بسند كره في ترجمة سعود
 المذكور ان شاء الله تعالى فهاجموا اخوته أعني المسترشد بالله وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال
 ابن المستوفى الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمس مائة وخمسة أن تنسب القضية اليه
 وأراد أن تنسب إلى ديس المذكور فتركه إلى أن جاء إلى الخدمة وجلس على باب خدمته السلطان فسير بعض
 عمال كره فجاه من ورائه وضرب رأسه بالسيف فأبانه وأظهره لثمان بعد ذلك أنه انما فعل هذا انتقاما منه
 بما فعل في حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر رحمة الله تعالى وذكر الأصبهاني في تاريخه أنه قتل في
 رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة على باب تحوي وكان قد أحس بتغيير رأي السلطان فيه منذ قتل
 المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تنيطه وذكر ابن الأزرقي في تاريخه أن قتله كان على باب
 تبريز وأنه لما قتل حمل إلى مارد بن الزوجة كهار خاتون فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغازي صاحب
 مارد بن والده كهار خاتون المذكور ثم تزوج السلطان المذكور ابنة ديس المذكور وأسما شرف خاتون
 ابن محمد الدولة بن نصر الدولة محمد بن جهر وأما شرف خاتون المذكور فزوجة بنت الوزير نظام الملك وسيأتي
 ذكر ذلك في ترجمة نصر الدولة بن جهر ان شاء الله تعالى * والناشري يفتح النون بعد الالف شين مجتمعة
 مكسورة وبعدها راء ثم ياء هذه النسبة إلى ناشر بن نصر بعلم من أسد بن خزيمة

* (ابو علي دعبل بن علي بن رز بن سليمان الخزازي الشاعر المشهور) *

وذكر صاحب الاماني انه دعبل بن علي بن رز بن سليمان بن تميم بن نم شمل وقيل تميم بن خراس بن خالد
 ابن دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أنص بن حارثة بن عمرو بن عامر بن بشار بن يحيى بن زهير بن
 وقال الخطيب البغدادي في تاريخه هو دعبل بن علي بن رز بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء
 الخزازي أصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا وأقام ببغداد وقيل ان دعبل لقب واسمه الحسن وقيل
 عبد

عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته أبو جعفر و يقال انه كان أظفر وشاوي ففناه سلعة كان شاعرا مجيدا الا انه كان يذى اللسان مولعا بالهجو والخط من أقدار الناس وهما الخلقاء فمن دوتهم وطال عمره فكان يقول في خمسون سنة أحمل خشيتي على كفتي أدور على من يصلني علمي انما أجدم من يفعل ذلك ولما عمل في ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره الايات التي أثنى بها في ترجمته اولها

نعر ابن شكاة بالعراق وأهلها * فهنا اليه كل أطلس ماشق

دخل ابراهيم على المأمون فشكا اليه حاله وقال يا أمير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك على وأهلك الرأفة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال المأمون وما قال لعل قوله نعر ابن شكاة بالعراق وأشد الايات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو أقبح من هذا فقال المأمون لك أسوة في فقد هجاني واحتمته وقال في

أيسومي المأمون خطبة جاهل * أو ما زأى بالاسم رأس محمد

أنى من القسوم الذين سيوفهم * قتلت أهلك وشرفك بقصد

سأدوا بذكرك بعد طول خسوله * واستنقذوك من الخسيس الأوهد

فقال ابراهيم زادك الله حلياً يا أمير المؤمنين وعلمنا بما ينطق أحدنا الا من فضل تملك ولا يعلم الا اتباع الخملك وأشار دعبل في هذه الايات الى قضية طاهر بن الحسين الخزازي الا في ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين محمد بن الرشيد وذلك واد المأمون الخلافة والقضية مشهورة ودعبل خزازي فهو منهم وكان المأمون اذا أنشد هذه الايات يقول فيج الله دعبل أوفقه كيف يتولى عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورشعت ثديها لوريت في مهدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كبير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق أن ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان أو فارس وهي حوران ولاما يابها الفضل ابن سهل الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقصد دعبل لما يعلمه من الصبي التي يهيمه انتم يلتفت مسلم اليه

فشارقه وعمل غشيت الهوى حتى ذاعت أسوله * بناو ابتدأت الرصل حتى تطلعا

وانزلت ما بين الجسور الخ والحشا * فنجسيرة وذطلما قد تنعنا

فلا تفسداني ليس في قبضت مقلع * تغرقت حتى لم أجسدك من قعا

فهسك بيني اسأركت ذق طاعتها * وصبرت قلبي بعد هات تشجعا

ومن شعراء في الغزل

لا تعجبني ياسلم من رجل * ضحكنا المشيب برأسه قبلكي * باليت شعري كيف نومك

يا صاحبي اذا ذنت سفكا * لا تأخذ ابلا مقي أحدا * قايي وطرفي في ذي اشركا

ومن شعراء في مدح الخليل بن عبد الله بن مالك الخزازي أمير عصر

زمني بمطالب مستتبت زماما * ما كنت الاروضة وحناننا * كل الندى الاندك تكلف

لم أرض غيرك كائنا من كانا * أصحنتني بالبربل أقصدتني * وتركتني أنسخط الاحسانا

ومن كلامه من فضل الشعر انه لم يكذب أحد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له أحسنت والله فلا يشهد له شهادة قزو والامعها من بالله تعالى وقال دعبل كما لو ما عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديدا الخيل فاطلنا الحديت واضماره الجوع الى أن دعا بغداد فأتى بقصعة فيها ديك عاس هرم لا تغرقه سكين ولا يثرفيه ضر من فأنخذ كسرة خبز ففاض بها في مرقته وقاب جميع ما في القصعة ففقد الرأس فبق مطار ساعة ثم فرغ رأسه وقال للباخ أمين الرأس فقال رميت به قال ولم قال طنته أنك لا تأكله فقال اجس ما طنتت ويحان والله اني لامقت من يرمى رجله فكيف من يرمى رأسه والرأس رئيس وفيه الخواس الاربع ومنه يصح ولولا صوتته لما فضل وفيه صفة الذي يتسبرك

ملا فانه رساله في علم الحساب وسميها الحمدية وهي رساله اعلم فلما يوجد أنفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد بن سلطان ذهب الى بخارى السلطان حسن الطويل أخذ المولى المذكور معه وصنف في أثناء السفر رساله لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد بن سلطان وسميها الرساله الفتحية لصدقتها ففتح عراق العجم ولما رجع السلطان محمد بن سلطان الى مدينة قسطنطينية أعياه مدرسة اياصوفيه وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل من أولاده وتوابعه مئتي مائة بروي انه لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه مائتي مائة ولسا قدم الى قسطنطينية اول قدمه استقبله علماء المدينة وكان المولى شورا به زاده اذذاك فاضيا به الفار كبروا في السفينة ذكر المسولى على القوي يحيى ما شاهد في بحر هرم من الجزر والمد فبين المولى شورا به زاده سبب الجزر والمد ثم ان المولى على القوي يحيى ذكر ما حدثه السيد الشريف مع العلامة القفازاني عند الامير قيسو رخان ورجح جانب العلامة القفازاني قال المولى شورا به زاده وانى كنت أظن الامر كذلك الا ان حقت الحجت المذكور فظهر ان الحق في جانب

السيد الشريف فمكتبت
عند ذلك في حاشية كتابي
فأمر لبعض خدامي باحضار
ذلك الكتاب عند خروجه
من السفينة فطالع المولى
على القوس حتى تلك الحاشية
فاستحسنها فقال المولى
الذكور السلطان محمد خان
قال له السلطان كيف
شاهدت شواحيه زاده قال
لانظيره في العجم والروم
قال السلطان محمد خان لا
تظن به في العرب ايضا يقال
ان المولى على الطوسي لما
ذهب الى بلاد العجم لقي
هناك المولى على القوس حتى
وقال له اني تذهب قال
الى بلاد الروم قال تاملت
بالتدراة مع الكونج يقال
له شواحيه زاده فان معلوم
الرجل عنده كالجھول
فعمل المولى على القوس حتى
توصيت وزوج بنته من ابن
المولى شواحيه زاده وزوج
ايضا المولى شواحيه زاده
بنته من ابن بنت المولى على
القوس حتى وهو المولى قلب
الدين وله من التسابيف
سرح الخمر ياد وهو سرح
تذليل لطيف في غاية البلاغة
الخص فيه فوائد الاتيين
أحسن تلخيص وأضاف
الهاراوند وهي تسليح
شكره مع نعر برسهل واضع
وله الرسائل المذكورتان
الحمدية والتحصية وله
ساحسية على انازل سرح
الكشاف العلامة
التقاراني وكان متفرد
الزواج في الصرف سمعت

به وفيه عيناه اللتان يضرب بهما المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه يجب لوجع السكاكين ولم يرعاهم فضا
أهش من عظم رأسه أو ما علمت أنه تحسب من طرف الجناح وسن الساق ومن العنق فان كان قد باع من ثبات
أبلا لانا كله فانظر أين هو قال والله لا أدري أين هو رويت به قال لكني أدري أين هو رويت به في بطن سلم
فإنه حسبك * ودعبل ابن عم أبي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب بأب الشيص الخزازي انما هو المشهور
وكان أبو الشيص من مداح الرشيد ولما مات رنا و مدح ولده الامين * وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان
وأربعين ومائة * وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكورأهو اوزج
الله تعالى * وجد رزين مولى عبد الله بن خلف الخزازي والده طاعة الخلدات وكان عبد الله المذكور كاتب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وتولى طاعة حبيبات قيات ارجه الله تعالى * ولما
دعبل وكان صديق الجعري وكان أبو تمام الطائي قدمنا قبله كجاعة تم رناهما الجعري بايات منها
قد زاد في كافي وأوقد لوعتي * منوى حبيب يوم مات ودعبل * أخو لى لازل السماء تخيل
تغشا كما بساء من سبيل * حدث على الأهو اوز بعد دونه * مسرى النعي ورمع بالموصل
ودعبل بكسر الهمزة وسكون العين المهماتين وكسر الهمزة بعد هاء لام وهو اسم الناقبة الشاريف وكان
يقول سررت يوم ما برجل قد أصابه الصرع فدفن من منبه ودفنت في اذنه باعلى صوتي دعبل فتقام عشي كانه لم
يصبه شي

(* دعبل بن احمد بن دعبل بن عبد الرحمن السجستاني *)

من ذرى اليسار وله صدقات وأوقات جليلة * حدثت بهم قال حضرت يوم جمعة السجستان الجامع عديت
المنصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف فحسن الوفاظ ظاهر الخشوع عدا ثم الصلاة لم يزل يتنفل بعد دخل
السجستان الى أن قرب قيام الامام ثم جلس وأقمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر على ذلك من أمره
وأعجبته من حاله وطاقته فعلمه فالتفت اليه فقلت أنت من أهل الجبل ما رأيت أعجب من أمرك أطلعت النافله
وأحسنتها وتركت الفريضة فبعضت عنها فقال اني عذرا سمعني من الصلاة قلت وما هو قال على دين الحنفيين
بسببه في منزلي ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحب الدين من خوفه أحدثت
في يميني فاسألك بالله الاستر على وكنت أمسى فقلت ومن الذي دعه على من أجد وكان الى
جانبه صاحب الدلع وهو لا يعرفه فسمع قوله ومضى في وقتي فدعبل كره القصة فسال له دعه امض الى
الرجل وادخله الحمام واخرج عليه ثوبا عس من ثيابي واجاسه ثم أخرج حسابه فنظر فاستأذنه على الرجلى
خمسة آلاف درهم فقال له انظر لا يكون فيه غلط أو الشئ فتدبره قال لا يضرب دعه على حسابه وأثبت على
تتم الصلاة الرفاء ثم وزن خمسة آلاف درهم وقال له قد حالنا في ما بيننا وأسالك أن تقبل هذه الخمسة آلاف
درهم وتعملنا في حل من الروعة التي منعك الصلاة أو كما قال * توفي دعه سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
رحم الله تعالى

(* أبو بكر دلف بن محمد در قبل جعفر بن تومس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف
بالشيل الصالح المتهور انخراساني الاصل البغدادي المولد والنشأ *)

كان جميل القدره المستكى المذهب وحب الشيخ أبان القاسم الجليد ومن في عصره من الصالحا عرض الله عنهم
وكان في سبب أمره والى ديناوند فلما تاب في مجلس خيرا التماح مشى اليها وقال لاهها كنت والى بلادكم
فاجعلوني في سبل وجهه دانه في أول أمره فوق الحدو يقال انه اكتمل بكرا وكذا من الملح ليعتاد الشهر
ولا يأخذ منه نوم وكان يسأل في تعظيم الشرح المظهر وكان اذا دخل شهر رمضان المباركة جسد في الطاعات
ويقول هذا شهر عظيم مني فانا أولى به فاعلم هو كان في آخر عمره ميتا كثيرا

وكم من موضع لومت فيه * لكنته كالكاف في العشرة

ودخل يوما على شيخنا الجليل خوق بن يديه وضيق يديه وانشد

عودوني الوصال والوصل عذب * وزموني بالشد والصدح عجب * زعوا من أزمعوا أن ذنبي
 فرط حبي لهم وما ذاك ذنب * لا حرق الخضوع عند التلاق * ما حرام من حبب الإيجب
 بياض الجنيح وتميت أن أرا * لئلا فلما رأيتكما غلبت دهشة السرو * فلم أملك البكا
 محكي الخطيب في تاريخه قال أبو الحسن التميمي دخلت على أبي بكر في داره يوما وهو مع زوجته ويقول
 على بعدك لا يصب * ومن عادة القرب ولا تتوى على شجر * لأن من تبع الحب
 فان لم ترك العين * تتدبيرك القلب

ذكر الخواص أيضا في ترجمة أبي سعيد اسمعيل بن علي الواثق ما مشاهه وأنشدنا أبو سعيد قال أنشدنا ظاهر
 لشمسي قال أنشدني الشبلي لنفسه

مضت التبييت والخبير فأنرى * دعمان في الإيقان برحمان

ما استثنى الحادثات رماني * بوجد عيني وليس لي قلبان

وقال الشبلي أيضا رأيت يوم الجمعة وعانده جامع الرضا قائما بيبان وهو يقول أنا مجنون لله أنا
 مجنون لله ذنبت له لم لا تدخل الجامع وتمازري وتصل فأنشد

يقولون زربا واقض واجب حقنا * وقد أسقطت حالي حقوقهم عني

إذا أبصر رأيك ولم يأنفوا بها * ولم يأنفوا مني أنا أنف لهم مني

وكانت وفاته يوم الجمعة الثامن من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثلاثة مائة تبعه عدد من في مشيخة الخيزران
 وعمره سبع وثمانون سنة وحجها لله تعالى يقال أنه مات سنة ستين وثلاثين والأول أصح ويقال أن مولده
 بسر من رأى وأنه سبى بكسر الشين وسكون الباء الوحدة وبعدها لام ثم إلى شبة وهي قرية من قرى
 أسروسنة بضم الههمزة وسكون السين الههمزة وتضم الراء وسكون الواو فتح الشين المعجمة وفتح النون
 وبعدها عاء ساكنا وهي بلدة غنميكي رادهم قسطنطين بلاد ما وراء النهر * وبقاوا بضم الدال المهمل
 وسكون النون وفتح الباء الوحدة وبعدها اللام والواو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها الهمزة وهي ناحية
 من نويسر متاق الرز في الجبال وبعثهم يقول دما ودم الإرقل أصح

حرف الذال
 ذال ذال ذال
 ذال ذال ذال

*(أبو المطاع ذو القرنين بن أبي المنذر حمدان بن ناصر الدولة ابن حمد الجلسن

ابن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب وجميلة الدولة)

وقد تقدم ذكر حجة ناصر الدولة في حروف الحناء ورفعت هناك في نسبها فاقني عن أمهاته كان أبو المطاع
 المذكور شاهرا طرا في أحسن السبل جميل المقاصد ومن شعره قوله

أني لأحسد لافي أسطر الحذف * إذا رأيت اعتنائك اللام للائف

وما أظنهما طال اعتناقهما * إلا ما بقي من شدة الشخف

أعدى الذي زرته بالسيف مشتملا * ولحن عنيته أضي من مشاريبه

فما سلعت تجادي في العناق له * حتى ليست بجناد من ذوائبه

فكان أسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب أشقا أنا صاحبه

وأورداه الثمالي في اليتيم القاليان التي تقدم ذكرها في ترجمة الشر يقف أبي القاسم أحمد بن طباطبا

أله من تمامه في رواه رسالة في
 سباحة الجسد حتى نسيها
 فكان السيد الشر يف في
 المباح المذكور في
 حواشي على شرح المطالع
 وقد جمع عشرين متنا في
 جملة واحدة كل متن من
 علم وسماه محبوب الخصال
 وكان بعض الممانه بحمله
 ولا يفارقه أبدا وكان يفار
 فيه كل وقت يقال أنه
 حقا كل ما فيه من العلوم
 توفى بدمية فسطاطية
 ودفن بعوار أبي أيوب
 الانصاري عليه راحة
 الباري

* (ومنهم العالم العامل
 والقاضي الكامل المولى
 علاء الله الدين الشيخ علي
 ابن محمد الدين حمدان
 مسعود بن محمد بن حمدان
 عبر الشافعي رضي الله
 الهروي الرازي العمري
 البكري الشهير بالمول
 ...)

أما لقب بذلك لاستقله
 بالتحصيف في حادثة سنة
 والكشاف في لغات العجم
 للتصغير وهو رجة الله من
 أولاد الامام ناصر الدين
 الرازي قدس الله روحه
 وأقر في الجنة فتوحه ورفع
 نسبة اليه في بعض تصانيفه
 وقال كان الامام الرازي
 وجاهته ولدا ما شهد وكان
 الامام بحجة كثيرا أكثر
 تصانيفه صنف لأجله وقد
 ذكر اسمها في بعضها وان
 محمد في عتق وان شيا به ورايه

له ولد بعد وفاته وهو
 أيضا شجرا وبلغ رتبة أبيه
 في العلم ثم مات وشاع ولدنا
 اسمه محمود وبلغ هو أيضا
 رتبة الكمال ثم هزم على
 سفر الجبار وخرج من هراة
 ولما وصل الي بسطام
 أكرسه أهلها المحبتهم
 العلماء من أولاد نفسر
 الدين الرازي فأقام هناك
 نحو ست وأربعة وخلاف ولما
 أصبح معهود دوسي هو أيضا
 في تحصیل العلم لكن لم
 يبلغ رتبة آيات ووقع رتبة
 الوعظ لانه لم يجر طمسه
 وخلاف ولد اسمه شجرا أيضا
 وحصل هو من العلوم
 ما يقتدى به أهل تلك
 البلاد ثم خاف ولد اسمه
 محمد الدين ثم صدر صار هو
 أيضا مقتدى الناس في
 العلم وهو والدي وشاه روي
 فر يد قرينة من بسطام
 و بسطام بسطام من بلاد
 خراسان وينسب الي عمر
 ابن الخطيب وروي في تفسير
 التصديق رضي الله تعالى
 عنهم سالان الامام الرازي
 كان يصرح في حديثه
 بأنه من أولاد عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وذكروا
 أهل التاريخ الله من أولاد
 أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه وولد المولى مصطفى
 في سنة ثلاث وعشائة
 وسائر مع أخيه في هراة
 لتحصیل العلوم في سنة ثمان
 عشرة وعشائة ووصفت
 شرح الارشاد في سنة ثلاث

العلوي التي أولها قالت لطيف خيال زارني ومضى * بالله صغفه ولا تنقص ولا تزد
 وذ كرا أيضا في ترجمة أبي المصنف هذا أن قاله والله أعلم لايمهاهي ومن شعر أبي الطاع
 لما التقينا معا ذالليل بسسترا * من جخصه ظلم في طيهاتم * يتنا أعف مبيت بانه بشمر
 ولا مراقب الا العارف والكرم * فلا مشي من وثي عند العدو بنا * ولا سعت بالذي يسعي بنا قدم
 وله أيضا تقول لما رأتني * نضوا كمثل الخلال هذا اللقاء سنام * وأنت لطيف خيال
 نقلت كلا ولكن * اساء بينك مالي فليس تعرف مني * حقيقة من معالي
 وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نبانة الشاعر المشهور في أبيه مدائح جمة * وثوق أبو الطاع في صفر سنة
 ثمان وعشرين وأربعمائة وكان قد وصل اليه بصرف أيام الناهر بن الحاكم العبيدي صاحبها فقلده
 ولاية الاسكندرية وأعمالها في رجب سنة ثمان مائة وأربعمائة وأقام بها سنة ثم رجع الي دمشق
 هكذا ذكره المصنف في تاريخه

حرف الراء

(ام الخير رابعة بنت اسمعيل العدو به البصرة مولاة آل عتيك الصالح المشهورة)

كانت من اصحاب عصرها وأخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذ كرا أبو القاسم القشيري في الرسالة
 انها كانت تقول في مناجاتها لله تعرق النار قايما بحسبك فتهتفج بامرته هاتف ما كذا فعل هذا فلا تقاني
 بنا عن السوء وقال يوما عندها سفيان التوروي وامرته فقالت لا تكذب بل قل واقلة حراء ولو كنت شجرونا
 لم يتيال لك ان تتنفس وقال بعضهم كنت اذ هو لربنا العدو به فقرأتها في المنام تقول هدايك تاتينا على
 اطمينان من نور نعيم ينادي من نور وكانت تقول ما ناهرس أعمالا فلا أعسده شيئا من وصاياها كذا
 سبنا نكح كاتسكة ون سياتك وأورد لها الشيخ شهاب الدين السهري في كتاب عوارف المعارف
 اني سمعتك في الفوائد حديثي * وأجعت جسمي من أرواد حياي
 فأجسم مني للجاس مؤانس * رحيب قلب في الفوائد أيسى
 وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين ومائة ذ كراه ابن الجوزي في شذور العقود وقال غيره سنة خمس وعشائين
 وما ترحمها الله تعالى وقبرها ررار وهو بظاهر القدس من شريف على رأس جبل يسمى الطور وذ كرا ابن
 الجوزي في كتاب صفوة الصفوة في ترجمة رابعة المذ كورة باسناداه متصل الي عبدة بنت أبي شوال قال ابن
 الجوزي وكانت من خيار امام الله تعالى وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كما فاذا طلع
 النجوم هجعت في مسالها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فسكنت أسبعا تقول اذا وثبت من مر قد هذا ذلك
 وهو فزيمتا نفس كم تنامين والى كم تنامين يوشك ان تنام نوملا تقومين منها الا انصرحت يوم النور وكان
 هذا اذا جهاد هرها حتى ماتت ولما حضرتم الوفاة دعني وقالت يا عبدة لا تؤذني بوني أحسد او كفتيني في
 بيتي هذه وهي جيبا من شعر كانت تقوم بها اذا هذأت العيون قالت فكفتني في تلك الجيبة وهي خيار
 صوف كانت تلبس ثم رأيتها بعد ذلك سنة أو نحوها في ساني عليها حلة استبرق خضراء وخارج من سندس
 أحضرم أرشيا قفا أحسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت بابيصة التي كفتناك فيها والخيار الصوف قالت انه
 والله فرغ عني وأيدلت به ما تر يتعلق قلوبنا كذا في ونحتم عليها ورفعت في عين ليكمل لي بها نواها
 يوم القيامة فقلت لها هذا كنت تعملين أيام الدنيا فقالت وما هذا عندما رأيت من كرامة الله عز وجل
 لا ولياته فقلت لها فافعلت عبدة بنت أبي كلاب فقالت ههنا ههنا سيقننا والله الي الدرجات العلا
 فقلت و هم وقد كنت عند الناس أي أكبر منها قالت انهم سالم تكن تبالي على أي حال أصبحت من الدنيا

وعشرين وشرح المصباح في
 الخمسة عشر وعشرين
 وشرح آداب الحديث في سنة
 ست وعشرين بأخبار رسول
 الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وشرح المصباح في سنة
 ثمان وعشرين وشرح
 المصباح في سنة اثنتين
 وثلاثين وشرح شرح
 المفتاح للعلامة التفتازاني
 في سنة أربع وثلاثين
 وصنف مائتيه التلويح في
 سنة خمس وثلاثين وشرح
 البردة في هذه السنة أيضا
 وكذا شرح فيها القصيدة
 الروحية لابن سينا ثم عمل
 في سنة تسع وثلاثين إلى
 هجرة وشرح هشام في
 الوفاة وشرح الهداية في
 سنة تسع وثلاثين وصنف
 في هذه السنة أيضا مائة
 الأمان لأهل العراق
 ثم ارتحل في سنة ثمان
 وأربعين إلى عمالة الروم
 وصنف هناك في سنة
 اثنين وعشرون شرح
 المصباح للبغوي بأشارة
 حضرة الرماله صلى الله عليه
 وسلم وشرح في ثلثة السنة
 أيضا شرح المفتاح للسيد
 الشريف وصنف في هذه
 السنة أيضا مائتيه شرح
 المصباح وأيضا شرح بعضا
 من أصول نفي الاسلام
 البردوي وصنف في سنة
 ست وخمسين شرح
 الكشف للرحماني
 وصنف من الكتب على
 اللسان الفارسي في
 الأندلس وحدث في الأندلس

وأستفادت لها فافعل أبو مالك أعني ضيفما قالت بزور الله عز وجل مني شاه قلت فافعل بشر بن
 منصور قالت بيزع أعطى والله فوق ما كان يأمل قلت فري بأمر أقرر ببه إلى الله عز وجل قالت عليك
 كثرة ذكره لو شك أن تعبطي بذلك في قبرك ورحمهما الله تعالى

* (أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ مولد آل المسكندر التميمي ثم قرى بش المعروف
 بربيعة الرأي) *

فقده أهل المدينة أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعنه أخذ مالك بن أنس رضي الله عنه قال بكر
 ابن عبد الله الصنعاني أنينا مالك بن أنس فجعل يحد لنا عن ربيعة الرأي وكان يتردد من حديث ربيعة فقال
 لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو قائم في ذلك الطاق فابتدأ ربيعة فأنه قال نعم قلنا أنت
 الذي يحدث عند مالك بن أنس قال نعم قلنا كيف حدثك عن مالك وأنت لم تخط بنفسك قال أما علمت أن
 متقلا من دولة خير من رجل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول الساكت بين الثام والأخوس وكان يوما
 يتكلم في مجلسه فوقف عليه أعرابي دخل من السادة فطال الوقوف والاتصاف إلى كلامه فقال ربيعة أنه
 قد أعجبه كلامه فقال له بالعرابي ما البلاغة عندكم فقال الأبحار مع أصابة المعنى فقال وما لي فقال ما أنت فيه
 منذ اليوم فاجعل ربيعة وكان فروخ ثور ربيعة شرح في البعوث إلى سراسن أيام بني أمية ثم ربيعة جعل في
 بطن أمه وشاف عند زوجه بنتا من ربيعة ثلاثين ألف دينار فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب
 فرسا وفي يده رخ فزول ودفع الباب ثم خرج ربيعة وقال يا بعد والله أتم بعم على منزل قال فروخ يا بعد
 الله أنت دخلت على حرمي فتواثب حتى اجتمع الخيران فبلغ مالك بن أنس فأتوا ربيعة فبعضه وكثرا الشخب
 وكل منهما يقول لا غارة لك فلما أبصر مالك سكره فقال مالك أيم الشيخ لك ساعة في غير هذه الأوقات
 الشيخ هي داري وأنا فروخ نفسه من أمر أنه كلامه فخرجت وقالت هذا ربيعة هذا النبي الذي خلقه
 وأنا حامل به فاعتقها فباعها وبكى ودخل فروخ المنزل وقال هذا النبي فقالت نعم قال أخرجي المال الذي
 عندك قالت قد دقته والآن أخرجهم ثم خرج ربيعة إلى المسجد وحس في حلقته فأنها مالك والحسن وأشراف
 أهل المدينة وأصدق الناس به فقالت أم لزو جهافرو رخ أخرج فصل في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخرج فنظر إلى حلقه فوافره فأنها توفى علمه فسكر ربيعة وأمه يومها لم يره وعليه قلنسوة
 طويلة فحسك أنه فيه فقال من هذا الرجل فقيل هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقال لتدفع الله أبي
 بر جميع إلى منزله وقال لو الله لتدرايت ولله على حاله ما رأيت أحدا من أهل العلم والنبه علم انفتحت أمه
 فأما أحب إليك إلا أن ألف دينار أو هذا الذي هو فيه فقال لا والله بل هذا قالت انفتحت نساء كل عامه
 قال فوالله ما ضيعت * قال سوار بن عبد الله ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة إلى أي قلت ولا الحسن وابن سيرين
 قال ولا الحسن وابن سيرين وما كان بالمدينة وجل أخصى يما في يديه لصديق أو غيره من ربيعة الرأي انتهى
 على الخوانه أربعين ألف درهم ثم جعل يسأل أسد أنه فقيل له أذهب مالك وأنت تخلق جاهك فقال لا يزال
 هذا أباي ما وجدت أسدا يخطبني على جاهي وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين وقيل سنة ثلاثين ومائة
 بالهاشمية وهي مدينة بناها السنيح بأرض الأسيار وكان يسكنها ثم انتقل إلى الأسيار ورحمها الله تعالى وقال
 مالك بن أنس ذهبت حلارة النقب منذ مات ربيعة الرأي قات ولا يمكن الجمع بين قول من يقول أنه توفي سنة
 ثلاثين ومائة وأنه دفن بالهاشمية التي بناها السنيح لأن السنيح وبني السنيح في يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة
 حلت من ربيع الآخرة سنة اثنين وثلاثين ومائة كذا نقله أبو باب التواريخ واتفقوا عليه

* (أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المروان المصري صاحب
 الأعمام الشافعي) *

وخدمة المسلمين وصفتها
 في تاريخ إحدى وستين
 كتاب التفتيح ودية صنفة
 لا جيل الورع موجودا
 على اللسان الفارسي في
 قصة الورع راء و...
 ما قد صنفه من أخباره في
 الكتاب المذكور وذكر
 فيه أنه عزم أن لا يصنف
 شيئا بعده اعتذارا عن تكبر
 السن سيما المكتوب
 الفارسية وكان سنا ذلك
 على ما ذكر في ذلك الكتاب
 غانيا وخسب الأثر له
 تصانيف أخرى غير ما ذكره
 ولم يذكر أنه نقص عن غيره
 وصنفها بعد ذلك التاريخ
 أو صنف قبله ولم يذكر عند
 ذكر مصنفاته وذلك
 كأنه نسي الفارسي ولقد
 أجاد في ترتيبه واعتذر
 هو عن تأليفه على ذلك
 اللسان وقال كتبه بامر
 السلطان محمد خان والماء ورد
 له مذور وله أيضا شرح
 الشمسية على اللسان
 الفارسي وله أيضا حاشية
 على شرح الوقاية لصدر
 الشريعة حاشية على شرح
 العقائد وغير ذلك فسرأ
 المعالوم الأدبية على المولى
 جلال الدين يوسف الأوجي
 من تلامذة العلامة
 ذلت تاراني وقراء أيضا على
 الفاضل العلامة محمد المولى
 والدين أحمد بن محمد بن
 محمود الامام الهروي من
 تلامذة المولى جلال الدين
 يوسف المذكور أيضا

وهو الذي روى أكثر كتبه وقال الشافعي في حقه الربيع راوي وقال ما حدثني أحد ما حدثني الربيع
 وكان يقول له بار بيع لوأمكنني ان أطمعك العلم لأطمعكك ويحك عنه قال دخلت على الامام الشافعي
 رضي الله عنه عند وفاته وعنده ابو يعلى والمزني وابن عبد الحكم فنظر اليه ثم قال أما انت يا أبا يعقوب يعني
 ابو يعلى فتوت في حديدك وأمانت يا من في فستكون لك في مصر هبات وهبات ولتذكون زمانا تسكون
 فيها ليس أهل زمانك وأمانت يا محمد يعني ابن عبد الحكم فترجع الى مذهب مالك وأمانت يا ربيع فاني
 اتفقهم في نشر الكتب فم يا أبا يعقوب فتسلم الخاتمة قال الربيع فلما مات الشافعي رضي الله عنه صار
 واحد منهم الى ما قاله حتى كأنه ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكي الطعيب في تاريخه في ترجمة ابو يعلى
 قال الربيع بن سليمان كذا جواسين يدي الشافعي رضي الله عنه انا و ابو يعلى والمزني فنظر الى ابو يعلى
 فقال ترون هذا الله ان يموت الا في حديد ثم نظر الى المزني فقال ترون هذا الله سيأت عليه زمان لا يفسر شيئا
 بعدائه ثم نظر الى فقال أما والله ما في القوم أحد أنفع لي منه لو نددت أني حشوته العلم حشو الربيع هذا
 آخر من روى عن الشافعي بصروا بيت بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري المصري شعر الربيع
 المذكور وهو صبرا جيلنا أسرع الفرجا * عن صدق الله في الامور نجبا
 من خشى الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا
 وتوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة تسعين ومائتين بمصر ودفن بالقرافة على القفا في
 بصرى في حجرة هائلة وعنده رأسه بلاطون تمام فيها اسم وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى والمرادى بضم الميم
 وفتح الراء وبعد الاف دال معجمة هذه النسب التي مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير

* (ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن الأخرج الأزدي بالولا المصري الجيزي صاحب
 الامام الشافعي رضي الله عنه) *

اسكنه كان قائل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة وروى عنه أبو داود والنسائي
 * قيل انه استأجر يوما بعض فطرح عليه اجابة رواد فترهل عن دابته وجعل يفضحه عن ثيابه ولم يقل شيئا فقيل
 له ألا ترحروهم فقال من استحق النار وسوخ بالرماد فترجع * وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين
 بالجزيرة وقبرها كذا قاله القضاة في الحامو وجه الله تعالى * والأزدي قد تقدم الكلام فيه * والجزيري
 بكسر الجيم وسكون الياء المشافة من تحتها وبعدها زاء هذه النسب التي الجيزية وهي بيده في قبالة مصر يفصل
 بينهما عرض النيل والأهرام في عملها والقرب منها وهي من عجائب الأبنية قال بعض الحكماء ماء على وجه
 الأرض بيضاء الا وانارت لهم من الليل والنهار الا الهرمين فانا أرت لليل والنهار منهما * ولاي الطاب
 الثاني منهما أين الذي الهرمان من بنيانه * مقومه ما يومه ما المصرع
 تختلف الآثار عن أحجامها * حينما ويذكرها الفناء فتبضع
 وقيل ان الأهرام قبور ملوك عظام آخر وأنت يميز واجها على سائر الملوك بعد مماتهم كآثارهم واعلمهم في
 حياتهم وتوخوا أن يبق ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور ولما وصل الخليفة ثامن
 الهرمين من قب الهرمين فنقب أحدهما بعد جهد شديد وعناء طويل فوجدوا داخله مراقي
 ومهازي من لاسرها ويعبر الساول فيها ووجدوا في أعلاها بيتا مكمبا بطول كل ضامع من أضلاع
 نحو من ثمانية أذرع وفي وسطه حوض وخام مطبق فيه رمة نارية وقد أتت عليها العصور فكيف عن نقب
 ما سواه وكانت النقبة على نسبة عظيمة والمزينة شديدة * وقيل ان هرمس الأول المدعو بالثالث بالنسبة
 والمالك والحكمة وهو خنوخ وهو آخر يس عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على الطوفان فأص
 بناه الأهرام وأيداعها ما يشفق عليه من الذهب ويقال انه بناهما في مدة ستة أشهر وعشاها ما بالديباج

وقرأته الشافعي على
 الامام الهمام عبد العزيز
 ابن الامري وقرأته على
 حنين بن يحيى الله تعالى عنه
 على الامام نصيب الدين محمد
 ابن محمد علاء الدين ولما
 أتى بلاد الروم سار مدرساً
 بقوله ثم عرض له الصهم
 فأتى بلدة قسطنطينية في
 أيام وزارة محمود باشا
 وعرضه على السلطان محمد
 خان فعين له كل يوم مائة
 درهماً ثم مات بقسطنطينية
 في سنة خمس وسبعين
 وثمانمائة ودفن عند حمار
 أبي أيوب الانصاري عليه
 راحة الملك الناصر روى أنه
 قال اقبلت بعض المشايخ من
 بلاد العجم وحرى بيننا
 مساجدنا وأعلنت عليه في
 القول في أناسنا فلما انقطع
 الحديث قال في آيات الادب
 عذري وانك تجازي بالصهم
 وبارك لا يبقى بعدك عقب
 وكان رجلاً الله تعالى يقول
 قد لحقني الصهم الا ان لي
 بيتين وكان البيت لا تسبيحاً
 عقياً وكان رجلاً الله تعالى
 خلق على طريفة الصوفية
 أيضاً وأجبره بالارشاد من
 بعض خائفاه من الدين
 الحافي قدس سره وكان
 طبعاً عابداً رياضي العلم
 والعمل وكان صاحب
 شدة عظمة وكان يابس عمداً
 وعلى رأسه تاج روى أنه
 حضر يوماً مجلس الوزير
 محمود باشا وحضر أيضاً
 المولى حسين بن علي الغضائري

الموت وكتب عليهما قدسناهما في سنة ثمان مائة وكتب عليهما قدسناهما في سنة ثمان مائة
 ابنيات وكسوناهما الديباغ الموت فليكنهما محصراً والحصر أهون من الديباغ

*(أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي قزوة واسمه كيسان مولد الحوث
 اعتراف مولد عثمان ورضي الله عنه) *

كان الربيع المذكور صاحب أبي جعفر المنصور ثم وزر له بعد أبي أيوب الموراني الا في ذكره في حرف
 السين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوماً ابو الربيع سل صاحبك قال
 صاحبتي ان تحب الفضل ابني قتال له ويحذرن الحمية تقع باسباب فقال له قد أمكن الله من ايقاع سبها قال
 وما ذلك قال تفضل عليه فالت اذا فعانت ذلك احبك واذا احببتك احببتك قال قد والله سببت الي قبل ايقاع
 السبب ولكن كيف استمرت له الحمية دون كل شيء قال لانك اذا احببتك كبير عدلك صغير احسانه وصغير
 عدلك كبير اساعته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وسببته اليك حاجة الشفيح العريان أشار
 بذلك الى قول الفرزدق ايض الشفيح الذي ياتيكم مزوا * مثل الشفيح الذي ياتيكم عزابا
 وهذا البيت من جملة آيات في عباد الله بن الزبير بن العوام لما طلب ان خلافة لنفسه واستولى على الجاز
 والعراق في أيام عبد الملك بن مروان الاموي وكان قد اختصم الفرزدق وزوجته النوار فقتل من البصرة
 الى مكة ليقتل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فزل الفرزدق عند حوزة بن عبد الله ووزات النوار عند زوجة
 عبد الله وشفع كل واحد منهما لغيره فتضى عبد الله للنوار وتولى الفرزدق فقال الايات المذكورة فصار
 الشفيح العريان ملاً يضرب لكل من تشبهت شفاعته وقاله المنصور يوماً ويحك يا ربيع ما أطيب الدنيا
 لولا الموت فقال له ما طابت الدنيا الا بالموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تقم هذه الدنيا فقال صدقت
 وقاله المنصور ما احضرته الوفاة يا ربيع بعنا الآخرة بنومة وقال الربيع كتابوا ووقوا على رأس المنصور
 وقد طرحت تولد المهدي وهو يومئذ في عهده وسادة فاذا قيل صاحب من المنصور وكان قد رتبته ان يولي
 بعض أموره فقام بين السماطين والناس على قدر انسابهم وعمراتهم فكلهم فاجاد فد المنصور يده اليه وقال
 الى يابني واعتنقوا نظار الى وجوه الناس هل فيهم من يذكروا مقامه ويصف فضله فكلهم كرهوا ذلك بسبب
 المهدي شفقة منه فقام شبة بن عدال التميمي فقال لله دو خطيب فام عندك يا أمير المؤمنين ما أفصح لسانه
 وأحسن بيانه وأمضى جذانه وأبل ريشه وأسهل طريقته وكيف لا يكون كذلك وأمر المؤمنين ألوه
 والمهدي أخوه وهو كقال الشاعر هو الجواد وان يلحق يشاوهما * على تكاليفه فقله لهما

أوسبقاه على ما كانت من مهول * نخل ما قدما من صالح سبعا

فجاء من حضر جمعهم بين المدحين وارضائه المنصور وخلاصه من المهدي قال الربيع فقال لي المنصور
 لا يخرج التميمي الا بثلاثين ألف درهم فلم يخرج الا بها ويقال ان الربيع لم يكن له أب يعرفه وأن بعض
 الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحذره ويقول كان أرواح الله تعالى وكان وكان وأكثر من الترحم
 عليه قال له الربيع كم ترحم على أهلك محضرة أمير المؤمنين فقال له الهاشمي أنت معذور يا ربيع لانك
 لا تعرف مقدار الآيات ففعل منه وما دخل أبو جعفر المنصور المدينة قال للربيع اني رجلاً غافلاً غاملاً
 ليعقني على دورها فشد بعد عهدي بديار قومي فالتمس الربيع له قتي من أعلم الناس وأعلمهم فكان لا يشتد
 بالاختيار عن شيء حتى يسأله المنصور فيجيبه بأحسن خياره وأجود ديانته وأوفى سعيه فأعجب المنصور به فأمر له
 بحال فأتوا عنه ودعت الضرورة قال استخاره فاجتاز بيت عائكة بنت عبد الله بن أبي سفيان الاموي

فقال يا أمير المؤمنين هذا بيت عائكة التي يقول فيها الاحوص بن محمد الانصاري
 يا بيت عائكة الذي أتزل * حذر العداوة الفؤاد مكل
 اني لا مخط الصدود وانتي * فسمالك مع الصدود لا ميل

فذكر الحسن بن علي
 تصانيف المولى مصنفك
 عند الورع محمود باشا وقال
 قدر ددت علي في كثير من
 المواضع ومع ذلك قد فضله
 علي في المنصب وكان المولى
 حسن بجاي لم ير شخص
 المولى مصنفك قبل وقال
 الورع محمود باشا هل آيت
 المولى مصنفك قال لا قال
 هذا هو وأشار الى المولى
 مصنفك فعمل المولى
 حسن بجاي من كلامه في
 حقته بخلافه يا وقال الورع
 محمود باشا لا تتعجل ان له
 عهدهما لا يسمع كلاما أصلا
 وكان المسرحوم سريع
 الكتابة يكتب كل يوم
 كراما من تصانيفه وغيرها
 وكان يدور في طلبه بالكتابة
 يكتبون اليه مواضع
 الاشكال فيكتب حل كل
 منها في ورقة ويدفعها الى
 صاحب الاشكال رويح الله
 تعالى روحه
 * (ومنهم العالم الناجل
 الكامل المولى سراج الدين
 محمد بن عمر الحلي) *
 كان رحمه الله تعالى من
 فواحي حلب ولما غارت عمود
 خان على البلاد الحلبية
 أخذهم معه الى ماوراء النهر
 وفرأ هناك على علمائها ثم
 أتى بلاد الروم في زمن
 السلطان مراد خان
 وأكرمها السلطان وعصبه
 مع العلمانية السلطان محمد
 خان ثم أعطاه مدرسة
 يادونه وتلك المدرسة

فذكر المصنف في قوله وقال لم يخالف عادة ما ابتدأ الاختيار دون الاستخبار الا امره وأقبل يردد القصيد
 ويتصغرها شيئا فشيئا حتى انتهى الى قوله فيها

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المصنف يارب يسوع هل أوصلت الى الرجل ما أمرت به فقال تأخر عن فعله إذ كرها الربيع فقيا بجملة
 مضاعفا وهذا الطبع تعجز من الرجل وأحسن فهم من المصنف وكان يقول من كالم المولى فليختر لئلا
 الوقت المتبحر الذي يصلح فيه كراما أراد ليصح التبحر والافلا وحكمت فاتفقت بنت عبد الله أم عبد الواسع
 جعفر بن سليمان قالت كراما مع عبد المهدى أمير المؤمنين وكان قد خرج من منزله الى الانبار اذ دخل
 الربيع ومعها فطاعت من حرايت فيه كرامة مراد وناسم من طين قد سخن بالرماد وهو مطبوخ عن خاتم الحسنة ففعل
 يا أمير المؤمنين ما رأيت أعجب من هذه الرقعة تجاعي به رجل أعرابي وهو ينادي هذا كتاب أمير المؤمنين
 دلوني على هذا الرجل الذي يسمى الربيع فقد أمرني أن أدفعها اليه وهذه هي الرقعة فأخذها المهدى
 وحملها وقال صدقت هذا خطي وهذا خاتي أفلا أخبركم بالقصة كيف كانت قلنا أمير المؤمنين أعلى
 في ذلك فقال خرجت أسس الى الصيدي غيب سماء فلما أصبحت هاج علي ناصب شديدا فقلت أجبني
 ما رأيت منهم أحدا وأصابني من البرد والجوع والعطاش ما أتته به أعلم وتخيرت عند ذلك فذكرت دعاء
 من أبي يحيى عن أبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهم ما روي قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى
 اللهم يا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اتعصمت بالله وتوكلت على الله سبي الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ربي وكفى وهدي وشفي من الحرق والحرق والهدم وميتة السوء فلما قامت رقع الله لي ضرة نار فقصت
 فاذا هم هذا الاعرابي في خيمته واذا هو يوقد نار ابريق يديه فقلت له ايها الاعرابي هل من ضيافة فقال اني
 فنزلت فقال لزو جنتها في ذلك الشعر فأتته به فقال اطبخه فابتدأت اطبخه فقلت له اسقني ماء فاتي بسعة
 في صدق قلين أكثرها ما فسررت منها شره ما شررت شيئا قط الا وهو أطيب منه وأعطاني حطاسه فوضعت
 رأسي عليه فذقت فومضت أظيب منها وألذتم انتبهت فاذا هو قد وثب الي شويحة فذبت بها واذا امرأته تقول
 له وبيحك فقلت ففعلت وصيحتك انما كان معاشكم من هذه الشاة فذبت بها اي شئ تعيس قال فقلت لا عيلا
 هات الشاة فذقت جوفها واستخرجت كبدها اسكين كانت معي فشرحتها ثم طرحتها على النار واكثرت
 ثم قلت له هل عندك شئ أكتب لك فيه فاعني هذه القماعة من حرايت واخذت عودا من الرماد الذي بين
 يديه وكتبت له هذا الكتاب وختمته بهذا الخاتم وأمرته أن يجي ويؤسأل عن الربيع فيدفعها اليه فاذا
 الرقعة جسمائة ألف درهم فقال والله سأردت الان تسعين ألف درهم ولكن حوت جسمائة ألف درهم
 لا أنقص والله منها درهم واحد ولو لم يكن في بيت المال غيرها لجاؤها به فما كان الا قليل حتى كثرت
 اليه وشاقه وصار منزل من المنازل ينزله الناس ممن أراد الحج وسعى منزل مضيف أمير المؤمنين المهدي وكانت
 وفاة الربيع في أول سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي
 سبه وقيل مرض ثمانية أيام ومات رحمه الله تعالى وانما قيل لجدته أبو فروة لانه أدخل المدينة وعليه فروة
 فاشتره عثمان رضي الله عنه وأعتقه وجعل يحضر القبور وكان من سبي جبل الخليل صلى الله عليه وسلم
 وسأني ذكروا له الفضل ان شاء الله تعالى وفضيلة الربيع منسوبة اليه وهي جملة كبيرة مشهورة في بغداد
 وانما قيل لها فضيلة الربيع لان المصنف أقطعه اياها

* (رأى بن نوح الكوفي ابن جحش بن عمرو بن عبد الله العيسى الكوفي) *

يقال انه لم يكذب قط وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج فقتل العجاج ان أباهما لا يكذب قط لو أرسلت اليه
 فسأله عنهما فأرسل اليه فقال له أن ابنك قال هما في البيت قال قد عفو ناعهما الصدقت وكان ربي بن
 نوح آل لي أن لا تغترأ سنانة بالضحك حتى يعلم أين مصيره فساخلك الابد موتة وكان أخوه يعصده آلي أن

يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار فاجبر أنه لم يزل متبسما على سر يور ونحن نغسله حتى فرغنا منه
توفي سنة ٧٠٧ أو بعمائة

* (ابو المقدم رجا من حيوة بن حمرول الكندي) *

ان من العلماء وكان يحال عمر بن عبد العزيز بزكرانه بات ليله عنده فهم السراج أن يحمد تقام اليه
لحمه فاقسم عليه عمر ليعتد رقام هو فاصلمه قال فقالت له تقوم أنت يا أمير المؤمنين فقال قلت وأنا عمر
رجعت وأنا عمر قال وأمرني عمر بن عبد العزيز بزكرانه أن أشتري له ثوبا بستاندراهم فأنتسبه نفسه وقال هو علي
أحب لولاء أن فيه لينا قال فبكت قال فبايكتك قال أيتك وأنت أمير بثوب يستأثرونهم فحسسته وفلت هو
لي ما أحب لولاء أن فيه خشونة وأيتك وأنت أمير المؤمنين بثوب يستأثرونهم فحسسته وفلت هو علي
أحب لولاء أن فيه لينا فقال يار جاهد لي نفسها ثراقة ناقت الى فاطمة ابنة عبد الملك فترزوتها وناقت الى
ماروة فوليتها وناقت الى الخلافة فأدر كتهار قد ناقت الى الجنة فأرجو أن أذكر كها ان شاء الله عز وجل
القومت ثياب عمر بن عبد العزيز بزوهو يحجاب باني عشر درهما وكانت فيها وعباسا وفيها سرار ويل
داع وخطين وقتسوة وله مع الأسيار وحكايات وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص
سوءة قال عبد الملك والله ان أمكنني الله من لا فعلن به ولا صعن فلما أمكنه الله منهم بايقاع الفعل به فقام
يسر رجا من حيوة قال كور وقال له يا أمير المؤمنين قد صنع الله لك ما أحببت فاصنع ما يحب الله من العفو
ففاعنه وأحسن اليه فالتحضر أئوب بن سليمان بن عبد الملك الوفاة وكان ولي عهد أبيه دخل عليه أبوه وهو
جود بنفسه ومع عمر بن عبد العزيز وسعد بن عقبة ورجاه من حيوة فجعل سليمان ينظر في وجه أئوب فنفقته
لعبرة ثم قال انه ما عالتا بعد نفسه ان يسبق الى غاب الوجد عند المصيبة والناس في ذلك أحناف فهم المحتسب
ومهمهم من يغلب صبره خضعه فذلك الجدار الحاروم منهم من يغلب خضعه صبره فذلك المغلوب الضعيف وان
أخذني قلمي لوجع ان أتم أوردتها خفت أن يصدر كيدي كذا فقال له عمر يا أمير المؤمنين الصبر أولى بان
فلا يحبطن أحرك وقال سعيد بن عقبة فنظر الى والي رجا من حيوة فطرحه تحت برجوا أن يساعده على
ما أدركه من البكاء قائما أنا فذكره أن أسرهم أو أتم اءوامار بما فقال يا أمير المؤمنين اني لا أرى بذلك بأسا
فلم يأت الامر المنفرط وانى قد بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابتعوا رجا من حيوة فباعها فقال ادع
العين ويحزن القلب ولا تقول الاما يرضى الرب وانابك بالاراهم لحز ونون فيسكن سليمان حتى استند بكأوه
فطننا أن نياط قلبه قد انقطع فقال عمر بن عبد العزيز بزكرانه من حيوة تبا من ما صنعت يا أمير المؤمنين فقال دعه
لأبا حفص يقضى من يكائه وطرافاته لولم يخرج من صدره ما ترى خفت أن يأت عليه ثم أسسك من البكاء
ودعا عباسا ففعل رجا من حيوة وقضى القتي فأمر بجهازه وخروج عشي أمام جنازة فلما دفن وقف ينظر الى قبره ثم

قال وقتت على قبر مقبر بقفرة * متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال السلام عليك يا أئوب وقال كنت لنا أنسا تفارقنا * فالعيش من بعدك هو المذاق

ثم قال يا غلام ادن دابتي حتى فركب وعطاف دابتي الى القبر وقال

فان صبرت فلم ألتفتك من شيع * وان خزعت نعلق منفس ذهبا

فقال عمر بل الصبر أقرب الى الله عز وجل قال صدقت وانصرف * وكانت وفاة أبي المقدم سنة ثمان مائة
ومائة وكان رأسه أسمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى * وحيوة يقع الخاء المهملة وسكون الياء المثناة من
تحتها وفتح الواو بعدها هاء ساكنة

* (ابو محمد روية بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن روية البصري التميمي السعدي) *

هو وأبوه راجزان متهوران كل منهما له ديوان من جزائس فيه شعر سوى الراجيز وهم مجيدان في رجزهما

مشتهر في الانساب اليه الى
الآن ودرس فافاد وصنف
فأجاد وكان سريع الكتابة
وسمعت بعض أحفاده انه
قال أ كثر الكتب التي
عندنا خط جدي وله
حواش على الشرح
المتوسط للكافية وحواش
على شرح الطولح للسيد
العبري توفي رحمه الله تعالى
وهو مدرس بالمدسة
الجزيرية في أوائل سلطنة
السلطان محمد خان روح
الله وجه نور ضريحه
* (ومهمهم العالم الفاضل
المولى محيي الدين درويش
محمد بن خضر شاه) *
وكان رحمه الله تعالى مدرسا
بسلطنة تبروسه وهو
والذي عليه وكان يحكي
من فضائله وزهده وتقواه
سالا يمكن وصفه وكان يلبس
عباءة ويلف رأسه بشملة
ويذهب من بيته الى
المدرسة ماشيا قال المولى
الوالد رحمه الله تعالى لما
السلطان محمد خان بل بيته
بروسه بقصد محاربه
السلطان حسن الطويل
استقبله المولى المذكور
على حمارة ووقف في جنب
الفسر يق ولما امر عليه
السلطان محمد خان سلم عليه
المولى المذكور ثم رجع
قال وقال السلطان محمد خان
وكان جمهوري الصوت
أليس هذا درويش محمد
قال الوزير محمود باشا بل هو
ذلك قال السلطان محمد

خان للوزير أدرك خلفه
 وأوصه بالدعاء وكان الوالد
 المرحوم يقول كان المولى
 المذكور صاحب الدعوة
 وكان هو مشهوراً بذلك
 عند السلطان والناس
 وكانوا يتبركون بانفاسه
 الشريفة وكان من عادته
 أن يحلق رأسه في السنة
 مرة واختار لذلك يوم
 عاشوراء وكان الناس
 يجتمعون في ذلك اليوم على
 بابيه ويأخذون من شعره
 ويذابون به المرضي قال
 رحمه الله تعالى ورب ما يحيى
 بعض الناس وهو في
 البرس ويبتسون من
 شعره لاجل المرضي وكان
 يكشف لهم رأسه
 فيأخذون من شعره قال
 وقد سرق كتاب لبعض
 الطلبة قام المولى المذكور
 أن يجتمع عنده من
 بالدراسة من الطلبة
 والمتأدبين فظفرا بهم نظيرة
 وقال لواحد من المتأدبين
 هات الكتاب فانكر الرجل
 واستبعد ذلك كل من
 حضر لا اعتقادهم لذلك
 الرجل الجليل بالصالح وقال
 فتمسوا بحجرته فنتشروا
 فوجدوا الكتاب في حجرته
 فقال له تب من هذا الفعل
 فتاب عنه وقال المولى
 الوالد رحمه الله تعالى كان
 المولى المذكور يتقبل
 المسائل لا يجيب بحجوب
 القرآن ولذلك كان لا يؤم
 في الصلاة أصلاً قال وقد

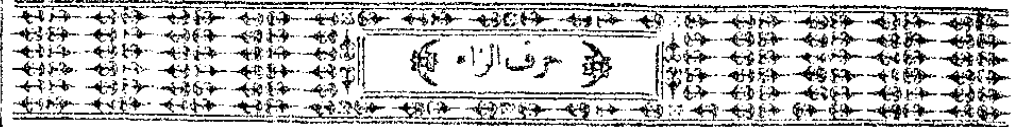
وكان بصيراً بالغة فيما يتجوشها وغر بها حتى يونس بن حبيب الخوي قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء
 في عام شميل بن عمرو الضبي فقام إليه أبو عمرو وألقى إليه ألبديغته فاس عليه ثم أقبل عليه بمعدنه فقال
 شميل يا أبا عمرو سألت رؤيتكم عن اشتقاق اسمه فاعرفه يعني رؤيته قال يونس فلم أملك نفسي عند ذكره فقلت
 له لعلك تظن أن معدن عدنان أصبح منسوباً إليه فاعترف أنت ما الروبة والروبة والروبة وأنا غلام
 رؤيته فلم تجرحوا ما وقام غضباً فأقبل على أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يزور مجالسنا ويعضي حقوقنا
 وقد أسأت فيما فعلت مما واجهته به فذات لم أملك نفسي عند ذكر رؤيته فقال أبو عمرو وقد سلطت على
 تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خيرة الألب والروبة فمصلحة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان
 لا يقوم بروبة أهلي أي بما أسندوا اليه من حوائجهم والروبة جام ماء الفحل والروبة بالهمزة التلمذة التي
 يشعب بها الأبناء والجميع بسكون الواو وضم الراء التي قبلها الأروبة فأنما بالهمز وكان رؤيته مقبلاً
 بالبصرة فلما ظهر يوم الأربعاء بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وخرج
 على أبي جعفر المنصور ووجرت الواقعة المشهورة عاف رؤيته على نفسه وخرج إلى البادية لتجنب الفتنة لما
 وصل إلى الناحية التي قصدتها أدركه أهلهم ما فتوا في هناك سنة خمس وأربعين ومائة وكان قد أسن وجهه
 الله تعالى ورؤيته بضم الراء وسكون الهمزة ونحى الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة م وهي في الأصل
 اسم لعلقة من الخشب يشعب بها الأبناء وجمعها رباب وباسمها يسمى الراجل المذكور وكان رؤيته يأكل
 الفارغ وتب في ذلك فقال هي أنف من دواجنكم ودجاجكم الذي يأكل العذوة وهل يأكل الفارغ الا تقي
 البرأوليات الطعام ولما مات قال الخليل دفنا الشعر واللغة والفصاحة

*(أبو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي وسياً في تمام النسب عند
 ذكر جده المهلب في حروف الميم ان شاء الله تعالى)*

كان روح المذكور من الكرماء الأجواد وله خمسة من اطفاله السخاخ والنصور والمهدي والهادي
 والرشيد وينال انه لم يتفق مثل هذا إلا لموسى الأشعري فإنه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ي
 بكر ويحمر وعثمان رجل ورضي الله عنهم وكان روح واليا على السند ولا ماها المهدي بن أبي جعفر المنصور
 سنة تسع وخمسين ومائة وكان قد ولاه في أول خلافته السكوف فتوفي له وفي السنة ثمانين ومائة ثم عزله
 عن السند سنة إحدى وستين ومائة ثم ولاه بالبصرة وكان يزيد أخو روح واليا على أفر يقية فلما توفي يزيد
 يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة باقر يقية في مدينة القبر وان ودفن بساب
 سلم وكان أقام واليا عليها خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر قال أهل أفر يقية ما أهد ما يكون بين قهرى هذين
 الأخوان فان أهما بالسند وهذا هنا فاتفق أن الرشيد عزل روحا عن السند وسيره إلى موضع أخيه يزيد
 فدخل الجافر يقية أول رجب سنة إحدى وسبعين ومائة ولم يكن واليا على أفر يقية إلا في سنة واحدة ليلة
 بقيت من شهر رمضان سنة أربع وسبعين ومائة ودفن مع أخيه يزيد في قبر واحد فحجب الناس من هذا
 الاتفاق بعد ذلك التساعدهم ما الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعة بن ثابت الاسدي الرقي
 فاحسن اليه وكان ربيعة مدح يزيد بن أسيد السلمي فقصر يزيد في عقبه فقال يدح يزيد بن حاتم ويحمر
 يزيد السلمي بقصدته التي من جللتها

أشجان مابن يزيد بن في الندي * يزيد سليم والأعراب بن حاتم * فهم الفتي الأزدي اتلاف ماله
 وهم الفتي القيسي جمع الدراهم * فلا يحسب التمام أي هجوته * ولكنني فضلت أهل المكورم
 ومنها فيا بن أسيد لا تمام بن حاتم * فتقرع ان ساميته من نادم
 هو الجران كلفت نفسك خوضه * ثم الكت في أذيه المتلاطم
 تنبت حيداني سليم سناهة * أماني نال أو أماني حاتم *

الاتصال الملهب غرة * وفي الحرب قاداتكم بالخزائم
وهي طوييلة ويكنى منها هذا القدر وكان قصير في حقه أو لا يعمل ربيعة أي ما من جعلتها
أزاني ولا كفران لله راجعا * بنفي خنين من قول ابن حاتم
فه اذ فمات عليه وبالغ في الاحسان اليه ويزيد المذكور جد الورى رأي محمد الهامى فينظر في ترجمته



* (ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته أبو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري) *

كان من أعيان العلماء وتولى القضاء بكمه حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب أنساب قریش
وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليها عماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غير مئة من كتب دلت على اطلاعه
وفضله روى عن ابن عيينة ومن في طبقة وروى عنه ابن ماجه القزويني وابن أبي الدنيا وغيرهما قال خليفة
كنت بحضرة الامير محمد بن عبد الله بن طاهر فاستأذن الزبير بن بكار حين جاء من الجباز فدخل فأكرمه
وعظمه وقال له ان ما عسدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الا كتاب وان أمير المؤمنين اختار له لتأديب ولده
وأمر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة نخوة ثياب وعشرة أبعل تحملها من ذلك الى حضرة سمرقند رأى
فذكره وذلك قبله فلبا ووجهه قال للشيخ أروا سدينا ذلك كرتل به قال أحدثك بما سمعت وما شاهدت قال بل
عاشاهدت قال بينا أنا في مسيرى هذا بين مسجد من أديب من جعله منصوبه فيها طلي عيت وبارأتم أو حل
في نعتهم عيت وأمره أسعوى تسع وتقول أسست فتاة بني نمد علانية * ويعلمها في أكف الموت يتدل
وكنترا غبة فيها عن به * قال من دون طلي الزبيري الاجل
تم خرج فقال محمد بن عبد الله بن طاهر أي شيء أقدم من هذا الشيخ فلما الأمير أعلم فقال قوله أسست فتاة بني
تم مد علانية أي طاهرة وهذا خوف لم أسع في كلام العرب قبل هذا قال الزبير بن بكار قالت ابنة أختي
لا هذا على خير رجل لا هله لا يتخذ ضرة ولا يشترى جار يتفعلت المرأة لهذه الكتب أشد على من ثلاث
ضرائر وأصعب وتوفى بكمه وهو قاض عليها إلى الاحدك سبع وغبل لتسع ليال بشرين من ذي القعدة سنة ست
وخمسين وماتت بعمر أربع وثلاثين سنة رحمه الله تعالى وتوفى بالدم سنة خمس وتسعين ومات رحمه الله تعالى

* (ابو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام
الغضائفي الشافعي المعروف بالزبيري البصري) *

وكان امام أهل البصرة في عصره ومدرسه ما حفظ المذهب مع حفظ من الادب وقدم بغداد حدث بها عن داود
ابن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القرظي وابراهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير
وعمر بن بشران السكري وعلي بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعشى وله مصنفات
كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب
رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجود غير بية وتوفى قبل العشرين والثلاثمائة للهجرة رحمه الله تعالى

* (أحمد بن جعفر بن يزيد بن جعفر بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد الطالب بن هاشم وهي أم الامين محمد بن هرون الرشيد) *

وكان لها معروف كثير وفعل خير وقسم في جهاتها ما اعتدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال
الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الاقبار انها سمعت أهل مكة الماء بعد أن كانت الراوية عنددهم
بدينار وانما سالت الماء عشرة أميال تحيط الجبال ونحت الصخر حتى غافلت من الخلل الى الحرم وعملت حكمة

سقط المولى المسذكور من
السطح ومات من ذلك رجع
الله تعالى روحه ونور
ضريحه
* (وهنهم العالم العامل
والكامل الفاضل المولى
اباس) *
قرأ العالم على المولى
الايثابى وكان شريفا
عنده المولى خواججه زاده
وقرأ على المولى خضر بن
وهو مدرس بساطانية
بروسه وكان معالي السلطان
محمدخان وهو صغير ثم
لحقته الجذبة الالهية حتى
وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ
تاج الدين الماردي ذكره
الشريف في ترجمة المشايخ
في دولة السلطان مراد
ثامن من خلفاء الشيخ عبد
اللطيف المقدسي حقيقى
أكمل طريق الصوفية
وأبانه الارشاد ثم انه سكن
ببلدة بروس وانقطع الى
الله تعالى وصرف أوقاته
الى العلم والعبادة الى أن وصل
الى روح الله تعالى وكان له
اهتمام عظيم في تصحيح
الكتب وكافة التواتر في
حواشيه وهو مشتهر بذلك
حسنى انه كان يصحح
المختصرات والمطولات من
الكتب المشهورة ثم بعد
الى تصحيح اخرى منها
بصحتها كالنسخ الاول
وقد وجد عنده نسخ ثلاث
من كتاب واحد صحح كلا
منها من أوله الى آخره

وحشانه وحكي لي واحد من
 الاشراف وكان شيخا عارفا
 بالله انه جمع شيئا قال قال
 لي شيخي ونحن متوجهون
 الى عرفات يا ولدي ان قلب
 الزمان يقوم بعرفات على
 عيسى الامام فانظر كيف
 يعرف القصاب فنظرت فاذا
 هو المولى اياس وكان في
 تلك السنة مدينة بروسه
 فاحبرت به شيخي فنظرت
 فصدمتني ولما قلنا من
 الحج مرنا على مدينة
 بروسه فاستقبلنا أهلها
 فسألني واحد منهم وقال
 هل رأيت القصاب بعرفات
 قلت نعم هو المولى اياس
 الساكن ببلد تكم في
 تلك الليلة سررت مرسا
 شديدا حتى شارفت الموت
 ثم من الله تعالى علي
 بالخلاص فقي عند تلك
 الليلة ذهب شيخي الى
 مولانا اياس للزيارة وأخذني
 معه ولما دخلنا على المولى
 اياس نظر الى وقال من هو
 قال الشيخ من اولادك قال
 أشاع سرى وقد تضرعت
 اليه ان يقبض الله روحه
 فشفع عند صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقد علمت انه من
 اولاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى اولادهم
 قوله فسيره دعلي هكذا في
 التمهيد واهل بيته سقطا
 والاصل تفسيره ابن دعلي
 في وافي اول العارفة قنابلي
 في

الستان فقال لها وكيها لمرك نفقة كثيرة فقالت اعلمها ولو كانت ضربة قاس يدنار انه كان لها
 جارية يحفظ القرآن ولشكل واحد ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي التحصيل من قراءه
 القرآن وان اسمها العزير ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها وانصارها قال الطاهري في
 تاريخه أعرس بها هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وفا ثم سنة ست عشرة ومائتين في جمادى
 الاولى بمقداد رجها الله تعالى وتوفى أبوها جعفر بن المنصور في سنة ست وثمانين ومائة رحمه الله تعالى

* (ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن
 عمرو بن حنظل بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر
 ابن نزار بن معد بن عدنان العبدي الفقيه الحنفي) *

كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب أبي حنيفة
 رضي الله عنه وكان أبو الهذيل على أصم بن مولى سنة عشر ومائة وتوفى في شعبان سنة ثمان وخمسين
 ومائة رحمه الله تعالى * وزفر بضم الزاء ونوح القاع بعد هاراه * والهذيل بضم الهاء وفتح الهمزة المجرمة
 وسكون الياء المثلثة من تحتها بعد هالام

* (ابو دلامتر بن الجون) *

كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب تنوير العرش انه
 كان اسود عينا حشيشيا * ومن نوادره انه توفى لابن جعفر المنصور ابنتهم فحضر جنازته او جاس لها
 وهو متالم لفقدها كتيب عليها فاقبل أبو دلامتر وبأس من يمانه فقال له المنصور ويحك ما أعددت لهذا
 المسكين وأشار الى القبر فقال ابنتهم أمير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضحكتنا بين
 الناس * وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه الفتاة كانت حادثة عيسى زوجه المنصور وعيسى
 المذكور هو عم المنصور وكانت له أسماء مادرة * وذكر ابن شيبني كتاب أخبار البصرة ان أبا دلامتر
 كتب الى سعيد بن دعبلج وكان يومئذ يولي الأحداث بالبصرة وأرسلها اليه من بغداد مع ابن عمه
 اذا جئت الامير نقل سلام * عليه نورحة الله الرحيم * وأما بعد ذلك فلي غريم
 من الاعراب فح من غريم * له ألف على ونصفا أخرى * ونصف النصف في صلح قد تم
 ذراهم ما لا تعجب من سائل لكن * وصلتتم اشبوخ بنى تميم

غيره دعلي ما طالب * وكان روح من حاتم الهادي واليا على البصرة ففرج الحروب باجوش انظر اسانية
 ومعه أبو دلامتر فرج من مصعب العدي ومبارز فرج اليه جماعة فقالتهم فقصد من روح ال أبي دلامتر بمبارزته
 فامتدح فالرمة فاستغفاه فلم يعنه فاشد أبو دلامتر

الى أعوذ بروح ان يقدمني * الى القتال فيخزي بي بنو أسد * ان المهلب صاحب المونسا ورتك
 ولم اوت أنا حب الموت من أسد * ان اللدوا الى الاعداء أعلم * عما يرق بين الروح والجسد
 فاقسم عليه الخفر جن وقال لماذا تأخذ رزق السلطان قال لا تأكل عنك قال فما لك لا تأكل رزق الله فقال
 أمها الامير ان خرجت اليه لحقت بين مضي وما الشرط ان أقتل عن السلطان بل أقاتل عنه فلف روح
 الخفر جن اليه فقتله أو تأمره أو تقتل دون ذلك فلما رأى أبو دلامتر الخدمته قال أمها الامير تعلم ان هذا أول
 يوم من أيام الاسيرة ولاديه من الزيادة فامر له بذلك فامد رغبنا مطو باعلى دجاجة وطعم م وسطحة من
 شراب وشيأ من نخل وشورسية وحسلى وكان تحتها درس جواد فاقبل بيودو يلعب في الرمح وكان يلعب في
 الميدان والفارس بلا حياء ويطلب منه ثم حتى اذا وجدها جل عليه والغيار كالليل فامد ابن دلامتر مسيفه
 وقال نار جلي لا تبلي واسمع مني فانك الله كلمات القميين اليك فانما أنت في موم فوقه مقابله وقال ما الموم

قال

قال اغشاه السر حماري فطلب

لا تعرفني قال لا قال انا ابودلامة قال قد سمعت بك حيا الله فكيف وزت الى وطمعت في بعد من
 قلت من احبابك فقال ما خرجت لا قتلك ولا اقاتك ولكني رأيت لباقتك وشهامتك فاشتهيت ان تكون
 لي صديقا واني لادالك على ما هو احسن من قتلنا قال قل على بركة الله تعالى قال ارأيت قد تعبت و انت بغير شئ
 شغبان ظمات قال كذلك هو قال فما علينا من حواسن والعران ان معي خبز او لحا او شرابا ونقلا كما ينبغي
 الخفي وهذا غد وما غد بغير بالقر ب منافعهم بنا اليه نصلح وان لم يكن بشئ من حراء الاعراب فقال هذا غاية
 املي فقال ها انا استعير ذلك فاتبعني حتى يخرج من حلق الناعان فتعلا وروح تطالب ابادلامة فلا يجده
 وانظر اسانية تطالب فاروسها فلا تجده فلما طابت نفس الخراساني قال له ابودلامة ان روحي كما علمت من ابناء
 الكرام و عسبك يا ابن الهلب جودا وانه يبذل لك شطعة فاقوه و فرساجوا و اوس كما مضى و اوسنا محلي و روحنا
 طويلا و جارية بربرية و يتزل في اكثر العطاء و هذا لما تسمى لك بذلك قال و حيا و ما أصنع باهلي و عيالي
 فقال استغفر الله و سر مني و دع اهلك فالكل يخلف عليك فقال سر بنا على بركة الله فسار حتى قدما من وراء
 العسكر فهما على روح فقال يا ابادلامة أين كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فسا اطقته و اما سفلت دمي
 فسا طبت به نفسا و اما الرجوع فسا طبا فلم أقدم عليه و قد تطلعت و اتمتلك به اسير كرمك و قد بدلت له عنك كبت
 و كبت فقال محض اذا وثق لي قال بما اذا قال ينقل اهلها قال الرجل اهلي على بعد و لا يمكنني نقلهم الا ان و لكن
 امد يدك اصافك و احاف لك مشير باطلاق الزوجاني لا احوثك فان لم أف اذا حلفت بطلاقها لم يفعل
 نقلا قال صدقت فلفه و عاهد و وفيه بما ضمه ابودلامة و زاد عليه و انقلب معهم الخراساني فقال
 الخراساني و ينسكن فيهم اشد نكابة و كان اكبر اسباب ظفر و روح * و اسر المهدي ابادلالة بالظهور
 تجوه به الله من على فقال ابودلامة ان شئت الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرني شيئا من عسكرك فان
 شهدت تسعة عدا كرايمت كاه و احاف ان يكون عسكرك العاشر فضحك منسرا و اعفاء * و دخل ابو
 دلامة على المهدي فقال له سلني حاجتك فقال يا امير المؤمنين هب لي كنيما فغضب و قال اقول لك سلني
 حاجتك فتقول هب لي كنيما فقال يا امير المؤمنين الحاجتي اني ام لك قال بل لك قال فاني اسألك ان تهب لي
 كلب صبي فامر له بكتب فقال يا امير المؤمنين هب لي خر سجدت الى السيد انا عذو على رجلي فامر له بدابة
 فقال يا امير المؤمنين من يقوم عليها فامر له بعلام فقال يا امير المؤمنين هب لي بيت سيدا و ايت به المنزل فن
 اطلبه فامر له بجارية فقال يا امير المؤمنين هو لا يبينوني في البداية فامر له بدابة فقال يا امير المؤمنين قد
 صيرت في عني جبهة من العيال فن ان لم ما يتوت هو لا قال قد اقطعك ألف حجر ب عاصم او الف حجر ب
 عاصم قال اما العاصم فقد عرفته العاصم قال انظر اب الذي لا شئ في قال انا اقطع امير المؤمنين مائة ألف
 حجر ب بالبدو ولكني اسأل امير المؤمنين من ألف حجر ب يا و احسد اعاصم اقال من أين قال من بيت
 المال فقال المهدي حولوا المال و اعطوه حجر بيا قال يا امير المؤمنين اذا تحولت من بيتك الى بيتك فاصحح
 منه قال فهل بقيت لك حاجتة قال نعم اذن لي ان اقبل بك فقال مالك ان ذلك سبيل قال والله ما رددتني عن
 حاجتة اهور على منها * و اتفق ان ابادلامة تاخر عن الحضور بباب أبي جعفر اياما ثم حضر فامر بالزامه
 القصر و الزم بالصلاة في مسجد و وكل به من يلاحظه في ذلك فبه ابو أيوب المرز بان و ز و اني جعفر قد فرغ
 ليه ابودلامة فتمت و قال هذه ظلامة لامير المؤمنين فاولها اليه بتعاقها فاولها اليه فاذا فيها
 لم تعملوا ان الخليفة لزي * في مسجد و القصر مان و القصر
 اقبل به الاول مع العصر دائما * فويلي من الاول و زيلي من العصر
 و والله ما لني في مسلاتهم * ولا البر و الا حسان و اخير من امري
 و ما خسر و الله يصلح امره * لو ان ذنوب العالمين على طهري
 فحعل المنصور و احضره و قال ما قبستك قال دفعت الى أبي أيوب فتمت فتمت اسأل فيهما العفاش من لزوم

فأحذر منه
 * (ومنهم العام العامل
 الكامل الفاضل خواجه
 خير الدين معلم السلطان
 محمد خان) *
 قرأ على علماء عصره ثم
 وصل الى خدمة المولى
 المرحوم حضر بك ابن
 جلال الدين ثم صار مدرسا
 ببعض المدارس ثم صار معلما
 للسلطان محمد خان و بنى
 جامعاً و مدرسته في مدينة
 قسطنطينية و كان عالماً
 فاضلاً متقناً في الفقه
 حسن النادرة طريف
 الابع قال المولى الوالد
 رحمه الله تعالى ان المولى
 المذكور قرأ على والدي
 و عندي كتاب شرح المواقف
 بعضه بخط جدي و بعضه
 بخط غيره قال المولى الوالد
 كتب هذه الاجزاء المولى
 خواجه خير الدين المذكور
 لو ادى عند قرأته عليه
 وهو بخط مطبوع صحيح
 غاية الصحة توفي رحمه الله
 تعالى عليه في آخر سلطنة
 السلطان محمد خان رجع الله
 تعالى روحه و نور ضريحه
 * (ومنهم العام العامل
 والفاضل الكامل المولى
 حمد الدين بن افضل الدين
 الحسيني رجع الله تعالى
 روحه ما و افرقت وجهها) *
 كان عالماً عاملاً و كان له
 جانب تنظيم من الفضل
 والورع والتقوى و كان
 سائماً النفس مسبو راعياً

الشذائذ من غشها مواضعها
قرأ أولاً على والده وهو
أيضا كان عالما صالحا
عابدا زاهدا قانعاً بصورته
فسرأ على علماء عصره ثم
وصل إلى خدمة الملوك
يملك أن ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد خان
ابن اودخان الغازي بمدينة
بروسه وعزل عنها في أوائل
سلطنة السلطان محمد خان
وأتى هو إلى مدينة
تسطنطينية وبقي بها هو
في بعض طرقها اذ بقي
اسم السلطان محمد خان وهو
ماثر في عدة من علمائه
وكان ممن عاهدته ذلك قال
فعرفته ونزلت عن فرسي
ووفقت فسلم علي وقال أنت
ابن أفضل الدين قال قلت
نعم قال احضر الدينوان عدا
قال فحضرت ولما دخل
الوزراء عليه قال جاء ابن
أفضل الدين قالوا نعم قال
أعطيتك مدرسته والدي
السلطان مراد خان بمدينة
بروسه وعينه كل يوم
خمسين درهما وخطبا
يكلمهم من منابر عاونه فلما
دخلت عليه وقبلت يده
أوصاني بالاشتغال بالعلم
وقال أنا أفضل عنك قال
فاستغلت بتلك المدرسة
وسقطت لطيفي من كثرة
الاشتغال حتى أغمي بعض
الاعضاء فمرض بها قال
فكثرت هنالك أجوبة عن
اعتراضات الشيخ الكل
الدين في شرحه للهداية قال

الذي أمرتني بلزومه فقال له أبو جعفر اقرأها قال ما أحسن أن أقرأ وعلم أنه أن قرأها يحده بند الصلاة
فلما رآه يتصل من ذلك قال له أحببت لو كنت أقررت لأمر بك الحد ثم قال أعفيتك من لزوم المسجد فقال
أبودلالة أو كنت ضاربي يا أمير المؤمنين لو أقررت قال نعم قال مع قول الله عز وجل يقولون ما لا يفعلون
فصنعك منه وما يحب من أسراعه ووجهه * وكان المنصور قد أمر بهدم دور كثيرة منها دار أبي دلامة فكتب إلى

المنصور
يا ابن عم النبي دعوة شيخ * قد دنا هدم داره وبنوازه
فهو كالساعص التي اعتادها الطالق * فقوت وماية رقراره
لكم الأرض كلها فاعبروا * عبدكم كما احتوى علي سيداوه

فأمره بدار عرضها * ويا تقدم المهدي بن المنصور من الرى إلى بغداد دخل عليه أبودلالة السلام والتبثت
بقدومه فأقبل عليه المهدي وقال له وكيف أنت يا أبادلالة قال يا أمير المؤمنين
إن حلفت لنزرت إليك سالما * بقوى العراق وأنت ذور فر
لتصلين على النبي محمد * وأتمسلان دراهما عجزى

فقال المهدي أما الأولى فنعيم وأما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك إنهم ما كلان لا يفرك بينهما فقال علا
عجز أبي دلامة دراهم تعدو بسط حجره في دراهم فقال له قم الآن يا أبادلالة فقال يتخرف قميصي يا أمير
المؤمنين حين أشبيل الدراهم وأقوم فرتها إلى الأيكاس ثم قام * وله اشعار كثيرة وذو كرا بن المنجم في كتاب
البارع في اختيار شعر المحدثين منها جملته * ونسج المهدي وعلى بن سليمان إلى السيد دومة هما أبودلالة فرمى
المهدي طيما فاسابه درى على بن سليمان طيما فانشطأه وأصاب كلبا فضحك المهدي وقال يا أبادلالة قتل في هذا
فقال قمرى المهدي طيما * شك يا السهم فؤاده * وعلى بن سليمان * نرى كلبا فصاداه
فهنا لك كما ك * على امرئى يا كل زاده

فأمره بثلاثين ألف درهم * ودخل أبودلالة على المهدي فقال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة وبقيت أيس
أحد يعاطيني فقال بالله أعلموه ألف درهم يشتري بها أمة تعاطيه وكان قدس أم دلامة على الخيزران
فقال يا سيدتي ماتت أبودلالة وبقيت ضائعة فاشتريتها بألف درهم ودخل المهدي على الخيزران وهو
حزين فقال تعال يا أمير المؤمنين قال ماتت أم دلامة فقالت انما ماتت أبودلالة فقال قال الله أبادلالة وأم
دلامة قد خدانا والله * وكان أبو عمارة السندي مولد بني أسد قد عهد به بقوله

الأبلغ حسديت أبادلامه * فليس من الكرام ولا كرامه
اذ ليس العمامة كان قردا * ونحز برا اذا وضع العمامه

فلم تعرض له أبودلالة * وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائة ترجمه الله تعالى وقال انه عاش إلى أيام
الرشيد وكانت ولاية الرشيد سنة تسعين ومائة * ودلالة بضم الدال المهملة * وزيد بفتح الزا وسكون النون
وبعد هادى مهملة * وقيل اسمه زيد بالياء الواحدة والاول أنبت * والجون بفتح الجيم وسكون الواو
وبعد هانوت * ومن أخباره أنه مرض ولده فاستدى طبيباً يدويه وشرطه جعله معلوما فلما برئ قال
والله ما عندنا نبي تعلمت ولكن ادع على فلان اليهودي وكنت ذامال كثير بمقدار الجمل وأنا وولدي نشهد
لك بذلك فضى الطبيب إلى القاضي بالسكر فومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل عبد الله بن
شبرمة وسجل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بيته وتزوج لاحضارها
فاحضرا أبادلالة وولده فدخلوا إلى المجلس وناق أبودلالة أن يطلب القاضي بالتركية فانشد في الدهليز
قبل دخولها بحيث يسمعها القاضي

ان الناس غفلوني تعلمت عنهم * وان عثوا عنى ففهم مباحث
وان يشوا بئرى نبت بشاؤهم * ليعلم قوم كيف تلك النباتات

ثم انه اعطاه السلطان
 محمد بن أحمد المدارس
 الثمان فذهب هو الى الغزوة
 ووقع في قسطنطينية طاعون
 عظيم فمصر جت باولادى
 الى بعض القرى قال وكنيت
 الازم منها الى قسطنطينية
 وادرس كل يوم من الايام
 المعتادة من أربع كتب
 مع اهتمام عظيم بحيث
 لا يمكن المز يد عايشه ولما
 رجع السلطان محمد بن
 من الغزوة استقبلته فلما
 رأى قال أدن منى فلما
 دون منه قال لى سمعت
 انك تسكن بعضا من القرى
 وتلازم الدرس من أربعة
 كتب مع كمال الاهتمام
 وانت أديت ما عليك وبقى
 ما على وأهدى الى كل من
 علماء البلاد اسيرا وأهدى
 الى ابن أفضل الدين
 أسيرين تم جعله قاضيا
 بمدينة قسطنطينية ثم صار
 مستجابا فى أيام السلطان
 بايزيد خان ومات وهو
 بنت سباني سنة ثمان
 وتسعمائة كان رحمه الله
 تعالى رجلا صورا لا يرى
 منه الغضب حتى المولى
 الوالدرجحه الله تعالى انه
 قال حضرت في مجلس
 فضائه فتعسا كنت اليه
 امر أسمع رجل فكلم المولى
 الذى كور للرجل فاطالت
 المرأة لسانه اعليه وأساعت
 القول فيه فصبر على ذلك
 وما زاد على أن قال لا تنبني
 نفسك بحكم الله تعالى

ثم حضر بين يدي القاضي واديا الشهادة فقال له كلاما مسموعا وشهادتك مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده
 وأطلق اليهودى وما أمكنه ان يرد شهادته مما خولف من لسانه فجمع بين المصلحتين بتحصيل الغرم من ماله
 وفوائده كثيرة

(ابو الجود محمد الدين زركى بن آق سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور المعروف باله بالحاخوب)
 كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر أبيه في حرف الهمزة وكان من الامراء المتقدمين وقدم اليه
 السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقى ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان لما
 قتل آق سنقر البرسقى المذكور في حرف الهمزة وتوفى أيضا والده مع ودحسب ما ذكرناه في ترجمته ورد
 من رسوم السلطان محمود بن خراسان بتسليم الموصل الى ديس بن صدقة الاسدى صاحب الحلة وقد تقدم
 ذكره أيضا فجهز ديس للمسير وكان بالموصل أمير كبير المنزلة يعرف بالخالوى وهو مستغنى فلعق الموصل
 ومعتولى أمورها من جهة البرسقى فجمع في البلاد وحدها ثمنه بمائة كفا فإرسال الى بغداد بماء الدين أبى
 الحسن على بن القاسم الشهرزورى وصالح الدين محمد اليعنسانى لتقرر بقاعدته فلما وصل اليها وجد
 الامام المسترشد قد أنكر توليد ديس وقال لا سبيل الى هذا وتردت الرسائل بينه وبين السلطان محمود فى
 ذلك وأنشأ وقع اختيار المسترشد عليه توليد زركى المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل
 وقرر بينهما أن يكون الحديث فى البلاد زركى ففعل ذلك فوضع السلطان مالاً بذله على ذلك المسترشد
 من ماله مائة ألف دينار فبطل أمر ديس وتوجه زركى الى الموصل وأسلمه او دخلها فى عاشر رمضان سنة
 احدى وعشرين وخمسمائة كذا قال ابن العقبى فى تاريخه وقد قيل ان انتقاله الى الموصل كان فى سنة
 اثنين وعشرين وخمسمائة والاول أصح رسايتى ذكر السلطان محمود فى حرف الميم ان شاء الله تعالى ولما
 تقلد زركى الموصل سلم اليه السلطان محمود واليه ألب أرسلان وتزوج شاه المعروف بالخفاجى ليربهما
 فلها قبل له أنابك لان الأتابك هو الذى يربى أولاد المولى وقد تقدم ذكر ذلك فى حرف الجيم عند ذكر
 سيقر ثم استولى زركى على ما ولى الموصل من البلاد وفتح الزها يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى
 الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وكانت الجوسلين الارمنى ثم توجه الى قلعة جعب ومملكته يوم ذلك
 سبغ الدولة أبو الحسن على بن مالك فحاصرها وأشرف على أخذها فاصبح يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع
 الآخرة سنة احدى وأربعين وخمسمائة فتولا قلعة خادم وهو نائب على خراسان ليلاد من بصفين وقد كرسنا
 عز الدين بن الاثير الجزرى فى تاريخه الا تاباتكى أن زركى المذكور لما قتل والده كان عمره تقدر احدى وعشرين
 وقد تقدم تاريخ قتل والده فى ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين وأربعمائه ترفصين بكسر الصاد
 المهملة وتشديد اللام وسكون الياء المتتامة من تحتها ويعد هاتون وهى أرض على شاطئ الفرات بالقرب
 من قلعة جعب الا انها فى بر الشام وقلعة جعب فى البرجز من القرية بينهما مقدار فرسخ أو أقل وفيها مشهد
 فى موضع الوقعة التى كانت بها المشهورة التى بنى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ومعارية بن أبى سفيدان
 وجهه الارض قبور جماعة من الصحابة رضى الله عنهم حضر وهذه الوقعة وقتلوا بها منهم عمار بن ياسر رضى
 الله عنه وتوفى القاضى بهاء الدين الشهرزورى الرسول المذكور يوم السبت سادس عشر رمضان سنة
 اثنين وثلاثين وخمسمائة بحلب وحمل الى صفين ودفن بمراحمه الله تعالى عليه

*(ابو الفتح محمد الدين زركى بن قطب الدين مودود بن محمد الدين زركى المذكور
 قبله المعروف بصاحب سنجار)*

قدمت حلب بعد ان عمه الملك الصالح نور الدين اسمعيل محمود بن زركى وكانت وفاة الصالح المذكور فى سنة
 سبع وسبعين وخمسمائة ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب تول على حلب وحاصرها

لانغيروان شئت ان
 أغضب عليك فلا تطعني
 فيه (وحكى) استاذي
 المولى يحيى الدين الفناري
 انه قرأ عليه مدة كثيرة
 وشهدته بأنه لم يجدهم إلا
 من المسائل شرعية أو
 عقائمية الأوهو يجفها
 قال ولو ضاعت كتب
 العلوم كلها لا يمكن ان
 يكتب كها من حفظه وله
 حواش على شرح الطولع
 للأصفهاني وهي مقبولة
 متداوله وحواش على
 حاشية شرح المختصر للسيد
 الشريف وهي أيضا
 مقبولة عند العلماء روح
 الله تعالى روحه وزياد في
 أعلى عرف الجنان فتوحه
 * (ومهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 سنان الدين يوسف بن
 المولى حضر بن ابن جلال
 الدين رحمة الله تعالى) *
 كان روحه الله تعالى عالما
 فاضلا كبيرا الاطلاع على
 العلوم عقلياته وشرعياتها
 وكان ذلك في الغاية
 يتوقد كاه وقطنة وكان
 لحدته نفسه وقوة فطنته
 يغلب على طبعه الشريف
 ابراد الشكوك والشبهات
 وقبلها بلغت الى تعجب ق
 المسائل ولهذا كان يلوذ
 والده عليه بروي انه كان
 يأكل معه اللب يوماني
 طفق فلامه على ميسله الى
 الشكوك وقال بلغ بل
 الشكوك الى هرة يمكن

في سنة تسع وسبعين وأخر الامر وقع الاتفاق على أنه عوض عماد الدين زكريا المذكور وسنجار وذلك
 الفواحي وأخذ منه حجاب وذلك في صفر سنة تسع وسبعين وخمسائة وانتقل زكريا الى سنجار ولم يزل بها الى
 أن توفي في المحرم سنة أربع وتسعين وخمسائة

* (ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
 المهلبى العنسى الملقب بامام الدين الكاتب) *

من فضلاء عصره وأحسنهم نظما ونثرا ونظما ومن أكبرهم مروعة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك
 الصالح نجم الدين أبي الفتح أيوب ابن الملك الكامل بالديار المصرية وتوجد في خدمته الى البلاد الشرفية وأقام
 بها الى أن ملك الملك الصالح مدينه دمشق فانتقل اليها في خدمته وأقام كذلك الى أن حوت الكائنة المشهورة
 على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق وحنانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك
 الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فأقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظا
 لصاحبه ولم ينصل نفسه ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح ومالك الديار المصرية وقد قدم اليها في خدمته
 وذلك في آخر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسائة وهذا الفصل من كور في ترجمة أبيه الملك الكامل محمد
 فيمنظره نال ما كتبت يومئذ من أخبارها بالظاهر وأوردت ما اجتمعت به لما كتبت اسمع عنه فلما وصل اجتمع عنده ورأيت
 فوي ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياسة ومائة السجاني وكان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده
 لا يظلم على سره الخفي غيره ومع هذا كلفانه كان لا يتوسط عنه الا بالخير ونفع خالقا كثيرا بحسن
 وساطته ويحبل سفارته وانشدني كثيرا من شعره مما أشدني قوله

باروضة الحسن صلي * فاعادك ضمير نهل وأيت روضة * ليس بمزهر
 وأشدني أيضا لنفسه

كيف تخلصي من هوى * ما ربح ربحي واختلما * وتائبه أقبض في * حسبي له وما انسا
 يا بدران رمت به * تشبهت شططا * ردهه يا غصن النفا * ما أنت من ذلك النمط
 قام بعسدي وجهه * عند عدولي وربط * لله أي قسسلم * لو اذالك الصديق خط
 وبالله حسن عجب * في حقه كيف نقط * بسسر من ما ثقنا * فهل رأيت الفلبي قبا
 ما من عيب سوى * فهو زينتي فقط * يا قسر السعد الذي * تحمي لبيه قد هبط
 يا ما أعي حيا لرضا * وما نحى عن السخيا * حاشاك أن ترضي بان * أموت في الحب قاسط

يا أشدني لنفسه أيضا
 ان اذا زهيرك ليس الاجود كذلك في ضربه
 أهوى جميل الذكركم * لك كما ساهول في بيته * فاسأل زهيرك عن ودا * دى انه فيه جهينه
 وأشدني أيضا لنفسه أيضا بانام يعلق على خاطر من سوي يبين وهما

وأنت يا رجب عياضكم * تشرير من قلبي وما اذالك
 ما لك في حسرتك من مشبه * ماتم في العام ماتم الك
 وأشدني شيا كبيرا وغمرة كنه لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازي روايدوانه وهو كبير الوجود
 يا يدى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكره مما طبعه وأخبرني جمال الدين ابوالحسن يحيى بن مطروح
 الا في ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به
 أقول وقد تتابع سنلنر * واهلا ما رحت لسكل خير
 الا لندكروا هراما وجود * فاشهرم يا كرم من زهير

وانحرف في يومه الى المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة خذومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق
 وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الاديب شرف الدين ابوالعباس أحمد بن محمد بن أي الوفاة بن خطاب

المعروف بابن الخلاوي الموصلي الاصل الدمشقي المولد والدار فخر اليه ومدح بقصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تخبرها وتخير الماسحين بها * قتل لنا أزهير أنت أم هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بحمال الدين بن مطار وروح المذكور فأوقفه على القصيدة المذكورة فأعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه بيتين المذكورين قلت وبيت ابن الخلاوي المذكور ينظر الى قول ابن القاسم في الداعي سيبان أجد الصلحي أحد ما أولك اليمن وكان شاعر أجوادا من قصيدة

ولما مدحت الهبرزي ابن أحمد * اجاز وكافني على المدح بالمدح

فغوطني شعرا بشعر وزادني * علماء فهذا رأس مال وذاري عني

وله شعر جديد في ذلك مقاله وقد عرفت به سفينة فسلم بنفسه منها وذهب ما كان معه

لا تعجب الدهر في شطرب ماله به * ان اسرود تقدمنا طامبا وهيا * حاسب زمانك في طالى تصرفه

فصيده أعطاك انصاف الذي سلبنا * والله قد جعل على الايام دائمة * فلا تفرى راحسة تبق ولا تعيا

ورأس مالك وهي الروح قد سلبت * لا تأسن لشيء بعد هذا ذهبنا * ما كنت أول مستدوح بحادثة

كذامضي الدهر لا بدعا ولا عيبنا * ورب مال نحاس بعد مرزونة * أما ترى الشمع بعد القطاف المتبنا

وكتب لفخر الدين ابن قاضي دارياشكو اليه سوادب علمانه

سوالك الذي ودي لديه عشيق * وعسير لك من سعي اليه محجيب * ووالله ما آتيسن الا محجبة

وانني في اهل الفضيلة ارفع * ايت لك الذاكر الذي طاب نشره * واطرى بما اثني عليك واظرب

سوالك الذي دون بابل جفوة * لغيرك تعزى لا اليك وتغيب * اردود الباب ان جئت وانرا

فيا ليت شعري ابن اهل ومرحب * ولست يا وقات الزبارة جاهلا * ولا انا عن قريه تجيب

وقد جيت اناني خادم السرعانه * بما كان من اخلاقك يتهدب * فهلا سرت منك اللطافة فقيم

واعددتهم آدابها فأتوا * ويصعب عندي حاله ما أقمنا * على ان يعدي عن جنابك اصعب

فأمسك نفسي عن لقائك كارهها * الغالب غلب الشوق والتوق فأغلب

واغضب للفضل الذي انتدبه * لاجلك لا اذ نفسي اغضب * وآذف اما عزه فمسلكتنا

واما لادلال به انعمتبت * وان كنت ما اعتد هاتيك رلة * فحبي بها من حجة حين اذهب

وله اعترفي القنبل وأسود عار اضل البردي حسمه * وما زال من أوصافنا الحرس والمبع

وأعجب شئ كونه الدهر سارنا * وليس له عسسين وليس له سمع

وأخبرني بهاء الدين المذكور ان مولده في تمام ذي الحجة سنة احدى وعشمان وخمسة مائة بمكة حرمها الله

تعالى وقال لي مرة أخرى انه ولد بوادي نخلة وهو بالترب من مكة والله أعلم وهو الذي املى نسبه على علي

هذه الصورة وأخبرني أن نسبه الى المهلب بن أبي صفرة وسابق ذكره ان شاء الله تعالى وكنت سطرته هذه

الترجمة وهو في قيد الحياة سنة ثمان مائة في داره بعد موت شذومه ثم حصل بصر القاهرة مرثى عنده لم يكديسليم

منه أحد وكان حدوده يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان بهاء الدين

المذكور عن مسه ألم فأقام به أياما ثم توفي قبيل المغرب يوم الاحد الرابع ذي القعدة من السنة المذكورة

ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بالقرافة الصغرى بترتبه بالقرب من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه في

جبهتها القبيلة ولم يتفق لي الصلاة عليه لاشتغال بالمرض رحمه الله تعالى ولما آبلت من المرض مضيت الى

تربته وزوته وترجحت عليه وقرأت عنده شيئا من القرآن اودة كانت بيننا

* (ابو محمد ويا بن عبدالله بن طليل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم من بني البكاه) *

روي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواه عنه عبد الملك بن هشام الذي ربهما ونسبت

ان تشك في ان هذا الفارق

من نحاس قال يمكن ذلك

لان للعواس انما ليطا

فغضب والله عليه وضرب

بالطبق على رأسه ولما مات

والله كان هسو في جوار

العشرين من سنة فاعطاه

السلطان محمد خان مدرسة

بأدرنه ثم أعطاه مدرسة

دار الحديث بأدرنه ثم جعله

معلما لنفسه ومال الى

عقبه سمو كان لا يفارقه ولما

جاء الموتى على القوشجي

الى السلطان محمد خان

حوض السلطان محمد خان

الموتى سنان باشا على

تعلم العلوم الرياضية منه

فارس هسو الموتى لطفى

وكان من تلامذته في ذلك

الوقت الى الموتى على

القوشجي فقرا هسو على

الموتى على القوشجي

الرياضة وأخبر كل ما سمع

منه للموتى سنان باشا حتى

أسكل العلوم الرياضية

كلها وكتب بأمر السلطان

محمد خان حواشي عسلي

شرح الجعيني الشافعي

زاد الروي ثم جعل

السلطان محمد خان الموتى

المذكور روز براوت قرب

عنده غاية التقرب فطلب

السلطان محمد خان يوما

وجيلا من العلماء يكون

أمننا على خزنة كتبه

فذكر عنده الموتى لطفى

فجعلها أمينا على تلك

الخزنة ووقف هو بواسطه

عسلي الطائف الكبير

وغرائب العلوم ثم انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لعزله وحجسه لما سمعه علماء البلدة اجتمعوا في الديوان العالي وقالوا لا بد من اطلاقه من الحبس والانحرق كمننا في الديوان العالي وتركنا ما كتبت فخرج به وسلمه اليهم ولما استقروا اعطاه قضاء سفر فصار مع مدرسته واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج ولما وصل الى ازميق ارسل خطفه طيبيا وقال عالجه لقد اخلت عقله فاعطاه الطيب المذكور شرية وضرب كل يوم خمسين عصا فلما سمع المولى ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من ملكك فرفع عند الظلم المذكور وذهب هو الى سفر عسار واقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسته دار الحديث بادره وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هناك حسواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقب واودر أسئلة كثيرة على السيد الشريف بحيث انه يوزع سؤالي

اليه والبكائي المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة شخ عن الخزازي في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر الخزازي في تاريخه عن وكيع انه قال زيادة اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذي فقال في كتابه عن الخزازي قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم ولم يقل وكيع فيه الا ما ذكره الخزازي في تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كالم يخرج عن الحرث الاعور لسارماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن عياش لسارماه شعبة بالكذب وروي زياد عن الاعشور وروي عنه احمد بن حنبل وغيره روى الله عنهم اجمعين * وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلاث وثمانين ومائة بالكوفة * والبكائي يفتح الباء الواحدة وتشديد الكاف وبعد الهمزة الممدودة بفتحها من تحتها وهذه النسبة الى البكاء واسم ويجمع بين عاصم بن صعصعة واسمى البكاء لخبر سمع ذكره

* (ابو الهيثم بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعد الكندي الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا للمشيقي الدار والوفاة المقرئ النحوي الاديب) *

كان اوجده عصره في فنون الآداب وعلو السماع وشهرته تفتي عن الاطباء في وصفه وكان قد اتى بجملة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريفة أبو السعادات بن الشجري وأبو محمد بن الحشاب وأبو منصور الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عهدهم اسنة ثلاث وستين وخمسائة واستوطن حلب مدة وكان يتتبع الطليع ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ثم انتقل الى دمشق وعذب الامير عز الدين قروج شاه بن شاهان شاهه وهو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وانحصر به وتقدم عنده وسافر في حبسه الى الديار المصرية واقبى من كتب خرائطها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصدت الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير واخبرني اسدا سخا به انه قال كنت فاعدا على باب ابي محمد بن الحشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده أبو القاسم الرخشمي الامام المشهور وهو عثماني في جوارت خشب لان اسدي رجله كانت سقطت من الخلع قال والناس يقولون هذا الرخشمي ونزل من خطه كان الرخشمي اعلم قنلاء المعجم بالعربية في زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها به حتى فتنسلا وهم وكان حقا بالاعتراف قدم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة ورأيت عند شيخنا ابي منصور الجواليقي مرتين قارئ عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ومستعير الهالاه لم يكن له على ما عنده من العلم ابقاء ولا رواية عند الله عنه وعنا وخبيري الشيخ مهذب الدين أبو طالب محمد المعروف بابن الحبيبي بالقاهرة المروسة قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جملة آيات

أيها الصائب الحافظ قدمة * لئلا من وقاء عهدنا ديننا * نحن بالشام رهن شوق اليك هل لا يكم بصرف شوق الينا * قد غلبنا بما حرمنا عليكم * وغلبتم عارز قتم علينا فجزنا عن أن ترونا اليكم * وعجزتم عن أن تراكم لدينا حسنا الله عهد من صفنا العهد * تدروا في به كما قد عرفنا قال فكاتب اليه جوابها آياتا من جملتها

أيها الصاب كونون بالشام من كنسدة انا عهدكم ما عرفنا لو قضينا حق المودة * لئلا من * نجبتنا بعدكم قد قضينا وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور

دع المعجم يكتفي في ضلالتك * ان اذني علم ما يجري به القلك تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشره فيه ولا الملك اعدا للرزق من اشرا كه شركا * وبئست العذتان الشرك والشرك

أو ثلاثة في مسطر واحد
 فتعنه بعض أحسابه وقال
 لا بد من انتخاب تلك الاستله
 لأن السيد في بيع الشاة
 فأذن للطلبة ان يطالعوا
 تلك الاستله فاستقط منها
 ما أجاو عنه ثم تقاعد عن
 المناسبات في شهر رمضان
 المبارك في سنة سبع
 وعثمان وعثمان وعين
 له كل يوم مائة درهم عن
 محصول سرحانه ثم أعطاه
 في شهر ذي القعدة في السنة
 المذكورة تيمارا على
 وجه الضيعة ثم صار في
 سنة ثمان وعثمان وعثمان
 أمير كلبسولي وله كتاب
 بالتركية في صناعة الخلق
 سبحانه وتعالى وأنه انشاء
 لطيف أظهر فيه سوته
 العظيم الى جانب الحق
 سبحانه وتعالى وكتاب
 آخر اتم كرسه أيضا في
 مناقب الارباب اعلم انه مات
 بقسطنطينية ودفن بجوار
 أبي أيوب الانصاري عليه
 رحمة الملك الباسي في سنة
 احدى وتسعين وعثمان
 ولم يوجد له في بيته كتاب
 يستحق به الماء وذلك
 لقراطة في السخاء ووصوله
 الى حد السرف وكان رحمه
 الله تعالى محبا للمشاخ
 يلازمهم ويستمد منهم
 سيما الشيخ ابن الوفا قدس
 سره العزير ورحمته ان
 الشيخ ابن الوفا كان يجهز
 البسمة وكان حنفي المذهب
 يجمع المسولي السكوري

وكتب اليه أبو شعيب بن الدهان الفرضي الا قد ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى
 يازيد زاد لربي من مواهبه * نعماء يقصر عن ادراكها الا مل * لا غير الله حالاً قد جبال به
 ماداو بين النخلة والحلال والبدل * الخسوات أحق العمالين به * أليس باسملن فيه يضرب المثل
 ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن
 أرى المرء يموى أن تطول حياته * وفي طولها الرهاق ذل وارهاق * تميت في عصر الشيعة أنسى
 اعمر والاعمار لانك أرزاق * فلما أتاني ما تميت ساعتي * من العمر ما قد كنت أهوى وأشق
 يخيل لي فكري اذا كنت خاليا * زكوي على الاعناق والسيبر اعناق * وبذكري من النسيم وروحه
 خطاير يعولها من التراب أطباق * وهاتاني احدى وتسعين حجة * لها في ارعاد تخوف واران
 يقولون تريات لذلك نافع * وما لي الا رجعت الله تريات
 وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرون من شعبان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ببغداد ووفى يوم
 الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بمشق ودفن من يوم جعل قاسيون رحمة الله تعالى * وأما
 مهذب الدين المذكور فهو أبو طالب محمد بن أبي الحسن علي بن علي بن المفضل بن التام غار كذا أملي على
 نسبه وانشأ في كثير من شعره وشعر غيره وكان اجرة ساعيا بالقاهرة المحرقة وسبق في مجالس عديدة وأخبرني
 أن مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالخلعة المزينة ووفى يوم الاربعاء
 العشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه
 وكان اماما في الاعتزالية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون بتقع الناف وبعد الالف سن مكسورة
 مهملة وضم الياء المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة تون جبل مطلق على دمشق وفيه قبور أهلها وثر بهم
 وفيه سبعين مزارا ورياطات وقيمته ران ثوري ويزيد

* (الاميرز بيري بن ساد الخيري السنهاي حقا المعز بن باديس الا قد ذكره ان شاء الله تعالى) *
 وقد تقدم ذكره في سلكين وحفيدة باديس في حرف الباء وذكره في حرف الميم في حرف التاء
 واستوعبت عنده الرفع في نسبه بيري المذكور أول من ملك من بينهم وهو الذي بني مدينة أشير وحضنها
 في أيام خروج أبي يزيد بن خالد الخوارزمي المقدم ذكره لما خرج على القاسم بن المهدي وعلى ولده المنصور
 اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت وأعمالها وكان حسن السيرة خطا عاصرا ما
 وكانت يشوب بين بعض الفرانديسي المقدم ذكره في حرف الجيم ضغائن وأحقاد أضقت الى الحرب فلما تصافوا
 انجلى المصافح عن قتل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في كراهة فخره
 فسقط على الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة ورحمة الله تعالى * وزيري بكسر الزاء
 وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعدها شاة من تحتها * ومنها فتح الميم والنون وبعد الالف
 والهمزة والصنحاجي تقدم الكلام عليه * وأشير عذ الهمة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة
 من تحتها وبعدها واء وقد تقدم ذكره في حرف الهمة في ترجمة أبي اسحق ابراهيم بن فرقول وناهرت بفتح
 التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء منسوبة وراء كما تم ناه مشاة من فوقها وهي مدينة باخر بقية وتم
 أيضا تاهرت أخرى ويقال للواحدة القديمة والاخرى الجديدة ولا أعلم أي المدينتين ملكها زيري المذكور

* (ام المؤيد بن يقب وندى حرة ايضا بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل
 ابن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري) *
 كانت عالمة وأدركت جماعة من أعيان العلماء وأخذت عنهم رواية وجاهزة سمعت من أبي محمد اسمعيل بن
 أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري القاري وأبي القاسم زاهر وأبي بكر وجيه بن طاهر النخعي بن أبي

المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هو ازن القشيري وأبي الفتح عبد الوهاب بن شاه الشافعي وغيرهم
 وأجازها الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامة أبو القاسم محمود بن
 عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها الجارة كتبها في بعض شهور سنة
 عشر وثمانئة ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حدى عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانئة
 بمدينة اربل بحد سنة ثمان مائة الماعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى * ومولدي يدي
 المذكورة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ببغداد وتوفيت سنة ثمان وخمسة عشر وثمانئة في جمادى
 الآخرة بمدينة تيسابور رحمه الله تعالى * والشعري بنقض الشين الثلاثة وسكون العين المهملة وفحتها
 وبعدها هذه النسبة الى الشعروعمله ويعد ولا أعلم من كان من أجدادها نعتا طاه فتسبوا اليه

حرف السين

* (البرقروزي قال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي
 رضي الله عنهم أجمعين) *

أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم روى عن أبيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع
 * قال سالم دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال سألتك ما أحسن جسمك فطاطمك قلت الكحل والزييت قال
 ونشيتك قلت أدع حتى اشبع فاذا اشبعته أكلته مو كان يقول يا كم ومدوا من اللحم فان له ضراوة كضراوة
 الشراب * وكتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب لي بشئ من رسائل عمر بن الخطاب
 فكتب اليه بما مراد كرم المولى الذين تفقأت أعينهم التي كانت لا تتقضى لهم بها وانفقأت بملونهم التي
 كانوا لا يشعرون بها وصاروا جيف في الارض تحت آكامها لو كانت الى جنب سنا كن لنا ثانيا ينبر بهم
 * وتوفي في آخر ذي الحجة سنة ثمان ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة وكان قد حج
 بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فبصلى عليه بالنسب لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرتهم
 قال لا يراه من هشام الحزوي أضرب على الناس بعشرة آلاف قسما عام أو بعشرة آلاف * وقال
 محمد بن اسحق صاحب المغازي والسيرة رأيت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ليس
 السرف وكان على الخلق بعلاج يديه ويعمل * ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فقرأ في سالف فقال
 له ساني حواجلك فقال والله لا سألت في بيت الله غير الله

* (سالم الشاعر المعروف بالخاسر) *

هو سالم بن عمرو بن حماد بن عطاء وصي الخاسر لكونه باع مبعده واشترى به طنورا وكان متظاهرا
 بالخلاعة والنسوق والمجون وكان قد مدح المهدي بقصيدة منها
 حضر الرحيل وشدت الاحداج * وحدا المجد شهر من عجاج
 شربت بكلة في ذرا بطعامها * ماء النبوة ليس فيه مزاج
 فإراد أن ينقص سالم عن بآثرته فأنف سالم أن لا يأخذ الا الجائزة وكان المهدي أعطى ابن أبي حفص ثمانمائة
 ألف درهم بقصيدة أولها * طرقتك زائرة خير خيالها * فأنف سالم أن لا يأخذ الا مائة ألف وألف درهم وقال
 فطرح القصيدتان الى أهل العلم حتى يبيروا بتدبير قصيدتي أو قصيدته فأنفده المهدي مائة ألف وألف
 درهم فكان هذا من أصل سله ولما بايع الرشيد محمد بن زبيدة قال
 نزل للنازل بالكذب الاعصر * سقيت بغادية السحاب المعطر
 قد بايع الثقلان مهدي الهدى * لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر

علماء فسطاطة بلنسية في
 الجامع وهو منعت بها
 ليحضروا الشيخ ابن الوفاء
 ويمنوه عن العمل بخلاف
 المذهب فاجتمعوا وكانوا
 يتفكرون المولى سنان باشا
 فلما حضر هو قال ما الذي
 الى هذا الاجتماع فبين
 المولى الكوراني سببه
 فقال هو اذا حضر الرجل
 وقال اني اجتهدت في هذه
 المسئلة فادى اجتهادي
 الى الجهر بالبسهلة أضضروا
 له الجواب قال له المولى
 الكوراني اجتهد هو قال
 نعم انه يعلم التفسير بالملون
 السبعون يحفظ من السنة
 المعصاح السنوه وهو عارف
 بشرائط الاجتهاد والتواعد
 الاسولية قال المولى
 الكوراني أنت تشهد
 بهذا قال نعم قال العاضر من
 قوموا فمن كانه مثل
 هذا الشاهد لا ينبغي
 أن يعارض فتشرفوا عن
 المجلس
 * (ومنهم العالم العاضر
 انما نزل الكامل المولى
 يعقوب باشا ابن المولى
 حضر بك بن جلال
 الدين) *
 كان رحمه الله تعالى عالما
 صالحا صفة متدينا
 صاحب الاخلاق الحيدة
 وكان مسدوسا بسطانية
 وروسته صار مسدوسا
 بأحدى المدارس الثمان ثم
 استنقضى بمدينة بروسه
 ومات وهو قاض بها في سنة

خمس مائة فاه در اقباعه بعشر من ألف دينار * ومات سالم أيام الرشيد وخلف ستة وثلاثين ألف دينار كان
أودعها عند أبي الثمر الغساني فاتفق أن يراهم الموصل غني يوما الرشيد فأطربه فقال يا إبراهيم سل ما شئت
فقال يا سيدي أسألك شيئا لا يرزؤك قال ما هو قال مات سالم وأيس له وارث وحلف ستة وثلاثين ألف دينار
عند أبي الثمر الغساني فخره أن يدفعها الي قاسم بذلك وكان الجمار بعد ذلك وأبو بطالبه غيرا ثم سالم
لا تمعنا من قرابته ولما قال أبو العتاهية تعالي الله يا سلم بن عمرو * أدل الخوص أعناق الرجال
غضب سالم وقال يزعم أني حريص وقال برده عليه

ما أفتح الترهيد من واعظ * بزهد الناس ولا يزهد * لو كان في ترهيد سادقا
أضحى وأسمى بيته المسجد * ورفض الدنيا ولم يفتها * ولم يكن يسرى ويسترفد
يخاف أن تنفد أرزاقه * والرزق عند الله لا ينفد * والرزق مقسوم على من ترى
يناله الأبيض والأسود * كل يوفى رزقه كاملا * من كف عن جهده ومن يجهد
وكان سالم من ثلاثة شعار وصار يقول أرقت من شعير بشار فغضب بشار وكان بشار قد قال
من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وقار بالطيبات الفاتك اللهب

فقال سالم من راقب الناس مات غما * وقار بالاذة الجسور
فغضب بشار وقال ذهب بيتي والله لا أكلت اليوم شيئا ولا نمت وقال انه أخذ المعاني التي تعبت فيها فسكسها
ألفاظا أخف من ألفاظي لأرضى عنه بخار الواسألونه حتى رضى عنه وتوفي سالم سنة ست وعشرين ومائة

(أبو بكر سالم بن عباس بن سالم الخطيب الاسدي السكوفي) *

كان من أرباب الحديث والعلماء الكثر وهو أحد راوي التواتر أتت عن عاصم وهو مولى وأصله من
حيان الاسدي ذكر أبو العباس المبردي الكامل قال قال أبو بكر بن عباس أصابني مصيبة أمتني فذكرت
قول ذي الرمة أقل أقدار الدمع يعقب راحة * من الوجد أو يشق نجي البلايل
فقلت بنفسي وكيف فاسترحته وله أخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل سبب شعبه والله أعلم
* وروى عنه أنه قال لنا كنت شابا وأصابني مصيبة تجددت لها ودعت بكاء بالصبر فكان ذلك يؤذي
ويؤاني حتى رأيت أعرابا بالكفاة وهو واقف على تحصيله يشد

تحليل عرو من صدور الرواحل * بهجور جزوي فابكيا المنازل
لعل أقدار الدمع يعقب راحة * من الوجد أو يشق نجي البلايل

فسألت عنه فقبل لي ذوالرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت أبكي فأجد لذلك راحة فقاتل الله
الأعرابي ما كان أبصره * وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الرشيد ثمانية عشر يوما
وعمره ثمان وتسعون سنة * وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت ثلاث خاؤون من جنادي الأشعر من السنة
الذكورية بمدينة طوس رحمها الله تعالى * وعياش يفتح العين المهمة وتشد الباء المائة من تحتها بعد
الألف شين محجمة * والاسدي والكر في قد تقدم الكلام عليهم ما وقيل هو مولى بني كاهل بن أسد بن خزيمه

(أبو نصر سابور بن أردشير الملقب بأم الدولة وزير بهاء الدولة التي قصر بن عبد الدولة بن بويه الديلمي) *

كان من أكابر الوزراء وأماثل الرؤساء جعلت فيه الكفاية والدرية وكان بابيه محمد الأشعري ذكره أبو منصور
التعالي في كفاية اليتيم وقد مدحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جله من مدحه أبو الفرج البيهقي بقوله
لمت الزمان على تانج مطلبى * فقال ما وجد لومي وهو محفلور * ففات لوشت ما فات الغني أملي
فقال أنطاط بل أو شاء سابور * لذبالوز رأي تصروسل شعلطا * أسرف فأنك في الأسراف معذور
وقد تعبت هذا النصح من زماني * والنصح حتى من الإعداء مشكور

العهدي وتسعين وخمسة مائة
وله حواش على شرح
الوقاية لاصدو الشريعة
أورد فيها دقائق وأسئلة مع
الاجاز في التفسر بروهي
مقبولة عند العلماء ورأيت
له نسخة من شرح الموقف
للسيد الشريف كتبني
حواشيه كلمات كثيرة
وأسئلة لطيفة وأستكثر
حواشي المولى حسن جاني
ما أخوذة منها
* (ومنهم العالم العامل
الكامل القاضل أحمد باشا
ابن المولى حنريك بن
جلال الدين) *
كان رحمه الله تعالى عالما
فانحلا سليم النفس
متواضعا شجاعا الفتح
المسكين ولما بنى السلطان
محمد خان المدارس الثمان
أعطاه واحدة منها وسنه
اذلك دون العشرين
وعين له كل يوم أر بعين
درهما ثم عزل أسوة سنان
باشا عن الوزارة وعزل هو
عن التدريس المذكور
وأعطى هو مسدرا سبيلته
اسكوب وقضاها ولما
جلس السلطان بأزديخات
على سر السلطنة أعطاه
اسد الدرستين المتجاوزتين
بدينه تادرنه ثم أعطاه
احدى المدارس الثمان ثم
جعله مفتيا بمدينة تروسه
وعين له كل يوم مائة درهم
رضم اليه قرية قريية من
تروسه وعاش هنالك عدة
متجاوزة حتى جاوز سنه

الثمانين وله مدرسة في بروسه في قرب الجامع الكبير وذلك المدرسة مشهورة بالانتساب اليه الات وله كتب موفوفة على المدارس ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وقره في جوار الامير البخاري عليه رحمة الملك الباري * (ومتهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى صلاح الدين) *
 كان مدرسا في بعض المدارس ثم نصب السلطان محمد خان معلما ليشه السلطان بايزيد خان وقرأ على شرح العقائد وكتب لاجله حواشي عليه وقرأ أيضا شرح هداية الحكمة لسولانا زاده وكتب عليه أيضا حواشي لاجله وكتبا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء وتداولهما أبدي الطلاب وكان رحمه الله تعالى عالما صالحا غاية الصلاح مباركا النفس كريم الاخلاق ثم صار مدرسا بساطانية بروسه وتوفي به ساروح الله ووجهه نور وشرجه * (ومتهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد القادر) *
 كان أصله من قسبة اسبارته من ولاية جيسندقر على علماء عصره حتى وصل الى مدينة المولى العالم الفاضل المولى علي القلوس روى انه كان شريكا مع المولى

ولمحمد بن أحمد الخرون فيه قصيدة من جملتها
 يا مؤسس الملك والايام موحشة * ورايبا الجاش والآجال في وجل * مالي وللارض لم أوطن بها وطننا
 كأنني بكر معني سار في المثل * لو أنصف الدهر أو لانت معاطفه * أصبحت عندك ذا خيل وذا نول
 لله لؤلؤ الفاظ أساقطها * لو كن للعيسدا استأنسن بالعطل
 ومن عيون معان لو كان بها * نجل العيون لا غناها عن الكحل
 وكان قد صرف عن الوزارة ثم أعيد اليها فكتب اليه أبو اسحق الصائبي
 فدكت طلقت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنيعها * فعدت بعسيرك تستحل ضرورة
 كما نجل الى نراك رسوعها * فالآن قد عدت وأنت حافة * أن لا يبيت سواك وهو ضجيعها
 وله بغداد دار علم واليه أشار أبو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة
 رغبت لناني دار ساور قينة * من الورق مطراب الاصائل مهاب
 وكانت وفاة ساور الملك كوفي سنة ست عشرة وأربعمائة بعد ادرجه الله تعالى * وهو ولد لبشيرا زليخة السبيت
 خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة * توفي بخندوميه في الدولة في جادى الاولى سنة ثلاث
 وأربعمائة بارجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى * وسأور يفتح
 السنين الهمله وضم اليه الموحد وبعد الواو اوزة والاصل فيه شاه بورق عرب لان الشاه بالجمعي الملك بنور ابن
 فكانه قال ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف وأول من سمى بهذا الاسم ساور بن أردشير
 ابن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس * وأردشير يفتح الهمزة وسكون الراء وتفتح الالف الهه ماله وكسر
 الشين المعجمة وسكون الياء المشنة من تحتها وبعد هاء قاله الدارقطني الحافظ وقال غيره معناه دقني
 وساب وقيل معناه دقيق وخلص وهو لفظ جمعي وأردعندهم الدقيق وشيرا الحبيب وشيرين الحيا وولته أعلم
 وقال بعضهم أردشير بالهمزة والراء

* (أبو الحسن سرى بن المغلس السقلى أسدر جال البار يفتو وأرباب الحقيقة) *

كان أوحد أهل زمانه في الورع وعالم التوحيد وهو طال أبي القاسم الجنيدي واستاذه وكان تلميذه معروف
 الكرخي يقال انه كان في دكانه فاعلمه معروف يوما ومعنى يتيم فقال له اكس هذا يتيم قال السرى فكسوته
 فشرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا وأرحك مما أنت فيه فتمت من ذلك ان وليس شيء أبيض الى
 من الدنيا وكل ما أتى فيه من بركات معروف قال سرى صليت وردى ليلة ومددت رجلي في الحراب فتوددت
 يا سرى كذا تجالس المولود فتمت رجلى وقالت وعزتك لا مددت رجلي أبدا قال الجنيدي أنت عليه عثمان
 وتسعون سنة ما رى من فعلها الا في غسله وفي علة الموت قال سرى المتصرف اسم لثلاثة معان وهو الذي
 لا يفتي نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بما لم يسمع في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هلك
 محارم الله تعالى * قال الجنيدي سألتني السرى يوما عن الحقيقة فقلت قال قوم هي المواقفة وقال قوم هي الاشارة
 وقال قوم كذا وكذا فاعتد السرى جلد ذراعه ومدها فلم يمد ثم قال وعزته لو قلت ان هذه الجلدة ليست على
 هذا العظم من محبته لصدقت ويحكى انه قال منذ ثلاثين سنة وأنا في الاستغفار من قول مرة الحمد لله قيل له
 وكرف ذلك قال وقع ببغداد حتى قاسم تقباني واحد وقال نجما نوتك فقلت الحمد لله فانا نادى من ذلك الوقت
 على ما قلت حيث أردت لنفسى خيرا من الناس * ويحكى أبو القاسم الجنيدي قال دخلت يوما على خالي سرى
 لسقلى وهو يبي فقلت ما يبكيك فقال جاءني البارحة الصبية فقالت يا أبت هذه ليلة حارة وهذا الكوز
 أعانته ههنا ثم انه جئتني عيناى ففنت فرأيت جارية من أحسن خلق الله قد نزلت من السماء فقلت لمن أنت
 قالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيران وتناولت الكوز ففرضت به الارض قال الجنيدي فرأيت الحرف
 الكسور ولم يرفعه حتى عفا عليه التراب قال سرى أحب أن آكل أكلة ليس فيها تبع ولا مخلوق فيها منة فلم

أحد قاتاني حى الجرحى فخدق على باب العرفقة ففرجت اليه فقال لى ياسرى لمحك مدفون فقلت نعم قال لا تفلح
ثم قال لولا أن الله عز وجل عزم الأذان عن فهم التران ما زرع الزارع ولا تجر التاجر ولا تلاه الناس فى
الطرفات ثم مضى فأتعبنى وأبكافى * قال السرى كنت فى طلب صديق لى ثلاثين سنة فلم أظفر به فمررت
فى بعض الجبال بأقوام مرضى ورثى وعى وبكم فسألتهم عن مقامهم فى ذلك الموضع فقالوا لى هذا الكهف
رجل يسمع بيده عليهم فيعبرون بأذن الله تعالى وبركة دعائه توقفت أنتظر معهم فخرج شيخ عليه حبة صوف
فأسهم ودعاهم فكلوا يعرفون من عليهم عشية الله عز وجل فأخذت بيده فقال نحسلى عني ياسرى لا يزال
تأنس بغيره فتسقط من عينه * وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الاربعاء استحلوا من شهر
رمضان بعد الفجر ستة وستين وخمسين وقيل سبع وخمسين ومائتين ببغداد ودفن بالشويزية وقال الخليل
فى تاريخ بغداد مقبرة الشويزية وراء الجملة المعروفة بالتوبة بالقرب من شمسى بن على الهاشمى وسبعت
بعض شيوخنا يقول مقاروف بنى كانت قد عرفت بقبر الشويزية والقبرة التى وراء التوبة تعرف بقبرة
الشويزية الكبير وكان أبو بن يقال لكل واحد منهما الشويزى ودفن كل واحد منهما فى احدى هاتين
القبرتين ونسبت القبرة اليه والله اعلم * وقبره ظاهر معروف والى جنبه مقبر الجليلى رضى الله عنهما
* والغاس يضم اليهم وفتح العين الميمنة وكسر اللام الشدة وبعد هاتين مهملة * وكان سرى كثيرا ما يشد
اذا ما شكوت الحلب قالت كذبتى * فالى ارى الاعضاء تلك كواسيا
فلا حب حتى يفسق الجلب بالحشا * وتدخل حتى يتعجب الناديا

(ابوالحسن السرى من أحد بن السرى الكندى الرفاء المولى الشاعر المشهور)

كان فى صباه يرفو ويطن رقى د كان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب ينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره
ومهر فيه وقصد سبغ الدولة بن حمدان بحلب ومدحها وأقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح
الوز والهاشمى وجاعة من رؤسائهم اوتفق شعره وراج وكان يبينه بين أبي بكر محمد بن عثمان سعيد بنى
هاشم الخالد بن الموصلى الشاعر المشهور بن معاذ فاذا عي عليه ما سرق شعره وشعر غيره وكان السرى
سرى يسخر ديوان ابي الفتح كساجم الشاعر المشهور وهو اذذاك ربحان الادب بمكان البلاد السرى فى
طريقه يذهب وعلى قال يضرب فكان يدس فيها كتب من شعره أحسن شعر الخالد بن ليزيدى عجم
ما يلهنهم وينفق سوقه ويغنى شعره ويشبع بذلك علمها ويغنى عنهما وينهر صدق قوله فى سرقته ما فى
شده الجهة وقعت فى بعض النسخ من ديوان كساجم زيات ليست فى الاصول المشهورة * وكان شعرا
مطلبو عاصميا الانفاط ملح المأخذ كثير الاقتنان فى التشبهات والوصاف ولم يكن له راع ولا منظر ولا
يحسن من العاوم غير قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمل بعض
الحداثين الادباء على سحر وفى المعجم * ومن شعر السرى أبيات يذكر فيها مناعته منها قوله

وكانت الامرة فبماضى * صائت وجهى وأستعارى
فأصبح الرزق بماضيا * ككأبه من تشهاجارى
ومن محاسن شعره فى المدح من جملة قصيدة

يلقى الندى نوبقى وجهه مستر * فاذا التقي الجوان عاد صفيقا
رحب المنازل ما أقام فان سرى * فى جمل ترك القضاء مضيقا

ذكره الشعالي فى كتابه المنحل أليستى نعمار أيت بها الدجى * صبحا و كنت أرى الصباح بهما
تعدوت بحمدى الصديق وقبلها * قد كان يلثانى العدو رحما

وله من قصيدته فى سبغ الدولة

تركتهم بين مصبوح تراثيه * من الدماع وضوب بدوائيه * فائد وشهاب الرخ لاحت

الفاضل انخيل ثم تولى بعض
المناصب حتى صار معانا
للسلطان محمد خان وترب
عنده حتى حسده عليه الوزير
محمود باشا وفى بعض الأيام
استدعاه السلطان محمد خان
ليصاحبه وكان فى مزاجه
فتورقة تلسل بذلك وقال له
بعض أصحابه ان فى الحديث
الفلايى نبعها كثيرا من
النار فاعو لئلمس منلك أن
تذهب اليهم حتى يتشوق
خاطرك ويختطف من اجلك
ومال المولى المزبور الى قوله
فذهب معسه الى تلك
الحديقة يروى ان ذلك
الترغيب من ذلك البعض
فى الذهاب الى ذلك المجلس
كان بمثابة الوز بر محمود
باشا فقال الوز بر المزبور
للسلطان محمد خان انه
تعال فى خدمتك وذهب مع
النسرفاء الى الحديقة
الفلايى فتفحص عنه
السلطان فمحقق عنده ما
قال الوز بر فعزله فى ذلك
اليوم وأبعده عن حضرته
وذهب الى وطنه فلم يلبث
الا قليلا حتى مرض ومات
من ذلك المرض فى وطنه
روى انه كان ذاهبا مع
السلطان محمد خان الى

٣ قوله اذا ما شكوت الخ
فى بعض النسخ بدل هذين
البيتين
من لم يبت والشوق حشو
فؤاده
لم يدرك كيف تقتم الاكاداه

تجار به بعض ملوك العجم
 واعلم الامير حسن
 العلوي ولما احتاز بقوته
 استقبله علماءها فقتل
 السلطان محمد خان للمولى
 المذكور وكان راكبا معه
 قد اضاك السفر انظر الى
 هؤلاء العلماء وقوة مناجهم
 فانشد المولى المذكور
 عند ذلك بيتا بالفارسية
 اسبازي اكر ضعيف بود
 همعنان از طوبى له خريه
 ومعناه الفرس العربي
 وان كان ضعيفا فهو اجود
 من جاعتنا الجمر فضلك
 السلطان محمد خان
 واستحسن جوابه وروى
 ان المولى المذكور كان
 يمدح عند السلطان محمد
 خان بان العلامة لتقاراني
 والسيد الجرجاني لو كانا
 حين يميلان قد استغاثت
 سر جفا ثم ازيه فاطر
 السلطان من هذا الكلام
 و امره بالباحث مع المولى
 نحو اجمراده فاجتمع عند
 السلطان المذكور فاقمه
 المولى خواجا زاده روق الله
 ووجهما ونور ضميرهما
 * (ومنهى العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 علاء الدين علي بن يوسف
 بالي ابن المولى شمس الدين
 الفشاري) *
 كان رجلا الله تعالى عليه
 عالما فاضلا تقاضفتنا حقتنا
 مدققا حريصا على
 الاستتال بالعلوم او نحل
 في شيا به الى بلاد العجم

وهارب وذباب السيف طالبه * يهوى اليه مثل الصبح طاعته * ويخيب مثل البرق غاليه
 ياكسوه من دمه نورا يسلمه * ثمانية نهور كاسيه وسالبه
 وله ايضا * وقتية زهرا لا تادب بينهم * اخفى وانضرن زهر الراحين
 راحوا الى الراح مشى الراح وانضروا * والراح مشى بمس مشى البراذين
 ومن غمر شعره في النسب قوله بنفسى من اجوده بنفسى * ويخل بالتحية والسلام
 وحقيق كامن في مقالبه * كمن النون في حد الحسام
 والسرى المذكور دروان شعره قوله كتاب المحب والمحب والمتموم والمشروب وكتاب الدرمة * وكانت
 وفاته في سنة ثمان مائة وستين وثلثمائة بعد ادرجه الله تعالى هكذا قال الخطيب البغدادي في تاريخه وقال غيره
 توفي سنة اثنتين وستين وثلثمائة وقيل سنة اربع واربعين وثلثمائة والله اعلم وذكري شيخنا ابن الاثير في
 تاريخه انه توفي سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

* (ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صبيح التميمي الملقب شهيد الدين المعروف
 بتخصيص بعض الشعراء المشهور) *

كان فقهيا شافعي المذهب ثقة بالرى على القضاة في محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف
 الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر و اجاد في سبع خزانة اقله وله رسائل فصحة يلغز كره الحافظ ابو
 سعيد السمعاني في كتاب الذيل و اتى عليه وحدث بشي من مسجوعاته وقرأ عليه دروانه ورسائله واتخذ
 الناس عنه اديبا وفضلا كثيرا وكان من اخيرا الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تبه
 وتعظيم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي وكانت له حوله في الخلة فتوجه اليها الاستقلال من مبالغها
 وكانت على ضامن الخلة فسير غلامه اليه فلم يعرج عليه وشم استاذة فتكاه الى والى الخلة وهو يومئذ شيخ
 الدين مهامل بن ابي العسكرا الجاراني فسير معه بعض قائلان اليه ليساعده فلم يتبع ابو الفوارس منه بذلك
 فكاتب اليه يعاتبه وكانت بينهما ودية مستقدمة ما كنت اظن ان عيبة السنين وسودتها يكون مقدارها في
 النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخيس ان يخل لوعرض لي لتمام بتصرى من آل ابي العسكرا حيا
 غلب الرقاب فكيف يعامل سويقة وضامن حياطة وحليقة ويكون جوابي في شكواي ان يفسد اليه
 مستخدم يعاتبه بانخذ ما قبله من الحق لا والله

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكرم في المسابغ لا السلب

و بالله افسم و بنيب وآل بينه لئن لم تقم لي حزمة يتحدث بها نساء الخلة في اعرسهن ومناجتهن لا اقام وليك
 جعلت هذه ولو اسمى بالجسر والتناظر هبني خسرت جراتي انا خسرا بيتي واذلاه واذلاه والسلام * وكان
 ليس رى العرب ويتقدم سيفا فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل الاخذ كره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى
 وذكري العماد الكاتب في الخطر بديعة الرئيس علي بن الاعرابي الموصلي وذكري انه توفي سنة سبع واربعين

وخسمائة * كرم تبادى وكم تطول طرطو * رك ما فيك شعرة من تميم

فكل النب واقوط الخنظل اليا * بس واشرب ما شئت بول الفللم

ليس ذابوا من يضيء ولا يرق * رى ولا يدع الاذى عن حريم

فلم بلغت الايات ابا الفوارس المذكور رعل

لا تضع من عنليم قدروان كنت مشارا اليه بالتعظيم

قال شريف الكرم بقص قدرا * بالنعدى على الشرف الكرم

ولع الخسر بالعتول رى الخسر * بتجسسها وبالخرم

وعمل فيه شطيب الخويرة الجعري

لسنا وحقتك حصص يس * ص من الاعراب في التميم
ولقد كذبت علي يحيي * ككذبت علي تميم

وقال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالخزرن وكان من الثقات أهل السننقرأت في المنام على
ابن أبي طالب رضي الله عنه فقلت له يا أمير المؤمنين تخشون مكة فتمولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
ثم يتم علي ولدك الحسين يوم الحانف مات فقال أما سمعت أبيات ابن الصبي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم
استيقظت فبادرت إلى دار حصيص فخرج إلى فذكرت له الرؤيا فاشفق وأجهد بالبكاء وحلف بالله ان
كانت خرجت من في أو خطي إلى أحدوان كنت نطفة الا في ليالي هذه ثم انشدني

ملكاً فكان العفو مناجية * فإمامكم سال بالدم أبطع * وحادثكم قتل الاسارى وطالما
غدونا على الاسرى نعت وأضجع * فحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل اناء بالذي فيه ينضح

وانما قيل له حصيص يص لانه رأى الناس يومانى حركة من عجة وأسر شديدا فقال ما الناس في حصيص
فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاحتياط ويهول العرب وقوع الناس في حصيص
أى في شدة واحتياط * وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة أربع وسبعين وخمسة مائة ببغداد
ودفن من الفدق الجانب الغربى في مقابر قبر بنى رحمة الله تعالى وكان اذا سئل عن عمره يقول أنا أعيش في
الدنيا بما جاز فقلانه كان لا يحتفظ بولده وكان يزعم أنه من ولد كعب بن صيفى التميمى حكيم العرب ولم ينزل
أبو الفوارس عقباً * وصيفى بن فتح الهذلي الملقب بالبيضاء الملقب بالبيضاء الملقب بالبيضاء الملقب بالبيضاء الملقب بالبيضاء
بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكن الهمزة يسكنون البيضاء الملقب بالبيضاء الملقب بالبيضاء الملقب بالبيضاء الملقب بالبيضاء
شورستان علي اثني عشر فرسخاً من الأهواز

* (أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم الاتسارى الخزاز روى الوراق
الختارى المعروف بدلال الكتب) *

كانت لديه معرفة بقره تمام جيد وألف مجاميع ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة أهل العصر وذكر
ألفاظ شعر العصر الذي ذياه على دمية القصر لابي الحسن الباقري جمع فيه جماعة كثير من أهل عصره
ومن تقدمهم وأورد لكل واحد طرفاً من أحواله وشأنه شعره وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة
وأشده عدده ما طبع وروى عنه غيره شيئاً كثيراً وكان مطلعاً على أشعار الناس وأحوالهم وله كتاب
سماه الملح الخليل على كثرة اطلاعه ومن شعر أبي المعالي المذكور قوله

ومعذوقى خدمه * وردوني فممدام مالانى حتى تعشى صبح سائفة ظلام
كأهل يجمع تحت را * كبهو بعطفه للعمام

وله أيضاً * أحذرت ظلمة العذار بتعديتي * مفترادت في حب مسجراتي
قلت ماء الحياة في منه العبد * بادعوى أحرص في الظلمات

وهذا المعنى يقر به قول أبي علي الحسن بن رشيق المتقدم ذكره

وأهرا اللون عمى عديتي * يستطر القلة الجهما * ضبان جعل العذار ذرعاً
كأهرا لا يعرف اللصا * فلان أن العذار عما * يزعج عن جسمي السقاما
فنكس الرأس اذا رأني * كآبة منه واحشاما * وما درى أنه نيات
أبت في ناسي العسراما * وهل ترى عارضه الا * حائله عفت حساماً

وقد سبق في ترجمة أبي عماد بن عبدويه صاحب كتاب العدم معنى هذا البيت الاخير وله أيضاً
قول لمن عاب شامة الحسين * دون فيسعدع الملامة توه
انما الشامة التي قات عنها * فص فير وزوج نضام فيه

ودخل هراة وقرأ على
علمائهم ثم دخل مهران
وعار او قرأ على علمائهم
أيضاً وبع في كل العلوم
حتى انهم جعلوه مدرساً
هناك ثم غلب عليه حب
الوطن وأتى بلاد الروم في
أوائل سلطنة السلطان
محمد خان وسكن المولى
الكوراني يقول للسلطان
محمد خان لا تتم سلطنتك
الا بان يكون عندك واحد
من أولاد المولى الفناوى
ولما جاء هو إلى بلاد الروم
أخبر المولى الكوراني
بمحبته فأعطاه السلطان
مدرسة مناسير بمدينة
بروسه وعين له كل نوع
تخمين درهما ثم أعطاه
مدرسة والده السلطان
محمد خان بالمدينة المذكورة
وعين له كل يوم ستين
درهما ثم جعله قاضياً
بمدينة بروسه ثم جعله
قاضياً بالعسكر ومكث فيه
عشر سنين وبلغت زمرته
العلماء عتمة العلية إلى
أوج الشرف وتساعد
شرق العلم والفضل إلى
قبة السموات بالجلالة كانت
أيامه توارخ الأيام ثم عزل
وعين له كل يوم خمسون
درهما وفي كل سنة عشرة
آلاف درهم وعين لولده
الكبير خمسون درهما
ولصغيراً بعوت درهماً
وجعل قضاة ابنه كوراني
عشيرة لا ولاده ثم ساجس
السلطان بأزيد نغان

على سرور السلطنة جعله قاضيا بالمشرك المنصور في ولاية روم ايلي ومكتب فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعمون درهما وعشرة آلاف درهم في كل سنة وكان يدرس أيام الاسبوع كاهن اسوي يوم الجمعة ويوم الثلاثاء وكان مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له مكان على جبل فوق مدينة بروسه وكان مكتب فيه الفصول الثلاث من السنة ويسكن في المدينة الفصل الرابع ورجمائزله هناك ثلج مررات كثيرة ولا عنه ذلك عن المكتب فيه كل ذلك مصلحة الاشتغال بالعلم وكان لا ينام على فراشه واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاعتقال وضع ماله من الحقيقية والتدقيقات لم يصف شيئا الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجسس من علم الحساب وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كها وفي علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا باطلا صاحب ادب وقار ثم انزل تحفة بعض المشايخ ودخل الخلاء عنده وحصل من علم الصوفية ذوقا عظيما وكان ذلك الشيخ هو الشيخ

وله أيضا

مد على ماء الشهاب الذي * في تحده جسر من الشعر
صار طريقا الى سلوقي * وكنت فيه موقد الاسر
ومن شعره أيضا شكوت هوى من شفق قلبي بعده * توفد نار اليك بطي سعيها
فقال بعد ادى عنك أكثر راحة * ولولا بعد الشمس أحرق نورها

وله كل معنى ملج مع جودة السبك * وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ثمان وستين وخمس مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حبيب رحمة الله تعالى * والخطيرى بفتح الخاء المهملة وكسر الظاء المجهمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هاء هذا النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيره ينسب اليه كثير من العلماء والشباب الخطيرية منسوبة اليه أيضا

* (ابو عثمان سعيد بن اسمعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الخيري) *

يقال انه كان مستجاب الدعوة وقام في مجلسه رجل فقال يا أبا عثمان متى يكون الرجل صادقا في حب مولاه قال اذا تخلت من خلافه كان صادقا في حبه قال فوضع الرجل التراب على وجهه وصاح وقال كيف ادعى حبه ولم أدخل طرفه عين من خلافه فبكر أبو عثمان وأهل المجلس وجعل أبو عثمان يقول صادقا في حبه مقصر في حقه قال أبو عمر وكنت أتخلف الى أبي عثمان مدة في وقت شباني وخطبت عنده ثم انست غت مدة بشي مما يشتغل به النسيان فاتفقت عنده وكنت اذا رأيت من بعيد أرى في طريق الختيم حتى لا أرى في طريق على يوما من سكة في عطفة فلم أجد عنده شيئا فقدمت اليه وأنادهم فلما رأى ذلك قال يا أبا عمر ولا تشقن بعودة من لا يعيل إلا معصوما وكان يقول طول العتاب فرقه وتربط العتاب حشمة وكان يقول لا يستوي الرجل حتى يستوي في قلبه أربع أشياء التبع والعطاء والعز والذل وكان يقال ثلاثة أشياء لا يراعى لها أبو عثمان ينسا نور والحمد لله بن عبد الله بن الجلاء بالشام وقال أبو عثمان منذ أربعين سنة ما أقمت الله تعالى في شيء فكبرته ولا تقاني الى حال فسخطته وقالت مريم ابنة أبي عثمان كانوا خرا لعب والاضطك والحديث اني ان يدخل أبو عثمان في ورد من الصلاة فانه اذا دخل ستر الخلاء لم يحس بشي من الحديث وغيره وقالت صادقت من أبي عثمان خلوفا فاتفقت اوقات يا أبا عثمان أي حال أرى عندك فقال يا مريم لما نوحى عنك وأنا بالمري وكافوا براودوني على التزوج فامتنع جاءني امرأة قالت يا أبا عثمان قد أحببتك حسبا ذهب شوي وقراري وأنا أسألك بعاب القلوب ان تتزوج بي فقلت ألتك والذ قالت نعم فلان الحياط في موضع كذا فمراسته فأجاب بترقوتهم فمسا دخلت وجدته عروءا عر بلا سيئة انطقت فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لي وكان أهل بيتي يأمونوني على ذلك فأز يد لها روا كراما لي أن صارت لا تدعني أنخرج من عند طاقتي كنت مستورا المجلس ايشار الرضاها وحديثنا التلمها وقيمت معها على هذا الحالة خمس عشرة سنة وكنت معها في بعض أوقات كافي قابض على الجرد لا أيدى لها شيئا من ذلك الى أن ماتت فماتت عندي أرسى من حذفتي عليهما ما كان في قديم من جهتي * وتوفي أبو عثمان سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان ياشد في وعقله وغيرتي بأمر الناس بالنقي * طبيب يداوى والعيايب مريض

* (ابو عبد الله وقيل أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء عمولى بنى واليه بن اسلمت اعلان من بنى أسد بن خزيمة كوفي أحد اعلام التابعين) *

وكان أسود أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال له ابن عباس حدث فقال أحدث وأنت ههنا فقال ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد فان أصبت فذاك وان أخطأت عليك وكان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عني ابن عباس كتب فباعد ذلك فغضب وعن ابن عباس رضي الله عنهما أخذ القراءة أيضا عرضا ومع منه التفسير وأكثر روايته عنه وروى عن سعيد

الذرية عرضا للمنهال من عمرو وأبو عمرو بن العلاء قال وفاقه من اياس قال لي سعيد في رمضان امسك على القرآن
 بما قام من مجلسه حتى تحته وقال سعيد قرأت القرآن في وكعبة في البيت الحرام وقال اسمعيل بن عبد الملك كان
 سعيد بن جبير يومئذ في شهر رمضان فقرأ آية بقرعة عبد الله بن مسعود ووليلة بقرعة يزيد بن ثابت وليسلة
 بقرعة غيره هكذا أبدأ وسأله رجل أن يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لان يسقط شقي أحب الي من
 ذلك وقال تصيف كان من أعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب وبالخرج عطاه وبالخلال والحرام طاموس
 وبالتفسير أبو الجراح مجاهد بن جبير وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد في أول أمره كاتب العبد
 الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن أبي موسى الأشعري وذكره أبو نعيم الأصبهاني تاريخ أصبهان
 فقال دخل أصبهان واقام بهم امدة ثم ارتحل الى منها الى العراق وسكن قرية سبلان وروى محمد بن حبيب ان
 سعيد بن جبير كان باصهان يسألونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة تحدث فقيل له يا أبا محمد
 كنت باصهان لا تحدث وأنت بالكوفة تحدث فقال انشربك حيث يعرف وكان سعيد بن جبير مع عبد
 الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانتم زعم أصحابه
 من ذر الجاهنم هرب فلقى عكة وكان واليهاموم فقتله بن عبد الله القسري فاخذوه وبعث به الى الجراح بن
 يوسف الثقفي مع اسمعيل بن واسط الجبلي فقال له الجراح ما اسمك قال سعيد بن جبير قال بل أنت شقي بن
 كسير قال بل كانت أمي أعلم باسمي منك قال شقيت أمك وشقيت أنت قال الغيب بعله غيرك قال لا بد لك
 بالله نارا انظري قال لم علمت أن ذلك يسد لك لا تحدثك الهما قال فاقول الذي في محمد قال نبي الرحمة وامام الهدى
 قال فاقولك في علي أهو في الجنة أهو في النار قال لو دخلتها وعرفت من فيها عرفت أهلها قال فاقولك في
 الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فأيهم أحب اليك قال ارضاهم بخالقي قال فأيهم أَرْضَى الخالقي قال علم
 ذلك عند الذي يعلم سرهم ويعلم احوالهم قال أحب أن تصدقني قال ان لم أحبك ان أكن بك قال فما بالك لم تصفحك
 قال وكيف تصفحك سخاوتك من طين والطين تأكله النار قال فما لنا تصفحك قال لم تستوا القلوب ثم أمر
 الجراح بالوثوق والزبرجد والياقوت فباعه بين يديه فقال سعيد ان كنت جعت هذا التقي به فزع يوم القيامة
 فصالح والافترقة واحدة قد هلك كل من ضعة مما أرضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب ورؤك ثم دعا الجراح
 بالعود والناسي فلما ضرب بالعود ونخ في الناي سبي سعيد فقال ما يكيد هو اللعب قال سعيد هو الحزن أما
 الشيخ قد كرتي يوما عظيم يوم النخ في الصور وأما العود فشيء قطع في غيب ربحق وأما الأوتار فن الشاء
 تبعث معها يوم القيامة قال الجراح وياك يا سعيد قال لا يزال من زحرج عن النار وأدخل الجنة قال الجراح
 اختر يا سعيد أي قبلة اقله قال اختر لنفسك يا جراح فوالله لا تقبلي قبلة الا قبلة الله مثاه في الآخرة قال
 اختر يدان أهو عنك قال ان كان العروق في الله وأمانت فلا براءة لك ولا عذر قال الجراح اذهبوا به فاقبلوه
 فلما خرج فصفك فاشترى الجراح بذلك فرده وقال ما أضحكك قال بجمت من سحرة تلقى على الله وحلم الله عليك فامر
 بالقطع فبسطوا قال اقبلوه فقال سعيد وجهي للذي فطر السموات والارض ضيقا وما آمن المشركين
 قال وجهوا به لغير القبلة قال سعيد فأيها قولوا فتمرو بجد الله قال كبروا لوجهه قال سعيد منها خلقنا كم وفيها
 نمسككم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال الجراح اذبحوه قال سعيد أما لي أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وأن محمدا عبده ورسوله فخذها مني حتى تلقاني يوم القيامة ثم دعا سعيد فقال اللهم لا تسلطه على أحد
 يقتله بعدى وهو كان قتله في شعبان سنة خمس وتسعين للهجرة بواسطة الجراح بعده في شهر رمضان من
 السنة لذكورة ولم يسلمه الله عز وجل بعده على قتل أحد الى أن مات وكان سعيد يقول يوم أخذ وثني بي
 وأمس في بلد الله الحرام أسكدا الى الله تعالى يعني خالدا القسري ابن عبد الله وقيل ان الجراح قال له لما حضر
 اليه أما قدمت الكوفة وليس بم الا عربي فقلت انك اماما فقال بل قال أما لو كنت القضاء فضع أهل الكوفة
 وقالوا الا يصح للقضاء الا عربي فاستقضيت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري وأمس به ان لا يتعلم امر اذ وثك قال

العارف بالله المحذوب
 السالك الى الله صاحب
 كرامه الاخلاق المشتمر
 اسمي في الاتقان الشيخ
 صاحب خليفة قدس سره
 ومن انصاف الموفى
 المذكور ما حكى المولى
 الوالد عنده بعد عزله
 ذكر يوم اقامه ماله فقيل له
 قد توليت هذه المناصب
 الجليله فان ما حصل لكم
 من المال قال كنت رجلا
 سكران يديه غرورا الجاه
 ولم يوجد عندي من
 يحفظه قال قال بعض
 الحاضرين اذا عاد اليكم
 المنصب مرة أخرى عليكم
 يحفظ المال لا يفيد اذا
 عاد المنصب يعود معه السكر
 قال مالي رحمه الله تعالى لازمت
 قراءة الدرر عنده عشر
 سنين وكان يغلب عليه
 الضمير الا اذا ذكر حديثه
 مع السلاطين فعند ذلك
 يورد الحكايات العجيبة
 والاطرائف الغريبة فسأله
 يوما ما كان أعظم الناس ذكركم
 عند السلاطين قال ما سألني
 عن ذلك أحد اني الآن
 والله أمر عريب قال سافر
 انسانان محمد خان في أيام
 الشتاء وكان ينزل ويسقط
 له بساط صغير ويجلس
 عليه الى ان تضرب له
 النخلة واذا أراد الخلو من
 عليه يخرج واحد من
 خلائه الخفي عن رجليه
 وعند ذلك يستند الى
 شخص معين وكانت عادته

ذلك وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك الشخص فاستند الى وهذا اعظام لذا اذى في صفة السلاطين وقال خالي رجه الله تعالى شرعت عنده في قراءة الشرح المطول وكذا قرأ عليه في يوم واحد ذرا أو سطرين ومع ذلك تشد المدرس من الضخوة الى العصر ولما مضت على ذلك ستة أشهر قال ان الذي قرأتموه على الى الآن يقال له قراءة الكتاب و بعد ذلك اقرقوا الفن قالوا و بعد ذلك اقرنا كل يوم درجتين واقتنا بقية الكتاب في ستة أشهر قال ولما بلغنا الى فن السديع كان يذ كر لكل منة عدة آيات من التارسية وقناة يوم ما أكثر حفتكم للآيات قال مادة الطلبة في بلاد الحجاز ثم سمع بموت بعد العصر فتسدا كرون الشعر الى المغرب و نادى قرآته من الآيات ملحقاته في ذلك الزمان قال ولما ارتفعت من بلاد الحجاز عدت في الغار بق ما حفظته من العزلة فبلغ عشرة الاف غزل ومن اتصافه أيضا ما حكاه خالي عنه اعترض يوما على كتاب النون قال وقتله جدا الاعتراف ليس بشي اني فكرت في منزلي واجبت عنه قال فكسر رأسه وظهر عليه ميمما العصب

بلى قال أما جعلتلك في سمارى وكاهم رؤس العرب قال بلى قال أما أعطيتك مائة ألف درهم تقرها في أهل الحاجة في أول ما رأيتك ثم سألتك عن نبي منها قال بلى قال فما أخرجك على قال بيعة كانت في عنق لابن الاشعث فغضب الجراح ثم قال أفما كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لا تقتلنك يا حرسى اضر ب عنقه فضر ب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين للهجرة بواسطة ودفن في ظاهرها و قبره بزارهم بارضى الله عنه وله تسع وأربعون سنة وقال أحد بن حنبل قتل الجراح سعيد بن جبير وما على وجد الأرض احد الا وهو مائة قرالى علم شيمات الجراح بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده ستة أشهر ولم يساطه الله تعالى بعده على قتل أحد حتى مات ولما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الجراح الاطباء وسألهم عنه وعن كان قتله تبلة فانه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا له هذا قتله ونفث معه والدم تبسع للنفس ومن كنت تقتله تبلة كانت نفس تذهب من الخوف فاذا ذلك قل دمهم و رأى عبد الملك بن مروان في منامه كأنه قد مال في الخراب أو بع مرات فوجه الى سعيد بن جبير من يسأله فقال عثت من ولده لصابه أو بعد ذلك كما قال فانه ولى لوليد وسليمان و يزيد وهشام وهشم أولاد عبد الملك لصلبه وقيل للعسن البصرى ان الجراح قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم انت على فاسق تعيف والله لو أن من بين المشرق والمغرب اشترى كوا في قتله لكهم الله عز وجل في النار و يقال ان الجراح لما حضرته الوفاة كان يغيب شمسيق ويقول مالي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبيرا أخذنا بجماع ثوبه ويقول له يا عدو الله فيم قتلتني فبستة فقتلنا مذعورا ويقول مالي ولسعيد بن جبير ويقال انه رأى الجراح في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلتني بكل قتل قتلته و قتلتني بسعيد بن جبير سبعين قتله وحكى الشيخ أبو اسحق الشيرازى في كتاب المذهب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استديارا ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج

* (ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المدينى أحد الفقهاء السبعة بالمدينة) *

وقد تقدم ذكر اثنين منهم هما أبو بكر في حرف الباء ورجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور صيد التابعين من الفرار الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعيد بن أبى وقاص الزهرى وأبا هريرة رضى الله عنهما قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لرجل سأله عن مسألة انت ذلك فسله يعنى سعيد ثم أرجع الى فان برقى فقبل ذلك وأخبره فقال ألم أخبركم انه أحد العلماء وقال أيضا في حقه لاحبابه لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب له سره وكان يذوق جلاء من الصحابة رضى الله عنهم وجمع منهم ودخل على زواج النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن وأكثر روايته المستدعن أبى هريرة رضى الله عنه وكان زوج ابنته وسئل الزهرى وكيع عن من أفتم من أدركتم فقال لا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال سمعت أربعين رجلا يمدحونه انه قال ما فاتني التكبير الاولى ممدحين سنة وما قلت اني ففنا رجل في الصلاة ممدحين سنة فما خلفته على الضم الا قول وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكان ول ما اعترف بالعبادة فيها مثال طاعة الله ولا أهانت نفسها مثل معصية الله ودعى الى زلف وثلاثين ألفا أخذها فقال لا حاجة لي بها ولا في بنى مروان حتى ألغى الله حكمه بيني وبينهم وقال أبو وادعة كنت أجالس سعيد بن المسيب فقلت لي أياما لما اجتمعت قال ان كنت قلت نوبت اهل فاشعلت من افسال هلا الهجرتنا فشهدناها قال ثم اردت ان قوم بتدليل احدت امرأته فغيرها ففقت برحمتك الله ومن يزوجني وما لانا الا درهمين او ثلاثة فقال ان انا فعلت فعلت قلت نعم ثم جدته تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين او قال على ثلاثة قال ففتمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت انفسك كريم

اخذوا يستدين وصلت المغرب وكنت صائما فقدمت عشاي لا فطر وكان من زوريتا واذا بالباب يهرع
 فقات من هذا قال بعد ففكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير منذ اربعين سنة
 الا ما بين يتهو المسجد فمتمت وخرجت واذا بسعيد بن المسيب فظننت انه قد بدله فانت يا ابا محمد هلا رسات
 الى فانت بك قال لا انت احق ان توتق قلت فانتا مرفي قال رأيتك رجلا عز باقد تزوجت فكبرهت ان تبيت
 اللذة وحده وهذه امر ائتلك فاذهي قائمة نطفه في طوله ثم دفعها في الباب ورد الباب فسلت المرأة من الحياء
 فاستوثقت من الباب ثم صعدت الى السطح فنادت الجيران فإوتق وقالوا ما شأنك فقلت تزوجت سعيد بن
 المسيب اليوم ابنته وقد جاء به اعلى عذلة وهاهي في الدار فنزلوا اليها وبلغ اني نجعت وقات وجهي من
 وجهك حرام ان مسستها قبل ان اصلحها لانه ايام فانت ثلاثا ثم دخلت بها فاذا هي من اجل الناس واحفظهم
 الكتاب الله تعالى واعلمهم يسترسول الله صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق الزوج قال فكنت شهر الاياتي
 ولا آتية ثم اتيت بعد شهر وهو في حلقته فسلت عليه فرد علي ولم يكلمني حتى انفض من في المسجد فالم لم يبق
 غيري قال ما حال ذلك الانسان فانت هو علي ما يحب الصديق ويكره العدو قال ان رأيت شي قال فعصاه
 فانصرفت الى منزلي وكانت بنت سعيد المذكورة حباها عبد الملك بن مروان لابنة الوليد حين ولاء العود فاني
 سعيدان تزوجته فلم يزل عبد الملك يحتل علي سعيد حتى ضربه في يوم بارد وصب عليه الماء قال يحيى بن سعيد
 كتب هشام بن اسمعيل والى المدينة الى عبد الملك بن مروان ان أهل المدينة قد اطبقوا علي البيعة للوليد
 وسلمة بن الاسعد بن المسيب فكتب ان اعرض علي السيف فان مضى فاجلده بحسين جلدة وطف به
 اسواق المدينة فلما قدم الكتاب علي الوالي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وعاصم بن سعيد اتم علي
 سعيد بن المسيب وقالوا اجنك في امر قد قدم كتاب عبد الملك ان لم يتابع ضربت عنقك ونحن نعرض عليك
 خصالا الا نافعنا احسداهن فان الوالي قد قبل منك ان يترك الكتاب فلا تقبل الا ولا نفع قال يقول
 الناس يا بيع سعيد بن المسيب ما لنا باعل وكان اذا قال لا لم يستطعوا ان يولوا نعم قالوا فحس في ذلك
 ولا تخرج الى الصلاة بما فانه يقبل منك اذا طلبك من مجلسك فلم يجده قال فاما سمع الاذان فهو الذي حى
 علي الصلاة حى علي الصلاة بالاشاء قالوا فاقبل من مجلسك اني غير فانه يرسل الي مجلسك فان لم يجده
 امسك عنك قال افرق من عذلة ما لا تقدرم شعرا ولا من اخرج او خرج ان صلاة الظهر فاس في مجلسه
 الذي كان يجلس فيه فلما حلى الوالي بعث اليه فاقب به فقال ان امر المؤمنين كتب يا امرئ ان لم يتابع ضربت
 عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين انا اراهما يجب اخرج الي السنة فقلت عنقه وسات
 السوف فلما رآه قد مضى امر به فرد فاذا علي ثياب شعرة قال لو ان ذلك ما اشتهرت به ذلك ان قضيه
 حسين سوطا ثم طاف به اسواق المدينة فطارده والناس مضربون من صلاة العصر قال ان هذه لوجوه
 ما نظرت اليها منذ اربعين سنة ومنعوا الناس ان يجالسوه فكان من رر عشا فاجع اليها حتى قول له قم من
 عندي كراهية ان يضرب بييد قال ما لك رضى الله عنه بلغني ان سعيد بن المسيب كان يرمم مكان من المسجد
 لا يصل من المسجد في غيره وانه لما صنع به عبد الملك ما صنع قيل له ان يترك الصلاة فيه غير الا ان يصل فيه
 وكان يقول لا تغلوا عينيكم من اعوان الظلم الا باذكار من قلتم انتم لا تحبوا محبتكم قال له وقد ترك
 الماء في عينه الا تخرج عينك قال حتى علي من افجعها وكانت ولدتا حسين مضامين خلافة عمر رضي الله عنه
 وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه رجلا توفي بالادية سنة احدى وقيل اثنين وقيل ثلاث وقيل اربع
 وقيل خمس وتدين لله بعمرة وقيل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم والسبب فيفق اليه الثلاثة من تحتها
 المشددة وروى عنه انه كان يقول بكسر اليا وه يقول سبب الله من بسبب أبي وحزن بضع الحساء انهم به
 وسكون الرامر بعد هاتون وعائذ بال هجمة

(ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن فارس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن

ولم يتكلم أصلا الى آخر
 الدرس فلما قام الشركة
 أشار اليها بالجلوس فقلت
 فلما ذهب اشركاه قال
 ألسنت باستانك قلت نعم
 وقد كان ما كان فاخترتي
 أحد الامر من اما أن اذهب
 الى مدرس آخر أو اخصر
 الدرس ولا أتكم أبا
 قال فلما قلت هذا الكلام
 حلف بالله تعالى انه فعل
 ما فعل لا عن حنط وقال
 قرر ما ظهر لك في مطالعتك
 من المعانيف الشتمى بافجع
 ما قدرت عليه وحلف انه
 لا يتكدر خاطره من ذلك
 أصلا ومن اعناقهم ما حكاها
 الولي ابو الدر جوماته تعالى
 ان السانان بايز يدخان
 حرج ان بعض جبال
 قد سئل في وقت اشتداد
 الحر وكانت تلك الايام
 ومنازل البرد قال فصلينا
 معه العصر يوما وجلسنا
 عنده الى الاظفار حتى صلينا
 المغرب وانظرنا معه فلما
 قسرت الشمس من
 الغروب واليسوم يوم حر
 وانسولي الذكور كانه
 استبدا الغروب وقال
 الشمس ايضا تقدر على
 الحر من شدة الحر ومن
 انظروا ايضا ما حكاها خالي
 عسيرة كان يسكن بعد
 حوله في جبل بروسه وكان
 يجلس هناك الفصول
 الثلاثة من السنة وزل الفخ
 عليه عدة مرات فدخلنا
 عليه يوما للقراءة فقرأنا

قول عليه الثلج وعلى كنية
 وفي انشاء الدرر احتج
 الى النظر في كتاب فأنشد
 ذلك الكتاب بيده وعطبه
 الثلج وقال ما أشبه هذا
 بجموب أبيض اللون بارد
 الطبع وحكم خال رحمة
 الله تعالى عنه انه قال يوما
 ما بق من حوائج الثلاث
 الاولي ان أكسون أول
 من عوف في دارى والثانية
 ان لاقتدي مرضى
 والثالثة ان يحتم لي
 بالاعيان قال خال رحمة الله
 تعالى فذكان هو أول من
 مات في الدار وتوضاً يوماً
 للظهر ثم مرض وختم مع
 اذان العصر قال خال
 استجيت دعوته في الاولين
 وظني انه أحببت دعوته
 في الثالثة أيضاً توفي رحمة
 الله تعالى عليه في سنة
 ثلاث وتسعمائة تقريباً
 والحق انه توفي في إحدى
 وتسعمائة

*(ومهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 حسن جلي ان محمد شاه
 الفنارى)*

كان عالماً فاضلاً حاقص
 أيامه بين العلم والعبادة
 وكان يلبس الثياب الخشنة
 ولا يركب دابة للتواضع
 وكان يحب الفقراء
 والمساكين ويعاشر مشايخ
 الصوفية كان مدرسا
 بالمدرسة الخليفة بادره
 وكان ابن عمه المولى علي
 النصارى المذكور أيضاً

الخرزج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد ثابت بن
 زيد بن قيس والأول ذكره الخطيب في تاريخه والله أعلم بالصواب الانصارى المغوى البصرى *

كان من أئمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب وكان يرى رأى القدر وكان ثقة في روايته حدث
 أبو عثمان المازني قال رأيت الاصبغى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال
 انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن منادر أمفك أمفالك أمفالك أما الاصبغى
 فاحفظ الناس وأما أبو عبيدة فاجمعهم وأما ابو زيد الانصارى فارتقهم وكان النضر بن شميل يقول كان لانه
 في كتاب واحد انا و ابو زيد الانصارى وابو محمد البريدي وقال ابو زيد يحدثني خاف الاحمر قال آتيت الكوفة
 لا كتب عنهم الشعر فخلوا علي به فكنت اعلمهم المخول وأخذ الصبح ثم مرضت فقلت لهم ويلكم انما اتيت
 الى الله هذا الشعر لي فلم يقبلوا مني فيق منسوبا الى العرب لهذا السبب وأبو زيد المذكور له في الادب
 مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب
 اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللين وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف الهزيمة وكتاب
 القضب وكتاب الوجوش وكتاب الفرق وكتاب معات وأعلنت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهزيمة وكتاب
 المصادر وغير ذلك ولقد رأيت له في النبات كتاباً حسن جمع فيه أشياء غريبة وحكي بعضهم انه كان في حلقة
 شعبية من الحجاج فضجروا من املاء الحديث فرمى بظرفه فرأى ابا زيد الانصارى في أحريات الناس فقال يا أبا
 زيد

استجمت دارى ماتك كمانا * والدارلو كلنا ذات اخبار
 الى يا أبا زيد فاعلم في علمي تجدان وبتاشدان الاشعار فقال له بعض أصحاب الحديث يا أبا اسطغانم نقطع اليك
 ظهور الابل للسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد عناه وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبية غضبا
 شديدا ثم قال يا هؤلاء انما أعلم بالاصح لي أنا والله الذي لا اله الا هو في هذا أسلم مني في ذلك وكانت وفاته
 بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وعمره نحو ثمانين سنة وقيل ثمانين سنة
 وقيل عاشر ثلاثا وتسعين سنة وقيل ثمان وتسعين سنة والله تعالى

(ابو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشعي بالولاء المغوى البجلي المعروف بالانخس الاوسى)

أحد نحاة البصرة والانخس الاكبر أبو الخطاب وكان نحوياً أيضاً من أهل هجر من مواليهم واسمه
 عبد الحميد بن عبد الحميد وقد أخذ عنه أبو عبيدة رسيبو به وغيرهما وكان الانخس الاوسط المذكور من
 أئمة العربية وأخذ النحو عن سيبويه وكان أكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً الا وعرضه
 علي وكان يرى انه أعلم به مني وانا اليوم أعلم به منه وحكى أبو العباس نعايب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل
 الفراء على سعيد المذكور فقال له قد جاءكم سيد أهل اللغة وسيد أهل العربية فقال الفراء أما مادام
 الانخس يعيب فلا وهذا الانخس هو الذي زاد في العروض بحر الجنب كاسبق في حرف الخاء في ترجمة
 الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو
 وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب النواحي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب
 المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان أجمع والابجع الذي لا ينضم شتاه على اسنانه
 والانخس الصغير العيني مع سوية بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة إحدى
 وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الانخس الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف
 بالانخس أيضاً صار هذا وسطاً ومسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والبدال المهملاتو بعدهن
 هاء ما كتبه والجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلاً مكب وره وبعدها عين مهملة هذه النسبة
 التي جازع من دارم بطن من نعيم

(أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عصام بن الفضل بن طاهر بن غلاب بن جدي بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاه بن أبي شبل بن أبي اليسر كعب الأنصاري رضي الله عنه المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي) *

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحسين ومن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهما وكان سيدي به عصره وله في النحو التصانيف المفيدة منها شرح الأيضاح والتكملة وهو مقدار ثلاثة وأربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الفرة ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الدروس في النحوي في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في المسالك هذا الكندي يشتمل على سرفات المتن في مجلدة وكتاب تذكرة سماء زهر الرياض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والقاف والفاء والهمزة وفي المقصور والمدود والراء والغين في الأضداد وكان في زمن أبي محمد المذكور ببغداد من الخامة مثل ابن الجواليقي وابن الحشاب وابن الشهرى وكان الناس يرجون أبي محمد المذكور على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام ثم ان أبي محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل فاصدا جناب الورى برجال الدين الاصمغاني المعروف بالجواد الا قد كره في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى فلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد تحلفت ببغداد فاستولى الغزنوي تلك السنة على البلد فخرج من حضرها اليه ان كانت سائمة فوجدتها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرت أيضا فاقض الماء منها الى داره فتلقت الكتب ثم هذا السبب بادة على اتلاف الغزنوي وكان قد أتى في تحصنها عمره فلما حلت اليه على تلك الصورة أشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها بما كثر من ثلاثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى رأسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره وانقطع عليه سائق كثير ورأيت انطلق يشتملون في تصانيفه المذكورة بالموصل وثالث الديار استغلا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد من شوال سنة تسع وستين وخمسائة قال ابن المستوفى سنة ست وستين بالموصل رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة المعالي بن عمران بباب الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشر رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد بمهرطابق وهي محلة بها وقيل يوم الجمعة وله نقم حسن فله قوله

لا تجعل الهزل دأبا وهو منقصة * والجدي يعلوه بين الورى القيم
ولا يغربك من ملك تبسه * ما ذهب السحب الا حين تبسم
وله أيضا لا تحبين ان بالثعبان * وما لنا نصير فلدا يا جفراش * لكننا لا نظير
وله أيضا لا غروا ان أحشى ذرا * فكم ربحنا في الثوب
أو ما ترى الثوب الجديسد من الترقى يستعيب

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثني عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ أبو سعد السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رأيت في النوم شخصا أعرفه وهو يشتم شخصا آخر كأنه حبيبه

أبها الماطل ديني * أملى ونماطل عطل القلب ذني * قانع مثل ماطل

قال السمعاني فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما أعرفها ففعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من أدنى الرواة ثم استعمل ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال أشعري السمعاني عن ابن عساكر عن فردي عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية وكان له ولد وهو أبو بكر يا يحيى بن سعيد وكان ادبيا شاعرا ومولده بالموصل في أوائل سنة تسع وستين وخمسائة تقديرا ووفى سنة ست عشرة وخمسةائة بالموصل ودفن على أبيه بمقبرة المعالي بن عمران الموصل ومن شعره

قاضيًا بالعسكرفي أيام السلطان محمدخان فقتل عليه وقال استأذن من السلطان اني أريد ان أذهب الى مصر لقرابة كتاب معنى اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعته عصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن وقال قد اتسل دماغ ذلك المرائي وكان السلطان محمدخان لا يجبه لاجل انه صنف حواشيه على كتاب التلويح باسم السلطان ابن يدخان في حياة والده ثم انه دخل مصر وكتب كتاب معنى اللبيب شعامة وقرأه على ذلك المغربي فراه تحقيق وتدقيق واثقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب وقرأه هناك أيضا صحح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواية الحديث عنه ثم انه حج وأتى بلاد الروم وأرسل كتاب معنى اللبيب الى السلطان محمدخان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فاعطاه مدرسة أزيق ثم اعطاه احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجر من حجرات المدرسة وكان يلزم الجامع في الاوقات الحسنة والعبادة في ظهره والسئلة في رأسه والتاج على رأسه وكان

يذهب وعبد المدرس الى
 مدرس قاضي زاده ويزوره
 وفي الغد يزوره قاضي زاده
 ثم عيين له الساعات
 يا يزيد خان كل يوم عشرين
 درهمًا وسكن ببروسه الى
 ان مات فيها وله نحو اس على
 الشرح المأول للتخصيص
 وحواش على شرح
 المواظف للسيد الشريف
 وحواش على التساويح
 للعلامة الفتازاني وكها
 مقبولة عند العلماء
 تتداولها أيدي الطلبة
 والمدرسين ومن أحواله
 الشريفة ما حكاها عنه
 استاذي المولى محيي الدين
 الشهير بسيدى جاني وقد
 كان معيد الله قال طيبي
 يوما وقت السحر قد دخلت
 بيته والارباب الى باب
 عسرتة سمعت بكاء عاليا
 فقهرت وفتنت انه اصابت
 مصيبة عظيمة ثم دخلت
 وسلمت عليه فامرني
 بالجلوس فجلست فقلت
 ما سبب بكائك هكذا قال
 خطرت بك في الثالث الاخير
 من الليل فاطرنا لم اجد
 من البكاء فسألته عن ذلك
 فقال تفكرت انه لم يحصل
 لي ضرر دينوي منذ ثلاثة
 أشهر قال وقد سمعت من
 النعات ان الضر اذا توجه
 الى الآخرة تنولى عن الدنيا
 ولهذا ايكث خسوفان
 توجه الضر الى الآخرة
 وينتحن في هذا الكلام
 إذ دخل عليه واحمد من

ان مدحت لجول نبت أقسوا * ما نسا ما قسا بقوني اليه
 هو قد دلني على لذة العيش * فما لي أدل غيري عنه
 ومن شعره على ما قيل وعهدى بالصبار منا وقدي * حتى ألف ابن منة في الكتاب
 فصرت الآن منحنيا كافي * افتش في التراب على شيباني

* (ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي بن عبد الله
 ابن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملك كان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة
 ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي) *

كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم وأجمع الناس على دينه ورعه وزهده وثقته وهو أحد الأئمة
 الجاهدين ويقال ان الشيخ أبا القاسم الجنيد كان على مذهبه على الاختلاف الذي تقدم في ترجمتي حرف
 الجيم قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ويقال كان عمر من
 الثمانين في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وبعده الشعبي وبعده سفيان
 الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من أبي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقة ثمانين سمع منه الأوزاعي
 وابن سريج وجماد بن اسحق ومالك وثالث الطيبة وذكر السعدي في سراج الذهب ما مثله قال التقطع من
 حكيم كنت عند المهدي وأتى سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالطلاق والي يسوع قائم
 على رأسه متكئا على سيقه رقب أسره فاقبل عليه المهدي بوجهه طلق وقال له يا سفيان تفر منا ههنا وههنا
 وتقلن أأنالو أردناك بسوء علم نقدر عليك فقد درنا عليك الآن أنما نقتضي أن نحككم فيك فهو أنا قال سفيان
 ان تحكمني في حكيم فيكناك قادر بفرق بين الحق والباطل فقال له الي يسوع يا أمير المؤمنين ألهذا الجاهل
 أن يستقيبات عمل هذا الثور لي ان أضرب عنقه فقال له المهدي أسكتوا بالك وعمل يريد هذا وأسأله الآن
 نقلهم فمشق بسعادتهم كتبوا عهدا على فضاء الكوفة على أن لا يعرض عليه في حكم فكاتب عهدا وودع
 اليه فأنهذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلاد فلم يوجد ولما امتنع من فضاء الكوفة وتولاه
 سريان بن عبد الله النخعي قال الشاعر تحرز سفيان وفر بيته * وأمسى سريان سر صد الدرهم
 وسكى عن أبي صالح شعيب بن حرب المدائني وكان أحد السادة الأئمة الكبار في الحسنات والله اني
 لأحسب يجاء بسفيان الثوري يوم القيامة يحتمن الله على الخلق يقال لهم لم تذكروا نبيكم عليه أفضل الصلاة
 والسلام فلقد رأيتهم سفيان الثوري الأتديتم به ومولاه في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين
 للهجرة وتوفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة متورايمان السلطان ودفن عشاء وجهه الله تعالى ولم يعقب
 والثوري بفتح الشاء المثلثة بعدها واوسا كنية ورأه هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة وشم ثوري آخر في بني
 تميم وثوري آخر بن من همدان وقيل انه توفي سنة اثنين وستين والاول أصح

* (ابو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلال مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني هاشم وقيل مولى الضحالك بن سرحم وقيل مولى
 مسعر بن كدام وأصله من الكوفة وقيل ولد الكوفة وتلقاه أبوه الى مكة ذكره ابن
 سعد في كتاب الطبقات وعده في الطبقة الخامسة من أهل مكة) *

كان اماما عالما شتازا هادورا عجماعا على صفة حديثه وروايته وجميع سبعين حجة وروى عن الزهري وأبي اسحق
 السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزناد وعاصم بن أبي الجود المقيري والاعمش وعبد الملك
 ابن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الجراح ومحمد بن اسحق وابن
 جريج والزيبر بن بكار وعنه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن أكثم القاسمي وخلق كثير

رضي الله عنهم ورايت في بعض الجمايع ان سفينان خرجوا الى من بجاه اسمع منه وهو صغير فقال اليس من الشقاء ان اكون جالست خمرة بن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله عنهم وجالست الزهري وجالس هو انس بن مالك حتى عد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في الجباس انصفنا يا ابا محمد قال ان شاء الله تعالى فقال والله لشيء ان اجد اجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا فاقا طرف وأشد قول أبي فراس

تحليل جنيك زام * وامض عنه بسلام * متبداء الصمت خير لك من داء الكلام * انما السلام من الله * عجم فاه بالجم

وتفرق الناس وهم يفتنون برباطة الحدث وكان ذلك الحدث يحيى بن أكثم التميمي فقال سفينان هذا الغلام يصلح لخدمة هؤلاء يعني السلاطين وسأيت ذكرا يحيى في حرف اليا من شاء الله تعالى وهو القاضي المشهور وقال الشافعي سأريت أحدا فيمن آله النبي ما في سفينان وما رأيت أكثم منه عن الفتيا وكان أبو عمران جد سفينان المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب أبو عمران منسبا الى مكة فترها وهو من أهل الكوفة وقال سفينان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال أبو حنيفة لا يجابه ولا أهل الكوفة فبينا كما حافظا علم عمرو بن دينار قال فإذ الناس يسألوني عن عمرو بن دينار فأقول من صبرني بعدنا أبو حنيفة فذا كرهه فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو إلا ثلاثة أحاديث اضطررت في حقدنا تلك الأحاديث ومولد سفينان بالكوفة فبقيت سنة سبعين سنة سبع ومائة وثماني يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة وقيل أول يوم من رجب سنة ثمان ومائة بمكة ودفن بالجبون ورحم الله تعالى وعينه يضم العين الموهلة وفتح اليا والاول وسكون الثانية والثلاثين من تحتها وفتح النون وبعدها ياء ساكنة والجبون ففتح الجاء المهملة وضم الجيم وبعدها الواو الساكنة نون جبل ياعلى مكة عندهم مدائن أهلها وله ذكر في الأشعار

* (السيدة حكيمت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) *

كانت حيدة تساءت صرهار من أجل النساء وأطرفهن وأحسنهن أخلاقا وترجمها صعب بن الزبير فهاك تساءت ثم ترجمها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قريسا ثم ترجمها الأصمعي بن عبد العزيز بن مردان وقارها قبل المنحول ثم ترجمها زيد بن عمرو بن عثمان بن صفان رضي الله عنه فأسره سليمان بن عبد الملك بمطابقها ففعل وقيل في ترتيب أرواحها ظهر هذا وانظره الكيفية منسوبة اليها وهما قواعد وحكايات طرفة سبع الذمراء وتفسيرهم من ذلك ما روي أنهم اوقفوا على عمرو بن أبي نسيه وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين وله أشعار رائعة فالتله أنت الفاتل

ان اوجدت اوارا لبي في كبدى * ذهبت نحو سقاء الماء يترد هبتي بردت برد الماء ظاهرة * فمن لشاره لي الأشقاء تنقد

فقال لها نعم فتالت وأنت الفاتل

فالت وأبنتها سري وبعث به * قد كنت عندي غيب الترفاسر ألسمت تبصر من حولي فقلت لها * غطلي هو الك وما أتى علي بصري

قال نعم فالتفتت الى جوارك من حولها وقالت هن حرائر ان كان خرج هذا من قلب سليم فقا وكان لعروة المذكور أختها بكر فماتت فترناه عروبة قوله

سرى همى وهم الراء بصري * وغاب النجم الاقيد قمر * أرا قلب في الجيرة كل نعم تعرض أدعلى الجيرة بصري * لهم ما أزاله قرينا * كان القلب أبطن حرمي على بكر أختي فارقت بكرا * وأى العيش يصلح بعدك

فلمائه وهو حزين فقال له ما سبب حزبك قال أمر عروني ان اذهب الى المصلحة الفلانية فتركت البغاة البيضاء والفلانية ففقدت البغلة وماتت فقال المولى الحمد لله الذي حصل لي ضرر دنيوي وأنت يا غلام بشرتني بهذا فانت حر لوجه الله تعالى شكر لذلك ومن انصافه ورحمته الله تعالى ما حكاه المولى المذكور انه قال اني معترف بفضل نوابه زاده علي لكونه لا يرمي تحت الى تحت قبل تيقنه وتحققه وأنا امر بعد ما نهضت الحث قبل اتفائه ثم قال وعلى كل حال هو أفضل مني رحمه الله تعالى * (وسمى العالم العامل والناسط الكامل المولى مصطفي الدين مصطفي ابن المولى حسام) *

كان رجب الله تعالى عالما بالعلوم الاديبية والعلوم الشرعية أسولها وشرحها وعارفا بالأحاديث والتفاسير وكان صالحا محبا للصوفية وكان يدخل الخلوة معهم وينقل عنه بعض الأحوال الواقعة للصوفية فقرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بدرسة السلطان محمد خان ابن بايزيد خان بمدينة مرو ثم صار مفتيا بم أومات وهو مفت بم اوله حسواس على التلويح وحواس على شرح الوافية

شهر صدر الشر نعمت كانت له
يد طول في علم الانشاء وله
مصنف أو ردفه رسائله
الى اخوانه وأصدقائه
وكانت أفضاه فصحة
ومعانيه بايعة وتلقه عذبا
سلسا وكان رجلا طويلا
عظيم اللحية كثير الكلام
والمزاج وكان متواضعا
حسن الاخلاق وكان
متدينا كريم الاوراق
طيب الله منججه ونور
منه
* ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل محبي
الدين محمد الشهير بابن
قرأ على بعض علماء الروم
وحصل كثيرا من العلوم
ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم انتقل الى إحدى
المدارس الثمان وله حواش
على حاشيت شرح التجر يد
ورسالة في أحكام الزندق
ورسالة في شرح الربع
المحيط مات رجا الله تعالى
في أوائل المائة التاسعة
روح الله تعالى روحه

* ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
قاسم المشهور بقاضي زاده
وكان أبوه قاضي بلدة
تساعونى كان متواضعا
مجا للفقراء والمساكين
صديق العقيدة وسليم
النفس مستغلا بالعلم
والعبادة وقرأ على علماء
عصره ثم وصل الى تلامذة
المولى الفاضل حضرت

فلماسعت سكينه هذا الشعر قالت من هو بكر هذا فوصفها فقالت أهو ذلك الاسيد الذي كان يمر بنا
قالوا نعم قالت لقد طلب بعده كل شئ حتى الخبز والزيت وأسيد تصغير أسود * ويحكى أن بعض المغنين غنى
هذه الأبيات عند الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجالس آنسه فقال للمغني من يقول بهذا الشعر فقال
عروة بن أذينة فقال الوليد وأي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد تحسرت واسعا وكان
عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك أشعار سائرة وكان قد وفد من الجمار على هشام بن عبد الملك بالشام
في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له ألسنت القائل

لقد علمت وما الاشراف من خلق * ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسنى اليه فيعيني تطلبه * ولو قدمت آتاني لا يعنيني

وما أراك فعلت كما قلت فانك آتيت من الجمار الى الشام في طلب الرزق فقال لقد وعظمت يا أمير المؤمنين
فيما كنت في الوعد واذ كرت ما أنسانيه الدهر وخرج من نووه الى راحلته فركبها وقوسه را جعالي الجمار فكنت
هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكيم
ووفد الى بيته ووردته عن حاجته وهو مع هذا شاعرا لا من لسانه فلما أصبح سأله عن فاجدهم يا نصر افه فقال
لا حرم ليعلن أن الرزق سيأتيه ثم دعا بولي له وأعطاه النبي دينار وقال الحق بهذا عروة بن أذينة فاعطاه اياها
قال فلم أدركه الا وقد دخل بيته فقربت عليه الباب فخرج فاعيايته المال فقال أبلغ أمير المؤمنين السلام
وقل له كيف رأيت قولي سمعت قال كديت رجعت الى بيتي فأتاني فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت
دخيلة ليست مما سمعت فيمكن حديث عروة سابقا * ولبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف
بمخرج كل الاندلسي في معنى هذين البيتين وأحسن فيه

مثل الرزق الذي تطلبه * مثل القائل الذي يمشى بعفت
أنت لا تدري ككسبها * واذا وليت عنسه تمسك

وكانت وفاة سكرية بالمدينة يوم الخميس خمس خواتم من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة رضى الله عنها
وقيل انها آمنة وقيل أمينة وقيل أمية وسكينة لقبها بنتها به أمها الى باب ابنه أمير المؤمنين عدى وقال
محمد بن السائب الكلابي النسابة سألني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم
عن اسم سكينه ابنة الحسين بن علي رضى الله عنهم فقالت اسمها سكينه فقالت أصبت وتوفى مع كلى المذكور في سنة
أربع وثلاثين وستمائة ببلده وهو حوزة مشرف بالاندلس وكانت ولادتهم سنة أربع وخمسين وخمسمائة

* (ابو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي النخعي الشافعي الاديبي) *

كان مشارا اليه في الفقه والعبادة وكتب الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث
ومنها التقریب وليس هو افتقر ياب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والعزالي في البسيط والوسيط
فان ذلك للقاسم بن الفضال الشافعي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط وأخذ سليم الفقه
عن الشيخ أبي حامد الاسفرايني وأخذ عنه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في
حداتي للباب علم اللغة فكنت أتى شفاها ذلك ذكره فبكرت في بعض الايام السنة فقبل لي هو في المنام
فصليت شعوره فعمرت في طريق علي الشيخ أبي حامد الاسفرايني وهو علي فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة
فوجدته في كتاب الصيام في مسألة اذا أوج ثم أحسن بالفهر فترع فاستجنت ذلك فعاتت المدرس على ظهر
جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجدت أعياد المدرس سلالا وقالت أتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فقلت
ولمست الشيخ أبي حامد حتى عاقت منه جميع التعليقات وكان لا يخلوله وتمت عن الاستغفال حتى انه كان اذا برى
القلم قرأ القرآن أو سجع وكذلك اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن الاستغفال فيها
بالعلم وسكن سليم الشام عشرين سنة وصار يشر العلم واغادة الناس وكان يقول ورضيت مني صور ورفعت

ابن جلال الدين وحصل
 عنده علوما كثيرة ثم صار
 مدرسا ببلدة تيره ثم نقله
 السلطان محمد ثامن سين
 بنى المدارس الثمان من
 مدرسة تيره الى احدى
 المدارس المذكورة وكان
 مشغولا بالعلوم ذك
 الطبع جيد القريحة
 متصفا بالاخلاق الحيدة
 قرأ عليه المولى الوالد رحمه
 الله الملك المجاهد شرح
 المواقف من اول قسم
 الاعراض الى آخر قسم
 الجواهر وكان له معرفة
 بالعلوم الرياضية ايضا ثم
 جعل قاضيا بمدينته بروسه
 وكان في قضاائه من منى
 السيرة محمود الطريفة حتى
 كانت أيامه توارى بالأيام في
 بلاد الاسلام ثم أعيده الى
 احدى المدارس الثمان
 ولما جلس السلطان بايزيد
 خان على سرير السلطنة أعطاه
 قضاء بروسه نائبا فلم يقبل
 حتى أكرهه عليه فقبله
 كرها وسافر في بروسه سيرة
 حسنة مات وهو قاض بها
 في ثالث رمضان المبارك
 سنة تسع وتسعين وثمانمائة
 نور الله سره
 * (وممن العالم العاصم
 والفاضل الكامل المولى
 يحيى الدين الشهير بابن
 مغنيسا)
 قرأ على علماء عصره ثم وصل
 الى خدمته المولى تيسر وهو
 مدرس بمدرسة أيا صوفية
 وصحبه كتابه بحسب الرواية

من أبي الحسن الحاصل بعد اتم انه غرق في بحر القازم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سبغ صفر
 سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة وجه الله تعالى ودفن في جزيرة قرب الجمار
 عند المضافة في طريق عيذاب والرازي يفتح الرازي بعد الافراء هذه النسبة الى الرازي وهي مدينة عظيمة
 من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقه والزاء في النسبة اليها كما ألحقوه هاني المرزوي عند النسبة الى
 مرو وقد تقدم ذلك والجار بفتح الجيم وبعدها ألف وراء وهي البلدة على الساحل بين ساو بين مدينة
 الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليهما ينسب القمع الجاري وذكر أبو القاسم الزمخشري في كتاب
 الامكنة والجبال والمياه باب الثين ان الجمار قرية على ساحل البحر مطايا القازم ومطايا عيذاب
 ومطايا بحر النعام وقال ابن حوقل في كتابه الجمار قرية المدينة على ثلاث مراحل منها على البحر وجدة
 فرضة منه وتوفي والده أبو سعيد ابراهيم بن سالم يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى
 وتسعين وأربعمائة بمدينته مشوق ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال أخذ عن جماعة من جهة
 المشايخ وأخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

* (أبو أيوب يقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله سليمان بن يسار
 مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) *

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلاثة منهم وكان سليمان المذكور أبا عبد الله بن يسار وكان
 عالما سنة ما بدأ ورعا محققا قال الحسن بن محمد سليمان بن يسار عندنا منهم من سعيد بن المسيب ولم يقل أعلم
 ولا أفتهم وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر
 وكان المستفتى اذا أتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم وقال قتادة
 نسبت المدينة فساكت من أعلم أهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفي سنة سبع ومائة وقيل سنة ثمان
 وقيل سنة أربع وتسعين للهجرة وواته أعلم وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

* (أبو محمد سليمان بن مهران سولي بن كامل سن ولدا أسدا المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور) *
 كان ثقة عالما فاضلا وكان أبوه من دنيا وند وعديم الكوفة واسم أمه عاملة بالاعمش فولدته يوم قال السبعاني
 وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارن بالزهري في الخبر وروى أنس بن مالك رضي الله
 عنه وكذا لم يروى في السماع عليه سوى ما يروى عنه عن أنس فهو ارسال أئمة عن أصحاب أنس وروى
 عن عبد الله بن أبي أوفى حديثا واحدا وروي كبار التابعين وروى عنه صفوان الثوري وشعبة بن الحجاج
 وحفص بن غياث وخلق كثير من جهة العلماء وكان لطيفا انطلق من اصابه أصحاب الحديث يوم اليم هو
 عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو أفض الى منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما
 كلام فدار جلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تغلري الى عيش عيني وجوهة ساقية فإنه امام وله قدر
 فقال له آخر والله ما أردت الآن تعرفها عيوني وقال له داود بن عمر الخليل ما تقول في الصلاة خلف الخليل
 فقال لا بأس به اعلى غير وضوء فقال ما تقول في شهادة الخليل فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا
 حنيفة رضي الله عنه عادته يوم مات من مرضه تطول القعود عنده فلما نزل على القيام قال له ما كافي الا نقلت
 عليك فقال والله انك لتقبل علي وأنت في بيتك وعادته ايضا جماعة فطالوا الجلاس عنده فخرج منهم فأنشد
 وسادته وقام وقال شفا الله من يضحك بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل
 بالشيطان في أدته فقال ما عشت عيني الا من نول الشيطان في أدته وكانت له نوادر كثيرة وقال أبو معاوية
 الضرير بعث هشام بن عبد الملك الى الاعمش أن اكتب لي مناقب عثمان وسأوى على فأنشد الاعمش
 القرطاس وأدخلها في قم شاة فلا كتبها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى أن يقتلني

المذكور ابن مغنيسافى
 الطليقة العليا من المدرسة
 وكان يشتمل سراجة طول
 الليل الى السحر وكان يراه
 السلطان محمد خان من دار
 سعادته ولا يدري من هو
 فقال المسؤولي خسرو يوما
 عن اخا ضل طلبته قال ابن
 مغنيسافى قال ثم قال ابن
 مغنيسافى قال هو رجلان قال
 لا ولكن واحد كالتف
 فقال له السلطان انه
 ساكن في الحجرة الفلانية
 وعين الحجرة المذكورة قال
 نعم هو ذلك والمسمى الوزير
 محمود باشا مدرسته
 يتسقط طليقة أعطاهما
 السلطان محمد خان المولى
 ابن مغنيسافى فخرى اول
 نوم من درسه ستاد المولى
 خسرو والمولى ابن الطليق
 وسائر علماء البلدة فدرس
 بمحضرتهم ولاحقهم المدرس
 قال المولى خسرو اني رأيت
 في الروم مدرسين اعدهما
 لخدمتهما الفشاري ومضرت
 اول يوم من درسه الاخر
 هذا المدرس الذي حضرناه
 الا ان قال ابن الطليق
 انظر وهذه الشهادة
 كان مدرس المدرس الاول
 محمد شاه الفشاري وقارنه
 المولى فخر الدين الجعفي
 وهذا المدرس مدرسه ابن
 مغنيسافى قارنه فلان وابن
 هذا من ذلك ثم أعطاه
 السلطان محمد خان اسدي
 المدرس النسان ثم جعله
 قاضي بغداد يتسقط طليقة ثم

ان لم آت بجوابك وتعمل عليه باخوانه في الاله يا ابا محمد يحيى من القتل فلما اخلوا عليه كتب له بسم الله
 الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضى الله عنه مناقب أهل الارض ما نعتك ولو كانت
 لعلي رضى الله عنه مساوى أهل الارض ما ضرتك فعليك بخير بصفتك والسلام * ومولده سنة ستين
 للهجرة وقبل انه ولد يوم مقتل الحسين رضى الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابيه حاضرا
 بمقتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف في جهه من جهات به أسه سبعة أشهر * وتوفي في سنة ثمان
 وأربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقيل سنة تسبع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين رحمه الله تعالى وقال
 زائدة بن قدامة تبعت الاعشى وما فات القابر فدخل في قبره ففاض طميح فيه ثم خرج منه وهو ينفض
 التراب عن رأسه ويقول واشيق مسكاه * ودينار يندبضم الدال المهملة وسكون التوت وفتح الباء المهملة
 و بعد الالف واو مفتوحة ثم تون سا كذا وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الرى في الجبال وبعضهم
 يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

* (ابو داود سليمان بن الاسحق بن اسحق بن بشر بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني) *

أحد حفاظ الحديث وعلمه وعاله وكان في الدرجة العالية من السنن والصلاح بطرف البلاد وكتب عن
 العراقيين وانقراسيين والشاميين والمصريين والجزيريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام
 أحمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجابه واستحسنه وعده الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء من
 جهة أصحاب الامام أحمد بن حنبل وقال ابراهيم الحري لما صنف ابو داود كتاب السنن اثنى لابن داود الحديث
 كما اثنى له ابو داود الحديث وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت
 منها مائة من هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ذكرنا الصحيح وما يشبهه
 ويقاربه ويكفي الانسان الذي من ذلك أربعة مائة حديث أحدها قوله صلى الله عليه وسلم نعمنا الاعمال بالنيات
 والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم
 لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاختيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم السلام بين والخرام
 بين وبين ذلك أسير ومشتبهات الحديث بكلامه وجاهه سهيل بن عبد الله التستري فثقل له ما أباد داود هذا هو
 ابن عبد الله قد سألنا رواته فحجب به وأجابه فقال له يا أبا داود لى السنن ما جئت قال وما هي قال حتى تقول
 قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال أنت خرج لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى أقبله قال فأخرج لسانه فقبله * وكانت ولادته في سنة اثنين ومائتين وقدم بغداد سراواتم قول الى
 البصرة فمكث بها وتوفي في يوم الجمعة مستغفرا الى سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو
 بكر عبد الله بنه ابي داود سليمان من أكبر الحفاظ ببغداد عالما ثقة عالما على امام ابن امام وله كتاب المصابيح
 وسار له ابي في شيوخه بصر والشام وسبع ببغداد وحراسان وأصبهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست
 عشرة وثلاثمائة واخبر به عن صنفا الفصح أبو علي الحافظ النيسابوري وابن حجر الاصبهاني والسجستاني
 بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المنيعة من فوقها بعد الالف نون هذه النسبة
 الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نبتة الى سجستان أو سجستانه قرية من قرى البصرة والله أعلم

* (أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النخعي البغدادي المعروف بالحامض) *

كان أحد المذكورين من العلماء بخو الكوفيين أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب وهو المقدم من أصحابه
 وجلس موشة وحدثه بعد موته وصنف كتابه سانا في الادب وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر
 الاصمغاني المعروف بمرزويه غلام نفلويه وكان ديناصالما وكان أوحد الناس في البيان والمعرفة
 بالعربية والاعتدال شعر وكان قد أخذ عن البصريين أيضا وخطب النخوين وكان حسن الوراقة في الصبلا

وكان يعصب على البصرين فيما أخذ عنهم في عربيتهم وله عدة تصانيف فيها كتاب خالق الانسان وكتاب
السبق والنضال وكتاب الثبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك * وتوفي ليلة الخميس
لسمع يقين من ذي الحجة سنة تسع وخمسة وثلاثمائة بعد اودقن بمكة باب التين رحمة الله تعالى * واتما قبل له
الحامض لانه كانت له اخلاق شرسة فذهب الحامض لذلك ولما حضر اوصى بكتبه لابن فائق المتسدرى
بخطاب ان يصير الى احد من اهل العلم

* (ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني) *

كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية
واقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه ألف شيخ وله المصنفات المستعدة النافعة العربية
منها المعاجم الثلاثة الكبير والاصغر وهي أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم والخلق الكثير
* ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن امصهان الى ان توفي في يوم السبت ليلتين بقيتا من ذي
القعدة سنة ستين وثلاثمائة وروى عنه ثمانمائة سنة رحمة الله تعالى وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن الى جانب
جمعة الموصلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم * والطبراني يفتح الطاعة المهمة واليافعا الموحدة والراء
وبعد الالف ثوبن هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك والخميس يفتح اللام
وسكون الحاء المعجمة وبعد هاءم هذه النسبة الى نهم واسمها لك بن عدى وهو ائتم حذام وقد تقدم القول
في اسميتها من الذين الاممين لم كان * ومطير اصغير مطير

* (ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث الخبيبي المالكي الاندلسي الباجي) *

كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة
او نحوها فاقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاثة اعوام ورجع فيها الى بصرى فاجتمع ثلثة اعوام
يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي في مساعده من العلماء كتاب العلي بن ابي طالب من التفسير والشعر ابي
اسحق الشيرازي صاحب المذهب واقام بالموصل مع أبي جعفر السمائي عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه
بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انس بن
أبو الوليد الباجي لنفسه اذا كنت أعلم علميا يقينا * بان جميع حياتي كساف

فلم لا كون ضنينها * واجعلها في صلاح وطاعة

وصنف كتابا كثيرة منها كتاب المتقى وكتاب أحكام الفصول وكتاب التعديل والتفريع فمن
روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو أحد أئمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد الهروي
يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك وقد قيل انه ولى قضاء
حلب ايضا والله اعلم * ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة بمدينة بعلبك وس
وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشاءين تاسعة عشرة من رجب سنة اربع وسبعين وأربعمائة ودفن بالرياح على
ضفة البحر وصلى عليه ابنه القاسم * واخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه وبين أبي
محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مجالس ومناظرات وفصول يعول شرحها * والباجي يفتح الياء الموحدة
وبعد الالف جميع هذه النسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس ومجاورة اخرى وهي مدينة باقرية تويباجة
اخرى وهي قرية من قرى امصهان وبعلبك وس يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى والريه قد تقدم الكلام عليها

* (ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان بن ابي داود المورياتي الحوزي) *

كان وزير ابي جعفر المنصور تولى وزارته بعد خالده بن برمك جدا البرامكة وتمكن منه غاية التمكّن وسبب ذلك

سببه قاضيها بالعمى
النصور وافق ان سافر
السلطان محمد بنان الى
جانب روم الى فسأله يوما
وهو راجع اليه فطنبانية
عن بيت عربي فقال المولى
ابن مغنيسا انك كرفيه
الزل ثم اجيب فقال له
السلطان محمد بنان يحتاج
الى شكر في بيت واسند
فسكت المولى ابن مغنيسا
وقال السلطان لبعض خدامه
احضر مولانا سراج المدين
وهو صكتان اذ ذلك
موقعا للدوران العالي فحضر
فسأله عن ذلك البيت
فقال هو للشاعر الفلاني
من قصيدته الفلانية من
البحر الفلاني ثم قرأ سباق
البيت وسباقه وحاق
معنى البيت فقال السلطان
لان مغنيسا ينبغي ان
يكون العالم هكذا في العلم
والعرفه والتمسح ولما نزل
السلطان محمد بنان في ذلك
اليوم عساه عن قضاء
العسكر واعطاه احسدى
المدارس الثمان وقال هو
يحتاج بعد ان التدرس
ومضى على ذلك مدة كثيرة
ثم جعله وزير اثم عزاه عن
الوزارة وعين له كل يوم
مائتين درهم ثم جعله
السلطان بايدينان قاضيا
بالعسكر وتوفي وهو قاض
بالعسكر حتى عمى مولانا
فاحم انه كان يقرأ عليه
عند قضاءه بالعسكر قال
فحضر اعندته في ليلة من

الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 قال في مزاجي شيء فكلوا
 الطعام وأنا أوقد ساعية
 فردد على سر برعوا
 أكلنا الطعام قال واحد
 من خدامنا نظرنا فقتلنا
 سال المولى فنظرنا فاذا هو
 في حالة النزوع فقرأنا عليه
 سورة يس فتم هو مع خستم
 السورة وروح الله تعالى
 ورسد ولم يسمع له تصنيف
 لانه كان أكثر من له الى
 جانب الرياسته وكان أكثر
 تفكيره في تحصيلها ورايت
 له رسالة صغيرة مما يتعلق
 بالعلوم العقلية فيهم منها
 انه ذكر في وصفه والمولى
 الوالد كان قسراً عليه
 وكان يشهد بفعله رجة
 الله عليه

انه كان يكتب سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي وكان المنصور قبيل الخلافة ينوب عن
 سليمان الذي كور في بعض كور فارس فاقامه بانه احتجز المال لنفسه فضربه بالسياط ضرباً شديداً وأمره
 المال فساوى الخلافة ضرب عقبه وكان سليمان قد عزم على هتكه عقيب ضربه فقامه منه كاتبه أبو أيوب
 فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيش فيه ونسبه الى أخذ الاموال وهم أن توقع به فتطاول ذلك
 فكان كلما دخل عليه ظن أنه سيوقع به ثم يخرج سالما قبيل انه كان معه شيء من الدهن قد جعل فيه سحر
 فكان يدهن به صاحبه اذا دخل على المنصور فسار في العامة تدهن أبي أيوب * ومن ملح أمثاله ان خالد بن يزيد
 الارقطي قال بينا أبو أيوب الذي كور جالس في أمره دهنه ما ناه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجب من
 حاله فغضب مثلاً لذلك وقال زعموا أن البازي قال لا يدل ما في الارض حيوان أقل وقامه منسك قال وكيف
 ذلك قال أخذت أهلك بيضة فضنولت ثم خرجت على أيديهم وأطعموك في أفكهم ونشأت بينهم حتى
 اذا كبرت هربت لا يدون من لئلا احد الا طرت ههنا وههنا وصوت وأخذت أمانت من الحيال فملوني وأنفوا بي
 ثم يحلني عنى فاستدصدي في الهواء وأجى به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رأيت من البراة في سفادهم
 المعده للشيء من اللى رأيت من الديوك لكتبت انهم في ولاكنكم أنتم لو علمت ما أعلم لم تعجبوا من خوفهم مع
 ما ترون من تكلم على ثم انه أوقع به ستة ثلاث وخمسين ومائة وعذبه وأخذ أمواله * ومات سنة أربع
 وخمسين ومائة رحمه الله تعالى * والمؤرخ ياتي بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الياء المشددة من تحتها
 وبعد الالف نون هذه النسبة الى موريات وهي قرية من قرى الاهواز ذكره ابن نقطة من أعمال خوزستان
 والخوزي نسبة الى خوزستان فضم الحاء المعجمة وسكون الواو وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء
 المشددة من فوقها وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشبهه وقيل لانه
 كان ينزل شعب الخوز بمكة

* (أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن عيسى بن صالح) *

وكان قبلي كاتباً لزيد بن أبي سفيان لساولي الشام ثم لغاوية بعده ورواه معاوية بن وهب في أيامه مات
 واستكتب يزيد بن ابي بنه قيساً ثم كتب عيسى لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام بن عبد الملك وفي
 أيامه مات واستكتب هشام ابن ابي الحسن ثم استكتب مروان بن محمد الجعدي آخر اولاد بني أمية ثم صار الى
 يزيد بن عمرو بن هبيرة ولما خرج يزيد الى أبي جعفر المنصور أخذ للعصين أمانا فقدم المنصور ثم المهدي وثوى
 في أيامه في طريق الري فاستكتب المهدي ابنه عمراً ثم كتب الخالد بن برمك ثم توفى وخلف سعيداً فزال في
 خدمة آل برمك وتحوّل ولده وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جلة ذي الرياستين الفضل بن سهل
 وقال ذو الرياستين في منتهى عجبك من معد وهب كيف تم منه نفسه ثم استكتبه أخوه الحسن بن سهل بعده وقلده
 كرمات وفارس فأصلح حالهما ثم وجهه الى المأمون برسالة من فم الصلح فغرض في طريقه بين بغداد وقم الصلح
 وكتب سليمان الذي كور والمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ثم لا يتابع ثم لا يتابع ثم روى الوزارة للمهدي بالله
 ثم المعتمد على الله وأه ديوان رسائل وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب لزيد بن عبد الملك التي تاتي وولي ديوان
 الرسائل وكان أيتسا شعراً بلغة تراسل فاحداً واه ديوان رسائل أيضاً وكان هو وأخوه الحسن من أعيان
 عصرهم وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الخاء في ترجمة أبي تمام الطائي وأنه هو الذي ولاه يزيد الموصل
 ولما مات أبو تمام رزاه الحسن بمأذ كونه ثم ولم أظفر بتاريخ وفاته حتى أفرده في ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا
 الكتاب أن ميناه على الوفاة في ان الذي اذ كره من بعض أحوال من اذ كره لم يكن الا للامتاع والتفكك
 لا غير لانه هو المقصود في نفسه وقد مدح هذين الاخوان من خلق كثير من أعيان الشعراء مثل أبي تمام الطائي
 والبحتري ومن في طبقتهم ومن جاسن قول أبي تمام في سليمان الذي كور ومن جلة قصيدة
 كل شعب كتتم به آل وهب * فهو شعبي وشعب كل ادب

* (وهتمهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 حسام الدين حسين بن
 حسن بن حامد التبريزي
 المشهور بام ولد أحمأ
 لقب بذلك لانه تزوج أم
 ولد المولى فخر الدين
 الجعفي) *
 كان رحمه الله تعالى عالماً
 مدققاً فاضلاً مستغلاً
 بنفسه متقلداً عن الخلائق
 وكان يصر في أرقائه في
 العلم والعبادة وقد طالع
 كثير من الكتب وصحها
 من أولها الى آخرها وكتب
 الفوائد المتعلق بها في
 حواشيها وكان مدرسا
 ببعض المدارس ثم أعطاه
 السلطان محمد خان إحدى

المدارس السماوات وكان

يحييه لسلامة فطارته وصلاح نفسه حتى يولد بعض أولاده انه ربما عمر السلطان محمد خان قسدام بيننا ذاهبا الى زيارة أي أنوب الانصاري عليه رحمة الباري و يخرج أبي الى البساب ويسلم عليه ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد والله أشرب هذه الشربة ويناوله والذي يده فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب وكان يحسن اليه احسانا عظيما روى ان السلطان محمد خان خرج من قسطنطينية لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال بعض العلماء ما الحكمة في أمر المؤمنين بالاعمان في قوله تعالى يا أيها الذين الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقال السلطان محمد خان الحول المذكور أيها النبي بين الحكمة فيه قال تعيب عنها هذه الطبول قال ما هو قال الطبول تقول دم دم والمراد بتولته تعالى امنوا دوما على الاعمان فأعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل كان يغلب عليه الغفلة في أمور الدنيا حتى انه كان لا يمتدئ الى مدرسة من المدارس الثمان لو لم يوجد من يله عليها حتى المولى الورد الدرجه اليه تعالى كما تقرر يوما

ان قاضي لكم لكال كيدا الحز * يوقاي لغيركم كالقلوب
وسمع هذين البيتين بعض الأفاضل فقال لو كان في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أليق فما يستحق هذا القول الا هم رضى الله عنهم * وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنين وسبعين ومائتين يوم الاحد منتصف صفر في الجلس وقيل سنة احدى وسبعين وقال الطبري في تاريخه انه توفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر في جلس الموفق طمحت والد المعتد رجه الله تعالى وللعترى في سليمان بن وهب كان آراءه والحسزم يتبعها * تربه كل تحفي وهو اعلان ما طالب عن عينه فالتقلب يكاؤه * وان تم عينه فالتقلب يقضان وهذا المعنى قد استعمله الشعراء كثيرا فقال أوس بن حجر التميمي أحد شعراء الجاهلية الالعي الذي يقطن بك السلطن كان قد رأى وقد سمعها بصير باعقاب الامور كما تما * نغصا طيبا من كل أمر عواقبه وقال آخر بصير باعقاب الامور كما تما * يرى بصواب النان ما هو واقع عليه بالتحيار الخطوب بغلته * كأنه في اليوم عينه على غد وقال آخر كأنك مطلع في القلوب * اذا ما تناجت بأسرارها وهو باب متسع لاسماحة الى الاطالة فيه وتنتقل سليمان في الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفي مقبورا عليه وحتى أن سليمان بلغه أن الواثق تغار الى احد بن الخصب الكاتب فانشده من النامس انسان ديني عابها * سليمان لو شا أقد قضيتاني نخليل اما أم عسر و فأنها * وأما عن الاخرى فلا تسلاني فقال ان الله أجد بن الخصب أم مجر و وأما الاخرى فأنا وكذلك كان فانه نكح ما بعد أيام ولما تولى سليمان بن وهب الوزارة وقيل لما تولاها سنة عبيد الله بن سلمان كتب اليه عبيد الله بن محمد بن طاهر الاثني ذكره أبي دهر بن اسد ما فاني بنو سنا * فاستغفنا من نخب ونعلم فقلت له نعم مالك فيهم آتتها * ودع أمرها ان المهم المقدم

في انوار الحرب سنجبر بن ملك شاه بن السارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاي *
سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالخراسان واخرى واران وارمينية وخراسان والموصل وديار بكر وريجة والخرميين ووضرت السكة باسمه في الخراسان ونقلت بالسلطان الاعظم معز الدين كان سن اعظم الملوك همة وأحسب كثير هم عظام ذكر عنه انه اصطلح خمسة أيام متوا اليه ذهب في البؤر وبع كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين سبعمائة ألف دينار غير ما نهبه من الخليل والخلج والامات وغير ذلك وقال خازنه اجتمع في خزائنه من الاموال ما لم اسمع انه اجتمع في خزائن احد من الملوك الا كاسرة وقتله يوما حصل في خزائنه ألف ثوب ديباج اطلس وأحب أن تبصرها ففحصت وطنت انه رضى بذلك فأبرزت جميعها وقلت أما تنظر الى مالك أما تحمد الله تعالى على ما أعطاك وأتم عليك فعمد الله تعالى ثم قال يتعجب على أن يقال مال الى المال واصر للامر اما الاذن في الدخول فذنبوا على ما فقرق عليهم الثياب الاطلس وانصرفوا واجتمع عندهم من الجوهر ألف وثلاثون رطلا ولم يسع عند احد من الملوك على هذا ولا بما يقاربه ولم يزل أمره في ازدياد وسمع عاداته في الترقى الى أن ظهرت عليه الغرور وهم طائفة من الترك في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وهي واقعة مشهورة واستشهد فيها النبي محمد بن يحيى كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكسره واحتل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عدده وأسروا السلطان سنجر وأقام في أسرهم مقبداً خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت ملكة خراسان ثم ان سنجر أفلت من الاسر وعاد الى خراسان وجمع اليه اطراف مرو وكاد يهود الى ملكه فأدركه أسيره وكانت

محمد المولى عسلا الدين
 العربي في إحدى المدارس
 الثمان فقام المولى في أثناء
 المدرس فنظرنا فإذا المولى
 اللذ كور قد دخل موضع
 الدوس ولما عرفنا أنهم غير
 مدرسته رجع فضحك
 المولى العربي وقال لم يوجد
 دليل المولى عنده ولهذا
 اشبهت عليه مدرسته
 روى انه ذهب يوما الى
 السلطان محمد بن يزيد
 أن يقبل يده فشاو له كنه
 وقال أيها المولى الى أي شيء
 أشرت به إذا قال الى مدرسة
 ابصوفيه وياصوفيه في
 اللغة اليونانية اسم لذلك
 الموضوع الذي كانت فيه
 المدرس المذ كور وكذلك
 أي اسم واسمها في اللغة
 التركية فاستحسن السلطان
 محمد خان هذا الكلام
 واعطاه تلك المدرسة وكانت
 كتبه رجة الله عليه كثيرة
 غاية الكثرة لانه كان
 يتتري بكل ما مضى من
 معاشه الكتب ولا يزال
 يطلعها ويصرف أدقانه
 فيها نور الله مرقدته وفي
 قرآنيس الجنان أرقده
 * ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المعروف
 بابن العسرف * كان من
 ولاية بالي كسرى قرأ على
 علماء عصره ثم وصل الى
 خدمة المولى محضرت بن
 جلال الدين ثم صار مدرسا
 وبعض أئمة دار من ثم صار

ولادته يوم الجمعة من رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة بظاهر مدينة سنجار ولذلك سمي سنجار
 فان والده السلطان ملكشاه لما اجتاز بديار ربيعة وتولى على سنجار جاءه هذا الولد فتالوا ما سميت فقال
 له وسنجار واشتد هذا الاسم من اسم المدينة وتولى الماسكة في سنة تسعين وأربع مائة نيابة عن أخيه
 بركاروق كما تقدم ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة ثمان وعشرون وخمسة مائة وتولى يوم الاثنين
 وأربع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة تروى في ما بعد من الايام وانقطع
 بموته استبداد الملوك السلجوقية بتخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه اسمعيل بن محمد بن
 اوشتكين وهو جد السلطان تكش خوارزم شاه وذكر ابن الأزرقي الفاروق في تاريخه أنه مات سنة خمس
 وخمسين وخمسة مائة والله أعلم

* (أبو محمد سهل بن عبد الله بن نوح بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري الصالح
 المشهور ولم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع) *

وكان صاحب كرامات ولحق الشيخ ذا النون المصري رحمه الله تعالى بمكة وكان له اجتهاد وفرور رياضة
 عظيمة وكان سبب ما ذكره هذا الطريق حاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما الأند كراه الله الذي خلقك
 فقلت له كيف أذكره قال قل بقلبك عند تغلبك في شيك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك اللهم
 الله ناظر الى الله شاهدى قامت ذلك ليالي ثم أعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلمته
 فقال قلها في كل ليلة إحدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احتفظ
 ما علمتك ودم عليه الى أن تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم أزل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة
 في سرى ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده بعصا يابا والمعصية فكان ذلك
 أول أمره وسكن البصرة زمنا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين في الحرم وقبل سنة ثلاث وسبعين
 ومائتين رضى الله عنه بالبصرة وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه أن موالده سنة مائتين وقيسيل إحدى ومائتين
 بتستر والتستري بضم التاء الثلاثة من قوفها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثلاثة من فوقها الثانية
 وبعدها وهذه النسبة الى تستر وهي بلدة من كور الالهوازم من خوزستان يقول الناس لها شتر بثينين
 محمد بن سواقير البراء بن مالك رضى الله عنه

(أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجعفي السجستاني النحوي اللغوي القسري تولى البصرة وعلمها)

كان أماني في علوم الآداب وعنه أخذ علماء عصره كآبي بكر محمد بن دريد والبريد وغيرهما وقال المبرد سمعته
 يقول قرأت كتاب سيويه على الأندلس مرتين وكان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة
 والأصمعي عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض والخروج المعنى وله شعر جيد ولم يكن حاذقا في النحو وكان
 اذا اجتمع رأي عثمان المسازني دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل أو يادر بالنحروج خوفا من أن يسأله
 عن مسئلة في النحو وكان صالحا ضيقا يصدق كل يوم دينارا ويختم القرآن في كل أسبوع وله نظم حسن
 وكان أبو العباس المبرد يحضر حديثه ويلزم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه أبو حاتم

المذ كور ماذا قيمت اليوم من * تمنع خنت الكلام * وتفا الجمال بوجه
 فسمت له حدق الأنام * حركاته وسكونه * تجسني به انحر الأنام
 واذا تلبوت بئله * وعزمت فيه على اعترام لم أعد أفعال العفا * ف وذلك أوكد للفرام
 نفسي فداؤك يا أبا ال * عباس حل بك اعتصامي فارحم أهلك فانه * نزل الكرى بادي السقام
 وأنه ما دون الحرام * م فليس رغب في الحرام
 وقال أبو حاتم لم يذم اذا أردت ضمن كتابا سرا فذلنا حليا فاكتب به في قرطاس فيذرك المكتوب اليه عليه

معاليها ما يزيدنا
 وقال حسده العقول النام
 وأحب عظمة بروي انه
 قال في حقه لولا فحيتي معه
 لما حثت عقيدتي وكان
 يثني عليه شاه جبال ويكرمه
 اكراما عظيما وقد عني في
 آخر عمره وما تولى السلطان
 يزيدنا محبتته الى ان
 توفي نور الله منصفه
 * (ومنهم العالم العامل
 المولى محي الدين المشهور
 بـ (الوجه) *
 انما لقب بذلك لانه كان
 في عفتوان شبابه
 يعار بـ مع اقرانه فاصابته
 جوارحه واللقب المذكور
 انما يطلق على من اسابته
 جوارحه فقرأ على بعض
 العلماء وصار مشرعا لبعض
 المدارس ثم صار قاضيا
 بمدينة ادرية و بر وسه
 ولكن لم يكن له سيرة حسنة
 في قضائه فعزل عن ذلك ثم
 صار معلما للسلطان يزيد
 فان ثم عزاه عن ذلك لاسر
 جرى بينهما واعطاه قضاء
 مدينة ادرية فانيما ثم عزاه
 عن ذلك وعينه كل يوم
 مائتي درهم وعاش على
 ذلك الى ان توفي وله حواش
 على شرح العقائد للعلامة
 النشاراني رحمه الله تعالى
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 بهاء الدين ابن الشيخ
 العارفي بالله تعالى الواصل
 في طريق الحق الى غاية
 سنيها المرشد الكاسني

وماذا يحضن من رماد القراطيس فيقاهو المكتوب وان كتبه بما الزاح الايض فاذا ذكر عليه المكتوب اليه
 شيئا من العفص ظهر وكذا بالعكس وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلين فيه العامة وكتاب
 الطير وكتاب المذكر والمؤنت وكتاب النيات وكتاب المقصور والمدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات
 وكتاب المقاطع والمبادئ وكتاب الفصاحة وكتاب النذلة وكتاب الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام
 وكتاب السيوف والرماع وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب
 الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللباب لابن الحليب وكتاب الكرم وكتاب الستة
 والصف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الحصب والقعل وكتاب اختلاف
 والمصاحف وغير ذلك ومن شعراين حاتم أيضا

أبرزوا وجه الجيمل ولا مؤمن افتن لو ارادوا عافانا * ستر واوجه الحسن
 وله غير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان وأربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن
 جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والي البصرة ثم شذوذ في بسرة
 المصلي رحمه الله تعالى والجيشي يضم الجيم وفتح الشين الثالثة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبائل يقال
 لكل واحدة منها جشم ولا أدري الى أم ينسب أبو حاتم انذ كور والسجستاني وقد تقدم الكلام عليه

* (ابو الفتح سهل بن أحمد بن علي الأرياني الفقيه الشافعي) *

كان اماما كبيرا المتدار في العلم والزهد ثقة مجرب وعلى الشيخ أبي علي السعدي المقدم ذكره في حروف العلماء ثم قرأ
 على القاضي حسين بن محمد المرزوق وحصل طريقته حتى قال ما علق أحد طر يقضي مثله ودخل نيسابور
 وقرأ أصول الفقه على امام الحرمين أبي المعالي الجريفي وناظر في مجلسه وارضى كلامه ثم عاد الى ناحية
 ريشان وتقد قضاءها سنين مع حسن السيرة وساولك الطوائف المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالعراق
 والحجاز والنجال ومعهم منهم وبهم موامنه والاراجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارفي
 الحسن السعدي شيخ رفته ثم افاقا شار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن
 القضاء ولزم البيت والازواج وبني للصوفية دور ومن ماله وأقام بهم ما مشغول بالاصناف والمواظبة على
 العبادة الى أن توفي على تبة نظام من ماله مسهل المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى وهو
 صاحب الفتاوى المشهورة اليوم ومع جماعت من الاثمة مثل أبي بكر البيهقي وناصر المرزوق وعبد الغافر بن
 اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب ذيل تاريخ نيسابور وغيرهم والارغواني بفتح
 الهجزة وسكون الزايم وسكون العين المحجمة وفتح الياء المثناة من شعبتها بعد الالف يمين هذه النسبة الى اريغيات
 وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بمائة من القرى

* (ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري
 الفقيه الشافعي وسيأتي ذكر أبيه ورفع نسبه في حروف الميم ان شاء الله تعالى) *

كان أبو الطيب المذكور متقي نيسابور وابن مقفها لهذا الفقه عن أبيه أبي سهل الصعلوكي وكان في وقته
 يقال له الامام وهو متفق عليه عديم النظير في علمه وديانته وسبع آباءه ومحمد بن يعقوب الاسم وابن مسعر
 وأقرانهم وكان فقيها أديبا متكاملا حثله الفوائد من سماعته وقيل انه وضع له في المجلس أكثر من
 خمسمائة مجلد وجعل رياسة الدنيا والاخرة وأخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وخمسين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد انه توفي أول سنة اثنين وأربعمائة والله أعلم
 والصعلوكي يضم الصاد المهمله وسكون العين المهمله وضمة اللام وسكون الواو وفي آخرها كاف هذه
 النسبة الى صعلوكية فاذا كره السمعاني وما زاد عليه قال عبد الواحد اللخمي أصاب سهلا الصعلوكي ومد

العلماء من خلفاء قضاة
العارفين من شدا السالكين
ومنفذ اليها الكين بركة الله
بين المسلمين الشيخ الطاجي
بسيرام قدس الله سره
العزير *

كان عالما فاضلا شديدا
الزكاة قوي التابع قسم
أوقافه بين العلم والعبادة
واشتغل على علماء عصره
ثم وصل الى خدمته المولى
خواجه زاده وصار مديرا
للمدرسة ثم صار مدرسا
بالي كسرى ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد
خان بن مراد خان الغازي
بمدرسة بروسه ثم أعطاه
السلطان محمد خان احدي
المدارس الثمان ثم عزل
من المدرسة المذكورة
ونصب مكانه المولى ابن
مغيبا حين عزله عن قضاء
العسكر ثم تولد المولى
المذكور التدريس
واعترل عن الناس وتمكن
من قصة بالي كسرى
ولما بنى السلطان بايزيد
خان مدرسته الكائنة
بأدرنه أعطاهها الى المولى
المذكور وصار مدرسا
بها الى أن مات في سنة خمس
وتسعين وثمانمائة وقيل في
تاريخه
فقد نام به الدين فاضل
عصره
فقد التار يخسه ترجمه له
روي انه لقيه يوم بادرنه
بجمل يشدوب وقال اجسا

فكان النام يدخلون عليه وينشرونه من النقام وروون له من الآداب ما حوت به العادة تدخل عليه الشيخ
أبو عبد الرحمن السلي وقال أيها الامام لو ان عيسى لارا تا وجهدك ما رمدت فقال له الشيخ سهل ما سمعت
يا حسن من هذا الكلام وسريه وامادت أبو محمد بن سليمان في التاريخ الاخذ كره في ترجمته كتب
أبو النصر بن عبد الجبار الى أبي الطيب المذكور بعزبه عن والده

من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة * عن رسالة مجزوء وآواه
أولى انرا يا حسن الصبر فخصنا * من كان فتيما توقعا عن الله

حرف الشين

* (ابو شعاع شاور بن محير بن نزار بن عشار بن شاس بن مغيب بن حبيب بن الحرث بن ربيعة بن مخيس
ابن ابي ذؤيب عبد الله وهو والد الخليفة عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم أرضعته بابل ابنتها الشيماء بنت
الحرث بن عبد العزيز بن رفاع بن ملان وهي التي حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعضها وهي تحملها
فلما وفتت عليه أخته الأنور وقيل اسم أبي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شعبة بن جابر بن رواح بن ناعسة بن
قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السهدي) *

كان الصالح بن وزير بن العاصد صاحب مصر قد ولده الصبيد الاعلى من ديار مصر ثم قدم على توليته ولما
سرح الصالح وأشرف على الوفاة ككسائتي في ترجمته في حرف الطاعان شاء الله تعالى كان بعد انتمس ثلاث
غلطات احداها تولية شاور وثانها بناء الجامع المعروف به على باب زويلة فانه كان قد بقي عنوانا على من
بمصر القاهرة وثالثها خروجه الى بليس بالعسا كروز جوده بعسائتي انفق فيهم أكثر من مائتي
الف دينار حيث لم يتم الى بلاد الشام وشيخ بيت المقدس وبسبب أسهل شاعة الفريخ ثم ان شاور وتكلم في
الصعيد وكان ذاشهامة وتجنابة وفروسية وكان الصالح قد أوعى ولده العادل وزيلته ان لا يعرض لشاور
بمساة ولا يغير عليه حاله فانه لا يأمن عسائته والخروج عليه فكان كما أشار والشرح بساؤل وقدم من
الصبيد على واجات وانعزق تلك البراري الى أن خرج عن سد تروجه بالقرب من الاسكندرية وتوجه الى
القاهرة وشاه يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وهو رب العادل بن
زويله وأذله من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل بن الصالح وأخذ منه من
الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان منتهى الى الشام مستجيذا بالملك العادل
محمود ابن زنكي صاحب الشام المخرج عليه أنوال الاشبال ضرعام بن عاصم بن سوار الملقب فارس المسلمين اللغمي
المنذري نائب الباب بجموع كثيرة وقاية وأخرج من القاهرة وقتل ولده طيا وولى الوزارة مكانه كعادة
المصريين فالتجده بالامير أسد الدين شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها أو آخر الامراء أسد
الدين تورد الى الديار المصرية ثلاث دفعات ككسائتي في ترجمته من هذا الحرف ان شاء الله تعالى وقتل شاور
يوم الاربعاء سابع عشر وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن في تربة
والده طي وترثه بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القامبي القاضل وكان المباشرة لقتله الامير عز الدين
جوديل عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحي في كتاب تحفة اللطائف ان السلطان صلاح الدين أوقعه
وكان اذالك في حبسه بمصر أسد الدين وان قتله كان يوم السبت متعصف بجادي الاولى من السنة المذكورة
وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى أسد الدين في موكب فلم يتجاسر أحد عليه
الاصلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبها وأخذ بتلابيبه وصر العسكر بقصد أصحابه ففر واوهم بهم العسكر
وأمرل شاور في شعبة منفردة وفي الحال جاء توقيع على يد عام خاص من جهة المصريين يقول لا بد من رأسه

بحريا على عادتهم مع وزرائهم فزرا أسوأ أتقذ انهم وسير والى أسد الدين شجاع الوزارة فليسها سوار ودخل
 القصر وترتب وزيرا وذلك في سابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ ابن عساکر
 في تاريخه أن شاور وصل الى نور الدين مستخيرا فافأ كرمه واستمره وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم تقع
 منه الوفاة بما ورد من جهته ثم ان شاور بعث الى مالك الفرج واستجده وضمن له أموالا فرجع عسكر نور الدين
 الى الشام وحدث مالك الفرج نفسه بمالكه صرقت الى بابيس وأخذها وحكم عليها بالمبلغ نور الدين ذلك
 بهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بتوجه الجيش رجعوا طائبين والطلع من شاور على الخاضعة وأنفذ براسل
 العدو طمعان في المتأخرة لما خيف من شره فمارض أسد الدين فاعه شاور فانا الله فوئب جردك برغش
 مولانا نور الدين فقتل شاور وكان ذلك برأى الملك الناصر صلاح الدين فانه أول من تولى القبض عليه ومد
 يده بالمكر واليه وصفا الامر لاسد الدين وظهرت السنة لذي القعدة المصرية وشطب فيها بعد البأس للدولة
 العباسية وللقية عبارة الهني الاخذ ذكره ان شاء الله تعالى فيه ما تمخ من جلته اقوله
 حضر الحديد من الحديد وشاور * من نصر دين محمد لم يصح
 طاف الزمان لياتين بحاله * حثت عينك يا زمان فكل
 وحكى الفقيه عبارة المذكور أنه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة بني زرينك جلس شاور وحوله جماعة
 من أصحاب بني زرينك ومن لهم عليهم احسان وانعام فوقعوا في بني زرينك تاريا الى قلب شاور وكان الصالح
 ابن زرينك واسمه العادل قد أحسن الهمارة عند دخوله الى الديار المصرية قال فأنشدته
 صحت يدوا نسلنا الايام من سقم * ورأى ما يشكبه الدهر من ألم * والت لياتي بني زرينك وانصرفت
 والمذبح والدم فيها غاب من صم * كأن صلطهم يوما عاد لهم * في صدودا المستلم قد عدولم بقم
 هم حركوها عليهم وهي ساكنة * والسلم قد ثبت الأوران في السلم * كما فانس وبعض الظن ما نعمة
 بان ذلك جمع غير منهم زيم * فذرفت وقوق النمرطهم * من كان يتجمعنا من ذلك الرخم
 ولم يهكوا عند ذلك جانبه * وانما قرعوا في سبائك العرم * وما هفتت تعظي عبد السوي
 تعظيم شأنك فاعند ذوق ولا تلم * ولو سكرت ليا لمهم بحافظة * لعهودها لم يكن بالعهود من قدم
 ولو فخت في يوما بدهم * لم يرض فضالك الا أن يستفي
 والله يا عمر بالاحسان عارفة * منذ ينسى عن النعماء في الكلام
 قال عبارة فسكرني شاور وولدها على الوفاة لبني زرينك وأما الملك المنصور وابو الاشبال فترجم من سوار
 الخفي المذكور فانه ما وصل شاور من الشام بالعساكر فخرج من القاهرة وقبيل يوم الجمعة الثامن
 والعشرين من شهر جمادى الآخرة وقبيل في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة وكان قبله عنده مشهد
 السيدة نفيسة رضي الله عنها فبما بين القاهرة ومصر وحذر رأسه وطافوا به على ربح وبقيت جنته هنالك
 ثلاثة أيام يأكل منها الكاذب ثم دفن عند ركة الفضي وعمر عليه قبة هكذا وجدته في بعض التواريخ على
 البركة قبة وغالب ظني أن ما هي المذكورة وروايات بقع الواور بعد الاف ساه مهملة بعد الالف الثانية ناه
 مشاة من فوقها وهي بلاد بنواحي الديار المصرية مستطالة في طول صعيد هذا دخل البرية بمالي أرض بركة
 وطريق المغرب * وترو حسة بفتح التاء المتناه من فوقها والراء بعد الواو الساكنة تميم ثم هاء ساكنة
 وهي قرية بجهة المغرب من الاسكندرية أكثر زواجة أهلها الكرويا وتقلت نسبة على هذه الصورة من حجرة
 أحضرها الى بعض حقدته

(ابو القاسم شاهنشاه الملقب الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي)
 كان بدر المذكور أرمي الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار وترى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال
 المعدودين في ذوى الاترا والتهامة وقوة العزم استنابه السننصر صاحب مصر بتدنية صور وقبيل عكا

المولى تدارك أمره وقد
 آن وقت الرجل فأتى بيته
 وذكر وصيته ومرضى
 سبعة أيام ثم اتقل الودار
 الآخرة وقد قرأ المولى
 الوالد عليه وكان يشهد
 بنفسه وسلامته عقبه
 وشدة كانه وقوة طبعه
 وقال كان يحصل العلم
 الكثير في زمان يسير وكان
 قد ليس تاج الشريعة
 الحاج بهرام في صفوه فلم
 يبرأه الى أن مات رحمه
 الله تعالى
 * (ومنهم العالم العامل
 والشاغل الكامل المولى
 سراج الدين)*
 تفرأ على علماء عصره ثم
 يرسل الى تحفة المولى
 خواجه زاده وسار معيدا
 لدرسه ثم صار مدرسا
 ببعض المدارس ثم أعطاه
 السلطان محمد خان إحدى
 المدارس من النعمان وحين
 كان مدرسا بها أعطى
 السلطان محمد خان واحدة
 منها للمولى الشفلاقي
 وكان المولى سراج الدين
 قرأ عليه في سوابق الأيام
 وكان يدخل مدرسته
 ويترس بها اربعين شخصا
 ويصد خروج المولى
 الشفلاقي من المدرسة
 فحين يخبره بذلك يترك
 له وس يخرج من المدرسة
 لأحد برص كتاب المولى
 الشفلاقي وكان هشو
 عنه عن ذلك ثم يسلم
 عليه ثم يرجع الى مدرسته

فيكونه يوم بزل برأى ذلك
 لا ادب الى ان تنقل المولى
 القسطلاني عن ذلك
 المستندة وكان حافظا
 لمسائل جميع العلوم حتى
 شهد المولى خواجه زاده
 بان كل ما قرأه وطالعته
 ما تاب عن خاطر محبتي في
 العلوم الغربية وكان
 ما هسرافي سفتا قصائد
 انعرب وكان قادر على
 التلغيم بالعربي وقد ذكرنا
 نقله في حقيق المولى
 خواجه زاده ويعمله
 السلطان محمد خان سوتسا
 بالديوان العالي لمهارة في
 انشاء الكتب وقدم ان
 السلطان محمد بزرگ المولى
 ابن مغنيسا الفيلسوف المولى
 سراج الدين عليه في معرفة
 القضاة العربية وتوفي في
 عنقوان شيا به وكان مؤلف
 معصية العلماء ومذكر المولى
 المولى ابن المولى خواجه
 زاده انه رأى في المنام انه
 قطع يده فاقال ولم يضر عليه
 زمان كثيرا وقد سمعت
 تدبير وفاة المولى سراج الدين
 وكان مؤلف تفسير القرآن
 المذموم وروح الله
 زوجه
 به (ومنهج العالم العامل
 في المسائل الكمال المولى
 يحيى الدين محمد الشيرازي
 توفى بولس)
 فورا رحمه الله على علماء
 عصره واشتهر بالفضل في
 زمانه ثم تولى بعض المناصب
 في عهد السلطان

فلماض حال المستنصر واخذت دولته كالمسياني في ترجمته في حرق الميم ان شاء الله تعالى وصفه بدر
 الجمال الذي كور فاستدعاه وركب الصر في الشتاء في وقت لم تنجر العادة بركوبه في مثله ووصل الى القاهرة
 عشية يوم الاربعاء لليلتين يتبعهما من جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة ست وستين وأربع مائة قول المستنصر
 تدبير اموره وقامت بوصوله الحرمه وأصلح الدولة وكان وزير السيف والقلم واليه قضاء القضاة والتقدم على
 الدعاة وساس الامور وأحسن سياسة ويقال ان وصوله كان أول سعادة المستنصر وأخرها معه وكان
 يلقب أمير الخيوش ولما دخل على المستنصر قرأ غزلي بين يدي المستنصر ولقد نصركم الله بيدر ولم تم الآية
 فقال المستنصر لو آتته اضربت عنقه وبارز عشرين سنة ولم بزل كذلك الى ان توفي في ذي القعدة وقيل في ذي
 الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وهو الذي بنى الجامع الذي بنى الاسكندرية الذي في سوق العطارين
 وكان فراغ من حمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وأربعمائة وبني مشهد الرأس بعسقلان ولما
 مرض وزير ولده الافضل المذ كور وموضع في حياته وقت مع تزار من المستنصر وغلامه فتسكين الافضل
 والى الاسكندرية مشهورة في أخذها واحضارها الى القاهرة ولم يظهر لها خبر بعد ذلك وكان ذلك في سنة
 ثمان وثمانين وأربعمائة وكان المستنصر قد مات في التاريخ المذ كور في ترجمته وأقام الافضل ولده
 والمستعلي أسدا تقدم ذكره مقامه واستمر على زواجه فاما فتسكين فانه قتل ظاهرا وأما زوجه فانه ان شاء
 المستعلي أحد بني في وجهه ما ظاهرات والله أعلم وقد سبق طرف من خبره في ترجمة المستعلي وفتسكين كان
 غلام الافضل المذ كور وتزار المذ كور اليه تنسب ما يولد الاسماعيلية أصحاب الدعوة أرباب قلعة الاموت
 وما معها من الفلاح في بلاد الحجاز وكان الافضل المذ كور وحسن التدبير في الرأي وهو الذي أقام الامير
 المستعلي موضع أبيه في المملكة بعد وفاته ودر دولت وجر عليه ومنه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير
 الذهب كالمسياني في ترجمته فله ذلك على أن عمل على قتله فأوثق عليه جماعة وكان يسكن في دار الملك
 التي على بحر النيل وهي اليوم دار الكالة فلما ركب من داره المذ كورة وتقدم الى ساحل البحر ونجا عليه
 فقتله وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة ثمان وعشرون وخمس مائة ورحب الله تعالى وهو والد أبي
 علي أحمد بن شاهنشاه الايذ كورة في ترجمته حافظا في الميمون عبد الحميد العبيدي صاحب مصر وما عظم في
 حقان شاء الله تعالى وقد تقدم في ترجمة المستعلي أسد وترجمته ارتقى الترك في طرف من حديث الافضل
 المذ كور وما فعل في أخذ القدس الشريف من سكانه وأكل غزلي ابن ارتقى الترك في وخلف الافضل من
 الاموال ما لم يسمع مثله قال صاحب الدول المنقطعة تحلف ستمائة ألف دينار عينا ومائتين وخمسين
 اورد ادرهم نقد مصر وخمسة وتسعين ألف ثوب ديباج أطلس وثلاثين راحلة أحقاد ذهب عراقي ودواة
 ذهب فيها جواهر قيمته المئتين الف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجانس
 في كل مجانس عشرة مسامير على كل مسمار منديل مشدود ومذهب بلون من الالوان أعيان أحب منها لسه
 وخمسمائة صندوق كسوة قتلص من دق تميس ودمياط وخمسة من الخيل والرقيق والبغال والراكب
 والطيب والخل والتجمل ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وخلف طارح من ذلك من البقر والغنم والجلواميس
 ما يشفي الانسان من ذكر عدده وبلغ ثمان ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار ووجد في تركته
 صندوقان كبيران فيهما اربعمائة درهم الجوازي والنساء

(الامير نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان أخو السامان صلاح الدين)
 كان أكبر الاندلس وهو والد عز الدين فروخ شاه والدا الملك الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر تقي الدين
 عمر صاحب حماة وسيات في ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاهنشاه المذ كور في الواقعة التي اجتمع فيها من الفرنج
 سبعمائة ألف ما بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصف بلاد المسلمين فاطلقت
 وتصرفت الله تعالى عليهم المسلمين وكان قتله في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة وأما عز الدين أبو

محمد بن قاضي بالعسكر
 المنصور ثم عزله بعد فقوله
 من فتح بلاد قرمان وذلك
 في سنة ثنتين وسبعين
 وثمانمائة وعزل في ذلك
 اليوم الوزير محمود باشا
 وكان له اختان تزوج
 احداهما المولى العالم
 سنان باشا وولد له منها ولد
 اسمه محمد جلبي وصار
 مدرسا بمدرسة الوزير محمود
 باشا بمدينة قسطنطينية ثم
 صار قاضيا ببعض البلاد
 ثم تقاعد عن المنصب
 وتوفي وهو شاب وتزوج
 احداهما سليمان جلبي
 ابن كمال باشا وولد له منها
 ولد اسمه احمد شاه وهو
 المولى العالم الفاضل المشهور
 في الاتقان بابن كمال باشا
 روح الله روحه
 * (ومنهزم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 يحيى الدين محمد بن بكاش
 الشهير بولانا وولده ان) *
 قرأ على علماء عصره ثم
 صار قاضيا بمدينة كليبولي
 ولما رأى فيه الوزير محمود
 باشا آثار العجايب مدحه
 عند السلطان محمد خان
 فنداه الى قسطنطينية
 فلما أتى الهامرض قاضي
 العسكر وقتئذ مرضا بآفة
 عن الخدمة فجلسوا المولى
 المذكور باشا فعملوا له
 قضاء العسكر ودخل على
 السلطان محمد خان مدة
 اهرض الغضايا ولما رأى

سعيد فروخ شاه فكان يفت بالملك المنصور وكان سر يانيلا جليليا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق
 لمعاد الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط أمورها وصلاح أحوالها أحسن قيام ثم توفي في آخر جمادى
 الاولى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بدمشق هكذا قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي وقال ابن شداد في
 سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن أخيه عز الدين فروخ شاه في رجب سنة سبع وسبعين وخمسائة
 والعماد أنحسر بذلك وكان لشاهنشاه المذكور بنت تسمى عذراء وهي التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة
 دمشق واليهما نسب وماتت عذراء المذكور سنة ثمان مائة وثلث وتسعين وخمسائة وأما الملك الامجد محمد
 الدين أبو الظفر ثم رام شاه بن فروخ شاه فان صلاح الدين أبق عليه بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر
 وأخذ الأسر فبع بن العادل من بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله بما ذكره في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر من السنة
 ثمان وعشرين وثمانمائة رحمهم الله تعالى آمين

* (ابو الفتح شيبان بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرة
 ابن همام بن ذهل بن شيبان بن تغلبه وبقيته النسب معروفة الشيباني الخارجي) *

كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق لومئذ وخرج بالموصل فبعث
 اليه الحجاج خمسة تواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة
 يريد الكوفة أيضا وطمع شيبان أن يقاتله قبل أن يصل الى الكوفة فأخبر الحجاج بخبره فدخلها قبله وذلك في
 سنة سبع وسبعين للهجرة وتخص الحجاج في قصر الامارة ودخل اليها شيبان وامتسح به زوجه بنته عزالة
 عند الصياح وقد كانت عزالة تدور أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل
 عمران فأثروا الحجاج في سبعين رجلا فصارت فيه الغداة وخرجت من ثديها وحسنت عزالة من الشعاعة
 والفردسية بالموضع العظيم وكانت تقابل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج عريضا في بعض الوقائع مع
 شيبان من عزالة فعبره بعض الناس بقوله

أسد علي وفي الحروب تعامة * ففخاء تنفر من صفيير الصافر
 هلالا ردت الى عزالة في الوغى * بل كان قلبك في جناح طائر

كانت أمه بغيره أيضا جماعة شهد الحروب وكان شيبان قد ادعى الخلافة وتولى عز الحجاج عن شيبان بعث
 عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليها سليمان بن ابريد الكلابي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج أيضا
 تكاثرا وعلى شيبان فأنزله وقتل عزالة وأمها وتبع شيبان في فوارس من أصحابه واتبعه سفيان في أهل
 الشام فخذته بالاهواز فوفى شيبان فلما حصل على جسر جيسل فخر به فريسه وعليه الخديعة الثقيل من درع
 ومغفر وغيرهما فالتاه في الماء فقال له بعض أصحابه أغر فأيام أمير المؤمنين فقال ذلك تقديرا لعز بن العليم
 فألقاه دجيل ميتا في ساحله فعمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخرج قلبه فاستخرج فإذا
 هو كالجوز إذا ضرب به الأرض نبتا فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق فأصيب علة الدم في
 داخله وقال بعضهم رأيت شيئا وقد دخل المسجد رديه جبة طيا السبية عليها نقط من أثر المطر وهو طويلا
 أشعث جدا ثم جعل المسجد يرقله وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وعرفى بدجيل كما
 تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة ترجمه الله تعالى ولما ترقى أحضر اليه عبد الملك رجل يروي رأي الخوارج وهو
 عتيان الحروري ابن أصيلة ويقال وصيلة وهي أمه وهي من بني محلم وهو من بني شيبان من سراة الجزيرين
 وقد عمل قصيدة وهي أبيات عديدة ذكرها الرزياني في المعجم فقال له يا عدو الله ألسنت القائل

فان يك منكم كان مروان وابنه * وعرو ومنكم هاشم وحبيب
 فمنا حصين و البطين وقعب * ومنا أمير المؤمنين شيبان

السلطان اذ به وذكاه
 وقوة سيرته اعطاء مدرسة
 والده السلطان مرانجان
 بدينه بوسه ثم جعله قاضيا
 به ثم جعله قاضيا لعسكر
 ثم عزاه عن ذلك ولما جاس
 السلطان بامر يدخان على
 سر السلطنة جعله قاضيا
 بالعسكر المنصور ايضا في
 ولاية اياطولي ثم توفي
 وكان من ماضي السيرة محمود
 الطار بقدر في قضائه وكان
 فارقا بين الحق والباطل
 بصيرته النافذة وحده
 العسائب واتفق في أيام
 قضائه بالعسكر وان احدا
 من علمان السلطان ظهر
 منه بعض الفساد بدينه
 اذ به فتمعه عن العسائب
 المحكمة بارسال يعقن
 الخدام فلم يفتنع فغضب
 العسائب فركب اليه بنفسه
 وقدمت معه عنده فغضب
 هو العسائب فغضب بالعدو
 على مع السلطان محمد
 فان هذه الخدانة امن بقتل
 ذلك العلام لثقتهم نائب
 الشر بعد فتنه له الوراء
 ولم يقبل شفاعتهم حتى
 التمسوا من المولى المذكور
 ان يصح هذا الامر فعرض
 على السلطان فرد السلطان
 كلامه فقال المولى المذكور
 ان العسائب اقيامه عن
 مجلس القضاء بسبب
 الغضب سقاهن وتبنة
 القضاء فلم يكن هو عند
 العسائب فاقضوا لهم يلزم

فقال لم اقل كذا بأمر المؤمنين وانما قلت ومنا أمير المؤمنين شيب فاحسن قوله وأمر بتغايه سبيله
 وهذا الجواب في ثم ايقا الحسن فانه اذا كان أمير مر فوعا كان مبتدأ فيكون شيب أمير المؤمنين واذا
 كان منصوبا فقد حذف من حرف النداء ومعناه يا أمير المؤمنين مناشيب فلا يكون شيب أمير المؤمنين با
 يكون منهم وذو الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر الممشقي في تاريخ دمشق في اواخر كتابه
 المذكور في جملة تراجم ارباب الكنى ما مثاله أبو المنهال الخاربي شاعر وقد على عبد الملك بن مروان مستأما
 بعد ما كان لعبد الملك

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * وذو النضج لو بدى اليه فرب * فلا صلح مادامت منا بر أرضنا
 يقوم عليها من تقيف شعليل * وازان لا أرض بكر من رائل * يكن لك يوم بالعرف عصيل
 وبعد هذه الابيات الثلاثة البيتان المذكوران وأبو المنهال كذبة عتيان بن وسيلة المذكور وقوله من
 تقيف شعليل يريد به الخراج بن يوسف الشقي التميمي ذكره * وجهه في شرح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء
 المتناه من تحتها وفتح الراء بعدها هاء ساكنة وهي التي يضر بها النمل في الحق فيقال أحق من جهينة
 ذ ك ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما تضعه العامة في غير موضعه وقال كان أبو
 شيب من مهاجرة الكوفة فغزا سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة ثمان وعشرين للهجرة فأقوا الشام
 فأغاروا على بلاد واس وبادعوا وأبو شيب في ذلك الجيث فاشترى سارية من السبي حراء طوبى له جيلة
 فقال لها سلمى فأبت فغضبها فلم تسلم فواقعتها فجلت فغضرا الولد في بطنها فغالت في بطنى شيء يغضب فغسل
 أحق من جهينة ثم أسلمت فولدت شييا سنة ثمان وعشرين يوم النحر فقاتلوا لاهلاني وأبت فغسل أن اللد
 كافي ولدت غلاما فخرج معي شهاب من نار فسطع بين السماء والأرض ثم سقط في الماء فنج وقد ولدته في
 يوم أريق فيه السماء ونذر جوت أن ابني يحملوا اسمه ويكون صاحب دماء غير بقها هذا الخبر كلام ابن
 السكيت * ودجيل يضم الال المهملة ونوع الجيم وسكون الياء المتناه من تحتها وبعدها لام ثم عظيم
 بنو اسى الا هو اذ وتلك البلاد على قري ومدن وبخرجه من جهة أسهمان وحفره اورد شير بن بابل أول ملوكة
 بنى ساسان لوليا الفرس بالمدائن وهو غير دجيل بغداد فان ذلك شجر حرم من دجلة مقابل القادسية في الجانب
 الغربي بين تكريت وبغداد على كورة عظيمة * وعتيان بكسر العين المهملة وسكون التاء المتناه من فوقها
 وفتح الياء الموحدة وبعد الالف تون والحروزي يقع الطاء المهملة يضم الراء وسكون الواو وبعد هاء
 هذه النسبة الى حوراء بالمدن وهي قرية ببلخ الكوفة كان أول اجتماع الخوارج من افسس الى هنا

* (ابو امية شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الراش من الحرث بن معاوية
 ابن ثور بن منيع بن شديدا التاء المتناه من فوقها وكسرها الكندي وثور بن منيع هو كندة
 وفي نسبة اختلاف كثير وهذا الطار بنى أحقها) *

كان من كبار التابعين وأدرك الجاهلية واستقضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فقام قاضيا
 خيرا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في قننة ابن الزبير واستغنى الخراج بن
 يوسف من القضاء فأعقاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان أعلم الناس بالقضاء فافطنه وذكاه ومعرفة
 وعقل واصابة قال ابن عبد البر وكان شاعرا حسانا وهو أحد السادات الطلس وهم أربعة عبد الله بن
 الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضر به المثل في الخيل والقاضي شريح المذكور
 والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان من احاد غسل عليه عدى بن اوطاة فقال له أين أنت أصلك قلت الله
 فقال بيئت وبن الحائط قال استمع معنى قال قل اصنع قال ابن جرير من أهل الشام قال من مكان صحيح
 قال تزوجت عندكم قال بالرافع والبنين قال وأردت أن أرحلها قال الرجل أحق بأهلها قال وشرطت لها
 دارها قال الشرط أملاك قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أمك قال بشهادة

استوزره ثم عزله عن الوزارة
 لا من سوري بينهم او جعله
 أميراً على بعض البلاد مثل
 تيمور واقره وروسه مات
 وهو أمير بروسه في سنة
 الفتيين وتسعمائة ودفن بها
 وله فيها مدرسة وقبة مبنية
 على قبره وقد كتب على
 بابها تاريخ وفاته والتاريخ
 محمد بن أفلطون نائب
 المحكمة الشرعية بروسه
 وهو هذه الآيات
 هذه من كتابه أوزار بن

عده الرحمن من مدوحه
 فمن أدناس تلك الداراد
 كان مشتاقاً إلى سيوجه
 قال روح القدس في
 تاريخه ان في الجنات
 ما يرى روحه كان رحمه الله
 تعالى شريف النسب
 وضيع القدر على المهمة
 كريم الطبع حتى النفس
 ولم يبق له عقب لانه لم
 يتزوج أصلاً وقد اتهمه
 لذلك بعض الناس بالليل
 إلى الغلمان الان السورلي
 الوالد حتى عن استاذة
 السورلي خواججه زاده انه
 ركب معه في بلدة درنه
 وكانا بطرفان حولها
 ويتحدثان فسأل في أثناء
 الكلام عن اذنة الجماع
 وقال اني سألت عنها
 كثير من الناس ولم يقدروا
 علي وصفها لكنك عالم
 فاعل تدور على التعبير
 عنها قال قلت انها تدرك
 ولا يمكن وصفها فانكر
 هذا الكلام قال قلت له

الرجل على فأغضبه ذلك وقال ألعلي يقال نعم الرجل ولا يزد على ذلك فأمسك حتى سكن غضبه ثم قال يا أبا
 عبد الله ألم يقل الله تعالى في الانبياء عن نفسه فقدرنا فضع القادرون وقال في أئوب عليه السلام أنا وجدناه
 صابراً نعم العبدانه أواب وقال في سائمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبدان فلا ترضى لعلي بما رضى الله به
 لنفسه ولا نبياته فتبته شربك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة ذلك الاموي من قلبه وكان ماداً في قضائه كثير
 الصواب ما ضرب الجواب قال له رجل يوماً ما تقول فيمن أراد ان يقتل في الصبح فليل الر كوع فقتل بعينه
 فقال هذا أراد ان يخطئ فأصاب * وكان مولده بخاري سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضاء بالكوفاة
 ثم بالاهواز * وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفاة وقال خليفته بن شياط
 مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيرة فقصده ليصلي عليه
 فوجدهم قد صلبوا عليه فرجع * والتحقى بفتح النون والحاء المعجمة وبعد ما عين مهملة هذه النسبة إلى
 النخعي وهي قبيلة كبيرة من مدح * قلت هكذا ويحدث نسبة في جبهة النسب لابن السكابي ثم وجدت في
 نسخة أخرى ابن أبي شريك أوس بن الحرث بن ذهل بن وهبل والله أعلم بالصواب

* (ابو علي شقيق بن اراهيم البلخي من مشايخ خراسان) *

له لسان في التوكل حسن الكلام فيه صاحب ابراهيم بن ادهم وأخذ عنه الطريق وهو استاذنا حم الاصم
 وكان قد خرج الى بلاد الترك للفقارة وهو حدث فدخل الى بيت أصنامهم فقال لعالمهم ان هذا الذي أنت
 فيه باطل ولهذا الخلق خالق ليس بكلمة شيء رازق كل شيء فقال له ليس يوافق ذلك فقال له شقيق
 كيف قال زعمت ان الله خالق قادر اعلى كل شيء وقد تعينت الى ههنا لطلب الرزق قال شقيق فكان سبب
 زهدى كلام التركي فرجع وتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم * وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ومائة
 رحمه الله تعالى ذكره ابن الجوزي في الشذور

* (نظر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن شهر الابري الكاتب
 الدينوريه الاصل البغداديه المولده والوفاة) *

كانت من العلماء وكثير انطا الجسد وسمع علمها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقة فيسه
 الاصغر بالا كبار سمعت من ابي الخطاب نصر بن أحمد البزازي وابي عبد الله الحسين بن أحمد بن طحمة
 النعالي وطحمة بن محمد الزبيدي وغيرهم مثل ابي الحسن علي بن الحسين بن أئوب وابي الحسين أحمد بن
 عبد القادر بن يوسف ونفر الاسلام ابي بكر محمد بن أحمد الشافعي واشتهر ذكرها وبعدها * وكانت
 وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب ابن زرق في
 على ثمانين سنة من عمرها رحمه الله تعالى * والابري بكسر الهاء وفتح الباء الموحدة وبعدها ايام سنة من
 تحتها هذه النسبة الى الامراتي هي جمعة امرة التي يخاطبها وتتسوي اليها بعملمها أو يبيعها
 * والدينوريه بكسر الدال المهملة وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح النون والواو في آخرها وهذه
 النسبة الى الدينوريه وهي بلدة من بلاد الجبل بنسب اليها جماعة من العلماء وقال أبو سعيد السمعاني ان الدال
 من الدينوريه توحدة والاصح الكسرة كذا كراه ومات والدها أبو نصر أحمد في يوم السبت الثالث والعشرين
 من جمادى الاولى سنة ست وخمسمائة وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابن زرق من النصارى في تاريخ
 بغداد علي بن محمد بن يحيى ابي الحسن الذي يعرف بشيخ الرواية بن الابري فقال كان من الامالي
 والاصيان وانخص بالامام المقتدي لامر الله وكان فيه أدب و يقول الشعر و بنى مدرسة لاصحاب الشافعي على
 شاطئ دجلة بباب الازج والى جانبها باط الصوفية ووقف عليها وقفاً حسناً وسمع الحديث قال السمعاني
 كان يخدم أبا نصر أحمد بن الفرج الابري وزوجها بنته شهدة الكاتبة ثم عالت ورجعت الى أن صار نخصيصاً

بالمقتدي

بالمقتضى مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع واربعين وخمسمائة ودفن في داره برجستان الجامع ثم نقل بعد موت زوجته شهيدة فدقنا بابا بن روقر يساعن المدرسة الناجية في محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة

(أبو الحارث شيركوه بن شادي بن مروان الملقب بالملك المنصور أسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى)

قد تقدم من حديثه نبذة في أخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام يستعيد بنور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بهاء الدين بن شداد أن ذلك كان في سنة ثمان وخمسين وأنهم وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من السنة المذكورة فحكاها في سيرته صلاح الدين فسيرهم مع جماعة من عسكره وجعل مقدمهم أسد الدين شيركوه وقدموا مصر وغدر بهم شاور ولم يبق معه منهم به فعادوا الى دمشق وكان رحيلهم عن مصر في السابع من ذي الحجة من السنة المذكورة ثم أتت عاد الى مصر وكان توجهها اليها في شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين لانه طمع في ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق وادي الغولان وخرج عند اطلعها وكانت في تلك الدفعة وقعة البابين عند الأشونين وتوجه السلطان صلاح الدين الى الاسكندرية واحتج بها وهاجمه شاور وعسكر مصر ثم وجع أسد الدين من الصبيح الى باييس وجري الصلح بينه وبين المصريين وسيروا الى السلطان صلاح الدين وعاد الى الشام واما وصل الفرخ الى باييس وملكها وهاجموا أهلها في سنة اربع وستين سيروا الى أسد الدين وعظا به ومثروا ودخلوا في مرساته لان يخدمهم فغضب اليهم وطرد الفرخ عنهم وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل الامر على عسكره من بعده فبادر به وقتلوه وكان تقدم في رحلته وتوفي أسد الدين الوردية يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخرة سنة اربع وستين وخمسمائة وأقام مع شهر من وخمسة أيام ثم توفي فأقام السبت الثاني والعشرين وقال الرواحي يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع وستين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصية من رحمه الله تعالى وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرته صلاح الدين ان أسد الدين كان كبير الاكل شديد الموالاة عليه على تناول اللحوم الغليظة تتوار عليه القنم والخرايق ويحبونها بعد مناساة شدة عظمه فأخذ مرض شديد واعتراه ما فوق عظيم فقته في النار حتى المذكور ولم يخلف ولدا سوى ناصر الدين محمد بن شيركوه الملقب بالملك الغاهر ولبات أسد الدين أشد نور الدين من حص منهم في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة فلما ملك صلاح الدين الشام أعطي حص لناصر الدين المذكور ولم يزل ملكها حتى توفي يوم عرفة سنة احدى وخمسين وخمسمائة ونقلته زوجته بنت عمه بنت الشام بنت أبو بلى التي تزوجت بعد مناساة شدة عظمه فهاجره من مرض شديد عند أخيه من الدولة توران شاه بن أبو بلى المقدم ذكره وملك حص بعده وولد له أسد الدين شيركوه ومولده في سنة تسع وستين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة بحمص ودفن في ترابها داخل البلد وكان له أيضا الرجبة وزعموا كسبين من بلدانها نور ونطف جماعتهم الاولاد فقام مقامه في الملك وولد له الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ولم يزل حتى توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة اربع واربعين وستمائة بالنسب من غوطة دمشق ونقل الى حص ودفن بظاهر البلد في حصان الحصن عليه السلام من جهتها القبليسة وترتب مكانه وولد له الملك الأشرف مظفر الدولة أبو الفتح موسى وأخيه بن الأشرف المذكور بدمشق في اواخر سنة احدى وستين وستمائة أن مولده في السنة التي كسرها الخوارزمية بالروم وأتت والدته بشر به وهبهم رابعون من هنالك وكانت الوقعة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة حسبا هو مشروح في ترجمة الأشرف بن العادل وقال لي ان والده لما بشر به قال الملك الأشرف بن العادل يا خوندقدزادى هما ليك واصل فقال له يا بني فسمها الأشرف مظفر الدين أبا

دين شيركوه الغسيل قال هي لا تدرى الا بالذوق قال قلت وكذا هذه قال المولى الولد قال المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت أن به غنة وكان رحمه الله تعالى ينظم بالعربية ومن نظمه قصيدته التي جعلها نظيرة لقبيلة المولى الفاضل الكامل حضر بك الماز ذكره وهي هذه يراحي قاي يسهام اللحفات هييات تجاي ما زلت فداء لك ورجي وحياتي من قبل ماتي تقصت الي بابك يا قرة عيني بالدمع كتابا أشهدت على الوجود سداذي ودواني سل من عبراتي حبيب دعا صدقتك قد أسهر مسكا يا علي حرم قد أحون في الصنين قلوب القبايات نار الحسرات كم تحرق أحشائي وفي ذكرك زلال والشاوب منه يحسكي نحر امرودة ماء حياتي لاقى الظلمات من أجدني ليلته أصدغ ملاح لاغت كلمات من نهمتها فاح حسنت اللذوات حبيب الغدوات م فوله مظفر الدين انظره مع ما قبله باسطر من قوله مظفر الدولة وهو هكذا في نسخ الاصول فليحذر اه

وقدر أيت في بعض أمك كالمائة
 انه أو ردي عن سوانه بيتا
 أشار فيه الى شرف نسبه
 وهو هذا
 سلام كان فاسي اذا كنت
 ناطقا بمدح رسول الله
 جدي وسيدى روح الله
 وروسه وادنى أعلى الجنان
 فتوحه

الفتح موسى * وكانت وفاة الاثراف بن المنصور والمذكور بجمعهم يوم الجمعة عاشر صفر سنة ثمانين وستين
 وستمائة ودفن عند قبر أسد الدين شيركوه بجده داخل حصن فيكون تقديروا ولادته في شوال أو ذي القعدة
 سنة سبع وعشرين * وشيركوه لفظ بمعنى نفسه بالعربي أسد الجبل فشيركوه أسد كوه جبل وشيركوه
 في سنة خمس وخمسين وخمسمائة من دمشق على طريق تيماء وخيبر وفي تلك السنة حج زين الدين علي بن
 بكتكين على طريق العراق واجتمع بالخليفة:

٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠
٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣

حرف الصاد

* (ابو عمرو صالح بن اسحق الجرمي النحوي) *

كان فقهاعالما بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد وأخذ النحو عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن
 حبيب ولم يلق سيويه وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأي زيد الانصاري والاصمعي وطبقته هم وكان دينار وعا
 حسن المذهب جميع الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفخر سمعناه شرح كتاب سيويه
 وناظر ببغداد الفراء وحديث أبو العباس المبرد عنه قال قال لي أبو عمرو قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي
 وكان أحفظ له من أبي عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا أبا عمرو اذا فانت الهذلي أن يكون شاعرا أو راميا أو ساعيا
 فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تنف ما ليس لك به علم قال لا تتلى سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم ترد ولا
 علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والتوكل أولئك كان عندهم مسؤولا وقال المبرد أيضا كان الجرمي أتيت
 في يوم في كتاب سيويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظا الهار له كتب انفراديه او كان جليليا في
 الحديث والاشعار وله كتاب في السير عجيب وكتاب الابيات وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب
 سيويه وذكره الحافظ أبو نعيم الاسجاني في تاريخ أصبهان * وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين
 ورجع الله تعالى * والجرمي يفتح الجيم وسكون الراء بعد هاء هذه النسبة الى عدد قبائل كل واحدة منها
 ية ال لها جرم ولا أعلم الى أيهم ينسب أبو عمرو المذكور ولم يكن منهم وانما قول فبهم فتنسب اليهم ثم وجدت في
 كتاب النهرست تأليف أبي الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن أبي يعقوب الوراق التميمي البغدادي أن أبا
 عمرو المذكور مولى جرم بن ريان وفي كتاب المعاني أن ريان بالراء والياء الموحدة المشددة وهو ريان بن
 عمران بن الحشاف بن قضاة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة أيضا وفي جيلة جرم من علقمة بن الحارث والله
 أعلم بالصواب وما أحسن قول زياد الاغم في هجو جرم

نكاه في سوق الكرم جرم * وما حرم وما ذاك السريق * وما شربته جرم وهو حل
 ولا نالت به مذ كان مسوق * فلما أتوا الترحم فيها * اذا الجرمي منها لا يفرق
 وكفى بالسويق عن الجرمي ذلك كلام بطول شرحه فاضربت عنه وحاصل ما قالوه أن الشاعر كفى عن الجرم
 بالسويق لانسياقها في الحلق فبها هاسر يقال ذلك

* (أسد الدولة أبو علي صالح بن مرداس بن ادريس بن نصير بن حميد بن مدر بن شداد بن عبيد بن
 قيس بن زبير بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن زبيدة بن عامر بن صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر
 ابن تراز بن معد بن عدنان السكلاي) *

كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مقرضى الدولة بن لؤلؤ بن الجراحى غلام أبي الفضائل بن
 سعد الدولة نصر بن سيف الدولة بن حمدان تباية عن الظاهر بن الحياكم العبيدي صاحب مصر فاستولى
 عليها وانتزعها منه وكان ذابا من وعزيمته وأهل وعشيرة وشوكة وكان تملكه لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة
 بروسه وتنسبه المبرور:

السكر ما عسى وقد كان
 فاضيا بما اذنا فنته في
 الحساب كل المناقشة حتى
 اخبر واغلق عليه في
 الكلام فعرضه على
 السلطان وعزله السلطان
 عن التولية المذكورة ثم
 آل به الحال الى ان تولى
 منصب الاحتساب بمدينة
 بروسه وهو من ادون
 المناصب عند الناس وكان
 يسرح ذابته بنفسه فيوما
 من الايام حزن على حاله
 اشد والحزن فتركه السكك
 وذهب الى خدمة الشيخ
 العارف بالله حاجي خليفة
 وانخرط في سلك مرقيه
 وليس لباس الفقراء
 وترايرهم فقال بعض
 اعدائه للسلطان محمد خان
 انه صار يجتسو بلباس الخ
 فارسستان بروسه فيوما
 هو كذلك اذ خرج الشيخ
 المذكور الى جيسل بروسه
 واجتمع هناك مع من يديه
 وكان للشيخ فرس في عنقه
 حرس ليكن وجسدانه اذا
 توغسل في الغياض فاض
 الشيخ بعض ثيابه وقال
 اذهب بهذا الفرس الى
 ابراهيم وقل له يركب
 الفرس ويحضر عندي
 ولا يحمل الفرس من عنقه
 قال الراوي فيد ابراهيم
 باثامن نسلال الشعر
 وعليه لباس الفقراء واداء
 الشيخ وقال ابراهيم
 لا تنزل عن الفرس الا عندي
 قال ياسيدي الشيخ نعم

سبع عشرة واربع مائة واستترع اورتب امورها فها هز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش اوشكين
 الذري في عسكر كتيبة والذري بكسر الدال المهملة والباء الموحدة بينهما ما عسا كتنه في الاخر
 هذه النسبة الى ذري بن رويتم الدبلي وكان بدمشق نائب عن الظاهر وكان ذاشهامة وتقدمه معرفة
 باسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقاه على الاقوانة قضا
 وجرى بينهما قتله الثبات عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة عشرين وقيل
 تسع عشرة واربع مائة وهو اول ملوك بني مرداس المملوكين بطلب وسياتخذ كرسنيه نصر في تركة ابي
 الفتيان محمد بن جويوش الشاعر ان شاء الله تعالى ومرداس بكسر الميم وسكون الراء ونفع الدال المهملة
 وبعد الالف سين مهملة والاقوانة بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة ونفع الواو وبعد
 الالف تون مفتوحة ثم هاء ما كتنه في ايدى الشام من أعمال فلسطين بالقرب من خربة وبالبحار
 ايضا بلدية يقال لها الاقوانة كان يسكنها الحرث بن خالد بن العاصي بن هشام بن النخيرة الخزوي وفيها
 يقول من جملة آيات من كان يسأل عنا من منزلنا * فالاقوانة من منزلنا
 اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره * طعن الوشاة ولا ينو بنا الزمن

(ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي الغروي)

صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخليلي وروى
 الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن ابي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة واسلمه من
 بلاد الموصل وندخل بغداد وكان عالما بالغة والادب والاختيار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة
 متعافا كرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والانفال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال ساذقا في استغراب
 الاموال وجمع له كتاب الفصوص بكتابي معنى المقال في اماله وانا به عليه خمسة الاف دينار وكان ينهم
 بالكذب في نقاره فله مدارق الناص كطبه ولما دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق بجاهد بن عبد الله
 العامري امير البلد كان في المجلس اديب يقال له بشار فقال له وفق دعني اعيت بصاعد فقال له بجاهد
 لا تعرض اليه فانه سريع الجواب في الامثا كتمه فقال له بشار وكان اعني يا ابا العلاء فقال ليك فقال
 ما الجور في كلام العرب يعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد
 ان اطلق ساعه هو الذي يشعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهم ولا يكون الجور نفل حرة فلا حتى لا يتعداهن
 الى غيرهن وهو في ذلك كله بصريح ولا يكتفي قال فحبل بشار وانكسر ووجدت من كان ما مضى فقال له الموفق
 قلت لك لا تفعل فلم تقبل وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربع مائة بصغاية بروسه الله ولما ظهر
 المنصور كذبه في القتل وعدم تثبته في كتاب الفصوص في النهي لانه قيل له ججع ما نيت لا سمعته فعمل فيه
 بعض شعراء عصره قد غاص في البحر كتاب الفصوص * وهكذا كل ثقيل يقوص
 فلما سمع صاعد هذا البيت اشد عاد الى عصره انما * يخرج من قعر الجور الفصوص
 وله ابحار كثيرة في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجور نفل بفتح الجسيم والراء وسكون النون وضم
 الفاء وبعدها لام

*(ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة تغر الدين بن بهاء الدولة ابي كامل منصور
 ابن ديبس بن علي بن منيد الاسدي الناصري صاحب الحلة السيفية)*

كان يقال له ملك العرب وكان ذابا وسطاوة وهيبة وناظر السلطان محمد بن ملكا شاه ابن ابا رسلان
 السلجوقي واقضت الحال الى الحرب فتلاقيها عند النعمانية وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة
 سلخ جمادى الاخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل رأسه الى بغداد رحمه الله تعالى

فنزله عند المسيح فبسطه
 المسيح جلد ساء وأمره
 بالجلوس عليه فجلس وقال
 يا أيها الشيخ ان صوت هذا
 الجرس الذي صنعتونه
 يبلغ مشارق الارض
 ومغاربها قال الشيخ اريد
 هكذا ان شاء الله تعالى ثم
 قال يا ابراهيم اذهب غدا
 الى مدينة فلسطينية
 ولا تغفل عن جانب السلطان
 يا زبدخان وهو اذ ذلك
 كان امير اعلى اماسية فقبل
 يد المسيح ودعه ودعاه
 المسيح بالخير والبركة قال
 الراوي ما كان عن ابراهيم
 يا شانه قال لما قدمت الى
 فلسطينية فليت في بعض
 طرفها السلطان شتمت
 وهو يذهب ماشيا وعند
 اربعة نفر من غلمانته وكان
 ذلك من عادته قال فترأت
 عن فرسي وقت في جانب
 الطريق فلما رايت قال
 ما انت ابراهيم بن خليل
 يا شانه قال قلت نعم قال الحمد
 لله والجنونك قال قلت نعم
 قال احضر الدواب غدا
 فلما دخل الوزير اعلمه في
 الغد قال هسل حضرا بن
 خليل يا شانه قال نعم قال
 ساوم ابي فاصب يريد قال
 فسالوني فقلت قضاء امامه
 وعبادة لوسية الشيخ قال
 فكرر السؤال فاجبت
 كالاول فلما سئله عن
 السلطان قال الا ان علمت
 انه ما يخص بعد من
 اليهودي ولو سألني اكب

وذكر عن الدين ابو الحسن علي بن الاثير في استدراكه على السمعي في كتاب الانساب انه توفي سنة ثمان مائة
 والله اعلم وله تعلم الشريف ابو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصادح والباغم وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة
 ابن الهبارية ان شاء الله تعالى وكانت وفاة والده ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع
 وسبعين واربع مائة رحمه الله تعالى وتوفي جده ديبس المذكور واقبه نور الدولة ابو الاعز في ليلة الاحد
 عاشر شوال سنة ثلاث وقل اربع وسبعين واربع مائة وكانت امارته سبعا وستين سنة وتولى الامارة سنة ثمان
 واربع مائة وجره يوم ذلك اربع عشرة سنة وكان ابو الحسن علي بن افلح الشاعر المشهور كاتبين يديه
 في شببته وتوفي جده ابيه علي بن من بن سبعة ثمان واربع مائة وقد تقدم ذكر والده ديبس بن صدقة في حرف
 الال * وديبس بضم الال المهملة وفتح الباء المهملة وسكون الياء المشددة من تحتها وبعدها سين مهملة
 * ومن يفتح الميم وسكون الزا وفتح الياء المشددة من تحتها وبعدها الال المهملة * والاسدي والشاسري قد
 تقدم الكلام عليهما في حرف الال في ترجمة ديبس * والخلة بكسر الخاء المهملة وتشديد الال المهملة وبعدها هاء
 ساكنة وهي بلدة بال عراق بين بغداد والكوفة على الفرات في الكوفة اختطها سيف الدولة مستدقة
 المذكور في سنة خمس وتسعين واربع مائة فنسبت اليه * والعمانية بضم النون بفتح الهمزة واسطة

* (حرف الضاد) *

* (أبو جحر الضاد) من قيس بن معاوية بن حصين بن عمادة بن الزغال بن ممره بن عبيد بن الحرث بن
 عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه عجر وهو
 الذي يضرب به المثل في الحلم والحرف المذكور لقبه معاوية *

كان من سادات التابعين رضي الله عنهم ادر له عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحبه وشهد بعض الفتوحات
 منها قاشان والنصرة وذكره الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صورته
 ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يحبوا الى اتباعه فقال
 لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مساكم الاستلاق ربهما كم عن ملائكتها فاسلو او اسلم الاحنف ولم يتد على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بن الخطاب وغد عليه وكان من جملة التابعين واكابرهم وكان
 سيد قومهم وصوفا باعقل والاشاعر والعلم والحلم وروى عن عمرو وعثمان وعلي رضي الله عنهم وروى عنه
 الحسن البصري واهل البصرة وشهد مع علي رضي الله عنه ووقعته من ولم يشهد وفاة الجليل مع اسد الفريقين
 وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمرو وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الامر لمعاوية دخل عليه يوما
 فقال له معاوية والله يا احنف ما اذكر يوم مسفين الا كانت خرازة في قلبي الى يوم القيامة فقال له الاحنف
 والله يا معاوية ان السواب التي ابغضتلكم التي صدورنا وان السيوف التي قاتلتكم التي في اعقابها وان
 تدفن من الحرب فترادن منها شيرا وان عش الهائم رول الهائم قام وخرج وكانت احدث معاوية من وراء
 جهاب تسمع كلامه فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد قال هذا الذي اذا غضب غضب
 لغضب سائفة افس من بني تميم لا يدرون فيم غضب وروى ان معاوية لما نصب ولده يزيد لولاية العهد اقعده في
 قبة تجر اعفعل الناس يسلمون على معاوية ثم يقولون اني يريد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية
 فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لولم تول هذا امورا المسلمين لاضعتهم الاحنف بن قيس جالس فقال له معاوية
 ما ياله لا تقول يا ابحر فقال اخاف الله ان كذبت وان خاسم كان صدقت فقال له معاوية جزاك الله عن
 الطاعة شيرا وامره بالوف فلما خرج لتقيه ذلك الرجل باليب فقال له يا ابحر اني لاعلم ان سمر من خلق الله
 تعالى هذا وابنه ولكنهم قد استوتوا من هذه الاموال بالابواب والاقنصال فليس يعاصم في استخراجهما الا بما
 سمعت فقال له الاحنف اسلمت عليك فان ذا الوجهين من خلق ان لا يكون عند الله وجهيه * ومن كلام

الاحنف في ثلاث نصال ما أقولهن الا اعتبر معتمرا دخلت بين اثنين قطا حتى يدخلاني بينهما ولا أتيت باب
 أحد من هؤلاء ما أذع اليه يعني الملوذ ومسا لمت سبوتني اني ما يقوم الناس اليه ومن كلامه الأادانكم
 على المحجة لا سز به الخلق السعيج والكف عن القبيح الأذبحكم باذوا الداع الخلق الذي واللسان البسذي
 * ومن كلامه ما كان شريفا ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن وقال ما ادخرت الآباء الإبناء ولا أبقث المولى
 للأحياء أفضل من اصطناع معروف عند ذوى الاحساب والآداب وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة
 المزاح تذهب الرعدة ومن لم يشأ عرف به * ومع الاحنف رجلا يقول ما أبالي أمدحت أم ذممت فقال له
 لقد استرحت من حيث أعجب الكرام * ومن كلامه من جنى الرجل الساعه ما كرا انعام والنساء فاني لا بغض
 الرجل يكون وصافا لفرجه وبناته وان من الرواة أن يقول الرجل الساعه وهو يشتهي * وقال هشام بن
 عتبة أخوذ ذى الرمة الشاعر المشهور وشهدت الاحنف بن قيس وقد ساء الى قوم يسكحون في دم فقال
 سلكم وقالوا انكم بديسين قال ذلك لكم فلما سلكوا قال أنا أعطيتكم ماسا لتم غير اني فاني لكم شيئا ان انه
 عز وجل قضى بديه واحدة وان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بديه واحدة وأتم اليوم طالبيون وأنشئ
 ان تكونوا عندا مطلوبين فلا يبرئني الناس منكم الا بئل ماسنتم لانفسكم فقالوا اني ديه واحدة فحمد
 الله وانني عليه وركب * وشي عن الخليل ما هو فقال هو الذي لم اصبر وكان يقول اذا عجب الناس من حمله
 اني لا حدم ما يتخذون ولكني صبور وكان يقول وحسبنا العلم أنصر من الرجال وكان يقول ما تعلمت احسب
 الا من قيس بن عاصم المشغري لانه قتل ابن أخه بعرض يدي فاني بالقاتل مكتوبا فاقاد اليه فقال دعرتم الفتى ثم
 أقبل على الفتى فقال يا بني ما فعلت فقتلت عددا وأوهنت عضدا واشمت عدوك وأسمأت بقوم من
 خلوا بيده واسألوا الى أم المعتول دنته فأنتم انتم انصرفوا القاتل وما سئل قيس بحبونه ولا تغيب وجهه
 * وكان زبادا من أبيه في حنة ولا يتسه العراقين كثير الرماح الحارثة بن بدر انقداني ولا احنف وكان حارثة
 مكاف على الشراب فوق أهل البصرة فمعه نذر ياد ولا مواز ياد في تقر به ومعاشرته فقال لهم زياديا قوم
 كرمك باطراح رجيل هو يسا برين من ذلك فقلت العراق ولم يصلمنا كآخبر كآبه قط ولا تعلمني ففتربت الى ففاد
 ولا تاخر عنى فلويت اليه عنى ولا أخذ على الروح في صبيته قط ولا الشمس في شتاه قط ولا سالته عن شيء من
 الحساب الا وضفت لا يكمن سوامه وجدت همد الكلام في كتاب ربيع الاوار تا اليه المشغري في باب
 معاشرته النساء على همدته الصورة وأما الاحنف فلم يكن فيما يقال فلما مات زياد وتولى مكانه ولده عبيد الله
 قال لحارثة اما ان تترك الشراب أو تده عنى فقال له حارثة له قد علمت حال عندك والملك فقال عبيد الله ان
 والذي كان قد برع بروا لا يحسب معه عيب وأنا احسبت وانما انسيب الي من يغاب على وأنت رجل شرم
 الشراب ذى قرينك فظهرت رائحة الشراب منسلكم آمن ان يظن في فزع اليد ولكن أقول دانت على واخر
 خارج عنى فقال له حارثة أنا لا أدع من تلك ضررى ونهى أفادعه الحال عندك قال فأنشئ من على ماشئت قال
 قولاني سرتي فقد وصفت في شرابه أو تضم النهار وهو من قولاه يا حارثة ما خرج شيبه الناس فقال له أنس بن
 أبي أنس وقيل أبو الاسود الدؤلي

أحار من بدر قد وليت ولاية * تسكن حوزا فيها تحنون ونسرى * ولا تحقر بأحار شيا وجدته
 فظلك من مال العراقين سرتي * وباه نجا بالفتى ان الفتى * اسأله المراهمة يناطق
 فلان جميع الناس اما كذب * يقول ساجهوى وأما صدف * يقولون أفوا ولا يعلمون شيئا
 * ولو قيل حاروا حة قوم المحقة وا *

وأما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله أيضا وصار يقدم عليه من لا يسار به ولا يعار به ثم ان عبيد الله
 جمع أعيان العراق وفهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا دخل عبيد الله على
 معاوية وأعلمه يوم وصل رؤساء العراق فقال أدخلهم الى أولادنا ولا على غدو من اتهم عندك فخرج اليهم

المناسبات لا علمت ولكن
 أعطينه ماسا قال قال لما
 وصلت الى امام سيه وريت
 رؤا يوهي ان السلطان
 يا ترى بستان قد ركب فيلا
 وأردفتي عليه فلما دخلت
 على السلطان يا ترى بستان
 قال أم المولى اني أعرف
 انك قبلت هذا المنصب
 لاسي ولورفتي الله تعالى
 دولة السلطنة لكان لك
 معي شأن قال فبانت
 كبري حتى مات السلطان
 محمد بن جعفر السلطان
 يا ترى بستان عسلي سر بر
 السلطنة فأرسل اليه الامير
 بان يتقل أهله من امامية
 الى قسطنطينية قولما اني
 قسطنطينية عن السلطان
 يا ترى بستان المولى القسطنطينية
 عس عن قضاء العسكر يوم
 أبي وأعطاه ابراهيم باشا
 ولما كان قاضيا بالعسكر
 كان المولى انكر ماسني
 الذي كان عبيد العزله عن
 التولية فاضر ابقه بطنطينية
 فانه التينة فانتقام ان
 يم يعو بصفه فاكرمه
 ابراهيم باشا كراما عفايا
 سنق استحق السولى
 الكرم ما سوي مما فعله في سخته
 وتبدل حوزة بما حياها ثمان
 السلطان يا ترى بستان حياها
 ورئيس الوزراء عثمان باشا
 وز وكان سيرة في الغشاء
 والوزادة سيرة حسنة
 وطريقته طرية تحمودة
 وكان سيرة طرية فقراء
 قسطنطينية ياخذون من

لكنه الطغام كل يوم وعند وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية آلاف درهم وله جامع ومدرسة بمدينة قسطنطينية طبيب الله تراه ويجعل الخنة مثواه *
 * ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصطفى بن مصليح الدين البارصاري *
 كان عالما فاضلا صالحا شريف النفس على الهمة كبير القدر عظيم الخزمة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة السلطنة نحو اجزاء ثم صار مدرسا بدارسنا ثم ابا شاذلية قسطنطينية ثم صار مدرسا بدارسة العتيقة بمدينة أدوية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدارسة قسطنطينية في أيام دولة السلطان بايزيد خان مدة عشرين سنين مات وهو قاض بها وسكن ابن الوزير أمروا عليه يقبول قضاء قسطنطينية قسلا يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال اني اكتب اليه كتابا بسدي فكتب وقال اني اعرف انك مستحق للقضاء المذكور واعرف اني ان وليت على القضاء المذكور غيرك لم يصيب امر الله تعالى قال وانضج اليك ان تقبل القضاء المذكور فلما جاء الكتاب اليه قبل وباشرا من القضاء بسيرة

وأدخلهم على الترتيب كما قال معاوية وآخرون دخل الاحنف فلما رأوه معاوية وكان يعرف منزلته ويبلغ في اكرامه لتقدمه وسيادته قال له الى يا ابا جعفر تقدم اليه فاطلب معه على من تبتة وأقبل عليه يسأله عن حاله ويتحدثه وأعرض عن بقية الجماعة ثم ان أهل العراق أتوا في الشكر من عبيد الله والشنا عليه والاحنف ساكت فقال له معاوية لم لا تتكلم يا ابا جعفر فقال ان تكلمت خالفتم فقال لهم معاوية أشهدوا على اني قد عززت عبيد الله عنكم قوموا وانقروا في أمير أولادكم عليكم وترجعون الى بعد ثلاثة أيام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطالبون الامارة لانفسهم وفيهم من عين الامارة لغيره وسعوا في السرمع خواص معاوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء ثلاثة الايام كما قال معاوية والاحنف معهم فدخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم في المجلس الاول وأخذ الاحنف اليه كما فعل أولاده وحادثه ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انقضت عليكم فعمل كل واحد منكم شخصاً وطال حديثهم في ذلك وانفضى الى منزلة ومجال الاحنف ساكت ولم يكن في الايام الثلاثة تحدث مع احد في شيء فقال له معاوية لم لا تتكلم يا ابا جعفر فقال الاحنف ان وليت احد من أهل بيتك لم تعد من بعد عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت من غيرهم فذلك الى ان ولم يكن في الحاضر من الذين بالغوا في المجلس الاول في الشنا على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سأل عوده اليهم فلما سمع معاوية مقالة الاحنف قال للجماعة أشهدوا على اني أعدت عبيد الله الى ولايته فكل منهم ستم على عدم تعيينه وعلم معاوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لرغبتهم في قبيل كالحوت العادة في حق المولى فلما فصل الجماعة من مجلس معاوية تحلوا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزلك وأعادك الى الولاية وهو ساكت وهو لاه الذين قد ستم عليه واعتدت عليهم لم يفعول ولا عز جو اعليك لما توفقت الامر اليهم فمثل الاحنف من يتخذ الانسان عي نادخرا فاعادوا الى العراق أقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره وانجرت لعبيد الله تلك الكائنات تلك هورقة لم يفعه فيها سوى الاحنف وتخلي عنه الذين كان يعتد بهم ويتخذهم أعماماً وبقى الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج مصعب الى الكوفة فمات بمائة وسبعين وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل ثمان وستين لاهجرة عن سبعين سنة والاول أشهر رحمة الله تعالى وكان قد كبر جدا ودفن بالثوية عند قبر يزيد وحكى عبيد الرحمن ابن عمار بن عقبة بن أبي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس بالكوفة فتمت كنت حين نزل قبره فلما سقته رأيت في قبره مدبصرى فاحسبته أعمى بذلك فلم يروا ما رأيت ذلك ابن نونس في تاريخ مصر الخشن بالخراب في شجرة عبد الرحمن المذكور وهو أحد انطلس كما تقدم في أخبار القاضى شرح بن ولده مات في الاليتين حتى شق وكان أحد الرجل يطاعه وحسبها ولذلك قيل له الاحنف ذهبت عينه عند فتح مصر وقد وقيل بل ذهبت بالجرى وكان مبرا كيب الاسنان صغير الرأس مائل الذقن وقيل عشرة من شداد العيسى الفارس المشهور بجد معاوية بن حصين في يوم الشروق وهو أحد أيام وقائع العرب المشهورة * وههنا ألفاظ يحتاج الى تفسيرها فالاحنف المائل وذو شفى الرجل ظهرها * والغداني يضم الغين المعجمة * وفتح الدال المهملة بعد الالف نون ههنا النسبة الى عمدة بن بربوع بطن من قيس * ورامهر من مشهوره ولا ساجبة الى ضبطها وهي من بلاد الاهواز من إقليم خوزستان الذي بين البصرة وقارس * وسرق يضم السين المهملة وفتح الراء الشددة بعد هاء قاف من كور الاهواز ايضا ومدتها ورق بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعد هاء قاف ويقال لها ورق الفرس والثوية بفتح الشا المثناة وكسر الواو وتشديد الياء المثناة من تحتها ونحوها ايضا فيقال لها الثوي بيقاسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم وفيه ماء وكن للاحنف ولدا يقال له بحر وبه يكنى وكان مصعبا فاقبل له لم لا تأدب يا خلق أيك فقال من الكسل ومات وانقطع عقبه

* (حرف الطاء) *

* (الي)

حسنة تعدده الله بغفرانه

وأمكنه بحبوحه جنانه
وكان قاضيا لاقى العارم
كلها وقد استترف علماء
عصره بفضله وان كان لم
يشغل بالتصنيف ورأيت
له رساله في تجسس الفراز
عن الرضا تنتج تلك الرساله
عن فضله وكانت سيرته في
القضاء شجوده وطريقته
في منسبه وكانت الطلبة
يخافون منه خوفا عظيما
حواه الله تعالى عن التبريعه
تسيرا الجزاء توفي رحمه الله
تعالى عليه قاضيا بمدينة
قسنطينة في سنة احدى
عشرين وتسعمائة ودفن
عند مسجد بالمدينة
المنيرة نور الله تعالى
سرقده وفي غرضه جنانه
أوفده

* (في نظم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
يوسف بن حسين
الكرمايني) *
فسر رحمه الله تعالى على
علماء عصرهم المولى
الفاضل خواجه مراد ويرجع
في العالوم العربيين والشريفة
وصار مستدرسا لبعض
المدارس ثم انتقل الى
احدى المدارس الثمات ثم
صار قاضيا بمدينة بروسه ثم
صار قاضيا بمدينة قسنطينة
وكان في فضائه مرضى
السيعة ومحمودا بطريقه
وكان سيفاسن سيوف الحق
ولا يخاف في الله تعالى لومة
لاخر روى انه ذهب يوما الى

* (ابو عبد الرحمن طائوس بن كيسان الخولاني الهمداني البجلي من أبناء الفرس) *

أحد الاعلام التابعين مع ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما وروى عنه جاهد وعمر بن دينار وكان
فيهم جليل القدر نبيه الذي قال ابن عيينة قلت لعبد الله بن يزيد مع من يدخل على ابن عباس قال مع طائوس
وأصحابه قلت وطائوس قال إني لم يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط مثل
طائوس وإنما روى عن ابن عبد العزيز بالخلافة كتب اليه طائوس ان كوران أردت أن يكون مالك خديرا
كنا فاستعمل أهل الخير فقال عمر كفي من موهمة * وتوفي صاحبنا ليلة قبل يوم القدر يوم ورسلى عليه هشام
ابن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة وقيل سنة أربع ومائة رضي الله عنه قال بعض العلماء مات طائوس
بكرة فلم يتها الخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه إبراهيم بن هشام الخزرجي أمير مكة بالحرب فاستدريت
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بمثل السر ويحكي كاهله وقد سئل فانسوة كانت
على رأسه من فراديه من خلفه ورأيت عديسة بعلمك داخل البلد تبارك وأهل البلد يزعمون أنه لما ورس
الذي كور وهو غلط قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الألقاب ان اسمه كوران وطائوس لقبه واللقاب
به لانه كان طائوس القراء والمشهور بأنه اسمه وروى أن أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور استدى عبد
الله بن طائوس الذي كور وما لك من أنس رضي الله عنهما فأما دخله على أطرف ساعة ثم التفت الى ابن طائوس
وقال له حدثني عن أبيك فقال حدثني أبي أن أشد الناس عدا با يوم القيامة رجل أشركه الله تعالى في سلطانه
فأدخل عليه الجوزي حكمه فأمسك أبو جعفر ساعة قال مالك فمعت ثيابي خوفا أن يصيبني دمه ثم قال له
المنصور ناو لفي تلك الدواة ثلاث مرات فلم يفعل فقال له لم لا تناو لفي فقال أخاف أن تكذب بمعضية
فأكون قد ساركتك فيها لما سمع ذلك قال فوما عني قال ذلك ما كان في قال مالك فإزلت أعرف لابن
طائوس فضله من ذلك اليوم * والخولاني يفتح الحاء المعجمة وسكون الواو وبعددها لام الف ثم تون هـ
النسبة الى خولان واسمها فاسئل بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة تزلت بالشام والهمداني بسكون الميم
وقفع الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء

* (ابو القليب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الباصري القاضي الفقيه الشافعي) *

كان ثقة سادا قديما رعا عارفا باصول الفقه وفروعه متفقا في علمه سليم الصدر حسن الخلق هجج المذهب
يقول الشعر على طريقته الفقهاء ومن شعره ما ورد له الخانزا أبو طاهر أحمد بن محمد الباصري المتقدم ذكره
في الجزء الذي وضعه في أخبار أبي العلاء المعري فقال مسندا عنه كتبت الى أبي العلاء المعري الاديب حين
وافي بغداد وكان قد نزل في سوقه غالب

وما ذات ذر لا يحسل حساب * تناوله واللحم منها محال * لن شاع في الخالين حيا ودينا
ومن رام شرب الدر فهو مفضل * اذا طعنت في السن فاللحم طيب * واكبه عند الجريح مغفل
وخوفاتها لا كل فيها كرامة * فما لحبت في الرأي فبين ما كل
وما يتجنى معناه الاستبرز * عليم بأسرار القلوب يحصل
فأجابني وأملى على الرسول في الحلال

جوابان عن هذا السؤال كلاهما * صواب وبعض القائلين مفضل
فن ظنه ككفر ما قدس بكاذب * ومن ظنه تغلا نيس يجهل
لحومها الاعتاب والرطب الذي * هو الحلال والدر الرقيق المسلسل
ولكن غبار الخليل وهي غضيفة * فمروغض الكرم يحيى ويؤكل
يكنفي القاضى الخليل مسائلا * هي النجم قدرا بل أعز وأطول

المسجد بعامة صغيرة ولما
خرج من المسجد طلبه
الوزير ابراهيم باشا المصلحة
اقتضت حضوره فلم يبدل
عمامة خوفا من ترجيح
جانب الوزير على المسجد
فلما رآه الوزير بعلى تلك
الهيئة تساله عنها قال في
جوابه حضرت خدمة
الانفاق بهذه الهيئة ولم
أجد في نفسي رخصة في
تغيير الهيئة لاجل الوزير
فوقع هذا الكلام عند
الوزير موقعا للقبول والرضا
وحكاه الى السلطان بايزيد
فكان فارسا لسلطان
بايزيد كان الى المولى
المدكور جوهرية
لاجل فعله المذكور وله
عدة مصنفات منها حاشية
شرح الطحاوي للشيخ
وشرح الوفاة في الفقه
وله مختصر في علم اصول
الشرع سماه الوجيز وكتاب
في علم المعاني توفي في حدود
النه مائة ودفن في جنب
مكتبه الذي بناه عند جامع
السلطان محمد خان عدينا
فتبلغت في روح الله تعالى
ووجه وتورده

ولولم أوجب عنها لكانت بجوها * جد براون كن من يودك مقبل

فاجبت عنه وقت

انار شميري من يعز نظيره * من الناس طراسباغ الفضل مكمل * ومن قايه كتب العلوم بأسرها
وناطره في حدة النار مثل * تساوى له سر المعاني وجهرها * ومعضلها بادانية مفصل
ولما انار الحب قادميحه * اسير بابا فواع البيان يكميل * وقريه من كل فهم بكشفه
وايضاح حتى رآه الغفل * وأوجب منب اناب الدر صرعا * ومسبحا لمن غير ما بههل
نيطر ح من عجز ويسمو كانه * جلالا الى حيث الكواكب تنزل
فهنا أهله الكبر بهم ينضله * محاسنه والعمر فيها مناول

فأجاب مرغلا وامل على الرسول

الاجم القاضى الذي بداهته * سرور على أهل الخلاف نسالي * فؤادك معبر من العلم أهل
وجذك في كل المسائل مقبل * فان كنت بين الناس غير محمول * فانت من القهم المصون محمول
اذا أنت خاطبت الخصرم مجدلا * فانت رهم من الخاتم أجدل * كانك من في الشافي مخاطب
ومن قلبه قبل فاستهل * وكيف يرى علم ابن ادريس داوسا * وأنت بايضاح الهدى مستكمل
تفضلت حتى ذاق ذرعي بشكرا * فعات وكفي عن جوانب أجل * لانك في كتابنا انصاحه
وأعلى ومن يبغي مكانك استقل * فعذرنا في أفي أجهلك رانقا * بعضناك فالاتان يسو ويدخل
وأخطات في انذار فعتك التي * هي الجدة منها تشير وأول * ولكن عدنان أن اردم احتفاظها
رسولك وهو الفاضل المنضيل * ومن حدها أن يصح المسلك عاطرا * به اوهر في أهل المواضع تجعل
فمن كان في أشعاره موقلا * فانت اسرف في العلم والشعر امثال
تتملت الدنيا بالثاقوتها * ومسالمتها من به تقبيل

وذكر السمعاني في الذيل في ترجمته أي اسحق بن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن شعوبه البردي
أنه كان له عمامة تقيص يشبه بين أشبه اذا خرج ذاك القوم هذا في البيت واذا خرج هذا استخرج ذلك أن يعهد
قال السمعاني وهو عتيق يقول يوما وقد نكحت رابع مع علي بن الحسين الغزوي الراعي من الادارة فوجدنا
عربا نامتا را انزل فاعترض من العربي وقال تعن اذا غسلنا ثيابنا تكون كقول القاضى أبو السليب الطبري
فروم اذا غسلا ثياب جنانهم * لبسوا البيوت الفراع العاسل

وياس القاري ما تشاؤوا ستان لم تحسلس عناه ولا تعرفه حتى يستدرك على الفتاه اللطاف يقطي
بغداد ويحضر المواكب في دار الخلافة في أن ماتت فتعق باكمل على أبي علي الزاجي صاحب ابن القاض
وقرأ على أبي سعد الاسعدي وأبي القاسم بن كنج بجر جان ثم ارتحل الى يسافور وأدركه أبا الحسن
الماسرجني فبعثه أربع سنين وثلاثة على ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي طه الاصفهاني
وعاينما شغل الشيخ أبو اسحق الشيرازي وقال في حقه لم أره من رأيت أكمل اجتهادا واشد تحققا وأجود
تقاراة وشرح مختصر المزني وقرو ع أبي بكر بن الخداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف
والجدل كتابا كثيرة وقال الشيخ أبو اسحق لزمت مجلد بوضع عشرة سنين ودرست أعبابه في مجلته سنين
بأذه زر تين في حلقه واستوطن بغداد وولى القضاء بربع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصمري ولم يزل
على القضاء الى حين وفاته وكان سواديا مل سنه ثمان وأربعين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم
البيت لعشر بقين منه سنة ثمان وأربع مائة لله تعالى بغداد ودفن من الغدني مقبرة باب حرب وولى
عليه في جامع المنصور * والقاضي قد تقدم الكلام عليه أنه متسوق الى طبرستان * وأمل عبد الهمة ورضم
اليوم وبعدها الامم مديته عظمه وهي قصة طبرستان

* (البر)

(أبو الحسن طاهر بن أحمد بن أبي شاذان الحنوي)

يقال ان أصله من الديلم وكان هو بصراً امام عصره في علم النحو وله المصنفات القليلة منها المقدمة المشهورة
 وشرحها وشرح الجمل للزجاج وشرح كتاب الأصول لابن السراج وغير ذلك وجميع في حال انقطاع شبكة كبرية
 في النحو يقال انه لم يثبت قارمت خمس عشرة عملة وسماها النخلة بعدة الذين وصلت اليهم تعليقات الغرقة
 وانتقلت هذه التعليقات الى تلميذه أبي عبد الله محمد بن بركات السعدي الحنوي الغري المتصدر من وضعه ثم
 انتقلت منه الى صاحب أبي محمد عبد الله بن بركي الحنوي المتصدر في مكانه ثم انتقلت بعده الى صاحب أبي الحسين
 الحنوي المنبوز بالنا القليل المتصدر في سواد قتل ان كل واحد من هؤلاء كان يهتدي اليه ويعهد اليه
 بعد ذلك ولقد اجتمعت في الطائفة في أمتها ذلك وكانوا من ذلك وانتفع الناس بعمله وتصانيفه وكانت
 وطيفته بصراً ان ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويشأله فان كان فيه خطأ من جهته نحو
 أو اللغية أصله كتابه والاسترشاد برونه الى الجهة التي كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة مراتب من
 السزاة يتناولها في كل شهر وأقام على ذلك زماناً حتى انه كان يوافق صلح جامع بصري وهو باكل شيء وعنده
 ناس يفضرونهم قدامه في الله لثمة فاشد في فيه وناب عنهم ثم عاد لهم ثم هو اله شياً آخر فعمل كذلك وتورد
 مساراً كثيرة وهم يرون له وهو يشدو ويغيب ثم يعود من نور حتى يخرجوا من علموا ان مثل هذا العلم
 نأباً كما وحده الكثيره فالاستراواء له تيمونه فوجدوه في التي ما في صلح الجامع ثم ينزل الى وضع
 حال صوره في حروب وفي قضاة آخر حتى وكل زمانه من العلم بحاله الذي ذلك القطار يشعه بين يديه وهو
 يا كلفه في يومين ثلاث الحلال فقال ابن أبي شاذان كان هذا هو ما أنكر من قد حشر الله هذا القتل وهو يقوم
 بكتابة ولم يعرف من الرق في كتابه يضيح مثل ثم صلح الشيخ علاقه واسم في من المندسة وتزل من راتبه ولازم
 بيته واشتغاله شواً كان على الله تعالى * وما زال يخدم واستعمل الكوفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من
 رجب سنة تسع وستين وأربع مائة تصدق في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت من قبره ورأت تاريخ
 وفاته على حجر عند رأسه كآهه ههنا وكان سبب موته أنهما نال في جميع أطرافه وأبع ما حواه وأبق مالا
 بدله منه كان انشاءه في شرفه جامع عمرو بن العاص وهو الجامع العميق بصري فخرج ليلته من العراق الى
 صلح الجامع فمات رحمه الله في بعض العاقبات المودية للضوء على الجامع شقياً وأصبح ميتاً * وروى في أخباره من
 في حديثين بين ما أنف ثم تين حجهما بعد الألف الثانية ذال حجهما وهي كلمة كريمة من الفصح والسرور

*(أبو النقيب طاهر بن الحسين بن سعيد بن رزيق بن ماهان بن رزيق بن مالك بن أنس بن أسعد بن
 زادويه وفي سكان آخر أسعد بن زادان وقيل من صهي بن فاطمة بن رزيق الخراساني بالولادة الملقب ذا اليمين)*

كان جد رزيق بن ماهان مولد طائفة الملاحان الخراساني المشهور بالكرم والجرود القرم وكان طاهر من
 أكبر أعيان المأمون وسير من مرو كرمي خراسان لما كان المأمون من الخراسان إلى حجاز إلى الأمين ببغداد لما
 تابع المأمون بعثه والواقعة مشهورة وسير الأمين أبي بصير علي بن عيسى بن ماهان ليدفع طاهر عنب فتواقعا
 وقتل علي في المعركة ذكر ابن العنابي الطائي في تاريخه ان الأمين وجد علي بن عيسى بن ماهان ملاقاته طاهر
 ابن الحسين فأتى بالري وقتل علي بن عيسى لسبع خلون من شعبان سنة خمس وأربعين ومائة فمات وذكر
 الطاهري في تاريخه هذه الواقعة في سنة خمس وتسعين ولم يعين الشهر لكنه قال انه قتل في الشرب وسير طاهر
 بالخبر الى مرو وبين ما حواه ما تين وخمسين ثم خافسار الكتاب ليله الجمعة وليلة السبت وابله الاحد ولم
 يذكر في أي شهر فوصلهم يوم الاحد ثم قال بعد هذا وخرج علي بن عيسى من بغداد ليدفع ليل شبان من
 شعبان من سنة خمس وتسعين والظاهر أن ابن العنابي أشبه عليه يوم قتل علي بن عيسى يوم حرو وجده من
 بغداد ثم قال بعد هذا ان الخبر وصل الى بغداد فقتله يوم الخميس النصف من شوال من السنة فمات انه قتل

الغلبة ثم كوا في البحث
 الى المولى الطوسي ولم يشف
 عاله سم ثم ذهبوا الى المولى
 المذكور في اشكالهم في
 أول كلامه حتى يروى انه
 ليس عنده مشكل أصلاً
 في مسألة من المسائل
 وكان رحمه الله تعالى
 أجور بزمانه ونادرة وأنه
 حكى المولى الولد رحمه الله
 تعالى عنه انه قال أمرت
 والدي بحفظ ألفاظ من
 من كل علم قبل أن أفراً
 معانيها فلما شرعت في
 تراجمها أو بلغت الى مرتبة
 الاستخراج صار ما حفظت
 جميعاً معلوماً عندي دفعة
 واحدة وكان والدي يقول
 لو دأبم هو على الاستعمال
 لانسى ذكر المتقدمين
 الا انه اشتركت صروف
 الآبام وجرى عليه ما جرى
 وتناصير ذلك انه مال الى
 طريق التصوف والتحق
 بجماعة الصوفية ثم رغب في
 السبحة واقتدى به
 طائفة القندرية
 وأخذى مذهبهم جبراً وفهراً
 ولم يتخلص من أيديهم حتى
 سار معهم في البلاد وما
 كثيراً الى ان مات رحمه الله
 تعالى
 *(وهو منسب العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 عبد الله الاماسي)*
 ذرأ على علمه عصره ثم صار
 مدرسا بدرساً تاماً ثم
 صار مدرسا بدرساً
 عزير يوت تم صار مدرسا

بدراسة السلطان بايزيد
 من باماسيه وقات وهو
 سدوس بها وكان عالما
 بالعلوم الادبية والاصول
 والفقه والحديث والتفسير
 وكان عارفا عابدا زاهدا
 صالحا صاحب كرامات
 وكان يقرئ الطلبة مفتاح
 العلوم من غير مراجعته الى
 الشرح وكان علم البلاغة
 نصب عينيه وانتفع به
 الكثيرون وكان يصرف
 أوقاته في العبادة والعلم ولا
 يلتفت الى أسحوال الدنيا
 وروح الله تعالى روحه لا نور
 ضربه
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 صاحب بابا الطوسي)
 كان رحمه الله تعالى عالما
 بالعلوم الادبية والشرعية
 مشغلا بالدرس والتفكير
 كثير من الطلبة توسع
 تلاميذه بين الطلبة منها
 أعراب الكافية في النحو
 وأعراب المسباح في النحو
 وشرح قواعد الأعراب في
 النحو وشرح العوامل في
 النحو وروح الله روحه نور
 ضربه
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 ولي الدين القراماني
 والده الشاعر المشهور
 بنفاحي)
 قرأ على علماء عصره وبلغ
 من العلوم السابعة سبعا
 عظميا وكان يجلس لتدبير
 في بعض الأيام وينتفع به

سبع أو تسع من شوال وتصحف على ابن العنابي شوال بشعبان فيكون كما قاله الطبري خرج من بغداد في
 شعبان وقتل في شوال أو في رمضان والله أعلم وتقدم طاهر الى بغداد وأخذ ما في طريقه من البلاد وحاصر
 بغداد والامير يوم اوقته يوم الاحد لست أو أربع خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ذكره الطبري في
 تاريخه وقال غيره ان طاهرا سيرا الى المأمون يستأذنه في أمر الامير اذا نظر به فبعث اليه به ميص غير مقور
 فعلم انه يريد قتله فعلم على ذلك وحمل رأسه الى خراسان ووضع بين يدي المأمون وعقد للمأمون على الخلافة
 فكان المأمون يرعاه لما جسدته وتخدمته وقيل لظاهر بغداد لما بلغ ما بلغك ما أدر كتبت من هذه المنزلة التي
 لم يدركها أحد من نفاذك بخراسان فقال ليس بيني وبينك ذلك لاني لأرى عجايزا يوشح يتطلعن الى من أعالي
 سطوحهن اذا امرت بهن وانما قال ذلك لانه ولد ونشأ بها وكان جده مصعب واليه علمها وعلى هراة * وكان
 شجاعا أدبيا وكتب يوما ببغداد في حواشيها عترته قدس من صبيتي الخالوق الشاعر وقد أذيت من الشنا
 ايضاح فقال أيتها الاميران رأيت أن تسمع مني آياتنا فقال قل فانشأ يقول
 عمت لحرارة بن الحسين لا تغرت كيف لا تغرق * وبحران من فوقها واحد
 وآخر من تحتها مطبق * وأعجب من ذلك أعوادها * وقدمتها كيف لا تورى
 فقال طاهرا بملوه لانه آلف دينار وقاله زدنا حتى يزيد فقال حسبي * وليعض الشعر اعرفي
 بعض الرؤساء وتذكر كتب البحر وما أقصر في
 ولما انزلى البحر رايتها تضرعا * الى الله يا بحر الرياح يادقه
 جعات الندى من كفا مثل موجه * تسلمه واجعل موجه مثل كفه
 وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المأمون يطلبها منه فكتب له الى خالد بن
 جايويه الكاتب ليتوسطا فيحتاج اليه فاستمع طالبه من ذلك فلما أخذ طاهر بغداد أحضر خالدا وقال لاقتلتك
 شرفته فبذل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا فاصبره ثم سألت ما تريد فقال طاهر
 هيات وكان يجهل الشعر فأنشد
 زعموا بان المصقر صدف مرة * عصفور جرساته المقدور * فتسكلم العصفور تحت جناحه
 والعصفور منقض عليه يطير * ما كنت يا هذا المثلث لقمته * ولكن شويت فأنى المقير
 فتهاون المصقر المدل بصيده * كرمنا فقلت ذلك العصفور
 قال طاهرا حسنت وعفاعة * وكان طاهر يشرده بين يديه ولعمرو بن بابة الا قد ذكره
 اذا اليمين وعين واحدة * نقصان عين وعين رائده
 وبحثني أنا بعيل بن حور الجبلي كان مداما الماهر المذكور فقبل له انه يسرق الشعر ويدخل به فأحب
 طاهرا أن يخلص فقال له تمعوني فاستمع فالزمه بذلك فكتب اليه
 وأنتك لا ترى الابسين * وعينك لا ترى الا قليلا * فلما اذا صبت بفسر دعين
 فخذ من عينك الا ترى كنيلا * فقد أبيت أنك عن قريب * بظاهر الكف تاقس السبيل
 فلما وقت عليها قال له انذر أن تشدها أحد وسرق الورد فوالاستقل المأمون بالامر بعد قتل أخيه الامير
 كتب الى طاهر بن الحسين المذكور وهو مقيم ببغداد والمأمون مقيم بخراسان بأن يسلم الى الحسن بن
 سهل التقدم ذكره جميع ما اتفق من البلاد وهي العراق وبلاد الجبل وفارس والاهواز والحجاز واليمن وأن
 يتوجه هو الى الرقة وولادة الموصل وبلاد الجزائر والشرقية والشام والمغرب وذلك في بقية سنة ثمان
 وتسعين ومائة * وأخبار طاهر كثيرة وسيأتي ذكر ولده عبدالله وحفيده عبيد الله في حروف العين ان شاء
 الله تعالى وكان مولده سنة تسع وخمسين ومائة * وتوفي يوم السبت نيس من جادى الاخرة سنة سبع
 ومائتين مدينته مرو رحمه الله تعالى وكان المأمون قد ولاه خراسان فوردها في شهر ربيع الاخر سنة ست

وقيل خمس ومائتين واستضاف ابنه طهه هكذا قال السلافي كتاب أخبار ولاية خراسان وقال غيره انه
 خلع طاعة للمأمون وجاءت كتب البريد من خراسان تتضمن ذلك فقلق المأمون لذلك فاقا شديدا ثم جاءته
 كتب البريد ثانيا يوم أنه أحبا بنسب عقيب ما خلع حتى لو جدي فراشه ميتا * وقيل انه حدث به في جفن عينه
 حدث فشقها ميتا * وخرى مروان بن العباس بن المأمون في تاريخه قال دخل طاهر يوما على المأمون في
 حاجة فضاهاوا حتى اثار ووقت عيناه بالدموع فقال طاهر يا أمير المؤمنين لم تبسكي لا أسكر الله عينيك
 وقد دانت لك الدنيا وبلغت الاماني فقال أبتكي لا عن ذل ولا عن حزن ولكن لا تغفلين من شئ فانك
 طاهر وقال الحسين الخادم وكان يخدم المأمون في شأونه أريد ان تبا المأمون من غير مواساة وكان
 عندما أتى ثم أتت طاهر للخادم مائة ألف درهم فلما كان في بعض شأونات المأمون وهو طبيب الخطا طرأ
 له حسين الخادم يا أمير المؤمنين لم يكت لم يدخل عليك طاهر فقال مالك والهدايا ذلك قال حتى يكافؤك فقال هو
 أمر ان يخرج من رأسك أخذته فقال ياسيدي ومضى أبعث لك سراة التي ذكرت مجددا أخرى وما ناله من الذلة
 ففقتسى العسيرة وان هوت طاهر اني ما يكره فأت به حسين طاهر بذلك فركب طاهر الى أجدون أبي خالد
 فقال له ان الشاعري ليس برخيص وان المعروف عندي ليس بضائع فغيبني عن المأمون فقال سأفعل فكرر
 الى عماد وركب أجدون فقال له لم أتم البارحة فقال له ولم قال لا لتوليته خراسان غسان وهو ومن
 معه أكلوا رأس وأخافه أنت يصطلمه معالم فقال بن توري قال طاهر قال هو يتابع فقال أنا من له فدعا به
 المأمون وعقداه خراسان من وقت وأهدى له خلافا كان ربابه وأسرله ان رأي ما يريد ان يسجد فلما تمكن
 طاهر من الولاية قطع الخطب حتى كان يوم من ثابستوري بر يد خراسان قال سعد طاهر المشر يوم الجمعة فخطب
 فلما بلغ ذكر الخليفة أمسك فخطب كتاب بذلك الى المأمون على خيل البريد وأصبح طاهر يوم السبت ميتا
 فكتب السبا أبا ذلك فطأ حوات المشر ليلة الاولى الى المأمون فدعا أجدون بن أبي خالد وقال انخص الا
 فأت به كاضعت وأكرهه على المشر في يومه ثم بعد شدا قد أذن له في الميت ثم وافقت المشر ليلة الثانية من
 يومه بموته وقيل ان الخادم * في كتاب ثمران المأمون اختلف ولده المجد على خراسان وقيل بجعله خليفة
 يوم الاثنين عبد الله بن طاهر الا أن ذكره توفى طهه تسعة ثلاث عشرة ومائتين وبعثوا خلعوا الى تلبسدي
 اليمين لا يسمي كان قبيل لانه ضرب الخصافي وقتل مع علي بن ماهان فقتلهم فقتله فقتلهم وكان
 الضرب به يسار فقال في بعض الشعراء * كتابا يدريك حين تضر به * فلهذا المأمون ذا اليمين وقيل غير
 ذلك * وكان جده صاحب بن رزيق كتابا السليمان بن كثير الخزازي صاحب دعوة بني العباس وكان بلغا
 من كلام ما حوج الكاتب الى نفس نوه الى أعلى المراتب وطبع بقوله الى أكرم الانحلال وهمه
 تكلفه عن داس الفامع ودناهة الطبع ووشح بضم الباء الواحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة
 وسكون النون وبعددها جيم وهي بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة * وسعد بن بصم الميم وفتح
 القاف ونشيد الدال الهمزة المكسورة وبعددها سين همزة وهو اسم علم على الشاعر المذكور * والشافعي
 ففتح الهمزة المعجمة وضم اللام وسكون الواو وبعددها قاف هذه النسبة على خاق أو خلوقة وهي قبيلة من
 العرب مشهورة * ومات والده الحسين بن مصعب بخراسان في سنة تسع وثمانين ومائتين وحضر المأمون
 جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالعراق يعز به رجاء الله تعالى

* (سيف الاسلام ابو الفوارس طهه كين بن محبوب بن شاذي بن مروان الميموني
 بالمال العز وظهر الدين صاحب اليمن) *

كان أخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين أسدك الدار المصرية قد سبوا أخاه شمس الدولة توران شاه
 الملقب مذكرة في حرف التاء الى بلاد اليمن فأسكها واستولى على كثير من بلادها ورجع عنها حسيما
 منذ كور في ترجمته ثم سيرا السلطان اليها بعد ذلك أخاه سيف الاسلام المذكور وذلك في سنة تسع وسبعين

الطواغيت والعموم وكانت
 يغلب عليه الحال أثناء
 وعظه ورعا بسطة طين
 المبراغية الحال وتوفى والده
 المذكور في حياته وحزن
 عليه حزنا شديدا وكان
 يشك بعض أبياته أثناء
 وعظه عن أسبغة تقضب
 ويستكي بكاء شديدا ويكفي
 الحاضرين حكاية في استاذي
 المولى سلا الدين علي
 المشهور بالقيم وله شرح
 للمباحث شرح الشمسية
 العلامة الفخار في روح الله
 وروحهم ما اشتتر أشعار
 رلد في بلاد الروم واستحسنها
 الناس حتى ان السلطان
 محمد خان دعاه الى قسطنطينية
 ومات المسرحوم نظامي في
 النار بقروح الله ووجه
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 علاء الدين علي المنتجب
 الى الفخاري وليس هذا من
 أولاد المولى الفخاري) *
 كان رحمه الله تعالى عالما
 عاملا فاضلا فقرأ على المولى
 الطوسي ثم صار مدرسا
 ببعض المدارس ثم انتقل
 الى إحدى المدارس الثمان
 ثم صار قاضيا بدينة بروسه
 ثم صار قاضيا بسايبا بسكر
 المنصور فولاه الماطولي ثم
 عزل عنه وعين له كل يوم
 ثمانون درهما بغير بق
 القاعد ثم مات في أيام
 سادات السلطان يازيد خان
 كما شرحه الله تعالى بارغاف
 العاروم الذي ردها في الفقه

والاصول وله ما شئت على
 شرح الفتوح للسيد
 الشريف وكان له يد طولى
 في الانشاء بالعربية تروح
 الله روحه
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 سنان الدين يوسف المشهور
 بقره سنان) *
 قرأ على علماء عصره ثم صار
 مدرسا لبعض المدارس
 وكان له مهاراة في العلوم
 العربية والفنون الادبية
 صنف شرط انواع الارواح
 في الصرف وشرح الشافية
 في الصرف ايضا شرح
 الملخص الجعفرى في علم
 الهجاء وله نحو واش على
 شرح التوقاية المستند
 الشريعتا رحمه الله تعالى
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 صالح الدين مسطفي بن
 زكريا بن ابي طرفة بن
 انتراماني) *
 قرأ بلاده على علماء عصره
 ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ
 على علماءها ثم أتى بلاد
 الروم وصنف حواشي على
 شرح المسيح السمي
 بأضمر ووصف شرحا
 تقدمه لنفسه ابي الليث
 كتاب المسئلة وهو كتاب
 مقبول مشتمل على فوائد
 وماء بالفتح وروح الله
 روحه
 * (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 صالح الدين مسطفي بن

وخمسائة وكان رجلا نجما
 و به ورحل اليه شرف الدين أبو الحسن بن عنين الدمشقي الا تبي ذكره في حرف الميم ومدحه بغير التصانيد
 فأحسن اليد وأخر صلاته وأكسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية
 وسماها يومئذ الملك العزيز بن محمد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين أكرمها وأبوابها الزكاة بدفع
 الزكاة من التاسع التي وصلت حينئذ فعمل في ذلك

ما كل من يسمى بالعز يزنها * أهل ولا كل برق صبيغ قدق
 بين العز زين بون في فعلها * هذا العزلى وهذا يا سيد الصدق

وكانت وفاة سيدنا الاسلام في شوال التاسع عشر من سنة ثلاث وتسعين وخمسائة بالمنصورة وهي مدينة
 اختطها باليمن رحمه الله تعالى * وتولى بعده ولده الملك العزيز بن الدين اسمعيل وللمعز المذكور صنف أبو
 الغنائم مسلم بن محمود بن نعمان أرسلان الشيرازي كتابه الذي سماه كتاب الاسفار وغرائب الانخبار
 وأودع فيه من أشعاره وأخبار الناس كثيرا * وقد كرم العزيز بن عساكر أنه مات بالجرا من بلاد اليمن وقد كرم
 أبو الغنائم المذكور في كتابه الذي سماه بجمهورية الاسلام ذات النعمان أنه مات بتعز ودفن بمسجد المدرسة
 ثم قال وقتل ولده فتح الدين أبو التدا اسمعيل في رجب سنة ثمان وتسعين فكان له على شاعر يزيد وتولى
 مكانه أخوه الملك الناصر أئوب وكان أبو الغنائم المذكور أديبا شاعرا وكان موجودا في سنة سبع
 عشرة وخمسة توفى في هذه السنة أو بعدها وكان أخوه أبو التدا شاعرا ودفن بمسجد جامع دمشق
 لأقراء الجوزي كرم الحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير وقد كرم العماد الكاتب في كتاب الخريدة
 وقال توفى بعد سنة خمس وستين وخمسائة وقال شرف الدين بن عنين أن تدا بن محمود المذكور لنفسه
 يقولون كفات الشتاء كثيرة * وما هي الا واحد غير مسترى
 اذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل * لهيات وكل السيد فوجد في الفرا
 وكان جده أرسلان مولودا من سنة تسع مائة شيرازي * وطغتكين يضم الطلاء الهجرية وسكون العين العجوة
 وكسر اتقاء المنة من توفى بها والكاف يسكون الياء المنة من تحتها وبعد فانون وهو اسم تركي

* (أبو العارات طلحة بن زريك الملقب بالملك الصالح وزير مصر) *

كان واليا بمصر بنى حبيب من أعمال حديد مصر فلما قتل الظاهر اسمعيل صاحب مصر كانت مصر في حرف
 الهجرة سمر أهل القصر الى الصالح واستجدوا به على عباس وولده نصر المنتقمين على قتله فتوجه الصالح الى
 القاهرة ومع جموع عظيم من العربان فلما فرغ من البلد شرب عباس وولده وأتباعها ومعها أسامة بن
 منقذ المذكور في حرف الهجرة أيضا لأنه كان مشاركا له ما في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى
 الوزارة في أيام الناصر واستقل بالاسود وتدير أحوال الدولة وكانت ولاية في التاسع عشر من شهر ربيع
 الاول سنة تسع وأربعين وخمسائة وكان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء نجما لاهل الفضائل جيسد
 الشعر وفتت على ديوان شعره وهو في جزأين ومن شعره قوله

كذاري يا الدهر من أحداثه * عبرا وفسنا الصد والاعراض
 تسمى الماعز ولين بحري ذكره * سنا قد كرمنا به الامراض
 ومن شعره أيضا

ومنه فقل القوام سرت الى * أعماقه الشوات من عيني * ما ضى العجاظ كاتما سات يدي
 سبق غدا لروغ من جفني * قد قلت اذ حيا العمار بسكة * في حسبه ألفي لاسيه
 ما الشعر يد يعارضني وانما * اصداغه تفضت على خدي * الناس طوع يدى وأمرى نافذ
 فيهم وقلبي الا ن طوع يدي * فأعجب لسلطان يع بعدله * ويجوز سلطان الغرام عليه

قوله اصداغه ما في النسخ والمحموط أهده الخ ولعله الا وفق تأمل الله سبحانه والله

وأنه لو لا اسم الفرار وأنه * مستحق لفررت منه إليه

وروى عنه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجيب بن عثمان الانصاري الملقب بزين الدين الخليلي المعروف بابن نجية
الواعظ المشهور الدمشقي قال أنشدني طلّاح بن رزيق لنفسه قصير

مستبك قد ناض صبغ الشباب * وصل البازي وكر العراب * تمام ومقالة الخندان يقتلي
ومتاب التواب عنك نأبي * وكيف بقاء عمر لثوبه وكثر * وقد أنفقت منه بلا حساب

وكان المهذب عبد الله بن سعد الموصلي تولى حصن فقد قصد من الموصلي وقد صدق بقصدته الكافية التي أولها
أما كماله تلافى في تلافيك * ولست تنقم الاقرط حبيكا

وهي من نخب القصائد ومخاطبها

رفيم تغصبات قال الوشاء سبلا * وأنت تعلم أنني لست أسأوكا

لأنك وحالنا كان الذي زعوا * ولا شفي لمعنى جودا بن رزيكا

وهي طويّلة طائفة ولولا خوف الاطالة لكتبتها * والامانات الفاتر وتولى العاضد مكانه اسير الصالح على
وزارته وزادت حرمته وتروج العاضد يشكنا غير معلول السلامة وكان العاضد تحت قبضة توفى أسره فلما
حال عليه ذلك أحل العاضد في قتله فاتفق مع قوم من أجناد الدولة يقال لهم أولاد الرازي وتقرر ذلك بينهم
وعين أهم موضعا في القصر تجلسون فيه متعنين فإذا أمر بهم الصالح ليلا أو نهارا فاقامه فهدوا له ليلته وخرج
من القصر فتأمر المخرجوا اليه فأراد أحدهم أن يفتح غلق الباب فاقامه وما علم لهم يحصل مقصودهم تلك
الليلة لا عار إرادة الله تعالى في الأخير الاجل ثم جاسوا له يوما آخر فدخل القصر ثم أوفوا عليه وجرحه
جراحات عديدة بعضهم إلى رأسه ووقع الصوف فعاد أعضائه التي هتكوا الذين جرحوا فدخل الدار به جرحا وداودسه
يسبل وأقام بعض يوم ومات يوم الاثنين ناسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة ثم رحمه الله تعالى
* وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وخرجت الطلح لولده العادل حين الدينار بريك المقدم
ذكرة في ترجمة شاور يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاة أبيه وكثيرة أتوا شجاع وناولي الوزارة القوي والعادل الناصر
ولماتان رثاه القسبة عسارة التي بقصدتها أولها

أخي أهل ذا السنادي عالم أسأله * فاني نأبي ذاهب اليه شاهله * دعوت حدي أنا بعد الصم عنده
ويذهل واعيه ويغرس قائله * فهل من جواب يستوفيه اليه * ويعلم على حق النصيب باطله
وقدر ابي من شاهد الحال أنني * أرى اللست منصورا وما فيه كآفله * فهل غاب عنه واستتاب سلبه
أم اختار جرح الأبرجى فواءله * فاني أرى فوق الوجوه كآفله * نذل على ان الوجوه ثوابه
ومنها دعوت في شاهد أوان كآفله * سيأتكم ظل البكاء ووباله * ولا تشكروا من عليه فآفله
تفتح عني وأبلى كنت أمه * ولم لا يكيه ويندب فآفله * وأولادنا أيتام موارم له
فيا ليت شعري بعد سنين فآفله * وقد غاب عنا ما بنا الله فآفله
أيكرهم مشوي ضيفكم وغير يكم * فكمك أم تطوي بين مراحل

وهي طويّلة وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التي دفن فيها وهي المعروفة بأشياء
الأفضل شاهنشاه المقدم ذكره وكان نقله في ناسع عشر صفر سنة سبع وخمسين في نابوت وركب خلفه
العاضد التي تربت التي بالقرافة الكبرى فعمل في ذلك القسبة عسارة أيضا صبيحة طويّلة وأجلدتها ومن
جلتها في صفة التابوت وكانت تابوت موسى أودعت * في جانبها سكنية وتوار

وله فيسه مرات كثيرة وهذا الصالح هو الذي بنى الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة وأما ولده
العادل رزيق فقد ذكر في ترجمة شاور وتار شيخ هر به من القاهرة وكان قد حل معه من الزنات عمالا يعصى
ومعه أهله وحاشيته واستجار بسايمان وقيل يعقوب بن البيض الغمي وكان من شواخص أصحابهم وحصل

زوجته المولى عبد الكورم *
فسرأ على علماء الزوم
واشتهرت فضائله بينهم
وفوق من اليه تدرس بعض
المسارس ومات مدرسا
بمراديه بروعه كما لله تعالى
* (ومتهم العالم العادل
والفاضل الكامل المولى
شمس الدين أحمد الشهير
بقرائه أحمد) *
كان رحمه الله تعالى مدرسا
بعض المسارس ثم صار
مدرسا بدرس السلاط
بأمر بديان ابن السلطان
مراد بن الغازي بديرية
بروسه وتوفى وهو مدرس
بباني أو اسط شعبان
انفتم سنة أربع وخمسين
وخمسة مائة وكان رحمه الله
تعالى صرا فاجيع أوقاته
في الاشتغال بالعلم وكان
كثيرا للاشتغال قبل التحصيل
لنقل فهمه ومع هذا فقد
وصل بشدة اجتهاده إلى
المراتب العالية من العبد
وصنف نحو اثني عشر
المختصرات واستفاد منها
كثير من الطلبة منها
حواشيه على شرح الرسالة
الاثريه في الميزان لحسام
الدين الكاتبي وحواشيه
على ما شرح الشمسية
السيد الشريف وحواشيه
على شرح الشمسية ولانا
اسعد الدين القنطاري
وحواشيه على شرح العتاد
للمولى المذكور روى الله
روحه
* (ومتهم العالم العادل

والفاضل الكامل المولى
 شمس الدين أحمد الشهير
 بدينه (وز) *
 كان رحمه الله تعالى مدرسا
 ببعض المدارس الرومية
 ثم صار مدرسا بدمرسنة
 السلطان بآزديخان ابن
 مراد خان الغازی بمدينة
 مروستان وهو مدرس
 بها واقدر من قافله
 وصنف فأجاد ومن تصانيفه
 شرح السراج في الصرف
 وهو شرح نافع مشتمل
 على التحقيق ومفيد
 غاية الافادة وله خواص على
 شرح آداب البحث لسعود
 الرومي وهي مشابهة مقبولة
 لطيفة شريفة وله شرح
 على كتاب المقصود في
 الصرف روح الله ووجه
 * (ومنهم العالم العامل
 الفاضل المولى طشغون
 خلعة) *
 كان عالما عاملا قرا على
 علماء عصره ثم وصل الى
 خدمة المولى الفاضل
 الكامل مولا نا خسرو
 وأكمل عنده العلوم
 النافعة ثم سلك مسلك
 التصوف ووطن به درسه
 والحلوة التي سكن هو فيها
 مشهورة بالانساب اليه
 الآن يقال لها حلوة طشغون
 صوفي واشتهر بالوعظ
 والذكور وانقطع به
 الاكثر من واجبه الناس
 بحبه عظيمة وتوفى وهو على
 ذلك الحال في أيام سلطنة
 السلطان بآزديخان روح

من بيوتهم نعمة وافرة فآلهم عنده وهو باطنج وسار من ساعته الى شاور وأعلمهم فنذب مع جماعة
 ومضوا الى العادل وأخذوه أسيرا وأحضره الى باب شاور فوقف زمانا طويلا ثم حبسه ثم قال شاور لاني
 البيض لقد خبأ الصالح ذخيرة صالحه لولداه وأنا أخطبك أيضا لولدي ثم شفقه وبقى العادل في الاعتقال
 سدة مدينة ثم قتله وأخرج رأسه الى الدولة ومن العجائب أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر وقتل في
 التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر وزالت دولتهم في التاسع عشر ورز يك يضم الراع وتشديد الزاء
 المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواقعة المذكورة سنة ثمان
 وخمسة مائة بمشقى ونشأ بها وقدم بغداد مرارا وصاهر أبا الحسن ست بعد ان خبر بن محمد بن سهل بن سعد
 البليسي الانصاري الاندلسي على ابنته أم عبد الكبر ثم طاعة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحديثها وتوفى
 يوم الاربعاء ثامن رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمصر وهو المعروف بابن خزيمة رحمه الله تعالى

* (أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البستاني الزاهد المشهور) *

كان جده بموسى بن اسم وكان له اخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلي وكان أبو يزيد أباهم وسئل أبو
 يزيد باي شيء وجدت هذه المعرفة قال يعطى جامع وينت عار وقيل لابي يزيد ما أشد ما لقيته في سبيل الله تعالى
 فقال لا يمكن وسه تغيب له ما هارون مالم يفت نفسك منك فقال أما هذا فتع دعوتهم التي من الطاعات فلم
 تجبني طوعا وتعهدا المائة سنة وكان يقول لو قلتمتم الرجل أعلى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا
 تغتر وابه حتى تنفروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة قوله مقالات كثيرة
 ومجاهدات مشهورة وتكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة إحدى وستين وقيل أربع وستين ومائتين رحمه الله
 تعالى وطيفور يفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحتها يضم الفاعل بعد الواو الساكن كقراء
 والبيعتاني يفتح الهمزة وسكون السين الهمزة وفتح الهمزة بعد الالف مع هذه النسبة الى
 بسهام وهي بلدة مشهورة من أعمال قوس ويقال انها أول بلاد تواسان من جهة العراق

* (حرف الفاء) *

* (أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن زفانة بن عدي بن الدليل
 ابن بكر الدبلي ويقال له دؤلي وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير) *

كان من سادات الباعين وأعيانهم كتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو مصري
 وكان من أكمل الرجال وأباؤ أسدهم عقلا وهو أول من وضع الخو قبل ان عليه رضي الله عنه وضع له
 الكلام كله ثلاثة أسرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تم على هذا وقيل انه كان يعلم أولاد زياد ابن أبيه
 وهو والى العراقيين ثم شذبه جاءه يوما وقال له أصح الله الاميراني أرى العرب تتخالط هذه الاعاجيب وتغيرت
 السننهم أتأذني أن أشبع العرب ما يعرفون أو يتعمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال أصح
 الله الامير توفى أبا نا وتولى بيتون فقال زياد ادعوا الى أبا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك أن تضع
 لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقال له بعض بنيته يا أبت ما أحسن السماع فقال يا بني تتعجبونها فقالت له اني لم أرت
 أي شيء منها أحسن انما سميت من حسنة ما فقال اذن فتولى ما أحسن السماء وحينئذ وضع الخو وحكى
 ولده أبو حبيب قال أول باب وضع أي باب التعجب وقيل لابي الاسود من أين لك هذا العلم يعنون الخو فقال
 أفتت جدود من علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل ان أبا الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا أخفه عن
 علي بن أبي طالب الى أحد حتى يبعث اليه زياد المذكور أن يحمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب
 الله عز وجل فاستعفاه من ذلك حتى سمع أبو الاسود فقرأت ان الله عز من المشركين ورسوله يا لكسر
 فقال ما ظننت ان أمر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال افعلم ما أمر به الامير فليسعني كتابا ليقا ينعلم

ما أقول له فأتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فأتى بأخرف فقال له أبو الأسود إذا رأيتني قد فقتت في بالحرف
 فأتعتا نقطة ففوقه وان ضمنت في فأتعتا بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك
 واتمامي النحو نحو الان أبا الأسود المذكور قال استأذنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان أضع
 نحو ما وضع فسمى لذلك نحو أو الله أعلم وكان لأبي الأسود بالبصرة دار وله جار يتأذى منه في كل وقت فباع
 الدار فقبل له بعث داره فقال بل بعث جارتي فأرسلها فاشترىها لودنزل أبو الأسود يومياً على عبد الله بن أبي تكرة
 فبيع من الحرف من كلمة التي رضي الله عنه فرأى عليه جبينه كأنه يكثر ليلته فقال يا أبا الأسود أما
 تعلم هذه الحجة فقال الرب يقول لا يستطيع فرأى فلما خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فساكن يشد بعد ذلك
 قيل ان هذه القصة حوت به مع المنذر بن الجارود

كسائي ولم استكسبه فمدته * أع لك بعلية الجليل وناصر
 وان أحق الناس ان كنت ما كوا * بشكرك من أعطاك والعرض وان

بروي، أولئك بالكاف وعمل باللام وروي وناصر بالنون وباصر بالياء وكل واحد منهما معني فعندنا
 بالنون طاهر لانه من النمرة والياء من التعانف والحق يقال فلان ياصر على فلان اذا كان يعانف عليه
 ويعتوره وله أشعار كثيرة فمن ذلك قوله

وما طلب العيشة بالفتى * ولكن القى دلوله في اللذات
 فنى عتله ساطوراً وطورا * فنى بجمعة رطيل ماء

وإه ديوان شعرو من شعره سبغت أميتاً بالسهام كفتا * وطيرت أميداً ونادى باناً

ويحكى انه أصابه النالج فكان يفرح الى السوق بجره وانه كان موسم اذا عبيد واما قيل له قد أغناك الله
 عز وجل عن السوق في ساجدك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني أخرج وأدخلك فيقول انك لست تعلم وقد يدور
 الصبي قد جاءه ولو جلست في البيت خيالت على الشاة ما عندها أحد عني * ويحك خلية تسمى خياط أن عديته
 ابن عباس رضي الله عنه ما كان عاملاً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه على البصرة فلما انقضت الى الحجاز
 استخلف أبا الأسود عليها فلم يزل يحثي فقتل على رضى الله عنه وكان أبو الأسود معروفاً بالعدل وكان يزل
 لو أعطته المساكين في أموال الكفاة وأعمالهم وقال أبقوا لاجل الله عز وجل فإنه أسير ذو الجود ولو شاء
 أن يوسع على الناس ففهم له على فلا يجهدوا أنفسهم في التوسع فتملكوا من الأوسع مع جلا يقول من يعنى
 الخاتم فقال على به فعاش ثم ذهب أخيراً فقال أين تريد قال أهلي قال هيهات ما عشتك الا على أن لا تؤذى
 المسلمين اليه ثم وضع في رحله القيد حتى أصبح ووفى أبو الأسود بالبصرة تسعة وتسعين في ما عوت الحارث
 وعمره خمس وخمسون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بعلمه الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز
 وتوفي عمر خلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بعد ربيعان وتبع لابن
 الأسود عتدا الموت أبشر بالمغفرة فقال وان اصابه ما كانت له المغفرة * والذليل يكسر الدال المهملة وسكون
 الياء اثنتا عشرة من تحتها او بعدها لام * والذوق يضم الدال المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام هذه النسبة الى
 الدال يكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة وانما فقتت الهمزة في النسبة لثلاثه الى الذكورات كما قالوا في
 النسبة الى غمر فمري بالنقع وهي قاعدة مطردة والذوق اسم دانه بين ابن عروس والنعاب * ويونس يكسر الحاء
 المهملة وسكون الهمزة بعدها سين مهملة هكذا ذكره اللوز برأب القاسم المغربي في كتابه الايناس وهو مما
 يحرف في كتابه وقد وجدت فيه اختلافاً وهذا الاصح

* (أبو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغنى الجذابي
 الاسكندر بن المعروف بالجداد الشاعر المشهور) *

كان من الشعراء الجيدين وله ديوان شعراً كثيراً جيداً ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحاشاني أبو

* (ومتهم العام العامل
 والفاضل الكامل المولى
 مصعب الدين مصطفي الشهرير
 بالبعث الاخير) *
 كان رحمه الله تعالى حياً
 للعلم في الغاية وسافراً لجميع
 المسائل مهماتاً شتى عال
 في الغاية فاجتمع أوقافه
 في السدر من حكي حكي
 رحمه الله تعالى أنه كان يدرس
 كل يوم من عشرة كتب
 من الكتب المغيرة وكان
 يحفظ جميع المسائل لجميع
 العلوم قال اشتملت عنده
 مقدار ستين ومائة رت على
 تولى الدرس خوفاً منه لشدة
 اهتمامه وكان رحمه الله
 يقول ماذا كرت عنده مسألة
 من الفسوق الاديبية
 والعالية والعلوم الشرعية
 الاصلية والغريبة الاوهى
 في حفظها الفاظها وعبارةها
 حتى انه يسكن يعرف
 اختلاف النسخ أيضاً قال
 وغضب يوماً على بعض
 الطلبة اغتداه في مسألة
 وقال ما من مسألة من كتاب
 المقصود في الصرف الى
 الكشاف لا يخشى الا
 وهي في خاطري وما ذكرته
 من المسألة غير مذكور في
 كتاب أصلاً قال رحمه الله
 تعالى وكان معه هذا حق
 صادق لا ريب فيه أمسلاً
 وكان سدر ساجد رسة
 ساسه ترويه فاعطاه
 السلطان محمد خان المدرسة
 الجديدة بأدره وانقطعت في
 ذلك اليوم مسدوداً من

المندرس الشمام قال
 السلطان محمد بن سلطان
 السعوي مع الخ الدين فسلا
 أحق منه بتلك المدرسة قال
 الوزير أعطيتوه اليوم
 مدرسة بأدرنه قال لا بأس
 هو مستحق لذلك والمجاس
 السلطان ياتر يدنان على
 سرير السلطنة أعطاه
 مدرسته الأولى وهي مدرسة
 سناسترم أعطاه مدرسته
 الثانية بأدرنه ومات وهو
 مدرس بها كان رحمه الله
 تعالى مخيف العيبة أشهر
 اللون عظيم الجنة سجدا
 سقى كان لا يحمله الا تروس
 قوي غاية القوة وكان اذا لم
 يحضر واحد من طلبته
 موضع الدرس يذهب الى
 حجرته بعد الدرس فان كان
 صريضا يعود والافيو بعد
 غاية التسويج ويهدده
 تهديرا عظيما قال في روجه
 الله تعالى اني قتالي من يادته
 قسطنطين الى مدينة أدرنه
 فأردنا ضباقة في بعض
 الياستين في يوم من أيام
 الدرس فاستأذنت المولى
 المذكور في ذلك فغضب
 علي وقال جعلت ذلك
 مانعا عن الدرس ولاي
 شيء مانع الدرس مانعا
 عنه وقال ولولا حياتي من
 حاله لرددتلك عن المدرسة
 روح الله تعالى روجه
 * (ومعهم العالم العامل
 الفضل المولى شمس الدين) *
 كان أصله من ولاية أيدن
 قرأ أولا على علماء الروم ثم

ظاهر السلقي وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالعبير الجليل ملاذه * ما حرج وابل دمه ورواذه * ما زال جيش الحب يغز قلبه
 سقى وهي وتقطعت أفلاذه * لم يبق فيه مع الغرام بقية * الارسيس محتويه جسداه
 من كان برغب في السلامة فليكن * أبدا من الخدق المراض عياده * لا تخدر عنك بالفتور ظانه
 نظرا يضر بقلبك استلذاذه * بأبها الرشا الذي من طرفه * سهم الى حب الذلوب نفاذه
 دريلوح بفلسد من نظامه * نخر يحول عليه من سباده * وقناة ذلك القديف تقومت
 وسنان ذلك المعظم ما فولاده * رفقا يحسب لك لا بدوب فأنجي * أحشى بان يحنو عليه لآذه
 حاروت يعجز عن مواقع حجره * وهو الامام فمن ترى استاذه * تالله ما علمت حسانك امرا
 الاوعز على الوري استلذاذه * أغربت حبلك بالذلوب فاذعت * طوعا وقد أودى به استحواده
 مال أتيت الخطان أبوابه * جهدى فدام زفوره ولواذه * اياك من طمع المني تعز به
 * كذليله وغيبه معاذه *

ومنها داليتاين دريد استهوي بها * قوم عداة نبت به بعداده * دافوا الزخرف قوله فترقت
 طمعاهم صرناه أوجداذه * من قدر الرزق السنن لك انما * قد كان ليس بضره انفاذه
 وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب اني رأيت صاحبنا سياد الدين أبا الجدا حميل المعروف بابن باطيس
 الموصل قد ذكر هذه الايات في كتابه المعنى الذي وضعه على كتاب انه ذهب في الفقه وفسر فيه قريه معوت كما
 على اسماء رجاله قلما انتهى اني ذكر اني بكر محمد بن الجداد البصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال
 بعد ذلك وكان الملح الشعرا نسدي بعض النفاة آياتا من قصيدة عزها اليه وذكر بعض هذه الايات
 المكتوبة هو باوما أوفى في هذا الاكون ظافر يعرف بالجداد والفقيه ابن الجداد فحتمه من الفناة الجداد
 فمن ههنا حصل الالتباس ومن شعره ايضا

رحلوا فلولا اني * اوجوا الاياب قضيت نعي * والله ما فارقتهم * لكنني فارقت قلبي
 وذكر العماد الكاتب في الخبر يدعه الذين البيهين للعيني ثم قال كان العيني من الاجناد الاكياس وقد كورا
 بالباس وتوفي سنة ست وأربعين وخمس مائة والصحاح الخ ما ظافرا الجدادون كرهه في الخبر يده في ترجمة
 ظافر الجداد ايضا وله من قصيدة

يذم المحبون الرقيب وايتلى * من الوصل ما تبغشي عليه رقيب
 وكانت وفاته بعسرى الحرم سنة تسع وعشرين وخمس مائة وقد تقدم الكلام على الجداد وله أيضا من الشعر
 في كرسى النسيج القار بعينك في يدبع صنائعي * وجيب تركيبي وسكامة صنائعي
 فكأنني كفت شعبي شبكت * يوم الفراق أصابعا باصابع
 وذكره علي بن ظافر بن منصور في كتاب بدائع البداية رأيته عليه وأورد فيه عن التناخي أبي عبد الله محمد
 ابن الحسين الأمدى النايب كان في الحكم بتغر الاسكندرية المعروف قال دخلت على الامير السعيد بن ظافر
 أيام ولاية البحر فوجدته يقظا دها على خصمه نسأله عن سببه فد كر ضيق خاطسه عليه وأنه ورم بسببه
 فقلت له الرأي قطع حلقته قبل أن يتفاهم الامر فيه فقال اختر من يصلح لذلك فاستدعيت أبا المنصور وظافر بن
 التاسم الجداد المذكور ففعل الخلة وأشد يديها

فصر عن أوصافك العالم * وصكك النائر والناظم
 من ركن الجره واحدة * يضيق عن خصمه الخاسم
 فاستحسنه الامير ورويه الخلة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير فزال مستأنس وقد روى بعض وجعل
 رأسه في حجره فقال ظافر يديها

ارتحل الى بلاد النجف وقرأ
 هناك على علماء عصره ثم
 ارتحل الى بلاد العرب وقرأ
 هناك ايضا على علماءها
 وحصل طرفا صالحا من
 العلوم وتفرغ في علم البلاغة
 وفاق أهل زمانه في علم
 النغمات ثم ارتحل الى بلاد
 رجب السلطان محمد خان
 لاجل علم النغمات وتقرّب
 عنده غاية التقرب ثم وقع
 منه سوء أدب في بعض
 الأيام فابتعد عن حضرته
 فأتى مدينة بروسه واعتزل
 عن الناس وفقدت بيته
 وكان اذا غدت نغمته يظهر
 من بيته فاجتمع عليه أهل
 النغمات واتخذ من واحد
 منهم درهما واحدا لاجل
 عرضة واحدة في صدقة
 النغمات ويجمع بذلك
 دراهم كثيرة ثم يدخل بيته
 ولا يخرج الى أن تنفذ
 نفقته وهكذا كان حاله
 الى أن توفي في حدود
 التسعمائة وكان لا يحب
 الابتساما سيما في ما دخل
 دما في آخر عمره لا غمما
 من أجل مفارقتها عن حبة
 السلطان وكان اذا أهدى
 اليه هدية لا يأكلها
 ويترجم ان فيها سم وكان
 ينقل الفصائل العسرية
 والفارسية والتركية
 ويدرجها الاكابر ورسائلها
 المهم وكل قصيدة اذا حضرت
 من أولها الى آخرها يحصل
 منها هموم وكان له تصانيفات
 في علم الادوار وهي دائرية

عبت لغيره هذا الغزال * وأمس تحطى له واعتمد
 وأعب به اذ بدا جأنا * وكفى اطمأن وأنت أسد
 فراد الامير والحاضرون في الاستحسان وتأمل ظان شيا كأن على باب المجلس يمنع الطير من دخولها فحال
 رأيت يسانك هذا المنيف * شبا كفاذ ركبي بعض شك
 وفكر فيما رأى خاطري * فقلت الجواز مكان الشبك
 ثم انصرف وتر كما سمع من حسن يديه

حرف العين

* (ابو بكر عاصم بن ابي النجود بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد) *
 كان أسد القراء السبعة والمشار في القراءات أخذ القراة عن أبي عبد الرحمن السلمي وورثه حبيش
 وأخذ عنه أبو بكر بن عباس وأبو عمر النزاز والتمتة والتمتة كثيرا في حروف كثيرة وتوفي عاصم في سنة
 سبع وعشرين ومائة بالكوفة ثم رحل الى النجف وفتح النون وضم الجيم وسكون الواو بعدها ال
 وهمة وهي الحارة المشبهة التي لا تحمل وقبل هي المشرفة وضم سدة بفتح الياء الواو وسكون الهاء وفتح
 الدال المهملة واللام بعدها عا سا كنة ويقال انه اسم أمه

* (أبو وردة عاصم بن ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري) *
 كان أبو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الأشعر بين ناسا أو أبو وردة كان
 قاضيا على الكوفة ولها بعد القاضي شرح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله من كتابه ما ذكره
 مشهوره وكان أبو موسى يرتج في عمله على البصرة طيبة بنت دمون وكان أبوهار جبالا من أهل الطائف
 فولدت له أباردة فاسترضع له في بني قديم في أهل العرق وسما أبو موسى عاصم الفاسية كما أن أبو شريح
 العرق يردتين وغدا به على أبيه فكانه أباردة تذهب اسمه وكان ولده بلال قاضيا على البصرة وهو من الذين يقال
 في حقهم ثلاثة فضاة في نسق فان أبا موسى قضى له امر رضى الله عنهم من بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن
 عثمان رضي الله عنه بلال المذكور هو عمرو بن ذر الرقة وله في غير المدائح وفيه يقول مخاطبا لثاقفة

إذا ابن أبي موسى بلال يا فتى * فقام يقاس بين وصلك جازر
 وفيه يقول أيضا سمعت الناس يقولون عينا * فقلت لصديق اتبعي بلالا
 وصديق اسم ثاقفة وهو يفتح الساد المهملة وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها حاء
 مهملة وكان بلال أحد تواب خالد بن عبد الله القسري المقتدم ذكره في حرف اداء فلما عزل وولى موضعه
 يوسف بن عمر الثقفي على العراق من حاسب خالد اوتوا به وعذبهم فبات خالد من عذابه ومات بلال من عذابه
 أيضا ورأيت في بعض المجالس أن أباردة جالس يوما يفتخر بأبيه ويدكر فضائله وسبحته لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وقيل التبرزدق الشاعر قال أقال القول في ذلك أواد التبرزدق أن يغض
 منه فقال لو لم يكن لأبي موسى من قبله إلا أنه يحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض أبو بردة من
 ذلك ثم قال صدقت ولكنه ما يحم أحدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان أبو موسى وأنتا أفضل من أن
 يجرب الجحاشة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت أبو بردة على غيظ * وحكى عرس النعمة بن الصابي
 في بعض تصانيفه أن أباصفران خالد بن صفوان التميمي الشاعر المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال بن
 أبي بردة المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلما سمع ذلك على بلال قال له يا خالد تحدثني أحاديث الخلفاء
 وتظن لحن السقا آت يعني النساء اللواتي تسقين الماء للناس فصار خالد بعد ذلك يأتي المسجود وتعلم

بين أهلها إلى الأمان رغبة
أنه تعالى عليه

* (ومهم المولى المشتهر
بالمليحي) *

كان أصله من ولاية أيدن
قرأ على علماء عصره وقاتل
أقرانه وقهر في العلوم ثم
دخل بلاد العجم وقرأ هناك
على علماء عصره وكان

المولى عبد الرحمن الجاني
شريكه في بلاد

الروم وتوطن بقسطنطينية
في أول فتحها ثم أحياه

الخذلان من الله سبحانه
وانسحب إلى بلخ إلى أن مات

وكان المولى الوليد رحمه الله
تعالى يقول كان الصحاح

للجوهرى في حقا المولى
المليحي قال وإذا أشكل

علمنا لينة كظن جيع اليه
وكان يقرأ علينا من الصحاح

ما عاق تلك الكلمة من
سوقنا سخى واحد من بعض

أصلها أنه قال زرت المولى
عبد الرحمن الجاني وكنيت

متوجهها إلى الروم فسدق
إلى المولى عبد الرحمن الجاني

رسالة من تصنيافته وقال
كان لنا شريك مسدوق

بالمولى المليحي والآن اسمه
تدنية قسطنطينية فسدق

هذه الرسالة مغلقة وادفعها
إليه هدية منى إليه قال

الزاوي فأتيت مدينة
قسطنطينية وطابت لمولى

المليحي وأما أظن أنه من
العلماء الصالحين لا حل يحبت

مع المولى الجاني فاحسرت
أنه في بيت الجاني من قريته

الأعراب وكف بصره فكان إذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الأسير فيقول خالد بن يحيى صيد عن
قليل تشجع فقبل ذلك لبلال فقال والله لا تشجع حتى يصيبك منها شوئوب وأمر به فضرب ما تبقى سوط وكان
عالمه كبير الفوات لا يتأمل ما يقول ولا يفكر فيه وهو من ذرية عمرو بن الأهتم التميمي الصمعي رضي الله
عنه فإنه خالد بن مشوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم بن يحيى بن سنان بن خالد بن مناة التميمي المنقري
واسم الأهتم سنان وإنما قيل له الأهتم لأن قيس بن عاصم المنقري ضرب به بقوس فهتم ثناياه وقيل بل همت
يوم الكلاب وهو يوم من أيام العرب والله أعلم وشيخ بن شيبان بن عم خالد المذکور * وكانت وفاة أبي
بردة المذکور سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع وبع وقيل سنة ست أو سبع ومائة وقال ابن سعد مات أبو بردة
والشعبي في سنة ثلاث ومائة في جمعا واحد وهو ما لله تعالى رسباني الكلام على الأشعري في ترجمة أبي
الحسن الأشعري إن شاء الله تعالى

* (أبو عمرو وعاصم بن شراحيل بن عبد ذي كادو ذو كاد قيل من أقبال اليمن الشعبي وهو
من جبر وعزاده في همدان) *

وهو كوفي تآبى سبيل القدر واثر العلم روى أن ابن عمرو رضي الله عنهما مر به يوما وهو يحدث بالمغازي يقال
شهدت القوم وأنه لا علم لهم مني وقال الزهري العلماء أربعة من المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن
البصري بالبصرة ومكحول بالسام ويقال أنه أدرك خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكى الشعبي قال أخذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم فلما وصلت إلي جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبت
وكانت الرسل لا تغفل إلا فامعة عنده فمسي أيا ما كبره حتى استعصمت خروجه فلما أردت الانصراف قال
لي من أهل بيت الممساكة أنت فماتت لا ولي لي من العرب في الجاهلية فمسي بشيئ فندفعت إلى رقة وقال
لي إذا أدت الرسائل إلى صاحبك فأوصل إلي هذه الرقة فقال عادت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك
وأنسيت الرقة فلما صرت في بعض الدار رأيت الحارث بن عبد المطلب فقلت له ما فعلت قال لي
أقول لك شيئا قبل أن يدفعا إليك قلت نعم قال لي من أهل بيت الممساكة أنت فماتت لا ولي لي من العرب في الجاهلية
ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما سألت بين يديه قال لي آذري ما في الرقة قلت لا قال أفرأها
فتراهم فإذا فيها بحيت من قوم فهم مثل هذا كيف سلكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما فيها ما جئتها وإنما
أقال هذا لأنهم برك قال آذري لم كتبها قلت لا قال صدق عيناك وأراد أن يعرفني بذلك قال فتأدى ذلك
إلى ملك الروم فقال ما أردت إلا ما قال وكام الشعبي عمرو بن هبيرة الأنباري أمير العراق في قوم حبسهم
ليطلقهم فأتى فقال له أيها الأميران حبستمهم بالباطل فأطلق بجرهم وإن حبستمهم بالحق فألحقهم بهم
فأطلقهم * وقال قتادة ولدا الشعبي لأكر بيع ستمين يقين من علاقة عمرو رضي الله عنه وقال خلفه بن حياط
ولدا الشعبي والحسن البصري في سنة ثمان وعشرين وقال الأصمعي في سنة سبع وعشرة بالكوفة وكان
خديلا تحيفاقيل له يوم ما النار كخسلا فقال زوجته في الرحم وكان قد ولد وهو أبيض أنوفى بطن وأقام في
اليمن ستمين ذكره في كتاب المعارف ويقال إن الجاهلي بن يوسف التميمي قال له يوما كم عطائك في السنة
يقال اليمن فقال وبعك كم عطائك فقال أفان قال كيف عني لنت أو لا قال لعن الأمير فحنت فلما أعرب
أعربت وما أمكن أن يلحن الأمير وأعرب بالافا تحسن ذلك سنة وبارزه وكان من أسا يحتر أن رجلا دخل
عابه وهو مع امرأته في البيت فقال أبعك الشعبي فقال هذه * وكانت ولادته ليست ستمين حاولت من خلافة
ستمين رضي الله عنه وقيل ستمين من الهجرة وقيل إحدى وثلاثين وروى عنه أنه قال ولدت سنة جلولاء
وهي سنة سبع عشرة وتوفى بالكوفة سنة أربع وبع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وكانت
وفاته فاهو كانت أمه من بني جلولاء * وشراحيل بن شعيب الشيبان المعجم والمراء بعد الألف ماء مفعلة
مكسورة ثم ياء ساكنة مشناة من تحتها وبعد هالام * والشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة

و بعد هذا باع موحدة هذه النسبة الى شعبي وهو بطلي من همدان وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن
 قوله حسبان بن عمرو الجعفي هو وولده ودفن به وهو ذو شعبين فمن كان بالكوفة منهم قبل لهم شعبيون ومن
 كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبيون ومن كان باليمن
 قيل لهم آل ذى شعبين * و جعلوا ليعق الجعبي وضم اللام ومد آخرة في بناسيب تقارن كانت بهم الواقعة
 المشهورة زمن الصحابة رضي الله عنهم وكان كثيرا ما يمثل بقول ساكن الدار
 ليست الاحلام في حال الرضا * انما الاحلام في حال الغضب

* (ابو الفضل العباس بن الاسف بن الاسود بن طلحة بن جردان بن كندة بن خرم بن شهاب بن سالم
 ابن حبة بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن الجيم الحنفي الميماني الشاعر المشهور) *

كان رقيق الحاشية العياض جميع شعوره في الغزل لا يوجد في ديوانه مدح ومن رقيق شعره قوله من
 قصيدة
 بأبها الرجل المعذب نفسه * أقصر فان شفاعك الاقصار
 نوب الكاهدموع عينك فاسعمر * عينا لغيرك دمه ما مدار
 من ذاب غيرك عينه تبتكر بها * أرايت عينا للكاه تعار
 ومن شعره أيضا من زلة آيات ويستسبان الى بشار بن برد أيضا ذكر أبو علي الفخري في كتاب الامالي قال قال
 بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يندخل نفسه في النار يخرجها من تحتها قال
 أ بى الذين اذا توفى مودتهم * حتى اذا انظروني للهوى رقدوا
 واستهضوني لما كنت متعبا * بقل ما حسرتني منهم فعدوا
 تعيب بطول مع الرجال الذي الهوى * تحسره من راحته في الباس
 لولا حجبكم لساعات بكم * ولكنتم عدي كبعض الناس
 وحدثني ياسعدهم افرزوني * جنوا ذري من جدك يا سعد
 هو المهاجري لم يعرف القاب غيره * فليس له تليل وليس له بعد
 اذا أنت لم تعاطك الاشاعة * فلا خير في وديكون بشافع
 فأقسم ما ترك عابلك عن قلبي * ولكن لعلي انه غير نافع
 وانى اذا لم الصبر طائعا * فلا بدته مكرها غير طائع

وشعره كله جيد وهو مال ابراهيم بن العباس الصوري وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في حرف الهمة وقوف
 سنة اثنين وتسعين ومائة بعد اذ * وحكي عن ابن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان
 وثمانين ومائة فمات في ذلك اليوم الكسائي العمري والعباس بن الاحنف وهشيب بن الحارث فرغ ذلك الى
 الرشيد فأمر المأمون أن يصلي عليهم فخرج فمعه واين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلي قال
 آخرى وقد مر العباس بن الاحنف فتقدم فقبل عليه فلما فرغوا انصرفوا فماتت عاتق من عبد الله بن مالك
 الخزازي فقال ياسيدي كيف آثرت العباس بن الاحنف بالقدمته علي من حضر فأشد
 وسعي به الناس وقالوا انما * لهي التي تشق به او تسكند
 فعدتهم ليكون غيرك ظنهم * اني لبيحني المحب الجاحد
 ثم قال اتعد فلها فقلت نعم وأشدته فقال لي المأمون أليس من قال هذا الشعر أولى بالقدمته فقلت لي
 والله ياسيدي قلت وهذه الحكاية تخالف ما يأتي في ترجمة الكسائي لانه مات بالري على الخلاف في تاريخ
 وفاته * وقيل ان العباس توفي سنة اثنين وتسعين ومائة بذكر أبو بكر الصولي قال حسدني عون بن محمد قال
 حدثني أبي قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لي صديقها
 ومات سنة أقل من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على أنه مات بعد سنة اثنين وتسعين لان الرشيد مات ليلة

وأوصلت اليه السلام من
 قبل المولى الجاني ودعت
 الرسالة اليه فيمكن بكاء عظيما
 وقال ان التندر ساقه الى
 الصلاح وسقني الى القصور
 وكان أمر الله قدرا مقدورا
 ولم يقبل الرسالة وقاله
 لا يليق بسوء علي أن أنظر
 اليه مثل هذه الرسالة
 الشريفة فأعطاني الرسالة
 فتمت وملت علي وفارقت
 وهو يرتي بكاء شديدا
 تأسفا في ما مضى وندامة
 على الخلال وتوقفا من
 العاقبة والمآل ساء ما تم
 نعمالي ونظره انه واسع
 العفوة روي ان السلطان
 محمد بن طاهر سمع أن المولى
 الماجي شرب الخمر في سوق
 البزازين وسب الخمر على
 الناس فأمر الخمار بن بان
 لا يعملوا خيرا وهددهم
 بالقتل وعين للماجي كل
 يوم خمسة عشر درهما
 ومات في زمانه على زهد
 وصلاح وعبادة ورأوه يوما
 سكران فوشوا به إلى
 السلطان فأحضروه فوجدوا
 فيه راحة فغفر له الخمر
 سكران فقال له عليه السلام
 بالصدق في مقالك من أين
 حصل لك هذا السكر قال
 احسنت بالخمر فحصل لي
 السكر فسكرت من تلك الجهة
 فضحك السلطان محمد بن طاهر
 وأطاعته وكان الماجي يقول
 عيبا للسلطان محمد بن طاهر
 كيف صدق قولهم ان
 الماجي سب الخمر على الناس

ومن البسني أن الملقب إذا
 وجد الخمر لا يضيع منها
 قذرة يوم السبت كثيرا لا وقد
 توفي السلطان محمد خان
 فلما توفي بدأ الملقب يشرب
 الخمر كما كان في الأول بل
 أزيد غفراثة تعالى له بفضله
 ذكره الله كريم رحيم
 * (ومنهم المولى سراج
 الخطيب بجامع السلطان
 محمد خان بمدينة قسطنطينية)
 كان رحمه الله تعالى من بلاد
 العجم وتولى عند علمائها
 وأمراته وأولادها وقت الفتنة
 في بلاد العجم هرب إلى
 الروم على زبي الأتراك
 ووصل إلى مدينة برومسه
 وكان القاضي هناك وقتئذ
 هو الملقب عسلاع الدين
 القساري وكان بينهما
 معارفة في بلاد العجم وتولى
 المولى سراج مجلس قضاة
 فعرفه القاضي المذكور
 وأكرمه وعلمه ورفع
 مجلسه فحضر الناس في
 تعظيم القاضي له مع رئاسة
 هيئة رؤسائه ثم أرسله
 القاضي المذكور إلى
 السلطان محمد خان وكتب
 إليه أمره بالتمام وسادف
 قدوسه مدينة قسطنطينية
 تمام جامع السلطان محمد
 خان وطلب تعيينا مناسبيا
 له فاستعمل السلطان قاضي
 غاية الإعجاب وتعيينه طيبا
 بجامع الشر وهو أول
 خطاب بالجامع المذكور
 وعين له كل يوم خمسين
 درهما وكان يمد خطيبه

السبت ثلاث نخلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بمدينة طوس وكانت وفاة الاخنف والأب
 العباس المذكور سنة تسعين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب
 عن جماعة من أهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما تكلم بعض الطريق إذا غلام واقف على الجملة وهو
 ينادي أيها الناس هل فيكم أحد من أهل البصرة قال فعلمنا اليه وقلنا ما تريد قال ان مولاي لم يأت
 بوجهكم فلاننا معاذنا فاذن نحن ماني على بعد من الطريق تحت شجرة لا يجرى بها ماء نحاوله فاحس بنا فرقع
 طرفه وهو لا يكاد يرفع صوته أو أنشأ يقول

يا غريب الدارين وطنه * مفردا يتكى على شجنته * كلما جد البكاء به * دبت الاسقام في بدنه
 ثم أغنى عليه طول بلاد نحن نحاوله إذا قبل طائر فوق وقع على أعلى الشجرة وجعل يغرر ففزع عينيه وجعل
 يسمع تغريد الطائر ثم أنشأ الغني يقول

ولقد رادنا فواد شجنا * طائر يتكى على فنته شفا ما شغني فبنتي * كلما يتكى على سكنه
 قال ثم تنفس تنفسا فانت نفسه منه فلم يرحم من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من
 دفنه سألتنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاخنف رحمه الله تعالى والله أعلم أي ذلك كان والحنفي يتفح
 الحساء المهمة والنون وبعدها فاعهذه النسب إلى بني حنيفة بن جهم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وهي
 قبيلة كبيرة مشهورة بزراعتها حنيفة قال اصم الهجرة وبعدها ناء مثلثة بعد الالف لام والناقيل له حنيفة
 لانه سوي بين سوي الاخر بن عوف العبدي مشاورة في قصة يعاول شرحها ضرب حنيفة الاسون المذكور
 بالسيف فخذمه فسمى حنيفة وضرب الاخرن حنيفة على وجهه فغنىها فسمى حنيفة وحنيفة أخو جمل
 * واليهما يقع النباء المنة من تحتها والميم بعد الالف ميم ثانية هذه النسب إلى الياسمة وهي بلدة بالحجاز
 في البادية أكثر أهلها بنو حنيفة وبنو الياسمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة

* (أبو الفضل العباس بن الشرح الرباعي اللغوي البصري) *

كان عالما زوا به ثقة عارفا بآيام العرب كثير الاطلاع وروى عن الاصمعي وأبي عبيدة عمير بن المثنى وغيرهما
 وروى عنه ابراهيم الحارثي وابن أبي الدنيا وغيرهما وماروا من الاصمعي قال من بنا أمر أبي شاذان
 فقلنا له صفة لنا فقال كأنه دابة فقلنا له لم نره قال فلم يلبث أن جاءه بنو أسيد كأنه يجعل قدسهم على عشقه
 فقلنا لو ما اتنا عن هذا لا وشدناك فانه ما زال اليوم بين أيدينا ثم أنشد الاصمعي

نعم ضحيع الفتي إذا ردنا * ليل محيرا وقرقبا الصرد
 زينها الله في النسوا ذكرا * زين في عشرين والدرد

قتل الرباعي بالبصرة أيام العلو البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى
 وسئل في عقب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين كم تعد سنك فقال أطن سبعا وسبعين وذكر شيخنا ابن
 الأثير في تاريخه الكبير أنه قتل في سنة خمس وستين ومائتين قتله الزنج بالبصرة وهو غلبا إذا خلافة بين أهل
 العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين
 فاقاموا أهل القتل والاسواق ليلة السبت يوم السبت ثم عادوا إليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفرق الجند
 وهم بواقفادوا بالامان فلما ظهر الناس قتلهم قلم يسلم منهم الا النادر واحترق الجامع ومن فيه وقتل العباس
 المذكور في أحد هذه الايام فانه كان في الجامع لما قتل * والرباعي بكسر الراء وقع الباء المنة من تحتها
 وبعد الالف شين ميمته هذه النسب إلى زياش وهو اسم جلد رجل من جذام كان والد المنسوب اليه عبد الله
 ونسب اليه ويق عليه

* (أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما القرشي العدوي) *

الحمد لله الذي وصفتنا
 الخامدين بالحمد اني سامعت
 علي فسمائه الحمد لله
 واعترض المولى ابن الخطيب
 على كلام المذكور وقال
 والصواب ان يقال وصفه
 الحمد دون الحمد وكان
 المولى الوالد رحمه الله تعالى
 يبرح كلام الخطيب
 المذكور ويقول قوله ان
 حمد الله مستأنفة وتقدر
 الكلام اذا وصف الله
 الحمد بن الحمد فاذا
 فعل فيقول في جوابه اني
 حمدت على نعمته وقال
 رحمه الله تعالى هذه النكتة
 للشيء تطول عنها ما اختاره
 المعترض وصوره وكان
 المولى سراج الخطيب اديبا
 ليلا صاحب بيان وفصاحة
 وقفا في علم البلاغة وحسن
 الاطلاق وطيب الاصوات
 وسكان يقر الخطيب
 مع الكون والوفاء والادب
 التام وكان في رعايته
 القمات التي عظمتم لطبق
 به بعد اخذت روح الله به
 وتور من ربه
 * (وهو من العام الفاضل
 الحمد لله قلب الدين
 العجمي) *

اسلم مع ابيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وهاجر مع ابيه الى المدينة وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 احد فرده لغير سنة فعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه وكان من اهل الورع والعلم
 وكان كثير الاتباع لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الخشوع والاحتياط والنوق في قوامه وكل
 ما تأخذ به نفسه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان بعد موته مولعا
 بالحج قبل الفتنه وفي الفتنه الى ان مات ويقولون انه كان علم الصحابة بما سلك الحج وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لام المؤمنين حفصة بنت عمر ان احب الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل فاستركل ابن عمر
 بعدها قيام الليل وقال جابر بن عبد الله ما منا احد الا مات به الدنيا وماله امانت لا يخلعها الله وقال
 سمير بن مهران ما رأيت اروع من ابن عمر ولا اعلم من ابن عباس وقال سعيد بن المسيب لو شهدت لاحد انه
 من اهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر وسكني الاصمعي قال حدثنا ابو عبد الرحمن وهو ابو الزناد عن ابيه قال
 اجتمع في الجرم مصعب وعمر وعبد الله بن عمر فقالوا لتعني فقال عبد الله بن الزبير اما انا
 فانت في اسرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله بن عمر اما انا فانت في المغفرة
 قال فنالوا ما تموا ونزل ابن عمر قد غفر له وحسن مسفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال
 لقد رأيت عبيدا كتابوا الكعبة انا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن
 مروان فقال القوم بعد ما فرغوا من مسالمتهم ليقيم رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني وليسأل الله
 حاجته فانه يعطى من ساعته فم بعبد الله بن الزبير فاذن اول مولود في الهجرة فقام وأخذ بالركن اليماني
 ثم قال اللهم انك عظيم ترجى اسكن عظيم اسألك بحجرتك وحجرتك وحجرتك عليه السلام ان
 لا تيمني حتى توافي ابي الجوزي يسلم على بالخلافة وجاء حتى جلس فقال قم يا مصعب فقام حتى أخذ بالركن
 اليماني فقال اللهم انك عظيم كل شيء واليك يرجع كل شيء اسألك بقدرتك على كل شيء ان لا تيمني من اليماني
 توافي العراق وتوفى حتى تسكنه بنت الحسين وجاء حتى جلس فقال قم يا عبد الملك فقام وأخذ بالركن اليماني
 وقال اللهم رب السموات السبع ورب الارض ذات القفر اسألك بما سألك عبدك المظلم من لا امرك واسألك
 بحجرتك وحجرتك واسألك بحجرتك على جميع خلقك وبحق الطائفة من حول بيتك ان لا تيمني من الدنيا حتى توافي
 شرق الارض وغربها ولا يبار علي احد الا اوتيت برأيه ثم جاء حتى جلس فقال قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى
 أخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك عظيم اسألك برحمتك التي سبقت غضبك واسألك بقدرتك على
 جميع خلقك ان لا تيمني من الدنيا حتى توفى جيل اهلنا قال الشعبي فاذ هبت عينا من الدنيا حتى رأيت
 السكل رجل ما سألني بشر عبد الله بن عمر بالخندق ورؤيته وحكي حجة من عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال
 سمعت ابي هذه الآية ان تناهوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قد كرهتم ان اعلم اني الله عز وجل لما حدثت شيئا
 احب الي من جاري ربي ربيته فقلت هي حرة لوجه الله فلو لا اني اعود في شيء جعلت الله لتكتم اباكم فانها انما
 وهي ام ولد له وكان ابن عمر اذا استند بحجة يمشي من ماله قرية القرية عز وجل قال نادم كان رقيقا فدعوه
 ذلك منه فريما شعر احدثهم فيلزم المسجد فاذا رآه ابن عمر على تلك الحالة الحسنه اشفه فيقول له احببه
 يا ابا عبد الرحمن والله ما يحسم الا ان يخذ عرك فيقول ما نجد عنا احد بالله الا اتخذنا قال نافع مامات ابن عمر
 حتى اعتق ألف انسان او ما زاد وكان يحيى الليل صلاة فاذا جاء السحر استغفر الى الصباح * روي في نسخة سنة
 ثلاث وستين وهو ابن اربع وعشرين سنة وكان قد اوصى ان يدفن في الليل فلم يقدر على ذلك من اجل الحجاج
 * ودفن بذي طوى في ميمرة المهاجرين وكان الحجاج قد امر بجلاسهم زحف في القري ووضعت الزج على
 ظهره * وذلك ان الحجاج خطب يوما اخر الصلاة فقال ابن عمر انك لم تقدر ان تقول له الحجاج اخذ
 هممت ان اضرب الذي قبض عينك قال ان فعل فانك سفيه وقيل انه اشفي قوله ذلك على الحجاج ولم يسمعه
 انما كان يتقدم في المواضع بعرقه وغيرها الى المواضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان

تشر من القدرهم مشاهرة
 سوى ما أنعم عليه من الخلع
 والانتعاش وعاش في كنف
 حاشيته يعيش أرحم وكان
 يتوسع في ما كان وما لبسه
 ويتجمل في حواشيه
 وعلمانه وكان يعرف علم
 الغيب غاية المعرفة وتقرب
 لاجله عند السلطان محمد
 بن وخطي عنده غاية
 الخلو وتو مان في أيام دولته
 وروح الله ر وحسه وفور
 صبره
 * (ومتهم العالم الفاضل
 الكامل الحكيم شكراته
 الشيرازي) *
 ارتحل من وطنه إلى بلاد
 الروم واتصل بخدمة
 السلطان محمد بن و تقرب
 عنده لاجل الغلب وكان
 طبيباً ماهداً صاحب مروعة
 وكانت له معرفة بالتفسير
 والحديث والعلوم العربية
 وما حج أقام بمصر سنة قرأ
 الحديث على علماء منهم
 الشيخ السخاوي و تاراه
 و جمع الحديث بالروم من
 المولى أحمد الكوراني
 وكانهم أمارة واحدة
 مشفوفة مكتوبة يرايت
 صوراً جازاً رسم خطهم
 وكانهم شهدوا بالفضل
 والعلم والصلاح ومات في
 أيام دولة السلطان محمد بن
 و حاشية تعالى
 * (ومتهم العالم الفاضل
 حواشيه على علماء الجاهليين) *
 قرأ في بلاد الجرم على علماء
 ثم ارتحل إلى بلاد الروم في
 أيام دولة السلطان محمد بن

ذلك يعز على الخراج قاصراً الخراج رجلاً معه حربة يقال انها كانت مسومة فلما دفع الناس من عرفه اتقى به
 ذلك الرجل فامر الخربة على قدمه وهي في غرور واحتلته فرض منها أياماً فدخل عليه الخراج يعود فقال من
 سمك يا أبا عبد الرحمن فقال وما تصنع به قال قتلى الله ان لم أقتله قال ما أراك فأصلاً أنت أمرت من نفسي
 بالخربة فقال لا تفعل يا أبا عبد الرحمن وخرج عنه * وروى أنه قال للخراج اذ قال له من سمك قال أنت أمرت
 بأذيال السلاح في الحرم نابت أياماً ثم مات رضي الله عنه وتقع به وصلى عليه الخراج

* (أبو عبد الرحمن عبد الله بن المياك بن واضح الروزي مولى بني حنظلة) *

كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن أنس رضي الله عنهما وروى عنه الوطاء
 وكان كثيراً لا تقطع صبا للخواة شديد التورع وكذلك كان أبوهم ويحكى عن أبيه أنه كان يعمل في بساتين
 أولاد وأقام فيسرة زماناً ثم مولاه بياحه يوماً وقال له أر يدري ما أنا أو أفضى إلى بعض الشجر وأحضر منهاراً ثم
 فكسره فوجده ماضياً فردد عليه وقال أطلب الخلو فتعشروا الحامض هات حواشياً فوضي وقطع من شجر
 أخرى فلما كسره وجد أيضاً ماضياً فتعشروا حواشياً فوضي وقطع من شجر
 الخلو من الحامض فقال لا تفعل كيف ذلك قال لا في ما أكلت منه شيئاً حتى أعرفه فقال لم تأكل قال
 لأنك ما أذنت لي فكشف عن ذلك فوجده ماضياً فتعشروا حواشياً فوضي وقطع من شجر
 الأبيات فحقت عليه بركة أبيه ورأيت في بعض النسخ في اتوار يخ هذه القصة منسوبة إلى إبراهيم بن أدهم
 العبد الصالح رضي الله عنه وكذا ذكرها الطرطوشي في أول سراج المولك لابن أدهم المذكور ونقل أبو علي
 الغساني الغساني أن عبد الله بن المبارك المذكور سئل يوماً أفضل معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبد العزيز
 فقال والله إن الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمر بالف مرة
 علي معاوية خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذال سمع الله من حده فقال معاوية بن سناو لك الحمد فما
 بعد هذا * وروى في كتاب النصوص على مراتب أهل التخصص عن أشعث بن شعبة النخعي قال قدم
 هرون الرشيد الرقة فاجتمع الناس خلف عبد الله بن المبارك وتقطعت النعال وارتفعت الغيرة فاسترفت أم
 ولد أمير المؤمنين من بين الخشب فلما رأته الناس قالت ما هذا قالوا عالم أهل خراسان قدم الرقة قال له
 عبد الله بن المياك فقال هذا والله الملك لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط واعوان * وكان عبد
 الله يشعر بذلك قوله قد يفتخر المرء بما لو التحوه * وقد فحمت لك الحياوت بالدين
 بين الاساطين حانوت بلائق * تتباع بالدين أموال السالكين
 صيرت دينك شاهيناً تصديه * وليس يبلغ أصحاب الشواهدين

ومن كلامه تعاننا العسلم للدينا فدلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا الخلفاء انصرف من الغزو وسئل الى
 هيت فتوفي بها في رمضان سنة احدى وقيل اثنتين وعشرين ومائة رضي الله عنه ومولده بمصر سنة ثمان مائة
 ومائة * وهيت بكسر الهاء وسكون الهمزة من تحتها وبعدها ثمان مائة من فوقها مدينة على الفرات فوق
 الانبار من أعمال العراق لكنها في بر الشام والانبار في بغداد والفرات ينصل بينهما ما وجدته تفصل بين
 الانبار وبغداد وفيه نواحيهم ايرار وقد جمعت أخبارهم في جزأين رحمة الله تعالى

* (أبو محمد عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري) *

كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله وأفضل البهر باسمه الطائفة المالكية بعد أشبه وروى عن مالك
 الموطأ سماعاً وكان من ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير وكان يركى الشهود ويحرمهم ومع
 هذا لم يشهد ولا أحد من ولد له دعوة سبقت فيه كذا في القضاة في كتاب شعاباً مصر و يقال انه دفع
 للإمام الشافعي رضي الله عنه عند قدمه إلى مصر ألف دينار من ماله وأخذاه من ابن عسامة الساجي القف

ومات في أوائل سلطنة
 السلطان بابر يمدان كان
 علما فاضلا عارفا بالعالم
 كلها من الحديث والتفسير
 والعربية والخطب
 والفنون العقلية بأسرها
 وكانت له يد طول في العلوم
 الرياضية ومعرفة الزيجات
 واستخراج التقويم ورأيت
 له رسالة كبيرة في العلوم
 الرياضية لحل الاسطرلاب
 والربع المجيب والمقنطرات
 ورأيت له رسالة لطيفة
 في معرفة الاوزان وجمعت
 بعض اساتذتي انه كان
 يقبول في حقه ما رأيت
 من العلوم كلياتها
 وجزئياتها الا انه فيها معرفة
 تامة بروح الله ورحمة ونوره
 ضريحه
 * (ومهمهم العالم الفاضل
 العسقلاني يعقوب
 الحكيم) *
 كان طيبا ما هرا في العتب
 غاية المهارة وبذلك تقرب
 عند السلطان محمد خان وكان
 يهوديا وجعله السلطان
 محمد خان حافظا للدين
 بالديوان العالي وهو يهودي
 ثم أسلم فاستوزره السلطان
 محمد خان ولما صار محمد ياشا
 القراماني وزير السلطان
 محمد خان حسد عليه واتفق
 في تلك الايام أن مرض
 السلطان محمد خان فعالجه
 يعقوب الحكيم وذكر
 الوزير محمد ياشا عند
 السلطان الحكيم اللاري
 ووقفه في المدخول على

ديار ومن رجلين آخر من ألف دينار وهو والد أبي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي وسبأ في ذكره في
 حرف الميم وروى بشر بن بكر قال رأيت مالك بن أنس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان بيلاذك جلاي قال
 ابن عبد الحكم فذو اعنه فانه تمة وكان لابي محمد المذكور ولدا آخر يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث
 والتواريخ صنف كتاب فتوح وغيره * وكانت ولادة أبي محمد المذكور في سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان
 وخمسين ومائة * وتوفي في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين بمصر وقبره الى جانب قبر الامام الشافعي رضي الله
 عنهما ما يلي القبلة وهو الاوسط من القبور الثلاثة * وتوفي ولده عبد الرحمن المذكور في سنة سبع وخمسين
 مائتين وقبره الى جانب قبر أبي من جهة القبلة * وأعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثلثة
 من تحتها و بعد هاتون وعامة تضم العين المهملة وفتح السين المهملة وبعد الالف مع ثم هاء

* (أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء القتيبي المالك السكي المصري مولد
 وجماعة مولد أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس النهري) *

كان أحد أئمة عصره وحب الامام مالك بن أنس رضي الله عنه عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير والموطأ
 الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب امام وقال أبو جعفر بن الجزار رجل ابن وهب الى الامام مالك
 في سنة ثمان وأربعين ومائة ولم يزل في صحبتته الى أن توفي مالك * ومع من مالك قبيل عبد الرحمن بن القاسم
 يضع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليها اذا كتب في المسائل الى عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا
 مع غيره وأدرك من أصحاب ابن شهاب الزهري أكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم
 عند مالك فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه قال القشيري في خطبة مصر في عبد الله بن وهب يختلف فيه
 وفي حجر بني مسكين قبر صغير يخلق يعرف به عبد الله وهو قبر قدم يشبه أن يكون قبره * وكان مولده في
 ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل أربع وعشرين ومائة بمصر * وتوفي يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني من سنة
 سبع وتسعين ومائة وقيل مائة وستين في القبة المعروفة وكان محمد بن داود قال بنو من عبد الاعلى صاحب الامام
 الشافعي رضي الله عنهما كتب الخليفة قاضي عبد الله بن وهب في قضاء مصر فغيا نفسه ولم يبق فاطم عليه أسد
 ابن سعد وهو يتوصف في حقه داره فقال له الا تخرج الى الناس فتقتضي بينهم كتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه
 رأسه وقال الى هنا انتهى عمالك أما علمت أن العلماء يحشرون مسج الانبياء وأن الغضاة يحشرون مسج
 السلاطين وكان عالما صالحا لما الله تعالى وسب مؤذنه فترى عليه كتاب الالهوال من جامعه فأشده شيئا
 كالغشي فعمل الى داره فلم يزل كذلك الى أن قضى نحبه قال ابن تومس المصري في تاريخه وهو مولد يزيد بن
 دمانه مولد أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس النهري والذي ذكره أولا قاله ابن عبد البر والله أعلم وقال
 عبد الله بن وهب المصري كان حيوة من شرح يأخذ علماء في كل سنة تسين دينار اقال وكان اذا أخذ علم
 يطلع الى منزله حتى يتصدق به قال ثم يحيى عالي منزله فبعد ما تحت فراشه قال وكان له ابن عم فلبلغه ذلك أتت
 عماله فتصدق به ثم جاء يطلب تحت فراشه فلم يجد شيئا قال فسكالك حيوة فقال له حيوة أنا أعمالك ثم يبين
 وأنت أعطيتك بثلثي حيرة

* (أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عتبة بن لهيعة بن أبي عبد الله المصري القاسمي المصري) *

كان مكثرا من الحديث والاشبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن جمع معه في أوّل
 أمره أقرب حاله من جمع سبني آخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقول له في ذلك فقال
 ما تبي انما يحيوني بكتاب يقرؤنه علي ويثومون ولو سألتني لآخبرتهم انه ليس من حديثي وكان أبو جعفر
 المنصور قد ولاة القضاء بمصر في مثل سنة ثمان وخمسين ومائة وهو أول قاض ولي بمصر من قبيل الخليفة
 وصرف عن القضاء في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وهو أول قاض حضر لظفر الهلال في شهر

حضرته فلما دخل هو عليه
 بالتحصيل مع العجائب
 الحكيم يعقوب وغيرها
 فزاد ضعف السلطان محمد
 خان فاستدعى المرحوم
 السلطان محمد خان الحكيم
 يعقوب ولما رآه الحكيم
 يعقوب عرف أنه غير قابل
 للعلاج بعد هذا ولم يتكلم
 بشيء وصوب رأي الحكيم
 اللادري ولم يلبث السلطان
 الاثنا عشر يوما فسكنه الله
 تعالى في جنانه وأجله بعمل
 رضوانه ومن جملة أخبار
 الحكيم يعقوب بأنه كان
 في ذلك الزمان رجلا أبيض
 اللون أسود بدنه كله ولم
 يعرف أطباء زمانه هذا
 المرض فتلا عن معالجه
 فذهب إلى الحكيم يعقوب
 فعرض عليه أنه كان
 أبيض اللون ثم أسود بدنه
 كله فقال الحكيم يعقوب
 إن هذا المرض غير مدكور
 في الكتب وقال له النبي
 الشامل فعالجته فبرئ وعاد
 إلى لونه الأصلي وروى أن
 رجلا عرض له من جن وهو
 أنه يجسرى الدم من فيه
 وكان يتقيأ جميع ما أكله
 وشربه ويجري الأطباء عن
 علاجه لعدم لبث الدواء
 في معدته فذهب إلى
 الحكيم يعقوب وعرض
 عليه فقال له الحكيم
 يعقوب باصبر ساعة فدخل
 بيتهم أسرى له طعاما فيه
 لحوم مغرية فآخ عذو في
 أكله فاستدعى الرجل إلى

رمضان واستمر القضاة عليه إلى الآن وذكره ابن الفراء في تاريخه في سنة ثنتين وخمسين ومائة فقال وفيها
 توفي أبو خنيزرة عبد الوهيد بن يزيد القاضي الحنظلي وولي مكانه عبد الله بن لهيعة الحضرمي وكان سبب ولايته أن
 ابن خديج كان بالعراق قال دخلت على أبي جعفر المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفي ببلدك رجل أصيب به
 العامة قالت يا أمير المؤمنين ذلك إذا أبو خنيزرة قال نعم فمن ترى أن تولى القضاء بعده قلت ابن سعد بن الجصبي
 يا أمير المؤمنين قال ذلك رجل أصم لا يصلح للقاضي أن يكون أصم قال فقلت فابن لهيعة يا أمير المؤمنين قال
 فابن لهيعة على ضعف فيه فأمر بتوليته وأجرى عليه في كل شهر ثلاثين ديناراً وهو أول قضاة مصر أخرى
 هي ذلك وأول قاضيهم المستغنى خليفة وإنما كان ولاية البلد لهم الذين يولون القضاة وتوفي بصرى يوم الأحد
 منتصف شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره إحدى وعشرون سنة رحمه الله
 تعالى قال أبو موسى العنزي في تاريخه وكان الليث بن سعد أكبر من ابن لهيعة بسنة أو بسنتين وذكره
 ابن نونس في تاريخه فقال عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن قرعان بن ربيعة الحضرمي ثم الأعدوي من أنفسهم
 قاضي مصر يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن الحرث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي
 وابن المبارك وذكروا تاريخ وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وتسعين ثم روى ما ساد متصل إليه أنه قال كنت
 إذا أتيت يزيد بن أبي حبيب يقول لي كأنني بلك وقد عدت على الوسادة يعني وسادة القضاة فسمات ابن لهيعة
 حتى ولي القضاء ولهيعة فتح الأدم وكسر الهاج وسكون الساعا لثلاثة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها
 هاء ما كتبت والحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم وهذه النسبة إلى
 حضرموت وهي من بلاد اليمن في أقطانها

* (أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الخارث المعروف بالتعني) *

كان من أهل المدينة وأخذ العلم والحديث عن الإمام مالك رضي الله عنه وهو من سبطه أصحابه وفضلاتهم
 وقيامهم وشيخارهم وهو أحد رواة أو طائفة كان الموطأ رواه عن مالك رضي الله عنه جماعة وبين الروايات
 اختلاف وأكلها رواية يحيى بن يحيى كالمسيانيين في ترجمته إن شاء الله تعالى وكان يسمى الراهب لبعادته
 وفضله وقال عبد الله بن أحمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا إذا أتينا عبد الله بن مسعود التبعني خرج البنا
 كأنه مشرف على جهنم يعود بالله منها وكان التعني يسكن البصرة وهو من الثقات في روايته وتوفي يوم
 الجمعة الستة عشر من المحرم سنة إحدى وعشرين ومائة بالبصرة رحمه الله تعالى وذكر أبو القاسم بن
 بشكروال في أسبحة من روى عن مالك الموطأ أنه توفي بكاء والله أعلم بالتعني بفتح التاء وسكون العين
 المهملة وفتح النون وبعدها باء واحدة وهذه النسبة إلى جده المذكور

* (أبو عبد الله بن كثير) *

أحد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومائة بكاء رحمه الله تعالى ولم أقف على شيء من أخباره إلا ذكره ثم
 وجدت صاحب كتاب الألقاع في القراءات ذكره فقال ابن كثير المستنير والداري بطن من بطنهم
 ثم الداري رضي الله عنه وقيل المناسيب إلى دار بن لانه كان عطاراً وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح
 قالوا وهو مولد عمرو بن علقمة الكفاي وهو من أسباء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن حين طرد
 الحبشة عنها وكان يخطب بالحناء وكان قاضي الجماعة بكاء وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخاً
 كبيراً أيضاً الرأس واللحية طويلاً جسيماً أشهر أشهر العينين يعيرشيته بالحناء أو بالصفرة وكان حسين
 السكيتي ولد بكاء سنة ثمان وأربعين ومات بها سنة عشرين ومائة ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته هو
 كالأجاعي بن القراء ولا يصح عندي لأن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه ومولده ابن إدريس سنة خمس
 عشرة ومائة فكيف يصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين وإنما الذي مات فيها عبد الله بن

عرفان معدنه لا يقبل
 الطعام فإرم عليه وأطعمه
 جبراً وبعد ذلك سقاء شربة
 نساء ماني وطنه نفوس
 الطعام ومعه فإراد عظام
 مقدار حفتين ثم قال فم
 فقد روت من مرضك فسأله
 تلامذته عن سر هذا
 العلاج قال عرفت بهذا
 الدم الجارى انه من قراد في
 معدته وان قماء الطعام
 لاجله والاسم المغري الذى
 كان في الطعام كان من لحم
 الكلب قال وان قراد يعيب
 لحم الكلب فلما وصل لحم
 الكلب الى معدته استفتح
 القراد عليه والشرية التي
 أعطيتها كانت معقباته
 ماني بطنه من الطعام
 والقراد فخلصت معدته من
 ذلك المرض وهذا علاج
 لا يخفى ببال أحد من
 الأطباء الا الحسدان من
 السانف ومن جهة اختياره
 ان امر أسما لا سقطت من
 عروقها ولم يبق لها
 تنفس ولا حركة تبض الا انه
 لم يتسلخ حرارة بدنها فتغيروا
 في أمرها واستعانوا الى
 الحكمم يعقوب فنظر
 حالها فاستدعى امره فادخلها
 في بيتها ففتحت المرأة
 عينها وقامت كأنها لم يمسها
 شيء تسألوه عن سبب هذا
 العلاج قال كانت المرأة
 حادلاً فأسقطت أحد الولد
 بيده نياط قلبها فهدأ
 السبب عرض لها ما عرض
 فادخلت امره فوصلت الى

كثير القرشي وهو غير القاري وأصل الغلط في هذا من أبي بكر بن مجاهد وأنه أعلم ورواه عنه قبل وهو محمد
 بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريجة السكي الخزوي توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين وله ست
 وتسعون سنة ورواه أبو الحسن البرقي وهو أحد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة بشار الفارسي
 كنيته أبو الحسين توفي سنة سبعين ومائتين وله ثمانون سنة وجهم الله أجمعين

* (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الخزوي اللخوي
 صاحب كتاب المعارف وأدب السكاك)*

كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدثه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن سليمان
 ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزبدي وأبي حاتم السجستاني وذلك العلية وروى عنه ما يثبت
 أحمد وابن درستور به الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم
 وغريب الحديث وعمون الاختيار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة
 واصلاح الغلط وكتاب التفسير وكتاب الخيل وكتاب اعراب القرآن وكتاب الانواع وكتاب المسائل والحجرات
 وكتاب المسمر والقديح وغير ذلك وأقرأ كنيته بغداد الى حين وفاته وقيل ان أباه مروزي وأما هو فولده
 بغداد وقيل بالكوفة ثم أقام بالدينور مدة فاضياً فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفي
 في ذي القعدة سنة سبعين وقيل سنة تسدي وسبعين وقيل أول ليلة في رجب وقيل منتصف رجب سنة
 وسبعين ومائتين والاشربة اصح الاقوال وكانت وفاته بغاة صاحب صحيفة سمعت من بعد ثم اتى عليه ومات وقيل
 كل شهر يستفاضت بحاروه ثم صاحب صحيفة تشييد ثم اتى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هذا أشار الى
 يشهد الى وقت المسح ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده أبو جعفر أحمد بن عبد الله المذكور فتهما وروى
 عن أبيه كتابه المصنف كلها وتوفي القضاء بمصر وقد هانف نامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين
 وثلاثمائة وتوفي بماني شهر ربيع الاول سنة ثمانين وعشرين وثلاثمائة وهو على القناعة والده بغداد
 والناس يقولون ان أكبر أهل السلي يقولون ان أدب السكاك جعل ببلاد كتاب واصلاح المنطق كتاب بلاد
 تملط وهذا لقب نوع تعصب عليه فان أدب السكاك قد حوى من كل شيء وهو مشتمل وما ظن جاهلهم على هذا
 القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير حذيق وقيل انه صنف هذا الكتاب لابن الحسن بن عبد الله بن يحيى
 ابن حافان وزير المأمون على الله بن المتوكل على الله بالله تعالى شرحه في شرح هذا الكتاب أبو محمد بن السيد
 البطايوسى الا قد ذكره ان شاء الله تعالى شرحه سنة ستون وثمانين في مواضع الغالب منه وفيه دلالة على كثرة
 اطلاع الرجل وشمه الاقتضاب في شرح أدب السكاك وقتيبة يضم القاصد وفتح التام الثمانية من نوقها
 وسكون الياء الثمانية من فتحها وبعدها بموحدة ثم هاء ساكتة وهي تصغير قبة بكسر التاء وهي واحدة
 الاقتاب والاقتاب الامعاء وجمها سى الرجز والنسب الى قتيبة والدينوري بكسر اللام المهملة وقال السمعاني
 فتحها وليس بصحح وسكون الياء الثمانية من فتحها وفتح الثور والواو وبعدها راء هاء النسبة الى دينور
 وهي بلدة من بلاد الجبل عندهم ميسين خرج منها خلق كثير

* (أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دوستور بن المرزبان الفارسي الفسوي الخزوي)*

كان عالماً فاضلاً أحد فن الادب عن ابن قتيبة المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما بغداد وأخذ عنه جماعة
 من الافاضل كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من
 صفر وقيل لست بقين من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وكان أبوه من كبار المحدثين
 وأعيانهم ودرستور به يضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة وضم التاء الثمانية من فوقها وسكون
 الواو وفتح الياء الثمانية من فتحها وبعدها هاء ساكتة هكذا قاله السمعاني وقال غيره هو بفتح اللام والراء

والواو وهذا القائل هو ابن ما كولا في كتاب الاعمال والفارسي والفسري قد تقدم الكلام عليهما في ترجمة
 البساسيري في حرف الهجزة وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها تفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو
 والممدود وكتاب السبعاء وشرح النصيح والرد على المفضل الذي في الرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب
 المقصور وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحلي والميت وكتاب التوسل بين الانفس وتعلب
 في تفسير القرآن وكتاب برقيس بن ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في
 المعاني وله عدة كتب شرح فيها ولم يكملها

* (ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور) *

كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته ان الله سبحانه وتعالى
 ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات
 في علم الكلام وتوفى مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة لله تعالى والكعبي يفتح الكاف وسكون
 العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى بني كعب والبلخي يفتح الباء الموحدة وسكون اللام
 وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى بلخ إحدى مدن خراسان

* (ابو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المرزوي) *

كان محدث زمانه فقهه وحفظه وورع عاوزه اوله في مذهب الامام الشافعي من الاثنا عشر مائيس لغيره من أبناء
 عصره وتبحر بجمع كل ما حيد الزمانه لازمة واشتغل على شاطئ كثير وانفعوا به منهم الشيخ أبو علي السعدي
 والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ أبو محمد الجويني والامام الحرمين وسياق ذكره ان
 شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هؤلاء اصار اماما يشار اليه وامامهم التصانيف النافعة ونشرها في البلاد
 وأخذها عنهم ائمة كبارا أيضا وكان ابتدأ اشتغاله بالعلم على كبار السن بعد ما فني شيبته في عمل الاقفال ولذلك
 قيل له القفال وكان ماهرًا في عملها يقال انه لما شرح في التفقه كان عمره ثلاثين سنة وشرح فروع أبي بكر
 محمد بن الحداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها أيضا أبو علي السعدي المذكور والقاضي أبو الحسين الطبري
 وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل عويصة وغيره من مسائل من رتب الفقهاء الذي يقدر على حلها
 وتهم معانها وسياق ذكره مستفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة القفال المذكور في بعض شهور
 سنة سبع عشرة وأربعمائة وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وتبره به المعروف بزار رحمه الله تعالى

* (ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حدير بن الجويني الفقيه الشافعي والامام الحرمين وسياق
 ذكره ان شاء الله تعالى) *

كان اسما في التفسير والفقه والاصول والعربية والادب فرأى الادب أولا على أبيه أبي يعقوب يوسف الجويني
 ثم قدم بيسابور واشتغل بالفقه على أبي العلي سهل بن محمد الصعلوكي المنزوم ذكره في حرف السين ثم انتقل
 الى أبي بكر القفال المرزوي المذكور فله واشتغل عليه عمرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به وانتفع عليه
 المذهب والخلاف فقرأ عليه طريقته وأحكامها فلما تخرج عليه عاد الى بيسابور سنة سبع وأربعمائة وأخذ صدر
 التدريس والنسب والتوى وتخرج عليه شاطئ كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجري بين يديه الا الجسد
 وصنف التفسير الكبير المشتمل على أنواع العلوم وصنف في الفقه البصرة والتذكرة وتختصر المختصر والفرق
 والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأموم وغير ذلك من التعاليف وسمع الحديث الكثير وتوفى في ذي
 القعدة سنة ثمان وثلاثين كذا قال السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنة أربع وثلاثين
 وأربعمائة بيسابور والله أعلم وقال غيره وهو في سنن الكهول وترجمه الله تعالى وقال الشيخ أبو صالح المؤذن

يدالوا له فسمع به اليه
 فزالت عنها تلك الحالة
 انظر والى هذه الدراسة
 العجيبة والحذاقة الغربية
 روح الله تعالى روحه
 العزيز
 * (ومنهم القائل الكامل
 الحكيم العجمي اللادري) *
 ارتحل الى بلاد الروم
 واتصل بخدمه السلطان
 محمد بن كان ماهرًا في
 الطلب الا انه أخطأ في
 متابعة رأي الوزير محمد
 باشا ومطاوعه هو اه في
 مخالفة السلطان محمد بن
 كبا حكيمه آتفا ومهت
 هذه القصة عن السيد
 ابراهيم الاماسي التوطين
 بحوار منار حضرة أبي
 أنوب الانصاري عليه راحة
 الملائكة الباري
 * (ومنهم الطبيب المشهور
 بالحكيم عرب) *
 حصل علم الطب في بلاد
 العرب ثم ارتحل الى بلاد
 الروم واتصل بخدمه الامير
 عيسى بن ابن اسحق بن
 الساكن ببلدة استكوب
 وأكرم الامير المذكور
 غاية الاكرام ونال بسببه
 مالًا كثيرًا وبلغ حيلته في
 الطلب الى السلطان محمد
 بن فاستدعاه وأكرم
 وعاش في كنف حمايته
 يعيش واسع وكان ساذقاني
 الطلب كرم النفس حوادا
 سرا عيا للمفراء والساكين
 نور الله قبره وضاعف أجره
 * (ومنهم العالم الفاضل

العابد الزاهد المشهور بابن
 النهدي *
 اتصل بخدمة السلطان
 فخرخان وأكرمه بلقبه
 وصلاحيته ورده وورعه
 غاية الأكرام وكان رحمه
 الله تعالى شيخا نورانيا
 عفتا نسا مراما لقراءة
 القرآن العظيم وكان
 ماهرا في معرفة العشب
 غاية المعرفة ولم يوت اليه
 بشئ منها الا وقد عرفته
 باسمه وروى عنه وموافقا
 انه كان يرى حضرة
 الرسالة صلى الله تعالى عليه
 وسلم في كل شهر روى بعض
 اساتذتنا انه ثبت لحم في
 جري البول قال حتى كدت
 ان أموت فعرضت ذلك
 على الاطباء فأمروا بقطع
 العضو وقال ثم ذهبت الى
 ابن النسيبي السدكوري
 فعرضت عليه حال وقول
 الاطباء من قبله قال
 فخصك من قلوبهم ثم
 استدعي برصاص فعمل
 منبأرا كثيرة بعضها
 أقلنا من بعض فعمل فيه
 الدقيق أولام الاغانا
 فالأغنا وما تم يوم وليلة
 حتى انقضى قال ثم أمرني
 بان لا أشق العضو من أن
 أدخل فيه من عظمه غليظة
 من تلك الايام مقدار سنة
 وبالجملة كان ذلك العمام
 من حسان الاسلام وتواد
 الايام عليه رحمة الملك العلام
 * (ومن مشايخ الطريقة
 في زمانه الشيخ العارفي

مرض الشيخ أبو محمد الجويني سبعة عشر يوما وأوصاني أن أتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته في الفقه في
 الكفن رأيت يده اليمنى التي لا يبارزها من غير سوء وهي تلامها ثلاثا أو القمرفخبرت وقلت في نفسي
 هذه بركات فتأويه * وحيويه بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح
 الياء الثانية وتو بعدها هاء والجي يني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه
 النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة

* (ابوزيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي) *

كان من أكبر أصحاب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه من يضرب به المثل وهو أول من وضع علم الخلاف
 وأبرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والتنويم والادلة وغيره من التصانيف والتعاليق وروى انه ناظر
 بعض الفقهاء فكان كلما أوزمه أوز به الزمان باسمه أو ضحك فأنشد أبو زيد

مالي اذا أزمته حجة * فابني بالضحك والقهقهة

ان كان ضحك المرء من فقهه * فالدب في الصحرا عبا أفعه

وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلاثين وأربعمائة ترجمه الله تعالى والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الباء
 الواحدة وبعدها واو ساكتوسين معاملة هذه النسبة الى دبوسية وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب اليها
 جماعة من العلماء

* (ابو محمد عبد الله بن القاسم بن الظاهر بن علي بن القاسم الشهرزوري المعروف بالروثي

والد القاضى كمال الدين وسيدنا في ذكر والده والدين شاء الله تعالى) *

كان أبو محمد المذكور مشهورا بالنضل والدين وكان ملجح الوطع مع الرضاة والجنيس وأقام بغسناد ممنة
 ثم تغلب بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بهم القضاء وروى الحديث وله شعر رائق فمن ذلك
 قصيدته التي على طرفه تالو وفيه نقد أحسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس اليبس * لصل الحادي رحا الدليل

تأملتها وفكرى مسن اليه * من عليل ولحقا عيني كليل

وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى * وغراي ذلك الغرام اللذييل * ثم قابلتها وثلت الحمى

هذه النار نار ليسلي خباياها * فرموا نحوها لحاظا حبيبا * ن فعاتت خواسا وهي حول

تم سالوا الى الاسلام وقالوا * خالبنا رأيت أم تخييل * ففتحتهم وملمت اليها

والهوى سر كبي وشوق الزميل * ومع صاحب أي يفتي الآ * نار والحب شرط التظليل

وهي تسالو ونحن ندنو الى أن * حيزت دونها طاول حول * شدنونا من العالول فالت

زفوات من دونها وخليل * قلت من بالديار فالواجرح * وأسير من مكبل وقيل

مالذي جئت بتفتي قلت ضيف * ساء يعني القري قان الزول

فاشارت بالرحب دونك فاعقر * هاقسا عندنا الضيف رحيل

من آمانا ألقى عصا السريرة * قلت من ليج أو أين السبيل * فقللنا الى منازل قوم

سرعتهم قبل المذاق الشهول * درس الوجد منهم كل رسم * نهود رسم والقوم فيه حلول

منهم من عني ولم يسبق للشكوى * وللادموع فيه مقبل * ليس الا الانفاس تحبر عنه

وهو عنهم أبعزول * ومن القوم من يشير الى وجه * تدبني عليه منه القليل

واكل منهم رأيت متاما * شرحني الكتاب بما يطول * قلت أهل الهوى سلام عليكم

لى فؤاد عنكم بكم مشغول * وجفون قد اقرحتهم من الله * مع حنينا الى لقاكم سيول

بالله تعالى الواصل الى الله
شمس الملة والدين محمد بن
جزرة الشهير باشي شمس
الدين نجل العارف بالله
الشيخ شهاب الدين
السهروردي قدس سره *
ولقد دمشق الشام المحروسة
ثم اتي مع والده وهو صبي
الروم وبلاد الى اشتغل
بالعلوم وكلها حتى صار
مدرسا بدرسة عثمان عتيق
وكان مثالا الى طريقته
الصوتية وكان غيبه بعض
الصلحاء في الوصول الى
خدمة الشيخ العارف بالله
الحاج بيرام الاله كان
ينكر عليه لان الشيخ
الحاج بيرام كان يسأل
الناس ويدور في الاسواق
لحوايج الفقراء والمديونين
مع ما فيهم كسر النفس
وفي ذلك الوقت بلغ سميت
الشيخ زين الدين الحنفي
فتردد القدر يس وتوجه
الى موصل واصل الى حلب
رأى في المنام ان في عنقه
سلسلة طرفها بيد الشيخ
الحاج بيرام يدنيها فتردد
فتوجه باضرورة الى بلدة
عما عتيق ثم توجه الى
خدمة الشيخ الحاج بيرام
فوجدته مع من يديه
يحصدون الزرع ولم ياتفت
اليه الشيخ بيرام واشتغل
آق شمس الدين مع الجماعة
في الخدمة المذكورة ولما
فرغوا منها حضرهم
الطعام فوزعهم على الفقراء
ووجههم الى العلم صحة

لم يزل حافظ من الشوق يحسدو * في اليكم والحادثات تحول
واعذارى ذنب فهل عندهم بعد * لم عذري في ترك عذري قبول * جئت في أصلي فهل لي الى نا
ركم هذه الغداة سبيل * فاجابت شواهد الحال عنهم * كل حدم من دونها مقلول
لا تزوقنك الرياض الا نيقا * تفنن دونها باراودحول
كم انماها قوم على غرة من * هاورا وما امراف عز الوصول * وقفوا شاخصين حتى اذا ما
لاح للوصل غرة وحول * وبدت راية اوقايد الوج * دونادي أهلي الحقائق حولوا
أين من كان يدعي هذا الي * وم فيه صبغ الدعاوي يحول
تجولوا حوله الفحول ولا يص * شرع يوم اللقاء الا الفحول
يدلوا أنفسا عنفت حين تحت * بوصال واستغفر المبدول * ثم غابوا من بعدما اقتصموها
بين أمواجها وجات سبول * فذقتهم الى الرسوم تسكل * دمه في طاولها مملول
فأرنا هذه قضى لمن يسري بليل لئلا تنيل

منتهى الخطما تزود منها الع * فلو المذركون ذال القابل * جاءها من عرفت يعني اقتباسا
وله النسخة والني والسول * فتعالت عن المنال وعزت * عن دنو اليه وهو رسول
فوقنا كما عهدت حيارى * كل عزم من دونها تحول
ندفع الوقت بالرصاص وناهي * بك بقلب عذائه التعليل * كذا ذاق كأس ياس من بر
جاء كأس من الرجامع سول * فاذا سوت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جميل
* هذه حالنا وما وصل العلي * م اليه وكل حال تحول
وانما أثبت هذا القصيدة بكما الهال انما قليلة الوجود وهي مغالوتية ويحتجى عن بعض المشايخ أنه رأى في المنام
قائلا يقول ما قبل في الطريق مثل القصيدة الوصالية يعني هذه وأشدله بعد الدين العاصمي دوييت
يا قلب الام لا يفسد النصح * دمع من سلك كبحني عايلك المزعج
ما عار حاتمك غزاها جرح * ما أشعر بالجار حتى تحو

وأورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله
فعاودت قلبي أسأل الصبر ووقفة * علمها فلا قلبي وجدوت ولا صبر * وغابت شهوس الوصول عنى وأطمت
مسالكه حتى تعبرت في أمسى * فإنا كان الانخلف حتى رأيتها * شحكة والقلب في رشفة الاسر
وله من أبيات ديوانا فكم دمع من الاسر أطلقوا * فحيدما وكم قلب أعادوا الى الاسر
فلا تشكروا حلي عذارى تأسفا * عليهم فقد أروضت عندكم عذري ومن شعره أيضا
بتلبي منهم علق * ودعني فيهم علق * لها الاحشاء تحترق
وتعني بياهم فرق * أذاب قلوبنا الفرق * وما تركوا سوى رمق * فليتسم لهم مقوا
فلا وصل ولا هجر * ولا نوم ولا ارق * ولا باس ولا طمع * ولا صبر ولا فسق
فليتهم رقد قطعوا * ولم يبقوا على بقوا * ألقى في حبيبتهم * وطيب حبيتي عبق
كذل الشمع عتق من * ينادمه وينحلق
يا ليل ما جئتكم زائرا * الا وجدت الارض تملو لي
ولا تثبت العزم عن باكم * الا تعترت يا ذبالي

وه أيضا
وعالم شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين وأربع مائة وتوفي في شهر ربيع
الاول سنة احدى عشرة وخمسة مائة بالموصل ودفن في التربة المعروفة بسم رحمة الله تعالى وذكر عماد الدين
الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة في ترجمة المراضى المذكورة قال السمعاني انه سمع ان القاضي أبا محمد

يعني المرتضى المذكور توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة

* (ابو سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري
التحبي الحنبلي ثم الموصل في الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين) *

كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ومن سارذ كرهه وادتشر أمره قرأ في صباه القرآن الكريم بالعشر
على أبي الغنائم السلمي السمرقندي والبارع أي عبد الله بن الدياس وأبي بكر المرزوق وغيرهم وتفقه أولا على
القاضي المرتضى أبي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى أبي عبد الله الحسن بن موسى
الموصل ثم على أسعد الميمني بغداد وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن بوهان الأصولي وفر الخلاف وتوجه إلى
مدينة واسط وقرأ على فاضلها الشيخ أبي علي الفارقي المذكور في حروف الحاء وأخذ عنه فوالد المذهب ودرس
بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وأقام بسنجار مدة ثم انتقل إلى حلب في سنة خمس وأربعين ثم قدم
دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة
ودرس بالزاوية الغريبية من جامع دمشق وتولى أوقاف المساجد ثم رجع إلى حلب وأقام به أو صنف كتابا
كثيرة في المذهب منها صفة المذهب من نهاية المطالب في سبع مجلدات وكتاب الانتصاري في أربع مجلدات
وكتاب المرشدي في الدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وتصنيف السير في الخلاف أربعة أجزاء وكتابا
بسماء مأخذ النصارى ومختصر في الفرائض وكتابا بسماء الإرشاد العربي في أصول المذهب ثم يكمله وذهب فيما
ثم صباه بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام
وبنى له مدارس بحلب وخص وسماته بعباد وغيرها وتولى القضاء بسنجار وتصيين وحران وغيرهما من
ديار بكر ثم عاد إلى دمشق في سنة تسعين وخمسمائة وتولى القضاء في سنة ثلاث وستين عتبه انفصال
القاضي ضياء الدين أبي الفضائل القاسم بن ناج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري حسبما
سرحته في ترجمة القاضي كمال الدين أبي الفضل محمد الشهرزوري ثم عي في آخر عمره قبل موته بعشر سنين
ابنه يحيى الدين محمد بنوب عنه وهو باق على القضاء ثم صنف حقا الطباقي جواز قضاء الاعشى وهو على خلاف
ذهب الإمام الشافعي ورأيت في كتاب الزوائد للبيهقي أبي الحسن العمري في صياح كتاب البيان
جهالة يجوز وهو غير يعلم أنه في غير هذا الكتاب ووقع في كتاب جيعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه
الله تعالى قد كتبه من دمشق إلى القاضي الفاضل وهو بصروفه فصول من جملته الحديث الشيخ شرف
دين المذكور وسأحصل له من العمى وأنه يقول ان قضاء الاعشى جائز ان القضاء والواله غير جائز فتجتمع
الشيخ أبي الطاهر بن عوف الاسكندراني رسالة مما ورد من الأحاديث في قضاء الاعشى هسهل يجوز أم لا
بالجمله فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب
في كتاب الخريدة وأثنى عليه وقال حفته به القتاوي وذكره شيا من الشعر وأشدني بعض المشايخ قال
معتة كثيرا ما يشد ولا أعلم هل هو له أم لا وذكره العماد الكاتب في الخريدة

أومل أن أحيى روى كل ساعة * تمرى الموتى تمسز نعوشها
وهل أنا المشاهم غير أن لي * بقايا البالي في الزمان أعيشها

ورد له أيضا في الخريدة قوله

أومل وصل من حبيب وانتي * على ثقة مما قبل أفكاره * تجاري بناخيل الحمام كأنما
يسابقتي نحو الردي وأسابقه * فياليتنا امتاعنا ثم يندى * صرارة فتدعى لا ولا أنا ذاته
ورد له أيضا يا سائلي كيف حالك بعد فرقتي * طاشك مما بقايا من تراثيكا
قد أقسم الدمع لا يحفوا الجفون أسمى * والنوم لا زارها حتى الأفيكا

للكتاب ولم ينفذ الشيخ
الحاج بيرام إلى الشيخ آق
شمس الدين ولم يدعه إلى
العلماء فبعد الشيخ آق
شمس الدين مع الكتاب
واشتغل بالأكل معهم وعند
ذلك ناداه الشيخ الحاج
بيرام وقال يا كوخ آق
مستى وقد جسدت قلبي
فاشتغل عنده بالتخصيل
وحصل طريفة الصوفية
ونال ما نال من الكرامات
العلية والمقامات السنية
من جملة مناقبه أنه كان
طيبا اللبان كالمهو طبيب
للأرواح وله في الطب
الظاهر تصانيف يروى ان
العشب تساديه وتقول أنا
شفاء من المرض الفلاني
ومن جملة أخباره ان
سليمان جلبي من خليل باشا
الوزير كان فاضيا بالعسكر
في زمن السلطان مراد خان
وقدم مرض بمدينة أدرنه في
أيام وزارة والده وكان الشيخ
الوزير بالمدينة المذكورة
في ذلك الوقت وقد دعا
الوزير المذكور الشيخ
للدعاء ولده والعلاج له
روى ان الشيخ عبد الرحيم
الشهري بابن المصري من
خلفاء الشيخ المذكور
قال ذهب مع الشيخ إلى
المرض المذكور وقد دخلنا
عليه فوجدنا أطباء
السلطان سولوا المريض
بمضرون الأدوية للعلاج
فقال الشيخ للأطباء أي
مرض هذا قالوا المرض

الغلابي فقال الشيخ عالجوه بدواء السرسام فاشكر عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض فاخذ الشيخ بدواءه وكتب اسامي الادوية فاحضرها وهاو عالجها بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسال عن حال المريض ولم يتسبح علامات مرضه قال ابن المقري ولما خرجنا من عند المريض قال لو سئمت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد بن لما اراد فتح قسطنطينية دعا الشيخ للجهاد ودعا ايضا الشيخ آتقيق وارسل اليه ما يلزمه من امواله اشيا ابن ولي الدين للتوجه الي فتح قسطنطينية وكان آتقيق يبق رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ آتقيق فمسن الدين فقال سيدخل المسلمون القلعة من الموضع الغلابي في اليوم الغلابي وقت الضحوة الكبرى وابتت تكون حينئذ عند السلطان محمد بن وحكي لي بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم تنفع القلعة فحصل لتساقوت عظيم من جهتا السلطان فذهبت اليه وهو في خيمته واحد من خدمه مرافق على الباب ومعنى عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت اطبايا الخيمة واطرت فاذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف

واورد له ايضا وما الدهر الامضى وهو قائم * وما سوف يأتي وهو غير يحصل وعيشك فيما أنت فيه فانه * زمان القتي من مجمل ومفصل وكانت ولادته يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة بالموصل * وتوفي ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من شهر رمضان سنة خمس وعثمانين وخمسائة بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي اناها داخل البلده وهي معروفة بقرية من اراوحه الله تعالى ولما توفي ورد من القاضي الفاضل اعزبه فيمحو ابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتعزية وصل كتاب الذات الكريمة بجمع الله شملها وسر بها أهلها ويصر الى الخيرات سبلها ويجعل في ابتعا عرضوانه قولها وفعالها وفيه زيادة هي نقص الاسلام وتلم في البرية يتجاوز رتبة الاسلام الى الاتسدام وذلك ما فاضاه الله من وفاة الامام شرف الدين بن أبي عصرون رحمة الله عليه وما حصل بموته من نقص الارض من اطرافها ومن مساهة أهل الملة ومسرة أهل خلافها فاقد كان علما لا يعلم متصوبا وبقيته من بقايا السابق الصالح محسوبا ولقد علم الله اغتنامي لقب قد حضره واستفصائي لحقو الدنيا من بركته واهتمامي بما عدت من التصيب الموفور من ادبته * والحديثي بشيخ الجماعة المهله وكسر الدال المهملة وسكون الياء المشددة من تحتها وبمسدها ناعمة ثلثة هذه النسب الى حديثه الموصل وهي بليدة على دجلة بالجناب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي يقال لها حديثه السرورية وهي قلعة حصينة على فراع من الانبار في وسط الفرات والساعة تحيط بها وحديثة الموصل هي آخر أرض السواد في الطول وقول الفقهاء في كتبهم أرض السواد ما بين مدينة الموصل الى عبادان طولاً ومن السادسة الى حلوان عرضاً ثم يدون به هذه الحديث الا حديثه الفرات

* (ابو الفرج عبد الله بن سعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلية يعرف بالحمصي أيضا الفقيه الشافعي المعروف بالذهب)

كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الذمير ملج السبل حسن المقاصد غاب عليه الشعر واشتهر به له ديوان صغير وكلام جيد وهو من أهل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالحين وزين دور ومصر المذكور في حرق القاع وعزت قدرته عن استجاب روجه فكتب الى الشريف ضياء الدين أبي عبد الله زيد بن محمد ابن محمد بن عبيد الله الحسيني بتسليم العلويين بالموصل هذه الايات وذات شعور أسأل البين عبرتها * كانت تؤمل بان تقيد ما سكتي * الجيت فلما رأيتني لا أصح لها بكت فأقرح قلبي جفنها الباكيتي * قالت وقد رأت الاجال محدمة * والبين قد جمع المشكور والشاكي عن لي اذا غبت في ذال الحلق قالت لها * الله وابن عبيد الله مسرولاك لا تجزعي يا عباس الغيت عنك فقد * سألت نورا الثرى يا جودم عنك فتكامل السرير في المذكور وزوجته بجميع ما تحتاج اليه من غيبته عنهما ثم توجه الى مصر ومدح الصالحين زرين بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضا منها ثم تقابلت به الاحوال وتوفى التدريس بمدينة حص وأقام بها فلها ينسب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة ما رأت وأنا بالعراف الى لقائه بالاشواق فاني كنت أقف على قصائده المسهنة ومقاصده الحسنة وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفائته وحيلت بان أهل العصر لم يبلغوا الى غاية ثم قال بعد التنازع عليه ذمته تسفر عن فصاحة ناعمة وعدة اسائه تبين عن قدمه في القول ثم قال بعد ذلك ولما وصل السلطان صلاح الدين رحمة الله الى حص وخيم بناه بها فخرج اليها أبو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقالت له هذا الذي يقول في تصديده الكافية التي في ابن زرينك * أسدح الترك ابي الفضل عندهم * والشعر ما زال عند الترك متروكا قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها قل للخيالة بالسلام تورعا * كيف استجبت دعي ولم تتورعي

وزعمت أن تصلي بعام قابل * ههنا أن أبق إلى أن توجعي * أيديعا الحسن التي في وجهها
دون الوجوه عناية لم يدع * ما كان ضررا لو عجزت بحاجب * يوم التفرق أو أشرت بإصبع
وتيقني أني بحبك مغرم * ثم أصنعي ما شئت بي أن تصنعي
وقال العماد الكاتب أيضا أشدني هذين البيتين وزعم أنه ابتكر معناه ولم يسبق إليه وهما
تودي الكاتب كتبه فاذا أبرت * لم تدرا نذا أسطر الم عسكرا
لم يحسن الأترب فوق سطورها * إلا لان الجيش يعتقد عسكرا
وهذان البيتان من جملة قصيدة وقد أيدع فيهما وفي معنى تشبيه القلب بالجيش قول بعضهم
قوم إذا أخذوا الأقلام عن غضب * ثم استمدوا بامامه اللين
نالوا من أعادتهم وان بعدوا * ما لم ينالوا بعد المشرفات
قلت ومعنى البيت الأول ينظر إلى قولها أبي تمام الطائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيات وزيره
هزرت أمير المؤمنين محمدا * فكان ودينبا وأبيض مصلدا
فما أن تبالى إذ تجهر رأيه * إلى نا كذا أن لا تجهر بحقلا
ثم أتى وحدث معنى البيت الثاني للاستاذ أبي اسمعيل الحسين بن علي المشي الطغرائي المقدم ذكره وهو من
جملة قصيدة مدح بها نظام الملك
إذا ما دجاليل العجاجة لم يزل * بأيديهم حرا إلى الهند منادوب
عاشها مطورا الضرب في عها القنا * حمانف يغشاها من النقع تريب
ومن شعره السامر يضحى بجانبي بمناجاة العسدا * ربييت وهو إلى الصبح تريم
وعبرني بخشي الرقيب فأنقله * شتم وفتح لحناطة تسليم
وله في غلام لسببته تحمله في سنة
بابي من لسببته تحمله * آلت أكرم شئ وأجل * أرتك لسعتها في شفة
ما رواها الله الألقيل * حبيت أبي بفسه بيتهما * إذ رأت ربة ته سئل العسل
ولو لا خروف الأظالة إذ كرت أه أشياء يدبعة * وتوفي بمدينة حصن في شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانين
وخمسة مائة والثاني ذكره في السيل والذيل والأقول أصح وهو الله تعالى وقد قارب سنين سنة * وتوفي
السنة ثمانين عشرين سنة ثلاث وستين وخمسة مائة ثم رحل الله تعالى وكان رئيسا جادا
كثير الإحسان يوم الأفضال وله شعر فنه قوله
قالوا ملاحد فوا عن السد * لوان ليس عن الحبيب قالوا فم ترك الزبا * وقولت من حرفه الرقيب
قالوا كيف تعيش مع * هذا فقلت من الحبيب
وذكره عماد الدين الكاتب في الخبر يدنو بالغ في الشناء عليه ثم قال وصفت يفتقد إذا أينا نأبغني ما ذنسيها
بعض الشاميين إلى السرى فضياء الدين المذكور منها
بأبانه الوادي التي صفت دعي * الجناطها بسل يا فتاة الأجرع * لى أن أبت السيل ما ألقاه من
ألم الهوى وعليك أن لا تسجي * كيف السيل إلى تناول حاجبة * فحزرت يدي عنها تزد الأقطع
* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن تراز بن عشا بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذاني
العدي الفقيه المالكي المنعوت بالخلال) *

وهو ينضرع ويصكر فما
رفعت رأسى الأقام على
رجله وكبر وقال الحمد لله
منحنا الله تعالى فتح القلعة
قال فنظرت إلى جانب
القلعة فاذا العسكر قد
دخلوا باجمعهم ففتح الله
تعالى بركة دعائه وكانت
دعوته تسترق السبع
الطبايق ثم تفرق وتغلا
بركنها الاتقان ولما دخل
السلطان محمد بن القلعة
نظر إلى جانب فاذا ابن ولى
الدين فقال هذا ما أخبر به
الشيخ وقال ما فرحت بهذا
الفتح وما فرحت من وجود
مثل هذا الرجل في زمانى ثم
بعد يوم جاء السلطان محمد
عان إلى خيمة الشيخ وهو
مضطجع فلم يغم له فقيل
السلطان محمد بن يد
وقال جئت لحاجة عندك
قال ما هي قال أريد أن
أدخل الخلاء عندك أياما
قال الشيخ لا فارم عليه
سارا وهو يقول لا غضب
السلطان محمد بن وقال
ان واحسدا من الأتراك
عنى الملك وتدخل الخلاء
بكلمة واحدة قال الشيخ
انك إذا دخلت الخلاء بعد
هناك لذة تسقط السلطنة
من عينك وتختل أسودها
فهيئت أنما يانا والغرض
من الخلاء تحصيل العدالة
فعلينا أن تفعل كذا وكذا
وذ كرم الله من النصائح
ثم أرسل إليه أبق دينا ولم
يقبل فقام السلطان محمد

سنان وودعه والتسبيح
 مضطرب ذمهم مضطرب على
 جنبه ولما خرج السلطان
 محمد خان قال لابن ولي الدين
 ما قام التسبيح لي وأظهر
 التنازع من ذلك قال ابن
 ولي الدين ان الشيخ شاهد
 فيكم الغرور بسبب هذا
 الفخ الذي لم يتيسر للسلطان
 العظام وان الشيخ مر ب
 قاراد بذلك أن يدفع عنكم
 الغرور ثم بعد غدا
 السلطان الشيخ في الثالث
 الاخير من الليل وبقنا
 عليه من ذلك فذهب اليه
 قال فلما ذهبت اليه تيسر
 الى الاسراء يقابلون يدي
 قال وجاء السلطان محمد
 خان والليل مظلم وما أدركه
 بالبحر بسبب الظلمة لكن
 عرفه روحه فعانقته
 وضمته الى صدرها شديدا
 حتى ارتعد وكاد أن يسقط
 فلما خلت الى أن برك عنه
 الخال وقال السلطان محمد
 سنان كان في قلبي شيء في
 حق الشيخ فلما ضمني اليه
 انقلب ذلك حبا ثم انه دخل
 معنا لطيفة فصاحب معه
 حتى طلع الفجر وأذن
 للصلاة وصلى السلطان
 خلفه ثم قرأ الشيخ الاوراد
 والسلطان يمسح أمامه
 على ركبتيه يستمع الاوراد
 فلما أتتها التمس منه أن
 يعين موضع قبر أبي أيوب
 الا نصارى رحمه الله تعالى
 وكان يروي في كتب
 التواريخ أن قبره موضع

بصرها كفة عذبة لحسنه وكثرة قوائمه وكان مدرسا بمصر بالدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى بغداد لما
 أخذته العدة والمخذول بنيد الجهاد فتوفي هناك في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ست وعشيرة وثمان مائة رحمه الله
 تعالى * وشاس بالشين المعجمة والشين المهملة بينهما ألف والجزامى والسعدى قد تقدم الكلام عليهما

* (ابو العباس عبد الله بن المعتز بن التوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي) *

أخذ الاديب عن أبي العباس المبرد وأبي العباس ثعلب وغيرهما كان أديبا باغيا شاعرا مطبوعا معتبرا على
 الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القدر تحت حسن الابداع المعاني مخايط العلماء والادباء معدودا في
 جليلهم الى أن حزن له السكاته في خلافة المعتذر وانفق مع جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فلعوا
 المقتر يوم السبت لعشر مئة وقيل اسبوع مئة من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ورايعوا
 عبد الله المذكور والقبو المراضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضى بالله وأقام يوما
 وليسلة ثم ان أصحاب المقتر تجوزوا ورايعوا ورايعوا أبو العباس بن المعتز ورايعوا المقتر الى دسنة
 وانحرف ابن المعتز في دار أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص الساجي الجوهري
 فأخذ المقتر وسلمه الى مؤنس الخادم الخازن فقتله وسلمه الى أهله ما فوقاني كتابا وقيل انه مات حنفا
 ألف وليس به بعد بل ثمة مؤنس وذلك يوم الخميس تاني شهر ربيع الآخرة سنة ست وتسعين ومائتين ودفن
 في حواريه باراداره رحمه الله تعالى * ومولده لسبع مئة من شعبان سنة سبع وأربعين وقال سنان بن
 ثابت في سنة ست وأربعين ومائتين واقضية مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتر على ابن
 الجصاص المذكور وأخذ من مقدار ألف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبع مائة ألف دينار وكان
 فيه غفلة وبه وتوفي يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ثوال سنة خمس عشرة وثلاث مائة * وبعده الله
 المذكور من التصانيف كتاب الزهر والياض وكتاب البديع وكتاب سكانيات الاخوان بالشعر وكتاب
 الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلي الاشجار وكتاب
 طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكتاب فيدأر جوزة في خم الصبوح * ومن كلامه البلاغة
 البلوغ الى المعنى ولم يطل ستر الكلام وكان يقول لو قيل لي أي شعر أحسن ما تعرفه لقلت قول العباس

ابن الاحنف قد يحب الناس أذيال الظنون بنا * وفريق الناس فينا قولهم ذوقا

فكاذب قدرى بالقلن فسيركم * ومصادق ليس يدرى أنه صدقا

ورثاه علي بن محمد بن بسام الشاعر الاقي ذكروه بقوله

لله درك من ميت بضعة * ناهيك في العلم والآداب والحسب

ما خلدوا ولا لولا فتقصه * وانما أدرى صكته حرفة الاديب

ولابن المعتز اشعار رائعة وثبتهات بيعة فن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات القل والشجر * ودر عيبدون هبلال من المطر * فطالما نبت حتى للصيوع بها
 في غرة الفجر والعصفور لم يبار * أصوات رهبان دبر في صلاتهم * سود المذارع تعاور في السحر
 عزز من على الاوساط قد جعلنا * على الرؤس كاليامن الشعر * كم فهم من ملح الوجه مكحل
 بالصدر يفتق يفتق على حور * لاحت بالهوى حتى استفادله * طويلا أسفنى الميعاد بالنظر

وجاءني في قميص الليل مستترا * يستعمل الخيل من خوف ومن حذر

فتعت أفرس حدى في الطريق له * ذلا وأسحب أذيال على الأبر

ولاح ضور هسلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قدت من الظفر

وكان ما كان مما است أذكره * فلان نصيرا ولا تسأل عن الحسب

ثم ان الشيخ جاء وقال اني

أشاهد في هذا الموضوع نورا
 لعل قبره ههنا فإما اليه
 وتوجه زمانا ثم قال التفت
 روحه مع روجه قال وهذان
 بهذا الفخ وقال شكر
 الله سبعكم حتى خلصتموني
 من ظلمة الكفر فانجبر
 السلطان محمد خان بذلك
 وجاء الى ذلك الموضوع فقال
 للشيخ اني أصدقك ولكن
 التمس متسكأين تعين لي
 علامة أراها بعيني وطمئن
 بذلك قلبي فتوجه الشيخ
 ساعة ثم قال انظروا ههنا
 الموضوع من جانب الرأس
 من القبر مقدار ذراعين
 يظهر رغام عليه كما عرابي
 تفسر به هذا وقرر كلاما
 فمما سطر مقدار ذراعين
 ظهر رغام عليه شفا فقراه
 من يعرفه وفسره فاذا هو
 ما قرره الشيخ فغير السلطان
 وغلب عليه الحال حتى
 كاد أن يسقط لولا ان
 أخذوه ثم أمر ببناء
 على ذلك الموضوع وأمر ببناء
 الجامع الشرعي وضوا الحرات
 وأتمس أن يجلس الشيخ
 فيسمع من يديه فلم يقبل
 واستأذن أن يرجع الى
 وطنه فاذن له السلطان
 تطيبا لقلب فلما عبر البحر
 قال لا أكفر بأولادنا
 بأوزن البحر امتلا قلبي
 نورا وقد فسدت الهامات
 بقسط ظنيت من ظلمة
 الكفر فيها ولما سار ساعة
 لقيه رجل من أملاكه بلاد

ومن طرقت شعره قوله ولم أجد في ديوانه ولكن الرواة أطبقوا على أنه والله أعلم
 ومقرطق يسعي الى الندماء * بعقبة في درة بيضاء * والبدر في اتق السماء كدرهم
 ملقي على دبابج زرقاء * ككم ليله قد سرني بيمينه * عندي بالاحرف من الرقباة
 ومهفهف عهد الشراب لسانه * غديشه بالرض والامعاء * حركته يدي وقلبت له انبي
 يا فرحة الخلاء والندماء * فالجاني والسكر يخضر صورته * بتلجسج كتلجسج الفأفأه
 اني لافهم مائة قول وانما * غلبت على سلافة الصهاة
 دعني أفتق من الخار الى غد * وافعل بعبدك ما تشاء مولاي
 وله في النجوة المطبوخ وهو معنى يدبغ وفيه دلالة على أنه كان حنق المذهب
 خطيبي قد طاب الشراب الموردي * وقد عدت بعد النسل والعود أجد
 فها تاعقار اني قصير زجاجة * كقافية في درة تتوقد * يصور عجلها الماء شباك فضة
 له حلق بيض شعل وتعتد * وقتي من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس محمد
 وكان ابن المعتز شديدا الممرة مسنون الوجه يخضب بالسواد * ورأيت في بعض الجامع ان عبد الله بن المعتز
 المذكور كان يقول أر بعتم الشعراء سارت أسماؤهم بخلاف أفعالهم قالوا العتاهية سار شعره بالزهد وكان
 على الاتحاد وأبو نواس سار شعره بالواط وكان أرفي من فردوس الحكيم الكاتب سار شعره بالعتوه كان أهب
 من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالفتاة وكان أحرص من كلب وقد روي لابن حازم ميمرا يخالف حكاية
 ابن المعتز ويوافق شعره وذلك أنه كان جارا سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فسماه لأم كان بينهما ذليغ
 سعيد اشجوا فاضى عنه مع القدرة ثم ان محمد أسعدت ماله فتقول عن جواره ذليغ ابن حميد ذلك فبعث اليه
 عشرة آلاف درهم وتحت ثياب وفرسانا كتروا وكار جارية وكتب اليه ذو الادب جعله طرفه على نعت
 الشيء بغيره يمشي وتبعه قدرته على وصفه بغير حليته ولم يكن ماشعا من هجان في طاريا بالاهل هذا الجري وقد
 راضى من سوء حاله وشدة غمته المالا فاضا حبه عليه مع كبره عتله وتعلم نفسه ونحن شركاء فيما ملكنا
 ومساوون فيما تحت أيدينا وقد بعثت اليه ما جعلت رات غل استنما ما ابعد وان جل فردا بن حازم جميعه
 ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه
 وفعات في فعل المهلب اذ * غير انفرزدي بالندى الدر * فبعثت بالاموال ارفيني
 كلاب الشفيع والوتر * لا ليس العتاه من رجل * أليس عار على الدهر
 وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاثاقه وهذا سعيد بن حميد يكنى أبا عثمان وكان كاتبا شعرا
 مقربا لا عذب اللفاظ مقدما في صناعته جيدا السرفه حتى قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعره
 ارجع الى أهلك لما بقي معه من شيء وكان يدعى أنه من أولاد ما اولاد الفرس وله من الكتب كتاب تصانف
 النجم من العرب ويعرف بالتسوية وله ديوان رسائل وديوان شعر صغير وبالطيرة يفتح المير وكسر الطاء
 المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد الراء المثنى سها وهو قرية من فواحي سمرقند رأى وعبدون
 الذي يضاف اليه قاله بر عبدون وهو ابن محمد وهو أخو الوز بر محمد بن محمد وانما أضيف اليه لانه
 كان كثيرا التردد اليه والمقام فيه والعناية بعمارة به وهو الى جنب المظير فورد بر عبدون أيضا قريب قرية ابن
 عرب بينهما دجلة وقد تحرب الآن وكان منقرها الالهة او قوله ولاح ضوء هلال كاذب فضعفنا ما نحو ذلك من قول
 عرب من أمة في سنة الهلال كان ابن من نها ما نحا * فسيط لى الاق من تخمس
 والنسيما قلامه النفر

هو ابو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحجازي الاصل المصري الناب والوفاء *

الروم وثبتت بفرس نفيس
 يعيل اليه قلب كل أحد
 فذهب الرجل ولم يلتفت
 الى الشيخ ولم يسلم عليه
 فلم يذهب الا قليلا حتى
 رجع ونزل عن فرسه
 وقال للشيخ وهبتك هذا
 الفرس فأشار الشيخ الى
 اية فزل عن فرسه وأعلمه
 لذلك الرجل وركب هو
 فرس الرجل ثم سأله ابن
 الشيخ عن هذا الامر فقال
 لو كان لرجل كريم عبد
 وكان في طاعته واستدعى
 منه يوما شيئا أحب براهله
 عنده قال ايمنه لا قال
 الشيخ وأنا منذ ثلاثين سنة
 لم أخرج عن طاعة الله تعالى
 فلما مال قلبى الى هذا
 الفرس ألهم الله تعالى
 ذلك الرجل حتى وهب على ثم
 انتهى الشيخ الى وطنه
 وهو قصبة كرنيل وقد
 هنالك زمانا ثم مات ودفن
 فيه رحمه الله تعالى عنده
 في التصوف رسالة سماها
 رسالة النور وشرح رسالة
 أخرى في دفع مطاعن
 التصوف وصنف أيضا
 رسالة في علم الطب جمع فيها
 من العلاجات النافعة
 جرحها لكل مرض وكان
 رحمه الله تعالى ماهرا في علم
 الطب غاية المهارة وكان
 للشيخ ولد صغير اسمه نور
 الهدى ولد مجذوبا مغلوب
 العقل وكان في زمن الشيخ
 أمير كبير يقال له ابن حنظل
 وكان الملبس لا تسعير في

كان طاهرا كرميا فاضلا صاحب باع وضياع ونعمة طاهرة وعبيد وماشية كثير التعم كان يهتبه
 رجل يكسر اللوز كل يوم من أول النهار الى آخره برسم الحياوى التي ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور
 الانشىدى الى من دونه و يعلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له
 الحياوى كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يومين جامين حياوى ورغيفا في
 مندبل مختوم ففسد بعض الاعيان وقال لكافور الخاوي حسن في هذا الرغيف فانه لا يحسن أن يقابلك به
 فاسل اليه كافور يخبرني الشريف في الحياوى على العادة ويعضني من الرغيف فركب الشريف المسموع وعلم
 أنهم فدمسده على ذلك وقتها وايم الله فلما اجتمع به قال له أيدك الله ان لا تنفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطما
 وانما هي صبية حسنة ليجنب يدها وتغزى فترسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور ولا والله
 لا تقطعه ولا تكون قوفى سواء اذ الى ما كان عليه من ارسال الحياوى والرغيف والامات كافور ومالك المعز
 أبو تيم معد بن المنصور العبيدى الديار المصرية على يد القائد جوهرا المقدم ذكره في حرف الجيم وجاء المعز
 بعد ذلك من افرريقية وكان يطعن في نسب فلما قرب من البلد وخرج لناس للقائه اجتمع به جماعة من
 الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينسب مولانا فقال له المعز سننعد مجلسا ونجتمع
 ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر العز بالقصر جمع الناس في مجلس علم وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم
 أحد فقالوا لم يبق معتبر فقبل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي ونتم عليهم ذمها كثيرا وقال هذا حبي
 فقالوا جميعا سمعنا وأطعنا وكان الصريف المذكور حسن المعاملة في معاملته حسن الاذلال عليهم ملاحظا
 لهم يركب اليهم والى سائر أمم فانه يتفضى حقوقهم ويبيد الجاوس معهم وألقى جماعة وكان حسن
 المذعب * وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين * وتوفي في الرابع من رجب سنة ثمان وأربعين
 وثلثمائة عصر وصلى عليه في مصلى العبد وحضر جنازته من الخلق مالا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن
 بقرافة عصر القري وقبره معروف مشهور باباب الدماء وروى أن رجلا حج وقافته زيارة النبي صلى الله
 عليه وسلم فضاقت صدره لذلك فرأى في نوم صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتك الزبارة فزكريه صدائمه بن أحمد
 ابن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من أهلى مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وأشد
 وتذلت الهوم على اناس * وقد كانوا يعدون في كتاب
 فرأى في نوم فقال قد سمعت ما قلت وحبل بينى وبين الجواب والمكافاة وان كان مصر الى مسجدى وصل ركعتين
 وادع يستجب لك ربه الله تعالى * وقد تقدم في حرف الهرة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي حوت
 له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المنقحة لكنها تناقض تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر
 في شهر رمضان سنة ثمانين وستين وثلثمائة كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي
 في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة كما هو مذكور عنها فكيف يتصور الجمع بينهما أو أفادنى تاريخ وفاته شيخنا
 السدافى ذكرى الدين أبو محمد عبد العليم المنذرى وراجعته في هذا التناقض فقال أما الوفاة في هذا التاريخ
 فهي محققة ولعل صاحب الواقعه الشيخ المعز كان والده والله أعلم أى ذلك كان ثم رأيت تاريخ وفاته كما هو ههنا
 في تاريخ الامير المختار المعروف بالمسجى وقال وكانت عاتق قد طالت من توبة عرضته في حنكه فتعالج
 بضروب العلاجات فلم ينجح فيها شيئا وكانت عاتق غريمة لم يعهد مثلها ثم رأيت في تاريخ ابن زولاق أن الشريف
 الذى اتقى المعز هو الشريف أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسينى والشريف أبو اسمعيل ابراهيم بن أحمد
 الحسينى الرسى ولعل أحدهما صاحب هذه الواقعه والله أعلم بالصواب

* (ابو العباس عبيد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان
 انظر احواله وقد تقدم ذكره في حرف الملاء) *

وكان عبيد الله المذكور سيدا نبيلاعلى الهمة شهيرا وكان للأموون كثير الاعمال على حسن الالتفات اليه

وجهه فلقى الشيخ وهو ما
 الى السلطان محمد خان فاذا
 هو عند الشيخ دخل عليه
 ذلك المجدوب فتحدث وقال
 ما هذا رجل وانما هو
 امرأة غضب عليه الشيخ
 وتضرع الامير الى الشيخ
 ان لا يزجره عن الكلام ثم
 قال الامير للمجدوب
 الذي كوراد على حتى تبت
 عيني فاجاب المجدوب من ثمة
 براقا كثيرا وسمع بيده
 وجه الامير فطلعت حقيقته
 الى ان يدخل قسطنطينية
 فلما اتى السلطان قال
 لاوزر اسأله من اين حصل
 هذه الامية فاستجاب له ساخر
 فتعجب السلطان ووقف
 على ذلك انه صغيرا وقافا
 كثيرة وهي في ايدي اولاد
 الشيخ الى الابد وسمعت
 من بعض اولاد الشيخ ان
 الشيخ جمع يوما لبايعه وهم
 اثنا عشر في بيت واحد ووضع
 لهم الطعام فلما جلسوا
 على الترتيب نظر اليهم
 واحدا واحدا وقال الحمد
 لله تعالى فظننا انه يحمد
 الله تعالى على ان وهب
 هذه الاولاد فقال ايها
 المجدوب انما امر في علي ماذا
 حسدت الله تعالى فقال
 الشيخ على اي شيء حسدت
 الله تعالى قال حسدت على
 ان يرزق الله هذه الاولاد
 ولم يكن لك حقدتوا احد من
 هؤلاء فقال الشيخ احسنت
 يا وادي وصدقت قدس الله
 تعالى سره انزل

لذاته ورعاية خلق والده وما أسلفه من الطاعات في خدمته وكان واليا على الديار فلما خرج بابلنا الحزبي على
 خراسان وأوقع الخوارج باهلي قرية الجرام من أعمال نيسابور وأكثر وافيا الفساد واتصل الخبر بالمأمون
 بعث الى عبد الله وهو بالدينور بأمره بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وعارب الخوارج وقدم نيسابور ورجب سنة ثمان عشرة ومائتين وكان المطر قد
 انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها ماتت ميتة كثيرة انقام اليه رجل برأ من مائة وأثني
 قد خط الناس في زمانهم * حتى اذا حثت جنت بالسرور
 غيثان في ساعة لنا قدما * فسر حيا بالامير والمطر
 هكذا قاله الاسلمي في أخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ان طلحة بن طاهر المذكور في ترجمة أبي اسامات
 في سنة ثلاث عشرة وعبد الله يوم ذلك بالدينور ارسل المأمون اليه القاضى يحيى بن أكثم يوزنه في ثوب طلحة
 وجهته بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولاية طلحة شيئا آخر فقال ان المأمون لما مات طاهر وكان والده
 عبد الله بالرقعة على محاربة نصر بن سيمس وولاية على أبيه كما وجع له مع ذلك الشام فوجه عبد الله ثوبا طلحة
 الى خراسان والله اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلاث عشرة ان المأمون ولي أخاه العتصم الشام ومصر
 وابنه العباس بن المأمون الجزيرة والغور والعواسم واعلى كل واحد منهم معاوية بن عبد الله بن طاهر
 خمسة مائة ألف دينار وقيل انه لم يفرق في يوم واحد من المال مثل ذلك وكان أبو تمام السطحي قد صد عبد الله
 من العراق فلما انتهى الى قومس وطالت به الشقة وعظمت عليه المشقة قال
 يقول في قومس يحيى وقد أخذت * من العسرى وخطا الدهر به العود
 أسلمع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كادوا لكن مطلع الجود
 قلت وقد أخذ أبو تمام هذين البيتين من أبي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المعروف ببصرى
 الغراني المشهور حيث يقول
 يقول يحيى وقد جدوا على علي * والحليل تجتري بالزكبان في اللطم
 أسغرب الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كادوا ولكن مطلع الكرم
 فانه أثار على اللفظ والمعنى رجسا الى ما كلفه غلبا وصل أبو تمام اليه أشد تصديده البديعة البائسة التي
 يقول فيها وركب كأطراف الاستعزسوا * على مثلها والليل تسفلو نياها
 لاسر عليهم أن تتم سدورهم * وليس عليهم أن تتم عزوفهم
 وهي من القصائد الطنانية وفيها يقول
 فقد تب عبد الله شرف انتقامه * على الليل حتى ما تدب عتاربه
 وفي هذه السفارة ألقا أبو تمام كتاب الحماة فانه لما وصل الى همدان وكان في زمان اشتاء والبرد يتلك
 التواحي شديد نارج عن حد الوصف فباع عليه كربة الكوبج طريق مقعده فاقامهم همدان يتنازروا والثلج
 وكان نزوله عند بعض رؤسائها وفي دار ذلك الرئيس خرابة كتب فيها زاد من العرب وغيرها فتنوع لها أبو
 تمام وطالها واشتار منها كتاب الحماة وكان عبد الله المذكور أديبا نظير فياجيد الغناء نسب اليه صاحب
 الانعام أصواتا كثيرة وأحسن فيها ونقلاها أهل الصناعة عنه وله شعر ملج ورسائل طرقت من شعره قوله
 نحن قسوم تليقنا الحسدق الخبيث على أننا نسين الحسديا
 طوع أيدي القباة تقتادنا العبيث ونقتاد بالطلعان الاسودا
 تلك الصيودم قلحنا البيث فض الصنونات أعينا ونحدودا
 تنسقي سخطنا الاسرد ونخشى * سخطنا الشفيعين بيدي الصدودا
 فسترنا يوم الكرمية اسوا * راوي السلم الغراني عبيدا

(ومتهم الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم الشهير بابن المصري)
 مواده يبلد قرا حصار واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله آق شمس الدين ويحصل عنده المعارف ونال من الاذواق حظا جزيل لا يشهد بذلك كتابه الموسوم بوجديت نامه ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به رحمة الله تعالى *(ومنهم العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين الصراف السيواسي مولدا)*
 قسراً العساوم اولاً على المولى يعقوب بقونية ثم صار مدرسا بدرسة خوند خاقون مدينة قصرية ولما اطاع علي ان المدرسة مشروطة للعنفية وكان هو سافعي المذهب تركها وغلب عليه سحنة الله تعالى وحدثت له حادثة اهمة وقصد ان يصل الى مشايخ اربيل ثم وصل اليها واصاف الشيخ آق شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالارصاد في بلدة بكازاوى ولما وصل الى الشيخ رأى الناس يجتمعون حوله ويسألونه عن الامراض البدينية فلما تفرقوا قال الشيخ يا عيال ليس احد يسألني عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الي الشيخ فقال لي من أنت قلت كنت مسدوما

وقيل انها لامرهم بن حيدر مدوح ابي تمام والله أعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله اغتفر زاتي اتحزرت فضل الشكر مني ولا يفوتك أخرى لا تكلفني الى التوسل بالعد * راعلي ان لا أقوم بعذري

ومن كلامه ممن الكيس ونيل الذكرا يجتمعان في موضع واحد رفعت اليد قصة مضمونها ان جماعة خرجوا الى ظاهر البلد لتفريج ومعهم صبي فكتب على رأسه ما السبيل على فتية خرجوا المتزهيم يقضون أوطارهم على قدر أخطارهم وراعى الغلام ابن أخدهم وقرابه بعضهم وكان عبد الله قد نوى الشام مدة والديار المصرية مدق وفيه يقول بعض الشعراء وهو عصر

يقول اناس ان مصر ابعد * وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
 وأبعد من مصر جال تراهم * بحضرتنا معروفهم غير حاضر
 عن انظير موتي ما تبالى أرتهم * على طمع أم زرت أهل المعابر

وتنسب هذه الابيات الى عظم الشيباني والله أعلم * وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى عشرة ومائتين وخرج منها في آخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نواحيه بمصر وعزل عنها في سنة ثلاث عشرة ومائتين وولياها أبو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالعتصم وذكرا الفرغاني في تاريخه أن عبد الله بن طاهر وولياها بن عبد الله بن السري بن الحكم وخرج عبد الله عنها في صفر سنة احدى عشرة ومائتين وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق فجلس بقين من رجب سنة اثنتي عشرة ومائتين وقد استخلف بها الى أن ولها العتصم وذكرا الوزير أبو القاسم بن المغربي في كتاب أدب الخواص أن البلطج العبد لاوى الموجود بالديار المصرية متسوبا الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البلطج لم أراه في شيء من البلاد سوى الديار المصرية وراعى نسب اليه لانه كان يستطيه أو أنه أول من زرعه هناك * وعبد الله زوجه خرايمون بالولاء فان جدتهم رزيقا كان مولى أبي محمد طلمجة بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلمجان الطراوى وكان طلحة المذكور واليا على سجستان من قبل مسلم بن زياد بن أيوب الخراساني وكنيته أبو حريص فمات بها في سنة عبد الله بن الزبير وفيه يقول الشاعر وهو عبد الله بن قيس الرقيات

رحم الله أعلم ما ذنوبها * بسجستان طلحة الطلمجات

والتحق بله طلحة الطلمجات لان اسمه طلحة فثبتت أبي طلحة هكذا قاله أبو الحسين علي بن أحمد السلمي في تاريخ ولاية خراسان * وفوس المذكورة في شعر أبي تمام يضم القاف وسكون الواو وقع الميم وفيه بكسرهما وبعدها سين سهماة وهو واو القيم من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق هذان هذان المدينتان دانكلمان في أعمال قومس * وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو وقيل سنة ثلاثين وهو الاصح وقال الطبري مات بينساور يوم الاثنين لاجدى عشرة اليه تسلت من شهر ربيع الاول من سنة ثلاثين ومائتين بعد موت سنان المازكي بسبعين يوماً وعاش مثل أبيه طاهر غسانيا وأربعين سنة رحمة الله تعالى وسيأتي ذكر وليه عبد الله ان شاء الله تعالى

(أبو العباس عبد الله بن حيدر مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما ابن عبد العال)

ويقال أسماه من الزبي وكان يفهم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعرا ومثلهما اليه وكاتب أبي طاهر من قبله وكان مكرما من نقل اللغة عارفاً شاعرا مجيدا فن شعره في عبد الله المذكور قوله يامن يحاول أن تكون صناته * كصنات عبد الله أنت واسمع فلا تنحزن في المشورة والذي * حج الحج اليسه فاسمع أودع اصدي وعف وير واصبر واحتمل * واصنع وكاف ودار واحلم واجتمع

بقصرية شغل في قلبي هم
 عظيم أتيت راجيا لمدواته
 فقال الشيخ هل معك هدية
 لنا قال فاستحييت لاني كنت
 رجلا فتراغيب قاهر على
 الهدية قال ففطن الشيخ
 بذلك وقال أسألك عن
 الوقعات والاحوال فقلت
 ليس لي شيء سوى سبوا
 القلب والوجه فامرني
 بالخوافة واحسان تلك اللبنة
 ورأيت تلك اللبنة أو بعمارة
 واقعة فلما أصبحت أخذت
 قلما وأشرت الي أوائل
 الوقعات فسو جسدت
 تفاسيلها في خاطري مع
 اني كنت رجلا كثير
 النسيان ربما أنسى ما نويت
 قراءته في الصلاة فقلت
 ان هذا الحفظ من بركات
 الشيخ فدومت على الخلوقة
 والاحسان وكان أصحاب
 الشيخ في الخلوقة ما يورين
 بالرائحة والشيخ يرسل لي
 قسعة من الطعام ونخبة
 وحة من الماء فقلت على
 ذلك سنة وخطر بسالي في
 بعض الليالي اني ما نظمت
 من الحيوانية فرددت
 الطعام تلك اللبنة فاقدرت
 على تلك الواحدة فعرفت مني
 الشيخ ذلك فغضب علي الخادم
 فقال لا شيء تتعدي
 طورا وطيبينك أعرف
 حالك منكم ولما كان ليلة
 السابع والستين من
 ليالي الخلوقة وكانت ليلة
 البراءة استأقت نفسي اني
 قسعة من طعام الارز المائل

والطاف ولين وثان وارفق واتشد * واحرم وجدوام واجل وادفع
 فلقد نصحت ان قيات نهجتي * وهديت للشيخ الاستد المهيع
 ولقد أحسن في هذا المقام كل الاحسان وله غيره اشعار حسنة ويقال انه وصل يوما الى باب عبد الله بن
 طاهر فرام الدخول اليه فحجب فقال
 سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ما أرى حتى يخف قليلا
 اذ لم أجد يوما الى الاذن سلما * وجدت الى ترك اللقاء ميلا
 ذبغ ذلك عبد الله فأنكره وأمر بدخوله وكان يقول ان سمعت اسم من أسماء الدم ولذلك قبل شقائق
 النعمان نسبت الى الدم لم يورثها قالوا فلوهم انهم نسبو به الى النعمان بن المنذر ليس بشيء وحدثت الاحمدي
 بهذا فقله عن هذا كلام أبي العميل والذي ذكره أرباب الفتن بخلافه فان ابن قتيبة ذكر في كتاب
 المعارف ان النعمان بن المنذر وهو أخو مولد الخيرة من اللخمين خرج الى ظاهر الكوفة وقد اعتم بتمت
 ما بين أصفر وأحمر وأخضر واذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما أحسنها أحوجها فمرها فسمى
 شقائق النعمان بذلك وقال الجوهرى في الصحاح انهم نسبو به الى النعمان المذكور وكذا غيره والله أعلم
 ويحكى ان أبا تمام الطائي لما أشد عبد الله بن طاهر قسده البائية المذكورة في ترجمته كان أبو العميل
 حاضر اذ قتله بأبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا أبا العميل لم لا تفهم ما يقال وقيل يوما كيف عبد الله بن
 طاهر فاستحسن من شاربه فقال أبو العميل في الحال شولا التفتد لا يؤلم كتب الاستد فاجبه كلاما من أمر
 له بحاروة سنة وصنف كتابا مفيدة منها كتاب ما اتفق العقلاء واختلف معناه وكتاب التشابه وكتاب الايات
 السائرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك * وكانت وفاة أبي النسيب سنة أربعين ومائتين رحمه الله تعالى
 وهو العميل بفتح العين المهملة والميم وسكون الياء المائة من تحتها ونحو التاء المثلثة بعدها الام وهو اسم
 عدة أشياخ من جاشها الاستد والظاهر انه هو المقصود ههنا

*(أبو العباس عبد الله بن محمد الناشي الانباري المعروف بابن شير الشاعر) *

كان من الشعراء الجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسيأتي ذكر
 الناشي الاصغر ان شاء الله تعالى وكان نحويا عروضا متكاملا أصاه من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم
 اخرج الى مصر واقام به الى آخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم من جاشها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام
 قد نقص على النجاة وأدخل على قواعد العروض وشها ومثلها بغير أمثلة الخليل وذلك بعد قوة فطنت وله
 قصيدة في خنون من العسل على روى واحد تبلغ أربعمائة بيت وله عدة تصانيف جيدة وله اشعار كثيرة في
 جنوح الصيود واليه والصيد وما يتعلق به كما أنه كان صاحب مسيد وقد استشهد كشاهنهم ثم عرف
 كتاب المصايد والحار في مواضع منها قصائد ومنها طرديات على أسلوب أبي نواس ومنها ما طبع وقد أجاد في
 الشكل فن ذلك قوله طردية في وصف باز

لما تفرى الليل عن ابياجه * وارتاح مشوء الصبح لا يشلاجه * غدوت أبق الصيد في مناجه
 باثرا بدع في نتاجه * البسه الخالق من ديباجه * وشيا أسرار العارف في انداجه
 في نسق منه وفي العراج * وزان فسوديه الى سجاجه * فزينة ككفته نظم تاجه
 منسره زني من خلاجه * وظهروه صخر عن علاجه
 لو استضاء المرء في ادلاجه * بعينه كفته عن سراجه

ومن شعره في حاربه مغنمة بديعة الجمال

قد ينك لو أنهم أتفولك * لردوا التواطر عن ناظرينك * تودين أعيننا عن سواك
 وهل تنظر العين الا اليك * وهم جعلوا قيسا علينا * فن ذا يكون قيسا علينا

مع السنين الكثير قد عالى
 الشيوخ وقت الغشاء
 وأحضر الطعام المذكور
 وأعطاني وقال كل من
 هذا قدر ما شئت وليس
 خمس الدين عائلنا كانت
 ماني لقصبة بقمه و بعد
 ذلك أمرني بالخروج عن
 الخلاء ثم انه كان من عادة
 الشيخ ابراهيم الزبوراني
 يأمر سريره بالخدمة
 ثم اراو بالاحياء ليلا الى
 ان ينفخ له شيء من
 الطر يفتح ثم يأمر بالخدمة
 بروى انه حصل للشيخ
 ابراهيم الزبوراني عن
 عند ان قاله بالاشهاد
 يقصر به في حياة شيخه ولم
 يقدر على دفعه فتوجه الى
 شيخه فقرأ في الطريق في
 الواقعة ان الشيخ أسراه
 بالعود على التور للتعرق
 فتعلم كالعس رسال من
 عرف كثير قتل القيص
 بالبطا فترك ما وقع للشيخ
 فاستحسن الشيخ أمره
 بالعمل به عند حصول
 القيص وكان الشيخ ابراهيم
 الذي كور يأمر سريره عند
 القيص بالعود على التور
 ويغتمهم حوارة من الماء
 فيسبل منهم عرف كثير
 ويتبدل قبضهم بالبطا
 بروى ان الشيخ المذكور
 كان يقبل عليه الاستعارة
 حسني انه ربما كان
 لا يعرفه والله يقول من
 هذا وصنف كتابا في أطوار
 السلوك وسماه كتاب

ألم يفرقوا ويحهم ما يرو * ن من وحى حسنك في وجنتك

وشعره كثير ونقص منته على هذا القدر * وكانت وفاته بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين رحمة الله تعالى
 * والثاني بفتح النون و بعد الالف شين مجتمو بعدها ياء وهو لقب عليه * وشربير بكسر الشين الاولى
 والثانية المجهتين و بينهما ما راعسا كنهتم يا عن ثمانية من تحتها و بعدها راء وهو في الاصل اسم طائر يصل الى
 الديار المصرية في البحر في زمن الشتاء وهو أكبر من الحمام بتليل وأظنه من طير الماء وهو كثير الوجود
 بساحل دمياط وأظنه يأتي من مصر اعترك وجعل اسم على هذا الرجل * والانساري بفتح الهمزة
 وسكون النون وفتح الياء الموحدة و بعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين
 بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وهو جمع واحد نير بكسر النون وسكون الباء والانبار
 اهرام الطعام وانما قيل لهذه البلدة الانبار لان الملوكة الاكاسرة كانوا يخزنون بها الطعام فسميت بذلك
 * (ابو محمد عبد الله بن محمد بن صارفة البكري الاندلسي الشتر بنى الشاعر المشهور) *

كان شاعرا ما عرانا ظمنا نورا الا انه كان قليل الخط الامن الحرمان لم يسهه مكان ولا استعمل عليه سلطات
 ذكره صاحب فلائد العقبان وأثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه كان يبيع المحقرات ويعد جهد
 ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلق الملوكة ما كان أدى الى اشيئية أو حفس سالما من الليل وأكثر
 انفرادا من سهيل وتبلغ من المراقبة وله منها طائفي بها بصرا قبا فتحلها على كسادسوقها وتخلق طر يقها
 وفيها يقول **أما الوراقة فهى انك خوفة * أرواتها وغارها الحرمان**
 شبت صاحبها صاحب ابره * تكسو العراة وجهها عربان
 وله أيضا **ومعذرة وقت حوائى حسنة * فقاو بنا وجدنا عليه وقان**
لم يكس عارضة السواد وانما * نغضت عليه سوادها الاحذاق
 وله في غلام أزدى العين **ومعذرة ابصرت في أطواقه * قرأيا تفاق الحسان بتمرت**
يفضى الى المهيبت منه صعدة * متألق فيها سنان أزدى
وقفا كقول السلاوى اعانى من قده صعدة * ترى اللحن منها مكان السنان
 ومن ههنا أشد ان النبي المصري قوله **أسمر كالخوخ مقله * نولم تكن كلاله كانت سنان**
 وأورد له صاحب كتاب الحديث **أسنى ليلى الدهر عندى ليله * لم أشغل فيها الكاس من أعمالى**
 فرفقت فيها بين جفتى والكبرى * وجمعت بين القرط والحلال
 وقال غيره **هذان اثبتان صالح المهر في الاشيلى والله أعلم وله في الزهد**

يا من يصبح الى داعى السقاء وقد * نادى به الذاعبان الشيب والكبير
 ان كنت لأسمع الله كرى فقيم نوى * فقرأت الواعبان السمع والبصر
 ليس الاصم ولا الاعشى سوى رجس * لم يسهه الهاديان العسبى والامر
 لا الدهر يسقى ولا الدنيا ولا المال * الاعلى ولا انيران الشمس والقمر
 ليرحلن عن الدنيا وان كرها * فراقها الثاويان اليدور والحضر
 وله أيضا **وصاحبى كداه البطن صحت * يودنى كوداد الذهب للراعى**
يشئ على جزاء الله صالحه * تشاه هدى على روع من رابع
 قوله تشاه هدى على روع من رابع هذه هدى بنت النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه وكان روع من رابع
 اخذ اى صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكثره وفيه تقول
 وهل هند الامهرة عربية * سلسة أفراس تحلها بغل
 فان نعت مهرأ كرميا لخرى * وان يك أفراس فما تعجب الفصل

يرى من قبل الفحل وهو اقواء و يروى هذان البيتان لانهما حديثان التعمان والاقراف ان تكون
 لام عربيتا والاب ليس كذلك والهجنة خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاف ذلك وله ديوان شعر
 كثيره جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثمانمائة بعد الفريه من جزيرة الاندلس وتقدم ذكرها
 يقال في اسم جده صاره وسارة بالباد والسين المهملتين * والشعر ينفى القين المعجمة وسكون النون
 فتح الياء المثناة من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى شترين
 هي بلدة من جزيرة الاندلس ايضا جدا لله تعالى

*(أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البعلبوسى النوى) *

كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيهما قد ما في معرفتهم او اتقاهم ما سكن مدينة قنسنة نسبة وكان الناس
 يسمونهم الديموي يقرؤن عليه ويتقبسون منه وكان حسن التعليم جيدا التهم ثقة ضابطا ألف كتبنا نفعه
 من ثمة منها كتاب الثالث في مجازى التي فيها ما في الاب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قمارب في كراسته واحدة
 واحتعمل فيها الضرورة وما لا يجوز غلطا في بعضه وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته
 في ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند الابي العلا المعري شرحا مستوفى فيه المقاصد وهو أجود من
 شرح أبي العلا صاحب الديوان الذي سماه شرح السقط وله كتاب في الحروف الخفية وهي السين والصاد
 والضاد والفاء والدال جمع فيسه كل غير ذلك كتاب الحلال في شرح أبيات الجبل والحلال في أغاليط الجبل
 أيضا وكتاب التنبية على الاسماء الموحدة للاختلاف الامة وكتاب شرح الموطأ وصحبت ان له شرح ديوان
 المتنبى ولم أقف عليه قبل انه لم يخرج من المغرب وبالجملة فكل شيء يتكلم فيه فهو غاية في الجودة وله نظم
 حسن فمن ذلك قوله **أعز العسلم حرم الله به دمونه * وأرضاه تحت التراب مريم**
وذا الجبل مستور هو ما س على الترى * ينلن من الاحياء وهو عديم
وله في طول الليل ترى ليلنا شامت فواميد سكرة * كاشيت أم في الجوز ووضوح اد
كان اليا الى السبع في الجوز جعت * ولا قسلى فيما بينها الضار

وله من أول قصيدة يمدح بم السنطين بن هود

هم سلبوني حسن صبيري اذ بانوا * باشار أطواق مطالعها بان
 لئن غادرني يا لوى ان معجبي * ساسرة اطعامهم حرمها كانوا
 سقى عهدهم بالخيف عهد غمام * ينار عصا من سن الدمع هشان
 أسجبا ياهل ذلك العهد راجع * وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
 ولي مقالة عبري وبين جواحي * فواد الى نفسي كم الدهر حسان
 تشكرت الدنيا لنا بعد بعدكم * وسلت بنام من جعل الخطاب الزان
 رحمة ساسوا م الجدة عنها لغيرها * فلا ما زها صدق ولا انبت سعدان
 الى ملك حبابه بالحسن يوسف * وسأده البيت الرفيع سليمان
 من التفر التهم الذين أكتهم * غيوت وانكن الخواضر يوان

هي طوبى له ونقص صر منها على هذا التقدير * ومولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة البعلبوس * وتوفي
 سنة ثمان مائة وسبعين وثمانمائه بمدينة البعلبوس سنة ثمان مائة وسبعين * والسيدي بكسر الهمزة
 تكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهو من جملة أسماء الذئب هي به الرجل * والبيابوس
 مع الباء الموحدة والطاء المهمله وسكون اللام وفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها سين
 مهلة * و يلبس بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح الياء المثناة من تحتها
 بعدها هاء ساكنة هاتان البيتان بجزيرة الاندلس شرح منها جماعة من العلماء

كبارا وسكانت وفاته
 بتصريحه في فصل الخريف
 ليله الثلاثاء في سنة سبع
 وعشرون وثمانمائة وقبره
 بالبلدة المزبورة قدس الله
 سره العز بن
 * ومنهم الشيخ العارفي
 بالهجرة المشهورة بالشيخ
 الشافعي *

كان ذلك ايضا من أصحاب
 الشيخ العارفي بالله آفي
 شمس الدين وكان من
 أكاره أصحابه وسكان
 مستغلا بالارشاد بعده
 وانتفع به كثير من الطالبين
 مات في بعض بلاد الروم
 ودفن به قدس الله سره
 العز بن

* ومنهم العارفي بالله
 الشيخ صالح الدين الشهيدي
 بياس العطار *

وكان هو أيضا من جملة
 أصحاب الشيخ آفي شمس
 الدين واستغنى بالارشاد
 بعد ما مات بلسان كاتب
 ودفن به نور الله تعالى قبره
 * ومنهم العارفي بالله الشيخ
 أسعد الدين بن الشيخ آفي
 شمس الدين كان هو أكابر
 أولاده *

قرأ على علماء عصره حتى
 وصل الى تسعة مائة
 الفاضل علاء الدين على
 الطوسي واشتهر فضله بين
 الطلبة وفاق أقرانه وكان
 المولى المسذكور وعده
 مدعا عظيما ثم ساك مسلك
 أئمة وتجسد عن علائق
 الدنيا وانقطع الى الله تعالى

وجمع بين العلم والتقوى
 وقدم مقام أبيه ومات هناك
 رحمه الله تعالى
 * (ومنه العارف بالله فضل
 الله بن آق شمس الدين) *
 قرأ على علماء عصره وحصل
 من العلوم ما يباين ما علمنا
 سالنا سالك التصوف وتربى
 عند خليفة أبيه الشيخ
 الشاهي وحصل عنده
 طريقته التصوف وقال
 ما نال من الكرامات السنية
 حتى ان والده دخل يوما الى
 الحمام وخرج وكان معه
 الشيخ الشاهي في الحمام
 فلما خرج الشاهي من الحمام
 أشار الشيخ الى ابنته ففضل
 الله وهو صغير وقال استر
 ظهر شيخك بهذا الشر
 اشار الى انه سيصير شيخا له
 وصار كما قال روح الله رحمه
 * (ومنه العارف بالله
 الشيخ أمير الله بن آق شمس
 الدين) *
 قرأ على علماء عصره حتى
 وصل الى تحفة المولى
 الفاضل أحمد الشاهر
 بالخطابى ولما مات والده
 أخذوا أوقافه من يده فاع
 الى عتبة السلطان محمد خان
 لخدمته فاعطاه الوزير
 محمد باشا القرمانى قولية
 أوقاف الامير البخارى
 عديته برسوخ عوضا من
 أوقافه فصار متوليا الى ان
 صار متوليا على أوقاف
 السلطان مراد خان عديته
 بروسه وداوم على ذلك مدة
 ثم اخذت بولاه واستردى

* (أبو القاسم عبدالله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نايق الأديب الشاعر الغوى المتوسل) *

هو من أهل الحرير الظاهري وهى بحلة بغداد وكان فاضلا بارعا وله مصنفات حسنة مفيدة منها مجموع سماع
 ملح المعالجة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقامات أدبية مشهورة واختصر الاعاني في جلد
 واحد وشرح كتاب الفصحى وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريد
 وأثنى عليه وذكر طرفا من أخباره وأورد له هذين البيتين فى بعض الرؤساء وقد اقصده فكشهما اليه
 جعل الله ذم الموابب عقبا * لمن التمس صحة وسلامة
 قل لهنالك كيف شئت اسهل * لا عدت الندى فانت عجماء

ولقد أجاد فيهما ومن شعره أيضا
 أخلاى ما صاحبت فى العيش الدنيا * ولا زال عن قاني حين التذكري
 ولا طاب لى طعم الرقاد ولا اجنت * لحاظى من قارقك حمن منقار
 ولا عشت كفى بكناس مدامة * بغلو فبه ساق ولا جس من شهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الارايل وصنف فى ذلك مثالا وكان كثيرا الجون وذكر الذى تولى غسله
 بعد موته أنه وجد به اليسرى مضمومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعثها على بعض فعمل حتى
 فرأها فاذا فيها مكتوب نزلت بجوار لا تخيب نبيته * أوجرت بجاني من عذاب جهنم
 وأثنى على خوف من الله وأثنى * يا نغمه فآله أكرم منعم
 ومولده فى منتصف ذى القعدة سنة عشر وأربع مائة وتوفى ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وعشرون
 وأربع مائة ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى وناقيا بفتح النون وبعد الالف قاف مكسورة ثم جاء
 مائة من تحتها مفتوحة وبعد هذا الف وقد تقدمت له آيات مرثية فى ترجمته الشيخ أبى اسحق الشيرازى

* (أبو البقاء محمد بن أبى عبد الله الحسين بن أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى الأصل البغدادى
 المولد واندار القديس الحنبلى الحاسب الفرضى النوبى الضرير الملقب بسب الدين) *

أخذ النحو عن أبى محمد بن الحشاب الذى كثر زعمه وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من
 أبى النعمان محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن يعلى ومن أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتوسلى
 وغيرهما ولم يكن فى آخر عمره فى عصره مثله فى فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات
 مفيدة وشرح كتاب الايضاح لآبى على الفارسي وديوان التتبي وله كتاب اعراب القرآن الكرمى فى جلدين
 وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح المع لابن جنى وكتاب اللباب فى علم النحو وكتاب اعراب شعر
 الجاسة وشرح الفصل للزمخشري شرح مستوفى وشرح الخطب النبوية والمقامات الخيرية وصنف فى
 النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واثرة عربيه واشهر اسمها فى البلاد وهو حتى وبدا صيته وكان
 ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفى ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست وستين ببغداد
 ودفن بباب حبيب رحمه الله تعالى والعكبرى يضم العين المهملة وسكون الكاف وانح الباء الموحدة
 وبعد طاراه هذه النسبة الى عكبر او هى بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ يخرج منها جماعة من العلماء
 وغيرهم وحتى الشيخ أبو البقاء المذكور فى كتاب شرح المقامات عند ذكر الاعتناء أن أهل الرس كان
 بارضهم جبل يقال له دغ صاعد فى السماء تدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاوية وهى عظيمة الخلد
 طير له العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير وكانت تأتي فى السنة مرة هذا الطير
 فتلتقط طيره فاعتق فى بعض السنين وأعوزها الصيد فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاوية
 لا بغداد هاقية ثم ذهبت بجارية أخرى فتسكا أهل الرس الى ان بهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاصاب
 صاعقة فاحترقت والله أعلم * قلت هذا حنظلة بن صفوان نبي من أهل الرس كان فى زمن الفترة

بذبه بسبب التفرس فصار
 مستقاعدا سنين كثيرة وعين
 له كل يوم خمسين درهما
 يعطرق القاعد وكان
 المرحوم يسكن كل وقت
 ويقول ما أصابني هذه
 البلية الا بترك وصية والدي
 وكان المرحوم يوصي أولاده
 أن لا يتولوا منصب القضاء
 والتولية فمات رحمه الله تعالى
 في سنة تسع وتسعمائة
 روح الله روحه نور ضربه
 * (ومنهم العارف بالله
 الشيخ محمد الله بن الشيخ
 آق شمس الدين وهو المشهور
 بين الناس بمحمدى جلبي
 كان أصغر أولاده) *
 وكان عالما بالحجاز هذا
 مشوا في عامه منقطعاً عن الناس
 وكانت له في طول في النظام
 بالتركية نظم قصة ليلى مع
 الجنون ونظم أيضا قصة
 يوسف النبي عليه السلام
 وزلخا ونظام أيضا مولد نبينا
 محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم أسلمها كثيرا وكل
 هذه مقبولة عند أهلها
 روح الله روحه نور ضربه
 * (ومنهم العالم الفاضل
 الكامل الشيخ مهدي الدين
 مصطفي بن أحمد الشهير
 بآب الوفاء) *
 وقد كتب على ظهر بعض
 كتبه هكذا كتبه الفقير
 مصطفي بن أحمد الصدرى
 القنوى المدعو بوفاء أخذ
 التصوف أولا عن الشيخ
 مهدي الدين الشهير بآب الوفاء
 الدياعين وقد صدر ذكره

عيسى والنبي عليه الصلاة والسلام ثم رأيت في تاريخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الفرغاني نزيل مصر أن
 النزيلين المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يجتمع عند غيره من ذلك العنقاء وهو طائر
 جاء من صعيد مصر في طول البلاشون وأعظم جسمها من له غيب وطيبة وعلى رأسه وقاية وفيه عدة ألوان
 مشابهة من طيور كثيرة والله أعلم ثم وجدت في أوخر كتاب ربيع الأبرار تأليف العلامة آبي القاسم
 الزنجشري في باب الطير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طائرا
 اسمها العنقاء لها أربعة أجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان وأعضاءها من كل شيء قسما وخلق
 لها ذكرا مثلها وأوحى اليها في خالقتها طائر بن عيسى وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس
 وأتتكم بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فمنا سلا وكثيرا سلهما فلما توفي موسى عليه السلام
 انتقلت فوقعت فجعدوا الخبز فلم تزل تأكل الوحوش وتخطف الصبيان الى أن نبي خالد بن سنان العيسى بين
 عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فشكوهما اليه فدعا الله فقطع نساها وانقرضت والله أعلم

* (أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بآب الخشاب البغدادي) *

العالم المشهور في الأدب والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز
 بالقرآن الكثير وكان متفهما من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطبا في شامية الحسين ذكره العماد
 الاصبهاني في نظريته وعدد فضائله ومجدها من قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشبهة
 مستورا من غير مقام بها * كيف وكانت أمها الشافية
 تاريخها بطنها من كذا * فاعجب لها عاربه كاسية
 وقد كره لغزاني كتاب وهو روى أبو جعفر عنه غير ما * بسر وذو الوجهين السر منظر
 تتجلى بالاسرار أو اسرار وجهه * فتنه بها العين مادامت تنظر

هذا المعنى ما حوذي من قول المتنبي في ابن العميد

فدعك محمد بن الرئيس وأمسكوا * ودعك صالحك الرئيس الأكبر
 شافيت سفانك في العميون كلاس * كالحظي تلاء مسمي من أوصرا

وشرح كتاب الجبل لعبد الشاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجبل وتترك أبو الحسن وسماه الكتاب ما تكلم
 عليها وشرح الممع لا ينحني ولم يكماها وكانت فيه بذات وقها كتابات بالما كل والملبس وذكر العماد أنه
 كانت بينهما محبة وسكائيات وقال للمعات كنت بالشام فرأيت له في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال خيرا
 فقلت فهل يرحم الله الأدياء قال نعم قلت وان كانوا مقصرين فقال يجزي عتاب كثير ثم يكون النعيم ومولده
 في سنة اثنين وتسعين وأربعمائة قلت هكذا وجدت تاريخ ولادته وعندى في ذلك شيء لا يتوعد لي جزء في
 لعاليق وفوق ذلك علقها بخلطه وكتب على ظهره ما سوره فخره أسأت أبا الفضل محمد بن ناصر عن مولد شيخنا
 أبي الكرم المبارك بن فخر المعروف بآب الدباس القنوي فقال سنة ثلاثين وأربعمائة وأظنه حين لانه توفي
 سنة خمس وخمسة عشر في أرى أعلى من ذلك فسألته أبا الحسن بن أبي نصر بن الدباس المتأخر عن مولد
 محمد أبي الكرم المذكور فقال قال لي قبل وفاته بسنة أناني سئتي هذه بين في سبعين وأربعمائة لا تخشى من ذلك يعني
 سبع وسبعون وهذا يقتضى أن يكون مولده سنة ست وعشرين من فخر هذه الحكاية أن وفاة ابن
 اس في سنة خمس وخمسة عشر وهو واحد من الخشاب المذكور ومن أكثر الرواية عنه ويبعد أن يكون
 حصل له هذا التخصيل واستفاد منه وسنجدت لم يبلغ الحلم فانه على ما ذكرناه من تاريخ وفاة المذكور
 ولدا من الخشاب المذكور يكون قد مر بعد وفاته شيخنا أبي الكرم ثلاث عشرة سنة وفي مثل هذا
 من بعد اشتغاله ووجهه ولا شك أن خطأ ابن الخشاب يعتمد عليه فعل هذا التقدير يكون مولده قبل هذا
 تاريخ الذي ذكرناه ويحتمل أن يكون التاريخ موهوبا وتكون روايته عن شيخنا المذكور بمجرد الرواية

الشريف ثم انتقل بأسر
منه الى خدمة الشيخ عبد
اللطيف المقدسي وأكمل
عنده الطريقة وأجازه
للاورشاد وكان رحمه الله
تعالى يامع العلوم الفاضلة
والباطنة وكانت له يد طولى
في العلوم الفاضلة كلها
وكل ما شئ هو فيه كان
له شأن عظيم من التصرفات
الفائقة وكان عارفا بعلم
الوفاق وطهرت له بركته
تصرفات عظيمة وكانت له
معرفة تامة بعلم الموسيقى
وكانت له بلاغة عظيمة في
الشعر والانشاء وكان
يتغلب يوم الجمعة ويرأ
خديبا بايعة وكان متعلما
عن الناس و يتتار الخلق
على العجبة ولا يخرج الا في
أوقات معينة وكان يزعم
الا كما بر على يابه ولا يخرج
اليهم قبل وقته وصحبتان
لا يلتفت اليه أو باب الدنيا
و يؤثر حجة الفقراء وقد
السلطان محمد خان ان
يجتمع معه في مرض بذلك
وقصد السلطان بايزيد خان
أيضا الاجتماع معه فلم يرض
بذلك أيضا فإسمات الشيخ
حضر السلطان بايزيد خان
جنارته فاس بكشف وجهه
ليظن وجهه المبارك
اشيا قال في وقت فقال والله انه
شعر مشروع فأصر على
ذلك وكشف عن وجهه فنظر
الىه ففكان يغلب على
ذاهقه الحلال ومع ذلك
كان عند حبه مع اللطيف

دون الاشتغال والاستفادة ومثل ذلك يكون كثيرا والله أعلم * وكانت وفاته عتمة الجمعة ثالث شهر رمضان
سنة سبع وستين وخمسة مائة بعدد رحمة الله تعالى بباب الأرحم بدار أبي القاسم الفراء ودفن بمقبرة أجا
بسبب حرب وصل عليه جماع السلطان يوم السبت

* (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدى الأندلسي القزويني الحافظ المعروف بابن الفرضي)

كان قسما عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف تاريخ علماء
الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكروال بكاتبه الذي سماه الصلاة وله كتاب حسن في المختلف والمؤلف
وفي مستند النسبة وكتاب في أخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة ثمانين

وثمانين وثمما تفرغ وأخذ من العلماء وسمع منهم وكتب من امانهم ومن شعره
أسير الخليليا عند بابك واقف * علي وجعل عيابه أنت عارف
يخاف ذنوبيا لم يعجب عنك غيرها * ورجول فيها فهو راج ومناقب
ومن ذا الذي يرجو من الذي يتقى * ومالك في فصل القضاء مخالف
قياسي سيدي لا تقز في حقيقتي * اذا نشرت يوم الحساب الخائف
وكن مؤنس عند ظلمة القبر عندما * يصد ذوو القربى ويخفو المؤلف
لئن ضاق عني عقولك الواسع الذي * أرحى لاسرافي قاني لخالف
ومن شعره أيضا ان الذي أصبحت طوي عيتمه * ان لم يكن ترفا ليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطاناه * وسقام جسمي من سقام جنونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين والمائة وتولى القضاء بمدينة بلنسية وقتلته البر
يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خالون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة رحمة الله تعالى وبقي في دار
ثلاثة أيام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة وروى عنه انه قال نعلت باسثار الكعبة وسألت
الله تعالى الشهادة ثم انخرقت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت أن أرجع فاستقبل الله سبحانه ذلك
فاستصيت وأخذ بمن رأه بين القتل ودنائه فسمع يقول بصوت ضعيف لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم
بين يكلم في سبيله الاجام يوم القيامه ويوحى به شعبا لما للون الدم والبرج المسلك كأنه يعيد على نفسه
الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضى على اترك ذلك وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه

* (أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الأندلسي المريني)

كانت له عنابة كثيرة بالحديث والرجال والرواية والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار
والتماس الأزهار في اسباب الحجاب ورواية الآثار أخذها الناس عنه وأحسن فيه وجمع وما أقصر وهو على
أسلوب كتاب أبي سعيد السهري الحافظ الذي سماه بالانساب وسألت ذكروه ان شاء الله تعالى ومولاه
الرشاطي صحبته يوم السبت ثمان خالون من جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة بقية من أعمال
مرسية يقال لها أور وواله يضم الهمة وسكون الواو ويكسر الراء وضم الياء المشارة من تحتها وقع الواو
وبعد ها أقب ولا م وبعد ها ها عوق في شهيدا بالمرية عند تغلب العدو عليها صبحت يوم الجمعة لعشر من
جمادى الاولى سنة ثمانين وأربعين وخمسة مائة رحمة الله تعالى والرشاطي يضم الراء وقع الشين المجهول
الالف طاء مهمله مكسورة ثم ياء مشارة من تحتها هذه النسب ليست الي قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في
المدكور ان أحدا جده كان في جسمه شامة كبيرة وكانت له طامة عجمية تشبهه في صغره فاذا
قالت له وشاطة وكثر ذلك منها قيل له الرشاطي

* (أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش برى بن عبد الجبار بن برى المقدسي الاصل

المصري

المصري الامام المشهور في علم النحو واللغة والدين والاربابية *

كان علامة عصره وحافظا وناقد دهره أخذ علم العربية عن أبي بكر محمد بن عبد الملك الشتريني النحوي وأبي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري القرطبي وغيرهما وجمع الحديث على أبي صادق المديني وأبي عبد الله الرازي وغيرهما وأطلع على أكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للوهري حواش فائقة أتى فيها بالزوائد واستدرج عليه فيها ما وضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خاق كثيرا اشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جملته من أخذ عنه أبو موسى الجزولي صاحب القسطنطيني النحوي وسأني ذكره ان شاء الله تعالى وذكره في مقدمته ونقل عندي في آخرها وكان عارفا بكتاب سيبويه وعاله وكان اليه التصحيف في ديوان الانشاء لا يسد كتاب عن الدولة الى ملك من ماولك النواحي الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما لعله فيسب من خالفه وفيه كانت ونظيقتا من باب ذوق قد ذكرت ذلك في ترجمته في حرف الباء ولقيت بمصر جماعة من أصحابه وأخذت منهم رواية واما زعمي انه كانت فيه عفة ولا يشكك في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يستعمل في حديثه كيفما اتفق حتى قال يوما لبعض التلامذة من يشتغل عليه بالنحو اشترى قليل من هنديا بغير وثق فقال له التلميذ هنديا بغير وثق فعز عليه كلمة وقال لا تأخذها الا بغير وثق وان لم يكن بغير وثق شأرا يده وكانت له ألفاظ من هذا الجنس لا يحصى كثرة مما يتقوله ولا يتوقف على اعرابها ورايسته حواشي على درة الغواصين في اوهام النحو اصل البحر يرى فيه نغمة لطيفة في تأملها الفقهانية له الرد على أبي محمد ابن الحشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي بين فيه علمه الجزري في المقامات وانتصر للجزري وما انتصر في علمه وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة وتوفي بمصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى ويرى بفتح الباء الواحدة وتشديد الراء المكسورة وهو بعدها وهو اسم علم يشبه النسبة

* ابو محمد عبد الله الملقب بالعاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المنصور بن الظاهر بن الحاكم ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن النعمان بن المهدي آخر ماولك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيتهم سابقا ذكر الباقيين *

ولي المملوك بعد وفاة ابن عبد الشاذلي التار بن المذكور في ترجمته وكان أبوه يوسف أحد الاخوة من الذين قتلهم معا بعد انما قرو قد سبق ذكر ذلك في ترجمة التار في حرف الهيمزة واستقر الامر للعاضد المذكور اسما وللصالح بن رز بل المذكور في حرف الطاء جسمها وكان له اضد شديد التشيع متغلبا في سب الصحابة رضي الله عنهم واذا رأى شيئا استعمله وساروز بن الصالح بن رز بل في أيام سيرة سيرة من قاتله احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل أمراء الدولة خشية منهم وأضعف أحوال الدولة المصرية فقتل مقاتلتها وأبقى ذوى الارواح الحزيم منها وكان كثير التطلع الى ما في أيدي الناصر من الاموال وصادق امواليس وينعوي بينهم تعلق وفي أيام العاضد وردت مسنين بن مزار بن المنصور من الغرب ومعه عساكرو وحشود فلما قارب بلاد مصر غدر به أصحابه وقبضوه وجأوه الى العاضد فقتله صبرا وذلك في سنة تسع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في أيام الحافظ عبد المجيد وكان قد تلبس بالمنصور بالله وقد تقدم في ترجمته ساورا أسد الدين شيركوه في حرف الشين ما يغني عن الاطالة في سبب افراس دولته واستيلائه الغير عليها وسأني في ترجمة السلطان صلاح الدين في حرف الباء طرف من ذلك أيضا وصفت جماعة من المصريين يقولون ان ولاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء تكسب لنا وقتك تدكر فيها ألقابا تصح لظلمنا حتى اذا واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب فكسب لهم ألقابا كثيرة وأخوما كتب في الورقة العاضد فاتفق آخر من ولي منهم تلقب بالعاضد وهذا من عجب الاتفاق وأيضا فان العاضد في اللغة القاطع يقال

والجمال وكان تستعمل كتابه على الحكيم من جملتها ان يستعمل يوما عن قول ابن العرب في حق فرعون انه مات طاهرا وظهرت فاجاب بأنه لم يمت كان يشهد لي بمثل هذا وجلان من المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وكان وجهه الله تعالى حنفي المذهب الا انه كان يجهر باليسه في الصلاة الجهرية ويجلس فيها الاستقامة فذكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصلح خطا للذات واجاب عنه المولى سنان باشا وقال لعله أدى اجتهاده الى ذلك في المسائل المسد كورين وقالوا هل يمكن سب الاجتهاد فقال نعم انا أسهيد بان مرانا الاجتهاد موجودا فيه فقبلوا شهادته ولم يعرضوا له ثم ان السلطان بايزيد خان لما أراد ان يخرج بنته لواحد من امرائه الثمن ان يكون عقد النكاح عند حضره الشيخ المذكور تبركته وأرسل اليه أربعين ألف درهم فلم يقبل الشيخ وقال ان الشيخ حبي الدين التوجري فتبر وفتسه سياركنا جأوه اليه فمأوه اليه وعقدوا النكاح بين يديه وقالوا له في بعض أيام الربيع ان الزمان قد طاب بما تارة الربيع وثلثه

مشيخ ان يخرجوا الى حدين
 الجامع لتتفرق والى آثار
 رحمة الله تعالى فقال اصبروا
 اليوم آكل الالبان لقسمة
 واحدة زائدة على المعتاد
 حتى استلبغ ان اتحن الى
 حدين الجامع ومن جملة
 مناقبه ان الشيخ تخرج
 الدين القزويني لما قدم
 قسطنطينية ارسل اليه
 الشيخ ابن الوفاء من عنده
 من المرادين ليتبركوا
 بزيارة فذهبوا اليه وقبلوا
 يده وكان من عادة الشيخ
 المذكور انه اذا قبل احد
 يديه كان يغسل يده وكان
 من جملة المرادين الشيخ
 ولى الدين القزويني هو يد
 الشيخ المذكور لم يغسل
 يده وكفى الشيخ ولى الدين
 المذكور وقال حصل
 له من هذه الجهة ضرر وعظم
 قال فلما اتى الى الشيخ ابن
 الوفاء سكتنا القصة عليه
 قال نقلت ولكن قبلت يده
 ولم يغسلها قال والبارئ
 الشيخ ابن الوفاء من الجهة
 بالسرور من هذه الجهة
 قال سكتنا القصة عليه
 وجبت فصاعها قال الشيخ ولى
 الدين المذكور ولم يخجل
 باب التمسك في الامسك
 الكرامة ومن جملة مناقبه
 ايضا انه قيل له طهر غسل
 الى البلاد من يفتد على جر
 الانتقال بحمل كذا وكذا
 فصار من الخبر قال الشيخ
 جلال ابو بن الرضوخ اصعب
 من ولدت اسباب في الجواب

عضدت الشيء فاما عاضده اذا قطعته فكأنه عاضد وولتهم وكذا كان لانه قطعها واخبر من أحد العلماء
 المصرين أيضا ان العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه وهو عديمه مصر وقد خرجت اليه عقرب
 من مسجد هو معروف فاقاد فقتله فلما استيقظ ارناع لذلك وطلب بعض معبري الرؤيا وقص عليه المنام
 فقال له ينالك مكروه من شخص هو مستمر في هذا المسجد فطلب والى مصر وقال له تكشف عن هومة في
 المسجد الفلاني وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رأيت به أحدا تحضره الى فحضى الوالى الى المسجد فرأى
 قير جلامه فيها فأخذته ودخل به على العاضد فلما رآه سأله من أين هو ومتى قدم البلاد وفي أى شئ قدم
 وهو يحاويه عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه أعطاه شيئا
 وقال له يا شيخ ادع لنا أو اطلق حبله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين على
 الديار المصرية وعزم على القبض على العاضد واشياعه واستتفى الفقهاء في قتله فافتوه بجواز ذلك لما كان
 عليه العاضد وانباعه من الخلال العتيقة ونسب الادعاء وكثرة الوقوع في الضلالة والاشهار بذلك وكان
 أكثرهم مبالغ في الغيبة العوي في المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الجروشاني الا ترى ذكره في حروف الميم
 ان شاء الله تعالى فانه عند منسوى هو لا القوم وساب عنهم الايمان وأطال الكلام في ذلك فسمعت بذلك
 رؤيا بالعاضد وكانت ولادة العاضد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة وتوفي
 ليلة الاثنين لاجدى عشرة ليلة تلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وقيل ان العاضد حصل له غيظا
 من خمس الدولة توران شاه فسم نفسه شحات والله أعلم وقيل انه مات ليلة عاشوراء

* (المراد اذ عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرضا المروزي البصري صاحب المقياس بمصر) *

كان رجلا صالحا وكان يؤذن في الجامع العتيق ويعلم الصلوات القرآنية وقوى مقياس النبيل الجدي بجزيرة
 مصر وجمع اليه جميع المنظر في مصر وما يتعلق به في سنة ست وأربعين ومائتين واستمرت الولاية في ولده الى
 الآت وتوفي في سنة سبع وسبعين ومائتين وقيل سنة ست وستين ومائتين والله أعلم وهذا المقياس وشيخه أحد
 امين عمدا لحاسب القرصاني بأمر المتوكل على الله وكان أسامة بن زيد التميمي في سنة ست وسبعين الهجرية
 قد أمر بشا المقياس في الجزيرة فقدمها وحكى عنده انه قال لما أردت أن أكتب على مواضع من المقياس
 تأطرت بريد بن عبد الله وسليمان بن وهب والحسن الخادم فيما ينبغي أن يكتب عليه وأعلمهم ان الحسن
 ما يكتب عليه آيات من القرآن واسم أمير المؤمنين المتوكل على الله واسم الامير المنتصر اذا كان العسقل له
 فاشتملوا في ذلك وبادر سليمان بن وهب فكتب من غير أن يعلم ويستطلع الرأي في ذلك فورد كتاب أمير
 المؤمنين أن يكتب عليه آيات من القرآن وما يشبه أمر المقياس واسم أمير المؤمنين فاستخرجت من القرآن
 آيات لا يمكن أن يكتب على المقياس أحسن ولا أعجب بأمر المقياس منها وجعلت جميع ما كتبت في الرنام
 الذي تقدم في السبابة في المواضع التي فدرت الكتابة فيها بخط مقوم علينا على قدر الأصبع ثابت في بدن
 الرنام سبع أسطر بالازر ورد المشع يترأ من بعد فحلت أول ما كتبت أربع آيات متساوية المقادير في
 سطور أربعة في تربع بناء المقياس على عزت سبع عشرة ذراعاً من العمود فكتبت في الجانب الشرقي وهو
 المقابل لدخول المقياس بسم الله الرحمن الرحيم وأزل من السماء ماء بار كافاً يشناه جنات وحب الحبوب
 وفي الجانب الشمالي وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج
 وعلى الجانب الغربي ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبغ الأرض فخره ان الله لطيف خبير وعلى الجانب
 الجنوبي وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا أو ينشر رحمة وهو الوالى الجديد فصارت هذه الآيات مستورا
 على وجه الماء اذ باع سبع عشرة ذراعاً من هذا وسط الزيادة ثم جدت في الذراع اثنى عشر في جميع
 التربع فطابقا على النطاق الذي جعلته علامة للذراع السادس عشر وكتبت بارأه الاربع الثامن عشر سطر
 واحد اجمعا تسعة التربع بسم الله الرحمن الرحيم الله الذي خلق السما والأرض وأنزل من السماء

لان في مثل هذا الخبر التقبل

ما هنا من قوله من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجسروا في البحر باسمه وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائمين وسخر لكم الليل والنهار وانما كل ما ساء لقومه وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار بسم الله الرحمن الرحيم مقياس من وسعادة ونعمة وسلامة امرينا ثم عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله امير المؤمنين اطلال الله بقاءه وادام عزه وتواييدته على يدي احمد بن محمد الحاسب ستة سبع واربعين ومائتين وجعلت ما فوق ذلك من الخيطان التي باعلى البناء مستوحشا كما تحنووا واصبوا بنا بالازور والاشجع وعمدت الى ما جاوز من العمود تسع عشرة ذراعا والرأس المنصوب عليه والعارضه اللخ المسكولة ففتشت ذلك كما بالذهب واللازور وودو كتبت على العارضه آية الكرسي الى آخرها وكتبت على سائط الزقاق المقابل للنيسل فوق باب مدخل المقياس حيث يقرؤه السابلة سطر الى الزمام من اذله الى آخر وهو بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين امر عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله امير المؤمنين ببناء هذا المقياس الهاشمي لترفيفه بزيادة النيل ونعماته واطال الله بقاءه امير المؤمنين وادامه العز والتمكين وانما فرغ على الاعضاء وتتبع الاحسان والنعماء وزاده في التيسر رغبة وبالرعية رافة وكتبا احمد بن محمد الحاسب في رجب ستة سبع واربعين ومائتين وكتبت سطر في رغام عن جنابك الباب احدثهما بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وقل جاء على وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والآخر بسم الله بلغ المساء في السنة التي بنى فيها هذا المقياس المتوكل في المباركة سبعة عشرة ذراعا وعاشية عشر اصبععا وتعدت مال سبع من رغام كتبت في وجهه سائط فوقه اثنا عشرة اطل على النيل على المقدار الذي اذ بلغ المساء ست عشرة ذراعا دخل المساء في فيه وكتبت فوق ذلك في اهل الحائما اوله وروا ان اسوق المساء الى الاوض الخرز فخرج به زرعانا كل منه اضعافهم وانفسهم اقل من صرون كتبا احمد بن محمد الحاسب في جنابك الاخرة ستة سبع واربعين ومائتين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما والذراع في المقياس ثمانية وعشرون اصبععا الى ان ينتهي الى اثني عشرة ذراعا بعد ذلك يصير اعتباره اربعة وعشرون اصبععا والذراع في راعوا بالاهل الماهلتين في شمس يد الاول منهما مائة مائة الف ذكره القضاة في خطط مصر وذكر الجارية التي كانت تلبس في النيل وذلك في فصل المقياس

ما هنا من قوله من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجسروا في البحر باسمه وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائمين وسخر لكم الليل والنهار وانما كل ما ساء لقومه وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار بسم الله الرحمن الرحيم مقياس من وسعادة ونعمة وسلامة امرينا ثم عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله امير المؤمنين اطلال الله بقاءه وادام عزه وتواييدته على يدي احمد بن محمد الحاسب ستة سبع واربعين ومائتين وجعلت ما فوق ذلك من الخيطان التي باعلى البناء مستوحشا كما تحنووا واصبوا بنا بالازور والاشجع وعمدت الى ما جاوز من العمود تسع عشرة ذراعا والرأس المنصوب عليه والعارضه اللخ المسكولة ففتشت ذلك كما بالذهب واللازور وودو كتبت على العارضه آية الكرسي الى آخرها وكتبت على سائط الزقاق المقابل للنيسل فوق باب مدخل المقياس حيث يقرؤه السابلة سطر الى الزمام من اذله الى آخر وهو بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين امر عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله امير المؤمنين ببناء هذا المقياس الهاشمي لترفيفه بزيادة النيل ونعماته واطال الله بقاءه امير المؤمنين وادامه العز والتمكين وانما فرغ على الاعضاء وتتبع الاحسان والنعماء وزاده في التيسر رغبة وبالرعية رافة وكتبا احمد بن محمد الحاسب في رجب ستة سبع واربعين ومائتين وكتبت سطر في رغام عن جنابك الباب احدثهما بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وقل جاء على وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والآخر بسم الله بلغ المساء في السنة التي بنى فيها هذا المقياس المتوكل في المباركة سبعة عشرة ذراعا وعاشية عشر اصبععا وتعدت مال سبع من رغام كتبت في وجهه سائط فوقه اثنا عشرة اطل على النيل على المقدار الذي اذ بلغ المساء ست عشرة ذراعا دخل المساء في فيه وكتبت فوق ذلك في اهل الحائما اوله وروا ان اسوق المساء الى الاوض الخرز فخرج به زرعانا كل منه اضعافهم وانفسهم اقل من صرون كتبا احمد بن محمد الحاسب في جنابك الاخرة ستة سبع واربعين ومائتين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما والذراع في المقياس ثمانية وعشرون اصبععا الى ان ينتهي الى اثني عشرة ذراعا بعد ذلك يصير اعتباره اربعة وعشرون اصبععا والذراع في راعوا بالاهل الماهلتين في شمس يد الاول منهما مائة مائة الف ذكره القضاة في خطط مصر وذكر الجارية التي كانت تلبس في النيل وذلك في فصل المقياس

*(ابو عبد الله عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن شمع بن عمرو بن سبيع ابن كاهل بن الحارث بن شمير بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي) *

احمد الفقه السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبد الله ولد ابن ابي عبد الله بن مسعود الكندي رضي الله عنه وهو من اعلام التابعين لقي خلقا كثيرا من الصحابة وشوان الله عليهم وسمع من ابن عباس وابي هريرة وام المؤمنين عائشة رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه ابو الزناد والزهرى وغيرهما وقال الزهرى اذكر كتابا ربيعة بن سعد كوفيهم عبد الله المذکور وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا فقلت اني قد كتبت حتى لقيت عبد الله فاذا كافي ليس في يدي شي وقال عمر بن عبد العزيز لولا ان يكون لي مجلس من عبد الله لسبب الدنيا وما فيها وقال والله اني لاشترى ليله من ليالي عبد الله بالتمدينار من بيت المال فقالوا يا امير المؤمنين تقول هذا مع تعجبك وشدة تحفظك فقال اني يذهب بكم والله اني لاعود براهيه وينصحتو بهدايتي على بيت مال المسلمين بالوف والوف ان في الحادثة تاقحا العقل وتروجا القلب وتسريحا للهمم وتفتحها للادب وكان علما ناسكا وفي سنة اثنتين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين للهجرة بالمدينة رضي الله عنه وله شعر فمن ذلك ما اورد ابو عمامة في كتاب الحاشية وهو قوله شققت القلب ثم ذروني فيه * هو الكفيم فالتم الفلور * تغلغل حب عمقني فوادى فباديه مع الحاشية يسير * تغلغل حب عمقني فبلغ شراب * ولا حزن ولم يباغ سرور

والسبوكات وصاحبها

وكرامات وكان مرجعا
 للعلماء والفضلاء وما
 لاقتراء والصلوات في
 المرات والنسوة والكرم
 والسخاوة وكان يدينه
 الشريف جسيما وخلقه
 عنيفا وكان له قم بسم
 روج بين الجلال والجمال
 فسامم حتى عنه أنه قال أنت
 إلى الشيخ محمد بن الوليد
 الفاضل خواجه زاده وقال
 رأيت في المنام واحدا
 من أولاد الافرنج كان
 محبوبا في قاعة من سبع
 وعشرين سنة قال الشيخ
 غيبت سنة فوافقت عدة
 سنة بعد بخرجه العدة
 المذكورة ومن جملة
 أحواله المشرفات المتولى
 الفاضل علاء الدين الفناري
 لما عزله عن قضاء العسكر
 أراد أن يسلك مسلك
 التصوف عند الشيخ
 المذكور فقال له الشيخ
 النهاية تابعة للبداهة فن
 سلك المسلك المذكور
 بقطع جميع العوائق يكون
 سلوكه على ذلك في النهاية
 ولكن يجوز أن يسلك على
 الاعتدال ولا يلزم على
 المريد أن يعتقد في شخصه
 الكرامة والولاية بل يكفي
 له أن يعتقد سالكا طريق
 الحق وأصولا يوجبها
 على مذهب الطائفة
 والشريعة ثم قال وكان
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم إذا أراد أن ينظر
 إلى شيء كان لا يراه

ولما قال هذا المعروف له أتقول مثل هذا فقال في اللؤم راحة المقود وهو القائل
 * لا بد للمصدور أن يفتن * والهدى يظم الها وتفتح الذال المجهمة و بعدها لام هذه النسبة إلى هذيل بن
 مدوكة كالتقدم في نسبه وهي قبيلة كبيرة وأكبر أهل وادي نخله الجمار وليكة حرسها الله تعالى
 هذليون من هذه القبيلة وتوفي والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة رضي الله عنه وكانت الرياسة في
 الجاهلية إلى جده سبعين كاهل

* (ابو محمد عبد الله الملقب بالمهدي) *

وجدت في نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القير وان هو عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
 بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقال غيره هو عبد الله بن
 محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل هو عبد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى وهو لواء الثلاثة
 يقال لهم المستورون في ذات الله والرضى المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم التقي
 الحسين واسم الوفي أحمد واسم الرضى عبد الله والتمس التقي والرضى والوفاة بينهم كالمواضع بين من جهة
 انطلاق من بني العباس لانهم علموا أن فيهم من يروم انطلاق أسوة غيرهم من العلويين وقضايهم ووفائهم
 في ذلك مشهورة وإنما تسمى المهدي عبد الله استناراه عند من يصح نسبه فبني اختلافا كثيرا وأهل
 العلم بالانساب من المتقدمين يتكبرون دعواه في النسب وقد تقدم في راجع المشريف عبد الله بن طباطبائي
 ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله إلى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه أيضا دلالة على ذلك فإنه لو عرف
 نسبه المذكور وما يحتاج إلى ذلك الخاس الذي ذكرناه هذا ويقولون أيضا أن اسم عبد الله لقبه عبد الله
 وورج أم الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مهران القناني ومضى قدما لأنه كان كمالا في الأخلاق
 إذا تولى فيها الماء وقيل إن المهدي لما وصل إلى حطابا استقر في الميعة سالكا وهو آخر أولاد بني
 سدرار وقيل له إن هذا هو الذي يدعو إلى بيعته أبو عبد الله الشيعي بالقرية وقد تقدم الكلام على ذلك في
 ترجمة أبي عبد الله في حرف الحاء أخذته السبع واعتقه فلما سمع أبو عبد الله الشيعي باعتقه حشد جمعا
 كثيرا من كرامته وغيره فصد حطابا سنة ثمانية فلما بلغ السبع خبر وصولهم قتل المهدي في السجن فلما
 دنت العسا كرم من البلاد ببايعة فدخل أبو عبد الله إلى السجن فوجد المهدي ميتا ولا وعند مدخل من
 أخصابه كان يخدم متخافا أبو عبد الله أن يتقص عليه ما يروى من الامران عرفت العسا كرم قتل المهدي
 فخرج الرجل إلى العسا كرم وقال هذا هو المهدي وبالجملة فأنجزه مشهورة فلا مخرج إلى الامانة ثم هو
 أول من قلعهم في الامر من بينهم وادعى انطلاقا بالمغرب وكان داعيا بأبي عبد الله الشيعي المذكور في حرف
 الحاء ولما استتب له الامر قتل أمه كذا في ترجمته وبني المهدي بالقرية في سنة ثمانين من بناء في
 سؤال سنة ثمان وثمان مائة وكان شر وعه فيها في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة وبني سو وقواس وأحكام
 عسا كرم وجد في ماضع والمهدي منه وبني السبع ثم ولد له القائم ثم المنصور ولد القائم وقد تقدم
 ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القائد جوهرا وملك الديار المصرية وبني القاهرة وأسرت دولتهم
 حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رضي الله تعالى عنه وقد تقدم ذكر جماعة من حداثته وسيأتي ذكر
 باقهم إن شاء الله تعالى ولاجل نسبهم اليه يقال لهم العبيدون هكذا نسب إلى عبد الله وكانت ولادته في
 سنة تسع وخمسين وقيل ست وستين ومائتين بمدينه سلمية وقيل بالكوفة وتدعى له بالخلافة على
 ما يروى وقادة القير وان يوم الجمعة لتسع مائتين من شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين ومائتين بعد رجوعه
 من سجاسا وقد دعوى له بهامسرى وكان ظهوره بسجاسا يوم الاحد لبيع حاولت من ذي الحجة سنة ست
 وتسعين ومائتين وخروج بلاد المغرب عن ولاية بني العباس وتوفي ليلة الثلاثاء من شهر ربيع الاخر

الى ذلك الجانب فقط يسأل
 يتوجه اليه بكلمته قال فقيهه
 اشارة الى ان الطالب ينبغي
 ان يتوجه الى مطلوبه
 بكلمته حتى يحصل له ذلك
 وحتى ان المولى المذكور
 لما طلب من الشيخ
 المذكور والاذن بالريضة
 وترك اكل الحيوانات
 قال الشيخ اني ما كنت
 حيوا ما ماتت ما عسرة
 اشهر في اوقات رايضة وما
 انتفعت بذلك بل بامثال
 امر الشيخ ومن كلامه
 الشريفان واحد
 من المردين قاله يوم بارعا
 بر على وقت لا أقدر على
 التلطف بكلمة الشهادة
 ويحضر بالان واحد
 قال في حضور الساطن كل
 وقت لاسلطان أكبر منك
 بعد هذا سوء آداب ومن
 المعالوم انه لا اله الا الله
 فذكر في حضوره كل وقت
 يكون بعيدا عن الأدب
 فقال الشيخ هذا معنى
 الاحسان فن وصل اليه
 فكيفيه ان يلاحظ حضور
 الحق وذلك الرجل قال
 وبالأقدر على ملاحظة
 معنى الذكر أيضا لا أقدر
 على الدعاء فقال له الشيخ
 قال الشيخ تاج الدين
 ما قدرت ان ادعو الله
 تعالى مدة ستة اشهر وقال
 الشيخ عند ذلك الوقت يكل
 اللسان فكيف ملاحظة
 حضور الحق وقال الرجل
 زر بعد أعضاء قال الشيخ

سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة بالهدية ورحمة الله تعالى وسليمة بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد
 الياء المثناة من تحتها وتخفيفها اضع مع كون الميم وهي بليدة بالشام من أعمال حصن وقادة بفتح الراء
 وتشديد القاف وبعدها الف دال مهمل ثم هاء ساكنة بفتحها بفتح السين المهملة وسجلماسة والقير وان قد تقدم
 الكلام عليهما في مواضعهما

(ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزازي)

قد تقدم ذكر أبيه وجمعه وما كانا عليه من التقدم وعلق المنزلة عند الاموات وتوليها تيمنا لسان وغيرها
 وكان عبيد الله المذكور أمير اولى الشرطة ببغداد اختلفا عن أخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت
 أخيه وكان سيدا واليه انتهت رياسته أهله وهو آخر من مات منهم ورئيسا له من الكتب المصنفة كتاب
 الاشارة في أخبار الشعراء وكتاب رساله في السياسة الملوكية وكتاب من اسالنه لعبد الله بن العترة وكتاب البراعة
 والفضيحة وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان من مشايخه الطاهر الطائفة احسن المقامات
 في سبك رقيق الحاشية ومن شعره ما ذكره ابن رشيقي في كتاب العمد في باب الاشارة فقال ومن الاستطراد
 نوع يسمى الامحاج ونحو ذلك قوله عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لعبيد الله بن سليمان بن وهب حين رزق
 المعتضد أبي دهرنا اسعافنا في نسوسنا * وأعتقنا فيمن تحب ونسركم
 فقلت له فبعناك فبهم آتينا * ودع امرنا ان المهتم المقدم ومن شعره
 أم بصروني تعرفني بكم فيها * لحق دعوى عيب أن تحبوهما * أهدي اليكم على نأى تحيته
 حيوا يا احسن منها أو فردوها * زمر الطبايع اعداء البين واحدها * وتلقوني على الاطلاق ايكها
 شعرتهم فاسترايوني فقلت لهم * اني بتمتع مع الاجال احدثوها * قالوا فانسفس بعلو كتاب عددا
 وما العينك لا ترغما آتينا * قلت لنفس من ادمان سبرتكم * ودمع عيني نهار من فدى فيها
 حتى اذا اتعدوا والليل معتكر * رفعت في جنب حسروني أناديا
 يا من به أنا عيمان وتخبيل * هل لي الى الوصل من تعقبي ارجعيا
 ثم وجدتهم الا في الطريق شاعر المعتد العيان ومن شعره

واعريا من فسرائي فسوم * هم المصايح والحصون * والاسد والمزن والروابي
 والامن وانطفئ والسكون * لم تنكر لنا الاياك * حتى قوتهم المنون
 فشكل نار لنا قلوب * وكل ماء لنا عيون
 ان الامير هو الذي * رضحي أمير اليوم عزله
 ان زال سلطان الولا * به لم يزل سلطان فضله
 اقض الجوائح ما استطعت * وكن لهم أنجيل فارح
 فالحسير أيام الغنى * يوم قضى فيسه الجوائح
 وكان عبيد الله قد من ض فعاده الوزير فاما انصرف عنه كتب اليها عرف احد اخري العلاء خيرا اخرى فاني
 حزينها الخمر وسكرت نعمتها على ان كانت الى رويته مؤدبه فانا كالا عرابي الذي حزين يوم البين خيرا فقال
 حزي الله يوم البين خيرا فانه * آرانا على عسلاته أم نبات
 آرانا ربيات الخمر وزعم نكمن * نواهن الاباب بعث البواعث
 قلت ومثل هذا ما كتبه الخزي الى أبي غانم وقد من ض فعاده الوزير وهو قوله
 يا باغانم غنمت ولازا * لتعاهد الوسمي نسقي بلادك
 ليت أن مثل اعتسلاك نعتل على ان يعودنا من عادل
 أبجحت زورة الوزير وأودا * لنا جميعا وأرغمت حسادله

هذا ابتداء الحضور ولو
 قدوت على الصيغة فكان
 أزيد وحكى ان الفاضل
 قاضي زاده كان قاضيا
 ببروس في ذلك الوقت وقد
 حضر يوما عند الشيخ
 المذكور فسأله عن
 مذهب الجيرية ومذهب
 أهل الحق فقال له الشيخ
 الجيرى فسمان جبرى حتى
 وجبره قلدا أما جبر الحق
 فهو تفرغ من أمور جبريا
 الى الله تعالى واستقام
 اختياره بعد الامتنال
 بالأوامر والاجتناب عن
 المناهي وأما جبر المقلد فهو
 تقوى من أمور الى طمأنينة
 واتساع شهوات نفسه
 واستقام ارادته في الأوامر
 والنواهي وتيسر بانه
 ليس في اختياره وقدرته بل
 يعجز عن عمل ما يكتسب في
 الآزل قال الشيخ وهذا كفر
 ثم قال الشيخ خرج رسول
 الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يوما على أصحابه ويده
 كتاب فقال الذي في يده
 هذا كتاب من الله وفيه
 أسماء أهل الجنة وقد أعمل
 على آخرها وقال الذي في
 يده هذا كتاب من الله
 تعالى وفيه أسماء أهل
 النار وقد أعمل على آخرها
 فقال الصحابة اذن ندع العمل
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اسمعوا فكل
 من عمل ما في كتابي
 الشيخ أراد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان لا هل

وله ديوان شعر ومنتصر من نظمته على هذا القدر وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكانت وفاته
 ليلة السبت لاثني عشر ليلة خلت من شوال سنة ثمانمائة بعد اودق في مقابر قرينش رحمة الله تعالى ووفى
 الامير أبو القاسم عبيد الله بن سليمان سنة ثمان وثمانين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة وكانت وزارته
 عشرين وخمسين يوما وليلات أخوه سليمان بن عبيد الله بن طاهر سنة خمس وستين ومائتين ووفى أخوه
 عبيد الله على قبره متكدحا على قوسه ونقار الى قبر أهله فانشد

النفس توفى بحزن في تراقبها * ودمعت العين تجري من ما فيها
 لبقع مآثرات عيسى كقلتها * ولا ككثرة أحباب تواقبها

(أبو الحكم عبيد الله بن المغازي بن عبيد الله بن محمد الباهلي الحكيم الاديب المعروف بالمعري)

أصله من أهل المرية بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكر أبو شعاع محمد بن علي بن الدهان
 الفرضي الاقنذ كره ان شاء الله تعالى في تاريخ جمعة ان أبا الحكم المذكور قد قدم بغداد وأقام بها مدة بعد
 الصبيان وأنه كان ذامر فة بالادب والطب والهندسة فانتهى كلام أبي شعاع وقد كرم مولده ووفاته وقبائه
 غيره كان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد والخلاعة والمجون غالبان عليه وقد
 العماد الاصبغ في السكت في الخبر يذكر ان أبا الحكم المذكور كان طبيب البهارستان الذي كان يحمله
 أربعون جيلا المستعجب في معسكر السلطان محمود السلجوقي حيث تحميم وكان السيد أبو الوفاء يحيى بن
 سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرخم الذي صار قاضي القضاة ببغداد في أيام الامام المتقي قاصدا
 وطيبيا في هذا البهارستان ثم ان العماد أثنى على أبي الحكم المذكور وقد كره فاضله وما كان عليه وقد كان
 له كتابا سماه شرح الرضاة لا في الخلاعة ثم ان أبا الحكم المذكور انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها
 أخبار ومآثرات طرقت على حقه ووجه ورايت في ديوانه ان أبا الحسين أحمد بن منير الطبراني المسمى المقدم
 ذكره في حرف الهزجة كان عند الاسرا مني مشيدا بلغة شير وكافوا مقبلين عليه وكان يدمشق شاعر يقال
 له أبو الوخش وكانت في يد عمه وابنه من أبي الحكم مودة والفة متقدمة فعزم أبو الوخش أن يتوجه الى
 شير يزيدح بن منقذ ويسترفدهم فالتس من أبي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه شكيب
 أبو الحكم اليه

أبا الحسين استمع مقالتي * عوج حل فيما يقول فان حلا
 هذا أبو الوخش بناء متدح الشقوق فنبوه به اذا وصل

واتل عليهم بحسن شرحنا * اتلا من شرح حاله جلا * وخبر القوم انه وحل
 ما أنصر الناس مشاهره جلا * تنوب عن وصف شمائله * لا ينبغي عاقل به بدلا
 هو على شفقتة أبدا * معترف انه من القلا
 عت بالثب والرقاعة والسخيف وانما سواه فلا
 ان أنت فاعتقت لتعبر ما * يعبر عنه فحمت منه خلا
 هههههه حل خطنا نحسف والشهوت ورحيب به اذا رحلا
 واستسفه الصمن تطرفت به * وامن به من اسازك العسلا

وله أشياء منسجعة منها مقصود عجز لمة ضاهي بم مقصودا اجندرد بدمن جللتها
 وكل علوم فلا يباه * من فرة لولوز قوه بالفرا

وله مرسية في عماد الدين ونسب من أقي سقرا الابابن المتقدم ذكره وشاب فيها الجذبا بهزل والغالب على شعره
 الانباع * وكانت ولادته في سنة ست وثمانين وأربع مائة باليمن على ما حكاه ابن اللبيني في ذيله ووفى ليلة
 الاربعاء رابع ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثمانمائة وقال ابن اللبيني توفي لساعتين خلتان ليلة الاربعاء
 سادس ذي القعدة بدمشق ودفن بباب الفراديس رحمة الله تعالى والقاضي ابن المرخم المذكور وهو الذي
 كور هو الذي

الجنة علامة من وجد فيه
 تلك العلامة فهو من أهلها
 وان لاهل النار علامة من
 وجد فيه تلك العلامة فهو
 من أهلها ثم قال ولان ذلك
 ان تحصل علامة أهل الجنة
 كما فعل أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث
 اجتهدوا في العمل ولم
 يتربصوا اعتمادا على
 الكتاب واذا بلغت مبلغ
 أهل التحقيق باتباع
 شريعته رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يصح لك
 ان تقول ليس لي قدرة ولا
 اختيار يسئل السائل من الله
 تعالى اما تعرف ان السلف
 اجتهدوا في اتباع الشريعة
 والاعمال الشاقوا لياضات
 الصعبة فاذا كان حالهم
 كذلك شيا لئلا يتجهدوا في
 العمل فلما قرر الشيخ هذا
 الكلام قال المولى قاضي
 زاده صدقتم ~~ككنت~~ انا
 والمولى سنان باشا والمولى
 حسن الساميسوني شكلم في
 هذه المسئلة كثيرا وكان المولى
 الساميسوني يقول لاصحابه
 الاي متابعة امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مات
 الشيخ المذكور قدس سره
 العز بن سفيان جادى
 الاخرة من شهر سنة
 أربع وتسعين ومائة
 ودفن عند قرية شيخه قدس
 الله أسرارهم
 (ومنتهم العالم الفاضل
 العارف بالله تعالى الشيخ
 سنان الدين الفروي)

يقول فيه أبو القاسم هبة الله بن النضل الشاعر المشهور المعروف بابن القطن الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى
 يا ابن المرحم صرت فيما قاضيا * خرف الزمان تراه أمر جن النكاح
 ان كنت تحكم بالتيوم فرينا * اما بشرح محمد من أين لك

*(أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار وقيل داود بن بلاد بن احيحة بن الجلاح الانصارى
 وفي اسم ابيه خلاف غير هذا)*

كان من أكابر تابعي الكوفة سمع من علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبي أيوب الانصارى وغيرهم
 رضى الله عنهم وروى انه سمع من عمر رضى الله عنهم ا لحفاظ لا يتبتون سماعة من عمر وأبو ابليل له رواية
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت رواية علي بن أبي طالب رضى الله عنه معه وسمع منه عبد
 الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمرو وحلق سواهم رضى الله عنهم ولد لسنة ثمانين من خلاف عمر
 وقتل بدجيل وقيل غرق في شهر البصرة وقيل قتل بدبر الجاهنم سنة ثلاث وعشرين في وقعة من الأشعث وقيل
 سنة احدى وقيل سنة ثمانين وعشرين للهجرة رضى الله عنه * وأحيحة بضم الهمزة وفتح الجاء الهمزة وسكون
 الياء المشددة من تحته وفتح الجاء الثانية وبعدها هاء ساكنة * والجلاح بضم الجيم وبعدها اللام القابلة للهمزة
 وسبأ ذكره والده محمد بن شاذان شاء الله تعالى

(أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعي)

امام أهل الشام لم يكن بالشام اعلم من قبل انه أسبابى سبعين ألفه سنة ١٠٠ وكان يسكن بيروت وروى ان
 سفينة الثوري بفتح مقدم الاوزاعي نخرج حتى اقبل بيدي طوى فخل سفين رأس بعير من الثعلاب ووضع
 على رقبته فكان اذا سار يجرها فقال الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطاء وروى عنك الثوري واخذته
 عند الله من المبارك وجماعة كثيرة * وكانت ولادته ببعثك سنة ثمان وعشرين للهجرة وقيل سنة ثلاث
 وتسعين ومثله وبالجماعة ثم نقله أمه الى بيروت وكان ثوبى اليربعه عفيفا الهية به مبرة وكان غضب
 بالحناء * وتوفى سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد الياسين بقية ثمان مئتين وقيل في شهر ربيع الاول بمدينة
 بيروت رحمه الله تعالى وقبره في قرية علي باب بيروت يقال لها احتسوس وأهلها مسلمون وهو مدفون في قبلة
 المسجد وأهل القرية لا يعرفونه بل يقولون ههنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص من
 الناس ورواه بعضهم بقوله

بياد الحيا بالشام كل عشية * فغيرا ثمن لحنه الاوزاعي * فترضين فيه طود سرية
 سقيته من عالم نفاع * عرضت له الدنيا أعرض مقاعا * عنها نه هذا أعماله
 ذكر الحافظ ابن عسا كوفي تاريخ دمشق ان الاوزاعي دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل
 فأغلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجد حماما قد وضع به اليمنى تحت قدمه وهو مستقبل القبلة
 وقيل ان امرأته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فأمرها سعيد بن عبد العزيز ببعث رقبته * ويحمد بضم
 الياء المشددة من تحته وسكون الجاء الهمزة وكسر الميم وبعدها دال موحدة * والاوزاعي بفتح الهمزة
 وسكون الواو وفتح الزاي وبعدها الف عين موحدة والنسبة الى أوزاع وهي بطن من ذى الكلاع من اليمن
 وقيل بطن من همدان واسمها تد بن زيد وقيل الأوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن
 أبو عمرو منهم وانما قول فيهم ونسب اليهم وهو من سبي اليمن * وبيروت بفتح الباء موحدة وسكون الياء
 المشددة من تحته وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ناعمة ثمانين فوقها وهى بلدة ساحل الشام أخذها
 الفرنج من المسلمين يوم الجمعة ثمانين من الهجرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وحتسوس بفتح الجاء الهمزة
 وسكون النون وضم التاء المشددة من فوقها وسكون الواو ثم سن موحدة

كان رحمه الله تعالى من
 شيخنا الشيخ تاج الدين
 وكان زاهدا ورعا غاية
 الورع سمعت عن والدي
 رحمه الله تعالى انه أتى بلدة
 بروس ونزل في زاوية الشيخ
 حاجي خليفة فتاوى الشيخ
 الزيد بن العاكفين تراوته
 أن لا يخالفوا آداب
 الطريقة فوجدهم من الوجوه
 احتجوا من ورع الشيخ
 المذكور وحكى رحمه الله
 تعالى انه كان عند الشيخ
 حاجي خليفة وكان واحد
 من مريدته تزوج بنت
 واحد من التجار وقد ألبسه
 ذلك التاجر ثوبا من الصوف
 وابسه هو حيا من التاجر
 وحضر لابسا ذلك الثوب
 عند الشيخ والتجسسان
 الذين المذكور حاسرو
 عنده فلما رأى توبه غضب
 وقال الشيخ حاجي خليفة
 أنسأخ ان يابس أجد ابن
 يابس الاغنياء لم لا تنهاه عن
 ذلك فاعتذر الشيخ وقال
 ليس حيا من صهره علم يقد
 الاعتذار ولم يسكن غضبه
 الى أن نطق ذلك الثوب
 وليس لباس الفقراء وحكى
 تعالى رحمه الله تعالى انه قال
 كنت مسغرا عند نزول
 الشيخ المزبور زاوية الشيخ
 حاجي خليفة وتوفى الشيخ
 وانحو الى ان يحضر عنده
 وقال ان له نفسا مؤثرا انه
 ربما يرى منكم سوء آداب
 فيستكدر منا طرده عليكم فلا
 يصعب عليكم التحير بذلك

*(ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء الفقيه المالكي) *

جمع بين الزهد والعلم وثقته بالامام مالك رضي الله عنه ونظر اتم وصحب مالك عشرين سنة وانشعبه أصحاب
 مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من أجل كتبهم وعنده أخذ يحنون * وكانت
 ولادته في سنتا ثنتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين * وتوفي سنة احدى وتسعين
 ومائة ليلة الجمعة بسبع ليال مضين من صفر بصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر أشهب الفقيه
 المالكي وزوت قبره بها وهما بالقرب من السور رحمه الله تعالى * وجماعة بضم الجيم وقع النون
 وبعد الالف دال المهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة * والعتقي منهم العين وفتح التاء المشددة من نوقها وبعدها
 قاف هذه النسبة الى الاعتقاد وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من حجر حير ومن سعد
 العثيرة ومن كنانة مضروبة وغيرهم وعامة منهم بصر وعبد الرحمن المذكور مولد زبيد بن الحرث العتقي وكان زبيد
 من حجر حير وقال ابو عبد الله القاضي كانت القبائل التي نزلت الظاهر الاعتقاد وهم جماع من القبائل كانوا
 يتطعمون الطير بقى على من أراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فأقربهم أسرى فأعتقهم فقيل لهم
 الاعتقاد ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان الاعتقاد
 معه معدودين في أهل الزاية وانما قيل لهم أهل الزاية لان العرب كانوا يجعلون لكل يملن منهم زاوية يعرفون
 بها ولم يكن لكل يملن من بطون أهل الزاية من العددا يجعلون لكل يملن زاوية فقال عمرو بن العاص أنا
 أجعل زاوية لأنسها الى أحد فتكون دعوى تكلم عليها فاعوانا كان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليها كان
 ديوانهم ولما فتح الاسكندرية ورجع عمرو الى القسطنطينة اختلط الناس به فخطبهم ثم جاء الاعتقاد بعدهم
 فلم يجدوا موطننا يتخلطون فيه عند أهل الزاية فشكوا ذلك الى عمرو وقال لهم معاذ يا بني من يدعي وكان يتولى
 أمر الخطبة أرى لكم أن تظهروا على هذه القبائل تتخذونه منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم
 أهل الظاهر لذلك ذكر هذا كما أبو عمرو ويحدث بن يوسف بن يعقوب القيسيني في كتاب خطبنا مصر وهي قائمة
 عربية يحتاج اليها فاحسب ذلك كما

*(ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي المصراي الزاهد المشهور أسد سبل التاريخ) *

كان من جملة السادات وأرباب الجدى في الجاهدات ومن كلامه من أحسن في شهره كفى في ليله ومن أحسن
 في ليله كفى في شهره ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه وتعالى بها من قلبه والله تعالى أكرم من
 أن يعذب قلبا شهوته ثم كتبه ومن كلامه أفضل الاعمال خلاف هو الى النفس وقال ثبت ليس له عن وردى
 فاذا حو راة تقول لي تمام وأنا أرى لك في الحدور منذ جسمها ثمة عام وله كل معنى ملح * وكانت وفاته سنة
 خمس ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين رضي الله عنه * والعنسي يفتح العين المهملة وسكون النون
 وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى عنس بن مالك بن ادهج من مذبح ياسب أبو سليمان المذكور اليهم
 * والداراني يفتح الدال المهملة وبعدها الالف مفتوحة وبعدها الالف الثانية تفتح هذه النسبة الى داريا وهي
 قرية بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ النسب والباعث في داريا مشددة

*(ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران النوراني المروزي الفقيه الشافعي) *

كان مقدم الفقهاء الشافعية بصر وهو أصولي فروعى أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشافعي وصنف في
 الاصول والمذهب والخلاف والجدل والمثل والنحل وانتهت اليد بأسسة المائتين الفاضلة في طبقات الارض
 بالتسليم قوله في المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض
 الفضلاء يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقتة وهو شاب يومئذ وكان أبو القاسم لا يصفه ولا يصفى له انه

لكونه شاملا في نفسه متشوقا في غاية المطالب وقال بعض المصنفين كذا وعلم في ذلك وشرع في الوقوع فيه فتراده أبو القاسم الفوراني * وكانت وفاته في شهر رمضان سنة احدى وستين وأربعمائة بمدينة مرو وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد العافر بن اسمعيل بن عبد العافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور وأثنى عليه * والفوراني يضم الفاء وسكون الواو ونسخ الراء بعد الالفون هذه النسبة إلى جده فوران المذكور هكذا ذكره السمعاني

* (أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون بن علي وقيل إبراهيم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري) *

كان جامع بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة وله يد قوية في الأصول والفقه والحسب قالوا أنشأه في المدرسة النظامية بمدينة بغداد بعد وفاة الشيخ أبي اسحق الشيرازي ثم عزل عنه في بقية سنة ست وستين وأربعمائة وأعيد أبو نصر ابن الصباغ صاحب الشامل ثم عزل ابن الصباغ في سنة سبع وستين وأعيد أبو سعد المذكور واستمر عليها إلى حين وفاته وذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن إبراهيم اليوسفي في كتابه الذي ذراه على طبقات الشيخ أبي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مائة حسنة في أحمد بن سلامة المحتسب قال لما جلس للتدريس أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي بد شينا يعني أبا اسحق الشيرازي أنكر الفقهاء استناده وموضع أراءه ما أن يستعمل الأدب في الجلوس ووجهه فظن وقال لهم اعلموا أنني لم أفرح في عمري إلا شيئين أحسدهما أن يجلس من وراء المنبر وندعت سرخس وعلى أبواب أخلاق لا تشبه ثياب أهل العلم فاضرت مجلس أبي الحرث بن أبي الفضل السرخسي وجلس في آخريات أخصائه فتكلموا في مسئلة فقامت واعتزفت فلما انتهت في توبتي أمرني أبو الحرث بالتقدم فقدمت ولما عادت توبتي استدانني وغمر بي حتى جلست إلى جنبه وقام بي وألحقني بأخصائه فاستولى على الفرح والشع الثاني منين أهدت للاستاد في موضع شينا أبي اسحق رحمه الله تعالى ذلك أعظم النعم وأوفى القسم ونخرج على أي سعد جماعة من الأئمة وأخذوا الفقه وعين أبي القاسم عبد الرحمن الفوراني المذكور وقبلاه وجر الرود عن القاضي حسين بن محمد بن عمار عن أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي وسبع الحديث وصنف في الفقه كتابا ثمانية تسمى بالانابة تصيف شيخنا الفوراني كنهتم بكلامه وعاملته المنهج كماله وكان قد انتهى في كتاب الحدود وأتم من بعده جماعة منهم أبو الفتح أسعد الجبل المذكور في حوفي الهمة وغيره ولم يأتوا فيه بالمقصود ولا ما استشكلوا عليه بقائه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والأجوبة العربية التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الغرائب مختصر صغير وهو مستند أوله في الخلاف طريقته على أنواع المأخوذ وله في أصول الدين أيضا تصنيف صغير وكل تصنيفه نافعة * وكانت ولادته سنة تسع وعشرين وأربعمائة وقيل سبع وعشرين بنيسابور * وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد وقد نقره باب إبراهيم رحمه الله تعالى * والمتولي يضم الياء ونسخ الالف من فوفها والواو ونسخ الراء من المكسورة ولم أعلم لأي معنى عرف بذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة

* (أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفرد الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي) *

كان اماما وقت في علمه ودينه تتفعل الشيخ قطب الدين أبي المعالي مسعود النيسابوري الاتخذ كراه في حرف الميم ان شاء الله تعالى وحببه زمانا وانتفع بعينه وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبن دمشق واشتغل عليه خلق كثير وتفرغوا عليه وصاروا أئمة وفضلاء وكان مستدافا للفتاوى وهو ابن أخي الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتخذ كراه ان شاء الله تعالى ونخرج من

* (وممنهم العالم العامل الكامل الشيخ مصلح الدين القوجوي) *
كان رحمه الله عارفا بانه وصفاته وكان زاهدا منورعا وحكي عنه بعض أخصائه انه أرسل معه رجلا من البراءة الساجدون قال وقد سئى الناس على أنفسهم رعاية بجانب الشيخ فلما ذهبت اليه قال أسرعت في الحجي وما كان السبب في ذلك فكيف لك النسبة فسكت وذهب إلى جانب من ساحتداره شفر هناك حذيرة وقال ساعدني على ذلك فساعدته حتى رضيت ثم أتى بالدقيق فدق حتى الحفرة فساكنته من ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز أكله ودقته شوقا من أن ياكله كلابي وحكى عنه أيضا انه حضر من مجلس ابنه فقلت وأحضر قصعة من الزبيب فجعله وإياهه وحكى هو أيضا انه قطع لإولاده عساة وكان مست زوجه في الحمام فلما باعت وزان الثياب فغالت العباءة يابق بالذكور وأما هذه البنت فيبقى لها الثوب من السكر باسم فقال الشيخ أتعت لها هذا الثوب إلى وقت تزوجها وحكى ابنه المتولي يحيى الدين ثم درجه الله أنه قال ذهبت مع والدي إلى الجباز للشيخ وكانت نحو خمس عشرة سنة أو ثمانين قال فلما رأنا

أجاس قهنباً وما رأيت
مقالاً للحق اسلافه الله
سراً العزير
يهم ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الله
الالهى *

كان مولده بقصبة سماو
من ولاية انطولى اشتغل
في أول عمره بالعلم الشريف
وقوطن مسدة بمدينة
قسطنطينية في المدرسة
المشهوره هناك بمدرسة
زريك ولما ارتحل المولى على
الطوبى الى بلاد العجم
ارتحل هو معه أيضاً الى بلاد
العجم ولقبه بقصبة كرمات
واشتغل عنده بالعلم
الظاهره فقلبت عليه داعية
الترك فجمع كتبه وقعد
ان يحرقها بالنار ثم بداه
ان يفرقها بالمدى ولما كان
هو في هذا التردد اذ دخل
عليه فقير فعرض ساطرته
عليه فقال بيع الكتب
وتصدق بثمنها الا هذا
الكتاب فانه مهمان فاذا هو
كتاب خبر رسائل المشايخ
عزم هو عديرة سفره فند
ووصل هناك الى خدمته
الشيخ العارف بالله نحو اجا
عبد الله السهرقندى
ويحصل عنده الطريقة
وتشرف بتلقين من الشيخ
ثم ذهب بإشارة منه الى
خاز او اعترف هناك عند
فيرا الشيخ نحو اجسما الدين
القسطنطينى وترى عنده
من رويته حتى انه ربما
يشفق القبر ويقتله

والله في سنة أربع عشرة وخمسة مائة هجرهما الله تعالى * وجمادى يضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الالف
ذال مهملة مشوحة وباء مشوحة * والجوزى بفتح الجيم وسكون الواو وبعد هاء هذه النسب تالي فوضة
الجوز وهو موضع مشهور

* (ابو القاسم وابوزيد عبد الرحمن بن الخطيب ابى محمد عبد الله بن الخطيب ابى عمر احمد بن ابى
الحسن اصبيغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخلى الى الاندلس) *

قال الحافظ أبو الخطاب ابن دحية هكذا أملى علي نسبة الخطيب السهيلي الامام المشهور وصاحب كتاب
الروض الانف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيما بهم في القرآن
من الاسماء والاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومثله رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
ومثله السرفى عور البغال ومثالي كريمة مفيدة قال ابن دحية اشدنى وقال انه ما سأل الله تعالى بها حاجة
الا أعطاه اياها وكذا لانه من استعمل اشادها وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع * أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من عرس للشدايد كلها * يا من اليه المتسكرو والمفرغ
يا من خرائر رزقه في قول كن * امن فان تطير عندك اجمع
ما لا سوى فقري اليك وسيلة * في الاقفا واليسك فقري ادفع
ما لي سوى قرع لبابك حيلة * قلن رددت فاي باب افزع
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه * ان كان فذلك عن فقيرك يمنع
عاشا لمجدك ان تخطا عاصيا * الفضل اخول والمواهب اوسع
واشعاره كثيرة وتصانيفه متعة وكان يابسه يتسوخ بالعباب ويتبلغ الكفاف حتى في خبره الى صاحب
سرا كش فطليه اليها واحسن اليه واقل بوجهه غاية الاقبال عليه واقامهم اتعز ثلاثة اعوام * وولد له سنة
ثمان وخمسة مائة بمدينة مالقة * ووفى بحضرة مراد بن الحسين ودفن وقت الظهر وهو السادس
والعشرون من شعبان سنة احدى وعثمان وخمسة مائة رحه الله تعالى وكان مكنا فاهوا الخجعي بفتح الخاء
المجمعة وسكون الهمزة المشوحة وقع العين المهملة وبعدها ميم هذه النسب الى خجعي من اعمار وهي قبيلة كبيرة
وفي اختلاف * والسهيلي يضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الالف المشوحة ثم تفتحها وبعد هاء لام هذه
النسب تالي سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع بلاد الاندلس الا من
يجعل سطل عليها * ومالقة بفتح الميم وبعد الالف لام مشوحة ثم كاف مشوحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة
بالاندلس وقال السهيلي بكسر اللام وهو غلط

* (ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني التمام بالله دعوة العباسية وقيل هو ابراهيم بن
عثمان بن يسار بن سدوس بن جودرت من ولد بزرجهر بن الجحيمان الغارسي قاله ابراهيم
الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك فاسمك لنا الامر
حتى تغير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم) *

كان ابو من رستاق قرية من قرية تسمى سنجرد وقيل انه من تربة يقال لهما نحو ان على ثلاثة فراع من
سرد وكانت هذه التربة له مع عدة قري وكان بعض الاحيان يجلب الى الكوفة المراتى ثم انه قاطع على
رستاق فريدين فله في عزمه وانذاعامل البلاد اليه من شخصه الى الديوان وكان له عند ادين بنسداد ابن
وسيدات جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة فأنخذ الجارية معها وهي حامل وتسمى عن مؤدى خواجه
أخذنا الى اذر بختان فاجتازوا على رستاق فابق بعيسى بن معقل بن عيراشى ادريس بن معقل بن جسد أي دانف

عوانه بهاد الدين ويعبر
واقعة ثم أتت مدينة
بمرفقته وصحب مع المولى
عبيد الله مدة أخرى ثم ذهب
بإشارة الشريف إلى بلاد
الروم وصحب بسلاطه هسراة
وصحب مع المولى عبد الرحمن
الحناني وغير ذلك من
مشايخ خراسان ثم أتت دطنة
وسكن بها واشتهر حاله في
الآن وأجمع عليه
العلماء والطلاب وصاوا
إليها جميعهم وبلغ صيته إلى
مدينة قسطنطينية وطلبه
علماءها وأكابرها فلم
يلتفت إليهم إلى أن مات
السعدان محمدان وظهرت
الفتن في وطنه فأتى مدينة
قسطنطينية وسكن هناك
بجماع ترك واجتمع عليه
الأكابر والأعيان فثبث
الطلاب بمراعاة الأكارم
ومال الشيخ إلى الارتحال
منها فبينما هو على ذلك إذ
استدعاه الأمير أحمد بن
الأدوني وكان من تحببه
بأن يشرف مقامه لولاية روم
إلى المسمى بوزار طارن بكجهسي
فقبل كلامه وأرتحل
إليه واجتمع عليه الطلاب
وانتفضوا بهومات هنالك
سنة ست وتسعين وخمسة
ودين بذلك الموضع هنالك
جامع ووزار بزازو يتبرل به
وكان قدم سره العزيز في
بجانبه الشريف تقبلي
الحضور التمام وكان إذا
تغلب على واحد من أهل
الجلسة بقره أو غلب عليه
فاطمة يلتفت إلى جانبته

العجلي فأقام عنده أياما فرأى في منامه أنه جالس بالبول فخرج من أحطيه تاروار فتفتت في السماء وسدت
الآفاق وأضاعت الأرض ووقعت بناحية المشرق فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له ما أشك أن في
بطانم اغلام ثم فارقه ووضي إلى أدو بجان ونامت أو وضعت الجارية أمامه ونشأ عنده عيسى فلما تفرغ
اختلف مع والده إلى المكتب فرج آديا البيباشار إليه في مسغره ثم أتته اجتمع على عيسى بن معقل وأشيبه
أدريس بقايان من الطراج تقاعد من أسبانيا عن حضور مؤذي الخراج باسمه فانتهى على أصحابه خبرهما
إلى خالد بن عبد الله القسري وإلى العرابين فانفذ خالد من الكوفة من حياهم إلى بغداد فخص عليهم ما فر كهما
خالد في السجن فصادقاه عاصم بن نونس العجلي محبوبا بسبب من أسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل
قبل أن يقبض عليه آنذا بأب مسلم إلى قرية من رستاق فايق لاحتمال غلبتها فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل
بأنها كان احتجته من الغلة وأشد ما كان اجتمع عنده من غنم وأطلق بعيسى بن معقل فأتته عيسى بداهة في
بني عجلي وكان يختلف إلى السجن ويتعهد عيسى وأدريس ابن معقل وكان تقدم الكوفة جماعة ممن تقبوا
الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع عده من الشيعة الخراسانية فدخلوا على العجلين
السجين مسلمين فصادقوا آباء مسلم عندهم فأعجبهم عنه وعرفوا وكلاما وأدبه ومال هو إليهم ثم عرفهم
وأهمهم دعواته وافق مع ذلك أن هرب عيسى وأدريس من السجن فعاد أبو مسلم من دور بني عجلي إلى هؤلاء
القبائل ثم خرج معهم إلى مكة وسورها الله تعالى فأوردوا إليه على إبراهيم بن محمد الامام الذي كبر في ترجمة أبيه
وقد أتى الإمامة بعد وفاة أبيه عشر من ألف دينار ومائتي ألف درهم وأهدوا إليه بأب مسلم فأعجب به وخطبته
وصغره وأدبه وقال لهم هذا عتق من العتق وأقام أبو مسلم عند الامام بمقدمه حضرا وسرا ثم مات التقباء
بأدو إلى الامام وسأله رجل يقول بأمر خراسان فقال أي حربة هب الامام في وعرفت ظاهره من باطنه
فوجدته حجر الأرض ثم دعا بأب مسلم وقادها الامام وأرسله إلى خراسان وكان من أمره ما كان وكان إبراهيم
الامام قد أرسل إلى أهل خراسان سليمان بن كثير بن الحراني يدعوهم إلى أهل البيت فأتاهت بأب مسلم أمر
من هنالك بالسمع والسمع وأمره أن لا يخالف سليمان بن كثير فكان أبو مسلم يختلف ما بين إبراهيم وسليمان
وقال للمأمون وقد ذكر عند أبو مسلم أجل ما أول الأرض ثلاثة وهم الذين فاعدوا مثل الدول الاسكندر
وأردشير وأبو مسلم آخر اساني ووصف هذا المذاق أبي مسلم فقال كان قصيرا أسمر جيدا لسانه في الشرة أحمور
العين عريض الجبهة حسن اللحية واقربها طويل الشعر طويل الظاهر قصيرا الساق والقدم خافض الصوت
نصيبا بالبر وبسة والناوسية سألوا لملحق زاوية للشعر على بالامور لم يرضوا حكا لا ما زما إلا في رفته ولا كاد
يتكلم في شيء من أحواله تأتية الفترحات العظام فلا يظفر عليه أمر السرور وتزل به السوادت القادحة فلا
يرى مكنتا وإذا غضب لم يسه قزوه الغضب ولا يأتى السماع في السنة الامم من واحدة ويقول الجماع جنون
ويكفي الإنسان أن يجن في السنة مرة وكان من أشد الناس غيره لا يدخل قصره غيره وكان في القصر كوي
يطلع لثباته منها ما يحسن إليه قالوا له زفت إليه أمر أنه أمر بالبردون الذي ركبه قد صرح وأخوف سرجه
لئلا تركه ذكر بعدها وقال له ابن شبره ما صلح الله الأمير من أجمع الناس قال كل قوم في اقبال دولتهم
وكان أهل الناس طمعوا أكثرهم طعاما ولما ج نادى في الناس برمت السنة ممن رقدنا وأكفي المسكر
وعن معية أمر طعامهم وشراهم في ذلتهم وإياهم ومنصرفهم وعربت الاعراب فلم يبق في المناهل منهم
أحد لما كانوا يعرفونه من سفك الدماء قال في دولته ستمائة ألف من قبل لعبد الله بن المياوش أبو مسلم
خبر أو الججاج قال لا أقول أن أب مسلم كان خيرا من أحد ولكن الججاج كان شر منه وكان له أخوه من جهاتهم
يسار جده علي بن حمزة بن حمارة بن حمزة بن يسار الاصماني وهو كانت ولادته في سنة ثمان للهجرة والولاية يومئذ
عمر بن عبد العزيز بزوضي الله عندي رستاق فايق بقرية يقال لها ماوانة ويدي أهل مدينة من الاصحابية أن
والدهمها وأما ظهر بخراسان كان أول ظهوره بمرور يوم الجمعة التاسع عشر وقال الخليل بن علي بن شهر

الدفع ويشككم بما يدفعها
 وكان متواضعا صاحب
 خلق عظيم بحيث لو دخل
 عليه احد صغير او كبير او
 فقير او غني يقوم له من
 سجدة وذكركم عنده
 استطاع الشيخ ابن الوفاء
 عن الناس دحرجه
 المهم وقتا وعدم اذانه
 الى الاصغر الا لا كابر
 فقال انتار جانب الحضور
 على حسن الخلق ومن جلة
 منابره اشرفه ما حكي
 عن الشيخ مصحح الدين
 الطويل وكان هو من جلة
 اسيانه انه قال كنت مع
 سائر الطالبين عند حضور
 الشيخ بجامع زريك وعنده
 الشيخ عبد الجبار بن ابي اسد
 جلال الدين البرقي وكان
 قاضيا ثم تراه وسار من
 يلازم خدمه الشيخ انا سره
 الشيخ بكلام اليبه فنظرو
 الى جانب وتسم قال فحدثت
 من هذا الخيال فسالته عايد
 سجلي عن هذا فقال قال لي
 الشيخ انظر الى سائر الذين
 خلقهم وكان اما بابا جامع
 المذكور وكان رجلا
 صالحا من اهل الطريقة
 الطويلة قال فنظرت
 فاذا هو في ربي راهب
 فتسمت من هذا قال الشيخ
 مصحح الدين وحمد الله تعالى
 فازداد به هذا الكلام
 اضطراني فقلت في نفسي
 كيف كشف الشيخ حال
 ذلك الامام مع انه رجل
 صالح من اهل الطريقة

رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والى بحر اسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد آخر
 خلفاء بني أمية فكتب نصر الى مروان
 أرى سجد عات ين لم يقر ارض * عليه فيبادر قبل أن يثني الجذع
 وكان مروان مشغولا عنه وغيره من الخوارج بالجزيرة وغيره اذ لم يجبه عن كتابه وأبو مسلم يوم ذلك في خمسين
 رجلا فكتب اليه ثانية أرى خلقي الرماذ وميض نار * ويوشك أن يكون لها ضرام
 فان النار بالزئيرين توري * وان الحرب أولها كلام
 ان لم يطها اعتلاء قوم * يكون وفودها جئت وهام * أقول من التعجب ليت شعري
 أأيضا أمية أم نيام * فان كذا الخليفة نياما * نقل يوم وفاة سعد بن القيام
 فأبطأ عنه الجواب واشتدت شدة أبي مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فسالت في الطريق بنو حنيفة
 ساوة وهي بالقرب من همدان وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين ومائة توفي يوم الثلاثاء
 لليائين بقية من الحرم سنة اثنين وثلاثين ومائة وأبى أبو مسلم علي ابن الكرماني بن سيار هو فقتله بعد أن قيده
 وحجب وقعد في الدست وسلم عليه بالامر وتوصلى وخطب ودعا للسفاح أبو العباس عبد الله بن محمد أول خلفاء
 بني العباس وصعدت له خراسان وانقلعت عنها ولا به بني أمية ثم سيرا العساكر اقتال مروان بن محمد فنظرو
 السفاح بالكوفة وتوابعه بالاطلاق لاجتماع ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنين
 وثلاثين ومائة وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر الخراسانية وغيره من جهة السفاح لقتل مروان
 ابن محمد ومقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت الواقعة على كشاف وانكسر
 عسكر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله بن محمد فمضى الى مصر فلما وصل الى بوسير الشربة التي عند
 الفيوم قال ما اسم هذه القرية فقيل له بوسير فقال اني الله الصبر وقتل بها ليلة الاحد الثالث عشر من ذي الحجة
 سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم حمد الله تعالى وأمر مشهوره فاستقل السفاح بالاطلاق وتخلله الوقت من سائر
 وكان السفاح كثر التعظيم لابي مسلم لما سعه ودبره وكان أبو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت
 أدركت بالجزيرة والكهفان ما عجزت * عنه لؤلؤ بني مروان إذ حشدا
 ما زلت أرى بجهدى في دمارهم * والقوم في غفلة بالسام قد فدوا
 حشوي طرفتهم بالسيف فاقتموا * من قومة لم ينها قبلهم أحسن
 ومن دى غماني أرض مسبعة * ونام عنها تولى رعبها الأسد
 والامات السفاح في ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة بعثة الجندري وكانت وفاته بالانبار وتولى الخلافة أخوه
 أبو جعفر المنصور يوم الاحد الثالث عشر ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بكهف صدرت من أبي مسلم
 أسباب وفاته عرفت قلب المنصور عليه فغرم على قتله وبقى جانرا بين الاستبداد برأيه في أمره والاستشارة
 فقال يومئذ من قتيبة ما ترى في أمر أبي مسلم قال لو كان فخرهما آله الا الله الحمد انما قتال حبيبك يا ابن
 قتيبة اقد أودعته الذنا واهل ولم يزل المنصور يحد عنه حتى أسخمه اليه وكان أبو مسلم ينظر في كتب الملاحم
 ويحد خبره فيها والله عيت دولة وحين دولة وأنه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور يومئذ روي سنة المذات التي
 ساءها كسرى ولم يخطر بقلب أبي مسلم أن موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فادخل على المنصور ورحب
 به ثم أمره بالانصراف الى خيمه وانظر المنصور فيسه القرص والغوائل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مروان
 فاطوره له الخبي ثم جاءه يوما فقبل له يوما للحلا فتمددت الى واق ورب المنصور له جماعة يتفنون ورا
 المسير الذي نطق أبي مسلم فاذا ما تبلا ياهرون واذا ضرب يد اعلى يد ظهره واوضر باوعضه ثم جلس
 المنصور ودخل عليه أبو مسلم فسلم فرده عليه وأذن له في المجلس وسأته ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال أبو
 مسلم ما تقول هذا لي بعد سبعين واجتهادى وما كان مني فقال له يا ابن الخبيبة ما فعلت ذلكا فحمدنا وخطنا

وكيف خضع هذا الكلام
 بعد الجاهل ولم يكن ذلك من
 عادته فلب على هذا
 انطاط حتى تكلمت عند
 الشيخ قال الشيخ ذلك
 الذي صورة انكاره على
 الامور الدينية وتخصيص
 الكلام بعلي بن ابي طالب
 ان مشارب الناس مختلفة
 في الصيغ والواو يعلمون
 بالضرب وصيغ الاكثر
 يعلمون باللفظ ولولم اختلفت
 مع البركتي وتلك بهذا
 الطريق ومن جهة منسوبة
 ان يجوز ان احيائه جاءت
 اليه يوما فقالت رأيت
 القعب تعيسة وآياتي في
 المنام عند عاقبة الشيخ
 لا بأس بذلك ولا ضرر فيه
 عليك ولم تقنع الجوزيم هذا
 الكلام ولم تخرج من مكانها
 ثم التفت اليها الشيخ وقال
 لعائش فأت الصفا فمتركتها
 قالت نعم فويست ضيافة
 احياء الشيخ ثم تركتها
 لضيق مكان منهم فراحت
 الجوزيم وقتعت بهذا التعبير
 قال حسنة عن هذا
 التعبير قال ان التعبير قد
 يؤخذ من اللفظ وكلمة
 شغف من كسب من ضعف
 وهو من الضيافة من دفع
 وهو معنى الترك ونقل
 عن المولى عبد الجاهل الزبور
 انه قال أتت عند الشيخ
 فتولم ينفع لي شيء فووت
 ان اتقل الى خدمة الشيخ
 يحيى الدين الاسكيني قال
 فصلت في الجامع يوم انا
 على هذه الحياطرة والشيخ

ولو كان مكانك أمة سوداء لعملت عملك أكست الكاتب الي تبدد أبشرك قبل أكست الكاتب تعظبت عني
 آسية وتزعم أنك ابن سليمان بن عبد الله بن العباس لقد ارتقت صعبا فأخذ أبو مسلم بيده
 يعركها ويربها ويعتذر الي فقال له المنصور وهو آخر كلامه قتلني الله ان لم أقتلك ثم مضى بأحدى يديه على
 الاخرى فخرج اليه التوم وخطبوا به يسوفهم والمنصور اصبح اضربوه قطع الله ايديكم وكان أبو مسلم قد قال
 عند أول ضربة استيقن بأمر المؤمنين اعز ذلك قال لا أفاني الله أبدا اذا رأيته وأشدى منك * وكان قتله
 يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الاربعاء ليلتين من سنة ست وسبع وثلاثين
 ومائة وقيل سنتين وثلاثين وقيل سنة اربعين ومائة المداين وهو بائدة بالقرب من الانبار في جهة الجلباب
 الشرفي معدودة من مدائن كسرى ولبا قتله أدر جسي في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور
 ما تقول في أمر أبي مسلم فقال يا أمير المؤمنين ان كنت أخذت من رأسه شعرة فاقفل ثم اقتل ثم اقتل فقال
 المنصور وقتل الله هاهو في البساط فلما انظر اليه قتيلا قال يا أمير المؤمنين عند هذا اليوم أول خلافتك فاشد
 المنصور فالتفت عصاه واستقر بها النوى * ككفر عينا الايات المسافر
 ثم أقبل المنصور على من حضره وأبو مسلم طريح بين يديه وأشد
 زعمت أن الدين لا يقضى * فاستوف بالكيل أبا جرم
 اشرب بكاس كنت تسقي بها * أمر في الخلق من العلقم
 وقد اختلف الناس في نسب أبي مسلم فاقبل انه من العرب وقيل انه من العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك
 يقول أبو دلاست الملقب ذكرو

أبا جرم ما نصر الله نعمته * على عمده حسبي بغيرها العبد
 أتى دولة المنصور حوالت غدرة * ألان أهل الغدرا أول الكرد
 أبا جرم حو قتي القتل فانتقى * عليك بسا حو قتي الاسد الورد
 ورواية بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المشناة من تعنها بعد دعاءها ما كتبت لها الاسكندر ذو
 القرنين لما أقام بالمداين وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما أخبر عنه البيهقي في الارآت الكريمة
 فلم يخبر منها من الاصول المداين ففر لها ابن رومينا المذكور اذ ذلك والله أعلم

الخطيب أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نمارة الحدادي القاري صاحب الخطيب المشهورة *
 كان اخصا في يوم الادب ورزقي السعادة في خطبة التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثاها وفيها دلالة على غرارة
 علمه وسؤفة قريحته وهو من أهل ميفارقين وكان خطيب يوم الجمعة بأبي الخطيب الثاني في خدمة
 سيف الدولة بن حمدان وقالوا له سمع علي بعض ديوانه وكانت سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر
 الخطيب من خطب الجهاد اخص الناس عليه ويحشهم على نصره سيف الدولة وكان رجلا صالحا جوادا كر
 الشيخ تاج الدين الكندي باسناد متصل الي الخطيب ابن نمارة قال لما علمت خطبة المنام وخطبت يوم
 الجمعة رأيت اليها البيت في منام كائني بطاهر ميفارقين عند الجبانة فقلت ما هذا الجمع فقال لي قائل هذا
 النبي صلى الله عليه وسلم ومع اخطابه تصدقت اليه الاسلام علي فلما دونت منها التفت فرائي فقال من جبا
 بالخطيب الخطباء كيف تقول ورواها الي القوي قلت لا يخبرون بالرسالة لو ولو قدر وانني المثال انما لو اقد
 شر بوا من الموت كاسامرة ولم يفقدوا من أعمالهم ذرة وراي عليهم الدهر الي تيرة ان لا يجعل لهم الي دار
 الدنيا كرامة كأنهم لم يكونوا العيون ترة ولم يعدوا في الاحياء مرة أسكتهم والله الذي أنطقهم وأبادهم الذي
 خلقهم وسجددهم كأختهم ويجمعهم كأفرقهم يوم يعيد الله العالمين خلقتا جديا ويجعل الظالمين انار
 جهنم وقودا يوم تسكونون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ورواها عنده قولي تسكونون
 شهداء على الناس الي العجاية ويقول شهيدا الي الرسول صلى الله عليه وسلم يوم تجد كل نفس ما همت من خير

بصلى في العلو بعد الصلاة
التفت الى الشيخ قال رأيتك
تصلي ولكنني رأيتك في
صورة الشيخ محيي الدين
الاسكلميني قال فاعتذرت
اليه وقلت يده لازمت
تخدمت قدس الله تعالى
سره العزيز * واعلم أن
الطريقه النقشبندية تنتمي
الى الشيخ العاروف بالله
الشيخ خواجه بهاء الدين
النقشبندى ولقد ذكر بعضا
من مناقبه ومن مناقب
بعض أحيائه وجاء أن
ينفعا الله تعالى بذكر
مناقبهم الشريفين أو صانعيهم
اللطيفين نعمنا الله تعالى
بهنم في الدنيا والآخرة
(فبقول) أصل هذه
الطريقة خواججه بهاء
الدين النقشبندى قدس
سره العزيز بزواجه الشريف
محمد بن محمد بن محمد البخاري
كان نبيته في الطريق الى
السيد امير كلاله وتلقن
منه الله كروتين ايضا من
روايتها الشيخ جيهان طالق
المجيد والى سائل هو عن
طريقته وقيل انها
مكتسبة أو موروثه فقال
شرفت بمشهورين جديين من
جذبات الحق نوراني عمل
الثقلين ومثل هو ايضا
عن معنى طريقته فقال
الحق في الكثرة ونوحه
الباطن الى الحق والظاهر
الى الخلق قال واليه يشير
قول الله عز وجل رجال
* منهم تجارة ولا بيع

مجلسا وما علمت من سوء قولوا ان بيننا وبينه أمدا بعيدا فقال لي أحسنت انك قد نوت من صلى الله عليه وسلم
فأخذ وجهي وقبله وتفل في في وقال وقتل الله قال فانتبهت من النوم وبي من السرور ما يحل عن الوصف
فأخبرت أهلي عسا رأيت قال الكندي مروا يتوب الخليل بعد هذا المنام ثلاثة أيام لا يطعم طعاما ولا يشربه
ويوجد في في راحة المسكن ولم يعيش الأمد بسيرة ولما استيقظ الخليل من منامه كان على وجهه أثر نور
وحي حتى لم يكن قبل ذلك وقص رؤياه على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم تحطيا وعاش بعد
ذلك ثمانين عشر يوما لا يتذم منها طعاما ولا شرابا من أجل تلك النقلة وبركتها وهذه الخليفة التي فيها هذه
الكلمات تعرف بالثمانية لهذه الواقعة وهذا الخليل لم أر أحد من الموزعين ذكرها في المولد والوفاء
سوى ابن الأزرق الفارقي في تاريخه فإنه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة * وتوفي في سنة أربع وسبعين
وثلثمائة في فارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورأيت في بعض الجاسيع قال الوزير برأوى القاسم بن المغربي
رأيت الخليل بن نبانة في المنام بعد موته فقالت له سأتل الله بك فقال دفع لي ورقة فيها سطران بالاجرو وهما
قد كان أمن لك من قبلي ذا * واليوم أخصي لك أمنان
والصفيح لا يحسن عن محسن * وإنما يحسن عن جاني
قال فانتبهت من النوم وأنا أكردهما ونبات بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف تاء مشتقة من فوقها
مفتوحة ثم هاء ساكنة * والخدي في بضم الخاء المهملة وفتح الخاء المعجمة بعد الألف تاء هذمه النسبة
الى سحابة بلان من قضاة وقال ابن قتيبة في كتاب أخبار الشعراء حذاق قبيلة من أباد والله أعلم

* (أبو علي عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي الجود علي ابن القاضي السعيد أبي
محمد محمد بن الحسين بن الحسين بن أحمد بن المقرئ بن أحمد اللخمي المستقل المولد
المصري الدار المروفي بالقاضي الفاضل الملقب بغير الدين)

كان وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوسكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة
الإنشاء ووافق المتقدمين وله في غير ما كتب مع الأكراد أخبار في أحاديث الفضلاء الثقات الطالعين على حقيقة أمره
أن مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الأوراق إذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلد وهو مجيد في
أكثرها قال العماد الكاتب الأصمعي في كتاب الخريدة في حقبوب القلم والبيان واللسان واللسان
والقلم حجة القادة والبصيرة النفاذة والبدعية المنيرة والفضل الذي ما جمع في الأواهل ممن
لو عاش في زمانه لتعلق بغيره أو جرى في مضمارة فهو ككثير بعد الحمدية التي تسبعت الشرائع ورخصت
بها الصناعات تتخبر عن الأفكار ويقترع الأفكار وينلع الأنوار ويندع الأزهار وهو ضابط الملك ما رأى بها
السالك بلا لثامات شاء أن في يوم واحد يبل في ساعة واحدة ما لو دون لسان لاهل الصناعات يضاعف أن
فس عند تصاحبه وابن قيس في مقام حصافته ومن حاتم وعمرو في سماحه وحجاسته وأطال القول في
تتبعه * وقد ذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب عيذاب الى صلاح الدين يشفع له في قوله بخطابة
الكرنك وهي أدام الله السلطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح وأثبت وأخذ عدوه قاتلا أو بيته
وأرغم أنه يبيده أو يكتبه من المملوك هذه الواردة على يد خطيب عيذاب ولما نبأ به المنزل عنها وقل عليه
الرفق فيها ومع هذه الفتوحات التي طبق الأرض ذكرها ووجب على أهلها شكرها هاجر من هجر عيذاب
وملحها ساو باقي أمهات المملوك كاهنار فلابد أن عن صحها وقد غلب في خطابة الكرنك وهو خطيب وقوميل
بالمملوك في هذا المثلث وهو قريب وترع من مصر الى الشام ومن عيذاب الى الكرنك وهذا عجيب والقوة
سائق عفيف والمذكور عاتل عفيف ولطف الله بالخلق بوجوده ولا بالطيب والسلام * وله من حله رسالة
في صفة قلعة شاهقة وله تدابيع فيها يقول الله بالخلق بوجوده ولا بالطيب والسلام * وله من حله رسالة
وهامة لها العمامة عمامة وأمله إذا خضعها الاصل كان الهلال لها قلامة * وهو نوادره كثيرة وقوله كان

الهلال

عن ذكوانه وكان لا يدرك
 علائقة ويعتذر في ذلك
 ويقول أمرني عبدالمالقي
 الفخسدياني في الواقعة
 بالعمل بالعز عن ذلك
 تركت الذكوة في العلائقة
 ولم يكن له كلام ولا مارية
 فقبل له في ذلك فقال العبد
 لا يسبق أن يكون سيدا
 وسئل أين منتهى سلسلتك
 فقال لا يصل أحد بالسلسلة
 إلى مسووع وكان يوصي
 بأنهم النفس ومعرفته
 كمدعا ومكرها وكان
 يقول لا يصل أسد إلى هذه
 النظر بقسمة الأربعة مكابد
 النفس وقال في قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا
 بالله اشارة إلى ان المسووع
 ينبغي أن يتقى ويسود
 الطيب في كل طرفه عين
 وشيت مبهوده الحقيقى
 وكان يتسول في الوجود
 أقرب الطرق عذبي ولكن
 لا يحصل الا بترك الاستمرار
 ورؤية قصور الاعمال
 وكان يتسول التعلق بغير
 مسوي الله تعالى بحجاب
 عظيم للمالك وكان يقول
 طريقتنا العجيب والظرفى
 الجمعية بشرط في الاحتجاب
 بعينهم بعضنا في الخلو
 شهره والشهرة آفة وقال
 أوشاطر بقتناهي العروة
 الوئقي لانهم لم ينس على
 المتابع لم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وأما
 العجوبة وعنى الله تعالى
 عنهم ورضوا عنه وأقامهم

الهلال لها قلامة أشد من قول عبد الله بن المعتز من جهة أبيات في ترجمته وهو قوله
 ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قذفت من الظفر
 وابن المعتز أشد من قول عمرو بن قيس وهو

كأن ابن من نيتها جاحدا * فسيطردى الاق من خنصر
 والنسيط يفتح الماء وكسر السين المهملة قلامة الظفر * ومن كلامه في أثنائه رسالة وقد كبر والمملوك قد
 ذهب ركبتاه وضعف اليثاء وكتبت لام ألف عند قيامه من جلده ولم يسبق من نظره الا انها تؤمن حديثه الاعراف
 راه في النظام أيضا اشياء حسنة منها ما أشده عند رسوله الى الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله
 تعالى عشقوا الى نيل مصر بالله قبل للنيل عنى انى * لم أشف من ماء الفرات غليلا
 دسل الفوادقانه لى شاهد * ان كان جفنى بالدموع تغليلا
 بأقلب كم شلفت ثوب شيمة * وأعيد صبرك أن يكون جليلا
 وكان كثيرا ما يشد لسانه مكنت وهو أبو طاهر اسمعيل بن محمد بن الحسين الترمذى الاسكندري
 واذا السعادة لا حظ لك في غيرها * ثم فالحناوف كاهن أمنان
 واصطاد بها العتقاء فهى سبائل * واقدمها الجوزا فهى عنان
 يتناعلى مال يسر الهوى * وربما لا يمكن النسخ
 بؤابا الليل وقتاله * ان نبت عند دخل الصبح
 قامت وقد نظمت هذا المعنى في ديوانه وهو

ما طيب ليلة مضت بالصبح * والوصف لها يفضر عنه شرحى
 اذ قلت لها يا ابنا أنت مستحق * ما عبت فخافى من دخولى الصبح
 وكان الملك العزيز بن صلاح الدين اسمعيل الى القاضي الفاضل في حياة أبيه فاتفق أن العز ترهوى قيمة شغلت
 عن مصالحه وبلغ ذلك والى الفاضل فتركها ووجهها من حبه فشق ذلك عليه وضاع صدره ولم يحسرات
 يجمعها فما طام الى ذلك بينهما سرته مع بعض الخدم كرهت فتركها فخر جسد في وسيله ان رشيت ففكر
 فيسول يعرفه معناه واتفق حضوره والقاضي فغيره الصورة فعمل القاضي الفاضل في ذلك يتين وأرسلها اليه
 وهما
 أعدت لك العجربى وسيله * وزمن التبرد قسيت للعام
 فالزوى العجربى منها * زره كذا مستتر فى اللام
 فلم الملك أنهم أرادوا زيارة في الليل واشعاره كثيرة يور كانت ولادته في خامس عشر جمادى الآخرة سنة
 سبع وعشرين وخمس مائة بمدينة عدنان وتولى أمه القضاء بمسجد بينه وبينان فلهذا سموا اليها وفي ترجمته
 لوق يوسف بن الخلال في حرقها اليها مصورة سيدا أمره وقدمه اليها المصرية واشتغاله عليه بصناعة
 الانشاء فلا حاجة الى ذكره ههنا * ثم انه تعاق بالخدم في نعر الاسكندرية وأقام به مسدوقا لفقهاء عمارة
 العجربى في كتاب التكت العجربى في أخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن زرين من حفا من ايامه
 وما يؤرخ عنها بل هي الحسنة التي لا تؤرخ بل هي اليد البيضاء التي لا تجازى خروج أمره الى والى الاسكندرية
 بتسيرا التامنى الفاضل الى الباب واستدامه بخصرته وبين يديه في ديوان الانشاء فانه غرس منه للدولة بل
 للعلة شجرة مباركة من زيادة السماء وأصلها نابت وفرعها في السماء توقا كماها كل حين يذخر بها وقد
 تقدم ذكرها اليها أمره من وزارة السلطان صلاح الدين وترقى في منزلته عند مو بعد وفاته أيضا فانه استمر
 على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز بنى المكانة والرياسة ونفاذا الأمر وسما توفى العزيز بوفام ولده الملك المنصور
 بالملك شديرا الملك الافضل نور الدين كان أيضا على حاله ولم يزل كذلك الى أن وصل الملك العادل واشهد
 الديار المصرية * وعند دخوله الى القاهرة توفى القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع

وقال لا يد الطالب ان يعرف أحواله أو ألقابا يذهب مع واحد من أهل الطرقتان ويد في ماله زيادة بلازمه يتكلم قدوله عليه السلام أصبحت فالزم مات قدس سره ليلة الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبع مائة * (ومن جهة مشايخ هذه الطريقة الشيخ العارف بالله تعالى خواجه محمد يارسان الطخاري وهو من جهة أصحاب خواجه بهاء الدين المازكوري) *

الآن حسنة ست وتسعين وخمسة مائة بالقاهرة فآفة ودفن في تربته من الغد بسبع المقطم في القرافة الصغرى وزرت قبره من أروقرا في تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو ههنا رحمه الله تعالى وكان من جملة من الدهر وهيهات أن يخلف الزمان مثله * وبنى بالقاهرة مدرسة بدير الملوخية ورأيت بخطه أنه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل الحرم سنة ثمانين وثمانمائة وأما لقبه فان أهله يقولون انه كان يلقب بجهنم الدين ورأيت كتابه الشيخ شرفه الدين عبدالله بن أبي عمرو بن المقدم ذكره وهو بخطه بجهنم الدين والله أعلم وكان ولده القاضي الأشرف بهاء الدين أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان مشارا على مصراع الحديث وتحصيل الكتب ومولده في الحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالقاهرة وتوفي به ليلة الاثنين السابع من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ودفن بسبع المقطم الى جانب قبر أبيه وكان الملك الكامل ابن الملك العادل ابن أيوب قدس سره من مصر في رسالة الى بغداد فأشدد الوزير من تلمذ.

يا أيها الملوك الوزير ومن له * سن من الزمان وناني * من شاكر عنى نداء الثاني من عظم ما أوليت ضايق لطافي * سن تحفظ على يدك وانما * تقلت مؤنتها على الاعناق * (أبو حامد أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء المستكن مولد امية بن خالد بن اسدي يقال ان جرحا كان عبد الام حبيب بنت جريح بن جرح عبد العزيز بن ابن عبد الله بن خالد بن اسدين بن العيص بن امية لقبه ولاؤه اليه) *

وكان عبد الملك أحد العلماء المشهورين ويقال انه أول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع علي بن ربيعة بن أبيه في قصر وقت الحج ولم يحضر في بيعة فخطار يسألني قول عمر بن أبي ربيعة الخزري بالله عني له من غير معتبه * ماذا أردت بطول المكت في اليمن ان كنت حاولت دنيا أو نعت بها * فما أخذت بترك الحج من عن قال قد نلت علي من فأخسبره اني قد نمت على الحج فقال لي ما يد بولك اليك ولم تكن تذكره فقلت له ذكرك في حق عمر بن أبي ربيعة وأشدته ايها غهزي وانطلقت * وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على أبي جعفر المنصور * وتوفي سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل سنة ثمانين وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى * وخرج بضم الجيم وفتح الزاء وسكون الياء لثلاثة من تحتها وبعد حاجيم تامة * (أبو عمرو يقال أبو عمرو وعبد الملك بن عمرو بن سويد اللخمي الكوفي القسبي القريني) *

كان قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار أهل الكوفة رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله * ومن أخباره أنه قال كنت عند عبد الملك بن من وان يتصر الكوفة حين جرى أمر أسعيب بن الربيع فوضع بين يديه فراأني قد ارتعدت فقال لي مالك قلت أنت ذلك بالله يا أمير المؤمنين كنت بهذا القصر هذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فقرأت رأس الحسين بن علي بن أبي طالب بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن أبي عبيد الله فقرأت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فقرأت في رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يدي قال فقام عبد الملك من موضعه وأمر بدم ذلك الطاق الذي كتفيه ومرض عبد الملك بن عمرو فاعتذر بالبر حنبل من تخلف عن عيادته فقال له ما كنت لأقوم على ترك عيادتي وجسالاتي مرضى لسانه * وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين * والتبطلي بكسر الهمزة وسكون الياء واحدة وكسر الطاء المهملة هذه النسبة الى القسبي وهو فارس سابق كان له لقب انه * والقريني بالفاء والراء المقو حنين وبالسين المهملة نسبة الى هذا الفرس أيضا وكثير الناس يحفظه بالقرشي رحمه الله تعالى

قال شيخنا له بحضور من أجدابه الامامية التي وصلت الي من مشايخ طرقتنا هذه وجميع ما كتبت في هذه الارضية سلمت كتابها اليك فقبلت خواجه محمد يارسان قال حدثني اخوه جدي في نية التمسيد من طهره وروي رجسونه ورويته بطريق الجسدية والسلوك فلما شغلني ذلك لتشر منه العالم وهيبه شيخه صفاتي روح في وقت وقصته مشهورة وهيبه أيضا في وقت آخر بركة النفس وكان منظر المختارين قوله عليه السلام ان من عباد الله تعالى من لو أحسب على الله لأبره وانته الذكور انطوي وأذله في تعظيم آداب الطرقتين الطالبين فوجد في العشرين من الحرم لرام سنة اثنين وعشرين

(ابو بصير بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسمه سمعون وقيل ديشار القرشي النبي المنكدرى مولا لهم المدني الاعشى الفقيه المالكي)

تلقاه على الامام مالك بن انس بن مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عفى في آخر عمره وكان مواعدا
لسمعاع الغناء قال اجد بن حنبل رضي الله عنه قدم علينا ومعه من يعنى وحدثنا وكان من الفقهاء روى عنه
كان اذا ذكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كبراهما يقولون لان الشافعي تأدب به فقبل في البداية وعند
المالك تأدب في خواتمه من كلب بالبادية وقال يعنى بن اجد بن المعدل كلما تذكرت ان القراب يا كل اسنان
عبد الملك صغرت اللذيات في عيني رسل اجد بن المعدل فتقبل من لسانيك من لسانيك اسنادك عبد الملك فقال
كان لسانيك عبد الملك اذا تعابا احب من لساني اذا تعابا * ومات عبد الملك المذكور سنة ثلاث عشرة ومائتين
وقال ابو عمرو بن عبد البر توفي سنة ثمان مائة وربع عشرة ومائتين رحمة الله تعالى * والماجدشون
يقع الميم ويعد الالف جيم مكسورا ثم شين مع مضمومة ومثو بعد الواو او ثوب وهو الموردي يقال الايض الاحمر
وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور ولقبه بذلك سكتة بينت
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وجرى بهذا اللقب على اهل اليمن من بنيهم وبني اجد بن وقيل ان
اسماهم من اصحابه فكان اسم بعضهم على بعض قال شوقي شوقي فسمى الماجشون سكتا الحافظ ابو بكر
احمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث قال ابن العربي دعاني
رجل ان امضي اليه فثنا فاذا هو لا يدري الحديث أي شيء هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال
كان له فتوى ورواية * والمنكدرى منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هذيل القرشي النبي والشهدا بن
ابن وعمر بن المنكدر وقد استوفى ابن قتيبة حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر

*(ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب بن يوسف بن عبد الله بن يوسف
ابن محمد بن حيو بن الجوزي الفقيه الشافعي)*

المتب ضياء الدين المعروف بابن الحرم من اعلم المشايخ من اصحاب الامام الشافعي على الاخلاق الجميع
على امامته الملتقى على غزارة مادته وتفنته في العاوم من الاصول والشروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر
والله في العباداته تروى من التوسع في العبادة ما لم يعهد من غيره وكان يدكر دروسا يفتح كل واحد منها في
حد ذات راق ولا يلقه في كلمة منها وتلقه في صباه على والده ابي محمد وكان يحب بطنه وتخصيه به وجودة
فرضته وما يظهر عليه من شمائل الاقبال فان على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زادها في
التحقيق والتدقيق ولسا توفي والده فقد كان له التدريس واذا فرغ منته مضى الى الاسكندرية القاسم الاسكافي
الاسترايبي مدرس السهيق حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم خرج
الى ايجاز وساور بكاتر اربع سنين وبالمدنية تدريس ويقف ويجمع طرق المذهب فلهدا قيل له امام الحرمين
ثم عاد الى نيسابور في اواخر ولاية السلطان الب أرسلان السلجوقي والوزير محمد نظام الملك فبقي له المدرسة
النظامية يتدريس بها وروى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وتظهرت تصانيفه وحضر دروسه
الاكابر من الاعفوان انتهت اليه رئاسة الاصباف وقرض اليه الامور الاوقاف وبق على ذلك نحو ثمانين سنة
غير ضارح ولا مدافع مسلم له الحراب والمنبر والخطابة والتدريس وجماس التذكير يوم الجمعة وصنع في
كل فن منها كتاب نهاية الدلب في دراية المذهب الذي ما استوفى في الاسلام له قال ابو جعفر الحافظ
سعدت الشيخ ابا المعالي الشيرازي يقول لامام الحرمين يام غيبدا هل المشرق والغرب اذت اليوم امام الائمة
وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائهم له اجازة من الحافظ ابي نعيم الاصباف صاحب طبية الاويساف
ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وتخصيص التقرير بين الارشاد والعتيدة
النظامية ومدارك العقول لم يبقه وتخصيص نهاية الطلب لربه وغياث الامم في الامامة ومغيب الطلاق في

وعلمائنا الى حج بيت الله
تعالى الحسرام من طريق
شعبه من بصغافان ورمذ
ويخ وهران و زار الزارات
المبرورة كلاله من اكرم
علماء تلك البلاد وسمايتها
وعظمته ونفاية التعظيم
وراوا مشاهدته وتقدمته
فتمتعوا عظمته ولما اتم امر
الحج مرض ولم يقدر على
طواف الوداع الا بجملة
ثم توجه الى المدينة المنورة
سكن الله تعالى رحله
على ما كتبها من يضا وتوفي
بعد زيارة النبي عليه السلام
في اليوم الرابع والعشرين
من ذي الحجة من السنة
المذكورة وصلى عليه كثير
من الناس منهم السوي
شمس الدين القنوي ودفن
بجوار قبر عباس رضي الله
تعالى عنه
*(ومنهم الشيخ العارفي
بالله نحو ابيه عبد الله
المهرمدي ولد جده الله
تعالى في بلدة طاشكند من
ولاية طاش)
حقلي حسن بعض استفادة
وهو خواجه محمد قاسم بن
خواجه عبد الهادي بن
خواجه محمد عبد الله بن
خواجه عبد الله بن
تسلي الى امير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى
تعالى وقال ايضا نقل عن
جسدي انه قال ما فعلت
عن الله سبحانه وتعالى الا
مراة وهو ان كنت في سن
عشر وكنت اذهب الى

المعلم بطاشكند والوجه في تلك البلاد كثير فوقع تعلي في الوجه وانتقلت بالخواجه ووقعت العتلة في ذناب الوقت وقال أيضا أخذ بحدي طريقا تصوف عن المولى يعقوب الجرجيني وهو الذي ذكره في نقل عن جدي انه قال غلب على خاطر ذي داعية تحصيل العلم وكانت في سن العشرين ذهبت من طاشكند الى مدينة المولى نظام الدين ساموس وهو مدرس في ذلك الزمان بمدرسة الغيبك وهو قسند وكانت سمعت حله وحبته واستخرافه في جردته في المدرس يدرس في طاشكند في ذناب من المدرسة صدمت بها وكان في شرح من المدرس نظير التي وقال لاي شيء اشهرت الصفة وقيل ان اسكلم تجاب هو وقال الميت فوعت سمعت المدرسين من عالم البشر به والله سبارك صاحب موصفات السالكين في انه مكرنا سجد وكان حواريه عبد الله يقسولي فقلت جلاله قدر المولى الذي كور من كلامه هذا ونقل عن خواصه عبد الله أيضا انه ذكر لالطفتين في ذلك الزمان اقبال الناس على المولى المان كثير فوافق الملائكة من ذلك واسمه بان يشرف مقامه احوال خواصه عبد الله اخذت السؤال المسد كوزين

اختيار الاحق وغنية المترشدين في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاقوال استكى الحاضر من ولم يزل على طريقته حميدة مرضية من اول عمره الى آخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على جليلة امره في بعض الكتب وان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امره يفسخ بالاحرة فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بالخبر والصلاح ولم يزل يطعمه من كسب يده أيضا الى ان حلت بالمام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحل فلما وضعت اوصافها ان لا تمكن احدا من اوضاعها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متألدة والصغير يسكن وقد اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلته بشدحم الفرضع منها قليلا فلما رآه شق عليه واخذته اليه ونكس رأسه ومسح على بطنه وادخل اصبغها في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قام جميع ما نشر به وهو يقول سهل على ان يموت ولا يفسد طبعه ويشرب لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحياء فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعة * ومولده في ناسن عشر المحرم سنة تسع عشرة وأربع مائة ولما مرض حمل الذي فيه من اعمال زيارته في مال له ايتان موصوفة باحتدال الهوا ووخفة الما فاستبح اليه الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داوه ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين ودفن عن يمينه ربهما الله تعالى وصلى عليه ولله انوار تقاسم فاعلمت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس لعزائه واكثروا فيه المراثي وجمادى به

فأجرب العالين على المقاتل * وأيام الوري شيدا الياي
 أيمهم عن أهل العلم يوما * وقد مات الامام أبو المعالي

وكانت تلامذته يومئذ يسمون اربعمائة واحد فمكسر واشجارهم وأتلاهم وأقاموا على ذلك عاما كاملا

*(ابو سعيد بن عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن ابي طالب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي طالب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي واغتفيل له الباهلي وليس في نسب اسم باهله لان باهله اسم امرأة مالك بن اعصر وقيل ان باهله ابن اعصر) *

كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو وامام في الانجبار والنوادير والمخارجات مع شعبة بن الجراح والجادين وسعير بن كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن ابي عبد الله وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو جهم الصمعي وأبو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام مروان الرشيد قبل لاي فواس قد حضر أبو عبيد القاسم في الري سنة ثمان مائة أبو عبيد القاسم ان أمكوه قرأ عليهم اخبار الاقران والآخرين رأيا الاصمعي في بلبل يبارحهم بجمعته وقال عمر بن شعبة سمعت الاصمعي يقول أسفنت ستعذر الفأرجوزة وقال اصمعي الموصلي لم رأ الاصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون أحسد أعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عني أحد من العرب بأحسن من عبارة الاصمعي وقال أبو أحمد العسكري لقد حرص المؤمن على الاصمعي وهو بالضرورة أن يصير اليه فلم يفعل واحق بضعفه وكبر فكان المؤمن يجمع المشكل من المسائل ويسير هذا اليه ليجيب عنها وقال الاصمعي حضرت أنا وأبو عبيد القاسم بن المنبجي عند الفضل بن الربيع فقال لي كم كتابك في انطيل فقلت مجلد واحد فقال يا عبيد القاسم عن كتابه فقال عبيد القاسم فقال له قم الى هذا الفرس وأمسك بخصر اعموامة ومعه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته من العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل أنت ذلك ففعلت وأمسكت ناصيته وشرعت اذا كرهتوا عضوا واضع يدي على مؤامسها قالت العرب في حال ان فرغت منه فقال نخسده فاحذته وكانت اذا أردت أن أخطب أبا عبيد القاسم في كتبه اليه وفدري من طريق اخرى أن ذلك كان عند مروان الرشيد وان الاصمعي لما فرغ من كلامه في أعضاء الفرس قال الرشيد لابي عبيد القاسم تقول في ما قال قال اصاب في بعض

وانطما

وأخطأ في بعض فالذي أصاب فيه مني تعلم والذي أخطأ فيه ما أدري من أين أتى به وكان شديد الاحتراز في
 تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منهم ما يقول العرب تقول معنى هذا هكذا ولا أعلم المراد منه في
 الكتاب والسنة أي شيء هو وأخباره وفوائده كثيرة حيث تحدث الحسن بن علي بن فضال حديثاً وهو ما
 الأصمعي قال دخلت على الرشيد هرون وعجابه ما قال فقال يا أصمعي ما أعلمك عن ابن أبي عمير
 والله يا أمير المؤمنين ملاقتي ببلاد بعدك حتى أتيتك فاسم في الجاهل من فاسم في
 إلا أقامهم ثم ضمت للقيام فاشاورني أن اجلس فقلت حتى شلا الجاهل ولم يبق فبصر من بين يديه من الغلمان
 فقال يا أصمعي ما معنى قولك ملاقتي بالبلاد بعدك قلت ما استكنيتي يا أمير المؤمنين وأثبتت قول الشاعر
 كذاك كلف ما لي في درهما * جوداً أو أخرى تعدياً للسير دما

أي ما عسك درهما فقال هذا أحسن وهكذا تكن وفقراني الملاء وعلماني الخلافة عجب بالسلطان أن
 لا يكون عالماً ما أن اسكت في علم الناس إن لا أنهم إذا لم أحب وأما أن أحب بعد الجواب فيعلم من حولي أني
 لم أقوم ما قلت قال الأصمعي فغابني أكثر مما علمته ومنه ما أورد أيضاً قال مارج الرشيد أم جعفر فقال لها
 كيف أصبحت يا أمهم فأنتمت لذلك ولم تفهم معناه فأنتمت إلى الأصمعي فسأله عن ذلك فقال الجعفر انظر
 الصغير وانما ذهب إلى هذا فخطبت نفسها به وقال أبو بكر الخوري لما قدم الحرس بن سهل العرائ قال
 أحب أن أجمع قوم من أهل الأدب فاحضروا يا عبيد الله والأصمعي ونصر بن علي أجهضني وحضرت معهم
 فابتدأ الحسن فذكر في رفاق بين يديه للناس في طاعتهم فوقع عليه ما كان من رفاقه ثم أسرى فذهب إلى
 الخازن ثم أقبل علينا فقال فذكرنا في رفاقه ونظر إلى بعض ما رجعوا فجمع من أمير الناس والرعية فأخذ الآت
 فيما يحتاج إليه فأشرف في ذكر الخلفاء فذكر الرشيد والزهرى وفتاده من رفاقه فأنتمت أبو عبيد الله فقال ما تعرض
 أمسا الأمير في ذكر من مضى وبالخصه تههتس بقول ما قرأ كتاباً فقلت فاستأج إلى أن يعرفه ولا تدخل قلب
 شيء فخرج عنه فالتفت للأصمعي وقال انما يدعي من هذا القول أم الأمير والأصمعي في ذلك على ما حكى وأما
 أقرب اليأس قد نذر الأمير في ما نذر فيه من الرقاق وأنا أريد ما نذر في رفاقه على رفاقه فقلت قال فامر
 واحضرت الرقاق فقال الأصمعي إلى صاحب الرقة الأولى كذا وكذا فوقع له كذا من الرقة الثانية
 والثالثة حتى صرف في رفاقه فأنتمت إلى نصر بن علي فقال أم الرجل أتق على نفسك من العين
 فكشف الأصمعي وحكى عن عباس بن الفرج قال تركب الأصمعي حماراً وهو يتقبل له بعد راذي الخلقاء تركب
 هذا فقال متحلاً ولما أتت الانصراما لودها * وتكدر بها الشرب الذي كان صانها

ثم ما روي عن الأصمعي وهو أنتمت * وليس يعرف الرقي من كان صانها
 هذا وأما حديثي أحب إلي من ذلك مع فتده وقال الأصمعي ذكرني يومنا الرشيد سليمان بن عبد الملك وقلت
 أنه كان يجلس ويحضر بين يديه الخراف المشوية وهي كما هو حيث من نالها فغير يدأشك كلاً ما كان
 الحرارة فيجعل يده على طرف حلقته ويدخلها في جوف الخروف فيأخذ كلاً ما قال في قال أنه ما أعلن
 بالخبار هسم أعلم أنه عرضت على ذهابي إلى أمير سنة نظرت إلى ثياب مذهب شيتوا كلاً ما كان
 أدوم ذلك حتى حدثتني بالحسد ثم قال علي بن سليمان فأتيت ما نذرني إلى تلك الآثار فما لم تطرف
 فكأن من مباحلة وكان الأصمعي ربيما خرج فيهم أسبانياً فيقول شهيد سليمان التي كساها الرشيد وحكى
 أنه قال رأيت بعض الأعراب يهمل ثيابه فيقتل البرابيت ويبيع الفضل فقلت يا أعرابي لم تصنع هذا فقال
 يمل الأعراب ثم اعلم على الرماله وكان جده على ما أصح سرق فيفروان ما رواه علي بن أبي طالب رضي
 عنه فقال جيتوني بمن يشهد أنه أخرجهم من الرجل قال فشهدت بذلك عبيدنا صبه فقطع من أشابعه
 ل أنه يا أمير المؤمنين الاتطعم من رزقه فقال يا سمعان الله كيف شوكاً كيف يصلي كيف ياكل فلما
 لم الخراج من يوسف البصرة أمه على بن أصح فقال أم الأميران أبو عبيد الله فسمياني علياً فسمي أنت

هو فاسد إلى علياً فسمي
 وأما اسمه منزلي هنالك
 وخدمته كما ينبغي وأهني له
 كل يوم طعامه وضواؤه
 وأسأل معاً الفجر ثم استغني
 بالحسرة ثم أسأله وأصلي
 مع الفجر ثم استغني بالحرارة
 ثم أسأله وأصلي معاً العصر
 وهكذا كانت عادته
 فوجده يوماً متعباً
 مستكراً أصلي فقلت أي
 وشي من اليأس مع أن أعرف
 أني لم أعرف في خدمته ولما
 نظرت إلى المولى فوجدت
 الرافعة فاضطربت نفسي
 حتى كادت أن تخرج
 ورحمته كان من عادة المولى
 أنه إذا توجده إلى الرافعة
 الأسد لا يخلص هو أصلاً
 فاضطرت فوجدت الأعل
 الشيخ متوجهاً وقد قدرت
 على شهاب القسيه تحسرت
 وبنت نفسي من الكوفة
 ثم رقت على جدي وراحت
 مما أمسى في به وتوجهت
 فوقع لي هذا الغيب فأنشدوا
 ما وقع علي من التمسلة
 فنظر حسوها على المولى
 المذكور فلما أتت من
 الخيبة وجدت نفسي على
 الحسنة فذهبت إلى المولى
 المذكور ونسأرتني قال
 يا عبيد الله أنه سهل ثم مات
 فجوهه وولدت له حبه الله
 تعالي ونقل عن نحو أجبه
 عبيد الله قال إن المولى
 حسام الدين الشافعي من
 أولاد السيد أمير كلال
 كان من أصحاب السيد حمزة

وكان صاحب استغراق
 نصب قاضيا بخاري قال
 نحو ابيه عبيد الله حضرت
 بحكمته وجلس في
 موضع اراه وهو لا يراي
 وقامت وما رأيت منه
 المنقول والفرقة مع استغراق
 به الخ الناس قال وكان
 يقول المولى هشام الدين
 ليس اهذه النظر يقتلنا
 أحسن من الاستغراق بالافادة
 والاستفادة في روى العلماء
 وقال أيضا كانت السلطان
 في زمن خواجه عبيد الله
 هو السلطان أحمد وقد
 خرج عليه أخاه محمد
 بالسلطان محمود وقد كتب
 اليه نحو اجد عبيد الله كتابا
 أعده فيه وحذر من هذا
 الامر فلم يزل يهدو محاصر
 مدينة سمرقند فاستغل
 خواجه عبيد الله حربه
 واستغل بفتح الهند وأمر
 السلطان بان يجمع عسكر
 فلما خرج السلطان مع
 عسكره من أوباش سمرقند
 خرج معه سرح حسن
 الاواب وفوق جمع العدي
 وأهلك أكثرهم فاتهم
 السلطان محسودا فدأسر
 من ذلك العسود رجل من
 امرأته اسمها عبيد الله
 بركة وقد حضر معاوية
 السلطان محمود المازور
 فأتوا به الى السلطان أحمد
 وكان السلطان وقتئذ في
 حضور خواجه عبيد الله
 فقال أنا رجس تركت لا
 أعرف شيئا واليه حضر واستم

فقال ما أحسن ما توسلت به قد وليت لك من اب ارماء وأحرمت لك في كل يوم دانتين فأوسا والله ان تعديهما
 لا قبلين مما أبعث على من يدك * وكانت ولادة الامم في سنة ثنتين وقيت ثلاث وعشرين ومائة * وتوفي في
 صفر سنة ست عشرة وقيل أربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين بالبصرة وقيل عمرو وجه الله تعالى وقال
 الخطيب أبو بكر بلغني أن الامم في عاش ثمانيا وعشرين سنة ومولداً أبيه قريب سنة ثلاث وعشرين للهجرة ولم
 أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى * وقرب بضم القاف وفتح الراء وسكون الاء المنة من تحتها وبعد هذا
 بأب موحدة وهو لقبه قال المزي بن وأبو سعيد السيرافي اسمه طاصم وكنيته أبو بكر وغلب عليه لقبه
 والامم في نسبة الى حده أصح * ومظهر بضم الميم وفتح التاء المشددة وأشد يد الهاء وكسرها وبعد هاء
 * وأصابعه الهمة وسكون العين المهملة وفتح الاء المنة من تحتها * بأهله قد تقدم الكلام عليها وهي
 بالباء الموحدة وكسرها الهاء وفتح الاء * وسفران بفتح السين المهملة والفاء والواو وبعد الالف تون وهو
 اسم موضع بالبصرة ومن قصد البحر من البصرة يخرج الى سفران ثم الى كاطمة ومنها يتوجه الى حجر
 وهي مدينة البحر من * والبارجاء موضع بالبصرة * قال أبو الينانة كافي بن سنان قال الامم في سنة ثني أبو قابلية
 جيس بن عبد الرحمن بن السباعي فأنشد في نفسه

لئن أتته أعظم ما حسنها * نحو دار اليل على تحنات
 أعظم ما بغض النبي وأهل النبوة والطيقات
 قال رحدثني أبو العالمة الشامي وأشدني واسم أبي العالمة الحسن بن مالك
 لا تدرون مات الأرض إذ جعلت * بالامم في ثمان مائة سنة
 متى ما بدأ في الدنيا لمست ترى * في الناس من لا يمانع من

قال فجمعت من اختلافها في الامم من التصانيف كتاب سباق الانبياء وكتاب الاجناس وكتاب
 الافراء وكتاب الهمة وكتاب التصور والمسود وكتاب الفري وكتاب الصفات وكتاب الاواب وكتاب
 اليسر والقدح وكتاب سباق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابن وكتاب الناه وكتاب الاجنية وكتاب
 الوجوه وكتاب تعلق افعلى وكتاب الاشكال وكتاب الاستعداد وكتاب الافعال وكتاب السلاح وكتاب
 اللغات وكتاب سماء العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القالب والاشبال وكتاب حرمين
 العرب وكتاب الاشفاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصنوع وكتاب الاراضي وكتاب الفقه وكتاب النبات
 وكتاب ما تنفق لفظه واختلفت مداه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاحزاب وغير ذلك

(أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الجعفي العاصمي)

قال أبو القاسم السهيلي عني كتاب الروض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور
 بعمل العلم قد تم في علم النيب والخم وهو من عصر وأمه من البصرة وله كتاب في انساب حبر وملاو كنها
 وكتاب في شرح ما يقع في اشعار العرب من الغريب في ما ذكرني * وتوفي بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتين رحمه
 الله تعالى قال وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن
 اسحق وهذا هو صاحبها وهو السهيلي الذي كور وهي الواجودة بأبي الناس المعروف بسيرة ابن هشام
 وقال أبو سعيد بن الريح بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر لما قدم ذكره في تاريخه الذي جعله للغرباء
 القاصم بن علي مصران عبد الملك الذي كور توفي ثلاث عشرة ليلة لثالث من شهر ربيع الاخر سنة ثمان في عشرين
 ومائتين بمصر والله أعلم بالصواب وقال انه ذهلي والحيري قد تقدم الكلام عليه والعماسي بفتح الميم والعين
 عصر المهمله وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعاصر من يعرف قبيل كبير نسب اليه يتركه

(أبو منصور بن عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري)

قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان في وقت راعي تلعات العلم وجامع اشبات النثر والنظم رأس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم اقرانه سار ذكره سير المثل وضربت اليه اباط الابل وطاعت دواوينه في المشارق والمغارب طواع النجم في الغيايب تواليه في اشهر مواضع وأجهر مطالع وأكثير اولها وجامع من أن يستوفى فيها حد أو وصف أو يوفى حقها انظم أو وصف وذكره طرفا من النثر وأورد شيئا من نظمها فمن ذلك ما كتب الى الامير أبي الفضل المكيالي

لاني الفاجر مجبرات حجة * ابدأ العير لاني الوري لم تجع
عمران عير في البلاغ تشابه * شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وتوسل الصابي حزين علقه * خط ابن معقل ذوالجسل الرفع
كان نور أو كالسحر أو كالسدرار * كالتوت في برد عليه وشع
شكر افكم من فقره لك كالفني * واقى الكرم سيد فقره مدفع
واذا تفتق نور شعرك ناضرا * فالحسن بين مرصع ودمع
أو سملت فرسان الكلام بوزنك ان * كسر اس البديع وأنت البديع مدع
وبتقتت في فص الزمان يدانعا * تزي با تار الربيع المسرع
لما يفتخر لم يوجب مطالعني * وأصحت أو شوق في تلها
ولم أجد حية تبق على ربي * فباعت عيني برسوق اذراك لها

ومن شعره

وله في وصف فرس أهداه إليه محمد بن

يا واهب الطرف الجواد كأنما * ذرا نعلها بالرياح الازرع * لا تسمى أسرع من الاطاري
في وصف نائلان الليلق السوق * ولو أنني انصفت في اكرامه * لجلال هديه الكرم الاتي
أفتمته سب الفواد طيب * وجعلت من يده سواد المدمع
وخلاص ثم قطعت غير منضيع * برد الشيب بالسهل والبرقع
وكتب الى أبي نصر محمد بن سهل بن المرزبان يعاجبه
طابت محسن العزم في ذا العصر * نديم مولانا الامير ناصر
بما وجد الاضليل حليل مسر * في كل ما دار كل قطر
* ليست ترى الا بعد العصر *

فكتب اليه سحره يا شعرا داني بعير خور * وحظه في العسل غدير خور
حزوت ما نلت وكان خزوي * أن الذي عنت دهن البرز * يعصر ذو قوق خور

وله من التوايف يثمنها شهر في محاسن أهل العصر وهو أكبر كتبه وأجملها وأجملها قول أبو القشوح نصر الله بن فلاقي الاسكندر في الشاعر المشهور وسياق ذكره ان شاء الله تعالى
أبيات أشعار اليتيم * أبكار أنكار قد عسى * ما توارعشت بعد هم * إذ انما سميت اليتيم
وله أيضا كتاب قصة اللغة وهدى البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المترجم ومؤنس الوجد سدوشي كثير جمع فيها اشعار الناس وروايتهم وأخبارهم وأحوالهم وضمها دلالة على كثرة اطلاعه وله اشعار كثيرة وكانت ولادته سنة تسعين وثلاثمائة وثلاثين سنة تسع وعشرين وأربع مائة لله تعالى والشاعر يفتح الناس المائنة والعين المهملة بعد الالف لام مكسورة وبعدها باء من حذفت النسبة الى خياطة جلود الثعالب وعلمها قيل له ذلك لانه كان فراء

(أبو سعيد عبد السلام بن سعيد التمشي الملقب بخنون الفقيه المالكي)

ترأجل ابن القاسم وابن وهيب وشهاب ثم انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول في الله الفقير أو كما

لما قدر على ازال عمن
الفرس ولكن ما أنشدني
الا هذا الشيخ وأشار الى
خواجه عبد الله وحكي
عن مير شريف العماسي
وكان شيخا صالحا كما
عديته وسهانه قال كنت
حين ما تكلمت بك
هذا الكلام واقفا على باب
خواجه عبد الله قال
وسمعت هذا الكلام منه
بأذني وسمعت عن محمد قاسم
أنه قال سمعت ابن حسدي
خواجه عبد الله أسروما
يعبر بعد الفهر وكان
يوم الخميس باحضار فرسه
فركب عليه وتبع بعض
أصحابه فلما انفصل من
المدية أسره بالوقوف
هناك وتوجه الى شعرا
كسبي بدت عباس وذهب
كله وانضم من أصحابه
سمى بولي شيخ وحكي هو
ابن الشيخ ما وصل الى
دشت عباس اعدي فرسه
الخيول انشدت المسوخ
وربما يعيب عن البصر في
بعض الاوقات ولما أتى
الشيخ منزله سئل عن هذا
الذي قال ان سلطات
الروم تمسك دنان قاتل مع
الكفار في ذلك الوقت
فاستدمني فذهبت اليه
معاونته فقلت محمد الله
تعالى على الكفار وقال
خواجه محمد قاسم لما أتى
والذي خواجه عبد الهادي
الى بلاد الروم دخل بحبل
السلطان يا زيد خان نسأله

السلطان عن رأي خواججه
 عبيدالله وعن هيثم وعن
 فرسه وقال هل كانت له
 فرس أبيض قلت نعم قال
 السلطان يا يزيدان قال
 والذي السلطان محمدان
 كنت يومئذ حاضرة الكفار
 بعد الظهور وتوهمت الغلبة
 من الكفار فتوجهت الى
 حضرة خواججه عبيدالله
 قال حضر شيخ صديقه كذا
 وكذا موافقا لما أنجس به
 وقال لي أيا السلطان محمد
 تان لا تخف قلت كيف
 لا ألتفت وعسكر الكفار
 كثير نهاية الكثرة وقال
 انظر الى كني هذا فنظرت
 فاذا فيه عذراء وشباب لا يحسد
 من عسكر الاسلام وقال
 هؤلاء يطهرون ما في الصرة
 الاسلام قال ثم قال لي
 اذهب الى هذا التسلي
 واضرب الناس على ثلاث
 حرات وأمره عسكره
 يا الكفر على الكفار فقلت
 ما قال ورأيت ان خواججه
 عبيدالله حل على الكفار
 مرات فاقم رسوا بأسرهم
 قال وقال طعن الوردان
 كذا في خواججه عبيدالله ان
 عسكر الكفار كثير كاذم
 فخيرة لانهم كانوا الاربون
 نحو اربعة عبيدالله وتسل
 عن شيخ الحرم الشيخ عبيد
 العلوي انه قيل له انك قتلت
 خواججه عبيدالله قال نعم
 انه سد ما نرى من الله تعالى
 الخبيث يخرج كل سنة في أصحابه
 معه مع انه مقيم بهم وقد

ما كما قرأنا على ابن القاسم وولي القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمعرب وصنف كتاب المدونة في مذهب
 الامام مالك رضي الله عنه وأخذها عن ابن القاسم وعليها بعد اهل القيروان وكان أول من شرع في تصنيف
 المدونة أسد بن القرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق وأصلها أسئلة سألتها ابن القاسم فاجابه
 عنها وياهم أسد بن القيروان وكتبها عنه محضون وكانت تسمى الاسديه ثم رحل بها محضون الى ابن القاسم
 في سبخان وثمانين ومائة فعرضها عليه وأصل فيها مسائل ورد جمعها الى القيروان في سنة احدى وتسعين
 ومائة وهي في التأليف على ما جاءه أسد بن القرات وألا ويؤيد على ترتيب التصانيف غير مرتبة المسائل ولا
 عرضها القيرانيم فرتب محضون أكثرها وأصل فيها مسائل وكان من روايتها من هو طاب من وهب وغيره
 ورتبت منها بقية لم يتم فيها محضون هذا العمل المذكور في هذا كله التام في عيات وغيره * وقد كثر في بعض
 النسخاء المالكية أن الشيخ جمال الدين أبا عمر والمعروف بابن الحناجبة الفقيه المالكي النحوي الا قد كره
 بعد هذا ان شاء الله تعالى راسه عثمان قال ان أسد الدين بن القرات الفقيه المالكي جاء من المغرب الى مصر
 وقرأ على ابن القاسم وأخذت المدونة وكانت مسبوقة وعاد إلى البلاد فمضى اليه محضون وطلبها منه لينقلها
 فحضر عليه فترسل محضون الى ابن القاسم وأخذت المدونة وقد حو هذا ابن القاسم فرحل بها الى المغرب
 وعلى يده كتاب ابن القاسم الى أسد بن القرات يقول فيسبيل استنبطت في نسخة محضون فالذي تشق عليه
 التي بخطان بيت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع الى نسخة محضون ويحكي من نسخته ان القرات فهذه
 هي النسخة التي اوقف ابن القرات على كتاب ابن القاسم عزم على العمل به فقال له أصحابه ان عملت هذا من
 كتاب محضون هو الاصل ويطلق كتابك وتكون أنت قد أخذته عن محضون فليعمل بكتاب ابن القاسم فلما
 راع ابن القاسم الخبر قال اللهم لا تنزع أسد بن القرات ولا كتابه فهدره الناس لذلك وهو الاقرب وهو وعلى
 كتاب محضون يعمل أهل القيروان وحصل له من الاصحاح والتلامذة ما لم يحصل لاسد من أصحابه مالك مثله
 وعندنا في مذهب مالك وعليه بالمغرب * وكانت ولادته أول ليلة من شهر رمضان سنة ثمانين ومائة * وتوفي
 في يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب سنة ثمان وعشرين ومائة من سنة ثمان مائة * وفتح السين المهمة
 ورضها وسكنها الحما المهمة وضرم النور وبه والوارثون تابت في فتح السين * فجمعها كاذم من جهة العربية
 بطول شرحه وليس هناك وتبعه وقد صنف فيها أبو محمد بن السيد الطيبي مني حواشي وقت عليه وقد استوفى
 الكلام في كتابه في رده وجمعه في آل مائة سنة وقد تقدمت ترجمته ووقف محضون باسم طاب وحسنه في النسخ
 بالمغرب اسمه بن محضون بالسنه ذهابه وذكر كذا في أحوال العرب محمد بن أسد بن قيس بن عمير وافي في كتاب
 طبقات من كان يافر يقبض من العلماء والله أعلم هو أما أسد بن القرات فانه أرسله زيادة الله بن الاقبلي
 في جيش الى حر رشه فله وتروا على مدينة سرقوق مستولم بالواحد من اهلها الى أن مات ابن القرات في رجب
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وعشرين بمدينه بلخ من الجبلين أيضا والله أعلم

*(أبو القاسم عبيد السلام بن أبي علي محمد الجبالي بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن
 أبيان بن مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المشكوك المشهور العالم ابن العالم) *

كان هو وأبو من كبار المعترزة واهلها مقالات على مذهب الاعتزالي وكتب الكلام مشهوره بعد اهلهم
 واعتقادهم ما كان له ولد يسمى أبا علي وكان عاملا لا يعرف شيئا فدخل يوما على صاحب بن عبد الله فطلبه طالب
 ناكر من ورقه مرة ثم سأله عن مسته فقال لا أعرف ولا أعرف نصف العلم فقال له صاحب صدقت يا ولدي
 الا ان أباك تقدم بالنصب الاخر * وكانت ولادته أبي هـ ثم سنة سبع وأربعين ومائتين * وتوفي يوم الأربعاء
 الاثني عشر ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة بعد اودفن في مقابر البستان من الجانب
 الشرقي وفي ذلك اليوم توفي أبو بكر محمد بن دريد اللغوي المشهور وروى ما في ذكر والده ان شاء الله تعالى *
 بن حمران يضم طباطب المهمة وسكون الميم وفتح الراء بعبد الانف فون * وأبان بفتح الهمزة والباء الواحدة

و بعد الالفون * والجبائي يضم الجيم وتشد بالياء الموحدة هذه النسب تالي قرية من قرى البصرة خرج
منها جماعة من العلماء هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب وقال ياقوت الحموي في كتابه المستدرج انما
كورة وبلد ذات قرى وعمارات من نواحي حوز بغداد والله اعلم

* أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن
تميم الكلابي الملقب بدين الجين الشاعر المشهور *

أصله من أهل سلمية ومولده بدمشق وعقبه أول من أسلم من أجداده علي بن حبيب بن مسلمة النهري أخذ
بحاربها وكان يتخرع على العرب ويقول ما لهم فضل علينا أسلمنا كما أسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم
يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره متبعاً بغيره ولا يمتد بالاحد وكان يتشيع تشيهاً حسناً وله
من ثمرات الحسين رضي الله عنه وكان صاحباً شاعراً كفاً على القصف والاهم متلاً فاسأرت به وشعره في غاية
الجودة وحدثت عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالساً عند دين الجين فدخل عليه حدثت
فأشده شعره فخرج دين الجين من تحت مصلاه فوجأ كثيراً فيه كثير من شعره فسلم اليه وقال يا فتى
تكتب بدمشق واسمك علي فقلت فخرج سألته عنده فقال هذا فتى من أهل جاسم يدكر أنه من طي
يكنى أبا تمام واسم حبيب بن أوس وفيه أدب وكأهله في محو وطبع قال وهو الملقب بدين الجين الى أن
مات أبو تمام ورثاه وهو ولد دين الجين سنة ثمان مائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في أيام المتوكل
سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين ولما استأجر أبو نواس بعض قاصداً مصر لاستدراج الحبيب سمع دين الجين
يوصوله فاستدعى منه حتى فأن يظهر لابن نواس انه قاصد مصر بالتسبية اليه فقصده أبو نواس في داره وهو بها تطرق
السبب واستأذنت عليه فقالت بخارية ليس هو عننا فخرج مقصده فقال لها تولى له أخرجه فقد قتلت أهل
العراق بقولك مودة من كصف ظلي كأنما * تناولها من خده فادارها

فلماسمع دين الجين ذلك خرج اليه واجتمع به واضاف بهذا البيت من جملة أبيات وهي
بها شخير معدول ذرا وخمارها * وصلل بحيلانات الغويق ايشكارها
وزل من عظيم الرزركلي عظيسته * اذاذ كرت شاف الحظيقتان نارها
وقم أنت فاحش كاسها غير صاغر * ولا تسق الا خمرها وبعس قارها
فقسام تكاد الكاس تحرق كنه * من الشمس أومن وحياتها استعارها
طلاننا يا يديسا تتعج ورحها * فمأخذ من أقداننا الراس نارها
مودة من كصف ظلي كأنما * تناولها من خده فادارها

وقد كرا لجهشباري في كتاب أخبار الوزير راعه أن حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا النسب كان
كاتباً في أيام الخليفة المنصور وكان يتخذ الاعضاء وكان موجوداً في سنة ثلاث وأربعين ومائة وأن دين
الجين الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رغبان بدمشق السلام وأنه مولد حبيب بن مسلمة النهري قلت
حبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين آثاره ولما استقر الامر لعامة
بغير حبيباني بعض مهماته فلقبه الحسين بن علي رضي الله عنه ما هو خارج فقال له يا حبيب رب عبدك
في غير طاعة الله فقال له حبيب أما الى أينك فلا فقال له الحسن بن علي والله ولقد طاعت معاوية على دينه
وساوت في هواه فلئن قام بطني دنياك فقد قعدت في دينك فليكن إذ أسأت الفعل أحسنت القول فتكبرون
كما قال الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ولكنك كما قال الله تعالى كالذبل
ان على قلوبهم سم ما كانوا يكسبون وكتبه حبيب هذا أبو عبد الرحمن ولا معاوية أرمينية فمات بها سنة
ثنتين وأربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة وكانت لدين الجين حاربه يومها أسهادهما فاجتمعا بغلام

و كانت طريفة الشيبان
خواصه عبيد الله الاعتقاد
على مذهب أهل السنة
والجماعة والاعتقاد لاحكام
الشريعة والاتباع السنة
رسوله الله صلى الله عليه
وسلم ودوام العبودية وهو
بلا حظة بحساب الحق من
غير شعور بما هو وقال
التوحيد بتخلص القلب
عن الشهور بما سواه وقال
الوحيد بتخلص القلب
عن العلم بوجود ما سوى
الله وقال الاتحاد الاستغراق
في وجود الحق سبحانه
وتعالى وقال السعادة
بتخلص السالك عن نفسه
في مشاهدة الله تعالى وقال
الشقاوة الالتفات الى
النفس والانتطاع عن
الحق وقال الوصل تسيان
العبد بنفسه في شهوة دنور
الحق وقال الفصل قطع
المرع عما سوى الله تعالى
وقال الذكر غلبته على
العقاب لا يقدر معه على ستر
ما وجب عليه ستر في قدس
سره في سنة خمس وتسعين
وعمامة وقبره الشريفة
بظاهر بقره
* ومنهم الشيخ العارف
بأنه عبد الرحمن بن أحمد
الجبالي *
والدروس التي تتعلم من قصة
خوستان واستغل أولاً
بالعلم الشريف وصار من
أفاضل عصره في العلم ثم
تعب مشايخ الصوفية
وتلقن كلمة التوحيد من

الشيخ الفاروق بن عمار بن عمار
 بعد الدين كاشغري وصاحب
 مع خواجسته عبيد الله
 السمرقندي وانتسب اليه
 اتم الانتساب وكان يذكر
 في كثير من تصانيفه
 واصناف خواجسته عبيد الله
 زيد كاشغري و كان
 مشهورا بالعلم والفضل وبلغ
 من فضله الى الاتقان
 حتى دنا السلطان بايزيد
 شان الى عسكرته وارسل اليه
 جوارحه فاستدركه وكان يحكي
 من اولها اليه انه جهر
 الات السمرقندي وسافر من
 خراسان متوجها الى بلاد
 الروم ولما انتهى الى
 همدان قال لاني اوسله
 الجوارحاني ان كانت امره
 المشرف حتى وصلت الى
 به مدان بعد ذلك انتم
 يتصل الاضداد والروم
 العوق منسب الى كاشغري
 النحوي في البلاغ الروميا
 اوسعه في ما بين من
 الطائفتين وحدث في المولى
 الاصل من سبني يحيى الدين
 الكاشغري عن وافته المولى
 في الفاروق انه قال والله
 وان هو قاتلنا بالعسكر
 المنصور والسلطان محمدان
 ان السلطان قال في يومان
 الملاحين من علوم الحنفية
 الكاشغري والمصنف
 والحكمة والادب والحكمة
 بسين هولا والطرايق قال
 قال والذي قلت للسلطان
 محمدان لا يتسدد على
 الحكمة من غيلاء المولى

وصيف فتلقا ثم نسم على ذلك فكثر من التغزل فيها فن ذلك قوله

يا طاعة طلع الحسام عليها * وجنى لها غمر الردي بيديها * رويت من دمها الثرى واطلما
 روى الهوى شفتي من شفيتها * مكنت سبي من مجال وشاحها * ومدامع تجرى على خديها
 فوحق نعلها وما ولي الحفا * شي أعز علي من نعلها * ما كان قتلها الا لم يكن
 أبكى اذا سقطت الغبار عليها * لكن غفات على سواي بحبها * وانفتت من نثار الغلام اليها
 وله فيها

باعت تزور فرأيتي بعد ما قبرت * فظلت ألتئم جوارحه الجيد
 وظلت قرة عيني قد بعثت نسا * فكيف ذاق طربق الذير سدود * قالت هنالك عظمى فيم مودعة
 تبعث فيها نيات الارض والودود * وهذا الروح فرجاء تلك المرأة * هذي زبارة من في القبر لمجود
 وله فيها وقيل ان هذه الايات لها في وادها من وادها من وادها من

باني تيسر تلك بالعراء المتسفر * وسرتف وجهك بالتراب الاضفر
 باني بذلتك بعد صون ليلي * ورجعت عنك صبريت أم لم اصبر
 لو كنت أقدوان أرى أترابيلي * لتوكت وجهك ضاحيا لم يتبر
 ويروي ان المقيم بالخارجة فلام كان جوارحه فقتله أيضا وصنع فيه آيات وهي

يا سيفان ترم ان زمان بعدوه * فلاتت أهدت الوصال في حوره * فقتله وله على صكرامة
 ملي الحشا به الفؤاد باسمه * قرأنا احقر حبه من دجته * ليلتي ورفعتني من احسره
 مهدي به شيا كاتس من نائم * والحزن يفر من قلبي في نجوه * لو كان يدري الميت ماذا بعده
 يا لحي منه يركبكي له في قبره * ففص تكاد لحي من مهابته * ويكاد يحرق قلبه من صدره
 فصنعت أحت الغلام يا روحه ان الحسن يا تاله * ماذا تضن صدره من قدره
 قتل الذي يهوى ويحمر بعده * يا ولي الأندلسه في عسره

وقد ذكر أبو بكر اندلسي في كتابه عند الفلقون شعره وله كل معنى بحسن وحسنه الله تعالى
 وروعيان يقع الراعي يكون العين المحمودة وفتح الجاه المرسدة وبعد الفلقون وقد تقدم الكلام على سلبتي
 ترجمته لهدي عبيد الله وحسن مديته شهيرة

(أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الدار في المشايخ الشافعي)

كان أبو محمد أسعيا في وقته وكان أبو القاسم من كبار علماء الشافعية زل تصابو وسنة ثلاث وخمسين
 والقبائل تدور من الفقهية ما بين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته وأخذ الفقه عن أبي اسحق المروزي
 وعنه تفقت الشافعية أو ساعد الاستغرابين بعد موت أبي الحسن بن المروزي وأخذت عنه جماعة شيوخ بغداد
 وغيرهم من أهل الاتفاق وكان يدور ببغداد في مسجد علي بن أحمد يدور أي خلف من قضاة الرابيع وله
 خلف في الجامع القروي والفقار وانتهى اليه التدريس ببغداد فاتفق به خلق كثير وله في المذهب وجود
 جديدة دالة على متانة علمه وكان يسمي بالاعتزال وكان الشيخ أبو حامد الاسفراييني يقول ما رأيت أحدا أفسن
 الدار كروا أخذ الحديث عن جده الامام الحسن بن محمد الداركي وكان اذا اجابته مسئلة تفكر طوي بلا ثم يفتي
 فيها بربما أفتي على خلاف منهيب الامام الحسن الشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ما يقال له في ذلك فيقول
 ويحك حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاشياء الحديث أولى من الاخذ
 بقرن الامام بن وقوف ببغداد يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة عن ينف
 وسبعين سنة منقرج ما الله تعالى وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول أصبح وكان ثقة أمين الداركي يفتي المال
 المهملة بعد الفراعنة فتوسخو بعدها كاف قال السمعاني هذه النسبة الى دارك وعليه أتم سابقه من
 ذريه أصحابه وقال هو عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الداركي والله أعلم بالصواب

* (ابو نصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن احمد بن نبينا بن حيد بن نباتا بن الجاج بن مطرب بن خالد بن عمرو بن وراخ بن رباح بن سعد بن شعير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن عنان بن تميم بن مر بن النعمان بن معد بن عدنان بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان)

كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد وشرح المغول والوزراء والرؤساء وله في سيف الدولة من جملات غرر القصائد ونخبها المباح وكان قد أعطاه فرسا منهم أغر سموا بالكتاب اليه يا أيها الملك الذي أحسنا له * من تخانسه ورواؤه من رآه * قد بيده نال الطرف الذي أهديته هاديه بعهد أروضه بسمائه * أولاده أولادنا فبعثتسه * ربحنا سيب العرف عند لوائه نخل منه على أغصان جبل * ما بالدياج قطرة من مائه * فكما أنظم المصباح جبينه فاقنص منه فاقص في أحشائه * معها ناز السرى من أسمائه * متبرقا أو الحسن من أكنفائه ما كانت النيران يكمن حوها * لو كان النيران بعض ذكائه * لاتعلق الا لحشاخ في أعطافه الا اذا كفت من غلافه * لا يكمل الطرف الحسن كاهها * حتى يكون الطرف من اسرته هذا المعنى الذي وقع له في حفاها العروة والخصيل في نابه الابحاح وما أظن معق السوالة في سيف الدولة أيضا حيدة لامية طوي باله من حلة أياها قوله

قد جردت نياهاها عنى شجرتيها * وكنت من شعوري اتقى على العذل
ان كنت نورة في أخذ النور لنا * فانطق لنا نورية أولادنا تتسل
لم يبق جود لنا شيئا أنسه * ثم كسني أحسب الدنيا بالأمل
وهذا المعنى فيما السام يقول العنبري أعي البيت الاول

ان هجر تلك أدهم تلك وحشة * لا العود يذهبها ولا الإيداء
أحسبني بندي بديك فتوفت * ما بيننا تلك السيد البيضاء
وظلعتني بالجسود حسني اتقى * متوقفا أن لا يكون لقاء
ساعة فقلت في الناس وهي قلبي * بحسب ووراح وهو حفاة

في سعاده أيضا قول جميل بن علي الخزازي المقدم ذكره مدح الخطيب بن عبد الله بن مالك الخطابي أمير مصر من بني هاشم سميت زمانا) وقد ذكرنا هذه الأبيات في شرح جميل فلا حاجة في أنفاهم أو هو معنى مطرب أو أوائه الشعراء وأكثرت استعماله ففهم من يستوفيه ومنهم من ينصرفه ويكتبه على من جعله المعروف أيضا المعكول الآتي ذكره ان شاء الله تعالى الخراي في أبيات رأيتها ولا خوف الاطالة اليه كقولها وما طاب قول أبي العلاء المعري فيه

لو انحصرت من الاحسان زورتي * والذنب مع جور الا فرط في النحر

وهذا الذي ذكره أبو نصر المذكور ومعظم شعراء مجيد وله ديوان كبير وكان قد رسل الى الرزي واستدع ابا الفضل محمد بن العميدو جرى بينهما مفاوضة تاتي شرحها في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتوفي يوم الاسد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس وأربعمائة في بغداد حين قبل القاهرة في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي رحمة الله تعالى ونسبته فيهم النون كما تقدم في يد الخطيب ابن نباتا وشعير يضم الناعا الثلثة وضع الجيم وسكون الياعا المائة من تحسبا ويغدها وهو في سنة مائة وعروفة قال أبو طالب محمد بن أحمد بن سهل دخلت على أبي الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المناوضة فقلت وهو أخو القاضي عبد الوهاب المالكي وسألت ذكره في حديثه عبد الوهاب ان شاء الله تعالى قال وكان في عرض موته بواسطة عدت عنده قبلا ثم قلت لانه كان ام فأنشدني بيت أبي نصر عبد العزيز وهو

عبد الرحمن الجاهلي قال قال
فارسل السلطان محمد سلطان
البحر سولا مع جوارا سمية
والنس من انما سمية
الذ كورة فكتب رسالة
حاشكم فيما بين هؤلاء
الطوا ألقى في مسائل ست
منها مسألة الوجوه
وأرسلها الى السلطان محمد
خان وقال ان كانت الرسالة
مقبولة فقهها ساقى ويات
المسائل والافلا فائق في
الفسح الاوقات فوصلت
الرسالة الى الروم بسد وقا
السلطان محمد خان قال
المولى حبي الدين الفارسي
وبقيت ذلك الرسالة بعد
والذي وألمن انه قال انما
عندي الآتية انه نظم
بالفارسية ورجونه على
نظم بعض السلف وله
مشاتاة لطيفة بالذوق
وهي في غاية الحسن
والشوق عند أهل الانشاء
ياي صفات اس منقودة
ومشورة من الحسن الكافية
وقد ناص في حفاة الروح
الكافية من الفري الدعي
أحسن الوجوه حاشا لها
مع زيات من عند رفد
كتب على أوائل القرآن
العلم نصيرا أو في بعض
من يلاون القرآن العنايه
ياي كتاب شعرا السوية
بالفارسية وله كتب بثمان
النس بالفارسية أيضا
وكتاب مسطرة الذهب وقد
لمع فيها على طوائف
الفضيلة والاعمال الحسن

التصانيف كرسالة المعنى
والعروض والاضافية وكل
قضاياه مقبولة عند العلماء
الفضلاء وتوفى قدس سره
بمائة سنة ثمان وتسعين
وعاشائه وقال المؤرخ في
تاريخه (ومن دخله كانت
المنام قبل ما توجه الطائفة
الطائفية الارضية الى
نواحي انحاء الهند
من قبره ودفن في ولاية
آخري ولما تسلط عليها
الطائفة المذكورة بنشوا
قبره فلم يجده واخرجوا
صافيه من الانجاب
*) ومن المتأخرين الخوئية
في عصره الشيخ العارفي
ياقوت المولى علاء الدين
الخوئي *)
كثير حسبه الله من خاندان
السيد يحيى وكان صاحب
جديرة عظيمة وكان الناس
يلقبهم الخندية بظلمة منه
او بكلامه في انفسهم ولما
دخل مدينة مرو وكان
قائما على علاء الدين العربي
وقبضه مكرها فمات سنة
في السجن ما ذكره صاحب
الوجوه غاية الانكار
واتفق انه اجتمع معه فتكلم
الشيخ في اذنه فصاح وجر
نفسه على صخرة واما اوقات
نايل على يده وتولى الانكار
ودخل عنده الخوئية وحصل
لحقه في التسوية ثم اتى
الشيخ مدينة قزوين الخوئية
في زمن السلطان محمدخان
واجتمع عليه الاكابر
والاشراف من الناس فوافق

متبع لحاظك من حل قودعه * قساخالك بعد اليوم بالوادي

ثم قال في ابوالحسن المذكور عدت ابانصر من نيابة في اليوم الذي توفي فيه فاشهد في هذا البيت وودعته
وانصرفت ذات برت في طريق اشد توفي قال الشيخ ابوغالب وفي تلك الليلة توفي ابوالحسن المذكور وقد كرت
تاريخ ذلك في ترجمته بعد الوهاب وقال ابو علي محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابانصر من نيابة يقول كنت
يوما قاتلا في دهليز في ذوق على الباب فقات من قال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك قال انت القاتل
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره * تنوعت الاسباب والذماء واحد

فقلت نعم فقال اردو به عنك فقلت نعم فمضى فلما كان آخر النهار ذوق على الباب فقات من فقال رجل من اهل
ناهرت من الغرب فقلت ما حاجتك فقال انت القاتل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره * تنوعت الاسباب والذماء واحد

فقلت نعم فقال اردو به عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل الى المشرق والغرب

*) (ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مجلس القيسي الاندلسي) *

كان من اهل العلم بالذمة والعري يستشار اليه في حيا وحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرأ الاثر
على ابي العلاء صاحب كتاب الرعي صاحب كتاب الفصول وقد سبق ذكره في حروف الصاد وعلى ابي
يعقوب يوسف بن يعقوب الخيري مصر ودخل بغداد واستفاد واقتاد له شعر حسن من ذلك قوله
من يرض الحفون بلا عساة * ولكن قلبي به مريض * اعداك الهاد على سقاي
ببيض السوع فساغض * وما ارشوقا لكان ابي * يعرض في انه معرض

وله اشعار كثيرة وكانت بين ابي العلاء وبين ابي بن خلف صاحب كتاب العيون شعارات في شفاء
موجودة في ديوانهم ما اولها خوفه الاطالة لايت بشي منها وتوفي يوم الاربعاء ستمائة من جمادى الاولى
سنة تسع وعشرين واز بعثت بمصر وسلي عليه الشيخ ابوالحسن علي بن ابراهيم الخوئي صاحب التفسير
في مصابى الصدق ودفن في مقبرة ابي اسحق رحيم الله اجمعين ومعاين بضم الميم وقع العين الجمجمة وتشديدا للا
وكسرها وبعدها سب من ماله

*) (ابو محمد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الطالب الهاشمي) *

ذكر الخاندان ابوالفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود انه كانت في عظام منتهانه وادى سنة ارب
ومائة وولد له اخوه محمد بن علي والدة السماع والنصور في سنة ثمان للهجرة فمات في المولد ارب وربع
سنة وتوفي محمد في سنة ثمان وعشرين ومائة وتوفي عبد الصمد المذكور في سنة ثمان ومائة ومات في سنة ثمان
في الولاية تسع وتسعون سنة منها تسع بزيديين معاوية في سنة ثمان للهجرة وخرج عبد الصمد بالناس
ثمانين ومائة وبعث الى السيد الفاضل سواغلان بزيديين معاوية بن ابي سليمان حضر من حرب بن ابي
ابن عبد الله بن عبد مناف فبين بن بنو عبد مناف فوسية اجداد بن عبد الصمد من عبد مناف فمات
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الطالب بن هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك السنة
والمصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك
الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما لارشد امير المؤمنين هذا العباس في امير المؤمنين وعم امير المؤمنين وعم
امير المؤمنين وعم عمه وذلك ان سليمان بن ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد
العباس ومنها انه مات باسبانه التي ولد له ولم يبق له فرع وكانت قطاعة واحدة من اسفل وذكر ابن جرير والطائفة
في تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ثمان ومائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان ومائة
ومائة وقال غيره كانت وفاته بعد ادراكه قال غيره ولد في سنة تسع وقيل في خمس بالجمعة من ارض البلقان

عنه السلطان محمد بن علي
 عصر من السلطنة فاسره
 تشمر في بلاد آخر فلبا وصل
 الى بلاد قرمان توفي ببلدة
 لارنده وتسميه مشهور بها
 قدس الله سره العزير
 * (ومنهم الشيخ العارف
 بالله دده عسرا الايديني
 الشهير بروشي) *
 كان من طلب العلم في شبابه
 مستغلا به يدينه وسه وكان
 في شبابه مستغلا بالملاهي
 وهجر الناس ثم ذهب الى
 بلاد العجم لتحصيل العلم
 ومن ببلاد قرمان توفي
 هناك أخاه الأكبر وهو
 الشيخ علاء الدين المازنور
 وتاب أولا على يده ثم وصل
 الى ولاية شروان والتقلد
 هناك بخدمته الشيخ
 العارف بالله السيد يحيى
 المزداني واشتغل عنده
 بالرياضات والمجاهدات
 وتهدت أحسوا له وانتقل
 عشقته المازني الى الحلب
 وكان يسكن ناربين بدمشق
 وتاوه بكتفه وتاوه بقرا الخ
 وأحببه الامير حسن
 الطويل والى بلاد تبريز
 بحجة عظيمة وارتمى الى
 تبريز وأحبته منجوق
 خاتون زوجة الامير المازنور
 وهي والدة السلطان
 يعقوب وأمره السلطان
 يعقوب بزاوية بنهار واجهة
 الامير جهانشاه بتبريز
 وسكن بها مدة واشتهر
 بذلك البلاد وصار مرجعا
 للذكور والاعيان وتقل

أعلم وأمة كبيرة التي تقول فيها عبيد الله بن قيس الرقيات الشاعر المشهور وقصيدته التي أوامها
 (عادله من كثرة الطرب) وعنى في آخر عمره يقال تغر انصبي تغر فهو مغرور اذا سقطت اسنانه واذا نبتت
 قيل تغر تغر واتغر بالناه والتاعمع الشديد فيها وسيا آتى ذكر والده وأخيه ان شاء الله تعالى
 * (ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور) *

أعدا الشعراء الجيد من الكثير من رأيت ديوانه في ثلاث مجلدات وله أسلو بيراثن في نظم الشعر و جاب البلاد
 ولقى الرؤساء ومدحهم وأخروا جازته وأما قدم على صاحب بن عباد قال له انت بابك الشاعر فقال أنا بن
 بابك فاستحسن قوله وأجازوه وأخروا صانته ومن شعره قوله

واغيد معسرول الشمس لى زارنى * على فسرول والنجم حسيران طالع
 فلما جلا صغ الدجى قلت حاجب * من الصبح أو قرن من الشمس لامع
 الى ان دنا والمعروا تد طرفه * ككمار بيع طوي بالصرع تراخ
 فنار عتبه الذهباء والليل دامس * رفيق حواشي السرد والنسر واقع
 عشوا علمها من دم الصب ثقلة * ومن عسرات المستهام قواقع
 تدرا اذا سمعت عيوننا كأنها * عيون العذارى سقى عنها البراقع
 معسودة عصب العقول كأنها * لها عند الأسباب الزبال ودائع
 فبتنا وظل الوصل دان وسرا * معرونه ككثيرم الصبابة ذائع
 الى أن سلا عن ورده فارط القطا * ولاقت باطراف النضون السواحج
 فولى أسير الذكر يكبول سانه * تنطلق عنده بالوداع الاصابع
 يا ماسني اعن ما كامن المدام لنا * كهي ايقىء لسانن فورها العسق
 خرا اذا ما ندي هم بشر ميا * أنخشي عليه من الالامه يحترق
 لورا م يحلف أن الشمس ما قربت * في فيه ككذبه في تحسده الشفق

وله أيضا
 وله من قصيدة بيت في غاية الرفعة وهو
 وكانت وفاته في سنة عشر وأربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى وياثق الباعين الموحدين بينهما القوي
 لا تنركاف

وله من قصيدة بيت في غاية الرفعة وهو
 وكانت وفاته في سنة عشر وأربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى وياثق الباعين الموحدين بينهما القوي
 لا تنركاف
 * (ابو الحسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الرواسي الفقيه الشافعي) *

رئيس الافاضل في أيامه من علماء أصول الفقه والحدود مع أبا الحسين عبد الغافر بن محمد النازي و عياقار بن
 أبي عبد الله محمد بن بيان الكارزوني وثقته عليه على مذهب الشافعي وروى عنه زاهر بن طاهر الشحامى
 وغيره وكان له الجاه العظيم والحرمة الوافرة في ذلك اليا وكان الوزير نظام الملك كثيرا تعظيم له لجمال
 عقله وحل الى تفتار وأقام به مدة ودخل غزوة ويسابور وراقى النضلاء وحضر مجلس ناصر المروزي وعانق
 عينيه وسمع الحديث وبنى بأتمل طبرستان مدرسته ثم انتقل الى الري ودرس به اقدم أصحابه من أملى
 بها معها وصنف الكتب المفيدة منها بحج المذهب وهو من أطول كتب الشافعيين وكتاب مناصب
 الامام الشافعي وكتاب الكافي وكتاب حلية المؤمن ورسالة في الامور والخلاف وتقل عنه انه كان يقول
 لم تفرقت كتب الشافعي لامليتها من خاطري وذكره القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ في طبقات
 الشافعية فقال أبو الحسن الرواسي باكرة العصر امام في الفقهاء ذكره أبو بكر الجعفي بن منده وروى
 بيت عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة قال الحافظنا
 طاهر الساني بالغنائ أبو الحسن الرواسي أملى بمدينة آمل وقتل بعد فراغه من الاملاء بسبب التعصب
 للامير

عن بابا انعمه الله النفس بندي
انه قال عندته في مرض
موته فوجدته متأسفا على
الرياسة التي حصلت له من
قبول الزاوية المزبورتان
وحياته تعالى سنة اثنين
و تسعين وثمانمائة

في الدين في الحرم سنة اثنين وخمسة مائة لله تعالى وقد
خرجها الخافض أبو سعيد السعدي عني أن أبا الحسن المذكور قتل بأمل في جماعها يوم الجمعة الحادي عشر من
الحرم من السنة المذكورة قبله الملاحدة والله أعلم والروايي بضم الراء وسكون الواو وقض الياء اثنتان من
تحتها وبعد الاغنون هذه النسبة إلى رويان وهي مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من العلماء
وأمل مدينة هنالك وقد سبق ذكرها

*(أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الخزازي الشاعر المعروف بالبقاع) *

ذكره العالني في يهية الدهر وقال هو من أهل نصيبين وبالغ في الثناء عليه وذكره جماعة من رسائله ونظامه
ومادار بينه وبين أبي اسحق السامري وأشياء يطول شرحها ومن شعره

ياسادني هذه روحى تؤدبكم * إذ كان لا الصبر يسلمها ولا الجوع
قد كنت أطمع في روح الحياة لها * فالآن أدبتم لم يبق لي طمع
لا عند الله ورحى بالبقاع * أظنها بعدكم بالعش تنتفع
خيالك منك أعرها بالغرام * وأرق بالحب المستهام
ولو يسلمح حين حطرت قوى * على لراى غير المنام
ومهفة فلما كنت وحنانه * نطع الملاحدة طرقت بعدد
لما تصرت على الكيم حسانه * بالقلب كل القلب من أنوار
كالت محاسن وجهه فكانت أرف * نفس الهلال التور من أنوار
وإذا ألم القلب في هجرته * قال الهوى لا بد من فداه
وله في التشبيه وقد أبدع فيه

وكأنما نغشت حياض حيمه * للناظر من أمهته في الجلمد
وكان طرفه الشمس منار وقد * جعل الغبار له مكان الأند
وله في سعيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

لأنيت نعماء في الورى طلب الورى * ولا ورجوده وسئل
بدا لي أن لم يبق ناله * مالا ولم يسبق للورى أمل

وقد سبق في شرح هذا المعنى في شعر أبي نصر بن نويهض السعدي وأكثرت شعر أبي الفرج المذكور جيد
ومعاصره في حياته وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد وفاته تسلم في اليزيد وتوفي يوم السبت
سبع شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقال الخليل في تاريخه توفي في ليلة السبت ثلاثين من شعبان
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة لله أعلم وقال العالني ومعت ولا ميرا أبا الفتح المذكور يقول عند صدور
البحر ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلثمائة ثم أيت به أبا الفرج البيهقي شيخنا على السن متناول الأمد وقد
أحدث الأيام من جسده وقوته ولم تأخذ من طرفه وأديه والبيهقي شيخنا الأول وتشديد الياء الثانية وفتح
العين المعجمة وبعدها ألف وهو لقب وإنما لقب به الحسن فصاحبه وقيل للثقة كانت في أسائه ووجد
خطا أبي الفتح بن جنى الذنوى الفتحاء بن عبد الله أعلم

*(الأستاذ أبو منصور عبد الشاهر بن طاهر بن محمد بغدادى الفقيه الاصولى الشافعى الاديب) *

كان ماهرا في فنون عديدة وخص وصاحبه الحساب فإنه كان مستقلا وله فيه تأليف نافعة منها كتاب التكملة
وكان عارفا بالفرائض والنحو وله أشعار كثيرة وذكره الخافض عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في سيرة
أبي نيسابور وقال ورد مع أبي نيسابور وكان ذماما لورثة وأغتنه على أهل العلم والحديث ولم يكسب

*(ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ صيب العمري
القراماني) *

كان رحمه الله تعالى عمرها
من جهة الأب وبكرها من
جهة الأم وكان أصله من
ولاية قرمان من قسرية
تسمى بالقرية الوسطى
بالقرية من قسرية كنده
اشتغل في أول عمره بالعلم
وعند اشتغاله بقراءة
شرح العقائد أو عمل إلى
خدمة السيد يحيى فاني أولا
جماعة من مردييه فقال
لهم هل يتدرسونكم إن
يرى الرب تعالى في يوم
وأحد وكان فيهم أطاح
جزء المدفون بقرية فراجس
يقرب من قسرية فوسوناه
من ولاية كاتري فلباه
العلم تشد يد يحيى ثم معشيا
عليه فعمل الشيخ هذه القسرية
فدعا الشيخ نجيب وقال له
انه لا بأس ان الصوفية
يلقب عليهم الغيرة وان
الاسم كما فطنت فأمر له
بالجلوس في موضع وبتص
عليه ما رآه في المنام ثم قال
لم يديه انه من العلماء ونسب
عنه انه قال لما جلست في
هذا الموضع جاءت فتلات
ألمح في من بعد أوى

وقد ثبت كل من هو بعينه
 مداومته عند من ماتت
 عشرة سنين جيع باجازه منه
 الى بلاد الروم ولما أتى بلاد
 الروم طافه بتلك البلاد
 فنزل ولاية قرامان وولاية
 أيدن وولاية الروم وسكن
 مدة بانقره ولازم زيارة
 الشيخ الحاج بيرام وصحب
 مع الشيخ آق نهمس الدين
 ومع الشيخ ابراهيم
 السيبوي ومع الامير
 المشيخي القيصري
 ومع الشيخ عبدالمعلى من
 الزينية وكان له اشراف
 على الخواطر ولم يره أحد
 رافدا ولا مستندا الا في
 مرض موته توفي قدس
 سره العزيز في سنة ثنتين
 وتسعمائة وقبره بمدينة
 أماسية في عمارة بحذاء
 * (ومهم الشيخ العارف
 بالله تعالى المولى سعود) *
 كان مدرسا أولا ثم نصب
 في التصوف وأصل تخرجه
 الشيخ العارف بالله المولى
 علاء الدين وحصل عنده
 طريقة التصوف وأجاز له
 الارشاد وتوطن بمدينة
 ادنه واشتغل بتربية
 المريدين فظهرت مكانته
 واشتهرت كراماته وبأل
 عنده كثير من المريدين
 مانا من المقامات العلية
 والكرامات السنية وكان
 رحمه الله عارفا بالله تعالى
 وصاحب حذية عظيمة
 وكان له قدم واسع في
 مواظبة العبادات ومحافظة

ملا وصنف في العلوم وأراني على أقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فنا وكان قد تفقه على أبي اسحق
 الاسفرايني وجلس بعده للأمل في مكانه بمسجد عقيل فاملى سنين واختلف اليه الأئمة فقرؤا عليه مثل
 ناصر المروزي وزير الاسلام القسيري وغيرهما ونوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة بتدبير ناسفراين ودفن
 الى جانب شيخه الأستاذ أبي اسحق رحمه الله تعالى

* (أبو الخليل عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عوييه وأمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن
 علي بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الملقب بشيخ
 الدين السهروردي قال صاحب الدين من الخبار في تاريخ بغداد نزلت نسب الشيخ أبي الخليل من خطه وهو
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عوييه وأمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم
 ابن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإذا كان
 خطه هكذا فهو أصح) *

وكان شيخا وقصبا بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريبا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة
 النظامية على أسعد الميني المتقدم ذكره وغيره ثم سلك طريق التصوف فحسب اليه الانقطاع والعزلة
 انقطع عن الناس مدة مديدة وأقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم جيع ردها
 وجاءت الى الله تعالى وكان يعظ ويذكر فجمع بين خلق كثير الى الله تعالى وبني رباطا على الشط
 من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين ثم تلبى الى التدريس بالمدرسة النظامية
 فأجاب ودرس بها مدة وظهرت ركته على تلامذته وكانت في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة وتوفي عن ابي زجب سنة تسع وأربعين وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني
 وذكره في كتابه وقدم الموصل مختارا الى الشام لزيارة بيت المقدس في سنة سبع وخمسمائة وعقد
 من اجناس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يبق له الزيارة الا بضائع الهدية بين
 المسلمين والفرغ خذلهم الله تعالى فأكرمه الملائكة العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده وأقام بدمشق
 مدة تسيرة وعقد من اجناس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر السابع عشر جمادى
 الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة توفى في كربة في رباطه وكان له مائة ثمانين وأربعمائة
 كذا ذكرها من أخيه شهاب الدين وهو عم شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي وصيا في اسمهم هما الله
 ساني وعوييه بنفق العين المهملة وتشديد الميم المضموه منسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وسهروردي
 ضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء الواو وسكون الراء المثناة فوقها والهمزة وهي بلدية
 بدمشق من عراق العجم

* (أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القسيري القتيبي الشافعي) *

كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والتسعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين
 شريعتي والحقيقة أصله من ناحية سنوا من العرب الذين قدموا عراقا في نوبة وهو صغير وقرأ الادب
 صياها وكانت له قربة منقولة انطرح بنواحي اسستوا فقرأ من الرأى أن يعرض الى نيسابور فتعلم طرفا من
 الحساب لينة وفي الاسفيا ويحسب القربة من انطرح فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس
 شيخ أبي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالذقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه أعجبه ووقع في
 فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فتقبله الذقاق وأقبل عليه وتفرس في الجبابة فذبه بجمته
 ما راعاه بالاستغفال بالعلم فخرج الى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر الخراساني وشرح في الفقه حتى قرع من
 فقه ثم اختلف الى الأستاذ أبي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى أتته علم الاصول ثم تردد الى الأستاذ أبي اسحق

آداب الشريعة توفى وجهه
الله تعالى في أواخر سلطنة
السلطان محمد خان قدس
سره
* (ومنهسم العاروف بالله
الشيخ محمد الجلال الشهير
بجبلي خليفة) *
وهو من نسل جمال الدين
الاقصري كان مستغلا
بالعلم أولا وعند استقاله
بالشرح المختصر للتلخيص
غلب عليه محبة الصوفية
ورمال الى طريقتهم واحتل
أولا بسلاذ قرمان عند
الشيخ عبد الله من خلفاء
الشيخ علاء الدين الخوني
وفي أثناء تلك المدة أتى المولى
علاء الدين الى بسلاذ
قرمان فذهب اليه ورواه
لابساجية سوداء وعمامة
سوداء رأيا كاهلي فرس
أسود وأظهر له الحجة فقال
الشيخ علاء الدين ان
أودت هذه الحجة أعطيتك
أيها فاجاب هو بان ليس
الطريقة يا بني أن يكون
ياستغنى ولا استغنى لي
أن ألبسها وقال الشيخ
إذا احتسب العاقبة ابي نسيم
يايت الشيخ الاوقد توفى
بذلك السلاذ وتوفى بعده
الشيخ عبيد الله ثم أتى الى
بلدة توقات وجلس في السلوة
عند الشيخ المعروف بابن
ظاهر وكان يأمر صديقه
بالرياضة التسوية حتى ان
بعضهم لم يصبروا على ذلك
فتطردوا من عنده فبقى
هو عند السلاذ وحده واستغل

الاسراييني وقد يسمع درسه أياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا يدمن الضبط بالكاتب فانما
عاب جميع ما سمعته من تلك الايام فحبب منه وعرف محله فأكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك أن
تطلع مصنفاتي فتعد وجمع بين طريقته وطريقته من فولد ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب
الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي الدقاي وزوجه ابنته مع كثرة أقاربها وبمسد وفاة أبي علي سالك
مسالك الجاهدة والتجريد وأنشد في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمائة وسماه
التيسير وهو من أجود التفاسير وصنف الرسالة التي رجال الطريقه وخرج الى الحج في رفته فيها التسبيح أو محمد
الجويني والدامام الحرمين وأحد من الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد
والخجاز وكان له في الفروعية واستعمال السلاح يدبضا وأما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد
انفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وذكره أبو الحسن علي الساجزي في كتاب
دمية القصر وبالغ في الشناعة عليه وقال في حقه لوقوع الحضر بصوت تعدد له الذاب ولور بهما ليس في مجلسه
لثاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان وأربعمائة وحدث
ببغداد وكشاهته وكان ثقة حسن الوعظ مالمج الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع
على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءي
أنشدنا عبد الكرم بن هو اذن القاسم بن نفسه

سبح الله وقتا كنت الخويجهمك * ونغر الهوى في روضه قالا انس مساحك

أفتأز ما نار العيون فريرة * وأصحبت يوما والجنون سوافك

وقال أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الفراءي وكان أبو القاسم القشيري كثيرا ما يشد لبعضهم

لو كنت ساعة بيتنا ما بيتنا * وشهدت كيف تكرر التوديعا

أيقنت ان من الله وع محمدنا * وعلمت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان الذي القرنين بن جدران المقدم ذكره في حرمي المذال ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين
وثلاثمائة وتوفى صباح يوم الاحد قبل بالوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وأربعمائة
بمدينة تيسانور ودفن بالمدرسة تحت شيفه أبي علي الدقاي رحمه الله تعالى ورأيت في كتابه المسمى بالرسالة يتبين
الخطياني فاحسبت ذكرهما هنا وما

ومن كان في طول الهوى ذاق ساقه * فاني من ليلي لها نصير ذاتي

وأصحت شئ نلت من وسايلها * اما لم تصدق تحلفه بباري

وكان ولده أبو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا أشبه أباه في علومه ومجالسه ثم وأظهد درس امام الحرم من أبي
الغالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاق ثم خرج فوصل الى بغداد وعند مجيئه الى بغداد حصل له قبول
عظيم وحضر الشيخ أبو اسحق الشيرازي مجلسه وأطبق عليه بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعنى المدرسة
النظامية وروى الشيخ الشيرازي عن جرحي له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة وانتهى
الامر الى قتل فقتل فيها جماعة من الفريقين وركب أسعد أولاد نظام المان حتى سكنها ولمع الخبر نظام الملك وهو
باصبهان فسير اليه واستدعاه فلما حضر عند مراده في كرامه ثم جهزه الى تيسانور فلما وصلها لازم الدرس
والوعظ الى أن قارب انتهاء أمره فاصابه ضعف في أعضائه وأقام كذلك مدة اشهر ثم توفي ضعوة ثم الجعة
الثامن والعشرين من جادى الاخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة بتيسانور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه
الله تعالى وكان ينفق من الثروة والحكايات شيئا كثيرا ورأيت له في بعض النجاشيع هذه الايات وذكرها
السمعاني في الذيل أيضا

القلب حولت نازع * والدهر فيك ستازع حوت القضية بالنوى * مالا قضية نازع

الله يعلم اني * لغراق وجهك جازع

وتوفي شيخنا ابو علي الدقاق المذكور في سنة اثنتي عشرة واربعمائة والتشيسري بضم القاف وفتح السين
المجتمعة وسكون الثمانية من تحتها وبعدها وهذه النسبة الى قشيرين كعب وهي قبيلة كبيرة واستوا بضم
الهمزة وسكون السين المهملة وضم التاء الثمانية من فوقها وفتحها وبعدها واو ثم ألف وهي ناحية نيسابور
كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء

* (ناج الاسلام ابو سعد و يسأل ابو سعيد عبد الكرم بن أبي بكر محمد بن أبي المنان المنصور بن محمد بن عبد
الجبار بن احمد بن محمد بن يعقوب بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبيد الله بن عبد
الجيب التميمي السمعاني الروزي الفقيه الشافعي الحافظ) *

وذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في أول مختصره فقال كان ابو سعد واسمنا عقد
البيت السمعاني وعينهم الباصرة و يدهم الناصرة واليها انتهت رياستهم و به كملت سيادتهم و حل في
طالب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها و شمالها وجنوبها و سافر الى ما وراء النهر و سائر بلاد خراسان
عندة فعات والى قومس والى واصبهان و همدان و بلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والحزيرة
والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها و يتعذر حصرها و اتى العلماء و أشذ عنهم و مالسهم و روى
عنهم و اتقوا في افعالهم الجليلة و آثارهم الحسنة و كان عدة تلميذته تزيد على اربعة آلاف شيخ و ذكر في
بعض اماليه فقال و روي عن عبيد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي الفقيه تزيل الانبار و تولى رئاسة
* و لما رزنا توديعهم * بكوا الزلوا و بكينا عقيقا * اذاروا علينا كومن الفسراق
و هبنا من سكرها ان تقيقا * قولوا فاتتتهم ادمي * فصاحوا الغريق و صحت الحريقا
و مما قيل في المعنى تنفست الغداة غداة ولوا * و عبرهم معارضة الطريق

فصاحوا بالحريق فظلت أبسكي * فصاحوا بالحريق و بالغريق
و صنف التصانيف الحسنة الغزير الفائدة فمن ذلك التذييل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب
وهو نحو خمسة عشر مجلد و من ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات
وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه وهو في ثلاث مجلدات و المختصر هو الموجود بأيدي
الناس و الاصل قابل الوجود ذكر ابو سعد السمعاني المذكور في ترجمة والده ان ابا جعفر سبيع و سبيع
رأى بعامة ثم عاد الى بغداد و جمع بها الحديث من جماعة من المشايخ و كان يعنى الناس في الدرسة النظامية
ويقرأ عليها الحديث و يحصل الكتب و أقام كذلك مدة ثم رحل الى واصبهان فجمع بها من جماعة كثيرة ثم
رجع الى خراسان و أقام بمرو الى سنة تسع و خمسمائة و خرج الى نيسابور قال ابو سعد و سبعتي و أخي اليها
و سبعتي الحديث من أبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي وغيره من المشايخ و عاد الى مرو و أدر كتابه المنية
و هو شاب ابن ثلاث و أربعين سنة و كانت ولادة أبي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من
شعبان سنة ست و خمسمائة و توفي بمرو في ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و سبعتي ترجمته الله تعالى
و كان أبو سعد اماما فاضلا متاخرنا فقهيا شافعي الحافظ و له الاملاء الذي لم يسبق الى مثله تسكاه على
التون و الاسانيد و ابان مشكلا ثم اوله عدة تصانيف و كان له شعر غسله قبل موته و كانت ولادته في جمادى
الاولى سنة ست و ستين و أربعين و توفي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صفر سنة ست و خمسمائة
و دفن يوم السبت عند والده أبي المنان بفسطاط احدى مقابر مرو و رحمه الله تعالى و كان جده المنصور امام
عصره بلا مدافعة قوله بذلك المرافق و المخالف و كان حنفي المذهب متبعنا عند انتم في سنة اثنتين
و ستين و أربعين و ظهر له بالحجاز متبعي انتقاله الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فلما عاد الى مرو
لحق بسبب انتقاله بمنا و تعصبا شديدا فصر على ذلك و صار امام الشافعية بعد ذلك يدوس و يفتي و صنف في

بالر باعثنى قبل الشيخ
لوماني رحمه الله مشتمل
بالرياضة القوية قال لعله
حتى موت وكان ذلك الشيخ
من طائفة التراكم و كان
أسبا الا انه كان في باطنه
قوة عظيمة و اتفق له في
ثلاث الايام واقعة كشف
الحال فقصها على الشيخ
فعامل الشيخ معه بعد ذلك
بالملاطفة ثم توفي الشيخ
و ذهب بعد الى بلدة
اورنجان و صاحب هنالك
مع السلوى يبرى ثم قصد
أن يذهب الى بلاد شروان
للاصول الى خدمته السيد
يعني ولما تفصل عن
أرزجان مسافة يومين
استمع وفاة السيد يحيى
و رجع الى اورنجان و لأزم
خدمة المولى يبرى و أرسله
عسوا الى بلاد الروم لارشاد
الفقراء حتى ان الوزير
محمد باشا الشيرازي كان
يرى بالسلطان محمد خان
و كان يقبل الى السلطان
بهم و ينقص السلطان
بأمر يظن عند والده
فتضرع السلطان يا يزيد
فان الى الشيخ جلي خليفة
فاستعق عن ذلك فراد
السلطان يا يزيد فحان في
التضرع فتوجه اليه فرأى
أولياء شيرازي في جانب
السلطان بجم فقصدهم
الشيخ المزبور فرموه بنسار
يا تطاها و أصابت بلسه
و بعد أيام عن بنت البنت
وماتت فتضرع اليه

الاسلمان يا يزيد خذوا يوم
عليه فتوجه تانياً وحضر
أولياء قرابان فقالوا له ماذا
تريد فقال ان هذا الرجل
وأراد لوز بر محمد باشا
الشرافي قد أبلت أوقاف
المسلمين وتسيبها لبيت
المال فخرج الشكل عن
الانتصار له وما بقى الا الشيخ
ابن الوراق ورأته قد رسم
حصول الوز بالمدكور
دائرة قال عند ذلك للأثر
بجهد عظيم وسيلها الأثر
بعد ثلاثة وثلاثين يوماً
بعض أفسر بأنه قد سببه
محدث في أثناء ذلك
الوز بعد فترة عظمى حتى
روى أنه وصلت النكبة في
ذلك المدة إلى كل من يسمى
بمحمد قال الراوي وأنا سمى
بمحمد وعند ذلك كنت
صبياً فوجدت نيل شجرة
فأكثر نفسيها فوقفت
وأخرجت من عند ذلك كما
في بلدة أماسية عند وافيها
أر بعين جلاسه محمد قد
وصلت النكبة إلى كل منهم
روى انه ماتم ثلاثة وثلاثون
يوماً بعد وفاة السلطان
محمد بن قنوجي السلطان
يا يزيد تان إلى قسطنطينية
و بعد خمسة أيام من توجهه
سبع في السراي أن لوز بر
محمد باشا قد قتل حتى أن
الشيخ ابن الوراق عله وفق
مائة في مائة وكان عمله
الوز من قبل رأسه وعند وفاة
السلطان محمد بن قنوجي
ترقا كبر الشدة حيزه

مذهب الامام الشافعي وفي غيره من العلوم تصنيفات كثيرة منها ما يحتاج أهل السنة والانتصار والرد على
القدرية وغيرهم وصنف في الأصول القواطع وفي الخلاف البرهان يشتمل على قريب من ألف مسألة
اخلاقية والاصطلاح والاصطلاح ودفيعه على أبي زيد اللبوني وأجاب عن الاسرار التي جعلها له تفسير القرآن
العزيز وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث ألف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور
بالجودة وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وأربعمائة في ذي الحجة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع
وثمانين وأربعمائة بمصر رحمه الله تعالى وفي بيتهم جماعة كثيرة علماء رؤساء والسما في فتح السنين المهمة
وسكون المير واقع العين المهمة وبعد ألف نون هذه النسبة إلى سبعين وهو بطن من بطن من عمه بعض
العلماء يقول يجوز بكسر العين أيضاً وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له أبو المنظر عبد الرحيم بكره
والد في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وماوراء النهر وأسمه الحديث وحصل له التصحح وجمع له
مجموع المشايخ في ثمانية عشر جزءاً وهو في مجلد من مخطوطات وشغله بالثقافة والأدب والحديث حتى حصل من
كل واحد طرفاً سائداً وحديث الكثير ورجل الباطن وكان محترماً ببلاده ومولده في ليلة الجمعة لسبع
عشرة ليلة ثمان من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بنيسابور وتوفي بمصر ما بين سنة أربع عشرة
وسمائه توجده الله تعالى

*(أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن الأزدي الصقلي الشاعر المشهور) *

قال ابن بسام في حقه هو شاعر ماهر يترطس أعراف المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ المنبسة الرفيعة
وتصرف في التشبيه الصيب ويعرض في بحر الكلام على در المعنى الغريب فمن معاني البديعة قوله في صفة شعر
ومطر والاحزان مستقل منه * عسا أعلنت العين ما في ضميره * بحر يبا طرف الحصى كالحجرى
عليها شكاً أو يباغى خيره * كأن جباراً يبع تحت جناحه * فأقبل يلقى نفسه في غديره
كأن الذي تحط الخوذة بيننا * وقد كالت حافاته ببدوره
سرى ما على حافاته دون منكره * تقبل شكر أمه عنى مدوره
وله أيضاً من قصيدة * بت منها مستعداً قبلاً * كنى في منها على الدهر اقتراح
وأروى غلال الشرى بما * لم يكن في قدرة الماء القراح
قوله وأروى غلال الشرى الخ ما خرد من قول العجري
وفي طه الأعداء المأهده * التي تم له من ريقها البار والعتب
وقوله من يبا طرف الحصى الخ ما خرد من قول المتنبي
ود كراحة الرياض كأنها * تلقى التناعل الحيا في فوج
بجهد المشى فكيف يابن كريمة * تولى من خيرا واللسان صحح
وله من قصيدة أخرى لها * نعم هاتمان كف ذات الوشاح * فتدعى الليل بشعب الصباح
يا كرا إلى اللسعات واركب لها * سوايق اللهوذوات المسراج
من قبل أن تشرق الشمس الضحى * وبق الغواوى من تغور الأجاج
ومن جهة معانيه النادرة قوله زادت على كحل الجفون تكحلاً * ويصم نصل السهم وهو قول
وله من جهة قصيدة يشوق به اصطفا
ذ كرت صقلية والاسمى * يجدد النفس إذ كارها * فان كنت أخرجت من بجنة
فانى أحدثت أخبارها * ولولا ما لو حتما البكا * حسبت دموعي أمهاها
وكان قد دخل إلى الأندلس سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ومدخ المعتمد بن عبد افا حسن إليه وأجزل
عليها ما ولما تمس المتمدن بحسب باغيات كاسياً في ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سمع ابن حديد

المدكور له أبا تاعلم المعنى الاعتقال فأجابته عنه بقوله

أتياس من يوم يناقض أمسه * وشهب الدراري في البروج تدور * ولما رحلت بالندى في أكفكم
وقفل رضوى منكم وثبير * رفعت لساني بالقيامه تسددت * فهدي الجبال الراسيات تسير
وقد ألم في البيت الاخير بقول عبدالله بن المعتز في مرثية الوز برأبي القاسم عبدالله بن سليمان بن وهب
قد استوى الناس ومات الكمال * وقال صرف الدهسرا من الرجال
هذا أبو القاسم في نفسه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال
وله ديوان شعراً كثره جيد وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة بجزيرة ميروقة وقيل بجنازة وأبناؤه المهمة
التي في الشيب وبعاصد على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى ووجدت في بعض النسخ الهاملة وسكون الميم وكسر
الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة والصغرى بفتح الصاد المهملة والقاف وبعدها
لام مشددة هذه النسبة التي خرجت ثلثية وهي من بحر العرب بالقرب من ارض بقرية تفرعها الفرخ من المسلمين
في سنة أربع وستين وأربعمائة

(أبو طالب عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المعافري المغربي)

كان اماً في اللغة وفنون الادب سبب الميلاد وانتهى الى بغداد وقرأ في كبرى مشايخ كثير وشغفوا به
ودخل الديار المصرية في سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقرأ عليه الشيخ العلامة أبو محمد عبدالله بن بزي
المقدم ذكره في كتب تصانيفه كبراه وهو حسن الخط على ضرب من المعافرية واكثر ما كتب في الادب وراى اسمه
شيئاً كثيراً وقد اتفق من قبله غاية الاتقان ورايت بخطه على ظهر كتاب المذيل في اللغة فين وها
أقسم بالله تعالى كل من * أبصر خطي حشماً أصر
ان يدعو الرمن لي تخالفا * بالعنف والتوبة والمعرف
وكتاب المسلسل للشيخ أبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبدالله القبيعي وهو يروي الكتاب عن مؤلفه وقد ذكر
ذلك في ترجمة أبي الطاهر المدكور في حروف الميم في ترجمة محمد بن توفيق في سنة ست وستين وخمسمائة فهو
عائد الى المغرب من الديار المصرية رحمه الله تعالى والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فاء
مكسورة ثم هذه النسبة الى المعافري بن يعقوب وهي قبيلة كبيرة عامتهم مصر

(أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نايف الكنعاني مولى خبير)

قال أبو سعد المهدي قبل ما رسل الناس الى أسد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رسلوا اليه يروي
عن معمر بن راشد الأزدي مولا لهم البصري والأوزاعي وابن جريج وغيرهم يروي عن أمه الام سلمة في
زمانه منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه وأحمد بن منبل ويحيى بن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنة
ست وعشرين ومائة وتوفي في شوال سنة احدى عشرة ومائتين باليمن رحمه الله تعالى والصغرى بفتح الصاد
المهملة وسكون النون وفتح العين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى مدينة صنعاء وهي من أشهر مدن
اليمن وزادوا النون في النسبة الهاشمي نسبة شاذة كما قالوا في غير اسم راني وقال أبو محمد عبدالله بن الحرث
الصنعاني سمعت عبد الرزاق يقول من يصحب الزمان يرمى الهوان قال ومستمثنا
فذلك زمان نعينا به * وهذا زمان بناي به

(أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي)

كان فقيهاً عراقياً في وقته وكان أيضاً من الشيخ أبي اسحق الشيرازي وتقدم عليه في معرفة المذهب
وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان ثقة حجة صالحاً من مستفانيه كتاب الشافعي في الفقه وهو من أجود كتب

ومنسوقه فاقضى بعض
يسون الوفق المذكور
فأرسله الى الشيخ ابن الوفاء
ليصاحه فقتل الوز بن المزيور
قبل وصول الوفق اليه
ولهل هذا ما رأه الشيخ
المزيور من رسم الشيخ ابن
الوفاء انه توسل الوز بن
المدكور ثم ان الساطق
يا بن يسمان بعد ما سخط
سر بر السلطنة أرسل الشيخ
المزيور مع أربعين رجلاً
من أصحابه الى الحج ليدعوا
هناك لادع الطاعين من
بلاد الروم فاعتلى الشيخ
صخرة من الدرهم وأعلى
كل واحد من أصحابه ثلاثة
آلاف درهم عنات الشيخ
في الطريق فذهب ياروي الله
بعد فوج الشيخ الى الحج
تبعاً لطلبه في سنة ثمانية
عشرة وستين بل استطاع في
الثالث المدة فاذن الله له بالهجرة
فذهب الى مصر العري
*(تتبعهم العارفين بالله
الشيخ سنان الدين يوسف
الشهير بـشيخ سنان)*
كان منى لما يجر يد قريظة
ممن فساد طينته والله
القرية مشهورة بالانتساب
اليه الى الآن وسجعت عن
صعباته قال كان ذلك
الشيخ عالماً زاهداً مستغلاً
بارشاد الطالبين وقد بلغ
عنده كبره منهم من تسمية
الكمال وقال أيضاً انه كان
صاحب الانطلاق الجسدة
وكان فاضلاً مستطعاً
عن الناس ومات بالقرية

الذي كوروه ودفن بهاروح
 الله ووجهه نور ضريحه
 * (ومنهم الشيخ العارف
 بالله السيد يحيى بن السيد
 بهاء الدين الشيرازي) *
 والرحمة الله تعالى بعديته
 شياخي وهي أم مسنان
 ولاية شروان وكان أبو
 من أهل السمرقند وكان هو
 صاحب جمال وكال وكان
 وابيا بالصوفيان يوما
 سر عليا الشيخ المعروف
 بغير زاده ابن الشيخ الحاج
 عز الدين الخليلي وكان
 سريدا للشيخ صدر الدين
 الخليلي وترجع ابنته ولما
 رأى آديه وجماله دعا له
 يا فوز بارق الصوفية
 فرأى السيد يحيى في ذلك
 الآية واقعة تعبرت بها
 آخر الله فالتحق بالخدمة
 الشيخ صدر الدين الخليلي
 ولازم خدمته فكثره والده
 ذلك له حيله انبأ اوسع
 الصوفية مع هذا الجمال
 وانكر على الشيخ صدر
 الدين أيضا لانه في ذلك
 وقد نصح لابنه السيد يحيى
 مرات فلم ينفع حتى قيل
 انه قصد اهلالنا الشيخ صدر
 الدين وانفق في بعض ذلك
 اللبائس ان السيد يحيى لم
 يعرض الجامعة في مسألة
 العشاء لانه تعالى به بناء
 التذوق وكانت الايام أيام
 الشتاء فتعطل رجلاه
 وحصل له وجع وبقي أياما
 على تلك الحالة فدخل
 الشيخ ليلته من كوة

أصحابنا ومن أوجهنا نقلا وأثبتها أدلة وله كتاب تذكرة العالم والطريق السليم والعدة في أصول الفقه
 ونوفى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد أول ما فتحت ثم عزل بالشيخ أبي اسحق وكانت ولايته لها عشرين
 يوما ولما توفي أبو اسحق أعيد لها أبو نصر المذكور وكرا أبو الحسن محمد بن هلال بن الصافي في تاريخه ان
 المدرسة النظامية بدى بعمارته في ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وأربع مائة وفتحت يوم السبت عاشور ذي
 القعدة من سنة سبع وخمسين وكان نظام الملك أمر أن يكون المدرس بها أبو اسحق الشيرازي وترروا معه
 الحضور في هذا اليوم للتدريس فاجتمع الناس ولم يحضر وطالب فلم يوجد فنقل إلى أبي نصر بن الصباغ فاحضر
 وترتيب مدرسا وظهر الشيخ أبو اسحق في مسجده وخط أحجابه من ذلك ما بان عليهم وقروا عن حضور
 درسه ورأسوا ان لم يدرس بهم مضوا إلى ابن الصباغ وتم كونه فاجاب إلى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس أبو
 اسحق يوم السبت مسجدا في الحقة كانت مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما وقال ابن الجبار في تاريخ
 بغداد ولما مات أبو اسحق تولى مكانه أبو سعد المتولي ثم صرف في سنة ست وسبعين وأعيد ابن الصباغ ثم
 صرف سنة سبع وسبعين وأعيد أبو سعد إلى أن مات وفقد كرت ذلك في ترجمته وقد سبق في ترجمة الشيخ
 أبي اسحق في خوف الهمة طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة أربع مائة ببغداد وكفى بصرفي ما سخر
 عمره وتوفي في جادى الاولى سنة سبع وسبعين وأربع مائة ببغداد وقيل بل توفي يوم الخميس مستصفاً سبعين
 من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

* (القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق
 الثعلبي البغدادي الفقيه المالكي وهو من ذرية مالك بن طوق الثعلبي صاحب الرحبة) *

كان قتها أديبا شاعرا صنف في مذهبه كتاب التلحين وهو مع سفر ترجمته من أخبار الكتيب وأكثرها فائدة
 وله كتاب المعونة في شرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمعنا أبا عبد
 الله بن العسكري وعمر بن محمد بن سليل وأبا حفص بن شاهين وحدثت بشي يسير وكنت عنه وكان يفتون
 يلق من المالكيين أحد أئمة مشيخ كان حسن النظر بعيد العبارة وتولى القضاء ببادرايا وكسايا وخرج
 في آخر عمره إلى مصر فمات بها وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان بقية الناس ولسان أصحاب
 الكياس وقد حدث له شعر أمهات أبي بل من الصبح والأفاطمة أحلى من النظر بالبحر وبيت به ببغداد
 كعادة البلاد بدوى فضاها وعلى حكم الأيام محسني أهلها نخلع أهلها وودع ماها وظلها وحدثت انه
 شيعه يوم غصلى عنها من أكارها وأحباب عبارها جملة موفورة وطوائف كثيرة وأنه قال لهم لو
 وجدت بين ظهرانيكم عشرين كل عداوة وعشبة ما عدت عن بلدكم بل لوغ أمية وفي ذلك يقول
 سلام على بغداد في كل موطن * وحق لها مني سلام مشاعف * فوالله ما فارقتا عن قلبي لها
 رائى بشطلى بانيها لعسarf * ولكننا ضاقت على بأسرها * ولم تسكن الارزاق فيها تساعف
 وكانت تكل كنت أهوى دنوه * وأخذ قد تنأى به وتحالف
 واستأزق طرقة بعمرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالعمرة يومئذ أبو العلاء المعري فأضافه وفي ذلك يقول
 من جملة أبيات والمالكي ابن نصر زوفي سفر * بلادنا خمدنا النأى والسفرا
 اذا تقستة أجسام الكاجدلا * ويتشر الملك الضلل ان شعرا
 ثم توجه إلى مصر على واعيها وملا أرضها وسماها واستبجع عاداتها وكبرها وتناهد اليها الغراب
 وانثالت في يديه الرغائب فمات لأول ما وصلها من أكلها شتمها فاكلها وزججوا أنه قال وهو يتقلب
 ونفسه يتجدد ويتصوب لاله الا الله اذا عشنا مستنا وله أشعار رائدة فمن ذلك قوله
 * وإنما قبائلها فتبتمت * فماتت تعالوا وظابوا بالص بالحد * فقلت لها اني فديت لك غاصب
 وما سكرمو اني غاصب بسوى الرد * تحسبها وكفى عن أنيم ظلامه * وان أنت لم ترضي فالفاغلي العدا

فقال قصاص يشهد العقل انه * على كبد الخاني الذم من الشهد * فباتت بمبي وهي هميان تحصرها
 وباتت يساري وهي واسطة العقد * فباتت ألم تحب انك زاهد * فقلت بنى ما زلت اُرهد في الزهد
 ومن شعره أيضا بعد ادوا لاهل المال طيبة * والامفاليس دار الضلالت والضيق
 ظلمت حيران أمشي في ارقفها * كائنني مخفف في بيت رديق
 وكان علي خاطر ي آيات لا أعرف لمن هي ثم وجدت في عدة مواضع للقاضي عبد الوهاب المذكور وهي
 متى يصل العفاس الى ارتواء * اذا استقت البحار من الركايا * ومن شئني الا ساغر عن سراد
 وقد جلس الا كثر في الزوايا * وان ترفع الوضعا يوما * على الرخاع من احدى الزوايا
 اذا استوت الاسافل والاعالي * فقد طابت منادمة المنايا
 حدث الهسي ذللت بحبها * وي حوى بغني عن النثار السرز
 نظرت الهاد والرقيب تتالفي * تقاربت اليها فاسترحمت من العدر

وذ كرم صاحب الذخيرة انه ولي القضاء بمدينة سمرقند وقال غيره كان قاضي في بادوا باريا كساها او هما باذان
 من أعمال العراق وسئل عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة ثمانين وستين وثلثمائة ببغداد
 وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة ثمانين وعشرين وأربعمائة بمصر وقيل انه توفي في شعبان من
 السنة المذكورة وقد فن بالقرافة الصغرى ورزرت قبره فيما بين قبب الامام الشافعي رضي الله عنه وباب
 القرافة بالقرب من ابن القاسم رأسه برحمهم الله تعالى وكان أومه من أعيان المشهور والمعدلين ببغداد
 وكان أعمه أبو الحسن محمد بن علي بن نصر أديبا فاضلا صنف كتاب المنايا والملك العز بزجلال الدولة
 أبي منصور بن أبي طاهر بن محمد الدولة بن عبد الدولة بن بويه جمع فيه ما شاهد وهو من الكتب المستعقب
 ثلاثين كراسة وله رسائل ومولده ببغداد في احدى الجماديين سنة ثمانين وسبعين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد
 لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة واسما وقد صعد الهامن البصرة فبات بها
 وتوفي أبوهما أبو الحسن علي يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلثمائة برحمهم الله تعالى

*(أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العز بن الأزدي الخافض المصري) *

كان حافظا مصر في عصره وله تاليف نافعة منها مشيئة التسيب وكتاب الواليف والختلاف وغير ذلك وانتفع به
 خلق كثير وكانت ينفق بين أبي أسامة جماعة للغوي وأبي علي القزويني الانطاكسي مودة أكيدة واجتماع
 في دار الكتب ومذاكرات فطانت لهما الخا كصاحب مصر استر ببيت ذالما الخافض عبد الغني خوفا أن
 يلحق بهما الاتهام بعاشرتهم ما و أقام مستخفيا مدة حتى حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة أبي أسامة
 غير ذلك وكانت ولادة الخافض عبد الغني للثلاثين بقية من ذي القعدة سنة ثمانين وثلثمائة وتوفي ليلة
 الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة تسع وأربعمائة بمصر ودفن بحضور من صلى العبد ورحم الله تعالى
 وذ كرا أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطعان في تازيحه الذي جعله ذبلا لتسار بين يونس
 المصري أن عبد الغني بن سعيد المذكور مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة والله أعلم وتوفي والده سعيد
 المذكور سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وعمره ثلاث وأربعين سنة ورحم الله تعالى وقال والده الخافض عبد الغني
 لم أسمع من والدي شيئا وقال أبو الحسن علي بن يقبا كاتب الخافض عبد الغني بن سعيد سمعت الخافض عبد
 الغني بن سعيد يقول رجلان جليلان لزمهما القبان فوجدان معاوية بن عبد الكريم الضال والفاضل في
 طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لاني حدثت وقال أبو عبد الله محمد بن علي
 الخافض الصوري قيل للدارقطني هل رأيت في الحديث أحدا من جني علمه فقال نعم شابا بمصر كأنه شعلة نار يقال
 له عبد الغني فلما خرج الدارقطني من مصر بانه المودعون وتعرنوا على منار قته وبكوا فقال لا تدركت عندكم
 خافض يعني عبد الغني وقال أيضا يعني الصوري لما صنف عبد الغني المواتيف والختلاف عرضت على الدارقطني

الدارقطني بسنده وقال فم
 يا وادي فاندفت تلك العاية
 عنه واطلعت جارية على
 هذه الخالة فاحسرت بها
 والده فزاد انكاره عابه
 وقال لولده لا ي سب دخل
 شيطان من السكوة ولم يدخل
 من السباب وانت تعتقد انه
 متشرع فقال السيد يحيى
 نفاق مسن الشموك في
 الطريق قال وأي شولة
 هو قال انكارك علم فاعتد
 ذلك زال انكاره ولازم هو
 أيضا خذ من السبع المذكور
 روى ان الشيخ صدر الدين
 أمير السيد به اسم الله ان
 يخدم فعل والده سنة ليجعل
 انه المجاهدة بذلك وكان
 السيد يحيى يتأثر من ذلك
 غاية التأثر الى ان أمره
 الشيخ صدر الدين ان يخدم
 نعل والده ثم ان الشيخ
 صدر الدين سمعات وقع
 خلاف بين السيد يحيى
 وبين الشيخ بير زاده لانه
 كان قديم الحبة مع الشيخ
 صدر الدين ومع ذلك كثير
 اقبال الناس على السيد
 يحيى وهذا الخلاف اقتتل
 السيد يحيى من ثماني الى
 بلدة ياكوس من ولاية شروان
 وتوطن هناك واجتمع عليه
 الناس مقدار عشرة آلاف
 نفس ونشر الخلفاء الى
 اطراف الممالك وهو أول
 من سن ذلك وكان يقول
 يجوز ان كثرا الخلفاء لتعليم
 الاكابر للناس وأما المرشد
 الذي يقوم مقام الارشاد

بعد شيخنا لا يكون الا واحدا
 يتخذ العلم يا كل طعاما
 آخر عمره مئذارة ستة أشهر
 واشتهى يوما في تلك المدة
 طعاما عتف فبما شرب تحبيله
 ولده الاكبر واهتم فيه
 غاية الاهتمام حتى أحضره
 بين يديه فلما أخذ منه
 لقمته ما شغل بتقرر
 المعارف الا لهيب زمانا ثم
 ترك اللقمة ولم ياكلها فقبل
 له في ذلك فقال ان الحكيم
 لقمان تغذى براثة بعض
 من اترياقات عدة سنين
 ولا يغذى أن تغذى براثة
 هذه اللقمة يروى انه كان
 يتسول اذا دى له بطول
 العمر ادعوا بطول العمر
 للسلطان فخليل لان شهري
 في مدة حياته وكان يقال
 حيث لم يعيش بعد وقائه
 الا مئذارة تسعة أشهر وتوفى
 قدس سره العز في بلدة
 باكو في سنة تسع آه امان
 وستين وثمانمائة
 * (الطريقه الثامنة في علمه
 دولة السلطان باقر سلطان
 ابن السلطان محمد سلطان)
 * يوسع له بالسلطنة بعد وفاة
 أبيه في سنة تسع وثمانين
 وثمانمائة رحمه الله تعالى
 راحة واسعة
 * (ومن العلماء في عصره
 العلماء العامل والفاضل
 الكامل المولى محيي الدين
 محمد بن ابراهيم بن حسين
 النكساري)
 * فرأى وجه الله تعالى أولا
 على المولى حسام الدين

فقال له افراء فقال كيف أقبر رؤه لك ومعظمه أخذته عنك فقال نعم أخذته عنى متفرقا وان قد جمعت

والله أعلم * (ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ) *

كان اماما في الحديث والعربية وقرأ القرآن الكريم ولحق الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقّه على امام الحرمين أبي العال الجوزي صاحب نه المذهب في دراية المذهب والخلاف ولازمه منذ أربع سنين وهو سبط الامام أبي القاسم عبد الكرم القشيري المقدم ذكره وسبع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت أبي علي الدقاق وعلي نعليه أبي سعد وأبي سعيد ولدي أبي القاسم القشيري ووالده أبي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر ووالده أسد بن محمد بن أبي القاسم القشيري وجماعة كثيرة واهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم واتيهم الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقرئ عليه لطائف الاسرار تلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة بها وأمل بها في مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتابا عديدة من المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والسياتي لتاريخ نيسابور وفرغ من معنى أو احدى التعدة ستان عشرة وثمانمائة وكتب مجمع الغرائب في غريب احاديث وروى ذلك من الكتب المفيدة * وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وأربعمائة * وتوفى في سنة تسع وعشرين وثمانمائة بنيسابور ورحمته الله تعالى

* (ابو الوثاب عبد الاول بن أبي عبد الله نيسبي بن شعيب بن اسحق العنبري) *

كان مكثرا من الحديث تالي الاستناد طالت مدته وألقى الاصاغر بالاكثر رحمت جميع البخاري بمدينة اربل في بعض شهور سنة احدى وعشرين وثمانمائة على الشيخ السالحي جعفر محمد بن هبة الله بن الكرم ابن عبد الله العموي في محقق مما اجمعت في النور سنة الفارسية بغداد من الشيخ أبي الوقت المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة تحقق بها عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مفاتيح الداودي في ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة تحقق بها عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حريبه السرخسي في صفر سنة احدى وثمانين وثمانمائة تحقق بها عن أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف بن مطر النربوي سنة تسع وعشرين وثمانمائة تحقق بها عن مؤلفنا الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري مرتين احدهما سنة ثمان وأربعين وثمانين والثانية سنة اثنين وخمسين وثمانين رحمهم الله تعالى اجمعين وكان الشيخ أبو الوقت الخطيب عليه الطير والتقى أبو الوثاب في مدينة هراة وسكنها ثمانية أشهر في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة * وتوفى ليلة الاحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى بغداد يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنين وخمسين وثمانمائة توفى في رباط فيروز وبه مات وصلى عليه في شهر ربيع الثاني الصلاة العامة بالجامع وكان الامام في الصلاة الشيخ عبد القادر الجسلي وكان الجميع متوفوا ودفن بالشو نيزية في الدكة ثمانون ميلا ورحم الراشد وكان صاحب احاديث يعرف الدين والاربعمائة وهو آخر من روى في الدنيا عن الداودي * وتوفى والده سنة تسع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى * والسجزي نسبة الى جده ثمان وقد تقدم الكلام عليها وهي من شواذ النسب * وكانت ولادة شيخنا أبي جعفر محمد بن هبة الله بن الكرم العموي في المذخر في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقيل سنة تسع وأربعين وقيل سبع وثلاثين * وتوفى ليلة الخميس من المحرم سنة احدى وعشرين وثمانمائة بعد اودق من الغد بالشو نيزية

* (ابو الأرحم عبد المذخر بن أبي الشيخ عبد الوهاب بن سعد بن حذيفة بن الحسين بن كليب الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولود والدار الحنبل المذهب) *

التوكلاني ثم قرأ تعالى المولى
 يوسف بن علي بن شمس الدين
 الفاضل ثم قسرا على المولى
 فكان ثم صار مدرسا بقدرته
 اسمعيل بك ببلدة قسطنطين
 وبني الاسير المذكور تلك
 المدرسة لاجله ووقف عليها
 ثمانمائة مجلدة من
 التفسير والاحاديث
 والشرعيات والعقليات
 ودرس هنالك واستفاد من
 تلك الكتب وافتاد الطلبة
 وانتفع به كثيرون وكان
 رحمه الله تعالى عالما بالعربية
 والعوام الشرعية والعقلية
 وكان عارفا بالعلوم الرياضية
 ايضا وقد قرأها على المولى
 فتح الله الشرواني من
 تلامذة المولى قاضي زاده
 الرومي وكان حافظا للقرآن
 العليلم وعارفا بعلم
 القراءات وكان ماهر في
 علم التفسير غاية المهاره وكان
 يدكر الناس كل يوم الجمعة
 ولما جلس السلطان يا يزيد
 خان على سرير السلطنة
 ووصفوه عند ما المشيئة في
 التفسير والمهاره في
 التذكير عشرين له كل يوم
 خمسين درهما لاجل
 التفسير وكان يذكر الناس
 نارة في جامع اياصوفيه
 وتار في جامع السلطان
 محمد خان وقد حضر
 السلطانان يا يزيد خان في
 جامع اياصوفيه لاستماع
 تفسيره وقد ختم تفسير
 القسرات العليم في جامع
 اياصوفيه ثم قال ايها الناس

كان تاجرا وله في الحديث السماعات العالية وانتهت الرحلة اليه من اقطار الارض والحق الصغار بالبحار
 لا يشاركه في شيوخه وهو موثقه أحد * وكانت ولادته في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين
 السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن من العدة بمسجد الامام
 أحمد بن حنبل رضي الله عنه بسبب حربه عند أبيه وجمعه وكان يجمع الذهب والخواص الى ان مات وتسرى
 بمائة وخمان وأربعين جارية رحمه الله تعالى

***(ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني عامر بن لؤي بن غالب الكاتب البليغ المشهور) ***

وبه يضر المثل في البلاغة حتى قيل فحقت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان في الكتابة وفي
 كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وكان اول ما علم صيدته نقل في البلدان وعند أخذ
 الرسائل والطرقت لزموا اولادنا تاراه اذ فقهوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسيل ويخرج رسائله مستدار
 ألف ورقة وهو أول من اطلق الرسائل واستعمل التعميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده
 وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي آخر مولانا بني أمية المعروف بالحمدي فقال له
 يوما وقد أهدى له بعض العمال عبدا أسود فاستقله اكتب الي هذا العامل كتابا مختصرا وخذ علي ما فعل
 فكتب البيروني حدثت او تاسرا من السواد وعددا أقل من الواحد لا حديثه والسلام * ومن كلامه أيضا
 انتم شجرة من شجر الالهة والذكور بحر الوفاء والحكمة وقال اراعي من العباس الصوفي وقد ذكر عبد الحميد
 المذكور عنده كان والله الكلام مع الله ما تبيت كلام أحد من الكتاب قط أن يكون له مثل كلامه
 وفي رسالته له والناس أضياف في كل يوم وأطوار متباينون منهم علق منسفة لا يساعو عن منسفة لا يتباع
 وكتب علي يد شخص كتابا بالواسية عليه الى بعض الرضا فقال حق موصول كتابي اليك عليك كلف علي اذ
 رأيت وضع الامه ورا في أهل الحاجة وقد أخرجت الحاجة ففعلت أمه * ومن كلامه مختصر الكلام ما كان
 لفظه فلا وسهنا بكرا * وكان كثيرا ما يند

اذ اخرج الكتاب كانت دوحهم * فسيما و أقلام اليدوي لهيلا

وله رسائل بليغة وكان باضراع مروان في جميع وقائعها عندنا نحو ما وجد مسوق في اخبار أبي مسلم
 الخراساني طرف من ذلك * ويذكر أن مروان قال له حسين أيقن بزوال ملكه فداخعت أن تصير مع
 عدوي وتعلم العذر في فان اجابهم بأدبك واجابتهم الى كتابت نحو جهنم الى حسين القن ليقان استطعت
 أن تغضي في حياتي والام تجوز عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال له بعد الجسد الذي أسرت به علي أرفع
 الامر من لك واقبحهما مني وما عندى الا الصبر حتى يتضح الله تعالى عليك أو اقل سلطانا أنت

اسرو قائم أظهر قدرة * فمن لي بعدد نوسع الناس ظاهره

ذو ذلك أبو الحسن السعدي في كتاب مروج الذهب * ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان وكان قتل
 مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين وما تقر به يقال لها بوسير من احوال القويوم
 بالديار المصرية رحمه الله تعالى * ورأيت بخطي في مسوداتي انه لما قتل مروان من عند الاموي استخفى عبد
 الحميد بالجيزة فغضب علي فاحذو فبعها أبو العباس وأظن السفيان اخذ الى عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب
 شرطته فكان يحسن له طبا بالشارع وضع علي رأسه حتى مات وكان من أهل الانبار وسكن الرقة وسجدة في
 الكتابة سالم مولى هشام بن عبد الملك رحمه الله تعالى * وكان ولده اسمعيل كاتب ما هرازيل لا معدواني ببلدة
 الكتاب المشاهير وكان يعقوب بن داود وزير المهدي الاخذ كره ان شاع الله تعالى كتابين يدي عبد الحميد
 المذكور وعن تخرج عليه وتعلم منه وسائر عبد الحميد بن مروان بن محمد على دابة قد طالت مدتها في ملكه
 فقال له مروان قد طالت حمية هذه الدنيا لك فقال يا أمير المؤمنين ان من بركة الدابة طول حبيبتها وقلة علمها
 فقال له فكيف سيرها فقال همها أمها وسوطها عذاتها وما ضربت قط الا ظمنا وقال أبو عبد الله محمد بن

اني سألت الله تعالى ان

يهلني الى نعمت تفسير القرآن العظيم ولعل الله تعالى يختمني بحبيب ذلك فدعا الله سبحانه وتعالى بالعلم على الخير والاعمال فامن الناس لدعائه ثم أتى بيته ومرض وتوفى رحمه الله تعالى كان عال والدي وأستاذه وكان والدي رحمه الله يحيى انه كان معدن الصلاح ويجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا راضيا من العيش بالقليل وكان متغلبا بنفسه منقطعاً الى الله تعالى من معان خلقه وصنف تفسير سورة الدخان وأهداه الى السلطان بايزيد خان واستحسنه علماء عصره ورأيت بخطه وعرفت منه انه كان آية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي كتاب تفسير القاضي فوائده حل بها الموانع المشككة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح الوفاية لتسدر التسريفة وافتاد اجادها كل الاجادة ومات رحمه الله تعالى بعد تسعة عشر سنة من سنة احدى وتسعمائة ودفن عند منار الشيخ ابن الوفاة قدس سره العزيز * (ومنهج العالم العامل والفاضل الكامل المولى آخى يوسف بن جنيد التوفاني) *
قرأ اوله على المولى السيد

عبدوس الجهمياري في كتاب اخبار الوزراء وجدت بخط أبي علي أحمد بن اسمعيل حدثني العباس بن جعفر الاصبهاني قال طاب عبد الجيد بن يحيى الكاتب وكان صديقا لابن المقفع فاجأهما الطالب وهما في بيت فقال الذين دخلوا عليهم ما أيكما عبد الجيد فقال كل واحد منهما الآخر فامن أن ينال صاحبه مكروه وخاف عبد الجيد أن يسرعوا اليه فقال ترفقا وابتاعان كلامه علامات فوكوا بنا بعضكم وبعض البعض الا آخره يذكر تلك العلامات من وجهكم ففعلوا وأخذ عبد الجيد * ويوصي بضم الياء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد الموحدة وسكون الياء المثنائية من تحتها بعد هاراعو يقال ان مروان لما وصل اليه من بني العباس في طلب قال ما اسم هذه القرية فقيل له بوصير فقال الى الله المصير فقيل له اوهي واقعة مشهورة وقال ابراهيم بن جبله رأيت عبد الجيد الكاتب أخط خطا رديا فقال لي اتعب أن تجي دخلت فقلت نعم فقال أطل جالسة فالت وأسمها ورحي فقلت وأيتها فتعلت فادخلت

* (ابو محمد عبد الحسين بن محمد بن احمد بن غالب بن الصوري الشاعر المشهور) *

أحد المستنير النضلاء الجيد الادباء شعراء يدبغ الالفاظ حسن المعاني رائق الكلام ملج النظام من محاسن أهل الشام له ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان فمن حساسته قوله
آرى بشارام يدين * علفت بحسنها بعيني في لطفها وتسواها * ماني المهند والرديني
ويوجهها ماء الشبا * في حياطين نوار الوجنتين بكرت على وقالت احد * ترخصه من خصائين
اما الصدود أو الفراء * في فليس عندي غير ذين فاحببها وسدا معي * تنهل مثل المازمين
لا تنجلي ان مان صد * ذلك أو فراقك مان حيني تكا فمافلت انمضي * فاشت مسار عقليتي
ثم استقلت أين طلعت عيسها ريمت باين ونوابك أظهرت أيا معي الى بصورتين
سديتها واطلقتها * فترأيت يوما ليلتين وسنها أيضا
هل بعد ذلك من يعسر في النصار من اللجين فكلت وجهها لها بعد العهد بينهما وبين
متكيبا بالشعر يا * بأس الساعفة في الديدن كانت كذلك قبل ان * يأتي علي بن الحسين
فأليوم حال الشعر ما * لية كمال الشعرتين

وهذه القصيدة عملها عبد الحسين بن علي بن الحسين والدة الوزير أبي القاسم بن المغربي وهي قصيدة طويلة جيدة ولها حكاية طريفة وهي انه كان بمدينة عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فاجاء بعض الشعراء وامتدحهم هذه القصيدة وجاء في مدحها * ولك المناقب كلها * ثم اقتضت علي اثنين فاضى الرئيس الى الشاه واستحسنها وأرجل بآثرته فلما خرج من عنده قال له بعض الحاضر من هذه القصيدة لعبد الحسين الصوري فقال أعلم هذا أو احفظ القصيدة ثم أشدها فقال له ذلك الرجل فكيف حتى علمت معه هذا العمل من الاقبال عليه والجانرة السنية فقال لم أفعل ذلك الا لاجل البيت الذي ضمنها وهو قوله * ولك المناقب كلها * فابن عبد الحسين وأثاذا المنقبتين فأعلم فلهذا أن هذا البيت ما عمل الا في وهو في نهاية الحسن ومن شعراء يضاود كرا الشعالي في كتابه الذي جعله ذيل على بيته الدهر هذه الايات لابي الفرج بن أبي حسين علي بن عبد الملك الرقي أصلا وكان أبوه قاضي حلب وانه أعلم وله كتاب في ديوان عبد الحسين والاعالي قد نسب أشباهه الى غير أهلها فلهذا قيل فيها ولعل هذا من جهة الغلظة يضاود كرا في ديوانه انه علمها في أشبهه عبد الصمد وهو وأخ مسه تزوي بقروح * شلماسي من الجوع قرح
بت ضفاله ككما حكم الدهر * روفي حكمه على الخرفج
فابتداني يقول وهو من السك * سره بالهم طافع ليس يعفو
لم تعربت قلت قال رسول الله والقول منه تصح وضع
سافر وانعمر افضال وفدا * بل تمام الحديث هو مواعجوا

وذكره صاحب اللمعة هذين البيتين

عندي حدائق شكر غرس وجودكم * قدموها عطش فليسق من غرسها
زار كوكوها وفي أعصابها رمتق * فان يعود اخضرار العود ان يسا

واجتاز يوما تبرصديق له فانشد

عجبا لي وقد صررت على تبه * كيف اهتديت فصد الطريق
اتزان نسبت عهدك يوما * صدقوا ما لبت من صدق

ولما سأت أمود فنها وجد عليها وجدا كثيرا فانتد

رهينة أجاز بيدها عدوك * تولت غلت عروة المنسنة
وهذا كنت استن ان تشككت وانما * أما اليوم استن ان تشككتي

وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي وشكيتي فقد استقام لانه * قد كان لما كان لى أعضاء

وقد استعمل أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الخفافى الخطيب هذا المعنى فى بيت من جملة قصيدته

طوبى له فقال * ترى الناس الطلال الميار وليتى * وجدت ديار الدموع السواكب

وتحسانه كثيرة والانتصار أولى * وقوفى يوم الابدو تاسع شوال سنة ثمان وعشرون وأربع مائة وعشرون سنة

أولاً كثر جماله تعالى * وغلبون بفتح العين العجبة وسكون اللام وضمة الياء الواحدة بعد الواو فون

* والصورى قد تقدم الكلام عليه

(أبو الميرون عبد الحميد الملقب بالحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن العزيز بن
المنصور بن القائم بن المهدي عميد الله وقد تقدم ذكر الهدى وجماعة من خلفته) *

فوبيع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل ابن عمه الأسم بولاية العهد وبير المملكة حتى ظهر الرجل الخفافى بن

الأمر حسبما يأتى شرحه فى آخره سنة الترحمة ان شاء الله تعالى فغلب عليه أبو علي أحمد بن الفضل

شاهنشاه بن أسير الجيوش بدر الجسالى وقد تقدم ذكر أمه فى حروفه الشين فى صحيفة يوم مبايعته وكان الأسم

لما قتل الفضل اعتقل جميع أولاده ونهبهم أبو علي المذكور فخرجوا من الاعتقال لما قتل الأسم

وباعوه فصاروا فى الضرر فقبض على الحافظ المذكور واستقل بالأمر وقام به أسن فى قيام ورد على

الصادر من أموالهم وأظهر مذهب الامامية وتوسل بالائتمة الاثنى عشر ورفض الحافظ وأهل بيته ودعا على

الشارع القائم فى آخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعمهم وكتب اسمهم على السكة ونسب ان يؤذن على

خير العمل وأقام كذلك الى ان وثب عليه من جهة من الخاصة بالباب تان الكبير بظاهر القاهرة فى النصف من

المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة فقتله وكان ذلك بتدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج الحافظ وابعوه

ولقبوه بالحافظ ودعى له على المنابر * وكان مولده بعسقلان فى المحرم من سنة سبع وستين وأربع مائة وقيل

سنة ست وستين وكان قد فوجى بالعهد يوم قتل الأسم وسبأ فى تاريخه فى ترجمة فى حروفه الميم ان شاء الله

تعالى ثم فوجى بالاستقلال يوم قتل أحمد بن الفضل فى التاريخ المذكور * وقوفى آخر ليلة الاحد الخامس خلون

من جمادى الآخرة سنة أربع وربع وقيل ثلاث وأربعين وخمسمائة ترجمته الله تعالى * وقيل انه ولد فى الثالث

عشر وقيل الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربع مائة وكان سبب ولادته بعسقلان ان أباه

خرج اليها من مصر فى أيام الشدة والغلاء المفرط الذى حصل فى زمان جدته المستنصر حسبما هو مشروح

فى ترجمته فى حروف الميم فاقامها ينتظر أيام الرخاء ووال الشدة فولده الحافظ المذكور هناك هكذا قاله

شيخنا عز الدين بن الاثيرى تاريخ الكبير والله أعلم ولم يتول الامر من ليس أبوه صاحب الأسم من بينهم

سواء سوى العاضد عبد الله وقد تقدم ذكره فى العبادلة وكان سبب توليته أن الأسم لم يخلف ولدا وخلف

أسمه حاملا فاجأ أهل مصر وقالوا هذا البيت لا يحوت امام منهم حتى يخلف ولدا ذكرنا ويص عليه الامامة

أجد الفري وهو مدرس

بمدرسة صغرى يكون ثم قرأ

على المولى صلاح الدين معلم

السلطان بايزيد خان ثم

وصل الى خدمة المولى العالم

الفاضل المولى خسرو ثم

صار مدرساً بمدرسة المولى

المذكور ببنية صغرى ثم

صار مدرساً بالمدرسة الخيرية

ببنية صغرى ثم صار مدرساً

بالمدرسة الشهيرة بالقلندرية

ببنية صغرى ثم صار مدرساً

بمدرسة الورى ثم صار مدرساً

بالمدرسة الخيرية ثم صار مدرساً

بمدرسة سلطانية ثم صار مدرساً

بمدرسة سلطانية ثم انتقل الى إحدى

المدارس الثمان وعشرين له كل

يوم تسعون درهما ثم زيد

عالمها عشرة ثم عشرة الى

أن بلغت وطيفته ثمانين

درهما ومات وهو مدرس

بمدرسة صغرى بمصر وكان له

كتب كثيرة وقفها على

العلماء بعدة وكان مشغولاً

بالعلم وروايات على تلاوة

القرآن العظيم ومطالعة

الكتب الفقهية وتوسل

حوائج على شرح الوقاية

لصدر المدرس وبني

مقبولة صداقته بين الناس

وتوسل برسالة جمع فيها

مسائل متعلقة بالحافظ

المنصور وسماها هدية

المهديين

(وتمت بحمد العالم العادل

والفاضل الكامل المولى

قاسم بن يعقوب الامامى

المشهور بالخطيب)

فزار حبه الله على المولى
السيد احمد الفري ثم صار
مدرسا بامانة تامية ثم صار
معلما للطلاب بامانة تامية
حين كان امير اعظمها ولما
جاء من السلطان بامانة تامية
على سر والطلبة اعطاه
مدرسة السلطان من اعدان
بعد سنة وروى ثم جعل معلما
لاثره السلطان احمد بن
قصه امير اعلى اناس ومات
عنه كان رحمه الله تعالى
عالمنا فاجعلهم القرائات
والنفا سير والادب
والاصول والقرآن وكان
طيب النفس حيا لا يموت
والانطلاق حيا لا يموت
وملازماتهم روح الله
روح وروح وروح
* (وهذه هي العجالة العامل
والفانسل الكمال المولى
سنان الذي يرفق)
كان من جملة العلماء من
عيسى بن عيسى وزير السلطان
شمس خان وقرأ في سفره
مبادئ العلوم ثم اشتغل على
علماء عصره ثم وصل الى
مدرسة اولى الفضائل على
الشرعية ثم صار مدرسا
بعض المدارس ثم صار
مدرسا بامانة تامية وروى
ثم اطلقه وروى ثم صار
مدرسا بامانة تامية المدارس
العلمية وحسين بن كل يوم
خمسون درهما ثم زيدت
عاشرة عشر ثم عشرة عشر
باعت وطلبه ثمانين درهما
ومائة مائة مائة وعشرون
بمائة المائة مائة مائة

وكان الامير قد نص على الجلي فوضعت المرآة بنتا فكان ما شرحتنا من حديث الخافض المذكور واخذت
الافضل امير الجيوش واهذا السبب بوسع الخافض بولاية العهد ولم يبيع بالامانة مستقلا لانهم كانوا
يتفكرون ما يكون من الجلي وهذا الخافض كان كثير المرض بعلمه القوي فعمل له شيرماه الدين وقيل موسى
النصراني طبل القوي الذي كان في عزائمهم امامك السلطان صلاح الدين اليازج المصريه وكسره السلطان
الملك كور وقصته مشهورة واخذت في حيد شيرماه المذكور وان جده وكتب هذا الطبل من المعادن السبعة
والاكو كس السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته وكان من خاصته ان الانسان اذا ضرب به خرج الريح
من شجره ولهذا الخاصية كان ينفع من القوي

(ابو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكوفي الذي قام بأمره محمد بن تومرت المروفي بالهدى)

كان والده وسطا في قومه وكان حاتفا على الطين يعمل منه الا نية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال وقورا
ويحكى ان عبد المؤمن في صباه كان نائما فاحاه ابيده اوجه مستعمل بعمله في الطين فسمع ابيده وبقي السماء
فرجع رأسه فراهى صحابه سوداء من الخيل قد هوت مطبقة على الدار فبزلت كلها فاجتمع على عبد المؤمن وهو
ناثم فمات ولم يظهر من تحتها الا اذيقا لها فراهى ابيده على تلك الخيل فصاحت خوفا على ولدها فكتبها ابيده
فقال اصاب عليه فقال لا بأس بلبس بل اني مستحب بما يدل عليه ذلك ثم انه غسل يديه من الطين ولبس ثيابه
ووقف ينتظر ما يكون من امر الخيل فطار عنه باجعه فاستيقظ الصبح ورايه من ابيده من ابيده من ابيده من ابيده
انوار لم يشك الهاميا وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزحفى ابيده فاجتهد بمساراة من الفحل مع ولده
فقال الزحفى يوشك ان يكون له ثمان مائة على ملاعته اهل المغرب فكان من امره ما اشهر * قرأت في
بعض قوائم المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وشيئا كان على يده ووضعه عبد المؤمن
وحاشوا به وان ابن تومرت اقام مدة تطلب سحري وجدته فحبه وهو انذاك غلام فكان يكرمه ويقدمه
على اعيانه واقتضى اليه سره وانتهى به الى سرا كش وصلاحه ابو محمد بن يوسف بن تاشفين
ملك المغربين وجري له معه قصوى في بطول شرحها واخرى من غيرها في الجبال وحشدوا احتمال الامانة
وبالباقي فانه لم يزل ينادي عبد المؤمن ملك بعد وفاته بالجبر من التي جهزها ابن تومرت والترتيب
الذي رتب وكان اشد من من فيها الحارة ونشد اذا ابصر

تسكبات فلان ارجاني خصمت بها * فكلنا بك سرور ومغنى
السنن ضاحكة والكيف ما تحفة * والنفس واسعة والوجه مستسط

وهذان البيتان وجدتمهما متروكين الى ابي الشيخ الخزازي الشاعر المشهور وكان يقول لاجنباه صاحبكم
هذا غلاب الدول ولم يبعه عند انه استخلف بل راضى اجنباه في تديع اشارته فتم له الامر وتدل * واول ما اخذ
من البلاد وهران ثم تاسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانقل بعد ذلك الى سرا كش وحاصرها احد عشر شهرا
ثم ساكنها وكان اخذها لها في اوائل سنة ثمانين واربعين وخمسة مائة واستوثق له الامر واستدملكه الى
المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وسمى امير المؤمنين وفسدته الشعراء
واستدقته باحسن المداخلة كرا العمد الاصبهاني في كتاب الخريدة ان الذقيسة ابا عبد الله محمد بن ابي
العباس الشافعي لما انشده ما هنر بلفظه بين البيض والاسل * مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي
اشارة الى ما كان يتصرف على هذا البيت وامره بالفديتار واما هذبت له القوا بعد وانتهت ايامه فخرج من
سرا كش الى مدينة سلا فاصابه بممرض شديد وروى في سنة في العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة
ثمان وخمسين وخمسة مائة وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة واشهر او قيل انه سجل الى قبيل المذكور في
توجه الهدى محمد بن تومرت ودفن هناك والله اعلم وكان عند موته شيخا نقي البياض ونقلت من تاريخه
سيرة وخطبه فقال مؤتمرا انه شيخا معتدلا القامة عظيم الهامة اشهل العينين كث اللحية شين الكفنين

أوقانهم في العلم والعبادة
 وكان كثير الاشتغال بالعلم
 الشريف جسدوا وندوا على
 على حوائج كتبه فواند
 لحل الواضع المشككين
 المكتبة ورأيت من كتبه
 كتاب تفسير البيضاوي وفيه
 حشاه من أدبه إلى آخره ولم يفر
 على موضع مشكل الا وكتب
 له سلا وكذا سائر الكتب
 وقد سئل عن حاله
 الفضية في عمل الهيئة لاسفاه
 على القوي يحيى وشيخه شرح
 تاريخ في العبادة ررح الله
 درجته وورثته
 * (وهو من العالم العامل
 والفاضل المولى
 سنان الدين يوسف المشهور
 بسنان الشافعي) *
 كان رجلا لله علما فاحصا
 جامعيا في الاصول والفروع
 والمعقول والمنقول مستغلا
 بانه لم يزل الاشتغال صارفا
 أوقانه في أخذ العلوم من
 العالم الفاضل المولى خسرو
 وله حشاش على شرح
 اوقانها لخصر الشريعة
 وهي حاشية عقول الله عند
 الفاضل رحمه الله تعالى
 وحواصها
 * (وهو من العالم العامل
 الفاضل المولى شيخ الدين
 الياس المشهور بالفاضل
 شيخا) *
 قسرا وحسبته على علماء
 عصره ثم صار مدرسا لبعض
 المدارس ثم صار مدرسا
 بأحدى المدارس الثمان
 وكان مدرسا ما كان

طويل القعدة واضمح يرض الانسان بخده الاين خال رجما لله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنة خمس مائة
 وقيل سنة تسعين وأربع مائة والله أعلم * وعهد الى والده أبي عبد الله محمد فاضل شريف أمره واجمعوا على خلافة
 في شعبان من سنة ولادت وبيع أخوه يوسف على ماسيا في ذكره ان شاء الله تعالى * والكوي يضم
 الكاف وسكون الواو بعدها هم هذه النسبة الى كومة وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال
 تلمسان ومولاه في قرية هناك يقال لها تاجرة * وأما كتاب الجفر فقد ذكره ابن قتيبة في أوائل كتاب
 اختلاف الحديث فقال بعد كلام طويل وأجيب من هذا التفسير تفسير الروافض للفران الكرم وما
 يدعونه من علم باطنه ما وقع اليهم من الجفر الذي ذكره سعد بن هرون النجدي وكان رأس الزيدية ثم قال
 ألم تر أن الرافضيين تفرسوا * فكلمهم في جعفر قال مسكرا
 فلما نسف قالوا امام ومنهم * طوائف سمته النبي المشهرا
 ومن يجب لم أفض سيد جعفرهم * بوئت الى الرحمن عن جفرا
 والايات أكثر من هذا فاقصرت منها على هذا الله القوي الذي ذكر الجفر ثم قال ان قتيبة بعد الفروع من
 الايات وهو جلد جفرا دعواته كتبهم فيها الامام كل ما يحتاجون اليه وكل ما يكون في يوم القيامة
 والله أعلم * قلت وتقولهم الامام لم يدون به جفرا الصادق رضي الله عنه وقد تقدم ذكره الى هذا الجفر
 اشار أبو العلاء المعري بقوله من جملة آيات
 لقد عجبوا الامل البيت لنا * أناهم علمهم في سنك جفرا
 وصرا بالخبم وهي صغرى * آتته كل عاصمة وقفر
 وقره في صفة جعفر المسك يفتح الميم وسكون السين المهملة الجندر الجفر يفتح الجيم وسكون الفاء بعدها
 راء من أولاد التزم ما بلغ أر بعد أشهر وجفرا جباة وفصل عن أمه الاثني جفرا وكانت ماتت في ذلك الزمان
 أنهم يكتبون في الجاود والعظام والحرف وما شا كل ذلك

* (أبو القاسم عثمان بن سعيد بن شار الاحول الانطاقي الشافعي الشافعي) *

كان من كبار النحهاء الشافعية أخذ الفقه عن المزي والربيع بن سليمان الرازي وأخذ عن أبي العباس
 ابن سيرين وغيره وكان هو السبب في نشاط الناس بعدد في كتب الشافعي وحفظها وقال عن المزي انما
 أنظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما أعلم ان نظرت فيه من الاوانا ما شيدت شيئا كثيرا لم
 أكن عرفته * وتوفي في سنة ثمان وعشرين ومائتين بعد اذ رجعا الله تعالى وقال أبو جعفر عن
 علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر آفة المذهب اسم أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن شار الانطاقي
 * والانطاقي يفتح الهيمرة وسكون النون وفتح الميم بعد الالف طاء مهملة هذه النسبة الى الانطاط ويجمعها
 وهي انبسط التي تفرش وغير ذلك من آله الفرس من الانطاع والوسائد وأهل عصر يسمون هذه الآلات
 الانطاط وباتمها الانطاطي

* (أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهيم بن عبدوس الهذلي الماراني الملقب بشيخ الدين) *

كان من أعلم النحهاء في وقتهم عذب الامام الشافعي وهو أثنى والقاضي صدر الدين أبي القاسم عبد الملك
 الحاكم بالديار المصرية كان وأب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في صباه باربل على الشيخ أبي العباس
 الشافعي بن عقيل القديم ذكره في حرف الخاء ثم انتقل الى دمشق وقرا على أبي الشيخ أبي سعد عبد الله بن أبي
 عمرو القديم ذكره وعنه في المذهب وأصول النسخة وانتم ما وشرح المذهب شرحا شافعييا لم يسبق اليه
 مثله في قرين من عشر من قبله ولم يكمله بل بقي من كتاب الشهادات الى آخره وسماه الاستفتاء
 اذا هب التاجع وشرح الامع في أصول الفقه للشيخ أبي اسحق الشيرازي شرحا مستوفيا في حكاية ومعتق

الله تعالى قوي النفس سليم
العقل مستقيم الطبع
حصل من العلوم الشرعية
والعقلية طرفا صالحا ودرس
وأفاد ولم يسمح له تصنيفات
رواج الله روحه
* (ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
شجاع الدين الياس) *
كان رحمه الله تعالى جديبا
لبعض العلماء فرأى في حال
صغره وعلمه علوما كثيرة
وكان مستقيم الطبع سليم
النفس الأتاه كان يعاتب
بالعناد فرأى أهل علماء عصره
ثم صار مدرسا بعض
المدارس ثم صار مدرسا
ياحدى المدارس الثمان
ومات وهو مدرس من أولاد
سجعت أنه كان يدرس
للعلوية ويؤيدهم ويخرج
عندهم جميع كبارهم إلا أنه
لم يشتغل بالتصنيف إذ قد
تحتزمه بالنسبة ولم يجهله
الزمان روج الله روحه
* (ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى
علاء الدين علي اليكاني) *
فسر آراءه رحمه الله على علماء
عصره ثم صار مدرسا بعض
المدارس ثم صار مدرسا
بدراسة السلطان بمدينة
بروسية ثم صار مدرسا
ياحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة
درهما وأصبقتهم بدينار
بروسية وكان رحمه الله تعالى
أعريف الطبع سليم العقل
صافي القلب مستقيم الذكاء

غير ذلك وقبل أن مات القاضي صدر الدين المذكور وكان موته في الليلة الخامسة من رجب ليلة الأربعاء
سنة خمس وسبعمائة عزل ضياء الدين المذكور عن النيابة فوقف عليه الأمير جمال الدين جسر بن الهكاري
مدرسة أنشأها بالقصر بالقاهرة وفوض تدريسها إليه ولم يزل بها إلى أن توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة
الثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى ثم توفي صدر الدين
في التاريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة الصغرى وكان يتردد في مولده هل هو في أوخر سنة ست عشرة
أو أوائل سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى * وفوض إليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار
المصرية بعد أن كان قاضي الغربية من أعمال الديار المصرية في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة
ست وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وفيه بكرى الفاع وسكون البيضا لثمانين تحتها وبعد هاراء * وجهم
بفتح الجيم وسكون الهاء وبعد هاءيم * وعبدوس بفتح العين المهملة وسكون الياء الموحدة وضم الدال
المهملية وسكون الواو وبعد هاءين مهملة * والشاراني بفتح الشيم وبعد الالف راء مفقودة وبعد الالف الثانية
فون هذه النسبة التي بنى ماران بالاروج تحت الموصل

* (أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي النصر النضري الكردى
الشهرزورى المعروف بابن الصلاح الشرحاني الملقب بتي الدين الفقيه الثاني) *

كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بالحديث ونقل اللغة
وكان له مشاركة في فنون عديدة وكانت قفاؤه مسددة وهو أحد أسياس الذين انتفعت بهم في اللغة أولا
على والده الصلاح وكان من جهة مشايخ الأكراد المشار إليهم ثم نقله والده إلى الموصل واشتغل بمهمة تدريس
أنه كثر جميع كتاب المهذب ولم يعط سوا به ثم أنه تولى إعادة عند الشيخ العلامة عبد الله بن أبي حامد بن تونس
بالموصل أيضا وأقام قليلا ثم سافر إلى حران ثم أقام بها زمانا ثم حصل علم الحديث هناك ثم رجع إلى الشام
وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله
تعالى وأقام بمدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل إلى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة التي واجهته
التي أنشأها الزكي أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رباح الحموي وهو الذي أنشأ المدرسة التي واجهته
بجانب أيضا ولما بنى الملك الأشرف ابن الملك العادل بن أيوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض
تدريسها إليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام من حيث تولى بنى أيوب وهي
شقيقة خمس الدولة توران شاه بن أيوب المتقدم ذكره التي هي داخل البلد قبل الجبلستان النورية وهي
التي بنى المدرسة الأخرى بظاهر دمشق وبها قبرها وقبر أخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن أسد الدين
شيركوه صاحب حصن فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اختلال بشئ منها إلا بعد ضروري
لازمه وكان من العلم والدين على قدم عقابم وقدمت عليه في أوائل شوال سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة
وأنت عنه بدمشق بالأزم الاستغلال مدة سنة ونصف وصنف في علم الحديث كتابا فاسوا كذلك في مناسك
الطبع جمع فيها أشياء حسنة يحتاج الناس إليها وهو مبسوط وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه ووجه
بعض أصحابه تناوبه في مجلد * ولم يزل أمره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاستغفار والنفع إلى
أن توفي يوم الأربعاء عاشر رجب المسج ووصي عليه بعد الظهور وهو ابن خمس والعشرون من شهر ربيع الآخر
سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى * ومولده سنة
سبع وسبعمائة وخمسمائة بدمشق * وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة
سنة ثمان عشرة وسبعمائة بدمشق ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل بترية الشيخ علي بن
محمد الفارسي وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة تقديرا لأنه كان لا يقهقه وتولى بحلب تدريس
المدرسة الأخرى المنسوبة إلى أسد الدين شيركوه بن شادى المتقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها

واشتغل

واشتهر أيضا على شرف الدين بن أبي عمرو المتقدم ذكره * والنصرى يفتح النون وسكون الصاد المهملة
 وبعدها راء هذه النسبة الى جده أبي النصر المذکور * وشهران يفتح الشين المثناة والراء الحاء المعجمة
 وبعدها الالف فون قرية من أعمال اربل قريته من شهر زور * يوقى الزكى بن رواحة المذکور يوم
 الثلاثاء سابع وحب سبعة اثنين وعشرين وثمانمائة دمشق ودفن في مقابر ارض خيصة وذكى الشهاب عبيد
 الرحمن المعروف بابي شامة في تاريخ المرتبة على السنين انه مات سنة ثلاث وعشرين وتوفيت ست الشام بنت
 ابي المذکور في سنة ست عشرة وثمان مائة يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة ورحمها الله انه سلك وري عن
 ابي الديق المعروف بابن الصالح رحمه الله تعالى انه قال اخبرني الشيخ الصالح علي بن الرواس قدس الله روحه
 قال اهتمت في الزوم هذه الكلمات ادفع المسئلة ما وجدت التحمل تكلمت فان لكل يوم رفاي سديدا
 والاطحاح في الماالب يذهب اليها ما احسن الصنيع الى الماهوف وورع بما كتبت الغيرة عما س ادب الله تعالى
 بالاطحاح طمس ارب فلا تعجل على غرة قبل ان تدرك فانك ستراها في اوانها لا لا تعجل في حيا تحبقت فتصيق بها
 ذوقا وبغشاك القلوب والله اعلم

***(ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور) ***

كان اماما في علم العربية يفتقر الادب على الشيخ ابي علي الناصري المتقدم ذكره في حروف الحساء وفارقه وفقد
 ثلاثه بالموصلي فاجتازهم اشجته ابو علي فرا في حلقته والناس حوله بشعراون عليه فقوله تربيت وارت
 مصرم فتركت حلقته وتبعه ولازمه حتى شهرو كان ابو جني عماد كارد بن السلام بن بن فهد بن احمد الازدي
 الموصلي واليه هذا اشار بقوله من جملة ابيات

فان اعجب بلائيب * فعلى في الزوري نسبي * على ابي اول الى * قروم سادة تحب
 فياسر اذا انفقوا * ارم الدهر ذوالطلب * اولك دعا للنس لهم * كفي سر فادما نبي
 اوم يعني سكت راء اشعار حسنة يقال انه كان اعور وفي ذلك يقول وقيل ان هسة الاليات الابي منصور
 الديلمي صدوقه عني ولا ذنبك * يدل على تبة فاسده * فتسدر حيا لك مما تكنت
 خشيت على عيني الواحد * ولولا مخافة ان لا ارا لك * لما كان في تركها فانه

ورأيت له قصيدة باثنية تروى به الثاني ولولا طوارها الاتيم او انا نوم منصور الديلمي بالشهور عنه غير هذه
 النسبة وانه ابو الحسن بن منصور وكان اومه من جنس سيفه اللؤلؤ بن جدان وكان شاعرا جيدا خليعا
 وكان يارد عين راء في ذلك اشياء سليمة في ذلك قوله

يا ذا الذي ليس له شاهد * في الحجب معروف ولا شاعره * شواهدى عيناى ابي بها
 تكلمت حتى ذهبت واحده * وانجب الاشياء ان التي * قد بقيت في صحبتي راعده

وله في غلام جميل الصورة فرديع في ذابغ فيه انه عين اصابت كل عين * وعين قد اصابتها العيون
 ولابن جني من القصيدة التي الفيدة في النحو كتاب الخصائص وسر الصناعة والصفحة في شرح تفسر بعض ابي
 عثمان المازني والثلاثين في النحو والتعاقب والكتاب في شرح الترواحي للانطس والمذکور بالمرآت والقصور
 والمدود والتمام في شرح شعر الهذليين والنهج في اشتقاق اسماء شعراء الحسانة ومختصر في العروض
 ومختصر في التوفى والمسائل لطايريات والتذكرة الاصحابية في مختار ذكرة ابي علي الفارسي ومختصرها
 والمقتضب في معتل العين والمع والتبصير والمهذب والتبصير وغير ذلك ويقال ان الشيخ ابا الحسن الشيرازي
 اخذ منه اسماء كتبه فان له المهذب والتبصير في الفقه والامع والتبصير في اصول الفقه وشرح ابي جني
 ديوان المتنبي وسماه الصبير وكان تدور ابا اللؤلؤ ان علي صاحبها عزيت في شرحه قال سأل شخص ابا الطالب
 المتنبي عن قوله * باد هو الذي صبرت امل تصبرا * فقال كيف اثبت الالف في تصبرا مع وجود الم الجازمة وكان من
 حقه ان تقول لم تصبرا في المتنبي لو كان أبو الفتح ههنا لا يجابك بعيني وانه الالف هي بدل من فون التاكيد

وكان ههنا بالدرين وانتم
 به الاكثرون الا انه لم
 يستعمل بالتحذيف توفى
 رحمه الله تعالى سنة تسع
 وثمانمائة وقيل في
 تاريخه (وحيث مات
 من حرمه سعيدا)
 * (وهو هم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 لطف الله لتوفيق الشهير
 بولانا الطفي) *

غرا رحمه الله على المولى
 ستان باشا وتخرج عنده
 ولما اثنى المولى على القوشجي
 ببلاد الروم ارسله المولى
 ستان باشا اليه وقرأ عليه
 العاوم الرياضية وحصل ستان
 باشا العلم الرياضية بواسطة
 ورواه ستان باشا ساله ورواه
 عند السلطان محمد خان
 بعه امين على خزنة الكتب
 والاطحاح بواسطة عنده على
 خمس اربعمائة الكتاب ولما
 سخرى على المولى ستان باشا
 ما سخرى ورفي عن البلدة الى
 سفر صاوت بحسب مع المولى
 لطفى ولما بطس السلطان
 باين سلطان على سر والسلطنة
 اعطاه مدرسة السلطان
 مراد خان الفارزي بمدينة
 بروسه ثم اعطاه مدرسة
 فله ثم اعطاه مدرسة دار
 العلوم بادره وعين له كل
 يوم اربعمائة درهم ثم اعطاه
 احدى المدارس الختان
 ودرس فيها مدة من الزمان
 ثم اعطاه مدرسة جديدة
 السلطان مراد خان برويه
 وعين له في كل يوم مائة

درهما كان رجعت الله فاضلا لا يجارى وعاشا لا يجارى وكان يبذل لسانه على أقرانه وعلى السلف أيضا ولكنه فضايلة حسنة أقرانه ولا طاعة لسانه أبغض العلماء العقام وهذا نسبه إلى الخلد والرياسة حتى فتشوه ولم يحكم المولى أفضل الدين بإباحة دم وتوقف فبسه وحكم المولى خطيب زاده بإباحة دم فقيل وقال المولى في تاريخه (ولقد مات شهيدا) يحكى أن المولى خطيب زاده الحكيم بقتله وتى منزله قال خطيب كتابي من يدعى كان يسمع أنه يقتصد أن يرف كتابه ولقد سمعنا من مضر قوله أنه كان يكبرو كلمة الشهادة وترو عقيدة مما نسبهوا إليه من الأقدام حتى قيل أنه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما قبض رأسه على الأضيق وكان محي ربه الله يقول كنت أمرا عليه وهو يروى صحيح البخارى وكان عند فتح الكتاب ينزل دموع عينيه على الكتاب وكان يركب إلى أن يحتم الكتاب قال وحكى يوما وهو يركب أن على بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه ضربني ببعض الغزوات يسوم فبقى أصله في يديه فخر عند قسده أخواجه فصر وامتحن اشتغل بالصلاة فأبى جره ولم يحسن بذلك

الخليفة كان في الأصل لم تصرن دون التأكيد الخليفة إذا وقف الإنسان عليها أو بدل منها قال الأعشى * ولا تعد الشيطان والله فاعبدا * وكان الأصل فاعبدن فلما وقف آتى بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جني قبل الثلاثين والثمانمائة بالموصل وتوفي يوم الجمعة المثلثين قيس من صفر سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة ربه الله تعالى بغداد وبني بكرم الجيم وتشديد التوت وبدها ياء

* (أبو محمد عثمان بن عمر بن أبي بكر بن نونس الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب بحال الدين) *

كان والده صالحا بالأمير عز الدين وسلك الصلاح وكان كديبا واشتهل والده أبو عمرو والملا كور بالقاهرة في صغره بالقرآن الكبريم ثم بالفقه على مذهب الإمام مالك ثم بالعربية والشراآت وبرغ في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل إلى دمشق ودرس بحامها ثم زاوية المالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه والترم لهم الدروس وتعرف في التوت وكان الأغلب عليه علم العربية وصنف في مذهب معتدلة وحيز في النحو وسماه الكافية وأخرى مثلها في النسخة وسماعها الثانية وترسخ العقيدة بين وله أي شمع يدددى حروفه * طاعت في الرومي وهي عميون ودواة والحوت والنون نونا * تصهتهم وأمرها مستبين وهو جواب عن البيتين المشهورين وهما

ربما عالم الفواقي ومال * في القوافي قتلوني وتلين
طاعتهم بين وعين وعين * دعصتهم تون وتون وتون

تبع في قوله عين وعين وعين وعين يدودتان وزن كلهما فاع إذا سئل غددرو ويدي يرد دددن ويقوله تون وتون وتون الدواة والحوت والنون الذي هو الحرف وله أيضا أسماء فداج ليسر ثلاثة أيسات وهي هي فذو أو أم ورفيق * ثم سانس ونافس ثم سبيل * والمغلي والوغند ثم سنج وسنج وذي الثلاثة ثم عمل * واسئل ساعداها أصيب * مثله أن تعد أول أول وصنف في أصول الفقه وكل تصانيف في نهاية الحسن والأفاد توننا الف الحاة في ما صنع وأوردنا لهم أشكالان وإزيمات بعد الامهات منها وكان من أحسن تطلق الله ذمها ثم عاد إلى القاهرة وأقام بين الناس ملازمون لا اشتغال عليه وساهن مرارا بسبب أدعشادات وسألته عن مواضع في العربية فسلكة فاجاب بإيجاب يسكون كثير وثبت نام ومن جملة ما سألته عن مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم إن أكلمت إن شربت فأنت طائي لم تعين تصدق الشرط على الأكل بسبب وقوع المطلق حتى لو أكلت ثم شربت لا تطلق وسألت عن بيت أبي الخطيب المتبحر وهو قوله

لقد أصريت حتى لات تصير * قالوا إن فم حتى لات تصير

ما السبب الموجب لفصحه من مستطير ومقدم ولات أيست من أدوات الجوف طال الكلام فيهما وأحسن الجواب عنهما ولولا التعلو بل ذلك كرت ما قاله ثم انتقل إلى الاسكندرية للاقامة بها فسلم نطل مدته هناك * وتوفي بها عن سن ثمانين والسادس والعشرين من شهر ال سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن خارج باب البحر بقرية الشيخ صالح ابن أبي أسامة وكان مولده في آخر سنة تسعين وخمسة مائة سارح بالله تعالى * وأحد أفضح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح التوت وبعدها ألف وهي بلادة صغيرة من أعمال القوصية بالسعيد الأعلى من مصر

* (الملك العزيز محمد بن عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب) *

كان ثانيا من أبيه في الدواة المعربة لما كان أبوه بالشام وتوفي أبوه به شق فاستقل على كتابه اتفاق من

الاسماء كلها مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثيرا الخير واسع الكرم محسنا الى الناس
معتددا في ارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندرية الحديث من الحافظ السلفي والفتية ابي الطاهر بن
عوف الزهري وسمع بمصر من العلامة ابي محمد بن روي العمري وشبههم ويقال ان والده كان يورثه على بقية
اولاده واما اولاده الملك المنصور وناصر الدين محمد كان والده بالشام والقاضي الفاضل بالقاهرة فكاتب اليه
بهنته المملوك يشيل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر ودام رشده وارشاده وزاد سعده وراسعته وكثرت
اولاؤه وعبيده واعداؤه واشتد باعضاده فيهم اعراضه واتي الله عدده حتى يقال بهذا آدم المملوك وهذه
اولاده وسمي ابن الله تعالى وله الخدوزق الملك العزيز ناصر ولد المباركة على اكراسه باراز كاتبا من
ذرية كريمة بعضها من بعض ويمتد شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء ومساكين ملوكه كافي
الارض وكانت ولادة الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وستين وخمسة مائة وكان قد
توجه الى انشورم فطر وفرس وراه عبيد تغفلر به فاصابته الحمى من ذلك وحمل الى القاهرة فتوفي بها
في الساعة السابعة عشر ليلة الاحد الثامن من المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة ترجمته الله تعالى * نقلت
من خط القاضي الفاضل بصلواته على الملك العزيز بن صلاح الدين وحسن الله تعالى ما ثاب له من كان يوم
البيت التاسع عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة اشتد المرض بالملك العزيز بن وحييف عليه واذكره في ليلة
فراقه واشتد بضعف الضعف واصبح الطيب على رأس منته ثم لما كان وقت الظهر وقعت البشري انه افاق
وحضرته هذه كلهم من منزله وحضر اليه الاسراء وانقروا من ثم قال بعد ذلك ان كان وقت العشاء من ليلة
الاحد فمذت توبته اصغروا الفواق اشتد بفتما الامس وعلمت الحلى وصبر النض وكثر عليه الغشي وكانت
وقائه في الساعة السابعة عشر ليلة الاحد ولما كان في آخر الليل خرج من الدين جهازا كرس وأسد الدين
سرا مستقروا بجناحه من المماليك والاسراء استدعوا الاسراء فاحضروا واختلفت بوفاته وقال الملك كورون ان قد
اجتمعت كلنا على ان يكون ولدا العزيز والاكبر ونفذ بر عشرين سنين واهمه محمد وانه ناصر الدين
التعجب في السلطنة والقائم بالمراد ان يكون ابا له من اهل الدين فراقوا من وقالوا قد كان السلطان استجاب هذا
الولادة واستجاب على تربيته فراقوا من ويري ان تجمع الاسراء وتخرج اهلها من بيته ونم ماله من السلطان
وانه من وعين الرسالة ان هذا اولي سلطانكم من بعدى حلفوا له واحذروا في خبا فتلت لهم فان طالبكم
الاسراء بجمع هذه المماليك من السلطان ما الذي تقولون لهم فرددوا الى ان يحاطوا بالاسراء اذ حضروا
بان السلطان وصي بهم الى حيا وانه قد توفي ويخشون علمهم من جانب الموقاة لهذا الصبي وايضا نقلت
لهم لا تتناروا اجتماع الاسراء فانهم ان حضروا اجله فلان امروا ان يجمعوا حيا له بل كل من حضر من
الاسراء تقولون له قد اتفقنا على ان نخطبنا وندعو المصحف وامرنا في تلقينه
بقرى الاسراء على هذا الخطبات كامل الحلق او اكثره احضروا الولد يمشي الناس لما رواه وصاحوا وناموا
اليه ووقفوا بين يديه سمع ذلك قبل ان يسر صباح الاحد ثم صليت فر بنسب القبر وشرعوا في تجهيزه
العزيز الى قبره وسئل في مكان موته واجتمع الناس فيما بين الظهر والعصر بالنسالة عليه وكثر الزحام وقامت
الواحية ٣ فلم يخلص من دفنه الى قريب المغرب ونحو طلب ولده بالملك الناصر بالتعجب منه في هذا اليوم
ولماتت كتب القاضي الفاضل الى الملك العادل رسالة يعزيه من جملتها قوله في توديع النعمانية بالملك
العزيز والاحول والاقوة الا بالله قول الصابرين وانه قول في استقامت امانك العادل الحمد لله رب العالمين قول
الشاكرين وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجاب كل كرب ومثل رفيع هذا الواقعة السكون
احسد ولا سيما لامثال المملوك وموانعنا الموت بليغته اياها ما كان في شباب المملوك فرسم الله ذلك الوجه
وانصه ثم السبل الى الجنة يسره واذا نحن من اوج بليت * فعفا الثرى عن وجهه الحسن
والمملوك في حال تسلية هذه الخلد ما طمع بين من ضي قائم برحمتك ورجوع اطراف وتقليل كبد قد يفتح

قال عني وقد حكى المولى
لطاف هذه الحكاية ثم قال
وهو يسكن هذه هي الصلاة
حقيقة واما صلاتنا فهي
قيام وانحناء فلا فائدة فيها
قال عني رحمه الله تعالى
أحطت بالله تعالى اني سمعت
هذه الحكاية منه على هذا
الوجه قال وحين أخذوا
المولى المذكور شهد شركة
الدين عليه يانه قال الصلاة
قيام وانحناء لا عبرة بها قال
عني رحمه الله تعالى انظروا
ان ما قاله مما شهدوا به عليه
وروي ان الشيخ العارف
بانه تعالى الشيخ محيي
الدين الفوجوي لما سمع
قوله قال اني أشهد بان
المولى المذكور يرى من
الاحياء والارباب وكان يلبس
اللبسة الرديئة وكان
يركب دابته ويحضر الى
المدارس ونصف الدابة بيده
فيستقل في باب المدرسة
ويقبل الدابة بحلقة الباب
ويلقى قدماها العلف ثم
يدوس الى وقت العصر ثم
يركب دابته ويذهب الى
زاوية الشيخ العارف بالله
تعالى ابن الوفاء قدس سره
وروي هناك الشيخ البخاري
ان اذان المغرب ثم يذهب
الى بيته وكان هذا دأبه كل
يوم ومن نوادره العجيباته
كان على جبل بروم حين
كان منرسا ثم اذهب يوما
مع أصحابه في التنزه الى
جانبه حين ما روى في ذلك
الجبل وما جلت مواجها

وجلس من أهل القرى
ويستدعيه نظام دابة وعلى
عنته بخلافة تشرب من الماء
ثم استلقى على ظهره فقال
الولي لظني لا حيايه بعد
ماتأمل ساعة من هذا الرجل
من قصة ابنة كمال وقد
ضلت دابته وهو في طلبها
ثم تأمل ساعة وقال اسم
الرجل سونداك ثم تأمل
ساعة وقال ان في مخلاته
نصف خبيرة وقطعة عجين
وثلاث بصلات فحجب
أصحابه من ذلك الحكم ثم
طلبوا الرجل فقالوا له من
أنت قال من ابنة كمال
قالوا أي شيء تريد ههنا
قال أطلب دابتي وقد ضلت
في الجبل قالوا له ما حيايتك
قال سونداك قالوا أي شيء
في مخلاتك قال طعام
الفقراء فاستخرجوه فإذا
فيها نصف خبيرة ونصف
عجين وثلاث بصلات كما
أخبر به المسولي لظني
فحجبوا من ذلك غاية
التحجب وهذا في الواقع
أمر عجيب لولا أني سمعته
من الثقات لم أصدقه إلا أن
الله تعالى جعل في عباده
أسراراً لا يطلع عليها غيره
* ومن جملة تواريخه ان
السلطان محمد بن أحمد
المدري من المدارس التي
أن يجمعها بين الكتب
التي من علم اللغة كالصواعق
والتكملة والقاموس
وأمثالها وكان في ذلك
العصر ولي يسمى شجاع

المعروف بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد والاتب في كل يوم جديد وما كان ليندمل ذلك الفرح حتى أعقبه
عذ الجرح فأنه تعالى لا يعدم المسلمين بساطنهم الملائكة العادل السليمة كالم بعدهم بنبيهم على الله عليه وسلم
الاسوة ودفن في القرواة الصغرى في قبلة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره معروف هناك

*(الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن سويبي بن مروان بن الحسن بن مروان كذا أملي نسيه بعض
ذوي قرابته الهكاري مسكناً العبد الصالح المشهور الذي تنسب اليه الطائفة العدوية)*

سار ذكره في الآفاق وتبعه شاق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيما لم يدعي جعلوه قبايلهم التي يصلون
فيها وذكيرتهم في الآخرة التي يعولون عليها وكان قد حجب جماعة كثيرة من أعيان المشايخ والصالحين
المشاهير على عتيل المتحج وساد الله بأس رأب النجيب عبد القادر الشهرزوري وعبد القادر الجيلي وأبي
الوفاء الحلواني ثم أتبع إلى جبل الهكاريه من أعمال الموصل وبني له هناك زاوية ومال اليه أهل تلك
النواحي فكانها مسالمة يسمع لأرباب الزوايا منهم وكان مولده في قرية يقال لها بيت قار من أعمال بعلبك
والبيت الذي ولد فيه زار إلى الآن وتوفي سنة تسع وثمانين وثمان مائة في بلد الهكاريه ودفن
بزاوية قبره بمائة ثمانين من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة وحجته إلى الآخرة
يتمون شعاعه ويقتدون آثاره والناس معهم على ما كانوا عليه من الشيخ من جليل الاعتقاد وتعليم الخريفة
وذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ أربل وعدة من جملة الواردين على أربل وكان مظفر الدين صاحب
أربل رحمه الله تعالى يقول رأيت الشيخ عدي بن مسافر وأتباعه بالموصل وهو شيخ رعا سمر اللوز
وكان يحكى عنه ملاحاً كثيراً وعاش الشيخ عدي تسعين سنة رحمه الله تعالى

*(أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب القرشي الأسدي وبقية النسب معروف)*

هو أحد الفقهاء السبعة المدينية وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في باب وأبوه الزبير بن العوام أحد
الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفيحة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأم عروة بنت كور أو أسماء بنت
أبي بكر الصديق رضي الله عنهم معاوية ذات النطاقين وأحدى بنات أبي جعفر وشقيق أخيه عبد الله بن
الزبير بخلاف أخيه مامعاب فإنه لم يكن من أمهما وقد وردت عنه الرواية في حقه وفي الخبر أن وسع حاله
عاشته أيام المؤمنين رضي الله عنهم وروى عنه ابن شهاب الزهري وغيره وكان عالماً بالأسانيد وأسانيد الأئمة في
رحله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فخطبته رحله في حوائج الوليد وليد مشغولاً عنه من بعده فلم
يتحرك ولم يشعر الوليد أمره فخطبته حتى كويت فقتلها ثم أخذوا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ولم
يترك ورده تلك الليلة ويقال انه مات ولده محمد في تلك السنة فلما عاد إلى المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا
نصيباً وعاش بعد قطع رحله ثمان سنين وذكر أبو العباس الميردني كتاب المغازي ما مثله وقال الحق بن
أبوب وعاصم بن حنظل وسليمان بن عمار بن قيس بن الوليد بن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عروة
قد دخل مسجد دار الأبي فصر به دابة فخرمها ووقعت في رحل عروة الا كلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له
الوليد أقطعها والأخسدت عليك جسدي فقطعها بالمشار وهو شيخ كبير ولم يحكه أحد وقال لقد لقينا من
سفرنا هذا نصيباً وقدم ثلاثاً الستة قوم من بني عيس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه فقال يا أمير
المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا أعلم عيسياً يزيد الله على مالي قطار فتأسيل فذهب بما كان لي من أهل وولد
ومال غير بعيد وصبي مولود وكان البعير صعباً فتدفقت الصبي واتبعته البعير فلم أباور الا قبلاً حتى سمعت
صوتاً بنى ورأسه في فم اللذئب وهو يأكله فلو قت البعير لا يجسد فتفقتني برجله على وجهي فبأسه وذهب
بوجهي فاصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بعير فقال الوليد انطلقوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو

اعظم

أعظم منه بلاء وكان أحسن من عزاء إبراهيم بن محمد بن طلحة فقال له والله ما ليك حاجة إلى المشي ولا الرب
 في السعي وقد تقدمت لك عضون أعضاءك وإن من أبنائك إلى الجنة والكل تبع البعض إن شاء الله تعالى
 قد أتى الله لنا منك ما كآله فقراء وعنف غير أغنياء عنك ورأيت نفعك الله وإياناه والله ولي ثوابك
 الصالحين بحسابك * وحتى سعيد بن أسد قال حدثنا حمزة عن ابن شاذان قال كان عمرو بن الزبير إذا كان
 أيام الربط لم يخطه فيدخل الناس أيا كانوا ويحذون وكان إذا ساء له رده هذه الآية نفسه ولو لا إذ
 فعلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله حتى يخرج منه وكان يقرأ ربع القرآن كل يوم فذكر في الحنف
 ويقوم به الليل فبأثره الألبه قطعته رجلاه ثم عاد من الألبه المشقة وقال ابن قتيبة وغيره على يد الخزار
 ليعطها قال له نسيتك الخرجي لا تجد لها إلا فقال لا أستعين بحرام الله على ما أرجو من عاقبتك أو فسيتك
 فأرود قال ما أحب أن أسلب عضو من أعضاء وأتألم أجد ألم ذلك فحسبه قال ودخل عليه قوم أنكروهم
 فقال ما هو لاء قالوا يسكرونك فإن الأمر بما عازب سمعنا اصبر قال أرجو أن أكفيكم ذلك من نفسي ففعلت
 كعبه بالسكين حتى إذا بلغ العظم وضع عليها اللثا ففعلت وهو يهلل ويكبر ثم أنه أغلظ له الزبيبي معارف
 الخديفة سمير به فغضب عليه فأفاق وهو يسمع العرف عن وجهه وأما رأي القديم يديهم دعاهم سانقلم في يد
 ثم قال أما والذي جاني عاين أنه يعلم أني ما كنت بك إلى حوام أو قال معصية وتوالت دخل استأطيل الوليد بن
 عبد الملك وقتلته المداية كما تقدم لم يسمع في ذلك منه شيء حتى قدم المدينة فقال اللهم إنه كان في أطراف
 أربعة فأخذت واحدا وأقيمت في ثلاثة تلك الحدويع التي أخذت لقد أتيت وابن أبلت لظلمت عاقبت
 ولأقتل أشوه عبد الله فدم عمرو على عبد الملك بن مروان فقال له يوما أريد أن تعطيني شيئاً من عبد الله
 فقال له هو بين السيف والآن من بينها فقال عمرو وإذا حضرت السيف فمسيرته أنا ما عسى عبد الملك يا حضارها
 فإنا مضرت أنتهم أسبقه قال الخديقال هذا سيف أخي فقال عبد الملك كنت تعرفه فميرس الآن فقال
 لا فقال كيف عرفته قال يقول في النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير أن سوتهم * بين قول من فرغ الكتاب

وعروة همدان هو الذي احتقر جر عروة التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة شيئا عدا عيب من ماتها
 * وكانت ولادته سنة ثنتين وثمانين وقيل سنة عشرين للهجرة * وتوفي في قرية له بقرية بالمدينة يقال
 لها فرع يضم القاء وسكون الزاهوي من ناحية ابن زبيبة أو بين المدينة أو فرج البالي وهي ذات نخيل وبيداء
 سنة ثلاث وتسعين وقيل أربع وتسعين ردفن هناك قاله ابن سعد وهي سنة الفقهاء من أهلهم وسبب
 ذكره همدان أن شام الله تعالى وذكر النبي أن المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله
 ابن الزبير وأخويه مصعب وعروة الذي كور أيام تألفهم بعد معاوية بن أبي سفيان فقال بعضهم علم
 فكتبت له فقال عبد الله بن الزبير مني أن أمك الخروبين وأبال انطلاقة وقال مصعب مني أن أمك العرافين
 وأجمع بين عقابتي قرأ من سكنة بنت الحسين وعاشق بنت طلحة وقال عبد الملك بن مروان مني أن أمك
 الأرض كلها وأتلف معاوية فقال عمروة لست في شيء مما أتم في عيني الزهيد في الدنيا والنفوس بالجنة في
 الآخرة وإن أكون من يردى عن هذا العلم قال فصرف الدهر من حرفة إلى أن بلغ كل واحد منهم إلى أمه
 وكان عبد الملك لذلك يقول من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فينظر إلى عمروة بن الزبير والله أعلم
 * (أبو الفضل العرافي بن محمد بن العرافي القزويني الملقب بكن الدين المعروف بالطاوي) *

كان ما ما فانت لا مناظرهما جافهما يعلم اختلاف ما عرفنا شتمه على الشيخ رضي الدين النيسابوري
 الحنفي صاحب السارية في اختلاف وبرز فيه وصنف ثلاث تعاليف مختصرة في اختلاف وتأنيبه متوسطة
 وثالثة يسيرة واجمع عليه الطالب بعد منه هذان وقد دوس من البلاد البعيدة والتربية للاستفادة عليه
 وعلموا تعاليفه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية توطر بقتله الواسطي أخصس
 كان ما ما فانت لا مناظرهما جافهما يعلم اختلاف ما عرفنا شتمه على الشيخ رضي الدين النيسابوري

وملقب بابا وصلي وهي كلمة
 رويته ومعناها الجار
 الضخم فاجتمع مع السوفى
 لطفى في الحمام وقال له
 كيف مالك مع اللعة قال
 أضغ علامة التسلط في كل
 سطر فقال المولى لطفى أنا
 أضغ علامة التسلط في كل
 صحيفة فكانت أشك مني
 وانقلته أشك بالتركية
 بهن في الحمار وله أمثال
 هذا عجايب ونوادير لا يسع
 ذكرها هذا المختصر وفي
 المثل القطرة تأتي من الغدير
 صنف حواشي على شرح
 المطالع وأورد فيها فوائد
 وتصحيحات خلقت منها
 وصنفت كتابين ومن
 طالعها يعرفه همدان فضله
 وله أيضا حواشي على شرح
 المساجح للسيد الشريف
 واقدمت فيها المسوايح
 المشككة من الكتاب صحت
 بتحريره أو بالأسلوب وله
 أيضا رسالة في معاني السبع
 الشداد وهي مستقلة على
 مسبعة أسئلة على السيد
 الشريف في بحث الموضوع
 واتقد أربع فيها كل الأبحاث
 وأجاد كل الأبحاث ولو لم يكن
 له تصنيف غير هذا الرسالة
 لكفة فضلا وشرفا وأسباب
 من تالة الاسئلة المسوايح
 شادري الأ الله لم يقد على
 دفعها والحق أحق بان
 يسبح له أيضا رسالة ذكر
 فيها أقسام العاوم الشرعية
 والعربية حتى بلغت مقدار
 ما تعلم وأورد فيها عراشي

وخصائب لم تسمها اذان
 الزمان
 * (ومتهم العالم العامل
 الفضائل الكامل السوك
 قاسم الشهير بغدادى
 الكرماني) *
 كان رحمه الله تعالى ابن
 ائمت المولى شفيى الشاعر
 ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين
 فقرأ على عظمه خمسة ثم
 وصل الى خدمة الفضائل
 الكامل المولى عبدالكريم
 ثم ساور مدرس مدرسة
 امامية ثم ساور مدرس مدرسة
 ابي الهيثم الانصارى عليه
 راحة المالك الانصارى فعين
 كل يوم ثمانون درهما ثم ساور
 مدرس مدرسة قلندر تارة
 بقسطنطينية ثم ساور مدرس
 بالمصري المدرسين
 المتجاوزين يادونه ثم ساور
 مدرس سابا حسدى المدارس
 الثمان ومات وهو مدرس
 ثم ان سئل عنى وسمعت
 كان عندنا ذلك كمال
 الطبع مستقيم العقل
 سابق الفهم هذا الحارس
 الصائب والذهن الصافي
 وكان يدرس كل يوم ثمانين
 او ثمانه أسطر وكان يجرى
 فيه جميع فوائده الصرفة
 والخبر والسماع والبيان
 والمنطق وأصول الفقه
 وقواعد علم الشريعة
 ويشرح جميع ما اشتمل على
 الطبيعة على أسس الوجوه
 وخصائصها ثم يصدق المقام
 ثم الواجب ان يسلق
 الى حى رحمه الله

من طرقتها الاخرين لان فقهها كثير وفوائدها حاجة وأكثرا اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر
 صوت في البلاد وحلت طرقتها اليها * وتوفى بمعدان في رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع مائة وثمانين لله
 ولم أعلم تسمية الطالبي الى أى شئ ولا ذكرها السمعاني والله أعلم وسهبت جماعة من الفقهاء من أهل
 بلادهم يقولون ان في قزو من خطا كثيرا ينسبون هذه النسبة ويترجمون أنهم من نسل طاوس بن كيسان
 التابع المذكور قبل هذا نسله منهم والله أعلم

* (ابو المالى عزى بن عبد الملك بن منصور الجبلى المعروف بشيذه القتيمة الشافى الواعظ) *
 كانت قتيمة قاضيا وخطيبا ما راضح اللسان حلوا العبارة كثيرا المحفوظات مستفاد في الفقه وأصول الدين
 والوفاة وجمع كثير من أشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الأراج وكانت في أخلاقه حدة وجمع
 الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يظهر عذوب الأشعرى ومن كلامه ما نقله القائل موسى عليه السلام ان
 توفى لانه لما قبل له انظر الى الجبل انظر الى فقيل له يا طالب النظر اليسام تنظر الى سوانا أو انشدي ذلك
 يا مستدي بهالة * صدق الحجة والانهاء * لو كنت تصدق في المقام * لما نقلت الى سوانا
 فسلكت سبل محبتي * واخبرت غيري في الفناء * عهبت ان يحوى الفؤاد * وخبثت على استواء
 وقال أنشدني والذي عندهم وجسد بعد ان الى الحج
 صدقت الى التوابع كفاضية * وأخبرني على الرضا عوقى فوادى
 فلا كان هذا العهد آخر عهدنا * ولا كان ذلك وديع آخر وادى
 وتوفى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة ثمان مائة وثمانين بسبب مرضه اذ كان بالشيخ ابي
 اسحق الشيرازى رحمه الله تعالى عزى بهض العين المهمة ورأى بين يديه ما عايناه من أئمتها وهي ساكنة
 وبعد الى الثانية ثمانية * وشيذاه بفتح الشين المعجمة وسكون اليمامة الثمانين ففتح الذال المعجمة
 واللام وبهذه الحروف الساكنة هو لقبه ولا أعرف معاصره كشيخه وهو الله أعلم

* (ابو محمد عطاء بن اسير باع أمم وقيل سالم بن سفيان مولى بني فهر أو تاج المستر وقيل
 لله مولى ابي ميسرة الفهرى من سوادى الجند) *

كان من أجازة الفقهاء نازي مكنوزها هذا مع باير بن عبد الله الانصارى وعبد الله بن عباس وعبد الله بن
 الزبير وخطا كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم وروى عنه عمرو بن دينار والزهرى وشاذة ومالك بن
 دينار والاعمش والأوزاعي وشقيق كثير ربههم الله تعالى والى جماعة من مشايخه توفى مائة في زمانها
 وقال قتادة أعلم الناس بالمناسل علماء وقال ابو ابراهيم بن عمرو بن كيسان أذكرهم في زمان بني أمية بأسرور
 في الطبع صانعا يصح لا يفتي الناس الا بطلبه من أبي رباح وابان عنى الشاعر بقوله
 سئل المثنى المثنى هل في ترازو * وضعت مشايخ الفؤاد جناح
 فقال معاذ الله ان يذهب التسي * تلاصقوا كتابهم جناح

فلم ينجح اليان قال والله ما قلت شيئا من هذا ونقل أصحابنا عن مذهبه انه كان يرى ابا جعفر الجوارى
 باذن أربابهم وحتى أبو الفتح العجلي المتعمد كره في حرف الهزفة في كتاب شرح مشكلات الوسيا
 والوجيز في السباب الثالث من كتاب الزهن مائة * وذكر عن عطاء الله كان يبعث بجواريه الى ضيافته
 والذي أعتقد انما هذا بعدد فانه ولو رأى اشغى لكن المروعة والغيرة تأبى ذلك فكيف ظن هذا جعل ذلك
 السيد الامام ولم أذكره الا بغيره * وكان أسود أعور أنما أسلى أخرج تم عنى مقال الشعر قال سليمان
 ابن ربيع سخط المسجد الحرام والناس يترجمون على رجل فاطمعت فأدعاه بن أبي رباح بالاس كانه
 ثم اب أسود وذكره وكيع قال قال لى أبو حنيفة النعمان بن ثابت أخطأت في خمسة أبواب من المناسل بكاء

فعلتها

تعالى قرأت عليه مقدار
 سنتين وكان اذا حضر باعده
 للقراءة يسير القسام أولا
 على وسب التحقير ويندفع
 بذلك جميع ما خطر ببالها
 من الشهوات واذا غفل
 بعض من الطلبة عن دفع
 شهوة ذكر الشهوة بعد ذلك
 كان يوجه عليه ويقول
 لعله لم يحضر عندنا عند
 تدوير القسام وكان يعيب
 الطلبة على الغفلة في ذلك
 واذا جاء يوم العجالة يذهب
 مع الطلبة الى بعض
 المنزهات في أيام الصيف
 وفي أيام الشتاء يجتمعون
 في بيوتهم ويأخذون معهم
 وقت حضور العمامم وبعد
 السلام يستمعون بالطلائع
 ويصيح من بعض طلبة تارة
 قال يحصل في أثناء ذلك
 للباحثات من المسواضع
 المسئلة لا يدخل في السرس
 وله مسواضع على الهبات
 شرح المسواضع ورد فيها
 له التفت وحقيقات يتجيب
 منها القصارو يعتبر مع الاول
 الابصار وله اجوبة حسن
 السبع الشداداتي عليها
 المولى السبق وقد مر ذكرها
 وله اشعار لطيفة على لسان
 الفارسين والتركيب وشعره
 في غاية الحسن والطلافة
 روح الله وروحه نور ضربه
 * (و منهم العام العامل
 والحاصل السكاك المسوي
 غوام الذين قاسم من أحد
 ابن محمد الجبالي)
 قرأ سورة الله على علمه

فعلينا بحمام وذلك اني أردت أن أخلق رأسي فقال لي أعرابي أنت قلت نعم وكنت قد قلت له بكم فخلق رأسي
 فقال النسك لا يشاوط فيه اجناس فقلت خضر فاعين القبة فاوما لي باستقبال القبلة وأردت أن أخلق
 رأسي من الجانب الايسر فقال أدر شئت الا عين من رأسي فأردت به جعل فخلق رأسي وأما ما كتبت فقال لي
 كبير فقلت أكبر حتى قت لا ذهب فقال أين تريد قلت رحلي فقال صل ركعتين ثم امض فقلت ما ينبغي أن
 يكون هذا من مثلي هذا الحمام الاومعه علم فقلت من أين لك ما رأيتك أم مني به فقال رأيت عناء من أبي
 رياح يفعل هذا وخلق عن خليفة بن سلام عن يونس قال سمعت الحسن البصري يات يوم في مجلس يقول
 اعترى رأس المنافع ثلاث ان حدثت كذب وان اتهمت بغيره وان اتهمت بالحق فقلت له فقال قد
 كانت هذه الخلال الثلاث في ولد يعقوب بن سعد بن كذبوه واتهمهم بغيره ووعدهوا فانظروا فاعتبرهم
 الله النبوة فيبلغ الحسن فقال وفوق كل ذي علم عليم توفي سنة ثمان عشرة ومائة وقيل أربع عشرة ومائة
 ومائة وعشرون ومائة وستين من الله عنه وقال ابن أبي نبيلى حج عطاء سبعين حجة وعاش مائة سنة والله أعلم
 بمر بلاج وفتح الزراعة المسماة الموحدة واسلم بفتح الميم وتكونت السنين الموحدة وفتح الادم ونهر كبير الماء
 وتكون الهامو بعد هاء الموحدة فتح الجيم وفتح الميم وبعدها حاء ميملة والباء ميملة والياء ميملة وفتح الجيم
 والنون وبعدها الهاء الموحدة وهي بلدة مشهورة باليمن خرج منها جماعة من العلماء منهم ابنه الميمالي

(الفتح الحراساني الميم عطاء لآدم في اسم أبي وقيل اسم حكيم والاول أشهر)

وكان في مبدأ أمره قمار من أهل من وكان يعرف بشا من العصور والبرجات فادعى الربوبية من طريق
 الماشقة وقال لا شيعه والذين اتبعوا من الله سبحانه وتعالى فخلق آدم وولد له قلم والملك قال الملائكة
 اعبدوا والادم فسجدوا الا ابليس ابي فاستحق بذلك السمعة ثم تحول من آدم الى سورة لوح عليه السلام ثم
 الى سورة واحده واحد من الانبياء عليهم السلام والحكاية مستح حلال في سورة أبي سلم الخراساني المتقدم
 ذكره ثم زعم انه استعمل اليمع من قبل قوم دعووه وادعوه وقالت اولادونه مع ما جابوا من عظيم ادعائه وفتح
 سورة له لانه كان مشورا لخلق أعور الكن نصير وكان لا يسفر عن وجهه بل اقتدى به من ذهب ففتش
 به فذلك قيل له لا تنزع وانما غلب على عقولهم بالتمويهات التي أظهرها لهم العصور والنيرجات وكان في
 بيته ما أظهر لهم صورته ثم طالعوا من الناس من ساقه شهر من موضع ثم يجيب تعظيم امتقادهم فبقوا
 ذكر انو الهاء المعري هذه القمري قوله اخلق الله البدن والفتح رأسه * ضلال ونحوه في ذكر الفتح
 وهذا البيت من حقه قصيدة طويلة واليه أشار أبو القاسم هبة الله بن ساهان الشاعر الا قد ذكره في بيته
 قصيدة طويلة بقوله
 البيت يندرج الفتح طالعنا * يا بحر من الخاط يندرج منهم
 والسنة ثمر امر الفتح والشمدة كونه نازع عليه الناس وقصدوه في فاعته التي كان اعترضهم اوصصوه فلما
 أيقن بالمهالك جمع تسامعوا وشبهوا من مسافين منه ثم تناول شربة من ذلك السم فمات ودخل المسجون فاعته
 فقتلوا من فيها من أشياعه وأتباعه وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة لله تعالى ونه وحياته من الضلالين
 قلت ولم أر أحدا ذكر هذه القصة وأن من هي حتى أذكرها ثم رأيت في كتاب التسميات لياقوت الجوزي
 الا قد ذكره ان شاة الله تعالى الذي وضع في معر فقالوا وضع المشرق كما يقال في باب ستانم بفتح السين انها
 أربعة مواضع والموضع الرابع منها ستانم فلعنة على هذا الموضع الظارحي بما رواه التبر واليه أعلم والظاهر انها
 هذه القصة ثم وجدت في أخبار خراسان انها هي وانها من رسائي كشم والله أعلم

(ابو عبد الله حكيم بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أصله من البربر من أهل المغرب)

كان الحسين بن الخير العنبري فوهب لابن عباس رضي الله عنهما حين روى البصرة لعلي بن أبي طالب رضي
 الله عنه واجتهد ابن عباس في تعليمه القرآن والسنن وسماه باسمها العربية حدث عن عبد الله بن عباس

عمره ثم وصل الى تسلمة
 للمولى الفضل علي بن محمد
 القوي حتى تم سار مدرسا
 ببعض المدارس ثم صار
 مدرسا باحدى المدارس
 التي كانت في قضاة
 قسطنطينية وتوفي وهو فاضل
 بهما كان رحمه الله تعالى
 مشغلا بالعلم غاية الاشغال
 وكان كبير الحفظ روي
 انه حفظ كتابي من
 الكتب المطوية وكان له
 نهاب تشان ونفاة عقل
 وحفاوة نفس الا انه لم
 ينقل انه صنف شيئا روي
 انه روي في توفيقه
 * (وذهب العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 علاء الدين علي بن أحمد بن
 محمد الحنطلي)
 قرأ رحمه الله تعالى في صغره
 على المولى علاء الدين علي
 ابن حنيفة الترمذي وحفظ
 عنده مخصر الامام القدروري
 ومناقبه ما تسبق ثم أتت
 من يد توفيق طينينة وقرأ
 على المولى العالم الفاضل
 المرسول عمر بن موسى
 المولى الذي كثر في المولى
 صالح الدين بن حسام
 وعلى في ذلك وقال ان
 شغل ما تروى والمولى
 صالح الدين بهتم لخصائص
 الكرمي فذهب اليه وهو
 مدرس في سلطانة مرسية
 ثم أعنده العالم المتنبه
 والشريفة ثم صار مدرسا
 لدروسه ثم روي عنه المولى
 الذي كثر في توفيقه

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري والحسن بن علي وعائشة وضوان
 الله عليهم أجمعين وهو أحد فقهاء مكة زمانها وكان ينقل من بلد الى بلد وروي أن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال له انطلق فأنت الناس وعيل لسعيد بن جبيرة هل تعلم أحد أعلم منك قال نعم وقد تكلم الناس
 فيه لانه كان يروي رأى الخواص وروي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروي عنه الزهري وعمر بن
 دينار والشعبي وأبو اسحق السيبعي وغيرهم ومات مولانا ابن عباس وعكرته على الرقي ولم يعقه فيها ولده
 علي بن عبد الله بن عباس من خالده بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فاني كرمته مولانا قال له
 ما خير لك بعثت علم أبيك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فاقاله فاعقه وقال عبد الله بن أبي الخرشيد دخلت على
 ابن عبد الله بن عباس وعكرته مشوق علي باب كنيه فقلت أتعلمون هذا مولانا كرمته قال ان هذا يكذب علي
 أبي روفى عكرمة في سنة سبع ومائة وتقبل سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة خمس عشرة والله أعلم وعمره
 ثمانون وقيل أربع وعشرون سنة وروي محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن القاسم اليباضي قال مات
 عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة ثم أتت صاحبها على ما في موضع الجنان بعد
 الظهور فقال الناس مات أفتما الناس وأشعر الناس رجعما الله تعالى وكان موتهما بالمدينة وقيل ان عكرمة
 بالقيروان والاول اصح وكان عكرمة كثيرا في الطواف والجلول في البلاد دخلت خراسان واسفهان ومصر
 وغيرهما من البلاد وعكرمة بكسر العين المهلهلة وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعد هاشميا كنة
 وهو في الاصل اسم الحاملة الا اني سميت به الانسان وعكرمة بن حمزة مولى المنصور الميمني بالقيروان اولاده
 وقال الخطيب البغدادي هو ابن ابن عكرمة الملقب كور والله أعلم

هو (ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بن العابد بن يقال له
 علي الأصغر وليس الحسين رضي الله عنه عقب الامن وأبو بن العابد بن خدا) *

وهو أحد الأئمة الاثني عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رأيت قريشيا أفضل منه وأمه سلافة بنت
 بزرجة أمهم مولاة فارس وهي بنت أم يزيد بن الوليد الاموي المعروف بالناقص وكانت قتيبة بن مسلم الي ساخلي
 أمير خراسان لما أتبع دولة الفرس وقتل يزيد بن بزرجة الملقب كور بعث ما يقرب الي الخراج بن يوسف الثقفي
 المقدم ذكره وكان يومئذ أمير العراق وخراسان وقتيبة نائبه بخراسان فاستأجر الخراج احدى الباقين لنفسه
 وأرسل الاموي الملقب بسيد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص واسمها شامسة وهي الناقص لانه نقص
 أصلية الخلد وكان يقال لزيد العابد بن الحسين بن ابي طالب رضي الله عنه في من عبادته خير من
 غيره من العرب ففرس ومن العجم فارس وقد كرم أبو القاسم الرضوي في كتابه ببيع الاواران الخصابة
 رضي الله عنهم لما أتوا المدينة فبقي فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فيهم ثلاث مائة
 ليزيد بن خنيس والسياب وأمر عمر ببيع بنات بزرجة أيضا فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان بنات
 الملوك لا يعاملن معاملة تيرهن من بنات النبي ففعلت كيف الطارقي الى العمل معهم قال يقولون ومعهما
 ربيع فممن قام به من بخارهم فتأمن فأنفذهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فخرج واحدة له يد الله بن عمر
 وأخرى لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق وكان تيرهن رضي الله عنهم أجمعين فأولد عبد الله بنت
 ولده صالحا وأولاد الحسين بن الوليد محمد ولده القاسم وهو لا يزال في شوماله وأمهاتهم بنات بزرجة
 وشكى ابنه في كتاب الكامل ما مثله يروي عن رجل من قريش لم يسم ليقال كنى أبا جالس سعيد بن
 المسيب فقال لي يوما من أخواليك فعلت له أمي قذارة فكأنني نقصت من عيشه فأما هات حتى دخل سالم بن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فلما خرج من عنده قامت باعهم من هذا فقال سبحانه الله أتجهل مثل هذا
 هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قلت في أمه قال قذارة قال ثم ما القاسم بن محمد بن أبي
 بكر الصديق رضي الله عنه جلس عنده ثم مضى قلت يا عم من هذا فقال أتجهل مثل هذا من أمك ما أحب

منها أولاد ثم أعطاه السلطان
 ثلث مائة الف درهم و عشرين كل يوم
 ثلاثين درهما أعطاه خمسة
 آلاف درهم و بعضهم
 الالبسة و ذلك لأنه مع
 فقره و ما صار محمد بن
 القراملي وزير السلطان
 محمد بن نعمة لكثرة
 صاحبته مع سنان باشا
 قتله من تلك المدوسة الى
 مدرسة أخرى و نقص من
 وظيفته خمسة دراهم
 و اتولى المذكور لم يقطع
 عن سنان باشا السابقة
 عليه و كرمه و نهذ ذاته
 الوزرير المذكور الى
 مدرسة أخرى و نقص من
 وظيفته خمسة أخرى و اشأر
 المرولى المذكور من ذلك
 قتل التدرس و اتصل
 الى خدمته الشيخ العارف
 بالله مصطفي الدين ابن الوفاء
 ثم مات السانان محمد بن
 و قتل الوزرير المذكور
 و سلس السلطان بايزيد خان
 على سمرقند السلطنة و رأى
 السلطان بايزيد خان المرولى
 المذكور فى المسام فارسى
 اليه الوزراء و دعاه اليه فلم
 يجيب ثم أرسله جبر الى بلدة
 أماسية و عين له كل يوم
 ثلاثين درهما و عوض اليه
 اعمر القسوى هنالك ثم
 أعطاه مدرسة السلطان
 مراد خان الغازي بمائة
 بروسه ثم ترك المرولى المذكور
 تلك المدرسة و ذهب الى
 أماسية ليرى ابن عمه و هو

هذا هذا القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قلت فن أمه قال فتاة قال فأمهلت شيأ حتى جاءه على بن الحسين
 رضى الله عنه فسلم عليه ثم مضى فقالت يا عم من هذا قال هذا الذى لا يسع مسلمان أن يجهله هذا على بن
 الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنه فقالت من أمه قال فتاة فقالت يا عم أيتها تعصت من عينك ما علمت
 ان ابي فتاة أمسانى فى هولاء أسوة قال فذالت فى عينه جدا و كان أهل المدينة يكرهون اتخاذهم هيات الاولاد
 بسبب نشأتهم على بن الحسين و القاسم بن محمد و سالم بن عبد الله ففأقر أهل المدينة فقها و زعماء فرغب
 الناس فى الصراى و ذكر ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان زين العابدين يقال ان أمه سندية يقال لها
 سلامة و يقال عز الله و الله أعلم بالصواب و كان زين العابدين كثيرا ما يمضى قديلا انك أبا الناس بملك
 و سنان الذى تأكل معها فى صحفة فقال أخاف أن أتبع يدي الى ما أتبع اليه حينئذ كونه قد عتقتها و هذا
 صدقة أبي الحسن مع ابنته فانه قال كانت فى ابنته تجلس معى على المائدة فتبرز كفا كانت تطلعنى ذراع
 كأنها جوارفة فما أتبع عينها على لعمرة فتبسط الاخصاى ثم افترق وجهها فصارت تجلس معى على المائدة انى
 فيروز كفا كانت كرافة فى ذراع كأنها كرافة فوالله ما أتبع عيني الا لعمرة طمعا لا بسبب يده اليها
 و يحكى ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان أم زين العابدين و زوجها بعد أبيه بن يدمولى أبيه و اعتق جاريته له
 و تزوجها فكتب اليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب الي زين العابدين لقد كان لك فى رسول الله
 أسوة حسنة و قد اعتق رسول الله صلى الله عليه و سلم صحفية بنت حبي من أنطرب و تزوجها راعتق زيد بن
 حارثة و تزوجها بنت حنظل بنت حنظل و فضائل زين العابدين و مناقبها أكثر من أن تحصر و كانت ولادته
 يوم الجمعة فى بعض شهور ربيعة ثمان و ثلاثين للهجرة و توفى سنة أربع و تسعين و قيل اثنتين و تسعين
 للهجرة بالمدنية و دفن فى البقيع فى قبر عمه الحسين بن على رضى الله تعالى عنه فى القبة التى فيها قبر
 العباس رضى الله عنهم أجمعين

*(أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
 على زين العابدين المذكور قبلاه) *

وهو أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية و كان المؤمن قديرا و جهابته أم حبيب فى سنة اثنين و مائتين
 و بعثه الى عهد و ضرب باسمه على الدينار و الدرهم و كان السبب فى ذلك انه استخضر اولاد العباس الرجال
 منهم و النساء و هو بعينه عمرو و كان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفا من الكبار و الصغار و استندى عليا
 المذكور فاقوله الحسن منزلة و جمع نحو اخص الاولياء و أشهرهم انه نقل فى اولاد العباس و اولاد على بن أبي
 طالب رضى الله عنهم فلم يجد فى وقت أحد أفضل و لا أحق بالاسم من على الرضا و يعبر أمر بإزالة السواد من
 العباس و الاعلام و فى انظر الى من بالعراق من اولاد العباس فعلموا أن فى ذلك خروج الامر عنهم فقاموا
 المؤمن و بايعوا ابراهيم بن المهدي المتقدم ذكره و هو عم المؤمن و ذلك يوم الخميس الخامس من المحرم
 سنة اثنين و قيل سنة ثلاث و مائتين و الف فى ذلك بطول و القصة مشهورة و قد اختصرته فى ترجمته ابراهيم
 ابن المهدي و كانت ولادته على الرضا يوم الجمعة فى بعض شهور ربيعة ثلاث و تسعين و مائة بالمدنية و قيل بل ولد
 سابع شوال و قيل ثامن و قيل سادس سنة احدى و تسعين و مائة و توفى فى آخر يوم من صفر سنة اثنين
 و مائتين و قيل بل توفى فى ماس ذى الحجة و قيل ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث و مائتين بالمدنية بطوس
 و صلى عليه المؤمن و دفنه ملاصقا بقبر أبيه الرشيد و كان سبب موته انه أكل عينا فاكثرت منه و قيل بل كان
 سهوا ما غتسل من و مات رجلا لله تعالى و فيه يقول أبو نواس
 قيل لى أنت أحسن الناس طرا * فى فنون من الكلام الشيع * لان من جيد الفريض مديح
 بنسب الدر في يدي بختية * فعلا ما تركت مديح ابن موسى * والحاصل انى تجتمع فيه
 قلت لا أسطيع مديح امام * كان جبريل خادما لابي

العارف بالله الشيخ محيي الدين محمد الجالي ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة آرتيقي وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسه والسماحي السلطان بايزيد خان مدرسته باماعت نصيبه مدرساه وافرغ من اليعاقرة الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس السمان قدر من هناك مئة كبيرة ثم فوجيه بنية الحاج الى مصر واتفق انه لم يتسره الحج في تلك السنه لثقتة حدثت بحكة الشريفة وتوقف المولى المذكور بمصر سنة وفي اثنتاه الفين المولى محمد الدين بن افضل الدين المفتي بتتمة بنية قاصر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس السمان ولما اتى المولى المسد كور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان لما بنى مدرسته بقت مطبقة اضافة الى المولى المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت مطبقة كل يوم مائة وخمسين درهما فحسده على ذلك بعض العلماء وهو المولى سيد علي والسيد الحيدى وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطأ فيها وأرسلها الى الديوان العالى

وكان سبب قوله هذه الايات ان بعض اصحابه قال له ما رأيت اوقع منك ما تركت شهر اول طرد او لامعنى الا قلت فيه شيئا وهذا على بن موسى الرضاني عصره لم يقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظامه وليس قدره مثلى ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعة هذه الايات وفيه يقول ايضا له ذكر في شذور العقود في سنة

احدى أو اثنتين ومائتين
 «ما هرون نقيات جروم * تجرى الصلاة عليهم أيشاذ كروا * من لم يكن علوا حين تنسبه
 فساله في قدوم الدهر مقرر * الله ما وانظما فاقته * صفا كوا واصطفا كرم أحم البشر
 فانتم الملاء الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاعت به السور

وقال المأمون يوما لعلي بن موسى الرضا الذي كور ما يقول بنو آييلك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة علي عليه السلام ففرض طاعته على منسبه فاسره بالف ألف درهم وكان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصرة على المأمون وقتلناه فلها فارسل اليه المأمون أسماء عليا الذي كور برده عن ذلك بقاءه وقال له بذلك بايزيد فقلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وترغم اننا من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ستد الناس علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايزيد بن علي بن أحمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى به فبلغ كلام المأمون فبكتي وقال هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وأسوهذا الكلام ما نحو من كلام علي بن زين العابدين المتقدم ذكره فتدقيل الله كان اذا سائر كرم بقت فتدقيل الله في ذلك فقال أنا أكره ان أشد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا أعطي به

*(أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا المتقدم ذكره وهو حفيد الذي قبله فلا ملحة الى رفع نسب و يعرف بالعسكري) *

وهو أحد الأئمة الاثني عشر عند الامامة وكان تدس به الى التتو كل وقت في ان في معركة سلا حار كتبوا قهره من شيعته وأوهوه وأنه يطلب الامر لنفسه فوجها اليه بعدة من الاتراك ليلا فوجوهوا عليه في منزله فحمله فوجدوه وحده في بيت منفق وعليه مدرعات من شعر وعلى رأسه طوق من صوف وهو مستقبل القبلة يترجم بايات من القرآن في الوجدوا الوجدوا ليس يندسوا بين الارض بساط الالزول والخصم فانخذ على الصور والقي وجد عليها وحمل الى التتو كل في حرفة الليل فزال بين يديه والمتو كل يستعمل الشراب وفي يده كأس فلما رأى أعلموا وجلب اليه ما به ولم يكن في منزله شيء مما قبل عنده ولا حجة تعامل عليه فافذوله المتو كل السكاس الذي في يده فقال يا أسير المؤمنين ما طاسر لحي ودمي فط فاعفني منه فاعفاه وقال انشدني شعرا أخصت فقال اني اقبل الرواية للشعر قال لا بدأت تشدني شيئا فأنشده

ياقوا على قائل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال ما اعنتهم النبال
 واستزلوا بعد عز عن معاقلم * فاودعوا عسرا يابن ما نزلوا
 ناداهم صارع من بعد ما قروا * أين الامرة والتيجان والحلابل
 أين الوجوه التي كانت منعمة * من دون ما تضرب الاستار والكلال
 فانصع الشبر عجم حين ساعلمهم * تلك الوجوه عليها اللودية تتسبل
 قد طال ما أكلوا دهر او ما شروا * فواصعوا بعد طول الاكل قدأ كروا

قال فاشفق من حضره على علي وطن ان باذرة تبتدوا اليه فتكلى المتو كل بكاء كبيرا حتى بلغت دموعه عليه وتبكي من حضره ثم أمر برفع الشراب ثم قال يا أبا الحسن أعليك دين قال نعم أربعة آلاف دينار فامر بدفعها اليه وورده الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفة سنة أربع وقيس لثلاث عشرة ومائتين ولما كثرت السعاية في حقه عند المتو كل أحضره من المدينة وكان مولدهم أو أقره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعظم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيس لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن

وأجلسوه في صدر المجلس
ثم قالوا له أي شيء دعا الملوك
إلى الجي إلى الديوان العالي
قال أريد أن أدخل على
السلطان ولي معه كلام
فعرضوه على السلطان سليم
فكان فاذن له وحده فدخل
وسلم عليه وجلس ثم قال
ولم يفتأ أن ياب القنوي أن
يعاقبوا على آخرة السلطان
وقدمت انما قد أمرت
بقتل مائة وخمسين رجلا
لا يجوز قتلهم شرعا فقلت
بعضهم فغضب السلطان
سليم فخان وكان صامبا
حسدا وقال انك تتعرض
لامر السلطنة و ليس ذلك
من وظفتك قال لا بل
أعرض لاسر آخرتك
وانه مسن وظفتك فان
هفتون فلك النجاة والا
فقلت عتاب عظيم
فانكسر عند ذلك سرورة
غضبه و هفتان الكل ثم
تحدثت ساعة و لما أراد
أن يقوم من مجلسه قال
سكمت في امره خولتي بقي
لي كلام متعلق بالسرورة
قال السلطان ما هو قال ان
هو لا من عيب السلطان
فهل يليق بعرض السلطنة
ان يتكفروا الناس قال لا
قال فتردهم في منصبهم
فقبل السلطان قال لا اني
أعذبهم لتقصيرهم في
خدمتهم قال للمولى
المدكور و هو هذا جازلان
التعزير منصوص الى رأي
السلطان ثم سلم عليه

وروى ان علي بن عبدالله دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غاضب على الصمغ انه هشام بن عبد الملك وكان
معها بنا اربعة الخمايقنات السفايح والمنصور بانما محمد بن علي المذكور فأوسع له على سريره و بره وسأله عن
سأسته فقال ثلاثون ألف درهم على دين فأمر بقتلها ثم قال له وتستومسي بأبي تهنين خيرا ففعل فشكره
وقال وصلتني رحي فلما روى على قال هشام لا يحبه ان هذا الشيخ قد احتل وأسن وخطا فصار يقول ان هذا
الامر سيقتل الى واه فسمع على فقال والله ليكون ذلك ولا يمكن هشامان وكان على المذكور عظيم الخجل
عند أهل الخراز حتى قال هشام بن سليمان الخزرجي ان علي بن عبدالله كان اذا قدم مكة حيا أو تمرا
عملت فريش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع سطةها رزمت بجلست اعظامه واجلالا وتجيلا
فان فعدت وادوان قام قاموا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يزالون كذلك حتى يخرج من الحرم وكان آدم
جسديا له سطة طويلة وكان عظام القدم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستعمله وكان على المذكور ومطرطا
في الطول اذا طاف فكأنما الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يسكون الى
منكب آية عبدالله وعبدالله الى منكب آية العباس وهو الى منكب آية عبدالمطلب ونظرت بحوزة الى علي
وهو يطوف وقد فرغ الناس طولا (و فرغ بعين مهملة أي علا عليهم) فثابت من هذا الذي فرغ الناس
فقتل علي بن عبدالله بن العباس فقالت لاله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت
كأنه تسبها أيضا فذكر هذا كله المبرد في الكامل و ذكر أيضا أن العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم
منه عارة وقت الصباح فصاح بأعلى صوته واصيا ساه قلم سمعه سامل في الخي الا وضعت و ذكر أبو بكر الخراز
في كتاب ما اتفق له فخره واقترن سمعاه في أول حرف الفين في باب غابة وغاية قال كان العباس بن عبدالمطلب
يقف على سلع وهو جلي بالمدينة فينادي غلامه وهم بالعباية فيمد بهم وذلك من آخر الليل وبين الغاية و سلع
غاية أسياك وكانت وفاته على بن عبدالله المذكور سنة سبع عشرة ومائة بالشرقية هو ابن عشرين سنة وقال
الواقدي واه في البيت التي قتلى فم على بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قتل على رضي الله عنه في ليلة الجمعة
سابع عشر شهر رمضان من سنة أربعين للهجرة و قيسلي غير ذلك وقوي على بن عبدالله سنة ثمان عشرة ومائة
وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقال خليفة بن خياط مات في سنة أربع عشرة وقال في
موضع آخر سنة ثمان عشرة وقال غير سنة تسع عشرة والله أعلم وكان عقيب ما رواه ابنه المذكور والسفايح
و المنصور يتخبط بالحرة فيظن من لا يعرفهم أن محمد بن علي وأن عليا محمد والشرية في موضع المشين المذمومة والراه
و بعد الالف هامة شاذة صقع بالثام في طريق المدينة من دمشق بالقرب من الشوبك وهو من إقليم البلقاء
وفي بعض نواحي القرية المرورية الحامية بضم الحاء الملهمة و تقع بالم وسكون الباء المذمومة من تحتها و تقع الميم
الثانية و يعرفها هاهنا كذات هذه القرية كانت لعلي المذكور و اولاده في أيام بني أمية و فيها اولاد السفايح
و المنصور و بنهم اربابا و منها التي نقلت الى الكوفة و بنو السفايح بالخلافة فيها كما هو مشهور و سياتي ذكر اولاد
محمد ان شاء الله تعالى و ذكر البصري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان أخرج علي بن عبدالله بن
العباس من دمشق وأمره الخليفة سنة خمس وتسعين للهجرة ولم ير له ولدا من قبله و ان زالت دولة بني أمية و ولد
له من البنات و عشر بنات و ولد له اذ كرا

(القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه المشهور الشافعي)

كان فقيه آذربايجان اذ كره الشيخ أبو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعر وهو
القاتل يقولون ان فيل انقباض وانما * وأور جلا عن سوقه البذل أجمعا
وهي أبيات طويلة مشهورة فلا ساحة الى ذكرها و ذكره الثعالبي في كتاب نونية الدهر فقال هو فرد الزمان
ونادوة الفلك وانسان حرقه العلم وقبته تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقله الى نواحي الجاهظ

وانظم الجعري وقد كان في صباه تحلف الخضر في قبايع الارض وتاويج بلاد العراق والشام وغيرهما واقبس
من أنواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم عالما وفي الكمال عالما وأورد له مقاطيع كثيرة من الشعر عن
ذلك قوله
قد روح الحب عشتاقلن * فاقوله أحسن اختلافن
لا تحفه وارعه حفته * فانه آخر عشتاقلن

وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن سنجبر بنهم راجع المعروف بالحاجري الا كثر ذكره انفسه في بيت في هذا
المعنى وهو
يا عارضة فديت بالاحداث * لم يبق على العهود دجيري باقى
ناشدت الامام عيسى ترفقي بي * في الحب فان آخر العشتان

وله من أبيات
وقالوا فوصل بالخصوع الى العنى * وما علموا ان الخضر عمو الفقير
وبيني وبين المال شيان حرميا * على العنى نفسى الا يفتوا الدهر
اذا قيل هذا اليسر ايسرت دره * موافقتي خير من وقوفى بهم العسر

وله أيضا
وقالوا اضطر بي في الارض فالرزق واسع * فقلت ولكن موضع الرزق ضيق
اذا لم يكن في الارض حري يميني * ولم يكن لي كسب عن أين أرزق
وله أيضا في الصاحب بن عباد

ولاذنبا للاخكار أنت تراكنا * اذا احتدت لم تتشع باحتشادها
سبقت لاقراد المعاني والفت * نحو اطير الا انما يطير سرادها
فان نحن حاولنا الخراع بدبعة * حصلنا على مسر وقها ورمادها
وله فيمنه بالعبادية من جملة أبيات

أنى كل يوم للمكارم ودعة * لها في قلوب المكرمات وجيب * تقسمت الطيرة جسدك كله
فون أين الامة فبسه نصيب * اذا ألمت نفس الوزير ثامت * لها أنف من تحيايمها وقيلوب
ووالله لا احلت وجهها أحب * حيايتي بوى وجهه الوزير تحبوب * وليس تحو بأما أراه يوجه
ولكنه في المكرمات تحبوب * فلا عز عن تلك السماء تعمرت * وعما قيلت تبدى تحبوب

وله أيضا
ما تباعمت لذة العيش حتى * صرت للبيت والكاتب حيايا
ليس شئ أعز عندي من العلق * فما أنشيتي سواها أيضا
انما ائذ في خذالطة الدنيا * من فدهم وعش عن نار أيضا
مات وما لك يا فسراق * ايدار رحيل وانطلاق
يا نفس موتى بعددهم * فكذا يكون الاشتياق

وشعره كثير وطربته فيه سهل وله كتاب الوساطة بين المتبني وخصوصا بان فيه عن فضل عزير والاعلام كثير
اذه مشوقه وذكرا الحكام أبو عبد الله بن البسج في تاريخ النيسابور بين أنه توفي في سطح صفر سنة ست وستين
بمسافة نيسابور وعمره ست وسبعون سنة سمى الله تعالى وقال غير انه كان حسن السيرة في قضاءه مدونا
رديه أخوه محمد نيسابور في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو صغير غير بالغ ومعه من أسوأ الشيوخ ومات
لوى وهو قاضى القضاة في سنة ثنتين وتسعين وثلاثمائة وحمل تابوته الى سمرجان ودفن بها ونقل الحكام
بيت وأصح وجرحان بضم الجيم وسكون الراء ونفع الجيم الثانية به ذوالايفون وعلى مدينة عظيم من
سال ما تدران

(أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي)
تفقه اورع من جملة العلماء أخذ الفقه عن أبي الحسين بن القفطان وعنه أخذ الشيخ أبو سعيد الاسفراينى
وقدومه بغداد وحكى عنه أنه قال ما أعلم أن لاحد على مخالفة وقد كان تفقه يعلم أن الفقيه من النظام وكان

وانصرف وهو مشكور ثم
ان السلطان سليم خان
ذهب الى مدينة ادرنه
فشيعة المولى المذكور
فلقى في الطريق أربع مائة
وجعل مشدودة بالحبال
فسال عن حالهم فقالوا
انهم خافوا من السلطان
وقد اشتروا الحر بوزن
فدمع السلطان عن ذلك
فذهب المولى المذكور
الى السلطان وهو راكب
فكلام فبهم وقال لا جعل
قلهم فغضب السلطان
وقال أم المولى أما جعل
قتل لئى العالم لنظام الباقى
قال نعم ولكن اذا أدى الى
قتل عليهم قال السلطان
وأى قتال أنظم من خالفته
الامر قال المولى هو لا علم
بخالفته أمر لان نصبت
الامر على الحر وهذا
اذن بطريق الدلالة قال
السلطان وليس أمور السلطنة
من وظفتك قال انه من
أمور الأشرف فالتعرض لها
من وظفتك ثم قال المولى
المذكور هذا الكلام وذهب
ولم يسل عليه فغضب السلطان
سليم خان من عظمة حتى
وقف على نرس زمانا كثيرا
والناس واقفون قد دامه
ويخلفه فخيرين في ذلك
الامر ثم ان السلطان سليم
خان لما وصل الى منزله عثا
عن الكل ولما وصل الى
مدينة ادرنه أرسل الى
المولى المذكور وأمره
فيه أعماله قضاء العسكر

مدرسا بغداد وله وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والروزي بان
بفتح الميم وسكون الراء وهم الزاعق وقع الياء الموحدة وبعد الالف نون وهو لفظا فارسي معناه صاحب الحد
ومرزهو الحدويان صاحب وهو في الاصل اسم لمن كان دون الملك

(ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي)

كان من وجوه الذهب الشافعية وكانهم أخذوا الفقه عن أبي القاسم الصمري بالبصرة ثم عن الشيخ أبي حامد
الاسترأبي ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم ينالعه أحد الا شهد له بالتجرب
والعرفة التامة بالمذهب وقروض اليه القضاء بآداب كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفران وروى
عنه الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد قال كان تقنوله من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن
السكرية والنكت والعيون وأدب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك والاقناع
في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وسبق في أصول الفقه والادب وانتفع الناس به وقيل انه لم يظهر من
تصانيفه في حياته شيئا وانما جعلها كلها في موضع فسادت وفاته قال لشخص يلقى به الكتب التي في المكان
الغلابي كلها تصانيفي وانما لم تظهرها الا في لم اجدها في تصانيفه الله تعالى لم يشها كذا فاذ اعانت الموت ووقعت في
اليزع فاجعل يدي يدي فان قبضت عليها وعصرتم فاعلم انه لم يقبل مني شيئا منها فإني ان الكتب والفتاوى
دسها ليلا وان سببت يدي ولم أقبض على يدي فاعلم اني قبضت وان قد نظرت بها كتبت أرجو من النسيئة
المخالفة قال ذلك الشخص فإنا قارب الموت وضعت يدي في يده فسطها ولم يقبض على يدي فعملت أنها علامة
القبول فاطهرت كتبه بعد موت كرا الخطيب في أول تاريخ بغداد عن الماوردي الذي كور قال كتب أبي
الي من البصرة والبايعات طبيب الهوا ببغداد يشوقني * قدما الهوا وان عانت مفادير
فكيف صبري منها الا ان اذجت * طبيب الهوا من مددود ومقتدر

قال أبو بكر أحمد بن عبد الله بن كادش الشافعي أبو الحسن الماوردي قال أنشدنا أبو الحسين الكاتب
الواسطي بالبصرة الفقه حوى قلم القضاء بما يكون * فسيان التوراة والتسكوت
مخون من لسان تسي نورتي * وروفي عشاقه الجليلين
ويقال ان أبا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد واجتمع اليه البصريون كان يشد أبواب العباس بن الامتد
المقدم ذكره وهي
أخذا كارهين بها طمنا * ألفتها نحن جدا مكرهينا * وماحب البلاد بنا ولكن
أمر العيش فرقتن هوينا * خرجت أقروا كانت اعيننا * وشكفت الفوادير امرهينا
وانما قال ذلك لأنه من البصرة وما كان يؤتمقارهما فدخل بغداد كارهها المهام طاب له بعد ذلك ونسى
البصرة وأهلها مشق عليه فقرأها وقد قيل ان هذه الايات لابي محمد المرزى الساكن بجاوراه النهرقاه السمعاني
والله أعلم وتوفي يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة خمس وأربعمائة ودفن من العنق مقبرة باب حرب
بغداد وهو سنة ومائتان سنة رحمه الله تعالى والماوردي نسبة الى ربيع الماوردي هكذا قاله السمعاني

*(أبو الحسن علي بن اسمعيل بن أبي بصير الحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن
أبي بردة عامر بن أبي سريه الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم)*

وهو صاحب الأصول والقائم بالبصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الأشعرية وشهرته تغني عن الاطالة
في تربيته والقاضي أبو بكر الباقلاني ناصر مذهب ومؤيد اعتقاده وكان أبو الحسن يجلس أيام الجمع في
سلطة أبي بصير المرزى الفقيه الشافعي في سامع المنصور ببغداد ومولده سنة تسعين وقيل ستين ومائتين
بالبصرة وتوفي سنة تسعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاثين فإني حكاه
ابن الهيثم في ذيل تاريخ الطبري ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر

وجهت اليه بين الطسرين
لا في تحققت انك تتكلم
بالسوق فكتب الملوي
المدكور في جوابه وقال
وصل الي كتابك الملك الله تعالى
وأقال وأصرتني بالفتاوى
بمثل أمرك الآن في مع
الله هذا أن لا يصدر عن
لقد حكمت فاجبه السالك
سليم فان حجة عظيمة
لا اعتراض عن العروا بقاء
والدال مائة لا يعرف أو سل
اليه خمسة اذ يشار فقهاها
تم ان سلطان زماننا أيده الله
تعالى ونصره زاد على
وطيفه حسن در عما صارت
وظيفت مما تشرى برعم توفي
رحمته الله تعالى في سنة
الثلثين وثلاثين ومائتين
وقد ذهب اليه في الواك
لعمرك في مرض حسنة
وكلمه انبى الولي الواك
وما كلفنا سيب وكان وما
أني حوله سألناه عن سبب
البيضاء قال انه أشبه بوجه
وقال بياض روح موسى
عليه السلام وقت الاشراف
وقال شرفوا بعد هذا ديار
الاشرة وقد صنف في الفقه
كما جامع فيه مختارات
المسائل وسماه المختارات
وهو كتاب نافع لطيف جدا
والجملة كان رحمه الله تعالى
أية كبرى في التشوي
ومن مفسرات الدينافي
القوي وكان يبذل
جمال العلوم الشرعية
الدينية ودفن بدنه العلم
والقوي وكان كتابي

جده أبي بردة في أول حروف العين والاشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبهذه
 راعى هذه النسبة إلى أشعر وأمه زينت بن أدد بن زيد بن يشجب والنسب قبله أشعر لأن أمه ولدته والشعر على
 يده هكذا قاله السجستاني والله أعلم وقد صنف الحافظ أبو القاسم بن عساكر في مناقبه مجلدا وكان أبو الحسن
 الأشعري أول من استرأى ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة في
 كرسيا ونادى بأعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرافه بنفسه في أن أول من غلان كنت
 أقول بخلق القرآن وأن الله لا ترام الأبدان وأفعال البشر أنا أفعالها وأنا تاب من طاعة معتقد الرد على المعتزلة
 بخرج لفضائلهم ومعانيهم وكان في دعواه ومزاج كثير وله من الكتب كتاب الجمع وكتاب الموحى وكتاب
 ايضاح البرهان وكتاب التبيين عن أصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على أهل الاثنان والتضليل
 وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخواارج وسائر أمة نادى
 المتدعين ودفن في مشرع الزوايا في تربة إلى بناها مع جدو بالقرب من حمام وهو عن يسار المار من السوي
 إلى دجلة وكان يأكل من ثلثة صنعة وقتها جده بل إن أبي بردة بن أبي عبيد وكانت تفتق في كل
 يوم سبعة عشر درهما هكذا قاله الخليل وقال أبو بكر الصيرفي كانت المعتزلة تدر في رؤسهم حتى أظهر الله
 الأشعري فخرهم في أفعال السبعين وقال أبو محمد علي بن جرم الأندلسي إن أبا الحسن له من التصانيف
 نحو نحو نحو نحو

(أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالسكا الهرازي من الفقهاء التابعين)

كان من أهل طبرستان وخرج إلى نيسابور وقت فتحه على إمام الخراسان أبي المعالي الجوري سنة إلى أربع
 وكان حسن الوجه بهي الأسماء فصيح العبارة فحلوا الكلام ثم خرج من نيسابور إلى بروجرد ومن سنة
 ثم خرج إلى العراق وتولى تدريس الفرس سنة الثمانين سنة إلى أن توفي وذكر الحافظ عبد الغفار بن اسمعيل
 الفارسي القديم ذكر في سيات تاريخ نيسابور قال كان من رؤس عبيد إمام الخراسان في التدريس وكان
 تاني أبي حامد الغزالي بل أهل وأسمع وأطيب في الوقت والفتنة ثم فصل بعد عهد الملك بن كازون في ملك
 شاه السلجوقي المذكور في حروف البلاد وحظي عند الملك والجماعة وارتفع شأنه وتولى القضاء بستانك الدولة
 وكان محمدا يمسح عمل الأساقفة في مناظرة ومجالسة من كان له إذا جالت في مسائل الأساقفة في سادات
 الكفاح طارت رؤس المقاييس في هباب الرياح وحديث الحافظ أبو الطاهر السلفي قال استفتيت حفتنا أبا
 الحسن المعروف بالسكا الهرازي بغداد في سنة خمس وتسعين وأربعين في مسألة الكلام من جوري بين وبين الغندهاء
 بالمدونة النظامية وموسوعة الاستفتاء بما يقول الإمام رحمه الله تعالى في رجل أوصى التمسك بالعلماء والفقهاء
 هل تدخل كتبنا حديث تمت هذه الوصية أم لا فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من حفظ علي أمي أربعين حديثا من أمر دينها بعث الله يوم القيامة قسيسها على رأس السكا
 أيعا عن يزيد بن معاوية فقال أنه لم يكن من الصحابة لأنه ولد في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأما قول
 السلف في اعنه فله لا عند قولان تلويح وتصريح وبما لك قولان تلويح وتصريح ولا في حذيفة فيم لا تلويح
 وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو إلا لعب بالترديد والتصديق بالشهود
 وعدم الخبر وشعر في الخبره لوم ومنه قوله

أقول لعجب ضمت الكاشم منهم * وداعي حيايات الهوى يترنم
 نخذوا نصيب من نعيم ولدت * فكل وإن طال المدى تصرم
 ولا تنكر أروم السرور إلى نقد * فرب غديا في عاكس بعلم
 وكتب فصلا طويلا في قلب الورد وكتب لوم مدت بيضا من مددت العنان في حيازي هذا الرجل وكتب فلان
 ابن فلان وقد أفتى الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فإنه سئل عن صرح

يدع الجواب ولا يرجع
 هية
 والسائلون نواكسوا
 الاذقان
 أدب الوقار وعز سلماتك
 التي
 وهو المذموم وليس ذاسماتك
 رضي الله عنه وأرضاه
 وسئل الجنة مشواه
 * (ومهم العالم الفاضل
 السكالي المولى عبد الرحمن
 ابن عيسى ابن السويدي
 الأمازي)*
 كان رحمه الله تعالى بالغال
 الأسد الأقصى من العلوم
 العتبية ومنها إلى الغاية
 لتصوي من الشؤون الثقلية
 بأرقى الشؤون الأدبية
 وشيخاني العلوم العربية
 وماهرا في التفسير
 والحديث وسائر ما دون في
 العلوم من القديم والحديث
 وكان مهيا في علم الدين
 ماهر في البلاغة والبيان
 وكان ينظم بالسريكية
 والنارسية والعربية وكان
 منسجنا سلسا جيدا
 كتب أنواع النمل وطور
 فله في شرح رسالة بعض
 العلماء وقد وضع عليها خطه
 وقال تمام
 غيايتك رسالة علي رفقي
 السويدي
 من أمعن فيها يتلق بقبول
 يستعلم من الفهائم يقول
 يا خير رسالة ريا خير رسول
 وقد كتب على الرسالة
 المذكورة المولى ابن الحاج
 حسن وقد كانا فاضلين

والعسكر المخبور وقال نظم
رسالة لكان الفن جامعة
ومثلها لتيسر الفضل
صاحبها
انقروا من هذا من ذلك وله
بلدة ماسيه في صفر سنة
ستين ومائة ثمانمائة ونسأ على
تحصيل الناضل والكمال في
تعمير وادارة دوله واسعة
ولما بلغ سن الشباب حبب
السلطان بامر يدنان وهو
اذ ذلك كان أميراً على بلدة
اماسيه وروى به بعض
المسودين الى السلطان محمد
بنان فامر بقتله فاحسبه
السلطان بامر يدنان قبل
ومسول أمير والده اليه
فأعماه عشرة الاف درهم
واخر اسوار آلات سفر حتى
آخر حياته من اماسيه
وأدخله الى البلاد الخالية
وتلك البلاد وقتئذ على
أيدي الجراكسة وكان
دخوله اليها في سنة إحدى
ومائة وخمسة وأقام
هنالك مدة تسيرة وقرأ على
بعض علماء تلك البلاد
المنفصل في النحو والفقه
وقصد ان يقرأ علوماً أخرى
ولم يجد من يدر ذلك فنحسه
بعض تجار النجم وقال عليه
ان تذهب الى المولى جلال
الدين النوان في بلدة تبراز
وهو كذا وكذا ووصفاه
بعضاً من فضائله ثم خرج
مع تجار النجم في السنة
التي كوزة وصل الى خدمة
المولى المذكور وقدم في
توجه المولى نحو ابيه زاد

يلعن من يدهل بحكمه فسقه أم هل يكون ذلك من خصاله فيه وهل
كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه أم الكون عنه أفضل تتم بأزالة الاشياء مثاباً فاجاب لا يجوز
لعن المسلم أصلاً ومن لعن مسلماً فهو ملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف
يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن الهائم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبي
صلى الله عليه وسلم ويزيد صحاح اسلامه وما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا أسر به ولا رضاه ومهما لا يصح
ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة النان بالمسلم أيضاً حرام وقد قال تعالى اجنبتوا كثيراً من الظن
ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن
السوء ومن زعم ان يزيداً أسير يقتل الحسين رضي الله عنه أو رضي به فيبغى ان يعلم به غاية الحساسة فان من
قال من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي أسير يقتله ومن الذي رضي به
ومن الذي كرهه لم يدر على ذلك وان كان الذي قد قتل في جوارحه ورمائه وهو يشاهد فكيف لو كان في
بلد بعيد ومن قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من أو بعامة سنة في مكان بعيد
وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب فهذا الامر لا يعلم حقيقة أصوله وادالم
يعرفه وحب احسان النان بكل مسلم يكن احسان النان به ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلماً فذهب
أهل الحق انه ليس بكافر والقول ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر
لو تاب من كونه لم ينزل لعنته فكيف من تاب عن قتل وجه يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل
التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن أحد عن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقاً
عاصياً لله تعالى ولو سأل لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة
لم لم تلعن ابليس ويسأل الا عن لم لعنت ومن ابن عرف انه مطرود ملعون والملعون هو البعيد من الله
عز وجل وذلك غيب لا يعرف الا من مات كافر فان ذلك علم بالشرع وأما الترحم عليه فحالت بل هو
مستحب بل عودا في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمناً والله أعلم كتبه
العزالي وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة تسعين وأربع مائة وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل الحرام
سنة أربع وخمسة مائة بمقداد ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق التبرازي رحمة الله تعالى وحضر دفنه الشيخ
أوطاب الزيني وقاضي القضاة أبو الحسن بن الداغاني وكان له من النسخة التي كان ينفقها في
حال الحياة منافع متفرقة فوقف أحداهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال ابن الداغاني مما تلا

وما تفي النواذب والبواكي * وقد أصبحت مثل حديث أسس
وأشد الزيني مثلاً أيضاً عقم النساء فلا تلدن شبيهه * ان النساء عظم
ولا أعلم الا معنى قيل له الكيا وهو كسر الكاف وفتح الياء المثلثة من تحتها وبعدها ألف والكيا في اللغة
الجمية هو الكبر القدر المقدم بين الناس وكان في خدمته بالدرسة النظامية أبو اسحق ابراهيم بن عثمان
الفرزي الشاعر المشهور والمقدم ذكره في حرف التسمية فقرأه او تجالاه هذه الايات على ما حكاه حافظ ابن
عساكر في تاريخه الكبير وهي

هي الحوادث لا تيسق ولا تدرك * بالسير به من عشمومها وزر
لو كان ينبغي علو من بوائعها * لم تكف الشمس بل لم تحسب القمر
قل للجبان الذي أسسى على حذر * من الحمام متى رد الردي الحذر
بكر على شمس الاسلام اذا قلت * ياد مع قل في تشبهها المطر
حسب عهدناه طلق الوجه بهشما * والبشر أحسن ما يلق به البشر
اسن طوته النساء تحت أحصها * فعله الجسم في الاتاق منشر

ما حوى بينهما في سقى كتاب
 التهاقت وقر أعليه زمانا
 كبير من العلوم العقلية
 والعريضة والتفاسير
 والاماديت ورايت له
 صورة اجماره وشهدها فيها
 بالفضيلة السامة وكتب
 اجماره له في جميع ما ذكر
 من العلوم واقام عنده مدة
 سبع سنين ولما سمع
 جايوس السلطان با يزيد
 نعت على سر بالسلطنة
 سافر من بلاد النعم الى بلاد
 الروم فوصل الى بلدة
 اناسية في شهر رمضان
 المبارك سنة ثمان وعشرين
 وثمانمائة واقام هناك
 مقدارا زرعين ثمانين ليلة
 الى قسطنطينية تحب
 حوالى الروم واتكلم معهم
 في العلوم حتى استختموه
 غاية الاستحسان وارسل
 السوا بخطب زاده الى
 درازا بذلك العصر وشهده
 بالفضيلة فعرضوه على
 السلطان فاعطاه مدرسة
 بتدريسه يدعى قسطنطينية
 في السنة المذكورة ثم
 تخرج المولى المذكور
 بالسلطنة وسبق الدين
 القسطلاني في سابع عشر
 شهر ربيع الاول سنة
 احدى وتسعين وثمانمائة
 واعطاه السلطان بازيد
 ثمان في ذلك اليوم احدى
 المدارس الثمان وكانت
 هي مدرسة ابنه افضل الدين
 وقد انتقل منها هو الى قضاء
 قسطنطينية واقام في

سقى ثراك عماد الدين كل يحيى * صوب الغمام مات الودق من سمر
 عند الورى من اسي ابيته خبير * فهل انالك من استباح شهم سمر
 احيان ادر يس درس كنت تورد * تحار في تلمه الاذهان والفكر
 من فاز منه بتعلق فقد علفت * عينه بشهاب ليس ينكدر
 كما نسا مشكلات الفتي بوضوحها * جيباء دهم لها من لغته غرر
 ولو عسرت له مشلا دعوتاه * وقت دهرى الى نرواه منتقر

*(ابو الحسن علي بن الانجب ابي المكارم المفضل بن ابي الحسن علي بن ابي العتب مفرج بن ماثم بن الحسن
 ابن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسي الاصل الاسكندراني المولد والدار المالكى النخعي) *

كان فقهيا فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله عنه ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلمه
 بحسب الحفاظ ابا الماهر السابق الاصمعي في تزييل الاسكندرية واشتغ به وحببه شيئا لحفاظ العلامة تراكى
 الدين ابو محمد عبد العليم بن عبد القوي بن عبد الله المنزرى ولازم صحبته وتوبه انتفع وعليه تخرج وذكرو عنه
 فضلا عزا ورواها كثيرا واشتهر له مقاطيع عديدة فيما اشدنى قال اشدنى الحفاظ ابو الحسن المقدسي
 المذكور لنفسه تجاوزت سنين من مولدى * فاسعد اباى المشرك
 بسائلينى راثرى مالى * وما حاله من حل في المعتزل
 واشدنى ايضا قال اشدنى الحفاظ المذكور لنفسه

ايانفس بالانور عن خير من سل * وانجابه والتابعين عسى * عساك اذا بالغت في شرويه
 بما طاب من تشمله ان عسى * ونما في غدا يوم الحساب بهما * اذا العتير انما ان عسى
 واشدنى ايضا قال اشدنى لنفسه

ثلاث يا آت بلينا بها * البق والبرغوث والبرغوث
 ثلاثة اوحش مالى الورى * ولست ادري ايهما اوحش
 واشدنى ايضا قال اشدنى الحفاظ لنفسه

واياه يحيى من يحيى برهيا * كالك من اراج بالملن في غيا
 وماذقت فاهاه بر ان روت * عن الفتا السوال وهو موافها

وهذا المعنى متعدل قد سارنى كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين عن ذلك قول بشار بن برد من جمله
 ابيات بالاعيب الناس ريفان بر حنجر * الاشهاد اطراف المساويك
 وقول الايموردي من جمله ابيات ونجرت اقرام النار يها * على ما سكتى نود الاراك لذي
 وانقتصر على هذا القدر وكان الحفاظ المذكور ينو بى الحكيم نعم الاسكندر به المخرس ودرس به في
 المدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة المخرسة ودرس بها بالمدرسة الصابونية وهي مدرسة
 الورى برضى الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف بى ان شكر واستقر به الى حين وفاته وكان له ولادته ليله
 السبت الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعمائة وخمسة ثمان المخرس وتوفى يوم الجمعة
 من شهر شعبان سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة رحمة الله تعالى وتوفى والده الاخفى الانجب ابو المكارم
 المفضل في رجب سنة اربع وثمانين وخمسة ثمان وكان مولده في سنة ثلاث وخمسة ثمان رحمة الله تعالى
 والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر الميم والمهملة وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة الى بيت المقدس
 واللخمي تقدم الكلام عليه

*(ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم التغلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي) *

المدرسة المذكورة مدة
ثمان سنين ثم أعطاه
السلطان بابر يد خان قضاء
ادرنه في سنة تسعين
وبغائاته ثم جعل قاضيا
بالعسكر المتصور في ولاية
اناطولى في شهر ربيع
الاول في سنة سبع
وتسعين مائة ثم انتقل الى
قضاء العسكر بولاية روم
ابن بعد وفاة المولى ابن
الحاج حسين في سنة
احدى عشرة وثمان مائة ثم
تمت دارة سيادته بطول
شهرها وليس هذا موضع
بيانها فعزل لذلك عن قضاء
العسكر في رجب سنة
سبع عشرة وثمان مائة
وبين له تسكن يوم مائة
وخمسون درهما فلم يشغل
ولم يأت الاقليات لحسن
سليمان السلطان صاحب خان
على حرم السلطنة فسأله
الوزراء عن ماله فاجابوه
بذلك فاضاعه هو الى الوظيفة
المزبورة قضاء قريه ثم
أعيد الى قضاء العسكر في
رجب سنة سبع عشرة
وتسعين مائة وسافر مع
السلطان سليمان الى
بلاد الجهم وكان معافى
بجواربه شاه اسمعيل
الاردبيلي ثم لما جمع منها
ووصل الى بصر الزمان
عزل المولى المذكور عن
قضاء العسكر بسبب
الخلل في عقابه في شعبان
سنة عشرين وثمان مائة

كان في أول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرأ بها على ابن المني أبي الفتح نصر من قتيان الحنبلي
و بقی علی ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب الشيخ أبي القاسم بن فضلان
واشتغل عليه في الخلاف وغيره وحفظ طريقة الشريفة ووزر واندطر بقية أسعد المني المقدم ذكره ثم
انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وظهر فيه وحصل منه شيا كثيرا ولم يكن في زمانه
أحد فلا سئل هذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة الحجازية فاضرب الامام الشافعي
رضي الله عنه التي بالقرافة القري وتصدر بالجامع النصارى بالقاهرة مدة وعاش مرمق بفضله واشتغل عليه
الناس واشتغوا به ثم حبس سنة جاعت من فقهها البلاد وتعموا عليه ونسبوا الى فساد العقيدة والخلل
العالوي والتعديله ومذهب التسلسل والحكماء وكثروا ضرايقه في ذلك ورغبوا في نفسه فخطبوا طوبى بها
بمستباح به الدم وبأغنى عن رجل منهم فيه عقل وسع فأتته لمارأى تعاسلهم عليه وافرأط التعجب كتب
في الخضر وقد حمل اليه ليكتب في مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا للناس اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له ونحوم

كتبه فلان بن فلان واسم ابي سيف الدين تأليفه عليه وما اعتدوه في حقه ترك الميلاد وخرج منها مستغنيا
وقرأصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه المنطق والحكمة والخلاف وكل
تصانيفه في سنة ثمان مائة كتاب ابيكار الاثنا عشر في علم الكلام ما اختصره في كتاب سماه منافع التراجيح وروى
الكثير وراه دقائق الحقائق ولباب الامايب ومنتهى السؤل في الاحول وله طريقته في الخلاف ومختصر في
الخلاف اربعون شرح بيدال الشريفة وراه بعد اربعين من تصنيفها وانتقل الى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية
واقام بها زمانا ثم عزل عنها بسبب انهم قبحوا اقامته بالآتي بتمه في عتي تلك الاطال في الثالث عشر يوم الثلاثاء
سنة احدى وثلاثين وثمان مائة ودفن بسبع جيل قاسيون وكانت اولادته في سنة احدى وخمسين وثمان مائة
رحم الله تعالى والاعدي بالهزم بالمدرسة والمعلم المتكسرة وبعدها اذ له من اهل السنة الى امد وهي
مدينة كبيرة في ديار بكر بجوار البلاد الروم وكان ابو الفتح نصر من قتيان بن المني المذكور وصيه بعد انا
انتفع به جماعة كثيرة ثم ولد سنة احدى وخمسين وثمان مائة توفي في خامس شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين
وثمان مائة (ابو الحسن علي بن حمزة بن عبيد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي) بالوالي الكوفي

المعروفه بالكسائي أحد القراء السبعة *

كان اماما في النحو واللغة والقراآت ولم يكن له في الشعر يدسقى قبل ايش في علماء العرب بسبب اجهل من
الكسائي بالشعر وكان يوجب الامين بن هرون الرشيد يدو بعلمه الاذنب ولم يكن له زوجة ولا ابناء فتركه فكتب الى
الرشيد يسكنوا العرب في هذه الامايب

قال الفيلسوف ما تقول ان * أسس اليك صورة تديني * ما زالت مدحار الامين معي
عبدى يدى وصفتي رجل * وعلى قرأتى من زمني * من نومتي وفيما عفتلى
أسي برجل منة نالت * موفورة منى بلا رسل * واذا كتبت أكون سرى قفا
قدام من من راكب مثل * فامتن على بما سكته * عني وأهد الغمد لنصل

فأمره الرشيد بعشرة آلاف درهم وجار به حشدا بجميع آلاتها واندم ويردون بجمع آلاته واجمع يوما
محمد بن الحسن الذي اطلق في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تعمر في علم يدى الى جميع العلوم فقال
له محمد ما تقول فمن سها في عيود السهو هل يسجد مرة أخرى قال الكسائي لا قال محمد اذا قال لان الحاجة
تقول الخضر لا يغير هكذا وجدت هذا الحكاية في عدة مواضع * وقد كرا الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه
الفضية تحوت بين محمد بن الحسن المذكور والقراء الاثنا عشر كره ان شاء الله تعالى وهما ابنا حاله والله اعلم
بالصواب * وسعدنا الى بقية الحكاية * قال محمد فاستقول في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان

السبل لا يسبق المارواه مع سيبويه وأبي محمد الذي يدي بمجالس ومناظرات سيان ذكر بعضها في تراجم
 أربابها ان شاء الله تعالى * روى الكسائي عن أبي بكر بن عياش وحزرة الزيات وابن عيينة وغيرهم * وروى
 عنه الفرعاء أبو جهميد القاسم بن سلام وغيرهما * وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة في كور بلري وكان قد خرج اليها
 حمية هرون الرشيد * قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن المدكور بالري أيضا كسيان في
 ترجمته ان شاء الله تعالى وكذا قال ابن الجوزي في شذرات الذهب وتوفي برفه بقرية من قرى الري وروى
 في كور في ترجمة محمد بن الحسن وقال السمعاني أيضا وقيل ان الكسائي مات بخراس سنة ثمانين أو ثلاث
 وعشرين ومائة والله أعلم * وقال ابن الروشيد كان يقول دفنت الله والعريفة بالري والكسائي بكسر الكاف
 وفتح السين المهملة * بعدها ألف مدونة ما قيل له الكسائي لأنه دخل الكوفة وخطب إلى حزم بن سيب
 الزيات وهو ملتفت بكساء فقال حزمة من يقرأ أنجيل له صاحب الكسا أسبق عليه وقيل بل أحرم في كسائه
 فنسب إليه حمة الله تعالى

* (أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن أبي العزادى الدار قنطاري الحافظ المشهور) *

كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي روى في الله عنه أحد الفقهاء من أبي سعيد الاصطخري النخعي
 الشافعي وتوفي بل أحمد بن محمد بن صاحب الامام سعيد بن أحمد الفراء غير ضار بها من محمد بن الحسن النخاس
 وعن أبي سعيد الفراء ومحمد بن الحسين النخعي ومن كان في طلبه منهم روى عن أبي بكر بن عباد وهو صغير
 روى بالامانة في علم الحديث في حصر ولم يزل يروي ذلك أحد من تلامذته وتصدق في أحوابه للأقراء
 بغداد وكان مارفا مستدرا في الفقه وهو يفتي كثيرا من دواوين العرب منها دواوين السعيد الخيري ونسب
 إلى الشيخ المذكور في هذا الحافظ أبو نعيم الاسدي صاحب طبقات الأعيان جماعة كثيرا وقيل القاضي
 ابن معروف شهدته في سنة تسع وعشرين وخمسة مائة قدم على ذلك وقال كان يقول علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عرادى فصار لا يقبل قول علي بن أبي طالب إلا مع آخر * ووصفت كتابا من سنن والخطب والمؤلف
 وغيرهما وخرج من بغداد إلى مصر فاصدقها الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن حذيفة وزمكا في كور
 الاختصاص المذكور في سيرة أبي بكر بن عباد فانه بلغه أن أبا الفضل عازم عن أبي بكر بن عباد في قضاء عديله
 وأقام عنده مدة باع أبو الفضل في أكرامه وأما علي بن فضال فاشتهر بسياسة كثيرة وحصل له بسببه
 مال خويل ولم يزل عنده حتى فرغ المصنف وكان يجمع هو والحافظ عبد الغنى بن سعيد المتقدم ذكره إلى
 فتح ميسر المصنف وكتبته إلى أن تجر وقال الحافظ عبد الغنى المذكور أن من الناس ثلاثة على حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقتنا والدارقطني في وقتنا وسأل
 الدارقطني يوما أحد أصحابه هل رأي الشيخ مثل نسب فاستمع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا
 أنفسكم هو أعلم فالجواب فقال ان كان في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل مني وان كان من اجتمع فيه
 ما اجتمع في فلا وكان مشتت في علوم كثيرة فاما في القرآن * وكانت ولادة الحافظ المذكور في ذي
 القعدة سنة ست وخمسة مائة * وتوفي يوم الاربعاء ثمان خلون وقيل الثاني من ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة
 خمس وثمانين وثلاثمائة بعد ارضي عليه الشيخ أبو حامد الاسفراييني الفقيه المشهور المتقدم ذكره وروى
 في بيان معروف الكرخي في تاريخ حمة الله تعالى * والدارقطني يفتي المال المهمة وروى في الآلف
 راء مفتوحه في كافيه وهو يرويها طائفة من هذه النسب في دار الفطن وكانت جملة كبيرة
 بغداد والله أعلم

* (أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النخعي الكوفي المشهور) *

جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم أخذ الادب عن أبي بكر بن دؤب وأبي بكر بن

وعشرين له كل يوم مائة
 درهم وأقام دينه فسطاطية
 معز ولومات في ليلة الجمعة
 الحامس عشر من شهر
 شعبان المعظم سنة اثنين
 وعشرين وثمانمائة قال
 المسوفخ في تاريخ وفاته
 نفسى النداء لغير حل حينها
 قسى
 في روضه وهو في الجنان
 محبوب
 مشاهير في العلا الفردوس
 سكنه
 أئيمسه في النوى الولدان
 والطور
 قل للذي يتبع تاريخ رحلته
 لجل المؤيد مرحوم روبرور
 ٨٢ ٩١ ٩٤ ٩٥
 ٩١٢
 وأبي من بعد ذويه نجيا
 بزاد في قبره منهم له نور
 ودفن بمسجد سار أبي أيوب
 الانصاري وله ولي المذكور
 كان كبير توليات في حجة
 بقيت كتابها في المسود فتمنع
 عن تبليغها استغاثه بامور
 القضاة وله رسالة لطيفة
 أوردتها المواضع المشككة
 من علم الكلام وقد أرسلها
 إلى السلطان تورقود
 وضمن في خطبها قصيدة
 بربوبية عديله وهي في
 غاية البلاغة وتمهيد
 اللطافة له رسالة أخرى في
 حل الشبهة العامة الواردة
 أسمن فيها أجادولة أيضا
 رسالة في تحقيق الكثرة
 المدحرجة وهي أيضا
 في غاية اللطافة وقد جمع
 غيرها من الكتب

وفيها كتب لم يسمع بها
 أخذ من ابتاع زمانه فضلا
 من الاطلاع عليهم وسمعت
 أنها سبعة آلاف مجلد
 سوى المكررات
 * (ومنهسم العالم الفاضل
 الكامل المولى مصبح الدين
 مصطفى الشهير بابن البركي
 زاده) *

كان رحمه الله تعالى من
 اولاد بعض القضاة قرا على
 علماء عصره ثم وصل الى
 خدمه المولى الفاضل قاسم
 الشهير بقاضي زاده ثم
 صار معيدا للروسه ثم صار
 مدرسا لبعض المدارس ثم
 تسميه السلطان بارتقانت
 عملا لابن السلطان أحمد
 حال امارته بمادة القاميه ثم
 أعداه احسنى المدارس

الحنان ثم نصب قائما بآبويه
 وصار هناك قائما مدة
 كبيرة وكان في قضاة على
 سبيل خصصة وطريقة
 مرضية ثم عزل عنه في أوائل
 سلطنة السلطان سليم خان
 وبين له كل يوم ما يتولى
 درهما ثم مات بمدينة
 قسطنطينية في سنة تسع
 عشرة وأربعين وتسعمائة

كان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا متفقا حري
 الجنان طليقي اللسان فصيح
 البيان صاحب السكال
 والجمال روح الله ورحمة
 ونور ضربه
 * (ومنهسم العالم الفاضل
 الكامل المولى محيي الدين
 محمد بن المولى الفاضل

السراج وروى عنه أبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهما * وكانت ولادته ببغداد سنة ست
 وتسعين ومائتين * وتوفي ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وقيل اثنتين وثمانين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وأصله من سرمن رأى * والرواني بضم الراء وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه
 النسبة يجوز أن تكون الى الرمان ويعموي يمكن أن تكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد
 نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر اسمعاني ان نسبة أبي الحسن المذكور الى أمه ما والله أعلم

* (أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الخوفي النحوي) *

كان عالما بالعربية وتفصيلا القرآن الكريم وله تفسير جيد واشتهر على خلق كثير وانتفعوا به وروايت
 خطه على كثير من كتب الادب قد قرأت عليه وكتب لأبيها بالقرائة كتابا حوت به عادة المشايخ * وتوفي بكرة
 يوم السبت مسهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى * والخوفي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
 وفي آخرها فاه هذه النسبة الى خوف قال اسمعاني طيبي أنها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ الخزازي أنها من
 عمران منها أبو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النجاشي أني جعفر المصري تطلعة كبيرة
 * قالت قوله فريه بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بيشة بجمع ويطلقها
 يسمونها الخوف فوالأعلم ثم قرية يقال لها الخوف وأبو الحسن من صوف مصر وبعد أن فرغت من ترجمة أبي
 الحسن الخوفي على هذه الصورة طغرت بترجمة فضيلة وذلك أنه من قرية يقال لها شبرا الخلة من أعمال
 الشرقية المذكورة وأنه دخل مصر وقرأ على أبي بكر الادفوي ولقي جماعة من علماء القري وأخذ عنهم
 وتصدروا لقادة العربية وحضرت في النجاشية كثيرا ووصف في اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله
 تصانيف كثيرة يتغل بها الناس

* (أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالانخفش الاصغر النحوي) *

كان عالما وروى عن البرد وعلب وغيرهما وروى عنه المروزي وأبو الترح المعاني الجري وغيرهما
 وكان ثقة وهو غير الانخفش الاكبر والانخفش الاوسط فالانخفش الاكبر هو أبو الخطاب عبد الحميد بن
 عبد الحميد من أهل حمير من مواليهم وكان نحويا لغويا وله ألفاظ لغوية انفرادية مثلها عن العرب وأخذ
 عنه سيبويه وأبو عبيدة ومن في طبقتهم ما لم أعلم له بوفاته حتى أفرده ترجمة والانخفش الاوسط أبو الحسن
 سعيد بن مسعدة وقد تقدم ذكره في حروف السين وهو صاحب سيبويه وكان بين الانخفش المذكور وبين
 ابن الرومي الشاعر منافسة وكان الانخفش يباكر داره ويقول عند بابه كلاما لطيفا به وكان ابن الرومي كثير
 الطير فإذا سمع كلامه لم يخرج من ذلك اليوم من بيت فشكر ذلك منه فجهاه ابن الرومي بأهاج كثيرة وهي ماثلة في
 ديوانه وكان الانخفش يحفظها في نوره في جهه ساوردها استحسنها الهادوا فاختاروا بانه نوبه كراما ذهبا فلما
 علم ابن الرومي بذلك أقصر عنه * وقال الرز بنالم يكن الانخفش بالمتسع في الرواية للاشعار والعلم بالنحو وما
 علمه صنف شيئا البتة ولا قال شعرا وكان إذا سئل عن مسألة في النحو سخر وانهم من يسأله * وكانت وفاة
 أبي الحسن المذكور في ذي القعدة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل ثلثمائة ثمانين ببغداد
 ودفن بمقبرة قنطرة بردان ودخل مصر سنة سبع وثمانين ومائتين وخروج الى حلب سنة ست وثلثمائة رحمه الله
 تعالى * والانخفش شيخ الهيمزة وسكون الحاء المعجمة وقع الفاء بعدها شين مجعومة وهو الصغير العين
 مع سواد بصرها * وردان بفتح الباء الواحدة والراء والدال المهملة وبعد الالف نون وهي قرية من قرى
 بغداد خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم قال أبو الحسن ثابت بن سنان كان الانخفش المذكور يواصل
 المتام عند أبي علي بن مهله وأبو علي براعيه ويريه فشكاليه في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة
 الاضائة وسأله أن يكلم الوزير بأبي الحسن علي بن عيسى في أمره يسأله أن يرزق له في جملته من يرتقى من

من سنن السلفين
 قرار جمال الله عز واليه وعلى
 المسولي علاء الدين علي
 العربي ثم زمر مدرس ساجد رسة
 مولانا خسرو بيروسي ثم
 صار مدرس ساجد رسة الجريه
 بادرية ثم صار مدرس ساجد رسة
 محمود باشا قديمه قسطنطينية
 ثم صار مدرس ساجد رسة
 او زمان الغازي عديسة
 ازنيق ثم صار مدرس ساجد رسة
 المدرسته من المتجاورتين
 بادرية ثم صار مدرس
 باحدى المدارس الثمان ثم
 عين له كل يوم ثمانون
 درهما بقرى القاعد ثم
 جعله السلطان سليم خان
 قاضيا بديرية ادرنة وتوفي
 وهو قاض بستانى مستريح
 عشره وتسعمائة وكان
 رجلا لله تعالى مستغلا
 بالعلم غاية الاستغال بحيث
 لا يشارون عن محل الدقائق
 ايلانها وكان معروفا
 عن شرفيات الدنيا وكان
 يدعى قسمة الذهب
 والمدور وكان يوزع الخراف
 على نفسه حتى يختار الاجاهم
 ايسر وعو العري وكان
 راتبه من العيش بالثقل
 وكان له خمسمائة صوفية
 وله حياض على شرح
 المتنازع للسيد الشريف
 وحواس على طبقة شرح
 التقييد للسيد الشريف
 احواس على التقييد
 العلامة الشارح
 * (وسمى العالم الفاضل
 الكامل المسولي سيدى
 الحيدى) *

أمثاله نفاطيه أبو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعددت القوت عليه في أكثر أيامه وسأله أن يجري عليه
 رزقا أسوة أمثاله فأنهزمه الوزير انهارا شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على أبي علي وقام من مجلسه
 وصار الى منزله لاثمان فكتب على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فاعتصم بها وانتهت به الحال الى أن كل
 السلم التي عقبل انه قبض على فواده فبات في آفة النار شيخ المذكور

* (ابوالحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن متويه الواحدي المتوفى صاحب الفناير المشهورة) *

كان استفاد عصره في النحو والتفسير وروى السعد في تصانيفه وأجمع الناس على حسنها وذكرها
 المدوسون في دروسهم منها البسيط في تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوسيط ومنه أخذ
 أبو حامد الفزاري أسماء كتيبه الثلاثة وله كتاب أسباب نزول القرآن والتخبير في شرح أسماء الله الحسنى
 وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي شرحه مستوفي وليس في شرحه جمع كثير تمام له وقد كرهه أشباهه غيره
 منها في شرح هذا البيت وإذا السكارم والصوامم والقنا * ويناف أعرج كل شيء يجمع
 تكلم على هذا البيت ثم قال في أعرج انه غل كرم كان لبني هلال بن عامر وأنه قيل لصاحبه عاريت من
 شدة عدوه فقال من أنت في بادية وأنا راكبة فرأيت سربا قطا يقصد الماء فتبعته وأنا أغص من الجاه حتى
 قوافينا على الماء على دفع واحد وهذا أعرج أي يكون فان القطا شديد الطيران وإذا قصد الماء اشتد
 طيرانه أكثر من قصد غيره الماء ثم ما كفى حتى قال كنت أغص عن الجاه ولو لاذك لكان يسبق القمل
 وهب ثم سبقت عفاة وانما قيل له أعرج لانه كان مسفيرا وقد جعلتهم غارة نهر بواها وطرحوه في حرج
 وحلوه لعدم قدرته على متابعتهم لسفره فأعرج ظهر من ذلك قيل له أعرج وهذا البيت من جملة القصيدة
 التي رثي بها فاسكا الجمنون وكان الواحدي المذكور تلميذا للعلوي صاحب التفسير المقدم ذكره في حرف
 الهمزة وعنه أخذ علم التفسير وأرسله وتوفي عن مئتين طوي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين
 وأربع مائة عديسة تيسان ورحم الله تعالى به ومتويه بنسخ الميم والتدبير النام المانتم قوة هاد عنها وسكون
 الواو و بعد ها باء فتوى شذوذا من نعمت بارها عند كثره وأسميه المتوفى الى عهد الجدي والواحدى بنسخ
 الواو بعد الالف طامه هالة مكسورة بعد هاد الهمزة ثم أعرف هذه النسبة الى أبي تويهي ولا ذكرها
 السبعاني ثم وجدت هذه النسبة الى الواحدي بن التليل بن مهوره ذكره أبو أحمد العسكري

(الأمير سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي كان بن محمد بن دلف بن أبي دلف
 القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير الجلي المعروف بابن ماكولا وبنيته نسبة
 مستوفاة في ترجمة جده أبي دلف القاسم في حرفي القاف) *

وأصله من بحر اذقان من فواحي أصبهان ووزراء أبو القاسم هبة الله الامام القائم امر الله وتولى عمه أبو
 عبد الله الحسين بن علي فضايع بغداد سمع الحديث الكثير وصفه المستغنى الناقد عن شائع العراف
 وخراسان والشام وغير ذلك * كان أبو نصر أحد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشتهرة في الاسماء
 الاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد قد أخذ في كتاب أبي الحسن
 الدارقطني المسمى المختلف والمتلف وكتاب الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي سماه نسبة النسبة وجمع
 بينهما وادعاهما وجمعه كتابا مستقلا سماه المتلف بتكملة المختلف وجمعا لهما أبو نصر المذكور يزداد
 على هذه التكملة وضم اليها الاسماء التي وقعت له وجمعه أيضا كتابا مستقلا سماه الاكمل وهو في غاية
 الافادة في وقع الالتياس والضبط والتقييد وعليه عدة ما وجدته في رباب هذا الشأن فانه لم يوضع مثله
 ولقد أحسن في نسبة نهاية الاحسان ثم جاء بن نقطة الأتي ذكره ان شاء الله تعالى وذيله وما قصر فيه أيضا
 وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة أخرى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وفضله واتقانه

نرا على علماء عصره ثم وصل
 الى خدمة المولى علاء الدين
 على الفارسي ثم صار مدرسا
 بسببوا من ثم صار مدرسا
 بمدرسة السلطان مراد خان
 الغازي ببروسه ثم صار
 مدرسا بمدرسة أروغان
 ببلدة أرتيق ثم صار مدرسا
 ببلطانية بروسه ثم صار
 مدرسا بأحدى المدارس
 الثمان ثم عين له كل يوم
 عشرون درهما فلحق
 التقاعد ثم نصب قاضيا
 بمدينة حماة بولاية توليدت
 الاقضية حتى مات وهو
 قاض بمائة سنة ثمان عشرة
 أو ثلاث عشرة وتسعمائة
 كان رحمه الله تعالى متفلا
 بالعلم غاية الاشتغال وحصل
 من الفضل ما يشاء عليها
 وكان الناس يقدمونه على
 أقرانه في المناسك وكان
 أسود اللون عظيم الخسنة
 كثير الحيلة جدا وكان ذا
 مهابة وقار وله أسرار على
 شرح المفتاح للسيد
 الشريف وله أيضا أسرار
 على شرح الواثق للسيد
 الشريف أيضا وله مقام
 بالعربية ولكنه نلم ضعيف
 روح الله روحه
 * (و منهم العالم الفاضل
 الكامل الموسوي سيدي
 القراماني) *
 قسرا على علماء عصره ثم
 وصل الى خدمة المولى علاء
 الدين على العربي ثم صار
 معلما له ثم صار مدرسا

* ومن الشعر المنسوب اليه

قسر من نبيساك عن أرض تهاجها * وجانب الذل ان الذل يحجب
 وارجل اذا كفن في الاخوان منقصة * فالمدل الرطب في أوطانه حطب
 وكان ولادته في عكبر في تمام شعبان سنة احدى وعشرين وأربعمائة وقتله غلامه بجران في سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتاب المنتظم انه قتل في سنة خمس وسبعين
 وأربعمائة وقيل في سنة سبع وعشرين وقال غيره في سنة تسع وسبعين بخراسان وقيل بالاهواز قال الجوزي
 خرج الى خراسان ومعه غلمان له أترالك فقتلوه بجران وأخذوا ماله وهر بواطاح دمه هدرار حمة الله تعالى
 ومدحه الشاعر المعروف بصرد الاني ذكر ان شاعر الله تعالى ومدحه في ديوانه موجود وما كولا يفتح
 المسيم و بعد الالف كافي مضه ومه وبعدها او سا كنه ثم لام ألف ولا عرف معناه ولا أدري سبب تسميته
 بالامير هل كان أمير انفسه أم لأنه من أولاد أبي دلف الجملي وعكبر فقد تقدم القول عليها في ترجمة الشيخ
 أبي البقاء

* (أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله
 ابن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد
 مناف القرشي الأموي الكاتب الاصبهاني)

صاحب كتاب الاغانى وحدثه من وان بن محمد المذكورا في حقه في بني أمية وهو أسباني الأصل بغدادى النشأ
 كان من أسيان أدباء أو أفراد صنفها روى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان عالما بآيام
 الناس والانتساب والسير قال التوسى من اللذين شهدناهم أو الفرج الاصبهاني كان يحفظنا
 من الشعر والاشعار والاختيار والآثار والأخبار المستندة والنسب ما لم أرها من حفظه ثم وبعدنا دون
 ذلك من تأليفها الفقه والنحو والحرفات والسير والمغازي ومن آله المنادمة نسبيا كثيرا مثل عسلم
 البلوانج والبيطار ونسب من الطب والفجوم والاشربة في سير ذلك وله شعر يجمع اثنان العلماء واحسان
 الذر فاعلم الشعر احواله المستعانة منها كتاب الاغانى الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في حياته
 يقال انه جمع في خمسين سنة نحو الف الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه ألف دينار واعتذر اليه وخرى عن
 الصاحب بن عبد الله كان في أسفاره وتقلده يستعجب حل ثلاثين جلا من كتب الادب ليطالعها فلما
 وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن بعد ذلك يستعجب سوا ما استفاد به عن غيرها من كتب الاماء والشواجر
 وكتاب الديارات وكتاب دعوى الاطباء وكتاب مجرد الاعلى وكتاب أخبار جند البرمكي ومقاتل السالبيين وكتاب
 الخانات وآداب الغرب ما يحصل له ببلاد الاندلس كتب عنها النبي أمية ملوك الاندلس يوم ذلك وسيرها
 اليهم سر ارجاءه الا نعام منهم سرائر ذلك كتاب نسب بن عبد شمس وكتاب أيام العرب ألف وسبع مائة
 يوم وكتاب التعديل والانتصاف في ما نزل العرب وما لها وكتاب جهره النسب وكتاب نسب بن شيان وكتاب
 نسب المهالي وكتاب نسب بن تغلب ونسب بن كلاب وكتاب الغلمان الغني وغير ذلك وكان من شغله في
 الورد والمهاجر وله فيه مدائح من ذلك قوله

ولما اتبعنا لاندلس بظالمه * أعان وما عسى ومن وما منا

وردنا عليه معتبرين فرأشنا * وردنا نداء مجديين فأخصبنا

وله من قصيدتهم مشبه ولودجاءه من سره زومية

أسعد ولود ألك مباركا * كاليدرا شرق جح ايل منهر * سعد لوقت سعادة جاءت به

أم حصان من نبات الاقصر * متحج في ذرو في شرف العسلا * بين الهلب ستمه وقصر

شمس الضحى قرنت الى بيدر للبحى * حتى اذا جتمنا أنت بالشمى

وكتب الى بعض الرؤساء وكان مريضاً

أبا محمد محمود يا حسن الأحسان والجود يا بحر الندى الطاهي

حاشاك من جود عواد اللثومين * دواعداً ومن المأم آلام

وشعره كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائتين وفي هذه الستة مائة اختفى الشاعر * وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة بعد اذ وقيل سنة سبع وخمسين والاول أصح وكان قد نطق قبل أن يموت بوجه الله تعالى وهذه سنة ست وخمسين مات بها الملك كبريان وثلاثة ملوك كبار فالملك المنصور المذكور وأبو علي المظالم وقد ذكرناه في حرقه الهضرة والملوك الثلاثة سيف الدولة بن حمدان ومعز الدولة بن بويه وكافور الأخشيدي وهو من ذكور بني مروان كل واحد

*(الحافظ أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن

عسا كرامتيني الملقب ثقة الدين)*

كان محدث الشام في وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية غاب عليه الحديث كما شهر به وبالغ في طلبه إلى أن جمع من علمه ما لا يحصى من طرق وطريف وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن السعدي في الرسالة وكان ما هناك يناجيه بين التوفيق والاسانيد سمع بعد اذ في سنة ثمانين وخمسة مائة من أصحاب البرزخ والتوفيق والجرهري ثم رجوع إلى دمشق ثم رحل إلى خرسان بمشعل نيسابور وهرات وأصفهان والجيل وصف الصفاية الفيدة وخرج التتار يروجون أن حسن الكلام على الاسديت بمخلوطاً في الجمع والتأليف من ألف التاريخ الكبير المشق في عشرين مجلداً ألفه بالجملة وهو على نسق تاريخ بغداد قال في شخصنا الحافظ العلامة تقي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري ما نقله عن أدام الله به الشيخ وقد جرى ذكره في التاريخ وأخرج في سنة ثمان وأوطأ الحديث في أمره واستغنا عنه ما أطن هذا الرجل الأكرم على وضع هذا التاريخ من يوم عمل على نفسه وشيخ في الجمع من ذلك الوقت والأفكار من بعض من أن يجمع فيما لا يسان مثل هذا الكتاب بعد الأشكال والتبسيط وقد قال السلف ومن وقف عليه عرفه في هذا الشأن وهو في تسع الألفين الوقت حتى وضعه في هذا الذي ظهر هو الذي التتار وما جمع هذا الألفين سوياً ما يكاد يشغل حصره فإنه غير قولي بنفسه من أجزاء متعوله غير لا بأس به من ذلك قوله

ألا إن الحديث أجل علم * وأسرته الاسديت العوالي * وانفع كل فرع منه عندي
وأحسنه الفوائد والآمال * والمناجيات تروى للعالم شياً * يحققك كالمسواة الرمال
فكن يا صاحب ذا جود علي * ونجد عن الرمال بالأمال * ولانا أجمعين بحرفي
* من التحفيف بالباء العضال *

ومن المنسوب إليه أيا نفس ويحك يا عاشق * فإذا التصابي وماذا الغزل

قولي شبيبي كأن لم يكن * وبما شبيبي كأن لم يزل * كأنني نفسي على غرة

ونحلب المنون منها قول * فيا ليت شعري من أكون * وما قدر الله لي بالأزل

وقد التزم قبله المالا ليرم وهو الرأفة قبل الأدم والبيت الثاني هو بيت علي بن حمزة المعروف بالأكروني وهو قوله
شباب كأن لم يكن * وشيب كأن لم يزل

وليس بينهما التفسير بسير آثاره وهذا البيت من جهة أبيات وسبب أبي ذكره الله * وكانت ولادته سنة ثمان مائة كور في أول الحرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة * وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة إحدى وسبعين وخمسة مائة بدمشق ودفن عند والده وأهله بقار باب الصغير بجهة الله تعالى وحل عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين بجهة الله تعالى وتوفي ولده أبو محمد القاسم الملقب بهاء الدين ابن الحافظ في التاسع من صفر سنة ثمان مائة بدمشق ودفن من يوم تخرج باب النصر ومولده

تدرسه توفقات ثم صار مدرسا
تدرسه فكلد خانة بمدينته
فصفاطية ثم صار مدرسا
بسلطانية ثم صار
مدرسا بأحدى المدارس
الثان ثم صار مدرسا
تدرسه السلطان بأربعمائة
عديته تدرسه ثم صار قاضيا
عديته قضاة طيبة ثم صار
قائما بالعسكر المنصور
ولاية أنطاكية ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية
روم حين ثم عزل عنه في
أوائل سلطنة السلطان
سليم خان وجعل مدرسا
بأحدى المدارس الثان
وعين لكل يوم مائة وعشرون
درهما مائة مدرسا في
سنة تسلاك وعشرين
تس مائة ودفن بتدار
العلم التي بناها في طيبة
كاتبه حاشية عالية شتلا
بالعلم ومشتهرا بالفضل
وكان صاحب ذكاء ودقة
ويدين بغير علمه وتوجه
حسن تلاك أوزار العلم
والصلاح في حياته وكان
صاحب همة وقادر
وصاحب رأي وحسن
نطق وتواضع للسفير
بأكثر وقد صغر رسالة
مكتوبة لأجوبة حسين
ابن كلاله البرقي سدي
البرقي وجماعة تسمى
*(ومتهم العالم النسابيل
الكامل المولى نور الدين
انصار صوي)*
تراجى علماء عصره ثم تراجى

علي المولى خطيب زاده تم
 قرأ على المولى خواجاده
 ثم وصل الخدمة المولى
 الفاضل سنان باشا ولم يقاربه
 حين نفي عن البلاد ودرس
 ذكره والمأعبد المولى
 سنان باشا إلى تبريز دار
 الطولت بإدراة سنان المولى
 المذكور ومعيدا للدرسة ثم
 صار مدرسا بعض المدارس
 ثم صار مدرسا بخرقة
 السلطان ابن بيخان بروس
 ثم صار مدرسا بخرقة
 أسكوب ثم صار مدرسا
 بدارالطولت بإدراة ثم صار
 مدرسا بأحدى المدارس
 الثمان ثم عين له كل يوم
 تسارون درهمين بطريق
 التناهد ثم جعله السلطان
 سام خان قاضيا بخرقة
 قسطنطينية ثم صار قاضيا
 بالعثمانيين بولاية
 أنطولي ثم صار قاضيا
 بالعثمانيين بولاية
 روم أيل العمورة ثم عزله
 السلطان سليم خان عن
 ذلك لأمري جرى بينهما
 وأسفاه إحدى المدارس
 الثمان وعين له كل يوم
 مائة وعشرين درهما ومات
 علي ذلك الحال في سنة سبع
 أوغدان وعشرين وتسعمائة
 ودين عند مسجد مدينة
 وسنة طرية كان وجه الله
 تعالى على الساناسلا محمدا
 وهم وكان في الأباطيق
 وصاحب مسولة وهيبية
 وكان سيقان سيوف الله
 تعالى وكان أشرف عتورنا

بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسائة فرجه الله تعالى وكان أيضا حافظا * وتوفي
 أخوه النقيب المحدث الفاضل صائى الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
 شعبان سنة ثلاث وستين وخمسائة بمشق ودفن من الغديمة برة باب الصغير ومولده علي ما ذكر أخوه
 الحافظ المذكور في العشر الاولى من رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقدم بغداد سنة عشرين
 وخمسائة وقرأ على أجداد المهني المتقدم ذكره وابن برهان وعاد إلى دمشق ودرس بالقصور والغريبة في
 جامع دمشق وأفتى وحدث رحمه الله تعالى

*(أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار السعدي النعماني الملقب بالنعوي) *

كان قديما يعلم اللغة مشهورا وكتب الأدب التي عليها خطه سرغوب فيها ولا أعرف شيئا من أحواله سوى أنه
 جمع أبا بكر بن شاذان وأبا الفضل بن المأمون وكان صدوقا وذكره الخطيب في تاريخه وقال كتب عنه وكتب
 الكثير وخطه في غاية الاتقان والاعتناء وتصدر به عدد الرواية وقرأ الأدب وأكثرت كتب الخط وحصلت
 بعده عددان دينار الراس على الأدب وأدركها العرق فتمسدا أكثرها * وتوفي يوم الاربعاء رابع المحرم سنة
 خمس مائة وأربعمائة فرجه الله تعالى ولا أعرف نسبه إلى ما ذاهي وهي بكر السنين المهمتين وسكون
 الميم الاولى ونهج إلى يسير بالنون ثم وجدت في درة العقبان للعرابي ما مثله ويقولون في النسب إلى
 القاضية والباقر والسهم فإثباتي وبافلاتي وسعديتي ففضلون فيهم وبين وجه الخطأ ثم قال بعد
 ذلك وجه الكلام أن يقال في النسب إلى السهم سعيي ونتم الكلام إلى آخره والمواقفة على هذا
 علم أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السهم وأنه استعمل على اصطلاح الناس والله أعلم

*(الشريف الرضي أبو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي اسد الحسين بن موسى بن
 محمد بن إبراهيم بن موسى السكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) *

كان نقيب الطالبين وكان اماما في علم الكلام والأدب والشعر وهو أحد الشريفة الرضي وسيد أتذ كرم
 ان شاء الله تعالى وله تصنيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف
 العاطف أجاد فيه وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتابه فيسبغ البلاغة الخويج من
 كلام الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو وجه أم جمع أنجب الرضي وقد قيل انه ليس من كلام
 علي وإنما الذي جمع ونسبه إليه هو الذي وضعه والله أعلم وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي
 بحال أصلاها تشتمل على فنون من معاني الأدب تسلك فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب جمع يدل
 على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام في أوائل كتاب الذخيرة فقال كان هذا
 الشريف امامة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فرجع علمائها وعنه أخذت علمائها صاحب
 سفارستها وجمع شاردها وأنها من سارت أخباره وعرفت به أشعاره وحدثت في ذات الله ما تروى
 وآثاره إلى تواليه في الدين وتصانيفه في أحكام المسلمين مما يشهد به فرغ ذلك الأصول ومن أهل ذلك
 البيت الجليل وأورد له عدة ما طبع فمن ذلك قوله

ضن عني بالترزاد أنا قظا * ن وأعطيني كثيرة في المنام
 وانسيت كما عشتينا ولا عيب * مبسوي أن ذلك في الاحلام
 وإذا كانت الملاقاة ليلا * فالليالي نحسب من الايام
 قالت وهذا من قول أبي تمام الطائي
 استمرارته فكرت في المنام * فإتاني في خفية واكتتام

صافي العبيدة شيخنا

صنف رسالة متضمنة

الاجوبة عن اشكلات

المولى سيدي الجبدي

وصنف متناهي الفقه أو رد

فيه فتايات المسائل

وسماه المرتضى نور الله

عنه وهو أو فريوم الخزاء

توجه

* منهم العالم العامل

الفاضل الكامل المولى

سيدي الجبدي شيخنا

شيدنا (توجه)

كان والده من مشاهير

العلماء في عصره وكان

مدرسا ب مدرسة مرز بقوت

مدة كبيرة ثم المولى

الذكور على والده ثم على

المولى الفاضل سيدي الجبدي

ثم على المولى سيدي القروس

بأبيه ثم على المولى حسن

جاني ابن شيخنا الفخري

ثم صار مدرساً ب مدرسة

معلمة ثم صار مدرساً

ب مدرسة إبراهيم باشا مدينة

تستطيلية وهو أول

مدرس بها ثم صار مدرساً

ب مدرسة السلطان أورخان

الغازي بالدار التي ثم

صار مدرساً بالدار الحديث

يادونه ثم صار مدرساً

ب مدرسة الوروه صافي باشا

مدينة قسطنطينية وهو

أول مدرس بها أيضاً ثم صار

مدرساً بالدار الحديث

السلطان ثم عين له السلطات

بأمر السلطان كل يوم غائب

درهما بقرى القواعد

بترجمه السلطان سيدي

بأها زورة تليذت الار * واح فيها سرا من الاجسام
تجلس لم يكن انسانيه عيب * غير اننا في دعوة الاحلام
يأخاطبنا من ذؤابة قيس * في التصاير وياضه الاخلاق
ومن شعره أيضا * علا في بذكرهم أطر بانى * واستبان دمع بكاس دهن
وخذا النوم من جفوني فاني * قد شاعت الذكرى على العشا

فلما وصلت هذه الايات الى البصري الشاعر قال المرتضى قد طلع ملائكة على من لا يشيل ومن شعره أيضا
ولما فرغنا كاشفت النوى * تبين ودخالص وبيود
كأني وقد سار الطليط عشي * أخوجت ما أقيم وأضد
ومعنى البيت الاول مأخوذ من قول المتنبي في مدح عضد الدولة بن بويه من جهة تصديقه الكافية التي ردهه
بها الساعده من خدمته من شعرا الى العرواى وقتل في النار بقى كما هو مشهور في قول المتنبي وهو
وفي الاحباب شخص يوجد * وأخر يدى عهدا شرا كما
اذا التفت بك دموع في خدود * تبين من يسكن عن تباكي
ونقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الازدهان الذي صنفه القاضي الرشيد أبو الحسن أحمد المعروف
بأبي الزبير الفسافي المتقدم ذكره ما نسبته الى الشريف المرتضى المذكور وهو

بني وبين عوادكي * في الحب أطراف الراح أناسا حين في الهوى * لاحم الالام
واسمها أيضا مولاي يا بشر كل دلجية * تحديدي قد وقعت في اللعج
حسنتها ما تنسى عانيه * كالبحر حدثت منه بلاحج * بحق من خطا عارضا ومن
سلط سلطانا على الحج * مديدان الكرى تقي معي * ثم ادع لي من عرواى بالفرج
وذكره أيضا قل لمن تحدث من اللعنادام * رقتي من جوارح فيك تاتي
اسقم البفون من غير عقم * لا تاتي انت مت منهن ستما
أنا تطرت في هو الالفاب * وكتب البحر فيلسان اما واما

وسكن الطليط أورد كرم يا عبي بن علي التبريزي الغوي ان أبا الحسن علي بن أحمد بن علي بن سالك السالك
الاديب كانت له نسخة كتاب الجهرة لابن دريد في غاية الجود وقد عثنا الخليفة ان يسه فاستراها الشريف
المرتضى أبو القاسم المذكور بسنتين ديناراً وأصلها في جدهم أبينا ما عثنا يا صها أبي الحسن الفاك
المذكور وهي أنست بها عشر من عولاً وبتتها * لقد طالع وجدى بعد هذا وحدي
وما كان طنى أنى سايعها * ولولاك دتني في السجون دوني

واسكن اضعف واذا تقار وصيبة * صغار عليهم تستهل شوقى * فقامت ولم أمالك سوا بق عهرا
مقالة مكوى الفؤاد حزين * وقد فخر الحجابات بألم مالك * كراهم من ربهم من عشرين
فارجع النسخة اليه وقول له الدنا بخر وجه الله تعالى وهذا الفاك منسوب الى فالة بالنساء وهي بلدة
بقره وسكان قريبة من ابيج أقام بالبصرة مدة طويلة ومعهم من ابن عمرو بن عبد الواحد انها هي وأبي
الحسن بن التجار وشيوخ ذلك الوقت وقد دم بعدا واستوطنوا حدثت بها * وأما جده مالك فهو يفتح السنين
المعلمة وتشتد الامم وفتحها وبعدها كاف مكندار جديده مقيدا ورأيت في موضع آخر تكسر السنين
وسكون الادم والله أعلم وفتح الشريف المرتضى ونقائله كثيرة * وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة * وتوفي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربع مائة
ببغداد ودفن في دار عشي بذلك النهار وجه الله تعالى وكانت وفاة أبي الحسن الفاك المذكور في ذي
القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ليلة الجمعة من الشهر المذكور ودفن في مقبرة جامع المنصور وكان

نعت قاضيا بقتلها بلبنة ثم
جاءه قاضيا بالعباسية
المصنوع بولاية اناطولي
تم استعفي عن قضاء العسكر
وتركه فأعطاه السلطان
سليم خان إحدى المدارس
الثمان وعشرين له كل يوم
مائة وعشرين درهما
ثم ترك التدريس أيضا
وبقي في بيته زمانا ثم جعل
قاضيا بمصر المحروسة وأقام
هنا ثمانية ثم حج وأتى مدينة
قسطنطينية وعين له كل
يوم مائة وثلاثون درهما ثم
مات في سنة ثمان مائة
وسعمائة كان وجه الله
تعالى ناسيا لعلم العربية
والحدِيث والأصول
والترويع والعلم العلية
وكان صاحب البيان في
الاسان واسمع القاصير
كامل الخبر وكان له
انعام بديع في العربية
وصف شريف في بعض
وسأله وقال نزل الثلج
على هامن حتى تقوى من
قاصير ولا تخفى ان هذه
استعارة بليغة مستمع
توسيع بديع وبانيه من
عذوبة اللغز وسلاسة
بحسن السبك روح الله
تعالى بروحه
*(ومنهم العالم العامل
والناقل الكامل المولى
بالايديني)*
قرأ رحمه الله على عالم مصر
ثم وعبد الله الى خديعة المولى
شعيب زاد ثم الى خديعة

أديب شاعر روى عنه الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد وأبو الحسن الطيوري وغيرهما رحمه الله تعالى

* (أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخطيب النوصلي
الاصملي المصري الدار الشافعي صاحب الخليليات المنسوبة اليه) *

جمع أبو الحسن الحوفي وأبو محمد بن العباس وأبو الفتح العباس وأبو سعد السالبي وأبو القاسم الأهوازي
وغيرهم قال القاضي عياض الحنبلي سألت أبا علي الصديقي عنه وكان قد ارتحل الى البلاد الشرقية
فقال فبينا هو قال لي يا حبيبنا ما فعلت في يومنا هذا واستغنى وانتزوني بالقراثة الصغرى وكان مسند
مصر بعد الجبال وذكره القاضي أبو بكر بن العربي فقال شيخ معتزل في القراثة عاوى في الرواية وعنده
نواذوق حدثت عنه الخديجي وكفى عنه القراثة وقال غيره من الخليلي قضاء قامية وخرج له أبو نصر أحمد بن
الحسين الشيبازي أسواق من مسهو عنه آخرون رواه عنه أبو رفاعه وثالث من ابن الاصمعي قال كان
يقسم شامخ أبي عمرو بن العلاء وان أمر أديباه أكبرهم * لمستعمل فيها جعل ضرور
فما كنت من ذلك فقال كنت في ضيعة نصف النهار وأخبر فيها صنعت قائلا يقول هذا البيت وتظنون فلم أر
أحد افكتت علي شامخ قال أبو العباس ثعلب هذا البيت لها في بن قوبة بن عيسى بن حمزة المعروف بالشويعر
الخطيب وقال السلف أبو طاهر الشافعي كان أبو الحسن الخطيب اذا جمع عليه الحديث يعظم من الله في هذا
الله من امنت به فتمه وما أعتقه به فلا تسلب وما سترته فلا تمسك وما علمته فاعفوه * وكانت ولادة
الخطيب في الحرم سنة ثمان وأربعمائة بمصر * وتوفي في ثامن شهر ذي الحجة يوم السبت سنة ثمان
وتسعين وأربعمائة وقيل في السادس والعشرين من الشهر المذكور * وتوفي أبو في شوال سنة ثمان
وأربعين وأربعمائة وهما الله تعالى والخطيب بكسر الحاء الموحدة فتح الاءم وبسدها عين مهملة بعدها
النسبة الى الناصب ونسب اليها أبو الحسن الملقب كور لانه كان يسبح بحسن الطبع الاملاك مصر فاستهزى بذلك
وهرف به * وأما القراثة فتعني الشافعي والرافعة فتعني بعد الالف فانه مقارنتان كبرى وصغرى فالكبرى
منهما خلف مصر والصغرى ظاهر القاهرة تميم فغير الاءم الشافعي رضي الله عنه وشو قراثة فاذن المعارف
ابن يعقوب بن ايوام ذين اسكانيين نسبة اليهم * وقامية بالفاء بعد الالف مع مكسور ورويه بسدها باعشة من
تحتها ثم اعوذت زاد فيها الالف فيقال قاضيه وهي فلعنوا وستاق من أجدال الخطيب

* (أبو الحسن علي بن محمد الشافعي الكاتب) *

كان أديبا فاشتهر بالعزير بن المبر السعدي صاحب مصر في لاه امر حوا كنيته وبعده في خروان
يقول الله الكتب والكتب وكن حوا المعاصره وله مصنفات حسنة منها كتاب
الديارات ذكر فيها كل يد بالعرفان والمرسل والشام والجزيرة والديارات المصرية وتوسيع الاشعار بقوله في
كأيدى مرواجرى فهو على أسواق الديارات للشافعيين وأبي الفرج الانصاري مع ان هذه الديارات قد
يسع فيها قول الرب كآخرة والله كتاب اليسر بعد العسر وكتاب حرا تيب الفقهاء وكتاب التوفيق والتوفيق
وله مكاتبات ومرايات من شعرا وحكايا وغير ذلك من السنن في الادب وغيره * وتوفي سنة تسعين
والثمانين وقال الاسر المختار المعروف بالمسيحي توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة زاد غيره فقال له الثلثانه
من مصنف شعر رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر * والشافعي ففتح الشين المعجمة بعد الالف بام ووحدة
مضومة ثم شين مع مشا كنة وبعدها ثمانية ففتحها كسفت عن هذه النسبة كثيرا لم أعرفها ثم
بعدها ثمان وجدت في كتاب التاريخ تصنيف أبي اسحق الشافعي صاحب وشمكبير بن زيار الدريدي
قل في سنة ست وعشرين من الثمانمائة بالقرب من أصحاب قلت هذا اسم دلي يشبه النسبة وليس بنسبة
ويحتمل ان يكون صاحب هذه الترجمة قاصدا باليه بان يكون أحد أجداد قتب اليه بقى النسب على

المولى مسلمان باشا ثم صار
مدرساً ببعض المدارس ثم
صار مدرساً بمدينة الوزير
على باشا مدينة قسطنطينية
ثم صار مدرساً بأحدى
المدارس المتصاوتين
بمدينة ثم صار مدرساً بأحدى
المدارس الثمان ثم عين
له كل يوم معاون درهما
بما يرى المتعاقد ثم جعل
قاصداً بمدينة ورسه ثم
عزل عن ذلك وجعل
مدرساً بأحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم
معاون درهمين ثم أضيفت
اليها عشر دراهم
تصاروت وظفقت مائة
درهم ثم جعل قاصداً بمدينة
بروسه ثانياً ثم أضيفت
ليحدى المدارس الثمان
بالوظيفة المزبورة ومات
وهو مدرس بمائة سنة
تسع وعشرين وتسعمائة
وكان عند موته مائة
سنة طيبة كان رحمه الله
تعالى يصرف جميع أوقافه
في الاستعمال بالعلم حتى أنه
سقط عن قهره والكسر
وجهه وكان متعلقاً على
ظهره من شهر من أو أكثر
ولم يترك درهماً في ذلك المدة
وكانت العناية تأتي إلى بيته
في تبرؤن عيشه وكانت له
مشاورة في جميع العلوم
ويستعان فادراً على حل
شؤونها القوي السلفاً جداً
وكانت له كتب كثيرة وثقت
كها على العلماء والصلحاء
وإنه أيضاً رسالة شريفة

أولاده كذلك وهذا وشاكر وهو والد الامير قابوس الاخذ كره

* (ابو الحسن علي بن محمد بن خاف المعافري القروي المعروف بابن القاسمي) *

كان اماماً في علم الحديث ومتونه وأسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيما عداه كتاب وصنف في
الحديث كتاب الحصص جمع فيها ما اتصل استاذ من عداه من علماء بن أسد رضي الله عن في كتاب الوطار واية
أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صغر عمره سبب في بابه وروايات ولانها في الحسن
المذكور في يوم الاثنين است من رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ورواها في المشرف يوم السبت
لثلاثين من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ورواها في المشرف في كتاب الجناري في ثمان
أحاديث ورجع إلى القيروان فواصلها عدة لاربعه أول شعبان أو ثانيه سنة سبع وثمانين كذا قاله أبو
عبد الله ما بين يده وذكر الحافظ الساق في معجم السمرقانت أيضاً قال في مجلس القاسمي وهو بالشرهان
ما أقصر المتأني في معنى قوله براد من القلب سبباً في * وتأتي السابغ على النافل
فقاله أيام سكني من أنت من قوله تعالى لا تبدل الخلق الله ذلك الذين التزم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
* وتوفي ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة في يوم الاربعاء من العصر
بالقيروان وبات عند قبر من الناس خلق كثير وضربت الأسماء في قبره من قبل الشرايع بالراية وجماعته تعالى
ولما طعن في السن كان كبراً ما يشد قول زهير بن أبي سلمى المزني

سمنت تكاليف الحياة من بعض * ثمانين حوالاً لآل الله وأمام

والقاسمي يشق الناف وبعده الألف بامو...
بافر يشق القيروان المهدي...
قصيدة طويلة أوها...
أنك شهاة...
الله يعلم...
من كان بالسمرقند...

* (ابو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن زيد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن
البحدي بن إبراهيم بن الأقطاب بن سالم بن عثمان بن شاذان بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن حزام بن
سعد بن مالك بن سعد بن زيد بن عبد الله بن جهم بن من بن أدي بن طابغة بن الياس بن من بن زرار بن سعد بن عدنان
المعروف بابن القاسم البغدادي القليل المولى المصري البار والوفاء لله الوي) *

هكذا وجدت هذا النسب بخولي في مسودته وما أعلم من أين نقلت هذا المتأول من علمه على بن جعفر بن
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الشمراني السعدي أحد بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم والله أعلم كانت
أحد أمة الأدي...
الافعال لابن الفوطي...
كثرة اطلاعه...
جميع في...
بصفاً...
أشرف على...
إلى الساهل...
وشادته في...
حات عقودي...
رشدته في...
حات عقودي...
رشدته في...

الاجوبه عن اشكاله
المولى سيدى الجيدى
قورائه متخجعه وطيب
هـ

*(ومنهم العالم الناضل
الكامل المولى عبد الرحيم
ابن المولى علاء الدين
العربى)*

وقد نقضه والده بيادك
و اشتهر بذلك اللقب قرأ
على والده و على المولى
خبيب رانه ثم صار مدرسا

بعض المدارس ثم صار مدرسا
ياحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بديرية

قسططنطينية ثم صار مدرسا
ياحدى المدارس الثمان
ثانيا وعين له كل يوم مائة
درهم مات وهو مدرس بها

في سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة كان رحمه الله
تعالى عارفا بالعلوم اصولها

وقرر وعها معقولها
ومثولها الا انه متورثه
كان لا يشغل بالعلم الا في
بعض الاوقات ومع ذلك

كان حسن المحاضرة
كثير النادرة طلق اللسان
بحرى الجنان روج الله
روحه

*(ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل صلاح
الدين المولى موسى بن المولى
جيد الدين بن افضل الدين
الحسينى اكرمهم الله

تعالى بوضوئه واسكنهم
فسيح جناته)*
كان رحمه الله تعالى عالما
عاملا زاهدا ورعا صارقا

عابو جهاز بها فقامت لهم * اما جمعتم بالنفث في العتد
وله من قصيدة فلاتنقدن العمر في طاب الصبا * ولا تشقين يوما بسعدى ولا تم
ولا تندين الاطالامية بالوى * ولا تسفنن ماء الشون على رسم
فان قصارى المراد الكساجة * وتبقى مذنبات الاحاديث والام

ومن شعره في غلام اسمى حرة
يا من روى النار في فوادى * وانبط العين بالكاء * اسمك تحفيفه بقلبي
* وفي ثنائك برعداى * اردد سلامى فان نفسى * لم يبق منها سوى التما
وارفق بصيب ابي ذليلا * قد خرج الياس بالرياء
المهيكه في الهوى التجنى * فصار في رقبة الهواء

وله شعر كثير * وتوفى بمصر في صفر سنة ثمان وعشرون وخمسة مائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على
السعدى والحقلي

*(ابو محمد تلي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن
يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان خضر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموى)*

وجده يزيد اولى من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده خلف اولى من دخلت الاندلس من آياته
وهو ولد بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ شهر رمضان سنة اربع وثمانين
وثلاثمائة في الجانب الشرقى منها وكان حافظا عالما بالعلوم الحديث و فقه مستنبطا للاحكام من الكتاب
والسنة بعد ان كان شافعى المذهب فانتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفتحا في علوم جده عاملا بعلمه

زاهدا في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولا يسنن فيها في الوزارة وتدير الملامتوا ضعا اذا فضائل جده
وتوايف كثيرة وجمع من الكتب في علوم الحديث والصفات والسندات شيئا كثيرا ومع سماعها
وألف في فقه الحديث كلها اسماء الاصل الى فهم الحاصل الجامع لشرائع الاسلام في الواجب
والحلال والاسرام والسنة والاجماع اورد فيه احوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضي
الله عنهم اجمعين في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعلومها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول

الاحكام في غاية التقصى وارجاد الحجج وكتاب الفصل في الملل والاهواء والتعل وكتاب في الاجماع ومساله
على أبواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعاقب بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل اليهود
والنصارى للتوراة والانجيل وبيان تناقض ما يادبحر من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه
وكتاب التتريب بعد المنطق والمدخل اليه بالفاظ العارضة والالتماسية هيب فانه ساك في بيانه وازالة سوء

الظن عنه وتكذيب الخرفين به طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخا في المنطق محمد بن الحسن المنذجى
القرظي المعروف بابن الكافى وكان اديبا شاعرا طيبا له في القلب رسائل وكتب في الادب ومات بعد
الاربعمائة ذكر ذلك ابن ماكولا في كتاب الاكل في باب الكافى نقل عن الحافظ ابي عبد الله الجيدى وله

كتاب صغير سماه فقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا * وقال ابن بشكوال في حقه
كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام ووسعهم معرفة فتمع توسعه في علم اللسان ورفور
حذنه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسيرة والاشهار احدث ولده نور افق الفضل انه اجتمع عنده خطأ ابيمن
تاليفه فحوى اربع مائة مجلد تشمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن قنوح

الجيدى ما رأيت مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رأيت من يقول الشعر
على البديهة أسرع منه ثم قال اشهدنى لنفسه
لئن أصبحت من تحلى بحسبى * فروحى عندكم ابدامقيم

أوقافه في العلم والعبادة
والدرس والافتاء عسار
مدرسا أولا بمدرسة الوزير
ثم دياريا ثم صار مدرساً
بأحدى المدارس الثمان ثم
عين له حاكم كل يوم ستون
درهما بابق التقاعد
كان رجلاً تقياً عالماً معتزلاً
عن الناس منقطعاً إلى الله
تعالى وكان يعبد في بيته
كل وقت ولا يتكلم مع من
يزور من كذا الدنيا وكان
يجرد الأهل له ولا يعمل
لله وكان عنده عجز كانت
ماخذته لا يقصده الأهل
وكانت له وسوسة في
الوضوء روي بعض من
رواه عنده أنه كان يصيب
على أراعيته في أيام البرد
الشديد مقدار عشرين
دلواً وكان ذلك سبباً في
إلغائه من النار لضعف
توبته فاحسن من عرفته له
ولم يشعر الخيان وصل إلى
بنيته فاحسن من ذلك ولم
يقدر على المنان ولم يحسن
العجز عنده فبات من ذلك
روي بعض الأئمة عنه قال
وكانت أوقافه عنده بزمان
مدرسة الوزير بدمشق دياريا
وأذن الميؤذن فلما قال
الميؤذن الله أكبر قال الميؤذن
الذي كور تعالى وتقدس
ثم قال وهذا اللحن كنت
سمعت أعلام الملائكة تم
تسم على كلامه هذا وقال
ما ينبغي أن يشع هذا
وضرب بيده على ركبته
أسفاً على إفسائه لهذا

ولكن للعيان لطيف معنى * له سال المعينة السكين
يقول أخي نجال رحيل جسم * وروحت ماله عسار رحيل
فقلت له العاين ملسحتن * لذا طلب العينة الخليل ومن شعره أيضاً
وذى عدل فمن سباني حسنة * بطليل ملاي في انهوى ويقول * انى حسن وجسلا لم تر غيره
ولم تدر كيف الجسم أنت قتيل * فقلت له أسرفت في الأوم ظالمنا * وعندي ردلو أرت طويل
لم ترأى ظاهري وانى * على ما بدستى يقوم دليل
وروى له الحافظ الحيدى أيضاً أناساً عتة ثم ارتعنا * وما فى المشوقه توف سعة
كان الشمل لم يلبذا اجتماع * اذا ما شئت البين اجفانه
وقال الحيدى أيضاً أنشدنى أبو محمد على بن أحمد بن حزم يعنى المذكور لعبد الملك بن جهور
ان كانت الايدان بائنة * فنهر من أهل النارق تألف
يارب مفرق قد جمعت * فليهما الاخلام والصف
وكانت بيته وبين أبي الوليد سليمان الباجي المذكور في حرف السين ما طرات وما حريات يطول شرحها
وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم أحد من أسائه فنهزت عنه القلوب واستهدف لفتها
وتنه قتلوا على بعضه وروا قوله وأجروا على تظليله وشعروا عليه وحذروا مسلاطهم من قتلته وتموا
عوامهم عن الدنو اليه والخذ عنه فاقصته المولى وشردته عن لانه حتى انتهى إلى ياديه آله تتر في بها آخر
ثم أرا الامتد لليتين بينهما من شعاب ستاست وخجين وأربعة ان توفيل انه توفى في سنت ليشم رهي قرية ابن
حزم المذكور وجه الله تعالى وكانت ولادته بعد طالع الفجر وقبل طلوع الشمس يوم الاربعاء سب شهر رمضان
سنة اربع وخمسين واثم لثالثه قال ابن ساعدى رويته قال أبو العباس بن العريف المتقدم ذكره كان لسان ابن حزم
وسيف الحاج بن يوسف التقي شقيقه من واثم قال ذلك لسكينة توفى عنى الائمة وكانت وفاة والده أبى عمراً أحد
في ذى القعدة سنة ثمانين وأر بعسمائه وكان وزير الدولة العامرية وهو من أهل العلم والادب والخير
والبلاغ وقال ولده أبو محمد المذكور أنشدنى والذى أوز برى بعض وصايا لى رجه الله تعالى
اذا شئت أن تضياعنا فلا تكن * على ماله الارضيت بدوئنا
وذ كرا الحيدى في كتاب سيرة المقتبس أن الوزير المذكور كان يجالس بين يديه فقدره المنصور أبى عامر
محمد بن أبى عامر في بعض مجالس العامة فنرضت البرقة فاستعدا لأمور جل منصور كان المنصور واعتدله
حقاً عليه لم يرم استعظم منه فلما قرأها شتد غضبه وقال قد كرتى والله به وأخذنا القلم وأراد أن يكتب
بصلب فكتب بطلاق وروى الورقة إلى وزيره المذكور وأخذ الوزير بالقلم وتناول الورقة وجعل يكتب
بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة فقال له المنصور ما هذا الذى يكتب قال يا بطلاق فلان إلى صاحب
الشرطة فردد وقال من أمرك بهذا فساو له التوقيع فلما رآه قال وهمت والله ليلعن ثم خطا على التوقيع
وأراد أن يكتب بصلب فكتب بطلاق فأخذ الوزير بالورقة وأراد أن يكتب إلى الوالى بالاطلاق فنظر اليه
المنصور وغضب أشد من الأقل وقال من أمرك بهذا فساو له التوقيع فرأى خطه فقط عليه وأراد أن يكتب
بصلب فكتب بطلاق وأخذ الوزير بالتوقيع وشرع في الكتابة إلى الوالى فقرأ المنصور فأنكر كثيراً كثر من
المرتين الأولى فقرأ خطه بالاطلاق فلما رآه غضب من ذلك وقال نعم بطلاق على رغبى فبن أراداته اطلاقه
لا أقدر أن اعلى منعه * وكان لابي محمد المذكور ولد تميم سري فاضل يقال له أوراغ الفضل بن أبى محمد على
وكان في خدمة المعتز بن عباد صاحب اشبيلية وغيره من بلاد الأندلس وكان المعتز قد غضب على عبد أبى
طالب عبد الجبار بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم بقتله لاسمراجه منه فاستخضر وزيراه وقال لهم من يعرف
منكم فى الخلفاء ورمالوا انعم من قتل عمه عندهما هم بالقيام عليه فقدم أوراغ المذكور وقال ما تعرف

انصر رزق الله و...
 (ومنهم العالم العامل
 والقائل الكامل المولى
 يحيى الدين العجمي) *
 كان رجلا لله تعالى من
 تلامذة المولى الكوراني ثم
 صار مدرسا لبعض المدارس
 ثم صار مدرسا باحدى
 المدارس الثمان ثم صار
 قاضيا بدمشق وهو قاض
 بدمشق وكان رجلا لله تعالى
 متصرفا في شؤنها
 فلق وكان له تفرج ورواية
 وتكلم برحمن وكان يكتب
 الخط الحسن الخرج وقد
 صنف حواشي على شرح
 الترائض للسيد الشريف
 وله تعليقات برسائل منها
 رسالة في باب التوبة كتبها
 على شرح الوفاية تصنف
 الشعر بقرآن الله تعالى
 مشهور بقرآنه

أيدنا الله الامن عفا عن عمد بعد قيامه عليه وهو ابراهيم بن المهدي عم المأمون من بني العباس فقبله العهد
 بين عينيه وشكره ثم اصغر عمره وبسطه واحسن اليه وقتل ابورافع المذكور في وقعة الراقمة مع خذومه
 المعتمد في يوم الجمعة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وقد استوفيت خبر هذه الواقعة في ترجمة
 يوسف بن تاشفين فليتناور ههنا وقد سبق ذكر ابراهيم بن المهدي في هذا الكتاب والله اعلم * ولله في خلق
 الامم دين ودينهم ما يسو حدة ما كتبت في الاخرها ما كتبت بالانديس * ومنعت ليتم بفتح الميم وسكون
 النون وفتح التاء اثنتان من فوهها وكسر اللام وسكون الياء اثنتان من تحتها وفتح الهمزة في آخرها
 سيم وهي قرية من أعمال ابله كانت ملك ابن حزم المذكور وكان يردد اليها والله اعلم

(الحافظ ابراهيم بن الحسن بن علي بن اسمعيل المعروف بابن سيدة البرسي) *

كان اماما في اللغة والعربية حافظا لها وقد جمع في ذلك جوانم من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع
 مستعمل على انواع اللغوات كتاب المحكم في اللغة ايشاره هو كبير وكتاب الاثني في شرح الحاشية في ست
 اجادات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضربه او ابو ضربه ايشاره كان ابو في سابعم اللغة وعليه
 اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلامة عبد العزيز المقدم ذكره وقرأ ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال
 الطلمنكي دخلت من سنة ثمان مائة على ابي عبد الله المصنف فقلت له اسم الظن والظن يقرأ
 لعمري واسمك انا كليل اقول في رجل اعني يعرف بابن سيدة فقرأه على من اوله الى آخره فخرجت من محفظه
 وكان له في الشعر حفا ونصرف * وتوفي بحضرة دائمة عشية يوم الاحد لربيع بنين من شهر ربيع الاخر
 سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره ستون سنة وقهرها ورأيت على ظهره من المحكم بخط بعض
 فضلاء الاندلس ان ابن سيدة المذكور كان يوم الجمعة قبل صلاة الصبح عينا والى وقت صلاة المغرب
 فدخل المتوضا فخرج منه وقد سقط لسانه وانفتح كلامه فبق على تلك الحال الى العصر من يوم الاحد
 المذكور ثم توفي رحمه الله تعالى وعمل سنة ثمان وأربعمائة والاول اصبح وأشهر * وسيد بكسر
 السين المهملة وسكون الياء اثنتان من تحتها وفتح الهمزة وبعدها حاشية كتبت * والمري في ضم الميم
 وسكون الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مرسية وهي مدينة في شرق الاندلس * والطلمنكي بفتح
 الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وبعدها كلف هذه النسبة الى مرسية وهي مدينة في شرق
 الاندلس * ودائبة بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها ثمان من تحتها ففتح وبعدها هاء
 سا كتبت وهي مدينة في شرق الاندلس ايشاره والله اعلم

(ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الغني الفهري القزويني الضرب بواصر القبر وان الشاعر المشهور) *

قال ابن رستم صاحب الذخيرة في حقه كان بحرب راعة ورأس صناعة وزعيم جماعة طرأ على حريم الاندلس
 سنة ثمان مائة الخيام من الهجرة بعد حراب وطعن من القبر وان والادب يومئذ بانقضاء السوف سمعوه
 اطار بق فتبادته ساوكة طرائفها تهادى اليها باليسم وتناقضوا في تنافس الديار بالانس المقيم على انه
 كان فجا بلعني ضيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى الهجاء تلفت النامان الى الماء ولكنه طوى على
 غيره واستعمل بين زمانه وبعده وله ولما خلع ما اول الملوات فباقتنا اشتمت عليه مدينة ضخمة وقد ضاق
 ذرعه وتراجع طبعه قلت وهذا ابراهيم بن الحسن بن ماله ابي اسحق المصري صاحب زهر الآداب وذكره ابن
 بشكوال في كتاب الصلة والحمدي ايضا وقال كان غاميا بالقرآن وطرقها وقرأ الناس القرآن الكريم
 بسببه وغيره اوله تصيدته فقامها في قرأتها فبع عدد أبيات ما ثمان وتسعة واه دون شعر في قصائده السائرة
 القصيدة التي أزلها باليل الصمق غده * اقيام الساعة وعد وقد السهارة فارقه * أسف اللين برده
 وهي مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد اوزم صاحبنا النقيب نجم الدين موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن

وذكر من عدة بحسره فأفاد
وصفت فأبدا فيها حواشي
على شرح المواقف للسيد
الشريف وحواشيه على
حواشيه شرح التفسير
للسيد الشريف أيضا
صنعتهم اورد على حواشيه
المسولي تحصيل زائد وله
رسالة في علم الهيئة أيضا
و رسالة في آداب البحث
و شرح الله و رسد و نور
ضريح
(و منهم العالم العامل
و الناضل الكامل المسيب
الطيب للمسولي السيد
ابراهيم)
كان والده من مادات العجم
او تحل من بلاد العجم وقد
توطن في قرية قريش
اساسه يقال لها قرية
يكنى و كان من اولياء الله
الانبياء و صاحب الكرامات
التي يات بها عند كرام من
تسوار في المصادات ولم
تعرض انفسها نحوها
من الاطباء و من جهله ذلك
انه في آخر عمره و كذا
ولده الموسوي السيد كورين
راشد و هو بنفسه قال
ياسيد ابراهيم لا تكلف
راشد و ما نشر في النور
البارد فقال له ان كذا
راشد و انت به سدا
قال له من قاله ان بريني
برجيه لا تكلفي من ذلك
اصادق افطر من الكشاف
راشد و قد كتب بصرى
الان كان كان و منها
السلطان با برين كان

عيسى الكافي أبو الفاضل المعروف بالعمراوى رحمه الله تعالى بآيات من جعلها
قد عمل مر يملك عوده * ورتلا سيرك حده لم يبق جفالك سوى نفس * زقرات الشوق تصعده
هاروت يعنى فن السيف * رالى عينك و بسنده واذا أخذت العنافة تكسرت فكيف و أنت تجرته
كسهل خلد و جهرنا * و الحاجب منك بعده ما أشرك فيك القاب فكم * في نار الهجر تخالده
و من شعر الحصرى أيضا أقوله وقد حيا كاس * لها من ملك رية فتعلم
امن شريك بعصر قال كذا * معنى عصف من الرود الدمام
ولما كان مقبلا يروى في نسخة أرسل غلامه الى المعتمد بن عباد صاحب اسطبله في بلاد قس قاصدا
عنه و باعها ان المعتمد ما استقبل به فعمل
تبعه الى كعب الهجوعا * ولم الدهر الفجوعا حصن الجنت قالت * اغلامى لا زجوعا
رحم الله غلامى * مات في الجنت جوعا
وقد التزم في الايات في زملا لا تزم * و كحل تاج العسل ابو زيد المعروف بالنسابة قال حدثني ابو اسع
تباته بن الاصمغ بن زيد بن محمد الحارثى الاندلسى عن جده زيد بن محمد قال بعث المعتمد بن عباد صاحب
اسطبله الى أبي العرب الزبيرى خمسة اشترى و أسره أن يتجهز به او يتوجه اليه و كان يعز يوصلي و هو
من أهلها و هو أبو العرب مصعب بن محمد بن أبي القزاة القرطبي الزبيرى المسقل الشاعر و بعث مثاله الى
أبي الحسن الطهرى و هو بالقيروان شكيب اليه أبو العرب
لا تجبن لرأسى كيف شايئى * و اعجب لاسود عين كيف لم يصب
العمر الروم لا يجرى السنين به * الاعمال عسرة و السير العرب
و كعبه الطهرى أمرتني و كعبه الفجر أهدى * نبرى الى الحارث فالتقى الدنيا
سألت شرح فتعجبني سنيت * و لا اسعج الشمس على الماء
ثم دخل الاندلس بعد ذلك و استخرج المعتمد غيره و توفي في سنة ثمان و عشرين و أربع مائة و اربع مائة و اربع مائة
تعداد و مولد القمراوى سنة ثمان و عشرين و تسعمائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة و اربع مائة
احدى و عشرين و ستمائة على ساسل بحري يداب موضع يقال له رأس دواتر بين عباد و سواكن و القمراوى
يخرج القاف و سكون الميم و بعد الراء الله ثم و هذه نسبة الى قرا و هو في ضيعة بالشام من أعمال صرند
و الحصرى قد تقدم الكلام على في خوف الهمزة و طمعه بفتح الميم و سكون النون و فتح الهمزة بعد الجيم
هنا ما كتبه في تاريخ المغرب بين ما بين سنة مئتين من ثالث الساج و اما أبو العرب الزبيرى فانه ولد
بصنعة سنة ثمان و عشرين و اربع مائة و خرج من بلاد القمراوى و ستمائة و اربع مائة و اربع مائة
قاصدا للمعتمد بن عباد قال ابن الصيرفى و باقى انه في سنة تسع و تسعمائة و اربع مائة و اربع مائة
* (ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحصرى المعروف بابن خروف النعمى الاندلسى الاشيلي) *
كان فاضلا في علم العربية و له في سادات شهادت بفضل و سعة علم شرح كتاب سيبويه في علم العربية
و شرح أيضا كتاب الجمل لابي القاسم الزجاجى و ما تصرف في و كان قد تخرج على ابن طاهر النعمى الاندلسى
المعروف بالجليل و توفي سنة ثمان و ستمائة و قيل انه توفي سنة تسع و ستمائة و اربع مائة و اربع مائة
يخرج الحاء الهمزة و سكون الصاد المعجمة و فتح الراء بعد هاء هذه الية الى حصر موت و قد تقدم الكلام
عليها و خروف يفتح الحاء المعجمة و غيرها بن خروف الشاعر و سياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في رسالته
التي كتبها الى بهاء الدين بن شداد
* (ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الرعي النعمى البغدادي المنزل الشرازمي الاصل) *
ص كان عالما امانا في النحو و فتنه شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي في باب ادب استعمل في بغداد على

أما ربه على أماسيه كان
 يسألهم ويستمدن دعائه
 وقد أوصاه أن لا يفرط في
 الصيد فتركه إمامهم بأسر
 يوما الصيد فساقوا الأجله
 فطبعوا من الطباء فتركتها
 ولم يرها يسهم فسئل عن
 ذلك قال رأيت أبي راكبا
 على واحد منها وكان
 السلطان يا يزيد كان يدعو
 بلقنا الاب قال وقال لي
 أمانه تلتك عن الصيد
 فرجع السلطان يا زيد
 تان ال مسترله خائفان
 سكرامونشا المولى
 المذكور في محسر والله
 بعفاف وسلاح ثم رحل
 لطلب العلم إلى مدينة مرويه
 وقرأ هذا على جدي لاني
 الشيخ ستان الدين زمانا
 ولما التحق بجدي بخدمة
 المشايخ الصوفية أتق هو
 معتكفا بالجامع الكبير
 بمدينة مرويه قال رحمه الله
 تعالى وقد تأسدت لي يوما
 الشيخ ستان الدين المازور
 وقال لي استعمل بخر كنية
 النفس وأوصاني بوصايا
 فوفعت لي وافعت رأيتني في
 حمرة طير كبير أيضا
 أنصرت الجناحين أخطر
 المتزور رأيتني أظير على
 العرش وعلى الكرسي
 وعلى السموات السبع
 قال ورأيت شجرة ثابتة في
 الارض وقرنها في السموات
 ولها من عمدن المشرق
 إلى المغرب قال فوفعت
 على ذلك الغصن ثم جاء

السيرافي ثم خرج إلى سيرا فقرأ على أبي علي الفارسي عشر من سنة ثم رجع إلى بغداد وقال أبو علي قولوا
 لعلي البغدادي لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أحى منك وقال أبو علي أيضا الفصل عن سابق له شيء
 يحتاج أن يسأل عنه وله عدة تأليف في النحو منها شرح مختصر الجري وانتفع بالاستعمال عليه خلق كثير
 وذكره ابن الأثير في كتاب طبقات الأدباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي ليلة
 السبت لعشر بقين من المحرم سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى والرابع في فتح الراء والباء
 الموحدة ويهدى عيني مهملة هذه النسبة إلى ربيعة ولا أدري أهو ربيعة بن زرار أم غيره فقد جاعت هذه النسبة
 إلى جماعة كل واحد منهم لا يعرف ويعتوانه أعلم

* (أبو الحسن علي بن أبي زيد بن محمد بن علي النعوي المعروف بالفصيح الأستراباذي) *

أخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتفرغ في حقه صار أعرف أهل زمانه به وتقدم
 بغداد واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النعمانية مدة وكان يكتب خطا في غاية العصبية وكتب كثيرا من
 كتب الأدب وانتفع به خلق كثير من جملة من أخذ عنه مالك النجاشي بن صافي وقد تقدم ذكره وروى
 عنه الحافظ أبو طاهر السلفي الأصبهاني وقال بحالته ببغداد وسأله عن أحرف من العربية وقال أنت شدي
 بعض النجاة النحو شوم كله فاعلموا * يذهب بالخير من البيت
 خبر من النعم وأصحابه * تريد تعلم بالزيت

وتوفي يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرة وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ولم أعرف نسبه
 بالفصيح إلى كتاب الفصح للعرب أم إلى شيء آخر الأستراباذي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر
 التاء الثلاثة من فوفتها وفتح الراء بعد الالف بأمر حفص بن غوثه وبعد الالف الثانية إذال مجمة هذه النسبة
 إلى أستراباذ وهي بلدة من أعمال مازندران بين ساربه وسرخس

* (أبو الحسن علي بن أبي الحسين عبد الرزيم بن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم السلمي الرقي
 الأصل البغدادي المولود بالدار الملقب مهذب الدين المعروف بابن الفصاح النعوي) *

كان من الأدباء المشاهير وحصل له منه أشياء عريية وقرأ الأدب على الشريف أبي السعادات ابن الشعري
 وأبي منصور الجواليقي وروى في نفسه وأقرأ الناس زمانا ورحل إلى مصر واجتمع بأبي محمد بن بري
 والموفق بن الخلال كاتب الإنشاء وكان عارفا بديوان أبي الطيب الثاني علماء ورواه وقرأ عليه جمع كثير
 في العراق والشام وعثر وكتب بخطه الكثير من كتب الأدب وشعر العرب ويقع في خطه الغلط مع كثرة
 ضبط واحترازه وقيل أنه لم يكن ذلك كما لم يكن في النحو كما هو في الغلو وكانت طريقته في الخط حسنة والناس
 يتناسون في خطه ويغالون به وكان حريصا على الفوائد وطلبها ويسألها على كتبه ورأيت جماعة ممن
 لقبوا أخذ عنه وكانت ولادته في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة
 ست وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بقبرة الشونيزية رحمه الله تعالى بحضرة قبر أبيه يوم الأحد

* (أبو الحسن علي بن الحسن بن عثمان بن ثابت الملقب مهذب الدين المعروف بشيخ الحلبي) *

كان أدبيا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة وأشعار العرب بحسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على أبي محمد بن
 الحنابل ومن في طبقته من أدباء ذلك الوقت ثم سافر إلى ديار بكر والشام ومدح الأكارم وأخذ جو أترغيم
 واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظم كتابا سماه الجاسية تروته على عشرة أبواب وضاهى به
 كتاب الجاسية لابن تمام الطائي وكان يحب الفضائل إلا أنه كان يذم اللسان كثيرا الوقوع في الناس مسلطا
 على ثلث أعراضهم ولا يثبت لاحد في الفضل شيأ ذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ أربل وفتح ذكره
 بأشياء نسبها إليه من ذم الدين وتركه للصاوات المكتوبة ومعارضة القرآن الكريم واستهزاء بالناس وذكر

الشيخ المزيوري فكيف
 له الواقعة ولم يعبها وقال
 دم على الأشغال وبعد
 أيام وقعت لي واقعة أخرى
 رأيتني على خمار يجر
 خطاه على الأرض
 مشدود على الخمار طرفاً
 فيه خر وخلق غلام ملج
 الوجود يسدي طنبور
 أضربم فافتتحت نفسي
 من هذه الواقعة وخزنت
 من ذلك حزناً عظيماً قال
 نجاة الشيخ المذكور
 بعد أيام فكيف له الواقعة
 وحزني عليها قال لا تحزن
 هذه الواقعة أحسن من
 الأولى لأن الخرسورة
 الجذبة والغلام مسورة
 الروح والطنبور مسورة
 الجذبة إلى عالم القدس
 الإلهي لم يكن زمام الحسار
 يذله لا تقهات يا حسد
 أسلا واستغل بعد ذلك
 بالعلم ثم تركني قال رحمه الله
 تعالى وكان كما قال ثم
 اشتغل بالعلم حتى وصل إلى
 خدمة السولي حسن
 السامبوري وصيلاً له
 التدريس فلم يقبل التدريس
 فترغب في خدمة السولي
 نحو إيجارده وذهب إليه
 حالته يسه عديته أرتق
 بعد قضاء قسطاً طويلاً وسار
 في خدمته مدة كبيرة ثم
 استدعاه الوزير محمد باقر
 القراباني لتعليم ولده فعلمه
 مدة ثم صار معلماً للسلطان
 قورقوسو ابن السلطان
 بايزيد في حياة السلطان

مقاطيع من شعره وفي شعره تعدت وقال سئل لم يني شعراً قال أقت مدة آكل كل يوم شيئاً من الطيب
 فأذا وضعت عند قضاء الحاجة شمتته فلا أحسده رأيت في قصيدته ذلك شمهها وتوفى ليلة الأربعاء الثامن
 والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين بالوصل ودفن بمقبرة المعالي بن عيران رحمه الله تعالى
 وشمهم بضم الشين المعجمة وتوفى الميم وسكون الياء المثلثة من تشبهوا بعد هماميه وهو من التسم والله أعلم

*(أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبد الغالب الهمداني
 المصري السجستاني المقرئ القوي المتعب علم الدين) *

كان قد اشتغل بالغاخرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي المقرئ المذكور في حرف القاف وأتقن على
 علم القراءات والنحو واللغة على أبي الجود غياث بن فارس بن مكي المقرئ وسمع بالاسكندرية من السابق
 وابن عوف بن مصر بن البوصيري وابن ياسين ثم انتقل إلى مدينة دمشق وتقدم على علماء فنونه واشتهر
 وكان للنباهين فيها عدة عظيم وشرح المفصل للزخسري في أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في
 القراءات وكان قد قرأ على ناظم هاربه شطيب وأشعار وكان متعباً في وقتها ورأيت في دمشق والناس
 يزعمون عليه في الجلبج لاجل القراءات ولا يصح لواحد منهم توبة إلا بعد زمان ورأيت في أراكب ميموهو
 يصعد إلى جبل الشاطبية في حمله اثمان وثلاثة وكل واحد يقرأ أمية في موضع غير الآخر والسكل في دفنة
 واحدة وهو يردد على الجميع ولم يزل من الطيب على وظيفة إلى أن توفى بدمشق ليلة الأحد الثاني عشر جمادى
 الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستين وتوفى في عشرين سنة من الهجرة لله تعالى ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه
 قالوا عندنا أي ذبا والحي * ويترك الركب يغفاهم * وكل من كان مطيعاً لهم
 أصبح مسروراً بلقباهم * قلت فل ذنب فاجلبي * يا أي وجبه آتاهم
 قالوا أليس العفو من شأنهم * لا سيما عن تربطهم

ثم ظهرت ستار حج مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة بسجستان وبعث الشيخ السمين المهدي وانداء المحمدي
 وبعدها ألغى هذه التسمية في سجستان في أيديها الغر بيتم أعمال مصر وقياسه نحوى لكن الناس أطبقوا
 على التسمية الأولى

*(أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب الشهور) *

لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب علماء ولا فقهائه وإن كان أبو علي بن مقفله أول من نقل هذه القافية
 من خط الكوفيين وأبو زهنا في هذه الصورة قوله بذلك فثبت له النسب وختمه أيتاني نهاية الحسن لكن ابن
 البواب هفتب طر يسه ونهها وكتباها طلاوة يوم جعفر قيل إن صاحب الخط المنسوب ليس بأعلى
 المذكور وإنما هو أخوه أبو عبد الله الحسن ويقوم مذكور في ترجمة أخرى أنه ليس على المذكور في الحديث
 فابظر هناك وإنما شهد أبو سعيد الكوفي الأندلسي صاحب التصانيف خط ابن مقفله أنشد
 خط ابن مقفله من أرمه مقفله * ودفن بجوارحه وأصبحت مقفلا

والسكل معترفون لابن الحسن بالتفرد على منواله فاصحون وليس فيهم من يخلق شأوه ولا يدعي ذلك مع أن
 في الخلق من يدعي ما ليس فيه ومع هذا أشار أسا ولا سمعان أسدا ادعى ذلك بل الجميع اقروا له بالسابقة
 وعدم المشاركة ويقال له ابن السكري أيضاً إن كان بواباً والبواب لازم متر البواب فلهذا نسب إليه
 وكان شيخه في الكتابة ابن أسد الكاتب وهو أبو عبد الله محمد بن أسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب البزاز
 البغدادي سمع أبا بكر أسد بن سليمان التماسد وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي وجعفر التلمذي وعبد الملك بن
 الحسن السقطي وساعة من هذه الطبقة وكان صدوقاً مات محمد بن أسد في يوم الأحد ليلتين خلتا من الحرم
 سنة عشر وأربعمائة ودفن بالشو بيزي وتوفى ابن البواب يوم الخميس الثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين

مثل السيد ابراهيم نفا
 وضيت به سدا وطلبت له
 ولدا وكان رحمه الله تعالى
 منقطعاً عن الناس مشغلاً
 بالعلم والعبادة وكان زاهداً
 ورعاً استوى عنده الذهب
 والندى وكان شاعراً مسلماً
 ودياناً وتقياً وكان حسن
 السمعة صاحب الادب ولم
 ير أحد حتى غلبته الاجتيا
 بيل ركبته ولم يظلم
 أبداً وكان يسام بالسامع
 كبريته ومن عايناه لم
 يأمر أحد حتى مالكة
 بشئ أسلوا رجلاً يخف
 الكبروز ويحده فارغوا
 يقولون لخدمته لا محذرا
 من الامر وكان يقول
 ما صنع من صنع الاله
 وكان رحمه الله طويلاً القامة
 كبير اللحية حسن الشبة
 بتلال اموال العلم والعبادة
 والشرف والسعادة في
 وجهها الكرم من كان طيب
 الحمار وتيسر الصدقة
 من ارضها عفتها جعل
 الصغير كباقر الكبر وكان
 كثير الصدقات وكان يحيى
 في المسجد بين المشايخ
 ويصل الاوقات الخس مع
 الجماعة وبالجملة يعجز المرء
 عن مدحه وكان يكتب
 الخط الحسن جدياً وكان
 يند ما كتب التداول
 كان اصغارها وكبارها يخطه
 الشرف وقد عني في آخر
 عمره سنة ثم عالج ففتح
 حسدي عينيه واكتفى
 بذلك الى آخر عمره وقد

ترى بل حطب طاف البلاداً أكثر من الزيارات وكان يطبق الارض بالدوران فانه لم يتركها ولا تجر او لاسهلا
 ولا جسر من الاماكن التي يمكن قصدها ورؤيته الارأه ولم يصل الى موضع الا كتب خطاه في حائطه ولقد
 شاهدت ذلك في البلاد التي رأيتها مع كثير من اوليائنا كره بذلك واشتهر به ضرب به المثل في رؤيت
 لبعض المعاصرين وهو ابن شمس الخليفة جعفر المقدم ذكره يبتغي في شخص يستجدي من الناس باوراقه
 وقد ذكر في معانيه الخلة وهما

أوراق كديت في بيت كل فتى * على النفاق معان واختلاف روى
 قد طبق الارض من سهل ومن جبل * كانه خط ذلك السائح الهروي

وانما ذكرنا البيتين استشهاداً بما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه كان مع هذا فيه فضيلة وله
 معرفة يعلم السجيات به تتقدم عند ذلك الظاهر من السلطان صلاح الدين صاحب حطب وانما قام عنده وكان
 كثير الزاوية له وبنى له مدرسة بظاهر حطب وفي ناحية منها فيه من فنون فيها وفي تلك المدرسة سبوت كتب
 على باب كل بيت منها ما يليق به ورأيت في كتاب علي باب ايضا كتبت المسائل في بيت السامع رأيت في حقه معلقاً عند
 رأسه صنائعه وخطه تشابهة ليس فيه من صنعه وهو أجور به وقيل انه رأى في بعض سياحاته فاستحبه وأوصى
 أن يكون عند رأسه حطب من رايه له مصنوعات منها كتاب الاشراف في معرفة الزيارات وكل انطب
 الهروي وغير ذلك رأيت في ساكن الموضع الذي يليق في الدروس من المنبر عند المذكورين مكتوبين
 بخط حسن وكتب ما كتبه رجل فاحل في هذا فاعاد الديار المسمى بها حينئذ ذكرهما حطب مناهما

رحمهم الله من دنالنا * نزلوا عنها يريدون مسرا
 نزلوا الخرون بيض ثلثا * أرقها بين عين بالدمع سرا

وتوفي في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشر وثمانين في المدرسة المذكورة ودفن في التربة
 وجهه الله تعالى والهروي شيخ الهادي والرامد بعد هارون وهذا التربة التي في مدينة بغداد وهي حسدي كراسي
 ملكة خراسان قائم امامها كخطبة ذكر اسما في يوم يساور وسور في حوزة والباقي مدن كباركم اماما تتم
 الى هذا الامر ومع هذه الزاوية الا سكتة في الفهرست من بغداد الى القسطنطينية

هو ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواسع الشيباني
 المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بالدين *

ولد بالجزيرة فوفت أمه ثم سار الى الموصل مع والده وأخويه الا انهم كرهوا ان يشاء الله تعالى وسكن الموصل
 وسمع بها من أبي القاسم عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي ومن في طيبة فقدم بغداد سارا حاملا رسولا
 من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين أبي القاسم يوريش بن سعد بن القاسم بن ابي أحمد عبد الوهاب
 ابن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل وازم بيته
 منقطعاً الى التوفيق على النظر في العلم والتصنيف وكان يتتبع جمع النسل لاهل الموصل والواردين عليها وكان
 انما في سنة الحديت وبعرفته بما يتعلق به وسانها للتوارخ المتقدم والمتأخر وتبنيها بالناس العرب
 وآباءهم ووقائعهم وأخبارهم منقذ في التاريخ كتابا كبيرا جملة الكامل ابتداءه من اول الزمان الى
 آخر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ومن أخبار التوارخ واختصر كتاب الاسباب لابن سعد عبد الكرم
 المصنف واستند له عليه في مواضع ويحتمل أنما له زاد اشياء منها هو كتاب مفيد جدا واحسن
 ما وجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر وهو في ثلاث مجلدات والاصل في ثمان وهو من الزاوية ولم أره
 سوى مرة واحداً فقد حطب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب أخبار الصحابة
 رضوان الله عليهم في ست اجادات كبري واولا وصلت الى حطب في آخر سنة ثمان وست وعشرين وثمانمائة كان
 عز الدين المذكور مقرباً من ابي صرة الشيخ عسقا بنو ابي شهاب الدين طاهر بن الحسام تأليفه المثلث

ذهبت اليه في مرض موته
وهو قريب من القبض
ظنح عينه وقال ان الله
كرم لطيف لقد شاهدت
من كرمه وطاقه ما يجز
عنه الوصف ثم اشتغل
بنفسه وودعونه وذهبت
ومات في تلك الليلة ودفن
عنه جامع أي أرب
الانصاري رضي الله تعالى
عنه وكان بعض من الطلبة
في زمانه يطبل لسانه عليه
في عيته وكان ذلك البعض
تجيت النفس جدا فالتبر
هو بذلك سرا وسكت
وذكر عنه يوم مات على
يقول لسانه الآن فاعتقل
لسان ذلك البعض في تلك
الليلة ولم ينزل الى ان مات
رحمة الله تعالى عليه
(وممنهم العالم الفاضل
الكامل المولى علاء الدين
علي الاماسي) *
كان رجلا لله تعالى من نواحي
اماسية من قصبة يقال لها
سروم وكان امايا السلطان
يازيد بن وقت كسونه
امير اعلى اماسية ثم شفعه
عند والده السلطان محمد
بنان فاعطاه مئوسنة
كومش في نواحي اماسية
بعد وقت كثير وولاه
السلطان يازيد بنان على
سروم والسلطنة اعطاه
فخره انقره وضم اليه
المدرسة المشاهير بالمدينة
المسيرة ثم اعطاه قضاء
سروم وضم ارسله رسولان
يخبرونه بالسلطنة

العز بن ابن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي
فاجتمعت به فوجدته رجلا مكمل في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فادرت الترداد اليه وكان بينه
وبين الوالد رحمه الله تعالى مؤانسة ا كيدة فكان يسبها يسالغ في الرعاية والا كرام ثم انه سافر الى دمشق
في اثنائه سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فخرت معه على عادة الترداد
والملازمة واقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في ربيع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسائة
بجزيرة ابن عمر وهو من اهلها وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة ثم جد الله تعالى بالموصل وسبأني ذكر
اخويه محمد الدين أبي السعادات المبارك ورضي الله عنه من ابي الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والجزيرة
المدكورة اكثر الناس يتولون اهلها جزيرة ابن عمر ولا ادري من ابن عمر وقبل ان يمشوا بقا الى يوسف بن
عمر التقي امير العرائين ثم اتى طمرت بالموصل في ذلك وهو ان رجلا من اهل بقرية من اهل الموصل
بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضيفت اليه في بعض التواريخ انهم جزيرة ابن عمر اوس وكامل ولا
ادري ايضا من ههنا ثم رأيت تاريخ ابن المستوفي في ترجمة ابي السعادات المبارك بن محمد ابي الحسن
المدكورة انه من جزيرة اوس وكامل ابي عمر بن اوس الشعابي

(ابو الحسن علي بن جباله بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعمركوك الشاعر المشهور) *

أحد قول الشعراء المبرزين قالوا الجاحظ في حقه كان أحسن خلق الله انشادا ما رأيت مثله يدري ولا يحضر
وكان من الموال والوزراء محب وكان اسودا برص ومن مشهور شعره قوله
يا بني من رازني عككتما * نائمان كل شيء حيا * زانوا ثم عليه حسنة
كيف يفتي الليل يدرا طلعا * وسدا الغلابة حتى امكنت * ورعى الناس حتى هجعا
وكب الاهوال في زورته * ثم ما علم حتى ودعا
تم من قوله في الحسن بن سهل اعطيتني ياربي الحق مبتدئا * عطية كافات شعري ولم ترف
ما شئت رفق الانثى ريفه * كاشا كت ما جدي تبادرني
وله في ابي دلف العجلي وابي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي ثم المداثر في قصائده العائنة في ابي دلف
الفاطم بن عيسى القصيدة التي اولها فاوردتني عن صغره * فاروى والاهو من وطره
يقول في مدحها انما الدنيا ابودلف * بين مغراه وعصره
فاذا ولي ابودلف * وات الدنيا على آخره * كل من في الارض من عرب
بين ياديه الى حضرة * مستعير ملك مكرمة * يتكسى بها يوم مقصده
وهي طويلة عنددها ثمانية وخمسون بيتا ولولا خوف الاطالة لا يثبتها كلها الا جعل حسنها وقد سئل شرف
الدين بن عشرين الا قد ذكره ان شاء الله تعالى وكان من اشهر الناس بشعره عن ههنا لتصيده وقصبة
ابي نواس المواز يذللها التي اولها امها المذنب من عقرة * است من ليلي ولا شمرة
وهي من نواحي الشعر ايضا فلم يقتل احدا مما على الاخرى وقال ما يصلح ان يقاضل بين هاتين القصيدتين
الا شخص يكون في درجة هذين الشاعرين ورأيت لابي العباس المبرد كلاما في وصف قصبة ابي نواس
المدكورة فانه قال بعد ذكر القصيدة ما احسب شاعرا ما هلب ولا اسلاميا يبلغ هذا المبلغ فضلا ان يذم عليه
خزاه وقمامة ويحكي ان العمركوك مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بعد مدحه لابي دلف في قصيدته القصيدة
فقال له حميد ما عسى ان تقول فينا وما ايقبت لنا بعد قولك في ابي دلف * انما الدنيا ابودلف * وانشدا البيتين
فقال اصلح الله الاسير قد قلت فليت ما هو احسن من غدا قال وما هو فانشد
انما الدنيا حميد * ويا ياديه الجسام * فاذا ولي حميد * فعلى الدنيا السلام
قال فتنسب ولم يجر ابا فاجع من حضر المجلس من اهل المعرفة والعلو بالشعر ان هذا الحسن مما قاله في ابي

دلف فاعطاه وأحسن جوارته وحكى أنه مدح المأمون بقصيدة أحاد فيها ونوسل جعصيد الطوسي في إيدالها
التيهة قال له المأمون خير بين أن تجمع بين توله هذا وبين قوله فيك وفي أي دلفان وجدنا قوله فينا خيرا
منه أجزاه عشرة آلاف والأضر بناه ما تسو طغير حميد فاختار الاعتداء وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء
والمبلغ المأمون خير هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال أظلموه حينما كان واشتوى به فطلبوه فلم
يقدر وأعلسه لانه كان مقبلا بالجل فلما أنزل به الخيل هرب إلى الجبل ففر منه ففراسة وقد كانوا كتبوا إلى
الأتااق أن يؤخذ حيث كان فهرب من الجبل فوجد في نوسل الشمام فظفر ربه فأنزله وحواله من يد إلى
المأمون فلما صار بين يديه قال له يا ابن العتداء أنت القاتل في قصيدتك لأقسام بن عيسى

* كل من في الأرض من عرب * وانشد البيهقي جعصيدة في سنة ثمان مائة شعر المكارم عنه وهو الا فخر به قال بأمر
المؤمنين أتم أهل بيت لا يقاس بكم لأن الله أخذكم لنفسه عن عباده وأما كرم الكتاب والحكم وأنا كرم ملكا
عظيما وانما ذهب في قولي إلى آقران وأشكال أقاسم بن عيسى من هذا الناس فقال والله سأبقيت أحدا
ولقد أدختنا في السكلى وما أسهل ذلك بكأمتك هذه وانكفى أسهل بكفرك في شعورك حيث قلت في عبد
ذليل مهيمن فأشركت بالله العظيم وجعلت معك كالقادر وهو قولك

أنت الذي تزل الأيام منزلها * وتنتقل الدهر من حال إلى حال
وما عدت مدى طرفي إلى أحد * إلا قضيت بأرأق وأجال

قال الله عز وجل فاعطاه أسرجوا السانه من ثقلها فخر جوا السانه من ثقلها فكانت في سنة ثلاث عشرة
وما تين بعد ادوم السنة تسين وما تدي وقيل انه أصابه الجدي وهو ان سبع سنين فدعيت بصره منه وهذا
خلاف ما قيل في الأول فانت هكذا كرا من العترة هذه القصيدة وكذلك قال أيضا أبو الفرج الأصبهاني في كتاب
الاعاني ذرايت في كتاب البوارع في أخبار الشعراء الموالين ألبغاي عبد الله بن المهدي هذين البيتين مع
بيت الثالث وهو لخلف بن مروان مولى علي بن زيد وهو

تور رة عظيما تسمى البيض واضية * وتسهل قنيتي أعين المسال
ومن مدح حميد أيضا قوله تكفل من كفى اللذات جيد * فتدأ أضرو الله فيها عيالا

كان أبامادم كان أوسى * إليه أتبعولهم فعلا
دجيلة تسمى وأبرغانم * يعلم من تسقى من الناس

فالناس جسم وأسأم الهدى * رأس وانت العين في الرأس
ولماتت حيد في يوم عيد الشطر سنة عشر وما تين رنا بقصيدة من جملتها

فأدبنا ما أدب الناس قبلنا * وانكته لم يبق الصبر ومع
وزناه أبو العتاهة بقوله أباعام أمدراك فواسع * وفيرك معمر الجوانب معكم

وما ينفع المقبور عمران قبره * إذا كان ذنبه جسمه يتهدم
وأخبار العكرك كثيرة وتقتصر منها على هذا القدر والعكرك طلع العين الماهسة والكاف وتشد يد الواد

وبعد ما كاف نانية وهو العيين القصير مع صلاية رحمة الله تعالى * ووجهه يفتح العليم واليا الملوحد نوالام
وبعد ماها سا كنة * وأما جعد الطوسي فان العلي ذكري تاريخه تاريخه كذا كونه ههنا وغالب
على انه توفي بقم الصلح لانه كان مع المأمون لما توجه اليه بالدخول على يوران فحسم ما شرحت في ترجمتها
في هذا التاريخ

* (أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كرا بن كعب بن جابر
ابن مالك بن عتبة بن عامر بن الحرث بن قطن بن خديج بن قطن بن أحم بن ذهل بن عمرو بن
مالك بن عبيدة بن الحرث بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي الساسي الشاعر المشهور) *

قائما يوا وأصغر بينهما ثم
جاء إلى قسطنطينة فاعطاه
السلطان بايزيد ثمان قضاة
العسكر بولاية أناطولي
وعزل عنه في سنة سبع
وتسعمائة وعين له كل يوم
مائة درهم ثم أوصله إلى أيد
السلطان قورقود الصلح
بينهما ولما جاء إلى قسطنطينة
بجيت عيناه فسل وقدمها
عائيه السلطان تورقود
بالعمى لانه نقل كلامه
إلى أبيه على ما أوردناه وتوفي
رحمته الله تعالى في سنة
سبع وعشرين وأتت مائة
كان طليق اللسان جرى
اللسان خيرا للخيرات وراغبنا
في الميراث ورج القدر وحده
وزاد في الجنة تقوى

* (وتسهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى بدر
الدين محمود ابن الشيخ
محمد)
كان جلالا ماما للسلطان
بايزيد ثمان بعد جيلوه على
سر والسلطانة بيزيد المولى
ابن العرف معام السلطان
بايزيد ثمان ثم صار قاضيا
بدينته بروس سنة عشر
سنتين أو أكثر ثم اعطاه
السلطان بايزيد ثمان قضاة
العسكر بولاية أناطولي
في سنة إحدى عشرة
وتسعمائة ثم عزل عنه وعين
له كل يوم مائة درهم ومات
بعد ثمانين سنة وكان كريم
الدين حميد الاختلاف
حمدا العلماء والمعلماء وله
تفاهم كتاب بالتركية سماه

المعروف فيه كتاب
 الجسدية الا انه نال
 المروى المشتهر بالمولانا
 (و من سيم العالم الفاضل
 المروى المشتهر بالمولانا
 تحليلي)
 كان رجلا متعالي مدرسا
 ببعض المدارس ثم صار
 مدرسا جامعيا في المدارس
 الثمان ثم اعطاه السلطان
 باريستان من مائة بيت
 ادونه ثم اعطاه قضاء
 قندهار ثم اعطاه قضاء
 العسكري بولاية اناطولي
 ثم اعطاه قضاء العسكري
 بولاية روم ايلي ومات على
 تلك الحال في اوائل سلطنة
 السلطان سليم كان
 رجلا متعالي حلييا كراما
 نجبا فخرتمو اضعافه في
 الآفة كان يلقب عليه
 العنابي في اكثر الاسئلة
 روح الله تعالى روحه نور
 ضميره
 (و منهم العالم الكافي ابو
 محمد الجاهلي)
 قرأ على علماء عصره ثم صار
 فاضلا ببعض السلطنة
 صوفيا وقديرا فطلبه ثم صار
 متسولا في اوقاف حسنة
 السلطان محمد خان بمدينة
 قندهار بولاية قندهار
 ثم ارتقى بالديوان العالي في
 اوائل سلطنة السلطان
 باريستان وعسكر من
 سلطنة السلطان سليم
 ثم استقر في السلطنة سليم
 خان والقبيل يشار كان يعرف
 في اقطامه عند سلاطين

أحد الشعراء الجيدين هكذا ساق الخطيب في تاريخ بغداد نسبة في ترجمة والده الجهم وقد ذكره أيضا في ترجمة
 مفردة فقال له ديوان شعر مشهور وكان جيد الشعر عالما فنونه وله اختصاص بجمع المثلوك وكان متدينا
 فاضلا انتهى كلامه وكان مع الاعرافه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وانه كان يظن ان الله تعالى
 على الشعر عذب الا نفاطو كان من مائة خراسان الى العراق ثم زناه المثلوك الى خراسان في سنة ثنتين وثلاثين
 وقيل تسع وثلاثين وما تسمى لانه هجاء المثلوك وكتب الى طاهر بن محمد بن طاهر بن الحسين انه اذا ورد
 عليه عليه يوما فوصل الى شاذان في زيبانور فغيبه طاهر ثم أخرجه فصار له شعر دائم ارا كما لا فقال في ذلك
 لم يصبو بالثأذناخ صبغية الا ثنتين مسمو تا ولا يجهولا
 تصبو بالثأذناخ صبغية الا ثنتين مسمو تا ولا يجهولا
 وهي آيات كثيرة مشهورة فلا حاجة الى نقلها ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام بعد ذلك ورد على
 المستعين كتاب من صاحب البر يدع طلب ان يلى من الجهم خرج من حلب توجه الى العراق فخرجت عليه
 وعلى حياضه من جبل من بني كلب فقاتلهم قتالا شديدا فقتل الناس وهو جريح آخر منى سكان مما قال
 أريد في الليل ليل * أمسال بالجمع ميل * ذكرت أهلي دجيل * وامن مني دجيل
 وكان يلقبه بغداد في شارع دجيل وكان قد ورد الكتاب في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين وقوفي في وقت
 راسا زعمت لياره بعد موته ووجدت في مائة بيت في كتابه
 بارحمتا لخير يفي البلاد السنارح ملنا بطنه مستنعا
 فاروق أحبابه فما اتفقوا * بالعيش من يدهم ولا اتفعا
 وكانت بينه وبين أبي تمام الطائي موقفا كذا قال في كتابه أو تمام الآيات التي وردت في أولها
 هي فرفرف من صاحب الشمايط * فالتدرا وقت كل دمع يمان
 وديوان شعر مشهور في قوله وهو معنى الخج
 بلاه ليس يستلذ به بلاه * عداة تغري في حسب ودين
 يا جملته منه غرضنا لم يصبه * وبراغ منقذ في غرض من
 وديوان البيات فالكه ما في سر زمان منه أبي مسعود الجاهلي
 لعمر الله ما الجهم من يدو الشاعر * جهمنا على بعد يدعي الشعرا
 ولكن أبي قد كان بار الأسم * فلما أدى الأشعار أو همني أسما
 وهذا المعنى ما أسود من قول كثر عن زوق الأشعار في شعره فاستلذ به بأبي جهم على كانت أمث
 ورد البصرة فقال لا ولكن كان أبي كثيرا يمدحونه وقد سبوا أبي انه لم يمدحوا في أولها
 فإنا حسبت فقات ليس يضارني * حامي وأي عهد لا يمد
 وهي آيات جيدة في هذا المعنى ولم يعمل مثله اولولا طوله لاله كرتها وله أيضا
 إذا الذي يعشاني نزل فقذرا * على أنت الامليك بارا فدرا
 لولا الهوى لحدار بنا على قدر * فان أفق مني يوما فاقصوف ترى
 وله أشياء حسنة والساني يقع السنين المهمة وبعد الالف مع هذه التسمية الى سامع من لؤي المذكور في
 نسبة و يمدح على كثير من الناس بالشام المعجمة وهو غلظا * وديجيل يشم الدال المهمة وفتح
 الجهم وسكون الهم المثنان من كثرها به هذا الام تصغير ديه تصغير تخسيس وهو مخرب على بغداد فخرجت من
 دجلة مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت وبغداد وعليه مدن وفري وهو غير دجيل الا هو ار
 وهو أيضا مرقم عليه قمر ومدن شعره من جهة أصحابان حضرة أردشير بن بابك بن مسان اوله ماولك الفرس
 (ابو الحسين علي بن العباس بن جهم وقيل جو رجيس المعروف بابن الرومي مولد عبد الله

ابن عيسى بن جعفر بن منصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه الثامن المشهور *

صاحب المقام العجيب والتواضع الغريب يعرض على المعالي النادرة فيستخرجها من مكانها ويبرزها في
أحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه إلى آخره ولا يبق فيه بقية وكان شعره غيب من تلوون وأه عنه
المتنبي ثم عله أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف ووجهه أبو الطيب روى عن عبيد بن عمير من جميع النسخ ورواه
على كفي له حفة مما هو على الحروف وغيره ها هو الف يبتدأه القاء الملقاة والمقاطيع البديعة قوله في
الوجه لكل شيء طرفه وكذلك في الدجج من ذلك قوله

العميون وما سواهم على أحد * يوم العطاء ولو منوا لما
كف من المال أقوام وعندهم * وفروا على العباد ما يفرقون

وله أيضا وقال ما يعني أحدنا هذا المعنى

أرواه ثم وجوه حكمه وسو حكمه * في الحادثات إذا دبرون عجوم
منها ما علم لأهني وسلاج * تجلوا المدين والأخرى من عجوم
ومن معانيه السبعة قوله وإنما ليس رديح امر التوالة * وأطلق فيه فقد أرواه
لولا يفتر لم يبعثا نسقي * عبد الوارود أنا طالما رشف
وكذلك قوله في ذم القصاب قال أبو الحسن جعفر بن محمد بن علي الجاني وأما قوله
إذا دام للعره السواد والظلمت * شيبك لمن السرور انضابا
وكانت يذوق الشجع ان تضايه * يقطن سوانا أو تحفل شيا

وله في بعض الرزاه قد ساه ما جرحناه الله وإن لا يفرق من غيرنا

سألت في أمر فوجدت يسدله * على (أنسى) ما خلقت أنت فعل
والزيتي بالبال شمسك أرواه * على من الحرمان أنهن وأعض
والمشاة أن الدهر أن يصيرك * النان أرى في الناس مثلك يسأل
لن سرتي سألت منسلفاته * لتسد سعاد انكألت عن يوم

وهذه الأبيات تتسبب أن ابن وكيع التميمي أيضا وقد سبق ذكره وهو من تلمذ ابنه وأمه سلم والجملتان
عجاسة كثيرة فلا ما جرتي الأطلال وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد خلع الفجر الليلين خلقتا من رجب سنة
أحد مائة وعشرين وما تدين بغداد في الموضع المعروف بالعتبة أو در باب الخليفة في دار بارقه مائة وعشرين من جعفر
ابن منصور وفي بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض أسفارها

بلد حيث هم الشبية والعباس * وليست قرب العيش وهو جديد
فأذا قتل في الضير رأيتنه * وعلم أعصاب الشيبان كيد

وقوفي يوم الاربعاء لثلاثين بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وعشائين وقيل أربع وعشائين وقيل ست وعشرين
وما تدين بغداد وقد فن في مقبره باب البستان وكان سببه وتفر جنازة تعالي ان الورى رأيا الحسين الفاضل من
عبيد الله بن سليمان بن وهب وزوالا عام المعتضد كان يخاف من هجمه وقلبات لسانه بالنعش قدس عليه
ابن قراش فاطمه بنت كجاجة مسمومة وهو في مجلسه غلبا أكلها أحسن بالمسم فقام فقال له الورى جرات ابن
تذهب فمسأل الى الموضع الذي بعثني اليه فقال له سلم لي على والذي فقال له ما طريق على النار وخرج من
مجلسه وأتى منزله وأقام أياما ومات وكان الطيب يتردد اليه ويعالجه بالادرية النافعة للمسم فزعم أنه غلط
في بعض العقاقير وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى المعروف بتطويه رأيت ابن الروم يعود بفقاه فقلت

له ما حاله فأشد غلط الطيب على غلطه مورد * عجزت موارد عن الأصدار

سلطاننا الاعظم على سر
السلطنة ثم عزله عن الوزارة
وتقاعد في موضع قريب
من دعة تونس وختم عمره
بعبادة وصلاح وعبادة وديانة
وجه الله تعالى وكان عاقلا
مهيا صاحب حدس صائب
وذكاه باق لا يدكر أحدا
يسموه وكان محب العلاء
والصالحاء وكان من اعيا
الذخراء وكانت ايامه توارخ
الايام وبالجملة تكن حسنا
من حسنة الزمان وبركة
من بركات الايام فوحي برحه
الله تعالى في حدود الارضين
وتسعداته وودعه عند
يامه الذي يتا في حسنة
سيرة روى وله جامع آخر
وعرسة في مدينة
فلسطينية ومرو سائر
ودار السائر في فحسنة
سراورى ورواية المصنف
في مدينة فحسنة
أبدا دار السائر من أخرى
بدي عقرى قوله غير ذلك
من السائر ان قيلها الله
اعلى وهو رجب سنة
بروى ان السلطان سليم كان
كان به لاه بارهنا طاب
وقال ان سلطان
الكندي بن عباس
يقدر يومه راسلوقا
انقار يومه راسلوقا
عنه ورواية وسقطه
وهو من العالم الفاضل
الكمال المولى ركن الدين
ابن المولى الفاضل محمد
الشهير بانهز بوليه *
مات والله وهو صغير

علي المولى سنان باشا وعلي
المولى نحو اجسه زاده وعلي
المولى خطيب زاده واعطاه
السلطان محمدخان مدرسة
مهمة بالواحدانية بمدينة
بروسه وكان يدرس بها
ويقرأ على المولى درويش
محمد بن خضر شاه وهو
مدرس بسلطانية بروسه
وكان له حجرة في تلك المدرسة
يسكن فيها في بعض الاوقات
ثم اعطاه السلطان محمدخان
مدرستان كرميان في بانه
كواحيه ثم صار مدرساً
بمدرسة ايتكول ثم صار
مدرساً بمدرسة السلطان
بايزيدخان بمدينة بروسه ثم
صار مدرساً بمدرسة اتريق
ثم صار مدرساً بسلطانية
بروسه ثم اعطاه السلطان
بايزيدخان مدرسة اماميه
وقضى اليه امر القروي
هنالك ثم اعيد اليه سلطانية
بروسه ثم اعطاه السلطان
بايزيدخان مدرسة جدي
ببروسه ثم صار قاضياً
بمدينة ادرنه ثم صار قاضياً
بسلطانية ثم صار قاضياً
بالعسكر المنصور في ولاية
انامطولي ثم صار قاضياً
بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلي ثم ارسله السلطان
سليم خان من قبله الي السلطان
الغوري ثم عاد الي منسبه
ودام على ذلك مدة ثم عزل
عنه ذلك في سنة اربع
وعشرين وتسعمائة وعين
له كل يوم مائة درهم ثم زاد
عليها ثلاثين درهما ومات
في سنة تسع و ثلاثين

والناس يلحون الطيب وانما * غلط الطيب اصابة المقدار
وقال أبو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي أعوده في حديثه يحود بنفسه فلما قلت من عنده قال لي
أبا عثمان أنت حميد قومك * وجودك للعشرة دون لومك
تزوّد من أخيك فما أراه * والك لا تراه بعد يومك
وكان الورى بالمدح كور عظيم الهية شديداً لقدام سفا كالدماء وكان الكبير والصغير منسبه علي وجعل
لا يعرف أحد من أرباب الامور الا انقسمه * وتوفى الورى بالمدح كور عشرين الاربعاء لعشر خلون من شهر
ربيع الاخر سنة احدى وتسعين ومائتين في خلافة المكتفي وعمره نيف وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله
ابن الحسن بن سعد شربنا عشرين سنة الورى * سر دروا شرب في نالت
فلارسم الله تلك العظام * ولا بارك الله في وارثه
وكان لهذا الورى براع يقال له أبو محمد الحسن فمات في حياة أبيه والورى برخصم أبو الحارث التوفلي وقيل
الواسطي وهو الاصح وسأيت ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ثم رأيت في الذيل للسهماني في ترجمة علي بن
مقلد بن عبد الله بن كرامنة البواب ان أبا الحارث التوفلي قال كنت أبعث القاسم بن عبيد الله لكرهه نالي
من فلانات أخوه الحسن فمات علي لسان ابن بسام وأشد هذه الايات وقال السهماني قبل هذا الكلام
قال أبو بكر الصولي النديم وقد رأيت أبا الحارث هذا وكان رجلاً صديقاً وهو هذه
قل لابي القاسم المرزا * قابلك الدهر بالمعائب * مات لثان وكان زيناً
رعاش ذوالشبن والمعائب * حياة هذا كموت هذا * فليست تتعاون المصائب
وكل آخر في هذا المعنى أيضاً ولا أعرف ثم وجدت هذه الايات أيضاً
قل لابي القاسم المرزا * وناد ياذا المصيبين * مات لثان وكان زيناً
رعاش شين وراي شين * حياة هذا كموت هذا * فالعلم على الرأس باليسين
(أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام الشاعر المعروف بالسنائي الشاعر المشهور) *

كانت أمه امامة بنت جندون النديم وروى عنه أبو بكر الصولي وأبو سهل بن زياد وغيرهما وكان من أعيان
التجارة وخص من الفراء استقام عليه حتى ألهجه علم يسلم نفسه أمير ولا يزال ولا كبير وجهاً أياه
واخوته وسأول أهل بيت في ذلك قوله في أبيه
هبلت عورت عورت من نسرا * آتري أنني أموت وتسبق
فلسن عشت بعد موتك يوماً * لا أشفقن بحبيب مالك شفا
أتمصرت عن طلب البطالة والصبا * لساعلاف للمثيب قناع
لله أيام الشيباب ولهوه * لو أن أيام الشيباب تساع
تدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى * ما نيك بعد مشيكن استمتاع
وانظر الي الدنيا بعين مودع * فاقصد دناس فرحان وداع
والخاندانات موكلات بالفتي * والناس بعد الخاندات سماع
وله في الورى برابن المرزبان وكان قد سأله برذوانا فغضب اياه فقال
بغلت عيني بحرفه عطيب * فلن تراني ما عشت أطلبه
وان تغسل صدته فما نطق الله مصوناً وأنت تركب
وله في أسد بن جهور الكاتب تعس الزمان لقد أتى بعجائب * ومحار سوم الفرفري والآداب
وأني بكاتب لو انبسطت يدي * فيهم ودهتهم الي الكتاب

وتسببنا في روح الله تعالى

روحاً وأوفر توجهاً

*(ومنهم العالم الفاضل

الكامل المولى قوام الدين

يوسف المشتهر بقاضي

بغداد)*

وكان من سادات العجم من

مدينة شيراز وكان قاضياً

ببغداد مدة ثلث سنين

فتنابن اوردبيل ارجل الي

ماردين وسكن هناك مدة ثم

ارجل الي بلاد الروم

وأعطاه السلاطون باليزيد

ثلاث سلطانية بروسه ثم

أعطاه إحدى المدارس

الثلاث ثم ارجل الي جوار

الرحمن في أوائل سلطنة

السلاطون سليم خان أخذه

الله تعالى دار الجنان وشرفه

بالكرامة والرضوان كان

رجساً لله تعالى ثم باعها

مساجداً مشتهراً زاهداً

ذاهباً وفارساً شرحاً

بامسألة اللواتي الخيرية

شرح شرح البلاغة الامام

الهمام علي بن أبي طالب

كرم الله تعالى وجهه وصنف

كتاباً جامعاً لآدميات التفسير

وله رسائل وخواص وغيرها

ذلك الأتم اختصت بعد

وفاته اصغر اولاده طبيب

الله تعالى به جمعاً ويرد

مقتضياً

*(ومنهم العالم الفاضل

المولى ادریس بن حسام

الدين البغدادي)*

كان مؤلفاً لكتاب

العجم ولما حدثت فتنة ابن

اوردبيل ارجل الي بلاد

أوما تری آسدين جهور قدغدا * متشبه بابجسلة الكتاب

وكانت بالصره لثالثال * سرقتهان من ريب الزمان

جعلتهن تاريخ المسالي * وعنوان المسرة والاماني

وكان أبوه محمد بن نصر رجلاً متراً في نم ايه السرور وحسن الزمان ظاهر الرزعة تخصصاً في هيئته ومطعمه

ومابسه وتجمل داره ويحكى أن الوزير القاسم بن عبيد الله الذي كور قبليه دخل على المعتضد يوماً وهو يلعب

بالشطرنج وينشد قول ابن بسام هذا حياة هذا كآوت هذا * فاستقبله من المسائت

وقد تقدم ذكر الآيات الثلاثة ثم رفع المعتضد رأسه فنظر الى الوزير فاستجاب له فقال له يا قاسم انقطع لسان

ابن بسام عنك فخرج مبادراً الى الملح لسانه فباخ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال له لا تعرض اليه بسوء بل اقطع

بالسر والشغل فولاه البريدياً لجلس بجند ففسر من العواصم من أرض الشام * وتوفي ابن بسام الذي كور

في صفر سنة اثنين وقيل ثلاث وثلاثين لله تعالى عن أبيه وسبعين سنة وربعه لشم من منصور عروج

ابن شام * والعواصم كور من تبعة بالشام قضيت بالانطا كيتود ذكرها للبري بقوله

منى سألت بغداد غني وأهلها * فاني عن أهل العواصم سائل

وانما ظن هذا لأن بلاده معروفة بالنعمان من جهة الرواسم وقد ذكر الطبري في تاريخه ان هرون الرشيد عزل

الشعور كلها عن بلاد الجيرة وقصر من وجعلها حيزاً واحداً سميت العواصم وذلك في سنة سبعين ومائة

ولما هدم المتوكل على الله قبر الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في سنة ثمان وعشرين على

البياسي

تلك المات كانت أمية قد ماتت * قتل ابن بنت بيها من اولاد

فلنسب أبناء بنو أبيهم * هذا لسرور في مهادوما

استقر على أن لا يكونوا شاذوا * في قسده فتبعوه رحماً

وكان المتوكل كثيراً التحامل على علي وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم أربعين فهدم هذا المكان

باصوله ودوره في جميع ما يتعلق به وأمر أن يهدم ويسعى موضع قبره ومع الناس من أتباعه هكذا قال أرباب

التواريخ والله أعلم * ولابن بسام الذي كور من التماييف أخبار عجم من أبيه ولم يستقص أحد في باب

البلغ منه وكتاب أخبار الاخرص وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب ديوان رسائله وغير ذلك

*(ابن القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن عجم بن جابر بن هاشم بن زيد بن عبيد بن مالك بن

مسبط بن شرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث وهو أحد سادات تنوخ الاقدمين ابن

نهم من تبع الله بن اسد ويزيد بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف من قضاعة التميمي من الانما كره)*

كان عالماً بأسول المعتزلة والنجوم قال النعماني في حقه هو من أعيان أهل العلم والادب وأفراد الكرم

وحسن الشيم وكان كثيراً في فعله للصاحب بن عباد أن أودت فاني حجة تأسل وان أحييت فاني بقاعة

فائل أو اقربت فاني مدرعاً راعب أو اترت فاني نجيب شارب وكان تعلقه قضاء البصرة والاهواز بضع

ستين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن سديد زائر ارماد خافاً كرمه واه وأحسن فراء وكتب

في معناه الي الحضرة ببغداد حتى أعيد الي عمله زبدي في رقة ورثته وكان الوزير الملهاني ونسب من

رؤساء المراتي يملون اليد ويتعصبون له ويعيدونه بجماعة الندماء وتاريخ الفراء وكان في جملة الفقهاء

والقضاة الذين ينادون الوزير الملهاني ويحعون عنده في الامم بوع عليتين على اطراح الخيمة والتبسط في

القصف والخلاصة وهم القاضي أبو بكر بن قريظة وان معروف والتشوخ الذي كور وغيرهم ومابهم الا

أيض الحية طولها وكذلك كان المهالي فاذا تكامل الانس وطاب الجناس ولذا السماع وأخذ الطرب

منهم ما أخذ وهو أوثب أو قارل اعقار وتقلبو في اعطاف العيش بين الحفنة والفايش ووضع في يد كل واحد

منهم طاس ذهب من الفضة قال بلود شرا بانظر ليلاً أو عكبرياً فيعسس طيف فيسهل بشفهها حتى تشرب

ازوم فاكره السلطان
 يا يزيد خان غايه الاكرام
 وعين له مشاهرة
 ومسامحة وعاش في كنف
 حمايته عيشة قراضية وامره
 ان يثني توار بآل
 عثمان بالشارية فذنها
 وكانت عذبة النظر فاقدم
 المخر من حيث فافت الاشياء
 الالفة من ذم يبلغ ثاره
 آخذ من المتأخرين وله
 قصة اذ بالعزيز والارضية
 بحيث تفوت الحصر وله
 رسال عجيب في مطالب
 مشرق الاكبر تعدادها
 وبالجساسة كان من نوادر
 الدهسر ومفردات العصر
 اشتمل الورج الله تعالى في
 أوائل سلطنة سلطنة
 الاعظم السلطان سليمان خان
 خطب الله ملكه وأيد سلطنته
 (ومتهم العالم الفاضل
 الكامل المولى يعقوب بن
 سیدی علی)
 فرأى على علماء عصره ثم صار
 مدرساً بدار فسة حردية
 بدينار وده ثم صار مدرساً
 بدار فسة ابن مالك بولاية
 آريز ثم صار مدرساً بدار فسة
 السلطان بدينار بدار فسة
 بروسه ثم صار مدرساً
 بسلطانية بروسه ثم صار
 السلطان مراد خان بالدار فسة
 المنزورة ثم صار مدرساً
 بدار فسة السلطان يا زيد خان
 بدار فسة ثم صار قاضياً بها ثم
 أجد إلى الدروس المذكورة
 ثم صار مدرساً بدار فسة
 الدروس الثمان وعشرين

أكثره ووشهم بعضهم بعضاً وبقصرون بأجمعهم وعلمهم الحسبغات ومخاتق المنثور والبرم فاذا أصبحوا
 نادوا كعادتهم في التوقير والتعظيم بالقبضاء وحسبهم المشايخ الكبراء وأورد من شعره قوله
 وراخ من الشمس مخلوقة * بدت لك في قدح من شبار * هو اعوا ك كنه جامد
 وماه ولكنك غير جار * كأن الصدر لها بالهين * اذا مال للسوق أو باليسار
 تدوخ نوبان الساميين * له قدركم من الجلال * وأورد له أيضاً قوله
 بأبي حسنة لو أش * مه منك صنيع أنت بدرمالة في * فالك الوصل طلوع
 وأورد له أيضاً * وضال شمسها لا يلعب شمس * وسعدك داء ليس في طيب
 كأنك من كل النفوس مركب * فانت لي كل النفوس حبيب
 وقد كرهت كثيراً في هذا وقد الم سعدى في كتاب صروح الذهب وقد عارض أبو القاسم التنوخي
 المذكور بأبكر بن دريا في مقصودته وذكرتها أياً ما ورد مع شعر التنوخي وقوم من فضاهة وقال غيره سخي
 أبو محمد الحسن بن عسكر الموفى الواسطي قال كنت بغداد في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة تسال ساعلي
 ذكراً بابا بوز الفرج فاجابته ثلاث نسوة فجلسن إلى جانبها فالتفتت مقبلاً
 هوام واكنف بياد * وماهوا كنه غير بار
 وسكت فتالت أحداهن هي تحفظ لهذا البيت فما قلت ما أحفظ سواه فقالت ان أشدك أحد فاسمه وما
 غيره ماذا تعطينه فتالت ليس في شيء أظنك ولا كني أظنك فالتفتت في الآيات المذكورة ورأت بعد البيت
 الأول اذا ما تأملت ما وهي فيس * تأملت درر اصطفيا بشار
 فهذا النهاية في الاضطرار * وهذا النهاية في الانحرار
 فانظرت الآيات منها فالتالي أن الوعد في التعجيل أرادت ما هيست بذلك * وقال الخطيب انه ولد
 بانطا كيتوم الاستدلال بجمع فبين من ذى الحسنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد فالتفتت بها على مذهب
 الامام أبي حنيفة فرض الله عليه زعيم الحديث وكان سنة ايام * ونوفى بالهصر ثموم الزلاء لالسبح حاور من
 شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة وأربعين وثلاثمائة روجه الله تعالى ودفن من العدي في قرية الشترية له يسارع
 البريد وسابق ذكره والده الحسن في حرف الهم ان شاء الله تعالى وأول واحد من ديوان شعر
 * (أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناسي الأصغر الفيلسوف المشهور)
 وهو من الشعراء الحسينيين وله في أهل البيت قصائد كثيرة وكان من كبار ما بارع في التمدح والكلام عن أبي
 سهل أحمد بن علي بن نوح بن خلف المشكهم وكان من كبار المشيخة وله تصانيف كثيرة وكان بده وصيف
 قالوا كبار أبو عبد الله عطار * والحلاج في حق الحناء الهادي وتشد يد الامم النبوة وانما قيل له ذلك لانه كان
 يعمل خبقة من النحاس قال أبو بكر الخوارزمي أشد في أبو الحسن الناسي له شعر عجب وهو ما جاز
 * اذا أنا عابت الماولك فاجما * أنا طباقتا لي على الماء أحرقا
 وهيه اوعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعاً قصارت تسكنا
 وبعضه إلى الكوفة في سنة خمس وستين وثلاثمائة وأمل شعره بحامها وكان المتنبي وهو صبي تعرض لجلسه
 بهما وكتب من اسلانه لنفسه من قصيدة كانت سنان ذابله صهير * فليس عن القلوب له ذهاب
 وصار من لبعته كتهم * سقا صدها من الخلق الرقاب
 ونظم المتنبي هذا وقال كان الهام في الوجود عيون * وقد طبعت سيرتك من رقاد
 وقد صغت الاستن شعوم * فما يظن لرن الا في قسواد
 وكان قد قصد حصرة سيفه الدواني من حذان بعبه ولما عزم على مفارقتها وقد نهره بالحسنة كتب اليه لودعه
 * أودع لأني أودع طائعا * وأعني بكرهى الدهر ما كنت مانعا

وارجع لا التي سوى الوجدت احبا * لنفسي ان اقيت بالنفس راجعا
تجملات عن ذلك ستاع والعللا * فتستودع الله العلا والاصناعا
رعاك الذي رعى بسيفك دينه * ولقال روغن العيش اخصر بانعا

ومن شعره ايضا عزها الي العالبي ثم عزها الي ابي محمد بن المعجم

اذ لم تمل همهم الا كرمين * وسجهم وادعافا عنيت * حكيم دعاه تجبت اهلها * وكراحة تجبت من تعبت
وله ايضا
ان لي صبر في الصديق تجنيا * قارى به ان لهيب اسيانا

واخاف ان عاتبه اغربته * قارى له زلف العتق عسانا * وان اياك من جهل مغاسل
يدعو الخال من الامور صوابا * اوليت مني السكوت وورعنا * كان السكوت من الجواب صوابا
وفي اشعاره مقاصد جيلة وفوق سننست وحاتين والامانة ترجم الله تعالى وقيل انه توفي يوم الابعاء خمس سنون
من صفر سنة خمس وستين بمغداد ومولده في سنة احدى وستين وحاتين والله اعلم

*(ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور) *

كان وصفا فاحصا كثير الخد كرم الطيب في تازين بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبهات وغيرها
واحد من شعره قليلا واما الى انه كان فطانا وكان في قطيع الربيع وقد كرمه عميد الدولة الفوسعيد
ابن عبد الرحمن في طبقات اشعرائه فقال ولد يوم الاثنين لعن ابي اليعقوب من صفر سنة ثمان مائة
وتوفي يوم الابعاء عشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وستين واليا سنة بعد اربعين في قاتر من شهر
وسعره في اربعة اشهر في اهل البيت وسدح سيف الدولة اليزيد بن ابي طالب وهو من رؤساء
وقته وقال في جميع الفنون وقد كرا

سندو خلق الهوى هلك استاري * وعاقبه النكاح على انتحارن * ولم اشاع عذارى جلت الا
لما عرفت من حسن العطار * ولم اصر من حسن راسان * عليك لشوق وقع اختيارى
والزاهي المذكور في كتاب البشيع

ولاز وردية اوقت وزغنها * بين الزمان على درهما الواسيت
كانم افوق تامان صفرن حيا * اوائل النارق اطراف كبريت
وله ايضا
ومدانة اغنياني كاسها * نور على ظلم الانامل بازغ

وقمت وخاب عن الز باحة ليلتها * فدكاك اليريق منها فارغ * ومن محاسن شعره
ويض بالمانط العيون كاشما * هزين سيموفا واستان خاجوا * اتعدن ان يوبانغ ح الهوى
فغادون فلي بالتصبر عادرا * سقرن يدوراه انتفسن اهلها * ومن غمونا والتفن بما درا
واظلمن في الاجياد بالدر اجعا * جعلن طيب القلوب ضرا ترا

وهذا التقسيم بحسب رايه استعمله جماعة من الشعراء الكرام بالقرابة على هذه الصور فانه ابداع في ما هو
مثل قوله المتبحر
بانتقرا ومالت حوط بان * فاحسنت عنم اوزنت عزالا

وذكر اشعالي لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصف من

فديتك يا ثم الناس ضرفا * وامنس لهم القند حبيبا * فويجهك تره الا بصار حسنا
وصوتك متعة الامماع طيبا * وسائله تسائل عنك فان * لهاف ووصفك العجب العجبا
وانظرا وثنى عذرا يا * ولاحشة القوامسني قضيا

من عذري من عذارى ذر * عرض القلب لاسباب التلف
علم الشعر الذي عاجله * انه جار عليه فوقف *

ولولا خوف الاطالة لذكرته نظائر والزاهي فيقع الزام وكسر الهاء بعد الالف قال المعاني هذه النسبة التي

كل يوم ثمانون حرفا من
عزل رعين له كل يوم مائة
درهم بقرق التتاعد
ومات في سنة الاثنين او
احدى والثلاثين وتسعمائة
واجمعا من شعر الطبع وصف
سرمه الطيبا بهما الفوائد
الشعره في كتاب شرعية
الاسلام وكان السلطان
يا بن يدان لقبه بشاعر
الشعر عليه الى الشرح
الذ كور ولا حواش على
شرح ديوانه المصباح في
البحر وهي متداوله بين
الطلاب وله ايضا شرح
كتاب كاستان لاشع
سعدى التبرازي والكتاب
الذ كور بالفارسي وقد
كتب الشرح المذكور
بالحرف يستعمله معرفة
الاسان الفارسي على الطلبة
رحم الله روحه وفور
مصرحه
*(منهم العالم الفاضل
الكمال المولى نور الدين
بن المشهور بربيع جالين) *
فوا على عماد عصره ثم
ومسل الى خدمة المولى
خواجراه ثم قول بعض
الخاصب ثم سار طائفا
الذ في بيت المال بالديوان
الحالي من ارق زمن السلطان
محمد خان ثم صار مدرسا
بخدمه السلطان مراد خان
ثم تفرغ وخدمه صار مائفا
الذ في بيت المال بالديوان
الحالي من زمن السلطان
يا زيد خان ثم عزل عن ذلك
ثم ارموطه ابروسه وقد

قرية من قرى نيسابور نسب إليها جماعة ثم قال ٣ وأما أبو الحسن علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي فلا أدري ينسب إلى هذه القرية أم لا غير أنه بغدادي وكان حسن الشعر والله أعلم

(أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي)

كان نديم التوكل على الله ومن خواصه وجلساته المتقدمين عنده ثم انتقل إلى من بعده من الخلفاء ولم يزل مكينا عندهم حفظا لديهم مجلس بين يدي أسرهم ويفضون إليه بأسرارهم ويأمنونه على أخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العلية وكان قبل انتقاله بالخلفاء يودعهم من اسحق بن ابراهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزائن كتب أكثرها حكمية واستكتب له شيئا عظيما يزيد على ما كان في خزائنه أضعا فاه ضاعفة مما لا تتحمل عليه حوائجه وكان راوية للاشعار والأخبار ما زاد في صنعة الغناء أخذ عن اسحق ابن ابراهيم الموصلي وشاهده وصنف عدة كتب منها كتاب الشعراء القديساء والاسلاميين وكتاب أخبار اسحق ابن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطبخ وغير ذلك وكان شاعرا حسنا من شعره قوله في الطيف يا بني والله من طرقا * كاسام البرق اذ برقنا زادي شوقا روثيه * وحشا فاني به حرقا من لقلب هائم كلف * كلما سكنت محققا زارني طيف الحبيب فغا * زاد أن أعزى بي الارقا وله اشعار حسنة وعاش إلى أن خدم المعتز على الله وتوفي في أوخر أيامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين يسر من رأي زوجته الله تعالى وخلف جماعة من الاولاد وكانهم نجباء علماء اديبا من علماء وسياحي ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاعرا لله تعالى

(أبو الحسن علي بن أبي عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي الشاعر المشهور)

ذو نبي عريق في طرفاء الادياء ونديما انطلقوا إلى زوايه وله مع صاحب بن عباد بحال وفي تشريفه يقول صاحب * ليني النخعي فطنتا لهيبه * وهما من عسمة عريه ما زلت أمدحهم وأشرف نضامهم * حتى عرفت بشدة العصبية ولاحي الحسن الذي كور اشعار اذوقها ما تبقى به من شعره قوله يني ويشتك في الهوى أسباب * والى المحبة ترجع الانساب * بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم تحه الاعتاب * يا غابسا بقلبه ووصاله * هل يرحمني من غيبتيك اياي لولا العمل بالمال المتعلمت * نفس عليك شعاريها الاوصاف لا يأس من روح الاله فرعا * يعمل القطار ويحضر الغياب وكتبه إلى ابن الجوارزي وقد وثقت ترجمته من عشرة لحقته

كف نال العثار من لم يزل منه * مقبلا في كل خطب بحميم أو ترقى الردي إلى قدس لم * تخط الا إلى مقام ككريم

واشعاره ونواذره كثيرة قوله من التصانيف كتاب شهر ومضات عمله للامام الراضي وكتاب النور والنهر جان وكتاب الردي على الخليل في العروض وكتاب ابتدائه بنسب أهله عمله للوزير المهدي وكتاب رساله في الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الغناء وكتاب اللفظ المحيط بنقض ما لفظه بالقبيل وهو يعارض كتاب أبي الفرج الاصبهاني الذي سماه الفرق والمعيار بين الاوغاد والاحرار وهو له صاحب كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وسياحي ذكره في حرف الهاء ان شاعرا لله تعالى وهو مفيد أبي الحسن الذي كور قبله وكانت ولادته لتسع سنون من صفر سنة ست وقل سنة سبع وسبعين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثمانين وثلاثمائة ترجمته لله تعالى وكان يخضب إلى أن توفي

(أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور)

بن زاده بن ماسكا الصفاة ومات في سنة ثمانين عشرة أو ثلاث عشرة وتسعمائة ودفن في الزاوية التي بناها رحمه الله تعالى * (ومتهم العالم الفاضل المولى شجاع الدين الياس) * كان من نواحي قسطنطين قرأ على علماء عصره ثم وصل إلى خدمته المولى الفاضل خواصه زاده حتى صار مديدا لدرسه ثم صار مدرسا لبعض المدارس ثم صار مدرسا لدرسة زريق ثم صار مدرسا لاجلدي المدرستين المتجاورتين بادرته ثم صار مدرسا لاجلدي المدارس الثمان ثم عينه لكل يوم ستون درهما بطريق التقاعد اكبر سنه اذ قد يقال انه باور التسعين مات في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان كرم النفس مهون النقيب متخصما متفخعا مشتغلا بنفسه متطوعا عن الخلايق وروح الله روحه وخر قوحه ونخله ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان رجلا مشهورا بالفضل الا انه مات في شبابه رحمه الله تعالى * (ومتهم العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الرومي) * كان من قصبة مسماه بدمه قوقيشر بسمن مدينة ادرنه قرأ على علماء الله تعالى على علماء عصره وقرأ على المولى

تلميذ من الأشرف حسين
 كونه معينا للسموي على
 العلوي وكان يتفضله في
 حل المناقح على المولى علي
 العلوي وفضل المولى
 العلوي عليه في كثرة
 المعامات ثم قرأ على بعض
 المدرسين ثم وصل إلى خدمة
 المولى الفاضل سنان باشا
 ثم صار مدرسا بمدرسة تدمر
 توفاه ثم صار مدرسا بمدرسة
 نبله ثم صار مدرسا بالمدرسة
 الخلية بآدرنه ثم صار مدرسا
 بأحدى المدرستين
 المتجاورتين بالمدينة الزبورية
 ثم صار مدرسا بأحدى
 المدارس الثمان ثم صار
 قاضيا بآدرنه ثم صار
 قاضيا بدمشق ثم صار
 مدرسا بالمدرسة العتيقة من
 المدارس المتجاورتين
 بآدرنه وعين له كل يوم
 ثمانون درهما ثم صار
 مدرسا بأحدى المدارس
 الثمان بآدرنه كل يوم
 مائة درهم ثم صار مدرسا
 بمدرسة السلطان بآدرنه
 ثمان مائة درهم وعين له
 كل يوم مائة درهم أيضا ثم
 عزل عنها لتفضل في آدرنه
 وعين له كل يوم مائة درهم
 أيضا بآدرنه التقاعد ثم
 مات في سنة تسع وعشرين
 وتسعمائة وسعد حاور
 التسعين من العمر كان
 رجلا لله تعالى عالما فاضلا
 صالحا يدار أهله وأرضيا
 من العيش بالقياس وكان
 يسرف في أوقاته في العلم

صاحب الطريقتين الأنيقة والتجسس الأيسر البديع التأسيس فن الفاضل البديع قوله من أصل فاسده
 أرغم حاسده من أطاع غضبه أضاع أديه عادات السادات سادات العادات من سعادة سبيلك وقوفك عند
 حدك الرشوة رشاه الحاجات أجهل الناس من كان للثمنون مثلا وعلى السلطان مثلا الفهم سمعاع
 العقل المنية تضيقك من الامنية سعد العفاف الرضا بالكفاف ما لخرق الرقيع توقيع ومن نادره قوله
 انه هز أعلامه يوما جعلها * انك كل آبي هز عامه
 وان أقسر على روق أمانه * أقرب الرق كتاب الأمانه
 وقد يلبس المرء خراشيب * ومن دونها حاله مضارب
 ان يكسبى خسده حجرة * وعلتها زرم في الرية
 اذا تحدثت في قوم لا تؤمنهم * بما تحدثت من ماض ومن آين
 فلا تعد لحديثان طبعهم * موكل بماداة العادات
 وله أيضا قوله
 له تحمل أساك على مابه * فمافي استقامت مطمع وأنى له نفاق واحد * وفيه طبائع الاربع
 واللبس سبب تعبر عليه السلطان وهو معنى يدبغ
 قل للامير أدام ربي عزه * وأمانه من فضله من كونه * ان جزيه ولم يرل أهل النهى
 يهبون للندام ما يجنونه * والتدبعت من العيوب فتوتها * فاجتمع من العفو والكرم فنوته
 من كان يروجوه من هو فوقه * عن ذنبه فله غضب من دونه
 اذا أفسست في لقل فتورا * وحفظي والبلاغ والبيان
 فلا ترتب به من ان افطى * على منقذ او امتاع الزمان
 هكذا قاله في زهر الآداب والله أعلم وشعره كثير في التجسس وغيره وفي سنة أربع مائة توفيل سنة احدى
 وأربع مائة بخارجه الله تعالى وقد تقدم الكلام على البيه في ترجمة الخطابي ورأيت في أول ديوانه انه
 أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز والله أعلم

(أبو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر المشهور)

قال ابن سناء الأندلسي في كتاب التنبيه في حقه كان مشهور الاحسان ذربا للسان نغلي بين يمين
 ضر وباليمن يدل شعره على قور الفتح دلاله برد النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب
 الفصح عن سر الهوى المكتوم قلت وله ديوان شعر صديرا كثره تشب ومن لطيف نظمته قوله من جملة قصيدة
 طوله مدح جم الورى برأيا القاسم ابن المقرئ المتقدم ذكره في حريف الحياه
 قلت نغلي وتغور الربا * ميسمات وتغور الملاح أيهما أحلى ترى متلرا * فسال لأعلم كل أطاح
 ومثل هذا ما ينسب إلى ابن سناء الملك الآتي ذكره وهو
 فقهرت أسسب التفر عدا * لساني وأحسب العقد تقرا
 فأنمت الجميع قطع الشكي * وكذا فعل كل من يتعري
 وله في المدح وقد بالغ فيه أعطى وأكثر فاستقل هباته * فاستحبت الأنواع وهي هو اهل
 فاسم السحاب ليديه وهو كهوور * آله رأسه ماء الجصور جداره
 وله من رية في ولده وكان قدماء صغيرا وهي في غاية الحسن ولم تعنى الا تيان بها الان الناس يقولون انها
 محدودة فمر كتبها لكن من جعلتها بيتان في الحساد ومعناها مغرب فالتبها
 اني لأرحم ساسدي الحرما * ضمنت صدورهم من الاوغار
 فقلروا سبيع التدي فعيوهم * في حنة وقلوبهم في نار
 ومنها في ذم الدنيا طبعته على كبر وأنت ترى يدها * صفوا من الاقذاء والاكذار

وغيره من شواهد ما كان مشافهاً إلى
 أنه تعالى يحب المشايخ
 الصوفية ويخلف ولده من اسم
 الأكرم منهم ما أبو محمد
 واسم الأصغر نطق الله
 وكان كلاهما مشهورين
 بالفضل الاتم ما ما تأتي من
 الشباب صنف رجس الله
 تملك حوائج على ماشية
 شرح الخبر يد السيد
 الشريف وحوادثي على
 ماشية شرح الطالع السيد
 الشريف أيضاً وحوادثي
 على ماشية شرح الشمسية
 للسيد الشريف أيضاً
 وحوادثي على ماشية شرح
 العبد السيد الشريف
 أيضاً وحوادثي على حوائج
 شرح المستأند للسيد
 تلياني وحوادثي على
 شرح آداب البحث للسيد
 محمد الفين وحوادثي على
 مشيئة العتبات للسيد
 الفخراني وغير ذلك من
 الرسائل في بعض المراتع
 فليست كما من المشهور وكان
 في أكثر اشتغاله بالعلوم
 العتبات ولم يتدرب في غيرها
 كقدر به فمما كان يتفكر
 السيد الشريف على
 العلامة سعد الدين التفتازاني
 قال فماني حق التفتازاني
 أنه غير لكنه مكدر واثق
 على الفضائل خواججه زاده
 تارة تارة وقاله لكني
 ما قرأت عليه رعاية زانبا
 والمدني لا يمانا كانت ترضى
 أن اسافر إلى ولاية
 آنا طول وذهبت مع الموني

ومكثف الايام ضد طبايعها * متتابع في الماء حسنة وقار
 واذار جوت المستقبل فاعلم * تبنى الر جاء على شفيره
 باورت أعدائي وجاور ربه * شتان بين جواره وجواري
 وتلهب الاحشاء شيب سرفي * هذا الشعاع شواط تلك النار
 ومعنى البيت الاخير ما هو ضمن قول أبي نصر سعيد بن الشاه وهو
 فانت اسود عار ضالك بشر * ربه تخرج الوجوه الحسنات
 قلت اشعلت في فؤادي نارا * فاعلى وجنتي من اعدائنا
 وله من حله قصيدته مشهورة * صرحت بما ذره بصيد أسوده
 وأردت صيدها الخزانة بسا * تملك التمتع فصرحت بعش صيوده
 ومن شعر المشهور
 بين كرمين يجلس راسع * والودعالي يقرب التاسع
 والبيتان من عن عمالية * متسع بالوداد لتاسع
 وله بيت مدح من حله قصيدته وهو
 واذا جنة الدهر وهو أبو الوري * طرائف لا تعجب على اولاده
 وكان النهاي المذكوور قد وصل إلى البهار المصرية مستغنياً ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج بن دغفل
 الديو وهو مشهور به إلى بنى قرة وقفر ربه فقال أنا من بنى تميم فليسا تكشفت له عرف أنه النهاي الشاعر
 فاعقب في خزنة البند وهو سجن بالناهر وقد كان في سبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمانت عشرة
 وأربع مائة ثم قتل سرفي بجهن في تاسع جمادى الاولى من سنة ثمانت كور وقوجه الله تعالى وكان أسير البران
 هذه سنة ثمانت من بعض فوارج مصر بين وهو من تيب على الايام قد كتب مولاه كل يوم وما جرى فيمن
 الحوادث رأيت من جلد او احدوا لأعلم كم عدد جلداته وبعده رآه بعض أصحابه في النوم فقال له ما فعل
 الله بك فقال غفر لي فقال باي الاعمال قال بتوفيق في عرس تبت ولد لي صغير
 باورت أعدائي وجاور ربه * شتان بين جواره وجواري
 والتم من بكر التا بالثامنة من قوتها فخرج إليها بعد الايام مع هذه السبعة التي سماها توهي تعلق على مكة
 حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تهات لانه منها وطلق أيضا على جبل اشامة وبلادها
 وهي سنة مشقة بين الخزانة طرافة التي ولا أعلم هل نسب هذا الشاعر إلى أم مكة أو انه أعظم

«أبو الحسن علي بن أحمد بن فوغت الشاعر»

كان شاعرًا مجيدًا لأنه كان قليل الخط من الأيام بزل وقبح الحال شديداً المتدرة توفى بصرفي سبعين
 سنة ست عشرة وأربعين وهو على حاله من الضرورة وسنة الفاقة رحمة الله تعالى وكنيته ولي النبوة أبو محمد
 أحمد بن علي المعروف بابن خيران الكاتب الشاعر وهذا ابن خيران كان متولى كتب السجلات عن
 الظاهر بن الحاكم صاحب مصر وله ديوان شعر أيضاً غير الخمر ومن شعره البيت المشهوران وهما
 سعي اليتيم في الواسي فلم ترق * أهلاً لتكذيب ما أتى من الخبر
 ولو سعي بك عندي في ألك كرى * طيفت الخيال لبعث النوم بالسهر
 قلت ويقرب من هذا المعنى قول أبي عبد الله الحسين بن النبي الشاعر المشهور صاحب الرسالة المشهور من
 جيرة أبيات وهو قوله أبيت أنك قد أتت قوارص * عني تتك على الضمير الواحد
 علمت في الواشين فيك وانما * عندي لتضرب في حديد بارد
 والأصل في هذا قول عبد الله بن الرميثة الشاعر المشهور في قصيدة البائية المشهورة وهو قوله
 وكوفي على الواشين لتأشعبة * كما أنا الواسي ألتغوب
 وفوغت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المجهدة وبعدها تأشعبة من فوقها

وانما ذكر ابن خيران في هذه الترجمة ولم أفرده ترجمته لاني لم أقب على تأريخ وفاته وهذا التزم في هذا الكتاب كراي باب الوفيات ثم ابي وجدته في كتاب طبقات الشعراء تأليف الورزجيري سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدولة ترجمته في الدولة ابن خيران المذكور وذكر شعرا وقال كان شيا محسن الوجه ورد الخبر بوفاته في شهر رمضان من سنة تسع مائة وثلاثين وأربع مائة وكان وقوفه على هذا الفصل في أوخر سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ثم حمد الله تعالى

*(ابو الحسن علي بن عبد الواحد القمي البغدادي المعروف بصريح الأديب في قبيل الغواشي ذي الرفاعين الشاعر المشهور) *

ذكره الرشيد أبو الحسن أحمد بن الربيع المذكور في حرف الهمزة في كتاب الجنان فقال كان ينادي شعره مسائل أي الوقوف له قصيدة في المحون ختمها يستلوه لم يكن له في الجدي والبلخ به درجة الفضل وأسرر معصية السبق وهو من قاته العلم وأصله الغني * فذالك والسكيب على مال سوا وقدمه مصر سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وفتح الظاهر لا عز الدين الله الخميني كلام ابن الزبير ورايت في نسخة ديوان شعره انه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد القمي المصري والله أعلم بالصواب وكانت وفاته في سابع وحب سنة اثنى عشر فرأى بعضا من شرفه خلقته عند السر بن البطلاني وقال طئي أنه توفي بمصر لاني سمعت تاريخ وفاته من التاريخ الذي ذكرته في ترجمة الخميني ورواه على الخوازمي الكاتبة بمصر يوما فيوما يؤيد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر أنه قدم بمصر في سنة اثنى عشر وأربع مائة وهي السنة التي توفي فيها وأولها على بالسر بن البطلاني قال أبو العلاء العري

دعيت مسارع شدارك * مبالغة في الداء جعل

كان طامع من شعره ايا ما يطوق به شعر المعانيل اشتوا وعقدت هذه الأبيات

*(الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصريح الشاعر المشهور) *

أحد نجباء شعراء عصره وجمع بين جوده السبيل وحسن المعنى في شعره خلاوة في التفرغ حجة فانه قوله ديوان شعره شعره وما ألتفت قوله من جملة قصيدة نسائي عن قصائد عمرو بن * وبيان الرمي يعلم ما فيها * فقد كتف الغلاء شيا باني أصغر حنايد كرت أم كتينا * ولو أتي أنادي بأسامي * انما الرماة اوردت سوي ليينا الاله طيف منسك بسبي * بكلمات الكري زورادينا * طيبة طوال الليل يعني فكيف شكا الين وجر وأينا * فاسبينا كأنما انصرفنا * وأصبنا كأنما انصبنا وقوله في الشيب لم أبت ان وجل الشباب وانما * أبتى لأن يتقار بالمعاند شعر الفتي أوراقه فاذا ذرى * صفت على آثاره الاعواد

وله في جزية سوداء وهو معني محسن

علقتها سوداء محقولة * سواد فاني صفت فيها * ما انكس في الدر على ثمة ونوره الا ليكفها * لاجلها الامان اوقاتها * مسر وحنان بلديها

وانما قيل له صرد لان أباه كان يلقب صر بعد ان جعلت اسبغ ولده المذكور وأجاد في الشعر قبله صرد وقد هجاه بعض شعراء وقته وهو الشريفا أبو جعفر مسعود المعروف بالياضي الشاعر وسأخذ ذكره ان شاء الله تعالى

لئن لقيت الناس قديما أبالك * وهو من جهة صر بعدا فالك تنسب من صر * عقوقه وأسبغ شعرا

ولعمري ما أصفه هذا الهاج فان شعره نادر وانما العذول بالجماع يقول وكانت وفاته صرد في سنة تسع مائة

لوالداني زيارته فعالتني والهي وقوله وأجاسه سكاكه وجلس هو وقدمه وأجاسني معه وبني وقال ان هذا آخر الحب معكم وقد قرب موتي وكان كذاك طيب الله تعالى مضجع ونور

٤٠٠

*(ومهم العالم الفاضل الكمال المولى تاج الدين أبو عيسى الشهير بابن الأسياف) *

كان أديبا ماهرا في صناعة الكتابة وهو أول من صيغ الياقوت المأثور ردها بلاد الروم وكان شرا ووطا كاتبا ما لا خال ورجب اشتهر في جعل العلم تقرأ على علماء عصره ثم جعل إلى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مقربا بالمدح حسنة اليقظة باعترافه وعينه كان يوم عشرين درهما ثم صار سنان باشا كان حسنة وياسري على استاذ المولى سنان باشا حري من مادته من ذكركم عما رواه من مسبق التعليم ونسبوه فاشيا في وضع مقال السبق وعبراه كل يوم خمسة عشر درهما لوليا سنان السلطان باقر بختان علي سر بر السلطنة تبعه مدرسا بالادب وسأخذ نسبة بيلدة اما سبغ وعينه كل يوم ثلاثين درهما وبنات رجب الله تعالى مدرسا كان رحمه الله تعالى فاعلمت صلاحه مشغولا بقرعة

هو من ماضع ابنه زمانه وكان
 ذاهباً ورد كما ونضيلة
 تامه قاف في الغضلة اقراه
 وكانت له مشاركة في العاوم
 المندوا وروح الله تعالى
 ووجه وفور ضريحه
 * (ومنه العالم الناضل
 الكامل المولى الشهير بابن
 المعيد) *
 قرأ على علماء عصره ثم صار
 مدرساً ببعض المدارس
 ومات في بلدة أسكوب
 مدرساً بها وكان عالماً
 فاضلاً مشتغلاً بالعلم غاية
 الاشتغال ومتقناً في العلم
 وله تلميذ طواشي خطيب
 واده على طائفة شرح
 التجريد للسيد الشريف
 وله وسائل غير ذلك
 * (ومنه العالم الفاضل
 الكامل المولى المتبر
 بابن العبري) *
 قرأ على علماء عصره ثم
 وصل الى خدمة المولى
 خطيب زاده ثم صار مدرساً
 وبعض المدارس ومات
 مدرساً بصبية تامة
 كان يسكن في بعض بقرات
 المدرستين يشتغل بالعلم الى
 وفاته وكان مدرساً جيداً
 ومصنفًا جيد الكنى ثبت
 مصنفاً في السيرة لا احتراماً
 بالنسبة وأن جديسة
 قسطنطينية ثم ذهب الى
 اماسية ومات في الطريق
 بتردياً من سلع وقد طاع
 التفسير على السهل ومات
 وقت الغروب فارد ان يرد
 عينه فوقع على ظهره

وستين وأربع مائة وكان سبب موته أنه تروى في حفره تحفرت للاسد في قرية بطريق خراسان وكانت
 ولادته قبل الاربع مائة وسبب ذلك كره في ترجمة انور بن خرازمي قوله بن جهر واهمه محمد وله هنالك شعر يدعى

* (ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي العلي بن ابي الخزي الشاعر المشهور) *

كان أوحد عصره في فضله وذهنه والسابق الى حيازة القصب في قنمته ونثره وكان في شبابه مشتغلاً بالفقه
 على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فأختص بملازمة درس الشيخ ابي محمد الجويني والامام الحرمي ثم
 شرع في فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وارتفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر الحجاب
 سفر او حضر او غلب اذ به على فنه فاستمر بالادب وعمل الشعر ومع الحديث وصنف كتاب ميسرة القصر
 وعصره أهل العصر وهو ذليل بئحة الدهر التي للعالبي وجمع فيها خلقاً كثيراً وقد وضع على هذا الكتاب ابي
 الحسن علي بن زيد البيهقي كتاباً سماه وشاخ الديمة وهو كالذليل اه هكذا سماه ابن عساق في الذيل وقال العماد
 في الخبر بده هو شرف الدنيا أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي والله أعلم وذلك كما أشيا عن شعره من ذلك

يا مائق الخلق جلت الوردى * لما طغى الماء على جاريه

وعندك الآن طغى ساؤه * في الصلب فاجله على جاريه

(وجعلنا الى البانخزي) ودنوان شعره بجلد كبير والغالب عليه الخوذة فن معانيه الغريبة قوله

واني لا أشكواك أصدانك التي * عفارها في وجنتك تخوم

وأبكي لمدائحك منك ولي أب * فكيف يدوم الضميمة وهو يتيم

وقوله في شدة البرد كم مؤمن قرصت أظفار الشتا * فغدت السكان الجيم حسوداً

وترى طيور الماء في ركابها * تغتار حر النار والسفوداً

وإذا رميت بفضل كاسك في الهوى * عادت عطاش من العقيق عقوداً

يا صاحب المودين لا تهملها * حولك لتأخودا وحرق عوداً

وله من جملة أبيات بافاق الصبح من الألاء قرية * وجاء على الليل من أصدانك سكا

بصورة الوثمن استعبدتني وبها * فتنتني وقد يما هيبت لي سبعا

لا تروا أن أسرفت نار الهوى كبدى * قالنا رحق على من يهدد الوثنا

وقتل البانخزي في مجلس الانس بباخرزي ذي القعدة سنة تسع وستين وأربع مائة وذهب دمه شهيداً
 و باخرز بفتح اليا هو حدة و بعد الالف ماء معجمة مفتوحة ثم راء ما كثر بعد هذا وهو ناصية من نواحي
 ايسابور تشبه على قري ومن اروع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم

* (جمال الملك ابو القاسم علي بن ابي العباس الشاعر المشهور) *

شاعر طر يق حسن المدح كثير الهمج امدح الخلفاء من ذواتهم من أبواب المراتب ويجاب المبالاة ولقي
 رؤساءها وأكابرها رأيت ديوانه في محاد وسط وقد جعله بنفسه وعمل له خطبة وقضاء ذلك عند ما في كل
 قافية من بيت واعني باسمه وهذه نقلت من قوله يخاطب صمويه

يا ماهلا قدر المحبة ساعتي * ماضع من كافي ومن تير يحيى * سيبان عندك مفوم بلها هم

وتحلي قلب فيك غير قريح * لو كنت أعلم ان طبعك هكذا * لم أعص يوم نصحت فيك نصيحي

ما كان في عزى السلو وانما * الزمتيه بكثره التسيح

وله في غلام ناقص الجمال وما عشق له وحشالان * كرهت الحسن واخترت القبيحا

ولكن غرت أن أهوى لميحا * وسكل الناس به وون الميحا

ولابن المعتز في هذا المعنى أيضاً قوله في ناقص الجمال

قلبي ميال الى ذا وذا * ليس يرى شيئاً ياباه * بهيم بالحسن كما يبتغي * ويرحم القبح فيبواه

والكتاب مفتوح غلب
بسنده فتنار واقب فاذا
موضع نظره تفسير سورة
يس روح الله تعالى وروحه
ذو نور ضريحه

* (ومتهم العالم الفاضل
الكامل المولى شمس الدين
أحمد السكاني الملقب بآدم) *
قرأ على علماء عصره ثم
صار قاضيا بعدة بلاد ثم صار
قاضيا ببلدة ماسية ثم
أعطاه السلطان بانيق سلطان
قضاء مدينة تبرستان ثم عزل
عن ذلك ثم أعيد إلى القضاء
الزبور ثم عزله السلطان
سليم خان وأعطاه قضاء
كليسبولى ثم ترك القضاء
وعبر إلى كل يوم خمسون
درهما بغير رق التقاعد
ومات على تلك الحال وكان
جريح الجنان طليق
اللسان صاحب شجاعة
تظلمة وكان رجلا مهيا إلا
أنه كان ضعيفا العلم وكان
شيخ الخيري في جامعها ومدرسة
وقد احتلت رجلا وصار
مقعدا إلى أن مات رحمه الله
تعالى

وله في غلام أخرج أي لأمير أفع المذكور
باني من رأيه ينسى * فهو من لبسه يحسد ويعقد * حسدوه على الجبال فقالوا
أخرج والملح مازال يحسد * هو غصن وانغصن في الغصن لنا * عم ما كان مائلا تتأولك
وله في بعض الرؤساء وقد وصل إلى بابة فتحها ليواب من الدخول
حسدت بوابك أقردي * وذمه غصيري على رده * لأنه فلتدي نعسة
تستوجب الأعراف في حده * أراحتني من فحج مالتك لي * وكبرك الزاوي في حده
وله نوادر كثيرة وتوفي يوم الخميس ثاني شعبان سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وثمانين
أربع وستون سنة وثلاثة أشهر وأربعين يوما وكانت بوقاته ببغداد ودفن بالجاب الغري بمقابر قبر يش
رحمه الله تعالى وأطلق بفتح الهزرة وسكون الفاء وفتح اللام وبعدها مائة والعشرون بفتح العين المهيبة
وسكون الباء الموحدة وبعدها من مائة هذه النسبة في عيسى وهو اسم لعدة قبائل ولا أعلم إلى أيها تنسب
المذكور وهو يتخلف بالعنسي مثل الأول لكن بدل الباء فون وهي قبيلة أيضا

* (أبو الحسن علي بن أبي الوفاء سعيد بن أبي الحسن علي بن عبد الوارث أحمد بن عبد القاهر
ابن أحمد بن مسهر الموصل الملقب مهذب الدين) *

كان شاعرا بارعا رئيسا عظيما تنقل في أكثر ولايات الموصل ومدن الخلفاء والملوك والامراء ورأيت ديوان
شعره في بغداد وقد كرت في ديوانه أنه والي بغداد من محاسن شعره فراه في صفة نهدي
وكل أمرت يادي السخط منارح الـ * حياء جهنم النيساب الخلق
والشمس مدلتهمها بالفرزلة أعم * ملته الرضا حسدا من لونها اليق
ورمته حياء سكي تسالها * على النايان عاج الرمل بالحدق
شدا ولم يبرز مع سلم جانبه * يوما لسا طره الأعلل فرق
ومن هذه القصيدة في صفة الخيل

سود حواشها بيض جفانها * صبغ تولدين الصبغ والفسق
من طول ما وطقت ظهرها بالتحيا * وطول ما كرت من مثل الفلق
وهي قصيدة يد بعثها إليها

هي المواردي بين الشعر والحدق * غرردتان المنايا مسورد الاتق
وأطيب العيش ما تحب من تعب * وأعذب الشرب ما يصوم من الراق
يأدار ذلك اختلاف الغمام على * من النسيم يحاري العيث منبثق
وان عدت في حوادى المزن فالتحبي * باروض الارض من أجفان ذي حرق

وهذه الأبيات مأخوذة من أبيات الأمير أبي عبد الله محمد بن أحمد السراج الصوري وكان معاصرا وهو من
جمله قصيدة
سكن البرائن في فيه وفي يده * ماني الصوارم والعسالة الذبل
تنافس الليل فيسه والنهار معا * فمصاء جعل سباب من المغسل
والشمس منذدتها بالفرزلة لم * تبرز لنا طره الأعلى وجل
ومن شعر ابن مسهر أيضا بيتان كتبهما إلى بعض الرؤساء
ولما اشتكت اشتكى كل ما * على الارض واعتل شرق وغرب
لأنك قلب جسم الزمان * وما صح جسم إذا اغسل قلب
وذكره العماد الكاتب في الخبر يدنو بالغ في الشاعرية ثم قال أشد في العلم الشيعاني له هذه القصيدة
حسرت عن يومنا النوب * واكتسى نواره العشب

الادب عند حضرته فابعد
 من جنابه وقال لولاه ابن
 أستاذي لدمرتة ولهذا
 اختار من صبا القضاء وداوم
 على ذلك الى آخر عمره كان
 وجهه الله تعالى جويء
 الجنان طليق اللسان
 صاحب الطبع الوقاد
 والذهن النقاد وصكان
 لطيف الطبع لذيق العجبة
 عالي الهمة نشيط النفس
 شجور السيرة في القضاء توفى
 وهو قاض ببلدة كوتاهيه
 وله تعليقات على حاشية
 شرح الطالع وكان مشهورا
 باتقان مباحث الحد من
 الحاشية المذكورة توفى الله
 تعالى فيه وضاعف اجره
 * (ومتهم العالم الفاضل
 المولى عبد الوهاب ابن
 المولى الفاضل عبد السكريم)
 قرأ على علماء عصره منهم
 المولى عذارى والمولى
 لطيف النسوفاني والمولى
 خطيب زاده والمولى
 الفاضلاني ثم صار مدرسا
 بالمدرسة القلندر به مدينة
 قسطنطينية ثم صار قاضيا
 بعدة من البلاد ثم صار
 حافضا للدور الدوان العالي
 في أيام سلطنة السلطان
 سليم خان ثم صار قاضيا
 ببعض البلاد ثم توفى رحمه
 الله تعالى في أوائل سلطنة
 سلطاننا الاعظم سلمه الله
 تعالى وأبقاه كان قسري
 الجنان طليق اللسان
 صاحب الطبع والبيان الذي
 العجبة من النادر طاهرا

واستقامت في حجرها * بالاماني السبعة الشهب * يا طليبي أين مصطبح * فيه اللذان مصطحب
 ونعور الزهر ضاحكة * ودموع القطر تنسكب * ولذاني ~~كل~~ جارحة
 من غشا أطياره طرب * أسقتها بنت دسكرة * وهي أم حنين تنسب
 خذو من دون مدتها * بسات الأزمان والحقب * طاف يعلوها نارشا
 قصرت عن لحظه القصب * أو قدتها نار وجنته * نهى في كفيه تلتهب
 ولها من ذاتها طرب * فلهذا برقص الحبيب

ثم قال بعد ذلك وكان قد حكى كمال الدين بن السهروردي قال كان ابن مسهر اذا أعجبه معنى لشاعر أو بيت
 عمل عليه قصيدة وادعاه لنفسه واجتمع هو والابوردي مرة وهو لا يعرف ابن مسهر فغري حديث ابن مسهر
 وأنه سرق بيت الابوردي فقال ابن مسهر بل الابوردي سرق شعري وقال في الخبر يده أيضا حقه في
 أول ترجمته طاش الى زمانه هذا ورأته شيخا أنام على التسعين لما كتبت بالموصل سنة ثمانين وأربعين
 وتسميائة ثم وصفه علي بباري عاده ثم قال وابن مسهر مسهر المعاصر من حسداو عيت القاصر من عن ساوه
 كذا ثم قال في أشعاره ترجمته ومن غريب الاتفاق ما حكاه السمعاني عن أبي الفتح عبد الرحمن بن أبي الغنائم
 محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار المعروف بابن الانوة البيهقي الأديب الكاتب الشهير في مقامه مشددا
 يشد وأعجب من صبري القلوص التي سرت * فهو رجل المزموه أني استقلت
 وأطبق أحناء الضلوع على جوي * جميع وصبر مستحيل مشقت

قال أبو الفتح المذكور قلما التهمت بعلمت أبي السؤال عن قائل هذين البيتين لذة فلم أجدهم فاعتبرا
 ومضى على ذلك عدة سنين ثم اتفق بزول أبي الحسن علي بن مسهر المذكور في سياقتي فقرأت في بعض
 الليالي ذكر النماذج فذكر له حال النمام الذي رأته وأشدته البيتين المذكورين فقال أفسح بالله أفسح
 من شعري من قصيدة وأشد في منها

إذا ما لسان اللمع تم على الهوى * فليس يسر الضلوع أجت
 فسواله ما أدري عشبة ودعت * المات حسان الوي أم تفت
 وأعجب من صبري القلوص التي سرت * فهو رجل المزموه أني استقلت
 أعاتب فيك اليعملات على التوي * وأسأل عنك الريح من بيت هبت
 وأطبق أحناء الضلوع على جوي * جميع وصبر مستحيل مشقت

قال فحيينا من هذين الاتفاق ثم ذكرنا بقية بيتا بنوع الادب من شعره أيضا وهو ما أورده في الخبر يده
 من قصيدة

الوجه ما قد هيج الطلائد * معي وأذ كرني حسام البان
 أنا والحام حيث تدي شعورها * فوق الأراكه حبرة سبان
 فانا المعنى بالتسدود امالها * شرح الشباب وهن بالافضان
 فالحرفان من سلاله معشر * عقدوا عنانهم على التجبان
 كل الانام بنو آب لكتنما * بالفضل يعرف قيمة الانسان
 وتوفى في أوخر سنة ثمان وثلاث وأربعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وقال العماد الكاتب في الخبر يده سنست
 وأربعين ومسهر بضم الميم وسكون السين المهمله وكسر الهاء وبعدها راء هو اسم علم

* (أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعق الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور) *
 شاعر مبرز في حلبة المتأخرين له ديوان شعر يدخل في مجلد من أجاد فيه كل الاجادة وديوان آخر لطيف سماه
 مقدمات النبل نقالت منه نث يوم في سيوة وليلة * صرف الزمان باختيارنا

للتكليف مع أصحابه وكان
مخردا للطريق بقتة ومضى
السيرة في قضائه وكان
شجاعا مهيبا وكان صاحب
ذكاء وفطنتا وكان صاحب
معرفة بالعالم العقليته
والشرعية وكانت له
مشاركة في سائر العلوم رجه
الله تعالى

ومنهم العالم الناضل
الكامل المروى يوسف
الجدي المشهور بشيخ
سنان

قرأ على علماء عصره ثم صار
معيدا لدرس الفاضل
فأضى زاده ثم وصل إلى
خدمته المروى الفاضل
ثم توجه زاده ثم صار مدرسا

بعض المدارس ثم صار
مدرسا بعد سنة أجدنا
ابن ولي الدين بديته بروسه
ثم عزل عن ذلك ومات في
وطنه وكان مستقلا بالعلم
أشد الاشتغال ولم يكن

ذكارا لكن كان طبعه
سقاها الصامن الأدهام
وكان يسكن بعض
الرباطات بديته بروسه
متجردا عن العلائق
التيوية وكان راضيا من
العيش بالقليل ولم يتزوج

منه وله وبداها هكذا في
بعض النسخ ولا يخفى ما فيه
وفي بعض آخر قد دلها
وهي وإن استقامت من
حيث العربية إلا أن عدد
الشهود الأربعة ينقص
فأسئل الله عني

بشاور الليل في غلوائه * وله بشور البدر فرغ أشمط * والطفل في سلك الغصون كالأثر
رطب يصاغه النسيم فيسقط * والطير يقر أو الغدير بصيفة * والريح يكتب والعمام ينقط
وهذا تقسيم يدعي ونقلت منه أيضا
ولقد تولت بر وضخريه * وتعت لوانا طربانم أو الانفس * فطالت أعين بيت يخلف صاحب
والسل من نغماتنا بنفس * ما للجوالا عن سببر والروح الأجوه والروض الاستندس
سافرت شعقاتهم سافهم الاقرا * ان بانها فرنا اليه العرس
فيكأن ذاحسد وذاتغريحا * وله وإذا أيداعيون شعرس
وله كل معنى سلج أنضم في ولدها بقاهرة ان أبا توفى يوم الخميس الثالث والعشرون من شهر رمضان
سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة ودفن بسبخ ناقطم وعمره إحدى وخمسون سنة وسنة ألف وأربعمائة يوما
ورأيت بخط بعض المشايخ وقد وافق في تاريخ الوفاة لكنه قال عاش ثمانيا وأربعين سنة وسبعة أشهر
واثنى عشر يوما وله ولد بنت شقيق رحمة الله تعالى والله أعلم بالصواب ورسم يضم الراعي سكنون السين الهامة
وضم الناب الثمانية من فوقها وهو دوز يفتح الهاوسكنون الراعي وضم الدال وسكنون الواو وبعد هارئة وسيوط
بضم السين المهابة والياء الثمانية من تحتها وسكنون الواو بعد ما طاعه مهابة ويري بلدة بصعيد مصر ومنهم من
يقول بسيوط في يادهم من خصومة وسكنون السين

*) أبو الفضائل علي بن أبي المنذر يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن
جعفر الأمدى الأصملي المولود السار *

هو من بيت معروف وبها ما يصلح والرواية والعدد المتقدم بغداد وأقام بمدمنة ثم انتقلها على مذهب الإمام
الشافعي رضي الله عنه على الشيخ أبي طالب البزار بن البارك صاحب من نقل ثم بعد على أبي القاسم
يعيش من مسند قه القرائ وأجله درسه بالدين الثمانية الأراج وكان حسن الكلام في المناظرة وجمع
الحدِيث من جماعة كثيرة ببلد بغداد ولولي القضاء بواسط في أواخر عمره سنة أربع وسبعمائة وصار إليها
في شهر ربيع الأول من سنة ألف وكثرة وأضيف إليه أيضا الأشراف الأعمال الراسية وكان له معرفة
بالحساب وله أشعار رقيقة فمن ذلك الاستبان السائرة وهي

وأشاهه ذهبا في خيالها * وديانة داني الصبابة قولها
هالجت بلابل السلال فانتت * أشجانته تنجي عن الحلم الترمي
فتسكا حوى ريسكي أبي رباب الله وجد القديم ولم يزل مشها
قالوا وهي جلد أو علق الهوى * يأسلم يوما تاق أدوي * لا تكفه هو على الساق فلما
على الغرام فكيف يساويكرها * يا عتبة لا عتب علينا فساشي * وصل في قد بانع السقام المنتهي
علمت أن الجذع ميل غصونه * الساجدات عطية على حملها
ومضت غنج اللحن فزلان النقا * فلذالك أحسن ما يرى عينها
لو لاد لالك لم أبت مقسم الله عزمان مسلوب الرقاد مشها
لأر بسع شهيداني صديق الولا * دمع وعيون مغرط وندلها
وبلابل تعادني أو أتمها * في يديل يوما لاصم كالها
لام العواد في هو التوما عروى * ونم اعسلنا للذنون وما انتهى * قالوا أشجانك وقد رآك ما حبة
عجبا وأي ما حبة لا تشفى * أنا عشق العاني فيك ولا أرى * مثلي ولا لك في الملاحمة مشها
وله غيرها أشعار رقيقة قامت هكذا وجدت هذه الأبيات منسوبة إليه لولا أنني عرفت حتمها ثم وجدت بخطي
في مسوداتي ان توفى ابن الأمدى الشاعر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وكان في طبقة الغزي والأزجاني

ثامنة عبره وكان يأتي الى
والذي أحببنا وكان والدي
يكرمه أشد الاكرام
لاجتماعه معه في بعض
المدارس عند بعض الموالى
وله حواش على شرح
الفتح للسيد الشريف
وهي حاشية مقبولة عند
الطلبين ومعت ان له حواشي
على شرح العتبات للعلامة
الفتاوى لكن لم أطلع
عليها وما تدرجه الله تعالى
في سنة إحدى أو اثني
عشرة وتسعمائة
* (ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى جعفر بن
التاجي بن)
كان والده سيدا لاموز
السلطان بايزيد خان وقت
امارتة على امانسور وعبد
هو في طلب العلم وقرا على
المولى ابن الحاج جعفر بن
وعلى المولى التستطلاني
وعلى المولى خليل بن زاده
وعلى المولى خواجه زاده
واشتهر بالفاضل في
الاتقان فاعلمه السلطان
بايزيد خان مدرسا في الوزر
نحو ديارستان فمضى عليه
ودوس ههنا وأفاض ما شئت

ولم أقف على اسمه وتبين حتى أعلم من هو ٣ لكنه قال وكان من أهل النيل البلدة التي في العراق وكان
قد زاد على تسعين سنة فيتمثل أن تكون هذه الايات للمذكور وفي هذه الترجمة ويحتمل أن تكون لهذا
الثاني المجهول الاسم والنسب والله أعلم ٣ لكن يترجح الاول لانه كان قاضي واسط فهو المقتبه وههنا
الشاعر وكانت ولادته بواسط في الخيامس والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وتسعمائة وتوفي ليلة
الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وستمائة بواسط وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند أبيه وأهله
بقاهر البلد رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الامدى وان نسبته الى آمد

* (عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو والدي لي) *

صاحب بلاد فارس وقد تقدم تمام نسب في ترجمة أخيه عماد الدولة في حرفه النونية و عماد الدولة المذكور
أول من ملك من بني بويه وكان أبوه عماد او ايسته له معيشة الامن صيدا السمك وكانوا ثلاثة اخوة عماد الدولة
أكبرهم ثم ركن الدولة الحسن وهو والد عضد الدولة وقد تقدم ذكره في حرف الصاد ثم معز الدولة والجميع
ملكوا وكان عماد الدولة سبب سعادتهم التامة وانتشار صيغتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراق
والاهواز وفارس وساسوا أمور الرعية أحد من سياسة ثم لما ملك عضد الدولة بن ركن الدولة اتسعت ملكته
وزادت على ما كان لا سلاسله ولولا خوف الاطالة لذكرت طرفا من أخبار سبب تلك عماد الدولة المذكور
وكيفية أمره من أول الحال وذكر أبو محمد هرون بن العباس المأمون في تاريخه ان عماد الدولة المذكور
اتخذت له أسباب عجيبة كانت سبب ثبات ملكه منهم انه تافخ شيرا في أول ملكه اجتمع أصحابه وطلبوه
بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به وأشرى أمره على الإحلال فاتفقوا لذلك فبما هو منكر قد استلقى على
ظهري في مجلس قد خالفه الفكر والتدبير اذ رأى حيلة قد خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت
اليه موضع آخر منه فشاف أن تبا عليه فدعا الثمانين وأمرهم باحضار سلم وأن يخرج الحية فلما
سعدوا وبعثوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يفيض الى الخرفتين من سقفين فخرجوا ذلك فأمرهم بفتحها
فخرجت فوجدوا عدة صناعات في من المسال والصابغات قدر تسعمائة ألف دينار فعمل المسال الى بين يديه
فسميه وأنته في رساله وعاد أمره بعد أن كان قد أشق على الاعتزام ثم انه قطع ما باو سأل عن خياط حاذق
فوجدته خياط كان اصحاب البلد قبله فامر باحضار وكان أطر وشاق وقوله انه قد سمى به ازيد في ودعية
كانت عنده صاحبه وانه طلب لهذا السبب فلما طبعه ساف أنه ليس عنده الا اثنا عشر مندوقا لا يدري
ما فيها فحجب عماد الدولة من جوابه ورويه معه من جاهل فوجد فيها أسوالا وثيابا جعله عليه ف كانت هذه
الاسباب من أقوى دلائل سعادته ثم عثقت سالته واستقرت فورا عده وكانت وفاته يوم الاحد الرابع عشر
ليلة بقيت من جمادى الاول سنة ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلثمائة بشيرار ودفن في دار الملكة
وأقام في الملكة ثمان عشرة سنة وعاش سبعا وخمسين سنة ولم يعقب رحمه الله تعالى وإنما في مرضه آخره
ركن الدولة واتفق على تسليم بلاد فارس الى عضد الدولة بن ركن الدولة فسطها والله أعلم

* (سبب الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم تسمية نسبه في ترجمة أخيه ناصر

الدولة الحسن فلا حاجة الى اعادته) *

قاله أبو منصور والتعالى في كتاب قيمة الدهر كان بنو حمدان ما كانوا وجههم الصباغة وأنتهم للفصاحة
وأيديهم للسهابة وعقولهم للرباطة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم وواسطة قلاذتهم وبضرتة
مقتصد الوفود ومطالع الجود وقبلة الآمال ومخيط الزمان وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انه لم
يتجمع بينا أحد من المولى بعدا لظننا ما اجتمع بينه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر وانما السلطان سوق
يجلب لها ما ينفق لديها وكان أديبا شاعرا عبقريا جليدا الشعر شديدا الاهتراره وكان كل من أبي محمد عبد

الله بن محمد الفياض الكاتب وأبي الحسن علي بن محمد الشيباني قد انتار من مداخل الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت ومن محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس قزح وقد أبدع فيه كل الإبداع وقيل ان هذه الأبيات لأبي الصقر القبيصي والاول ذكره الثعالبي في كتابه يوم بالدمر

وساق صبيح الصبح مع دعوته * فقام وفي أصفار سنة الفمض
يلوف بكسان العقار كأنهم * فمن بسن منقض علينا ونقض
وقد شرت أيدي الجنوب بمطارفا * على الجرد كلوا الحواشي على الأرض
بهار زهاقوس السحاب بأصفر * على أحمرني أخضر تحت مريض
صكا ذبال خود أقيمت في فلال * مصبغة والبعض أقمر من بعض

وهذا من التسميات اللوكية التي لا يكاد يحضر مثلها للسيرة والبيت الأخير قد أخذناه عنده أبو علي الفرج ابن محمد بن الأخوة المؤدب البغدادي فقال في فرس أدهم جعل

ليس الصبح والدمج تورد من فارخي برد او قاص بردا

وقيل انها لعبد الصمد بن العذل وكانت لسيف الدولة طارية من نبات ماواك الروم في غاية الجمال أخذها بشي الخنايا القريم منهم وعلمها من قلبه وعزم من على ارتفاع مكره بهاء من سم أو غيره فبلغها الطير وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون استبطا وقال

راقبت العيون فيك فاشفق * ولم أزل فدا من أشفاق
ورأت العندو يحسدني فيك * محسنا بانفس الاعلاق
فهمت أن تـكـوني بعيدا * والمضى بيننا حسن الوديان
رب هجر يكون من خوف هجر * وفراق يكون خوف فراق

ورأيت هذه الأبيات بعينها في ديوان عبد الحسن الصوري والله أعلم ان هي من مملوك من شعره أيضا اقبله على شرح * كسرب الطائر الفزع رأى ما عفا طمعه * وشاب عواقب الطمع
بصادف خلقت لنا * ولم يلتد بالجرع

ويحكي ان ابن عمه أبا نراس المذموم ذكر في حرف الخاء كان يوما بين يديه في فرس من ثمائه فقال لهم سيف الدولة أياكم يحيز قول وليس له الا سيدي يعني أبا نراس قال ان كنت سالكا * فلي الاسر

فاستحسنه وأعلمه بشيعة بأعماله فخرج المد بقا العروفة فعل أبي دينار في كل سنة ومن شعر سيف الدولة أيضا قوله
تجني على الذنب والذنب ذنبه * وعائني ظمنا وفي شقه العقب
اذا برم المولى تخدعته عبده * تجني له ذنبا وان لم يكن ذنب
وأعرض لما صار قلبي كقود * فها حناني حين كان لي العقب
وأشدي في القبر أيدي الصوفي المسمى إبراهيم لتضدو بيت في معنى البيت الثالث

توم نقضوا عهدها ودنا بالثعب * من غير جناية ولا من ذنب
صدوا وتعبوا وقد همت بهم * هلا هيروا وكان قلبي قاني

ويحكي ان سيف الدولة كان يوما يجلس والشعراء يشذونه فتقدم اعرابي رثا للهيمتوا أشد وهو حينئذ
أنت على وهذه حلب * فدندد الرادوات حتى التلب
* بهذا تغمر البلاد بالامير ترضي على الورى العرب
وعبدك الدهر قد أضربنا * اليك من جور عبدك الهرب

فقال سيف الدولة أحسنت والله وأمره بما تبي دينار وقال أبو القاسم عثمان بن محمد العراقي فاضى عين

فضائله بين الطلبة ورثب في خدمته الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا للديوان العالي فسال مسالك الأمراء وعاش في ظل حيايته دولة واقرة وشمة متكاثر ثم أصابته عين الزمان فانهت بهت داره وعزل عن منصبه في آخر سلطنة السلطان بايزيد خان لحداثة يناول شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها وعين له شكل يوم ما تدرهم بطريق القنا بدوم قيسل واليا جلس السلطان سليم خان على سر والسلطنة أضاف اليها فاضا بعض البلاد قبلها ثم جهه موقعا بالديوان العالي فانيتم جهه فالت بالاعسار المنصور في ولاية أياطولي ثم قتله لامر أو جيب الك والنصه يناول شرحها مع خوجه من مقصود الكتاب وله مقام بالتركية وبالفارسية من هذا الملاحم من قصيدة للسائدان سليم خان جاز آخر من ته كرف ما تدر جان ثم ادوم رنار مقدم شاه جهان تهاد وله مقام بالتركية منه يقوس بالمرنظمة في غاية الحسن والقبول عند ارباب النظم وله منسخت كثيرة مقبولة عند أهلها راجع الله تعالى ورحمه عزاد في حرف الجنان فتوجه بهز وشم العالم العامل الفاضل السكامل المولى

سعدى بن يحيى بن نوح بن نوح
 السوي جعفر بن جاسي
 المذكور *
 قرأ على علماء مصر منهم
 المولى قاسم الشويري بقاضي
 زاده والمولى محمد بن اسحاق
 حنين وقال عندهم القبول
 التام واشتهرت قصائده في
 الاقطان ثم صار مدرساً
 بالاستحقاق وأعلى أولاً
 مدرسة السلطان مراد
 الغازي بمدينة بروجرد ثم
 اعلى مدرسة الوزير علي
 باشا بمدينة قزوين ثم
 اعلى مدرسة المدائن
 القمان ثم جوجاه ثم عينه
 كل يوم فاقون درهما وبنات
 وحب الله في سنة اثنين
 وعشرين وثمانمائة كان
 رحمه الله تعالى بالمالا فلا
 في جميع العلوم سيباني
 علوم العربية وكان مسلماً
 كريمة النفس جيد الطحال
 صادق القول وكان المولى
 نواله يقول في حقه وقت
 انهم يكذبون مدته خمس مائة
 كذبت ولا قصائد بلسان
 العربيست ابياد فيهما كل
 الاماد فتعجبوا بقل من
 طائفها اثم ما من قصائد
 شعراها العربي وله مثنائون
 بالعربية بالغ من البلاغة
 اعلى من انبها وله حواش
 على شرح المنهاج للسيد
 الشيرازي وله مثنائون على
 باب الشهيد من شرح الوقاية
 فعدوا الشيرازي وقد نظم
 العقائد النسبية بالعربية
 في كتاب ايقان مستنواره شعر

زربة حضرت عباس الامير سيف الدولة بحجاب وقد وافاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري فطرح من
 كنه كينافارغا ودرجاني شعراستأذنه في انشاده فاذنه فانشد قصيدة اولها
 حيا اولك معنادا وامن لنا ناذ * وعندك يحتاج الى الف درهم
 فلما فرغ من انشاده خضع سيف الدولة فبص كاشد بما وانعراه بالتمهيد انار فعات في الكيس الفارغ الذي
 كان معه وكان ابو بكر محمد و ابو عثمان سعيد ابناهما هم المعروفان بالخالد بن الشاعر بن المتهور بن وابو
 بكر اكرهم اقدروا الى حضرة سيف الدولة ومدحاهما نازهما وقام بواجب حقهما وبعث اهما مرة وصيفا
 ووصيفا ومع كل واحد منهما بديرة وثمغتياب من عمل مصر فقال اهدوهما من قصيدة طوي رده
 لم يفرح كرك في الخلائق مملقا * الا وما لثقي التوال حبيس * تحولتنا حساو بيرا اشرفت
 هم مالا بينا الظلمات الحسديس * رشاً ما ناور هو حسنا يوسف * وغزاة هي بمحسة بلفيس
 هذا ولم تفنح بذلك وهند * حتى بعثت المال وهو نيس * أنت الوصية توهي تعمل بديرة
 وان على ظهر الوصيف الكيس * وحبو تناسما ابادت حوكه * مصر وزادت حسنة نيس
 فعدوا الثامن جودنا الماكول والواشع مشروب والمنكوح والمبوس
 فقال له سيف الدولة اشهدت الا في لغة المنكوح فابتعدت عن مخاطبة الملوك او اخبار سيف الدولة كثيرة
 مع الشعر اذ خدمت مع المنين والسري الرفاع والناي والسفاه والواو اوتك الطبيعة وفي تعدادهم طول
 وكانت ولادته يوم الاحد سابع شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة قبل سنة سعدى وثلاثة ايام وتوفي يوم الجمعة
 بالمساعة وقيل رابع ما عشرين بين من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة بحجاب ونقل الى مساجدين
 دفن في تربة ام وهي داخل البلد وكان من شعره البيول وكثرت جمع من قص الغبار الذي يجمع عليه
 في غزواته شياؤه لينة قدر الكعبه اوسى ان يوضع حده على ياق حذوه ففقدت وصيته في ذلك والمث حطب
 في سنة ثلاث وثلاثين ولما اتا اترتها من يد احمد بن سعيد السكاري صاحب الاحتيدر رأيت في تاريخ
 حطب ان اول من روى حطب بن حذاف الحسبي بن سعيد وهو اخو ابي فراس بن جردان وانه تسلها في
 رجب سنة ثمانين وثلاثين والمائة وكان صاحبها عوسو فارسيه يقول ابن النجم
 واذا رآه مقبلا قالو الا * ان المائات رايه اذا
 وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثة ايام لم يصل ودفن
 بالمسجد الذي بناه في المدبر الاعلى وكانت اطن ان دير عبيد الذي بناه في المدبر الاعلى منسوب الى ابي يحيى واتفق
 كتاب المدبر عوسو بالي سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموي وكان سيف الدولة قبل ذلك مالك واسط وتلك
 التراسم وخطبت به الاسواق وانتقل الى الشام ومكث دمشق اذوا وكثيرا من بلاد الشام والجزيرة وغزواته
 مع الرزم مشهورة ولما تني في اكثر الوقائع قصدا ورحمة الله تعالى ومالك بعده ولده سعد الدولة ابو المعالي
 شريف بن سيف الدولة وطالت مدته ايضا في المعركة ثم مرض له فواتح اثنى عشر على الثلث وفي اليوم الثالث
 من عايشته واقع جارية فلما فرغ منها سقط عنها وقد جف شقه الا من قد دخل عليه طيبه فاس ان يصبر عنه
 الندو والعصر فاقتي خيلا فقال له السائب ارضي محمد بن فخره يدك اليسرى فقال ارضي اليه فقال ماتت كتي
 اليه عينا وكان قد حلف وعذر وتوفي ليلة الاحد الخامس من شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
 وعمره اربعون سنة وستة اشهر وعشرون ايام وتوفي بعده ولده ابو الفضائل سعد ولم اقف على تاريخ وفاته
 ويؤتبه ان يرضى مالك سيف الدولة وتوفي ابو علي بن الاخوة المذكور يوم الجمعة اربع عشر جمادى الآخرة
 سنة ست واربعين وخمسمائة وكان شاعرا مجيدا

* (ابو هاشم على الملقب الظاهر لاعر اردن الله بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن
 القائم بن المهدي عبيد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته) *

ذلك من الرسائل والفوائد
 نور الله سره وفي عرفه
 بجانته اوقده
 * (ومهم العالم العامل
 الفاضل الكامل المولى
 قطب الدين محمد بن محمد
 ابن قاضي زاده الرومي) *
 قرأ رحمه الله تعالى على
 سيد الامه المولى علي بن محمد
 القويضي وعلى المولى
 خواجه جبراه و تزوج بنته
 واصحابه عندهما
 الفاضل العظيمة وكان ذا
 قوة وصلاح وديانة صاحب
 اخلاق حبيبة وكان
 متواضعا عفتا عاديا
 ابراهيم مدرس مدرسة
 سامية بدينه بروسه
 والشغل بالعلم غاية الاشتغال
 وكمن طالب بلغ عنده غاية
 الكمال مات رحمه الله تعالى
 في شبابه وهو مدرس بها
 وكان له مصنفات من الرسائل
 والفوائد فاستمرت المنة
 ولم ينسره اتمامها روح
 الله تعالى روحه وفور
 حبه
 * (ومهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 محمد بن محمد بن قاضي
 زاده الرومي المشهور بين
 الناس بالمولى بزم جلبي) *
 قرأ على علماء عصره منهم
 المولى خواجه جبراه والمولى
 سنان باشا ثم صار مدرسا
 بمدرسة كينبول ثم صار
 مدرسا بمدرسة علي بك
 بدينه اذونه ثم صار مدرسا
 بدينه مناسفة بدينه

كانت ولا يشبه بعد فقد ايمه عدة لان اياه فقد في السابع والعشرين من شهر الى سنة احدى عشرة واربع مائة
 كسباني في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان الناس برجوب ظهوره ويقعون آثاره الى ان تحققوا عدمه
 فأقاموا اوله المذكور في يوم الثامن من السنة المذكورة وكانت ملكة الديار المصرية ترافق بيته وبلاد الشام
 فغضب صلاح بن مرداس الكلابي مدنيته وناصرها في مائة من الدوا من اول الخراجي فلام ابي
 الفضل بن شريف بن سيف الدولة الجداني نياية عن الظاهر المذكور فانه هانت واستولى على ما يليها
 وغلب حسبان بن مفرج بن شغل البدوي صاحب الرضاة على اكثر بلاد الشام وتضعفت دوية الظاهر
 وسوت امور واسباب بلول شرحها واستوزر وجوب الدولة ابا القاسم علي بن اجدان جرائي وكان اقطع
 اليمين من الرقيقين قلعهما الحاك والظاهر في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربع مائة على باب القصر
 الجبزي بالظاهر في روضة وجل الى داره وكان يتولى بعض الدوا ومن فظهرت عليه من اية فبلغ بسببها ثم
 بعد ذلك ولي ديوان النعمان سنة تسع واربع مائة ثم وزر للظاهر سنة ثمان وعشرون واربع مائة وهذا كله بعد
 ان تقبل في الخدم بالارياض والصعيد ولما استوزر كان يكتب عن الامام القاضي ابو عبد الله القضاي
 صاحب كتاب الشهاب وسياقته ان شاء الله تعالى وكانت علامته الحمد لله شكر الله واستعمل
 في وزارته العفاف والامانة الزائدة والاحراز والحقن وفي ذلك يقول جاسوس الفلك
 يا اوجه السمع وتل * ودع الزقاع والحقن اأنت * من في الاقا * ت وبعك في اقلت صادق
 عن الامانة والسبق * قطعت يدك من المراقب
 وهو منسوب الى جرجان يخرج الجيوش من بينهما ما عسا كنهتم وانفقوا حتى بين الاثني باحتمال من كتبها
 وهي قرية من أرض العراق وكانت ولادة لظاهر بن يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة خمس وتسعين
 وثلاث مائة بالظاهر في قرية اسمها مستصفى في سنة سبع وعشرين واربع مائة رحمه الله تعالى
 وصعدت ابيه توفى بمستان المذكور وكان بالنس في الريع المعروف بالذكور في وزير الخراجي مستست
 والثاني واربع مائة في سابع شهر رمضان وكانت مدة وزارته للظاهر ولما استصر سبيع عشرة سنة
 وثمانية أشهر وثمانية عشر يوما

هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر من سادات الكنان اللقب سيد الملك *
 صاحب قلب شيرز وكان شجاعا عاقدا ما تولى النفس كرماء هو اول من ملك قلع شيرز من بني منقذ لانه
 كان نازلا بمجاور القاعة شرق الجبل المعروف بجسر بني منقذ وكانت القاعة بيد الروم عند تفتحه
 باخذها فنزلها وتسلمها بالامان في ربيع سنة اربع وسبعين واربع مائة فمات في يد اولادها الى ان
 بلغت الزلزلة في سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة تهدمتها وقتل كل من فيها من بني منقذ وغيرهم تحت الهدم
 وشغرت فناء نور الدين محمود بن زنگر صاحب الشام في بقية السنة واخذها وكرها الدين بن شدادي
 كتاب سيرة صلاح الدين انه جاهد زلزلة حلب واسوت كثير من البلاد وذلك في ثمان وعشرون من سنة خمس
 وستين وخمسة مائة وهذا وقت تلك فلا يظن الواقف عليه ان هذا الخليل همام زلزلات والاول ذكر ابن
 الجوزي في سذوران عقود وغيره ايضا وكان سيد الملك المذكور مقصودا وخرج من بيته جماعة نجباء
 امراء فغضاه كرماء ومدحه جماعة من الشعراء كابن الخطيب والحفاني وغيرهما وكان له شعر جيد
 ايضا منه قوله وقد غضب علي ثلوثي له وضر به
 أسطو علي وثلي لو تكلم من * صكتي فلهما غيظا الى عني
 وأستعير اذا عاقبه منقا * وان ذل الهوى من عز الخلق
 وكان موضوعا في القلعة وينقل عنه كناية مجيبة وهي انه كان يتردد الى حلب قبل قلعه شيرز وصاحب
 حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن صلاح بن مرداس جري امر منافق سيد الملائكة المذكور على نفسه من غير من

ثم نصبه السلطان يزيد
 كان على نفسه وقرا عليه
 العلوم الرياضية وكانت له
 فيها مهارة عظيمة بحيث لم
 يدانه أحد بعده ولا في عصره
 ثم جعله السلطان سليم خان
 قائدا على المعسكر المنصور
 في ولاية أنطولي ثم عزل
 عنه وعينه على كل يوم مائة
 درهم ثم خرج إلى بلاد الرومات
 في سنة إحدى وثلاثين
 وتبعه ما يدونه كان رحمه
 الله تعالى سليم الطبع حليم
 الفهم صبور أهل الشرائع
 صاحب منوعة عظيمة
 وكان مثله لا يتغير وكان
 يعرف من كل العلوم
 أصولها وفروعها معقولها
 ومعقولها المرقا صاحبها كان
 يعرف عايم العربية وكان
 له اطلاع عظيم على التواريخ
 والمجتمعات والتسميات
 العربية والنارسية وله
 شرح لربيع التي بيك كتبه
 بالسنارسية بأمر السلطان
 بارتيدخان وله شرح للخصية
 في الهندسولا على بن محمد
 القسوسجي وله رسالة في
 معرفة حركات القبلة وتصانيف
 كلها مقبولة عند أهل ديار
 العلم وله غير ذلك من
 الفوائد والرسائل فوراثة
 تعالى رحمه الله
 * (ومن قسم العالم العامل
 الفضائل الكامل المسوي
 غياث الدين بن أبي الشيخ
 العساف بالله تعالى آق
 شمس الدين قدس سره
 الهيريزي المشهور بالسوي

حلب إلى طرابلس الشام وصاحبها ومذجال الملك بن عمار فأقام عنده فتقدم محمود بن صالح إلى كاتبه أبي
 نصر محمد بن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي أن يكتب إلى سيد الملك كاتبا ينشوقه ويستعلمه ويستدعيه
 إليه وفهم الكاتب أنه يقصد له شرا وكان صد يقول سيد الملك فكتب الكتاب كما أمر إلى أن يبلغ إلى أن شاء الله
 تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب إلى سيد الملك عرض على ابن عمار صاحب طرابلس ومن في
 مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعلموا ما فيها من رغبة فهو وفيه وإشارة لقر به فقال سيد
 الملك ابن أوي في الكتاب بالانزوت ثم أجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في حمله الكتاب أنا الخادم
 المقر بالانعام وكسر الهمة من أنا وشدد النون فلما وصل الكتاب إلى محمود وقف عليه الكاتب سر بما فيه
 وقال لا صدقائه قد علمت أن الذي كتبه لا يخفي على سيد الملك وقد أجاب بما طيب نفسي وكان الكاتب قد
 قصد قول الله تعالى إن الملأيا تخرون بل لا تقارون فأجاب سيد الملك بقوله تعالى إن أن تدخلها أبدا ما داموا فيها
 فكانت هذه معدودة من تيقظه وفهمه هكذا سابق هذه الحكاية أمامه في مجموعته إلى الرشيد بن الزبير في
 ترجمان النحاس وكانت رقائه في سنة خمس وسبعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده أسامة
 ابن مسعود بن علي المذكور في حرف الهمزة وسبق في ذكر والده في حرف الميم إن شاء الله تعالى وذكرهم
 العماد الأصبهاني في الخبر يفتخر بالبع في الشاه عليهم وذكر أيضا في كتاب السيل والذيل أنه توفي تحت الهدم
 لسانه من الزلزلة حصن شيزر يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة والله أعلم

* (أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي النخعي باليمن) *

كان والده محمد قاضيا باليمن سني المذهب وكان أهله وجماعته يتبعونه وكان الهادي عاصر بن عبد الله الرواسي
 بلاطه ويركب اليار ياستوسودده وصلاحه وعلمه فلم يزل عاصر المذكور حتى استقال صاحب والده على
 المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولا يستل له فيه غنايل العناية وقيل كانت عنده طيبة على الصليحي في كتاب
 الصور وهو من الذخائر التي تقرأ وتعلم على ثقيل حاله وتعرف ما له وأطلع على ذلك سر من أبيه وأخاه
 ثم مات عاصم عن قريب وأوصى له بكتبه وعلمه ورغب في ذهنه على من كلامه ما رغب في ذلك على النورس
 وكانت ذكرا في مبلغ العلم حتى أطلع من معارفه التي بلغ بها ما وجد السعيد غاية الأمل البعيد فكان قضيته في
 مذهب الإمامية مستبصر في علم التأويل ثم انه صار شيخ بالناس دليل على طهر في السراة والناقص
 عشرة سنة وكان الناس يفتون له بلغنا أنك سقائك اليمن بأسره ويكون لك شأن في ذلك ويشكره على
 مع كونه أمره قد شاع وكثير في أدواة الناس من الخاصة والعامة ولما كان في سنة تسع وعشرين وأربع مائة
 تارفي رأس مشار وهو أعلى ذروة في جبال اليمن وكان معه مستوطنون وجلاء قد حازتهم على في موسم سنة ثمان
 وعشرين وأربع مائة على الموت والقيام بالله عرفوا منهم اسم الامن هو من قومه وعشائره في سنة ثمان وعشرين
 ولم يكن في رأس الجبل المذكور بناء بل كان قبة مبنية عالية فلما ملكها لم يتصرف في ذلك اليوم الذي ملكها
 في ليلة الأوقد أساطير به عشر وثلاث مائة وسيف وحصره وشتموه وسفوهوا رايه وقالوا ان نزلت والاد
 قتلنا أنت ومن معك بالجوع فقال لهم لم أفعل هذا الا خوفا علينا وعليكم أن تتركه غيرنا فان تركتموني
 أحرم ساكني والآن نزلت اليكم فأنصرفوا عنه ولم يبق عليه أشهر حتى بناه وحسنه وأتقنه واستعمل أمر الصليحي
 شيئا قريبا وكان يدعو للمستنصر صاحب مصر في الخفية وتخاف من تجار صاحب ثم اتوا بلاطه ويستكبر
 لأمره وفي الباطن يعمل الخلية في قلبه ولم يزل حتى قلبه بالسهم مع جارية جميلة أهداها إليه وذلك في سنة اثنين
 وخمسين وأربع مائة ثمان وعشرين سنة ثلاث وخمسين كتب الصليحي إلى المستنصر يستأذنه في اظهار الدعوى
 فأذن له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون والتهائم ولم يخرج سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهوا
 وورعه وبه وبجده وهذا أمر لم يعهد مثله في جاهلية ولا في اسلام حتى قال يوما وهو يخدب الناس في جام
 الجند وفي مثل هذا اليوم تخدب على منبر عدن ولم تكن ملكها بعد فقال بعض من حضر مستهزئا بسوء

قاروس فأمر بالحوطة عليه وشباب الصلحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان ونصلى في
القول وأخذ البيه وتدخل في المذهب ومن سنة خمس وخمسين سنة تقرب حاله في صنعها وأخذ معه مائة اليمن
الذين أزال ملكهم وأسكنهم معه وولد في الحصى وغيرهم وانحطت يدهم في صنعها عدت قصور وحالف أن لا يولي
تجارة اليمن وزن مائة ألف دينار فوزنت له وزينة أسماء من أحبها أسعدت من شهاب تولا فقال لها يا مولانا
أني لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبسم وعلم أنه من خزائنه فقبضه وقال
هذه بضاعتنا ردت اليك فقالت ونعم أملكنا ونحفظ أمانا وأما كانت في سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة فمزم
الصلحي على المطب فأنفذ معه المالك الذين كان يخاف منهم أن يثوروا عليه واستعصم بوجهه أسماء بنت
شهاب واحفظ مكانه ولد المالك المكرم أسد وهو ولد لها أيضا فوجه في التي فارس فبسم من آل الصلحي
مائة وستون شخصاً حتى إذا كان بالجمع وركل في ظاهرها بتسيح يقال لها الدهير وبنها أم معبد وخيمت
عسا كرهوا المالك الذين معه من حوله فبسم من الناس حتى قيل قد قتل الصلحي فأنذم الناس وكشفوا عن
الظلمة فكانت سعيدة الأحوال حتى نزع المذكو الذي قتله الحارثية بالسهم قد استتر في ريدو كان أخو سحرش
في ذلك فسير إليه وأعلم أن الصلحي متوجه إلى مكة فحضر حتى تقطع عليه الطريق وقتله فحضر سحرش
الذي ريدو وخرج هو وأخوه سعيد ومعهما مائة من رطل الأجر كوي لا سلاح بل مع كل واحد حربة في
وأسماء مسمار حديد وتر كوي إبله الطريق وسلكوا الطريق الساحل وكان بينهم وبين المجمع مسيرة ثلاثة
أيام للجد وكان الصلحي قد سمع خبر وجههم فسير خمسة آلاف حربة من الحبيشة الذين في ركابه لقتالهم
فالتفتوا في النار حتى فرصل سعيد ومن معه إلى طرف الحزم وقد أخذ منهم التعمير الحفاهة والمائة ففان
الناس أنهم من جهة بنيها العسكر ولم يشعروا إلا بعد الله أخوه على الصلحي فقال لا تخف يا ابن الأركب
فهذا والله الأحوال سعيدين يحتاج وركب عبيد الله فقال الصلحي لا تخف يا ابن الأركب لا بالدهير وبنها أم معبد
سبعة وأسماء أم سعيد التي ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها حتى إلى المدينة فقال له رجل من أصحابه فأتى
عن نفسك فهذه والله الصلحي وبنها أم معبد فلما سمع الصلحي ذلك فقتل سبع الناس من الحبيشة وبالدم يروح
من مكانه حتى قطع رأسه بفضه وقتل أخوه مع سائر الصلحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة
سبع وستين وأربع مائة ثم أن سعيداً أرسل إلى الحبيشة الألف التي أرسلها الصلحي لقتالهم وقال لهم ان
صلحي قد قتل وأرسل يمل مشكم وقد أخذت ناراً بي قدمه وأعليه وأطاعوه واستعان بهم على قتال عسكر
كهاجي فاستقلمهم عليهم قتلاً وأسرا ثم رفع رأس الصلحي على عودانته وقرأ النازي قل اللهم مالك
الملك توفى الملك من ثمانه الآية ورجع إلى ريدو وقد حاز من الغنائم مائة ألف دينار في السادس عشر
من ذي القعدة من السنة وملك بلادهم ما قولم زال على ذلك حتى قتل في سنة ثمانين وثمانين وأربع مائة
تدبير الحرة وهي اسم الصلحيين ونحيز ذلك بالويل ولما قتل الصلحي وقد رفع رأسه على عود الخلة كما
مقدم ذكره في ذلك القاضي العثماني

بكرت مقاتله عليه فلم يرح * الاعلى المالك الاجل سعيدها
يا كان أفجع وجهه في ظلها * ما كان أحسن رأسي عودها
سود الأراقم قابلت أسد الشرى * وارحمتها أسودها من سودها

ولعل الصلحي شعر جيد في ذلك قوله

انكحتم رض الهند هم وما هم * فرؤسهم عرض النازيات
وكذا السلا لا يستباح نكاحها * الا بحيث تطلق الاعمار
كره العماد في الخريدة فقال ومن شعره وقيل لغيره على لسانه
والله من قرع المشاق عنده * في الحرب أجم يا غلام وأسرح

المذكور وبنها سحرش *
قرأه على علماء عصره بملاذ
منهم الولي الفاضل مير
صدر الدين الشيرازي
والسلامة جلال الدين
الديواني وروى بنت جلال

الدين الدواني ويرعى
 العلوم وتظهر فيها وفان
 اقرانه وانتشر صيته حتى انه
 كان في مدينة شيراز مدرسة
 شرطها واقفها على أفضل
 أهل العصر وكان العلامة
 الدواني مدرسها وصر في
 في بعض الايام مدة كبيرة
 وأتاب منابه الشيخ منظر
 الدين المذكور ثم لما مات
 الفاضل صدر الدين والعلامة
 الدواني وظهرت الفتن في
 بلاد العجم ارتحل الى بلاد
 الروم وكان المسولي ابن
 المولى يد قاضيا بالعسكر في ذلك
 الوقت وكان المولى المذكور
 مقدما عليه عند قراءتهما
 على المولى الدواني فاكرمه
 المولى ابن المولى كراما
 عظيما وعرضه على
 السلطان بيزيد بن فاعطاه
 مدرسة مشيقي باشا مدينة
 قسطنطينية مدرس هناك
 مدة ثم أعماه لحسدى
 المدارس الثمان ودرس
 هناك مدة ثم اضررت عيناه
 وبخر عن اقامة التدريس
 فعين له السلطان سليم خان
 كل يوم مائة درهم باسارىق
 القاعد وقوطن بمدينة
 مروسومات هناك في سنة
 اثنتين وعشرين وتسعمائة
 وكان ترجمه الله تعالى شافعي
 المذهب وكان عالما بالعلوم
 كلها ومتهربا في العلوم
 العقلية وكانت له يد طولى
 في علم الحساب والهندسة
 والهندسة وكان له زيادة
 معرفة بعلم الكلام والمنطق

خيل باقضى حزموت محالها * وصهلها بين العراق وسنج
 والصاحبي بضم الصاد الموهمة وانفع الامم وسكون الياء المثناة من تحتها بعد هاء المهمله لا يعرف هذه
 النسبة الى ابي شي هي والشاهر الم الى رجل فقد جاء في الاسماء الاعلام صاحب ونسبوا اليه ايضا واما
 الاما كن المذ كورته فكلمها من بلاد اليمن ولم تحقق شيها فان كتبها على الصورة التي وجدت او اكرهه
 الترتيب فانتها من اشارة اليه النبي الشاعر وسيا اذ كره ان شاء الله تعالى

(ابو الحسن علي بن السلاز المنعوت بملك العادل سيف الدين)

ورأيت في مكان آخر انه أبو منصور علي بن اسحق عرف بابن السلازوز والشاهر العيسى صاحب مصر
 ورأيت في بعض تواريخ المصريين انه كان كورديا زوار يوا كان تربية القصر بالقاهرة وتولت به الاحوال
 في الولايات بالصعيد وغيره الى ان تولى الوزارة للشاهر المذكور في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
 وجدت في مكان آخر ان الشاهر المذكور واستوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مصال في اول ولايته
 وكان ابن مصال من اكارام اهل الدولة ثم تعلى عليه العادل بن السلاز وعدي بن مصال الى الجزيرة فليها
 الثلاثا رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند ما مع فوسول ابن السلاز من ولاية
 الاسكندرية طابا للوزارة ودخل ابن السلاز القاهرة في الخامس عشر من الشهر المذكور وتولى تدبير
 الاسور ونعت باعادل اسيرا لجيوش وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم وجرى العادل العساكر
 القاهية فكسر يد الاصل من الوجه القبلي وأخذ اسود فقتل به بالقاهرة على رجب يوم الخميس الثالث والعشرين
 من ذي القعدة من السنة المذكورة واستمر العادل الى ان قتل وهذا القول اجمع من الاول والله اعلم وكان
 ابن مصال من أهل لك بضم اللام وتشديد الكاف وهي بلدة عند بوقس من أعمالها كان هربا في يومين
 الجزيرة والبطرقة بذلك تقديرا وكانت وزارة ابن مصال نحو اسن وخمسين يوما وكان ابن السلاز شهما متديما
 ما تلا النار باب العزل والصلاح عمر بالقاهرة فمساجد ورأيت بظاهر مدينة بلبيس مسجدا منسوبا اليه
 وسميتان طاهر الدين شافعي المذهب والواصل الخاتن ابو طاهر أحمد السلفي رحمة الله تعالى الصرا
 الاسكندرية المحروس واقام به ثم صار العادل المذكور والياسه احتفل به وزاد في اكرامه وعمر هناك
 مدرسة فقص تدرسها اليه وهي معروفية الى الآن ولم أر بالاسكندرية مدرسة الشافعيين سواه كانت
 مع هذه الاوصاف ذات سير قبايرة وسلطنة فاطمة بواخذ الناس بالصعاش والمحقرات وما يحيى عنه فعمل
 وزارته بزمان وهو يومئذ من آحاد الاجناد دخل يوما على الموفق ابي الكريم بن معصوم التنيسي وكان مشر
 الدوان فشكل اليه ما له من شرامته بسبب فقر بطنه في شي من لوازم الولاية بالغريرة فلما طال
 الكلام قال له ابو الكرم والله ان كلامك ما يدخل في اذني ففقد عليه ذلك فلما تولى الدر جنة الموفق
 خاف منه واستتر منه فنادى عليه في البلد وهو يدر من محبته فخرج اليه الذي جاءه عنده فخرج في عطية
 بازار وخفت تعرف فالتحقه وحمل الى العادل فامر باحضار لوح من خشب ومعه مار طول قال في طلبه
 وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصار كياصر فخر يقول له دخل كلاما
 بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى نقل المسمار من الاذن التي على اللوح ثم عطف المسمار على اللوح وحده
 شقه بعد ذلك وكان قد وصل من ارض شيبه الى الديار المصرية ابو الفضل عباس بن ابي الفتوح بن محمد
 ابن المعز بن باديس الصنهاجي وهو صبي ومعه امه وابوها بالارة فتزوجها العادل المذكور واقامت عنده
 وروى عن عباس ولد اسماء تصراف كان عند جدته في دار العادل والعادل يحسنو عليه ويعزه ثم ان العادل
 حيا الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معه اسامة بن منقذ المذكور في حرق الهمة فلما وصل الى بايسا
 وهو ومقدم الجيش الذي سار في حبيته تذا كرا طيب الديار المصرية وحسنها وما هي عليه وكونه بقاها
 و يتوجه القاع العبد و يقاسي الشكال فاشار عليه اسامة على ما قبل يقتل العادل ويستقل هو بالجزيرة

و استر

وخاصة في حوائش الخبرية
 وحسواشي شرح الطالع
 ورايتي كتاب اقليدس
 في علم الهندسة قرأه
 من أوله إلى آخره على
 الناضل مير صدر وكتب
 عليه حواشي حل مشكلات
 اقليدس وفهمت من ذلك
 انه مهارة تامه في ذلك
 العلم وكان رحمه الله تعالى
 سليم النفس حسن العقيدة
 صاحب امامت متغلا بنفسه
 راضيا من العيش بالقليل
 واختار التسقير على العبي
 وكان يسد له ماله للقراء
 والمجاهدين والمجاهدين
 تعالى
 * ومنهمم العالم الناضل
 الكامل الحكيم شاه محمد
 القزويني *
 بان رحمه الله تعالى من تلاميذ
 العلامة جلال الدين الدواني
 قرأ عليه المعالم وكان ماهرا
 في علم الطب لانه كان من
 اولاد الاطباء ثم سافر الى
 مكة المشرفة وهاجروا امدته ثم
 ان المولى ابن المؤيد كره
 عند السلطان بان يمشى
 وأخرجه من مملكته الى
 قسطنطينية وعين له كل
 يوم ما توضع من درهمين
 برسم الطب ثم لما جلس
 السلطان سليم خان على
 سمرقند السلطنة صاحب معه
 ونظر باليه وبلغ عنده
 المراتب العالمة ومات في
 أيام سلطنته الاعظم سلمه
 الله تعالى وابقاه وله كثير
 من المصنفات أحسنها

ويستخرج من الذكالك وتقرر بدمه ما أن ولده نصر ايباشر ذلك اذا رقد العادل فإنه معه في الدار ولا يشكر عليه
 ذلك وحاصل الامر أن نصر اقله على فرات يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بتدار
 الوزير بالقاهرة المحر وسقر حيا لله تعالى وتنعيل الواقعة يقول وقيل انه قتل يوم السبت مادي عشر المحرم
 من السنة المذكورة وكان والده في محبة سقمان بن ارتق صاحب القدس فلما أئذرا الافضل أمير الجيوش
 القدس من سقمان كما هو مذكور في ترجمة أبيه ارتق وحرقه طائفتين من بكر سقمان فمنهم الافضل
 اليه وكان في جملة سقمان السلاز والد العادل المذكور فأنفذ الافضل اليه وتقدم عنده من سقمان سيف الدولة
 وأكرم ولده هذا وجعل في صبيان الخبز ومعنى صبيان الخبز عندهم أن يكون شكل واحد منهم من عدة
 فاذا قيل له عن شغل ما يحتاج أن يتصرف فيه وذلك على مثال المساوية والاستاوقاد أمير من هؤلاء يعقل
 وشجاعة قدم الامارة شرح العادل بهذه الصفات وراد عنها بالحزم والهيبة وتولى المشاكلة قاسم الخاقاني
 دولة الاسكندرية وكان يعرف برأس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل الظاهر اسمعيل ابن
 الخاقاني صاحب مصر وقد ذكرته في ترجمته

* (ابو الحسن علي الملقب بالملك الافضل نور الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب) *

سمع بالاسكندرية من الامام أبي الطاهر اشعري بن سكي بن عوف الزهري وعصر من العلامات بن محمد
 عبد الله بن بزي القوي واجازته أبو الحسن أحمد بن حزمه بن علي السلي وأبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة
 الخرافي وغيرهما من المشايخ وأجاز له أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن
 حامد وغيرهم من الصريين وكان يكتب خطا حسنا واحتمت فيه نقال وكان كثيرا اولاد أبيه واليه
 كانت ولاية عهد المشايخ في دمشق كرس أبي في ترجمته وكان الملك الافضل في حبه مستقل بمملكة دمشق
 واستقل أخوه الملك العزيز بن عماد الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في ترجمته وبق الملك الظاهر أخوهما
 يعال ثم ان الملك الافضل حوثة مع أخيه فأتى في أسباب طول شرحه أو اسوال امر ان العزيز والملك العادل
 عماسر دمشق وأندلس من الافضل وأعماله صرحت في العهد القائم بالاملايات العزيز بن مصر وتولى
 ولده الملك المنصور ومحمد وكان صغيرا يطلب الملك الافضل من مصر خذ ليكون أبا له وكان طلبة ليله الاربعاء
 التاسع والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمس مائة عقيب موت أبيه العزيز بن عثمان ومشي في ركاب
 النصور محمد بن العزيز ثم ان الملك العادل وعضو الديار المصرية وأخذها رجع الافضل عند البلاد بالشرق ارضي
 اليها فلم يحصل له سوى سيطر فاتهم اولم بولج الي أن مات وما أسمن كلام القاضى الناضل من جملة
 كتاب كتبه في أثناء هذه الوقائع التي فان الآباء من أئمة والفقهاء والامامات مختلفة وانها كوا فإذا
 شرب نعيم فيافي الخيلة تشرق بقة واذا بدا حرق يوب فسا بابه الاثر يهوه وهيات أن يسد على قدر طر يقه وقد
 قد بوطر وقه واذا كان الله مع خصم على خصم فن كان الله مع من يطبقه وكان الافضل فيه فضيلة ومعرفة
 وكافية وزباهه وكان يحب العامة يعظم حرمته وله شعر في المنسوب اليه أنه كتب الى الامام المنصور
 يشكو من عمه العادل وأخيه العزيز فلما أخذاه دمشق

مولاي ان ابا بكر وصاحب
 وهو الذي كان قد ولده والده *
 نفا لفاء وسلا عقده يعقبه *
 فانتظر الى حفا هذا الاسم كيف لاق *
 فإجاب جواب الامام المنصور في أوله

واني كتابك يا ابن يوسف معلنا *
 غصبا على حقه اذ لم يكن *
 بعد النسي له يسترب ناصر

واللهما تفسير القرآن
 العظيم من سورة النحل الى
 اخر التورات وكتاب بط
 السور والالتيات وله
 حواش على شرافت المولى
 خواجه زاده وحواش على
 شرح العقائد العنصرية
 للعلامة الدراني وله شرح
 لا يسا عوجي وشرح
 لسكافينو شرح الموحدي
 العلب وله ترجمة حياة
 الحيوان بالفارسية وغير
 ذلك من الرسائل والكتب
 * (وسمى العالم الناضل
 الكامل المولى السيد
 محمود) *

كان والده معالي الساعات
 يابن يدان وبق هو تقيما
 بعد والده ورياه بعض
 العلماء وقرأ العلوم على
 علماء عصره منهم المولى
 لطيف التوقاوي والمولى
 البويكي ثم سلك مسالك
 التصوف حتى تشبه
 السلطان يابن يدان تقيما
 لاشراف ودام على ذلك
 الى ان مات في سنة ثلاث
 وأربعين وتسعمائة وكان
 كرم الاخلاق يحب الضيف
 وتواضعا متشعرا متفردا
 سليم الطبع عظيم النفس
 فصيح العييد تحسن السميت
 من ماضي السيرة محمود
 الظرفي وكان متعجبا اذا
 برأى الفقراء والضعفاء
 بنفسه وماله اذ يد العبيبة
 محسن الجسادة اعطيت
 الحاضرة طارما للسكرات
 مشتغلا بنفسه بمرضاة

فابشر فان غدا عليه حسابهم * واصبر فناصرنا الامام الناصر
 وكانت ولادته يوم عيد النصارى وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسا مائة هـ ووالده يومئذ
 وزير ناصر بن توفيق في صفر سنة ثمانين وعشرين وسبعمائة فآة به يساط ورجه الله تعالى ونقل الى حلب
 ودفن في تربته بقاهر حلب بالقرب من مشهد الهروي * وبع يساط بضم السين المهملة وفتح الهم وسكون
 الياء المشددة من تحتها وفتح السين الثانية وبعد الالف طاء مهملة وهي قلعة في الشام على الفرات في ناحية
 بلاد الروم بين قلعة الرزم وبلطية

*(ابو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن النرات) *

وزير المندوب بالله من المعتضد بالله وزيره ثلاث دفعات فالاولى منهن ثمان خلون من شهر ربيع الاول وقيل
 لسبع بقين منه سنة تسع وتسعين ومائتين ولم يزل وزيره الى ان قبض عليه لاربع خلون من ذي الحجة سنة
 تسع وتسعين ومائتين ونكبه يوم سباده واوراه واستعمل من املا كده الى ان عاد الى الوزارة الثانية تسعة
 آلاف الف دينار وذكروا عنه انه كتب الى الاعراب ان يكسوا بعد ان والله اعلم ثم عاد الى الوزارة يوم
 الاثنين ثمان خلون من ذي الحجة سنة اربع وثلاثمائة وخلع عليه سبع خلع ورحل اليه ثلثمائة الف درهم
 ثمانمائة وخمسون بعلا ثلثة وعشرون خادما وغير ذلك من الآلات وزاد في ذلك اليوم في عن السبع في كل
 من قبرا طذهب للسكرات استعمله ايامه ان ذلك الماوشدي الحرفي في ذلك اليوم وذلك الاله في ارضه
 او بعون ألف رطل من الثلج ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليه يوم الخميس الثمان بقين من جمادى الاولى
 سنة ست وثلثمائة ثم عاد الى الوزارة يوم الخميس لسبع ليال بقين من ربيع الآخر سنة احدى عشرة
 وثلثمائة وكان يوم خرج من الحيس مغناطاف ادوا الناس وأطلق يداه الحسن فقتل ساجدين العباس الوزير
 الذي كان قبلي ابيه وسفك الدماء ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليه لسبع ليال خلون من ربيع الآخر
 سنة ثمان مائة وثلثمائة وقيل قبض عليه يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول وكان ذلك في
 كبرية تزد على عشرة آلاف الف دينار وكان يستعمل من ضياعه في كل سنة ألفي الف دينار وينفقها قال
 ابو بكر محمد بن يحيى الصولي مندوبا بقية من قبله في ذلك اليوم سنة ثمان مائة وكان كاتبه كافي الجبر قال
 الامام المعتضد بالله عبيد الله بن سليمان فقد دفعته الى ملك مختل في بلاد خراب ومال فليس في ارضه او تفاع
 الدنيا لغير من الضعفات عليه فطلب ذلك عبيد الله من جماعة من الكتاب فاشهوا في شهر او كان أبو الحسن
 ابن النرات وانشوه العباس نحو من مائة من فاعلم بذلك فعصاه في يومين وانفذاه فعلم عبيد الله ان ذلك
 لا يخفي عن المعتضد فكلمه فهدم او رصدها فاصطنعها وكانت في دار أبي الحسن بن النرات حجر شراب
 يوجد الناس على اختلاف طبقاتهم بها غلظتهم بأندون منها الاشربة والفتاح والجلاب الى دورهم وكان
 يجري الرزق على خمسة آلاف من أهل العلم والدين والبيوت والفقراء اعلمهم ما تعدى في الشهر
 وأقلامهم خمسة دراهم وما بين ذلك قال الصولي ومن فضائله التي لم يسبق اليها انه كان اذا رفعت اليه قصة فيها
 سهابة خرج من عنده سلام فنادى ابن فلان بن فلان الساعي فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا عن
 السهابة باحد واعتناط يوما من رجل فقال ناصر يوما تسوط ثم أرسل رسول فقال اخبر نوه محمد بن ثم أرسل
 آخر فقال لا اخبر نوه وأعماره وعشرين دينار فكمناه ماضيه المسكين من الخوف وقال الصولي قام من
 سريره وقد اجتمعت الكتب والرقاع عنده فزار في ألف كتاب ووقع على ألف رقعة فقلنا بالله لا يسعهم هذا
 أحد نحو قام من العين عليه قال الصولي ورأيت من أدبه انه دعا ساجم الخليفة ليختم به كتابا فراه قام على
 رجليه يعطيه الخلافة قال ورأيت ساجم الامم فقدم اليه خصمان في دكا كين بالكرخ في اللاحدهما
 رفعت اليه قصة في سنة ثمانين وثمانين ومائتين في هذه الدكا كين ثم قال سنك يقصر عن هذا فقال له ذلك
 كان أبي قال نعم وقعت له على قصة رفعها وكان اذا مشى الناس بين يديه غضب وقال أنا لأ كلف هذا

غلباني فكيف أكتف أحوار الاحسان لي عليهم وقتل نازيك صاحب الشرطة أبا الحسن بن الفرات
 المذكور في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان مائة وثمانين
 مولده لسبعين من ربيع الآخرة سنة إحدى وأربعين ومائتين وكان عمر ابنه الحسن يوم قتل ثلاثا
 وثلاثين سنة وقال صاحب أبو القاسم بن عباد المتقدم ذكره أنشدني أبو الحسن بن أبي بكر العلاف وهو
 المشهور بكثرة الأكل قصيدة أبي بكر في الهور وقالوا كفى بالهر عن الحسن بن أبي الحسن بن الفرات
 أيام محنتهم لانه لم يجسر أن يذكره وقلت وقد سبق ذكر المرتبة في ترجمة أبي بكر العلاف ومن
 غير سب الانبياء أن زوجة الحسن ارادت أن تقتل ابنتها بعد قتل أبيه فزاد الحسن في ضامها فذكرته
 تعذر النفقة فقال لها انت لي عند فلان عشرة آلاف دينار أو دعته ابها فأتت فاعتبرت أهلها فاشاءوا الرجل
 فاعترف وجل المال عن أخوه وكان أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات أخو أبي الحسن المذكور أكتب
 أهل زمانه وأخطبهم للعالم والأدب والعزى فيه القصيدة المشهورة التي أولها
 يا أبا بدي وجدوا أو أكتب وجدوا * نبال قد مات لي منك بدي
 وتوفي أبو العباس المذكور ليلة السبت من منتصف شهر رمضان سنة إحدى وتسعين ومائتين وأما أخوه أبو
 الخطاب جعفر بن محمد فانه عرضت عليه الوزارة فأبىها وتولاهها ابنه أبو الفتح الفضل بن جعفر وكان كاتباً
 محبوا وهو المعروف بابن حنابلة وهو أمه وكانت يزار به رعية فقلد بالقتدر بالله الوزارة يوم الاثنين
 بقية من ربيع الآخرة سنة ثمان مائة وثمانين وخمسة عشر في أول شهر ربيع الآخرة سنة ثمان مائة
 وثمانين والله أعلم ولم يزل يوزر حتى أن قتل المقتدر لأربعين من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان مائة
 والخمسة عشر في أول شهر ربيع الآخرة سنة ثمان مائة وثمانين وخمسة عشر في أول شهر ربيع الآخرة
 الخليفة أخوه النهار بالله فاستمر أبو الفتح ابن حنابلة في القاهرة أباعلى محمد بن علي بن منتهى الكاتب
 الوزارة ثم تولى أبو الفتح الداوود بن أبي أيام القاهرة أيضاً وخلع القاهر وسماه عينا في يوم الاربعاء سنة
 ثمان مائة من جمادى الاولى سنة ثمان مائة وعشرين وثمانمائة وتولى الخليفة الراضى بالله ابن المقتدر بالله المقدم
 ذكره فندأ أبو الفتح ابن حنابلة الشام فتوجه إليها ثم ان الراضى بالله ولاه الوزارة وهو يومئذ منقطع بطلب
 ومعه في الامر فيها يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان مائة وعشرين وثمانمائة وكاتب
 بالمسيرة الى الحضرة تولى الى بغداد يوم الخميس است دخلون من شوال من السنة فقام بغداد فخلد فرأى
 الامور من منظر به وقد استولى الامير أبو بكر محمد بن رائق على الحضرة فحدث أبو الفتح مع ابن رائق في انه
 يعود الى الشام وأطمع في جعل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث عشر من شهر ربيع الاول
 سنة ثمان مائة وعشرين فادركه أخيه بمنزلة وقيل بالرقة وجاءت الكتب الي الحضرة بوقت في يوم الاحد لثمان
 دخلون من جمادى الاولى سنة ثمان مائة وعشرين وثمانمائة وكان مولده في ليلة السبت لسبع مائة من
 شعبان سنة ثمان مائة وعشرين ومائتين وكانت الكتب تصدر باسمه في الشام وأما ابنه أبو الفضل جعفر بن الفضل
 فقدم سبق ذكره في حروف الجيم من هذا الكتاب وتاريخ وفاته وموتهم الله تعالى أجمعين والفرات
 يضم الفاعل بعد الراء ألف وبعدها ثمان مائة فوهوا بأول ولد بالتونين بعد الألف زهاء ثمان مائة وبعدها
 كاف وهذا الذي ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة مواضع منها كتاب أخبار الوزارة تأليف صاحب
 ابن عماد وكتاب عيون السيرة تأليف محمد بن عبد الملك الهذلي وكتاب الوزارة تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد
 الغباري وما منهم أحد تعرض الى قضية عبد الله بن المنصور ورجل من الفرات المذكور تعرفت على قضية ابن
 المعتز فلا بد من ذكر شي من أسوأها وأصح التواريخ نقلت تاريخ أبي جعفر محمد بن حور الطبري فقد ذكره الله
 في حوادث سنة ست وتسعين ومائتين ان القواد والكتاب اجتمعوا على خلع الخليفة المقتدر وتناظر واثنين
 يجعلونه موضعه فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز وناظره في ذلك فاجابهم اليه على انه لا يكون في ذلك عطف
 دم ولا حرب فاجبروه ان الامر يسلم اليه فظنوا ان جميع من وراءهم من الجند والقواد والكتاب قد رضوا

أحوال الغير وكان له مهابة
 في الشعر وسكان منظم
 التصانيف اللطيفة التركيبية
 وكان مقبولاً عند الخواص
 والعوام
 * ومنهم العالم الناضل
 الكامل المولى محيي الدين
 المشهور بطلب الباري *
 قرأه عيني تلمذاه عصره ثم
 صار مدرساً لبعض المدارس
 ثم صار مدرساً بدمشق
 السلطان يازيد خان بدمشق
 بروسه ثم صار مدرساً
 بأحدى المدارس بدمشق
 المتخار رآه في بادره ثم صار
 مدرساً بأحدى المدارس
 الشان ومات مدرساً
 كان صار فاجتمع أوقافه في
 الاستعمال بالعلم والعبادة
 وكان صاحب شعبة عظيمة
 وكان له تفرح حسن جداً
 وله شرح المطالع من علم
 الكلام وهو من الله تعالى
 * ومنهم العالم الناضل
 الكامل المولى ابراهيم
 المشهور بابن الحلابي *
 قرأه عيني تلمذاه عصره وعلى
 أصبح المولى في طلب زاده ثم
 صار مدرساً لبعض المدارس
 ثم صار مدرساً بدمشق
 ارضى ثم صار مدرساً
 بأحدى المدارس الشان ثم
 صار مدرساً بدمشق السلطان
 مراد خان بدمشق بروسه
 رزقي وعشر مدارس جهاني
 سنة ثمان مائة وتسعمائة
 كان سليم الطبع حليم
 النفس متجمعا عن الخلق
 مستغنياً بطلبه وكان أديباً

ايضا الا انه لم يستعمل
بالتمتع لضعف دائم
منه

*(زمتمهم العالم الفضائل
الكامل المولى الشيخ يحيى
ابن يحيى)*

قرأ على علماء عصره ثم صار
مدروسا بمرسة مطرولة من
ولاية قراصين ثم سلك مسلك
التصوف وبلغ مبلغ الارشاد
ثم انقطع عن الناس في
الولاية المذكورة وتواضع
بشد كبير الناس ووعظهم
وكان صاحب الحس وال
انتفع به كثير من الناس
وبالجملة كان رحمه الله
تعالى جامعاً بين رياسته
العلم والعمل وكان يشرى
المطالعة تصير العسامة
البيضاوي بلا مبالغة وكان
يرشد المريدين المارين
التصوفية وله شرح على
الكتاب المسمى بشريعة
الاسلام وله حواش على
شرح الوقاية لصدور الشريعة
سنة في أوائل المائة التاسعة
*(زمتمهم العالم الفضائل
الكامل المولى كمال الدين
ابن عبد الرحمن)*

قرأ على علماء عصره منهم
المولى القاضي الخليلي ثم
ومضى إلى خدمته السلطوية
الفاضلة مولانا ثم وسم
بصاره ما يرضى بعض المدارس
ثم ترقى حتى صار مدرسا
ياخذى المدرسين
الخطاب وتبين بقدرة أدبه
وكان التواضع ملاحظا
المولى عبدالرحمن بن المؤيد
في شرحه

فباعتهم على ذلك وكانت الرأس في ذلك محمد بن داود بن الجراح وأبا المنى أحمد بن يعقوب القاضي ووطأ أحمد
ابن داود جماعة من التوادع على القتل بالمقدور والعباس بن الحسن قاتل وكان وزيراً بالمقدور يومئذ قال الطبري
وكان العباس بن الحسن على ذلك قد واطأ جماعة من القوادع على خلع المقدور والبيعة تبعها لله من المعتز فلما
رأى أمره مستور ثقالة مع المقدور على ما يجب بداله فيما كان عزم عليه من ذلك فحينئذ وتب إليه الآخرون
فقتلوه يعني الوزير المذكور قال الطبري وكان الذي تولى قتله الحسين بن حمدان ووصف بن صوار تكلم
وذلك يوم السبت لاجدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول ولما كان من غده هذا اليوم وذلك يوم
الاخذت خلع المقدور الكتاب والقوادع وقضاة بغداد وابعوا عبد الله بن المعتز وتوجهوا إلى الرضا بالله وكان الذي
ياخذ البيعة على القوادع على القوادع وعلى استخلافهم والدعاء باسمهم محمد بن سعيد الأزرق كاتب الخيش وفي هذا
اليوم كانت بين الحسين بن حمدان وبين عثمان الدار حرب شديدة من غدوة إلى انقضاء النهار وفي هذا
اليوم انقضت الجوع التي كان بها محمد بن داود لبيعتان المعتزعه وذلك أن الخادم الذي يدعى مؤنس
جلى عثمان من عثمان الدار في التذوات فقتلوه وحسبهم المراكيب قال فصاعدهم أو هم فيها في دجلة فلما
جاوزوا الدار التي بهم ابن المعتز ومحمد بن داود صاحبهم من ثقتهم بالشاب فقترقوا وهرب من كان في
الدار من الخندق والقوادع والكتاب وهرب ابن المعتز وخلق بعض الذين يابوا ابن المعتز بالقسوة فاعتذروا
اليامنة مشع من المديريات واستغنى بعضهم فطلبوا أو أخذوا أو قتلوا وانتهت العامة تدويرا بن داود وأخذ ابن
المعتز من أشد انتهى ما ذكره الطبري في ذلك فقد كرما قاله غيره جمعته من مواضع متفرقة فصار له ان عبد الله
ابن المعتز وتب لوزارته في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور وللقضاء بالذي المذكور فلما انقضى أمره أخذ
ابن المعتز استرا من داود وكان من فضلاء أهل عصره وله عدة تصانيف منها كتاب البروق في أخبار السمرقند
وكتاب الوزير وغير ذلك ثم ظهر مؤنس الخادم المذكور وشافه أبو الحسن على بن الفرات المذكور فاشارة
على مؤنس بقتله وخرج وظهر في سفينة عند المأمونية فعمل إلى منزله وكان قتلته في شهر ربيع
الأخر من السنة ومولد في سنة ثلاث وأربعين في اليلة التي توفي فيها إبراهيم بن العباس الصولي
الندم ذكره ولما عاد أمر المعتز إلى ما كان عليه وقد قتل وزيره العباس بن الحسن في التاريخ الذي ذكره
الداعي استور وأبا الحسن على بن الفرات المذكور وقال ما ظهر للناس من محاسن أنه حصل اليه
من دار ابن المعتز صدوقان عظيما فقال أعتب ما فهم ما قيل نعم جرائد العباس بن داود فقال لا تقهرهما
وعداوتهم فطلب مع الصدوقين فيما فطما الحفر قالوا فقتلهم ما قرأت ما فهم ما سئدت نيات الناس يا جهم علينا
واستشر واستأمر واستأمر ما نعلمنا هذه أفتوب وسكنت النورس وما يتعلق بها الرجحان القاهرة بالله ما
تطاع ومهات عينا كذا كرنا آل به الحال إلى أن خرج إلى سامع المنصور بعدد فقره الناس بقدمه ومسالهم
التصدي عليه فقام اليه ابن أبي موسى الهاشمي فأعطاه ألف دينارهم وفي ذلك عبرة لأولى الألباب وقد سبق ذكر
تعداد ابن المعتز في ترجمته لكن هذه الحسنة قدمت إلى أعيانها ههنا وقلت من كتاب الأعيان والأمانى
بألف ألف الرئيس أبو الحسن هلال بن أبي الحسن بن أبي اسحق إبراهيم الصابي وحدث القاضي أبو الحسن بن
عبد الله بن عباس أن ابن سنان أصابته حالته وانقطعته مادته فزور كتابا من أبي الحسن بن الفرات إلى أبي زيور
المزوراني عامل مصر في معناه ضمن الوصاية والتأكيدي الاقبال عليه والاحسان اليه وخرج إلى مصر فلقبه
بفاز تائب أبو زيور في أمره لتغير الخطاب على ما جرت به العادة وكون الدعاء أكثر مما يقتضيه بحله فراعاه
سما عاقرة بية ووجهه بصله فلقبه واحتمته عنده على وعد وعدهه وكتب إلى أبي الحسن بن الفرات يذكر
الكتاب المزور عليه وانفذه بعينه اليه واستبته فيه فوقف ابن الفرات على الكتاب المزور فوجد فيه ذكر
الرجل وأنه من ذوى الحرمات والحقوق الواجبة عليه وما يقال في ذلك مما قد استوفى الخطاب فيه وعرضه
على كتابه وعرضهم الصور وتقيه ونجب اليهم منها وما أقدم عليه الرجل وقال لهم ما رأي في أمر هذا الرجل

عندكم فقال بعضهم تأديبه أوجبته وقالوا خرق قطع ايمامه لئلا يعاود مثل هذا اولئلا يتدى به غيره فيما هو
 اكثر من هذا وقال اجماعهم محض انك تعلم لا يذنبون وقصصوه برسمله طرده وجزماته فقال ابن الفرات
 ما بعدكم من الحرية والحرية وانظر سببكم عنها رجل توسل بنا وتعمل المشقة الى مصر في تأميل السلاح
 بها هنا واستقداد صنع الله عز وجل بالانساب المياوي يكون احسن احواله عندهم احسنكم محض انك تنب
 ظنه وتخيبه به والله لا كان هذا ابداعا انه اخذ القلم من دوانه ووقع على الكتاب المرقوم وهذا كافي
 واستعمل لم استكرت امره واعترضتك شيمه فيه وليس كل من شتمنا او اوجب سفاها بنا تعرف وهذا رجل
 خدمني في ايام نكبتي وما اعتقده في قضاة محققا كثيرا كما كنت في امره من القيام به فانفسن تقفله ووضر
 رغبه ومصرفه فيما بعد عليه فتمه واصل الينا فيما تحقق ظنه وتبين موقعه وردته الى ابي زبير ومن يومه فلما
 مضت على ذلك مدة طويلا دخل على ابي الحسن بن الفرات رجل ذو هيئة مقبوله وبه توجيلة واقبل يسئله
 ويثني عليه ويبيح ويقبل الارض فقال له ابن الفرات من انت يارك الله فيك وكانت هذه كفة فقال صاحب
 الكتاب المرقوم والى ابي زبير والذي صححه كرم الورد برون فضله فعل الله به وصنع فضلك ابن الفرات وقال كم
 وصل اليك منه قال وصل الى من ماله وتبنا فسله على عماله ومعاملته وعلى امره في فيه عشر من القديار
 فقال ابن الفرات الحمد لله الزنا فانما نعرف ضلكت ليزداد به صلاح حاله ثم احتشمه فوجدته كاتبا شديدا فاحضرت
 واكسبه ملاخر يلا رجعا لله تعالى ورضى عنه

*(أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن نونس بن عبد
 الاعلى الصدفي المصري الملقب المشهور)*

صاحب الرجز الحار كثر المعروفين في ابي نونس وهو رجز كبير رأيت في اربع مجلدات بسط القول والعمل
 فهو ما انصرف في شعره برهون ارفى الا رباح على كثره ما طول له شدة كرات الذي امره بعماله وانتهى له العز
 ابوا لحا كم صاحب مصر وسياق ذكر في حرف النون ان شاء الله تعالى كان مختصا بيلم الخوجم بتصرفاتي
 سائر العاوم بارعا في الشعر وعلى اصلاحه كرايج يحيى بن منصور وهو رجل اهل مصر في تقويم النكوا كعب
 وعده القاضي ابو سعيد الله محمد بن النعمان في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلثمائة وشكف واما م مختلفا
 باع كتبه وجميع تصنيفاته بالارطال في الصابونين وكان قد اثنى عمره في الوعد والسير للسوا اليد وعمل فيها
 مالا تقابله وكان يقاب النكوا كعب قال الامير المختار المعروف بابي المسيحي انجب من ابوا الحسن الملقب الطبراني
 انه طالع معمال جبل التمام وقد وقف لارزهر تقديرا في ربه وجماعته وليس ثوبانساو يا احرر وشعبته حمره
 تقنع بما اخرج عودا فصر به والصور بين يديه فكان يحسن الحجب قال الامير المختار في تاريخ مصر كان
 ابن نونس المذكور اياه معقلا يعتم على طرطور مطوي ويصنع ردا في سوق العمالة وكان طويلا واذركب
 ضحك منه الناس لشهرته وسو عماله ورائة ثيابه وكان له سبع هذه الهيمنة صافية يد بعشرية في التينة
 لا يشاره فيها غير وكان احد الشهود وكان مشتت في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على سبعة الآداب وله
 شعر حسن فنه قوله اجعل لي نشر الرجز عندهم به * رسالة من انا لوجه حبيبه
 بشامي من تحيا النفسوس بعريه * ومن طابت الدنيا به و طاب به
 لعمرى لقد علمت كافي بعده * وغيا تها على العيون مغيبه
 ويحدث وجدى طائف من في الكرى * سرى موها في تحفة من رقيه

وله شعر كثير وقد تقدم ذكره في حرف العين وسياق ذكره في حرف اليا ان شاء الله تعالى ويحيى
 ان الحار كم العسدي صاحب مصر قال وقد جرى في مجلد ذكر ابن نونس وتغلبه دخل عندى يوما وما سه
 في يده فقبل الارض وجاس والمداس الى جارسه وان اراه و اراه وهو بالقرسي فلما اراد الا تصراف قبل
 الارض وقدم المداس ولبه وانصرف وانما ذكره في معرض غفلة وقلة اكرامه وقال المسيحي كانت

مسئلة وأسر المولى كالا
 الدين على الخلاف وتكدر
 ابن الو يدعله لذلك فلما
 صار ابن السويدي قاضيا
 بالعمكر المتصور عزاه عن
 التدريس وعينه كل يوم
 ستين درهما يبارق التواعد
 تشكر المولى كالا الدين
 عامه ورضى بماتعه ولازم
 بهما وتغل بالعلم والعبادة
 والعمل الى ان مات وله
 تصنيف كثيرة منها حواش
 الكشاف وخواتم تفسير
 الميناري وحواش على
 شرح العقائد المرسولة
 انباء وخواتم على شرح
 الوفاية لصدر الشريعة
 وحواش على شرح
 المواهب للسيد الشريف
 وغير ذلك من التصنيف
 ورحم الله تعالى
 * (وسمهم العالم الشاشل
 الكامل المولى عبد الاول بن
 حسين الشهير بربان ام
 الولد) *

قوله مخانا هكذا في بعض
 النسخ وفي بعضها مغلقة
 ولعمري ما سود من الخلف
 بفتح الشاء واستكان الام
 وهو الولد الناسد اومن
 انقلب بضم فسكون بمعنى
 العيب والحق اومن خلف
 خلافة وتوسلوا كصدارة
 ومن يدور اذا حسق اومن
 شامع خلق ابيه اذا تغير
 عنه فليخبره وراجع له

مكة المذكور في رساله الى مصر من ثمانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك ورايت في كتابه الذي جعله تاريخ
اليمين انه فارق بلاده في شعبان سنة اثنين وخمسين وكان فيها شاق المذهب شديدا تعصب السنة اديسا
ماهر اشاعر ابيجد اعناد تامتها فاحسن الصالح وبنوه وأهل اليه كل الاحسان وضمير ومع اختلاف العقيدة
لحسن حبيته وله في الصالح وولد مدائح كثيرة وقد تقدم طرف من خبره في ترجمته شاروا السعدى والصالح
ومارثاه به وكانت بينه وبين الكامل بن شاور وصيتهما كدرة قبل وزارة ابيه الماوراء استقالها بحسب كتاب اليه
اذا لم يسالك الزمان خساريا * وباعده اذا لم تتفتح بالاقارب
ولا تحقر كيدا الضعيف فربما * توفى الاقاربى من يوم العنقار
فقد هدم قدماء عرش بلقيس هدم * وغرب فار قيسل ذا سد مأرب
اذا كان رأس المال عبرة فاحترز * عليه من الافغان في غير واجب
غير اختلاف الليل والنجم معلوم * بهنكر على اجيبه بالاجاب
بما راعى قدر الشيب لاني * ائمت بهذا الخلق من كل صاحب
وقدر التقى في عهد ووفاته * ونسب المواقف في بنو الخسار
اذا كان هذا الدرعه في * قصو تو عن تليل والحوارب
وايت رسالا اصحت في ما تب * لسرك وبالك وبعدها في قواب
تاخوت شافق منهم علا ك * عل وتاب الامم سبق العالبا * توى ابن كارا في مواالحى التي
شدوت لكم نفس اكرم نائب * لبال اناوذ كرك في مجالس * حديث الورى فيها غمرا الحواجب
وزالت دولة المصر بين وهو في البلاد * واسمك السلطان صلاح الدين زعمانه نعال الدار المصرية مدحه
ومدح جماعت من اهل ينسور يشين داره جميع ذلك وكتب الى صلاح الدين فسيبته غنمة شمس ماله
وضرورته وساعا شكايه المظالم وكايه التام * وهي يدعوه ورفى اذباب القصر من وال ملكهم شيبه
لا يذلو يله ابادها وغالب شعر مجيد ثمانه شرع في امورها سياتر بين الانصار مع جماعته من رؤساء الد
على التعصب للمصر بين واعانة دولتهم فاحسن بهم السلطان صلاح الدين وكافوا الامم من الاعين دون
جلتهم الغنمة الذكور وشعهم يوم السبت ناي شهر رمضان سنة تسع وستين وخمسة ائبا الشاعرة رجم
الله تعالى وكان فيهم يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان من السنة واهوا اليها كتاب اخبار
اليمين وفيه فواتد ومنها التكت العصريه في اخبار الورا المصرية وغيرها ذلك وقال العماد السهاني
في كتاب الخريفة انه صاحب في اهل الجماعة الذين نسب اليهم التدبير عليه يعنى السلطان صلاح الدين وكان
الفرح واستعادهم اليه حتى تجلسوا او ابا العاصم كانوا اذ دخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر
فصر عند صلاح الدين را خبره بما جرى فاحضرهم فلم يشكروا الامم ولم يروم شكرا فطاع الطرافى على غير
عارة واطع عن العماره ووقعت اتفاقات عجيبة فمن جات الله نسب اليه بيت من قصيدة كروا
انه يقول فيها
قد كان اول هذا الدين من رجل * سعى الى ان يدعو بهذا الاسم
ويجوز ان يكون هذا البيت معروا عليه فأتى فقها مصر يقتله وحضوا السلطان على المذمة له ومنها
انه كان في الثورة التي لا تقال حترتها ولا جرم الاذيب فيها اول انه في عام الظلم والناس انتموا وعضاته
كان مدهما أميراً بعد ذلك من كاره * جرى على الورى في حيا تيم * قال في آخر ترجمته العجب من عارة
انه تأبى في ذلك القام عن الاتصاف الى القوم وشغل القدر على اسر حتى أراد ان يعصب لهم ويهددواتهم
فهلك واعمال العماد هذا لاجل الايات التي كتبها الصالح بن زيك برغبته على التشیع وهي في الورقة التي
قرأها والمدحجى بنح الميم وسكون الذال الجمجمة وكسر الداء الهسملة وبعد حاجيم هذه النسبة الى مدح
واسم مالك بن ادد بن زيد بن اشعيب والما قبل له مدح جلالة * بل على اكمة سراعيا ليمين يقال لها مدح يسمى

كل يوم خمسون درهم ما
بما ريق القاعد فلازم
بينه بقظطانية واشتغل
بالتشريف لكن احترمه
النية فلم يظهر شي من ذلك
ما نرحبه الله تعالى في
أوائل سلطنة السلطان
سليم خان
* (ومهم انعام الشامل
الكامل المولى علا الدين
على الايدي الملقب باليتيم) *
انما لقب بذلك لانه وقع في
زمن سلطنة السلطان مراد
خان وباعظم ومات في ذلك
الولاية جميع اقربائه وبق
هو يتما وما بق له الاع
دوراه الى ان بلغ سن
البلوغ ثم ارتحل الى بلاد
تيم وحصل هناك مبادئ
العلم وتعلم الكتاب ثم
ارتحل الى بلاد بروسه
واشتهل هناك بالعلم
والشراة وقرا بعض
المدرسين هناك ولما بين
السلطان محمد خان المدارس
التيان بسلطانية كان
مع الطلبة الذين ساكوا بها
اكثر من ثمان مائة ضعف
الاشغال بسلطانية
او قل اكثر من الطلبة في
الطرافى وارتحل هو الى
بلاد بروسه وكان المولى
قاضي زاده مع درسا بها
وقتل واشتغل بمسند
انتقالا لخواج ان السلطان
محمد خان لما نقل المولى
المذبح شورى احسدى
المدارس الثمان بجمعه
الى سلطانية وما فارقها

الى ان صار المولى المذكور
 كاتباً بمدينة بروج ورواه
 المولى قاضي زاده ان برسه
 الى عتبة السلطان ليحصل
 له مرتبة فلم يرض بذلك
 وقال ان لي مع الله تعالى
 عهداً ان لا اتولى المناصب
 وسكن بمدينة بروج في بيت
 صغير ولم يسكن له اهل
 واولاد اصلاً وبذل نفسه
 لاقراء العلم وكان يدرس
 لكل احد ولا يمنع التوسل
 عن احد وروى عن ابي يونس
 يوم واحد عشر من درسا
 ما بين صرفه وتعود حديث
 وكانت له مشاركة في كل
 العلوم وبذل نفسه لله
 تعالى وانفق على نفسه ولا
 يتخذ اجرة من احد ولا
 يقبل الا الهدية فلم يقبل
 وطيفة اصلاً ولم يكن له الا
 العلم والعبادة وكان مشغولاً
 بنفسه طارفاً عن احوال
 الدنيا وانسب من العيش
 بالنسب وانما اقر عليه
 الفسق والنسب وسعت منه
 ما فاته صلاة ايامه مذابوحاً
 ولم يتزوج ولم يتارفا الحرام
 اصلاً وقد ماوراه من
 التسعين وما سخط عنه من
 اصلاً وكان يقرأ الخطوط
 الدقيقة وكان يكتب خطاً
 حسناً جداً وكان يشترى
 الخطاب ايمرو يجمعه
 ويعمل له يلبس او كان
 يعرف تلك الصناعة وقد
 اجتمع له بهذا الطريق
 كتب كثيرة مات في سنة
 عشر من وثمانين وسبع

بها وقيل غير ذلك والله اعلم

*(ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن
 يقظة بن مرة القرظي المخزومي الشاعر المشهور)*

لم يكن في قرظيش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة
 وكان يتغزل في شعره بالترابنة على بن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف
 الاموية وقال السهيلي في الروض الانفجاري ان امة عبد الله ولم يذكرها ثم قال وقتيله بنت النضر جدتها
 لانها كانت تحت الحرث بن امية وعبد الله ولدها هو والد النضر يا وهدت قتياله هي التي اشادت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وشبهه بقدر الايات القافية وكان قد قتل اباها النضر بن الحرث بن علقمة بن كلاب بن
 عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرظي العيدي وقيل كان اماًها ومن جهة الابيات
 أحمد لا أنت تجعل نجية * من قومها والفعل جعل معرق * ما كان ضريك لو منعت وروعا
 من الفتي وهو المنيظ الحقق * فالنضر اقرب من تركت وسيله * واحتمهم ان كان عتق يعق
 فقال صابراً الصلوة والسلام لو سمعت شعرها قبل ان اقبله لتأقتله وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاسره في يوم بدر فباعه الى المدينة اشعر على بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل المتبادر بن الاسود
 يقتله فقتله بمرايين يديه بالاصفر ادهن مكان بين المدينة وبدر وكانت الترابية موصوفة بالجمال فتزوجها
 سهيلي بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه ونقلها الى مصر فقال عمر المذكور في رواية ابي يونس
 المثل في النربا وسهيلي النجيني المعروفين

أبي المتكبح الترابي سهيلاً * حرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية اذا استقلت * وسهيل اذا استقل عاني

وهذه الترابية اشتهرت في القرنين المشهورين صاحب عبد الواسع عبد الملك وكنيته ابو زيد
 وسعى النضر بن اسم الفلج ويقال فيه النضر بن الاقرظي واسمها سمي به لثقله في وقيل اشاعه في
 لغار اونه ومن شعر عمر المذكور

حي طيفاً من الاعين زكراً * بعد ما صنع الكرى السعاري
 طاروا في المنام تحت دجى الليل نسيتنا يا زور نهرا
 قلت ما بالنا يحضنا وسكتنا * قبل ذلك الاسمع والابصار
 قال اما كذا هددت ولكن * تسفل الخيل اهل ان يهارا

وكانت ولادته في اللياسة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي اربعة ايام بعد ما لربيع بن عبيد بن
 ذي الجوشنة ثلاث وعشرون من الهجرة وعمر في البحر فاحرقوا السفينة فاسترق في حدود سنة ثلاث وتسعين
 الهجرة وعمر سبعون سنة فرجحه الله تعالى وقال الهيثم بن عدي مات سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمر ثمانون
 سنة والله اعلم وقتل والده عبد الله في سنة ثمان وتسعين للهجرة بسجستان وكان الحسن البصري رضي الله
 عنهما اعمى ذكروا لادع عمر بن ابي ربيعة في اللياسة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ابي
 حنيفة رضي الله عنه في شعره وكان جده ابو ربيعة يلقب بالرحمن واسمه عمر وقيل حذيفة وقيل اسمه كنيته
 وكان ابو عبد الله اماً ابي جهل بن هشام المخزومي لأمه اماًها بنت مخزوم بن مخزوم وقيل من بني
 تمثيل وهما ابناهم جميعهما المغيرة بن عبد الله ويقظة بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة

(ابو زيد عمر بن شبة واسم زيد وشبه لقب ابن عمه بن زيد ويقال ابن رابطة النبري البصري)

كان صاحب اخبار ونوادر ورواية واطلاع كبير وصنف تاريخ الصرة روى القراءة عن جيلة بن مالك

انه قد رأى السلطان مراد
 نكاح وهو شاب نور الله تعالى
 قبره
 * (و منهم العالم الفاضل
 السكاسيل المولى المشهور
 بالشيخية) *
 كان مدرسا بمدرسة أبي
 أيوب الانصاري ورضي
 الله تعالى عنه وتوفي مدرسا
 في سنة ثمان وتسعمائة
 وكان رحمه الله تعالى عالما
 صالحا شاكرا كافي العالم يوم
 كناهوا مشهورا في العالم
 العربية وكان له نظام وافر
 في غاية الفصاحة والبلغة
 وكان مدرسا مضامنا متفلا
 ما عرفه بالاشتغال وقد
 تفرغ عنه كثر من
 انساب نور الله تعالى ورحمه
 * (و منهم العالم الفاضل
 المولى الشهير بصهرى) *
 كان يعرف بهذا اللقب ولم
 نجد احدا يعرف اسمه
 كان من عبيد السلاطن
 في زمانهم واهله بعض
 المدارس حتى جعله مدرسا
 في إحدى المدارس الثمانيات
 وكان وجلا عالما خاضعا
 النفس نحو اضعاف مائة
 الا انه لم يكن له شهر بالفضل
 حتى ان المولى ابن المؤيد
 سجن ما اعطاه السلطان
 يا يزيد بن احمد المدارس
 الثمانيات قال انه غير قادر على
 الادب في تلك المدرسة قال
 السلاطن يا يزيد خان
 في مدرس الشرح التوسعا
 لا كافية لعله يتدر على
 دراسته لما جلس السلاطن

عن المفضل عن ناهم بن أبي النجود وسمع الحروف من محبوب بن أبي الحسن وروى عن عبد الوهاب الثقفي
 وعمر بن علي وروى القراءة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو والوراق وأحمد بن فرج وسمع منه أبو
 محمد بن الجارود وسئل عنه أبو طاهر الرازي فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد بن ماجه صاحب السنن
 وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الاسخف وكانت ولادته يوم الاحد من شهر رجب سنة ثلث
 وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لست بقين وقيل يوم الخميس لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان
 وقيل ثلاث وستين ومائة من رأى رحمه الله تعالى وشبهه بفتح العين وتشديد الباء الواحدة والهمزة
 يضم النون وفتح الميم وتكون الينا المثلثة من تحتها وبعد هاء هذه النسبة التي كثير من تأمر من صعدت وهي
 قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم

* (ابو القاسم عمر بن أبي علي الحسين بن عبد الله بن احمد الحرقي الفقيه الحنفي) *

كان من أعيان الفقهاء الحنابلة وسمع في مذهبه كثيرا كثيرا من سلفه من سلفه التي لا يشغل به أكثر
 المتبتئين من أخصامهم وكان قد أودعها في بغداد ليعلم على السفر إلى دمشق لما ظهر من أخصاف بغداد من
 سب السلف فاحترقت في غيبته وتوفي بدمشق في سنة أربع وثلاثين ومائة وكان والده أيضا من
 الأعيان وروى عن جماعة منهم الله أبي يعين والحرقي بكسر الحاء المجهدة وفتح الراء بعد هاء هذه النسبة
 التي يسبغ الحرق والنياب

* (أبو محمد عمر بن محمد بن عبد الله بن زاوية من مسعود بن معار بن منيع بن غالب بن وقش بن قاسم بن
 موهبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن دومان بن جشم بن مالك وهو
 الحارث بن عبد الله بن كافر بن مالك بن جشم بن ماسد بن جشم بن حيوان بن نوف بن هديان
 هكذا ساق نسبه من الكافي في جملة النسب الهمداني الكوفي النخعي الفاضل) *

كان صالحا عالما كبيرا القدر وروى عن عمه ووجهه من زوى عنه وكثير من أهل العراق وكان والده ذو
 كثير البركة شديد التورع على طاعته ولما حضرته الوفاة دخل عليه أقربه المذكور وهو يعود بنفسه فقال
 يا بني الله ما علمت من موتك فضاة تولاها إلى أحد سوى الله من سابعة فلما قضى مالي عليه ودفعه يرفق على قبري
 وقال أما والله يا ذر ليرثنا من الكاهن عن الكاهن لا ما تدري ما قلت ولا ما قيل لك اللهم اني ترويت
 له ما قصر فيه مما افترقت عليه من حتى قهرت في ما قصر فيه مما افترقت عليه من حقت واجعل لي نوابي عليه
 وزاد من فضلك اني يسكن من الرافضيين وقيل له كيف كان برائك بل فقال ما شئت بما خابره من
 الامشي خافي ولا يلبس الامشي أما في راي سلطاوانا المشرك ويحك عن ذلك اشياء كثيرة وكان عمر
 المذكور بعد من المرشدة وتوفي سنة ست وقيل خمس وستين ومائة رحمه الله تعالى وروى في الدال المصنعة
 وتشديد الراء والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال الهمدانية وقد تقدم الكلام عليها وانما يسبغها
 لثلاث تحذف بالهمداني ورواية يضم الراء وفتح الراء بينهما ألف وكان أبو محمد قتيبا أيضا والله أعلم

* (ابو القاسم عمر بن ثابت الثماني البصرى الحرقي) *

كان قتيبا يعلم النحو عارفا بقوايته شرح كتاب الامع لابن جنى ثم ما انما حسنا أجاد فيه وانفع بالاشتغال
 عليه جميع كبير وكان نحويا فاضلا أحد النحويين أبي الفتح بن جنى وأخذ عنه المشرف أبو القاسم يحيى بن
 محمد بن طباطبا العلوي الحنفي وشرح كتاب الامع في التصريف لابن جنى أيضا وكان هو وأبو القاسم بن
 يوهان متعارضين يقرئان الناس بالسكر بخ بغداد وكان خرواص الناس يقرؤن على ابن يوهان والعوام
 يقرؤن على الثماني وتوفي في ذي القعدة سنة الثمانين وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى والثماني بفتح الشاء
 المثلثة والميم وبعد الالف نون مكسورة ثم باعشمة من تحتها نون أخرى هذه النسبة التي ثمانين وهي قرية

عليه السلام على سر السابعة
عزله عن المدرسة وعين له
بشكل يوم ستين درهما
بغير ريق التواعد ومات على
ثلاث الحبال في سنة عشرين
وتسعمائة

*(ومتهم العالم الفاضل
المستكمل الموفى عمر
سقطوني)*

كان رحمه الله تعالى عالما
بالقرآن يتقرب من الناس
ويفيدهم وكان عالما
صالحا زاهدا راجعا
للخير من فضي السير مقبول
الظن يتفوق حقه تعالى
روحه

*(ومتهم العالم العامل
المولى علاء الدين نسلي
التقطوني)*

هو أعلى المولى عمر المذكور
آتيا وحصل عنده ما بهم
القرآن وافر الناظرين
القرآن السبع واستناد
منه كثير من الناس وكان
صالحا زاهدا متعبا مبارك
النفوس

*(ومتهم العالم الفاضل
الكامل المولى الشهير
بأبن عمر زاده وقدم ذكر
والله آتيا)*

قرأ على السيد والده الزور
وحصل عنده يوم الثماني
السبع وكان عالما صالحا
زاهدا قرأ عليه كثير من
المطالين القرآن السبع
وانتفع به كثير من الناس
وتشرطه في صفة بصحة
الشيخ المعرف بالله تعالى
الشيخ آق شمس الدين

من نواحي جزيرة ابن عمر عند جبل الجودي وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعدد الساعات التي
خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وبنى كل واحد منهم بيضا فسميت قرية ثمانين
وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوفي الشريف بن طيطة المذكور في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين
وأربع مائة رحمه الله تعالى

(الرواة اسم عمر بن محمد بن احمد بن عمر المعروف بابن البرزى الجزري الفقيه الشافعي)

امام جزيرة ابن عمر ونفقها ومفتيا تفتحه أولا بالجزيرة على الشيخ أبي القاسم محمد بن الفرج بن منصور بن
ابراهيم بن الحسن السلي النازي تولى جزيرة ابن عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل بالعلم الكبار الهراسي ووجه
الاسلام أبي حامد الغزالي وسمع عليه وعلى أخيه أحمد وحسب الشافعي صاحب كتاب المستطوري وأدرك
جماعة من العلماء استفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس مع اوقصد من البلاد لا لا شغلا عليه وطارقته
وصنف كتابا شرح فيه اشكالات كتاب المهذب للشيخ أبي اسحق الشيرازي وغيره في الفاطم وأسماها بحاله سماها
الاسامي والعلل من كتاب المهذب وهو مختصر وكان من العلم والدين في مجمل رفيع وكان أحفظ من يوفى في
الدينا على ما يقال لهذا الشافعي رضي الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان يفت
بزين الدين جمال الاسلام ومواله في سنة احدى وسبعين وأربع مائة وتوفي في ثاني شهر ربيع الاول وقيل
الاستر سنة ستين وخمسة مائة بالجزيرة رحمه الله تعالى وبالله التوفيق له وله تلامذة كثيرين وتوفي شيخا أبو القاسم
الجزري المذكور سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة رحمه الله تعالى وعليه اشتغل الفقهاء عيسى بن محمد الكاظمي
الاقيدي ذكره ان شاء الله تعالى بالجزيرة والجزيرة المذكورة تكون الزاوية بعد هارام هذه النسبة الى
عمل البرز وروى عن البرز في تلك البلاد اسم للذهن المستخرج من حب الكتان به يستعملون

*(ابو الحسن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن احمد بن عبد الله الكرمي الملقب
شهاب الدين السهروردي وقد تقدم نسبه الى بكر الصديق رضي الله
عنه في ترجمة الشيخ أبي الحسين عبد القاهر قاضي عن ائمة)*

كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادات والرياضة وتفوق على سبيل كثير من
الاصوفية في الجاهلية والخوف ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وحسب عمه أبو الحسين وعنه أخذ التصوف
والوعظ والشيخ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجبلي وانتمى الى البصرة الى الشيخ أبي محمد بن عبد الله
وروى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخطابة وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ ستين
وكان شيخ الشيوخ بغداد وكان له مجلس وعظا وعلى وعظله قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر
جلساته أنه قد توفى ما في المجلس على الكرسي

لا تسقني وسقني فسا عودتي * أني أشعير بها على جسداني
أنت الكرسي ولا يلقى سكرما * ان يعبر الندماء دور الكاس

هو احد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وأب جمع كثير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف
وهو أشهرها وله شعر في ذلك قوله

تسمرت وحشة اليبالي * وأقبلت دولة الوصال * وصار بالوصل لي حسودا
من كان في هجر كرمي * وحكم بعد ان حصلت * بمشكل ما فات لأبالي
أحييتوني وركنت ميتا * ويعتوني بغير غالي * فناصرت عنكم قلوب
فيما موردا جسداني * على مالوري حرام * وحكم في الحشا حلالي
تسربت أعظمي هواكم * فالنسب الهوى ومالي

خواجه بهاء الدين و بهر
 واقعتہ ثم اتي مدينة
 مرقند و صبح مع المولى
 عبيد الله عمدة اخرى ثم ذهب
 باشارته الشرفقة الى بلاد
 الردم و صرب بلاد هرات
 و صبح مع المولى عبدالرحمن
 الحياكي وغير ذلك من
 مشايخ خراسان ثم اتي وطنه
 و سكن به و اشتهر حاله في
 الاقاني واجتمع عليه
 العلماء و التالاب و وصلوا
 الي ما ترجم و يبلغ صيته الى
 مدينة قسطنطينية و طلبه
 علماءها و اكلوها فلم
 لتفت اليهم الى ان مات
 السلطان محمد خان و ظهرت
 الفتن في وطنه فاني مدينة
 قسطنطينية و سكن هناك
 بجماع زبول و اجتمع عليه
 الاكابر و الاعيان فقتلوا
 الطلاب بزحاجة الاكابر
 و مال الشيخ الى الارتحال
 منها في سهاهه على ذلك اذ
 استدعاه الامير احد بك
 الادرنوبولي و كان من محبيه
 بان يشرف مقامه و لا يتروم
 الي المسمى بواز طار يكجه سي
 قسيس كيلام و ارتحل
 اليه و اجتمع عليه الطلاب
 و اتفقوا به و مات هناك
 سنة ست و تسعين و غائبة
 و دمن ذلك الموضع و هناك
 جامع و مزار بزار و تبركته
 و كان قد من سره العزيز في
 مجالسه الشريفة فقل
 الحضور و اتسام و كان اذا
 غاب على واحد من أهل
 المجلس بكرة أو غلب عليه
 خاطرة لتفت الي جانبه

العمل فاقام عنده أياماً فرأى في منامه أنه جالس للبول فخرج من احليله ناراً و ارتفعت في السماء و سدت
 لا تفتي و أضاءت الأرض و وقعت بناحية المشرق فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له ما أشك أن في
 بطنا غلاماً ثم فارقه و مضى الى اذربيجان و مات بها و وضعت الحاربية أبا مسلم و نشأ عند عيسى فلما تبرع
 انخلف مع ولده الى المكتب فخرج أديباً يبشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل و أخيه
 ادريس بقايا من الخراج تقاعدت من أجلها عن حضور مؤدى الخراج باصهان فان عيسى عامل أصهان خبرهما
 الى خالد بن عبد الله القسري و الى العرابين فانفذ خالد من الكوفة من حطهما اليه بعد قضاء علم ما فتر كهما
 خالد في السجن فصادقاه عاصم بن نونس العملي محبهما سبب من أسباب الفساد و قد كان عيسى بن معقل
 قبل أن يتبع عليه أنه إذا ما مسلم الى قرية من رستاق فايق لاحتمال غلتهما فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل
 باع ما كان احبهم من العلة و أخذت ما كان اجتمع عنده من فقه و خلق بعيسى بن معقل فانزله عيسى بداره في
 بني عجل و كان يختلف الى السجن و يتعهد عيسى و ادريس ابني معقل و كان قد قدم الكوفة جماعة من نقباء
 الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على الجليلين
 السجن مسلمين فصادقوا أبا مسلم عندهم فاعجبهم عقله و معرفته و كلامه و أدبه و مال هو اليهم ثم عرف أمرهم
 و أنهم سمعوا و اتفق مع ذلك أن يهرب عيسى و ادريس من السجن فعدل أبو مسلم من دور بني عجل الى هؤلاء
 النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فوردوا النقباء على ابراهيم بن محمد الامام المذكوري فرجع اليه
 و قد تولى الامامة بعد وفاة أبيه عشرين ألف دينار و ما تبق الف درهم و أهدوا اليه أبا مسلم فأعجب به و عنقه
 و عقله و أدبه و قال لهم هذا عضلة من العضل و أقام أبو مسلم عند الامام محمد حضراً و رآهم ان النقباء
 عادوا الى الامام و سأله و حلوا يقوم بأمر خراسان فقال اني حريت هذا الاصهاني و عرفت ظاهره و باطنه
 فوجدته يجر الأرض ثم دعا أبا مسلم و فاده الامر و أرسله الى خراسان و كان من أمره ما كان و كان ابراهيم
 الامام قد أرسل الى أهل خراسان سليمان بن كثير بن الحراني يدعوهم الى أهل البيت فلما بعث أبا مسلم أمر
 من هناك بالسجع و الباعة و أمره أن لا يتخالف سليمان بن كثير فكان أبو مسلم يتخالف ما بين ابراهيم و سليمان
 و قال المأمون و قد ذكر عنده أبو مسلم أجل ملوك الأرض ثلاثة وهم الذين قاموا بشئ الدول الاسكندر
 و أردشير و أبو مسلم الخراساني و وصف المذائي أبا مسلم فقال كان فصيهاً أسمى جيلاً حنوناً يابسة أحوار
 العين عريضة الجسم نحس اللحية و اقربها طربيل الشعر طوبيل الظهر قصير الساق و الفخذ خافض الصوت
 تعصباً بالعريسة و التواؤسية جليل المنطق و ادبه للشعر عالماً بالامور لم يرضح كاد لا يمازج الا في رقة و لا يكاد
 يتعذب في شئ من أحواله تأنى الغشوات العظام فلا يظهر عليه أثر السرور و تنزل به الحوادث العارضة فلا
 يرى مكنتها و اذا غضب لم يستغفره الغضب و لا يأنى النساء في السنة الا مرة واحدة و يقول الجاع جنون
 و يكتفي الانسان أن يحسن في السنة مرة و كان من أشد الناس غيرة لا يدخل قصره غيره و كان في القصر كومي
 يطرح للنساء منها ما يتعجب اليه قالوا اوله زفت اليه امرأته أمر بالبرذون الذي ركبته فذبح و أحرق سرحه
 لا و ركبته كر بعدها و قال له اس شربة صلي الله الامير من أجمع الناس قال كل قوم في اقبال دولتهم
 و كان أقل الناس طمعاً و أكثرهم طعماً و لما ساج نادى في الناس استأذنتهم من و قد نازا كفي العسكر
 و من معه أمر طعمهم و شرابهم في ذهابهم و اياهم و منصرفهم و غيرت الاعراب لم يبق في السهل منهم
 احد لما كانوا يسمعون من سفك الدماء قتل في درواته ستمائة ألف صرافة قبل ابعاد الله بن الميا و نشأ أبو مسلم
 حياً و الخبايا قال لا أقول ان أبا مسلم كان خيراً من احد ولكن الخبايا كان شريراً و كان له اخوة من جانبهم
 سائر جده على بن حزمة بن عمارة بن حزمة بن يسار الاصهاني و كانت ولادته في سنة مائة للهجرة و الخليفة تومند
 شمر بن عبد العزيز برضى الله عنه في رستاق فايق بقرية يقال لها ماوانه و يدعى أهل مدينة بني الاصهانية أن
 ولدهما و لما ظهر بخراسان كان أول ظهوره و عبر و يوم الجمعة تسع بقين و قال الخطيب بناس بعين من شهر

كانت رؤسنا لا طباء وشكر
 معالجته واكرموا ذلك غاية
 الاكرام وكان رجا للاصاغا
 بالاعمال الصالحة والبراه
 والمساكين وتوفي في أيام
 سلطان السلطان بايزيد
 خان بفتح الله تعالى روحه
 (وممنهم العالم الفاضل
 الحكيم حاجي) *
 كان رحمه الله طائبا للعلم في
 أول عمره ثم ذهب في طلب
 رخصه واشتهر بالحقايق
 التي يوجهها السلطان بايزيد
 خان رئيسا لاطباء بغداد
 الحكيم في الدين الطيب
 وكان السلطان بايزيد خان
 يحب الصلاة وشكك في
 اليه ورؤيت السلطان
 بايزيد خان عرفه له ورجع
 عن علمه في بعض الأيام وعالج
 الاطباء ثم فتح بغداد
 من دعاها الطيب المذكور
 وأعطاه الطيب المذكور
 صلوات من بعض العفاقيين
 حقايق منسوبة لطلبها
 السلطان مسكون وجعل من
 صلواته ورجع من ذلك حتى
 روي انه أخذ يد الطيب
 المذكور وقبضها في راسها
 من السلطان عن وجهه
 توفي رحمه الله تعالى سنة
 ثلاث عشرة وتسعمائة
 (وممنهم العالم العارف
 بالله تعالى الشيخ حاجي الدين
 محمد الاسكندر) *
 هم قراء وكسرة الاء الموصلة
 تسمى في كتاب الخوي في ان
 بعض علماء الاء الخمسة يتقرأ
 مشوية الاء ان خمسة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
 بالظاهر وتوفى بسبع المصنف رحمه الله تعالى أخبرني بذلك والده وأخبرني بعض أصحابنا الموقر بقولهم انه
 سأل والده المذكور عن مولد أبيه فقال في ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وأخبرني ابن أخيه قال سمعت
 عبي أبي الخطاب شيرازي يقول ولدت في مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة والله أعلم واليه
 يفتح الاء الموحدة واللام وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه التسمية التي نسبة وهي مدينة في شرق
 الأندلس وكان أخوه أبو عمرو عثمان بن الحسن ابن من أخيه أبي الخطاب وكان حافظا للغة العرب فيهما
 وعزى الملك الكاسل أبي الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان أنشأها بالقاهرة ورثت مكانة ألاء
 أبي عمرو والمذكور ولم يزل يهاج إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وستمائة
 بالظاهر وتوفى بسبع المصنف وله مسائل اشتمل فيها حوشي اللغة

*(أبو علي محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي المعروف بالشلوبيني الأندلسي الأشيلي الخوي) *

كان ماسيا في علم النبي مستقصرا له غاية الاستحضار وقبلايت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء وكل واحد
 منهم يقول ما يتفاضل الشيخ أبو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي ويغلبون فيه من الأثراندة وقالوا
 جميع هذه التسمية ثقلة وصورة بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان وما علي ما تبسم ويبيده كراويس
 فوقع بها كراوية في الماء وبعدت عنه فلم تصل يده اليها بعد فها فتذكر سنة أخرى وجد بها فتلفت
 الأخرى بالفاء وكان له مثل هذه الأسباب الدالة على البله في شرح المقدمة الجزولية شرحين كبيرين وصغيرين وله
 كتاب في النحو سماه التوطئة وكانت أقامته بأشيلة تراشبارة من واسطة الاء وتلاذته وازدته في كل وقت
 وبالجملة تائه على ما يقال كان ساعقا عما تجوز وكانت ولادته بأشيلة سنة اثنين وستين وخمسمائة وتوفي
 آخر ربيعين وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وسما ثمانية عشر رحمه الله تعالى والشلوبيني يفتح الشين
 المثلثة واللام وسكون الواو وكسرة الاء الموحدة وسكون الاء المثلثة من تحتها وهذه هاتون هذه التسمية
 الى الشلوبين وهو لغة الأندلس الايض الاشعر هكذا ذكره الله أعلم

*(أبو منصور محمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد المازدي المعروف بابن
 طاهر زاهد حدث المشهور البغدادي الملقب بسوق الدين من أهل الخياط
 الغري ببغداد من ساكني صلاه دار القزوله دار عرف بالاء قزوي)

كان أخوه الأكبر أبو القاسم القاسم الكثير من الحديث ثم استقل بأفاده نفسه وعرف حتى حدثنا سنين
 وسقط الاصول الى وقت اشباحها وكانت يحفظ أخيه أبي القاسم المذكور الالفين وكان سمعته من
 أبي القاسم بقائه بن عبد الواسع بن الحسين وأبي المواهب أحمد بن محمد بن ماولك الوراق وأبي الحسن بن
 الراءوني وأبي غالب بن البلاء وأبي القاسم هبة الله بن عبد الشروطي وأبي القاسم هبة الله بن أحمد الخوي
 والفاضل أبي بكر محمد بن عبد الباقي الاقصابي وأبي منصور بن زريق وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد
 الوهاب الانصاري وشاق كثير يما ولد ذكره سمعته سمعته على غلظته وسافر في آخر عمره الى
 الشام وسقط في طريقه بابل والموصل ورحل وحلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد ومعدت سمعته وتفرد
 بالرواية عن جماعة منهم النقيب أبو الحسن علي بن عيسى الله بن الراعي وابن ماولك المذكور وأبو القاسم
 الشروطي المذكور وأبو غالب محمد بن أحمد بن قريش وأبو البركان بن حامل بن حلس وأبو غالب أحمد بن
 الحسين بن البلاء وأبو القاسم هبة الله بن الحسين وغيرهم وجمع له ابن المديني نسخة في جزأين وبعض ثالث
 فيها ثلاثة وعشرون شيئا وكان على الاستناد في سمع الحديث طاب البلاد وأفاد أهلها وألحق الاضطر
 بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والابازاب وامتدت له الحياة فغلازه العصر وكان فيه صلاح وخير

وتتذكركم المولى الوالد
 وسأله في المسألة المذكورة
 فاستجابها الشيخ غاية
 الاستعجاب وقال ما رأيت
 من ربه هذه الدقة من
 العلم خير لك * ومن جله
 كراماته انه كان لو احدث من
 اعبائه والاشياء بعد ربه
 من غير ان يوجب العقوبة
 العظيمة في عرف السلاطين
 فاستغاثوا الله بالشيخ
 وتضرع اليه لانه يخلص
 من الازراء فخلصه قال
 الشيخ اني اوجه الي من هو
 اعظم منهم وفي ذلك
 اليوم اني الشاب الى اللان
 لاجل العقوبة فاستبق
 لسان الازراء الا اني قد
 ذلك الشاب والشهادة
 فاطمنا واذلك الشاب بعد
 اطلاقهم اياه نجيب الازراء
 من تحسولي تمام سم من
 العقوبة الى العقوبة ما كان
 ذلك الا ببركة الشيخ
 ومن جله كراماته ايضا
 ما حكاه الشيخ العارف بالله
 تعالى عبد الرحيم بن المزي
 كان من زمانه وقال ان
 اخي عبد الرحمن بن المؤيد
 كان معسرا عن قضاء
 الحكر في اوائل السلطان
 سليم خان قال فذهبت اليه
 يوما فوجدته متوش
 الخالي فذهبت به الى الشيخ
 فحدثني الشيخ وروى عن
 العزيز الخليل قال فلما سمع
 وسكت ثم امر الشيخ فقال
 اني شوقا شوقا وانصروا
 نيل وساند ثم امر الشبان

ولد الملك العزيز عثمان المتقدم ذكره ومعه الملك العادل فشق ذلك على تقي الدين وعزم على دخوله بلاد
 المغرب ليقتحمها ففجع اعداءه عليه ذلك فامتثل قول عبد صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان
 فالتقى بين ج الصفر واجتمعوا هناك في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثنتين وعثمان وخمس مائة وخرج
 به واعطاه حياة فوجه اليها وتوجه الى قاعة مناز كرد من فواحي خلاط ليأخذها فاحضرها مدة وتوفي عليها
 يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمس مائة وقيل بل توفي ما بين خلاط وسافارقين ونقل
 الى حياة ودفن بها وتب مكنه وولده الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثاني
 والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرون وخمس مائة وخمس مائة وخمس مائة

*(ابو اسحق عمر بن عبد الله بن علي بن احمد بن محمد السبيعي الهمداني الكوفي) *

من اعيان التابعين وراي عيا و ابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه الامام
 وشعبان والثوري وغيرهم رضي الله عنهم وكان كثير الزاوية ولد ثلاث سنين بعين من خلافة عثمان رضي الله
 عنه وتوفي سنة تسع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وقال يحيى بن معين والمدائني
 مات سنة ثنتين والاربعين وماتوا لله اعلم والسبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء
 المائنة من كتمانها بعد ما عين مهملة هـ منه التسمية الى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على
 همدان وكان ابو اسحق المسد كوريقول وقصبي ابي حتى رأيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخطب
 وهو ايض الرأس والعيبة

*(ابو عثمان محمد بن محمد بن باب المشكك الرازي المشهور بمولي بن عجيل آل عراد بن يرويع بن مالك) *

كان جده باب من سبي كابل من جبال الهند وكان ابيه يختلف احيانا بالبرية فكان الناس اذا راوا
 عمر ابع ابيه قالوا هذا خير الناس ابن شر الناس فيقول ابي عدي قتم هذا ابراهيم وانا آزر وقيل لايه عبيد
 ابنك يختلف الى الحسن البصري وله ان يكون خيرا فقال واني خير يكون من ابني وقد اصبحت امة من
 خلائق انا ابوي وكان عمر وشيخ العزلة في وقت مو سياتي في ترجمته واصل بن عبد مناف اعترافه ولم يهوا المعزلة
 ان شاء الله تعالى وكان آدم من فواعين عبيد ابي اسحق بن الحسن البصري عن فقال لسائل لقد سألت
 عن رجل كان الملائكة اشدب وكان الايام بته ان قام باسمه بعد ان قعد باسمه قام به وان اسر بشي
 كانت اثم الناس له وان تمى عن شئ كان اقول الناس له ما رأيت ظاهرا اشيء بينا من منه ولا باطنا اشيء
 وظاهر منه ولما كان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وامير اعل العراق ارسل الى عامله على البصرة وهو شيبه بن
 شيبة ان يوفد اليه رجلا فارسل الى جماعة امرهم بذلك وارسل الى عمرو بن عبيد فاستمع تأعدهسوا له فقال
 ان اول ما يسألني عنه سيرتك فما تراني قائلا قال فكشف عنه فقت هذا عبد الله بن عمرو الذي حضرته
 البصرة العبر وفتا به ابن عمر المشهور في كونه وهو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي
 ابن كسي حبيس من وان بن محمد المنصور بالحداد او خولوك بن ابي عبيد ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 العباس المعروف بالامام بحران وقتها في سنة ثين وثلاثين ومائة وتدخل عمرو بن ابي عبيد المنصور في
 خلافة وكان حبيس في مدينة قبل الخلافة وله مع مجناس واخبار فخر به واجلسه ثم قاله عفا في قونظه
 بواعدت بها ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلته تحض
 يوم لا يله بعد فلما اراد ان يروض قال فد امر نالك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال والله تأخذها
 قال لا والله لا تأخذها وكان المهدي ولدا المنصور حاضرا فقال لعلي امير المؤمنين وضلع أنت قالت
 عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى قال هو ولي العهد ابني المهدي فقال اما والله لقد ايسر لي اساماهو من
 ناس الارار وميت باسمه ما استحقه ومهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى

المهدي فقال نعم يا ابن أخي اذ سلفك أولك حدثه بحك لان أبانا أقوى على الكفارات من علمك فقال له المتصور
 هل من حاجة قال لا تبعث الي حتى أتيتك قال اذا اتانا في قال هي حاجتي ومضى فأتبعه المتصور طرفه وقال
 كلكم عيشي رويد * كلكم يطالب صيد * غير عمرو بن عبيد
 ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم على أبي جعفر
 المتصور وتقدم البصرة ثم خرج منها وبلغ المنصور ونهيه أقبل بسير عاني سنة اثنتين وأربعين ومائة وبعث عمرو بن
 عبيد فقال له أخصبه تخرج القائه فأي دعا ودوه وغلبوه على رأيه حتى خرج اليه فقال له يا أبا عثمان هل
 بالبصرة أحد يخافه على أمرنا قال لا قال أفأقتصر على قولك وأصرف قال نعم فأنصرف ولم يبق عليها ولا عمرو
 الذي كور رسائله وخطب وكتاب التفسير عن الحسن البصري وكتاب الرد على القدرية وكانم كثير في
 العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه زول في الموت ولم تأهب له ثم قال اللهم انك تعلم
 أنه لم يستغفر لي في أحد من رعاك وفي الآخر هو لي إلا اخترت ورسلك على هو أي فأنصرف وكان
 ولادته في سنة عثمان الهجرية وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل غسان وهو
 واجب إلى مكة بموضع يقال له عمران ورواه المتصور بقوله
 على الآلهة تملك من متوسد * قبر امرئ به على مروان * قبر انصاف مؤمن متحنفا
 صدق الآلهة ودان بالعربان * لو ان هذا الدهر أبقى صالحا * أبقى لنا أبا عثمان
 ولم يسمع بحليفة تروى من دونه سواء رضي الله عنه ومروان بفتح الميم وثبت في الراعي بعد الألف نون موضع بين
 مكة والبصرة على اثنتين من مكانه به دفين أيضا تخرج من مر الذي يسمونه بنوعيم القبيلة الكبيرة المشهورة
 واسم جده باب سبأ من مرحدتين بينهما ألفا وخمسة مائة لانه يتعجب من سب

«(أبو بكر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه سولي بنى المنبر بن كعب
 وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي)»

كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنعو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوما فقال لم يكتب الناس في
 النعو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه فقال الجاحظ أردت الخروج إلى بغداد فقلت لابي عبد الله ان ياتي ويزور
 المعتصم فنكرت في شيء أهديه له فلم أجد شيئا أشرف من كتاب سبيويه فلما وصلت اليه قلت لم أجد شيئا
 أهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال والله ما أهديت لي شيئا أحب الي من
 ورأيت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل إلى ابن الزيات بكاتب سبيويه أعلمه به فبطل اختياره فقال له
 ابن الزيات أو طغنت ان حرلا يا ناظر من هذا الكتاب فقال الجاحظ لما طغنت ذلك ولكنها خما الفراء وبقائه
 الكتابي وتم تزيين عمرو بن جعفر الجاحظ يعني نفسه فقال ابن الزيات هس هذا أجل نسخة أو جسدوا عنها
 فأحضرها اليه فسرهم او وقعت منذ أجل موقع وأخذ سبيويه النعو عن الخليل بن أحمد القدم ذكره عن
 عيسى بن عمرو بن نونس من حبيب وغيرهم وأخذ اللغتين أي الخطيب المعروف بالانحاش الاكبر وغيره وقال
 ابن الخطيب كنت عند الخليل بن أحمد فاقبل سبيويه فقال الخليل من جيران أولادنا قال أبو عمرو الخنزري
 وكان كثير المجالسة للخليل ما سمعت الخليل يقولها الا حداسيويه وكان قد ورداني بفلسد من البصرة
 والكسائي يومئذ يعلم الامين بن هرون الرشيد في مع بينهم ما تناظر او جرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي
 ان العرب تقول كنت أظن الزبور أشد لسعنا من الخنزة فاذا هو اياها فقال سبيويه ليس المثل كذلك فاذا
 هو هي وتساخر اطوي بلاواتنا على مراجعتي في طالع لا يشوب كلامه شيء من أهل الحضرة وكان
 الامين شديد العناية بالكسائي لسكونه معاه فاستدعى عربيا وسأله فقال كيف قال سبيويه فقال له تريد ان
 تقول كيف قال الكسائي فقال ان لساني لا يطاوعني على ذلك فانه ما يسبق الا إلى الصواب فقرر واسمع ان شخصا
 يقول قال سبيويه كذا وقال الكسائي كذا فالصواب سمع من منسجاف يقول العربي مع الكسائي فقال

يجلس عليه على نحو ما كان
 يتعمل في مجلسه عند كونه
 قاضيا بالسكر قال فجلس
 عليه أشي كالأمره الشيخ
 قال ثم قال بارك الله تعالى
 لك في المنصب قال فلم يفت
 خمسة عشر يوما أو أقل أو
 أكثر الأوقات الا من
 السلطان سليم خان وكان
 السلطان وقتئذ بمدينة
 ادرنه وأصابه قاضيا
 بالسكر بولاية روم ايلي
 وكان رضى له ذلك مات
 رحمه الله تعالى في سنة
 عشرين وتسعمائة ببلدة
 اسكندرية كليب قدس سره
 العزيز
 * (ومتسم العالم العامل
 العارف بالله تعالى الشيخ
 سفيان السيروزي) *
 كان من خلائق الشيخ محمد
 محيي الدين الاسكندري
 وجلس بعد وفاته في
 زاوية وكان عالما فاضلا
 زهدا صاحب ارشاد وخلق
 عظيم اتفق به كثير من
 الناس مات رحمه الله تعالى
 سنة ست وعشرين
 وتسعمائة قدس سره
 * (ودعهم الشيخ العارف
 بالله تعالى السيد لايت) *
 كان رحمه الله تعالى شريفا
 فصيح النسب ونسبه هكذا
 السيد لايت ابن السيد
 أحمد ابن السيد اسحق
 ابن السيد علاء الدين ابن
 السيد خليل ابن السيد
 جيهانكير ابن السيد محمد
 ابن السيد يحيى بن السيد

ابن السيد رضا بن السيد خليل بن السيد موسى بن السيد يحيى بن السيد سليمان بن السيد افضل الدين بن السيد محمد بن السيد حسين الامام الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام حسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولد رضى الله تعالى في سنة خمس وخمسين وثمانمائة تصبىه كرماسي في ولاية النبطيول ثم تزوج بنت الشيخ احمد بن اولاد عاتق باشا مدينة قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ احمد طريقة التصوف وارجازه بالارشاد وكان الشيخ احمد من شائخ السيد زين الدين الخفاف قدس سره ثم حج سنة ثمانين وثمانمئة ولما دخل مصر صاحب الشيخ السيد وقاه ابن السيد يكره وارجاله السيد وقاه بالارشاد ولقبه كلمة التوحيد ولما دخل مكة المشرفة ارجاله الشيخ عبد المعطى بمسألة الاسماء الحسيني بمحض جمع كثير من الائمة المشايخ كاهم

(١) قوله حسين الامام لباقر هكذا بالتسج ولا يخفى ما فيه واهله سقط بعد قوله حسين لفظا من اهله

هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربي وقيل له ذلك فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب فلم يسمو به ائمة تعاملوا عليه وتعمسوا الكسائي فخرج من بغداد وقد حل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس وتوفي بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء في سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وثمانين وعمره ثمانون سنة وقال ابن قانع بل توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي توفي سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وانه توفي بمدينة ساوة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن دريد انه مات سيمو به بشيراز وقبره بمها والله اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبيضاء المذكورة ولا رفاقة قال ابو سعيد الطوال رأيت على قبر سيمو به هذه الايات مكتوبة وهي لسليمان بن يزيد الهدي ذهب الاحبة بعد طول تزاور * ونأى المزار فاسلوكا واقتعوا تركولك اوحش ما تكون بتفرة * لم يؤاسولك وكره لم يدفعوا وقضى القضاء وصرت صاحب حفرة * عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا وقال معاوية بن بكر العليبي وقد ذكر عنده سيمو به رأيت له وكان حديث السن وكنت اسمع في ذلك العصر انه أتيت من حل عن الخليل بن احمد وقد سمعته يتكلم ويذاطر في النحو وكانت في لسانه حبسة ونظرت في كتابه فقلته ابلغ من لسانه وقال ابو يزيد الانصاري كان سيمو به غلاما يأتي مجلسي وله وايتان فاذا سمعته يقول سمدني من ائتي يعرفني فاشايعيني وكان سيمو به كثيرا ما يشد اذائل من داهية ظن انه * تحسبه به الداء الذي هو قاتله

وسيمو به بكسر السين المهمل وسكون الياء المشددة من تحتها وقع الياء الواحدة والواو وسكون الياء المشددة وبعدها هاء ساكنة ولا يقال الياء الائمة وهو لقب فارسي معناه بالعريسة فرائحة التفاح هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظاؤه مثل نطقه وعمره به وغيرهما والجمع يقولون سيمو به بضم الياء الواحدة وسكون الواو وقع الياء المشددة من تحتها لانهم يكرهون ان يقع في آخر الكلمة توه لانها اللدنية وقال ابراهيم العربي سمي سيمو به لان وجهه كاهم ما تفاحتان وكان في غاية الجلال ورضي الله تعالى

(*) ابو عمرو بن العلاء بن عمرو بن العراب بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري ورأيت بخطي في مسوداتي هو ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جهم بن حجر بن خزاعي واسمه العربيان احد القرع السبعة

كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر وهو في النحوي الطبقة الرابعة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الاممهي قال ابو عمرو بن العلاء لقد علمت من العموم ما لم يعلمه الا عشم وما لو كتب الاستماع ان يحمله وقال ايضا ما أت أباعمره عن ألف مسألة فاسألني فيها بالفحمة وكان ابو عمرو در أساني حياة الحسن البصري مقدمات عصره وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو وأعلم الناس بالادب والعريسة والقرآن والشعر وكانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء قد ملأ قبة بيت الله في قريش من السيف ثم انه تفرأ أي تنسك فخرجها كلها فارجع الى عمله الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة أشباهه عن اعراب قدامكوا الجاهلية قال الاممهي جاست الى أبي عمرو بن العلاء عشر حجج لم أستعجب بيت اسلامي قال وفي أبي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق ما زلت أعلقى أوبابا وأفتحها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار والصحيح ان كتبه اسمهم وقيل اسمه مازن وقيل غيره ذلك وايسر يبيع وهو من خزاعي بن مازن وذكر في نسبه في بعض الروايات انه ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبيد الله بن الحصين بن الحرث بن جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جهم بن حجر بن خزاعي وانه أعلم وذكر ابو عمرو وقال طلب الخجاج ابن يوسف النخعي أبي فرج منته هاربا الى اليمن فالتفسير بصحراء اليمن اذ لم تنال حتى نشد وبنسب كره النفوس من الامم * رله فريجة كل العقال

قال

قال فقال أبي ما الخبر قال مات الحاج قال أبو عمرو وقانا بقوله فرجعة أشد سروراً مني موت الحاج قال فقال
أبي أصرفه ركبنا إلى البصرة قال أبو عبيدة قلت لأبي عمرو كم سئل يومئذ قال كنت قد خضقت بضعا وعشرين
سنة يقال فرجعة الفتح بين الامسين وبالصم بين الجليلين وذكر في كتاب طبقات النخاعة قال حدث الاممعي
عن أبي عمرو بن العلاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو أمه أو أمه أو أمه أو أمه
الله عليه وسلم أو أدب فرجعة في الجنين عبد أو أمه أو أمه أو أمه أو أمه أو أمه أو أمه أو أمه أو أمه أو أمه
أو جارية بيضاء لا يقبل فيها أسود ولا سوداء وهذا غير ما علم هل يوافق مذهب أحمد من الأئمة الجهاديين
أم لا ولغيره من فقهاء سواد كوفي هذا الكتاب أيضا قال الاممعي سألت أبا عمرو بن العلاء عن فواهم أراهته
ورهيته فقال ليس بأسواء فوات رهيته فرفقه وأراهته أدخلت الفرق في قلبه قال أبو عمرو ذهب من يعرف
هذا منذ ثلاثين سنة وقال ابن مناذر سألت أبا عمرو بن العلاء عن متى يعمن بالراء أن يتعلم قال بادامت
الحياة تحسن به وقال أبو عمرو وحدها فتاة السدوسي قال لما كتب المصنف عرض علي عثمان بن عفان رضي
الله عنه فقال ان فيه الحناو اتق منه العرب بالبنها وكان أبو عمرو واذا دخل شهر رمضان لم يشد بيت شعر حتى
ينقضي وكان له في كل يوم ثلثان يشترى بأحدهما كوزاً أحدياً يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشترى
بالآخر عذانا فيشبعه يومه فاذا أمسى قال لجاره يشبعه ودقيقه في الاغصان وروى يونس بن حبيب
النعوي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول ما زدت في شعر العرب فيما الايتنا واحدا وهو
وأسكرتني وما كان الذي تكررت * من الحوادث الا اللب والسلم
وهذا البيت يوجد في جملة أبيات نال عني وهي أبيات مشهورة وقال أبو عبيدة دخل أبو عمرو بن العلاء على
سليمان بن علي وهو عم السفاح فسأله عن شيء قصده فلم يجبه ما قاله فوجد أبو عمرو في نفسه وخج وهو
يقول أنشت من الذل عند الملوك * وان أكرموني وان قرنوا
إذا ما صدقتهم تحفهم * وروضون مني بأن يكذبوا
وحكى علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت أبي يقول لأبي عمرو بن العلاء من قرى عما وضعت مما سمعت
عربية يدخل فمة كلام العرب كلمة قال لا فقلت فكيف تصنع فيما نال منك في العرب وهو حجة قال اعلم
على الأكثر وأسمى ما نالني امات وأخبار أبي عمرو وكثيره كانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين
وقيل خمس وستين للهجرة تنكة وتوفي سنة أربع وخمسين وقيل سبع وستين وقيل
ست وخمسين وما نال الكوفة وكان قد خرج إلى الشام بمحمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والي دمشق فلما
عاد إلى الكوفة توفي في يوم ارقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسبوه في ذلك إلى الغلط فقد ذكر بعض الرواة
أنه رأى قبر أبي عمرو بالكوفة مكتوب عليه هذا قبر أبي عمرو بن العلاء ولما حضرته الوفاة كان يغشى عليه
ويشقي فاقام من غيبته له فاذا ابته بشر يسكن فقال ما يبكيك وقد أتت علي أربع وعشرون سنة ورحمته الله
تعالى ورواه عبد الله بن المقفع بقوله
رزنا أبا عمرو ولا نحى مثله * فله ريب الحاديات عن وقع * فان تلت قد فارقتنا وتركتنا
دوى حلة ما في انسداد لها طمع * فقد حزننا ففسدنا لك أننا * أنما على كل الرزايا من الجزع
وقد قيل انما ربح من ربحي من رباب بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد المطلب الحارثي الكوفي الشاعر المشهور وهو
ابن خال السفاح أول خلفه بن العباس وقيل بل روى بها عبد الكريم بن أبي الصوابه والاقوله أشهر والله
أعلم وقيل ان هذه الابيات فحمد بن عبد الله بن المقفع والله أعلم واقوله ان هذه المرثية كان في أبي عمرو
الذكور فيمكن أن تكون لعبد الله لانه مات قبل موت أبي عمرو وان كانت لجد فيمكن ذلك ولكنها مشهورة
في أبي عمرو والمذكور وانما أتيت بأبي عمرو في هذا الحرف وهذه كنية لا اسم العذر الذي تقدم في حرف الباء
في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن فليست هنالك وأما عبد الوهاب المذكور فهو ابن ابراهيم المعروف بالامام

دعواه بالسيرة وتوفيت
والله وهو في سفر الحج
بعد سنة قسطنطينية وتوفيت
والله السيد أحد عذرة
قسطنطينية في الثاني
والعشر من المحرم الحرام
سنة ست وعشرون وثمانمائة
ودفن بمائة بجانب من داره
وقبره مشهور هناك بزار
وشارك به وتوفى السلطان
ثمانين بعد الثمانين
وأر بعين من وقائه وقرا
السيد ولات السديت
على المولى الكوراني رحمه
الله تعالى وعج ثلاث مرات
وأخرجه وقع في السنة
الثانية من جلوس السلطان
سليم خان على سرير
السلطنة وتوفى بدنية
قسطنطينية بمصر في
الاستفتاء عرض أربعين
يوما وتوفى في الحادي
والاربعين في واسط محرم
الحرام سنة تسع وعشرين
وتسعمائة وصلى عليه
علاء الدين علي الجمالي الملقب
مخضر جنازته جمع كثير
من العلماء والصالحين
وكانت جنازته مشهورة
ودفن بقبر من دار حباه
مجدد في بيت أوصى هو
أن يدفن فيه وكان سنة
ثلاثا وسبعين وتوفيت بعد
وقائه زوجته رابعة بنت
الشيخ أحمد المازي بوزوهي
مدنونه عنده ثم والده الشيخ
درويش محمد القائم من أمه
في زاوية في غرة سفر من
سنة اثنتين وأربعين

وتمت المائة وهو مدفون
عنده أيضا * حكى ان
السلطان بايزيد خان دعا
ابن السلطان سليم خان الى
مدينة قسطنطينية ليجعله
أميرا على العسكر فطلب
السلطان سليم خان أن يسلم
اليه السلطنة في حياة
والده وتورد السلطان
بايزيد خان في ذلك أياما ثم
انشرح صدره لذلك وسلم
اليه السلطنة في أثناء ذلك
التردد والتجاء السلطان سليم
خان الى مشايخ الصوفية
ويشروه بالسلطنة ولما
طلب السيدولاي المزبور
ولم يذهب اليه الا بعد اتمام
قوى الماء ما سأل السلطان
سليم خان عن حال السلطنة
فقال السيدولاي انك
ستصير سلطانا ولكن ليس
في عمرنا امتداد وكان كما
قال لان ما دام على السلطنة
الاعمان سنين وسمعت منه
انه قال انما جعلت مسج
الشيخ أحمد قال لي يا ولدي
انظر قطب الزمان كي
تعرض من هو وهو يقف
بين الامام يعرفني كل
حجة فنظرت فاذا هو المولى
أيام وهو يمد يده ويصفي
تلك السنة ولما رجعنا من
الحج وأتينا مدينة بروجرد
به النبي واحمد بن الصلاء
عن الواقف في عين الامام
بعرفة فالتهم المولى ياس
فحصل لي في تلك الليلة
وجع عظام حتى قربت
من الموت في صبيحة تلك

الذكور في ترجمة أبي محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه وكان عبد الوهاب يتولى الشام من
جهنم المنصور وكان المنصور يخافه فلما حضرت المنصور الوفاة وهو باب مكة عند برهيمون كاهن مشهور
قال حاجبه الربيع بن يونس المتقدم ذكره ما أخاف الا صاحب الشام عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ثم رفع
يديه الى السماء وقال اللهم اكفني عبد الوهاب قال الربيع ولما مات المنصور ودلته في القبر وعرضت
عليه الخبارة سمعت هاتين من الغرمان عبد الوهاب وأجبت الدعوة قال الربيع فيها اني ذلك الصوت
ويحيي بالخبرين بعد سادسة أو سابعة بوفاة عبد الوهاب هكذا ذكره ابن بديون في شرح قصيدة ابن عبدون
التي أولها * الدهر يفتع بعد العين بالآخر * بعد قوله فيها
ورفعت كل مأمون وموثن * وأسملت كل منصور دستم

* (ابو عثمان عمرو بن عمرو بن محبوب الكوفي الليثي المعروف بالجاحظ البصري العالم المشهور) *

صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في أصول الدين واليه تنسب الطريقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة
وكان تلميذ أبي اسحق ابراهيم بن سيار البجلي المعروف بالانعام المشهور وهو نكاح عورتين المزرع
الآن ذكره في حروف الباء ان شاء الله تعالى ومن أحسن تصانيفه وأمتها كتاب الخبوات فله جمع فيه
كل غريب وكذلك كتاب البيان والتميز وهي كثيرة جدا وكان مع فضائله مشوهة بالطلاق وانما قيل له
الجاحظ لان عينيه كانتا ماحظتين والخبوط المتوهم كان يقال له أيضا الحديث لذلك ومن جملة أخباره انه قال
ذ كرت لا استوكل لتأديب بعض رثلة فالمرأى استبشع منقاري فاسرك بعشرة آلاف درهم وصرفتي
فخرجت من عند فلنيت محمد بن ابراهيم وهو يريد الانصراف الى سدينا السلام تعرض على الطروج معه
والانصراف في حواقيق وكأبسر من رأى فركبنا في الحرافة فلما انتهينا الى قم ثم القاطول نصب سبارة وأمر
بالغناء فاندفعت عوادة فغنت **كسكتل يوم قطيعته وصاب * ينقض دهرنا ونحن غصاب**
ليت شمري أنا خصمت بهذا * دون ذلك الخلق أم كذا الاسباب
وسكنت بأمر الطيور به فغنت * وارحمتا العاشقين * ما أتى ابراهيم سعيلا
كم يحزون ويصرمون * نرويقناون فيصبرونا

قال فضالت لها العروادة فيصنعون ماذا قالت هكذا يصنعون وضررت بسعدا الى الستارة فبهتكتها وبرزت
كأنم ناطقة فزفقت نفسها في الماء وعلى رأس محمد غلام يضادها في الجبال ويدينه مذبة فاذا ما وضع وانظر اليها
وهي عمر بن السامر أشد أنت التي عرفتي * بعد ذلك خالوا تعالينا
وألقى نفسه في أرمها فاذا الملاح الحرافة فاذا ج ما معتقتان ثم غاصا فلم يبقا فاستنظما بعد ذلك وهما
ثم قال يا عمرو لقد نيتي سدينا بسديني عن فعل هذين والأخطاك بهم سما قال فضررتي حديث يزيد بن عبد
الله وقد وعدت لاه نظام يوما وعرضت علي القمص فرت به قصة فيها ان رأى أمير المؤمنين أن يخرج الى جاريته
فلا تخرجي تعينني الاله أصوات فعل فاعتلط يزيد من ذلك وأمر من يخرج اليه يا تيه برأسه ثم اتبع الرسول
رسولا آخر باسمه أن يستل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما الذي جالك على ما صنعت قال
الزينة الملك والاتكال على عفوك فأمره بالجد اوس حتى لم يبق أحد من بني أمية الا خرج ثم أمر فخرجت
الجارية ومعها عودها فقال لها النبي غني

فاطمه مولا بعض هذا التذلي * وان كنت قد ازمنت صمري فأجلى
فغنته فقال له يزيد فل فقال غني تالوق البرق تجديا فقلت له * يا أمها البرق اني عنك مشغول
فغنته فقال له يزيد فل فقال يا مولاي تأصرتي وطل شراب فأمره به فما استتم شربه حتى وثب وصعد على
أعلى قبة ليزيد فصرى نفسه على دماغه فمات فقال يزيد الله وانا ليسه را حيون آراء الاحق الجاهل ظن أني
أخرج اليه جاريتي وأودها الى ملكي يا غلمان خذوها يدوها واجلوها الى أهله ان كان له أهل والاقبيوها

وصدقوا عنه بغيرها فأنطقوا به إلى أهله فلما توسطت النار نظرت إلى حفيرة في وسط دار يزيد قد أعدت المحط
 فخذت نفسها من أيديهم وأنشدت من مات عشقا فميت هكذا * لا تحب في عشق بلا موت
 فأثقت نفسها في الحفيرة على دماغها فماتت نسري عن محمد وأرجل صاني وقال أبو القاسم السيراني حضرا
 مجلس الأستاذ أبي الأضلع بن العبيد الوزري والآن في ذكره إن شاء الله تعالى فرى ذكر الجاحظ فغضب منه
 بعض الحاضرين وأزرى به وسكت الوزري وعنه فلما سخر الرجل قلت له سكت أم الاستاذ عن هذا الرجل في
 قوله مع عادتك في الرد على أمه له فقال لم أجد في مقابلة بلغ من قوله في جهله ولو أدهم وبيات له انظر في
 كتبه وعصاره بذلك انما بابا التاسع فكتب الجاحظ تعلم القل أولا والادب ثاني اولم استصحب لذلك وكان
 الجاحظ في أواسر عمره قد أصابه الفالج فكان يظلي نصفه الايمن بالصدل والكافور واشد حرارته والنصف
 الايسر لو فرض بالفتار بعض السا أحسن به من خدره وشدته ورده وكان يقول في مرضه استلمت على جسدي
 الاضداد ان أكلت باردا أخذت رجلي وان أكلت حارا أخذت رأسي وكان يقول ان من باهى الايسر من ارج
 فلو فرض بالفتار بعض ما علمت به ومن جاني الايمن منقر من فأسه به الذباب لانت وبني حصة لا ينسج لي
 البول مع هار أو شرماع على ست وتسجون سنا وكان يشد

أترجوان أن تكوني وأنت شيخ * كذا كنت أيام الشباب
 لقد كذبتك نفسك ليس توبيا * درس كالجديد من الشباب

وحكى بعض البراهمة قال كنت تتحدث السند فأقمت ما شاء الله تعالى ثم أتت لي أنا حضرتت عنهما وكنت
 كسبت مع الاثنين ألف دينار فخطبت أن يفيءني الصارفي فسمع بكأن للمال يطبع فيه نفعته عشرة آلاف
 أهلية في كل أهلية ثلاثة مائة ولم تكن الصارفي ان أن فركت البحر وانعقدت إلى البصرة فخرجت أن
 الجاحظ بها وأنه عليل بالسعال فأحسبت أن أراه قبل وفاته فصرحت اليها فقصت لها ما دارت به من مرضه
 فخرجت إلى خادم صغارها فالت من أنت قلت رجل غريب وأحب أن أسير بالنظر إلى الشيخ فباعتها الخادم
 ما قلت فسمعت يقول قول له وما تصنع بشق مائل وله اب مائل ولون مائل فقلت للجار به لا بد من الوصول اليه
 فلما بلغته قال هذا رجل لما جاز بالبصرة فسمع بعلي فقال أحب أن أراه قبل موته فأقول قد رأيت الجاحظ
 ثم أذن لي فدخلت وسلمت عليه فرددنا جريلا وقال من تكوني أذ لك الله فالتبت له فقال رحم الله تعالى
 أسلانا وأباك السبعاء الاخوان فلقد كانت يا شهر يا من الارملة وقد اتوا بالخبر بهم فحاق كثير فسمعتهم
 ورأيهم دعوت له وقالت انما مالك أن تتدوني شيئا من شعرك فأشرفتني

لئن قدمت قبلي و حال نظائرا * مشيت على راسي فكنت للقدم
 ولئن كنت الدهر تاني صروفه * فتسبرم مخوف وشاوتنقض مبرما

ثم نهضت فلما تارت الدهر قال ياتني أرايت مفسا أو جابن ففعل الأهلج قلت لا قال فان الأهلج الذي سمع
 يفهمني فاليه من صدقات نعم وخرجت من جبا من وقوعه على نفسه يرى مع كنهاني له ويعلم له ما أتاه هليلج
 وقال أبو الحسن البرقي أنشدني الجاحظ

وكان لنا أصدقا مضموا * تنالوا جميعا أو ما تخطدوا
 تساقوا جميعا كؤوس المنون * خبات الصديق ومات العدو

وكانت وفاة الجاحظ في شهر المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وقد فسد على تسعين سنة رحمه الله
 تعالى وبصرى بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبعدها راء وسجوب بفتح الميم وسكون الحاء المهملة
 وضمة الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها اياء موحدة والجاحظ بفتح الجيم وبعدها الالف حاء مهملة مكسورة
 وبعدها طاء معجمة والسكاني بكسر الكاف وفتح النون وبعدها الالف فون نانية واليحيى بفتح الالف وسكون
 الساء المشددة من تحتها وبهدها فاعلمت هذه النسبة إلى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كلاب بن مخزومة

البيه ذهب الشيخ الخيزرانة
 المولى اياس قد ضمت بحبه
 الجاحظنا عنده نظر المولى
 اياس إلى نظرته فغضب
 وكان لم يرفق قبل ذلك وقال
 لاى شئ أنشيت سرى
 وان قدمت في هذه الالية
 ثلاث مرات ان أدهم والله
 تعالى لتبخر روحك وحال
 روح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين يدي الدماء
 ومن هذا عرفت انما صرح
 التمسب فاعشقر اليه
 الشيخ أحمد من قبلي حتى
 قبل التماس وعفا عني رأت
 فتبنت به ورضي عنى ودها
 اليها سير * ومن حسنة
 أحسن الله امره قبل
 مرضه ووقته يستمرضا
 شديد العناء والسرور الوالد
 وذهبت اليه معه فضاله
 المسرور الوالد عن مرضه
 فقال الآن نفسا الممرض
 قاله في هذه السجدة وقت
 الاشراف دخل على عزرائيل
 عليه السلام في صورة المولى
 علاء الدين سبلى الجاني
 الذي فتانت انبلاء قبض
 الروح فتسوي بهت صراخا
 قال فقال مالك ما حثت
 لقبس الروح والناس أرت
 اليك للزيارة قال ثم سلم على
 وذهب وناش أخرجوم بعد
 ذلك فسر يامن متسبين
 ومرض في سبابة الشيخ
 سهل سنان وقيل انه مات
 قاله لانه سهوت بعدى
 وسبى على وكان كمال
 ومن به انه أحواله ان الوزير

* (عمر بن مسعود بن سعيد بن صول السكاتب وكتبه أبو الفضل) *

احد وزراء المؤمنين ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر وقد تقدم ذكره وكان كاتباً للبخاري العبارة وجيزها سدي المقاصد والمعاني ولما كان الفضل بن سهل أخو الحسن ابن سهل وزير المؤمنين لم يكن لاستدعاه كلاماً لاستيلائه على المؤمنين فلما قتل سلم عليه الوزير بعد ذلك وهم أحد بن أبي طالب الاسول وعمر بن مسعود المذكور وأبو عباد وكان المؤمنون تدأمره أن يكتب لشخص كتاباً الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء باسمه فكتب له كتاباً اليك كتاب واثق من كتب اليه يعني عن كتابه وان يضيع بين الثمة والعناية موصلة والسلام وقيل ان هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح وأشهر وقال عمرو بن مسعود المذكور كنت أوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي فرفع اليه فاعلم انه ورفقتهم يدونه في روايتهم فخرج الي وقال أحب عن افكتيت قليل دائم خير من كثير منقطع فضرب بيده على ظهره وقال أي وزير يرفق بخلقه وله كل معنى يدعي وتوفي في سنة سبع وعشرين مائتين بموضع يقال له اذنة وذكر الجليلي في كتاب الوزير انه توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين مائتين والله أعلم وبما مات رفعت الى الماء ونفقت عنه خائف غائباً أفسد قلوبهم فوقع في ظهره هذا فليل ان اتصل بنا وطالبت خدمته متباً لتنازلك الله لولاه في ما خاف وأحسن لهم المنار فيما تزينت وذكر المسعودي في كتابه خروج الذهب انه امامت عرض لاله ولم يعرض لاله وزير غيره ومسعودي في تاريخه في سكونه السنين المهمة وفتح العين والبال المهـماتين واذنة فتح الهزيمة والذات المحجوة والنون وهي بلدة بساحل الشام عند ماروسوس بنى حصنها سنة أربع وأربعين ومائة وبعدها انتهى الى هذا الموضع فلفرت له رسالة يدعيه كتبها الى بعض الرؤساء وقد تزوجت أمه من ساءه ذلك فالسافر أهد ذلك الرئيس فسلمه الى اود ذهب عنهما كان يحده فاشترت الاتيان في الحسنة او هي الجدة التي كتبت عنها في الحيرة * وهذا الاسترا العورة وتوجد في عاشرع من الحلال أنفس الغيرة ومنع من عضل الامهات كمنع من وأد البنات استرا اللشوم والابن عن الحية حية الجاهلية ثم عرض لجزيل الابن من امه سلم لواقع قضائه وعوض جزيل الآخر من صبر على نازل بلائه وهناك الذي شرح للفتوى صبر لثوم وسع في البلوى صبر لثوم الهمة من التلذذ اشبهت الرضا بفضيعة ما وفلت له من قضاء الواجب في أحد ابويهم من عظيم حقه عليك وجعل الله تعالى حبه ما عجزت عنه من أنته وكنتمته من أسفه عندوا فيما يعتاد به أحرك ويجزى عليه تحريك وتقرن بالحاضر من امة ما نسك بقاها المتظلم من ارتعاضك بدفنها فتستوفى فيم التسمية وتستكمل عن الماشي به فوصل الله لبيدي ما استعبره من الصبر على عرسها بما يستكسب من الصبر على نفسها وتوضب من اسرة فرسها أعواد نعشها وجعل تعالى حبه ما ينعم به عايب بعد هسان نعمة معبري من تقمته وما أوليه بعد بفضها من نخبة مبرأ من نخبة فاحكام الله تعالى حبه وتقديست اسماءه طار به على غير مراد المخاوفين لكنه تعالى يختار لعباده المؤمنين ما هو خير لهم في العاجلة وأبقي لهم في الآجلة لاختار الله لاس في قبضته اليه وقدومه اعلم ما هو أنشع لها وأوليه ما جعل التبر كمنوا انها والسلام وقيل ان هذه الرسالة لابي الفضل بن العميد التي ذكره ان شاء الله تعالى ولقد أذكر في هذه الرسالة يقين للمصاحب بن عباد في شخص زوج أمه وهما

* عدلت لتزوجيها أمه * فقال عدلت حسلا لا يجوز
 فقلت صدقت حسلا لا فعلت * ولكن سمعت بصدق العجز

وكتب عمرو والمذكور الى بعض أصحابه في حق شخص يعرفه أما بعد فوصل كتابي اليك سالم والسلام أراد قول الشاعر
 يدرونني عن سالم وأدبرهم * وجملة بين العين والانف سالم
 أي يحل في هذا الخلل وأنت محمد بن داود بن الجراح لمحمد السيد النسيبي في عمرو بن مسعود وقد اشتكر
 قالوا أبو الفضل معتل فقلت لهم * نفسي الفداء له من كل خذو

بالت

عري يا ساساني زارني في
 مدينة قسطنطينية وكان
 الشيخ جمال خليفته شيخاني
 تلك الزاوية وحضر الوزير
 عري يا ساساني ليلة من ليالي
 شهر ربيع الاول لاستماع
 كتاب مولد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وحضر
 هناك كثير من العلماء
 ومن المشايخ ومن جملتهم
 السيد ولایت المسزور
 وجلس هو في صفة خارج
 المسجد وعن عنده فاطم
 وأسعوزنا ما لم يمتنا
 رجع رأسه وقال علمت الآن
 بباريق الكشف وانه
 كشف صريحان هذه
 الزاوية ستعبر مدرس بعد
 وفاة الشيخ جمال خليفته
 وأتم بالآلة ووزاد به أبا
 وكان كقول ربه أمثال هذه
 الاحوال الحكايات تركناها
 تحسوا فاسن الاطياب قدس
 سره

* (ومنهج العالم العارف
 بالله تعالى الشيخ محسن
 الدين محمد الشهير ببولوني
 جلبي) *

أخذ الطار بقة عن الشيخ
 صاحب خليفته وقام مقامه
 بعد وفاته وكان رجلاً
 صاحب سدي عظيم
 واستغراق وكان أول مدرس
 فتولت التدريس واختار
 طريقة الشراعية حتى وصل
 الى مرتبة الارشاد ومات
 في سنة ثمان مائة ودفن عند
 شيخه قدس سره

* (ومنهج العالم العارف بالله

توفي الشيخ شجاع الدين
البياس الشهير بنسازي
وقرأ نحو السورتي الشهير
بولدان *

كان رحمه الله عالما صالحا
تولى منصب القضاء أولا ثم
تركه ووصل الى شذونة الشيخ
حاجي خليفة وحصل عنده
طريقة التصوف وأكلها
بأذنه بالارشاد وكان
عارفا بصفات عابدا زاهدا
شغلا بالعلم والعبادات
رحمته تعالى في سنة أربع
عشرة وأسمائة بدينه
برسه قدس سره

*) ومنهم العارفين بالله
الشيخ صفي الدين مصلقي *)

كان أصله من بلدة
كاشغري وأخذ التصوف
عن الشيخ حاجي خليفة
وحصل عنده الطريقة
وأبلى بها أذنه بالارشاد
الشيخ تولى مجلسي وأقام
مقامه وكان عالما عملا
وأهدر اشدا مرشدا مات
في سنة تسع عشر وأسمائة
ببلدة بروسه ودفن عند
الشيخ حاجي خليفة قدس
سره

*) ومنهم العارفين بالله
التسبيح وسبب شذونة
البروسي *)

كان أصله من قرية كورنيك
من ولاية أياطوفى وكانت
بجانب صاحب كرامات وكانت
يقرأ بحواله عن الناس
حتى أنه كان يعلم الصبيان
لشراحواله وكان لا يتكلم
إلا بالضرورة وكان كاتباً

باليث عتسبني ثم ان له * آخر العليل وان غير مأجور

وكان بين عمرو بن مسعدة الذي كور وبين ابراهيم بن العباس الذي تقدم ذكره مودة فوصل لا ابراهيم
فذاقت بيب الباطن التي بعض الاوقات فبعث له عمرو ما لا يكتب اليه ابراهيم

سأشكركم بما تروا من عيني * انادي لم تكن وان هي سلت
ففي غير محبوب الغني عن صديقه * ولا منظر الشكوى اذا النعل زات
رأى خلقي من حيث يعنى مكاتبا * فكلمت قذى عينيه حتى تجلت

وقال أحمد بن يوسف الكاتب المتقدم ذكره دخلت في الأمرين وهو عصف كتاب يده وقد أطلال النظر فيه
وما وأما ما كتبت اليه فقال بأحد أرباب المشكر افيما ابراهيم في فقات تعرف في الله أمير المؤمنين من المشكر
واعادته من المشاويق قال فانه لا مكره في نفسه ولكن في قرأت كلام ما وجدته انزير ما سمعت من الرشيد قوله في
البلاغة كان يقول البلاغة التبايع من الاطاعة والتقريب من معنى البنية والدلالة بالقبيل من اللفظ على
الكثير من المعنى وما كنت اظنهم ان أسرارهم على البلاغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب ووجدته
الى وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة الى قال فقرأته فاذناني كتاب الى أمير المؤمنين ومن قبلي من قواده
وسائر أجداده في الانبياء والائمة على أحسن ما تكون عليه طاعة جبرئيل أنزلهم وانقيادهم وانقياد
تواضعت أعمالياتهم والذات لذلك أسوأ الوهم والثالث مسأله مورهم فليما قرأته قال ان استخسني اياه يعني ان
أمرت الجند فله بعائهم لسيعة أشهر وانجلي بمعاودة الكتاب بما يستحق من حل محله في صناعته

*) (عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه مولد يوسف بن عمر الشقي) *

أحد العشر المشهورين في طبقات المتقدمين منهم ذكره أبو الريح الاصبهاني في كتاب الانان وقال
كان أبو بصير صاحب ديوان ووجه من وجوه الكتاب وكان معناه اجيد اشهر اصالح الشعراء كتاب في الانان
وكان تباها به بابن قنفذ وهو معدودي كماله في اللغة ومخبرهم على ما كتب به من الوجود وتوفي سنة ثمان
وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالتواكل على الله انسابه أخذ العناء عن اسحق
ابن ابراهيم الرضوي وغيره ولا يستعنى في الغناء بل على حدته وكان منزله بغداد وبرزه الى سر من رأى في
الاحيان ويأته بفتح الباء الموحدة وبعد الالف ثوبه فلو سمعها ساكت وهو اسم السوي بالله يت روح
كاتب سلمة الوصيف وكان بسبب البهاوت تقدم في ترجمة طاهر بن الحسين ذكره في من شعريه مجموعهم ما

*) (أبو سعيد الملا بن الحسين بن وهب بن الموحلا بالكتاب البغدادي

منشئ دار الخلافة المانصب أسير الدولة) *

كان نصرانيا أسلم على يد الامام المنتدب بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الرائقة والاشعار الجيدة وكل منهما
مدون وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشاء فالامام القائم سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وتوفي بعد ان
كتب بصره في تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وأربعمائة توفي رحمه الله تعالى وتوفي ابن أخيه تاج
الرؤساء أبو نصر هبة الله بن صاحب انظر الحسن بن علي الكاتب وكان فاضلا له معرفة بالادب والبلاغة
والخط الحسن وكان دار رسائل جيدة وهي مدونة ايضا مشهورة في حاشية الاليتين مائة عشر جمادى
الاولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بعد اود دفن بباب ابرو وكان من حقه خمسة ايام وجمعه سبعون سنة رحمه
الله تعالى وكان قد أسلم على المذ كور وكان اسلامه ساني سنة أربع وتسعين وأربعمائة والموحلا يضم
الميم وسكون الواو في الصاد المهملة وبعث الامام الفايه مناهة من تحتها وبعد الف وهو من أسماء النسازي

*) (أبو الريح الملا بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الواسطي

المعروف بابن السوادى الكاتب الشاعر) *

في الاول ثم الحشر التوكل
 وكان له انعام عام على العنى
 والفقير ومع هذا لم يكن له
 منصب ولا مال واذا اهدى
 اليه احد شيئا بكافته
 بالنعاق ذلك وكان غابيا
 واهداه ثيابا وقب انى
 خدمه الشيخ العارف بالله
 ساجي خليفته وشيخهم من
 مشرب به انه كان اويسيا
 فالبعث من حبيبه قال
 اشكرت عني في بعض
 الايام وامتد ذلك مدة قال
 الشيخ المذكور انى كانت
 ومدت عني في بعض الايام
 وامتد ذلك مدة ولم ينجح
 الدواء فلبث يوما جلا
 شابا فقال يا وادى يا فراق
 للعور ذنبي في الركعتين
 الانسيرتين من السن
 الملو كذ قال فداومت على
 ذلك فشفى الله تعالى بصري
 قال ذلك البعض قلت من
 من الشباب قال هور جل
 مشهور قال ذلك البعض
 فعلت انه انخسر عليه
 السلام قال ذلك البعض
 فعلت كذا قال فبرئت عني
 وقال ذلك البعض ايضا
 وقعت فترة ببلدة بروم
 من جهة بعض الخاريجين
 في ستين سبع عشرة وتسعين
 واضطرب الناس اضطرابا
 شديدا حتى هموا بالفرار
 فاستغاوا به فقال لهم هؤلاء
 الجماعة لايت لوز هذا
 البادول يلقى أهله ضرر
 من جهتهم فابتوا مكانهم
 وكان كمال مات رحمه الله

كان شاعرا فاضلا نظير ما خطبه عام طبرستان من بيت كبير في بانه مشهور بالسكابة والنباهة والتميز وله شعر
 حسن فذا قوله اشكو اليك ومن صدودك اشتكى * وانظن من شغفتي بانك منصني
 واسد عنك مخافة من ان يرى * منك الصدود فيشتقي من يشتقي
 وهو ما جود من قول بعضهم اخفي ذوالك عن العذول تجلدا * كذا يرى حزني عليك فيشتقي
 وكنت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفى على بيتي ابن السوادى فأتعجبني المعنى ففطنته في دو بيت وهو
 يا عنن نسا قوامه ميباد * أيام مرضاك ككاهها أيباد
 ما اكرم حزني عندما حزرتي * الا حذرا أن تشمت الحساد
 وقال عماد الدين السكاكيني في كتاب الخريدة الشدقي لنفسه
 بينا يماضم المصلى وما حوت * رساب منى ابنى اليك مشوق
 وهي ثلاثة آيات اقتضت منها على هذا الالاه أحسنه او كان أبو القاسم هبة الدين الفضل العروفي بابن
 القطن الا تخذ كرم في حرف الهاد ان شاء الله تعالى قد هجا قاضي القضاة الزينبي بقصيدة السكاكينية التي
 أوها يا أبا الفتح الترمذى * لست لائبك أتوك
 وهي طويلة بنحو ثمان مائة وعشرون بيتا وتناقضها الرواة وسارت عنده فبلغ ذلك ان يني المذكور
 فاحضر ابن الفضل وصفه وبعثه منه ثم أخرج عن قاتن ان حضرا ابن السوادى المذكور الى بغداد من
 واسط عتسب هذه الواقعة ومدح الزينبي المذكور بقصيدة تأخرت عنه بالثائرة وترددت الى مجلسه كثيرا
 ابدي عليه فاستمع ابن الفضل المذكور وشعر له حاله وقال أنا على عزم الاعتذار اليك واسط فاذا وصلت
 الي بادي هجوت الزينبي وكان لازينبي صاحب يقال له أبو الفتح فكاتب اليه أبو الفضل آياتا من جملتها
 يا أبا الفتح الهجاء اذا * جاش مسدود فهور مستع * وفواي أشعر واثمة
 وله الشيطان متبع * فاحذروا كلفات منذر * مالكم في سعة طمع
 فانسأت الآيات ما لي زيني فارسل الي ابن السوادى بالثائرة وطرب بلبه وكانت ولادة ابن السوادى بواسط
 سنة ثمانين وثمانين وأربعمائة متصف شهر ربيع الاول ليلة الاربعاء يورقوني سنة ست وخمسة
 بواسط والسوادى يفتح السنين الهامة والوارور بعد الالف دال مهملة ههنا نسبة الى سواد العراق وانما قيل
 له السواد لان العرب يشارون خضرة الأشجار قالت ما هذا السواد فيني الاسم عليه والله أعلم

* (القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض
 ابن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبقي) *

كان امام وقت في الحديث وعلمه من النحو واللغة وكلام العرب واما هم وأسماء ومصنف التصانيف المفيدة
 منها كتاب الاكال في شرح كتاب مسلم كمل به المعلم في شرح كتاب مسلم للمازري ومنها مشارف الانوار وهو
 كتاب معيد جدا في تفسير غير باب الحديث المختص بالخصاص الثلاثة وهي الموطا والبخاري ومسلم وشرح
 حديث أم زرع ثم ما استوفى به كتاب أسماء التنبهات جميع فيه غرائب وفوائد بالجملة فشكل قول الفه
 يدعي ذكره أبو القاسم بن بشكو والي كتاب الصلاة فقال دخل الاندلس طالب العلم فاستخبره عن جماعة
 وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كبيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من أهل اليقين في العلم
 والادك والنعمة والالهم واستوفى ببلده يعني مدينة سبتة مدة طويلة تحدث سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء
 شراطة فلم يزل يداه في التتمى كلامه والقاضي عياض شعر حسن فله ما رواه عنه ولده أبو عبد الله محمد
 قاضي داية قال انشدني لنفسه في طامات زرع بيتها شاتق النعمان هبت علمها ربيع
 انظر الى الزرع وعظامه * تحسني وقد ما ست أمام الزبايح
 كنيبة تنضرا مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح

تعالى في تلك السنة بمدينة
 بروسه ودفن بها قدس سره
 * (ومنتهم الشيخ العارف
 بالله تعالى ابن علي دده
 خليفة الشيخ العارف بالله
 تعالى ابن الوفاء قدس سره
 وقام مقامه بعد وفاته) *
 وكان شيخا ضيفا جريدا
 عن الاهل والعيال وكان
 متعبدا متواضعا راضيا من
 العيش بالقليل وكان مباركا
 النفس مقبول الطربقة
 وحسن السميت روح الله
 تعالى روحه
 * (ومنتهم العارف بالله
 الشيخ علاء الدين علي
 المشتهر بعلاء الدين
 الاسود) *
 الشيخ التصوف عن الشيخ
 حاجي خراساني عفت عنه
 انه قال لامرته تربية الشيخ
 منذ صباه مقام الارشاد
 الى ان وصل الى رحمة الله
 تعالى واشتغلت عنده
 الى ان تسمى ذهب ما في يدي
 من اللحم ثلاث مرات قال
 وبعد وفاته الشيخ وصلت
 الى تسمية الشيخ العارف
 بالله تعالى الشيخ شعبي الدين
 القوي وكنيت عنده
 كفضل شيخ في الهجاء
 أولا ولازمت عنده الى
 ان مات به الاجازة من كلام
 الشيخين ثم تعدي بيته
 من قبله عن الناس متوجهها
 الى الله تعالى بكليته ومات
 في سنة تسع وعشرين
 وثمانمائة نور الله تعالى
 سره

الحامة لقصبه الى طيبة من الزرع وانشد ايضا
 انه يعلم اني منذم اركانكم * كذا في طاهر يش الجنادين
 فلو قدرت ركبت البحر نحوكم * لان بعدكم عنى حتى حيا
 ورأيت لابن العريف رسالة كتبها اليه فاحببت ذكرها ثم اضربت عنها الطر لها واذكره العماد في التاريخ
 وقال كبير الشأن عز والبيان وذكره البيهقي في التعمات ثم قال بعد ذلك وله في
 لزوم ما لا يلزم اذا ما نشرت بساط انبساط * فغضب فذنبك فاطور الزاما
 فان المزارع على ما حكاها * اولوا العلم قيل عن العلم زاما
 ومدحه انوار الحسن بن مهران المسائي بقوله
 طمرو اعضاء وهو يعلم عنهم * والنظم بين العالمين قدح * جعلوا كمن اراد من ابي
 صككي بكموه فانه معلوم * لولاه ما ناحت اياطح عبيد * والروض حول شامها ممدوم
 وذكره ابن الابار في احوال ابي علي الغساني وقال من اهل سبته وأصله من بسطة يكنى ابا الفضل أحد الأئمة
 الحفائذ الفقهاء المحدثين الأديب عوا اليه واشهره شاهدته بذلك كتب اليه ابو علي في جماعة حجة واتي
 أيضا آخرين مثلهم وشيوخه يقارنون المسائير وكان مولد القاضي عياض عن تسمية في النصف من شعبان
 سنة ست وسبعين واربعمائة وتوفي عمرا كثر يوم الجمعة السابع الاخر من ربيع في شهر رمضان سنة
 اربع واربعمائة ونسبها ترجمته الله تعالى ودفن باباب يان داخل المدينة وتولى القضاء بخراسان سنة ثمان
 وثلاثين وخمسمائة وتوفي ولد المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعياض يكنى العباس
 الهمامي وفتح اليا على ثمانين تحتها بعد الالف ضاد هجتها في فتح اليا المنة من تحتها تكون الحاء
 المهملة وضام الصاد المهملة وتحتها كسر هاو بعدها باء موحدة هاء ذواتها في تصغير ما كسر الهاء من
 حبر وسبقت بسنة ما هو رجا الغريب وكذلك غرناطة بفتح الغين المهملة تكون الراء وفتح النون زيد
 الالف طاعة هجاء ثم هاء من ريشة الالف

*(أبو عمر وعيسى بن علي القوي البصري قيل كان مولد خالقه بن الوليد
 رضي الله عنه وتولى في تقيف فكتب المهم) *

كان صاحب تقيف في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قراءته وكانت يرضه بين أي عمر ومن العسلاء
 فكتبه وله ما مسائل ومجالس وأخذ القراءات عن جماعة من علماء القراءات في القراءات في القراءات
 ابن كثير وابن جني وسمع الحسن البصري وله اختيار في القراءات في القراءات في القراءات في القراءات
 عنه أحمد بن موسى الأوثوي وهو ابن موسى الخوي والاهمعي والخليل بن أحمد بن سهل بن يوسف بن عبد
 ابن عقيل وشجاع بن أي نصر وأخذ سيبويه عنه النحو وله الكتاب الذي سماه الجامع في النحو ويقال ان
 سيبويه أخذ هذا الكتاب وبسطه وحشي عليه من كان من الخليل وغيره ولما كتب بالبحث والتعمية تسب
 اليه وهو كتاب سيبويه المشهور والذي يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور
 ولازم الخليل بن أحمد سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه مصنفات اوسبعين مصنفات في النحو
 وان بعض أهل اليسار جمعها وأنت عندها أي فتتذبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين أحدهما
 اسمه الا كحل وهو بارض فارس عند فلان والآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي أشغلت في بواسلك
 عن غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم قرع رأسه وقال رحمه الله عيسى وانشد

ذهب النور جميعا * غير ما أحدث عيسى بن عمر
 ذلك ا كحل وهذا جامع * وهما للناس شمس وقمر

فاشار بالا كحل الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد أخذتها أيضا وقال ان الاسود الاول

* (ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي الأندلسي) *

تربى في قدس سره ببلاد عند الشيخ ابن عرفة والشيخ الديباني ثم دخل القاهرة ورجع إلى بلاد الشامية وروى كثيرا من الناس ثم توفى في مدينة بروس ثم رجع إلى بلاد الشامية وتوفي في سنة سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات عالية وأحوال سنية وكان من التتوي على جانب علمه وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه أنه قال لو أتاني يا يزيد بن عثمان لأعلمه الأناستنة وكان لا يقوم للزائر من ولا يقسمون له وإذا جاء أهل العلم يقرب من جلد سنانة تعلمه وكان قوة الأبحاث ولا يخالف في الله لولا أنه لم يكن له غضب شديد إذا رأى في المريد من منكر يضرهم بالاعتصاف أنه كسر يضر به عظم بعض منهم وكان لا يقبل الوظيفية ولا الهدايا إلا من الأسماء والسلاطين وكان مع ذلك يطمع كل يوم مقدار عشرين نفساً من المريدين وله أحوال كثيرة ومناقب عظيمة لا يحتمل هذا المختصر تعدادها قدس سره

* (ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي الأندلسي) *

لم يضع في النحو الابواب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الاكثر ورويه وهذا يسمى ماشد عن الاكثر لغات وكان يطلع على العرب ويخطئ المشاهير منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره وروى الاصبهي قال قال عيسى بن عمر لابي عمر وبن العلاء انا افضح من معدن عدنان فقال له ابو عمر ولقد تعديت فكيف تشد هذا البيت فقد كن يخبأ الوجوه تسترا * فاليوم حين بدأ النظر أو يدن للنظر فقال عيسى بدأ فقال له أبو عمر وأخطأت يقال بدأ يبدأ وإذا أظهر وبدأ يبدأ إذا شرع في الشيء والصواب حين بدون لا ينظر وإنما قصد أبو عمر وتعليل ذلك لا يقال في هذا الموضوع بدأ لأن ولا يدن بل بدون ومن جهة تدبيره في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح قال سقط عيسى بن عمر عن جواره واجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكا تكا تم على تكا كواكم على ذي جفنا فرقعوا عني معناه ما لكم تجمعتم على جمعكم على جفون انك كثرنا عني ورأيت في بعض الجماهير انه كان به ضيق النفس فأدركه يوما وهو في السوق فوضع ودار الناس حوله يقولون مصر وعقبين قارئ ومعه ذمن الجبان فلما أتاه من غشبه نظر إلى ارضهم فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضر من ان جفنته تكلم بالهندية وروى ان عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين كان قد ضرب به بالسبي وهو يقول والله ان كان في الدنيا في قبضها عشار ولما له من هذا النوع شيء كثير وتوفي سنة تسع وأربعين وما تفرجه الله تعالى وقيل ان الذي ضربه كان يوسف بن عمر أمير العراقين وسبأ في ذكره في صرف الابدان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه انه لما تولى العراقين بدخل الدين عبد الله القسري تابع اجدابه وكان بعض جلسائه قد أودع عند عيسى بن عمر الذي كور وديعة فبني الخبر إلى يوسف فكتب اليه بالبرية يأمره أن يجعل اليه عيسى بن عمر قد ادعاه ودعا له ادا وامره بتسليمه فلما قد قال له الوالي لا بأس عليك إنما أرادك الامير لتأديب ولده قال فما بال اشد اذا قسيت هذه الكلمة فلما بالبصرة فلما وصل إلى يوسف سأله عن الوديع فقال شكر فامر بضر به فلما أخذ في السوط خرج فقال هذه المقالة المتقدم ذكرها

* (أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن بلعجت بن عيسى بن يومار بن الجوزي البرزكني) * كان اماما في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقها وغريبها وشاذها ومنتفحها المتسدة التي سماها بالقانون ولقد أتت فيها بالجمالب وهي في غاية الاجازة مع الاشتمال على شيء كثير من النحو ولم يسبق اليها ما هو اعني جم الجماعة من الفخلة فشرحوها وهاو منهم من وضع لها أمثاله وسع هذا كونه لا تلهيهم حقيقة تهاوا أكثر الخصاة ممن لم يكن قد أخذوا عن سوقف يعترفون بقبحها وافهامهم عن ادراكها من اقامتها كما هو موزوا وشاوان وقد سمعت من بعض أئمة العرب في المشارع في وقتها وهو يقول أنا ما أعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونها ما أعرفها أن لا أعرف النحو وبالجملة فانه أتبع فيها وسعت ان له اماني في النحو وان كتبها تشهر ورأيت انه تخصص الفسر لابن جنبي في شرح ديوان المتنبي ويقال انه كان يدور شيئا من المنطق ودخل الديار المصرية وقرأ على الشيخ أبي محمد بن بوي المتقدم ذكره وقد نقل عنه شيئا في المقدمة المذكورة وذكر بعض المتأخرين في تصنيفه انه كان قد قرأ الجبل على ابن بوي وسأله عن مسائل على أبواب الكتاب فأجابته ابن بوي عنها وحوى فيها سمعت بين الطلبة يحصل منه فوائد عظيمة الجزولي مفردة فاعت كالمقدمة فيها كلام غامض وعقود لطيفة وأشارت إلى أصول صناعة النحو غريبة فتلقاها الناس عنه واستفادوا منه ثم قال هذا المصنف وبلغني انه كان اذا سئل عنها هل هي من تصنيفك قال لا لانه كان متورا عاولا كانت من تتابع نحو اطر الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن بوي لم يسعه أن يقول هي من تصنيفي وان كانت منسوبة اليه لانه هو الذي انفرديت بهم ثم رجع الجزولي إلى بلاد المغرب بعد ان حج وأقام عدة سنة بحجامة مدة والناس يشغلون عليه وان تقع به خلق كثير ورأيت جماعة من أصحابه وتوفي سنة عشر وثمانمائة بتحصرا كسر جملة الله تعالى هكذا سمعت جماعة يذكرون تاريخ وفاته ثم وقعت على ترجمته وقد رتبها أبو عبد الله بن الأبار القضاعي

فقال

ثم تولى التدريس واتصل
 بخدمة الشيخ المغربي
 الذي كوروا أكمل عنده
 الطريقة وكان يحرم من
 عبار الحقيقة وكان عالما
 فاضلا صاحب زهد وتقوى
 وصاحب أخلاق حسنة
 ومناقب جليلة ومع ذلك
 كان يفتي على مذهب
 الشافعي توفى رحمه الله
 بعد ثمانين وعشرين
 وتسعمائة فوس من
 * (ومنهم العارف بالله
 تعالى الشيخ محمد الشهير
 بابن العراق) *
 كان من أولاد الأشراف
 الجراكمة وكان من
 طائفة الجند على زى
 الاسراء وكان صاحب مال
 عظيم وحسن توفيرة ثم تولى
 السلك وانسل إلى خدمة
 الشيخ العارف بالله تعالى
 السيد على بن ميمون
 المغربي واشتغل بالرياسة
 عنده حتى انعم بشرب سدة
 عشر من ثوبه ما في الأيام
 الحارة حتى نحو ثوبه
 عليه من سدة العيش
 وفتر به من الموت وقالوا
 للشيخ ان ابن العسراقة
 قريب من الموت من سدة
 العيش فقال الشيخ الى
 وجه الله تعالى ففكر
 في القول فلم يأت في
 ستم وقال سبوا على رأسه
 الماد فنعوا بذلك فقام على
 ضيق وجهه شغول ففتى على
 ذلك أيام الاوقاف ففتح عليه
 السرير ووصل إلى

فقال في سنة ست أو سبع وثمانمائة الجزوى وبالبحث بفتح الياء المشددة من تحتها واللام وسكون اللام
 الثانية وفتح الياء الموحدة وسكون الخاء الموحدة بعدها ثمانية مشددة من فوقها وهو اسم يروي ويومر إلى
 يضم الياء المشددة من تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف راء مكسورة ثم ياء ساكنة مشددة من تحتها
 وبعدها لام ثم ياء وهو اسم يروي أيضا والجزوى يضم الياء والزاء وسكون الواو وبعدها لام وهذه النسبة
 إلى جزوية ويقال لها أيضا كزولة بالكاف وهي بطن من البر يمشهور بالبرذكتي بفتح الياء المشددة من
 تحتها وسكون الزاء وفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح التاء المشددة من فوقها وبعدها نون هذه النسبة
 التي قدم من جزواته ورأيت بخطي في مسوداتي انه قول الخطابة يتجاسع مرا كس وان قبيلة كزولة من الرحالة
 تكون حصرا بلاناسوس في المغرب الأقصى وكان اماما في القراءات والنحو واللغة وكان يصدر في الطامع
 للأقراء انه شرح مقدمة في جسد كبير أتى فيه بغرائب ونوادر كبر بعض أصحابه انه حضر عنده ليقرأ
 عليه فقرأت في غير وقتها بعض الحاضرين أتت ان تقرأ على الشيخ النحو وقال فقلت لانه لا أتى آخر كذا
 فقلت لا فاشد الشيخ وقال قل لهم

استلخو جنتكم * لا ولا فيه أرغب * حل زيد الشانه
 أيضا شاء يذهب * أنامالي ولا منى * أيد الشهر يشرب
 وكانت وفاته كونه من أعمال مرا كس والله أعلم

* (أبو القاسم عيسى الملقب بالقانوني الدافري الحافظ بن محمد بن المنصور بن الظاهر بن
 الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاسم بن المهدي) *

وقد تقدم ذكر والده وجماعته من أهل بيتهم وكيف قتل نصر بن عبيد بن عباس أبيه بمصر هناك وبعث نصر
 ابن عبيد بن عباس الذي قتل له الدار وقد فرقت هناك نسبه من أرواده منته فلهذا ظهر هناك ولما كان
 سبعة أشهر قتل فيها الظاهر قبل عبيد بن عباس إلى القصر على ما روى عنه في الخبرين وأما ما روى في خبره
 وطلب الاجتماع ولم يكن أهل القصر وعلموا به فلهذا منعه من الخروج من القصر في ذلك الوقت وما علم
 أحد خبره وقد دخل الخدم إلى موضعها فاستأذنوا عبيد بن عباس فليخبروه فدخلوا إلى قاعة الحرم فقبل انهم يبيت
 ههنا ويصل الاسراء ثم سئلوا في جميع مطالبه في القصر فلم يبقوا الله على خمره ففقهوا واعدوا فخرج عبيد
 الذي كوروا حتى الظاهر وهما جبريل ويوسف وهو أبو العاصم المسمى كور في قوله من اسمه عبد الله
 وقال لها ما أتت قائلها ما منا وما تعرف بالله الامنة فقام على الانكار وكانا سادقين في ذلك وقتها معاني
 الوقت انتهى عن نفسه وادب التهمة ثم استمدى ولد القاتر الذي كور وقد برحه خمس سنين وقيل ستمائة
 فظهر على كفته ووقف في محن الدار وأمر أن تدخل الاسراء فدخلوا فقال لهم ههنا الدار ولا كور وقد قبل
 بها أباه وقد قتلتها سابع كاترون والواجب اخلاص الملائكة هذا العائل فمالوا باجدهم معهنوا واطعنا
 وساحوا وصيحتوا وحده ان طرب منها الطفل وبال على كفت عباس وروى القاتر وسيروا إلى أمه واخذل من
 تالي الصبيحة فسار نصر على كل وقت ويطلع وشرح عبيد إلى داره وودوا كور وانفردوا بالتصرف فلم يبق
 على يده وأما أهل القصر فاتهم اطعوا على باطن الاسراء وأخذوا في أعمال الدلية في قتل عبيد وابنه نصر
 وكتبوا الصالحين وزين الارمني الذي كور في حرفي العلماء وكان اذ ذلك والى مشيئة بن شبيب بن عبد
 وسألوه الانتصار لهم ولولاهم وانطرح على عبيد وقتلوا شهورهم وسبوا وهاني طين العكاب وسودوا
 العكاب فلو وقف الصالح عليه أطلع من دوله من الاجناد فحدثت معهم في المعنى فاجابوا إلى الطروج معه
 واستمال جعاس بن العرب وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السود فلما قار بوجهات خرج اليهم جميع من بها
 من الاسراء والاجناد والسوادان وتر كور عبيد وساروا في عبيد في ساعته من القاهرة فصار باوسعه شيء
 من ماله وخرج معه وولد نصر قاتل الظاهر وأسامة بن منقذ الذي كور في حرفي المومنة وقد قبل انه الذي أشار

ما بينه وكان عالما زاهدا صاحب تقوى وجاور مئة عمره بعد وفاة شيخه عديته الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مات ودفن بها قدس سره
 * (ومتهم العالم العارف بالله تعالى الشهير بابن صوفي واسمه عبد الرحمن) *
 كان أولا من طلبه العلم الشريف وكان يقرأ على المولى موسى جليبي ابن المولى الفاضل أفضل زاده وكان المولى المذكور وقتئذ مدرسا بأحدى المدارس الثمان ثم تولى المولى عبد الرحمن طريقة تحصيل العلم والتحق بمدرسة الشيخ العارف بالله تعالى السيد على ابن ميمون المغربي وكان كل عنده الطريقة في أقرب مدة حتى انه كان يواعظه اذا انتهى الى الشيخ من نفسه وقال بابن الشيخ ان كثير من النفوس قد صلحت ولم تصليح نفسها الامارة قال الشيخ انها امارة بالخير قال لا بأسدى امارة بالسوء قال له الشيخ قم يا عبد الرحمن فلما ذهب قال الشيخ لعاصم بن نهد في حجر عبد الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الثان بنفسه لان حسن الثان بالنفس مكره عندهم عند أهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد الشامية فصعد بماله عديته بروسه وكان ملبسه على زي عوام

علم ما يقتل الظافر وشرح ذلك يطول وقد تقدم في ترجمة العادل بن السلار ذكره أيضا وانه الذي أشار قتله والله العالم بالخفيات وكان معهم جماعة يسيرة من أتباعهم وقصدوا طريق الشام على اية وذلك في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وأربعين وخمسائة وأما الصالح بن رزك فانه دخل القاهرة بغير قتال ومات في شبعا على النزول بدار عباس المعروف بقيدار المأمون بن البطاحي وهي اليوم مدرسة لنا ثقة الحنفية وتعرف بالسبوية واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع النافذ ساعة قتله وسأله عن الموضع الذي دفن فيه فعرفه وقدمه وقلم البلاطة التي كانت عليه وأخرج النافذ ومن معه من المقتولين وجلاها وقطعت لهم الشهور وانشر البكاه والنواح في البلاد ومشي الصالح وانخلق قدام الجنائز الى موضع الدفن وهو تربة آبائه وهي معروفة في قسرها وتكفل الصالح بالصغير ودرأحواله وأما عباس فان تحت الظافر كانت فرنج عسقلان بسية وشرطت لهم ما لا حيز لا اذا مسكوه فخرجوا عليه وصادفوه فتواقفوا وقتلوا عباسا وأخذوا ماله وولده وانهم زعم بعض أصحابه الى الشام وفيهم ابن مقتذ فسلموا وسيرت الفرنج نصير بن عباس الى القاهرة تحت الحوطة في قصص حديد فلما وصل تسلم رسوا بهم ما شرطوا منهم من المال فانخذوا وانصر المذكور وضر به بالسياط ومنجاويه وصاروا بعد ذلك على باب زويلة ثم أوله يوم عاشوراء من سنة احدى وخمسين وخمسائة وأخبروه هذه خلاصة الواقعة وان كان بها طول * وكان دخول نصير بن عباس الى القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وخمسائة وأخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وكان قد فعلت بده النبي وقرضوا جسمه المقاريض والله اعلم وقيل كان ذلك اليوم يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تمل مدة الفان في ولايته وكانت ولادته يوم الجمعة لتسع ربيع من الحرم سنة أربع وأربعين وخمسين وخمسين في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في حرف الهمة واسمها عليل وتوفي ليلة الجمعة الثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسائة رجع الله تعالى وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو آخرهم

* (الملائكة العظيم شرف الدين عيسى ابن الملائكة العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق) *

كان على الهمة حازما جدا عامه بها صلاحا معاملة أرباب الفضائل محبا لهم وكان حتى المذهب متعصبا لمذهبه وله في مشاركة حسنة ولم يكن في بني أيوب حتى سواه وبنوعه أولاده وكان قد حج الى بيت الله الحرام في سنة احدى عشرة وستائة سار من الكرك على الهمجين في حادي عشر ذي القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق العلا وتبول في هذه السنة أخذ العظيم صرخ من ابن قراجا وأعطاه مائة مائة كوز الدين أيك المعروف بصاحب صرخ ولم يزل الى أن أخذها منه الملائكة الصالح محمد الدين أبو بان الملائكة الكامل في سنة أربع وأربعين وخمسة ووجهه الى القاهرة وراعاة له مدار الطواشي صواب وكان العظيم يحب الادب كثيرا ومدح جماعة من الشعراء المجددين فأحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وصعدت اشعارا منسوبة اليه ولم انتم بها فلم أثبت منها عينا وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ المنفصل للترنم شري مائة دينار وخلعة لفظه لهذا السبب جماعة تروايت بعضهم بدمشق والناس يقولون انه كان سبب حفظهم له هذا وقيل انه ساقوق كان قد انتهى بعضهم الى أواخره بعضهم الى أثنائه وهم على قدر أوقان شروعهم فيه ولم أسمع مثل هذه التسمية لغيره وكانت ملكه متسع من حدود بلاد حصص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية من بلاد العفور وفسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخ وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسائة في كركي بولما في يوسف بن الجوزي في تاريخه من آة الزمان ان العظيم ولد في سنة تسع وسبعين وخمسائة بالقاهرة وولد له أخوه الأشرف موسى قبله بأية واحدة وتوفي العظيم ليلة مستهل ذي الحجة سنة أربع وعشرين وخمسة ووجهه علم بالصواب وقال غيره بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من شهر ربيع ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسة بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن

في مدرسته هناك بها قبور جماعة من اخوته وأهل بيته تعرف بالمعظمية وكان نقله ليلة الثلاثاء استهل
الحرم سنة سبع وعشرين وكان كثيرا ما يشده هذا المقطوع
ومورد الوجنات أغيد خاله * بالحسن من فرط الملاحظة
كحل العيون وكان في أحفانه * كحل فقلت في الحسام وسمه
وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن حديس الصقلي المتقدم ذكره

زادت على كحل العيون تكحلا * ويسم نصل السيف وهو قوتول
رحم الله تعالى فلهذا كان من النجباء الاذ كياء أخبرني جماعة عن شرف الدين بن عيينه باسوة وكانت تجرى
بينهما تدل على حسن الادراك واصابة القصد منها انه كان ابن عيينه قد مرض فكاتب اليه
انظر الى يعين مولى لم يزل * بولي الندي وتلاف قبل تلافى
انا كالذي أحتاج ما يحتاجه * فأعظم نوابي والثناء الوافي

فجاء بنفسه اليه يعوده ومعه صرة فيها ثمانمائة دينار فقال هذه الصلاة وانا العائد وهذه لو وقعت لا كابر الخيانة
ومن هو في عمارته طول عمره لا استغفم منه الا سبما مثل هذا الملك واشياء كثيرة غير هذه يعطول شرحها وكان
المقصود ذكر النموذج منها يستدل به على الباقي وتولي موضعه ولده الملك الناصر صلاح الدين داود وتوفي في
السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخسين وسمي في قرية يقال لها الجوباء على باب
دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته يوم السبت السابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسمي باسمه شق
وتوفي عز الدين أيلن صاحب مصر هذا المذكور في أوائل جمادى الاولى من سنة ست وأربعين وسمي باسمه
في موضع اعتقاله بالقاهرة ودفن خارج باب النصر في مدرسة شمس الدولة وحضرت الصلاة عليه ودفنه ثم
نقل الى تربته في مدرسته التي نشأها طاهر دمشق على الشرف الاعلى مقابلة على الميدان الاخضر الكبير

*) الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد
ابن القاسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
هكذا أصل على نسبه وولد أخيه ويقال له الهكاري الملقب ضياء الدين *

كان أحد الاسراء بالدولة السلجوقية كبيرا القدر وافر الحرمة معولا عليه في الآراء والمشورات وكان في
مبدأ أمره يشغل بالفتوة بالمدرسة التي راجحها بعد من طلب فاقصل بالامير أسد الدين شيركوه عم السلطان
صلاح الدين المتقدم ذكره وصار امامه يرضى به الشرائع الناس ولما توجه الامير أسد الدين الى الديار المصرية
وتولى الوزارة بها كسب شريفة كان في محبته ولما توفي أسد الدين اتفق الفقهاء عيسى المذكور والعاواني
بها الذين قرأوا في الآتي ذكره ان شاء الله تعالى على ترتيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة
ودقة في الخيلة في ذلك حتى بلغ المقصود وشيخ ذلك يقول فلما توفي صلاح الدين رأى له ذلك وعقد عليه ولم
يكن يخرج عن رأيه وكان كثيرا الادلال عليه يخاطبه بالايقصد راجع خبره من الكلام وكان واسطة خير
للناس نفع مجاهه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته وتوفرحومته وان تولى يوم الثلاثاء سنة سبع
التاسع من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وحسبها بالبحر بمنزلة الخردوبه ثم نقل الى القدس ودفن بظاهرها
وجه الله تعالى وكان يابس زى الاجنادو بعتم بعمائم النجباء فيجمع بين اللباسين ورايت أخواه الامير محمد
الدين أبا حنيفة عمر أفضا على هذه الصفة والخردوبه بفتح الحاء المعجمة وتشديد الزاء وظهره وسكون الواو وفتح
الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة موضع بالقرب من عمادات ولادة أخيه محمد الدين بن محمد بن رجب سنة
ستين وخسمائة وتوفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسمي بالقاهرة ودفن بفتح
المقام وحضرت الصلاة عليه ورحمته تعالى

*) أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب بقر الدين

الناس وكان متواضعا
متخشعا تلعب آثار الخبير من
وجهه الكريم توفي رحمه
الله في سنة تسع عشرة
ونسعمائة وحضر الشيخ
عبد الرحمن يوما مجلس
الشيخ وكانت طريقته م
مبنية على الاشتكاء من
الخواطر ويتكلم الشيخ
على ذلك الخاطر ويدفعه
الى أن تنتطح الخواطر عن
المريد وقال الشيخ عبد
الرحمن يوما للشيخ وكان في
أوائل اتصاله بخدمة
ياسيدي الشيخ ان في خاطرا
فقال الشيخ تكلم قال
الشيخ عبد الرحمن ينبغي
السيد ان عن التكلم به
لان في الخامس مدرسا كنت
فرايت علي بن زقسي يقول
اذا تكلمت بهذا الخاطر
يسى عدل المدرس الظن
ذلك بعد ذلك قال الشيخ
فما درس وهم ثم ان العاقل
لا ينصب بين عيشة القاضي
ولا المدرس ولا المفتي ولا
السلطان الا لله تعالى
هذا كلامه بعينه قدس
سرا
*) ومنه اسم الشيخ العارف
بنه تعالى التولي اسمعيل
الشرواني *)
قرأ أو لا على علماء عصره
منهم العلامة جلال الدين
الدواني ثم خدم الشيخ
العارف بالله تعالى خواجا
عبد الله السمرقندي
وترى عنده وصار من
أكل أصحابه والملائكة

رحمة الله تعالى ارتحل الى

مكة الشريفة وتوطن هناك الى أن توفي في قسريب من أربعين وتسعمائة وأبى رحمه الله بلاد الروم في زمن السلطان بارتيدخان وكان رجلا معمر أطول القامة وقورا مهيبا منقطعاً عن أحوال الناس مشتغلاً بنفسه طارحاً للتكافات العادية وكان له حسن معاشرته مع الناس يستوي عنده الصغير والكبير والغني والفقير وكان له فضل عظيم في العلوم الفاضلة وكان يدرس بمكة اشرىفة كتاب البخاري وتفسير البيضاوي ووراثته تعالى مرقده

(ومنهجم العاروف بالله تعالى الشيخ بابنعمته الله) كان رحمه الله تعالى اختار النقرة على الغني وكان يحق نفسه وكان متبحراً في العلوم الربانية وغير تباقي بحر الاسرار الالهية وقد كتب تفسيراً بقرآن العنظيم بلا مراجعة لتفاسير وأدرج فيه من الحقائق والدقائق ما يعجز عن ادراكها كثير من الناس مع الناصحة في حياضه والبسالة في تبعه انه وشرح كتاب كاشش راز شرحه مقبولاً عند أهله وكان متوطناً بقصبة آي شهر من ولاية قرمان وتوفي ودفن بمنازل الله تعالى مرقده

(ومنهجم العاروف بالله تعالى الشيخ محمد البدخشي)

صاحب تكريت وهو من اترك الشام*

وكان فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة ودويبت رقيق فن شعره قوله وما ذات طوق في فروع اراك * لهارة تحت الدجى وسدوح ترامت بها أيدي النوى وتمكنت * بهما فرقة من أهلها وزوج خلف بزوراء العراق وزغها * بعسفان نا ومنهم وطلح سخن اليهم كلما ذر شارق * وتسجع في جع الدجى وتوح اذاذ كرتهم هيجت ذابلابل * وكادت بمكنوم الغرام تبسوح بأروح من وجدى لذكراكم متي * تألق بوق أو تنسم ربح ومن رسائله على هذا الاسلوب قوله ما شاوراد أنعام بسبب فلوات لم يسمها أحص دارح ولم يلج فيها جان من مارح منحتها أنفاس الهجير لواقع زفرات السعير فارحجت من الاين وارهقت مداناة الحين فانت العمق بعد ثلاث تسبق وقد ادنفها الغيوب وكادت أن تعلق بهم اشعوب فألفت الماء أزرقي سلسلا يعثر بصفحاته النسيم ويعطنه ذوايب التسنيم غير أن لاسيل لها الى مقرانه ولا وصول الى موارده ومنه لانه تزواليه جا ذر يعيونها * اذا حولت مضض الجواد عظيما باشد من نطمى الى لقبياكم * من حيث انس قلبي التسليما فالرغبة والابتهال الى فارض الفرض ورب السكون والنفض أن يحقق الاماني ويبدل النأي بالتداني انه سميع الدعاء ومن دويبتانه قوله

القبض لديني في الهوى والبسط * يامن أملى عذاره المختلط قالوا رشاً قلت مسه لا تخطوا * من أين لساكن الضافي فرط

وله في النظم والنثر شئ كثير ولطيف ومولده بمدينة حمزة وقتله اخوته سنة أربع وعثمانين وخمسمائة ترجمه الله تعالى بتلقه تكريت وكان له أخ اسمه الياس وهو الذي سلم تكريت الى الامام الناصر في شوال سنة خمس وعثمانين وخمسمائة وسأبى في ترجمة مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل ان تكريت كانت لابي زين الدين وكان له غلام من أهل حص اسمه تبرو يقال طبراً أيضاً بالشاء والشاء فوالاه قلعة العمادية وكانت أيضاً ثم ناله الى قاعة تكريت فلما كبر زين الدين وعزم على الانتقال الى اربل كما شرحه في ترجمة ولده مظفر الدين سلم البلاد التي كانت له الى قلب الدين فعصى تبري تكريت وسير الى قلب الدين مودود صاحب الموصل يقول له أنت ما تقيم بتكريت ولا بد لك فيها من نائب وأبنا ذلك النائب فلم يقدر على مشاقته خوفاً أن يسلمها الى الخليفة توسكت عنه وأقره على حاله ولما امتنع تبر من التسليم كان زين الدين يقول سود الله وجهك يا تبر كما سودت وجهي مع قلب الدين ولم يزل تبر يهربها الى أن مات ولم يكن له سوى بنت فترجوها ابن أخيه وهو عيسى بن مودود صاحب هذه الترجمة ومالك تكريت ثم انه أحب معاربه فترجوها وأولدها ولد زين الدين ونفرد الدين وتوصلت المعطرية وزوجت الشمس بابن محسن بن فحجة أمير التركان وطلبت منه حسين فارسا تكون عندهم في تكريت لخدمة فلما علم اخوته بذلك كانوا اثني عشر رجلاً وشبوا على أخيهم عيسى المذكور فقتلوه خنقاً وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاختلال فباعها المقدم منهم للامام الناصر لدين الله والله أعلم وتكريت بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وهي بلدة كبيرة لها قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد نحو ثلاثين فرسخاً وهي في الموصل وسميت تكريت بتكريت بنت وائل أنت بكري وائل وبني القهساسا بور بن أردشير بن بابك وهو ناني مغول الفرس

(أبو يعقوب وأبو الفضل عيسى بن سفيان بن بهرام بن جبريل بن خسار تكين بن طاشتكين

الأولى

الارزبلي المعروف بالحاجري الملقب بحسام الدين *

هو جنسدي من اولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيسده وهو مشتمل على الشعر والديويت والموالي وقد احسن في الشكل مع انه قل من يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحدمنها
فصرف في الباقي وله أيضا كان وكان واتفقت له فهمامقا صدحسان وكان صاحبي وانشدني كثيرا من شعره فمن ذلك قوله وهو معني جيد
ما زال يحاف لي بكل آية * أن لا يزال مدى الزمان مصاحبي
ما جفا نزل العذار بجده * فتججو بالسواد وجه الكاذب
وانشدني لنفسه أيضا
لك خال من فوق عر * ش شقيق قد استوى
بعث الصدغ مر سلا * يا امر الناس بالهوى
وانشدني لنفسه أيضا ما منها في صفة الخال

لم يحوذك الخدخال أسودا * الالبت شقائق النعمان

وله في الخال أيضا وهو معني لطيف

ومهفهف من شعره وجبينه * أمسى الوري في طلمة توضيه

لا تنكروا الخال الذي في خده * كل الشقيق بنقطة سوداء

ومثل هذا قول ابن وكيع التنيسي المقدم ذكره واسمه الحسن

ان الشقيق رأي محاسن وجهه * فأراد أن يحكيه في أحواله

فأفاد جسر لونه من خده * وأفاد لون سواده من خاله

ومن شعره أيضا يتسولون لما خطب لام عذاره * سلا كل قلب كأنه منه سلها

لقد كنت أهوى ورد خديه زائرا * فكيف إذا ما الأس جاء مقبلا

وانشدني أيضا كثر دويبتانه فمن ذلك قوله وقال لي ما يجيني فيما علمته مثل هذا الدويبت وهو آخر نثري

عملته الى الآن وهو حيا وسقى الحى بحبابهاى * ما كان الدعامة من عام

يا عساوة ما ذكرت أيامكم * الا وانظلت على الايام

وكان لي أخ يسمى ضياء الدين عيسى بينه وبين الحاجري المذكو رمودة أكيدة فكتب اليه من الموصل

في صدر كتاب وكان الاخ بار بل وذلك في سنة تسع عشرة وستمائة

الله يعلم ما أبقى سوى رفق * متى حراقك يا من قر به الامل

فابعت كمالك واستودعه تعزية * فربما مت شوقا قبل ما يصل

ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بأيدي الناس لاجل أبيه الى الاطالة في اراد أكثر من هذا وكنتم خرجت من

اربل في أوخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة وهو معتقل بقلعة الامر بطول شرحه بعد ان كان

قد حبس في قلعة تنفيد كان تم نقل منها وله في ذلك أشعار فمن ذلك قوله في أبيات أولها

قيدا كأيده وسجن ضيق * يارب شاب من الهوم الغرق

يا برق ان جئت الديار يار بل * وعلا عليك من الذراني رونق

بلغ تعجيبه نازح حسرته * أبدا يا ذبال الصديقا تتعلق

قل يا حبيب لك الفداء أسيركم * من كسناق اليكم أشوق

والله ما سرت الصبا تجديدة * الا وددت بجمع عيني أغرق

كيف السبيل الى اللقاء ودونه * شماء شاهقة وباب معلق

وله وهو في السجن أيضا

أحبابنا أي داع بالعباد دعا * وأي خطب دها نامنه تفريق

صحب مع الشيخ المشهور بين الناس يابن المولى الارزبلي وكان على ترك الدنيا والتجرد من هلاقتها كما هي طريقة شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان ذهب الى بيت الشيخ المزبور مرتين وفي المرة الاولى لم يخرج بينهما كلام وجلسا على الادب والصمت ثم تفرقا وفي المرة الثانية قال له الشيخ محمد البغدادي كلاما عسدا لله تعالى وانما الفرق هو أن طهرنا قلوبنا من اعيان الناس وطهرنا خفيف عنها واجتهدنا أن لا تضيع أمتعتهم وسئل عن السلطان سليم خان عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغي أن يكون من العاني ولا يكون عليه وتأدب هو أيضا واختار الصمت تزلزلا منه ثم قال لما جاء بديع الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا الى بلاد الروم جاءني وما شكمت أصلا وما شكمت هـ - و أيضا تأدبا وحكي عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله اسمه قسدي انه قال ذهب الى خذمة المولى اسمعيل الشرواني من أصحاب خواجه عبيد الله ورغبني في مطالعة الكتب راعى نذرت اليه بعدد مساعده الوقت ثم فتت وذهبت الى خذمة الشيخ

محمد بن عبد الله بن يحيى بن قيس بن
 كان يسمي بنت من عند المولى
 اسمعيل قلت نعم قال بن عبد
 في ساطع الكتيب قلت نعم
 قال لا تلتفت الى قوله اني
 قرأت علي من القرآن
 العظيم الى سورة العاديات
 والا ان ليس لي احتياج في
 العلم الى المولى اسمعيل ثم قال
 اني اتعجب من حال المولى
 اسمعيل وما عرف حاله تارة
 اراه في اهل عيسى واره
 تارة في اسفل السافلين قال
 سواي بعد حمد قاسم ثم ذهبت
 الى تحفة المولى اسمعيل
 وقال لي لعل كنت عند
 الشيخ محمد بن يحيى بن قيس
 قلت نعم قال منعك من المناجعة
 قال قلت نعم قال ان كان في
 المناجعة نصيبا عظيما ان
 جعلت الاعلى نحو اجب
 عبيد الله كان في آخره
 بطالع اليرقان تفسير العلامة
 البرضاوي ثم قال ان في مع
 الشيخ محمد بن يحيى بن قيس
 عيسى اذا تصدقت ان
 اصلحها رأيت نفسي في
 اهل عيسى واذا اقتصدت
 تركت العيشة معها رأيت
 نفسي في اسفل السافلين
 قال الشيخ محمد بن يحيى بن قيس
 يمشق في سنة التمسك
 وعشرين وتسع مائة قدس
 سره
 * منهم الشيخ العارف
 بالله تعالى السيد أحمد
 الطحطاوي الحلي بن روح بن
 محمد بن أبي الشيخ عبيد الله
 النعماني قدري ثم ذهب باسمه

لا كان دهر زمانا بالفران فقد * أضحت له في صميم القلب عزيق
 كانت تضيق بي الدنيا بعينكم * فكيف بهن ومن عادته الضيق
 ثم بانغي انه بعد ذلك خرج من الاعمال واتصل بخدمة تالملك العظيم مظفر الدين صاحب اول بل رحمة الله تعالى
 وتقدم عنده وغير ليداه وتربا يري الصوفية فلما توفي مظفر الدين في التاريخ الا التي ذكره في ترجمته ان
 شاء الله تعالى سافر عن اربيل ثم عاد اليها وقد صارت في عمدة أمير المؤمنين المستنصر بالله واتبههم الامير
 شمس الدين أبو الفضائل باتسكين فاقام مدة مديدة وكان وراعه من يتصدق فاتفق أن يخرج يوما من بيته قبل
 الظهور فوثب عليه شخص وضرب به بسكين فاخرج حشوته فكاتب في تلك الحال الى باتسكين المذكور وهو
 يكابد الموت
 اشكوك يا ملك البسيلة صالة * لم تبق رعبا في عنقوا سا كذا
 ان تستعج ابي لقيطة معشر * من اقول غيب رجاشك ما زانا
 ومن الهجاب كيف عشي خائفا * من كان في حرم الخلاق آتما
 ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثاني شوال سنة ثمانين وثلاثين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب الميدان رحمة
 الله تعالى وتقدم برعته خمسون سنة وباتسكين المذكور وكان أرمي الخراسي وهو يعلو أم الخليفة الامام
 الناصر لدين الله ولما أخذ التستار بل في الدفعة الاولى في اواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة رجع الى
 بغداد ومات يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة ودفن بالشويزية والحاجري
 بفتح الحاء المهملة وبعد الانفاجيم كسورية وبعد هار هذه النسبة الى ساحر وكانت بيده باحجاز لم يبق منها
 سوى الاثني عشر ولم يكن الحاجري منها بل لسكونه استعمالها في شعره ككثير انساب الهذلي هو اربلي الاصل
 والولد والمنشاوا لساغيت عليه هذه النسبة وعرف فجم او اشهرت بحيث صارت كالعلم عليه عمل في ذلك دور بيت
 وهو
 لو كنت كفت من هو ذا الينا * مايات يحا كيد مع عيني عينا
 لو لانا لما ذكرت تحديا فمى * من أين انا واجر من أين
 وقد ذكر ذلك في ابيات لطيفة اولها أي طرف احمور للغزالي الاسير واخوها أي هذا الاربلي فقام فيك
 الحور بحري وفي مدينة اربيل بحال يقال لها قرية نجيب بل بالتصغير ذكر ابو البركات بن المنصوري في تاريخ
 اربيل ثم انسحب الى جده جسر بل المذكور وشارتسكين يضم الحاء المهملة وهاش تسكين بفتح الحاء
 المهملة وسكون المشين الثلاثة والباقي معروف وخفتيد كان يضم الحاء المهملة وتسكون الفاء وكسر الراء
 الثلاثة من فوقها وتسكون الباء الثلاثة من تحتها وبعد هادال مهملة وكاف وبعد الالف ثوب وهي قعة تحصيدة
 من هورة في بلاد اربيل ويقال لها شفتيد كان صارم الدين وهي غير شفتيد كان أبي علي

* (طوبى ليس المغني) *

قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاعاني اسمه عيسى بن عبد الله وكنت ابو عبد المنعم وغيرها الخشون فقالوا
 بعد النعميم وهو مولى بني شتر ومولود يس لقب عليه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف في فصل عامر بن
 عبد الله الصمعي رضي الله عنه ومن موال آل كزطو يس مولى ابي بنت كزطو هي أم عثمان بن عفان
 رضي الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد المنعم وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسمه طاروس ولما تخذت
 جعلوه طوسا ويسمى بعد النعميم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كما تراه وقيل ان الاصمعي عيسى له سابق
 جماعة من العلماء عليه وكان طوس المذكور ومن المبرزين في الغناء المجيدين فيسه ومن يضرب به فيه
 الامثال واما عنى الشاعر بقوله في مدح معبد المغني
 تغني طوسيس والسر يحي بعده * وما قصبات السبق الا بعدد
 وقد ذكر في كتاب الاعاني ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذي يضرب به المثل في الشوم فيقال اشأم
 من طوسيس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد في اليوم

الشيخ الالهى وسافر منها
 الى بلاد الروم وتولى عسور
 اياه وبنائه بخارى وكان
 الشيخ الالهى يعاونه في
 التعليم عن له ساب يديه
 وكان لا يخدم تلك السعداء
 من العلماء والفضلاء
 وكان الشيخ الالهى عن
 الامانة مدة اقامته
 به ساوية بل من الشيخ
 الالهى انه قال ان السيد
 جدا بخارى سئل في الصلاة
 الفجر يومه والعند وقت
 عشرين رسال هو عن يوسف
 اللان الة قال كتبت آيات
 بعد الشيخ وخارج في صلاة
 كل يوم واحد الجبل لتقل
 طالب الى شيخ الشيخ
 فكانت ارساه سائله تعالى
 الجبل في ذلك الوقت
 كانت سائدا في غير قوائم
 سادته ثم ما هو سواد
 الشيخ بل الخرد والقرن
 الى اقبال اعلم الشيخ
 حصار وعشرة دراهم
 بالخدم من سيرة العشاء
 خبزها احد في ذهب وليس
 معقور هذه الالهة
 السرى وكلف السرى
 وسرى الهدف في الذباب
 وراي كذا السرى بجاني
 درهم يوم البيض ولم يكن
 له سرى حسا ولم يكن
 اشقى سرة الا ولا صدقة
 سيرة من سيرة البعض
 تلو اجير سام الدين وقره
 بين راسه ومع ذلك سافر
 على الحسن سال وسعة
 وكان في القدس السرى

الذى ماتت فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وحدث في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وقيل بل بلغ الحظ في ذلك اليوم وتروى في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه وولاه مروان
 في اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي رضي
 الله عنهم ما نزلت تشابهه من عذاب الاثنا عشر وكان مشرفا في طوافه عشر ما في صلاة رسول العين
 وكان يسكن المدينة ثم انتقل بها الى النسر فيما عهده من مسكنين من المذنب الى من من الشام فلم يزل بها
 حتى توفي سنة ثمانين وثمانين وثمانين وعشرون من اهل البيت وقيل ان صاحبها بالري في سنة ثمانين
 وذكر ياقوت الخواري في كتابه المنتزه ان هيرطرس الخشفي سبوا بخارا وملكها ثم اخرج من دغون من
 انضم الى طاعة الهمة وفتح الواو وكان النصارى المذاهب من تحت يده بعد عشرين سنة من ارضه في حصار طار من بعد
 حرقه الى ابادت فكانت طاعة الهيرطرس وانه كوفي كتاب الارامل تأليف ابن هلال العسكري ورواه عنهم

سيف الدين غازي بن عماد الدين زكي بن آق سقزى صاحب المرحل

وفدته سنة ٦٠٠ كره والده في حربه الزاعمة قتل من سجدوا فاجبا بغير الماقل وكان عماد الدين زكي بن
 السلطان محمود اعمرو في ما لحاجب السجوي في اباد كور في برج عماد الدين زكي في اقليم اقليم الدرة
 وفيه المور من سال الدين محمد الاصم في المعروف في الجوز والافاض في كل الدين ابو الفتح محمد الشهرة وروى
 وسياق في كرهه ان شاء الله تعالى في يومه واخذ من اب اوله المذ كور وقال الله كان في اباد الدين زكي
 غلاما من بعض عماد الدين والملاذ المرحوم في الثامن من ذى القعدة من سنة ثمانين من قتل في اقليم
 فوجهت خمسة نور الدين محمود بن عماد الدين زكي الا ان كان سببا في اباد الدين زكي والملاذ
 الثانية سرت مع السيار سلات في سنة كرا الموصل وديار ربيعة في الموصل في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 ارسلات منهم العشرة كرههم وهرت في بعض العسكر وروى في اباد الدين زكي في اقليم في سنة ثمانين
 علم في اباد كور وكان في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين
 ذكره في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 الموصل وما كانت لاسية من ديار ربيعة في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 اباد سلب وما كان الا من بلاد الشام ولم تكن دمشق في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 وسلك في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 سادى الا سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 رحمة الله تعالى وتولى بعد اموه في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم

سيف الدين غازي زكي بن عماد الدين زكي بن آق سقزى صاحب المرحل

وهو ابن أخي المذ كور وقبلة تان الملكة بعد وفاته في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 وما سقزى والده في الثاني في الاقليم كور في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 الموصل في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 الشهر واخذ حصار في شهر ربيع الاخر من سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 باد وهي باريد في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 بعدت في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم
 عماد الدين زكي المذ كور في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم في سنة ثمانين من قتل في اقليم

مدة وسكن بمكة الشريفة
 قرى بامن سنة ونذر ان
 يطوف الكعبة كل يوم
 سبع مرات وأن يسعي
 بين الميادين سبع مرات
 وكان كل ليلة يطوف
 بالكعبة تارة ويقوم تارة
 ويقعد تارة ولا ينام ساعة
 مع انه كان ضعيف البنية ثم
 ان الشيخ الالهى ارسل
 اليه كتابا يطلب منه ان
 يجي اليه فراجع الي
 خدمة الشيخ امتثال امره
 (وحكى) عنه انه قال وقع
 في نفسي داعية زيارة مشايخ
 قسطنطينية فسألت الاجازة
 من الشيخ فاذن لي وقال
 عليك بتبع احوال تلك
 المدينة والناس يدعونني
 اليها فزلت في زاوية الشيخ
 ابن الوفاء فدخلت المسجد
 لأصلي صلاة العصر وخرج
 الشيخ من بابه في الخراب
 وأم للعاشرين في الصلاة
 وناظر عوام الصلاة
 اشتغلوا بالاوراد فقلت
 من بعد علي أدب وكفا
 رفعت رأسي انظر الي الشيخ
 ورفع الشيخ رأسه وينظر
 الي وناظر عوام الاوراد
 فت الي الشيخ فقام الشيخ
 واستقباني وعانقني وقبلني
 ثم فعدت في حضور الشيخ
 علي أدب وصوت وانا اقول
 الشيخ للعاشرين هذا
 ضيفا فاكرموه ثم ذهب
 الشيخ الى بلوكة فبت تلك
 الليلة هناك ورأيت في
 المنام سرايا ضعيف

ودخل حلب في شعبان من السنة المذكورة ولما مات نور الدين ومالك صلاح الدين دمشق ونزل علي حلب
 يحاصر هاسير سيف الدين المذكورة وجيشه تقدمه أخوه عز الدين مسعود الا تبيذ كره ان شاء الله تعالى
 والتقوا عند قرون حماة وسيأتي تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود وتجهز سيف الدين بنفسه
 وخرج الي لقائه وتصافا علي تل الساطان وهي قرية بين حلب وحماة وذلك في بكرة الخيس عاشر شوال سنة
 احدى وسبعين وخمسائة قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي وابن شداد في سيرة صلاح الدين انه
 انكسرت بمسيرة صلاح الدين بمناقر الدين بن زين الدين فانه كان في مينة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين
 بنفسه فأمم جيش سيف الدين وعاد الي حلب ثم رحل الي الموصل ومظفر الدين المذكوره هو صاحب اربل
 وترجمته في حرف الكاف وأقام غازي في المملكة عشرين شهرا وأصابه مرض مزمن وتوفي يوم الاحد
 ثالث صفر سنة ست وسبعين وخمسائة رحمه الله تعالى وتوفي بعده أخوه عز الدين مسعود وسيأتي ذكره ان
 شاء الله تعالى وكان مرضه السيل وصال به وعاش مقدارا ثلاثين سنة

* (أبو الفتح غازي ريكي أبا منصور) أيضا من السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الملقب
 الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب *

كان ملكا مهيبا حاز ما تمهقنا كثير الاطلاع على احوال رعيته وأخبار الملوك عالي الهمة حسن التدبير
 والسياسة باسط العدل محبا للعلماء محيرا للشمره أعطاه والده ملكا حلب في سنة اثنين وعشرين وخمسائة
 بعد ان كانت زعمه الملك العادل فنزل عنها وتعرض غيرها كعادته شهر ويحكى عن سرعة ادراكه اشياءه
 حسنة منها انه جاس يوما لعرض العسكر ودلوا على الجيش بين يديه وكان كيا حاصر أحد من الاجناد ساه
 الدوان عن ابيه ليزلوه حتى حضر واحد فسأله عن اسمه فقيل الارض فلم يقبل أحد من ارباب الدوان
 لما أراد عاودوا سؤاله فقال الملك الظاهر اسمهم غازي وكان كذلك وتأدب الجندى أن يذكر اسمها كان
 موافقا لاسم السلطان وعرف هو مقصوده وله من هذا الجنس شيء كثير لا حاجة الي التطويل فيه وكانت
 ولادته بالناصرة في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمسائة وهي السنة الثانية من استقلال ابي بجملة
 الديار المصرية وتوفي بمكة حلب ليلة الثلاثاء العاشر من من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمسائة ودفن
 بالقاعة ثم بنى العاواني شهاب الدين طغرل الخادم أمانيك ولده الملك العزيز بزمدرسة تحت القلعة وعمر فيها
 تربة ونقله اليه رحمه الله تعالى والجب انه دخل حلب مائة كالهافي الشهر بعينه واليوم من سنة اثنين
 وعشرين وخمسائة وورثه شاعره الشريف راجح بن اسمعيل بن أبي القاسم الاسدي الحلبي وكنيه أبو الوفاء
 ثم هذه القصيدة مطلع ولده السلطان الملك العزيز بزمدرسة وأما الملك الصالح صاحب عيني ناب وما قصر فيها وهي

سل الخليل ان أصعب اى من خطابه * بن عانت انيابه وفتاليه
 نشدتك تائبه علي تائبه * وان كان ينأى الصبر عن بعابه
 في الله لكم ارضي بعرفي ضلالتة * الى أفق مجد قدهاوت كواكب
 فبالى ارى الشوبه فدمال صحتها * علي دجى لا تستمير تائبه
 انحقا حى انغازي انيما بن يوسف * أبع وعادتنايات مواكب
 نعم كورت خمس المدائح وانطوت * سماء العلاء والنجم ضافت مذاهب
 من مخبري عن ذلك البلود هبل وهت * قواعده أم لان للخطب جانب
 أجل ضعفت بعد الثبات وزعزت * ربح المسابا العاصمات مناكب
 ونمض ذلك الجرم من بعد ما طمعت * ونمضت لعينان السيلاد غواربه
 فشتت عين الخليل أي مهتد * برعم العلاسل وفت مضاربه
 لسن جس الغيث الغياثى قطسره * فقد صحبت في كل قطر صحابه

الاشتمال فزأوبه من
جامع الشيخ وفي يدى شعبة
أريد أن أوقدها من ذلك
السراج وقصدت ذلك ثلاث
مرات وفي كل مرة يغيب
السراج عن بصري ولما
انتهيت من الواقعة صاحبت
مع الشيخ وذهبت مع
أجازته ثم تقاررت فاذا مدة
الإقامة ثلاثة أيام ثم انى
كذبت الى الشيخ الالهى
كثابا ورغبته عن الاتيان
الى المدينة فسطنطينى وفي
السكون في مقامه فكان
ذلك سببا لإقامة الشيخ مدة
بشهره ولما مات الشيخ
الالهى ظهرت آثار
خلافه الشيخ بمدينة
سطنطينية ورغب الناس
في خدمته وتركو المناصب
واختاروا خدمته ولما
كثرت الطائفة بنى مدينة
سطنطينية بمسجد او حجرات
لسكنى الطالبين ووقف
عليها أوقافا لعاشم وكان
آداب له انه يجلس على
هيئة ووقار والناس حوله
يحدرون من خلقين على أدب
عظيم كان على رؤسهم
الطير وكان مشرفا على
الخواطر بحيث يأخذون
الجواب من غير عرضهم
الخواطر وكان لا يجرى
في مجلسه كلمات ذسوية
أصلا وكانت طريقتهم
العمل بالعرفية وترك
البدع والاتباع للسنة
وأقامة الصلاة والانقطاع
عن الناس والمداومة على

فانى يلد العيش بعد ابن يوسف * أنحو أمل أ كذبت عليه مطالبه
فلا أدركت نيل المنى طالباته * ولا بركت في أرض عين ركائبه
ولا انتجعت الأبعش حقيبة * من الجذب لا تنفى عليه حنائه
مضى من أقام الناس في ظل عدله * وآمن من خطب ندب عقاربه
فكم من حنى صعب أباحت سيوفه * ومن مستباح قد جتته كئابه
أرى اليوم دست الملك أصبح نباليا * أمافيهكم من خبر أين صاحبه
فمن سائل عن سائل اللمع لم جرى * اهل فؤادى بالوجيب يجاوبه
فكم من ندوب في قلوب فضيحة * بنار كرب أجمتها نواديه
أسلم ولم يحكم صدر رماحه * يذب ولم يشلم اضرب قواضيه
ولا اصلمت عند الخوف كئابه * ولا ازدمت بين الصوف جنايبه
ولا سيم أخذ النار يوم كرهته * يشق مشار النفع فيها سلاهبه
فيما يبسى ثوبان الحزن مسبلا * أيحسن بي أن التسلى سالبه
خدمتك روض المجد تصفو ظلاله * على وروض الجود تصفو مشاربه
وقد كنت تدبني وترفع بجامى * لمفروض مدح ما تعدك واجيبه
فيا بال اذنى قد عمادى ولم يحكن * اذا جئت يثبني عن السباب حليه
أرى الشمس أخفت يوم تفدك نورها * فلا كان يوما كاشف الوجه صاحبه
فكيف بناسيف اعترامك أوكا * جواد من الحزم الذى أنت راكبه
فمن ليتامى بأغبيات يغيبهم * اذا الغيب لم يفتح سدى انعام ساكبه
ومن سألوك ككنت طلا عليهم * ظليلا إذا ما الدهر نابت نوابه
أبنا ركنى ألقى العبد ومسالمنا * متى ساءنى بالجنت ألعابه
سقت قسرك الغبرا لغوادى وجاده * من الغيث سار به الملك وسار به
فان ين نور من شهانك قد حيا * فيما طلم الحلى دجى الليل ناقبه
تفقد لاح بالملك العزير تمدد * صبيح هدى كازما بالراقبه
فلم يفتقه من أيبه وجده * أباه وجد غلبان يعالبه
ومن كان فى المسعى أبوه دلباره * تداوله الشا والأذى هو طالسه
وبالصالح استعلى صلاح رعبه * لها ممدوحى ليس يقطع راتبه
فحسب الوورى من أخدم ومحمد * ما كان من يداه سما ذل جابه
هم الحرز اعلياه غازى بن يوسف * وما ضيع المجد لى هو كاسبه
فانق الورى نولاهما كان أظلمت * مشارقه من بعده ومخاربه
سبحمى على رغم الليالى جناهما * عوانى قناردى الاسود نعالبه
فكم من ملم جمل مونغ نعلبه * فصاعده ياديه وسرت عواقبه
يسافرى سعد أطلا على الدين * فولى ووى على الارض هازبه
أمكنك فى الشهباء بعد أيبكنا * وما دحسه أم تستقل نجائه
فان شئنا بعد الغياث أعتما * مصاب سهام فوقها مصائبه
كانم أنف أجبال التهانى أمامه * وأضحك فى وجه الامانى مواهبه
فهنتما ما نلتما وبقيتما * لاعلاء ملان ساميات مراتبه

انذرت الخلفى والعزلة عن
 الامام وقلة الكلام والطعام
 والسياسة الاىلى وصوم
 الايام باني وجه الله تعالى في
 سنة اثنتين وعشرين
 وتسعمائة ودفن عند
 مسجد بوقره بزاز وخبث
 به (حق) عين قام مقام
 وهو الشيخ محمود بنى الله
 قال لسان الشيخ استفت
 وراشد من الغيب من اجاب
 على المساء وآخونهم بيده
 سنسنة بسبع عرفت لاني
 تعرفت من الحياة وبني وقت
 الغسل فتح عينيه ثلاث مرات
 وانما الى كافي بيانه فليس
 مر قال والواو حذفت في التبر
 فوجه هو بنفسه الى جانب
 القبلة وراه الماخرون
 هناك فداسوا وسلاوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم
 * (ومتهم المصارف بالله
 تعالى الشيخ صالح الدين
 الطويل) *
 كان أصله من قرية القيص
 من ولاية تدمر سوي
 تشغل اولادنا علم التبر
 وكان مشهورا بالفضل
 مشهورا بالعلم عسرت
 حصل له حصة التصوف
 ودار على شياخ عصره
 واسمته عند الشيخ الاكبر
 وداوم خدمته الى ان مات
 وحصل عند طبرستان
 التمسوف وبع الكمال
 الاصح وكان منقطعاً عن
 الناس عرفوا من احدوال
 الدنيا غير مبال بعد ان
 الناس ويرى في طاهره

وهذه القصيدة مع جودتها ما وضعها خوذة من من ثمة نقية عبارة التي في الصالحين رزيت وبعضها
 قد كور في ترجمة الصالح وكانه قد أصبح على منوالها قائم اعلى وزم وان كان حرف الروى مختلفا فقد
 استعمل به الى حد كاستعماله عبارة والناظر انه كان قد وقف علمه فقصده مظاهرها ونظام بالامر
 وعلمه فاجاب من بعد ولد الملك العزيز بن عثمان الدين أبو المنذر محمد بن ذلك الظاهر ومولده يوم الخميس
 خمس ذى الحجة سنة ثمان وست مائة خطب وتوفي يوم الاربعاء ربيع اربع شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين
 وسنة انة وكانت عاب في ذلك الوقت ودفن بالقاعة وترتب كانه ولده الملك الناصر صلاح الدين أبو المنظر
 بوصف ابن الملك العزيز بن المنذر عاكتة فانه ذلك عدة ثلاث من الجوزة القراني فملا كسر الخط اوزميه وكان
 منهم بحيث الملك المنصور صاحب حسن وذلك في اواخر سنة احدى وأربعين وأائل سنة اثنتين وأربعين
 مائة هـ شقي بالبلايا السابعة يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان وأربعين وسنة ثمان ومولده
 بقاعة حجاب في اربع عشر رجب ان سنة تسع وعشرين وسنة ثمان وتسعين سنة ثمان وتسعين سنة ثمان
 عشرون في صفر سنة ثمان وتسعين ونقل في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
 المرافعة من أعمال اذربيجان على ما نقل الناقل والله اعلم وقصته مشهور وتوفى في عهد الملك الصالح صلاح الدين
 أحمد بن الملك الظاهر صاحب عين باق في شهر شعبان سنة احدى وتسعين وسنة ثمان وتسعين ولادته في صدر سنة
 ست مائة بحجاب ومات بعين نادر رجبهم الله تعالى اجمعين وانما قدموا العزلة وهو الامتع على اختيار الصالح
 لان اعمدته يتماقون بنت الملك العادل بن اوب قدسوه في الملك لا جعل حده في أمير الله اولاد العادل وأما
 الصالح فان استغارية وتوفى الشريف اعلى المذكور في ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة تسع
 وعشرين وسنة ثمان عشرون وجه الله تعالى ودفن بظاهرها بمسجد النازح شرفي مقبل العيد بمولده في
 ست عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وخمس مائة تسلاوه وهو من مشاهير شعراء عصره

هو ابو الخليل بن بلال بن عتبة بن خرم بن سعد بن حارثة بن زهير بن ربيعة بن سعد بن كعب
 ابن عوف بن ربيعة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
 ابن سعد بن عدنان النساب المشهور المعروف بذي الرمة أحد قولي التبراهم *

وقال انه كان يفتقد شعره في سوا الايام في ايام الفريدين في وقت عاب فتقال له ذوارمة كعب ترى ما سمع
 بالافاق من فقال ما سمع بالشمع قال فقال لا اذ كرسع النجوم قال فصر بان من غار في ذلك في المدن
 وصفتك الازهار والامم وهو احد ذوا العريفة المشهورين بذلك وصاحبه من اضافة ان من طلبة من
 قيس بن مسلم الشقري رفق بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم
 ذكرا وقال أنت سيد اخلي النور وقال ابو سعيد الكريهي بن سيرين صاحب من طلبه من امير بن عاصم والله
 اعلم بالجاب وكان ذوارمة كبر القديس في امم حروا الصاعني ابو تمام الطائي بقوله في قصيدته البائية
 ما رجع من شعور ابي سعيد * عبادنا سبي زيار من ربه العاقرب
 وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات ائمة قال ابو ضرار الغنوي رايت سبي اذ اعلم بها بنون لها صفات صفها
 قال مستوية الويد هو في الخلد اما الانف عامها يوم حال قلت ا كانت تشدك شيئا مما قال ذوارمة
 قال نعم ومكانت سائرنا تسبع تسع ذوارمة ولا ترميها فثمة تعالى عليها ان تحمد بدة يوم تراه فمنا الله
 وانما جلاله بما اسودت كركنت من اهل الجبال فتالت راسوا آناه وابواسه فقال ذوارمة
 تلو وجسدي سمعت من ملاحة * ونحت التراب العار لو كان باديا * ألم ترائ المسامخ تحت طعمه
 وان كنت لوب المساء ابيض صافيا * فواضعة العار الذي لم كانتضي * حتى ولم املك ضلال فرأديا
 ويروي ان ذوارمة يوم به تما الا في برقع فأجاب ان ينظر الى وجهها فقال

عزى الله البرقع من ثياب * عن الثيمان شرا ما بيننا

فوار من السلاح فلا تراها * ويحكى النباح في رديها

فترعت البرقع عن وجهه أو كانت باهرة الحسن فلما رآها سقره قال * على وجهي مستعصم بالاسفة * البيت المقدم فترعت ثيابها وقامت برؤية ذوال * ألم تر أن الماء يغيب طبعه * البيت المذكور فقالت له أنتعب أن ذوق خعمه قال أي رايته * قالت له ذوق الموت قبل أن تذوق حواء الله * ومن تعرفوا لسانها بها إذا ثبت الارواح من نحو جالب * به أهل من فاج قلبهم غير يراه

عزى تدرف العينان من سمواتنا * عزى إلى نفس ابن جحيم

وكان ذوال من تشيب به رقاها بشاوهي من بني البكة بن عامر بن ساعد بن عمرو بن تشيب بن مالك بن سمر يعرض اليوانبي فنادى حواء فاعلم ما من حياءه فظفر الامم اوقعت في قلبه خرفا فاداره وردت فيم استغنى كل منها فقال انا خير رجل على ظهر سمر وقد خرفت ادواني فاحسبها الى تقالت والله ما أحسن العمل والى نفرنا والحرقا فالتر لانه لي نساء لا تكرا انها على اهلها فاشيبهم اذ الرما وتبها ان فاعواها في بواه وهو في غاية المانة

وما قلت خورا في بيتي الشا * حتى يرمي سعة في حرمي الا

باسرع من بيتك للسمع فظ * ان ذرور يد اذ فرحت في لولا

وقال الغصن الشبي كنت اترك على بعض الاشراك ما عجبته فقال لي بوما هل قاله ان اترك حرفا من بيتي الى رمة فقالت له ان جعلت قد ردت في ارجلها فبيعتها وعاد بادل في من الطار في قدر ومن ثم اتيته ابريت منه وقاسم فبما تقبل له وحرح عليه السراء على اهل حواء في اوقوه واناسه اشد حسنا من الحسا نسبت وجلست وقد تساعده ثم قالت له هل عجبته فظقلت غير من فانت عسا عسل من زيارتي اما انت ابي سليلك من مناسبات الخف قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول جملتي في الرمة

فانما الخ ان تكتب الطنا * على حرفا وادعة في الامم

وكان ذوال الرمة كبرا اخرج لبسها لادن ابن ابي ربه في الاشرى عدى من الله عدا من بيتي في حنا طينا انما سيدح وهذا السمع عن يدها اذا ابن ابي موسى اذال يافته * فاقدم يها من وسلبك بطور وقد اعد هذا المعنى من قول النمام في رواية الاوس بن يحيى الله سمعوه هذا طلب ما من حنا ابوات انا يا غنن وحنك رحيل * عروبة فاشرب في دم الموزين وجاء به رديها ابو فراس فذكرت عن هذا المعنى ابو يحيى بن ثور في حديث من فرقت في

وإذا المظي بنا لعم خندا * فله نور من على الزياك حرام

حتى قال بعض العلية لا آه مضرا الا من هز القائل فارتدت على ربه في ثوبان دنسا المعنى والله الذي كانت العرب تحرم حواه فخطبه ولا يهين فقال النمام كذا قال ذوال الرمة اخذت او اتستد يمشو هذا المذكور في وصا باب الا ابو فراس بهذا البيت وهو في تمام الحسن والاعمال في هذا المعنى قول الانبار في التأسر وحنك كانت قد خطت على فاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فالت يا رسول الله اني مذوت ان تجرت عليه ان تعرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجربها وتقص هذا المعنى ان انت استخرج ان ارجل الى فرة قد كفتني برأ النبي الا ان النمام هذا انما هو ذوال الرمة فاحلها أيضا بالنجم وهو فراس حرم الكوب على ظهرها واراحها من الكدفي الاستدرا فهو أتم في السمود شكوتة أحسن اليماني فباله احسانها اليه سببت بوجهه الى المدوح وكان الذي الوضوخ هذه ام واؤ في وسعود فسات اؤ في ثم مان ذوال الرمة بعدة فقال سعود مريم ما هكذا قال ابن قتيبة فوطي في الحسان في المراتي بخلاف هذا والله أعلم بالصواب والايات التي قالها سعود

تعمرت عن اؤ في بعيان بعده * عزاءه وجفن العين فلا تشترح

أما الشهية والخلال وهو
عنه الشهية بالطلب والخالج
ورأيه في زمن الصبا
وحصل في منه هبة عظيمة
وهذا الشهية في قلبه التي
الآن وكتب رساله في
ومن السلطان ما يريه
وارسانها ليس يدكرها
بسما من احوال العرش
والأكر من ذكر في آخرة
الانذار في القام في ما بين
الشوا من يرى حيا فان
الواحد من اول الله في الله
تعالى ليس سلم في الامم
خربا وود فانه يستقرة
التماس برأوا رسول الله
عزى الله تعالى عليه وسلم
عزى والله في حنا في
الكامل في الملك اعلمها
روست ذلك القام في رفع
السلطان باؤر في الخلال
القام من اهل الكا البراحي
عزى بعض من الطام
السال فحمت التي حننته
من وقت اذت ان اقول
عزى الطام في قال اؤ
طريق هو قلت انه قال
هل وجدت ما في المسن
من قال انك في قال
في غير من ان ليكم من
عزى في مسان حاسي
الكر من على الامم عزى
قال كت تعرفه فاقرا عوى
فادش من اهل الخلال قال
له ان تسلم طر بقة
المدسوف في اس في من
يعرف بالله هذا والدماء
عنه خالقة كعمل العزقة
فان اول حرس اول يدع به

أحد ومن ليس له شعبة
 عالية تشرفه النفس الى ترك
 طريق العلم ولا يتسمر له
 ذلك ويجرم عن الطريق
 هو ومن جعله أحواله انه
 فرس من حصيرا في موضع
 فرس من فسر الشرح تلح
 الذين يدينون وسد وعرا
 على ذلك الحصر كل فتحة
 سوريس الى أو بعين يوم
 وما أن النار بعين مات
 ودون في موضع ذلك
 الحصر قد من سر
 * (ومنهج الشيخ العارف
 بالله تعالى تاجي حيا من
 تسلي الولي جلال الدين
 الروي) *
 كان ربه الله تعالى قاضيا
 فأراد أن يترك القضاء
 في تلك مسلك التصوف
 فاستدار في موضع ذلك
 وكانت من ذلك الأكارم
 تكلمت فلان انهم لم يرض
 بذلك وفي العبدوا هافد
 أحوال ثياب التي قد ليست
 البعاد الثياب الدنيا كانت
 اني أوصيه مستك في ذلك
 قوله القضاء ولازم حصة
 الشيخ الانهبي وحسن
 على بقا التصوف في بن
 سعيد عند ربه يقسط طابقت
 وحجرات الشكراد ودارم
 على العلم والعبادة الى أن
 مات وقد علمت وحسنه
 نور الله تعالى مرقد
 * (ومنهج العارف بالله
 تعالى الشيخ الطيب الله
 الأسكوي) *
 كان ربه الله من أفاضل

ولم ينسني أو في المصينات بعده * ولكن نكاح القرح بالقرح أوجع
 وحسن من جاله آيات وهذا مود هو الذي أشار إليه أبو تمام بقوله
 ان كان مسعود سقى اطلاقهم * سبل الشوث فليست من مسعود
 قال أبو القاسم الأمدى صاحب كتاب الموازنة بين الفطائين في الكلام على هذا البيت هذا مسعود وأخو
 ذي الرمة وكان يوم أماء ذا الرمة على بكائه الطاول حتى قال في ذر الرمة
 عشية مسعود يقول وفدي حوى * على لحيتي من واكف الدمع فاطر
 أي النار تبكي اذ بكيت حياية * وأنتامرو قد سكتك العثار
 فكان أن أبا تمام يقول ان كان مسعود قد رجح عن ذلك الذهب وسار يتكى على الطاول فليست منه وهذا
 أبلغ في التبري منه ما اذا كان هذا شأنه نصار كقول القائل ان كان طامع قد جعل أو الصبر آل قد غير فليست
 منها وهذا أبلغ من قوله ان كان الضيل قد جعل والغادر قد غير فليست منها هذا طامع ل ما قاله الأمدى
 وان كان بقدر هذه العبارة وأخبار ذي الرمة كثيرة والاختصار أولى وكانت وقائه من تسبيح عشية ومائة ترجمه
 الله تعالى والساحضه الوفاة قال أبا بن نصف الهرم أبا بن أربع سنوا أشد

يا قابض الروح عن نفسي اذا احضرت * وغافر الذنب وزوجني عن النار
 وانما قيل له ذوالرمة لقوله في الويد * أشعث باي رمة التقادير والرمة يضم الراء الخيل البالي ويكسرهما العلم
 البالي والسرير رويه ابن العجاج وقال أبو عمرو بن العلاء قطع الشعر باسمي القيس وسيم ذي الرمة وقيل له
 ان ربه حتى يقال نعم ولكن ذهب شعره كذهب مطعمه وابسه وسكته فليل له فهو لاء الاسخرون فقال
 من دعوت مهنون انما هم كل على غيرهم وقال أبو عمرو وقال من ذوالرمة بعد قوله فصيدته التي أولها
 * سايل عينك منها الاسع سكتك * كان شعر الناس وقال أبو عمرو سمعت ذا الرمة يقول اذا نزل به انار
 قلنا له الخليل أحب اليك أم الخيض قال الخيض قلنا عسده من أنت وان قال الخليل قلنا من أنت
 وقال أبو عمرو وشعر ذي الرمة فقط حروس ربه جعل عين قاري وابعا طبايعها شم في أول رأت عشم بعد ذلك العبر
 وبالجاء فقد كان من مشاهير الشعراء في مصر وفوى التقدم بالنظم في دهره وجهه الله تعالى * وذكر محمد
 ابن جعفر بن سهل الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب عن محمد بن عاتق القضي قال سمعت الخليل مسدود من
 الخيل تيمت منها من المناهل واذا نبيت ما حيت من النار في فاختت يفتك فتكثرت أول في الشربة البيت نعم
 فتكثرت وأدتمل قالت أجل تدخات قاذبا رية أحسن من الشمس فليست أحدتها وكان المرير يشتم فيها
 فبينما كذلك الأخر بيت مجرور مؤثرة بعبارة مستهله يا خري قدالت يا عسدا اذ ما يلو من ههنا عسدا
 المغرال السجدي الذي لا آمن جباله ولا ترس قوله فقتالت له الجارية أي بعدة دعيه يتعل كقال
 ذوالرمة
 فان لا يكن الانفال ساعة * قلبي قاني قانع بقليلها
 قال فابت هوى وانصرفت وفي قلبي كجر الفضي من مجها

حرف القاء

* (الامير أبو تمام قالك الكبير المعروف بالمنون) *
 كان روميا أخذت غير أهو وأخ له وأخذت له حسان بلاد الروم من موضع قريب حصن يعرف بندي الكلام
 فتعلم الخطا بسلطان ربه ومن أخذت الاخشيد من سيده بالماله كرها بلا عن فاعتقه صلحبه وكان معهم حرا
 في عبد المالين وكان كريم النفس بعيد الهممة شجاعا كثيرا الاقدام ولذلك قيل له المنون وكان يرفيق الاستاذ
 كافر في خدمة الاخشيد فلما ماتت خدمه ما وقر كافر وفي خدمة ابن الاخشيد كاسيا في ترجمة كافر

ان شاء الله تعالى انفس فانك من الائمة مصر كذا يكون كافر واعلى رتبة منه ويحتاج ان يكتب خدمته
 وكانت الصوم واعمالها اقلعاه فانقل المبراة اتخذها مسكاه وهي بلاد وبيتة كثيرة الوجود فلم يصح لها
 جسم وكان كافر مخافه ويكرهه فراه في نفسه من مائة مائة فاستحكمت العلة في جسمه فانك واستوحته
 الى دمشق مصر المعالجة عند نخلها وهم ابو الطيب المنبى في بلاد اسناد كافر وكان يصح بكره فانك
 و ترة اجاب عنه غير انه لا يقدر على خدمته خوفا من كافر وفانك يسأل عن رايه بالسلام ثم التقيا
 بالبحر اء مصداق من غير معاد وجرى بينه ما فاضت فلما وجع فانك الى داره حصل لابن الطيب في ساعته
 عديه فحبها ألف دينار ثم أتيها بما ايا بعد عاقبة ما اذن المنبى الاسناد كافر اتيه من مائة فانك له في
 التاسع من جنادى الاخرة سنة ثمان واربعمائة وثلثة عشر سنة المشهورة التي اولها هو من شهر رمضان
 لا تحيل عندك ثم ديم اول مال * ايسعد التناق ان لم يسعد الخصال
 وما احسن قوله فيها كفا تلك ودخول الكافي منقصة * كالتس قلت وبما للشمس اشكال
 ثم توفى فانك المذكور له الاحد عشر سنة لا حدى عشر راية تحت من شوال سنة ثمانين وثلثة عشر سنة
 التي وكان قد خرج من مصر بتعبه التي اراها
 الحزين بخلق والخبيل يردع * والسمع بين معسى ضيع وما ارتى قوله فيها
 ان لا يجس من نراق احبتي * وتخص منى بالام طابح * ويزيد غضب الامدى قدوى
 ويمنى شيب الصديق فاسرع * نصفوا الحياة بكنس اذ تامل * خصصى منها وما تسوق
 وان يغالط في الحقائق فبسه * ويسرهم طلب الحمال تتامع * ابن ابى الهيثم ان من يراه
 ما قوم ما يومئ بالصرع * تختلف الاثار عن اسماها * حيا في يدوها الفناء فتشبع
 وهي من المرائى الفائقة ثم على بعد خرد جسم بعد اذ كرس من مصر وجرى فانك المذكور وانشاء
 يوم انزلنا سبع اخوان من شعبان سنة الثمان وخمسين وثلثة مائة واولها
 حاتم عن اسارى الخيم في الظلم * وما سراة على تحف ولا قدم * ومن اذى ذكرا فانك
 فانك ان اخرى مصر فاصد * دلاله خافى الناس كاهم * من لا شابه الا جافى شيم
 اسمى شام الاموات في الريم * عدسة وكانى سرقا طلع * بما قرى بعد السوا على الريم
 وله فيما شره احرره الله تعالى

*(ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن سافان بن عبد الله النيسابى الاشعري) *

من كتب كتاب فلا تد العيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع بين شعره والمقرب طائفة
 كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باسم من عبادة واطلب الشارة وله ابياسا ككاتبه عام الانس
 ومصرح انكس في ملح اهل الانس وهو ثلاث اشع كبرى وصغرى ووسطى وهو كتاب اشهر الفائدة
 انك قليل الوجود في هذه البلاد وكان منى هذه الكتب يدل على غرارة عقله وسعة مآذنه وكان كثير الاسفار
 سريع التقلبات وتوفى قتلا سنة ثمان وخمسين وثلثة مائة وقال الحافظ ابو
 الخطاب بن دقيقى قال الذى سماه المذرب فى اشعار اهل العرب انى قريت بيننا وبينه وحديثى
 عنه بالانبياء وعيانه وكان شاعرا العذارى في دينه اسكن كلامه فى قول اليفه كالمسرح الحلال والماء الحلال
 قتل ذبحاى مسكته بغداد من حضرة عمر ا كس صدر سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة فترجى الله تعالى وان الذى
 اشار بقوله اء براسين ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين هذا ليل لفظه وامير اسلمين المذكور وهو اخو ابى
 اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذى الفه ابو نصر المذكور فلا تد العيان وقد ذكر فى كتابه بالكتاب

*(الشهاب قتيبان بن على بن قتيبان بن عمال الاسدى الحنقى الدمشقى المعروف بالثاغورى الملقب) *

الطباة في عصره وحصلت
 له تحفة الصوفية وجمع
 كثير منهم ثم مع احوال
 الشيخ الايهى وهو ساكن
 وقسمت بجماع زريك
 بسطط طائفة حتى اعلمته
 قال ذهبت الى الجامع
 المذكور وانا على رى
 طباة العلم فاذن الصلاة
 الظهر وتعدت فى زاوية
 من المسجد وقلت فى نفسي
 انكس الشيخ بل الوصول
 اليه فتوجهت اليه
 فلهرت به من جانب الدار
 ارى انى لا ارى الشخص
 الذى يقين اليه فسألت
 فى حياى وهكذا الى ثلاث
 مرات فلما اتممت الصلاة
 خرج الشيخ ووجدت مع
 الناس واما فى سوا من
 الصلاة ذهبت الى الشيخ
 لا تحيل يد فاذهى اليه
 الذى جازى وولمها وقال
 لى انك شديدا لا تخاف اما
 كان كيفك ان تاتى صبرا
 واحدة ثم استندرت اليه
 وطلعت عن القوسى
 القديمة فالتامه عسيرة
 فاروت به قال احرامك
 اذ قال ان هذبه الجرار
 التى تراها مهينة للصوفية
 هل تدر ان تاتى الماء
 قال نعم فى ذلك الوقت
 رويت الشهاب التى على
 ظهره وقلت بالثا الجرار
 الماء الى الزاوية ووقف
 الشيخ صدى تقبلى وزيان
 حتى وصلت به سمته الى
 الراس العلية كان وجه

الله تعالى عالما زاهدا
 مستغنيا بالعلم والعبادة
 وكان ساكنا على جبل من
 جبال اسكوب وكانت
 له وصية على الجبل
 وكانت رعاة الغنم
 يعرفون الغنم بحولها وكثير
 منهم اسلموا النار او امن
 رياضت وزهد وعبادة
 في الايام وسات رجس الله
 تعالى على تلك الحال فغير
 بالدينة التي يورثه
 * (ومعهم العارفين بالله
 تعالى الشيخ مير الدين
 الشهير بدين الدين بابا) *
 كان رحمه الله تعالى من
 اصحاب الشيخ العارفين
 بالله تعالى الشيخ الانبي
 ولما توفي الشيخ المذكور
 فوفى عديته فورا فاشبع
 من الناس الارام بدينه وكان
 يعرف باسم الفخر بن
 وخرج من جبال اسكوب
 ودارت به شيا من السيرة
 عرفها بالانام وداياهم
 ان الله تعالى وانشج به
 كثير من الناس فورا لله
 تعالى حيا
 * (ومعهم العارفين بالله
 تعالى الشيخ علاء الدين
 حليق) *
 كان رحمه الله تعالى من
 خاتمة ائمة اقدمي
 بالشيخ عماره الذي ابدل
 وحصل عنده الخبر
 الطويل ووصل الى ما يقام
 ثم اتصل بدينه بالشيخ سنان
 الدين الساساني من طلائع

كان قاضيا وشاعرا ما هدر احد دم المولود ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان نه ريسه معا طبع حسان
 واتام سنة بالزبداني وله فيها اشعار لطيفة من ذلك قوله في جنة الزبداني وهي ارض فيها عجيبة المنظر تراكم
 عليها الثلوج في زمن الشتاء وتنبت انواع الازهار في زمن الربيع ولقد احسن فيها اكل الامسان وهي
 نداء جسد الحمر كالفون بكل قدح * وانخد الحرف في الكانون حين قدح * يا حنيفة الزبداني أنت مسفرة
 بحسن وجه اذا وجه الزمان كلهم * يا ليل فقلن عليك العجب تتدنا * والجو عجب والنوس قوس فزح
 به وقد دخل الى الحمام وماؤه شديد الحرارة وكان قد شاغ
 ادى ماء حيا كالحميم * نكك كابد من عناه و نوسا
 وعهدى كمشه ما و الجراء * فبايا الكم تسهلون التوسا
 ثم وجدت في كتاب الخبر يدعى في ترجمة سعد بن اراهيم الشيباني الاسعدي اللقب بالجد الكاتب خمسة
 ارباب قال له ما بالاصحاب صاحب الخبر يدعى اسعد بن كور في ذم حاتم ولم يقبل ان الله والبيت
 الخامس منها وقد كان في العرف سبط الجراء * فلم يترتم تسهلون التوسا
 وقال العباد هو الى سادس شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين وخمسة مائة تقسيم بالمشكر المنصور على عكا
 مات فذاستعمله شيان الشاهجوري فتمت ما فتمت عليه كذا ليقان انه انبان وكان قد تعلق بخدمته الامير
 نور الدين مردود بن الميرزا فتمت خدمته وهو اخو عم الدين فرج شاه ابن آخر السلطان صلاح الدين لامة
 وكان يعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين بن حنين
 باسم كتاب طلمبايات هانولون * يا اي بطلت في انهما الشها * لا يعرف ذلك من مردود ولته
 وان شكت من اسباب اسباب * فتمت ما في فيها غير واحد * حتى انك على عيش ومك اللذبا
 وهذا البيت الاخير من ابيات لما استوفى خدمته فتمت ما في فيها او كانت منهم من كتابات وما عبادت يقول
 تسرها واوله بعد سنة ثلاثين وخمسة مائة في اس ومن شعر
 تلازم تحرك والخطا ما كن * وما نمت في نكس ولكن
 اوى ذلالتك سدا اوى * عسلى حواجر الحما من
 والله وان اسويهم جميع ما يدور بيت را بعبده شق وانك ما
 الورد بوجت سنان زاعرا هر * والسحر بذا ليلك وانك ما
 والعايق في هو انك ساسا هر * برحو وحقايق هو وشالك شاك
 وتوفى ثمان المذكور من الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس وخمسة مائة فترددت في غمار الساب الصغير
 رحمه الله تعالى والشاهجوري فتمت ما في فيها بعد الاثني عشر سنة من جملة من حضره وواسا كذا بعد هاراه
 وفيه النسيان في الشاهجوري وهي عارة بقا هر دمشق من جهة ضوا حيا والابداني يقع الالهو الباع والوحدة
 والذال الهما ابو بعد الاثني عشر سنة من توفى وهو في يد بين دمشق وعليك كثيرة الاشجار
 والذال الهما ابو نواس ارضه في نهاية الحسن والطينا

* (ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي) *

كان من اكثرهم كراما مع كرم البراءة كثره مع جودهم وكان اكرم من اخصه جعفر المنتمذ كره وكان
 جعفر يبلغ في الرسائل والخطبة مشركا من هرون الرشيد وولاه الوزارة قبل جعفر وادانت نقلها الى جعفر
 وقال لا يه ما يحيى يا ابيت وكان يدعو يا ابيت ان اريد ان اجعل الخاتم الذي لا يهني الفضل جعفر وكان يدعو
 الفضل يا ابي فتم ما استفاد بان في المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واهما زبيدة من مولدات
 الرشيد والجزوان ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخوين من الرضا وفي ذلك قال مروان بن ابي حفص
 قدح الفضل كفي لك فضلا ان افضل حرة * غذت بك بشدي والحلية بقواد

الشيخ هلال الدين ابي ال
 وكان ينسب اليه في
 السلسلة وبنو زاوية عديدة
 فسلطه طينيه واشتغل بتربية
 المسريدين وكان صاحب
 حال وجندية انفع به
 الكثيرين وكان من
 الثموري على جانب عظيم
 * ومن كراماته ما سقى عنه
 بعض من يديه وهو انه قال
 كنت مغرما بصنع الاكسير
 وانزلت لاجلها ما لا يحصى
 وركب على من الدون
 مقدار مائة ألف درهم قال
 فتدلسن الشيخ لذلك
 وسألني عما فاعلمته الخال
 فقال يا بني ان الاكسير
 لا يحصل بالصنع وان
 الاكسير هكذا فانخذ
 خمسة من التراب فسكره
 سبعة ثم اقله فاذا ذهب
 من زهره فاعمل الصابون
 فاعطواي فمما يخ ما يكون
 قال فتسقى عسقي الدون
 المذهبة فزرة كلها ثم
 الطريق والله ان ذلك سن
 كرامات لا يسع ذكرها هذا
 المختصر قدس سره
 (و) منهم العارف بالله
 تعالى الشيخ سليمان
 خاتمة
 كان من عبيد السلاطن
 ثم كان ثم لحقها جندية
 الالهية واتصل عنده
 الشيخ العارف بالله تعالى
 المولى مسعود خطيبه وقال
 سنده ما عتقنا من بني زاوية
 بعد سقوط مطنطية واشتغل
 هناك بتربية المريدن الى

اقدرت بجي في المشاهر كلها * كبر ان بجي خالدا في المشاهر
 قال الرشيد بجي قد احشمت من الكتاب في ذلك اليه فاكتمته فكتب الى الفضل والد وقد امره بام المؤمنين
 بتحويل الخاتم من بجي الى شمسك فكتب اليه الفضل قد سمعت مثاله اذ المزمعين في الخي وانطت وما
 انتقلت عنى زمامت اليه وما غررت عنى رتبة طاعت عليه فقال بعشر لله الخي ما انفس نفسه وابين
 دلائل الفضل عليه راوي من نقله في وسع في البلاغ قد روى وكان الرشيد قد روى ولده محمد في حجر
 الفضل بن بجي والامور في حجره فانتفض كل واحد منهما من في حجره ثم ان الرشيد نقل الفضل بعمل
 خواسن قومه اليها واقام مع ائمة قومه في كتاب صاحب البر يدعوا ان الرشيد بجي بياس بن يديه
 ومضمون الكتاب ان الفضل بن بجي متشاكل بالصيود اذ ان الذوات من التار في امور الرعيه فخلوا
 الرشيد روى به الى بجي وقاله يا ابي افر هذا الكتاب واكتب اليه ما يورد عن هذا الكتاب بجي على ظهر
 كتاب صاحب البر يدعوا ان الله يا بني واسمع بان قد انتهى الى امر المؤمنين مما انت عليه من التنازل
 بالصيود وسماوات الذوات من التار في امور الرعيه ما ذكره في اورد ما هو اذ من بلن فانه من نادى ما يريه ما
 يشينه لم يعرفه اهل ذرية الابه والسلام وكتب في أسناده هذه الايات
 انصبته را في طلاب العلاء * واصبر على شدائده الحبيب * حتى اذا الليل أت منبلا
 واستمرت في جوه العيوب * شكائد الليل بما تشتهي * قائم الليل فيم الزاوية
 * من في تحسبه ناسكا * يستقبل الليل بأمر حبيب * أو حتى عليه الليل استار
 فبات في نوره عيش حبيب * ولله الا حق محسبته * يسعيها كل عدو قريب
 والرشيد ينتقل الى ما يكتب فلما سئل عن ذلك قال بليت يا ابي فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد ثم ارا الى
 ان اشرف من على ومن منازله ما اتولى خواسن دخل الى بلخ وهو وطهم ومع الثوري اراه وهو بين النار
 التي كانت اجوس بعد ذلك كان يخدمهم بملك خادم ذلك البيت حسب ما هو مشهور حتى توجهت بعض قاراد
 الفضل هدم ذلك البيت فلم يبق عليه الا حكام بناته فهدم منها حيا وبني فمما بعد اذ كراجه مشاري في
 اسرار النور واعان الرشيد ولج بعض بن بجي الغريب كان من التنازل الى الخريفة في سنة ست وسبعمائة
 وتنازل الفضل للثري كان من ثروان الى أقصى بلاد الترك فاقام بعض عمر واستخلف على عهده وخص
 الفضل الذي عهده في سنة ثمان وسبعمائة فمما حصل الى خواسن ازال سبحة الطيور وبني المساجد والخاص
 والربط وأسرى وفاتوا بنا واد الجند وروى الزوار والقبلة اذ الكتاب في سنة ست وعشرون ألف درهم
 واستخلف على عهده وخص في آخره سد بالسنن الى العراق فاقام الرشيد وجمع له الناس وكرمه غاية
 الاكرام وامر الشعراء بحمدوا وخطبوا في كرامته فكثر المسجون له ومما سقى بن ابراهيم الموسيل
 بأبيات منها
 لو كان بيني وبين الفضل معرفة * فضل ابن بجي لا يعدلني على الزمن
 هو اشقى المجدد الميمون طاهره * والمشتري الخدي الغالي من الفين
 وكان أبو الهول الحسيري قد ردهما الفضل ثم اثارا اليه فقال له وانه يا بني وجهه فمما في ذلك بالوجه الذي
 اتقى به الله عز وجل ودون بين اليه اكثر من دوني اليك الشكوك وماله ومن كلامه ما سرور والموعود بالثبات
 كسر وري بالانجاز وقيل له ما أحسن كرامتك لو لا انك فيك قال فعاتب الكرم والتمس من عمار بن حمزة
 فقيل له وكيف ذلك فقال كان أبي هلالا على بعض كور بلاد فارس فاذ كسرت عليه سلة مستكثرة فحمل
 الى بغداد وطوب بالمال فدفع جميع ما ملكه وبيت عليه ثلاثة آلاف ألف درهم لا يعرف نها وجهها
 والخطب عليه محبة في طريق ما راى في أمره وكانت بينه وبين عمار بن حمزة خافوا من احشيت لكنه علم انه
 ما يقدر على مساعدته الا هو فقال لي يوما فاصبح امض الى عماره وسلم عليه حتى يعرفه الضرورة التي قد
 صرنا اليها واطلب منه هذا المبلغ على سبيل القرض الى أن يسهل الله تعالى باليسرة فمما له أنت تعلم

ان توفي كان رحمه الله تعالى
صاحب جذبة وحال عظيمة
يزدحم الناس الى مجلسه
ويحصل لهم الحال قدس
سره
* ومنهم العارفين بالله
تعالى الشيخ سونديك
الشهير بشوغه حمده *
كان رحمه الله تعالى صاحب
جذبة عظيمة واحوال سنية
صاحب كرامات حتى انه
اجتمع مع المولى الكرماسي
وهو قاض بقسطنطينية
عند المولى سيد الدين بن
افضل الدين وكان هو
مفتيا وقتئذ في كالمولى
الكرماسي الياسين
متصوفة زمانه بانهم
يرقصون ويصعدون عند
الذكروانه مما لفت الشيخ
فقال المولى ابن اسفل الدين
للمولى الكرماسي ان
رئيسهم هذا الشيخ واسار
الي فوشحني دده وقال ان
اصلحت صلح الكل فاعند
ذلك قام المولى الكرماسي
واخذ معه الشيخ فوجه
بني دده الى منزله وانضم
سريده وهما اهل الطعام
وبعد الفراغ من الطعام قال
اهم اجلسوا واذكروا الله على
ادب ووقار وسكون فقالوا
تفعل ذلك فلما سرت واني
الذ كرماسي الشيخ فوجه
جودده في اذن المولى
الكرماسي صحة عظيمة
عسني قام المولى وسقط
تحتها عن رأسه ورداه
عن منكبته فشمع برقع

ما بينكما فكيف مضى الى عدوك بهذه الرسالة وأنا أعلم أنه لو قدر على اتلافك لاتفك فقال لا بد ان تضى
اليه لعل الله أن يسخره ووقع في قلبه الرحمة قال الفضل فلم يكتب معاودته وخرجت وأنا أقدم رجلا وأوخر
آخرى حتى أتيت داره واستأذنت في الدخول عليه فأذن لي فلما دخلت وجدت في صدره ابوانه متكئين على
مفارش وثيرة وقد غلف شعرا رأسه وخطبه بالسك ووجهه الى الحائط وكان من شدة تيمه لا يقعد الا كذلك
قال الفضل فوفقت أسفل الابواب وسلمت عليه فلم يرد السلام فسالت عليه عن أبي وقصت عليه القصة
فسكت ساعة ثم قال حتى نتمطر فخرجت من عنده نادما على نقل خطاي اليه وهو قنابا لخرمان عاتبا على أبي
كونه كلفني اذلالا نفسي بما لا فائدة فيه وعزمت على أن لا أعير داليه في غيظا من فبعت عنه ساعة ثم جئت وقد
سكن ما عندي فلما وصلت الى الباب وجدت ابغا لجملة ثقلت ما هذه فتقبل ان عمار قد سير المال فدخلت
على أبي ولم أخبره بشيء مما جرى لي معه كيلا أكدر احسانه عليه فكشفت قليلا وعاد أبي الى الولاية وحصلت له
أموال كثيرة فقدمت الى ذلك المبلغ وقال تعال اليه يسختبه ودينت عليه فوجده على الهيئة الاولى
فسالت عليه فلم يرد فسالت عليه عن أبي وشكرت احسانه وعرفت من فوصول المال فقال لي مجرد ويحل
اقبلنا ان كنت لا يخرج عنى لا بارك الله فيك وهو لث غرحت ورددت المال الى أبي وعجبنا من حاله
فقال لي يا بني والله ما سمع نفسي الك بذلك ولكن اخذت الف الف درهم واترك لا في الف الف درهم وحتى
الجهت ياروي في اخبار الورع وهذه الحكاية لكن بين الحكامتين اختلاف قابل وذكر ان جملة المال ألف
الف درهم وكان ذلك في أيام المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس فأنكسر عليه المال وقال المهدي لمن يطالب
بالمال ان أدنى لان المال قبل المغرب من يومنا هذا والاف التي برأسه وكان المهدي مغضبا عليه ففعلت منه
الكرم والنيه والقسطنطينية في وصارة المذكور من اولادكم مسمو في ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان
كاتب أبي جعفر المنصور وكان تاهما بحيا كرميا بلغا فضيحة اعور وكان المنصور ورواه المهدي قدماه
ويعتاد ان اخلاقه فضيلة وبلافة نور جوب سقروا في اهل الكار وله رسائل جموع من جملتها
رسالة الخيس التي نشرها النبي العباس ويحكي ان الفضل دخل عليه مطحبا يوما فقال له ان بالسباب جلازعم
ان له سبما عتبه اليك فقال أدته فاذا هو شاب حسن الوجوه الهيئة سليم فأومأ اليه بالجلوس
فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال أعلمتكم بمرثاة ما سبى قال نعم فما الذي عنت به اني قال ولادة تفرج
من ولادة تلك جوار يدفون جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل أما الجوار اني كنت وقد توافق الاسم
الاسم وان كنت من أعلمك بالولادة قال أخبرني ان اسمها الماولد التي قيل لها قد ولدت هذه الليلة لحيي بن خالد الغلام
وسمى الفضل فسبنتي فضيلا اباك الاسم ان التحقني به وصغرته لتصور قدوى عن قدرتك فسمي الفضل
وقال له كرا في عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذي أعد قال فافعلت
اسمك قال ماتت قال فسامعتك من العاقبة ما سمعتك من ارض تسمى القائل لانها كانت في عامت معها
سداثة فعدتني عن لقاء المولود وعاق هذا بقاى منذ اعوام فشعلت نفسي بما يصلح القائل حتى رضيت ناسي
قال فما اصطلح له قال الكبير من الاسر والصغير قال يا اعلام اعطاك كل عام مضي من سن الف درهم واعطاه
عشرة آلاف درهم يجعله في انفسه الى وقت استعماله واعطاه من كور باسرا ثم ان الرشيد لما قتل جعفر
على ما تقدم في ترجمته بعض على أبي يحيى وآنحبه الفضل المذكور وكان اعده ثم فوجه الرشيد الى الرقة وهما
معهم وجميع البرامكة في التوكيل في يحيى فلما وصلوا اليه اوجه الرشيد الى يحيى ان أقم بالرقة أو حيث شئت
فوجه اليه اني أحب ان أكون مع ولدي فوجه اليه أرضي بالخير فذكر أنه مرضى به فجلس معهم ووسع
عائهم ثم كانوا يحيا يوسع عليهم وحينما مضى عليهم حسب ما ينقل اليه عنهم واستوفي أموال البرامكة ويقال
ان الرشيد سير مسرورا للنادم الى السجين فباعه فقال المتوكل في ما اخرج الى الفضل فخرج به فقال له ان
أمير المؤمنين يقول لك اني قد أمرت ان تصدقني عن أموالكم فزعت انك قد فعلت وقد صرح عندي انك قد

أثبتت لك أسوأ الصكيرة وقد أمرني أن تمدهني على المال أن أضربك ما تقي سوطاً وأرى لك أن لا تؤثروا
 مالك على نفسك فرغ الفضل رأسه اليد وقال والله ما كذبت فيما أخبرت به ولو خبرت بين الخروج من مالك
 الدنيا وأن أضرب سوطاً واحداً لأخبرت الخروج وأمر المؤمنين يعلم ذلك وأنت تعلم أنا كذا نصون
 أضرابنا بأموالنا فكيف حمرنا نصون أم والنابأ نفسان كنت قد أمرت بشي فأضرب له فأخرج مسرور
 أسواطاً كانت معني منديل وضرب به مائتي سوطاً وقول ضرب به الخدم فضر به أسد الضرب وهم لا يحسنون
 الضرب شكادوا أن القوه وتر كوه وكان هنالك رجل يصير بالعلاج فطلب من علاجته الماراة قال يكون قد
 ضرب به خمسين سوطاً فقبل بل مائتي سوطاً فقال ما هذا إلا أن خمسين سوطاً لا ير ولكن يحتاج أن يتم على
 ظهره على بارية وأدوس صدره فخرج الفضل من ذلك ثم أجاب إليه فألقاه على ظهره وداسه ثم أخذ يديه
 فغذبه على البارية فتعاقب جميعاً من علم ظهره شيء كثير ثم أقبل يعالجه إلى أن نزل يوماً إلى ظهره فخر العالج
 ساجداً لله تعالى فقيل له ما بالك فقال قد مررت في ظهره فحلم من ثم قال ألسنت قلت هذا ضرب خمسين
 سوطاً أما والله لو ضرب ألف سوطاً ما كان أئوبها بشي من هذا الأمر وإنما قلت ذلك حتى تتوى نفسه
 فيعيني على علاجهم ثم إن الفضل اقترب من بعض أصحابه عشرة آلاف درهم وسير عاله فزدها عليه فاعتقد
 أنه قد استقلها فاقترض عليها عشرة آلاف أخرى وسيرها فأبى أن يقبلها وقال ما كنت آخذ على معالجه
 فني من الكرام أجزا والله لو كانت عشرة من ألف دينار ما قبلتها فإلى ذلك الفضل قال والله إن الذي فعله
 هذا أبلغ من الذي فعلناه في بيع أيا من الكاروم وكان ورنا من ذلك المعالج في شدة رضائته وكان
 الفضل يشده وهو في السجن هذه الآيات وأطمع الأبي العتاهية ثم وجدتم الساع بن عبد القدوس من آية
 آيات قالها وهو محبوب وقيل إنهم إلى بن الخليل وكان هو وصالح المذكور بينهما بالزندقه فبسببهما
 الخلافة المهدي بن المنصور فقال هذه الآيات

إلى الله فيما ألتزمه الشكوى * ففي يده كشف الضر والبولى * خرج من الدنيا بعض من أهلها
 ولا تبني في الأموات فيها ولا الأحياء * إذا جاءنا الجحان يوماً فليجئنا * نجيبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
 وقد مدح البراءة كجسيع شعراء هم من ذلك قول سروان بن أبي حفصه تقول الم الابي الجحان في النسل
 المدكرو
 سدا الماوك سناضع ومضرة * وأرى البراءة لا تضرب وتقع
 ان كان شمر كان غير عسقه * وان خير منسوب اليهم أجمع * وانما جهات من امرئ أعرافه
 وقد تته فأنظر إلى ما صنع * ان العروق إذا استسرم بالندى * أسد النبات هم أو طاب المزرع
 وغضب الرشيد على العاتب الشاعر فشفع له الفضل فرضى عنه فقال
 مازلت في شمرات الموت مطرحاً * يضيق عني وسيع الرأس والخل
 فلم تزل دافعتني بأطقتي * حتى اتخذت حياض من يدي اجلي
 ومدحه أبو نواس بقصائد قال في بعضها

سأستكوا إلى الفضل بن يحيى بن خالد * هو ال اهل الفضل جميع بيننا
 فقيل له قد أسأت المتالي في الخساطيتم ذا القول فقال أردت جمع فضل لا جمع توصل وتبعه المتالي بقوله
 هل الامير يرى ذلي فيشفع لي * الى التي صيرتني في الهوى مثلاً
 وعمل فيه بعض الشعراء بيتاً واحداً هو مالتينان جود فضل بن يحيى * قول الناس كلهم شعراء
 فاستحسنوا منه ذلك وعابوا عليه كونه مفرداً فقال العذائري بن ورد بن سعد التميمي
 علم المتحسين أن ينلوه والاشك عار ما والباخلين السخفاء
 فاستحسنوا منه ذلك وكان الفضل كثير البر بأبيه وكان أبوه يتأذى من استسعمال الماء لبار في زمن
 الشتاء فيعسى أنهم الما كانوا في السجين لم يقدروا على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ الأبريق النحاس وفي

و يستعق حتى مضى من
 النهار متداركاً فلما سكن
 انضمار اب المولى قاله
 الشيخ فوفقه جدي ده لاي
 شئ اضطررت أم المولى
 وقلت انه منكرف قال المولى
 تبست وزجعت الى الله تعالى
 عن ذلك الانكار ولا أعود
 اليه أبداً توفي الشيخ
 المذكور بمدينة
 قسطنطينية ودفن بها
 في سنة
 (وسمى العارف بالله
 تعالى الشيخ المعروف بابن
 الامام من مشايخ الطريقة
 الخاوية)
 كان رجلاً فقهياً متوقفاً
 في ولاية ادين وكان عالماً
 فاضلاً عارفاً بالله تعالى
 صاحب جدييات ترويه
 ورياضات علمية وجهادات
 كثيره وأقال عنده كثير
 من المريدين طريقتة
 المشهورة والوا ما لا يحصى
 لكرامات النبوة والصفات
 العلية قدس سره
 (وسمى العارف بالله
 تعالى الشيخ صلاح الدين
 الأزرق)
 كان رجلاً فاضلاً عالماً
 صاحب أخلاق
 جديته وورع تام وكان
 سائر أعماله قبول الطريقتة
 مريد المريدين وكان من
 شايخه فطلب العارفين شيعتي
 خلفته وكان يجمع آداب
 النجبة والتسوف فذاهمة
 عنده حتى روى عن سبل
 سنان انه قال لولم أصل الى

شخصي خليفته لكانت في

خدمة صلاح الدين

(ومتهم العارف بالله تعالى الشيخ بايزيد خليفة المتوطن بمدينة ادرنة)
 كان وجهه الله تعالى عالما بالعلوم الفاضلة وعارفا بالله تعالى وصفاته وكان يعظ الناس ويدكرهم وانشعق به كثير من الناس وكان طليقي اللسان واضح القدر عابدا زاهدا مجاهدا وحصل الفخر منه عند الشيخ بجلي خليفة توفى رحمه الله تعالى بالمدينة المزبورة وقد من جهات من امره *(ومتهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بسيد سنان)* كان مشتغلا بالعلم في اول عمره ومشارا اليه بالبيان حتى وصل الى خدمته والى الفاضل افضل زاده ثم غلبت عليه حجة التصوف حتى وصل الى خدمته الشيخ العارف بالله تعالى بجلي خليفته واشتغل منه بالرياسة والجاهلية حتى اباراه بالارشاد وسكن مدينة مصر بولي الفقراء الطالبين هناك ثم اتى بمدينة قسطنطينية وفتح في زاوية الوريم صلي باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم حتى استعمل جمعا كثيرا منهم واجاز لهم بالارشاد وادوم على ذلك الى آخر عمره وكان عالما بالتفسير يعظ الناس

الماء فيلحقه الى بطنه وما اعساه تنكسر بروده لحرارة بطنه حتى يستعمله ابوه بعد ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وذكر التاريخ في تاريخه في اول خلافة هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان وأربعين والله اعلم وتوفي بالمسجد سنة ثلاث وتسعين ومائة في المحرم غداة الجمعة بالرقدة وقيل انه توفي في شهر رمضان سنة اربعين وتسعين وما اثر جد الله تعالى والمبلغ الرشيد موته قال امرى قريب من امره وكذا كان فانه توفي بطوس سنة ثلاث وتسعين وما ثلثه السبت ثلاث سنون من جمادى الآخرة وقيل النصف منه وقيل ليلة الخميس النصف من جمادى الاولى وقال ابن اللبان الفروزي في شهر ربيع الاخر جمع ائمتهم على السنة وقد تقدم انه كان قريبا في الولادة ايضا وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والمأمون صاحب خراسان

*(ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة واسمه

كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه)*

وقد تقدم ذكر اسمه في حرف الراء وشي من اخباره مع المنصور ابي جعفر فلما آل الامر الى الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم وسعاه عنهم ولم يكن له من الفتوة ما يدرك به الاخلاق بهم فكان في نفسهم احسن وحقنا قال عبيد الله بن سليمان بن وهب اذا اراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل ذلك اسبابا فيهم اسباب يزوال امر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعي الفضل بهم وتكبيرهم بالجمالية من الرشيد فأورثت عليهم ومالا على ذلك كآتهم اسمعيل بن صالح حتى كان ما كان ويحكي ان الفضل دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد حطس لفضاع حواشي الناس من بين يديه ولده جعفر يوقع في القمص فعرض الفضل عليه عشر رقايع للناس فتعلل يحيى في كل رقايعه بعد ان لم يوقع في شيء منها اليه فجمع الفضل الرقايع وقال ار جعت خائبات فاستأنت ثم خرج وهو يقول

من وعسى يسنى الزمان عنائه * يتصر بفصال والزمان عذوره
 فتفتنى لباتات وتفتنى حسائنه * وتحدث من بعد الامور امور

فسمع يحيى وهو ينشد ذلك فقال له انزلت عليك يا ابا العباس الاربع فخرج فوقع له في جميع الرقايع ثم ما كان الا التليل حتى تكبروا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقيل ابو حرة مازى الدهر آل يرمك لنا * ان يرمى ملكهم بامر فطليح ان دهر الم يرم عهد يحيى * غير راج ذمام آل الربيع

وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا لقيط اشارة الى ما كان يقال من ابي الربيع انه لا يعرف ابوامه حسب ما ذكرته في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر الرشيد ترا عتد من يشك هذا الخافل شاهدا يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكام ومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته وكان في حبة الرشيد فقرر الامور للامين محمد بن الرشيد ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان ولا التفت اليه فغرم المأمون على ارسال طائفة من عسكره لان يعترضوه في طريقه فلما انفصل عن موضع وفاة الرشيد وهو بطوس حسب ما ذكرته في ترجمته الفضل بن يحيى البرمكي فأشار عليه وزيره الفضل بن سهل ان لا يتعرض له وخاف ما قبله ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان انتهت الخلافة اليه فزمن للامين ان يخلع المأمون من ولاية العهد ويجعل ولي عهد موسى بن الامين وحصلت الوحشة بين الاخيرين الى ان سبر المأمون جيشا من خراسان مقدمه طاهر بن الحسين المقدم ذكره باشارة وزيره الفضل بن سهل واخرج الامين من بغداد جيشا باشارة وزيره الفضل بن الربيع المذكور مقدمه على بن عيسى بن ماهان فالتقيوا وقتل على بن عيسى وذلك في سنة أربع وتسعين ومائة ثم اضطربت احوال الامين وقويت شوكة المأمون فلما اراد الفضل بن الربيع الامور خفية استتر في رجب سنة ست وتسعين ومائة ثم

ظهور لما دعي ابراهيم بن المهدي اخلافة ببغداد كخدا كونه في ترجمته واتصل به ابن الربيع فلما اختلف حال
 ابراهيم استتر ابن الربيع نائبا وشرح ذلك يعاول وخلاصته ان طاهر بن الحسين سأل المأمون الرضا عنه
 فادخله عليه وقيل غير ذلك الا انه لم يرل بطال الا ان مات ولم يكن له في دولة المأمون حظ والله أعلم وكتب اليه
 ابونواس يعزيه في الرشيد ومهنته بولاية والده الامين
 نعت ابى العباس عن خيه هالك * بأشكر من كان أو هو كائن * حوادث أيام دور مصر وفيها
 لهن مساومرة وخمسة سنين * وفي الحلي بالميت الذي غيب الرزي * فلما استغفرت والاموت غاب
 وفيه أيضا قال ابونواس من جلة آيات مدح الامين
 وليس لله عبد أشكر * أن يجمع العلم في واحد
 قال أبو بكر الصولي وقد أخذ أحمد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتب الى بعض الخوارج وقد
 ماتت له بغناء وله أشخ كثير الخلف يشتمون عبد الحميد
 أنت تبقو ونحن طرانا كما * أحسن الله والجلال عزرا كما * فله تجيل خطيب دهرنا ما
 عباد برأ نلت بغنا كما * عجبنا للممنون كيف أتتها * وتخطت عبد الحميد انما كما
 كان عبد الحميد أصغر الامور * فمن البيضا وأولى يدنا كما
 تملتنا المصينتان جميعا * فقدنا هذو ورؤية ذنا كما
 وقد تقدم في ترجمته ابن الرواحي كوالتمطو عني القزويني في الوزر رأي القاسم عبيد الله وولديه الحلي والميت
 وذلك المعنى مأخوذ من هذه الآيات وأبونواس هو الذي فتح لهم الباب ومنه ان هذا الساقون وان كان بينهم
 مفاخرة ولكن المادقة واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع في ذي القعدة سنة عشان وماتت في شهر
 ربيع الآخر سنة ثمان مائة وفيه يقول ابونواس آياته الملائكة التي فيها الخير بانه

(ابو العباس الفضل بن سهل المرعشي اخو الحسن بن سهل) *

وقد تقدم ذكره في حرف الحاء أسلم على يد المأمون في سنة تسعين ومائة وقيل ان آباءه أسلموا على يد المهدي
 والله أعلم فو رولا مأمون واستتر في عليه حتى شابهته في طاربه أراد شرعها ولما علم جمع سفر البرص على
 استخدام الفضل للمأمون وصفه يحيى بن عيسى الرشيد فقال له الرشيد أوصله الى فلان أو وصل اليه فاحذر كتحسيرة
 فسكت فنظر الرشيد الى يحيى نظر منكرا لا اختياره فقال ابن سهل يا أمير المؤمنين ان من أعداء الشرا عبد علي
 ثم اذنا المأثور ان تلك قلبه هيته بيده فقال الرشيد لمن كنت تكتمت لثمن في هذا الكلام فلقد أحسنت
 وان كان يدعيتانه لا حسن وأحسن ثم يسأله بعد ذلك عن شي الأجابة عما صدق وصف يحيى له وكانت فيه
 فضائل وكان يلقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة والسيف وكان يمشي وكان من أحب الناس بعلم
 للجملة وأكثرهم اصابة في أحكامه حتى ابوا الحسين على بن أحمد السلامي في تاريخه لانه اعلم ان طاهر
 ابن الحسين القديم ذكره لما عزم المأمون على ارساله الى بخارى لانه من الامين فثار الفضل بن سهل في
 مسئلته فوجد الدليل في وسط السماع وكان ذا عتق فانه خبر المأمون بان طاهر انقلع بالامين ويلقب بذي
 اليمين فتعجب المأمون من اصابة الفضل واقرب طاهر بذلك وأولع بالفضل في علم النجوم وقال السلامي أيضا
 ومما أصاب الفضل بن سهل فيه من أحكام النجوم انه اختار لما ظهر من الحسين حين سمي للفرج الى الامين
 وقتا عقده لواءه وسلم اليه ثم قاله عقدت لك لواء الاجل خمسا وستين سنة فكان بين خروج طاهر بن
 الحسين الى وجهه على بن عيسى بن ماهان مقدم جيش الامين وقبض بعقوب بن الليث الصنابري على محمد بن
 طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن يسابور خمس وستون سنة وكان قبض بعقوب بن الليث على محمد
 المذكور يوم الاحد ليلتين خطمان شوال سنة تسع وخمسين ومائتين ومن اصاباته ايضا ما ذكره علي نفسه
 وذلك ان المأمون طالب بالفضل بخاصة فمالت اليه سلمة بنته فمقتله ففتح فثله فاذا اصعد في صغير

ويقصر القصران العظيم
 وروح الله تعالى وروحه نور
 ضميره
 (ومتهم العارف بالله
 تعالى الشيخ جمال الدين
 اسحق القرطبي المعروف
 بجمال خديفة)
 كان رحمه الله تعالى مستغلا
 بالعلم الشريف وكان
 مشهورا لله بالفضل بين
 اقربائه وقربا على الملوك
 الفاضل فاضل زاده ثم وصل
 الى خدمته المولى مصليح
 الدين القسطلاني وكان
 يكتب الخط الحسن
 واستكتبه السلطان محمد
 شان الكافي في التصور
 واعداه بعثمان المال ووج
 بذلك ثم جاء الى قسطنطينية
 (حتى) نفسه انه قال كان
 مع بعض رفقاء من
 الحاج مخف خطا ارفون
 الكاتب وأخذ منه
 رأيت به الى المولى
 القسطلاني وعند ذلك
 كان قاضيا بسلطانية
 فنظر الى الخطف الشريف
 وقال بكم درهم ما يريد
 صاحبه قلت ستة آلاف
 درهم فقال كثير ودفع
 الخط الى وعند ذلك أتى
 اتراس من بلاد قرمان
 واشترى واحد منها بعشرة
 آلاف درهم قال فقلت في
 نفسي اني لأصير في طريق
 العلم مثل المولى القسطلاني
 ومع ذلك هذه حاله في آخر
 عمره وكان ذلك سببا
 لا يظن اني عن طريق العلم

وهي التي طرقت في الصوف
ثم يرسل الى خدمته الشيخ
حبيب وانستغل عنده
بالرياضات الصوفية
والجهاد في العيش حتى
أجاز له بالارشاد وقد عمده
في بلاد قرمان ثم أتته
فستدعيه في الزور
يرى بأشارته وقد عمده
أن أن مات كان رحمه الله
تعالى ما عرف في التنسيب
وكان يعظ الناس
ويذكرهم ويحققه عند
الآن كثير وجد ومال وورع
ينزل ويصيح ويرى يغلب
عليها الخيال ويأتي نفسه
عن المنسب وكان لا يصح
صوته أحد الا يحصل له
حال وكمن فاسق تأتي من
نفسه عند ما رأى أحواله
و رأيت كافر مع صوته
من يبيد حتى دخل المسجد
وأسلم غسل يديه وكان
شواذعا فخشعا صاحب
أخلاق حميدة وكان عاديا
زاهدا ورعا تقييا وكان
متعبدا باليالي يتضرع الى
الله تعالى ويتوسل به وكان
يسمى عنده العسبي
والشعر وكان يتطهر يغسل
ثيابه يتنسى مع ماله من
شعب المزاج وقد عدته في
مرض سوية فمالت منه
الوصية فقال لا تسلك
مسالك الصوفية اذ لم يبق
انها اليوم أهمل وقال
التوحيد والاتحاد يصعب
التحيز فيخسأورع الا يتدور
على التميز بينهما قال وقوف

شعورهم واذا فيه درج فيه وفي الدرج رفته من حريم مكتوب فيها بخله بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل
ابن سهل على نفسه قضى انه يعيش ثمانيا وأربعين سنة ثم يقتل ما بين ماء ونار فعاش هذه المدة ثم قتله غالب
خال المأمون في حمام بسرخس كما سيأتي ان شاء الله تعالى وله غير ذلك اصابات كثيرة ويحكي انه قال يوما
للإمامة بن الأشرس ما أدري ما أصنع بطلاب الحاجات فتد كثير وعلى وأضخرون فقال له زل من موضعك
وعلى أن لا يلقاك أحد منهم فقال صدقت وانتصب لقضاء أشغالهم وكان قد مرض بخراسان وأشفى على
الثلث فلما أصاب العافية جلس للناس فدخلوا عليه وهو بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من
كلامهم أقبل على الناس وقال اني العليل لنعمة الا ينبغي العلة أن يجعلها تعويض الذنوب والتعرض
لثواب الصبر والايقظ من الغفلة والاذكار بالنعمة في حال الصحة واستعداد التوبة والحض على الصدقة
وقدمه جماعة من أعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس الصولي وقد سبق ذكره

لفضل بن سهل يد * تقاصر عن المثل فنائلها العسبي * وسلوتم الاجل
وباطنها الندى * وظاهرها اللقبيل
ومن ههنا أخذ ابن الرومي قوله في الوزير القاسم بن عبيد الله من جملة أبيات
أصحت بين خصاصة وتجميل * والحر بين ما يموت هز بلا
فامردود الى يد تعود بناتها * بذل النوال وظهورها التقيلا

وفيه يقول أبو محمد عبد الله بن محمد وقيل ابن أيوب التميمي
لعمرك ما الأشرف في كل بلدة * وان عظموا الفضل الا صنائع * ترى عناء والناس للفضل خشعا
اذا ما بدا والفضل لله شافع * تواضع لما زاد الله رفعة * وكل جليل عنده متواضع
وقال فيه مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني من جملة قصيدة
أنت خلافتها وأزلت أخرى * جليل ما أنت وما أزلنا

ويحكي الجهشباري ان الفضل بن سهل أصيب بان له يقال له العباس فخرج عليه خراشيدا فدخل عليه
ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي وأثدده خيرا من العباس أخرا بعدة * والله خير منك للعباس
فقال صدقت وصله وتعزى له ولما قتل أمره على المأمون دس عليه ماله غالب السعودي الأسود فدخل عليه
الجام بسرخس ومع جماعة وقتلوه مغاضة وذلك يوم الخميس ثاني شعبان سنة اثنين ومائتين وقيل ثلاث
ومائتين وعمره ثمان وأربعون سنة وقيل إحدى وأربعون سنة وخمسة أشهر والله أعلم وذكر الطبري في
تاريخه انه كان عمره ستين سنة وقيل ستا وثلاثين ومائتين يوم الجمعة لليلتين خلطتا من شعبان قلت وهو الصحيح
ورثاه مسلم بن الوليد ودعبل وابراهيم بن العباس رحمة الله تعالى ومات والده سهل في سنة اثنين أيضا بعد قتل
ابنه بتليل وطاشت أمه وأم أخيه الحسن حتى أدركت عمر من بوران على المأمون ولما قتل مضى المأمون الى
والدته ليغزبها فقال لها لا تأسي عليه ولا تحزني فقد نفقه فان الله قد أخاف عليك مني ولدا يقوم مقامه فها
كنت تنسطين اليه فيه فلا تنسطين عني منه فبكت ثم قالت يا أمير المؤمنين وكيف لا أحزن على ولدا كسبني
ولدا مثلك والسر حتى يفتح السجن المهامة والراعي وسكون الحساء المحجمة وبعد هاتين مهملة هذه النسبة
الى سرخس وهي مدينة بخراسان

* (أبو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم) *

وهو الذي أخذ له البيعة ببغداد وكان المعتصم يومئذ يبلاد الروم فانه توجه اليها بحجة أخيه المأمون فاتفقت
موت المأمون هناك وتولى المعتصم بعده وأعد له المعتصم ما يدا عنده وقوض اليه الوزارة يوم دخوله بها
وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وطلع عليه وردها كرها اليه فغلب ههنا
بطول خدمته وتربيتها ياه واستقل بالامور وكذلك كان في أواخر ولاية المأمون فانه غلب عليه كثيرا

نصراني الاضل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بمقدرة الخلق اعلمه دعوات رسائل وكتاب المشاهدات والاعتبار التي شاهدناها من كلامه مثل الكتاب كلاله والاب اذا تعطل انكسر وكان قد جلس يوما قضاء اشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فقرأ في جملتها رقتهم بآفها

تفرغت بافضل بن مروان فاعتبر * فذلك كان الفضل والفضل والفضل
تسلافة أمسلاك مضوا اليهم * ابادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد أصبحت في الناس غاملا * ستودي كما ودي الثلاثة من قبل

أراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وذكرا الرزبان في مجتم الشعراء هذه الايات الهيم من فراس الساسي من بني سامة بن ازي وكذا ذكرها الرخشمري في كتاب ربيع الارار ومثل هذه القضية ما جرى لاسد بن رزين الكاتب فانه لما الى باب أبي عبد الله السكوني لما قدم كان أبي جعفر بن شهرزاد ونقل الى داره وجلس في دسسته ففزع اليه من التناول اليه فرجع الى داره وكتب اليه

انارأيتنا بما منك قد عرضنا * فسلايكن ذلتنا فيك الغرضنا * اسمع مقال ولا تغضب على شأنا
أبني بذلك لا مالا ولا عرضا * الشكوي يوق ويثني ماسواه وكم * سواك قد نال ما كفا قضى ومضى
في هذه الدار في هذا الرواق على * هذا السرير رأيت العزوان عرضا

فلما وقف أبو عبد الله على هذه الايات استدعا واعترض اليه وقضى حاجته وقد سبق ظاهرا في ترجمة عبد الملك ابن عمير وبأجرى له مع عبد الملك بن مروان والاموي لما حضر بين يديه وأسن مصعب بن الزبير فله نظر هناك ثم ان المعتصم تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه في وجب سنة احدى وعشرين ومائتين فلما قبض عليه قال عصبي الله في طاعني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ثم توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمانين ومائتين وعشرين سنة ترحم الله تعالى وقال في كتاب الفهرست عاش ثلاثا وتسعين سنة والله أعلم بالصواب وقال الصابري كانت تكلمته في سفر من السنة المذكورة وقال الصوفي أخذ المعتصم من دواين ملكه ألف ألف دينار وأخذ ثمانا وأربعة آلاف الف دينار وحاشي خمسة أشهر ثم أطلقه الى مدينته واستورد أسد بن عمار ومن كلامه لا تعرض بعد ذلك وهو مقل فان اقباله يعينه عليك ولا تعرض له وهو مدبر فان اذ باره يكفك أسره

* ابو علي الفضل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي البلالقاني الاصل القندي بن الزاهد المشهور بأحد رجال الطلقة

كان في أول أسره شاطرا يقطع الطلقة بين أبيه وروسه وحسن وكان سبب توبته انه عشق جارية تميمية هو يرقى الجدران اليها مع تالبا يسألوا لم يات للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فقال يارب قد أت فرجع وآواه الليل الى حربة فاذا فيها رقة فقال بعضهم نزل وقال بعضهم حتى تصبح فان فضيلا على الطلقة يقطع علينا انتاب الفضيل وأمنهم وكان من كبار السادات حدث سفيان بن عيينة قال دعا ناهرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل آخرنا مقنعا رأسه فدنا فقال لي يا سفيان وأهم أمير المؤمنين فقلت هذا وأومات الى الرشيد فقال يا حسن الوجه أنت الذي أسره هذه الامة في ياد وعقبات لقد تقلت أمرا عظيما فبكر الرشيد ثم أتى كل رجل من ابديرة فسلك قبلها الا الفضيل فقال الرشيد يا باعلي ان لم تسجد أخذها ثم اسأها ذين أو أشبع مع ساجانا أو أكسح اعمار يا فاستعفاء منها فلما خرجنا قلت يا باعلي اخبنا أنت الا طاهرا وصرتها في ابواب البرقاخذ بحيثي ثم قال يا أبا محمد أنت فقيه البلد والمنثور اليه وتعلم مثل هذا المذنبات لا اولئك طابت لي ويحكى ان الرشيد قال له يوما أزهديك فقال الله الفضيل أنت أزهديني قال وذلك قال لاني أزهدي في الدنيا وأنت تزهدي في الآخرة والذي ابايتوا الاخرة باقية وذكرا الرخشمري في

على طر يقتل أسلم منها ثم قال فان غلب عليك خاطر بك بالمسئل الى الصوف فاشتر من المشايخ من كان ثابت التمسد في الشر بعقوبات رأيت فيه شيئا يخالف الشرع وان كان قليلا فاحترز منه فان ميسر الطلقة رتبة الاحكام الشرعية وآدابها كما هذرو حيث لم يرقى بهد يومين في سنة ثلاث وثلاثين وتسعة مائة قدس سره (ومعهم الماروق بالله تعالى الشيخ داود من فصيحة تدري) ذهب الشيخ حيدرة السبدي بجمي قدس الله آرارهم وروي ان الاسم أحد المعروف باحد الآخر أرسل اليه كتابا به عن الدواير الخس المعروفة من أهل السابرة نصت لايه كتابا كبير او بين ديال دواير السبع من دواير السابرة كما يكش ترحم وجعل مثلونا بالتركيا والعربية وأهل السابرة يعنى به أشد الاعتناء ومن رتبة كراماته ما سنرى بعض أمهاته أنه قال كنت تحت سنن القيز وبها قتال الالسان قال فذهب في والدي يوما الى حضر الشيخ المذكور والغس منان يدعوني بذهب اعتقال الالسان قال ودعاني بذلك وأدخل من ريقه في فني قال فأنابت البيت ورأيت

والذي قلت لها يا أماء اني
تسكمت قال وهذه اول
كلمة تاملت بها وحكي ذلك
البعض عن بعض اصحاب
الشيخ المذكور انه قال
كنت اولاً من طلبت العلم
وسافر ناعم بعض الاحباب
الى بلاد قرمان فرنا على
بئر عاصمة هناك وقد
اجهدنا العيش وكنا ان
تغوت اذ ظهر من بعيد
بناعة ففررنا ذلك راحين
ان يكون عندهم الماء
فلما دوننا منهم اقبل رجل
قد تلمهم ومعه ظرف ماء
مشدود في وسطه وهو
يدكر الله تعالى بالجهر وقد
قال عليه الخيال وحملت
له الخبذة فلما راى ما في
وسطه من الاناء الى الهراء
قال فاستسقى الاناء سال
الماء من في وقد ذهب عنى
العيش ولم ينكسر الاناء
قال وكان ذلك سبب الخفاق
بهم وكان رئيسهم الشيخ داود
المرجوري وكان ذلك الرجل
المخدوم من اصحابه واسمه
الشيخ سليمان قدس الله سره
(ومنهج المعارف بالله
تعالى الشيخ قاسم حياي) *
حصل طريقه التصوف
عند الشيخ يحيى خليفه
واجازه للاشاد والى مدينة
قسطنطينية وقعد في زاوية
الوزير على باشا وانتفع به
كثير من الناس وتوفي بها
في آخر سلطنة السلطان
سليم خان كان وجهه الله
تعالى زاهداً عابداً ورعاً

كتاب ربيع الارباب في آخربايا اطعام ان الفضيل قال يوماً للاصحاب ما تقولون في رجل في كسبه ثم يقعد
على رأس الكنف فيطرحه فيه مرة فقرة قالوا هو مجنون قال فالذي يطرحه في بطنه حتى يحشوه فهو واجن
منه فان هذا الكنف علام من هذا الكنف ومن كلام الفضيل اذا أحب الله عبداً أكثر فحبه واذا بغض
عبداً أو سعى عليه دنياه وقال لو ان الدنيا بهذا أغيرها عرضت على علي ان لا أطيب عليها الكنتا فتذرها كما
يتذرها أحدكم الخيفة اذا من بها ان تصيب نوبه وقال ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس
هو الشرك وقال اني لاعصى الله تعالى فاعرف ذلك في حياق حماري وخادي وقال لو كانت لي دعوة مستجابة
لم أجعلها الا في امام لانه اذا سلخ الامام أسن العباد وقال لأن يلاطف الرجل أهل بطنه ويحسن خلقه معهم
خير له من قيام ليلة وصيام شهره وقال أبو علي الزاوي صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيت مثلاً كوا ولا تسيبها
الا يوم ماتت بنت علي فقلت له في ذلك فقال ان الله أحب أسن افا حبيت ذلك الامر وكان ولده المذكور شاباً
سرياً من كبار النساخين وهو مودود في جملة من قتلهم محبة اليماني سخيانه وتعالى وهم مذكورون في حقه
منه تارة تدعى ولا ذكر الا ان من مؤلفه وكان عبد الله بن المبارك رضى الله عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع
الخرن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيرة ومولاه يابور وقيل بسمر قند ونشأ يابور وقد قدم الكوفة وسمع
الحديث ثم انتقل الى مكة ثم فها الله تعالى وبعار ربه الى ان مات في المحرم سنة تسبع وثمانين وما ترضى
الله عنه والى الثاني نسبة الى طالتان حراسان وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة صاحب من عبادى حرق
الهمزة والفتحة في بضم الفاء وسكون النون وكسر الهمزة وسكون الياء المشناة من تحتها وفي آخرها
نون هذمه الله نسبة الى قند من وهي من قرى حمير ورواها يورد في تحقيق الهمزة وكسر الياء الواحدة وسكون الياء المشناة
من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعد هذال سهمة بايدة حراسان وسمر قند بفتح السين المهملة والميم
وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعد هذال همزة أعظم مدية حراسان الهراء قال ابن تقي في كتاب
المعارف في ترجمة شهر بن افرقيش أحد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل العراق ثم توجه من يد
السين فاجتاز على فارس ومجستان وحراسان واقترح المدائن والبلخ وقتل وسبي ودخل مدينة الصغد فهدمها
فسميت شهر كنداي شهر آخرهم الان كندبا العجمي معناه بالعربي آخرهم ثم عزهم الناس فذالوا سمر قند ثم
أعدت حراسان ثم افيق ذلك الاسم عليها

* (أبو جعاف فنانسرو والمناقب عند الدولة من ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الذي) *

وقد تقدم تمام نسبة في ترجمة معز الدولة أحمد بن حرقم الهمزة فليطلب هناك وانما مرض عنه عماد الدولة
بفارس آناه أشهر ركن الدولة واقفا على نسايه فارس الى أبي جعاف فنانسرو ومن ركن الدولة ولم يكن قبل
ذلك يلقب بعبد الدولة فاسلمها بعد عنه ثم تاقب بذلك وقد تقدم أيضاً كرو والده ومعها الا كبر عماد الدولة
أبي الحسن علي وابن معز الدولة بختيار من معز الدولة وهو لاء كلهم مع عظم شأنهم وجماله أقدارهم لم
يباغ أحد منهم ما بلغه عند الدولة من سعة الملكة والاستيلاء على الملوك ومالكهم فانه جمع بين ملكة
المذكورين كلهم وقد ذكر في ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل
و بلاد الجزيرة وغير ذلك ودانته السلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القباد وهو أول من خوطب
بالمالك في الاسلام وأول من خطب له على المنابر بعد ادب الخليفة وكان من جملة ألقابه تاج الله ولباس صفه
أبو اسحق الصابي كتاب الثامن في أشتبار بيق بويه أخاه الى هذا اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمته
وكان فاضلاً محباً للفضلاء عشار كافي عدة فنون وصنفه الشيخ أبو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة
في الشعر وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده قول الشاعر في عصبه ومدحوه بأحسن المدائح فمنهم أبو الطيب
المتنبي ورد عليه وهو بشراف في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيه يقول من جملة قصيدته
المشهوره الهاشمية وقد رأيت الماولة قاطية * وسرت حتى رأيت مولاهما

ومن منابهم راجحة * يا امره هاتمه ورويتهاها أبا شجاع بقارس عضد الدولة فماتت وشهنتهاها
 أسام يالم تزده معرفة * وانما لذة ذكراها
 وهذه القصيدة أول شيء أنشدته في هذا الشهر قصيدة التورية التي ذكر فيها سبع بوزان ومنها قوله
 يقول بثعب بوزان حصاني * أعين هذا يسار إلى الطعان * أبوكم آدم من المعاصي
 وعلمكم مفارقة الخنان * فقلت إذا رأيت أبا شجاع * سلوت عن العباد وذا المكان
 فان الناس والذئب طريق * اني من ماله في الناس تاني
 وروى عنه بعد ذلك بعدة قصائد ثم أنشده قصيدته الكافية بوزان فيها بوزان بعدد الباعدي الحضرة وذلك في صدر
 شعبان من السنة المذكورة وهي آخر شعر المثني فانه قتل في عودته من عنده كاسوق في ترجمته ومن جملته
 هذه القصيدة أروح وقد ختمت على قوادى * بجعلك أن جعل به سواكا
 وقد جعلتني شكرا طويلا * تقبلا لا أطيق به حواكا * أملاذ أن ينشق على العالما
 فلا تمضي بنا الا سواكا * لعسل الله جعله رجلا * بعين على الاقامة في ذراكا
 فلو اني استطعت تخضت طريقي * فلم أبصر به حسني أراكا * وكيف الصبر عندك وقد كفاني
 * ندال المستفيض وما كفاكا *
 وما أحسن قوله فيها ومن أمثالهم عندنا إذا افترقنا * نكل الناس زور ما خلاكا
 وما أتأغب برسهم في هسراء * يعودونم يعرفه امتساكا
 وقصده أيضا أبو الحسن محمد بن عبد الله السلاوي الذي ذكره ابن شاعر الله تعالى وكان عين شعراء العراق
 وأكثفه قصيدته البديهة التي منها
 الملك طوي عرض البسطة جاعلي * قصارى المنابيات يارح لها القصر
 فكنت وعزى في الغلام وصارحي * نسلته أشياء كما يستخرج النسر
 ويشرب أملك تلك هو الوري * وداره في الدنيا يوم هو الدهر
 وعلى الحقيقة هذا الشعر هو الشعر الخلال كما ورد في هذا المعنى القاضى أبو بكر أحمد الارسلاني المندم
 ذكره وعمل ياساكي عنه لما جئت أمده * هدا هو الرجل العزى من العار
 كمن شوقى لخالق من محاسنه * علقن منه على أذان سمار
 نقيه فإريت الناس في رجل * والده في سابعة والأرض في دار
 ولكن أين الغر يا من الترى وهذا المعنى موجود في الشطر الأخير من بيت المثني وهو
 هي الغرض الاقصى ورؤيتك المني * ومثلك الدنيا رأيت الخلاق
 ولكنه ما استوفاه ما عرض الي ذكرا اليوم الذي جعله السلاوي هو الدهر فليس له طسلا ونيت
 السلاوي وجعلنا الى ذكر عضد الدولة كتب اليه أبو منصور واتفقنا ان الترى كمنولى دمشق كتابا مضمونه
 ان التمام قد صفا وصار في يدي ووال عنه كمن صاحب مصر وان قوتى بالاموال والعبد مطاوت التوم في
 مستقرهم فكاتب عضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهي منسجمة في الخط لا تقرأ الا بعد الشكل والنقطة
 والضبط وهي عزك عزك فصار ذكرا ذلك فأنشده فاحش فقلت فعك بصدانهم عدا وقد ابدع فيها كل
 الابداع وكان أفتكين المذكور مولى معز الدولة بن بويه فغلب على دمشق وخرج على العز بن العيسدى
 صاحب مصر وقصده بنفسه واتي جيشا هاما وحرب مقلته عظيمة يوم ماوا انكسرا فتشكبن وهو بقطع عليه
 الطريق دخل بن الجراح البدوي وجهه الى العز بن بويه فأنقذه وحمل فاطمة وأحسن اليه وأقام بسراوات
 أفتكين سنة ثنتين وسبعين وألها تترجم الله تعالى يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب وكانت لعند الدولة
 أشعار في ذلك ما أورده أبو منصور الثعالبي في كتاب يفة الدهر وقال اخبرني من قصيدته التي فيها البيت

متواضع استغنىها سليم
 النفس مقبول الطريفة
 صاحب أدب وقار محظما
 آناه الليل وأطرافه النهار
 قدس سره
 * (ومنهج العارف بالله
 تعالى الشيخ رمضان) *
 كان رحمه الله متسبلا الى
 طريقه الشيخ الحاج بيرام
 وكان رحمه الله تعالى طويلا
 شامخا في الأرشاد وجزرا
 زاحوا في المعارف الالهية
 وتخرج عنده كثير من
 المرادين حتى وصلوا الى
 من تيسر الأرشاد وكان
 متواضعا غاية أدبه وثوق
 في أيام سلطنة السلطان
 بايزيد خان وكان صاحب
 أدب وقار وكان تقيا متبعا
 متواضعا متخشعا وكان
 بحاجب الدعوة وكان مطلع المطار
 في أيام سلطنة السلطان
 بايزيد خان من سنة أدبه
 وأمنته وانسلمت عليه حتى
 استدانوا الشيخ المذكور
 فخرج الى الصلي وصعد
 المشربودما الله تعالى
 ونصرع اليه وقبيل الله
 تعالى دعاه فاستول حسن
 المنبر الا قد نزل المطر فخرج
 الناس وانتشر الرشاء في
 تلك البلاد قدس سره
 * (ومنهج العارف بالله
 تعالى الشيخ بابا يوسف
 السفر محصاري) *
 كان متسبلا الى طريقه
 الشيخ الحاج بيرام وكان
 صاحب أدب وقار وكان
 من أعيان آداب الشريعة

ومعافاة حدود الطريقة
وكان يعظ الناس ويذكرهم
الله تعالى وكان لنفسه
تأثير عظيم في النفوس
ولما بنى السلطان بايزيد
خان جامعاً بعد ينة فسمي طينة
حضر السلطان بايزيد
الجامع في أول جمعة بعد
بنائه فصعد الشيخ
المدكور المنبر والسلطان
حاضر يسمع فوعظ الناس
وذكرهم وحصل من تأثره
تأثير عظيم في قلوب
السامعين حتى غلب عليهم
الحال وحصل لهم شوق
فيهم ولما شاهد هذا
الحال بعض السامعين من
النصارى المستعربين من
خارج الجامع أسلم ثلاثة
منهم على يد الشيخ فشرح
السلطان بايزيد ذلك
فرض عليهم وأسماهم مالا
سقى سلا وأمر الوزراء
بالاحسان إليهم فاجتمع
لهم أموال عظيمة كل ذلك
ببركة الشيخ الزبور ثم بعد
ذلك أحب السلطان بايزيد
خان الشيخ المدكور وحبته
عظيمة فصاحب معه وعاد
معه عقدا الأوبة والبيعة
وأوصى إليه السلطان
بايزيد خان أن يعي إليه
أذا قصد الحج ثم ذهب
الشيخ إلى وطنه وبعده
أشيراً إلى الشيخ في الواقعة
بان نظام كتاباً عند الحجر
الاسود بركة المشرفة وكان
لا يدر على النظم قبل ذلك
فسهل عليه بعد ذلك طريقته

الذي لم يفتح بعده أياً تروهي
ناربات ساليات للنهي * ناعبات في تضاعيف الوتر * مبرزات الكاس من مطلعها
ساقبات الراح من فاق البشر * عضد الدولة وابن ركنها * ملك الاملاك غلاب القدر
فيذكر عدائه لما احتضرم يكن لسانه ينطق الا بتلاوة ما أنشئ عنى مالىسه هناك عنى سلطانيه ويقال انه لما عاش
بعد هذه الايات الا قليلا وتوفي بعزه الصرع في يوم الاثنين فامن شوال سنة ثنتين وسبعين وثلثمائة بعد ادا
ودفن بدار الملك ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهداً سير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه وعمره سبع
وأربعون سنة وأحد عشر شهراً واثلاثة أيام ورحم الله تعالى واليه عارستان العزدي بعد ادا منسوبي اليه
وهو في المناسبات القري وغرم عليه عمالا عظيم او ليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بنائه سنة ثنتين وستين
وثلثمائة وأعدله من الآلات ما يقصر الشرح عن وصفه وهو الذي أظهر قبره على بن أبي طالب رضي الله عنه
بالكوفة وتوفي بنى عليه المشهد الذي هنالك وضم عليه شيأ كثيراً وأوصى بدفن فيه ولما احتل في هذا القبر اختلاف
كثير حتى قيل انه قبر الخبير بن شعبة الثقفي فان علياً رضي الله عنه لا يعرف قبره وأسمع ما قيل فيه انه مدفون
بقصر الامارة بالكوفة فتواته أعلم وفتواته سرور يفتح الفناء وثبتت التوت وبعد الالف شاه سجدة مضمومة
وسين ساكتة وبعد هاء راضية ومثم واو وشعب بوان يكسر التي من الجملة وسكون العين المهمة وبعد هاء
باء موحدة ثم باء تانية مفتوحة بعد هاء او مشددة بعد الالف فون وهو موضع عند شيران كثير الأشجار
والماء وهو منسوبة الى بوان بن ابراهن بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام قال أبو بكر الخوارزمي
مترجات الدنيا اربعه موضحه نوطه مستق فيهم والابواب وشعب بوان وجهه من قندهار وحسنها وطرفه مشق
رالله أعلم

حرف القاف

* (أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأسيه معروف فلا حاجة الى رفعه) *
كان من سادات التابعين وأحد الفقهاء الذين تبعه بالدين وقد تقدم ذكر سنتهم وكان أفضل أهل زمانه
روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيى بن سعيد ما أدركنا
أحدنا من هذه علي القاسم بن محمد قال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الأمة وقال محمد بن اسحق جاز رجل
الى القاسم بن محمد فقال أنت أعلم أم سالم فقال ذلك مبارك سالم قال ابن اسحق كره أن يقول هو أعلم مني
فيكذب أو يقول أنا أعلم منه خير كنيته وكان القاسم أعلم ما كان القاسم بن محمد يقول في محبته اللهم
اغفر لابي ذئبة في عثمان وقد تقدم في ترجمته بن العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم ما كانا ابني
ماله وأن القاسم بن محمد والدته ابنة زوجه أعمامه القيس وكذلك بن العابد بن سالم بن عبد الله بن عمر
والقاسم من فاته هناك وتوفي سنة إحدى أو اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة ثمان وعشرة ومائة بقديد
فقال كفتوني في ثيابي التي كتبت أصلي فيها يصي وارازي وردائي فقال ابنه يا أبا يزيد توبين فقال
هكذا كفن أبو بكر في ثلاثة أثواب والحي أسوج الى الجدي من الميت وكان عمره سبعين سنة أو اثنين
وسبعين سنة رضي الله عنه وقديد بضم القاف وقع الدال المهمة وسكون الياء المشارة من تحتها بعد هاء ال
مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة

* (أبو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام) *

كان أبو عبيد القاسم بن سلام من أهل هراة واشتغل أبو عبيد بالحديث والادب والفق وكان ذا دين وسيرة
جيلة ومذهب حنبلين وفصل يار وع قال القاضي أحمد بن كامل كان أبو عبيد فاضلاً في دينه وعلمه ياتياً
مطناً

مستشفى أسنان علوم الإسلام من القرآن والفقه والعربية والأشعار وحسن الرواية تصحح النقل لأعلم
أحدنا من الناس ملعن عليه في شيء من أمر دينه قال إبراهيم الخليل كان أبو عبيد كاتبا جليل ففتح فيه الروح
يحسن كل شيء وروى القضاء عدي بن طرسوس ثمانية عشرة سنة وروى عن أبي يزيد الأنصاري والأصمعي وأبي
عبيدة وابن الأعرابي والكسائي والفراء وجماعة كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة
وعشرين كتابا في القرآن الكريم والحديث وغيره يسمى والفقهاء العرب المصنف والامثال ومعاني
الشعر وغير ذلك من الكتب النافعة ويقال له أول من صنفت في نرب الخديت وانقطع إلى عبد الله بن
ظاهر سنة ولما وضع كتاب العربية عرض على عبد الله بن ظاهر فاستعسبه وقال ان هذا بعث صاحبنا على
عمل هذا الكتاب حتى يأتى من لا يجوز الخ إلى طاب العاش وأجرى عليه عشرة آلاف درهم في كل شهر وقال عبد
ابن وهب المشعري سمعت أبا عبيد يقول مكنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وما كنت استفتد
الفاصلة من أفواه الرجال فاضعها في موضع امن الكتاب فابيت شاهرا فزعمت ان تلك الفاصلة وأحدكم
يعني في قديم أو بعد أو خذت أشهر فيقول قد أتت كثيرا وقال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على عبده
الامثال بعث في زمانهم بالشافعي ثقة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحمد بن حنبل ثبت في الحديث
ولو لا ذلك لكفر الناس ويعني بن معين نفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني عبيد
القاسم بن سلام فسفر في الحديث ولو لا ذلك لاقدم الناس الخلق وقال أبو بكر بن الأنباري كان أبو
عبيد يقسم الليل اثلاثا فيصل تلكه ويصوم تلكه ويضع الكتاب تلكه وقال اسحق بن راهويه أبو عبيد أو سنا
علماء وأكثرنا أدبا وأجملنا بالناصح إلى أبي عبيد ولا يحتاج اليه وقال تعالوا كان أبو عبيد في بني
اسرائيل لسكان حبيبا وكان يفتب بالحناء أحر الراس والحية وكان له وفاء وهدية وتقدم بعداد فسمع الناس
منه كنية ثم حج وتوفي بكنة في ليلة الجمعة من الحج سنة ثمانين أو ثلاث وعشرين ومائتين وقال
البخاري سنة أربع وعشرين ورواه غيره في الحرم وقال الخطيب في تاريخ بغداد لقيته في سنة ثمانين ومائتين وقال
سنة وذكر الحافظ ابن الجوزي ان مولده سنة ثمانين ومائة وقال أبو بكر الرقي في كتاب القدر بستان
مولده سنة أربع وعشرين ومائة وذكر ان أبا عبيد ساقى في عهد عمر بن الانصاري واكثرى إلى العراقي
وأخفى في ليلة التي عزم على الخروج في منجتها التي صلى الله عليه وسلم في منة وهو طالس وعلي رأسه قوس
يحميونه وباس يدخلون في سلون عليه ويصاغونه قال فيكم ان قوت لا تدخل منعت فقلت لهم لا تخافوني بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله لا تدخل اليه ولا تسل عليه وأنت خارج عند الله العراقي فقلت
لهم اني لأخرج ان انا فخذوا عهدى ثم خلو بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ففدت وسلمت عليه
وصافني فأصحت فسمعت الكرام وسكنت مكة ولم يزل يرمي إلى الوفاة وقد في دور وعرف وقيل انه رأى المنام
في المدينة وماتهم بعد رحيل الناس عنها تسلاثة أيام رحلته الله تعالى وهو لم يدر راة وطرسوس يقع الصلاة
المهجة والراهم ضم النبي المهجة وسكرت الواو وبعد هاسين ثانية وهي مدينة ساحل الشام عند السيس
والخصبة بناها المهدي بن المنصور أبي جعفر في سنة ثمان وستين ومائة على ما سكاها من الجوزاني تاريخه ومن
تصانيفه أيضا القصور والمدود في القرآن والمدكر والمؤت وكاتب النسب وقاب الاحداث وأدب
القاضي وعبد أبي القرآن والابان والنذور والحليص وكتاب الاموال وغير ذلك ورحمته الله تعالى

(أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الخزاز البصري الخزاز صاحب المقامات)

كان أحد أئمة عصره وروى الخطوة التامة في عمل المقامات واشتمت على شيء كثير من كلام العرب من لغتها
وأمثالها وروى أسرار كلامها ومن غير فها حق معرفتها استدلالا على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه
وعزازه مادته وكان سبب وضعها ما سكاها ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي بالساقى معجده بيني سراج
فدخل شيخ ذو علم من علماء أئمة السطور والحال فصحح الكلام بحسن العبارة فسألتها جماعة من أبي

الذهاب وذهب إلى قسطنطينية
ودخل على السلطان بايزيد
فكان فاعباه السلطان
بايزيد فخان مقسدا را من
الذهب وقال ان هذا المال
حصل لي من طريق الحلال
وقد حصل ذلك بكسب
يدي وأوصاه ان يجعله في
قنديل الصدقات في التربة
المطهرة صلوات الله تعالى
وسلامه على ساكنها وأن
ينزل عند التربة المطهرة
بارسول الله ان ربي أمستك
العبد المذنب بايزيد يقرئك
السلام وأرسل هذا الذهب
الخاص من طريق
الحلال ليسرف الخريت
قنديل تبريكك وتضرع
اليك أن تقبل مسدقة
قامت الشفيع أمره وفعل
كأوصاه ثم ان الشفيع
وماور بكلمة الشرفة سنة
وكتب الكتاب الذي أمر
به عند الحجر الأسود وسار
كتابا سادلا وضع عليه
هناك من المعارف مالم
يخسر بالله قبل ذلك
وأدرجه في ذلك الكتاب
ثم انه أتى المدينة المنورة
وليس حليسا من أحلاس
المراتب وأمر بان يشريه
خلف ظهره وأتى القبة
الشريفة فصعد على وجهه
يا كيا متضرعا مستشفعا
بصاحبها صلوات الله تعالى
وسلامه عليه وكان خارج
القبة عصاها شأن عظيم
يعدونها استخدام السخرة
المقدسة وأمر رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم
 الشيخ المذکور بان
 يأخذ تلك العصا ويضع
 ثلاث قطع وقطع منها
 في تربة السيد الخراساني
 بمدينة بروجرد وتقطع أخرى
 منها في تربة الشيخ الحاج
 بگرام بمدينة انقرة وقطعة
 أخرى في تربة شيخ آخوند
 الرازي اسمه ولما أراد الشيخ
 المذکور أخذ العصا
 فارتفع في تربة الطاهرة
 الى أن حضر رئيسهم
 فأمرهم بدفعها اليه مباشرة
 اليمن النبي عليه السلام
 ثم ان الشيخ أتى وطنه فدخل
 بالعباسية ثم ما أمس وتوفي
 بمدينة قم سنة ١٠٤٠ في أوائل
 سلطنة السلطان ساج خان
 ودفن في جوار أبي أرباب
 الانصاري عليه راحة الملك
 الباري

(الطبقة التاسعة)

في علماء دولة السلطان
 سليم خان ابن السلطان
 بابر بن تيمور طيب الرحمة
 والرضوان*

يوسع بالسلطنة في
 الثاني عشر من شهر صفر
 سنة ثمان عشرة وتسعمائة
 من الهجرة طيب الله ثراه
 *(ومن العلماء في عصره
 العالم العامل والفاضل
 الكامل السولي شمس
 الدين أحمد بن سليمان بن
 كمال باشا)*

وكان جسده من أمراء
 الدولة العثمانية ونشأ هو
 في صباه في حجر العز والدلال

الشيخ فقال من سروج فاستجروا عن كنيته فقال أبو جعفر
 والاربعون وعزها الى أبي زيد المذکور واستجرت فبلغ خبرها الورع
 محمد بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبت وأشار على والدي أن يضم
 اليها غير هذا وأنها حسين مقامة والوزير المذکور أشار الخريزي في حلية المقامات بقوله فاشاور من أشاره
 حكم وخلصته عن ان أن اشتم مقامات أتلقوها أتلقوا باليديع وان لم يدرك الطالع شاول الضلع هكذا وجدته
 في عدة توار يختم رأيت في بعض شهور سنة ست وخمسين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها
 بخط مصنفها الخريزي وقد كتب بخطه أيضا على ظهرها انه مصنفها الورع محمد بن خالد الدين عبد الدولة أبي علي
 الحسن بن أبي العز علي بن صدق توفى بالستر شد أيضا ولا شك ان هذا الأصح من الرواية الأولى لكونه بخط
 المصنف وتوفي الورع المذکور في رجب سنة ثمان وعشرين وتسبعمائة بهذا كان مستنده في نسبته الى أبي
 زيد العمري حين ذكر القاشاني الاكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيرازي الفطلي وزير مطبق في
 كتابه الذي سماه ابناء الرواة في ابناء الخعاة أن أبا زيد المذکور اسم الظهير بن سلام وكان بصريا نحو ما
 صاحب الخبر يرى المذکور واستعمل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاشاني أبو الفتح محمد بن
 أحمد بن المندائي الواسطي عنه فلما لاهرب للعرب يرى ذلك انه سمعها منه عن الخريزي وقال قدم علينا
 واسط في سنة ثمان وثلاثين وتسبعمائة فمعتامة وتوجه منها مسعدي الى بغداد فوصلها وأقام بها مدة
 بسيرة وتوفي يوم اربعه الله تعالى وكذا ذكره المعاني في الذيل والعماد في الخريزي وقال لقبه بنقر الدين وتوفي
 صدره المشان ومات بها بعد سنة أربعين وتسبعمائة وأما تسمية الراوي لها بالخريزي من همام فاعلمنا به
 نف سفيذا وقت عليه في بعض شروح المقامات وهو ما أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حاوش وكلكم
 همام فالخارن الكاسب والهمام كثير الالهام وما من شخص الا وهو طرث وهمام لان كل واحد كاسب
 وهمام بماوره وقد عني بشرحها شاق كثير فتم من طول ومنهم من اختصر ورأيت في بعض المباحث أن
 الخريزي لما قبل المقامات كان قد علمها أو بعين مقامة من غيرها من البصرة التي بعد اذ اذاعها فلم يصدق في ذلك
 جماعة من أدباء بغداد وقالوا انهم ليست من تصنيف بل هي لرجل مغربي من أهلي البصرة فماتت بالبصرة
 وولدت أوراها اليها فادعها فاستندها الورع الى الدوران وسأله عن مناصبه فقال أنا رسول من مشي فالتخرج
 عليا شاعر سأل في واقعة عين فافترق في ناحية من الدوران وأشد الدواة والورق فتمت كتبها ما كثيرا فلم يفتح
 التمساح عليه يشي من ذلك تقام وهو خيلان وكان في جملة من أنكر دعواه في علمها أبو القاسم علي بن
 الفتح الشاعر المقدم ذكره فلما يعمل الخريزي الرسالة التي اقترحتها الورع وأشد ابن الفتح وقيل ان هذين
 البينين لابن محمد بن أحمد العمري بابن جكيكا الخريزي البغدادي الشاعر المشهور

شيخ لنا من ربيعة الفرس * يتتبع عشوه من الهوس
 أطلقه الله بالمشان كما * وما وسط الدوران بالخرس

وكان الخريزي زعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بانثف لحبته حسدا الشكرة وكان يسكن في مشان
 البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشرة مقامات آخر وسبهر من واحترق من حبه وحصره في الدوران بما لحقه من
 الهابة وللخريزي تواليق حسبان مناداة الفواص في أوهم الخواص ومنها لحسة الأعراب المنطوقة في
 النحولة أيضا ترجمها له ديوان رسائل وشعر كثير غير شعراء الذي في المقامات من ذلك قوله وهو معنى حسن
 قال العواذ في ما هنأ الغرام به * أما ترى الشعر في خدي قد نبت * فقلت والله لو أن المنذلي
 تأمل الرشد في عينه ما نبتا * ومن أقام بأرض وهي مجدبة * فكيف يرجل عنها والربيع أتى

وذكره عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كقطب معاجز * قنت بالمعاجز ونفوس نفائس * خدوت بالمخادر

وتنزل طاهر * هاج وجد الطاهر وعذار لاجله * عاذل عاد عاذري

وشجون تضافرت * عند كشف الشفاير

وله قصائد استعمل فيها الخنفس كثيرا ويحكي انه كان ذمها فجمع المنظر فاجده متخلص غر يربه وزوره وبأخذ عنه شيئا فإلما رآه استزرى شكاه ففهم الطير يرى ذلك منه فلما ألتبس منه أن على عليه قال له أكتب

ما أنت أول سار غره القيسر * ورائد أختبته حضرة اللين

فأختر لنفسك غيري اني رجل * مثل العبدى طامع ولا تزين

فجعل الرجل منه وانصرف وكانت ولادة الحريرى فى سنة ست وأربعين وأربعمائة وتوفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسة مائة بالبصرة فى سكة بنى حرام وخلفه ولدين وقال أبو منصور بن الجواليقي

المقامات نجم الدين عبد الله وقاضى قضاء البصرة ضياء الاسلام عبيد الله عن أبيهما منشاها * ونسبته بالطراى الى هذه السكة رحمة الله تعالى ومنى بفتح الطاء المهمة والراء بعد اللام ميم وهو حرام قيسية من

العرب سكنوا فى هذه السكة فسميت بهمس والخريرى نسبة الى الحريرى وعلمه أبو يعقوب المشان ففتح الميم والثاني الجمجمة بعد الالف ثوب بلينة فوق البصرة كثيرة القتل موضوعة بقصد الوارثين وكان أصل الحريرى منها وقال انه كان له مائة عشر ألف نخلة وأنه كان من ذوى البسار والوزير أبو شروان المذكور كان

نبيلاً قاضياً حليل القسوة ان يحلف بيمينه صدور زمان القصور وفتور زمان السدور فتقل متب العماد الأصمى فى كتاب نسمة المقترة وعصر الفطرة الذى ذكر فيه أخبار الدولة السلجوقية سنة ثمان مائة وأربعين

الوزير المذكور سنة ثمان مائة وثلاثين وخمسة مائة ورحمة الله تعالى وأما ابن المذنب المذكور فهو أبو الفتح محمد بن أبي العباس أحمد بن عثمان بن علي بن محمد بن إبراهيم بن سعد الواسطي المعروف بابن المذنب وقد أخذ عنه جماعة من الأعيان كالحافظ أبي بكر الخازرى وغيره وكانت ولادته فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة

وخمسة مائة بواسطة وتوفى فى الثامن من شعبان سنة خمس وستين وخمسة مائة فى المنسك بفتح الميم وسكون الين وفتح الفاء الله سبحانه ومد الهجره والميدى بضم الميم وفتح العين المهمة وسكون الين المنة

من تحتها وبعد هذا المهمه مكسورة وباعمشدشو قدما فى المثل نعمير بالعبدى لأن تراها جماعة أيضا تسمى بالعبدى غير من ان تراها وقال الفضل الضبي أول من تكلم به المنثور بن مائة السجدة قاله السجدة بن مائة

التسمى الدارمى وكان قد سمع بكوه فلما رآه الفخمة عين فقال له هذا المنثور وسار عنه فقال له شقة أيت المعن ان الى حال ليسوا يحجز براد منها الاجسام انما المرعى صخر به قلبه لسانه فاجاب المنثور ما رأى من

عنه وبيانه وهذا المثل يضرب لمن له صيت وقد كره لا مثله والمعيدى منسوب الى سعد بن سعدان وقد نسبوا بعد ان صغروا وتخطوا عنه الدال

* أبو أحمد القاسم بن القاسم بن علي بن القاسم الشهرزورى والد القاضي الخافق بن أبي بكر

محمد والمراد بنى أبي محمد عبد الله وأبى منصور والمظفر وهو حديث الشهرزورى قصة

الشام والمرسل والخازرى وكلهم اليه ينسبون *

كان صاحب يدان بل مدية ومدية شهاب مدية وكان من أولاده وحفدته حكاما عظاما كراما على الملوك العلية وتقدموا عند الملوك وتكلموا فى القضاء ونقضت أسواقهم خصوصا حفيداه القاضي كمال الدين محمد ومحمى الدين

ابن كمال الدين وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وإلى الآن من نسبه جماعة من الأعيان والقضاة بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكره الحافظ أبو سعد السمعاني فى كتاب المذيل ثم ذكره فى كتاب الانساب فى موضعين وأخذهما فى نسبه الأثرى وقال كان منها يعنى اربى جماعة من العلماء منهم أبو أحمد القاسم المذكور

وقال انه شيبانى والثانى فى نسبه الشهرزورى وذكره كروه كرواه قاضى الخافقين المذكور وأتى عليه وذكره أبو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربى وأورد له شعرا فى ذلك قوله

ثم غلب عليه حب السكاه
فانتقل بالعلم الشرايف
وهو شاب ليس له ونهايات
أطموه بزمنه أهل العسكر
حتى نفسه انه كان مع
السلطان ياربى زمان فى
سفر وكان الوزير وقتئذ
إبراهيم بن الخليل باشا
وكان وزيرا عظيم الشأن
وكان فى ذلك الزمان أمير
يقال له أحمد بن سليمان
وزنوس وكان عظيم الشأن
جدا لا يتصدد عليه أحد
من الأمراء قال ابن خلدون
تعالى وكنى واقشاع على
قدسى قدام الوزير الرازورى
والامير المذكور عنده
بالس اذ جاء رجل من
العلماء روت الهيشة عنده
اللباس فجلس فوق الامير
المذكور ولم يسمع أحد من
ذلك فحبرت فى هذا وقت
بعض وقتا من هذا
الذى جلس فسيرو هذا
الامير فقال هو رجل عالم
مدرس عديم سخطه يقال
له المولى لى لى طلب كور
ويطلبه قال ثلاثين درهما
ذات فكيف يتصدر هذا
الامير ومنسبه هذا المقدر
قال الخبى ان العلماء
معدونون العلم ولو تأخر
لم يش بذلك الامير ولا
الوزير بقر الله تعالى
فتكسرت فى نفسى فقلت
ان لا أبلغ من تيسر الامير
المستورق الامارة وانى
لو استقلت بالعلم يمكن أن
أبلغ وتية العالم المذكور

فتوت أن اشتغل بعد ذلك بالعمل الشريف قال فلما رجعت من السفر وصلت إلى خدمة المولى المذكور وقد اعلمني هو عند ذلك مدرستنا الحديث بعد بنة أدريه وعين له كل يوم أربعين درهما قال ثم أتت عليسواشي شرح المطالع وكان قد قرأ مباني العلوم في أوائل شبابه ثم قرأ مباني بعض العلماء منهم المولى القسطلاني والمولى الخطيب زاده والمولى معروف زاده ثم صار مدرسا في مدرسة علي بك بآدرنه ثم صار مدرساً في مدرسة أسكويب ثم صار مدرساً بالمدرسة الخليفة بآدرنه ثم صار مدرساً في مدرسة المشاورين بآدرنه ثم صار مدرساً في المدارس الثمان ثم صار مدرساً في مدرسة السلطان بايزيد بآدرنه ثم صار قاضياً بها ثم صار قائداً بالعسكر المنصور في ولاية أناطولى ثم عزل عن ذلك وأعمل في مدرسة دار الحد يش بآدرنه وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرساً في مدرسة السلطان بايزيد ثمان بآدرنه ثم صار مدرساً في مدرسة طائفة بآدرنه وفاة المولى علاء الدين علي الجليلي ومات وهو سفت بها في سنة أربعين وثمانمائة وكان رحمه الله تعالى من العلماء الذين صبروا جميع أوقاتهم إلى

هنتى دونها السهوا وان بانا * قد علمت جهدها فاستغنى
فانما تعجب معنى الائن * تتفانى الامام أو تتفانى

ورأيت في كتاب الذيل للمعاني هذين البيتين منسوبين إلى ولده أبي بكر محمد المعروف بقاضي الخافقين والله أعلم لمن هما منهم ما توفي القاسم المذكور سنة تسع وعشرون وأربع مائة بالموصل ودفن في التربة المعروفه الأبن الحار وولد له محمد بن الحسن بن فرخان رحمه الله تعالى وأما ولده المرتضى عبد الله فهو والد القاضي كمال الدين وقد تقدم ذكره في العبادة وأوردت قصيدته اللامية المعروفه بالموسلية وأما قاضي الخافقين فقد قال السمعاني انه اشتغل بالعلم على أبي اسحق الشيرازي وولى القضاء بعدة بلاد ورحل إلى العراق وخراسان والحبال وسمع الحديث الكثير وسمع من علماء المصنفين وكانت ولادة قاضي الخافقين بأربل سنة ثلاث أو أربع وخمسين وأربع مائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة بمسجد ودفن في باب أربل رحمه الله تعالى والخافق له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولى فيها وأما المنظر فان المعاني ذكره أيضا في الذيل فقال ولد بأربل ونشأ بالموصل ثم ورد بغداد وتقدم على الشيخ أبي اسحق الشيرازي ورجع إلى الموصل ثم ولى قضاء سنجار على كبرسه وسكنها وكان قد أمرت قال سألته عن مولده فقال ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربع مائة بأربل ولم يذكر وقته والشهر وزوى بهن الشين المعجمة وسكن في الها ومنهم الرافضاء وسكنوا الواو وبعد هار هذه النسبة إلى شهر زور وهي بلدة كبيرة معدود من أعمال أربل بناها زور بن الفضال وهي لفظة بحسبه معناه بالعربي بلاد زور ومات في الإسكندرية والقرنين عند عودته من بلاد المشرق وحكى في بعض أهلها وقد سألته عن قبره فقال هناك قبر يعرف بقبر الإسكندر ولا يعرف أهلها من هو وهي مدينة قد عذبوا حتى الخطيب في تاريخ بغداد ان الإسكندر جعل الدائر دارا فإتته أربعين سنه لم يزل يها إلى أن توفي هناك وحمل تابوته إلى الإسكندرية لأن أمه كانت عقيمة هناك ودفن عندها والله أعلم

(أبو محمد القاسم بن فخر بن أبي القاسم خطيب من أحد الرعي الشاطبي الضرير المرقري)

صاحب القصيدة التي سماها من الأمانى ووجه النهاى في القران وهو ثمان مائة وثلاثة وسبعون بيتا واقدم أربعها كل الأبداع وهي عدة قراء عهد الزمان في نقلهم نقل من يشتهر بالقرآن الا و يقدم حفظها وهو رفتها وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات خفية طائفة وما أظنه سبق إلى أساؤها وقد روى عنه انه كان يقول لا يقرأ أحد قصيدتي هذه الا وبنعمه الله عز وجل بها الا في نظمته الله تعالى فخلصني ذلك ونظم قصيدة والتي سماها تريت من حفظها أحاط على الكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءه وتفسيره وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم به راقبه وكان إذا قرئ عليه يخرج البخاري ومسلم والموطأ الفصح النسخ من حفظه وعلى السكت على المواضع التي يحتاج اليها وكان وحسنه زمانه في علم النحو واللغة نارا فابعد الرويا حسن التماسد مخلصا فيما يقول ويشهل وقرا القرآن الكريم بالروايات على أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفرى المرقري وأبي الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعاده وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي وأبي الحسن بن هذيل والخافق أبي الحسن بن النعمان وغيرهم واتهم به خلق كثير وأدركت من أصحابه جمعا كثيرا بالدار المصرية وكان يجتنب فضول الكلام ولا يتعلق في سائر أوقاته الا بما تدعو اليه ضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في عيئة حسنة وتخشع واستسكانة وكان يعقل العلة الشديدة فلا يشتم ولا يتأوه وإذا سئل عن حاله قال بالعاقلة لا يزيد على ذلك أتشد في بعض أصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما يشهد هذا الغر وهو في نفس المولى ذقلت له فهل هو له فقال لا أعلم ثم إن وجدته بعد ذلك في ديوان الخطيب أبي زكريا يحيى بن سلامة الخطيب وسألت ذكرا عن شأنه الله تعالى وهو

العلم وكان يستعمل بالعلم
 لبلادهم اراي يكتب جميع
 ملاح بياله الشريف وقد
 قرا الليل والنهار ولم يقتره له
 وصفه مسائل كثيرة في
 المباحث المهمة الغامضة
 وكان عدد مسائله قريبا
 من مائة رسالة وله من
 التصانيف تفسير لطيف
 حسن قريب من الفصاح
 روزانه ترجمته التي لم يكملها
 وله حواش على الكشاف
 وله شرح بعض الهداية
 وله كتاب في الفقه متن
 وشرح منها بالاصلاح
 والافضاح وله كتاب في
 الاصول متن وشرح ايضا
 سماه تفسير التلخيص وله
 كتاب في علم الكلام متن
 وشرح سماه تجويد
 الخبر يدواه كتاب في المعاني
 متن وشرح ايضا وله
 حواش على شرح المفتاح
 للسيد الشريف وله كتاب
 في الفرائض متن وشرح
 ايضا وله حواش على
 التلويح وله حواش على
 التهاات الصوفية نحو اجبه
 وان هذا ما شاع بين الناس
 واماماني في المسودة فأكثر
 مما ذكر وله يدولي في
 الانشاء والنظم بالفارسية
 والتركية وقد عصف
 كتابا بالفارسية على منوال
 كتاب كاستان وسماه
 ذكرستان وصنف كتابا
 في تواريخ آل عثمان
 بالتركية يدعى في انبائه
 واسماه له كتاب في الالوية
 الفارسية وكل تصانيفه

أتمر فمشيا في السماء بطير * اذا صار صاح الناس حيث سير
 فلتأمنه كويا وتلقاه راكبا * واصل أمير يعقله أمير
 يحض على التقوى ويكره قربه * وتفر منه النفس وهو تدبر
 ولم يستر عن رغبة في زيارة * ولكن على رغم الزور يزور
 وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة وخطب بيده على فناء سنة ودخل مصر سنة ثمان
 وسبعين وخمسة مائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظه وفر بعين من العاصم بحيث لو نزل عليه ورثتها
 احتلها وكان يزل القاضي الفاضل وزيرا يدرسه بالقاهرة متصدرا لاقراءه ليران الكرم ثم وقراءته
 والنحو واللغة وفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان
 وخمسة مائة ودقن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل بالقرافة فالتف على قبره من ازار جماله تعالى
 وصلى عليه الخديوي أبو إسحق العراقي المتقدم ذكره خطيب جامع مصر وقبره بكسر التاء وسكون اليا بالمشاة
 من تحتها وتشديد الراء وضربها وهو بلغته اللطيفة من أعاجيب الأندلس معناه بالعربي الخديوي والربيعي ضمن
 الراء ففتح العين المهمة وسكون اليا بالمشاة من تحتها ويعد هاتون هذه النسبة التي ذكرها وهو أحد أقبال
 اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبي يفتح الشين المعجمة وبعد الاق طاء مكسورة مهملة وبعد هاء
 موحدة هذه النسبة الى شاطبية وهي مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من
 العلماء استولى عليها الفتح في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة وتولى اناس
 الشيخ المذكور أبو القاسم وكنيت اسمه لكن وجدت في ابيات أسياحه له أبو محمد القاسم تلك كونه ههنا

*(أبو القاسم القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمر بن شيخ بن معاوية بن خرواني بن عبد
 العزيز بن دلف بن جشم بن قيس بن محمد بن محمد بن بصير بن علي بن بكر بن وائل بن
 قاسط بن هاشم بن ابي سفيان بن عبدمن بن جديلة بن أسد بن زيد بن زرار بن سعد
 ابن عدنان الجبلي)*

أحد قواد المأمون ثم العتصم من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمة علي بن جبراه العتصم في بعض مدح
 العتوك فيه وتقدم أيضا في ترجمة أبي مسلم الطوسي انه كان تربيته بعد المولد كغيره وتقدم ذكره في
 الاسير أبي نصر علي بن ما كولا له اسم كتاب الاكمال وكان أبو دلف المذكور ذكره عياض بن يحيى اذا عدت ما
 مقدما ذا فاع مشهورة ومنافع ما تورد أخذ عنه الادباء والفضلاء من تعلقوا به من الكتب كتاب
 البراءة والصدق وكتاب السلاح وكتاب التره وكتاب سياستنا الأولية وغير ذلك ولقد عدت احوالهم الطائي الحسن
 المرائع وكذلك بكر بن النطاع وفيه يقول

يا طالبا للكنية وعلامة * مدح ابن عيسى الكنية الاعظام
 لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحه لانه انك ذلك الدرهم
 ويحكى انه اعطاه على هذه من اليقين عشرة آلاف درهم فاعطاه قاسلا ثم دخل عليه وقد استرى بذلك
 الدراهم قرية في شهر الابله فأنشد
 بلنا بتعت في شهر الابله قرية * عليه الصير بالرخام مشيد
 التي جنبها أخت لها عرضونها * وعنده مال للهيات عتيد
 فقال له كمن هذه الاسحت فقال عشرة آلاف درهم فدفعها له ثم قال له تعلم ان شهر الابله اعظم وفيه قري
 كثيرة وكل أخت الى جانبها أخرى وان فقت هذا الباب تسع على الطريق فاقدم هذه وتصلح عليها فاعطاه
 وانصرف وقد ألم أبو بكر محمد بن هاشم أحد الخالد بن يعنى قول بكر بن النطاع المذكور في البيتين الاولين
 فقال وتيقن الكبراءات وجاههم * في ما من بلن من وقوع الياس

مقبولة بين الناس وكان
 صاحب أخلاق حسنة
 حسنة وأدب تام وعقل راق
 ونور حسن ملخص وله
 شعر يومتهول بعد الإيجاز
 مع وضوح دلالة على المرات
 وبالجملة أنسى ربه الله
 تعالى ذكره صاحب حسن
 الناس وأخبار العالمة بعد
 الأندلس وكان في العسلي
 جبالاً واستأوى طوبى واستأوى
 وكان من مفردات الدنيا
 ومنها للمعارف الطيبا
 روح الله تعالى روحه ورزاق
 في عرفها الجنان فتومعه
 (ومنه العالم العسلي
 والفاضل الكامل المسولي
 سيدنا العظيم بن علي)
 والروحة الله تعالى بيلدة
 قسطنطين ثم استغل بالعلم
 وقرأ على علماء عصره
 حتى وصل إلى حد من الملوك
 عدلنا الدين على العربي
 وما توفي البوني المذكور
 أو نقل هو إلى بلاد العرب
 وفرأ على علماء أرواح ثم
 سافر إلى بلاد البحر وقروا
 على علماءها والحقى ببلدة
 الصوفية وتربى في شيوخ
 يقال له التسويج المحدثين
 ثم أتى إلى بلاد الروم وسكن
 ببلدة قسطنطين في مدية
 السفطان سليمان خان قبل
 جلوسه على منبر السلطنة
 فلم يوجد له أهل لنفسه
 وصاحب معه فوجدته
 مشتتاً في العلوم مفليماً
 بالمعارف وكان له في الصحبة
 طيب المساورة والباس

ما صح علم الكيمياء لغيرهم * فبين عرفنا من جميع الناس
 تعلمهم الاموال في بدرافا * حياها الكلام اليك في قرطاس

وكان أولادك قد خلقوا كراد انطاعوا العاريق في عله فملعن فارسا فاختفت الغنمة الي أن وصلت الي فارس
 آخر و راعه رديعه فغذ فيه السنات فقتله ما في ذلك يقول بكر من الطامح المذكور
 قالوا ويظلم فارسين بفضنة * يوم الهياج ولا تراه كميلا
 لا تجربوا فلو أن طول قنانه * سئل اذا انظلم الفوارس ميلا
 وكان أبو عبد الله أحمد بن أبي قتيب صاحب مولى بني هاشم أسود مشوه الخلق وكان فقيراً فقتلته امرأته يا هذا
 ان الأدب أراءه قد سقط تحججه وطماش سهمه فاعمد الي سبيلك ورسلك وقوسك وادخل مع الناس في غر واطمهم
 عسى الله أن يطلعك من الغنم شيئا فأنشد

سالى وما لك قد كاستني شططنا * تخيل السراح وقول البار عين قف
 أمن ذ بال الناباط حتى ربحيلا * أسى وأصبح مشتاقا الي التلب
 نفسي النابا الي غيرى فأكرهها * فكيف أسى الهياجر والكتف
 نلت ان نزال القرن من نطقي * وأن قسبي في سنسبى أي دلف

فما ع شهور أباد لغر جيرانه ألف دينار وكان أولاد المذكورة عظامه قدر كتمه الدينون وأشهر ذلك عنه قد نزل
 عليه بعضهم وأندمه أيارب النافع والعلما * وبالطابق الحيا والبيدين
 لغر نعت ان عيان ديننا * فزدي رقم دينك واقض ديني
 فومله وقضى دينه وشغل قلبه بعض الشعراء فأنشد

الله أسرى من الأروان أكرها * على يدك تعلم أباد دلف * ما نطالا كاتبا في عسليته
 كما تعلمنا لا في سائر العصف * ياربي الزواج فاعطى وهى جارية * حتى اذا وقفت أعطى ولم يقف
 ومداعفه كبره وله أيضا شعراء حسنة ولولا لا خوف التطويل لذكرت بعضها أو كان أبوه قد شرع في عسارة
 مدينة الكرج وأنها هو وكان بها أهل رعت بره وأولاده وكان فدمه وهو مع بعض الشعراء فلم يحصل
 له منسأ في نفسه فاقصم عاه وهو يقول وهذا الشاعر هو منصور بن باذان وقيل هو بكر من الطامح والله
 أعلم

دعوى أجوب الارض في فواتها * نسا الكرج المشايخ والناس فاسم
 وهذا مثل قول بعضهم ولا أدري أيهما أفضل من الآخر

فان يوجعتم الي الاحداث فهو لكم * عبدك كان مطواخ وسدعان
 وان أبيتكم فارض الله واسعة * لان الناس أشر ولا الدنيا خرامان

ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن علي البجلي
 فقال أنشدني القاضي علي بن محمد البجلي بدور في ممشلا الأمير أبي الحسن علي بن المنتجب ولعله سمع منه
 وأنشد البيتين وروى أن الأمير علي بن عيسى بن ماهان مع مادبة لما قدم أبو دلف من الكرج ودعاها إليها
 وكان قد احتفل بها غاية الاحتفال فساء بعض الشعراء ليسد خل دار علي بن عيسى فغضب البواب فعرض
 الشاعر لأب دلف وقد قصد دار علي بن عيسى ويده حوزة فتناوله أياها فاذا فيها مكتوب

فسئل له ان لقيته * سأتأ بلا ورجع * جدت في ألف فارس
 اغداء من الكرج * ما عني الناس بعدها * في الدنيا آت من حرج

فرجع أبو دلف وسقط أنه لا يدخل الدار ولا يأكل شيئا من الطعام ورأيت في بعض الجمايع أن هذا
 الشاعر هو عباد بن الحر بن وكان في المادة بفسد أدرايت في بعض الجمايع أيضا أن أباد دلف لما مرض
 مرض موته تحب الناس عن السحول عليه لثقل من نفسه فاتفق أنه أفاق في بعض الأيام فقال لحاجبه من

على امر السلطنة بجعله
 معالي نفسه وعينه كل
 يوم مائة درهم وأعطاه
 قري كثيرة وصاحب معه
 ليلا وشهرا وتقرّب عنده
 وحصلت له الخسمة الواشرة
 والجاه العظيم توفى وحسه
 الله تعالى سنة ثمانين
 وعشرين وتسعمائة
 عدي سنة دمشق بعد قول
 السلطان سليم خان من
 مصر ان الشام كان رجح
 الله تعالى علينا صاحبنا
 صاحب المعارف الخزيه
 والاخلاق الحيدية كبير
 الاحسان معينا للضعفاء
 والفقراء وبالجملة كانت
 ايامه بكثرة احسانه وتاريخ
 الايام وجهه الله الملك العلام
 * ومنهم العالم الصافي
 الناطق الكامل المسوي
 يحيى الدين محمد شاه ابن
 المولى علي ابن المولى يوسف
 بالي ابن المولى شمس الدين
 الشارعي رويح الله تعالى
 (أرواحهم) *
 ولله وجهه الله تعالى في أيام
 اطلت السلطان محمد خان
 وكان والده وقتها قاضيا
 بالعسكر المنصور وعينه له
 السلطان محمد خان يوم
 ولادته كل يوم ثلاثين
 درهما بعد وفاة والده جعل
 السلطان بايزيد خان
 وتوفيقه كل يوم تسعين
 درهما ونسأ في حجر العز
 والجاه واشتغل مع ذلك
 بالعمل الشريف وفاد
 أقرانه قرأ أولا على والده

بالياب من الخواجة فقال عشرة من الاشراف وقد وصلوا من خواجات ولهم بالباب عدة أيام لم يجدوا طريقا
 فجمع على فراسة واساتد علمهم فاجابوا رجبهم وسألهم عن بلادهم وأحوالهم وسبب تدويرهم فقالوا
 ضاقت بنا الاحوال وسببنا كرمك فاصعدناك فامر خزنة باحضار بعض السنديق وأخرج منه عشرين
 كيسا في كل كيس ألف دينار ودفعت لكل واحد منهم كيسين ثم أعطى كل واحد مائة طرية وقال لهم
 لا تسموا الا كياس - ثم تصابوا حاسا الى أهلكم را من فروع داني مصالح العربى ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم خطا به فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويذكر بيده فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ليكتب برسول الله في وجهك اضافة قدسك قال في يدي وفضت ابا
 دلف العلي فاعطاني ألي دينار كرامة الاك وطلبه بالرضانك ووجهك فاعطيتك فكتب كل واحد منهم ذلك وأسلم
 الاوراق وأوحى من يتولى تجهيزه اذا مات أن يضع تلك الاوراق في كفه حتى يلقى بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويعرضها عليه ومع هذا فقد خفي انه قال يوما من لم يكن معاليق الشيعه فهو ولد زنا فقال له والله
 اني استعني مذهبيك فقال له اني لم ازل طربك املك وعرفت بك ما كنت بعد استبرأتم اتمها من ذلك والله اعلم
 بومع هذا فقد حكى جماعة من أرباب التواريخ أن دلف بن أبي دلف قال رأيت في المنام آياتا فقال لي
 أجب الامير فتمت معي فادخلني دارا وحشة وعرة وسوادا على حيطان متلعة بالقوف والابواب وأصعدني على
 درج منها ثم أجلسني في حيطانها التي انزلت في أرضها أربابا وادابا في وهو عن يان واضع رأسه بين
 وكبته فقال لي كالمستهم دلف قلت دلف فأنشأ يقول

أبلغن أهانا ولا تخف عنهم *
 قد سئلنا عن كل ما فعلنا *
 ثم قال أفهمت قلت نعم ثم أنشد فلو كان استأثر كل *
 وانظرا اذ امتنا بعنا *
 ونسأل بعد عن كل شيء

ثم قال أفهمت قلت نعم وا تهمت وكانت وقته سنة ست وعشرين من قول خمس وعشرين ومائتين بعد ادرجه
 الله تعالى ودان بضم الاله الممهله ورفع الالام وبعدها فادهر اسم علم لا يرسف لا يستماع العايسة والعدل
 فانه سعدول عن دلف والجهلي قد تقدم الكلام عليه والالاه بضم الهمزة والياء الموحدة واللام المتشدة
 المشو حسة وبعدها هاهنا كتوهي بالفتح على أن يعترف اجمع من البصرة وهي اليوم من البصرة وهي
 من جنات الدنيا والسدي المنزهات الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة عضد الدولة بن بويه مع شعبان
 وغيره والسكج بفتح الكاف والراء بعد هاجيم وهي مدينة بنا الجبل بين أصبهان وهمدان والجبل العظيم
 كبير بين بلاد العراق وخراسان والعاما اسم يسمون به في مدن كبار مثل همدان وأصبهان والري
 وزنجان وغير ذلك

*(الامير شمس المعالي أبو الحسن قاينوس بن أبي طاهر وشمكير بن زياد بن وردان شاه الجليل
 أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان)*

قال النعماني في البيهقي أنا أستم هذا الجزء بعد كرامات الملوك وغرة الزمان ويشوع العدل والاحسان ومن
 جمع الله سبحانه له عز الملك وبسطه العلم والى فضل الحكمة فضل الحكيم ثم قال ومن مشهور ما نسب اليه
 من التعرفه
 قل للذي بصروف الدهر عبرنا * هل حارب الدهر الا من له خطر
 أما ترى البحر يعلو فوقه جيف * وتستقر بأرضي قعره الدور
 فان تكن عيشة أيدي الزمان بنا * ومستمنا من تهادي بؤسه خسرو
 في السماء نجوم لاعدادها * وليس يكسف الا الشمس والامير
 خطرات ذكرك تستثير عودتي * فأحسن منافي السوادديبا

وبعد وفاة والده قرأ أسبلي
 المسؤول تعطيب زاده ثم قرأ
 على المسؤول معرف زاده ثم
 أعطاه السلطان بايزيد خان
 مدرسة مناسنتر بمدينة
 بروسه وعين له كل يوم
 خمسين درهما ثم أعطاه
 إحدى المدارس من الثمان
 ثم أعطاه السلطان سليم
 سائر قضاء بروسه ثم جعله
 قاضيا بمدينة قسطنطينية
 ثم جعله قاضيا بالعسكر
 بسلاط العرب ثم جعله
 قاضيا بمدينة أدرنة ثم جعله
 قاضيا بالعسكر المنصور
 في ولاية أناتولي ثم جعله
 قاضيا بالعسكر بولاية روم
 ايلي مات وهو قاض بمرسلي
 سنة تسع وعشرين
 وثمانمائة ودفن عند قبر
 جدته بمدينة بروسه وكان
 صاحب أسنلان جيدة
 وطبع زكي ورجل محي
 وكرم وفي وكان ذا عزة
 حسنة ووقار عظيم وله
 حواش على شرح المواقف
 للسيد الشريفي وسواش
 على شرح الفرائض له
 أيضا وأورد فيها أدق ما
 حل الباحث الغامضة
 وحواش على أوائل شرح
 الوفاية لمصدر الشريعة
 مات وهو شاب ولو عاش
 لفهرت عنه تأليفات لطيفة
 روح الله ووجه
 (ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المسؤول
 محي الدين محمد بن علي بن
 يوسف بن علي بن المسؤول

لاعضولي الاوفيه صبابة * فسكان أعضاني خلقتن قلوبا
 وذ كراه جله من الثراء أيضا وكان خطابه في نهاية الحسن وكان صاحب بن عباد إذا رأى خطه قال هذا خط
 قابوس أم جناح طابوس وينشد قول المتن
 في خطه من كل تلب شهوة * حتى كأن مداده الاهواء
 ولكل عين قررة في قرينه * حتى كأن مغيمه الاقضاء
 وكان الامير المذكور صاحب جرجان وثالث البلاد وكانت من قبله لا يبعه وكانت وفاة أبيه في المحرم سنة سبع
 وثلاثين وثلاثمائة تجرجان ثم انتقلت ملكة جرجان عنهم الى عبد يرهم وشرح ذلك بطول وملكها قابوس
 المذكور في شعبان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وكانت المملكة قد انتقلت الى أبيه من أخيه من داوود بن
 زيار بن وردان شاه الجيلي وكان ملكا حليل القدر بعيد الهمة وكان عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه
 المتقدم ذكره من أحد أتباعه ومتدعي أمرائه وبسببه ترف الى درجة الملك وشرح حديث بطول وهو أول
 من ملك من بني بويه وهو أكبر الاخوة وقد سبق ذلك كماه وكان قابوس من محاسن السيار ثم جعلها
 غيراته كان على ما يخص به من التائب والرأي اليه بالعواقب من السياسة لا يساغ كآسه ولا يؤمن
 بحال سعوته وبأسه يقابل زلة التقدم باراقلة لا يذكر العفو عند الغضب فزال على هذا الخلق حتى
 استوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عنه فاجتمع أعيان عسكره على خلع بويه عن طاعة
 فوافق هذا التديبر منهم غيبته عن جرجان الى العسكر بعض القلاع فلم يشعر بما التديبر بذلك ولم يحس
 بهم الا وقد قصدهم وأرادوا قبضه ونهبوا ماله وخيلاه فحاض عنه من كان في محبته من خواصه فرجعوا الى
 جرجان وملكوها وبعثوا الى والده أبي منصور وهو بجرجان وهو بالبرستان يستخونه على الوصول اليه
 لعقد البيعة فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجتمعوا على طاعة ثمان مائة سنة في تلك الخصال
 المدارة والامانة ثم فاعلى خروج الملائكة منهم ولما رأى الامير قابوس صورهم فاستدال فوجه الى ناحية
 بسطام بن معه من الخوارج ليس ليقابلوا ما يستتروا على الامير فلما سمع الخوارج عليه اتجازه الى تلك الجهة
 جلاوا ولده منو جهر على قصده وازعاجه من مكانه فسار معهم مضطرا فالت وصل اليه فخرج به وتبا كما
 ونشأ كيا وعرض الولد نفسه ان يكون حجابا بينه وبين اعدائه ولو ذهبت نفسه في ورأي الوالدان ذلك
 لا يجدي وانه آسقى بالملك من بعده وسلم تمام المملكة اليه واستوصاه خيرا بنفسه مادام في يد الخبيثة وانفقا
 على ان يكون في بعض القلاع الى ان يأتيه أمه فانتقل الى تلك القاعة وشرح الولد في الاحسان الى الخبيث
 وهم لا يعلمون نحيب تقيام الولد ولم والوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث وأربعمائة ودفن بظاهر جرجان
 رحمه الله تعالى وقيل انه لما حبس في القلعة منع من الغطاء والدنار وكان البرد شديدات من ذلك والجليل
 يكسر الجهم وسكون الاما المشاة من تحته بعد هالام هذه النسبة الى جليل وهو امير جليل كان أخا ديلم وقد
 نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة الجليل الى الاتيم الذي راع طبرستان فليعلم ذلك فقد يقع
 فيها الاتباس فلهذا نهيت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان بلا حجة الى اعادته

(البرمنصور قاسم بن عبد الله الزبي الملقب بجاهد الدين الخادم) *

كان عشيق زين الدين أبي سعيد علي بن بكتكين والبالا الملك المعظم منظر الدين صاحب اربيل وهو من أهل
 بختستان أحد مناصعيرا وكان أبيض اللون وكانت تحبب الخبايا عليه لا تحفه فقد سمعته و جعلها أنابل
 اولاده وفرض اليه أمور اربيل في الخامس شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة فاحسن السيرة وعدل في
 الرعية وكان كذرا خيرا والصالح بن بابل مدرسة وناقها وأكثرو ففهما ثم انتقل الى الموصل في سنة
 إحدى وسبعين وخمسمائة وسكن قلعتها وتولى أمر تديبرها ورأسى المخلوق وراسوه وكان يبلغ منهم بكتيا
 ما لا يبلغ سواه ووقض اليه الاتابل سيف الدين غازي بن مودود المتقدم ذكره صاحب الموصل الحكيم في سنة

أحسن الذين المنار (ح)
 قرأ في سن الشجيات على
 والده وبعد وفاة والده قرأ
 على المولى خطيب زاده ثم
 على المولى أفضل زاده ثم صار
 مدرسا بمدرسة الوزار على
 باشا مدينة قسطنطينية ثم
 انتقل الى سلطان تبر وسه
 ثم صار مدرسا بالهندى
 المدارس الثمان ثم صار
 قاضيا بالعمرك المنصورى
 ولاية انطولى ثم صار قاضيا
 بالعمرك المنصورى ولاية
 دروم ايلي وكان مدة قضاءه
 بالعمرك مقدار خمس
 عشرة سنة ثم عزل وعينه
 كل يوم مائة وخمسون
 درهما ثم اضيف الى ذلك
 خمسون درهما فصار
 وظيفته ما تاتي درهم ثم صار
 قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم
 ترك التدريس والتفوى
 وعينه كل يوم مائة درهم
 أيضا واشتغل باقراء
 التدبير والتصنيف فيما لا
 انه لم يكمله ومات في سنة
 اربع وخمسين وتسعمائة
 ودفن بجوار جامع ابي
 أيوب الانصارى عليه راحة
 الملك السارى كان عالما
 فاضلا تقيا قضا محتررا عن
 حقوق العباد غاية الاحترار
 ولذلك كان حضا غيا في
 معاملاته مع الناس حتى
 انه لفيه احتياطه وعا
 ينتهي الى حد الوسوسة
 وكان حريما الجنان طليق
 اللسان ذاهبا في وجهه
 يستوي عنده الصغير

أاده لياراه من حسن مقاصده واعتمده عليه في جميع أحواله وكان ناشبه وهو السلطان في الحقيقة وكان
 جعل اليه أكثر أموال اربل وأنربل الموصل آثارا جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعاً كبيراً ومدرسة وطاقاه
 والجميع متجاوز ووقف أسلا كما كثيرة على خبر السدقات وأنشأه مكنى باللائم وأجرى لهم جميع
 ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسراً عبر الجسر الاصل ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم
 بالجسر الاصل وله شيء كثير من وجوه البر ومدحه جماعة من الشعراء ومنهم من حصن بعض وسبوا ابن
 التماو بنى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدته التي أولها

عليك الشوق منك متى يصح * وسكران عيوك كيف يصير
 وبين القلب والسلوان حبيب * وبين الجفن والعيون صلح
 هي من قصائد المتأخرة وسيرها اليه من بغداد فاجازها ثم سير معها بقلعه فوسلت اليه سنة ثمان مائة
 من العارقي فكتب اليه مجاهد الدين دست دخولا * لكن ذي فائدة وسكرا
 بعثت لي بعساة ولكن * قدم حضرت في الطريق فقرأ
 بعد ذلك من سعد بن يحيى البخاري المتقدم ذكره بقصيدته المشهورة التي تعني بها ومن جملتها
 يا قلب تمالك من صاحب * كان البلائك ومن ناظرى * لله أباي على رامة
 وطيب أوفائي على حاجي * تكاد بالسرعة في مرها * أولها يعثر بالآخر
 وعمل له أبو العالى سعد بن علي الخنيزي الملقب بذكره كلب الاغاري في سبل الاحاسن والاعزاز برسم الامير مجاهد
 الدين فاجاز وجهه اليها كان ياربل واقام عند مدة فاستضاف الى أهله بالخير فقال
 الا من لصب قليل العزاد * غريب من الى المنزل
 ينادي ياربل احببته * وأنى الخنيزي من اربل
 وكان يحب الادب والشعر أشد مني بعض أصحابنا قال كثيرا ما كان يشد أباي الناس جملتها
 اذا أدت قوارضكم فواذي * صيرت على اذا كره القلوب
 وبيت السكم طاق الحما * وكان ما بعث وما رأيت
 وهذه البيت من حسنة آيات لاسامة بن مشد المقدم ذكره وبالجملة فآثار مشهورة وكان بعد الدين أبو
 السعدات المدارك بن الامير الجوزي صاحب جامع الاصول كاتبين يديه ومنشأه من الملوكة وكان قد
 مات الا تالمسيف الدين وتولى أخوه عز الدين مسعود فسبى أهل الفساد اليه في حقه وكثير ذلك منهم فقبض
 عليه في سنة تسع وخمسين ثم ظهر له فسأد ربه في ذلك فأطلقه وأعاد اليه ما كان عليه واستقر على
 ذلك الى ان توفي في منتصف شهر ربيع الاول وقيل في سادسه وقال ابن المستوفي في تاريخ اربل في سنة تسع
 مائة وتسعين وخمسمائة بقائه الموصل وكان شروعه في عمارة جامعها بالموصل في سنة ثمان مائة وسبعين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى

*) أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزي بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن
 سدوس السدوسي البصري الاكبر *

كان تابعيا وكان عالما كبيرا قال أبو عبيد ما كنا نقصد في كل يوم اكلنا من ناحب شئ أمية يخرج على باب
 قتادة فيسأله عن خبر أو نسب أو شعر وكان قتادة أجمع الناس وقاله عمر سألنا أبا عمرو عن العلاه عن قوله
 تعالى وما كماله مقربين فلم يجيبني فقلت اني سمعت قتادة يقول عطية بن فسكت فقلت له ما تقول يا أبا عمرو
 فقال حسبك قتادة فلولا كلامه في القدر وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فأمسكوا الماسدلت به
 حسدا من أهل دهره وقال أبو عمرو وكان قتادة من أنسب الناس كان قد أدركه دغفلا وكان يدور بالبصرة
 فإلاها أو أسئلها يخبر قائد فدخلى مسجد البصرة فإذا بعمر بن عبد وظهر معه قد استرلوا من منطقة الحسن

والكبير في اجراء الحق
 وكان لا يخاف في التلوية
 لانه وكان يحيا الفسقاء
 والصلحاء وبالجملة كان
 وجه الله تعالى علامته في
 الفتوى وآية كبرى في
 التقوى روح الله تعالى
 روحه وأورق في عرف
 الجنان فتوحوله حواس
 على شرح المفتاح السيد
 الشريف وله بعض
 رسائل تتعاقب يشرح
 الوفاية لسيد الشريعة
 وكلمات متعلقات بالهداية
 * (ومهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 محيي الدين محمد بن المولى
 علاء الدين علي الجاني) *
 قرأ على جده لامه الموسوي
 حسام زاده ثم على والده ثم
 على الموسوي مؤيد زاده ثم
 صار مدرساً في مدرسة الوفاية
 من اديان شاگرد بنقشبطنية
 ثم صار مدرساً في حاشي
 المدارس الثمان ثم صار
 قاضياً بمدينة أدره ثم صار
 نائباً مدرساً في حاشي
 المدارس الثمان وعين له
 كل يوم ثمانون درهماً ثم قل
 وعين له كل يوم مائة درهم
 ومائة سنة استأوسع
 وخمسين وتسعمائة وكان
 ويحلا مشغولاً بنفسه غير
 متعصر من الامور الدنيا
 والناس وكان مشغولاً
 الغائبة ميمون النسيبة وكان
 ياراهم وفاضل حسن السميت
 والسيرة حيا للعتاب
 والخطباء والمطالع وكانت

البصري وحلقوا وارتفعت أصواتهم فامهم وهو يظن انها حلقه الحسن فلما صاوم معهم عرف انهم ليست
 فقال انما هو ولا المعترلة ثم قام عنهم فذو يوم سدس المعترلة وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفي سنة ستين
 عشرة ومائة بواسط وقيل عاش في عشرة وعشرون سنة والسدوسي يفتح السين المهملة وضم الال المهملة
 وسكون الواو وبعدها سين ثانية هذه النسبة الى سدوس بن شيان وهي قبيلة كبيرة كثيرة العلماء
 وغيرهم ودعقل يفتح الال المهملة وسكون الغين الجملة وفتح الفاء ثم لام هو ابن حنظلة السدوسي النسابة
 أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقدم على معاوية وكان أنسب العرب وقتلته الأزارقة وقيل
 انه عرق بذي جيل في وجة دولاب وهو الأدهج

* (الامير قتيبة بن ابي صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخيم بن قضاة بن
 هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مسر
 ابن نزار بن معد بن عدنان الباهلي) *

أمير خراسان ومن عبد الملك بن مروان من جهة الحاج بن يوسف النخعي لانه كان أميراً العراقين وكل من كان
 يلهمها كانت خراسان مضافة اليه وأقام بها ثلاث عشرة سنة وكان من قبلها على الزبي وتولى خراسان بعد
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وفي ترجمة بن يديس ح ذلك وهو الذي اقتنع خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا
 كفروا وكان شهام مدينا حيا وكان أبوه مسلم كبير القدر وعنده بن يديس معاوية وهو صاحب الجرون
 وكان الخرون من الفحول المشاهير يضرب به المثل ثم فتح قتيبة فرغاه في سنة خمس وتسعين في أواسد
 الوليد بن عبد الملك وقال أهل التاريخ بلغ قتيبة بن مسلم في بحر والترك والتوفيل في بلاد ماوراء النهر وافتتاح
 القلاع واستباحة البلاد وأخذ الأموال وقتل القتال عالم بيلة المهلب بن أبي صفرة ولا غيره حتى انه قض
 خوارزم وسمرقند في عام واحد ولما أخذها تين المدينتين الخليلتين عادت السعد وحلت الأناوة ودعا قتيبة
 لما قتله حسده الاحوال النهار بن يوسف شاعر المهلب بن أبي صفرة بن يديس وقال له أين قولك في المهلب اسامات
 الأذهب العز والمقرب النخعي * دعوات الندي والجرود بعد المهلب

أفقر وهذا ما نرى قال لابل الحسن ثم قال تهاورا القتال
 وما كان سدا كاولا كان قبلنا * ولا هو نياما بعدنا كان مسهم
 أعم لاهل الترك قسلا يسفه * وأكفر قتيبة نفسه بعد قسم
 وإما بلغ الحاج ما فعل قتيبة من القنومات والقتل والنسي قال بعثت قتيبة قتيبي غزاه خسارته باع الأزارق في درعا
 قسامات الوليد في سنة ست وتسعين وتولى الامر أخوه سليمان بن عبد الملك وكان يكوه قتيبة لاسر يطول
 شرح حاشي منه قتيبة ونخلع بعنه سليمان وتخرج عليه وأظهر الخلاف فلم يوافق على ذلك أ كثر الناس وكان
 قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس وكنيتا بوا المظرف الغداني عن رياسة بن تميم فهدو كيع عليه وسعي
 في تأليب الجند سراوتها عن قتيبة فتمارنتا ثم خرج عليه وهو بفرغانة وقتله مع أحد عشر من أهله
 وذلك في ذي الحجة سنة ست وتسعين للهجرة وقيل سنة سبع وتسعين ومولده سنة تسع وأربعين وتولى خراسان
 تسع سنين وسبعة أشهر هكذا قال السلافي في تاريخ ولاية خراسان وهو خلاف ما قيل أولا وقال الطبري تولى
 خراسان سنة ست وعشرين وفي قتله يقول جبر

ندمتم على قتل الأخراب مسلم * وأنتم اذا لا فيستم الله أندم * لقد كنتم من غزوه في غنيمة
 وأنتم ان لا فيستم اليوم مغنم * على انه أنضى الى حور الجنة * وتطوق بالباوي عليكم جهنم
 وقتل أبوه مسلم بن عمرو مع مصعب بن الزبير في سنة ثمانين وسبعين للهجرة وقتيبة المذكو وجدا في عرو
 سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم وكان سعيد المذكو سيدا كبيرا عمدا وفيه يقول عبد الصمد بن العبدل
 جريته كرتيم تعشسته بعد يستم * وفقر أغنيته بعد عدم

له معرفة بالاصول والفقه
ومشاورته مع الناس في
سائر العلوم وروح الله تعالى
روحه

* (وهتمهم العالم العامل
والناضل الكامل المولى
محمد شاه ابن المولى محمد ابن
الحاج حسن) *

قرأ على علماء عصره وعلى
والله ثم صار مدرساً بمدرسة
الوزر بود باشا بمدينة

قسنطينة ثم صار مدرساً
بإحدى المدارس
التي تسمى مدينة ادريه ثم

صار مدرساً بإحدى
المدارس الثمان ثم صار
مدرساً بالمدرسة المرادية

بمدينة بروس ثم صار مدرساً
لثمانيا بإحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم

ثمانون درهماً وتوفي على
ذلك الحال في سنة تسع
والثمان وتسعمائة وكان

له رحمة الله تعالى مشاركة
في جميع العلوم من
العربية والعلمانية

والفقهيات وكان هو في
جهد العلماء الذين صرنا
جميع أوقاتهم في العلم

وكانت له أسئلة في
الاشغال حيث لا يدتها
أهل هذا الزمان ومع ذلك

كانت له مهارة في النظم
والاشعار والتواريخ
وعلم السواد وحفظ

مناقب السلف وله شرح
على مختصر القسري في
الفقه وله شرح على
الآيات الفخارية وقصد

كلمة عشت النوائب نادى * رضى الله عن سعيد بن علم

وتولى سعيد أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة فوفى سنة سبع عشرة ومائتين ومن
أخباره أنه قال لما كنت واليا على أرمينية أتاني أبو دهمان الغلابي فحدثني على بابي أياما لما وصل إلى مجلس
قداحي بين السعاطين وقال والله في لا عرف أقواما لو علموا أن سف التراب يتهم أودا صلابهم لجلوا معك
لا رماقهم ايثارا للفرار عن عيش رقيق الخواشي أما والله اني ابعد الويسد على العارفة بالله والله ما يثني
عنك الامثل ما يصر فكن عني ولأن أكون مقلا محقرا بأحب الي من ان أكون مكثرا مبعدا والله ما نسأل
عبد الا تضبطه ولا مالا الا توحن أكثر منه ان هذا الامر الذي صار في يدك قد كان في يد غيرك فامسوا والله
حدثنا ان خيرا الخبير وان شرا اشر فقحب الي عبد الله سبحانه البشر واين الجانب كان حب عبد الله موصول
تعب الله بهم شهداء الله على خلقه وورقاؤه على من اتبعه من عباده والسلام والعمارة لله محمد بن سعيد
المدكوزي رثاه أبو عمرو الأشجعي بن عمرو السلي الرقي بن بل البصرة الشاعر المشهور بقوله
مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق * ولا مغرب الا الله فيسب مدح
وما كنت أدري ما ذواتك كفه * على الناس حتى غيبته الصفايح
وأصبح في الحد من الارض نسيق * وكانت به حيا تدين الصفايح
سأ بكلاما فاضت دموعي فان تعض * فغسلت ما تبين من الخوايح
فما أنا من زرع وان جعل يزارع * ولا يسرور بعبد موءتة فان
كان لم يمت حتى سواك ولم يقم * على أحد الا يملك النوايح
لن حسنت فيك المرائي وذكراها * لقد حسنت من قبل فيك المدايح

وهذه المرحبة من محاسن المرائي وهي في كتاب الحسان والبيت الاخير منها مثل قول مطيع بن المنصور في يحيى
ابن زيار من جملة أبيات الخبير من محسن الكفاية المشهور ومن كان أسس للمدح
وهذه الابيات في الحسان في باب المرائي وأخباره كثير وقد تقدم الكلام على الباعلي في ترجمته الا وهي وان
هذه الابيات في أي شيء هي وكانت العرب تسمى من الاتساب الى هذا القبيل حتى قال الشاعر

وما يشع الاصل من هاشم * اذا كنت النفس من ياهله
وقال آخر ولو قيل للكاتب يا بهسلي * تولى الكاتب من يوم هذا التوب

وقيل لابي عبيدة يقال ان الاصمعي ادعى في نسبه الى ياهله فقال هذا ما يمكن قبوله ولم يقل لان الناس اذا كانوا
من ياهله تروا نسبه انك كيف يحيى ممن ليس منهم او يسب ياهله او يأت في بعض الجاهل ان الأشعث بن قيس
الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتتك كافا ما وانا فقال نعم ووقفت رجلا من ياهله لقتلتك به وقال

قتيبة بن مسلم المدكوزي هجيرة بن مسروق أي رجل أتى لكان أخوالك من غير رسول فلو اذنتهم
فقال أسمع الله الأمير بأذنهم من ستمن العرب وجزى ياهله ويحقن أن أعرايا الق شخصافي الطريق
سأله عن أنت فقال من ياهله فرجى له الاعرابي فقال ذلك الشخص وأرى بك أني لست من عبد منهم ولكن

من مواليهم فاقبل الاعرابي عليه يقبل عليه ورجله فقال له ولم هذا فقال لان الله تبارك وتعالى ما يتسلط
به هذه الرزية في الدنيا الا ويعوضنا الجنة في الآخرة وقيل لبعضهم ليس لك أن تدخل الجنة وأنت باهلي فقال
نعم بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أني باهلي والاعرابي في ذلك كثير توجهم الله أجمعين وسئل حسين بن بكر

الكلابي النسابة عن السب في اضع فني وياهله عند العرب فقال لقد كان فيهم ما عناه وشرف ولم يضعها
الاشراف أتوا بهم ما تزاره وديان علم ما لما ترمنا بالاعراب قال بسلك كذا ذلك الوزر أبو القاسم
المعري في كتاب ادب الخواص وقد تقدم الكلام على قتيبة في ترجمة عبد الله بن مسلم بن قتيبة

* (أبو سعيد قرقوش بن عبد الله الاسدي الملقب بهاء الدين) *

الدين على العربي ثم وصل
 الى خدما المولى الحق
 والاستاذ المدقق سلطان
 العلماء وبرهان الفضلاء
 الفاضل خواجهمزاده وكان
 وجه الله متبولاً عنده ولاء
 الافاضل ومشارا اليه بين
 اقربانه ثم صار مدرسا
 بالمدرسة الاسديّة بمدينة
 بروسه ثم صار مدرسا
 بالمدرسة البيضاء بمادة
 انقره ثم صار مدرسا بالمدرسة
 لسيفية بالمدينة الزبورية ثم
 صار مدرسا بالمدرسة
 الاحمقمية بمادة اسكوب
 ثم صار مدرسا بالمدرسة
 الخليفة بادرية ثم نصبه
 السلطان بايزيد خان معلما
 لابنه السلطان سليم خان ولم
 يدم على ذلك لاشتغاله
 بالسفر واعضاء السلطان
 بايزيد خان المدرسة
 الحسينية باماسية ثم صار
 مدرسا بالسلطانية بروسه ثم
 صار مدرسا باحدى المدارس
 الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
 حلب بأمر السلطان سليم
 خان وكان قد اوصى اليه
 والده المولى خليل ان
 لا يصير قاضيا فذهب الى
 حلب امتثالا لامر الشريف
 ثم عرض وصية والده على
 السلطان سليم خان فاستعفى
 عن القضاء واعطى مدرسته
 السابقة من المدارس
 الثمان ثم صار نائبا مدرسا
 بسلطانية بروسه وعين له
 كل يوم سبعون درهما
 واعطى مدرسته المولى

ومن جللتها يضا حلك في ذا العيد كل حبيبه * حذاني وابكي من احب واندب
 احن الى اهلي واهوى لقتاهم * وان من المشتاق عنقاء مغرب * فان لم يكن الا ابو المسك او هم
 فانك احلى في فؤادي واعذب * وكل امرئ بولي الجبل محبب * وكل مكان ينبت العزطيب
 وحكى عن النبي انه قال كنت اذا دخلت على كافور وانشده يضحك البرويش في وجهي الى ان اشدته
 ولما صار ود الناس نجسا * حرّيت على ابتسام بابتسام
 وصرت اشك فبين اصطفيه * لعلى انه بعض الانام *
 قال فضا حلك بعدها في وجهي الى ان تفرقا فحبيت من فطنته وذكائه وخرشي انشدته في سؤال سمنه
 تسع واربعين ولم ياته بعدها قصيدته البائسة وشاهاها بطرف من العتب ومنها
 ارى لي يقرب منك عينا فبرية * وان كان قريبا بالعباد شباب * وهل نافع ان ترفع الحب بيننا
 ودون الذي املت منك حجاب * اقل سلاحي حيا ما حفت عنكم * واسكت كما لا يكون جواب
 وفي انفس حاجات وفيك فطانة * سكوتى بيان عنده او خطاب * وما انا بالباغي على الحب رشوة
 ضعيف هوى يبغي عليه ثواب * وما شئت الا ان ادل عوادلى * على ان رايى في هوال صواب
 واعلم قوما الغوى فشرقوا * وغربت انى قد ظفرت وخابوا * جرى الخلف الاقيل انك واحد
 وانك ليت والسلك ذئاب * وانك لو تويست تحف فارى * ذئابا ولم يخطى فصال ذياب
 وان مدح الناس حق وباطل * ومدحك حق ليس فيه كذاب * اذ انك منك الود فالمال هين
 وكل الذي فوق التراب تراب * وما كنت لولا انت الامه احرا * له كل يوم بلسدة وحباب
 ولكنك الدنيا الى حبيبة * فساغلك الى الااليك ذهاب
 واقام النبي بعد انشاده هذه القصيدة بمصر سنة لا ايقى كافورا غضا عليه لكنه تركب في خدمته خوفا منه
 ولا يجتمع به واستعد الرحيل في الباطن و جهز جميع ما يحتاج اليه وقال في يوم عرفة سنة تسعين وثمانمائة
 قبل منارقه بمصر بيوم واحدة قصيدته الدالية مجمعا كافورا فمها في آخر هذه القصيدة
 من علم الاسود انحصى مكرمه * افر من البيض ام ياؤه الصيد * ام اذنه في يد الخناس دامية
 ام قدره وهو بالفلسين مردود * وذلك ان الفعول البيض عاجزة * عن الجمل فكيف انحصى السود
 وله فيه نهج كثيرة تشبه نديوانه ثم فارقه بعد ذلك ورجل الى عضد الدولة بن بويه بشيرا وحسبما تضمنه
 ترجمته * ورأيت في بعض الجماهير قال بعضهم حضرت مجلس كافور الانحشيدى فدخل رجل ودعاه
 وقال في دعائه ادام الله ايام مولانا بكر الميم من ايام فتحدث جماعة من الحاضرين في ذلك وعابوه عليه فقام
 رجل من اوساط الناس وانشدهم تحسلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن حشاش الجيزي
 اللغوي الاخبارى كاتب كافور والذي دعاه كافور ولحن هو ابو الفضل بن يحيى
 لاغروان لحن الداعي لسدنا * اوغص من دهش الرقيق ارجبر * فتلك هيتهه حالت جدالتها
 بين الاديب وبين التول بالحصر * فان يكن خاض الايام من غلط * في موضع التصب لاعتقلة النظر
 فقد تقاعلت في هذا السيدنا * والقال مأثورة عن سيد البشر
 بان ايامه خفض بلا نصيب * وان اوقانه صفو بلا كدر
 وانجاز كافور كثيرة ولم يزل مستقبلا بالامر بعد امور يطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثاء لعشر بقين
 من جمادى الاولى سنة تسع وخسين وثمانمائة بمصر و قيل انه توفي يوم الاربعاء وقيل توفي سنة خمس وخسين
 وثمانمائة وقيل سنة سبع وخسين وهو قول القضاة في كتاب الخطط والله اعلم وكذا قال الفرغاني في
 تاريخه ايضا رحمه الله تعالى ودفن بالقرافة الصغرى وقبته مشهورة هناك ولم تطل مدته في الاستقلال على
 ما ظهر من تاريخ موت علي بن الانشيدى الى هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في ملكه ايضا مع مصر وكان

حسام جلبي ولامات

يُدعى له على المنابر بكتة والحجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطا كية وطرسوس
 والمصيصة وغير ذلك وكان تندبر عمره خمسا وستين سنة على ما حكاه القزعا في تاريخه والله اعلم وكانت ايامه
 سديدة جميلة ووقع الخلاف فبين يتصب بعده الى ان تقرر الامر وتراضت الجماعة بولدا الى الحسن علي بن
 الاخشيد وكانت ولاية كافر وستين وثلاثة اشهر الاسبوع ايام وخطب لابي القوارس احمد بن علي بن
 الاخشيد يوم الجمعة السابع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وبتتبعهم من كورة في توجه حده
 نحو الاخشيذ

* (أبو عمرو كثير بن عبد الرحمن بن ابي جعفر الاسود بن عمرو بن مخلد بن سعيد بن سبيع بن
 شاذمة بن سعد بن صالح بن عمرو بن ربيعة بن مارية بن عمرو بن من يشاء بن عامر ماعا السباع بن حاوية بن
 امرئ القيس بن تعابث بن مازن بن الازدي بقية النسب معروضة في ربيعة بن مارية بن عوف بن ابي عمرو بن
 لحي هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بحرة فبقي في النار وهو اول من سبب السواك وهو بحر الجيرة وغير
 دين ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الاصنام وهذا لحي واخوه انصم ابناطارية هما خراة ووسهما
 تفرقت وانما قيل لهم خراة لانهم اشتهروا عن الازدي لما تفرقت الازدي من اليمن ايام سبيل العزم واقامة مكة
 وسار الآخرون الى المدينة والشام وعمان وقال ابن الكلبي ايضا قيل هذا قبيل والاسم وهو أبو جعفر بن
 خالد بن عبيد بن منقر بن رباح وهو سعد كثير بن عبد الرحمن صاحب حرة الواسع الذي سبب وهو صاحب حرة
 بنت جبرئيل بن سنان بن ابياس بن منقر بن نزار بن سعد بن عثمان وقال السمعاني جبرئيل بن وناض بن
 كنانة بن خزيمة بن مدركة بن ابياس بن منقر بن نزار بن سعد بن عثمان وقال السمعاني جبرئيل بن وناض بن
 حنظل بن ابياس والله اعلم وله معها كنانة وفواد وأمير مشهور وقوا كثير شعور فيها وكان يدخل على عبد
 الملك بن من و ان وقت دور كان راضيا شديد النصب لآل ابي طالب مستقرا في تلبية في طبقات الشعراء ان
 كثير اذ دخل يوما على عبيد الا ان فقال له عبد الملك بحق علي بن ابي طالب هل رأيت احدا اعشى منذ قال يا امير
 المؤمنين لو لم يولدني جفانت اذ جرتك قال شدتك بحق الامام الحسين قال تعجبنا اسيري في بعض الغارات اذ انا
 ورجل فدايب حياطة فقلت له ما اجاسك عنها قال اهلكني ورا على الجوع ففصيت سباني هذه لا عهد لهم
 سبانا ونظي ما يكفيناو يعصمنا او منا هذا قلت ارايت ان ائت معك فاصبت صيدا فجعل لي منه خرا قال نعم
 فبينما نحن كذلك اذ وقعت طيبة في الحياطة ففرجنا ذر فبدري اليها فلهاوا طلقها فعلقته ما جالك على هذا
 قال دخلتني عاصرا قتلتم هاليل وانشأ يقول
 اياشبه ليل لا تراخي قاني * لك اليوم من وحيتنا صدق
 اقول وقد اطلقتهما من وثاقها * فانت لليلى ملجوت طليق
 ولما عزم عبد الملك على الخروج الى حمارية مصعب بن الزبير ناشده زوجه ما كتبتك من يزيد بن معاوية ان
 لا يخرج بنفسه وان يستأجر غيره في حربه ولم تزل تلعب عابث في المسئلة وهو يمنع من الاجابة فلما يايت
 اشذت في البكاء حتى يسكى من كان حواها من حواها وحشها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جعفر يعني
 كثيرا كما انه رأى مو قضا هذا حين قال
 اذا ما اراد الغزو لم يش عزمه * حمان عليها نظم در بزينا
 نمته غلام تر النهي عاقه * بكت فيكي مما احبها فظلمها
 ثم عزم عليها ان تقصر فاقصرت فخرج لقصده * ويقال ان عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العز يزوي
 اعدت عمر بن عبد العز يزوي حبة الواليد بن عبد الملك فقالت لها ارايت قول كثير

حسام جلبي في اوائل
 سلطنت سلطانتنا الاعظم
 اعياها موثا المرحوم الي
 المدرسة المذكورة وعين
 له كل يوم ثمانون درهما
 ثم زيدت وطلبته فصارت
 تسعين درهما ومات
 مدرسها في سنة خمس
 وثلاثين وتسعمائة كان
 رحمه الله تعالى زاهدا عابدا
 صالحا ورعا صاحب أدب
 وفار مستغلا بنفسه معرضا
 عن احوال الدنيا صار قا
 اذ قاله في ايام سبب وعينه
 وتجنبا عن الغر والابوي
 ولم يسمع من صاحبه طول
 بعينه ما كان فيها راحة
 التذنب أحدا ولا كاة
 فاش وكان طاهر الظاهر
 والباطن خاضعا تامعا
 محبا للصالحاء والفقره
 وكان له معرفة تامة بالتفسير
 والحديث وأصول الفقه
 والعلاج الادبية باقواعها
 وقلى يقع التذاته الى
 العلوم العظام مع مشاركته
 الناس فيها وكان له شعر بر
 واضح والفاط فسيحة
 كتب رسائل على بعض
 المواضع من تفسير البضاوى
 وكتب رسائل على بعض
 المواضع من شرح الوفاية
 لصدر البشر به قوله حواش
 على نود من شرح الفناج
 ورسالة متعلقة بعلم
 الفرائض ورسالة في حل
 سدق في الابتداء حواش
 ورسائل غير ذلك لكنها
 بقيت في المسودة ولم تشر

له تبييضها الصوارف الايام
وتقلبات الزمان وهو اول
أساتق وأول من نسبت
بذاي بذيل افاضته هو اي
أول ما عرفت من الهوى *
مالحبال اللعيب الاول
اللهم ارحم وارحم والدي
كبريائي صغيرا واجمع
بيني وبينهما في مستقر
رحمتك بحرمه تبييضك محمد
صلى الله عليه وسلم
* (ومنهم العالم افاضل
السكامل المولى قوام الدين
قاسم بن خليل رحمة الله
تعالى وهو عم هذا العبد
الفقير) *
قرأ في صباه على والده
المولى خليل ثم على أخيه
المولى مصطفي الدين ثم على
خاله المولى محمد النكساري
ثم على الشيخ محمد ابن
المولى خواجه زاده وهو
مدرس بحمدك بمدينة
بروسه ثم على المولى مصطفي
الدين الملقب بالبلع الاحمر
وهو مدرس بمدرسة مناسير
بالمدينة المنورة ولما اتى
المولى مصطفي الدين من
المدرسة المنورة الى
احمدى المدرستين
المنجاورتين بمدينة أدرنه
ذهب معي معه الى ادرنه
واشغل عنده وحصل منه
فضائل كثيرة ولما مات
المولى مصطفي الدين قرأت على
علي المولى ابن المؤيد ثم
على المولى لطفي التوقاني ثم
على المولى العذاري وهسم
كانوا مدرسين بالمدراس
التي كان يدرسون عندها الكل يحل

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة معاول معنى غريمها
ما كان ذلك الدين قالت وعدته قبلة تفرجت منها فقالت أم البنين أنجز بها وعلى انهما وكان لكثير غلام
عطار بالمدينة وورثها باع نساء العرب بالنسيئة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من العطر فمالته أياما وحضرت
الى حانوته في نسوة ففعل بها ما قالت له حيا وكرامة مما أقرب الوفاء وأسرعه فانشد ميمتلا
قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة معاول معنى غريمها
فكانت النسوة أتدرى من غريمك فقال لا والله فمالن هي والله عزة فقال أشهد كن انما في حل عمالي قبلها ثم
مضى الى سيده فأخبره بذلك فقال كثير وأنا أشهد الله أنك حل وجهه ووجهه جميع ما في حانوت العطر فكان
ذلك من عجائب الاتفاق * وليكثير في مطالها بالوعر شعر كثير فمن ذلك قوله
أقول يا عسر بزم طالت ديتي * وشرا الغانبات ذور المطال
وقالت ويغيبك كيف أقضى * غريمي ما ذهبت له بمال
وقد زعمت أني تغيرت بعدها * ومن ذا الذي يا عز لا تغير
تغير جسمي والخليفة ككلاذي * عهدت ولم يخبر برسلكم غير
ولما قتل يزيد بن المهلب بن أبي مشرعة وجماعة من أهل بيته بقر بابل وسياتى خبر ذلك في ترجمته ان شاء الله
تعالى وكانوا يكثر من الاحسان الى كثير فلما بلغ ذلك قال ما أجل الخطيب حتى ينوح حروب بالدين يوم
الظفر وضى بنو مروان بالكرم يوم العقر وأسيات عيناه بالدموع * وحدث أبو الفرج الاصبهاني صاحب
كتاب الاغاني أن كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف فاعتزضت بمعوز في السار بق اقتبست
ناراني رونة فتأفف كثيرا في وجهها فقلت من أنت قال كثير عزة فقالت أنت التامل
فما روضة زهره طيبا لثري * تيج الندى جثمانها وعرارها
يا طيب من أردان عذرة موهنا * اذا أوقدت بالندل لارطب نارها
فقال انها كثير نعم فقالت لو وضع الندل الرطب على هذه الرونة لطيب رائحتها لقات كما قال امرؤ القيس
ألم تربياني كما جئت طارقا * وجدت هم طيبا وان لم تريب
فنادى لها المطرف وقال استري على هذا وسعت بعض مشايخ الادب في زمن اشغال بالأدب يقول ان النصف
الذي من البيت الذي من تمة أوصاف الروضة أيضا فكأنه قال ان هذه الروضة الطيبة الثرى التي تيج الندى
جثمانها وعرارها اذا أوقدت بالندل الرطب نارها ما هي يا طيب من أردان عزة وعلى هذا الايق عليه
اعتراض لكثير بعد أن يكون هذا مقصوده وكان كثيرا يسب الى الحق ويرى أنه دخل يوما على يزيد بن
عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين ما يعنى انشماخ بقونه
اذا الارطى توسد برديه * نحدود جوارى بالرمل عين
فقال يزيد وما يضربني أن لا أعرف ما عنى هذا الاغرابي الجاني واستعمقا وأمر باخراجه * ودخل كثير
على عبد العزيز بن مروان والد عمر يعود في مرضه وأهله يفتنون أن يضعك وكان يومئذ أمير مصر فلما
وقف عليه قال لولا أن سرورك لا يتم بأن تسلم وأسلم لدعوتك تعزى أن يصرف ما لك الى ولكني أسأل الله
تعالى لك العافية ولني في كفاك النعمة فصحك عبد العزيز يزدان أشد كثير
وانعود سيدنا وسيد عيرنا * ليت الاشكي كان بالعواد
لو كان يقبل فدية كنديته * يا صطفي من طارفي وتلاذي
وعسا يستجاد من شعر كثير قصيدته الثابتة التي يقول من جلتها
وانى ونهاى بعزة بعدما * تسليت من وجدتم او تسلت
لكل من تجي ظل القمامة كفا * تبرأ منها للمقبل اصحمت

وكان كبير مصر وعزة بالمدينة فاشتاقت اليها فسافر نحوها فلقته بها في الطريق وهي متوجهة الى مصر وجري
 بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقدمت الى مصر وعاد كثير الى مصر فوافاهوا والناس
 ينصرفون من جنازتها فاتي قبرها وانما راحته عنده ومكث ساعة ثم رحل وهو يشدأ بيانا منها
 أقول ونضوي وانف عند قبرها * عليك سلام الله والعين تسفع
 وقد كنت أسكى من فراقك حية * فانت اعمرى اليوم أنأى وأترح
 واخبارهما كثيرة * وتوفي كثير عزة في سنة خمس ومائتين من الله تعالى وروى محمد بن سعد الواقدي عن
 خالد بن القاسم البياضي قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة في يوم واحد في سنة خمس ومائة
 فرأيتهما جميعا صلي عليهما في موضع واحد بعد الظهر فقال الناس مات أفنته الناس وأشعر الناس وكان
 موتهما بالمدينة وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف في تاريخ موته فليست هناك في ترجمته وقد تقدم الكلام
 على الخراساني وكثير تصغير كثير وانما صغر لانه كان حجة يرشد القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن
 مروان يقول طاطي برأى لك ثلاثا يوديك السقف عاز حيدلك وكان يلبس زب الذباب لقصره وقال بعضهم
 رأيت كثيرا يطوف بالبيت فن أخبرك ان طوله كان أكثر من ثلاثة أشبارة قد كذب

* (ابو سعيد كوكبوري بن ابي الحسن علي بن بكتر بن محمد الملقب الملك العظيم
 منقفر الدين صاحب اربل) *

كان والده زين الدين علي المعروف بكحك صاحب اربل ورزقا أولادا كثيرة وكان قصر اربل هذا قبل له
 كحك وهو لفظا بمعنى معناه بالعربي صغير أي صغير القدر أصله من التركيين ومثل اربل وبلادا كثيرة في
 تلك النواحي وفرقها على أولادها بآبائك قلب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل
 والشرح يطول وعمره لم يلاش ان له جاور مائة سنة وعمره في آخر عمره وانقطع باربل الى أن توفي ليلة الاحد
 سادى عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمس مائة وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين مات في ذي الحجة من
 السنة وودى في تربته المعروفة بالمسورة الجامع العتيق داخل البلدة رحمة الله تعالى وكان موصوفا بالقوة
 المفرطة والشهامة وله بالموصل أوقاف كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين أبو
 الحسن علي المعروف بابن الاثير الجزري في تاريخه الصغير الذي عمله ابني آتاك ملك الموصل ان زين الدين
 المذكور صار عن الموصل الى اربل سنة ثلاث وستين وخمس مائة ولم يجمع ما كان بيده من البلاد والقلاع
 الى آتاك قلب الدين في ذلك الحين وحران وقامت عنده الحسنة وقبلاع الهكار به جبهها وتكررت
 وشهر زور وغير ذلك وما تركه لنفسه سوى اربل وكل ما خرج من أسد الدين شيركوه بن شاذي في سنة خمس
 وخسين وخمس مائة ولما توفي ولي موضعه ولده مظفر الدين المذكور وبهره أربع عشرة سنة وكان آتاك
 مجاهد الدين قايمار المذكور في حرف القاف فاقام مدة ثم تعصب مجاهد الدين عليه وكتب محضرا أنه ليس
 أهلا لذلك وشاور الديوان العزيزي في أمره واعتقله وأقام أخاه زين الدين أبا مظفر يوسف وكان أصغر منه ثم
 أخرج مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له ما مقصود فالتفت الى الموصل وما كان يومئذ
 سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره في حرف العين فأتصل بخدمة وأقبله مدينة حران فأتى اليها
 وأقام بها مدة ثم أتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظي عنده وكان منزهة وزاده في الاقلاع الرضا في سنة
 ثمان وسبعين وخمس مائة وأخذ صلاح الدين الرها من ابن الزعفراني وأعطاه مظفر الدين مع حران وأخذ
 الرقة من ابن حسان وأعطاه ابن الزعفراني والشرح في ذلك يطول ثم أعطاه سيماسا ووزوجه أخته
 الست ربيعة فتناولت بنت أيوب وكانت قبله زوجة سعد الدين مودود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين
 الذي بالغور وتوفي سعد الدين المذكور سنة احدى وعشرين وخمس مائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين
 مواقف كثيرة وأبان فيها عن تجده وقوة نفس وعزة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنه تواريخ

القبول واشتهرت فضائله
 بسين أقرانه ثم وصل الى
 خدمة المولى الفاضل
 خطيب زاده وقرأ عليه
 حواشيه على حاشية
 الكشاف للسيد الشريف
 وغيره المولى المذكور
 مواضع كثيرة من حواشيه
 برده على نفسه ثم انتقل الى
 خدمة المولى ابن مغيبا
 وهو قاض بالعسكر المنصور
 في ولاية روم ايل ولما مات
 هو صار عمي مدرسا بالمدرسة
 الاسدية بمدينة دروسه ثم
 صار مدرسا بمدرسة المولى
 خسرو بالمدينة تاز بورة ثم
 صار مدرسا بالمدرسة
 الاحقادية بآية كولدان
 وهو مدرس بها في سنة
 تسع عشرة وتسعمائة
 وكانت ولادته سنة سبع
 وسبعين وتسعمائة وكان
 رحمه الله تعالى عالما فاضلا
 حري الجنان طابق
 اللسان صاحب محاوره
 صعب النادرة وصاحب
 وجهة ووفار وكان مدققا
 في العلوم وكان أكثر
 مهارته في العلوم الادبية
 والعنلية وكان له تعليقات
 على الكتب المشهورة
 لكن غسرق أكثرها في
 البحر وضاع ما بقي بعد وفاته
 وله رسالة أظففة في بحث
 الوجود الذهني وأستله
 على شرح الطول التخيص
 لسعد الدين التفتلاني
 وهما موجودتان عند
 وكان يكتب الخط الحسن

في الغاية وكان مشهوراً
بذلك حتى ان السلطان
ياؤيدمان أمره أن يكتب
بوصفه بعض الرسائل
فكتبه له وقال من انعاما
تجربا ولا وكان له كتب
كبيرة بخطه الا انها حرقت
في البحر وما بقي الا القليل
فوراثة من رده وفي عرف
الجنان أرقده

*) ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل الملوك
عبد الواسع بن خضر*)
ولد زحماته تعالى بلده
دعه توفه وكان والده من
الاشراعه وهو اشتغل بالعلم
الشريف وقرأ وهو شاب
على المولى شجاع الدين
الروى حسين كان مدرسا
بدرسه توفه ثم قرأ على
المولى لطفي التوقاني ثم قرأ
على المولى العزازي ثم
وصل الى شذوذة المولى
الفاضل افضل زاده ثم
ارشد الى بلاد الجسم
ووصل الى بلدة هراة من
بلاد خراسان وقرأ هناك
على العلامة شيخ الاسلام
عابد العلامة مسعود الدين
الفتاوى في حواشي شرح
المطالع وحواشي شرح
العقد للسيد الشريف
وغير ذلك ثم أتى بلاد الروم
في أواخر سلطنة السلطان
ياؤيدمان وحسين بن
السلطان سليم خان على
سرور السلطنة أعطاه
مدرسة على يديها مدينة
أجدية ثم أعطاه المدرسة

العماد الاصبهاني و بهاء الدين بن شداد وغيرهما وشهر ذلك تعني عن الاطالفة ولولم يكن الارفعة حطين
لكشفه فانه وقف هو واتي الدين صاحب حياة المقدم ذكره وانكسر العسكر باسمه ثم اسهموا بوقوفها
تراجعوا حتى كانت النفس المنساين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين سارا لا عكا بعد
استيلاء الفرنج عليهم اوردت عليهم ملوك الشرق تجده وتخدمه وكان في جلتم زمين الدين يوسف أخوه مظفر
الدين وهو يومئذ صاحب اربل فأقام قليلا ثم مرض وتوفي في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست
وثمانين وخمس مائة بالناصرية وهي قرية بالقرب من عكا يقال ان المسبح عليه الصلاة والسلام ولد على
الاختلاف الذي في ذلك فلما توفي النبي مظفر الدين من السلطان أن ينزل عن حران والرها وحبساط
ويعرضه اربل فأجابه الى ذلك وضم اليه شهر رزورق وتوجه اليها ودخل اربل في ذي الحجة سنة ست وثمانين
وخمس مائة هذه خلاصة أمره واما سيرته فقد كان له في فعل الخيرات غرائب لم يسمع أن أحدا فعل في ذلك
مافعله لم يكن في الدنيا شيء أحب اليه من الصدقة كان كل يوم قناظير مقنطرة من الخبز يفرقها على الفقراء
في عدة مواضع من البلديتجمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في أول النهار وكان اذا نزل من الركوب
يكون قد اجتمع عند الدار جميع كثير فيمنظروهم البعير يدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل من الشتاء
والصيف أو غير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب من الدينار والاشين والثلاثة وأقل وأكثر وكان قد نبى
أربع خانقاهات لازمة والعميان وملا عامن هذين الصنفين وقرراهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان
ياتهم بنفسه في كل عصرية اثنين وخميس ويدخل عليهم ويدخل الى كل واحد في بيته ويشقده بشيء من
النفقة ويسأله عن حاله وينتقل الى الآخر وهكذا حتى يدور على جميعهم وهو يباينهم سمع عن حرمهم
وبحيرة قلوبهم وبنى دار النساء الارامل ودار الصغار الايتام ودار المملوك رتب اجتماعا من المراضع
وكثر ولود ينشأ يعمل المهن فيرضعته وأسرى على أهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل
اليها في كل وقت ويتفقد أحوالهن ويعطين النفقات زيادة على المقرراهن وكان يدخل الى البيمارستانات
ويقتب على من يرض من يرض ويسأله عن ميته وكيفية حاله وما يشتهي من كان له دار يضيف يدخل اليها كل
قادم على البلدان فقربه أو فقيرا أو غريبا وما على الجاهل ما كان يمنع منها كل من قصد التحول اليها أو لهم
الراتب في الدار في الغداء والعشاء واذ اعزم الانسان على السفر أعطاه نفقة على ما يليق بالله وبنى مدرسة
رتب فيها فقهاء الفريتين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت يأتيه بنفسه ويعمل السهاط بها وبيت
سراو يعمل السماع واذ اطاب خلع شيئا من ثيابه وسير الجماعة بكرة شيئا من الانعام ولم يكن له لذة سوى
السماع فانه كان لا يتعاطى المنكر ولا يمكن من ادخاله الى البلد وبنى الى وصية خانقاهين فيهما مناطق كثير
من الفقهاء والواردين ويجمع في أيام الراسم فيسامن الخلق ما يحب الانسان من كثرتهم وله ما أوقف
كبيرة تتوزع بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها وكان ينزل بنفسه
اليهم ويعمل عندهم الساعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة فعتين جماعة من أمثاله
الى بلاد الساحل ومعهم جملة مستكفرة من المال يقتل بها أسرى المسلمين من أيدي الكفار فاذا وصلوا اليه
اعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا فالاسماء بعدلوزمهم بوجوبية شعبة في ذلك وكان يقيم في كل سنة عيدا للعلاج
ويسير معه جميع مائة وعوا حياحة المسافر اليه في العاريق ويسير بحبسته أسبعا خمسة أو ستة آلاف دينار
ينفقها بالخرمين على الحماة ودار باب الرواتب وله بركة حرسها الله تعالى نار جيلة وبعضها ياتي الى الآن
وهو أول من أجرى الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جملة كبيرة وعمر بالجبل مصانع للماء فان
الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء وبنى له قرية أيضا هناك * واما احتفاله بولانا النبي صلى الله عليه وسلم
فان الوصف يقتصر عن الاطاحة به لكونه كطرفا منة وهو ان أهل البلاد كانوا قد سمعوا بحسن اعتقاده
فيه فكان في كل سنة يصل اليه من البلاد الفريتين من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة وسنجار وخصيين

وبلاد العجم و تلك النواحي شاق كثير من الفقهاء والوعاظ والقرناء والشعراء لا يزالون يتواصون
 من المحرم الى اوائلي شهر ربيع الاول ويتقدم مفاتيح الدين بصيب قباب من الحسب كل قبسة اربع
 او خمس طينيات و يعمل مقدار عشرين قبسة او اكثر منها قبيته والباقى للاعراف واعيان دولته لكل واحد
 قبسة فاذا كان اول صفر ينو تلك القباب با انواع الزينة الفاخرة الجميلة وتعدي كل قبسة يوق من الاغاني
 وجوق من ارباب الخيال ومن اصحاب الملاهي ولم يتركتوا طينتين تلك الطينتين حتى رتبوا فيها جويا
 وتبادل معايش الناس في تلك المدة وما يبق لهم شغل الا الخروج والدورات عليهم وكانت القباب منصوبة
 من باب القاعة الى باب الخانات المحاررة الميدان فكان مغر الذين يتزل كل يوم بعد صلاة العصر ويستحب
 على قبعة الى آخرها ويسمع غنائهم ويتفرج على خيالهم وما يفتخرونه في القباب ويبت في الخانات
 ويعمل السماع فيه او يركب عقيب صلاة الصبح يتصيد ثم يرجع الى القاعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم
 الى ليلة المولد وكان بعده سنة في ثامن الشهر وسنة في ثاني عشره لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل
 المولد بيومين اخرج من الابل والبقر والغنم شيا كثيرا اذا دعا في الوصف ورتبها جميع ما عتد من العيول
 والاغاني والملاهي حتى ياتي بم الي الميدان ثم يشرعون في نعتها و يسيرون القودر و يلطفون الاوان
 الخفيفة فاذا كانت ليلة المولد عمل السماعات بعد ان يعل المغرب في القاعة ثم ينزل بين يديه من الشموع
 المشتعلة حتى كبروف في جلته شمعتان او ارباع اشكال في ذلك من الشموع الكمية التي تحمل كل واحدة منها
 على بعل ومن وراها رجل يسهها وهي مرسولة على ظهر البعل حتى ينتهي الى الخانات فاذا كان ليلة
 يوم المولد اقول اتلغ من الدعة الى الخانات على ايدي الصوفية على يد كل شخص منهم شيئا وهم متابعون
 كل واحد و راء الاخر فيزل من ذلك شي كثيرا لتحقق عتدهم ثم ينزل الى الخانات ويختم مع الاعيان
 والرؤساء وطائفة كبيرة من بيض الناس ويصعب كرسى الوعاظ وقد نصبوا انوار الدين برج خشب له
 شبايل الى الموضع الذي فيها الناس والكبرى وشبايل الى آخره ارج ايضا الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية
 الاتساع ويختم فيه المحدثون يعرضهم ذلك النهار وهو نارة يتنار الى عرض الجند نارة الى الناس والواناط
 ولا يزال كذلك حتى يفرخ الجند عرضهم فعند ذلك يقدم السباط الى الميدان السعالين ويكون
 سباطا علمانية من الساعات والخبز حتى كثير لا يبعد ولا يوقف يد سباطا ثانيا في الخانات الناس المجتمعين
 هذا الكرسى وفي عدة العرض ووعنا الواناط يطلب واحد واحد من الاعيان والرؤساء والوافدين لاجل
 هذا الموسم من قدمنا ذكره من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويطلع على كل واحد منهم ثم يعود الى
 مكانه فاذا كان كامل ذلك تخرج السباط وحملوا من بيض التمنية على الخيل الى داره ولا يزالون على ذلك
 الى العصر او بعدها ثم يبيت تلك الليلة هناك ويعمل السماعات الى بكرتها نارة ابيه في كل سنة وقد طبقت
 صورة الخيال فان الاستقصاء بقول فاذا انقروا من هذا الموسم تجهز كل ائمة للعود الى بلادهم فيسرع كل
 شخص شيا من النفقة وقد ذكر في ترجمنا لحظنا ابي الخياط بن سحسب في حرف العسين ودواها الخار بل
 وتخله كتاب التنوير في مولد السراج المنير لما راى من اهتمام مغر الدين به وانه اعطاه ألف دينار غير
 ما فرم عليه مدة قامته من الاقانات الوافرة وكان رحمه الله معي اكل شيا واستلمه لا يخصص به بل كان اذا
 اكل من زيده لقمه طيبة قال لبعض من بين يديه من اجداده اجعل هذا الى الشيخ فلان او ثلاثة من هم
 عنده مشهورون باصلاح وكذلك يعمل في الحلوى وانما كته وغير ذلك من المطاعم والمذاب والنكسا
 وكان كرم الاخلاق كثير التواضع حسن العقيدة مسلم البطانة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يفتن
 عنده من ارباب العلوم سوى الفقهاء والحدثين ومن عداهه الا يعنيه شيا الا تكلموا كذلك الشعراء لا يقول
 بهم ولا يعطيهم الا اذا قصدهم فما كان يجمع قصدهم ولا يخطب امل من يطلبوه وكانت ميل الى علم التاريخ
 وعلى خاطره منه شئ يذاكر به ولم يزل رحمه الله تعالى مؤيدني في رفاقته ومصافاته مع كثيرهم يتقبل انه

الحجرة بالذينة المالك كورة
 ثم اعطاه مدرسته الورع
 ثم اعطاه المدرستين
 المدرستين باقرته ثم اعطاه
 المدرستين المدرستين
 وقيل وصوره السان اعطاه
 مدرسته السلطان يزيد
 ثمان مائة اذنه ثم اعطاه
 قضاة بروسة والمجلس
 السلطان سلطان الاعظم
 سليمان تقي ابي ابي الله على
 سر السلطنة اعطاه قضاء
 قسطنطينية و بعد يومين
 جعله قاضيا لعسكر
 المنصور في ولاية انطاكي
 ثم جعله قاضيا بعسكر
 المنصور في ولاية روم ايلي
 ثم عزله عن ذلك وعينه له
 كل يوم مائة درهم يتلقون
 التناقص ثم صرف جميع
 ما في يده من المال الى وجوه
 التيسرات وبنى بناكسين
 ومدرسة ووقف جميع
 كتبه على العلم بمدينة
 ادرنه ثم ارتق ما في يده من
 الطلبة امر السلطان ان
 يعطو المناسبت عند تسرها
 وكانت عنده جارية
 اعتما و زوجه الخليل
 صالح ثم اجعل مشورا عن
 الاهل والمسال والجماعة
 من المشرفة واعتزل هناك
 عن الناس واشتغل
 بالعبادة الى ان توفي في سنة
 اربع او خمس واربعين
 وتسعمائة قدس الله تعالى
 روحه ونور ضريحه
 (وهي من العالم الفاضل

الكامل عيسد العزى بن
السيد يوسف بن الحسين
الحسينى الشهير بعبد
بياسي وهو نجل هندا
الثقير*
قرآره جسد الله تعالى على
المولى محسي الدين محمد
الساموئي وهو مدرس
بتدروسة المولى خسرو
تدروسة برويه ثم على المولى
قطب الدين حافى المولى
الناسخ قاضى زاده الروي
القدرى مدرس سدوستانى ثم
على المولى أخى على مسمى
شرح الوقاية لصدر السرى
وهو مدرس بأحدى
للسدائرس الثمان ثم على
المولى بلى بن يوسف بلى
التشارى ثم على المولى
معرفة زاده معلم السلطان
ياقوبخان ثم صار مدرسا
بتدروسة كلبولى ثم صار
قائما ببعض النواحى الى
آن مات بمدينة كته قاضيا
بهاى سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة كان وجهه الله
صاحب ذكاء وفطنة
وصاحب معارفة وكان
كريم الطبع متواضعا
لذو القربى والكبيرين الجانب
لمنصف العشرة حسيين
التجريبية خنيا بأذلال المال
اللان لم يكن له زيادة
اشتغال بالعلم الشريف
ولهذا لم يشغله بالتصنيف
فوز الله مرشدته وفى عرف
البلقان ارقه
هو ومنظم العالم العادل
والفاضل الكامل المولى

انكم فى مصافق دفنوا واستقصيت فى تعداد مجاسنه لجمال الكتاب وفى شهره معروفة غنية عن الطائفة
ويعذرو الواقف على هذه الترجمة ففيها طوبى ولم يكن سببه الاماله علينا من الحقوق التي لا تقدر على القيام
بشكر بعضها ولو علمنا مهما علمنا وشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا أحسن الجزاء فكمله علينا من اليا دين
ولاسلافه على أسلافنا من الانعام والانسان صديقا الاحسان ومع الاعتراف بحميلة فلم أكد عنه شيئا على
سبيل المباغذ بل كل ما ذكرته عن متاهدة وعيان وورد بحذفت بعضه طابا لا يحجاز وكانت ولادته بقاعة
الموصل ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعمائة وتوفى وقت الظهر يوم
الاربعاء من عشر شهر رمضان سنة ثلثين وسفارة تداره فى البلدة التي كانت لها موكة شهاب الدين قراطيا
قبض عليه فى سنة اربع عشرة وسفارة أخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فان بها ثم نقل الى قلعة تار بل
ودفن بها ثم حل بوضعية منتهى الى مكة فمات بها الله تعالى وكان قد عدله بمراقة تحت الجبل فى ذيله دفن فيها وقد
سبق ذكرها فلما توجه الى كابل بالبحار سنة احدى وثلاثين سيروه فى العجبة فانفق أن يرجع الحاج تلك
السنة من ايشة ولم يدونها الى مكة فمات يودون بمالك كور فبالقرب من الشهير درجته لله تعالى ووجهه منه شيئا
وتقبل بياره وأحسن مقبلا وأما وبتسعة بعمه مائة من الأوب فاشها توفيت فى شعبان سنة ثلاث وأربعمائة
وسمها نونى كالمب طقى أنها ما ورثت عشرين سنة وتوفيت فى درستها المرفوعة على الحجازة يسبح قاسيون وكانت
وقانها بدستق وأذنركت من محارمها من الماوية من اخوتها وأولادهم أكثر من حسين بجلا غير محارمها من
غير الماوية ولولا خوف الاطالة لذكرتهم مفصلا فان اربل كانت لزوجه المذكور والموسم للاولاد بنتها
وتحلاط واولاد الناحية لابن أخيها واولاد الجزيرة الفراتية لاشرف بن أخيها واولاد الشام لاولاد اخوتها
والسيار المصرية والبخارى واليمن لاخوتها واولادهم ومن تأمل ذلك تعرف الجميع وكو كوروى يضم الكافين
ببهم ما ووا ساكتة ثم عامو حدى منه ويا سم ووا وساكتة بعد هار ووا هو اسم ثم كرمه الله العاربي ذنب أوفى
وكما تكمن يضم البياء الوحيدة وسكن الكاف وكمرى لثلاثة مائة من قوتها والكاف وسكن البياء الممتلئة من
تحتها ويعد هارون هو اسم ثم كى أيضا وليه ينكمس اللام وسكن اى الاله لثلاثين تحتها وفتح النون وبعدها
براسا كسنة لثانيه طرى الحجاز من جهة العراق وكان الى كى فى ذلك السنة قد رجع منها عدم
الماء وقاموا بغيره سطلية

(حرف اللام)

(ابو الحارث الليث بن سعد بن محمد بن حماد بن صالح بن مسافر النهدي وأصله من أصبهان وكان ثقة

كان مولى قيس بن رفاعه وهو مولى عيسد الرضين بن صالح بن مسافر النهدي وأصله من أصبهان وكان ثقة
سيرا حيا قال الليث كبت من علم محمد بن شهاب الزهرى علما كبريا وطبعت ركوب اليد اليد الى الرضاة
عفت أن لا يكون ذلك لله تعالى فتركه وقال الشافى رضى الله عنه الليث بن سعد أفتق من مالك الآن
أصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فترت به مسئلة فقال رجل من الغرباء أحسن
والله الليث كانه كان يسمع مالك الكعيب فيعيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كانه مالك يسمع الليث فيعيب
فيعيب هو والله الذى لا اله الا هو ما أو أيضا أحدنا أفتق من الليث وكان من الكرماء الاجواد ويقال ان
دخله كان فى كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يقرها فى الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار أتيت
الليث فاعطاني ألف دينار وقال من بهتة الحكمة التي آتاك الله تعالى ورويت فى بعض الجوامع ان الليث
كان حنى المذهب وانه وفى القضاة يصغر وان الامام مالك أهدى اليه صفة فيها فاعادها لمعلمه فذهبها وكان
يقبل لاصحابه القلوذج ويعمل فيه الدنيا ليرجعل لكل من أكل كثيرا أكثر من صاحبها وكان قد حج سنة
ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشر من سنة وسبع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وكان الليث يقول قال
لى بعض أهلى وادت سنتا ثنتين وتسعين الهجرية والذي أوقف سنتم اربع وتسعين فى شعبان وتوفى يوم الخميس

عبد الرحمن بن الحسين بن الحسين
 يوسف بن الحسين بن الحسين
 وهو خال هذا الجليل القدر
 جامع هذه المناقب *
 قرأ كتابه تعالى في شبابه
 على المولى محمد السامري
 ثم قرأ على المولى قطب الدين
 المزبور ثم على المولى
 الفاضل على الفارسي ثم
 على المولى علي البكائي وكان
 متبولاً عنده هؤلاء الافاضل
 وكان من أعلى طبقات طلبتهم
 ثم صار مدرساً في مدينة
 بولس في ولاية أناطولي ثم
 صار مدرساً في مدينة
 بيزان بن بيزان بروسه
 ثم تولى كتابه بجانب
 الفرائض والافتقار عن
 الخلق إلى الخلق فترك
 التدريس وعزله كل يوم
 خمسة عشر درهماً
 إلى بلاد طبرستان
 بعد شهر وسنة متصلة
 بالبلاد ثم زاد بالافتقار
 إلى الله تعالى وقد فقهه
 الحضرة في أوان صباه وكان
 يخاطب بأبواب مدة أشهر بلا
 زاد من عتبه الله قال
 فلبس على في ذلك الوقت
 حبة الخبز عز وجل وكنت
 بيد في الجبال ما أسجد جوي
 ورعاً أحد التبر في خلال
 الأشجار قال وكان يحرسني
 السباع حولي بالفتوح
 والذال ثم بعد ذلك طلقنا
 الناس وجمع بين السببية
 والافتقار وكان يختار
 بأولياء الله تعالى وكان
 يحصل عندهم الكرامات

وقيل الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة يوم الجمعة بصري في القرية الصغرى وقبره أحد ازارات
 رضي الله عنه وقال السمعاني ولد في شعبان سنة أربع وعشرين ومائة والاول أصح وقال غيره ولد سنة ثلاث
 وتسعين والله أعلم بالصواب وقال بعض أصحابه لما دنا الميت من سعد بن منصور ما هو يقول
 ذهب الميت فلا ليت لكم * ومضى العلم فرما وقبر
 قال قلت لثقاتنا فلم ترا جدوا و يقال انه من أهل قلقة سنة وهي فخر التدف وسكون الامم وفيه القاف الثانية
 والثين المعجمة وتكون النون وقع الدال الموحدة وبعددها هاء ساكنة وهي قرية من الريجة البحرى من
 القاهرة وبينها وبين القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ والنهج يفتح القاف وتكون الهاء وبعددها ميم هذه النسبة
 إلى قهم وهو بطن من قبس عيلان خرج منها جماعة كثيرة

* (حرف الميم)

* (الامام ابو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث بن عثمان بن عيسى بن عجمه بن وهب بن
 عثمان بن عيسى بن ميمونة بن عامر بن مالك بن زيد بن كنانة بن خزيمة بن طهمان وقال ابن
 سعد هو نزيل بقاء عجمه بن عمرو بن ذى الأسير واسمه الحرث الأصمعي المدني) *

الامام دار الهجرة وأحد الأئمة الاطهار أخذ القراءة عن نافع بن أبي نعيم وسبع الزهري وأبو عمرو بن
 عمرو رضي الله عنهم ما روى عنه الاوزاعي و يعقوب بن سعيد وأخذ العلم عن ربيعة بن أبي ربيعة وقد تقدم ذكره وألقى
 معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت أعلم منه ما مات حتى يجئني في استفتائي وقال ابن وهب سمعت
 منادياً ينادي بالدينونة الا لا يخفى الناس الامثال بن أنس وابن أبي ذئب وكان مالك اذا أراد ان يحدث توساً
 وجلس على صدره ترا شوي وسح حثية وتكمن في بيوتها و يوقار و هيبة ثم يحدث فبسط له في ذلك فقال احب ان
 أعظم احد يشورني الله حتى الله عليه وسلم ولا أحدث به الا مع كفا على طهارته وكان يكره ان يحدث على
 الطريق يقرأ قائماً أو مستجماً يقول احب ان أنزلهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 لا يركب في المدينة مع غيره كثير يسئرو ويقول لا اراك في مدينة شهاجثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مدفونة وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسين ايهما أعلم صاحبنا أم صاحبك يعني أبا حنيفة مالك كافرني
 الله عنهما قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ما حدثك الله من العلم بالقرآن صاحبنا أم صاحبك قال اللهم
 صاحبكم قال قلت ما حدثك الله من اعلى بالسنة صاحبنا أم صاحبك قال اللهم صاحبكم قال قلت ما حدثك الله
 من اعلى يا قاتيل احبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المتكلمين صاحبنا أم صاحبك قال اللهم صاحبكم قال
 الشافعي قل يبق الا القديس والذم لا يكون الا على هذه الاشياء يعني أي شيء تيسر فقال الواقدي كان
 مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضي ويقتضي الحضور ويجلس في المسجد
 ويستمع الحديث صحابه ثم ترك الجنازة في المسجد فكان يصلي ويشعر في الجنازة ويتكلم في الجنازة وكان يأتي
 أهلها يبعثهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي أحد بعرضه ولا يقتضى له
 حدثاً واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان رحمه الله في ذلك يقول ليس كل الناس بقدر أن يتكلم
 بعذره وسعى به الى جحيم بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ما هو عزم أن يجعل المحذور
 وقالوا له انه لم يرمي أيمان بهم هذه بشي نغضب جعس ودعا به ويحرمه وضره بالسباط ومدت يده حتى انجذبت
 كتفه وار تكلم منه أمرا عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو روعه وكانما كانت تلك السباط حليله
 به وقد كرم ابن الجوزي في شدوره العتودي سنة سبع وأربعين ومائة في ضرب مالك بن أنس سبعين سوطاً
 لاجل قتيول تواتر في غرض السلطان والله أعلم وكانت ولادته في سنة تسع وتسعين للهجرة فوحد به ثلاث
 سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة رضي الله عنه فعاش أربعاً وعشرين سنة وقال الواقدي
 مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتبة على السنين توفي مالك بن أنس الاسدي لعشر وخمسين

العظمى قال وقد مررت
 في مدينة أدرية وأنا ساكن
 في بيت وحيدى وليس
 عندي حسدى في كل ليلة
 ينشق الجدار ويصير الى
 رجل يحسدنى الى الصبح
 وياتينى بالطعام والشراب
 ثم ينشق الجدار وينسحب
 قال ولما برئت من المرض
 قال الرجل لأخيه بعد
 هذا فتلت من أنت قال ان
 أردت أن تعرفنى فخرج
 من المدينة وأذهب مع
 المسافر من رأيت حسدى
 قال وبعد أيام خرجت من
 المدينة وذهبت مع بعض
 من أهل القرى فقال
 بعضهم فى الطريق ان ههنا
 قرية لطيفة الهواء وههنا
 رجل يدعى بالعالم الأسود
 تعرفت ان الرجل هو ذلك
 فتوجهت الى تلك القرية
 ولما وصلت اليها التفتى
 ذلك الرجل وهو يمشى
 فاذا هو الرجل الذى ساء
 الذى مررتى وأقت عنده
 ذلك السهم ولما جوفت
 العصر أردت ان نسل العصر
 قال نسل العصر ههنا
 وأشار الى مكان مرتفع
 فلما جاوزنا قال كيف هنا
 المكان قلت فى غاية الامانة
 قال فتظن من ههنا الى
 الكعبة قلت هكذا قال نعم
 قال انفسر فتظنرت فاذا
 الكعبة قد اماننا فصاينا
 العصر هناك ولم نغيب الكعب
 عن أعيننا الى ان أتممتنا
 الصلاة (وحكى) الى ثقتن

من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقيل انه توفى سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل ان مولده سنة تسعين
 للهجرة وقال السمعاني فى كتاب الانساب فى ترجمة الاصمعي انه ولد فى سنة ثلاث وأربع وتسعين وانه أعلم
 بالصواب وحكى الحافظ أبو عبد الله الجيدى فى كتاب جذوة المقبول قال حدثت النعمنى قال دخلت على
 مالك بن أنس فى مرضه الذى مات فيه فسلمت عليه ثم جاست فرأيت يكي فقلت يا أبا عبد الله مالذى بيكيك
 فقال لي يا ابن قعبس مال لا أستكر ومن أحق باليكاعنى وانه لو بدت انى ضربت بكل مسألة أفتيت فيها برأى
 بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد سببت اليه ليتنى لم أفت بالرأى أو كذا قال وكانت وفاته بالمدينة على
 ساكنة أقتل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وكان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم الهامة أصلع
 ليس الثياب البدينة الجادو ويكره مطلق الشارب ويعيبه براه من المنة ولا يخبر غيره ورثه أبو محمد جعفر
 ابن أحمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله

سقى جدهنا ضم البقيع لمالك * من المزن من عادال محتائب براق * امام وطاه الذى طبقت به
 أقاليم فى الدنيا فباح وآقاي * أقام به شرع النسبى محمد * له حذر من أن يضام واشفاق
 له سند على جميع وهيمة * فالكل منه حين يرويه اطراق * وأصحاب سدى كلهم عالم قبل
 ثم المهم ان أفت ساعدت حدائق * ولو لم يكن الا ابن اندريس وسده * كفاء الا ان السعادة أرواق
 والاصمعي يفتح الهمزة وسكون الصاد الهامة وفتح الراء الموحدة بعد هاتمة ههنا هذه النسبة الى ذى الأصم
 واسمها الحرب بن عوف بن مالك بن زيد بن شاذ بن زرعة وهو من يعرب بن فخذ بنات وهى قبيلة كبيرة باليمن
 واليه نسب السباط الاسمية وقال هشام بن الكلبي فى جهره النسب ذوا أصم هو الحرب بن مالك بن زيد
 ابن عوف بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن حميد
 شمس بن وائل بن العوف بن قطن بن عريب بن زهير بن أمية بن شمس بن حير بن سبابة بن شبيب بن يعرب
 ابن قلدان واسم قطن بن عابر بن صالح بن ارقم بن مام بن نوح عليه السلام والذى ذكرناه اولاد كره
 الخازنى فى كتاب الجمالة وانه أعلم بالصواب

*(ابو يحيى مالك بن دينار البصرى وهو من موالى بنى سامة بن اوى القرشى) *

كان عالما زاهدا كثير الورع عفو عايبا كل الامن كسبه وكان يكتب الخطب بالاجرة وروى عنه انه قال
 قرأت فى التوراة ان الذى يعمل بيده طوبى لوجهه وماله وكان يومانى تجلس وقد قص فيه قاص فيستقر القوم
 ثم ما كان باوشلت من أن أتوا يروس ففعلوا بكلون منها فقبل لمالك كل فقال انما كل الرأس من بكرى وأنا
 لم أكل ذم يا كل منها وله مناقب عديدة وأثار شهيرة فمن ذلك ما حكاه أبو القاسم خلف بن بشير كوال
 الا انسى المقدم ذكره فى كتابه الذى سماه كتاب المستغنين بالله تعالى فانه قال بينما مالك بن دينار يوما جلس
 اذ جاءه رجل فقال يا أبا يحيى ادع الله لاه ان جعل منذ اربع سنين قد أصبحت فى كرب شديد فغضب مالك
 وأطبق الخسيف ثم قال ما برى هؤلاء القوم الا انما انبياء ثم قرأ ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان فى بطنها
 جارية فابدلها بعملا فانك تعلم ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم
 وباع رسول الى الرجل وقال أدرك امرأتك فذهب الرجل فاسحبا مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد
 وعلى رقبته غلام جعد فسلمت ابن اربع سنين قد استوفت أسنانه ما قطع سراره وكان من كبار السادات وتوفى سنة
 احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الملاحون ببسبر وجه الله تعالى وقد أذكر فى مالك بن دينار ابيانا أنشدتها
 لنفسه صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد عملها فى بعض المولود وقد حارب ملكا خرافا تصرا ملك الذى عمل فيه
 الايات على عدوه ووقفتم أمواله وخزائمه وأسر جاله وأبطله فلما صار الجميع فى قبضته فرق الاموال على
 الناس واعتقل الاجناد فدحجه ابن عبد المذكور بقصيدة أجاد فيها كل الاجادة ووصف هذه الواقعة

واسم عمل لفظه مالك بن دينار وحصل له فيها التورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله
 اعتقت من أموالهم ما استعبدوا * وملكك رفهم وهم أحرار
 حتى غدا من كان منهم مالكا * ميمنا لو أنه دينار *
 وهذا في نهاية الحسن فلهذا ذكرتهما

* (ابو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني
 المعروف بابن الأنبار الجزري الملقب بمحمد الدين) *

قال أبو البركات بن المستوفى في تاريخه في حقه أشهر العلماء كراوا كبيرا النبلاء فذروا أحدا الأفاضل المشاهير
 اليهم وفرد الاماني العتق في الامور عليهم أخذ النجوم عن شيخه أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق
 ذكره ومع الحديث متأخر ولم تتقدم وايشه وله المصنفات البديعة والرسائل الواسعة منها جامع الاصول في
 آداب الرسول جيع فيبين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب وزين الا ان كتب زيادات كثيرة عليه ومنها
 كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الامتياز في الجمع بين الكشاف والكشاف في
 تفسير القرآن الكريم اشتمت من تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار
 وله كتاب لطيف في صنعة الحساب وكتاب البديع في شرح الفصول في النحول من الدهان وله ديوان وسائل
 وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف وكانت ولادته بجزيرة من امم في أحد
 الاربعةين سنة اربع واربعمائة وخمسة وتسعين ثم انتقل الى الموصل وانسحب بعد ذلك الى بلاد الجهاد الدين
 فاجاز بن عبد الله الخادم الزبيدي المقدم ذكره في حروف العافية وكان نائب المملكة فكتب بين يديه منشأ الى
 ان قبض عليه كاسبق ذكره فواصل خدمته عز الدين مسعود بن مسعود صاحب الموصل وتولى ديوان رسالته
 وكتبه الى ان توفي ثم اتصل بولاه نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فعلى عسده وتوفرت حرمته له به
 وكتبه مدة ثم عرض له من خن كفي يديه وربطه فغضب من الكتابة فطلبوا اقام في داره فغضب الا كبار العلماء
 وانشأوا ما يطربونه من قري الموصل فسمى قصير حزين ووقف أملا كنه عليه وعلى داره التي كان يسكنها
 بالموصل وبلغني انه صنفت هذه الكتب كلها في مدة العمله فانه تفرغ لها وكان عند جماعة يعشرونه عليه في
 الاختيار والكتابة وله شعر يسير من ذلك ما أشبهه لا تابل صاحب الموصل وقد زلت به بعثته

انزلت البعثة من حقه * فان في راجعها عذرا - خلفا من علمها * ومن تسمى راحته بعرا
 وهذا معنى معارضة وقد سماه في الشعر كثيرا ويحك أخوه عز الدين أبو الحسن علي انه لما أقدم ساعة بهم رجل
 مغربي والترم انه يداويه ويبرئه مما هو فيه وانه لا يأخذوا حرا الا بعد بره فلما الى قوله وأخذني ساعته
 بدهن صنعة فظاهرت ثم صنعت ولائت رجلا وصار يسكن من مدعها وأخرى على كمال البره فقال لي اعط
 هذا المغربي شيئا رخصيه وامر فنه فقلت له اسادا وقد ظهر نبح سعانه فقال الامر كالتقول ولكن في راحته
 كنت فيه من عصبية هو لا القوم والالتزام بانعماوهم وقد سكتت ووحى الى الانقطاع والدمع فو قد كنت
 بالامر وأنا معاني اذل فسمى في السعي اليهم وهذا اليوم فاعدت في منزلي فاذا طرات لهم امور ضرورية جازتني
 بانفسهم لاخذوا بي يمين هذا وذلك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فسا أرى زواله ولا معالجته ولم
 يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقرب حوا سا من الفل وقد أخذت منه ما وفرحت قال عز الدين
 فقلت قوله وعرفت الرجل بالسنان وكانت وفاة محمد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس حفر ذي الحجة
 سنة ست وستمائة ودفن برياطه بدير دراج داخل البلد رحمة الله تعالى وقد سبق ذكره أشبه عز الدين علي
 وسياق ذكره في بعض ما نصر الله ان شاء الله تعالى وجزيرة من عمر مدينة فوق الموصل على دجائها سميت
 جزيرة لان دجلة تحيط بها قال الواقدي بن اهار جل من أهل بركة فيقال له عبد العزيز بن عز

* (ابو الجون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكافي الملقب بسيف الدولة محمد الدين) *

ثقت أنه قال رأيت المولى
 المذكور في المنام بعد
 وفاته قال لي ان في عبادة
 السيد الحضاري مدينة
 روسه رجلا مسافرا يريد
 أن يزورني فقله علي فبري
 قال قال فذهبت مستعدة
 تلك الليلة الى المقام المذكور
 فوجدت هناك رجلا
 مسافرا قال فقلت له ماذا
 تريد قال يريد زيارة المولى
 عبد الرحمن فذهبت به الى
 قبره قال فلما جلس فهمت
 منه انه استأقني فدخلت
 المسجد فاستعنت بهما
 بقصدان ومعت صوت
 المولى المذكور كما هو في
 حياته فلما انقطع كلامهما
 خرجت من المسجد ولم أر
 أحدا عند قبره قال فطلبت
 اطراف ذلك المكان فلم
 أجدها من ذلك الرجل
 وكان له حكايات مع المشايخ
 الكبار تركها نحو عامن
 الاطياب وهذا حاله مع
 المشايخ وأما حاله في العلم
 فانه كان يحقق مقاصد ما
 لا يمكن لاحد ان يتكلم
 معه وكان يدعو على تترير
 الفن الواحد في مدة يسيرة
 مع ومارة تقرب ووضوح
 سمعت يفهم كل أحد
 وكانت له في العبادة يد
 طولي بحيث ما ساوره أحد
 الا يعرف عجزه ويعترف
 بفتنه الا انه كان يغلب
 على طبعه العلوم العقلية
 وكان فائقا في تلك العلوم أهل
 عصره وكان في سائر العلوم

مشاركاً للناس وأما هذه
 وورعه فعلى بنائب عظيم
 بحيث لم يخلف شيئاً من
 الدنيا وكان راضياً من
 العيش بالتقليد وكان
 يستوى عندنا الحسن
 والمين والحسين والتفيس
 وكان مستتراً عن حقوق
 العباد وكان صمد وقابلاً
 قوياً بالحق لا يخاف في الله
 لومة لائم ولدرجته تعالى
 سنة أربع وسبعين
 وغامضة وتوفي سنة أربع
 وخسين وثمانمائة ودفن
 عند قبر والده بمدينة تروسه
 وروح الله تعالى روحه
 * ومنهم العالم العامل
 الفاضل الكامل المولى
 إبراهيم بن علي الأديبي *
 كان المولى قاضي زاده تزوج
 أمه وقرأه عليه ولم يفارقه
 أبداً إلى أن مات ثم صار
 مدرساً مدرساً في الملك
 ببلدة تبريز ثم صار مدرساً
 بمدرسة من الحاج حسين
 بمدينة قزوين ثم صار
 مدرساً بالمدرسة الخلية
 بأذربيجان ثم صار مدرساً
 بالمدن فيها ثم صار مدرساً
 بالمدن المدارس الثمان
 سنة كثيرة وزاد في
 وظيفته شيئاً كثيراً حتى
 انتهت إلى الثمانين ومات
 وهو على تلك الحال في سنة
 اثنين وثلاثين وثمانمائة
 وكان رحمه الله صالحاً
 متعبداً صار فجميع أوقافه
 في العلوم والعبادة
 وكان له مشاركة في جميع

كان من أمراء الدولة الصلاحية وشادى الدواني بالديار المصرية وهو من بيت كبير وقد سبق ذكره
 سيد الدولة علي وابن عمه أسامة بن مرشد ولما سبى السلطان صلاح الدين أجاه شمس الدولة توران شاه
 المقدم ذكره إلى بلاد اليمن وعمل كهارتياً من منتهى كبره ما ثابته في زيارته وشارح شمس الدولة إلى
 الشام فارق ابن منقذ الدين واستجاب أجاه حطان بأذن شمس الدولة ووصل إلى دمشق ثم رجع شمس الدولة
 إلى مصر وابن منقذ معه وقيل لصلاح الدين عنده قتل جماعة من أهل اليمن وأخذ أموالهم فأسمات شمس
 الدولة بحسب صلاح الدين وأخذ منه ثمانين ألف دينار وعروضاً بعشرين ألف دينار وذلك في سنة سبع
 وسبعين وخمسائة ثم توجه سيف الإسلام طغتكين المقدم ذكره إلى اليمن فحصد حطان في بعض القلاع
 فاستنزله بالمهادنة والتخادع وقبض عليه واستغنى في أمواله وحدث في بعض القلاع وكان آخر العهد به ويقال
 أنه قتل وقيل أنه أخذ منه سبعين غلافاً زردية مما أوقد بها ولم يزل سبب الدولة متديماً في الدولة كبير القدر
 زعيمه المذكور رئيساً على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان يحسب أن يجرم مدحه جماعة من مشاهير الشعراء ومن
 جهة مداحها القاضي الوجيز رضي الدين أبو الحسن علي بن أبي الحسن يحيى بن أحمد المعروف بابن الأذري
 مدحه بقصيدة الذالمة التي سارت مسير المثل وأولها

لثا الخبير عرج على ربههم فدى * روع بنوح المسكين عرفها الشدى
 وذايا كليم الشوق وأدمشدهن * لدى الحلب فاطلع ليس بعشيه عتدى
 ولحقني أس كل الله حسنه * وقال لا فوا انطلق عودى
 جلاعت باقوت الهى نهر جوهر * رطب وأبدى شارباً من رعد
 ولي عتدى أبدي التشاغل عنهم * اذا أعتدوا في عدلهم كل ما أخذ
 يقولون من هذا الذى ستفى الهوى * به كند يارب لا عرفوا الذى
 ورب أديب لم يحسد فى ارتعاله * جواد اذا ما قال مات بقل شد
 أمسول له اذا قام بحسب مغضبا * يكافه طول السفر وقد سدى
 مباركة وقد اعين باب مبارك * وهل عتد القماد الا بن منقذ

ومن مدحه وفيه ساعة قد دعا
 وألن عند السلم من بطن حية * وأخشن يوم ازوع من ظهر قنفذ
 وهى قصيدة انيسة انصرفت منها على هذا القدر جزر من التطويل ولا يلى المون المذكور شعر من ذلك
 قوله فى البراعية ومعشر يستحل الناس قتلهم * كما استعملوا دم الجياح فى الحرم
 اذا سفتك دما منى فاسفتك * يداى من دمها المستوفى غيردى
 أسطاد هذا فيبقى ذافى لستى * فينتهى الليل فى صيدى ولستهم
 هكذا رواه عنه عز الدين أبو القاسم عبد الله بن أبي علي الحسين بن أبي محمد عبد الله بن الحسين بن رواحة
 ابن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن شيد بن عبد الله بن رواحة الانصارى الجوى ومولاه بن رواحة
 يساحل صقلية سنة ستين وخمسائة ثمان سنه ست وأربعين وخمسة في جيباب الترك كانت المنزلة التي بين حلب
 وحماة وهو راكب على الخيل فكانت ولادته في سركب ومات على جبل وكانت ولادته في سيف الدولة المذكور
 بتلعة شير سنة ست وعشرين وخمسائة وتوفى بالقاهرة ثمان شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة تسع وعشرين
 وخمسائة ووجه الله تعالى والأذري بفتح الهمزة المعجمة والراء بعد ها واوه هذه النسبة إلى ذري وهى
 قرية بصعيد مصر

* أبو البركات الفتح أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمته بن غالب
 اللخمي الملقب بشرف الدين المعروف بابن المستوفى الأربلى *
 كان

كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته
وحمل اليه ما يليق بحاله ويقرب الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافقة
وكان يحرم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعالمه واسماعر جاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فاضله
وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشبه عار العرب واخبارها
وايامها ووقائعها او امثالها وكان بارعا في علم الدواوين وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعينة عندهم
وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام
في شرح شعر المتنبي واثنى تمام في عشرين مجلدات وكتاب اثبات المحصل في تبيين ابيات المنفل في مجلدين
تسكاهم فيه على الابيات التي استشهد بها الرضوي في المنفل وله كتاب سر الصبغة وله كتاب مناهج التماس
جمع فيه ادبا كثيرا وفوادير وغيرها وسعدت منه كثيرا وسعدت بقراءته على المشايخ الواردين على اربل شيئا
كثيرا فانه كان يعقد القراءات بنفسه وله ديوان شعر اجاد فيه فن شعر بيتان يغسل فيهما البياض على
المسيرة وهما لا تحذعنك من غرارة * ما الحسن الا البياض وجسه
فالريح يقتل بعضه من غير * والسيف يقتل كل من يقسه
وقد اخذ هذا المعنى من قول ابي الندى حسبان بن غير الكلي المعروف بالعرفه الدمشقي الشاعر المشهور
وهو ان كنت بالاسمر الزبي فقتلت * فقتل من الابيض الضى بالابل
ان كان في الريح شعر فاقبل ايدا * ففي المهسد شعر غير مثال
ولما نظم شرف الدين بيتيه هذين قال بعض الابياء لوقال ان بعض الريح الذي يقتل به هو من جنس السيف
كان اتم في المعنى فعمل بعض المتأخرين ولا أعلم هل هو شرف الدين نفسه ام غيره يمتثل به فيما على هذين
الزيادة وهما البيض اقبل مضربا * وجهجتي منها الحسان
والسمران قتلت فن * بيض يساغ لولا السنان ومن اشعاره التي يتبعن في كتابه
بالله حتى الصبح سهرتها * قابلت فيها بدرها بالخبه * سمع الزمان بها فذ كانت ليلة
عذيب العتابم الخفيفه * احييتها وامتها من حاسد * ما هم الا الحسد يتشبه
ومعاني حلوا الشرائل اهيرف * جعلت ملاحة كل من فيه * يتكلم بعدد لاقان * من الصبا
بقر اسمعته سر ضايقه * نسوان ثم جمع بين عليهما ابي * وردت وري بالخبه
عاقبت يدي بعد اوه وعذته * هذا اقبيله وذو اقبيله * لو لم تخالط لفرق اناس
كانت تتم بناتك واخشيه * حسد الصباغ الليل انما هو * عينا فترى بيننا داعيه
وله ايضا روى الله ليلات فقتلت بقر بكم * صارا ووجهاها الحيا وسماها
فما قلت ايه بعد هذا الساس * من الناس الا قال تسبي آها
وهذان البيتان يوجدان في اثناء قصيدة لساحبه الماسحوى القديم ذكره في حرف العين لكان رأيت
أكثر اخبائنا يقولون انهم ما شرفه الدين المذكور وكان قد خرج من مسجد جواره ليل العجى والى داره
فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاصدقوا له فالتقى الضربة بعينه فمرفق حته جرحه فاستعفا فحضر في
الحال المزمن ونظاها ومرحها وغطاها بالفاثف فكتب الى الملك العظيم منظر الدين صاحب اربل يطلب العه
بما تم عليه في هذه الايات ونال طنى ان ذلك كان في سنة ثمان مائة وثمانين وثمانمئة وانا لمؤسد
صغير والايات يا أيها الملك الذي مطوانه * من فعلها تعجب المريح
آيات جودك معكم تزييلها * لانا ضح فيها ولا عسوخ * أشكو اليك وما يليت عثاها
شعاعه كرحد يشها تاريخ * هي ليله فيم اولدت وشاهدي * فيها دعيت القمط والترح
وهذا معني يدعي جدا وكان يقول عجات في نوحى بيتين وهما

العسوم وكان يلزم بيته
لخرج في رحله وله تعليقات
على الكتب الكما لم تظهر
بعد وفاته روى الله تعالى
روحه ونور ضريحه
* ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
تحيي الدين محمد بن الخليل
قاسم *
والد رحمه الله باماسيه وقرأ
أولاد على والده ثم على المولى
أنحون بن عم على المولى ستان
باماسيه ثم صار مدرسا بلسدة
اماسيه ثم صار مدرسا
بدرستجند ببلد بدمية
بروسه ثم صار مدرسا بدمية
احمد باشا ابن ولي الدين
بالمدينة المنورة ثم صار
مدرسا بدمية ثم بالوزيرة
مصطفى باشا بدمية
قسنطينية ثم نصبه
السلطان ابراهيم خان معلما
لابنه السلطان احمد وبعد
وفاته صار مدرسا بدمية
الوزيرة ثم جود باشا بدمية
قسنطينية ثم صار مدرسا
باحمدى المدرستين
التجارتين بدمية ثم صار
مدرسا باحمدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا
بدمية السلطان ابراهيم
خان باماسيه ثم صار مدرسا
بالمدرسة الجديدة التي بناها
السلطان الاعظم السلطان
سليمان خان سلمه الله تعالى
وابناء جوار اياصو قيه
وهو اول مدرس بها ثم
صار مدرسا ثانيا بدمية
المدارس الثمان ثم صار

مدارس بمدرسة السلطان
 بايزيد خان يادونه ثم صار
 مدرساً ثالثاً بأحدى
 المدارس الثمان وعين له كل
 يوم غنائون درهما ومات على
 تلك الحال في سنة أربعين
 وثمانمائة وكان رحمه الله
 تعالى عالماً عاملاً صالحاً
 محباً للصوفية مشتغلاً بنفسه
 غير ملتفت إلى أحوال
 الدنيا راضياً من العيش
 بالتفليس بخود السيرة
 مرضى النظر بقية صارفة
 جميع أوقاته في العلم
 والعبادة وكان له اطلاع
 عظيم على العلوم العربية
 كلونق والتعبير والجفر
 والموسيقى وسائر العلوم
 الربانية تبا جها وله مهارة
 تامة في علم القراءات
 والحديث والتفسير
 والتواريخ وله مشاركة
 للناس في سائر العلوم وكان
 يحفظ من المحاضرات
 والتواريخ والاشعار
 العربية غاية عظيم وكان
 ينظم القصائد العربية
 والتركبية وكانت له يد
 هولى في الوعظ والتذكير
 وكان لا يمل من المفاصلة
 والتدريس وله مصنفات
 منها روضة الاخبار في علم
 المحاضرات وحواش على
 أوائل شرح الوفاية تصدق
 اشرفه وحواش على
 شرح الترائف لاسيد
 الشريف وله رسائل
 وتعليقات كثيرة تروح الله
 تعالى روحه ونور ضريحه

ويتناجى عاوبات الغيور * بعض يديه عاينا حنق
 نود غراما لو آنا نباع * سواد الدجى بسواد الحلق

وكان قد وصل إلى اربل الشرف عبدالرحمن بن أبي الحسن بن عيسى بن علي بن يعرب البواز يحيى الشاعر في
 سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وشرف الدين بومذوز برقيه له من الوفا على يد شخص كان في خدمته يقال له
 السكالك بن السعاري الموصلي صاحب التاريخ والمثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة وقد حوت عادتهم في
 العراق وتلك البلاد أن يفهم مثل ذلك لانهم تعاملون بالقطع الصغار ويسهون القراضة ويعاملون
 أيضا بالثوب وهو كثير الوجود بأيديهم في معاملاتهم فباع السكالك إلى ذلك الشاعر وقال له الصاحب يسلم
 عليك ويقول لك اتفق الساعه هذا حتى يصير لك شياً يصلح لك فهو هم ذلك الشاعر أن يكون السكالك قد
 قرضه لثبته من الدينار وأن شرف الدين ماسير بالاكامله وقصد استعلام الحال من جهة شرف الدين
 فكتب إليه
 بأيتها المولى الوزير ومن به * في الجود حقا تضرب الامثال
 أرسلت يدرا التم عند كاله * حسنا فاقى العدو وهو هلال
 ما باله النقصان الا أنه * بلغ السكالك كذلك الاحوال

فأعجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتقاف وأجاز الشاعر وأحسن إليه وكنتم خرجت من اربل في سنة
 ست وعشرين وثمانمائة وشرف الدين مستوفى الديوان والاسبقاه في تلك البلاد منزلة عليه وهو تالو الوزارة ثم
 بعد ذلك تولى الوزارة في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وسكرت سيرته فيها ولم يزل عليها إلى أن مات منظر الدين
 في التاريخ الذي كور في ترجمته في حرف الكافر رحمه الله تعالى وأخذ الامام المستنصر اربل في منتصف شوال
 من السنة المذكورة فعمل شرف الدين وقعد في بيتها والناس يلزمون خدمته معاني ما بلغت ومكث كذلك إلى
 أن أخذ التزمه دينار اربل في سابع عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة وحرق عليها وعلى أهلها ما قد
 اشهر فكان شرف الدين في جلاله من اعصر بانها تعظم منهم ولما اتفرغ التفرغ عن التفرغ أتى إلى الموصل
 وأقام بها في حرمة وافر وله راتب على اليد وكان عنده من الكتب النسيبة شئ كثير ولم يزل على ذلك حتى
 توفي بالموصل يوم الاحد خمس عشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثمانمائة في المنسفة لسببها خارج باب
 الجسد من مولده في النصف من شوال سنة أربع وستين وثمانمائة فباعه اربل وهو من بيت كبير كان فيه
 من ساعه من الرؤساء الاذياء وتولى الاستبانه اربل والده وصفي الدين أبو الحسن علي بن المبارك وكان
 همه الذي كور وفضلا وهو الذي نقل اصحها اليك تصديق حجة الاسلام أبي حامد الغزالي عن اللغة الفارسية إلى
 العربية فان الغزالي لم يضعها الا في فارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنتم أسمع ذلك أيضا عنه
 أيام كنت في تلك البلاد وكان ذلك من جهوزين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشاهس أبو العز
 يوسف بن النفيس الذي المعروف بشيخان الشاه ومولده شيطان الشاه سنة ست وثمانين وثمانمائة وخمسائة اربل
 وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثمانمائة في بقعة باب الجصاصة وفيه يقول

أبا انركا كرت لوردت المسايا * بانك فرد عسرك لم تصبكا
 كفى الاسلام ردا فقد انخص * عليه باعين الثقلين بيني

ولولا خوف الامانة لذكرت كثيرا من وفاته وأخباره وما حاربته وتفاضل أحزاه وما مدح به فلقد كان
 رحمه الله من محاسن وقته ولم يكن في آخر الوقت في ذلك البلد له في نقائه ورثته وقد سبق الكلام على
 المعنى فلا حاجة إلى تادنه

(أبو بكر المبارك بن أبي طالب المبارك بن أبي الأزرع عبدالمقرب الوجيه المعروف
 بابن الدهان العموي الضرير الواسطي) *

ولده بلدة ونشأ بها وحفظ القرآن هناك وقرأ القراءات واشتغل بالعلم ومعهم من أبي سعيد نصر بن محمد

ابن سالم الاديب وأبي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السوادى الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرهما ثم قدم
بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس أبا محمد بن الحشاب النحوى وصحب أبا البركات بن
الانبارى المقدم ذكرهما ولازم أبا البركات وجل ما أخذ عنه وسمع الحديث من أبي زرعة طاهر بن محمد بن
طاهر المقدسى وتفقه على مذهب أبي حنيفة بعد أن كان حنبلياً ثم شغف من صب تدرىس النحوى بالدرسة
النظامية وشرط الواقف أن لا يقوض الا الى شافعى المذهب فانتقل الوجدان الى مذهب الشافعى وتولاه وفى
ذلك يقول المؤيد أبو البركات بن زيد الشكرى

ومن مبلغ عنى الوجيه رسالة * وان كان لا تعدى اليه الرسائل * تذهبت للنعمان بعد ان حنبل
وذالك لما أعوزتك المآكل * وما اخترت قول الشافعى تدينا * وان كنت اتوى الذى منه حاصل
وعما قيل أنت لاشك صائر * الى مالك فافعلن لما أتانا قائل

وللوجيه المذكور تصنيف فى النحو واقرأ القرآن الكريم كثيراً وكان كثير الهدى ووفيه شعره نفس وتوسع فى
القول وكان كثير العاوى وله شعره

لست استقم اقتضاعك بالوه * سدوان كنت سيد الكرماء
قاله السيماء قد ضمن الرز * فى عايدويه يقتضى بالنعاء

وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة توسط وتوفى ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان سنة
انثى عشرة وستين بعد اودع من الغد لورديه رحمه الله تعالى

(ابو العلاء بن يحيى بن جهم بن عبد القريش الحزوى الارسوفى الاصل المصرى الدار الوفاة الفقيه الشافعى)

كان من أعين الفقهاء المشاهير فى وقتهم فى الفقه كتاب الخاتمة وهو كتاب مبسوط جامع من
المذهب شمساً كبيراً وفى نقل غير قليل لا يوجد فى غيره وهو من الكتب المعتمدة المرفوعة فيها قول
أبو العلاء المذكور القضاء مصرى سنة سبع وأربعين وخمسمائة تنقو من العدل إلى الحسن على س
الدار المقدم ذكره فى حرف العين فانه كان صاحب الامر فى ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء فى أوائل سنة
تسع وأربعين وخمسمائة تنقو فى العشرين الاخير من شعبان من السنة وتوفى فى ذى القعدة سنة تسعين
وخمسمائة وتدفن بالقرافة المصرى رحمه الله تعالى والارسوفى اصم الهمة وسكون الرامضة السين المهمة
وسكون الواو وبغداد فاه هذه النسب الى ارسوف وهى بلدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من
العلماء والحراطين وهى اليوم بيد الفرنج فحدثهم الله تعالى (بزيادة) * فتحت ارسوف على يد الملائك الظاهر
ببرس سنة ثلاث وستين وستمائة والحدثة

(الفاضل ابو على الحسين بن ابي القاسم على بن محمد بن ابي القاسم داود بن ابراهيم بن يحيى التمشى)

وقد سبق ذكر ابي يعنى حرف العين وراى من أخباره وشعره وذكره من أخباره فى باب واحد وقد ذكر
الاب ثم قال فى حق ابي على المذكور هلال ذلك القدر وسنن خاتمة الشجر والشاهد العدل بعد ابي
وفضله والفروع المشدداً لصله والنائب عنى حياته والقائم مقامه بعد وفاته وشبه يقول لوعده الله من الجماع
الشاعر اذا ذكر القضاء وهم شيوخ * تحيرت الشيبان على الشيوخ
ومن لم يرض لم يصفه الا * بحضرة سيدى الامير التمشى

وله كتاب الفرج بعد الشدة وذكر فى أوائل هذا الكتاب انه كان على العياش دار الضرب بسوق الاشوار
فى سنة ست وأربعين وثلاثمائة وذكر بعد ذلك سليل انه كان على القضاء بجزيرة فان شعره ديوان شعراً كبير
من ديوان ابيه وكتاب نشوان المحاضر وله كتاب المستجد من فعلات الاجواء ومعها بالبرص من ابي العباس
الانتمى وأبي بكر الصولى والحسين بن محمد بن يحيى بن عثمان التمشى وطبقتهم وتول بعد اوداعهم اوسدت

*(ومنهزم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى
زين الدين محمد بن محمد شاه
الغزالي رحمه الله)*
قرأ على علماء عصره منهم
المولى الفاضل ابن عمه
مولانا علاء الدين على
الفردى ثم وصل الى خدمة
العالم الفاضل المولى ابن
اعرف ستم السلطان بايزيد
حان ثم صار متولياً بوقف
عمارة السلطان بايزيد خان
ثم ستر وسه ثم صار متولياً
بأوقاف عمارة السلطان
أورخان بالمدينة المنورة ثم
صار متولياً بوقف عمارة
السلطان بايزيد خان ببلدة
اماسية ثم صار فاضلاً ببلدة
تيرة ثم صار فاضلاً ببلدة
دمشق ثم صار
فاضلاً ببلدة حلب وتوفى
وهو فاضل بها فى ذرة شهر
ربيع الاوّل سنة ست
وعشرين وتسعمائة كان
رحمته ماناً فاضلاً لا يك
صاحب طبع وفاد وذهن
نقاد وكان قوى الجنان
طليق اللسان صاحب
مرأة تامّة توفى كملته
جميع الفقهاء اهل المساكين
وكان يرفع وراعى طائفة
كان فى قضاء مرضى
السيرة محمود الطريفة
وكان فاعله موافقا
لما له وكان لا يضر سوا
لا حدر وق ارود حمو نور
ضربته
*(ومنهزم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى

داود بن كمال النوبختي *
 قرأ رحمه الله تعالى على
 علماء عصره حتى وصل إلى
 خدمة المولى لطفى ثم إلى
 خدمة المولى الفاضل ابن
 الطالح حينئذ ثم انتقل إلى
 خدمة المولى الفاضل ابن
 المؤيد ثم صار مدرسا بدمية
 فاجتمع به تلاميذ كثيرة
 صار مدرسا بدمية ثم انتقل
 إلى المدينة المنورة ثم صار
 مدرسا بدمية طرا بدمية
 وهو أول مدرس بها ثم صار
 مدرسا بدمية المدرسين
 المتقاة وتبين بدمية ثم صار
 مدرسا بدمية المدرسين
 التمان ثم صار قاضيا بدمية
 مروية ثم عزل عنها وعن
 له كل يوم تمانون درهمها
 بطريق التقاعد ثم صار
 قاضيا بالمدينة المنورة
 ثانيا ثم تولى القضاء
 واختار التقاعد وسكن
 كل يوم مائة درهم وسكن
 وهو على ذلك الحال في سنة
 (٣) وأربعين
 وتسعمائة كان رحمه الله
 فعالا بالعلم فاضلا وكان
 مسددا فمات وكان له بدمية
 في العتبات العلية وكان
 يكره الطبع من العلماء
 للفتوى في الالهي لا يخاف
 في الله لولا أنهم وكان ستمائة
 سنة وفيه الله تعالى لأنه
 لم يستغل في الاستيف
 لا اختلال من اجترق الله
 روحه ونور حقيقته
 * (ومهم العالم الفاضل
 (٣) رياض بالاصل

إلى حين وفاته وكان سماعة عجميا وكان أديبا شاعرا الخباريا وكان أول سماعة الحديث في سنة ثلاث
 وثلاثين وثلاثمائة وأول ما تقدم القضاء من قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله القسري وأما والده مكي
 سنة تسع وأربعين ثم ولده الامام الطيب ثمة القضاء بعد كرمهم وايدج ورامهرمز وتقدم بعد ذلك أحسن
 كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستقي وكاد في السماء كهاب فلما دعا عتبت
 السماء فقال أبو علي التنوخي
 خرجنا نستسقي حين دناؤه * وقد كاد ذهب النعم أن يلحق الأرضنا
 فأسا بقدي يدعرك تكشف السماء * فنامت الأوالغمام قدما انضا
 ولا يزال الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة النجاشي الاندلسي السابق في هذا المعنى
 خرجوا يستسقون أو قد نعمت * غريسة تسن بها السبع * حتى إذا صلتوا الدعواتهم
 وبدا لا ينهمم بها رشح * كشف السماء جابذاهم * فكانهم خرجوا يستسقون
 ومن النورب اليه * قال الملقه في الخبر المذهب * أفسدت نساك أحي التوا المترهب
 نود الخبار ولورن هذا كحسه * عجب الوجودان كيف لم يذهب * وجمعت بين المذهبين فلم يكن
 للمسن من ذهب ما من مذهب * وإذا أنت عين لتسرق الظلمة * قال الشيخ أبي الهيثم لا تذهبي
 وما أظنك تواد اذهبي لا تذهبي رندا * كرتني هذه الايات في الخبر المذهب حكايه وثبتت عليه ما منسذ زمان
 بالوعل وهي ان بعض التجار قدم مدنيا الرسول صلى الله عليه وسلم ويعد من من الخراج السود فلم يعدها
 طالسافا كسدت عليه وضار حسرة فقبيل له ما يتههالك الاسكين الداروي وهو من جيسدي الشعراء
 المروزيين بالخراسان فخلعوا تصدقه فوجده قد ترهد وانقاد في المسجد فأنه وقص عليه القصصه فقال
 وكيف أشعل وأنا قد ركبت الشبر وكنت على هذا الحال فقال له التاجر أبارج من غير سواي في بضاعة
 سوى هذا الخليل وانصر اليه فخرج من المسجد وأعادها من الاول وعزل خدين اليه من دأ شهرهما
 قل للملحة في التجار الاسود * ماذا أردت يا سلك ما نجد
 فإذ كان نهر السلفان تياه * حتى تعبدته باليهاب *
 فشا بين الناس أن من كبت الدارون قد رجح اليه ما كان عليه وانصب واحد ذات خارا أو فم يبق بالمدينة
 ظورا فغالا وظلمت سارا أو سود فبما التجار الخليل الذي كان معه ما عافى فله كثر ترغيبهم فيه فلما فرغ
 من عمله سكين إلى تعبدته وانقطاعه وكتب القاضي أبو علي التنوخي الذي كور إلى بعض الرؤساء في شهر
 رمضان است في ذلك الصيام ما تشتميه * وتبين ذلك الاله ما تقويه
 أنت في الناس مثل شهر لذي الاشهر ال مثل ليلة القدر فيه
 وله اشياء فائقة وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس مئتين من الحرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ثمانية ودرجته الله
 تعالي وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع مئتين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة وأما
 والده أبو القاسم علي بن الحسين التنوخي فكان أديبا فاضلا له شعر لم أظف منه على شيء وكان يحب أبا العلاء
 المعري وأشد عنه كبرا وكان يروي الشعر الكثير وهم أهل بيت كلهم فضلاء أديباة طرفاء وكانت ولادته
 بالواحد كور في سنة ثمان مئتين وخمس وعشرين وثلاثمائة بالبصرة فوفى في يوم الاحد مستهل المحرم سنة
 سبع وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وكانت بينه وبين الخطيب أبو بكر بن التبريزي مؤانسة واتحاد
 بطريق أبي العلاء المعري وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال وكتب عنه
 وذكره مولده ووفاته كغيره ههنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين في المحرم ودفن يوم الاثنين في داره
 بدمية القل وله صلي على جنازته وأن أول سماعة كان في شعبان سنة سبعين وكان قد قبلت شهادته عند
 الحكام في حديثه ولم يزل على ذلك مضمولا إلى آخر عمره وكان متحفظا في الشهادة مع الظالمين والحدث

وتة لثقتها فوج عدة من المدائ وأعمالها وأذربجان والفرزان وفرميسين وغير ذلك وقد سبق الكلام
على التنوخي والحسن بن ميمون وضع الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة بعد ما نون واليه كتب أبو
العلاء المعري قصيدة التي أولها هاتاه الحديث عن الزوراء وأرعها *

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شاذان بن النساب بن زيد بن محمد بن عبد العزيز بن
هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المناخي الشافعي يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدد
مناف المذكور بما في النسب الى عبد مناف معروفهم *

ابو جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متر عن وكان ابو النساب صاحب رواية في عالم يوم
بدو فارس وقد قيل له لم تعلم قبل ان تغزو نسل فقال ما كنت احرم الولد من نسلها
ايهم في وكان الشافعي كذا المناقب جمة الشافعي قطع القر من اجتمع من الفوم كتاب اربعة رسة الرسول
صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم واختلاف افعالهم والعملية وغير ذلك من
معرفة كلام العرب والله في هذا المعنى ان الاصحى مع سيطرة في هذا الشأن في اعداء الشعار
الهدالين بالم بنوع في غير محقق قال احد بن سليل رضي الله عنه ما كنت اجمع الحديث من تفسيره في
جالس الشافعي وقال ابو سعيد التنعم بن سلام سار ائت بسلاف اقل من الشافعي وقال عبد الله بن احمد
ابن سليل فانت لاني ابي رجل كان الشافعي قال سمعت ابا بكر من الدنيا في نزل بابي كان الشافعي كالشمس
للديان والعبادية الذين هل اهدى من خلاف او منهم ما من موضع وقال ابو داود في نسخة الاثر انما
أعدوا الشافعي واستغفروا وقال يحيى بن معين كان احد بن حنبل وزعمان بن الشافعي ثم استتبت يوما
والشافعي را كتب بقره وهو عنى ذلك فمات يا ابا عبد الله تمام العدم في خلفه قال استلمت بقره من ابي
لانه لم يستمر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكيم قال سأل ابا عبد الله الشافعي في رات انما الشافعي
خرج من قريجه حتى انقض عصره في كابل بلده فمات في كابل ابي الرزي بالله يعرف عنها بالمخص
ناله اهل مصر ثم بقري في سائر الاران وقال الشافعي اذ كنت في مالان بن اسير ووجدت الواثق بن
اسعير من قري في كابل انما قري في العراق عبيد النوطا سمعناه قال ان بنا اشد في علم هذا السلام وكان
سيان بن عينة اذا جاءه مني من الشام راوا والاشاقت الى الشافعي فقال لا اعد هذا الكلام وقال الحيدى
معيت الزنبي بن سنان يعني مسابا يقول الشافعي اشد ابا بكر بن سادته وهو في الشافعي وهو من نفس
عشرة سنة وقال جعفر بن ابى ثوبه انه عادي رأيت احد بن حنبل جسد الشافعي في المسجد اطراف مثلت
يا ابا عبد الله هذا سنان بن عينة في ناحية ما عديت فقال ان هذا يزعمون ان لا يزعمون قال ابو جعفر
الريادي سار ايت محمد بن الحسن بعلم احد من اهل العلم انني لا اذني في تقديمه يوما لقبه بنو كعب
ابنا الحسن فراجع محمد بن منزله وخلاه يوم اني اذني لم اذن لاحد عليه والشافعي اذن من كلام في رسول
الله وهو الذي استبطه وقال ابو ثور من زعم انه رأى مني محمد بن ادريس في اذني ما استخسه في رات
وشبهه ومكنا فقد كتب كان منافع القر من في حياته فلما ضي اسير له لم يعرض من وقال احد بن حنبل
ما اذن من يومه من برة اذ اول الشافعي في رقة منة وكانت الزعماني يقول كانا اصاب الحديث
وقد احق جاية الشافعي في انظهم فترقوا ومن دعاهم بالذم في اسالك اللطيف في اسرحه في اذني وهو
مشهور بين العلماء بالاجابة وأنه مجرب ونضاله اكر من ان تعده والشافعي من عده في اذني في اوله
في اليوم الذي توفى فيه الامام ابو حنيفة وكانت ولادته بدينة في رقة منة في قبل مستقلين والاول اصغر
وجل من قره الى مكة وهو من سنين سنين اشهاوقر القرون الكريمة وسد في رحلته الى مالكة مشهور فقا
حاجة الى الغلو بل فيه وفدم بغداد سنة خمس وتسعين وما تفتا فاهم سنانين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد
سنة ثمان وتسعين وما تفتا فاهم اشهر ثم خرج الى مصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسعين وما تفتا فاهم
الاول الفاضل المعوجه ثم

الكامل المولى بدر الدين
تجود الشهير ببدر الدين
(الاصغر) *
بن ارحمه الله على علماء
عصره منهم المولى العذاري
والهوى بلانق ثم وصل الى
شده المولى الفاضل معرف
واحد ثم صار مدرساً بمدرسة
بالاشرى ثم صار مدرساً
بدرسة القندرية بدينة
ثم مدرساً بدمشق ثم مدرساً
بدرسة مصليق باشاها ثم
بدرسة مدرساً بدمشق
بدرسة ببادنه ثم صار
مدرساً بالمدائن المداين
الثمان ثم صار مدرساً
بدرسة ابي موفيقه وحين
في كل يوم عساون درهما
ولم المدر يسر و بين له
كل يوم مائة درهم بطريق
الشافعية ومات في ما كان
العالم في سنة ست واربعين
وتسعين مائة كان رحمه الله
بباني اساطير و كانت له
مستار في العالم الامة
كان اشتغاله بالعلوم العقلية
الكبرى وكان له في بلاد
طريقه واشتغل بعلم
الحديث وكثيره وكان
له تعليقات على بعض
البراهن من الكتب الالهية
يترجون كتاباً كانت له صحة
انظر في تاريخ الشرق على الله
ودخ
هم منهم العالم الفاضل
الكامل المولى نور الدين
تجود الشهير بابن باشا *
بن ارحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل المعوجه ثم

صار مدرساً بمدرسة مغربية ثم صار مدرساً بمدرسة ارنوق ثم صار مدرساً بمدرسة أبي أنوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد ثمان باماسيه ثم نصب مفتياً هناك ثم تركه وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التناقص ومات على تلك الحال بعبد الاربعين وتسعمائة كان وجه الله تعالى مستغلاً بالعلم فتبها وكان معرضاً عن احوال الناس مستغلاً بنفسه وكان حريصاً على جمع المسائل وكان يتفانى في معاشه جداً ويابس الشباب الشيعة ولا يركب القوس وله من جمع أمم الاغلبية وتوفي في آخر عمره مسجداً بمدينة قسطنطينية قرب بيامن داره وتوفي بجزان اسكنى العلماء وعين لهم دراهم ووقف على هؤلاء اولاداً كثيرة قاله الوزير ابراهيم باشا اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في الاوقاف قال انه انما من غاية محبتي الى المال حيث لا ارضى ان اخطف في الدنيا واريد ان يذهب معي الى الآخرة روح الله تعالى

أحدى وماتين ولم يرلهم الى ان توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع وماتين ودفن بعد العصر من ليله بالقرافة الصغرى وقبره يزوره بالقراب من المقطم رضى الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادي رأيت هلال شعبان وأمار اجبع من جنازته وقال رأيت في المنام بعد وفاته قلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسنى على كرسى من ذهب وتتر على اللؤلؤ الرطب وذكر الشيخ أبو اسحق الشيرازى في كتاب طبقات الفقهاء ما قاله وحكى الزعفرانى عن أبي عثمان بن الشافعى قال مات أبى وهو ابن عان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء قاطبة من أهل الحديث والفقهاء والاسر والفقهاء والخو وغير ذلك على ثقته وأمانته وهداه وزهده وورعه ورأفته وضروعه وعفته نفسه وحسن سيرته وعاقبته وحنانه وللإمام الشافعى أشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ أبي طاهر الدارنى رحمه الله تعالى

ان الذى رزق اليسار ولم يصب * حسداً ولا أجزاً غير موفى * الجرد يذى كل أمر شاسع والجسد يهتج كل باب مغلق * واذا سمعت بأن مجرداً حوى * عوداً فأعرقى بديه فصدق واذا سمعت بأن محسروماً أتى * ماء ليشربه ففاض ففسق * لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بجزرهم أقنار السماء مغلقى * لكن من رزق الجحرم الغنى * شدان مفترقان أى تفرق ومن الدليل على القضاء وكونه * يؤس المليب ومليب عيش الاحق * ومن المنسوب اليه أيضاً ماذا يتغير ضيف بينك أهله * ان سبل كيف معاده ومعاجه * أيقول جاوزت الشرات ولم أنل ربالديه وقد طغت أمواجه * وردت في درج العلاقتنا يفت * عما أريد شعابه وخطابه ولتغير من خصاصى بملقى * والماء يظهر عن قضاها زجاجه * عندى فواقيت القرص ودره وعلى كابل الكلام وتاجه * تربي على روض الربا أرضهاره * و يرقى نادى العدى ديباجه والشاعر المنطبق أسود صالح * والشعر من له نابه وبجاجة وعداوة الشعر ادهاء معضل * ولقد يهون على الكرم علاجه وهو القائل ولولا الشعر بالعلم يزرى * لكانت اليوم أشعر من لبيد ومن النسوب الى الشافعى

كلمة أدبى الدهر * سر أرائى نقص عقلى * واذا ما زد دت علما * زادنى العلم جهلى ومن النسوب اليه أيضاً * رام نفعاً ضر من غير قصد * ومن البرما يكون عتوقاً وقال الشافعى رضى الله عنه تزوجت امرأة من قريش بكثرة ما كنت امارحها فاقول ومن البلية أن تحب * مبع فلا يحل من تحبه فتقول هى وصد عندك بوجه * وتلع أنت فلا تبه بأخبرنى أحد المشايخ الا فاضل أنه عمل في مناقب الشافعى ثلاثة عشر تصانيفاً ولما ماتت رثا مطلقاً كثير وهذه الرثية منسوبة الى أبي بكر محمد بن دريد صاحب المتصورة وقد ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد فقوله ألم ترأ ناراً بن ادريس بعينه * دلالتها في المشكلات لوامع * معالم يفتى الدهر وهى خوالد وتخفض الاعلام وهى فوارع * مناهج فيها للهدى منصرف * موارد فيها للسرد شرايع طواهرها حكم ومستبطناتها * لمأخذهم التفرقة في جموع * لراى ابن ادريس ابن عم محمد ضياعاً اذا ما ظلم الخراب سامع * اذا المظلمات المشكلات تشابهت * سماته نورى ديباهن لامع أبى الله الرفعى وعاقبه * وليس لما يعلى بذوالعرش واضح * توخى الهدى واستنقذته يداً تلقى من الزبيغ ان الزبيغ للمرعاروع * ولأدباً نار الرسول فكمه * لحكم رسول الله فى الناس تابع وعول فى أحكامه وقضائه * على ما قضى فى الوخر والحق ناصع * ومنها تسر بل بالقوى وليدوا ناشا * ونخص بلب الكهل مذهباً فاع * وهديت حتى لم تنشر بفضيلة اذا التمس الاله الاصابع * فمن يك علم الشافعى امامه * فرتبه فى ساحة العلم واسع

الكامل العامل المولى

عبي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد البردي *

كان رحمه الله تعالى من أولاد العلماء واشتغل بالعلم الشرقي على والده ثم ارتحل الى شيراز وهرات وقرأ على علماءهما وحصل عنهما كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بدارسة أسد باشا ابن ولي الدين عديتة بروس ثم صار مدرسا بدارسة قباو جشم بعله السلطان سليم خان معلما العبيد في دار سعادتة ثم أعلناه إحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ومات وهو مدرس بها في سنة ثمان أو تسع وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كاملا ذا خلق وافر من العلوم وكان له معرفة تامة بالعربية والحديث والتفسير والاصول والشروع والمقول والمنقول وكان لطيف الذميرة لذي الصبغة صاحب الاخلاق الجيدة والادب الوافر وكنان من لهذا من انعمت خلقا صاحب وباهة وكان يكتب الخط الحسن وكان يربح الكتابة بحدوده حواش على تفسير العلامة البيضاوي وحواش على ما شرحه الخبر بلسان الشريف وحواش على التلويح له شرح على آداب

سلام على قبر نضن جسمه * وبادت عليه المدحجات الهوامع * لقد غبت اثر اوه جسم ماجد جليل اذا التفت عليه المسامع * لئن فعتنا الحاديات بشخصه * اهن لما حكمن فيه فواجع فادكامة فينادور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رآه فكيف رآه ان يكون رآه بعد ذلك فنافيه بعد فتدرا يناسل هذا في حق غيره مثل الحسين رضي الله تعالى عنه غيره

*(ابو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعروف بابي الحنفية) *

أما الحنفية فتخوله بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن غنيم ويقال له كانت من سبي الهامة وصارت الى علي رضي الله عنه وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت أمه ثعلبية حذفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم وذكر البغوي في كتاب شرح السنة في باب قتال مانعي الزكاة ان طائفة قارندوا وانكروا الشرايع وبادوا اليها كانوا عليهم من الجاهلية وانما قتلت العصابة على قتالهم وقتلهم وأي أبو بكر رضي الله عنه سبوا به من سبي بني حنيفة فولدت له محمد بن علي الذي يدعى محمد بن الحنفية ثم لم يتقرض عصر العصابة حتى أجمعوا على ان المرتد لا يسبى وأما كتبت بابي القاسم فيقال انها رخصته في رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قال لعلي سبوا لانك بعدى علام وقد خذنا سبي وكتبتى ولا تجعل لاحد من أمتي بعده وعن يمين محمد بن علي بن أبي القاسم محمد بن أبي بكر الصديقي ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن ساطب بن أبي بلعنة ومحمد بن الأشعث بن قيس وكان محمد المذكري وكان من العلماء والورع وقد ذكره الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وكان شديدا القوة في ذلك أخبار حجية منها أحكام البردي في كتاب الكامل ان أبا علي رضي الله تعالى عنه استظل درعا كانت له فقال ليعترض منها كذا وكذا فسلطت فقبض محمد باسدي يديه على ذيله او بالأخرى على فضله فحسب انقطع من الموضوع الذي سده أوجه وكان عبد الله ابن الزبير اذا حدث بحديثنا الحديث غضب واعتراه أفكحل وهو الرعد لانه كان يحسد علي قوته وكان ابن الزبير أيضا شديدا القوى ومن قوته أيضا أحكام البردي في كتابه ان مالك الرومي في أيام معاوية وجه اليه المولى قيثاك كانت ترسل للمولى منار بجهد بعضهم ان يعرب علي بعض اقتادته في ذلك فاذن له فوجه اليه رجلين أحدهما شويل جسيم والاخر أيد فقال معاوية لعمرو بن العاص أما الطويل فقتل فقتلنا كفه وهو قيس بن سعد بن عبادة وأما الآخر الا يفتقد احتجنا الى رأيك فقتل فقال عمر وهبنا رجلان كلامه اليك فقبض محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معاوية من هو أقرب اليه على كل حال فسادت الرجلان وجهه الى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه فدخل قيس فقام على بين يديه معاوية ترزع سراويله ورمى بها الى العلي فليسها تباغت ثدونه فاطرق معاوية بانقبيل ان في الاموء في ذلك وقبل له لم تبدت هذا التبدل بعضه معاوية وهلا وجهت اليه غير هذا قال

أردت لكتيما يعلم الناس انها * سراويل قيس والوفود شهود * وأن لا يقولوا غاب قيس وجهه سراويل عادي تحب مسود * وان من القوم الثمانين سيد * وما الناس الا سيد ومسود ويد جميع الناس أصلي ومنصبي * وجسمه به أعالر الرجال سيد

ثم وجه معاوية الى محمد بن الحنفية ففرض خبر ينادي له فقال قولوا له ان شاء الله فحسب وليه طغى يده حتى أتته أو يبعدين وان شاء فليكن هو القائم وأما القاعد فاختار الرومي الجاوس فاقامه محمد وعجز الرومي عن اتعاده ثم اختار ان يكون محمد القاعد فغذبه محمد فاقعه وعجز الرومي عن اقامته فاقعه فاعلوا بين وكان تراه أيام يوم الجبل يسده ويحكى انه توقف أول يوم في حملها لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهده مثله فقال له علي

الحث للعلماء عند الدين

وكان له انشاء بالعربية
والفارسية في غاية الحسن
والقبول وكان صاحب
مخاضة يعرف من التواريخ
والمناقب شيئا كثيرا
ورد
الله تعالى مرقد

*) ومنهم العالم الناضل
المولى سيد ابن محمود الشهير
بأبي الجبل كان أحسنه من
ولاه قوجايلي *)

قرأ على علماء عصره وحصل
طرفا كبيرا من العلوم ثم
صار مدرسا بدرسة عيسى
بأبدينة بروسه ثم انتقل
عن التدريس ورغب في
طريقة التصوف وعينه له

كل يوم خمسة عشر درهما
بصار بقى التقاعد وجب
الشيخ العارف بالله تعالى
السيد البخاري وحصل
عنده الفقه الصوفية
وسار مهذب الاخلاق

ومنواضعا متشعرا وكان
على عفة وصلح ورهد
وديانة وكان يخدم بيته
بنظفه وبشرفه واجبه
من السوق بنفسه ويحماها

الى بيته وكان متقلبا الى
الله تعالى ملازما للمسجد
سخر لاهن الناس في بيته
وتوفي وهو على تلك الحال
في أوائل سلطنة سلطاننا
الاعظم وكان وجهه الله
تعالى كتب بخطه كتابا

كبيرة وجمعها اجزاء وكان
يكتب الخط الحسن اللين
بجدا وكان فاضلا متقنا
مد قبا سقى كثيرا من

رضي الله عنه هل عندك شك في جيش مقدمه أولك فعملها وقبل محمد كيف كان أولك فعملك المهالك
ويوئلك المضائق دون أخويلك الحسن والحسين فقال لانهم ما كانا عينيه وكنيت يديه فكان يبق عينيه بيديه
ومن كلامه ليس يحكم من لم يعاشر بالعرفان من لا يجرد من معاشرته يداحق يجعل الله فرجا وسادا من
الزبير الى ذهبوا به أهل الجباز بالخلافه فدعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية ورضي الله عنهما الى
السيرة فابى ذلك وقال لا نبايعك حتى يجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاسأعجوا رهما وحصرهما واذهما
وقال لهما ان لم تبايعا أحرقكم بالانار والشرح في ذلك بطول وكانت ولادته لستين بقية من خلافته
وتوفي رحمه الله في أول الحرم سنة احدى وعشرون للهجرة وقيل سنة ثلاث وعشرون وقيل سنة ثمانين أو ثلاث
وسبعين بالمدينة وتولى عليه أبان بن عثمان بن عفان وكان والي المدينة ومثدود فن بالبيع وقيل انه خرج
الى الملائك هاربا من ابن الزبير فقاتل هناك وقيل انه مات ببلاد ابيه والفرقة الكيسانية تهتد امامته وأنه
مقيم بعمل رضوي والى هذا أشار كثير عزة بقوله من جهة أبيات وكان كذا في الاعتقاد

وسبعا لا يذوق الموت حتى * يقول الخليل بقدمها الواه
تعب لا يرى فهم زمانا * رضوي عنده غسل وعا

وكان المختار بن أبي عبيد الله يذهب الى امامته محمد بن الحنفية يزعم انه المهدي وقال الجوهري في
كتاب الصحاح كيسان ابن المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى علي رضي الله عنه والكيسانية يزعمون
انه سقيم برضوي في شعب سنة ولم يمت دخل اليه وبعثه أو بعث من أجدابه ولم يوف له سم على تبر وهم أجدابه
يرزقون ويقولون انه سقيم في هذا الخليل بين أسد وعمر وعند عينا نضاختان تجر بان حسلا وماهوانه
يرجع الى الدنيا فيلزمها عدلا وكان محمد يخطب بالعلم والكلم وكان يقسم في اليسار وأنه اخبار مشهورة
رضي الله عنه وانتقلت امامته الى والده أبي هاشم عبد الله وسنه الى محمد بن علي والدا السطاح والمنصور وكيسان
في ترجمته ان شاء الله تعالى ورضوي يفتح الزمان بعسدها فاضاد حسنة بعد الزواو السطاح قال ابن حجر والطبري
في تاريخه الكبري سنة أربع وأربعين وما ترضوي سبيل بهيمة فهو في عمل يبيع وقال غيره بينهما مسيرة
يوم واحد وهو من المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق المدينة وميامنة طريق الزمان كان مع هذا الى
سنة وهو على ايامتين من البحر والله أعلم ومن رضوي جعل بحارة المسن الى سائر الامصار قاله ابن سبوق
في كتابه المسالك والممالك وقد كرا أبو اليقظان في كتاب النسب ان ابن السلف له ابن اسم الهيم وكان من خلفا
بن مستنير مولى الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر أن يدخله والأخيم في الدنيا الاسير والاشدة بضم الهمزة قرية
كالمسحرف كانه كان مسجورا

*) (أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين الملقب بالباقر)

أحد الائمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والسبع عشر الصادق وقد تقدم ذكره وكان الباقر عالم سيدا
كبيرا وانشأ قبل له الباقر لانه تفرغ في العلم أي توسع والتبصر التوسع وقيل الشانر
باباقر العلم لاهل النبي * وخبر من أبي علي الاجيل

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء الثالث عشر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين رضي الله
عنه ثلاث سنين وأمه أم عبيد الله بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتوفي في شهر
ربيع الاوول سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة أربع عشرة وقيل سبع
عشرة وقيل ثمان عشرة بالخمسة وقال الى المدينة وتوفى بالبقيع في الثم الذي فيه أبوهم أئيبا الحسين بن علي
رضي الله عنهم في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه وقد تقدم الكلام على اخيم في ترجمة علي بن عبد
الله بن العباس

*) (أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
المذكور وقيل المعروف بالجواد)

أحد الأئمة الاثني عشر أيضا قدم الى بغداد وافتدأ على المعتصم ومعهما من آفة أم الفضل بنت المأمون فتوفى بها وحلت امرأته الى قصر عمها المعتصم فجمعت مع الحرم وكان يروي مسندا عن آياته الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي فقال لي وهو يوصيني بأهل ما خاب من استخبار ولادهم من استشار بأهل عليل بالدخيل فان الارض تبارى بالي الى مالانوي بانهار بأهل اعدى باسم الله فان الله بارك لاشق في بكرها وكان يقول من استفاد أناني الله فقد استفاد بيتا في الجنة وقال يعقوب بن محمد ابن مزيد كنت ببغداد فقال لي محمد بن سنده بن مهران يزدهل لان أدع ذلك علي محمد بن علي الرضا فقلت نعم قال فادخلني عليه فسلمنا وجلسنا فقال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة رضي الله عنها أحضت فرجها فحرم الله عز وجل بها على النار قال ذلك خاص بالحسن والحسين رضي الله عنهما ولا حكايات وأشجار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان وقيل بمئتين وستين وتسعين وما توفي يوم الثلاثاء عاشر من ذى الحجة سنة عشر من ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد وقد عن عند جده موسى بن يعقوب رضي الله عنهم أجمعين في سفار قر يش وصل عليه الواثق بن المعتصم

(أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد الملقب كورقوله)

ثاني عشر الأئمة الاثني عشر علي اعتقاد الامامية فالعمر وفيها خمسة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والهادي وهو صاحب السرداب عندهم واقار بهم فيه كثير ونظم ينظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب يسر من رأى كانه ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس ومائتين ومائة في أواخر وقت سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم أمه بنتا وقيل ترجمت في دار أبيه وأمه تنظر اليه فلم يخرج بعد المهاد والى في سنة خمس وسنين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين ودكر ابن الأثرين في تاريخه ما يفارق ان الجواد الملقب كور ولد ناسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ومائتين وقيل في ثمان شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح وانه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله أعلم أي ذلك كان رحمه الله تعالى

(أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي الزهري)

أحد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدية وأبى عشر من الصحابة ورضوان الله عليهم وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عنه عمرو بن دينار أنه قال أي شيء عند الزهري انما قيلت ابن عمرو ولم يلقهوا انما قيلت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهري بكثرة فقال عمرو اجلوني اليه وكان قد أعد فعل اليه فلم يأت أصحابه الا بعدليل فتالوا كيف رأيت فقال والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط وقيل لمكسول من أعلم من رأيت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء اليه بعدت وكذب عن ابن عبد العزيز رضي الله عنه الى الاتحاق عليكم يا ابن شهاب فانكم لا تجدون احدا أعلم بالسنة الماضية من عندهم حضر الزهري يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده أبو الزناد عبد الله بن دكوان فقال له هشام أي شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا ادري فسأل أبو الزناد فقال في الحرم فقال هشام الزهري يا أبا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس أمير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كتيبه حوله فبشتمل به عن كل شيء من أمور الدنيا فقالت له امرأته يوما والله لهذا الكتاب أشد علي من ثلاث ضرائر وكان أبو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين يدرا وكان أحد الفقهاء الذين تعاقبوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبلنه أوليقتل دونه وروى أنه قيل للزهري هل شهد جنگ بدر فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني انه كان في صف المشركين وكان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك

المراضع المشككة شكر الله
 سد عروضة عنه وأرضاه
 * ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى محيي الدين
 محمد بن يوسف بن يعقوب
 الشهير بأبوه زاده *
 قرأ على علماء عصره حتى
 وصل الى تصدق المسولي
 الفاضل خطيب زاده ثم
 صار مدرسا بدمشق اذ ترقى
 ثم صار قاضيا بعدة من
 البلاد ولما حاس السلطان
 سليم خان على سرور
 السلطنة أعطاه قضاء
 سلاطين ثم أعطاه قضاء
 بروسه ثم عزل عن ذلك
 ومات وهو معزول في سنة
 ثلاث أواخر ربيع وعشرين
 وتسعمائة وكان رحمه الله
 تعالى عالما فاضلا ذكرا لهم
 الطبع مباركا النفس
 متواضعا متفشعا صاحب
 كرم وانطلاق جريده روح
 الله ووجه
 * ومنهم العالم العامل
 الفاضل الكامل المولى
 محيي الدين محمد الشهير
 بشيخ شادلو *
 قرأ رحمه الله تعالى على
 علماء عصره ثم صار مدرسا
 بدمشق فمات بأعاصير ثم
 صار مدرسا بدمشق سنة أحد
 مائة ابن ولي الدين عديسة
 بروسه ثم صار مدرسا
 بدمشق أيضا بلسنة
 قضاة مولى ثم صار مدرسا
 بالمدرسة الحلبية بمدينة
 أدرنة مات وهو مدرس بها

في سنة تسع عشرة وتسعمائة
 وكان رحمه الله عالماً فاضلاً
 متعبداً متخشعاً صارفاً
 أوفاه في العلم والعبادة
 مستغلاً بنفسه غير ملتفت
 إلى أحوال غيره وكان له
 يد طولى في العربية
 والتفسير والحديث
 والفقه ولم ينقل أنه صنف
 شيئاً روح الله تعالى روحه
 * (ومنهم العالم العامل
 الفاضل الكامل السوفى
 سنان الدين يوسف ابن
 المولى علاء الدين السكاكى) *
 قرأ رحمه الله على علماء
 عصره وعلى والده المرحوم
 ثم صار مدرساً بدرساً يماثل
 بديته برويه ثم صار مدرساً
 بدرساً يشبهه كقول ثم صار
 مدرساً بدرس السلفان
 بآن بديتان بديته برويه
 ثم صار مدرساً بدرساً بديق
 ثم صار قاضياً ببلدة أماسيه
 ثم جعله السلطان سليم
 سنان حافظاً لدفتر بيت
 المال بالديوان العالى ثم
 صار قاضياً بدينته دمشق
 المخرودة ثم صار مدرساً
 بدرس السلطان مراد خان
 بديته برويه ثم صار مدرساً
 بأحدى المدارس الثمان
 وعين له كل يوم سبعون
 درهماً ثم عين له كل يوم
 ثمانون درهماً بديق
 التقاعد ومات على تلك
 الحال في سنة خمس وأربعين
 وتسعمائة كان رحمه الله
 تعالى مستغلاً بالعلم متبعاً
 للكتب وكان صاحب

وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه وتوفى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة تحلت من رمضان سنة أربع
 وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وقيل ثلاث وسبعين سنة
 وقيل مولده سنة إحدى وخمسين للهجرة والله أعلم ودفن في ضيعته اداى بفتح الهمزة والذال المهملة وبعد
 الافميم مفتوحاً وزياء مفتوحاً أيضاً وقيل ادى مثل الاول لكنها بغير ألف وهي خلف شعب وبادوها
 واديان وقيل قريتان بين الحجاز والشام في موضع هو آخر غسل الحجاز وأول عمل فلسطين وذ كرفى كتاب
 التهديد أنه مات في بيته بنصف وهي قرية عند القرى المذكورة وماتت بها أيضاً مخرزة ووجع جرب فقال
 من آيات نعم القرى وكنت علق مضنة * وادبغف ببلدة الاحجار
 وقبره على الطريق ليدعوله كل من يمر على مرضى الله عنه والزهرى بضم الزاء وسكون الهاءو بعدها زاء
 هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قريش ومنها آمنة أم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذلك كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وشعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المعجمة
 وبعدها ناء موحدة ويدا بفتح الياء الموحدة والذال المهملة وبعدها ألف وفيها بقول كثير عزرة
 رأيت الذى حبيت شعباً إلى بنا * إلى وأوطى بلادها * إذا ذررت عينى أعتل بالقذى
 وعزرة كزبرى الطيب وداهما * وحلت بمداحله ثم أصبحت * بهذا فطاب الواديان كلاهما
 وهذا الشعر يدل على أنه جازيانيان لا قريشيان والله أعلم

* (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسارو يقال داود بن بلال بن ابيجة بن الجلاح الانصارى
 الكوفي وقد سبق ذكره في حرف العين) *

وكان محمد المذكور من أصحاب الراى وتولى القضاء الكوفة وأقام بها حتى انما واثلاثين سنة وتولى لبنى أمية
 ثم لبنى العباس وكان فيها قتيلاً وقال لا تنقل من شأن أبي شيأ غير أنى أعرف أنه كانت له امرأتان وكان له
 حبان الحضرةان فبئذ عسى هذه يوماً وعنده هذه يوماً فتمت بحمد بالشعبى وأخذ عنه سفيان الثورى وقال
 الثورى فبئذ لا ينسى لى لى وان شربة وقال محمد المذكور دخلت على عطاء ففعل يسأنى فأنكر بعض
 من عنده فكفى ذلك فقال هو أعلم منى وكانت بينه وبين أبي حنيفة وحسنه بسيرة وكان يجلس للحكم
 فى مسجد الكوفة فبئذ عسى أنى انصرف يوماً من مجلسه فباع امرأة تقول لربى يا ابن الزانية فامر بها فأخذت
 ورجع إلى مجلسه وأمرهم انفسرت حدين وهي قائمة فباع ذلك بأحيفة فقال أخطأ القاضي فى هذه
 الواقعة فى سنة ثمانين فى رجوعه إلى تولد بعد فاممته ولا ينبغي له أن يرجع بعد ان قام منه فى الحال
 وفى ضربه الحدى المسند وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إقامة الحدود فى المساجد وفى ضربه
 المرأة قائمته وإنما انضرب النساء بعد ان كاسيات وفى ضربه اياها حدين والمناجيب على التادف اذا قذف
 جماعة بلاءة الواحد حد واحد ولو وجب اثنان لايولى بينهما بل يضرب أو لا ثم يترك حتى يسبراً
 ألم الضرب الاول وفى إقامة الحد عنهم انفسر طائب فباع ذلك بحدين أنى لى لى فسيرالى والى الكوفة وقال
 ههنا شاب يقال له أبو حنيفة يعارضنى فى أحكامى ويشتكى بطلاق حكى ويشنع على بالخطا فريد أن تزجره
 عن ذلك فبعت ابنة لوالى ومنعه عن الفتا فيقال له كان يوماً فى بيته وعنده زوجته وابنة جاد وابنته فقالت
 له ابنته انى صانك وقد خرج من بين اسنانى دم وبسنته حتى عاد الريق أبيض لا يظهر عليه آثارهم فهل
 ادبر اذا بلغت الآن الريق فقال لها على أحلك جادا فان الامير منه من الفتيا وهذه الحكاية معدومة
 فى مناقب أبي حنيفة وحسن نمكها بامثال اشارة برب الأمرفان اجابته طاعة حتى انه اطاعه فى السر
 ولم يدع على انفسه ويا وهذه نايه ما يكون من مثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة أربع وسبعين
 للهجرة وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه
 مكانه رحمه الله تعالى

(أبو بكر محمد بن سيرين البصري)

كان أبو عبد الله الأنس بن مالك رضي الله عنه كاتبه على أربعين ألف درهم وقيل عشرين ألفا وادى المذكرة
 وكان من سبي ميسان ويقال من سبي عين التمر وكان أبو سيرين من جرحايا وكثيرا أبو عيسى وكان يعمل
 في دور النحاس فجاء إلى عين التمر يعمل ثم انسابه مالك بن الواسطي أربعين غلاما مجيبين فانكرهم فقالوا
 انما كانوا على ملكة ففرقهم في الناس وكانت أمه صفية مولاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من
 أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضراء الاكهارمانية عشر يسر ياقهم أبي بن كعب
 يدعو وهم يؤمنون وروى محمد المذكور عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران
 ابن حصين وأنس بن مالك رضي الله عنهم وروى عنه قتادة بن دعامة وطلحة الخزاز وأبو سفيان الثوري وغيرهم
 من الأئمة وهو أحد الفقهاء من أهل البصرة والمذكور بالورع في وقته وقدم بالمدائن على عبيدة السلماني
 وقال سليت سعد فلما قضى صلواته دعا بغداد فاني جرحي ولبي وسمن فاكلوا كلنا بعد ثم طسنا حتى حضرت
 العصر ثم قام عبيدة فاذن وأقام ثم صلي بنا العصر ولم يتوضأ هو ولا أحد من أكل معنا شيئا من العلاتين
 وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري ثم جرحايا آخر الامر بالمسلمات الحسن لم يثهد ابن سيرين
 جرحاياه وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الا سمع يعني ابن سيرين لانه كان في اذنه صمير وكانت
 له اليد العارولي في تعبير الرقيا وكانت ولادته لستين بقية من خلافة عثمان وتوفي في تاسع شوال يوم الجمعة
 عشر ومائة بالبصرة بعين الحسن البصري بمائة يوم رضي الله عنه ساو كان وارادوا جرح يد من كان عليه
 وولده ثلاثون ولدا من امه زاحدي عشرة بنتا ولم يبق منهم غير عبيدة الله ولبنات كان عليه ثلاثون ألف
 درهم ديناه قضاه وولده عبيدة الله فسانت عبد الله مني فيوم ماله بالمسألة ألف درهم وكان محمد المذكور كاتب
 أنس بن مالك فارس وكان الامم في قول الحسن البصري سيد سمع واذا حدث الا بصري يعني ابن
 سيرين فاشدد يدك وقناد سماطك قيل قال ابن عوف لما مات أنس بن مالك اوصى ان يدفن عليه ابن سيرين
 ويعلمه قال وكان ابن سيرين يحب ما خافوا الا سيرين ورجل من بني أسد نادى له فخرج فعلاه وكفه ورجل
 عليه في قصر أنس بالناطف ثم جرح تدخل كاهوا إلى السجن ولم يذهب اليها له قالت وقد كره من نسبة
 في كتاب أخبار البصرة أن الذي غسلي أنس بن مالك هو قطن من مدرنا الكلابي والى السمر وكذلك قال
 أبو الخطاب وعبدان بن بضع الميم وسكرن المان السامع تعمر اوقح السنين المصاهرة بعد الالف تون وهي ليد
 بأسفل أرض البصرة في عين التمر قد سبق الكلام عليها

*(أبو الحارث محمد بن عبد الله بن محمد بن الحارث بن أبي ذئب واسمه محمد بن سعيد بن عبد الله بن أبي
 قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن مالك بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
 خزيم بن مدركة بن باليس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي العامري المدني)*

أحد الأئمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت بينهما الفأ كنية ومودة صفة ولما قدم مالك على أبي
 جعفر المنصور سأله من بقى بالمدينة من الشيعة قال بالأمير المؤمنين ابن أبي ذئب وابن أبي سلمة وابن أبي سبرة
 وكان أبوهم قد أتى في مصر فبعى به فبعتني مات في حبس وتوفي أبو الحارث المذكور في سنة تسع وخمسين
 وقيل ثمان وخمسين ومائة بالكوفة رضي الله عنه ومولاه في الشهر سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة
 ثمانين وهي سنة سبيل الخفاف والحسل والده انصب وجمعه حسول ولوى من شهره قال هو تميمي وهو
 الثور ومن لم يهزمه قال هو تميمي لوى الرمل وفهرا الجمر والله اعلم

(أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي)

ابواب وكرم وكان محبا
 للمشايخ الصوفية وكان
 من عادته ان يعتكف
 عندهم في العشر الاخير
 من شهر رمضان المبارك
 وله تصانيف على شرح
 المواقف للسيد الشريف
 ورسائل كثيرة رجم الله تعالى
 *(ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى بيرا أحمد بن
 الرسول نور الدين حمزة
 المشهور بياض ليس جلبي)*
 قرأ رحمه الله صلى الله عليه
 وعمره ثم صار مدرساً لبعض
 المدارس ثم صار مدرساً
 في مدرسة الكروب ثم صار
 مدرساً في مدرسة الروبر
 سبطي باشا بعد سنة
 قسطنطينية ثم صار قاضياً
 ببغداد أسكوب ثم صار
 مدرساً في مدرسة الملاية
 مادرة ثم صار مدرساً في
 الخديوية ثم صار مدرساً
 في المدارس المسماة في
 صافيا فاضيا بعد ذلك فمصر
 المرو وسقطت في سنة
 له كل يوم مائة درهم
 اعدت له بالقياد مصر ثم
 عزل عن ذلك مرة أخرى
 وعين له كل يوم مائة درهم
 ومات وهو على تلك الحال
 في سنة ثمان وخمسين
 ونسبته كانت رحمه الله
 جمال طاب الله ارفق الله
 وكان كرم النفس حسن
 الظان ابن الجليل وكان
 ذا روية عظيمة وجمع كتابا
 كثيرة الا انه لم يستغل
 بالتمتع

«(ومتهم العلم الفاضل الكامل الولي بأشياء يلي الكافي)»

قروا حجة الله على علماء عصره ثم وصل إلى خدمته المراد بالمرحوم مؤيد رافعه ثم صار مدرسا بالمدرسة قبلها بحدائق بتهر وسماه ثم عزل عمن ذلك ثم صار مدرسا بستانيا ثم صار مدرسا بالمدرسة الطليعية بعد بناء داره ثم صار مدرسا بدروس دار الجليلين بالمدينة المنورة ثم مات وهو مدرس بمدرسة تسع أوقاف وثلاثين راجعا كان عليها كنيها فخيرا ودينا مشتهرا بالعلم الشرعي فابان الاستغفار وكانت له مشاورة في العارم كاهن اوله حواشي على زيد بن شرح المشايخ للسيد الشريف بعد ذلك في الزواج ولهذا قلت في تاريخه ونولا ذلك في كتابي في تصنيفي كثره وكانت له معرفة بالمشعر وكان يقام الامام بالقرية في وقت سرقته

«(ومتهم العلم الفاضل الكامل السوي بأشياء يلي ابن السوفى زرين)»

قروا حجة الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بحدائق

قروا حجة الله على محمد المذكور ونشأ بالكوفة فغلب الحديث ولاق جماعة من اعلام الأئمة وحضر مجلس أبي حنيفة حين تم تفتحه على أبي يوسف صاحب أبي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما وله في مدافاة المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية وتشرع علم أبي حنيفة وكان من أفصح الناس وكان إذا تكلم جعل إلى سامعه ان القرآن نزل بلغنا ولما دخل الامام الثاني وصلى الله عليه بعد ذلك كان يهاجروا بينه ما يجانسون ومسائل بخصرة هرون الرشيد وقال الشافعي ما رأيت أحدا يسئل عن مسألة فيها نظر إلا تبينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن وقال أيضا جلت من علم محمد بن الحسن وقمر بهير وقال الربيع بن سليمان المرادي كتب الشافعي إلى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتابه لينسخها وتأخر عنه ٣٠ قال الحسن لم يره ٤٠ من رآه مثله ومن كآت من رآ * وقد رأى من قبله العلم ينهي أهله * أن ينعوه أهله لعنه الله يئذه * لاهله لعله فابان العلم الكسبي وقتها رأيت هذه الآيات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وقد كتبها إلى أبي بكر بن قاسم والذي ذكرناه وألاحظوا الشيخ أبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وروى عن الشافعي انه قال لما رأيت سم ناذ كما لا محمد بن الحسن وكان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزاه عنها فقدم بغداد وسبق محمد بن الحسن قال أبو أبي حنيفة في امرأة ماتت وفي زوجها ولد يتحرك فامرهم فشقوا جوفها واستخرجوا الولد وكان غلاما ماش حتى طلب العلم وكان يردد الى مجلس محمد بن الحسن وصلى ابن أبي حنيفة ولم يزل محمد بن الحسن ملازما للرشيد حتى خرج إلى الري خرجته الأولى فخرج معه مائة من بني قريه من قريه من قريه في سنة تسع وثمانين ومائة ومائة سنة خمس وثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وقيل اثنين وثلاثين ومائة وقال العمري مات محمد بن الحسن والكسائي في يوم واحد بالري وجمعا لله تعالى وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعرييت بالري ومحمد بن الحسن المذكور ابن خاله المراد صاحب العمود والاعرف قد تقدم الكلام على انشيان وجرسنا بطبع الشافعية الهامة والراعي سكوت السنين للهبة وقد وقع انشاء المناسن فوقها وبعد هذا الف منصور زهد في توبه بفتح الراء ومكون النون وفتح الباء نحو عند الوار وبعد هذا بمناسن تحتها ساكنة وبعد هذا هاء ساكنة

«(أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد الشافعي والمنصور الخليفةين وقد تقدم ذكر والده في حروفه العين)»

قال ابن ذريرة كان محمد المذكور من أجل الناس وأعلمهم قدرا وكان بينه وبين أبيه في العمر أربع عشرة سنة وكانت علي يخطب بالسواد ومحمد يخطب بالجزيرة فبمان من لا يعرفهما أن محمد هو علي قال يزيد بن أبي مسلم كاتب الخجاج بن يوسف الثقفي سمعت الخجاج يقول بينما نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في منزله ومعه فائق بعددته وبسأله إذا قيل علي بن عبد الله بن العباس ومحمد ابنه فقلوا عبد الملك مقبلا حولك شقيقه وعيسى م ما واقف لونه وقطع حديثه فقال الخجاج فو ثبت نحو علي لارده فاشار إلى عبد الملك أن كفى عنه وما علي فسلم فاقعه إلى ما أتته وجعل عس فوبه وشار إلى محمد أن اعدو كدوساعله وكان علي حلوا الحدادة وحضر الساعام فاق بالعلث فغسل يده وقال أدن العلث من أبي محمد فقال أنا علم ثم وثب فأتبعه عبد الملك بفسره حتى كاد يخنفي عن عينيه ثم التفت إلى القائف فقال أتعرف ههنا فقال لا ولكن أعرف من أمره واحد قال وما هي قال ان كان الفقي الذي معه بنت فانه يخرج من عقبه فراغته على ككون الارض ولا ياتوا بهم منار الا تتلوه قال فار يلوون عبد الملك ثم قال زعم راهبا يلبا وراه عنده أي أنه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم وكان سميها انتقال الامر اليه أن محمد بن الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد أخيه الحسين رضي الله عنه فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الامر إلى ولده أبي هاشم وقد سبق ذكره أيضا في ترجمة أبيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فمضيه الوفاة بالشام في سنة

ثمان

ثمان وتسعين للهجرة وولاه عمه فاهى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت صاحب هذا الامر وهو في ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة نحوه ولم احضرت محمد المذكور والوقفة بالشام او هي الى والده ابراهيم المعروف بالامام فلما ظهر ابو مسلم الخراساني بخراسان دعا الناس الى مبايعة ابراهيم بن محمد المذكور فاذلك قبل له الامام وكان نصر من سيار نائب مروان بن محمد اخو اولك بن ابي بصير بخراسان فكتب الى مروان يعمله بنهوا رابي مسلم بن العباس فكتب مروان الى نائب دمشق بان يحضر ابراهيم من ابيسة مع ثقاته احضره وجلسه اليه وجلسه مروان بن محمد يدبنة حوان فمضى في ان مروان يقاتله فاهى الى ابي السباع وهو اول من ولي الخلافة من اولاد العباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه بطول وتوفي ابراهيم في الحبس شهرين ومات وقيل قتل وكانت ولادة محمد المذكور سنة ثمانين للهجرة فكانت ولادته من اولاد هو بخالف ما تقدم من ان بيته وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ ابيه انه والثاني حياة بل من ابي طالب رضي الله عنه اوفي ليه قتل على الاختلاف فيه وكان قتل علي في رمضان سنة اربعين فكتب علي ان يكون بينهما اربع عشرة سنة قبل اقل ما يمكن ان يكون بينهما عشرة سنة فذكر ان محمد بن قيس التذكرة ان محمد المذكور مولده في سنة ثمانين وستين للهجرة وتوفي محمد المذكور في سنة ست وعشرين وقيل اثنتين وعشرين ومائة وتوفي مولد المهدي بن ابي جعفر المنصور وهو والده من الرشيد وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة بالشرافة وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي مسلم قبل ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الشرافة في تاريخ ابي جعفر وقال الطبري في تاريخه في سنة ثمان وتسعين للهجرة تقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية بن ابي سليمان بن عبد الملك ابن مروان فاكره من سائر ابي هاشم يريد بسطين فانه في سليمان من بعده على الطبري بن ابي بصير وم شرب منها ابو هاشم فاحسن الموت بعد ان انا اجمعوا جميع محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واهله ان انا اجمعوا ولده عبد الله من اطار ثمانت وهو السباع وسئل اليه كتب اليه ما تروى عنه على ما عمل بالاهل بعد ذلك قال الطبري ولم يدكر ابراهيم الامام وجميع المؤرخين انما هو اهل ابراهيم الا ان ما تروى له الامر والله اعلم

*) ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اجماع بن ابراهيم بن الفير بن الاسد بن زهير وقال ابن
ما اكبر لشؤ برذره اشعني بالولاء البخاري الحنفية الامام في علم الحديث صاحب
الجامع الصحيح والتاريخ

وحمل في طلب الحديث الى اكثر من ذلك الامام وكتب بخراسان والبيال ومدن العراق والجزائر والشام
ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بغيره في علم الرواية والدراسة وعلى ابي
عبد الله الحديث في كتاب جذوة القسيس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما تقدم بغداد هوى به الحديث
الحديث فاجتمعوا وعادوا اليه الحديث فطلبوا استوفوا ما سئلوا به من حديثه من هذا الاستاد لاسناد آخر
ودفعوا اليه عشرة آلاف الى كل رجل عشرة احدث وانسروهم اذ حضر والجلس ان يلقى اذ كان على
البخاري واخذوا اليه عدل المجلس فاجتمع من اهل البيت من العراق من اهل خراسان
وغيرها من البغداديين ثلثا اطمان المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فبأله عن حديثه من تلك
الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فسأله عن باقيها فاجابوا بحدوثه فخرج
من عشرة والبخاري يقول لا اعرفه فكان القهاء من حضر المجلس لطلعت بعضهم الى بعض ويقولون
لرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتصغير وقلة الفهم ثم اتدبر على آخر من
لعشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المفاوية فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن الاخر فقال لا اعرفه
ثم يزل يلقى عليه واحد بعد واحد حتى فرغ من عشرة والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب اليه الرابع
في تمام العشرة حتى فرغوا كاهم من الاحاديث المتلوية والبخاري لا يريدهم على قوله لا اعرفه فلما علم

المسار من ثم صار مدرسا
بدر سنة اتمكوب ثم صار
مدرسا ودرسة مناسفة
بمدينة بروسه ثم صار مدرسا
بالهندى المدرسية
المتباروتين بادنه وتوفي
وهو مدرس في اوائل
سلطنة السلطان سليم خان
كان رحمه الله تعالى ذكيا
صاحب تسوية وكان
مربيا للطلبة وتخرج من
عنده اكثر من اهل بيته وكان
شاهرا تلاميذ اهل زمانه
من المدرسين رحمه الله تعالى
*) (ومنهم العالم الفاضل
الفاضل ناولي بن الدين
محمد بن المسولي بن بركة
فرأى رحمه الله على غاية
عسر وسئل عن قاض
العام ثم صار قاضيا بعد سنين
البلاد من حين السيرة
في فساد وكان رجلا
شاهرا في عهده من
التعريف لانه من توفى
رحم الله تعالى في اواخر
سلطنة السلطان سليم خان
رحم الله و
*) (ومنهم العالم الفاضل
الفاضل المولى محمد بن
محمد المولى الفاضل الشهير
بالمعالي)
فرأى رحمه الله على غاية
عسر ثم وسئل عن خدمته
المعالي الفاضل ابن المولى
ثم صار مدرسا في القوز
دامه وشايقه سلطان بن
سلطان ودرسة مناسفة
ببروسه ثم صار قاضيا بعد
من البلاد ثم صار مدرسا

مدرسة لغيره يرون ثم صار
مدرسا في مدرسة دار الحديث
بأدوية ثم صار قاضيا بدينة
بحلب ثم سنة ثم صار
مدرسا ومفتيا بدينة ماسية
ثم تولى التدريس وعنه
كل يوم سبعون تدرسهما
يلتزمون القواعد ويأت
وهو على تلك الحال في
جوار النيسين وتسعمائة
وقد اختلفت جلالة في آخر
عمره وكان رحمه الله تعالى
أديبا لينا صاحب كرم
ومروءة وقورا عظيما
حليما كان لا يترك أحدا
يسوءه وكان له من الأجر
العظيم ما كان ينظم
الثناء الكبري في غاية
الرفق والبلادة
* (وهو من علماء العادل
الذليل الكامل المسكين
عبي الدين محمد بن الشيخ
الحارث بالله تعالى صلح
الدين التوجوي) *

البخاري أنهم فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال أما أحد ذلك الأول فهو وكذا واحد يشك الثاني فهو وكذا
والثالث والرابع على الولاة حتى أتى على تمام العشرة فذكر كل متن إلى أسناده وكل أسناد إلى متنه وفعلى
بالآخرين كذلك وروى من الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها فأقره الناس بالحفظ
وأذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد إذا ذكره يقول الكعبش النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف النخعي
أنه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت بهل ذلك وصليت ركعتين وعنه أنه قال صنعت كتابي
الصحيح لست عشرة سنة حتى يتتبع من ثمانمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال النخعي
صحيح البخاري ثمانون ألف حديث سابق أحد بروي عنه غيره وروى عنه أبو عيسى الترمذي وكان ولادته
يوم الجمعة بعد الصلاة ثلاث عشرة ليلة تلت من سواد السبعة وأربع وتسعين ومائة وقال أبو يعلى الخليلي في
كتاب الإرشاد ان ولادته كانت لاثني عشر ليلة تلت من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلاة
العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بغير تدبير
فقال في ذلك ما كان في نيس في تاريخ الغرباء أنه قدم مصر وتوفي به وهو غلبا والصواب ما ذكرناه ههنا وكان
سالك من أحد من علماء أهل أمير خراسان قد أخبرني عن من يخبراه إلى خراسان ثم حج بالمدن المذكور وهو سلك إلى
بغداد فبقي الموفق بن المتوفى كل أخوه العبد الخليفة فبات في حبه وكان البخاري يصف الجسم لا بالمويل
ولا بالانقباض وقد اختلف في اسم جده فقيل أنه يزيد بن يحيى البغدادي سكن الرضا وكسر اللذان
الجمعة بعد ما جاءه موحة ثم هاجمها كتبت وقال أبو نصر بن ما كولا في كتاب الأكل هو يزيد بن الخرواء
وبناء محمد بن فواز بن الله أعلم وقال غيره كان هذا الجد بن سليمان بن علي بن ربه وأول من اسم منهم المنيرة
ووبسنة في موضع آخر عوض يزيد بن الأخت ولعل يزيد بن كان احتفال الرجل * والبخاري يضم الباء
الموحدة إلى علماء الخيرة ثم بعد الألف وهذا النسبة إلى بخاراء وهي من أعظم مدن ما وراء النهر بينها
وبين خراسان مسافة ثمانمائة يوم وخمسة وعشرون يوما وهو من الأسماء المذكورة في كتابه
وسكون النون ويدها كاشفه في قرية من قرى خراسان وقد سبق الكلام على الخديقي ونسبة البخاري
إلى سعيد بن جبير الخديقي وان خراسان وكان له عليهم الولادته نسوا إليه

* (أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن مالك البخاري روى في يزيد بن كثير بن غالب) *

صاحب التفسير الكبير والتاريخ المشهور كان ساماني فنون كثيرة منها التفسير والتاريخ والفقه والتاريخ
وغير ذلك وله مصنفات ملحقة في فنون عديدة تدل على سعده علمه وجزاه الله وكان من الأئمة المجتهدين لم يتلذذ
أحدوا وكان أبو الفرج العاصي بن زكرياء النهراني المعروف بابن طرار على مذهب وسياقته ذكره ان شاء الله
تعالى وكان في نزهة ونار ينهض أجمع التواريخ التي تشار ذكره الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء
في جله المجتهدين ورأيت في بعض الجوامع هذه الآيات منسوبة إليه وهي
إذا عسر ظم بعلم شقيق * وأسعقني فيسبحني صديق * حيايت حافطتي ماء وجهي
ورفقي في عسالي رقيق * ولوأني سمعت بئذ وجيبي * لكنت إلى الحق سهل الطريق
وكانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الاحد
في داره في السادس والعشرين من شوال سنة عشر وثلاثمائة بعد اذ رجف الله تعالى ورأيت بمصر في القرافة
المصري عند شيخ المصنف تبرا بزار وهو رأى من عجز عنه مكتوب هذا قبر ابن جرير البخاري والناس يقولون
هذا اسمب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح أنه بعد اذ وكذلك قال ابن تونسي في تاريخ المختص بالغرباء أنه
توفي بعد اذ أبو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور ابن أخيه وسياقته ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق
الكلام على الطبري

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بن ليث بن رافع المصري الفقيه الشافعي) *

بهم واشتغل بالعلم الشريف
 والعبادة وكان متواضعا
 متخشعا من رضى السيرة
 تعود البريقة وكان يحيا
 لاهل الصلح وكان
 يشترى من السوق
 خواصه بنفسه ويحملها
 الى بيته بنفسه مع رغبة
 الناس في خدمته وهو
 لا يرضى الا ان يسأله
 تواضع الله تعالى وهما
 بالنس وصكان يروى
 التفسير في سجده
 ويضع اليه أهل البلد
 ويسمعون كلامه ويكرهون
 باناسه وانفع به كثير
 ويكتب على نفسه
 الصفات من سببها
 جامعة لا يرضى من التواضع
 في كتب التواضع يعارض
 سببه واضع عليه
 التواضع وله شرح الوفاة
 في الله وشرح الفرائض
 السراجية وشرح المغتاج
 للعلماء الكفاية وشرح
 الفسيرة المشهوره بالبردة
 ومات في سنة خمس
 وتسعين لله قال رحمه الله
 تعالى اذا استكمل على آية
 من آيات القرآن العظيم
 التواضع الى الله تعالى فيسبح
 تسوي حتى يكون قلبه
 اللذائير يطعم نفسه قران
 لا يرضى ان يسأله أى شئ ثم
 ينهز فيكون دليلا الى
 المخرج المحفوظ فانه يخرج
 منه حتى الآفة قال رحمه
 الله تعالى اذا علمت الرعية
 لا يرضى التواضع الا بالبر

منع عن ابي وهب وأشهب من أصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي ورضي الله عنه هجر نفسه وتفقيهه
 وحمل في المنة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي داود الاياضى المتقدم ذكره فرتب الى ما طلب منه فورد الى
 مصر وانتهى اليه الرياسة بمصر وكانت ولادته سنة اربعين ومائتين ومائة وتوفي يوم الاربعاء ليلة اختلفت من ذى
 القعدة وتقبل من تصفة سنة ثمان وستين ومائتين وغيره فيسأله كرمه فقرأه وأخيه عبد الرحمن وقد سبق ذكر
 ذلك وما الى جانب الامام الشافعي وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر رحمه الله تعالى وروى عنه أبو
 عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزي كذا في الشافعي تسع سنين فجلس في باب داره وباتت تحسب من
 عبد الله بن عبد الحكم فيسعدو به بليل المسكت ورضاه روى عنه ثم روى في غير ذلك الشافعي فالتاخر عن
 قرأه في بيت أبي محمد اذ لم يفرجه او ابي عبد الله الشافعي بمصر فاذا غاب شخصه قال رده في بيت ابيه وولداه عليه وعلى
 ألف دينار لا أجدها قضاءه وحكى عن محمد بن كزامة قال كنت أورد الى الشافعي فاستمع فوهم من أصحابنا
 الى أبي وكان على مذهب الامام مالك وقد سبق ذكره في العبادة فقالوا يا ابا عبد الله انك تطع الى هذا الرجل
 ويرتد الى غيره والناس ان هذا رقتهم مذهب أصحابه فجعل أبي بلاطه بهم ويقول هو حدثت عن عبد المنذر
 في الاختلاف اقاويل الناس وسع فذلك ويقول لي في السير ياتي الزم هذا الرجل فالتواضع في هذا البلد
 تكلمت في مسأله فقلت فما قال أشهب عن مالك قيل لك من أشهب قال فارتب الشافعي وما زال كلام
 والى في ثابى حتى حوسبت الى امر الى شكه في القاضي عطاء بن جندب في مسأله فقلت لها قال أشهب عن
 مالك فقال روى من أشهب وأقبل على جندب فقال بعضهم كذا كذا ما عرفه أشهب ولا أتقوا أشهب ولا كثير
 وذكر القاضي في كتابه بمصر قال ومحمد بن كزامة هو الذي أحضر أحمد بن حنبل في الليل فحدثه فقالت
 يا أبا عبد الله لو كنت في الناس عن كزامة ما علمت انك لو لم يسمعوا فوجدنا أشهب في ذلك من طرولون ومعه
 لو كنت في جندب لم يسمعوا من الناس يقولون ان المزي وايس

(أبو جعفر أحمد بن أحمد بن نصر الترمذي القتيبي الشافعي)

لم يكن لغتها الشافعي في رقة وأراس منه ولا أو روى ولا أكثره قالوا وكان يسكن بغداد وسد شيخ اعين يحيى
 ابن كبر الصري يوسف بن عدي وكثير من يحيى وغيرهم يروى عنه فجلس في كامل القاضي وعبد الباقي بن
 قانع وغيرهما وكان يفتي أهل العلم والفقه والزهدي الذي قال أبو الطيب أحمد بن عثمان السعدي
 والشافعي يفتي عن من سأل عن حديث عبد الله بن جعفر الترمذي وسأله سأل عن حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا فانزلت كبيت أبي قحافة قال أبو جعفر الترمذي فيقول
 والتكليف جهول والامانة واجب والسؤال عند الله من التامل في المظلم على ما عليه فيقول وروى
 وصبر على النقر أشبه محمد بن موسى بن جندب انه أخبره انه قال في سنة خمس مائة وخمسين هجرت وقال
 ثلاث سنوات قال قلت كيف سمعت فقال لم يكن عدي غيرهما فاشترى من الفناء فكيف آكل كل يوم واحدة
 وذكر أبو جعفر ان جراح النوى له كان يجري عليه في كل شهر أو بعشرهم وكان لا يسأل أسدا شيا وكان
 يقول فتفتت على مذهب أبي حنيفة فقرأت التي على انه عليه وسبق في مسجدنا الذي بنى في الشام سمعت فقلت
 يا رسول الله فقد سمعت يقول أبي حنيفة انا أشد به قال لا فقلت انا أشد به يقول مالك بن أنس فقال خدمته
 ما ورائي سبقت قلت انا أشد يقول الشافعي فقال ما هو بفعله الا انه أشد بياني ورد عن من خالفها قال فحدثت
 في ان هذه الرزية الى ما روى كتب الشافعي وقال البارزفاني هو نفسنا من ناسك وكان يقول كذا
 الحديث ثمان وعشرين سنة هو وكانت ولادته في ذى الحجة سنة ثمانين وتقبل سنة ثمان مائة وتوفي لاحدى
 عشرة ليلة ثمان من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير ربه وكان قد اختلف في آخر عمره اختلاطا
 عظيما رحمه الله تعالى وقال الشيخ في نسبة الترمذي هذا النسبة الى مدينة بغداد على طرف من بلخ الذي
 يقال له جديون والناس يخلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول فخرج التواضع الى طبرستان فوهم بعضهم

في الجنة واداءت بالرخصة
لا تحصل بل عند الحال
وكانت عبيد عظيم في هذا
العبد الحقير وانه من جله
ما اختلفت به وما اختلفت
منصب القضاء الابدية
منه وكان قد اوصى به
وكان في ان واحد من
أصدقائه كان فاضيا ثم ترك
القضاء مدة ثم عدل القضاء
تانيا وكان رجلا صالحا
صديقا فاشيا لم يصب
دخوله تانيا فقال كان في
عند قضاء مناسبت مع
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وكنيت اراه في
العام في كل اسبوع عمرة
فترك القضاء ليحصل في
زيادة تقرب اليه على
ما كان في الاول فيعد ترك
القضاء مارا بركت ارب
في حال القضاء فمررت
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اني تركت القضاء
ليريد قرب منك فلم يسمع كما
رجوت قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان
المناسبتين وبيك اريد
عند القضاء من مناسبتين
عند الترك لانك عند
القضاء تشغل بالصلاح
نفسك وصلاح ائمتي وعند
الترك لا تشغل الا بالصلاح
نفسك وميتي زدني في
الاصلاح زدني تقربا
ممن قال المولى المرحوم انما
صدقت كلامه وكان
الرجل صديقا فادى بسبب

يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على اسان أهل تلك المدينتين فتح التاء وكسر الميم والذي كان
تعر فمدعا كسر التاء والميم جميعا والذي يقره المتتوقون وأهل المعرفة يضم التاء والميم وكل واحد يقول
معنى ما صدق هذا كما يكلام السمعان والله أعلم وسألت من رأها هل هي في ناحية خوارزم أم في ناحية
سار واداءت فقال بل هي في حساب ما واداءت من ذلك الجانب

*(أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حنبل الكوفي المعروف بابن الخداد الأصبهاني الشافعي المصري) *

صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق في مسائله غاية التدقيق واعتنى
بشرح جماعته من الأفعال الكبار شرحها فقال المروزي شرحها وسئلها بسالكين بالكتاب وشرحها القاضي أبو
الطيب الطبري في مجلد كبير وشرحها الشيخ أبو علي السجستاني شرحها تانيا مستوفى في اطلال نفسه وهو أحسن
الشرح وكان ابن الخداد المذكور قد أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي وقال صاحبنا عبد الله بن
باطيش في كتابه الذي وضع على المذهب في طبقات الفقهاء انه من أعيان أصحاب إبراهيم المروزي وقد وهم
بانه فان ابن الخداد الذي في السنة التي توفي فيها المروزي وقال انه في كتابه انما طاب الله في اليوم الذي مات
في المروزي فكيف يكن أن يكون من أصحابه وانما صحت على ذلك فلا بد أن يكون هذا انما وذلك انما
وتسبب اليه من الأبيات الذاتية التي ذكرتها في ترجمة طاهر الخداد الأسكندري وقد سبق الكلام على ما في
تلك الترجمة من أن ابن الخداد نفسه قد تفرغ لاصحاب المعاني في القضاة مصر والتسديد بس وكانت المجلد
والرطبات كرسه وانما هو في القضاة والحكم اذ لو كان يشاقق في رعايته على انما انما في غضب الخداد
وذا انما العباد والرواية ابن الخداد هو كانت ولا بد انما من شهر رمضان سنة أربع وستين وما تين
هو توفي سنة ثمان وأربعين وثمانين وقال السمعاني سنة أربع وستين وأربعين وهو صاحب كتاب في الرد على
الشافعي وغيره وذكر القاضي في كتابه من مصر ان ابن الخداد المذكور توفي عند منصرفه من الحج
سنة أربع وستين وثمانين في سنة ثمان وأربعين في موضع القاهره لو كان منصرفا في علوم
كثيرة من علوم الثقات الكرام والفقهاء والعلما والشعر والأيام العربية والفروا والموسيقى ذلك ولم يكن
في زمانه من شأنه وكان يحيا في القضاة والعام وحضر جنازة الامير ابو الفداء بن توجو بن الانشيد وكان في
وجاهته من أهل البلاد سنة سبع وستين وأربعين وهو من أعيان القضاة في الخداد بنسب الخداد
لهم مائة وأربعين الف الف بعد الف وكان أحد أجداد بعض أهل الخداد بنسب الخداد بنسب الخداد

*(أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالاصبغ في القضاة الشافعي البغدادي) *

كان من بركة القضاة في القضاة من سريخ واشتهر بالحدوق في القضاة والقضاة وعلم الاصول
وله في اصول القضاة كتاب لم يبق في المصنفه واختار أبو بكر الخداد في كتابه الذي صنفته في الاصول ان أبو بكر
الاصبغ في كل ما كان في الاصول بعد الشافعي وهو أول من اتدب من أصحابنا للشرح وعنى علم الشرع وط
وصنفه في كتابا في اصول القضاة وهو توفي يوم الخميس لثمان مائة من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
والف الف ورجاه الله تعالى هو اصبر في دفع اصدا المفسدة وسكون الرعايا ما من تحتها ونسب الرعاء بعد وفاة
في سنة ثمان مائة وهو زمان صرف الدناج والبراهمة وانما صفت في كراهية خطه او تقديرها فقد رأيت
كثيرا من الذين يفتنون بكسر الصاد والراء

*(أبو بكر محمد بن علي بن اسمعيل التتالي الشافعي القضاة الشافعي امام عصره بلا مدافعة) *

كان فيها صديقا ثم ولد له ابو اسامعيل المصنفين في اداء الخرافة في سنة في وقت رحل الخراسان
والعراق والحجاز والشام والجزيرة وسار ذكره في البلاد وأخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو
أول من صنف الجدل الحسن من القضاة وله كتاب في اصول القضاة وله شرح الرسالة ومنها المصنف من ذهب

أبو شاذان القضاة وأما شرح
نفسها وغير ذلك هذا كلامه
قدس سره

الفاضل الكامل الشريف
عبد الرحيم العمادي *
والله يصرفه من أجل الماء
عصره وحصل العلوم
الادبية وعلم البلاغة
والحدوث والتفسير وأخذ
من علماء الحديث هؤلاء
وحصل أسنانها وأتى
مكة سنة ثمان مائة في زمن
السلطان بترستان مع
رسولهم قبل السلطان
الغوري ملك مصر وكان
القاضي بالسكر وتشيد
ابن المؤيد الفاضل أزاره
التمريض المروزي وأومه
عليه الأرام وكان له شرح
للشاذلي أهداه إلى
السلطان بايزيد خان
سنة ثمان مائة السلطان بايزيد
سنة وأعطاه المروزي
أهله الفلنطانية المقر
في الحديت فلم يرض
الشريف ورغب في الذهاب
إلى الوطن وإنما سرقت
دولة السلطان الغوري
بصرته إلى مدينة
قسطنطينية ثانياً وبينه
على يوم خمسون وهو معاً
بما ربح القضاة وأقام في
مدينة بلنطانية سنة كبيرة
إلى أن توفي في سنة ثلاث
ومسنتين وتسعمائة وقد
هرب عنه من مائة كان
وجهه الله تعالى عالماً بالعلوم

شاذلي في بلاده، روى عن محمد بن جرير الطبري وأقرانه وروى عن أبيه أحم أبو عبد الله وأبو عبد الله بن
عليه وأبو عبد الرحمن السلي وجماعة كثيرة وهو والده أقالم صاحب كتاب التقريب الذي يدل عنه في
النهاية والوسيط واليسين وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال أبو القاسم وهو
منه وهو إياه الشاذلي وقال العجلي في شرح مشكلات الويسير والوسيمين في الباب الثاني من كتاب التمهيد
صاحب التقريب هو أبو بكر الفخار وقال أبو عبد الله القاسم ثم قال فلها يقال صاحب التقريب في الأسماء
فالتدوير آت في شذال سنة ثمان وستين وثمانين في حياة السكرية المروزي في سنة ثمان وستين في كتاب
التقريب في ستة جلدات وهو من كتب عشرة جلدات وكتب عليه سنة ثمان وستين في كتاب القاسم بن أبي
بكر الفخار الشاذلي وقد كانت الأعطال المذكورة في الشرح صاحب الدين سبعة وعشرين في الأسماء المذكورة
إن شاء الله تعالى وعلمنا بتلخيصه وقد هنا في التقريب غير التقريب الذي في الأسماء المذكورة في كتابه
كثيراً من التمهيدية وهو ظهر اسمها في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
موجود بأيدي الناس وهذا التقريب هو الذي يخرج به بقايا الخرافات وقد فرغ الاختلاف في وفاة
الفخار المذكور فقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهة توفي في سنة ثمان وستين وثلاث مائة
وقال الحافظ أبو عبد الله العريفي في تاريخ البيوع النيسابوري أنه توفي بالشام في سنة ثمان وستين
والمشايخ وقال كاتبه في وفاته على هذا من الأسماء المذكورة في كتاب الأسماء المذكورة في كتاب
ولادته في سنة ثمان وستين وقال السمعاني في كتاب الفيل أن توفي في سنة ثمان وستين وثمانين
وجه الله تعالى هكذا قاله في كتاب الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
والثاني نسبة إلى الشاذلي بن محمد بن أبيه المذكور في سنة ثمان وستين وهو صاحب كتابه
العلماء وهذا الفخار المروزي قد سبق ذكره في البداية وهو من الأسماء المذكورة

(أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن صالح الماسري جده في الأسماء المذكورة)

أحد الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
وصاحبها في المروزي وثمة في شرحه مع الماسري ولعله إلى أن مات ثم رجع إلى بغداد وكان يفتي
على ابن أبي هريرة في سنة ثمان وستين في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
بنيسابور سنة ثمان وستين في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
عيسى الماسري جده في سنة ثمان وستين في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
ابن البيهقي قاله في تاريخ الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
وذكر في سنة ثمان وستين في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
الشيخ أبو إسحاق في طبقاته سنة ثلاث وثمانين في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
مفتوحاً في سنة ثمان وستين في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
على الحسن بن عيسى بن ماسري جده في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
الثاني المذكور في كتاب أبي علي المذكور في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء

(أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الماسري الذي في الأسماء المذكورة)
كان تلميذاً لداود عام شهر ربيع الثاني وهو ولد له وهو صاحب كتاب القضاة وكان يفتي في نواحي الأندلس وعاش
القرابة والقرابة من العلماء المبرزين في الفقه والعدل سمع أباهم عبد الله بن محمد بن عيسى وأقرانه
ببلده وورد في ساور سنة سبع وثلاثين وثمانين في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء المذكورة في الأسماء
داود من عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الأربعة المذكورة وكان كثير المساء والرحمة وشرح
وجهه الله تعالى عالماً بالعلوم

الادبية بها والحمد لله
والنفسير وكانت له يد
طولى وسند عال في علم
الحديث وكانت له معرفة
تامة بالتواريخ والمناضرات
والقصائد العربية وكان له
الشاع يليغ ونظام حسن
ويخط بلع (ومن نظمته
رحمة الله تعالى)
ما لي أرى أحيانا في الناس
صاروا ناسل حياينا
في الناس
صور تروقك عند أول
قنطرة
كالأرواح المتناسق الاجناس
واذا أعدت الطرف فيهم
لم تجد
شيا وصار رخاؤهم لباس
(ومن نظمته) رحمه الله
تعالى أيضا عند شيب
أرعتني الدهر أي رعش
والدهر ذوقه وتو بهذين
قد كتبت أم شي وليست
أعيا
فاليوم أعيا واست أمشي
وبالجملة كان رحمه الله
تعالى صاحب شطيق عظيم
وصاحب بشاش ذو وجه
يسام بين الجمال والجلال
تسام وكان لطيفا معاورة
حلا والمناضرة تحب النادرة
متواضعا متفشفا
أديسا لييا يعطي الصغير
كياوقر الكبير وكان كريم
القلمع يحسن النفس
سبار كما تيسر ولا وجهه
القول فسمانه كان بركة
من بركات الله تعالى في
الأرض وله من القصائد

كتاب التلخيص لابي العباس بن القاص وتوفي بجزان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلاثمائة وهو
ابن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاستر ابا ذبي والجزعاني والحنن بن فتح الحلاء
المجتمعة والثناء المشاة من فوقهاو بعد هانون وانما قيل له ذلك لانه كان حتن الفقيه أبي بكر الاسماعيلي
* (ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الحنفي
العجلي المعروف بالصعالي كالأصبهاني أصلا ومولدا النيسابوري دارا) *

الفقيه الشافعي المفسر للكلام الاديب العنوي الشاعر العروضي الكاتب ذكرا الحاكم أبو عبد الله في
تاريخه فقال سير زمانه وفقيه أخصابه وأقرانه بحسب أبا الحسن المرزوي ونفقة عليه وتصرف في العاوم ثم خرج
الى العراق ودخل البصرة ودرس بمسجد إلى أن استدعي إلى أصفهان فأقام بها سنة ثم أتى النيسابور
الطيب فخرج مستقفا في ربيع الثامن وثلاثين وثلاثمائة ورجس لما تم من ثلاثه أيام وكان الشيخ
أبو بكر بن اسحق حضر كل يوم في مقدمه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من الفرس يمين ولبان غ العراء
عقدوا له مجلس المنار ولم يبق موافق ولا مخالف الا أقر فضله وتقدمه وحضره المشايخ مرة بعد أخرى
يسألونه أن يشغل من خطههم وراعى أصفهان فأجاب إلى ذلك ودرس وأفتى وعنه أخذت فقهاء نيسابور وكان
الصاحب بن عباد يقول أبو سهل الصعالي كالأمرى مثله ولا يرى مثل نفسه وسئل أبو الوليد عن أبي بكر
القتال والصعالي كى فقال ومن يفكر أن يكون مثل الصعالي كى وكانت ولادته سنة ست وتسعين ومائتين
وسبع الحديت سنة خمس وثلاثمائة وروى عن جده جده أبي علي الثقفي للفقهاء سنة ثلاث عشرة وتوفي في آخر سنة
تسع وستين ولاة أبا عبد الله نيسابور وولدت جنازته إلى أبي أن الحسين تقدم السلطان والده أبا الطيب الصلاة عليه
فصلي ودفن في المسجد الذي كان يدرس فيه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر اسمه في حرف السين والكلام
على الصعالي كى

* (أبو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبي البغدادي الفقيه الشافعي) *

كان من كبار الفقهاء ومقدمهم أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وكان من مشرقا بشرط الذكاء والهدى
كان أبو العباس يقبل عليه كل الأعيال ويعمل إلى تعاليم غاية الميل وصنف كتابا عديدة وتوفي في الحرم سنة
ثمان وثلاثمائة وهو من مشايخ أبا عبد الله تعالى وله في المذهب وجوه حسنة وسلسلة بفتح السين المهملة
واللام والميم وأبو الطيب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي اللغوي صاحب التصانيف المشهورة في فنون
الأدب ومعاني القرآن وكان كوفي المذهب بلع الخط لقي ابن الأعرابي وغيره من العلماء واستدرك على
الجميل في كتاب العين وجماله وعمل في ذلك كتابا له من التصانيف كتاب التاريخ يفتي علم اللغة وكتاب المناخر
وكتاب العود والملاهي وكتاب جلال الشيب وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب في معاني القرآن نيف
وعشرون جزءا وكتاب الاشفاق وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج اليه الكاتب
وكتاب المقصور والمدود وكتاب المدخل إلى علم النحو وروى عنه أبو بكر الصولي وزعم انه سمع عن نفسه في
سنة تسعين ومائتين وجمعه سلمة بن عاصم صاحب النراء وروى عنه وهشم أهل بيت كاهم علماء نبله مشاهير
رحمهم الله تعالى وكان المفضل المذكور متصلا بالوزر يراهم عمل من يبلل فصيل له ان ابن الرومي الشاعر
المقدم ذكره معناه شق ذلك على الوزر وروى عن ابن الرومي عطاء باه فعمل في المفضل أبا ناوهي

لوي تلتفت في كساء الكسائي * وتفسر بتفروة الفراء
وتحالت بالليل وأحصى * سيمويه لديك رهن سباء
وتكوت من سواد أبي الاء * وخصصا كني أبا السوداء
لا أي الله أن يعدل أهل الاء علم الامن بجله الاغنياء

(ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري)

كان قسما عالما مطاوعا ذكره الشيخ ابو حنيفة في طبقات الفقهاء وقال صنف في اختلاف العلماء كتابا يصف مثلما احتاج اليه كتيبه الواقف والمخالف ولا اعلم من أخذ الشق وتوفي بمكة سنة تسع أو عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتب المشهور في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الأئمة وهو من أحسن الكتب وأشهرها وأمتها وله كتاب المسير والسير من الاشراف وهو في اختلاف العلماء ونقل مذاهم أيضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

(ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المرزوي القاشاني الفقيه الشافعي)

كان من الأئمة الاجلاء حسن الثقل مشهور وبالزهد وسافر في المذهب وله في نحو ثمان مائة الفقه عن أبي اسحق المرزوي وأخذ عنه أبو بكر القفال المرزوي ودخل بغداد وحديثها وجمع منها الحاشية أبو الحسن الدارقطني ومحمد بن أحمد بن القاسم الجمالي ثم خرج الى مكة فصار روح أسبوع سنين وسعدت هناك بجمع البخاري عن محمد بن يوسف الفريبري قال الخطيب أبو زيد أسبل من روى هذا الكتاب وقال أبو بكر البرزنجي عدلت الفقيه بأبي زيد من نيسابور الى مكة فسا أعلم أن الملايكة كتبت عليه يعني خطيبه وقال أحمد بن حنبل في كتابه الفقيه سمعت أبا زيد المرزوي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا بمكة وكانه يقول ليبريل عليه السلام بارك الله فيك يا مؤمن بالله ورسوله وكان في أول أمره فقيه الاشراف على شيء فكان يبيع الشاة لاجب مع ستة البرد في تلك البلاد فاذا قبيل له في ذلك يقول يا الله تعني من ليس المحشر يعني بها الفخر وكان لا يتقرب من أن يطلع أسدا على يامان حاله ثم أتت عليه الدنيا في آخر عمره وقد أسن وتساقلت أسنانه فكان لا يتمكن من الضحك وبطلت منه معاصي فإجماع فكان يقول غشا طبا الله تبارك الله وسكنت أقباب حين لا تاب ولا تصاب وقد أذكر في هذه المسكاه أيضا بعض الفضائل ونها لربي وصار له نعمه وهو في عشر الثمانين وهي

- * ما كنت أجزوا ما كنت ابن عشرينا * ما كنت بعد أن ياروت سب عينا
- * تظلمت حين بسى الأثر الذا أنسرت * مثل أنصون على كتاب يبرينا
- * وحرد من بنات الروم رابحة * يحكين بالحسن حور الجنة العينا
- * يغمزني بأسار بيع منعمه * تكاد تشق من أطرافها لينا
- * بردن أسياء بيت لاسر الذا * فكيف يحيين مينا صاوردونا
- * قالوا أنيتك قول الليل يلقنا * فما الذي تشقن قلت النينا

وتوفي يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بقرور رحمة الله تعالى وقد تقدم الكلام على نسبة المرزوي والناساني فلا حاجة الى الإعادة

(ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء الأودي الفقيه الشافعي)

امام أصحاب الشافعي في عصره ذكره الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري في تاريخ نيسابور وقال حج ثم انصرف وأقام نيسابور عندئذ وكلمه من أهدى النعماء وأبجهم على تصديرا « ولوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلاثمائة بخار اودقن بكاز بأجره الله تعالى والاودي بضم الهمزة وسكون الواو ونسخ الدال المهملة و بعدها تون هذه النسبة الى أودنة وهي قرية من قرى بخار اهكذا قاله السمعاني والفقهاء يعرفونه ويقولون الأودي وسمعت بعض مشايخنا في زمن الأشعث قال بالعلم يقول هو الأودي ونسخ الهمزة والله أعلم ثم وجدت في كتاب أبي بكر الخازمي الذي سماه ما تلقى الغنم واغترف بها ما يابا له أنه بنسخ الهمزة فإنه جمه مع اردن واطاؤه ما أوله بنسخ الهمزة ثم قال وأما اودن بعد الهمزة واوسا كنهته ثم قال

أهريها والناسي شمالا يهني
وله شرح البخاري مختصر مفيد
وله شرح شواهد الخفيص
عنه معاهد التصبيص
في شرح شواهد الخفيص
وقد استدرج في كتب من
المواضع على المصراع روى
الله رويته وزاد في أعلى
نرفها الجبان نحوحه
* ومنهم العالم الناضل
الكامل المسؤولي تعني
خطيبه الأمامي رحمة الله *
ذات شريفة قرية من
أندلس وقصر أعلى علماء
عصره ثم ارتحل الى بلاد
العرب وفرأه على علمائها
أبشام اختار طسرق
التصوف وقال من الراتب
الجليلة وكان خادما لاشعا
سورفا ششرا راسيا من
العرب بالقليل وكان يلبس
التياب المشقة وكان
يدرس وكثيرا ما جلس
لواظف والذ كبر وكالت
له بالمسولي في التفسير
وكان أكثر القاسم يرفي
حفظه وقرأ عليه الكثيرون
واشعروا به وكان له يد
طوبى في الفقه أيضا وفي
أفراعه لهم يروي عن يقول
وأنت في اللوح المحفوظ
مسطورا وهكذا ولا يخطئ
كلامه أصلا ويكون كما
قول درأيت له رسالة جميع
شهاره ريشة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في المنام
وهي معه وهي كثيرة
جدا وتوفي رحمة الله تعالى
في جمادى الآخرة سنة ثمانمائة

فورا لله تعالى من قسده ورف
اعني عرف الجنان ارفده
(ومنه اسم المولى العالم
الكامل الفاضل محيي الدين
محمد بن عمر بن حنيفة)
كانت جسده من بلذات ما وراء
النهر من الاسدفة العلامه
سعد الدين الصفار انتم
ارفعل فاستوطن اطلاقه
وبه ساولد محمد عدا اطلاقه
القرآن العظيم في سفره ثم
الكبر والشاهي وغيرهما
ثم تلمه على عيه الشيعه
سجين والشيخ أحمد وكان
فاضل وقرا عليهم الاصول
والتراث والعروض ثم
سار الى حسن كذا وانتم
الى تبريز وآخرون علمها
واشغل هناك سنتين وقرا
في تبريز في العالم الفاضل
المسوق من يدتم رجوع الى
الراكية وحلب وانتم فقا
ورفعه ودرس في افسس
والشهرت بشاهه شيعه
الى القادس الشريف
رباوره هلاله الى مكة
الشريفه فذبح ثم ذهب الى
مصر فسمع هلاله من
السيوطي والشافعي واسارا
له ووقفه ودرس في افسس
فجعل له قلة قول فطاحه
حسين طاب الله لسانه
فانباي فلا قام وعلمه
وانت له كتاب في الفقه
سمى بالنسابة فاحسنه
واكرمته تارة الاكرام
واحسن جوارحه ولم يأت
له في الرحيل فبقى عنده الى
ان توفي المال قايبا في

ههمله واخره نون فخرية من قري بخار او عاده في هذا الكتاب انه اذا ذكر مكال على مثل هذه الصورة ثم
ذكر بعده مثله تركه على حاله وان اختلف في الحركه فذكر وجه الخلفه ولم يذكره هنا ضمة الهمزة فدل على انه
مثل الاول وله وجوه في المذهب وقد صاحب الموصي في مواضع عديدة * وكلاهما يفتح الكاف وبعد
اللام ألف باء ووجهه فتوحا وبعد الالف ذال هججه وهي حله بخار او الهيا ينسب الحافظ الملقب أبو نصر
أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن رستم الكلاباذي أحد أئمة الحديث وكان ثقة وتوفي بسبع
بقرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وسوله سنة ستين وأربعمائة ترجمه الله تعالى قالت
هكذا ذكره الحافظ أبو سعد بن السعدي في تاريخ وفاة الكلاباذي ومولده وهو غاطفانه آخر باربع المولد من
تاريخ الوفاة ذكره من جهات عديدة فلم أجزم من ذكره في حاله والظاهر ان الامر بالعكس

(أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه الفارسي الفقيه الشافعي)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال أقام نيسابور زمانا ثم خرج فبخراتم انصرف الى نيسابور
ورجع الى بلاد فارس فولى القضاء ثم رجع الى نيسابور وحديثه او توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة
نيسابور رحمه الله تعالى وله في المذهب وجوه عديدة تفرد به العلم وله من غير ما أعلم عن أخذ الفقه
* وشاهويه بالشين الحجة وبعد الالف هاء فتوحا ثم واو فتوحا ثم ياسين فتوحا كنه وهو اسم
مخبر من كتب قاله الملك وأما به فبعد قال الجوهري في كتاب الصحاح سيبويه وتعود من الاسماء اسم
في مع صوت فعلا اسمها واحدا وأما فارس فاتها كورة علمه فتصبتها شيراز شهر ثم اتقى عن ضبطها

*(أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن إبراهيم بن محمد بن مسلم
القضاة الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب)*

ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عن أبو عبد الله الجدي وتولى القضاء بمصر نيسابيه من
بها مصر بن وتوجه منهم رسول الى وجه الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام
الشافعي واخباره وكان الايام عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطب مصر وذكره الامير أبو
انصر بن ما كرواني في كتاب الاكمال وقاله كان مستغنيا عن علوم وتوفي بمصر ليلة الخميس السادس عشر من
ذي القعدة سنة اربع وخمسين وأربعمائة وتوفي عليه يوم الجمعة بعد العصر في محل التجار وذكره السمعاني
في كتاب الذيل في ترجمة الطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة ثمان
وأربعين وأربعمائة وبعثه الى كورة وسبع المدينتين من رحمة الله تعالى وقد
تقدم ذكره في ترجمة الظاهر من الحاكم العبيدي صاحب مصر وانه كان يعلم عن وزيره الاقطاع الجرجاني
والشافعي يضم الشافعي وفتح النقاد الجمجمة وبعد الالف عين ههمله هذه النسب الى قضاة او يقال هو من
بعد بن عدنان ويقال هو من حبر وهو الاكثر والاصح واسمه عمر بن مالك ويقال له قبائل كثيرة منها
كتاب ذيل وجهية وعنده وغيرهم والتجار صاحب المصلي هو عمران بن موسى التجار مولد غانق وقيل ان
التجار المذكور هو أبو الطيب محمد بن جعفر البغدادي التجار ويعرف بعندرتي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
قبل دخول القائد سيوهر مصر رحمه الله تعالى

(أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد بن احمد المسعودي الفقيه الشافعي)

علم فاضل ميرز دوع من أهل مرو ثقة على أبي بكر القفال الروزي وشرح مختصر المزني وأحسن فيه
دورين قليلا من الحديث عن استاذة القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الامان في الباب
الثالث فيما يتبع به الختم مسئلة لطيفة فقال في علو حافظ لا يأكل يضام انتهى الى رجل فقال

وانه لا يكون ما في تلك فاذا هو بيض فقد سئل فقال عن هذه المسألة وهو عن الكبرسي فلم يحضره الجواب
فقال المسعودي تأييده يغتذ به من التناقض ويأكله فيكون قدأكل كل ما في كابل البيض فاستحسن
ذلك منه وهذه الحيلة من انا انشا الخليل وتوفى المسعودي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ثمان وثمانين لله تعالى
ورسولته الى جده مسعود

(القاضي ابو عامر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله الهروي الفقيه الشافعي)

تقدمه راية علي القاضي أبي منصور الأزدي ونيسابور على القاضي أبي عمر الرباطي وصار امانا مستندا في
الدار التي في البلاد وانما خلفنا كثيرا من المتأخرين وأخذ عنهم وصنف كتابا في علم الدين الفقه واللبس
والهادي الى مذهب العلماء وكتاب الرد على السعدي وله كتاب في طيقات الفقهاء ومنها أخذ أبو
سعد الهريري صاحب كتاب الاشراف في أدب القضاء وهو من الحكومات ومع الحديث وورداه وتوفي
في شوال سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وثمانين لله تعالى
والعبادي يفتح العين المهيبة وتشد يد الماء الى حد توعد الاعداد مهمته هذا النسب الى سيدنا
المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي

(ابو عبد الله محمد بن أحمد الحضري المروزي الفقيه الشافعي)

امام مشهور تقدم الفقه الشافعي صاحب باكر الفارسي وكان من أعيان تلامذته أي بكر الفقهاء الشافعي
وأقام بهروا ثم ارتقى الشافعي وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وله في المذهب وجوه غريبة
تلقاها غير ما سارون عنه وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه جمع دلالة الصبي على التوبة قال علي بن سفيان
أن يدي علي بن فضال تساهل في جامع نامي موضع الاجتهاد فلا يقبل ذلك أو الفتح النجدي في أول كتاب
المنكح من كتاب شرح مشكلات ابو جبر والوسيط أن الشيخ أبا عبد الله الحضري سأل عن فلامه فافتر
المرأة هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها فانظر من الشيخ طوي بلا حياء وكنت ابنت الشيخ أبي علي الشيبوي
تعتق مذنباته لم تذكر وقد سمعت أبي يقول في جواب هذه المسألة ان كانت من بلاد اهل فارس من سائر
النظر اليها وان كانت من اطفال ارجل لم يجز وانما كان ذلك لان بها ليست بهرر بخلاف ظهر القدم
فتخرج الحضري وقال لو لم أستفد من ارضائي باهل العلم الاهون الشافعية كانت كتابته كلام العربي قلت
ان هذا التخصيص بين الديدن والرسائل فيه تضارفاً ان احبا باقاله الديدن استايعور في الصلاة فابا المسألة
الى انظار الاجنبي فما يعرف بينهم ما فرقوا بينهم وكان له معهما حديثاً أي باو كان ثقة وتوفى في عصر
القبائل والثقة استرحم الله تعالى والحضري بكسر الهمزة الجمة تركوى الشاد الجمة بعد عاراه هذه
التسمية الى بعض أجداده واسمها الحضري هذا عند من يكسر الطاء ويسكن الضاد من الحضري وهي احدى اللغتين
فاما من يقول الحضري بفتح الطاء وكسر الضاد فبما سألنا يقال الحضري بفتح الضاد كذا في النسب التي تفتقر
وهو باب سائر الاجتهاد عديني والشموي بفتح السين الجمة وتشد يد الياء الموحدة في كلامه وسكون الواو
هذه النسبة الى شيبويه وهو واسم بعض أجداد الشيخ أبي علي المذكور وكان فقهياً فاشافعي من أعمال مرو
رحمته تعالى

(ابو حامد محمد بن محمد بن أحمد النعماني الملقب بحجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي)

لم يكن للمناقشة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبداء امره بطوس على أحمد الزاهد كذا في مقدمه نيسابور
واختلف الى دور وسام الحرميين أبي المعالي الشيبوي وبعدي في الاستغفار حتى تخرج في سنة ثمان مائة وسار من
الاعيان انشأ لهم في زمن استاذة وصنف في ذلك الوقت وكان استاذه يتحجب به ولم يزل ملازمه ان أن توفى
في التاريخ المذكور في مروا تخرج من نيسابور الى العسكرة ولحق الوزير نظام الملك فأكرم وعظمه وبالغ
الرؤم في زمن السلطان

سنة ثلاث وتسعمائة ثم
سافر الى الروم من البحر فبناه
الى بروسة وأحياه أهلها
سدا فقام هناك واستعمل
بالرعي فمات وتوفي
المذكوران ثم ذهب الى
مدينة قسطنطينية فأسبغ
أهلها بأخبار مع السلطان
يا يزيد وكان عظمه مثال الله
كل الليل وكان يرسل اليه
البر والهدايا أو الفدية كتابا
في تهذيب الشامل
في سيرته فاصبر لله تعالى
عليه وسلم وكذا أسرف في
التسرف ولا فادوا حاله ثم
خرج السلطان الى العز
وهو عيب في مخرج مع طاعة
مشورت وكان ثاني الداخلين
اليها أو انهم يرجع الي
ضمانا عليا وتوفي هناك
بإسمه العسكرة في سنة
ثمان مائة وسبعين
لاجتماع في القلعة لا تم
ويعرض من السلطنة
والسرفسية في ردهم ثم
يرجع مع أهله الى طوس
فمات في سنة ثمان مائة
الامر اعترف به في حيا وترا
عليه والزعم جميع حيا عليه
وهو مع ذلك لم ياكل من ثمنه
وكان غداً شيخاً شافعي
بالفقه والحديث والادب
على الملاحة والروافض
في اعلى طائفة أورد بين
وهي كانت تلك الملاحة
بفلسفة بحيث يعنونه
مع اعجابه رضي الله تعالى
عليه في الجاهل ثم مات في
الروم في زمن السلطان

سليم خان وحمته على
 الجهاد في قرطاس وألف
 له كتاب في أحوال العسرة
 وفضائله وهو كتاب نفيس
 جدا وقد كتب سعد الدين
 تلك الطائفة وكان بعضا كل
 يوم في العسرة في الجهاد
 وقد كره لهم ثواب الجهاد
 تحسرا بتلك الطائفة
 والسلاطين يكرهه ويحسبن
 اليه كثيرا ولما اتى الجهاد
 وحكى الوطاس بحيث
 زانت الابصار وبلغت
 انفس ارب الحناجر اصره
 السلاطين بالذم والشغل
 هو الذم ويقول السلاطين
 آسفين فانهم العدو بعناية
 الله تعالى ثم انه سائر الى
 روم ايل وهو غلبا اهلها
 ونم اهلهم عن العادي
 وأمرهم بانفسرائن
 فاقصم على سيرة كثيرين
 الناس ويحب بلغا في اذنه
 سراي ومجيد في
 وسجدا آخر واسكوب
 واقام هناك قدر عشرين
 ينسب القران العظيم كل
 يوم واسلم بين يديه كثير
 من السكنا وفي منها اثنين
 وثلاثين واسمعائة قرا
 مع سلاطنتنا الاعظم الى
 اسكودوس ودعاه وقت
 القتال فاما الشيخ الحسين
 كما تقدم ثم اتى الى روم
 وسكن هناك وبيع في
 يشاع ببيع كبير في قول
 الخادم في ربيع الحرم سنة
 ثمان وثلاثين وتسعمائة
 وقد نازل السبعين ودين

في الاقبال عليه وكان يحضره الوزير جاسقمن الافاضل يقرى بينهم الجدل والمناظرة في عدة تجالس وتظهر
 عليهم واشتهر اسمه وسارت بكراهة الركنان ثم فوجوا اليه التدريس بتدرسه النظامية بعد ان فاءها وباشر
 القاه الدروس فيها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وأر بعماثة وأعجب به أهل العراق وارتفعت
 عندهم منزلته ثم تولى جميع ما كان عليه في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأر بعماثة وسلك طريق الزهد
 والانتفاع وقصد الحج للمارجع توجه الى الشام فاقام بمدينة دمشق مدة بكر الدروس في زاوية الجامع
 في الجانب الغربي منب وارتقى منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزاوية الملك اهدوا الموضح المعنوية ثم
 قصد مصر واقام بالاكندرية مدة ويقال انه قصد منها الر كوبي في البحر الى بلاد المغرب على عزم الاجتماع
 بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مصر كثر وسياق ذكره ان شاء الله تعالى فيمنه ذلك بلغه نبي يوسف
 ابن تاشفين المذكور فصرف عزمه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطاوس واشتغل بنفسه ووصف الكتب
 المفيدة في عدة فنون منها ما هو اشهرها كتاب الوسيط والوسيط والوسيط والوسيط في الفقه ونحوها السيام علوم
 الدين وهو من أنفس الكتب وأجلها وله في أصول الفقه المستحق فرغ من تصنيفه في السادس المحرم سنة
 ثلاث وخمسمائة واه المتحول والمختل في علم الجدل وله تمنايت الغلاسة ونبط النظر وبيان العلم والمقاصد
 والمفوضون به على غير أشهر والمقصد الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى ومثلكا الانوار والمفوض من الضلال
 وجمعية القولين وكتبه كثيرة وكثيرا نادى بها ثم أزم بالعود الى يسابور والسنن من المدرسة النظامية فاجاب
 الى ذلك بعد تكرار العاودات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه وانفذ ما نفاه للصفحة ودراسة المشقة تخليق
 بالعلمى جواره ووزع اذقائه على وظائف الخير من ختم القرآن وجملة أهل الشايب والتعمد للتدرس
 الى ان ارتحل الى روم في سنة ثمان وثمانين ذلك ما نسب اليه من السلاطين اوسع من المعاني في الدليل وهو قوله
 علمت مغارب سدة في سدة * تسرا قبل من التسمية
 وادد عهدنا بحمل بردها * من العجايب كيف حلت فيه
 ذرات هذين البيتين في موضع آخر لا بد وانته اهل وسبب الى الامداد الامماني هذين البيتين وهما
 هبني صبروت كثارون برعكم * وحللت منه بالتحمد أوهر
 انى اعترفات فلا تلموا الله * انكى قبا لى بوج اشعري
 ونسب اليه البيتين الذين قبلهما وكان ولادته سنة ثمانين وأر بعماثة وقبل سنة ثمانين وتوفي يوم
 الاثنين ربيع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة بالطايران رحمة الله تعالى ورواه الاديب أبو انظر
 محمد الايوبي الشاهر المشهور وسياق ذكره ان شاء الله تعالى بايات فائدة من جملتها
 مضى وانظلم منقود فحيت به * من لا تظلمه في الناس بخلة
 وتعالى الامام اسمعيل الحكيم بعد وفاته يقول ابي تمام من جملة قصيدة مشهورة
 تجيت لغيرى بعده وهو ميت * وكنت امرأ استكر دما وهو غائب
 على آتيا الأيام قد صرنا كاهنا * نجائب حسبي ايس منو نجائب
 ودفن بظاهر الطايران وهي قصيدة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمته اخيه أحمد
 الزاهد الواظع المذكور في حرفناهمرة والطايران ينفع الطالع المهمة والباع الموحدة وراه مسجلة و بعد
 الالف الثانية فون وهي اسدى بلدى طوس كما تقدم في ترجمته أحمد أيضا

(أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشافعي الاصل الفارقي المولود المعروف
 بالمستأجرى الملقب بفر الاسلام الفقيه الشافعي) *

كان تقيده وقتسه اذ لم يوافق في علي ابي عبد الله محمد بن بيان الكاظمي وعلى القاسمي ابي منصور
 الطوسي صاحب ابي محمد الجويني الى ان عزل عن قضاء ميفارقين ثم رحل أبو بكر الى بغداد ولازم الشيخ

في حرم الجاسع وولد من
 صلب قريب من مائة نفس
 وله كتب ورسائل كثيرة
 في فنون عديدة تصورها
 في علم الكبرياء وكان من
 الواصلين اليه وكان رحمه
 الله تعالى كبيرا التمثل في
 البلاذ محبوب القلوب
 تجدب اليه الفوم وكان
 من التقوى على جانب
 عزيز وكان له احتياط تام
 في ما يمس حرمه ولا يسه
 وطلهاته وكانت تفتن
 تعارته وأكثر أوقاته
 يصرفها في مصالح الخلق
 من الوفا والتسوية
 والافتقار في حديث ذكر
 في الكتب ولم يكن يفتوا
 له وله قدرة تامة على تفسير
 القرآن بلا مطالعة ولا
 مراجعة الى الله صاحب
 فكان دانه في أيام الجمعة
 فتمسح بأقر السليبي في
 البلاذ في اجتهاد في فقه
 وروحوه مخالفة وعلمهم جدا
 يعرفون في التمام انما
 ويأخذ عنه العوام
 والمجاهدين من العلماء
 والسوية منهم وكان
 عالما باريا داعيا الى الهدى
 والسلاح والامانة يدنا
 كسيرة توارثنا كثيرا
 وانفع به خلق لا يعرف
 حساب اسم الا لله تعالى ولا
 ينس ذلك لغيره الا ان
 يفتي في ما اوتى من فضل
 الله تعالى ورحمة الله تعالى
 ورحمه ونوره ضربه
 * (ومهم العالم الناضل

الحق الشيرازي رحمه الله تعالى وقرأ عليه وأما عنده وقرأ
 صباغ ورحمة الله تعالى ودخل نيسابور فحببه الشيخ أبي اسحق وتكلم في مسئلة بين يدي امام الحرمين
 الحسن فيها وعاد الى بغداد ذكره الحافظ ابن عساق في تاريخه نيسابور وتعين في الفقه
 بالعراق بعد استاذة أبي اسحق وانتهت اليه رسالة الطائفة الشافعية ومنه كتاب تصنيف حديث من ذلك كتاب
 حلية العلماء في المذهب كرفسه مذهب الشافعي ثم ضم الي كل مسألة اختلاف الانبياء او جمع من ذلك
 شيئا كثيرا وسماه المستقاهري لانه صنفه للامام المستظهر بالله وصنف ايضا في الخلافة وتولى التدريس
 بالمدرسة النظامية بعد وفاة سنان بن ربيع ونسبها الى حين وفاته وكان قد راجع اليه الشيخ ابو اسحق
 الشيرازي وأوصى الصباغ صاحب السامل وأوسع يد التولية صاحب فقه الاثنية وأوصاهم بالاعتزاز في
 سبقه كوزنك في نية كل واحد منهم فلما انتهى اولها هو وحده في بعض المشايخ من علماء المذهب
 انه يوم ذكر المدرس وضع مديته على عينه وبسكن كثيرا وهو بالنسبة على السنة التي جرت عادة المدرسين
 بالجلاس عليه وأثناء ذلك البياضت غير مستورة * ومن العناء تفردي بالسوء
 وجهي برده هذا البيت في قوله هذا انما صنفه واعتراف ان تقدمه بالفضل والبرهان على هذا البيت
 من جملة آيات في الحاشية وتقدمه تلميذ ابو محمد عدنان بن كثير البجلي بقصيدته قولها
 يا كعبه الفضل الختم لم ينجب * امر على فاضل الاحوام
 ولما اشجع والريف بليبما * قال وهو على الفجع حرام
 وقد سبق في صريح آبي العلامة العربي في هذا المذهب وكانت ولادته في الحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة
 بتافار في ثلثي يوم السبت من شهر ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وأربعمائة وكان في شهر ربيع الثاني سنة تسع
 شيخه أبي اسحق في قبره وحده في قبره في حرمه ورحمة الله تعالى

*(ابو اسحق محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الاربعاني القمي الشافعي) *

تقدم من آية الدين نيسابور واستعمل على امام الحرمين أبي العباس الجوري في حرمه في الفقه وصحبت
 امامه تباركا كثيرا العبادات وجمع الحديث من أبي الحسن بن علي بن احمد الرازي ساسب التفسير وروى
 عنه في تفسيره وله تعالى ان لا يجد في ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وأربعمائة في ثلثي يوم السبت
 يوسف قبل ان ياتي بالشيخ بالشيخ فاذن لها انها تملك فذلك يستخرج الى مدرستين في الضيافة من
 ناحية المشرق اذا جرت على الابدان نعمت او ايمان او هبة الشوق الى الارضان والاصحاب والشدة
 ايا جليل نعمان بالله تليها * نسيم الصباغ الحسن التي نسبها
 فان الشيرازي اذا ما نسبت * على فاس مهموم تجلت همومها
 وكانت ولادته في سنة أربع وخمسين وأربعمائة في ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وأربعمائة
 وعشرين وخمس مائة نيسابور ودفن بظاهرها بوضع يقال له الخيرة على الممر من رحمة الله تعالى والفتاوى
 المشهورة من كتاب منها في الطب النبوي في الاربعين كتابا مشتملا على ما هو في الام لا في الفقه سهل بن
 علي الارضاني المقدم ذكره فان بعد العهد بالوفاء لها وقد كرت في حرمه التي اشجع منها ثم جعل في
 الشان والله اعلم وقد تقدم الكلام على نسبه الاربعاني في ترجمة أبي الفتح المذكور ثم طهروا بالفتاوى
 المذكورة فوجدتم الابي نصر المذكور للابي الفتح

*(ابو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري الملقب بـ (الدين النقيم الشافعي)) *

استاذنا من وأرشدنا علمنا وزهدنا فقهنا على هذا الاسلام أبي حامد الغزالي وأبي المظفر أحمد بن محمد
 الطوافي المقدم ذكره وبرز في الفقه وصنف في فقه الطائفة الشافعية نيسابور ورحل

الكامل المولى خير الدين
 نحضر المعروف بالعطوفى *
 قرأ رحمه الله على علماء
 عصره وقرأ التفسير
 والحديث على المولى
 بنغشى المذكور وقرأ علم
 المعاني على المولى عبد
 الاماسي وقرأ العلوم العقلية
 على المولى الفاضل نطلب
 الامين محمد حافس المولى
 الفاضل افضل زاده الرومي
 وقرأ علم الاسول على المولى
 الفاضل نوح احمد زاده
 وقرأ العلوم الشرعية على
 المولى الفاضل افضل زاده
 ثم صار معلم المولى السلطان
 باقر يدنان في دار سعادت ثم
 اختار طريقه الوعظ فبين
 له كل يوم خمسون درهما
 ثم زيد على ذلك في اربعين
 درهما كان رحمه الله تعالى
 يفسر ايام الجمعة في جوامع
 قسطنطينية وكان عالما
 بالعلوم الادبية ثم بارع في
 على المعاني والبيان وكان
 في علم التفسير على غاية
 الاتقان منقطعاً عن الناس
 مشتهراً بفضله ورواه
 على الكشاف وشرح
 للمشارق وكتاب في الديات
 ووسائل متعلقة بعلم
 الكلام توفي رحمه الله تعالى
 في سنة ثمان وأربعين
 وتسعمائة وروح الله ووجه
 * (ومنهوم العالم الفاضل
 الكامل العامل عبد الجيد
 ابن شرف) *
 والدرجة انه تعالى بولاية
 قسطنطينية وقرأ علم

التي الناس من الزيادة واستفاد من مناق كثير صاراً كثيرهم سادوا في الخلف وصف كتاب
 المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف وقد يرد ذلك من الكتب وذكره الحافظ عبد الغافر
 الفارسي في سياتي تاريخ نيسابور واثني عليه وقال كان له حظ في التدبير واستمداد من سائر العلوم وكان
 يدرس بنظامه نيسابور ثم درس عديته هراة في المدرسة النظامية ومن له من مؤلفاته ما سمع من الشيخ
 أبي حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس بشرارة الامام أبي نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم
 القشيري في سنة ست وتسعين وأربعمائة ويحضر بعض فضلاء عصره درسوه مع فوائده وسنن القائه
 فانشده
 رفات الدين والاسلام تحيا * يحيى الدين مولانا بن يحيى
 كأن الله وب العرش يلقى * يلمس يلقى الدرس وحيا
 ورأيت في بعض الجوامع يبين بأسنود بين اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين أبي الفتح محمد بن محمود
 ابن محمد العطوف الشافعي تروى على ما قاله في الامام أبو سعد محمد بن يحيى النيسابوري لنفسه
 وقالوا يصير الشعر في الساجدة * اذا الشمس لا تشرق فبانت له صدقا
 فلما تولى مسدده في ما عوجه * وقد اسعنا ناسي بيقنته حقا
 وكانت ولادته سنة ست وسبعين وأربعمائة بيارب و توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين
 وخمسائة قتله الغزنائي استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان حكيم السلجوقي كما تقدم ذكره في
 ترجمته أخذته ودست في فناء التراب حتى مات وسكن ابن الأزرقي الفارقي في تاريخه ان ذلك كان في سنة
 ثلاث وخمسين والاولى اصح واما ما ذكرناه من ان جماعة من العلماء من جازتهم أو الحسن علي بن أبي القاسم السبقي
 قال في
 ياسافه ككادم عام تحجر * قد طار في أقصى الممالك حيت
 ناله في ما طارهم ولا تحب * من كان يحيى الدين كيف حيت
 وتوفي شهاب الدين النابلسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسائة بصر ودفن
 بالرافقة ومولده سنة ثمان وعشرين وخمسائة وكان مدرسا بدار السلطنة في بغداد في سنة
 أربع وسبعين وخمسائة وتولى ما تولى من التدريس في دار السلطنة في بغداد في سنة ثمان
 وسكون في الملائكة من فخره وكسرها الملائكة وسكون اليه الملائكة في بغداد في سنة ثمان وخمسة
 كبير من فواجر نيسابور يخرج منها ما من العالمين فيهم

* (أبو نصر محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البرقي النخعي الثاني) *

أحد الأئمة المشار اليهم بالتقدم في الفقه والتفريع في الكلام والوعظ وكان حيا في الجاهلية في انصافه وبراعة
 فقه على النقيض محمد بن يحيى المذكور فله وكان من أكبر أئمة عصره وصف في الخلاف في غاية جيد وهي
 مشهورة في بلاد الجبل في شهر ربيع سنة المذبح في المصطلح وأكثر ما تغال في فقهه و قد شرحه الفقيه تقي
 الدين أبو الفتح مفلح بن عبد الله المصري المعروف بالمتبحر شرحه في معرفة به واشتهر باسمه لكونه
 كان يحفظه فلا يزال الاتقي المقترح و دخل البرقي بغداد سنة تسع وستين وخمسائة فصادف شيولا
 وأقرأ من العام والناس في قول المدرسة انهم ائمة قر يمان النظامية وكان يدكرهم كل يوم عند تدريس
 ويحضر عند ما خلق الكثير وله حاشية المناظر في جميع التصرف ويحضر عند المدرسون والواعيان وكان يحلس
 للوعظ بالمدرسة النظامية و مدرسه او هو هذا أبو نصر محمد بن عبد الله الشافعي وكان يظهر عليه من الحركات
 ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشدق في اثناءه ما يستمر الى موضع التدريس ابيات
 التي هي وهي أوائل قصيدته
 بكيت يا رب حتى كدت أ بكيا * وجدت في ودمعي في معانيكا
 نعم صبا لقد هيجت في شجنا * واردت تحبنا بالعبوكا *
 ما في حكم زمان صرت تحسدا * رحم الغلابد لا من ربي أهليكا

عصره ثم ذهب في التصوف

وعصبت مع الشيخ مصلح
الدين الطويل من الطائفة
الثقافية ثم بعد وفاته
اختار طريق الوعظ وعين
له كل يوم ثلاثون درهما
وسكنان يعطى في مدينة
قنصلية كانت وكانت له يد

طولى في التفسير وكان
يشهر بتفسيرات واضحة
بليغة وعبارات فصحة

وكان يدرس في بيته علم
التفسير واستناد سنة كثير
من الناس وكان زاهدا
معتزلا عن الناس فارغ
الهمم عن أشغال الدنيا
مقبلا على إصلاح نفسه
وكان طويل القامة كثير
التفكير وأديبا فورا
ساجده هاله في توفيقه
الله تعالى في سنة ثمان
وأربعين وسعمائة

«(ومهم العالم الفاضل
الكامل المسولي عيسى
شاذلية)»

كان رحمه الله تعالى من
نواحي قنصلية قرأ على
الماء عصره ثم وصل إلى
قنصلية المسولي الفاضل
أفضل زاده ثم سلك مسلك
التصوف واختار طريق
الرفعة وعين له كل يوم
ثلاثون درهما وكان يعطى
الزمن أيام الجمعة في جوامع
قنصلية فطاعة وكان له يد
مؤولة في التفسير والوعظ
والإرشاد وكان له يد

مشاركته مع الناس في سائر
العلوم وكان كلامه سريعا

كان الناس يفهمون منه ذلك وكان أهله وورثته فادركته الميراث وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس عشر
أبي القعدة سنة سبع وعشرون وخمس مائة بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلاتين سادس عشر ربيع الثاني سنة سبع
وستين وخمس مائة بعد اذ صلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المسمى بامر الله ودفن في ذلك المسار
في قرية الشيخ أبي اسحق الشيرازي بباب أروزجه الله تعالى وذكروا الحافظ ابن عمير في تاريخ دمشق
ان أبا منصور البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين وخمس مائة ونزل في رباط السيد سلطان
وفرى عليه شيء من أمالي البروي بفتح الباء لم يرد ذكره والرو بعد هذا ولا أعلم من النسب إلى أي شيء هي
ولا ذكرها السمعاني وغالب ظني أنها من نواحي طوس

*(أبو الحسن محمد بن المبارك وكثير أبو البقاء بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف
بأبي الحل الشافعي البغدادي)*

تلقاه على أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي المعروف بالسستنهري المتقدم ذكره في العلم وكان يجلس في
مسجد الذي بالزوية مشرق بغداد لا يخرج عنه إلا بعد الحاجة يقتضي ويدرس وكان قد تنرد بالثوب بالمسألة
السرية ببغداد وصفت كتابا سماه ترجمه التفسير على صورة الشرح لكنه تنصهر وهو أول من شرح التفسير
لكن ليس فيه طائل وله كتاب في أصول الفقه مع الحديث من أبي عبد الله الحارثي بن أبي طلحة النعماني
وأبي عبد الله الحسين السري وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وغيره من بعض الفقهاء
بطل عنه أنه كان يكتب عملا جيداً في بيان الناس كانوا يجتمعون على أخذ العلم في السنادي من غير
طاعة له بل لأجل الثناء لا غير ذلك كثرت عليه الطرادى وخبرته في توفيقه في التفسير فالتصنيف في تفسير
القرآن ويكتب جوابات السري في التفسير وأما في أصول الفقه فليس ان صاحبها المصنف هو الذي رواه العلم وتوفي سنة
الثلثين وخمسين وثمان مائة ببغداد في الحارثي الكوفي ودفن في أرضه الله تعالى وكان أبا الحسين أحمد بن
المبارك في سنة ثمان مائة وأربعين بالبصرة في كتاب الخريدة وأثنى عليه وأورد في المطبع
شهر ربيع الثاني في بعض الوعظوهي

ومن الشفاة لهم ذكره في «ترجمت ذلك الأسبق الزمام * شيخ زهير ديبسة بنقله
ورفاقه منهم عيسى أقوام * وأذا رأيت الكرمين تاملت * أيان هذا سونتي ومجان

ويذكر حدوا ما التوى الاعلى * قال نوار بن كعب غلام

ترأوني ابن أقول من حسره * لا أراهم عبادة كلام

هذا وله في «كثرت الواها * حيا نالوا من هو الحسن لها

يا آخر تعسقي ويا أولها * آيات قرآن فيك من أولها

ساروا وأقام في فؤادى الكمد * لم يأتى كالتبت منهم أحد

شوى وجوى ونار وهداقت * مالى جلا فعتت مالى جواد

ماضى جداة تيسهم لورسقا * لم يبق غداق يومهم لدرى

تأب فلسق وادمع تسابق * أوهى جادى من انه ران الفرى

وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وخمس مائة ورحمته الله تعالى
*(أبو المعالي محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد
الرحمن بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن أربان بن عثمان بن عثمان رضي الله عنه الزرعي
الملقب بحبي الدين المعروف بابن زكريا بن الدمشقي النقيب الشافعي)*
كان ذ خصال عديدة من الفقه والأدب وغيره وله الزمام المنجى والخطب والرسائل وقول الشفاة بدمشق

في النفوس تأثرا عظيما
وربما يشد في ألتاع وعظ
الايام الفارسية المشابهة
للحال ثم نسب تعليماني
جامع الالمان بحدائق
ثم ترك الخطابة وصار واعظا
وتوفي على تلك الحال روق
الله روحه

*) ومنه قسم العالم الفاضل
الكامل المولى شمس
الشهير بالترابي *)
قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خمسة
المولى الكرماني ثم وصل
الى محمد المولى الفاضل
حسام زاده ثم وصل الى
سيد المولى علاء الدين
علي الغزني ثم بعاه السلطان
ياقوت خان معلم العبيدي
دار معادته ثم أعطاه مدرسة
قوله ثم أعطاه المدرسة
الطليبية بادره ثم اختار
طريقه الوعظ وعين له كل
يوم خمسة أثار بعون درهما
ومات على تلك الحال *) كان
رحمه الله تعالى رجلا
صالحا جديا الفشرا الصوفيا
ويستأجهم وكان على
الفطرة الاسلامية جارا
على منهاج السنة متفانيا
عن البدعة باراد وقا
وكان له وجد وحال ورعا
عمل الى المزارح فيضك
الحاضرين وربما يتي
ويأتي من معون وكان رجلا
كثير الاكل يستبعد من
لم يره ماله من كثرة الاكل
ومع ذلك كان له صبر قوي
على الجوع وسنة بطرق

في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور هكذا وجدته
خط القاضي الفاضل وكذلك أبوه وجدته وولده كانوا قضائهم وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه
الله تعالى المنزلة العالية والمكانة المكيمة ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر
صفر سنة تسع وسبعين وخمسة مائة أثنى الله القاضى يحيى الدين المذكور تصيدا ثابتا جاد فيه كل الأبيادة
وكان من جملتها بيت وهو متداول بين الناس وهو

وفتح القاعة الشهية على صفر * مبشر بن روح القندس في رجب

فكان كما قال فان القندس ففتحت ثلاثين من رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة وتوفي في المحي الدين من
أين ان هذا افعال أخذته من تفسير ابن بريان في قوله تعالى الم غاب في يوم في أدنى الارض وهم من بعد
علمهم سيغلبون في بضع سنين ولما وقعت أنا على هذا البيت وهذا الحكاية لم أزل أتساب نفسي ابن بريان
حتى وجدت على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا في الحاشية بخط غير الاصل ولا أدري هل كان
من أصل الكتاب أم هو الحق به وذلك كما حسنا بطو بلا وطرف عا في استخراج ذلك حتى حرره من قوله بضع
سنين ولما لك السلطان صلاح الدين طلب فوض الحكم والقضاء في ثالث عشر ربيع الآخر من السنة
الى القاضي يحيى الدين المذكور فاستجاب امر من الدين بتأبى الفضل بن البيهقي ولما فتح القندس تناول
الى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضر من وجه كل واحد منهم خطابة بآية
طسعا في أن يكون هو الذي يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي يحيى الدين أن يغضب هو وحضر السلطان
وأعيان دولته وذلك في أول جمعة صليت بالقندس به في الفتح فلما رقى النبوة استفتح بسورة الفاتحة فقرأها على
آخريها ثم قال فطاع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرأ أول سورة الانعام الحمد لله الذي
خاق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم قرأ من سورة سبحان وقال الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد
الاية ثم قرأ أول السكت الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب الآيات الثلاث ثم قرأ من النمل وقال الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى الآية ثم قرأ من سورة سبحان الحمد لله الذي خلق السموات والآية ثم قرأ من
سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض الآيات وكان قصده أن يذكر جميع تحميمات القرآن
الكريم ثم شرف في الخطبة فقال الحمد لله مع الاسلام بنصره ومثله الشرك به هره ومصرف الامون
باصره وسيدم الذم بشكره ومستخرج الكفار به منكره الذي قدوا الايام دولابده وجعل العقاب
للمتقين وخضله واقاع على عباده من فضله وأظهر دينه على الدين كله القاهر فوق عباده فلا يمانع
والقاهر على خلائقه تسليتا ومع والأمر بما يشاء فلا يرجع والحاكم بما يريد فلا يذفع أجده على
الظناره وأعظمه وأعزاه لا يولاه وأصره لا نصاره وإنما يهتد به بيت المقدس من أذناس الشرك وأضراره
حمد من استشهدوا بظن سره وظاهر جهاره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد شهادة من ظهر بالتوحيد قلبه وارضى به ربه وأشهد أن
محمد عبده ورسوله رافع الشك ومدحض الشرك وداحق الافك الذي أسرى به من الممجدا لحرام
اني المسجد الاقصى وخرج به منسبا الى السموات العلى الى سدره المنتهى عند حاجتنا وأوى مازاغ
البصر وما ضيق صلى الله عليه وعلى خلائقه أي بكر الصديق السابق الى الايمان وعلى أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب أول من رفع عن هذا البيت شعار الصلابة وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان
ذي النورين جامع القرآن وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان وعلى آله
وعقبه والتابعين لهم بإحسان أي الناس أئسر وارضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا لما
يسره الله على أيديكم من استرداد هذه النضلة من الامة الضالة وردها الى مقرها من الاسلام بعد ابتذالها في
أيدي المشركين قريبا من مائة عام وتماهير هذا البيت الذي أذن الله ان يرفع ويدكر فيه اسمه واماطة الشرك

عن طريقه بعد ان امتد علمها وافتوا واستقر فيها راسه ورفقوا عهده بالتوحيد فانه بنى عليه وسيد بنيانه
 بالتوحيد فانه اسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه
 السلام وقبلتكم التي كنتم تصلون اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء وعقد الايمان ومعدن الرسل
 ومهبط الوحى ومنزل به ينزل الامر والنهى وهو في ارض الحشر وصعيد المشر وهو في الارض المقدسة التي
 ذكرها الله في كتابه المبين وهو المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو
 البلد الذى بعث الله اليه عبده ورسوله وكتبه التي اتها الى من يورثه وعيسى الذى كرمه رسالتك وشرفه
 بنبوته ولم يزر حجه عن رتبة عبوديته فقال تعالى ان يستكف المسبحون ان يصنعون عبد الله ولا الملائكة
 المقربون كذب العادلون بالقرى ولو اختلفوا لايديا اما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذ انزلنا كل اله
 بما خلق ولعلنا نعصمهم على بعض سبحان الله عما يصفون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى
 آخر الآيات من المائدة وهو اول القبائل وثانى المسبحين وثالث الخرمين لان شمس الرمال بعد المسبحين
 الاله ولا تعبد الخناس بعد الموطنين الاله فلا تترك من اخيار الله من عباده واصفنا من سكان بلاده
 لما صنعكم من هذه الفضيلة التي لا يبارك فيها ايمان ولا يبارك في شرفها مبار فطوى بينكم من حيث ظهرت
 على ايدىكم من الخيرات النبوية والواقفات البديرة والعزمات الصديقية والفتوحات العمرية والجيوش
 العثمانية والفتكات العلوية جددتم الاسلام ايام القادسية والملاحم اليرموكية والدارات الخيرية
 والهجمات الظالمة فبما كرم الله من نبي محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء وشكر لكم ما بذلتموه من
 مهجكم في مقارعة الاعداء وقبول منكم ما تشر به اليه من اهراب السماء وانما كرم الله قهسى دار السعادة
 فاقدروا وحكم الله هذه النعمة بحق قدرها وقومى الله تعالى بواجب شكرها فله المستعملكم بخصمكم بتمه
 النعمة وترى حكمة الهدى النعمة فهذه هو النفع الذى قسمت له ارباب السماء وتجلت بانوار وجوده الظاهر
 واتسع به الملائكة المقربون وقرب به عينا الانبياء والمراسلون فماذا تترك من نعمته ان يجعلكم الجيش الذى
 ينفع على يديه البيت المقدس في آخر الزمان والجنود الذى يزوم بسببهم بعد فترة من النبوة اعلام الايمان
 فيوشك ان ينفع الله على ايدىكم امثاله وان يكون التهانى لاهل الانضراء اكثر من التهانى لاهل الغبراء
 اليس هو البيت الذى ذكره الله في كتابه ونص عليه في محكم خطابه فقال تعالى سبحان الذى اسرى بعبد
 ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اليس هو البيت الذى عظمت المثلل واذنت عليه الرجل وتليت
 فيه الكتب الاربع من المنزل من الله عز وجل اليس هو البيت الذى اسند الله تعالى لاجله الشمس على يوشع
 ان تعربوا يا عبيد بين دخلوا تمسكتم فتمسكتم بقراب اليس هو البيت الذى امر الله عز وجل موسى ان
 يا صر قومه باستناده فلم يعبه الارجلان ونسب الله عليهم لاجله فاقامهم في القيمة عذوبة العبيات فاجدوا
 الله الذى امضى عزائمكم لانه كانت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ووقفكم كما اخذتم فيه امم كانت
 قبلكم من الامم الماضية وجميع لاجله كلكم وكانت شتى واعنا كرمنا من الله كان وقد عين سوف وحسن
 فلم يترك ان الله قد ذكر كرمه حين عنده وجعلكم بعد ان كنتم جنود الاخر بكم جنده وشكر اكرم الملائكة
 المنزول على ما اهدىتم لهذا البيت من طيب التوحيد وشر التقديس والتعبد وما اطمعتم عن طرفهم فيه
 من اذى الشرك والتثليل والاعتقاد الفاجر الخبيث قال ان نبت عنكم املال السموات واصل عليكم
 الصلوات المباركات فاحفظوا وحكم الله هذه الموهبة بكم واحرسوا هذه النعمة عندكم تقوى الله الذى من تمسك
 بها سلم ومن اعصم بعروتهما عاصم واحذر ومن اتبع النهوى ومواقفة الردى ورجوع الفهوى
 والشكول عن العدا وحذر في انتهاز الفرصة وازالة ما بقى من الغصة وساعدوا في الله حتى جهادوا ويعوا
 عباد الله انفسكم في رضا اذ جعلكم من خير عباده وانما كان يستركم الشيطان وان يتدافع الطغيان
 فيجبل لكم ان هذا النصر بسيرتكم الحدا وندو لكم الحيا وندو بجلادكم في مواطن الجلال والاهل ما النصر

التسعين وكان مثله مع ذلك
 توة عظيمة بحيث لو اخذت
 انسان يخاف من انكسارها
 ويحتل هو انه كان يكسر
 في شيبانه نعل الثواب
 باسمه في نور الله تعالى فبوره
 * (ومتهم العالم الفاضل
 الكامل المرلى محي الدين
 محمد الاماسى) *
 كان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا متسرا جدا ومذاكرا
 واعظا وكان نفسه وتواقي
 القلوب وكان يجاب الدعوة
 مقبول السيرة العذب
 اليس الخواص والعوام
 نور عونه وتواقي كان مستجابا
 الى طريقته الكريمة
 الله ووجه
 * (ومتهم العالم الناضل
 الكامل المولى التوفيق) *
 كان مشتهرا بهذه النسبة
 وله ذالم اطلع على اسمه
 وكان مدوسا ببلدة اماسيه
 ولم يشارقه الى ان مات في
 اوائل سلطنة سلطاننا
 الاعظم سلطاننا وكان فاضلا
 حقيقا مستقلا عن الناس
 بالسكينة متمسكا بالدرس
 والعبادة وكان انقلابه
 عزيمته لا يتغير على الخسوف
 في الجبال وحشنة من
 الناس واستحياء منهم
 به بالجملة كان عالما بارعا
 مباركا وروح الله تعالى رحمه
 * (ومتهم العالم الفاضل
 الكامل المولى مصطفى الدين
 وحى بن منى الاماسى) *
 كان رحمه الله تعالى حاذقا

لاكتسب في جامع السلطان
 يا يزيدان بيده اما سيه
 ولهذا الشتر بين الامام
 يحافظ الكتب قرأ ببلاده
 على علماء عصره ثم ارتحل
 الى بلاد الحزم وقصر اعلی
 تالها ايضا ثم ارتحل الى
 بلاد العرب وقرأ على علماءها
 ايضا ثم حج رآى بلاد الروم
 واتصل بقدمه المسولى
 الفاضل افضل رآه ثم سالت
 سالك التصوف من حسنى
 منه حقا عليها ثم تعادى
 يادها اما سيه يقرئ الطالب
 ويصطفى الناس ويحلم
 الصبيان وكان من بركات
 الله تعالى في أرضه وكانت
 سليم الطابع حلیم النفس
 متواضعا ففهم ما تدبيرا
 متورعا صريح العزيمة مرضى
 البيرة قدما العجة تنجبا للغير
 وكان له حظا من العاوم كالمها
 سدا التفسير والحديث
 وكان له حظا من العظیم
 العلية والادوية وكانت له
 يدفول في الاصول والفتوى
 وكان الفقه نصب عليه
 قلمه ووجد من يستفصحه
 ساهه وصنف كتابا في الفقه
 جمع فيه مشهورا عشرة من
 المتون المشهوره ثم حذفت
 شكر واتموا مشارف ترتبه
 طر بنا احسانه ساهه عزت
 الفقه وكتب بعبارة شريفا
 بلغ ثلاثين كراسا بخطه
 اللقيح وروح الله وروح
 به ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى الشهير بابن
 الخير الامامى ولاشهره

الامن عند الله العز ترالحكيم فاحذر واعباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمنح الجزيل ونصركم
 بنصره المبين واعاق ايديكم بحبله الثمين ان تعرفوا كبيرا من مناهيه وان تواقعوا من معاصيه فتكونوا
 كالتقى نقتت عز لها من بعد قوة انكنا وكالذى آتينا ما ياتنا فاستلخ منها اذا تبعه الشيطان فكان من
 الغاوين والجهادا الجهاد فهو من افضل عباداتكم واشرف عاداتكم انصر والله ينصركم كالحقوا والله يحفظكم
 لذكروا والله يذكركم اشكروا الله يذكركم ويشكركم جودوا في حسم الداء وقام شأفة الاعداء وطهر وابقيت
 الارض من هذه الاتعاس التي اغضبت الله ورسوله وافنعوا ونروع الكفر واجتروا اصوله فقد نادى اليا م
 بالاروات الاسلامية والملة الحمديه الله اكبر ففتح الله ونصر نلب الله وقهر اذل الله من كفر واعلوا وحكم الله
 ان هذه فتر صفا نتم زرعوا فربسة ففانجو وهو غنيمة فوز زرعوا مهسة فافترجوا الهامه مكم رآ برز وهاوسبروا
 المها سربا عز مائكم وجهر وها فالا موربا واخرها والمه كاسب يذخرها فقد انظر كم الله هم هذا العدة والجزول
 وههم مثلكم اريز يدون فكيف وقد انجى قباله الواحد منهم مكم عشر وث وقد قال الله تعالى ان يكن
 مكم عشر ون سائر ون يغلبوا ثمانين وان يكن مكم مائة يغلبوا الالف من الذين كفروا باياهم قوم لا يفقهون
 اعانت الله وانا كم على اتباع او امره والارديا جزوا من وايدنا معاشر المسلمين بنصر من عسده ان ينصركم الله
 فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من يده ان اشرف مقال يقال في مقام وان قد ساهم عرف عن
 قسوى الكلام وامضى قول نعل به الاتهام كلام الواحسد النور العزير السلام قال الله تعالى واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعون فيا الله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وفرأ اول
 الحصر ثم قال اسمكم واناى بما امر الله من حدين الطاعة فاطيعوه وانها كم واناى تسلمها كم عس من فح
 المعصية فلا تعصوا واستغفر الله العظيم لى وانكم ولجميع المسلمين فاستغفروا ثم خطب الخطبة الثانية على عادة
 الخطبة فخطب فخطب ثم دعا الامام الناصر خليفة الله عس ثم قال اللهم وادم سائنا عبدك الخاضع لهيبتك الشاكر
 لتعملك المعترف بوجهات سيبك الفاطم وشهايات الامع والمخاف من ديبسك المدافع والذاب عن حرمك
 الممازح السيد الاجل الملك الناصر جامع كلنا الايمان وقامع عبدة الصالحان صلاح الدنيا والدين سلطان
 الاسلام والسلم والسلمين مظهر البيت المقدس ابي المنافر يوسف بن ايوب عجي دولة امير المؤمنين اللهم عم بدولته
 البسيطة واحبب له لا تشكك برايته عجمه واحسن عن الدين الحنيفي جزاءه وانكار عن الملة الحمديه عزمه
 ورضاه اللهم ابق للاسلام مهيبته ووق للايمان حوزته وانشر في المشارق والمغرب دعوة الهام كنفخت على
 يديه البيت المقدس بعنان غلست الثلثون واربتلى المؤمنون فافتح على يديه داني الارض وقامسها وملكه
 مساهى الكفر واتوا صبا لانا لاشاه منهم كنيمة الامم فقها ولا يها لانا لاشاه بعد طائفة الانساقها
 عن مسبقها اللهم اشكر عن محمد على الله عليه وسلم سعيه وانفذي المشارق والمغرب امره ونهيه اللهم واصلي
 به نور ساطع السلاسل واظرفها وارباعا الملكة واكفها اللهم ذل به معاطس الكفر وارغم به اوق
 الفجار وانصر ذواتك على الامصار وابث سرا ياخذوه في سبل الاقنار اللهم انبت الملك في روى عقبه
 الى يوم الدين واحفظه في ياسه وبنى ابيسه الملوله الجاسين واشدد عنه ببقا هم واقض باعزازا ولبانته
 واوليا هم م اللهم كما اخرجت على يده في الاسلام هذه الحسنة التي تبقى على الايام وتخلد على مرال شهور
 والاعوام فارز قبالنا الايدي الذي لا يفتنى دار المتقين واجيب دعاه في قوله رب اوزعنى ان اشكر
 نعمتك التي انعمت على وعلى والذى وان عمل صالحا ارضاه وانذاني برحمتك في عبادك الصالحين ثم دعا
 بما حرت به العادة * وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة بمشوق وتوفى في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين
 وخمسمائة بمشوق رحمة الله تعالى ودفن من لومه بسنج قاسيون وكان والده ابو الحسن على الملقب ركى
 الدين على القضاء بمشوق وكان كثير الخير والدين قاسمته عن القضاء فاعق فخرج الى مكة حاجا وعاد الى
 بغداد في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة فقام بها وكان على العليقة في سماع الحديث مع خلقا كثيرا

بم زكاة المكتبة ثم أطلع علي
(٤٤٤)

كان رحمه الله تعالى عالما
فأشاره فقهاء وفقهاء متورعا
مستمرعا وكان له حظ من
العلوم كلها وكان سالكا
سلك التصوف متطوعا
عن الناس مستبلا إلى الله
وكان مقبول الدعوة ومباركا
الشمس من ضي السيرة
شموخ الطير بقية روح الله
روح

*(ومتهم العالم الفاضل
الكامل المبرور عبد الله
شواهدنا وطن في خصبة
كروم بركت)*

كان رحمه الله تعالى شهورا
بالعربية والفقه والسياسة
أحد من البلاغة عصره
لاذو برجل السنة وغيره
عندما اتفقوا على تركه
تطوعا عن الناس مستغلا
بالعبادة والافتقار وكان
الحياة تشرعها مقبول
السيرة شموخ الطير بتشويق
الدهر قروح الله روحه نور
ضرب

*(ومتهم العالم الفاضل
الكامل المولي الشهير بآيات
دده جلت)*

كان رحمه الله متورطا بخصبة
لاذو برجل السنة وكان
بالشعر آت العشرة وكان
شموخ العقيدة مبرور
السيرة مقبول الدعوة
سالحا تباها أهدا متطوعا
عن الناس قانع من العيش
بالعقل روح الله روحه
نور ضرب

حدث ببغداد آفة أقامت وسمع عليه الناس ولم ير لها إلى أن توفي يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال
الفاة أو بيع وستين وخمس مائة وصلى عليه بجامع النصر ودفن بقبرة الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنهم
أجمعين وأما ابن برجان المذكور فهو أبو الجهم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النخعي
وكان عبدا صالحا له تفسير القرآن الكريم وأكبر كلامه في مطر بق أبواب الاحوال والمقامات
وتوفي سنة ست وثلاثين وخمس مائة بمدينة مصر كثر رحمه الله تعالى وبرجان شيخ الباء الموحدة نو أشد يد الراء
و بعد هاجم و بعد الألف نون

(السيد محمد بن عبد الله السليمان الشيباني الشافعي)

كان اماما في عصره تولى الاجادة بالمدن والولايات ببغداد وأنفق عدة قرون وهو الذي شهره بيقظة التمس بفس
العراق وقيل انه كان يد كرم بيقظة التمس بفس والوسيط الغزالي والمستصفي عن غير من اجتهاد كتاب فقه
الناس من البلاد واشتغوا عليه واتخذوا به وسجوا علماء مدرسين مصنفين من جملتهم الشافعيان الامامان
عبد الله بن محمد وكذا ابن مويبي ولد الخونس وسياق ذكره ما ان شاء الله تعالى والشيوخ شرف الدين أبو
الغازي محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسندا في الفقه وتوفي ببغداد في شعبان سنة
أربع وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى والسليمان شيخ السنين المهمة واللام والمير و بعد الألف ستم
ثانية هذه النسبة إلى علس وهي مدينة من بلاد أذربيجان خرج منها جماعة من المشاهير

*(أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي الاصل المعروف
بمخددة لقب عدة الدين الثاني الشافعي النيسابوري)*

كان فقهيا فاضلا واعلمة عينا أصليا الفقه بزر علي أبي بكر محمد بن منصور السعدي والدا الحاشيا المشهور
وانتقل إلى مروا وروا وانتقل إلى القاض حنين بن سعيد الفراء المعروف بابن أبي صاحب شرح السنة
والتهذيب وقد سبى ذكره ثم انتقل إلى بخارا واشتغل به على برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الخنقي
ثم عاد إلى مرو وعندهما جلس التذكير وأقام به مدة ثم في فتنة الغزاة كانت فتنة الفرس سنة ثمان وأربعين
وخمس مائة كذا ذكره في ترجمة الفقيه محمد بن يحيى نخرج إلى العراق يومها إلى أذربيجان واليمن ثم رجعها
إلى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وهو من اخذ يشتر من أماليه

مثل الشافعي في العلماء * مثل القدس في تحريم المعاص
قل لمن قاسه بخسير نظير * أيقاس الضميمة بالظلال

وأشد يومنا على الكرميين من جملة آيات

تعمية صوب المزن بقرها الرعد * على منزل كانت جعل به همد
تأت فأعراها الصواب صباية * وعارية العشا ليس الهارد

وكانت مجالسه في الوعظ من أحسن المجالس وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مائة
بمدينة تبريز وقيل انه توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى والله أعلم بالصواب وحفدة بفتح الحدة
المهملة والتماعو الدال المهملة ولا أعلم لم يسمي هذا الاسم مع كثرة كشي في عنه وتبريز كسر التاء المشارة من فوقها
وسكون الباء الموحدة وكسر الزا وسكون الياء المشارة من تحتها و بعد هازم وهي من أكبر مدن أذربيجان

*(أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الكبروشاني
الملقب بحم الدين الشافعي)*

كان فقهيا فاضلا كبيرا الورع تفتحه على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان يستحضر كتابه المصيط في شرح الوصايا
على ما قيل حتى نقل عنه ما نه عدم الكتاب فامله من ناظره وله كتاب تحقيق المصيط وهو كبير رأيته في سنة
سنة

(ومنهم العالم الفاضل المسولي الشهير بابن القفطان)

كان رحمه الله تعالى متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا زاهدا عاديا مباركا النفس من ضي السيرة متقلبا عن الناس مستغلا بالعلم والافادة وكان يقربى الناس بالقرآت السبع وانتفع به كثير من الناس وروح الله روحه ونور ضريحه

(ومنهم العالم الفاضل المسولي صادق شليفة النخعي)

كان رحمه الله تعالى رحمة المطالبين في علم القرآت ويستحاث يقربى الناس بالقرآت السبع وانتفع به كثير من الناس وكان عاديا صالحا زاهدا مباركا تحب للخير ورحمة الله تعالى

(ومنهم العالم الفاضل الكامل النولي محمد بن المسولي الفاضل الحاج حسن)

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بدير سألوز برشته وديارباغديفة قسما نطنبية كان ذكافطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية والاشارة كان ما لا يلقى اليه والقرعة في العاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد ولما نقل السلطان سليم خان من قهر بلاد العجم

عشر بخدا وقد تقدم ذكره في ترجمة العاصد عبد الله العبيدي صاحب عصر وما جرى له معه ولما استقل السلطان صلاح الدين بلاك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتقد في علمه ودينه ويقال انه أشار عليه بمحاربة المدرسة النجارية لاضرر شيخ الامام الشافعي فلما سحره فافوض نذر يسها اليه وعمرها في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة تقربى هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة ورأيت جماعة من أصحابه وكانوا يفتون فضله ودينه وان كان مسلح الباطن قليل المعرفة بأحوال الدنيا وكانت ولادته ثالث عشر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسائة بأستوى حبوشان وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسائة بالمدرسة المذكورة وقد فن في قبته تحت رجلي الامام الشافعي وبنيت مسجدا لرحمة الله تعالى والخبير شافعي يضم الخلاء المجمع والبيداء الموحدة وفتح الشيخ المجمع وبعد الالف ثوب هذه النسبة الى حبوشان وهي ببلدة بناحية نيبانور وأستوى يضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح التاء الشاذة من فوقها أو وضعها ناحية كثيرة القربى من أعمال نيبانور

(أبو الفضل محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي أحمد القاسم الشهير زوري الملقب كمال الدين الفقيه الشافعي)

وقد سبق ذكره في موضعها فمما تفتته كمال الدين بعد اذ علم على أسعد الميموني وقد سبق ذكره وسجع الحديث من أبي البركات محمد بن محمد بن محمد بن الموصلي وتولى القضاء بالموصل وتولى بها مدرسة للشافعية ورأى طابعت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت ترد في الرسائل منها الى بغداد عن عماد الدين زنكي الا تباين المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على قلعة جبريل كان كمال الدين المذكور حاضر في العسكر هو وأخوه تاج الدين أبو طاهر يحيى والبال الشافعي شياخ الدين لما رجع العسكر الى الموصل كانا في هيت وسانتول سيف الدين غازي والد عماد الدين فوض الامور كلها الى الشافعي كمال الدين وأخيه بالموصل وجميع ملكته ثم انه قبض عليه ما في سنة اثنين وأربعين وانهما ساقا لعماد الدين بالموصل وأستقر نجم الدين أباه على الحسن بن محمد الدين أبي الحسن علي وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضيا الرحيمية وولاية القضاء بالموصل وديار ربيعة عوضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة الملقب في سبيل رسول الله في كمال الدين وأخيه وأخوه من الاعتقال وقد افي بيوتهم ما عايناهم الترسيم وحسن بالقلة لجلال الدين أبو أحمد ولد كمال الدين ونسبها لوالده الفاضل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التارخ المذكور في ترجمته وضع الترسيم عليهم واحضرا الى قطب الدين سواد بن زكري وقد تولى السلطنة بعد أخيه سيف الدين وكانوا كفاي سيدان الموصل فلما فر باسنة تبرجلا عليهم ما ثياب العزاه بغير طرحات فلما وصل اليه ترحل لهما أيضا عن يانه عن أخيه وهنا بالولاية ثم ركبوا ووقف كل واحد منهم على جانبه ثم عاد الى بيوتهم بغير ترسيم وصارا بركان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن زكري صاحب الشام في سنة ثمان وخمسائة ثم أقام بمسقط مدة ثم عزله زكري الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمسائة واستتاب ولده وأولاد أخيه ببلاد الشام وترقى الى درجة وزير وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك الوقت واستتاب ولده القاضي يحيى الدين في الحكم بدينه فطلب ولم يكن شيء من أهوال الدولة يخرج منه حتى الولاية وشهد الديوان وغير ذلك في أيام نور الدين محمود بن زكري صاحب الشام وتزوج من بنته رسول ال الديوان اعز بن زكري في أيام الفتنة وسيره المقتني رسول ال له صلاح بين نور الدين المذكور وفتح ارسلات بن مسعود صاحب الروم ولما مات نور الدين ومات صلاح الدين دمشق أقرب على ما كان عليه وكان فقيه أديبا شاعرا كاتباً طريفا فاسكا الجمال سنة يشكهم في الخلاف والاصولين كلاما حسنا وكان شهما جسورا كثيرا الصدقة والعرفه ووقف أوقافا كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق وكان عنان الياسة خيرا بديرا لما لم يكن في بيت مثله ولان ال أخذ منهم ما ناله من المناسب مع كثرة وساعيته

استقبله المولى المذكور
 وكان وقتئذ قاضيا ببلدة
 كوتاهية ولما راه السلطان
 سليم خان بما علمه من
 الرتبة والالفة الفاضلة
 التي نالها الامراء اعطاء
 منصب الامارة وما وهب
 أمير بعض البلاد وكان
 متقياً وصاحب خلق حسن
 وكان له خطا عنان متعلقا
 بعلم الانشاء والشعر
 وسعة التواريخ وروح الله
 ووجه نور رضى
 * (ومنتسم العالم الفاضل
 نجد باننا حفيد المولى العالم
 ابن المعسرفي معلم
 السلطان بايزيد خان) *
 قرأ رحمه الله تعالى على
 الناس عصره ثم صار مدرسا
 ببلدة قتلندرخانه بدينة
 قسطنطينية ثم صار مدرسا
 باحدى المدرستين
 المتجارتين بدينة ادره
 ثم صار موعظا بالديوان
 العالي في أيام دولة السلطان
 سليم خان ثم صار وزيراً له
 ومات وهو وزيراً وكان
 ذكياً صاحب بلس فائق
 وفهم رائق وعقل وافر
 و...
 ومع...
 ولهذا اتفق عند السلطان
 سليم خان مات رحمه الله
 تعالى وهو شاب في سنه
 ثلاث وعشرين ونسب ما
 روح الله ووجه نور رضى
 * (ومنتسم العالم المولى
 عيسى باشا ابن الوزير
 ابراهيم باشا) *

كراه خافوا بن عسا كرفي تاريخ دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما أشدنى له بعض أهل بيته وهو
 ولقد أتيتهك والجموم وواصف * والغبور وهم في ضمير المشرق
 ورأيت في الاهوال كل عظيمة * شوفا السلا لعلمنا أن نائق
 وقيل انه كتب الى ولده يحيى الدين وهو بحلب وذ كرفي الخريدة انتم الله
 عندي كاتب اشواق أجهزها * الى جنابك الا انها كتب
 ولي أهديت من نفسي اسرها * اذا ذكركم الا انها كتب
 وقال عماد الدين الكاتب الاصبهاني في الخريدة في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور وأشدنى انفسه
 هذين البيتين في ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وحدثت كرت قول أبي يعلى بن الهبارية
 الشريفي معنى العجب واهل الله
 حاكم ليله بن مفلو يا علي حرق * أشكر الى العجم حتى كاديت كرفي
 واصبح قدمي الشرف العيون به * كانه ملحة في كتب مستحسنة
 ثم قال لو قال تفتني لسكن السكبان أحسن فأنه قيل ثم قال ولا هسهسا أحسن وأبادو قيل انه لما ضعف وكهر
 وقاب حركته كان ياشدنى كرفي
 يارب لا تحبني الى زمن * أكون فيه كلالا على أحد
 خديدي قبل ان أقول لمن * ألقاهم القام خديدي
 ولا أعلم هل هذان البيتان له أم لا ثم وجدته من بيته أبيات لابن الحسن محمد بن علي بن الحسن بن أبي
 السفر الواسطي وسيأتي ذكره وذكر البيتين ان شاء الله تعالى وكاستولاده سنة اثنين وسبعين وأربع مائة
 بالموصل ووفى يوم الخميس السادس من سنة اثنين وسبعين وخمسة مائة مشق وذو من القدي جليل فاسيون
 رحمه الله تعالى وكان عمره حين توفي ثمانين سنة أشهر وورثه ولده يحيى الدين محمد وأوصى بولاية ابن أخيه
 القضاة ابي القاسم بن يحيى بن عبد الله الكاتب ضياء الدين فأنفذ السلطان وصيفاً وفرض القضاة مشق الى
 مشاء الدين المذكور فقام به مدة ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن أبي عيسى بن القاسم
 ذكره فيما في الابهة فاقبل ووفى شرف الدين

* (ابراهيم بن محمد بن القاضي قال الدين الشهرزوري المذكور قوله المكتوب يحيى الدين) *

وقد تقدم من ذكره يا سنة اربعة وما كان عليه من علم ان رتبة الاما جلال اعادته وكان القاضي يحيى الدين
 مدخل بغداد الا شغلته على الشيخ أبي منصور بن الزائر وغيرهم ثم عاد الى الشام وولى قضاء دمشق
 نياية عن والده ثم نقل الى حلب وحكم نياية عن أبيه اثنى عشر ومائة من سنة خمس وخمسين وخمسة مائة
 وبه عزك ابن أبي جراد المعري وفي باب القديم وقيل كان ذلك في شعبان سنة ثمان وخمسين والله أعلم بعد
 وفاة والده تمكن عندئذ الصالح المعجل بن نور الدين صاحب حلب غاية التمكن وفرض اليه تدبير مملكة
 حلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين واستمر على ذلك ثم ولى به أعداءه وساده الى ابن الخوج وحسب أسباب
 اقتضت انه لزم بيته ورأى المصلحة في مناصرة حلب والرجوع اليه فأنقل الى الموصل وتولى تدبيرها
 ودوس بدمشق والموصل بالدرسة النظامية بالموصل وتكهن عند صاحب الموصل عز الدين سعويدي قطب
 الدين هو دودين زنتكي الاخذ كرامات شاع الله تعالى واستولى على جميع الامور وتوجه من جهة رسولا
 الى بغداد فزار اوز كرمه باء الدين يوسف المعري وفيها بن شداد قاضي حلب في كتابه الجاهل الحكام عند التباس
 الاحكام انه كان في خدمة القاضي يحيى الدين عند توجيهها الى بغداد في احدى الرسائل وانه لم يكن في
 خدمته مثل هذا الرجل وسبب اخذ كرامات شاع الله تعالى وكان يحيى الدين المذكور رجوا اذا سار يقول انه
 انعم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة آلاف دينار أمير به على التقهات والادباء والشعراء والمخاويج وبتال

قرأ وحسنه الله تعالى علي
 علماء عصره ثم صار مدرسا
 بـ مدرسة الـوزر برادود باشا
 عـديـة سـفـنـطـنـيـة ثم صار
 مدرسا باحدى المدرستين
 المتجاورتين بمدينة أدرنه
 ثم صار موقعا بالديوان
 العالي ثم صار أميراً على
 عدة بلاد ثم صار أميراً لاسراء
 مولايه الشام ونوفي وهسو
 أميرها كان رحمه الله
 تعالى عالماً بعدة من العلوم
 وكانت له مشاركة في
 العلوم ولم يترك المطالعة
 أيام إمارته وكان صاحب
 عقل وافر بحيث لا يقدر
 أحد أن يخدعه في أمر من
 الأمور وكان صاحب أدب
 وحسن معايشة وأخلاق
 نجاد وترويح الله ووجه
 وفور رضي عنه

انه في مدة حكمه بالموصل لم يعقل غير تعالى دينار من قصاد ومن مايل كان يوفيه ما عنمو يحل سبيله ويحكي
 عنه معارم كثيرة وورياسة فخمة وكان من الخليله عن شافي الخبايه تام الرياسة كريم الاخلاق رقيق
 الحاشية له في الادب مشاركه تحسنت وله اشعار جيدة فمن ذلك ما أتدنى له بعض الاعجاب في وصف جرادود
 وهو تشبيه غريب لها الفسدا بكر وساقا نعمة * وقادما نسرو جو جو ضيتم
 حجبها أفا على الرمل بطنوا وانعمت * علمها جناد الخليل بالرأس والنم
 ورأيت له في بعض الجمايع هذين البيتين وهما في وصف نزول الحج من الغيم
 ولما شاب وأسن الدهر عينا * لما قاساه من فتد الكرام
 أقام عينا هذا الشيب عنه * ويشرما أما طعلى الامام
 وكانت ولادته سنة عشر وخمس مائة تقريبا قال العماد الكاتب في الخريدة سنة ثمان وتسعة وثمان مائة
 وراذق كتاب السبل في شعبان وتوفي بخر يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين
 وخمس مائة وقيل ثالث عشر به هكذا ذكر العماد في السبل والاولى ذكرها ابن الديلمي وذلك بالموصل ودفن
 بداره بمحلة الساعية ثم نقل الى مدينة نزار رسول حسبي الله عليه وسلم رحمه الله تعالى هكذا رأيت في بعض التواريخ
 وفي كتاب الديلمي في تاريخ بغداد نقل في ترجمة عمات له ظاهر الباد والله أعلم ثم تحت ذلك توجد كتاب
 ابن الديلمي وتاريخ شارح باب الميدان بالقرين من ترجمة تضيف اليان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى وكان
 لسكالك الدين ابن آخر يقال له عماد الدين أحد تروجه وسولا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين
 وخمس مائة ومدها من التعار يذى بقية يقول فيها
 وقالوا رسول أجز لنا صفاة * فقلت صدقتم هذه سنة الرسل

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبرستاني الرازي
 المولود بالمناقب في القرن المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي) *

في يد عصره وانجرح وحده فاق أهل زمانه في علم الكلام والعقولات وعلم الأوائل له التصانيف المفيدة في فنون
 عديدة منها تفسير القرآن الكريم جميع فيه كل غريب غريب وهو كبير جدا لا يمكن تكلمه وشرح
 سورة الفاتحة في جلد ومناهج علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب
 البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والميلين وكتاب المباحث العمادية في المطالب العادية وكتاب
 تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل التجارية
 وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزينة والعلوم وغير ذلك في أصول الفقه المحصول والعلوم في الحكمة الملخص
 وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكتون وشرح أسماء
 الله الحسنى ويقال ان له شرح المنفصل في النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه الغزالي وشرح سقط الزند
 للمعري وله مختصر في الأبحار ومؤاخذات جيدة على الخلفاء وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح
 الكليات للقانون وشرح في علم الفراسد له مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة واثمرت نصابه في
 البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا به ورضوا كتب المتقدمين وهو أول من اخترع هذا
 الترتيب في كتبها وأتى فيها علم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعتد باللسانين العربي والجمي
 وكان له كتب الوعظ في حال الوعظ ويكثر السكاه وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة باب المذهب والمقالات
 ويسألونه وهو يجيب كل سائل بأحسن اجابة ويرجع بسبب خلق كثير من الملائكة الكرامية وغيرهم
 الى مذهب أهل السنة وكان يلقب به هراة شيخ الاسلام وكان سيداً اشتغاله على والده الى أن مات ثم قصد
 السكالك السمعاني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجيلي وهو أحد أصحاب محمد بن يحيى
 وسأطلب المجد الجيلي الى مراغة ليدرس بها بحسب منقر الدين المذكور واليه واقرا عليه مدة طويلا علم

لكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تهرق
 معلوم في روى بينه وبين أهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فأخرج من البلاد فمدا وراء الظهر
 فرى له أيضا هناك ما جرى له في خوارزم فعكنا الى الري وكان بها طبيب ملحقه ثروة ونعمه وكان للطبيب
 بستان ولغز الدين ابنان فمرض الطيب وأبى أن بالموت فزوج ابنته لولد من غير الدين ومات الطيب فاستولى
 غير الدين على جميع أمواله فنعم كانت له النعمة ولازم الاسفار وعامل شهيد الدين الفوري صاحب خزنة
 في دولة من المال ثم مضى السبلا سنة فمحقه منسبها في كرامه والاعمال عليه وحصل له من جهة مال
 طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلاطن محمد بن تركش المعروف بخوارزم شاه وحصل منه من الأسي
 المراتب ولم يبلغ أحد من أئمة بغداد ومناقبه أكثر من أن تعد فضائله لا تحصى ولا تحصى وكان له مع هذه العاوم
 شيء من التظلم فمن ذلك قوله ثم اية اقدام العنول عقاب * وأكثرت في العالمين ضلال
 وآر واحذاني وحثت من جسدنا * وحصل دنيا ما أذى روي بال
 ولم نستعد من بحثنا طول عمرنا * سوى أن جفنا فيه قيل وقالوا
 وكم قدر أيمان روي ودولة * فنادوا جدينا صبرين وروا
 وكم من جبال قد عانت شرفنا * رجال فرأوا الطيال جبال

وكان العلماء تصدقوه من البلاد وتشد اليه الرمال من الاقطار وخطى شرف الدين بن عتيق الاشد كرهان
 شاء الله تعالى انه سطر درسه وما هو يلقى الدروس في مدرسته بخوارزم ودرس مسائل الافاضل واليوم
 شات وقد سقطت بلج كثر وخوارزم بردها تشديد الشابة ما يكون قد نزلت بالقرين من حسابات وقد طرد بها
 بعض الجوارح فلما وقعت رجع عنها الجوارح خوفا من الناس فطاصر من ذلك تقدر الحاشية على الطيران
 من خوفها وسنة البرد المساهم في الدين من الدرر وثقت عليها ورق لها وانفذها بيد أنشدان عتيق في
 الحال
 يا ابن الكرام الملعون اذا اشتروا * في كل مسجدة ولم تأسف
 العاصمين اذا نفر من قنارت * بين السوارم والوشح الزاحف
 من نبال الرقاء أن تهاجمكم * حرم وأنت ليلما الخائف
 وفدت عليك وقد أتى حشوا * فبوتها بقائم المسائف
 لو أنما تحسبي بمال لا تفت * من راحيتك بنائل متناهف
 جاءت سليمان الزمان بشكوها * والموت يلعب من جناح غاطف
 فرم نواء القنوت حسي ظله * بأزائه يحسرى بقلب واجف

بمدينة قسطنطينية ثم فرغ
 عن التدريس وسافر الى
 الجزار ورج وسمعت من
 بعض أصحابه انه قال لما
 أت أمر الحج مرض
 وتأسفتي مرخصه على
 ما مضى من جهوة المناصب
 والانتغال بغير الله تعالى
 وعاهد الله تعالى انه ان
 صبح من مرضه لم يعاود
 التدريس أبدا قال وتوفى
 رحمه الله تعالى في مرضه
 ذلك ودفن بحكة المشرف في
 سنة خمس وأصت وعشرين
 وأسمائة * كان رحمه الله
 تعالى عالما فاضلا وكان له
 عمارت في الزنم والنهر
 بالعمريسة والقار سمية
 والتمتتية وكانت له
 مشاركة في العلوم سيما
 العربية والتفسير والاصول
 والفقه ورأيت له نظاما
 بالعري عند بعض أصحابه
 وكان نظاما فصحا بلغة غور
 الله تعالى مرقده
 * (ومتهم العالم الشامل
 المولى حيدر وهو ابن أخي
 المولى الجليلي) *
 وكانت أمهات محمد بن
 محمد شاه البخاري قرأ حقه
 الله تعالى على علماء عصره
 ثم وصل الى خدمة العالم
 الفاضل المولى سدي محمود
 الذي جوسى وكان هو
 وقد تلمذ لسعد بن سعد
 الحد يشاد ربه وسار معينا
 لدرسه قرأ عليه الشرح
 المطول للتلخيص للعلامة
 التتاراني من أوله الى

ولا بن عتيق المذكور فيه فصيحة من جملتها
 ماتت به يد عتيق عمرها * شهر أو كاد خلاها لا ينجلي * فعلا به الاسلام ارفع هضبة
 ورسا سواد في الخفيض الاسفل * فاعلام رباني على فاسسه * هيات فصر عن مداه أبو على
 لو أن رسط ليس يسمع لفظة * من انقله لعرنه هزة أشكل * ولسار بطليوس لولاء من
 وهانته في كل شكل مشكل * ولو أنهم جمعوا لديه تيقنوا * أن الفضيلة لم تكن الا ذل
 وقال أبو عبد الله الحسين الواسطي سمعت غير الدين ج راة يشد على المنبر عقب كلام ما تاب فيه أهل البلاد
 المرعادام حيا يستهان به * ويعظم الرزق في حين يفقد
 وذ كثر غير الدين في كتابه الذي سماه تحصيل الحق انه اشغل في علم الاصول على والده شيباء الدين عمرو والده
 على أبي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام الحرمين أبي المعالي وهو على الاستاذ أبي الحق
 الاسفرايني وهو على الشيخ أبي الحسين الباهلي وهو على شيخ السنة أبي الحسن علي بن اسمعيل الأشعري
 وهو على أبي علي الجبلي وأولاهم يرجع عن مذهبه وانصر مذهب أهل السنة والجماعة وأما استعماله في

آخره وقال المولى اندكورد
 في ستمائة المولى حين قرأ
 على جميع البخاري من
 آوله الى آخره فراهه تصديق
 واتقان قال وكانت تروفي
 أثناء الدرس ثم خرج جميع
 البخاري الكرماني ثم ارتحل
 الى مصر الحرسه وانشأ
 من علمها التفسير
 والحديث والاصول
 والفروع ثم ارتحل الى بلاد
 الروم ونصبوه متوليا
 أوقاف السلطان محمد
 خان بروجنه ثم صار متوليا
 بأوقاف السلطان أورخان
 بالمدينة المنورة وتوفي بها
 في أواخر سلطنة السلطان
 سليم خان كان رحمه الله
 تعالى جليل الصورة محمود
 القام يقال له العبد المحسن
 النادرة لثبات الحاضرة جليل
 الحاضرة مقبول المناظرة
 وبالجملة كان رحمه الله
 تعالى زين المجالس والفاضل
 وكانت له يد طول في التلم
 والتدريس بالبرية وكان يتلم
 التلاميذ العريضة الفصيحة
 البليغة وبالله تعالى مقصود
 ونور كاشف
 * (ومنهم من العالم الفاضل
 شمس شاه ابن المولى الفاضل
 محمد بن الحاج حسين)
 قرأ رحمه الله تعالى على علماء
 عصره ثم صار معيد الدرس
 المولى علاء الدين الجالى
 الملقب ثم صار مدرسا في مدرسة
 والده بمدينة قسطنطينية
 ثم مال الى منصبه انه شاء
 ومارا فاضلا بعد من

الذهب فانه اشتغل على والده ووالده على أبي محمد الحسين بن مسعود الغراء البغوي وهو على الشافعي حسين
 المرزى وهو على الفقه المرزى وهو على أبي زيد المرزى وهو على أبي اسحق المرزى وهو على أبي
 العباس بن سريج وهو على أبي القاسم الانصاري وهو على أبي ابراهيم المرزى وهو على الامام الشافعي رضي الله
 عنه وكانت ولادة نصر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وقيل ثلاث
 وأربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستين بعد ثمان مائة هـ ودفن آخر
 النهار في الجبل المتأهب لقرية سردخان رحمه الله تعالى ورأيت له وصية أملاها في مرض موته على أحد
 تلامذته يدل على حسن العقيدة * ومزدانان يضم الميم وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وبعدا للفتحة
 معجمة مقنونة بعد الالف الثانية فون وهي قرية بالقرب من عراق وقد تقدم الكلام على هراة

* (أبو حامد محمد بن يونس بن محمد بن مضع بن مالك بن محمد الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي)

كان امام وقت في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وقصدته القسمة من البلاد
 الشاسعة للاشتغال وتفخرج عليه خلق كثير صاروا كتبههم أئمة مدوسين بشاواليهم وكان سيدا اشتغاله على
 أبيه وسأني ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتقدم الى مدرسة النظامية على السيد
 محمد السلماسي وقد تقدم ذكره وكان معيدا للمدرسة المشرف يوسف بن بندار دمشق ومعها
 الحديث من أبي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميري لما قدمها ومن أبي حامد محمد بن أبي الربيع الغرناطي
 وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتاب في المذهب سماه كتاب المحيط في الجمع بين المذهب
 والوسيط وشرح الوجيز للغزالي وصنف جدا وعديدة وتعلقته في الخلاف فكتبه في هراة وكانت اليه التلمذة
 في الجامع المجاهد من مع التدريس في المدرسة النورية والنيسورية والعلانية وتقدم في
 دولة نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل فتقدم كثيرا وتوجه من العراق الى بغداد فسير من والي الملك
 العادل ونظر في ديوان الخلاف واستدل في مسأله تراه الكافر للعباد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين
 وخمسمائة وتوفي في سنة ثمان مائة بالموصل يوم الخميس وأربع شهر رمضان سنة ثمان مائة ثم انفصل عنه
 بابي الفضائل القاسم بن يحيى بن محمد بن القاسم الشهرزوري الملقب بشاه المدين المذكور في ترجمة
 محمد كمال الدين في صفر سنة ثلاث وتسعين وولني ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور
 وانتهت اليه رياسة أصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والتقشف فلا لبس الثوب الجدي حتى يتسوله
 ولا لبس القلم للكتابة الا بغير لبده وكان دمه الانحلال في طيف الخلو ملا طفا بجهكيات وأشعار وكان كثير
 الباطنة والدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة
 ولم ير من معاصريه اتفق على مذهب أبي حنيفة تالي مذهب الشافعي ولم ير جدي بيت آتاه مع كثير من شافعي
 سواء ولما توفي نور الدين في سنة سبع وخمسة مائة كما تقدم توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تفر رولده الملك
 الظاهر مسعود وسأني ذكره في ترجمته فجدد مسعود ان شاء الله تعالى فعدودة قضى الشغل ومعد الخلوعة
 والتقليد وتوفرت حرمته عند انه هراة كثيرا كانت عند أبيه وكان مكمل الادوات غير انه لم يرز سعادة في
 نصاينه فاتم اليست على قدر قدراته وكانت ولادته بقلعة ار بل سنة ثمان مائة وثلاثين وخمسمائة في بيت صغير
 منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت وقتل بالبيت المشهور وهو

بلادهم ابيدات على ثمان مائة * وأول أرض من بلادى تراجم

وتوفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وستين بموصل رحمه الله تعالى وكان الملك المعظم
 مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رأيت الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته فقالت له أمامت
 فقال بلى والكني يحترم وقد ذكره ابن الديلمي في كتاب الذيل وذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل
 وسأني ذكره أخيه الشيخ كمال الدين سوسى ان شاء الله تعالى وهما أهل بيت خرج منهم جماعة من

البلد وتوفي فاهما كان
رحم الله تعالى عليه الطبع
سليم النفس معرضاً عن
أبناء الزمان مشغلاً بنفسه
وكفى حواره مدة ولم تنأ
أصلاً من أقواله وأسواله
روح الله تعالى روحه ونور
ضربته

«(وممن العالم الفاضل
الكامل الطيب الخلاق
المسؤول محمود بن السكال
اللقب بابي جان المشهور
بأبي يحيى)»

كان أئمة كل الدين في بلاد
تبريز ثم أتى بلاد الروم وكان
طبيباً خلاقاً وانسحب إلى
خدمة الأمير الكبير

الجميل بل بولاية قسطنطين
ولما سلم الأمير المزمور
لولاية الإسكندرية كان

السلطان محمد بن وارتجل
المنجاني روم إلى أن المولى
كان الدين إلى مدينة
قسطنطينية توضع هناك

دكاناً في السوق للتسويق
التي محمود باشا واشتهرت
خداة في الطب بين الناس
حتى رغبوا في طلبه ورجعوا

الدهني مداواة مرضاهم
وتحمل له بسبب الطلب مال
عظيم واشتهر بذلك داراً

مزاها ليست هكذا في القح
والعلمه الضيف الذي هو
علم المناظرة كتاباً وحيداً
ذلك حسن سبيل في عبارة
كثيرة التلخيص في علم
الجدل للسيراجيع وتعود

أطرحه

فاضل وحفيدة تاج الدين أبو القاسم عبد الرحيم ابن الشيخ رضي الدين محمد بن الشيخ محمد بن أبي حامد
الذي كور اختصر كتاب الوجيز لأغزالي اختصاراً حسناً سماه التجميع في اختصار الوجيز واختصر كتاب
المصول في أصول الفقه واختصر طر يقته ركن الدين الطائوسي في الخلاف ومولاه بالوصول في سنة
ثمان وتسعين وخمسة مائة وثمانون على المروصي كان ثم اتقل إلى بغداد فدخلها في شهر رمضان
سنة سبعين وثمانين وتوفي بها في سنة إحدى وسبعين وخمسة مائة وكانت وفاته في جمادى الأولى بقدر من السنة
الذي كور وجه الله تعالى

«(أبو حامد محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي الجاحزي القتيبي الثاني الملقب بعين الدين)»

كان إماماً فاضلاً شافياً من راسخين نيسابور ودرس بها وصنف في اللغة كتاب الكفاية وهو في غاية الإيجاز
مع إتمامه على أكثر المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في بلد واحد وله كتاب إيضاح الوجيز أسس فيه
وهو في جلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة منسوبة إليه واستعمل عليه الناس
وانتهجوا به وكتب من بعده منسوبة القواعد التي اعتادها الناس أكثر على الاستعمال ثم توفي بكرهته في جمادى
جمادى بمصر بسنة ثلث عشرة وخمسة مائة نيسابور رحمه الله تعالى وأبو جاحزي شيخ الجيعة من بينهما ألف
وسكون الرابع بعد عام هذه النسبة إلى جاحزم وهي بلدة بين نيسابور وخراسان خرج منها جماعة من
العلماء من أمثال أبي عبد الله دمشقي خطابه على كتاب شرح فيه الأحاديث المشهورة في الهدى والالفاظ المشكوك
فيها عليه جماعة من القضاة منها أبو بكر في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمانين وخمسة مائة

«(أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العميدى القتيبي الحنفي المذهب السمرقندي الملقب بركن الدين)»

كان إماماً من أهل الخلاف خصوصاً في الجاهلية وهو أول من أعربها تصانيفه ومن تقدمه كان غير جليل
المقدمين وكانوا يشتمون على الشيخ رضي الدين النيسابوري وهو أحد الأركان الأربعة كان من جملة
المشاهير على رضي الدين أبو إسحاق نخاس نيز وأبو يعقوب في هذا الفن وكان يعد من مشاهير علم الكلام وهم
ركن الدين الطائوسي وقدم سبق ذكره العميدى الذي كور در ركن الدين إماماً إذا قد شدت عن من هو
الرابع وصنف العميدى في هذا الفن طر يقته وهي مشهورة بأيدي القضاة وصنف الأرشاد اعني بشرح
جماعة من أرباب هذا الشأن منهم القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعد بن جعفر بن
عيسى القتيبي الشافعي الخواري قاضي دمشق كان وجه الله تعالى والشايعي أوسد الدين الدوني قاضي حج
ونجم الدين المرندي وبنو الدين المراني وغيرهم وصنف كتاب النقائس أيضاً واشتهر شمس الدين الخواري
الذي كور وجهه عرائس النقائس وصنف أشياء مستعملة في هذا الأسلوب واستعمل عليه سائق كثير
وانتهجوا به من قبلهم نظام الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين أبي الجاهد محمود بن أحمد بن عبد السلام بن
عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري النيسابوري الحنفي المعروف بالحميري صاحب الطر يقته المشهورة وغيره
وكان كريمة الخلاف كبير التواضع طيب المعاشرة وتوفي ليلة الأربعاء بعد تاسع جمادى الآخرة سنة ثمان
مشرقة وثمانين بخاراجد الله تعالى وتوفي شمس الدين الخواري الذي كور يوم السبت سابع شعبان سنة
سبع وثلاثين وثمانين بمكة دمشق ودفن بسفح جبل قاسميون ومولاه في سنة ثمانين وثلاثين وثمانين
وخمسة مائة رحمه الله تعالى وتوفي أوسد الدين بحلب عقيب أسد انتمرا لعلته طلب وكان أسد القلعة بعد أخذ
البلاد بسنة وعشرين يوماً وأخذ البلد في عاشر من رجب سنة ثمان وخمسين وثمانين ومولده أوسد الدين سنة
ثمانين وخمسة مائة رحمه الله تعالى والعميدى يفتح العين المهمة وكسر الهم وسكون الياق الأمانة من
تحتها وبعد هذا السهولة ولا أعرف هذه النسبة إلى ما ذكروا ذكرها المعاني ونظام الدين الحميري قاتله
الترجميد بمكة نيسابور عند أول خروجهم إلى البلاد وذلك في سنة ثمان عشرة وخمسة مائة رحمه الله تعالى وكان

بالدينسية المزمور مؤيدون
 هنالك الى ان توفي وطلبه
 السلطان محمد خان من اوا
 لمصير طيبيا في دار سلطنته
 فاجاب عن ذلك وقال كيف
 اختار الرقي بعد الحرية
 و بعد وفاته خدم ولده
 المر نور الحكيم قتاب
 الدين والحكيم ابن
 المذهب وحصل عندهما
 القالب وهو فيه غاية المهارة
 و اظهر في المعالجات تصرفات
 كثيرة حتى تصبوه رئيسا
 للاطباء في المارستان التي
 بناها السلطان محمد خان
 بمدينة طابرية ثم جعله
 السلطان باقر خان من
 جملة اهل دار سلطنته ثم
 جعله امينا للمطبخ العباسي
 في دار سلطنته و رضى عن
 خدمته وشكره في تدبير
 اطعمته وتوافق مساجده
 وطبعه و صاحب معه ذلك
 وماله اليه كل الليل وكان
 للذي العيسة جدا حتى
 ان الوزير اعترضوا على
 ذلك واعتبروا ان امره
 يوجب عزله فعزله ثم بعد
 مدة عرف بعدم صحته
 واعاده الى مكانه ثم جعله
 رئيسا للاطباء في دار سلطنته
 ودام على ذلك باربعين
 سنة وافرقة حشمه عظيمة
 ولما جلس السلطان سليم
 خان على سر بالسلطنة
 عزله وبقى مدة عزولته
 اعاده الى مكانه وصاحب
 معه وماله اليه كل الليل
 فعمل له باعظيم وقبول

ولده من اعيان العلماء واجتمعت به عدة فقهاء قدم مشق وكان يدرس بالمدسة النورية ولم يكن في عصر
 من يتار به في مذهب الامام أبي حنيفة ومولده بخاراسنة ست واربعين وخمسة ائمة في رجب وتوفي ليلة
 الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وسما عبد مشق ودفن من الغد بقبرة الصوفية خارج باب النصر
 وكان يقول كان ابي يعرف بالناجى وانما بخاراسنة لم يعمل فيها الا حصرا وكان يحسن بهم ارحمهم الله تعالى اجمعين

*(ابو بكر محمد بن داود بن علي بن خاف الانصهاني المعروف بالناجى هجري) *

كان فقهيا اديبا شاعرا نظريا وكان يناظر ابا العباس بن سريج وقد سبق تحبوه معه في ترجمته ولما توفي اتوه في
 التاريخ المذكور في ترجمته جلس ولده ابو بكر المذكور في حلقته وكان على مذهب والده فاستصغروه
 فدرسوا اليه رسائله وقالوا له سألناه عن حد السكر فانه الى رجل فسألناه عن السكر ما هو وبني يكون الانسان
 سكران فقال اذا عرفت عنه الهوم و باح يسره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضع من العلم وصنف
 في عقوباته شيا به مكابه الذي سماه الزهرة وهو مجموع اديب اتي فيه بكل غريب من نوادره وشعره ورائق واجمع
 بواهره و ابو العباس بن سريج في مجلس الوزير ابن الجراح فتمناطرا في الابله فقال ابن سريج انت تقول
 من كثرت خطااته دامت حسراته ابصر من ثياب الكلام في الابله فقال له ابو بكر ان قلت ذلك فاني اقول
 انزه في روض الحاسن مقتضى * وامنع نفسي ان اتال بحرما
 واحصل من تشل الهوى مالوانه * يصيب على الضر الا صم ثم قدما
 وينطق طرفي عن مسترحم ما طوري * فاولا انتم لا تبيرونه لتكلاما
 وابت الهوى دعوى من الناس كلهم * فما ان ارى حبا عجميما سالا

فقال ابن سريج و من تفخر على ولوات ايضا الت

ومسافر بالغنج في خطااته * قدبت انمعدا ليدنسانه * فانا نحن جديته وعشايه
 واكررا للمفان في وجنانه * حتى اذا ما الصبح جود * ولي بقاسم ربه و براته
 فقال ابو بكر بعد ذلك الوزير عايت ذلك حتى يقم شاهد على عدل الله ولي بقاسم ربه فقال ابو العباس بن سريج
 يا زمي في ذلك ما الرسل في قوالك انزه في روض الحاسن مقتضى * وامنع نفسي ان اتال بحرما
 فضحك الوزير وقال لقد جعلنا طرقاتنا و لطفنا ونهنا و علمنا و ايت في بعض الجامع هذه الايات منسوبة اليه
 لكل امرئ سيف يسير بقره * وما لي سوى الاسزان والهم من سيف
 له مثله ترى القلوب باسهم * اشد من الضرب بالدارك بالسيف
 يقول خليلي كيف سبارك بعدنا * فقلت وهسل صبر فاسأل عن كيف

وعلى ابو بكر بعد انته من ابي الدنيا انه حضر مجلس محمد المذكور قال فانه رجل فوقف عليه ووقع له رقعة
 فاحذرها وتأماها لم يزلها و لا وطن تلامذته انهم اسئلة ثم قامها وكتب على ظهرها ووردتها الى صاحبها فتمتارنا فاذا
 الرجل على بن العباس المعروف غيا بن الرومي الشاعر المشهور واد في الرقعة

يا ابن داود يا قسمة العسراق * افتنا في قواتل الاسد ادى
 هل عامين في الجروح فصاص * ام مباح لهادم العشاق
 واذا الجواب كيف ينشكم قتل صريع * بسهام الهرائ والاشناق
 وقتل التلاقي احسن حالا * عند داود من قتل الفراق

وكان عالما في الفقه وله تصنيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الانذار وكتاب
 الاعتذار وكتاب الانتصار على محمد بن سري وعبد الله بن شرسير وعيسى بن ابراهيم الضريرة وذلك وتوفي
 يوم الاثنين تاسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين ومجرا ثمانت واربعون سنة وقيل كانت وفاته
 سنة ست وتسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب القاضي وجهه الله تعالى ويحيى

البايعت وفاته ابن مرج كان يكتب شيئا فالتقى الكراسية من يده وقال مات من كنت أنت نفسي
بجهدها على الاشتغال لما طرته وما عاونه

*) ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن سالف بن سليمان بن ابي بكر التيمي القهري الأندلسي
الطبرطوشي النقيب المالك الراهد المعروف بابن ابي ردة *)

حبيب ابوالوليد البجلي المقدم ذكره في سنة تسع مائة وأستشهد به مسائل الخلاف ومع ما جازاه وقرا
الفرائض والحساب فوئده وقرا الأدب على أبي محمد بن حزم المقدم ذكره في سنة ثمان مائة وتوسل الى المشرق
سنة ست وسبعين وأربع مائة وتزوج وودعني بعد اذ والبصرة وافقه على أبي بكر محمد بن أحمد الثالث المعروف
بالمتظهري الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى أبي أحمد الجبار حاكم طبرستان اثنان من اشرافه ودرس بهما وكان
امامنا عاملا زاهدا ورعا ينام شواته امامت شفاة في الامن اللذين ارضيهم من بالبصرة وكان يقول اذا عرض
لك امران احمر ديوان احمر آخرى فبادر بأمر الاخرى بحدي لك امر الدنيا والاخرى وكان كبير امانته
ان الله عبادنا *) طلقوا الدنيا وطاقوا الفناء فذكر واعلم انما المولوا *) ام اليست طي وطنا
سعاوها لجة واتخذوا *) صالح الاعمال فيها سنا

ولما دخل على الفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش المقدم ذكره في حرف الشين بسا مقورا كان معه مجلس
عليه وكان الى جانب الفضل رجل نصراني هو عطا الفضل حين يستد وأشد

ياذا الذي طاعت قرية *) وحده مقروض واجيب ان الذي شرفت من اجله *) زعم هذا انه كاذب
وأشار الى النصراني قائما بالفضل من موضعه وكان الفضل قد ارسل الشيخ في سعيه متيقا ان المالك بالقرب
من الرصد وكان يكرهه فلما طالت مقامه به خبير وقال ثلاثة ايام الى سنج نصرا جميع لي المباح لجمع له فاكه ثلاثة
ايام فلما كان عند صلاة المغرب نال ثلاثة وسيت الساعة فلما كان من الغد ركب الفضل فقتل وولي
بعده الامويون بن البطائين فأكرم الشيخا كراما كثيرا واستشفه كتاب سراج الهمدي وهو حسن في باب
وله من التصانيف سراج الملوك وكتاب بر الوالدين وكتاب الفن وغير ذلك وله طريقتي السلاف ورأت
اشعارا منسوبه اليه من ذلك وقد ذكرها الحافظ وكي الدين عبد العظيم المنذري في التبرجته التي جمعها
للطبرطوشي اذا كنت في سلطنة سلا *) وابت باجازه في غم *) فاورس يا له ثلاثة

*) وهم اعطس ابرك *) ودع عنك كل رسول سوى *) رسول الله الهم
وقد سبق في ترجمة ابن الحسين احمد بن فارس الغوري ببيان يشغلان على اكثر الاطراف هذه الايات وهما
اذا كنت في حاجتي سلا *) وانك بها كاف محرم

فاورس حكما ولا ترمه *) وذلك الحكيم هو الهم
وقال الطبرطوشي المذكور كنت ليه ناسا في بيت المقدس فينا اتاني جنبا الاله من صواتنا حتى ما يتد
أشوف ونوم ان ذا الجسميه *) شكككك من قلب فانت كذوب
أماو جلال الله لو كنت صادقا *) لما كان للافخاص منك نصيب

قال فاقط التوام وابتكى العيون وكانت ولادة الطبرطوشي المذكور سنة احدى وخمسين وأربعمائة
هجرية وتوفي ثالث الليل الاخير من ليلة السبت لاربع بقين من جمادى الاولى سنة ثمانين وخمسة مائة
وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلاة انه توفي في شعبان من السنة المذكورة بفقر الانكدرية وصل على عليه
ولده محمد ودفن في مقبرة عمه فترى من العرج ابان يد قبلي الباب الاخير وجه الله تعالى قلت هكذا وجدت
تاريخ وفاة هذا الشيخ بمواضع كثيرة ثم ظهرت بدستق في اوائل سنة ثمانين وسنة ثمان مائة تسبعت لشيخنا
القاضي محمد الدين بن شداد المذكور في حرف الباء كرفها شيوخنا الذين جمع عليهم ثم ذكر بعد هم
الشيخ الذين آجروه فذكر في منهم الشيخ ابا بكر الطبرطوشي المذكور ولا خلاف ان شداد مولده
الحسن وكان يتعلم الشعر

نابروما جاشن سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان
خان على سرب السلطنة
عزله أيضا ثم أعيد الى مكانه
ثم سافر الى الحج في سنة
الثلثين وتسعة مائة وتوفي
به سدان حج بمدينة مصر
المجروسة ودفن عند قبة
الامام الشافعي رحمه الله
تعالى وكان سنة وفاته
ست وتسعين وكان من اجبه
في غاية النسوة ولم يقص
من أسنانه ثم روي الله
روى توفى في سنة
*) ومنهم العالم الناضل
المسؤول بدر الدين الطائيب
الملك سبده بدر الدين *)
قرا سبلي عالما صرحه حتى
وسل الرصد قاله في
الشمير بين العرف ثم
رغب في الطلب وقرا على
الحكيم عبي الدين تم صار
مسرحية الاطباء يار
السلطنة وكان رجلا عالما
صالحا سلمه الطبع سليم
الفلس من حق السيرة
سبول النار بقية شعروا
عند الناس لكونه خيرا
دينا توفي وجه الله تعالى
على العفة والصلاح بعد
الحسين وتسعة مائة
الله روي توفى في سنة
*) ومن مشايخ الطريقة
في زمانه *) الشيخ العاروف
الله تعالى الشيخ تصوح
الطوشي كان رجلا عالما
صالحا وكان حافظا للقرآن
العلمية وكان يكتب الخط
الحسن وكان يتعلم الشعر

ثم اتسبأ إلى الطارقة
التي روية ووصل إلى خدمة
الشيخ محمد العارف تاج
الدين القرماني حتى بلغ إلى
مرتبة الأرشاد وقعد على
سجادة الأرشاد في زاوية
بعد وفاة الشيخ صفي الدين
مات رجلاً لله تعالى في وطنه
ودفن هناك سن أربع أو
ثلاث وعشرين وتسعمائة
فدس الله تعالى سره

*) (ومنسب العارفي بالله
تعالى الشيخ صفي الدين
الامام عدي بن عروسة) *
وصل إلى خدمة الشيخ العارفي
بالله تعالى السوي اياس
وتزوج بنته وتربى عنده
ومسئل في رتبة الوفاة
وكان رجلاً دينياً عابداً
المهابة وفوراً غاية الوفاء
وكان مستقلاً عن الناس
وله كرامات عبادية مشهورة
يقول الكلام بكراً حسناً
تدس سره

*) (ومنسب العارفي بالله
تعالى الشيخ محمد الشهير
بأبي شوره) *
كان عارفاً بالله تعالى وصفاته
وكان صاحب استغراق في
جميع جلالة وأسنانه قوة
لأرشاد الطالبين وقد أكل
الطارقة عند الشيخ فضل
الله بن الشيخ أبي شمس
الدين وكان منقطعاً عن
الناس يستوي عنده
الفتور والغنى وربما يحضر
عنده بعض العلماء من
الرجال في بعض الأيام وهو
أول حضوره عنده في أيام

في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة فكيف يحبره الطاروت في وفاته في سنة عشرين وتسعمائة فقد توفي
مولد ابن شداد بتسع عشر سنة وكان عكن أن يقال بما وقع الغلط من الذي جمع الشيخة لكن هـ
الشيخة التي رأيتها قرئت عليه وكتب خطه عليها بالسماع فلم يبق الغلط منسوبة إلى جامع الشيخة بل يحبر
هذا إلى التحقيق من جهة أخرى وقد نهت على ذلك كشف عن ذلك من يقف عليه ولا ينسب إلى الغلط في ذلك
والطاروش بن بقم الطابع من المهمتين بينهما عارفاً كثيراً بعدهما أو اساً كتبتهم شين بحمد هذه النسب
إلى طرطوشة وهي مدينة في آخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل البحر وهي في شرق الأندلس ورتبة
بفتح الراء وسكون التون وفتح الهمزة والقاف وهي لفظة فرعية سميت سائت بعض الفرس عنها يقال
معناها ردة تعال وقد تقدم الكلام على وعلة في ترجمة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السابق

*) (أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن محمد بن الهذيل بن كعب بن العبدى المعروف بالثلاث المتكلم) *

كان شيخ البصر يبي في الاعتزال ومن أكبر علمائهم وهو صاحب المقالات في مذهبهم ورجالهم ومناظرات
وهو مولد عبد القيس وكان حسن الجلال قوي الحجية كثيراً الاستعمال للدلالة والالزامات حتى أنه لقي
صالح بن عبد القدوس وقدماناه ولد وهو شديد الجبن عنده فقال له أبو الهذيل لا أعرف لجزعك عليه
وجهاذا كان الانسان عندك كالزور قال صالح أبا الهذيل إنما أخرج عليك لأنه لم يقرأ كتاب الشكوك
وقال له كتاب الشكوك ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعته من فراهيشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن
ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم أنه قد كان فقال له أبو الهذيل فمسل أنت في موتنا بشك واعمل على أنه لم يمت
وإن كان قد مات وشك أيضاً فترأته كتاب الشكوك وإن كان لم يقرأه ولا يابى الهذيل كتاب يعرف عيلا
وكان عيلا من جلالته وسيفاً مسلماً وكان سبب إسلامه أنه جمع بين أبي الهذيل المذكور وجماعة من
الشوية فقتلهم أبو الهذيل فأسلم عيلا من عند ذلك وكان قد جمع عنده يحيى بن خالد البرمكي جماعة من
أرباب الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشيء وكان أبو الهذيل المذكور في مجلسهم
فقال أبا الهذيل يا هؤلاء العشق يحتم على النواظر ويطلب على الاقتداء من تعنى الأجسام ومشرقة في الكلام
وصاحبه منصرف الفنون من الأوهام لا تصفوه من حق ولا يسلمه يدعو نفس عيب النواصب وهو
مخرب عن يقين الطوف ونفحة من سياض الشكل غير أنه من أربحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في
الشهوات وصاحبه من لا يسبي إلى دعاة المنع ولا يصح لتنازع العدل وكان المتكلمون ثلاثة عشر شخصاً
وأبو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الأطلالة لذكرت كلام الجيبه ورأيت في بعض النسخ أن
أهراقه وصف العشق في ذلك في وصفه حتى عن أن يرى ويحسب عن أن يغني فهو كامن ككلمون النار في
الخراب قد حنما أوري وإن تركت توارى وإن لم يكن شعبة من الجنون فهو عصابة السهر * وكانت ولادة
أبي الهذيل سنة ثمان مائة وربع وقيل خمس وثلاثين ومائة * وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة بمصر
من رأى وقال الخطيب البغدادي توفي سنة تسع وعشرين وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب أنه توفي
سنة سبع وعشرين ومائة رجلاً لله تعالى وكان قد كف بصره وخوف في آخر عمره إلا أنه كان لا يذهب
عنه شيء من الأصول لكنه ضعف عن مناهة المناظرين وحجاج المخالفين وضعف خاطره

*) (أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أمان مولد عثمان

ابن عثمان رضي الله عنهما المعروف بالجبالي أحد أئمة المعتزلة) *

كان اماماً في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة
بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه أيضاً الشيخ أبو الحسن الأشعري شيخ السنة
علم الكلام وله معه مناظرة وتم العلماء فيقال ان أبا الحسن المذكور سأل أستاذه أبا علي الجبالي عن ثلاثة

بالطهارة السراج والاشغال
 يذكر الله تعالى وبعد
 مدة ينهار بشكل من
 الحاضر من الافوار مرة بعد
 أخرى على أحوال بحيسة
 وأطوار غريبة وألوان
 لم ير مثلها ولا يمكن التعبير
 عن تلك الأحوال وهذا في
 أول حضور الطالب عنده
 وكيف حاله بعد المداومة
 على خدمته ثم أنه قال يوما
 لأصحابه إنه سمع رسول لي
 التسلاخ وبعد ثلاثة أيام
 ان رأيتهم في بدني اتفانما
 فادنونني والانسلاخ في قال
 من حضر عنده في ذلك
 الوقت انه بقي كاليت ليس
 له حس ولا حركة ولا علامة
 حياته وبعد تسلاخه أيام
 وجدنا على صدره اتفانما
 فذفناه والشيخ المذكور
 غير ذلك أحوال كثيرة
 وكرامات سنية وعسنا
 القدر يكفي قدس الله
 سره
 * (ومنه سمع العارف بأنه
 تعالى الشيخ يحيى الدين
 سيد المعروف باب شامة) *
 فوطن يجيب من قريب من
 بأسدة قسطه وفي واقطع
 عن الناس كل الانقطاع
 وبني هناك زاوية واشتغل
 بتربية السالكين وكان
 زاهدا عابدا متورعا وكان
 له اشرف على الخواطر
 وكانت له حكايات متعلقة
 بهذا الباب تركها خوفا
 من الاطباء قدس الله سره

لأنه أحدهم كان مؤمنا بآتيا والثاني كان كافرا فاسقاعديا والثالث كان مسعرا فاشاوا فكيف
 حالهم فقال الجبائي أما الزاهد في الدرجات وأما الكافر في الدرجات وأما الصغير في أعلى السلامة فقال
 الأشعري إن أراد الصغير أن يذهب إلى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجبائي لا لأنه يقال له إن أشاء انشا
 ووصل إلى هذه الدرجات بسبب طاعته الكبيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الأشعري فإن قال ذلك الصغير
 التقصير ليس مني فأنشأ ما بقيتني ولا أقدر أني على الطاعة فقال الجبائي بقول الباري جعل وعلا كنت أعلم
 ذلك لو بقيت لعصيت وصرحت مستخفا للعباد الإليم فراعيت مصيحتك فقال الأشعري فلو قال لاخ الكافر بالله
 لعالمين كما علمت حاله فقد علمت حال فلم راعيت مصيحتك وفي فقال الجبائي للأشعري انك تتجنون فقال لا بل
 وقف حذاء الشيخ في انعصموا عن طمع الجبائي وهذه المناظرة الله على أن الله تعالى خص من شاء برحمته وخص
 آخر بعذابه وأن أفعاله غير معاللة بشيء من الأغراض ثم وجدت في تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ فخر
 الدين الرازي في سورة الانعام أن الأشعري لما فارق مجلس الاستاذ الجبائي وتولى تدريسها وكثرا اعتراضه على
 أقواله عظمت الوحشة بينه ما فاتقن ارباب الجبائي عند مجلس التدريس وحضر عنده عالم من الناس فذهب
 الأشعري إلى ذلك المجلس وجلس في بعض النواحي فتمت على الجبائي وقال لبعض من حضر من النساء
 أنا أعلمك مسأله فإذا كره هذا الشيخ ثم علمها سوا الأبعد سواي فلما انقطع الجبائي في الانخير ورأى
 الأشعري فعلم أن المسأله من الامم العجوز ورأيت في كتاب المسالك والممالك لابن حوقل في فصل خوزستان
 أن جبي مدينة ورستان عريض مشبك العمامة بالحقن وقصبا الكور وخيمهما قال ومنها أبو علي الجبائي
 الشيخ الجليل امام الاعتزالية ورئيس المتكلمين في عصره كانت ولادة الجبائي في سنة خمس وثلاثين ومائتين
 واثني في شعبان سنة ثلاث ومائة للهجرة حسنة تعالى وقد سبق ذكر ولده أبي هاشم عيدا اسلامه والكلام على
 الجبائي في ترجمته في سورة العين

* (القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جعفر بن القاسم المعروف بابن القلانين
 النعماني المتكلم المشهور) *

كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري ومؤيدا لاعتقاده وناصر لمطريقته وسوحيته حتى بعد ادو وصف
 التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره وكان في علمه أوسع من زمانه وانتهت إليه الراسية في مذهبه
 وكانت موصوفا بعبودية الاستنباط وسرعة الجواب وسجع الحديث وكان كبير الظهور في المناظرة مشهورا
 بذلك عند الجماعات فجزى يوميا بينه وبين أبي سعيد الهاروني مناظرة فأتت المناظرة التي ذكرها في كتابها
 السككزم ووسع العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت إلى الحاضرين وقال أشهد وأعلى انه ان أعاد ما قلت لا غير
 لم أظلم بها بطرايب فقال الهاروني أشهد وأعلى انه ان أعاد كلام نفسه سلمته ما قال * وتوفي القاضي أبو بكر
 المذكور آخر يوم السبت ودخني يوم الاحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة بعد ادو
 الله تعالى ورثاه بعض شعراء عصره قوله

انظر إلى جبل عشي الرمال به * وانظر إلى قبر ما تجوي من الصالح
 وانظر إلى صاوم الاسلام متجدا * وانظر إلى ذرة الاسلام في الصدف

وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه في دار يدرب الجوس ثم نقل بعد ذلك دفنه في مقبرة باب حرب * واليه افلاقي
 بفتح الياء الموحدة وبعد الالف قافيا مكسورا ثم لام ألفا وبعد هاتون هذه النسبة إلى الياقلي ويعرف فيه
 الغتان من شد اللام قصر الالف ومن تحفة هاء المد الالف فقال باقلا وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها
 وهي نظير قولهم في النسبة إلى صنعاء صنعاني والي حرام راعي وقد أنكر الخليلي في كتاب درة الغواص
 هذه النسبة وقال من قصر الياقلي قال في النسبة ياقلي ومن مد قال في النسبة اليه ياقلاوي وياقلاوي ولا يقاس
 على صنعاء وجمرا إعلان ذلك شاذلا بهما عيبا والسمعي ما أنكر النسبة الاولى والله أعلم بالصواب

(ومتهم العالم العامل
 الفاضل العارف بالله تعالى
 الشيخ عبد الرحيم المؤيدى
 المشهور بحاجى جلبي) *
 كان رحمه الله تعالى أول من
 طلب العلم التمرى وقرأ
 على المولى الفاضل سنان
 باشا وعلى المولى الفاضل
 نحو اجزاده وكان مقبولا
 عندهما وكان المولى الوالد
 رحمه الله تعالى يحكى
 ويقول ان المولى نحوه
 زاده كان يذكر بالفضل
 الشيخ المذكور وكذا
 يذكر بالفضل المولى
 الفاضل غياث الدين
 الشهير بياشايى قال
 المولى الوالد رحمه الله تعالى
 ما سمعته يشهد لاحد من
 علمته بالفضل مثل شهادته
 له ما عن الشيخ المذكور
 سألته عن التصوف
 واتصل بخدمة الشيخ
 العارف بالله تعالى حسين
 الدين الاسكافى وقال عنده
 فى التصوف غاية مقامه
 وحصل له فى التصوف شأن
 عظيم وحسب الارشاد فى
 زاوية شيخه بعد وفاة الشيخ
 مصلى الدين السيرى وروى
 وروى كثير من المرادين
 وبالجملة كان سامعا بين
 فضائلى العلم والعمل وكان
 فضله وذكراه فى الغاية
 لاسمى العلوم العقلية
 واتسام العساووم الحكيمية
 وكان له معرفة تامة
 بالعبودية وكان يكتب خطا
 حسنا وكان آية كبرى فى

* (ابو الحسين محمد بن علي الطيب البصرى المتكلم على مذهب المعتزلة وهو أحد
 أئمة الاعلام المشاويه فى هذا الفن) *

كان جيد الكلام ملىح العبارة تميز بالمادة امام وقته وله انتصاف الفائقة فى اصول الفقه منها المعتمد
 وهو كتاب كبير ومنه أخذ نفر الدين الرازى كتاب المحصول وله تصحيح الادلة فى شىء الدين وغير الادلة فى جمل
 كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب فى الامامة توشيد الدين فى اصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد
 * وتوفى بها يوم الثلاثاء من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى ودفن فى
 مقبرة الشويبى وصلى عليه القاضي أبو عبد الله الصيرى وله نقله المتكلم تطابق على من يعرف علم الكلام
 وهو اصول الدين وانما قيل له علم الكلام لان اول خلاف وقع فى الدين كان فى كلام الله عز وجل الخلق
 هو أم غيرت اولى متكلم الناس فى نفسى هذا النوع من العلم كلاما تخصص به وان كانت العلوم جميعا
 تنسب بالكلام هكذا قاله السعدي

* (الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن قورن المتكلم الاصولى الاذى باب الخوى الواضحة الاصحابى) *

أقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الرى فسعت به المستدعة فتراسله أهل نيسابور وانتمسوا بخدمته التوجه
 اليهم فعمل وورد نيسابور فبقي اليه ممدودا واراحيا الله تعالى به انواعا من العلوم ولما استوطنها
 وظهرت بركاته على جماعة من المشتهرين وبحث مصنفاته فى اصول الفقه والدين ومعانى القرآن فربما
 من مائة مصنف حتى الحمد بن خزيمة وحدثه به جماعة من طرقات كثيرة ومن كتابه شغل الرجال فجملة اربعة
 الشهرة بالحلال فاطلقت قضية شهوة الحرام وكان شديد الرحيل انصاب ابن عبد الله بن كرام ثم عاد الى
 نيسابور فمضى فى النار بقضات هناك ونزل الى نيسابور ودفن بالحيرة ومشيدهم اظاهر بزارو يانسق
 به وتجاب الدعوة عنده * وكانت وفاته سنة ست وأربع مائة رحمه الله تعالى وقال ابو القاسم القشبرى
 فى الرسالة قدمت ابا على الدقان يقول دخلت على ابي بكر بن قورن عاذا غلارا آتى دعوت عنده فقلت له ان
 الله سبحانه بعثك وبشغلا فقال لى ترى انا فى انا من الموت وانما انا فى ما وراء الموت وقورن انضم الفناء
 وسكون الزاوية تقع الرأى بعدها كلف وهو اسم علم * والحيرة تكسر الحاء المهملة وسكون الراء المتناسق
 تحتها وفتح الراء وبعدها عا كنهى حيلة كبرى من نيسابور نسب اليها جماعة من أهل العلم وهى تسمى
 بالحيرة التى يتظاهر الكوفة وبغزة يفتح العين المهملة وسكون الزاوى وفتح النون وبعدها عا كنهى
 مدينة سملج فى اراكل الهند من جهة خراسان

* (ابو القاسم محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احد المشهورين المتكلم على مذهب الاشعري) *

كان اماما مبرزا فقهيا متفقا على اجداد الخوفا فى القدم ذكره على ابي نصر القشبرى وغيرهما وروى
 فى الفقه وقرأ الكلام على ابي القاسم الانصارى وقرأ فى تفسيره ووصف كتاب نهاية الاقدام فى علم الكلام
 وكتاب المال والنخل والمنهج والبيان وكتاب المخارعة والخصم الاقسام لمذهب الامام وكان كثير المحفوظ
 حسن الحاضرة يعطى الناس ودخل بغداد سنة ثمان وستين وخمسمائة واناها من ثلاث سنين وظهر له قبول كثير عند
 العوام وجمع الحديث من على بن احمد الدين بن نيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم
 السمعاني وذكره فى كتاب الذيل وكانت ولادته سنة تسع وستين وأربع مائة بثهران هكذا وجدته بخطى
 فى مسوداتى وما أدرى من أين نقلته وقال ابن السعدي فى كتاب الذيل سألته عن مولده فقال فى سنة تسع
 وسبعين وأربع مائة * وتوفى فى اواخر شعبان سنة ثمان وأربع مائة وقيل سنة تسع وأربعين
 والاول اجمع رحمه الله تعالى وذكر فى اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طفت فى تارة المعاهد كلها * وسيرت طرفى بين تلك المعامل

معارف الصوفية وهند
 ظهرت منه الكرامات
 العلية ما ترجمه الله تعالى
 في سنة أربع وأربعين
 وتسعمائة قدس سره
 العزيز
 * (ومهم العالم الفاضل
 الكامل الشيخ يحيى الدين محمد
 ابن المولى الفاضل بهماه
 الدين) *
 كان رحمه الله تعالى في
 سنون شبابه من طلبه
 العلم الشرعي قرأ أولا على
 والده ثم قسرا على المولى
 الفاضل فطلب زاده ثم قرأ
 على المولى الفاضل مصطلح
 الدين القسطلاني ثم قرأ
 على المولى الفاضل ابن
 المعروف معلم السلطان
 يزيد بن محمد ثم مال إلى طريقة
 التصوف فعمل في الخدمة
 الشيخ العارف بالله تعالى
 يحيى الدين الأسكافى
 ووصل عنده غاية ستمائة من
 معارف الصوفية وأجاز له
 بالإرشاد وخلصه من سدة في
 وطنه إلى كسرى ثم أتت
 مدينة قسطنطينية ثم جلس
 في زاوية شعبة بالمدينة
 المروية بعد وفاة الشيخ
 عبد الرحيم المؤيدى وروى
 كبار من المرشدين كان
 رحمه الله تعالى عالما عملا
 تاملا كاملا عابدا زاهدا
 صاحب ورع وتقوى
 ملازم لحدود الشريعة
 ومراعي لأداب الطريقة
 وكان قويا بالحق ولا يتغافل
 أبدا ولا يملأه وكان عالما

فلم أرا واضحا كما في خبر * على ذقن أو قار عاس نادع
 لم يدكر لمن هذان البيتان وقال غيرهما الأبي بكر محمد بن باجة المعروف بابن الصائغ الأندلسي الآتي
 كونه شاع الله تعالى وشهرته من بفتح السين المجتوسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح
 التاء المشددة من فوقها وبتدال الف تون وهو اسم ثلاث مدن الأولى شهرستان خراسان بين نيسابور
 ونحو ارزم في آخر حدود خراسان وأول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها أبو الفتح محمد
 المذكوري وأخرى خلفا كثير من العلماء وبناتها عبد الله بن طاهر المتقدم كونه أمير خراسان في
 خلافة المأمون الثانية شهرستان قصبة ناحية ساويرس من أرض فارس كذا كره ابن السينا البشاري الثالثة
 مدينة يحيى باصهان يقال لها شهرستان بين أربين اليهودية مدينة أصهان اليوم نحو ميل من أسراق وهي على
 نهر رند رود وهو أمير الإمام الراشد من السرخس وشهرستان لفظا تعجب وهي من كبة بمعنى شهر سنة ومعنى
 الاستان الناصية فكأنه قال مدينة الناصية كذا ذلك كما أبو عبد الله ياقوت الحموي في كتابه الذي سماه
 المشرك ومنها ما خلف سقاف في بعض زياته على ما ذكره ياقوت وهو شهرستان المذكور بروى
 بالاستناد الملقى في النظام الملحق العالم المشهور واسمه إبراهيم بن سيار أنه كان يقول لو كان للفرق سورة
 لا تراجع لها النساء وبها سدا جبال وبحر العوض أقل توهم من جعله ولو عذب الله أهل النار بالفراق
 فلا تراخوا إلى ما قبله من العذاب وكان بروى الدردي أيضا اتصال الأبدال قوله
 وقد تمسح بحسن لا يؤمنه * روس ولكنها نسير معناه
 ثم إن في ذوق الثوب لنا * ضيق مكان في اللعوم عسعه
 وكان بروى الدردي أيضا سدا الجبال بارادين هجيرة * في الحب حكمة تشوب
 الحب نيل سلبية * وروى في قوله عليه
 كل ذلك وما لم ألقه أبو سعد بن العمدة في كتاب الذليل ثم قال في آخر الترتيب ما وصل إلى كسرى وأما ما جازوا
 رحمه الله تعالى

* (أبو بكر وقيل أبو عبد الله محمد بن إسحق بن يسار بن يسار بن يسار بن كروان
 الطائي بالولاء المذنب صاحب المغازي والدين)

كان جده يسار بن مولى قيس بن مكرم بن المطالب بن عبد مناف القرشي صاحب الدين الزيد بن عبد الله وكان
 محمد المذكوري في الحديث عنده كثر العلماء وأما في المغازي والسيرة لا تجوز أماته قال ابن شهاب
 الزهري من أراد المغازي فعليه ما بين الحق وذكر المغازي في تاريخه وروى عن الصادق رضي الله عنه
 أنه قال من أراد أن يعرف في المغازي فخير مما يقرأها هو من عرفت ما أدر كت أحد ما يتهم ابن
 إسحق في حديثه وقال شعبتين الحاج محمد بن إسحق أمير المؤمنين يعني في الحديث وحدث عن الزهري أنه
 خرج إلى قرية له فاتبه ثلاثين ملديا فسألهم أنهم من الغلام الأسول أو فداقت ديك الإسلام
 الأسول يعني ابن إسحق وذكر الساج أن أجداب الزهري كذا في الجوز بن محمد بن إسحق فيما شكوا فيه
 من حديث الزهري فتمسحهم جملته وسئل عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان أنهم
 وثقوا محمد بن إسحق واحققوا بعد يوم وانما يفتن البخاري عنه وقد وثق كذلك مسلم بن الحجاج ليخرج
 عنه الأحاديث واحدا في الرجم من أجل طعن مالك بن أنس فيه وانما طعن مالك في لانه بانه عنه الله قال هذا
 حديث مالك فأطيب بعله فقال مالك مما بين الحق انما هو رجال من الدنيا طيب نفس آخر جماعة من الحديث
 يشبه روايته أعلم أن الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن إسحق قد أنقذ أسيرة المصور وهو بالحيرة
 فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك السب وكان بروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير هي امرأة
 هشام بن عمرو بن الزبير فبلغ ذلك هشام فأنكره وقال أهو كان يدس على امرأتي ويحكى الخطيب أبو

بأنهم الشرعية الأصلية
والفرعية وعالم بالتفسير
والحديث ماهر في العلوم
العربية والعقائد وله
شرح للفقهاء الكبار للإمام
الاعظم أبي حنيفة نوحه الله
جمع فيهمين طريقته
الكلام وطريقته في التصوف
وأنتسب المسائل غاية
الاتقان حتى رفاها من
العلم إلى العيان وله رسائل
كثيرة في التصوف وغيره
لا يمكن تعدادها ولما
مرض المولى صلاح الدين
علي الجاهلي المسمى مدة
كبيرة وبجزء من كتابه
التنوير وقيل له اختر من
العلماء من ينوب عنك
في كتابة التنوير اختار
السويدي المشهور الشيخ
الذي كور من بين العلماء
لوثوقه بفتاها مشهور عنه
وتتواها * ومن غيرائب
ناجوري يني وبينهما أن
صنفت مدرسايا إحدى
المدارس الثمان رأيت في
النام أن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أهدى إلى
تأجيل من المدينة المنورة
ووقعت في هذا الواقعة في
الثالث الأخير من الليل
تفقت وكنت أطلع تفسير
البيضاوي في ذلك الزمان
فأشغلت بمطالعتها ولما
صلت صلاة الغدير جاءني
أحد رائي بالسلم من قبل
الشيخ المذكور وقال
قال الشيخ الواقفي الثاني
رأها الآية مجربا في سبب

بكر أحمد بن علي بن ثابت في تاريخ بغداد أن محمد بن اسحق رأى أنس بن مالك رضي الله عنه وعليه عمامة
سوداء والصبيان تعلقوا به يستنون به ولون هذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى
يلقى الدجال وتوفي محمد بن اسحق ببغداد سنة احدى وخسين ومائة وقيل سنة تسعين وقيل سنة ثمانين
وخسين وقال نحيفة بن شياط سنة ثلاث وخسين وقيل أربع وأربعين والله أعلم والاولى أصح ورحمته تعالى
ودفن في مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي وهي ماسوية إلى الخيزران أم هرون الرشيد وأخيه الهادي وإنما
نسبت إليها لأنهم دفنوا فيها وهذه المقبرة أقدم المقابر التي بالجانب الشرقي ومن كتبه أخذ عبد الملك بن
هشام سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعلمنا اعتماد
والله استاده * والمطالع يسمي إلى الطالب بن عبد مناف المذكور أو لا * وقد تقدم الكلام على عين الترتي
ترجمة أبي العتاهية

* (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سرور بن موسى بن الفضل السلي الضرب بالبرقي
الترمذي الحافظ المشهور) *

أحد الأئمة الذين يتكلم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل مشتم وبه كان يضرب
المسئل وهو تلميذ أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن
عمر وابن بشار وغيرهم * وتوفي ثلاث عشرة ليلة نخلت من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين ترمذ
وقال السمعاني توفي بمصر به يوم في سنة تسع وسبعين ومائتين وذكره في كتاب الأنساب في نسبة البويهي رحمه الله
تعالى ويوم نضرم الباغ أو حدة وسكون الواو بعدها ثمان مائة وهي قرية من قرى ترمذ على مسافة فرسخ
منها وقد تقدم الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر الراء وصحة ما أخرجه في ترجمة أبي جعفر محمد
ابن أحمد الفقيه الشافعي

* (أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور صنف كتاب السنن في الحديث) *

كان أمما في الحديث عارفا بموسم جميع ما يتعلق به ارتحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة
والشام ومصر والري لكتاب الحديث وله تفسير القرآن المكره في تاريخ جامع وكناه في الحديث أحد
الصالح الستة * وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء الثمان بقين من شهر
رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه أخوه أبو بكر وتوفي دفنه أخوه أبو بكر وعبد
الله وابنه عبد الله * وما جبه بفتح الجيم والحجر بينهما ألف وفي الأخرها ما كتبه * والري بفتح الراء والباء
الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الربيعية وهي اسم لعدة قبائل لا أدري إلى أيها ينسب المذكور
* والتزويني بفتح التاء وسكون الواو وسكون الراء المشتهر من تحتها وبعدها نون هذا النسبة
القزويني وهي من أشهر مدن هرات الجيم خرج منها جماعة من العلماء

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه بن أعين بن الحكم الضبي السهماني الحنفي
النيابوري الحافظ المعروف بابن البيهقي) *

إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف في الكتب التي لم يسبق إلى مثلها كان عالما عارفا واسع العلم تفقه على
أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره ثم انتقل إلى العراق وقرأ على أبي علي
ابن أبي هريرة الفقيه وقد تقدم ذكره أيضا ثم طلب الحديث وناب عليه فاشتهر به وجمعه من جماعة
لا يحصون كثيرة فان مجتم شيوخه يعثر به من أبي رجل حتى روي عن عاصم بعده لسعد روايته وكثير شيوخه
وصنف في علوم ما يبلغ ألفا وخمسة عشر منها الحديث والعلل والأعمال وقواعد التفسير وأمال العشييات
وتراجم الشيوخ * وأما ما تروى باخر أحدهم في معرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل إلى علم النسخ

المستدرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين ونظائر الامام الثاني وله الى الحجاز والخراسان
 اثنان وكانت الرحلة الثانية تسعين وثلاثين يوماً نظراً لظروفها وذا كرا الشيوخ وكتب عنهم أيضاً وبحث
 دارقطني قرظيه ونفذ القضاء ببغداد في سنة تسع وخمسين وثلثمائة في أيام الدولة السامانية ووزاراً لأبي
 نصر محمد بن عبد الجبار العتيق وقلد بعد ذلك قضاء حران فاستمع وكانوا يتقدرون في الرسائل الى ما تولى بنى
 بويه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة ببغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء
 ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة وقال الجليل في كتاب الارشاد توفي سنة ثلاث وأربعمائة وبيع الحد يث في
 سنة ثلاثين وأمل ما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالخراسان سنة تسع وستين وذا كرا دارقطني وسجع منه
 أبو بكر القسطل الثاني وأقاربهما * وجدوه بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وصغير الدال المهملة
 وسكون الواو وفتح الياء المشددة من تحتها بعد هاءها ساكنة والبيع بفتح الباء والواو حذفت وكسر الياء
 المشددة من تحتها وتريد ما بعد دعاء من مهملة وانما عرف بالخط كالتقاء

*(ابو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله محمد بن يعل الأزدي الجدي الاندلسي
 الميور في السلفاء المشهور) *

أصله من قرطبة من بعض الرضاة وهو من أهل جزيرتهم فتوروي عن أبي محمد علي بن حزم الظاهري المتقدم
 ذكره واختص به وأكثر من الاستدلال به وشهر بعينه وعن أبي عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب
 الاستيعاب وسماه في ذكره ان شاء الله تعالى وهو من ههنا من الأندلس سنة ثمان وأربعين
 وأربعمائة فجمع بكتفه هاهنا فتعالى بها بقية بالاندلس ومصر والشام والخراسان واستوطن
 بغداد وكان موصوفاً بالشاهدين والبر والدين والورع وكان له نعمت من قراءة الحديث
 وذكره الامير أبو نصر علي بن ما كولا صاحب كتاب الأئمة المتقدم ذكره قال أبو عبد الله
 الجدي وهو من أهل العلم والفضل والديانة وقال المزمحل في عتقه وزعموه وروى عنه في العلم والدين عبد
 الله المذكور كتاب المصنفين البخاري ومسلم وهو مشهور وأشد الناس حسونة أيضاً تاريخ علماء
 الاندلس من تصنيفه في الجاهل وأحدث كوفي خطبه أنه كتب من عتقه وقد طلب ذلك منه بغداد
 وكان يقول ثلاثة أشيا عن علوم الحديث يجب تدعيم التوسمها كتاب العمال وأحسن كتاب وضع في كتاب
 دارقطني وكتاب المؤنث والمختار وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الاسرار في مصر من ما كولا وكتاب فييات
 الشيوخ وليس فيس كتاب وقد كتبت أردت أن أجمع في ذلك كتاباً قال في الاسرار في علم معروف الميم بعد
 أن رتبته على السنين قال أبو بكر بن هريرة في عمله عند الصنعان الى أثمان وقال ابن ماركان المذكور
 أشدنا أبو عبد الله الجدي المذكور في

لقاء النيس ليس بعيداً * سوى الهذيان من قبل وقال
 فأقلل من لقاء الناس إلا * لاخذ العلم أو إصلاح حاله

وكان قد أدرك دمشق الخليل أبا بكر الخافق روى عنه وعن غيره وروى الخليل أيضاً وكان
 ولادته قبل العشرين وأربعمائة * وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة
 ببغداد وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الميور في انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين وأربعمائة
 رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذي اختصره أبو الحسن علي بن الأثير الجزري المتقدم ذكره
 وكشفت عنه عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة التي توهمت الغلط في تحقيقي ولم أقدر على من استعنا الاصل
 الذي لا من السمعاني الذي هذا المختصر منسلاً لا يوجد في هذه البلاد في في نفس من التناوت بين
 التاريخين فانه كبير ثم اني كشفت كتابي الذيل للسمعاني فوجدت في ان الجدي المذكور توفي ليلة
 الثلاثاء سابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وتوفى من الغد في مقبرة باب اميرز بالقرب

فأضربوا به رؤسهم في سنة ثمان
 الواقعة عند غسل على أحد
 قبل ذلك الرجل الذي أتى
 بالسلام من قبل الشيخ
 جعلت له من قبل الكوفة
 له فذهبت اليه بعد أيام
 فدكرت له هذه الواقعة
 وتعميرها كهاذا قال نعم هو
 كذلك فقلت أنا لا أطلب
 القضاء فقال لا تطلب
 ولكن اذا أعطى بلا طلب
 ملك فلا ترد وكان ههنا
 أحد أساقفة بولصيا صاحب
 القضاة وتكلم رحمه الله
 تعالى في زمن الوزير ابراهيم
 باشا بكلام حقيق في بعض
 الامور وقد يستعجب الوزير
 المزمور في ذلك فاستأوا
 على الشيخ من جهته
 وانصرف اليه بالسكون عن
 أمثال هذا السلام فقال
 الشيخ يا مائة اليباب أن
 يذره في ثلاثة ما التسل
 وانه شهادة واما الخبيث
 وهو العرلة والبلو والعرلة
 طريقه انما النسي عن
 البلد وهو هجرة وأختبب
 ذيل ذلك في ايمان الله تعالى
 ذهب رحمه الله تعالى في سنة
 احدى وخمسين وتسعمائة
 الى الحج ولما رجع منه في
 السنة القاهل مات ببادية
 قصر يهودين بمساعدة
 الشيخ ابراهيم القيصري
 الذي هو شيخ شيخنا قدس
 الله سريره
 * (ومنهم العارفين بالله
 تعالى الشيخ صالح الدين
 من عاق المشهور بالشيخاني

المولى شواحيحة زاده تورا
 رحمه الله تعالى اولاد بعض
 العساكر ثم وصل الى مدينة
 الشيخ اعرف بالله تعالى
 صاحب تداية وحصل عنده
 البار بيته حتى اجاز
 لادرساد وقام مقامه في
 الزاوية بعد وفاة الشيخ
 حتى الامم فوصيته ثم
 تولى الزاوية لاجل الشيخ
 تصوح وانقطع عن الناس
 واشغل بنفسه كان وجه
 الله تعالى رسلا تواتعا
 محتشعا اذ يباهيها وتورا
 صورا وكان يشاهد في
 وجهه نار الاستعراة
 والوجد ثم ارتحل الى
 القدس الشريف ومات
 هناك في شهر الثلثين
 والاثني عشر من الهجرة
 قدس سره
 * (ومتهم العارف بالله
 قد الى الشيخ صلح الدين
 صاحب طبى الشهير بابن
 المعلم) *
 كان رحمه الله تعالى عالما
 بالعساكر الظاهرة سلكها
 حافظا للقرآن العظيم وكان
 يقرأه بالقرآن السبع
 يسئل العشر ثم رغب في
 التصوف وحبب مع الشيخ
 صاحب تداية من الوفاء ثم
 اجاز لادرساد الشيخ
 تصوح واقام مقامه وكان
 رجلا اذ يباهيها وتورا
 صورا صاحب خشية
 وضيق وورع هاد ورياسة
 وصحة طاهر الظاهر
 والباطن وقد وصل الزاوية

من قبلة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وصلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين النشائي الفقيه في جامع القصر
 ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين وأربع مائة الى مدينة بابل حرب ودفن عند قبر بشر بن الحرث
 المعروف بالحافي رحمه الله تعالى فلما وقفت في الدليل على هذه الصورة علمت أن الغلط وقع من ابن الاثير في
 المختصره الان النسخة التي اختصرها كانت غلط من النسخة فتبع ابن الاثير ذلك الغلط ولم يكشفه من
 موضع آخر اولادنا عبر من سطر الى سطر كما حرت عادة النسخ في بعض الاوقات والله اعلم أي ذلك كان
 * والجدي يضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها ويعد هاديا هو له هذه النسبة الى
 جده جند المذكور واخبرني بعض ارباب التاريخ أنه رأى في بعض التراويح أن نسبة الى جدي بن عبد
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو ليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور اذى النسب وعبد الرحمن قرشي
 زهري فكيف يجتمعان * ويصل بنسخ الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف
 تقدم الكلام على الازدي * وسورة بنسخ الميم وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف
 ويعد هاديا كذا وهي حرة في البحر الغربي قريتين بالاندلس

* (ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد العمري المازري الفقيه المالكي الحديث) *

أحد الاعلام البار الهم في حقا الحديث والكلام عليه شرح صحيح مسلم شرح طحاها سماه كتاب المعلم
 بفوائد كتاب مسلم وعلي بن القاضي عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو تكملة لهذا الكتاب
 وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضا في اصول في برهان الاموال وكان فاضلا متفطنا * وتوفي في
 الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقيل توفي يوم الاثنين تاني الشهر المذكور
 بالمهدية وعمره ثلاث وعشرون سنة رحمه الله تعالى والمازري يفتح الميم ويعد هاديا ألف ثم راعى مقتضى
 تكسرا أيضا ثم راعى هذه النسبة الى مازر وهي بلدية بجوزة ريفية

* (ابوموسى محمد بن ابي بكر بن عمر بن محمد بن ابي عيسى أسد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصبهاني
 الذي الحافظ المشهور) *

كان امام عصره في الحفظ والعرفه وله في الحديث وعلمه واليه مفرقة وصنف كتاب الحديث في جملة كمال
 به كتاب الغريبين الهروي واستدرج عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الزيارات في جزع لطيف جعله ذيل
 على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من أهمه وما اختصر
 فيه ورجل من اصحاب الحديث ثم رجع اليها اقام بها * وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى
 وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء ناسخ جادى الاولى سنة احدى وعثمان وخمسمائة وكانت وفاته ومولده
 باصبهان رحمه الله تعالى * والمدني يفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هاتون
 هذه النسبة الى مدينة اسمان وقد ذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة
 مدن اولاهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثني عشر والثالثة نيسابور والرابعة اسمهان
 والخامسة مدينة البارك بتروين والسادسة بخارا والسابعة مرقند والثامنة بسفرد كران النسبة
 الى هذه المدن كلها المدني وقال أكثر ما نسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدني

* (ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني) *

كان أحد الرسل في طب العلم والحديث سبع بالخاز والشام ومصر والنعرو والجزيرة والعراق والجبيل
 وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعالم الحديث
 وله في ذلك مستغبات وجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة منها اطراف
 الكتاب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وابدأ وود الترمذي والنسائي وابن ماجه وأطراف الفرائب
 تصانيف البارقي وكتاب الانساب في جزع لطيف وهو الذي ذيله الحافظ ابو موسى الاصبهاني المذكور وقيل له

بالحلم أربعين سنة مات في

عشر الأربعين من الهجرة
قدس سره

*(ومنهج العارف بالله

تعالى الشيخ بن خليفة)*

أشد الطرب في حق الشيخ

العارف بالله تعالى حاجي

خطبة وأكل عنده

الطرب بقائه بعد وفاة الشيخ

لازم به واشتغل بنفسه

وكان متبلا إلى الله تعالى

وأهدا عبادا ورعا تافيا

صاحبت عيشة كثيرة

وما رأته شيا يخالف

الأدب وكان بعد الناس

عن مساوي الناس وكان

لا يدكر أحدا بسوء ويجمع

من ذكر أحدا بسوء وفي

جملته وكان برأي أدب

الشم في جميع أحواله

ما رأيت أحدا برأي الأدب

سأله ما نرى من الله يدريه

بوسع عقل الأربعين

وتبعه ما قدس سره

*(ومنهج العارف بالله

تعالى الشيخ محيي الدين

الاسود)*

تعبه مع الشيخ حاجي

خطبة وأخذ منه التصوف

وكان صاحب معرفة وأدب

وعبادته وزهد قدس سره

*(ومنهج العارف بالله

تعالى الشيخ أبيان الله كان هو

أفضل من أصحاب الشيخ

حاجي خليفة وكان عالما

عابدا زاهدا ورعا تافيا

متبعه إلى الله تعالى وكان

أماما يترجمه وتوفي بها

قدس سره

غير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وأقواله معتد بها وله فيه تصنيف أيضا وله شعر حسن
 وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم أبو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان
 وأربعين وأربع مائة بيت المقدس وأول سماعه سنة ستين وأربع مائة ودخل بغداد سنة سبع وستين
 وأربع مائة ثم رجع إلى بيت المقدس فأحرم من ثم إلى مكة وتوفي عند قدمي الطنج في يوم الجمعة
 للثلاثين بقية ثمان شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة مائة بعد أن دفن في القبرة العتيقة بالباب الغربي وقيل
 توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان والده أبو زرعة مطهر بن محمد بن طاهر
 من الشهرين بعثوا الأسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة ما تعلم لكن كان والده قد أسماه في صباه من
 جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوي بالري وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن مهران وأبو عبد الله
 محمد بن عثمان الكاشي وأبو الحسن مكي بن منصور السلمي وقدم به بغداد فسمع من أبي القاسم علي بن
 أحمد بن ريان وغيره وسكن بعد وفاة أبيه بمكان وكان يقدم بغداد للشيخ فحدثهم بأكثر سماعته وسمع
 منه أبو زرعة أبو المنذر يحيى بن هبيرة وغيره وكان من ولده بالري في سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وتوفي يوم
 الأربعاء السابع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسة مائة بمكان رحمه الله تعالى والقيس بن الربيع
 القمي والسني الميمية بينهما اثنان من فضائلهم وأما مقتضى حديثه بعد الالتفات هذه النسبة إلى أسرته وهي
 بلدة بالشام على ساحل البحر وهي الآن بيد الفرنج فحدثناهم الله تعالى (قلت ثم استأذنها من أيديهم الملك
 الظاهر وكان الدين يسرا في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمسة مائة وهو الآن خراب)

(أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد العبدى الحفاظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اسمهان)

كان أحد الحفاظ الثقات وهم أهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عند بين وإنما هم
 الحفاظ أبي عبد الله المذكور وأما عبارة بنت محمد كانت من بني عبد الباقى فتسبب الخوالة ذكر ذلك الحفاظ
 أبو موسى الأصماني في كتاب زيادات الأنساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبه عندها فكانت من
 ذكره لغيره وكذلك ذكره الحارثي في كتاب الجمالة لكن لم يرفع في نسبهها وتوفي الحفاظ أبو عبد الله
 المذكور في سنة إحدى وثلاثين لله تعالى ومعه شيخ الميم والادال المهملة بينهما من ساكنة وفي
 الآخر هاء ساكنة أيضا وسبأ في ذكره حفيد يحيى بن عبد الوهاب ابن شاذان الله تعالى

*(أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطار بن صالح بن بشر الفريزي راوية صحيح البخاري

عنه وحمل إليه الناس وهو أول من كتب الكتاب)*

وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي في ثالث شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة رحمه الله تعالى
 ونسبه إلى فرج بن يفتح الفراء والرامسكون الباه الموصلة وفي آخرها رمانا نسبة وهي بلدة على طرف جنوب
 مهابيل بخارا وهو ممن روى الجامع الصحيح عن البخاري

*(أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الساعدي النيراري

النيسابوري الملقب كمال الدين الفقيه الحديث)*

كان يختلف إلى مجلس إمام الحرمين أبي المعالي الجوزي الفقيه الشافعي صاحب نهاية المطلب وعلق عنه
 الأصول ونسب إلى السوفية وكان فقيها محسنا متفهما ناظرا واعظا وكان يحسن الطعام إلى المسافرين
 الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وخرج ساجا إلى مكة وعقد له مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد
 التي توجه إليها أطهر العلم بالحرمين وعاد إلى نيسابور وعقد له مجلس بالمدرسة الناصبية وقام بإمامة
 مسجد الطلوز وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي المتقدم ذكره وسمع صحيح البخاري من سعيد بن أبي
 سعيد بن جهمع من الشيخ أبي يعقوب الشيبانزي والحفاظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبي القاسم

*(ومنهم العارف بالله
 تعالى الشيخ أمير علي بن
 أمير حسن)*
 كان رحمه الله تعالى من نسل
 السيد جلال الدين
 الكرمانى صاحب الكفاية
 فى شرح الهداية ترمى أبو
 فى بيت الشيخ العارف
 بالله تعالى السيد محمد
 البخارى المدقون بمديسة
 من وسمو قرا الشيخ أمير علي
 الذى كور على علماء عصره
 منهم المولى الفاضل علاء
 الدين البخارى والمولى
 الفاضل محمد بن الحاج
 حسين ثم صار مدرسا بدرجة
 حزانة نير وسيد وعين له
 كل يوم ثلاثون درهما
 بترقيق القصاصد ومال
 الى طريقتى الوفاة ووجهه
 الارشاد العارف بالله تعالى
 الشيخ نسوح الطوسى
 ثم جلس فى الزاوية السقى
 تنسب الى الشيخ العارف
 بالله تاج الدين ومات رحمه
 الله تعالى فى حدود الاربعين
 وتسعمائة وكان رحمه الله
 مباركة النفس عتق كرم
 الانوار صاحب العقيدة
 الصعبة الصافية مراتها
 للشرى واستواشعا فقتلها
 وكان صاحب الشبهة
 الحسنة والوجه الصالح
 وعرا عبد الله شرا والصالح
 وبلازم العمامة صاحب
 سمى سبعة وطرقة صريضة
 روح الله ووجهه وزاد فى
 أعلى عرف الجنان قارحة
 بوزمهم الشيخ العارف
 بالله تعالى المولى حسين بن

عبد الكريم بن هو اذن القشيري وامام الحرمين وتقرى رواية عدة كتب للحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة
 والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال فى حقه الفراوى الغيب
 راوى وكانت ولادته سنة احدى وقيل اثنتين وأربعين وأربعمائة ببغداد وسمع الحديث سنة سبع
 وأربعين وتوفى بخيرة يوم الخميس الحادى وقيل الثانى والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة رحمه الله
 تعالى والذراوى بضم الذا وفتح الراء بعد ألف ثم واو هذه النسبة الى قراوه وهى بليدة مما يلي خوارزم
 يقال لها باط قراوه بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون وهو يومئذ أمير خراسان وقد تقدم ذكره

*(ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأسجري الذى الساقى الحديث صاحب كتاب
 الأربعين حديثا وهى مشهورة)*

وكان صالحا عابدا وروى عن أبي مسلم الكجى وأبي شعيب الخزازى وأحمد بن يحيى الخلوانى والمفضل بن محمد
 الجندى وخلق كثير من أقرانه ذكره محمد بن اسحق النديم فى كتابه الذى سماه النهروست وصنف فى
 الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينيا
 وله تصانيف كثيرة وحديث بغداد قبل سنة ثلاثين ولما مات تم انتقال الحكاية فكتبها حتى توفى بها وروى
 عنه جماعة من الحنابلة منهم أبو يعقوب الاصبهاني صاحب كتاب طبية الاولاد وياغى وغيره وأخبرنا بعض العلماء
 انه لما دخل مكة حرمه الله تعالى أجمعت فقال اللهم اوزقنى الاقاسم سنة تسعها فتأقوا له بالثلاثين سنة
 تعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها فى الحرم سنة تسعين وثلاثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على الاطمة قبره مكة
 والاسجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديدا لانه هذه النسبة الى الأسجرو ولا أعلم لى معنى نسب
 اليه ورايت ما شبه على كتاب الفقه تصورها الامام أبو بكر الأسجري نسب الى قريش من قري بنى عبداد يقال لها
 أسجرو واستوطن مكة حرمه الله تعالى وتوفى فى الأول يوم من الحرم سنة تسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

(ابو الفتح محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادى الحافظ الاديب المعروف بالسلاوى)

كان حافظا بغدادى ثقة وكان له حظ وافى من الادب واشهد الادب من الخطيب أبو بكر بن اسحق بن عمار
 فى نهاية السند والاشقان وكان كبيرا المصنف من الفوائد والاسانيد روى عنه الاثنا عشر ورواوا عنه علماء
 عصرهم منهم الحافظ أبو الفتح بن الجوزى وأكثر روايته عنه وذكره الحافظ أبو سعيد بن السمعانى فى كتابه
 وكانت ولادته ليلة السبت مائتين وعشرين وأربعمائة توفى ليلة الثلاثاء ثامن عشر
 شعبان سنة تسعين وثلاثمائة ببغداد وخرج من بغداد وجلى عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات
 وعبر به الى جامع المنصور فولى عليه ثم سئل الى اخره فولى عليه ودفعن باب حرم تحت السدرة بحسب أبي
 منصور بن الاثيرى الواعظ رحمه الله تعالى والسلاوى بفتح السين المهملة واللام ألفا المشقة بوزنهم
 هذه النسبة الى مدينة السلام ببغداد قال ابن السمعانى كما كان يكتب لقبه السلاوى يعنى الحافظ المذکور

*(ابو بكر محمد بن ابن عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحارثى
 الهمداني الملقب بن الدين)*

أحد الحنابلة الثقات وعبد الله الصالحين حفظ القرآن الكرم وحضر مع مدان أبان الوقت عبد الاول
 ابن عيسى النخعي وسمع من ابن منصور وشهد دار بن شيرويه الديلى وأبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى
 وأبى العلاء الحسن بن أحمد الحافظ وجماعة كثيرة وثقة ببغداد على الشيخ جمال الدين وانق بن فضالان
 وغيره وسمع الحديث ببغداد من أبى الحسين عبد الحق وأبى نصر عبد الرحيم أبى عبد الطالق بن أحمد بن
 يوسف وأبى الفتح عبد الله بن عبد الله بن شاذل وغيرهم ثم عفى بنفسه فأرحل فى طلبه الى عدة بلاد من
 العراق ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس وأصبهان وهمدان وكثير من بلاد أذربيجان وكتب عن أكثر

الامارة فصار حافظا للدين
 بالدوران العالي فاما المولى
 المسمى فهو قرا العلوم في
 صغره ثم وصل الى خدمة
 العلماء وحصل عندهم
 العلوم والفضائل منهم
 المولى اخوين والمولى محمد
 ابن الحاج حسين ثم مال الى
 طريقة الصوفية واتصل
 بخدمة الشيخ العارف بالله
 تعالى السيد احمد الخازري
 وحصل عنده الطريقة
 الصوفية ونال عنده ما نال
 من الكرامات الدينية
 والعارف التدينية ثم عين
 له كل يوم خمسة وثلاثون
 درهما بطريق التقاعد
 وسكن مدينة بروسه
 واشتغل بالعلم والعبادة
 وكان طبعه الشريف مائلا
 الى القيام بالتركية
 والانشاء وانف كثير من
 الكتب نطقا ونبرا وهي
 مشهورة كثيرة عند اهل
 هذه البلاد وتبولة عند
 الحواس والعوام توفى
 رحمه الله تعالى في سنة ثمان
 اربع وثلاثين وتسعمائة
 ودفن بمدينة بروسه روح
 الله تعالى ورحمه وزاد في
 صفات القديس فتوجه
 * (وهو من الشيخ العارف
 بالله تعالى سيدي خليفة
 الامامي من خلفاء الشيخ
 العارف بالله الشيخ
 سيب المارذ كرمه)
 وكان رحمه الله تعالى بالسا
 في زاوية الشيخ حبيب
 وبانتهامه وتوفي هناك

بالتفاس الموصلى الاصل البغدادي المولد والنشأ *

كان عالما بالقرآن والتفسير وصنف في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور وصنف غيره من ذلك الاشارة
 في غريب القرآن والموضح في القرآن ومعانيه ووضد العقل والمناسك وفهم المناسك واخبار القصاص
 وضم الحسد ودلائل النبوة والابواب في القرآن وارم ذات العماد والمجتم الاوسط والمجتم الاصغر والمجتم
 الكبير في أسماء القراء وقرأتهم وكتاب السبعة بعلمها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة
 الاصغر وسافر الكثير شرقا وغربا وجمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والنجف
 وخراسان وما وراء النهر وفي حديثنا كبير باسانيد مشهورة وقد ذكر النقاش عند طلحة بن محمد بن جعفر
 فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصد وروى عن جماعة ممن له العلماء وروا عنه وقال
 البرقاني كل حديث النقاش منا كبير وليس في تنسيبه حديث صحيح وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس
 وستين ومائتين وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلثمائة
 رحمه الله تعالى ويقال توفي سنة خمسين وقيل اثنان وخمسين وثلثمائة والله اعلم والنقاش بفتح النون والشاف
 المشددة وبعد الالف سين مائة هذه النسبة الى من ينشأ من السوف والحيطان وغيرهما وكان ابو بكر
 المذكور في سبأ أسره يتعاطى هذه الصنعة يعرف بها

* (أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصامت بن شيبو المقرئ البغدادي) *

كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان دينيا وفيه سلامة صدر وفيه حق وقيل انه كان كثيرا العين قليل العلم
 ونسبته قرأت من الشواذ كان يقرأ في الحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزن بأعلى تحسب من مقالة
 الكتاب المشهور وقيل له انه يغير حروف من القرآن ويقرأ بخلاف ما أتزل فاستحضر في أول شهر ربيع
 الاخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة واعتقله في داره أياما فلما كان يوم الاحد سابع خلون من الشهر
 المذكور استقر الوزن بالذكور القاضي أبو الحسين محمد بن محمد وأبا بكر أحمد بن موسى بن العباس
 ابن جاهد المقرئ وجماعة من أهل القرآن وأحضروا من شيبو المذكور ونظروا حضر الوزن برفا فلما في
 الخطاب للوزن والقاضي وأبي بكر بن جاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وغيرهم بانهم ما سافر وانى طاب العلم
 كما سافر واستصحب القاضي أبو الحسين المذكور فقام الوزن برفا على بصره فأقيم وضرب سبعماء ودفعا
 وهو يضرب على الوزن من مقالة ان يقطع الله يده وان يشتم عليه فمكنا الامر كذلك كما سألني في تحرير
 مقالة ان شاء الله تعالى ثم أوقفه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فمكنا ما كان شاعرا وقال فيما سواد انه
 قرأه قوم فاستأبوه فتاب وقال انه قد جمع عما يقرؤه وان لا يقرأ الا بحضرة عثمان بن عفان رضي الله
 عنه وبالقرعة للعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزن وحضر لهما قاله وأمره ان يكتب خطه في
 آخره فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحض من محمد بن أحمد المعروف بابن شيبو دعما حتى عنده انه يقرؤه
 وهو اذا تولى للسلامة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وتبعواون شكركم أنكم تسكبون
 فاعترف به وعن ثبت يد أبي لهب وقد تب فاعترف به وعن وكان امامه لك ياخذ كل سنة فاعترف
 به وعن كالصوف المنفوس فاعترف به وعن قال يوم تمليك ينداك فاعترف به وعن فلما خرجت من الانس أن
 الجن لو كانوا يعلمون النيب ما بسوا حولا في الذاب الموبن فاعترف به وعن واللبل اذا يغشى والهار اذا تجلى
 والذكر والانبى فاعترف به وعن قد كذب الكافر ونفسوف يكون لاما فاعترف به وعن ولتكن منكم
 فتدعون الى الخير وأمر ون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم أو أهلكهم
 المفلحون فاعترف به وعن الاتنبا علوه تكن فتنة في الارض وفساد عرض فاعترف به وكتب الشهود
 الحاضر ون شهداتهم في المحضر حسب ما سمعوه ومن لفتناه وكتب ابن شيبو خطه ما صوته يقول محمد بن أحمد

وذكر في الراوية الزبورية
 كان رحمه الله تعالى عارفا
 بآية تعالى عابدا زاهدا تقيا
 زيارا وعاصبا هيبا
 ووقارا وسكونا وكان
 صاحبا نهارا وقائما بالليل
 وكان من المجاهدين في الله
 تعالى حتى لم ينصفه
 موته أنه رأى مقامه في
 الجنة واستنشق اليه وحن
 حنينها عليهم وانصرع الي
 الله تعالى ان يوصله اليه
 سر يعاولا يخرج سره قال

وقال رحمه الله تعالى ما أحسن
 هذه المراتب وما أظرف
 الحوزة العين قال ويدعوني
 الى الجنة قال اللهم اقبضني
 سر يعاولا وصافني الى هذه
 المقامات وقال توفي رحمه الله
 تعالى صباحا الساعة الله تعالى
 ومشتاقا الى الوصول اليه
 قدس سره

*(ومنهج العارفين بالله
 تعالى الشيخ عبد المصطفى
 من طريقه الشيخ ابن
 الوفاء)*

كان رحمه الله تعالى رجلا
 صديقا مشغولا بنفسه
 معرفا عن انشاء الزمان
 وكان يستري عنه الغنى
 والتبخر والصغير والكبير
 وربما التفت به الجسدية في
 بعض الايام فيتبع صحة
 عناية واضطر باضطرابا
 كثيرا وقد قام مقام الشيخ
 ابن الوفاء بعد وفاة الشيخ
 تلي دمه قدس سره

*(ومنهج العالم العارفين
 بالله تعالى الشيخ العابد

بن ابي العبر وفيا من شيوخ ذماني هذه الرقعة صحیح وهو قول واعتمادی وأشهد الله عز وجل وسأعز من
 حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه في ثمانين سنة ذلك أو بان مني غيره فقامير المؤمنين في حل من دمي وسعة وذلك
 يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الورد رأيي علي محمد بن
 علي بن مقله اذ اقام الله توفيقه وكلام ابي ايوب السهمي الورد رأيي علي في امره وسأله في اطلاقه وعرفه أنه ان
 صار الى منزله فتابت العامة وسأله ان يتنزه في الليل سرا الى المدائن ليقيم بها أياما ثم يدخل الى منزله بعد ان
 مستغفرا ولا يظهر بها أياما فاباه الورد رأيي ذلك وأقره الى المدائن وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر
 سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد وقيل انه توفي في حبسه بيدار السلطان رحمه الله تعالى وتوفي أبو بكر بن
 بجاهد المذکور يوم الاربعاء لثمان وعشرين سنة من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن في
 قبره له بسوق العطار وكان مولده سنة ثمان وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى وتوفي في ربيع الثاني المجتمعة
 والدين ورضخ الماء لخدمة وسكرت الواو وبعد هذا زال مجتمعة

(أبو العباس محمد بن صالح بن علي المعروف بابن السمالي القاصي الكوفي الزاهد المشهور)

كان زاهدا حسان الكلام صاحب سواعظا جميع كلامه وخطا ولقى جماعة من الصدر الاول وأخذ
 عنهم مثل هشام بن عمرو والاعشى وغيرهما وروى عنه أحمد بن حنبل وأظن انه وهو كوفي قدم بغداد زمن
 شروان الرشيد فحسب بامته ثم رجع الى السكون فمات بها ومن كلامه مستغفرت الله كأنك لم تطعه وارج الله
 كأنك لم تعصه وكان من الروشيد قد سئل انه من أهل الجنة فاستغفرتي العامة لم يتبع أحد يات من أهلها
 فقيل له عن ابن السمالي المذکور فاستغفرتي وسأله فقال له هل قدر أمير المؤمنين علي عسيمة تتركها لو
 من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الزمان جارية فهو يتهاون اذ ذلك شاب ثم اني نظرت بها امرأة وعزمت على
 ان تركها لانه احسن من غيرها ثم فكرت في النار وهو لها وان الزمان الكافر فامتنعت من ذلك وكففت عن
 الجارية فحسب من الله تعالى فقال له ابن السمالي ابشر يا أمير المؤمنين فانك من أهل الجنة فقال شروان
 ومن أين لك هذا فقال من قوله تعالى وامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
 فسر هرون بذلك ودخل علي بعض الرؤساء يشع اليه في رجل فقال له اني أيتسك في ما يحسنه وان السائب
 والعلوي منسبه عز بران ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم توفها فاحترق نفسك عز الديل على ذل المنع واحترق
 عز الشيخ على ذل الردة فحسب حاجته ومن كلامه من حروته الدنيا حلالا وشهادته اليه احرقت الا حرقه من اوتها
 بتجافها عنه وتكلم يوما وبار يتسمع كلامه فقال لها كيف سمعت كلامي قالت هو حسن لولا انك تردده
 فقال أردده كي يفهمه من لم يفهمه فقالت ان يفهمه من لم يفهمه من نهمه وأخباره ومواعظه كثيرة
 وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والسمالي رجع السنين المهمله واليم المشددة وبعد
 الالف كاف هذه النسبة الى بيع السهل وصيده

(أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظي المكي صاحب كتاب قوت القلوب)

كان رجلا صالحا محتسبا في العبادة وينسب في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من أهل مكة وإنما
 كان من أهل الجبل وسكن مكة فأنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل انه شعر بالله امر زمانا
 واقصر على أكل الحشائش الباحة فانحصر جلد من كثرة تناولها ولفي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم
 الطريقة وأخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم فأتى الى مقاتل وتدم بعد ان فوعد الناس
 فلما في كلامه فترصكوه وهجره وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان أبا طالب المكي
 المذکور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعد فخط في كلامه وحدثنا عنه انه قال ليس علي
 الخلقين أضمر من الخلق فبذعه الناس وهجره وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفي

أبو زاهد الطالبي ومضاب
 الموطن ببلدة قسطنطينية
 وتوفي في أوائل سلطنة
 سلطاننا الاعظم السلطان
 سليمان خان كان رحمه الله
 تعالى عالما عابدا تقياً قانيا
 مشوراً عاقلماً عاقلاً بالليل
 والنهار منقطعاً إلى الخالق
 منجماً عن الخلاق وكان
 تركه من بركات الله تعالى في
 أرضه روح الله ووجهه نور
 منير

*(ومنهم الشيخ سنان
 الدين الشهير بسيفه
 سنان)*

كان رحمه الله تعالى مترطفاً
 بتدينه قسطنطينية وكان
 عالماً عارفاً عابداً زاهداً
 صاحباً منقطعاً عن الخلاق
 إلى الخالق مشغولاً بتكميل
 نفسه وتكميل المرادين

وتوفي في أوائل سلطنة
 السلطان سليم خان عليه
 الرحمة والعفوان
 (الطائفة العاشرة)

في علماء دولة سلطاننا
 الاعظم والحقائق المعظم
 الذي تشرف زماننا بظلاله
 المكرم السلطان سليمان
 خان ابن السلطان سليم
 خان سلمه الله تعالى وأبقاه
 وأسعده في أولاده وأخراه
 موبحاً بالسلطنة بدمه ووفاء
 أبيه في شهر شوال المكرم
 سنة ست وعشرين
 وتسعمائة

*(ومن علماء عصر العالم
 العامل الفاضل الكامل
 المولى خير الدين)*

تستحلون من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة بعد اذ دفن بقبرة المسكية وقبره بالجانب
 الشرق وهو مشهور هناك بزار رحمه الله تعالى والخازن بفتح الخاء المهملة وبعد الانقراض مكسورة وتتم
 مائة هذه النسبة إلى عدة قبائل منها الحرث ومنها الحارثة ولا أدري إلى أيها ينسب أبو طالب المذكور
 هذه القبائل والمتكى نسبة إلى مكته حرسها الله تعالى

(أبو الحسن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون)

كان وحيداً دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الإشارة ولطاف العبارة وأدرك جمل
 من جملة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ أبو بكر الشبل وأنظاره ومن كلامه ما رواه صاحب أبو القاسم
 اسمعيل بن عباد المقدم ذكره قال سمعت ابن سمعون يوماً وهو على الكرسي في مجلس وعنده يقول سمعنا
 من أنساق بالعم وبصر بالبحر والسمع بالعلم إشارة إلى اللسان والعين والأذن وهذه من لطائف الإشارات
 ومن كلامه أيضاً رأيت المعاصي إذالة قبر كتبها مروة فاستحالت ديانة والله كل معنى لطيف وكان لاهل العراق
 فيها اعتقاد كبير ولهم به غرام شديد وأما عنى الحريرى صاحب القامات في المقامات الحادية والعشرين وهي
 الرازية يترواه في أوائلها رأيت بها ذات بكر مرمرة أو مرمرة وهم منتشرون انتشار الجراد ومشترون استنات
 الجياد ومتمواصفون واعظاً يتصدونه ويعلمون ابن سمعون دونه ولم يأت بعده في الوعظ مثله وتوفي في ذي الحجة
 سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قبل بل توفي يوم الجمعة متخلفاً من السنة المذكورة بعد اذ دفن
 في داره بشانغ العنابيين ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة ودفن بباب
 حرب وقيل إن أكنافه لم تكن نيت بعد رحمة الله تعالى وسمعون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضمة العين
 المهملة وسكون الواو وبعدها نون قبل الحاء اسمعيل فبيرا اسمعيل سمعون وعيسى بفتح العين المهملة
 وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها سين مهملة وهو في الأصل اسم الإندوبه سمى الرجل وهو فاعل
 من العبوس والنون زائدة

(أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهامبي العبد الزاهد الصالح من أهل الجزيرة الخضراء)

كانت له كرامات ظاهرة ورأيت أهل مصر يحكون عنه أشياء عارفة ورأيت جماعة ممن يحبونه وكل منهم
 قرناً عليه من بركة وذكروا عنه ما وعد جماعة الذين يحبونه وأعيد من الولايات والمناسب العلية وانما
 صحت كها وكان من السادات الأكارم والعارفين الأولين ومغربي وحبيب المغرب أعلام الزهاد وانتفع بهم
 فلما وصل إلى مصر انتفع به من محبيه أو شاهده ثم سافر إلى الشام فاستأجر يارة البيت المقدس فقام به إلى أن
 مات في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة وصلى عليه بالمسجد الأقصى وهو ابن خمس
 وخمسين سنة رحمه الله تعالى وقبره ظاهر يتصدل يارة والتبرك به والجزيرة الخضراء في بر الأندلس مدينة
 قبالة سبتة من بر العدو ومن جملته وصاياه لا يهاب سيروا إلى الله تعالى عمر جاوم كسير فان انتظارا المحبة بما لله

(أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي الكوفي)

صاحب الفقه وهو من موالى بني هاشم فانه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
 عبد المطلب رضي الله عنه وكان أبوه ياد عبد اسدياً وقيل انه من موالى بني شيبان وقيل غير ذلك والأول
 اصح وكان أحول وأوى له لشعار القبائل ناسبوا وكان أحد العالمين بالغنا المشهورين عرفته بقية العلم يكنى في
 الكوفيين أشبه برواية البصر بين منه وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضيات كانت أمه تحته
 وأخذ الأدب عن أبي معاوية الضرير والمفضل الضبي والقاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
 الذي ولاء المهدي النضاه والكسائي وأخذ عنه إبراهيم الحرابي وأبو العباس ثعلب وابن السكيت وغيرهم
 وناقش العلماء واستدرك عليهم ونحلاً كثيراً من نقله الغنوك وكان رأساً في الكلام الغريب وكان يزعم أن

في عبيدة والاصمعي لا يحسن شيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والطاء فلا يخطئ
حين يجعل هذه في موضع هذه وينشد

الي الله أشكوه من خليل أوده * ثلاث خلال كلها في ناض

على نادو يقول هكذا سمعت من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعلى علمهم
صار أبو العباس تطلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يستعمل ويشترأ عليه
سليب من غير كتاب ولزمه بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط ولا رأيت على يده كتابا قط على أن يقال
سمي بأحد في علم الشعر أفخر ومنه رأيت في مجلسه يوم راجع بين بغداد فان فقال لاحدهما من ابن أنت فقال من
يحباب وقال لا آخر من أين أنت فقال من الاندلس فحب من ذلك وانشد

رفيقان شقي ألف الدهر بيننا * وقد ياتي الشقي فيا تلتان

ثم أملي على من حضر مجلسه بقية الابيات وهي

والنا على قيسية عذبة * لها نسب في الصالحين هجان * فتالت وأرخت جانب الستر بيننا

لاية ارض أم من الزجلان * فتالت لها أمار فيق فتوعه * تمسيم وأمال السرى فيمان

رفيقان شقي ألف الدهر بيننا * وقد ياتي الشقي فيا تلتان

ومن ابد العار واء أبو العباس لعلي قال انشد ابن الاعرابي محمد بن زياد المذكور

سقى الله حيا دون بلبلان دارهم * ويورثني في مردها الذوق ويب

وان في بابهم على بعد دارهم * كنههم في الرياح مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الاقوال وكتاب صفات العقول وكتاب صفات الزرع وكتاب النبات وكتاب
الخليل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب سغاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الاقوال وكتاب نسب الخليل
وكتاب نوادر الزبير بن ربيعة وكتاب نوادر بني قيس وكتاب الذباب وغير ذلك وان ابداه في نوادره وانما له كثير وقال
لعلي سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في المدينة التي مات فيها الامام أبو حنيفة وذلك في رجب سنة ثمانين
وما ت على الصحيح وتوفي في أربع عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء الثالث
عشر الشهر المذكور سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسمرقند في سنة ثلاثين ومائتين والاربع مائة
وصلى عليه القاضي أحمد بن أبي دواد الأيبادي الملقب بذكره والاعرابي شيخ الهنوزة وسكن في اليمن المنهارة
وفتح الراعي بعد الاف باعوم حدة هذه النسب الى الاعراب قال أبو بكر محمد بن عمر بن السعيد بن المعروف
بالعز بنزي في كتابه الذي فسر فيه غريب القرآن الكريم يقال رجل أعمى وأعمى أي أن اذا كان في لسانه
بحسب ما كان من العرب ورجل عمى منسوب الى العمى وان كان تصغيرا ورجل أعمى اذا كان عميا
وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدو أو اصحاب بكرة الهنوزة وسكون
السين المهملة وكسر الباء الواحدة وسكون الياء الثلاثة من ثم ما وضع الجيم وبعده الالف باعوم حدة وهي
مدينة من أقصى بلاد الشرق وأصلها في إقليم الصين أو قرية تبعد عن بغداد الالف باعوم حدة وسكون الطاء
المهملة وبين التوتين ألف وهو جمع بطن وهو الغاصص من الاراض

*) أبو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمر والسكبي وقال محمد بن سعد هو محمد بن
السائب السكبي بن بشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحرث بن عبد العزيز بن امرئ القيس
ابن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ربه بن كلفة بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد
اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ثم كسفت كلب السائب لهشام بن السكبي
فساق نسبه على هذه الصورة الا انه أسقط منه عبد الحرث قطعا والباقي
صحيح السكبي صاحب التفسير وعلم النسب *)

كان من ولاية قسطنطينية
وقرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة السلطان
الفاخر المنصور ثم الى
خدمة الملوك الفاطميين
الذين وصلوا الى مصر
صاروا على السلطنة الاعظم
ورفع عنده عمل التبريد
وحصل له حشدة وافرة وجاه
ورفع بحيث ازدح العلماء
والفضلاء والاشخاص
والاعيان على بابه ومع ذلك
لم يتبدل ما في طبعه من
التواضع والكرم وابن
الغائب والناقص بالفتراء
والمساكين ورزق كثيرا
من الطابقتين بالمراتب
العلية مات رحمه الله تعالى
وهو على أم العز وتعليم
الجاه في سنة ثمانين
وتسع مائة دفن بجوار ابن
أبوب الانوار في روع الله
روحه ونور ضريحه
*) ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى عبد القادر
الشهرستاني صاحب
قرآن الملوك السويدي
المجدي ثم بلوكن الدين
ابن المريد وصار مسندا
الدرسة ثم صار مدرسا
بدرسة الملوك ابن الحاج
حسن بن قسطنطينية
ثم صار مدرسا بدارسة الوزير
داود بن شاهان بن الماز بورد
ثم صار مدرسا بدارسة
سلطانة بورد ثم صار
مدرسا بدارسة المدارس
التي كان ثم صار قاضيا بدارسة
بورد ثم صار قاضيا بدارسة

تسليطية ثم صار قاضيا
 بالعسكر النصور بولاية
 الناطولي وداوم على ذلك
 مدة ستين سنة ثم عزل عن
 ذلك وعين له كل يوم مائة
 وخمسون درهما بطريق
 التعاقد ثم صار من قاضية
 قضايا ثم تولى النجاشي
 لانتقاله ووقع في مراجعته
 وعين له كل يوم مائة درهم
 بطريق التعاقد وتوطن
 ببيروسة وبنى هناك مسجدا
 ومدرسة ومات بم في سنة
 خمس وخمسين وتسعمائة
 وكان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا صاحب مسجدا كاموقلعة
 لطيف الخاور وحسن النادرة
 صاحب المنهج الفيلسوف كريما
 وكان يصفو عن السوء
 ويتجاوز عن الخلق وهو
 من جملة الذين يتلذذون
 بالعبادة والعبادة وكان له
 تعلمات ورسائل الانعام
 لم تظهر لانتسابه المراجع
 من اجل الابدان روح الله
 روحه نور روضه

* (ومهم العالم الفاضل
 الكامل المولى ساداته بن
 عيسى) *

سكان أصله من ولاية
 قباطوني وولد فيها ثم أتى
 إلى مدينة قسطنطينية مع
 والده ونشأ على طاب العلم
 والمعرفة وقرأ على علماء
 عصره ثم وصل إلى خدمة
 المولى محمد السامسوني ثم
 صار مدرسا بمدرسة لوزير
 تجوزيا ثم تولى قضايا

كان اماما في هذين العليين حكى ولده هشام عنه قال حدثت على ضرار بن عطار بن حاجب بن زواردة السعدي
 بالكوفة فتواذ اعنفه رجل كانه حردية في الحر وهو الفرزدق الشاعر فغمز في ضرار وقال له من أنت
 فسأله فقال ان كنت نسبا فانسني فاني من بني تميم فابتدأت أنسب تيمما حتى بلغت إلى غالب وهو والد
 الفرزدق فقالت وولد غالب هم اما هو اسم الفرزدق كاسيا في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستوى الفرزدق
 جالسا وقال والله ما ساني به أبواي ولا ساعة من النهار فقالت والله اني لا عرف اليوم الذي سمعته أول مرة فيه
 الفرزدق فقال وأي يوم ذقلت بعلمك في حلجة فريحت تمشي وعلمك مستقته فقال والله كأنك فرزدق دهقان
 قرية قديمها باب الجبل فقال صدقت والله ثم قال أتروى شيئا من شعري فقالت لا ولكن اروي لجر ربيعة
 قصيدة فقال تروى لابن المرائعة ولا تروى لي والله لا أهجون كتابا سنة أو تروى لي كجرويت لجر ربيعة
 الخلف اليه أقر عليه التفاضل خوفا منه وما لي في شيء منها حلجة فقلت المستقته بضم الميم وسكون السين المهملة
 وضم النون المثلثة من فوقها الهروسة الطويلة الكم والجمع مساتي لفظه فارسية وفيها لغة أخرى ففجع التاء
 وروى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلي وعليه مستقنة وروى عن أنس بن مالك ان ملك الروم أهدى إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقنة من سندس فلبسها فكان في انظر إلى يديه تدبها ثم بعث به إلى جعفر بن
 أبي طالب رضى الله عنه فقال ابعث به إلى أشعيل النخاشي وقال النضر بن شميل المستقنة لغة الواسعة وكان
 الكلابي المذكور من أصحاب محمد بن سيبا الذي كان يقول ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه لم يمت وأنه
 راجع إلى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري وحمد بن إسحاق وكاناية ولان حمد تبا نوال النضر حتى لا يعرف
 وشهد الكلابي المذكور في الجاهلية مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس السكدي وشهد رجده
 بشر بن نوه السائب وعبدو عبد الرحمن وبعث الجلي وصفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقتل السائب
 مع مصعب بن الزبير وروى في قول ابن ورفاء النخعي

فمن مبلغ نبي عيسى ساداتي * علوت أمه بالسلام المهند * فان كنت تبني العلم عنه فانه
 مستقيم لدى الدين غير سوسد * وهذا علوت الرأس منه بصارم * فأشكته سفيان بن سعد
 سفيان وحمد بن السائب وذكر هشام بن الكلبي المذكور في كتاب جبهة النسب ان جدهم عبد العزى
 كان جيلانريا وقد وفد على بعض بني جفته يافراس فقبلها وأجبت سديته وكان يساعدهم فقتلت بنو
 كنانة ابنه فقال لعبد العزى اتقى هم فقال انهم قوم احراز ليس لي عليهم قسم فضل وكتب إلى قوم بني نذرهم
 فقال في شعره طوييل جواني جزاء الله شر جزائه * جزاء سمار وما كان ذا ذنب
 وسمار هو الذي بنى الخور راق على باب الحيرة للنعمان بن المنذر ملك الحيرة فاقامه من أعلاه فقتله وقصته
 طوييلة مشهورة فلا حاجة إلى ذكرها وتوفي محمد الكلبي المذكور سنة ست وأربعين ومائة بالكوفة رحمه الله
 تعالى وسأذكر ولده أبي المنذر هشام النسابة في حرف الهاء ان شاء الله تعالى والكلبي يفتح الكاف وسكون
 اللام ويدها بابا موحدة هذه النسبة إلى كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قضاة ينسب إليها خلق كثير

* (أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد النحوي البصري مولى سالم بن زياد المعروف بشعرب) *

أخذ الادب من سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يتكبر
 إلى سيبويه قبل حضور أحد من التلامذة فقال له يوما أنت الاقرب ليل فبق عليه هذا اللقب وتكبر اسم
 دويبة لا تزال تدب ولا تغتر وهو بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء ويدها باب موحدة وكان من
 المتعصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب التواقي وكتاب النوادر وكتاب
 الأزمنة وكتاب الشرف وكتاب الاصول وكتاب الصفات وكتاب العال في النحو وكتاب الاضداد وكتاب نخلق
 الفرس وكتاب مناقب الانسان وكتاب خبر باب الحديث وكتاب الهجرة وكتاب نعل وافعل وكتاب الرد على
 الملحدين في تشابه القرآن وغير ذلك وهو أول من وضع المئات في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة

تأريخ

به اقتدى أبو محمد عبد الله بن السيد البعلبكي المتقدم ذكره وكتابه كبير وروايت مثله آخرة
 من آخره بزي وارس هو الخطيب أبا زكريا التبريزي المتقدم ذكره ان شاء الله تعالى بل غيرهم ولا
 إلا أن اسمه وهو كبير أيضا وما تصرفوا وما خرج لهم الطريق الاقرب المذكور وكان قساريا معلم
 أبي دافا الجهلي المتقدم ذكره وروى له ابن الخديم في كتاب البارعين وهما
 ان كنت است معي فالتدكره مني * برالناهي اذا ما غبت عن بصري
 والعين تبصر من تروى وتنسقه * ويا طين القالب لا يطول من النثر
 ان البيان مشهور ان ولم أعلم أمه الله الامن هذا الكتاب وتوفي سنة ست ومائتين وثمانمائة تعالى ويقال
 سمع أحمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول أصح والله أعلم بالصواب والمنهاتير يضم الميم وسكون السين
 ههنا وفتح التاء المشددة من فوقها وكسر النون وسكون الياء المشددة من تحتها وبعد هاء

هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عيسى بن حسين بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك
 ابن الخورث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم وهو عمالة أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب
 ابن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن العوث وقال ابن الكلب عوف بن أسلم هو عمالة والاسد هو
 الازدي التمام الازدي البصري المعروف بالبريد العجوي *

نزل بغداد وكان اماني النور واللغة وله التواليف النافعة في الادب منها كتاب السكامل ومنها الروضة
 والمقتضب وغير ذلك أشد الادب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وقد تقدم ذكرهما وأخذ
 عنه اقلويه وقد تقدم ذكره وغيرهم من الأئمة وكان البرد المذكور وأبو العباس أحمد بن يحيى اللقب
 بعلاب صاحب كتاب الفصح باليمن من عارضين قد تقدم ذكره ما نال من الادباء وفيه ما يقول بعض أهل عصرهما
 من قوله أريأت وهو أبو بكر بن أبي الأزهر

أيا طالب العلم لا تجهان * وعبد البريد أو غلب * تجد عند هذين علم الوردى
 فلا تترك كتابي الأعراب * علوم اطلاق مقرونة * تجد في الشري والمغرب
 وكان البرد يحب الاجتهاد في المناظرة وله لب والاسكتار عنه وكان غلب يذكر ذلك ويحسب منه ويحكى أبو
 القاسم جعفر بن محمد بن سعدان النخعي الموصلي وكان سديتهما قال قلت لأبي عبد الله الشري يحيى غلب
 لم يأتني غلب الاجتهاد يا بردي فقال لان البرد من العبادت والاشارة فصيح اللسان طاهر البيان وغلب
 مذهب مذهب المعلن فاذا اجتهاد في حقل حكم البرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان البرد كثير
 الامالي حسن النور فها أملاه أن المنصور وأبا جعفر ولما دخلوا العميان والاشتم والقواعد من النساء
 الازواج الأزداج لهن فدخل على هذا المتولى بعض المتأخرين ومعه وانه فقال ان رأيت أسخطك الله أن تبيت
 احدى مع القواعد فقال له المتولى القواعد اعذنا فكيف أثبتك من فقال في العميان فقال أما هذا فاشتم فان
 الله تعالى يقول لا تعصوا الا بامر الله ولكن تعصوا الفأوب التي في الصدور فقال وثبتت ولدي في الايتام فقال هذا
 أقوله أيضا فانه من يكن أنت أباهم يتيم فانصرف عند قد أثبت في العميان ولدي في الايتام وغلب بعض
 الاكابر من البرد ولله فبعث شخصاً وكتب معه قد بعثت به وأنا أثبت فيه

اذا زرت الماولا فان حسبي * شيعا عندهم أن يخبروني
 ومعنى هذا البيت ما شئو من كلام أحمد بن يوسف كاتب المأمون وقد أهدى اليه ثوب وشي في يوم نوروز
 قد أهدى الي أمير المؤمنين ثوب وشي نصف نفسه والسلام وكتب رأيت البرد المذكور في المنام وجزى لي
 مع قصة بحية فأحببت ذكره وذلك أني كنت بالاسكندرية في بعض شهور سنة ست وثلاثين وسبعمائة
 وأنتجها خمسة أشهر وكان عندي كتاب السكامل للبرد وكتاب العقد لابن عبد ربه وأنا أطلع فيها
 فرأيت في الدفني ذكرا في ثوبه يقول ما خلفنا فيك على الشعراء وذكر أبا نانسوا أجهام اقم الي العباد

ثم صاوم في سبب سبب سبب
 بروسه ثم صاوم بروسا
 يا حدى المدارس الثمان ثم
 صار قاضيا بمكة فسلطانية
 ثم عزل عن ذلك واعيد تانيا
 الى احدى المدارس الثمان
 وعين له كل يوم مائة درهم
 ثم صار مفتيا بسلطانية
 وداوم على ذلك مدة كبيرة
 ثم مات في سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة كان
 رحمه الله تعالى فائق أقرانه
 في تدريسهم وكان في فتاواه
 مرضي السيرة محمود
 الطريقت وكان في فتواه
 مشهور الجواب ومهدى الى
 السواب وكان رحمه الله
 تعالى طاهر اللسان لا يدرك
 أحدا الا بخير وكان صحيح
 العسير حسن الطريقة
 مراعى للشرع الشريف
 حافظا للادب وكان هو من
 جملة الذين صرفوا جميع
 أوقافهم في الاستعمال بالعلم
 وقد ملك كتب كثيرة
 واطلع على بحاث من
 الكتب وكان يشارفها
 ويحفظها فصورها وكان
 قوي الحفظ جدا وقد حفظ
 من المناقب والتواريخ شيئا
 كثيرا وله رسائل وتعليقات
 وكتب سوانح مفيدة على
 تدبير اليتامى وله شرح
 للهداية المختصر مفيد وهي
 عند أوله بين العلماء وقد
 بين دار التراب ضرب داره
 بديعة فسلطانية يفرح
 قنبر وجه نور خضر
 * (ومتهم العالم العامل

الكامل الفاضل يحيى
الدين شيخ محمد بن الياس
المشهور بعوي زاده *
قرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى
سعدى جطى ابن التاجي ثم
انتقل الى خدمة المولى بالي
الاسود وصار معيد المدرس
ثم صار مدرسا بمدرسة أمير
الامراء بمدينة أدره ثم صار
مدرسا بمدرسة لوزي راجد
باشا بن ولي الدين بمدينة
بروسه ثم صار مدرسا
بالمدرسة الفرهادية بالمدينة
الزورية ثم صار مدرسا
بمدرسة جورز بنواحي
قسطنطينية وهو أول
مدرس بها ثم صار مدرسا
بمدرسة محمود باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا
بإحدى المدرستين
المتجاورتين بأدره ثم صار
مدرسا بإحدى المدارس
الثلاث ثم صار قاضيا بصر
غروسه ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصوري ولاية
أنادول ثم صار قاضيا بمدرسة
قسطنطينية ثم تقاعد عن
التأدي وعينه كل يوم
مائة درهم ثم صار مدرسا
بإحدى المدارس من الثمان ثم
صار قاضيا بالعسكر المنصور
بروم الي ومرضى بعد
صلاة العشاء عومل بعض أصناف
الليل حتى مات وقيل مرض
بعد صلاة العصر ومات بعد
صلاة المغرب وذلك في سنة
أربع وخمسين وتسعمائة
كان رحمه الله تعالى مرضيا

وهي صحجة وانما وقع الغلط عن استدراك عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر فيها ومن جهة من ذلك
المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النحوي في كتاب الروضة ورد على الحسن بن هاني يعني أبانواس في قوله
وما بالكبر بن وائل عصم * الا جمع قائمها وكذا
فزع انه أراد بمقامها هبة تقال لسي ولا يقال في الرجل حقا وانما أراد دقة الجميلة وعجل في بكره
يضرب المثل في الخلق هذا كله كلام صاحب العقود وعرضه ان المبرد نسب أبانواس الى الغلط بكونه قال
بوجه قائمها واعتقد انه أراد هبة وهبة تقال لرجل والرجل لا يقال له حقا بل يقال أحق وأبوانواس اعتاد أن يرد دقة
وهي امرأة فالعاط حينئذ من المبرد لأن أبي نواس فلما كان بعد ليال قلائل من وقوفه على هذه الفائدة
رأيت في المنام كأنني عررت في مدرس القاضى بهاء الدين المعروف بابن شداد وفيها كان اشتغالي
بالعلم وكان قد صلبنا القهقري في الموضوع الذي حوت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة قلت لأخرج
فأريت في أخبار الموضوع شخصا واقفا يصلي فقال لي بعض الحاضرين هذا أبو العباس المبرد فقلت اليه
وقعدت الى جانبه انتظر فراغته فلما فرغ سلمت يدي وقيل له أتاني هذا الزمان أطلع في كتاب الكامل فقال
لي أريت كتاب الروضة فقلت لا وما كنت رأيت قبل ذلك فقال قم حتى أريك آياه فقلت معه وصعدت
الى بيته فدخلنا الى حجرة أريت فيه كتبا كثيرة فقدمها لها ففتش علي وقعدت أنا ناحية عنه فأخرج منة مجلدا
ودفعها لي فتفتحه وتركته في حجرى ثم قلت له قد أخذوا عليك فيه فقال أي شيء أخذوا علي فقلت انك نسيت
أبوانواس الى الغلط في البيت الفلاني وأشد آياه فقال تعلم في هذا فقلت له ان لم يغلط بل هو على الصواب
وتسبوا أنت الى الغلط في تعاطيه فقال وكيف هذا فعرضه ما قاله صاحب العقود فعض على رأسه سببته وبق
سائها ينظر الى وهو في صورة خجلان ولم ينطق ثم استيقظت من منامى وهو على تلك الحال ولم أذكر هذا المنام
الاغرابية وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عبد الأضى سنة عشر ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وقوي يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة وقيل ذي القعدة سنة ست ومائتين وقيل خمس ومائتين ومائتين بمعداد
وكان في مقابر باب الكوفة في دار شربته وصلى عليه أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضى رحمه الله تعالى
ولما مات نعت به في نعت أبي بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره أيضا انه أمة وكان
ابن الجواليقي كثيرا ما يشدها وهي

ذهب المبرد وانصت اباه * ويده بين الراسير نعل * بيت من الآداب أصبح نصفه
خربا وبقي بيتها شخراب * فأبكو المساب الزمان ووطنوا * للدهر أنكم على ما يسلب
وتروا دوا من نعل فبكأس ماء * شرب المبرد عن قريب يشرب * وارى لكم أن تكثروا أنفاسه
* ان كانت الأنفاس مما يكتب *

وفريق من هذه الآيات ما أشده أبو عبد الله الحسين بن علي العوي البصرى السمرى لما مات أبو عبد الله
محمد بن المعلى الأزدي وكان بينهما تمانس وهي
مضى الأزدي والسمرى يضى * وبعض السكل مقرون ببعض * ألقى والجنبي غرات ودي
وان لم يعزني فسر مني وفرضي * وصككت بيننا أبا هبات * نوتر عرضها وهرضى
وما هات رجال الأزدي عندي * وان لم تدن أرضهم بارضى
والتالى يضم التامات المتوفى اليوم بعد الألف لام هذه التسمية التي عمالة واسمعه وف بن أسلم وهو يطن من
الأزدي قال المبرد في كتاب الاستيعاقى التامات عمالة لأنهم شهدوا حرا باقى فيها أكثرهم فقال الناس ما بقى
منهم إلا عمالة والمسألة البقية البسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره وهجأ قبيلته بسببه وذكر أبو علي
قال في كتاب الامالى اسم العبد والصمد بن المعدل

سالتا عن عمالة كل حى * فقال القائلون ومن عماله

قلت محمد بن يزيد منهم * فقالوا زدتنا بهم جهله فقال لي ابراهيم بن عيسى * فقوي معشرهم نذاله
ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتهر ان يشهر بهذه الآية فصنع هذه الابيات فشاغت وحصل له
مقصود من الاشهار وكان كثيرا ما يشدني بحالسه

يا من تلبس أوابا يتيمها * تيه المولك على بعض المساكين
ماغير الجمل اخلاق الجبرولا * نقش البراذع اخلاق البراذن

والمبرد بضم الميم وقع الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دل مهملة وهو لقب عرف به واختلف العلماء في
سبب تلقيبه بذلك فالذي ذكره الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انه قال سئل المبرد لم لقبت
بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للمنادمة والمذاكرة فذكرت الذهاب اليه
فدخلت الى ابني ماتم السجستاني فباع رسول الوالي يطلبني فقال لي ابوجاتم ادخل في هذا يعني غلاف من ماله
فارغاف دخلت فيه وخطي رأسه ثم خرج الى الرسول وقال ليس هو عندى فقال أخبرته انه دخل اليك فقال
ادخل الدار وقتها فدخل فطاف كل موضع في الدار ولم يظن لغلاف المزمله ثم خرج فجعل ابوجاتم يصنق
و ينادي على المزمله المبرد المبرد وتسامع الناس بذلك فلهجوا به وقيل ان الذي لقبه به من اللقب شجعا ابو
عثمان المازني وقيل غير ذلك وهبته بفتح الهاء والياء الموحدة والنون المشددة والقاف وبعدها هاء
ساكنة وهو لقب أبي الودعات يزيد بن بردان القيسي وقيل كنيته ابوجاتم وبه يضرب المثل في الحق فيقال
أحق من هبته القيسي لانه كان قد شرده بغير فقال من جاء به فله بغيران فقبل له أن يجعل في بغير بغيرين
فقال انكم لا تعرفون حلالة الوجدان فاسب الى الحق لهذا السبب وسارت به الاشعار فمن ذلك قول أبي نوح
يحيى بن المبارك البريدي وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في شبيهة من الوليد العيسى عم دفاقة من جهة أبيات
عش مجذولا يضرك تولد * الحمايش من نوى بالجدود * ربي اذ به قتل من الما
لرذي عنجهية مجذود * عش مجذوك هبته القيسي أو من شبيهة من الوليد

وسبب نظم البريدي هذه الابيات انه تناظر هو والكسائي في عباس الهندي وكان شبيهة من الوليد حاضرا
فتمسب للكسائي وتعامل على البريدي فبعاه في عدة قاطيع هذا المقطوع من جاتها ودغة تضم الدال
المهملة وفتح العين المعجمة وبعدها هاء ساكنة وواو مهملة يفتحة فتح الميم وسكون العين المعجمة وفتح
النون وبعدها جيم وقيل مع نكسر الميم وسكون العين المهملة ويا فيه مثل الاول وهو لقب وان المعري
سعد بن محم بن الجهم وهي التي يضرب بها المثل في الحق فيقال أحق من دفة ود كراين الكلي في كتاب جهمرة
الناس غير هذا فقال في نسب بني العنبر فولد جندب بن العنبر عديا وكعبا وهو بجاء مهم مارية بنسب بعبين
سعد بن محم و يقال بل هي دفة بنت معج من اذ جعل مارية غير دفة وانه أعلم وانما نسبت الى الحق لانها
ولدت فصاح المولود فقالت لامرأته أرفع الجعراء فذات البراءة تروى في كتابها فصارن مثلا والاصل في
الجعراءه روث كل ذي ثياب من السباع وقد نسبت الى في غير هذا الطريق فيقولون ودغة ثيابها المشا وولدت
فلدت انه قد خرج منها المعنونة الماسنهل المولود كعبت من ذلك وسألت في هذا كتاب نسبها الى الحق
وكانت متروجة في بني العنبر بن عمرو بن تميم فبنوا العنبر يدعون بذلك في الجعراء وهذا كعبان كان
خال جاعن المقصود وانكها والذرية فاحبت ذكرها

* (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عثابة بن حنظل بن حسان بن جرير بن واسع بن وهب بن عبد
ابن حاضرن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دؤن بن عدنان بن عبد الله بن كعب بن
كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأزدي القوي المصري) *

امام عصره في اللغة والادب والشعر الفائق قال السعدي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد

السيرة بمجود الطريقة
قريب الجانب طارحا
للتكلف متواضعا صاحب
بشاشة وكان مستغلا بالعلم
الشريف وكان حافظا
للقرآن العظيم وكانت له
مشاركة في العلوم وكانت له
يد طولى في الفقه والحديث
والتفسير والاصوليين
وكان موافقا على الطاعات
مستغلا بالعبادات وكان
قولا بالحق لا يخاف في الله
لومة لأم وبالجمله كان رحمه
الله تعالى سيفا من سيوف
الله تعالى وقاطعا بين الحق
والباطل وحسنة من
حسان الامام وله بعض
تعليقات على الكتب الا
انهم لم تشتهر بين الناس
روح الله روحه ونور
ضريحه

* (ومتهم العالم الفاضل
الكامل المولى يحيى الدين
محمد بن قطب الدين محمد) *
فرأرج الله على علماء
عصره فقرأوا على المولى
سبح مفضل العجمي ثم على
المولى سيدي جلي
القوي ثم على المولى
يعقوب ابن سيدي على ثم
على المولى الفاضل ابن
المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة أحمد باشا ابن ولي
الدين بمدينة بروس ثم صار
مدرسا بمدرسة المولى محمد
ابن الحاج حسن بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة بروس ثم صار مدرسا

بمدرسة الوزير يحيى باشا
 على رتبة قسطنطينية ثم صار
 مدرسا بمدرسة تازنقى ثم صار
 مدرسا بمدرسة دار الحديث
 بأدرنة ثم صار مدرسا بمدرسة
 السلطان مراد خان بمدينة
 بروس ثم صار قاضيا بأدرنة
 ثم صار قاضيا بمدينة
 قسطنطينية ثم صار قاضيا
 بالعسكر المنصورى ولاية
 الأطولى وادوم على ذلك
 مدة ثم عزل عن ذلك وصار
 مدرسا بمدرسة المدارس
 الثمان وعين له كل يوم مائة
 وخمسون درهما وما سكت
 الايسرا حتى ترك التدريس
 وذهب الى الحج ثم أتى
 مدينة قسطنطينية وعين له
 كل يوم مائة وخمسون
 درهما بطريق التقاعد
 وادوم على ذلك مدة حتى
 مات فى سنة سبع وخمسين
 وتسعمائة وكان رحمه الله
 تعالى عالما بالاصول
 وواعظا بالمشايخ الصوية
 ومالكا طر يقه سم وكان
 معتزلا عن الناس ومشتغلا
 بنفسه وكان لا يذكر أحدا
 الا بخير وكان من معنى السيرة
 حسن الطريفة وافر الادب
 صاحب حياء ووقار
 وكانت له معاملته مع الله
 تعالى بالهناو كان يجتهد
 في اذنيه سارفى يتبع مكاييد
 النفس والمباشرة فى علاجها
 وبالجملة كان رحمه الله
 مغنلة للولاية اذ قد كانت له
 معاملة مع الله تعالى فى
 باطنه لا يتطلع عليها الناس

ببغداد من روع فى زمانها ذاق الشعر وانتهى فى اللغة وقام مقام الخليل بن أحمد فيها أو ورد أشباه فى اللغة
 لم توجد فى كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطوى رايجزل وطور رايق وشعره أكثر من أن
 تحصىه أو تأتي على أكثره أو يأتي عليه كتابها هذا فمن جيد شعره قصيدته المشهورة بالقصود التى يمدح بها
 الشاه ابن ميكال وولديه وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده أبو العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال إنه
 أماط فيها كثيرا المقتضون وأولها أما ترى رأسى حاكى لونه * طرة صبحت أذبال اللحن
 واشتمل المبيض فى مسوده * مثل اشتعال النار فى حزل الغضى

ثم قال المسعودى وقد عارضه فى هذه القصيدة المعروفة جماعة من الشعراء منهم أبو القاسم علي بن محمد بن
 أبى الفهم الانطاكى التوسونى وعدد جماعة من عارضها قلت أنا وقد اعتنى بهذه القصود وتتعلق من المتقدمين
 والمتأخرين وشرحوها وتكلموا على ألقابها ومن أجود شرحها وأبسطها شرح التميمى أبي عبد الله محمد
 ابن أحمد بن هشام بن ابراهيم اللججى السبكي وكان متأخرا وتوفى فى حدود سنة تسعين وخمسمائة وشرحها
 الامام أبو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالزازى صاحب كتاب الخراج فى اللغة ومباني ذلك كان شاعرا لله تعالى
 وشرحها غيرهما أيضا ولا بد من التصانيف المشهورة كتاب الجهرة وهو من الكتب المعتمدة فى اللغة
 وله كتاب الاشتقاق وكتاب المشرح والجام وكتاب الخليل الكبير وكتاب الخليل الصغير وكتاب الانواء وكتاب
 القيس وكتاب الملاحة وكتاب واز العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاخ وكتاب شرح بيت القرآن لم يكمله
 وكتاب المجتبى وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رايق جدا وكان من تقدم
 من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء والشعر العلماء ومن اجمع شعره قوله

غراء ليجات الحدود شعاعها * الشمس عند ظاوعها لم تسرق * غصن على دعص نأود فوقه
 قرأ لى تحت اسفل مطبق * لوقيل للعسن استكم لم يبرها * أو قبل خاطب خيرها لم ينطق
 وكانسان من فرعها فى مغرب * وكانسان من وجهها فى مشرق * تبدو قمتك للعيون ضباؤها
 * الويل حل عتله لم تطبق *

وولادته وفلاطنة المذكورين شعروا وكانت ولادته بالبصرة فى سنة مئتين وستين وثلاث وعشرين
 ومائتين وشاهج او تعلم فيها وانخدع فى ابي حاتم الهجستاني والريانى وعبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن
 أبى الاحويج وأبى عثمان سعيد بن هرون الاثنان فى صاحب كتاب المعاني وغيرهم ثم انتقل عن البصرة مع
 جماعة من عند ظهور الزنج وقتاهم الريانى كسابق فى تربيته وسكن عمار وأقام بها اثني عشر سنة ثم عاد
 الى البصرة وسكنها ما مات ثم خرج الى فوارس وعجب ابن ميكال وكانا يؤمدا على عماله فارقس وعمل لهما
 كتاب الجهرة وقدره ان فوارس وكانت قصيدته كتب فارقس عن رأيه ولا ينشد أسرا الا بعد توقيفه فاقاد
 معها أم والاعنامة وكان مشيدا اميد الاعمال درهما جفاء وكرما ومدهجها بقصيدته القصيرة وقصيدة
 بعشرة آلاف درهم ثم انتقل من فوارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلاثمائة بعد عزل ابن ميكال وانتقل اليها
 الى خراسان والواصل الى بغداد أتته على بن محمد بن الخوارزمى فى جواره وافضل عليه وعرف الامام المقنن
 خبره ومكانه من العلم فامس أن يحرق عليه خمسون دينار فى كل شهر ولم تزل حارية عليه الى حين وفاته وكان
 واسع الرواية لم ير أسفنا منسوكا بقرأ عليه دواوين العرب فبأبى الى انعامها من حفظه وسئل عنه
 البارقيعى أئمة هروم لاقبال تكلموا فيه رقبلى انه كان يتساع فى الرواية فيسند الى كل واحد ما يفتخر به وقال
 أبو منصور الازهرى الغوى دخلت عليه فرأيتهم سكران فلم أعد اليه وقال ابن شاهين كان دخل عليه ونسخت
 مما ترى من العبدان العلقة والشراب المصنوع وقد كرأنا سائلا سألته شيا فلم يكن عنده غير ذلك من تبيذ فوجه
 له فانكر عليه احد غلماناه وقال تصدق بالبيذ فقال لم يكن عندي شىء سواه ثم اهدى له بعد ذلك عشرة دنانير
 من البيذ فقال لغلامه أخرجنادنا فانه ناعشرة ونسب اليه من هذه الامور شىء كثير وعرض له فى رأس

روح الله تعالى روحه
ونور ضربه

و منهم العالم الفاضل
الكامل المولى حافظ الدين
محمد بن أحمد باشا بن عادل
باشا المشهور بالمولى حافظ

كان روح الله تعالى أصله
من ولاية بردعة في حدود
ولاية الحميم وقرافي مسماه

على المولى الفاضل مولانا
مريد بلسنة تبر بروفرا
عنده العلوم كلها وفاق أقرانه
واشتهر بتضالته وبعده

سنة وما وقع في بلاد
البحيم فتتسبب في سبيل
أوديل أرتمل إلى بلاد الروم
وذهب إلى خدمة المولى

الفاضل عبد الرحمن بن
المؤيد وبحث معني بعض
الباحث و نظم اعتقاد
المولى المذكور في حقه

ورباه عند السلطان يا زيدا
خان وأمره بخدمته فاعطاه
مدرسة بانهرة واشتغل
هناك بالعلم الشريف

وكان حسن الخط سريع
الكفاية كتبت شرح
الوقاية لصدور الشريعة في
شهر واحد بحسن خط

و درسه هناك ثم صار مدرسا
بمدرسة من زغون واشتغل
هناك بشرح المفتاح للسيد
الشريف وكتب حواشي

على نيلته وكتب القسم
الثالث من مفتاح العلوم
في خمسة أيام بخطا حسن
وكتبت على حواشيه
ما أنجز من شرح الفاضل
الشريف له وأتم تلك

تسعين من عمره فاجتهد في الترياق فبرئ منه وصح ور جع إلى أفضل أحواله ولم يسكر من نفسه شيئا
ور جع إلى اصباح تلامذته وأهلائهم ثم عاوده الذي بعد حول اغراء خاترتنا وله فكان يحرك يديه
حركة ضعيفة ويطلب من تلامذته ان يمدوا يدهم عليه اذا دخل عليه ليدخل معهم وتلا له خواتمه وان لم يصل اليه قال
تلميذه أبو علي اسمعيل بن الناسم القابل المعروف بالبرقادي المتقدم ذكره فكتبت أقول في نفسي ان الله
عز وجل عاقبه بقوله في تصديقه المتصورة المتقدم ذكرها حين ذكرها

ما رست من لوهت الانزال لمن * جنواب الجواب عليه باشا

وكان يصح ذلك صباح من عشي عليه أو يسيل بالمسائل والدخول بعيدتسبب وكان مع هذه الخلال ثابت الذهن
كامل العقل بروفرا يسئل عنه ردا على ما قال أبو علي وعاش بعد ذلك عامين وكتب أسأله عن شكوك في
الغة وهو بهتة الخلال فيرد بأسع من الغضب بالسواب وقال في مرة وقد سألته عن بيت شعر لئن طقت
شخصتا عني لم تعبد من يشفيك من العلم قال أبو علي ثم قال لي يا بني وكذلك قال لي أبو حاتم وقد سألته عن نبي ثم
قال لي أبو حاتم وكذلك قال لي الأصمعي وقد سألته قال أبو علي وأخوتني سألته عنه بما وني أن قال لي يا بني حال
الجرب رض دون القرب رض فكان هذا الكلام آخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يقبل

فواخرين أن لا حيلة لذيذة * ولا عمل مرضي به الله صالح

وقال المرزبان قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بنار من فاكسرت روفوت فسهرت ليلتي قلنا كان آخر
الليل عشت عيني فرائت ريلاطو بلا عذر الواسع كوسعد دخل علي وأخذ بهضاد في الباب وقال أشدني
أحسن ما تات في الجرب فقلت ما قولك أبو نواس لا حد شيأ فقال أنا أشعر من منة فقلت ومن أنت فقال أنا أبو نواس
من أهل الشام وأشدني وجراة قبل المزج صفراء بعنه * أنت بين نوبتي نرجس وشقائق

سحابت وبنفثة مشرق صر فاسلموا * علم امر اجفا ككتسبون عاشق

فقاتله أسأت فتقال ولم قلت لانك قلت وجراة فقدمت الجرة ثم قلت بين نوبتي نرجس وشقائق فتسدمت
الصفرة ففلا فندستها على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بعض ورواه اخوي ان الشيخ
أبا عبيد القاسم الندوي قال أشدني ابن دريد يهذين البيتين لنفسه وقال جادني ابيس في المنام وقال أشدني
على أبي نواس نعم فقاتت نعم فقال أجدت الانك أسأتني شيء ثم ذكر بقية الكلام إلى أخوه والله أعلم وتوفي
يوم الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة بعد ادرجه الله تعالى ودفن
بالمقبرة المعروفة بالعباسية بسبب ان الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم وتوفي في
ذلك اليوم أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبلي المشكك المعزلي المتقدم ذكره فقال الناس اليوم مات علم
الغة والسكادوم ويقال انه عاش ثلاثا وتسعين سنة لا غير ورواه بحفا البرقادي المتقدم ذكره بقوله

فقدت باين دريد كل فائمة * اسعد انالك الاجار والرب

وكتبت أ بكي لفقد الجود منفردا * فصررت أبكي لفقد الجود والادب

التراب يفتح الرام جمع تربة ودر يدضهم الدال المهمله وفتح الراء سكون الياء المثناة من فتحها وبعدها دال
مهملة وهو تصغير ادرود الادر الذي يس في فيه سن وهو تصغير زعيم وانما هي هذا التصغير ترخيما
لخذف حرف الهمزة من اوله كما تقول في تصغير اسودسودو يدو تصغير أرهر زهير وعما هيبة فتح العين المهملة
وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الالف هاء مكسورة وفتحها منفتحها وبعدها هاء ساكنة
وحتم يفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها مي والاصل في الختم الجرة
الدهوية الخضراء وبعدها ي الرجل وسك يفتح الحاء المهملة والميم الحفيفة وبعدها الالف ميم مكسورة وفتح
يا قال الامير أبو نصر بن ما كولا هو أول من أسلم من أياته وبقية السبب معروفا وسك من جملة السبعين
واكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحسواني والاعرابي
شاهة مشهورة وقد تقدم الكلام على الأزدى وقوله حال الجرح من دون القرية هذا مثل ما هو راجع
من نطق به عبيد بن الأرض أحد شعراء الجاهلية التي التعمان بن المنذر الجعفي آخر ملوك الحيرة في يوم
بؤسه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فأحس به عبيد فاستشده سعيًا من شعره فقال له حال الجرح من دون
القرية فسارت مشلا والجرح من شعر الجحيم وكسر الراء وسكون الياء اثنتان من تحتها وبعد هاء صاء جمعة
هو الغصن والقرية شعر فكله قال حالت الغصن دون انشاد الشعر وهذه الامة مشهورة فافتتحت منها
على ذكر خلاصتها وعبيد يقع العين المهملة وكسر الياء الموحدة وسكون الياء اثنتان من تحتها بعد هاء ال
مهملة وهو شاعر مشهور وكان في الولادة من أقران عبد الملوك بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
* أبو جهم محمد بن عبد الواحد بن أبي جهم المعروف بابن الجراح والباء ردي الزاهد الغلام ثعلب المقدم ذكره *
أما أحد اللغة المشاهير الكثير من صحب أبا العباس ثعلبًا ما نعرف به ونسب إليه وأكثر من الأندلس
واسند ذلك على كتابه الفصحى جز الفصحى فانت الفصحى وشرحها أيضا جزء آخر له كتاب اليواقيت
وكتاب شرح الفصحى لثعلب وكتاب الجرح وكتاب الموضع وكتاب الساعات وكتاب يوم دالية وكتاب المستحسن
وكتاب العشران وكتاب الشورى وكتاب البيوع وكتاب تفسير أسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب
المكثون والمكتوم وكتاب النجاة وكتاب المدخل وكتاب على المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائت
العين وكتاب فائت الجهرة وكتاب ما أنكره الأعراب على أبي عبيد جبار واه وصفه وكان ينقل غريب
اللغة وحواشيها وأكثر ما نقل أبو جهم من السيد البطلوني في كتاب المثلث منه وحكى عنه غير الثعلب
وروى عنه أبو الحسن محمد بن زرقونه وأبو علي بن شاذان وغير هذا * وكانت ولادته سنة ثمان وأربعين
وما تين وتوفي يوم الأحد ثلاث عشرة ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وأربعين وقيل أربع وأربعين
وثلثمائة وتوفى يوم الاثنين بغيره في القعدة التي تقابل معروفة الكرخ ورضي الله عنه وبه من شعراء
الطريق وكان أشعره بالعلوم واكتسب ما قدمه من اكتساب الرزق والتجمل له فلم يزل مضطربا عليه
وكان أسعقروا يتوخرونه حفاظا يكذبه أديع وماله في أكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لسال أبو جهم
حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويزكر في معنى ذلك شيئا فأمروا ابنه بالحديث فان الحديثي يصدقونه
وتوثقونه وكان أكثر ما يهيم من التصانيف التي يهيم لسانه من غير صحيفة راجعها حتى قيل إنه أملي من حفظه
ثلاثين ألف ورقة من اللغة فهذا إلا أكثر نسبة إلى الكذب وكان يسئل عن شيء يسكون الجماعة قد فطانت
على وضعه فيجب عنه ثم يترك سنو يسئل عنه فيجب بذلك الجواب بعينه ومما جرى له في ذلك أن جماعة
قصده للاخذ منه فتذاكروا في طريقهم عند قنطرة هسالك أكاره وأنه ينسب إلى الكذب بسب ذلك
فقال أحدهم أنا أخصم له اسم هذه القنطرة وأسأله عن فائت وأما ما يجيب فلما دخلوا عليه قال له أيها الشيخ
ما الهرطيق عند العرب فقال كذا وكذا فضا حكت الجماعة سرا تركوه شهرا ثم فرروا مع شخص
سأله عن القنطرة بعينه فقال أليس سئلت عن هذه المسألة منذ مدة كذا وكذا وأجبت عنها كذا وكذا
فجبت الجماعة من فطنته وكلمه واستعاضه للمسألة ولوقت وان لم يتحققوا حينئذ كرهه وكان معز الدولة
ابن بويه قد قلده شرطة بعد اد الغلام له اسم من خواجا بلخ أبا جهم الجعفي وكان على كتاب اليواقيت فلما جلس
للإملاء قال اكتبوا يا قنطرة خواجا بلخ في أصل لغة العرب بلخ ثم فرغ على هذا بابا واملاه فاستعلم
الناس ذلك من كذبه وتبعوه في كتب اللغة قال أبو علي الخاقاني الكاتب العموي أخو جني أمالي الخامض
عن ثعلب عن ابن الأعرابي الخواجا بلخ وكان أبو جهم المذكور يؤدب ولدا القاضي أبي جهم محمد بن يوسف
فأبى يوما على الغلام نحو من مائة مثله في اللغة وكذا غيره يوم أوتى بها بيتين من الشعر وحضر أبو بكر بن
دو يدو أبو بكر بن الأبياري وأبو بكر بن مقسم عند القاضي أبي جهم فعرض عليهم ثلاث المسائل فمأعروا
منها شيئا وأنكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الأبياري أنا مشغول بتصنيف مشكل

ثالثة مشهورة وقد تقدم الكلام على الأزدى وقوله حال الجرح من دون القرية هذا مثل ما هو راجع
من نطق به عبيد بن الأرض أحد شعراء الجاهلية التي التعمان بن المنذر الجعفي آخر ملوك الحيرة في يوم
بؤسه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فأحس به عبيد فاستشده سعيًا من شعره فقال له حال الجرح من دون
القرية فسارت مشلا والجرح من شعر الجحيم وكسر الراء وسكون الياء اثنتان من تحتها وبعد هاء صاء جمعة
هو الغصن والقرية شعر فكله قال حالت الغصن دون انشاد الشعر وهذه الامة مشهورة فافتتحت منها
على ذكر خلاصتها وعبيد يقع العين المهملة وكسر الياء الموحدة وسكون الياء اثنتان من تحتها بعد هاء ال
مهملة وهو شاعر مشهور وكان في الولادة من أقران عبد الملوك بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
* أبو جهم محمد بن عبد الواحد بن أبي جهم المعروف بابن الجراح والباء ردي الزاهد الغلام ثعلب المقدم ذكره *
أما أحد اللغة المشاهير الكثير من صحب أبا العباس ثعلبًا ما نعرف به ونسب إليه وأكثر من الأندلس
واسند ذلك على كتابه الفصحى جز الفصحى فانت الفصحى وشرحها أيضا جزء آخر له كتاب اليواقيت
وكتاب شرح الفصحى لثعلب وكتاب الجرح وكتاب الموضع وكتاب الساعات وكتاب يوم دالية وكتاب المستحسن
وكتاب العشران وكتاب الشورى وكتاب البيوع وكتاب تفسير أسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب
المكثون والمكتوم وكتاب النجاة وكتاب المدخل وكتاب على المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائت
العين وكتاب فائت الجهرة وكتاب ما أنكره الأعراب على أبي عبيد جبار واه وصفه وكان ينقل غريب
اللغة وحواشيها وأكثر ما نقل أبو جهم من السيد البطلوني في كتاب المثلث منه وحكى عنه غير الثعلب
وروى عنه أبو الحسن محمد بن زرقونه وأبو علي بن شاذان وغير هذا * وكانت ولادته سنة ثمان وأربعين
وما تين وتوفي يوم الأحد ثلاث عشرة ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وأربعين وقيل أربع وأربعين
وثلثمائة وتوفى يوم الاثنين بغيره في القعدة التي تقابل معروفة الكرخ ورضي الله عنه وبه من شعراء
الطريق وكان أشعره بالعلوم واكتسب ما قدمه من اكتساب الرزق والتجمل له فلم يزل مضطربا عليه
وكان أسعقروا يتوخرونه حفاظا يكذبه أديع وماله في أكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لسال أبو جهم
حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويزكر في معنى ذلك شيئا فأمروا ابنه بالحديث فان الحديثي يصدقونه
وتوثقونه وكان أكثر ما يهيم من التصانيف التي يهيم لسانه من غير صحيفة راجعها حتى قيل إنه أملي من حفظه
ثلاثين ألف ورقة من اللغة فهذا إلا أكثر نسبة إلى الكذب وكان يسئل عن شيء يسكون الجماعة قد فطانت
على وضعه فيجب عنه ثم يترك سنو يسئل عنه فيجب بذلك الجواب بعينه ومما جرى له في ذلك أن جماعة
قصده للاخذ منه فتذاكروا في طريقهم عند قنطرة هسالك أكاره وأنه ينسب إلى الكذب بسب ذلك
فقال أحدهم أنا أخصم له اسم هذه القنطرة وأسأله عن فائت وأما ما يجيب فلما دخلوا عليه قال له أيها الشيخ
ما الهرطيق عند العرب فقال كذا وكذا فضا حكت الجماعة سرا تركوه شهرا ثم فرروا مع شخص
سأله عن القنطرة بعينه فقال أليس سئلت عن هذه المسألة منذ مدة كذا وكذا وأجبت عنها كذا وكذا
فجبت الجماعة من فطنته وكلمه واستعاضه للمسألة ولوقت وان لم يتحققوا حينئذ كرهه وكان معز الدولة
ابن بويه قد قلده شرطة بعد اد الغلام له اسم من خواجا بلخ أبا جهم الجعفي وكان على كتاب اليواقيت فلما جلس
للإملاء قال اكتبوا يا قنطرة خواجا بلخ في أصل لغة العرب بلخ ثم فرغ على هذا بابا واملاه فاستعلم
الناس ذلك من كذبه وتبعوه في كتب اللغة قال أبو علي الخاقاني الكاتب العموي أخو جني أمالي الخامض
عن ثعلب عن ابن الأعرابي الخواجا بلخ وكان أبو جهم المذكور يؤدب ولدا القاضي أبي جهم محمد بن يوسف
فأبى يوما على الغلام نحو من مائة مثله في اللغة وكذا غيره يوم أوتى بها بيتين من الشعر وحضر أبو بكر بن
دو يدو أبو بكر بن الأبياري وأبو بكر بن مقسم عند القاضي أبي جهم فعرض عليهم ثلاث المسائل فمأعروا
منها شيئا وأنكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الأبياري أنا مشغول بتصنيف مشكل

الحواشي والانتساب في خمسة أشهر ثم أتى مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية المذكورة على المولى ابن المؤيد فقبلها حسن القبول واحتمسها غاية الاستحسان ثم صار مدرسا بمدرسة الوزر وعلى باشا بمدينة قسطنطينية وكتب هناك حواشي على نيل من شرح السواقف للسيد الشريف ثم صار مدرسا بمدرسة أزنيق وكتب هناك رسالة الهولندي وهي رسالة عظيمة الشأن جدا ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان وكتب هناك شرحا لتجريد أسماء المحاكمات التجريدية ولم يعادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب المذكور الا وقد تعرض لها هو او ما عليها ثم صار مدرسا بمدرسة أياصوفيه وصنف هناك كتابا مسمى بمدينة العلم وجعلها ثمانية أقسام فأورد في كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الاتفاق كصاحب الهداية وصاحب الصكاف والعلامة البضاوي والفتاوى والفاضل الشريفي الجرجاني ونحو ذلك ثم ترك التدريس وعينه كل يوم سبعون درهما بغير أن يتقاعد له رسالة سماها بقية العلم

خالصة مشهورة وقد تقدم الكلام على الأزدي وقوله حال الجريض دون القرية هذا مثل مشهور وأقوله من نطق به عبيد بن الأبرص أحد شعراء الجاهلية التي النعمان بن المنذر الأعشى آخر ملوك الحيرة في يوم بؤسه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فأحس به عبيد فاستنشه شيئا من شعره فقال له حال الجريض دون القرية فسارت مشهلا والجريض يفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هذا صدمت منها هو الغصة والقرية الشعر فكانه قال حالت الغصة دون انشاد الشعر وهذه النسخة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها وعبيد يفتح العين المهملة وكسر الياء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هذا الهمهمة وهو شاعر مشهور وكان في الولادة من أقران عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم * (أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بالمطرز الباوردي الزاهد غلام نعلب المقدم ذكره) *
أثناء أحد اللغات المشاهير الكثيرين صاحب أبا العباس نعلبازمانا تعرف به ونسب اليه وأكثر من الاندلس واستدرك على كتابه الفصحى حزا لطيفا سماه فانت الفصحى وشرحه أيضا في جزء آخر وله كتاب البواقيت وكتاب شرح الفصحى لنعلب وكتاب الجرجاني وكتاب الموضح وكتاب الساعات وكتاب يوم دابة وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب البيوع وكتاب تفسير أسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المكنون والمكتوم وكتاب التفاحة وكتاب المداخل وكتاب علل المداخل وكتاب التوادير وكتاب فانت العين وكتاب فانت الجهرة وكتاب ما تكره الاعراب على أبي عبيد في ما رواه وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحواشيهما وأكثر ما نقل أبو محمد بن السيد البطلوني في كتاب الثالث عنه وحكى عنه غرائب وروى عنه أبو الحسن محمد بن زرقيوه وأبو علي بن شاذان وغيرهما * وكانت ولادته سنة إحدى وستين ومائتين وتوفي يوم الاحد ثلاث عشرة ليلة تلت من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وقيل أربع وأربعين والثمانمائة ودفن يوم الاثنين بمقبرة في الصفة التي تقابل مقبرة الكرخ رضي الله عنه وبينهما معرض الفاربي وكان شاعرا بالعلوم واكتسبها من أجداد الرزق والتجمل له فلم يزل مضيقا عليه وكان لسعد بن وايت وعزارة حفته يكذبه أديبا زمانه في أكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لقال أبو عمر حدثنا نعلب عن ابن الاعراب ويذكر في معنى ذلك شيئا فأمر روايته الحديث فان الحمدتين يصدقونه ويوثقونه وكان أكثر ما تلمس من التصانيف بقية بلسانه من غير حقيقة تراجعها حتى قيل انه أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة من اللغة فلهذا الكثرة نسب اليه الكذب وكان يسئل عن شيء تكون الجماعة قد توأمت على وضعه فحجب عنه ثم يترك سنو يسئل عنه فحجب بذلك الجواب به ينمو ما جرى له في ذلك أن جماعة قصدوه لاندلسه فبدأ كروا في طرقتهم عند قنطرة هناك الكثرة ما أنه منسوب اليه الكذب بسبب ذلك فسأل أحدهم أما تصف له اسم هذه القنطرة وأساءله عما فانظر وأما الذي حجب فلما دخلوا عليه قال له أيها الشيخ ما بهر طنق عند العرب فقال كذا وكذا فانت حكايات الجماعة سرا وتر كونه شهرا ثم قرر وتمع شخص سألته عن القنطرة بعينها فقال أليس سألته عن هذه المسألة منذ مدة كذا وكذا وأجبت عنها بكذا وكذا فحجب الجماعة من قنطرها وكأه واستحضر المسألة والوقت وان لم يفقهوا ما كرهه وكان مع الدولة ابن بويه فدفن بقرعة بعد اذ له الامه نحو واجتماع أبي عمر الحسير وكان يلى كتاب البواقيت فلما جلس للاطلاع قال كتبوا يا قنطرة نحو واجتماع الخواص في أصل لغة العرب الجوع ثم فرغ على هذا بابا واملا فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتبعوه في كتب اللغة قال أبو علي الحاشي الكاتب العوي أخرجني أمالي الخامس عن نعلب عن ابن الاعراب الخواص الجوع وكان أبو عمر المذكور يؤدب ولدا القاضي أبي عمر محمد بن يوسف فأملى يوما على العلامة نحو من مائة مسألة في القنطرة كره غيرهم او ختمها بيبتين من الشعر وحضر أبو بكر بن دريد أبو بكر بن الابناري وأبو بكر بن مقسم عند القاضي أبي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فاعترفوا منها شيئا وأكثروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الابناري أنا مشغول بتصنيف مشكل

ورسالة أخرى سماها
 بغير رسالة العلوم وله رسالة
 أخرى سماها معارف الكتاب
 ورسالة أخرى سماها
 بالسبعة السيارة وله من
 الرسائل والتعليقات
 ما لا يحصى كثيرة بقي أكثرها
 في المسودة وبالجملة تبع
 الليل والنهار ولم يترك قطه
 عن الكتابة ولسانه عن
 المذاكرة وطبعه عن
 المطالعة وكان رحمه الله
 تعالى قانلاً بحدائق مدققاً
 صاحب ذكاء وفطنة
 وحافظاً للعلم بامرها
 ومشتغلاً بأمر الشريف
 غاية الاستعمال وربما
 يطالع الليل بطوله ولبس
 له اشتغال في النهار لا يعلم
 الشريف وكان له الثمان
 عظيم بالعظيم العقلية
 باقسامها ومهارة تامة في
 الفنون الادبية بأنواعها
 وكانت له معرفة تامة
 بأصول الفقه ورسوخ تام
 في التفسير والحديث
 وكان حافظاً بالاهتمام من
 العجم والتواريخ
 والهاضرات ومناقب
 العلماء والاشعار
 العربية والنارسية
 والتركية وكانت له أخلاق
 حيدة وأدب كامل ومرواة
 تامة ووقار عظيم ما تخرجه
 الله تعالى في سنة سبع
 وخسين وتسعمائة روج
 الشروحه ونور ضريحه
 * ورواهم العالم الفاضل
 الكامل المولى الشيخ محمد

شمران واستأقول شيئاً وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج باشتغاله بالقراءة وقال ابن دريد هذه المسائل
 من موضوعات أبي عمرو ولا أصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا وبلغ أبا عمرو ذلك فاجتمع بالقاضي وسأله احضار
 دواوين جماعة من قدماء الشعراء منهم ففتح القاضي خزائنه وأخرج له تلك الدواوين فلم يزل أبو عمرو
 يعدد إلى كل مسألة ويخرج لها شاهداً من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها ثم قال له
 وهذان البيتان أنشدتهما علي بحضرة القاضي وكنتهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب التلاني فأحضر
 القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كذا كذا أبو عمرو بلفظه وقال رئيس الرؤساء وقد رأيت
 أشياء كثيرة مما استكر على أبي عمرو ونسب إليها الكذب فوجدتها مدقوقة في كتب أهل اللغة وخاصة في
 غريب المنفلاحي عبيد وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي لم يسلمكم في علم اللغة أحد من الاولين
 والاخرين أحسن من أبي عمرو الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند أحمد بن حنبل وكان
 يستحسنه جداً وقال أبو علي محمد بن الحسن الخائمي اعتلت فتاخرت عن مجلس أبي عمرو الزاهد قال فسأل عني
 لما تراخت الايام فقبل له انه كان عليلاً فإني من الغديع وفي فتاخرت أي كتبت قد خرجت من دارى
 الى الحمام فكتب بخطه على بابي باسفيداج واوجب شئ سمعته * عليل بعد فلا يوجد
 قال والبيت له * والمطرز يضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعدها زاء هذه اللفظة يقال لمن
 بطرأ الشاب وكانت صناعة أبي عمرو المذكور التطر برفسب اليهود عرف بهذه الصنعة جماعة من العلماء
 وكان مقال في حبه معاوية وعند حزم من فضائله وكان اذا ورد عليه من روم الاخذ عنه الزم بقرائه ذلك
 الجزء وكانت فضائله جمة وعلمه غزيرة وفي هذا القدر كناية وكشفت في كتاب الانساب للسمعاني في ترجمة
 المطرز عن أبي عمرو المذكور فلم يذكره كنهذا كذا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب المطرز
 البغدادي الشاعر ويحتمل أن يكون والد أبي عمرو المذكور لان اسمهم سوانق اسم والده ويحتمل أن يكون
 غيره لكني لا أعرف وقال هو مشهور بالشعر سائرته من قوله

ولما وقفنا بالصراة عشية * حيارى لتوديع ورد ملام * وقفنا على رغم الحسود وكنا
 يفض عن الاشواق كل حثام * وسوغنى عند الوداع عناق * فلما رأى وجدى به وغراى
 لثم من نايا بفضل ردائه * فقلت هلال بعد بر تمام
 وقبلته فوق اللثام فقال لي * هي الخمر الاثم باسفدام

لكن السمعي وان كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما
 ذكرنا اولاً ولانتم بعد هذا اسنين عديت رأيت باسحق الخمر وسعد بن شعراى القاسم عبد الواحد المعروف
 بالمطرز المذكور وهو بغدادى وأكبر شعراء جند وكانت ولادته سنة أربع وخسين وثمانمائة * وتوفى
 ليلة الاحد مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وأربع مائة يظهر هذا انه ليس والد أبي عمرو المذكور
 وانما هو معارز آخر * والباوردى بالباء الموحدة وبعده الالف والواو راء ثم ال وهى بليدة بخراسان يقال
 لها باوردى وابوردومها أبو المنظر الابيوردى الشاعر الاتى ذكره ان شاء الله تعالى

* (ابن منصور محمد بن احمد بن الأزهر طلمين نوح بن أوزهر الأزهرى الهروى اللغوى الامام المشهور في اللغة)
 كان فيها شافعي المذهب غابت عليه اللغة فاشتهر بها وكان منتهى على فضله وبعثه ودرأته ووروى
 عن أبي الفضل محمد بن أبي جعفر المنذرى اللغوى عن أبي ياسر ثعلب وغيره ودخل بغداد وأدركها بها
 بكر من دريد ولم يرو عنه شيئاً وأخذ عن أبي عبد الله ابراهيم بن عرفة الملقب بقطر به المقدم ذكره وعن أبي
 بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج اللغوى وسأى في ذكره ان شاء الله تعالى وقيل انه لم يأخذ عنه شيئاً
 وكان قد رحل وخطب في أرض العرب في طلب الغنة وحتى بعض الأفاضل أنه رأى بخطه قال احتجت
 إلى سبعة عارضت القرامطة الحاج بالهبير وكان التوم الذين وقعت في مذهبهم عن يائشوا في السادية

حفظه من آوله الى آخره

وكانت نواعيد المنطق محفوظه
له بحث لا يغيب شي منها
عن طاهره وكذا التلويح في
شرح التوضيح وشرح
تخصر ابن الحاجب القاضي
عبد الملك بن مع حواشي في
حفظه مع اتقان وتدقيق
ولم يتدسيا من قواعيد العلم
أصولها وفروعها الأدهن
دفونته وكذا الكشاف

مع حواشي العليسي كان
محمود ناله من آوله الى آخره
وبالجملة كان من مفردات
الدين اوجيد لان جناب
العلم النريسي ومع ذلك
كان ليسين الجانب طارضا
للكشف وتصفيا بالاختلاف
الحسنة وكان مستغلا
بشراة القرآن العظيم في
اسم أوقانه وكان يطالع
من حفظه كل ما أراد من
العلوم ولم يكن عنده كتاب
ولا ورقة أسلا وقد اشغل
بسلامة اشتغاله عنها
وحتى لم بعض صحابته
في العلم الشريف وخطار
بساله عند حكاياته انها
حارسة عن طوق البشر
واكتها بسيرة على من يسر
الله ان سبحانه وتعالى

قد بر على ما شاء
وانس من الله يستذكر
ان يحسم العالم في واحد
ويحل
ولم أره ال الرجال تشاوتا
لدى الفضل حتى عد ألف
نواحد وقيل
وان تفق الانام وانتمهم
فان المسك بعض دم الغزال

الثابت الحكايات وأحلى الاشارات * والمرقوم يقع الميم وسكون الراء وضيم الاء المثلثة الكسور الألف
الطخ بالدم والرمح البيضاء في جفلة الفرس العليا وهو في الرق مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف
مفيدة من ذلك كتاب الخليل وكتاب مناقب بني العباس وكتاب أخبار البريديين وله مختصر في النحو وكان
قد استدى في آخر عمره الى تعليم أولاد المتمدن بالله فلم يمهم مدة وانشيه بعض أحمائه بعد اتصاله بالخليفة فحساه
أن يقربه فقال أنا في شغل عن ذلك * وتوفي أبو عبد الله المذكور ليلة الأحد أول الليل لاثني عشرة ليلة
بقيت من جمادى الآخرة سنة عشرة وثلاثمئة وعمره ثمان وعشرون سنة وثلاثة أشهر وجماله تعالى
* واليزيدي نسبة الى يزيد بن منصور وسبأ أي الكلام على ذلك في ترجمة جده أبي محمد يحيى بن المبارك
بن شاه الله تعالى

(أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج) *

كان أحد أئمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجماله قدره في النحو والادب أحد الأديب عن أبي العباس
المبرد المقدم ذكره وغيره وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم أبو سعيد السبكي وعلي بن عيسى الرماني
 وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب
الاصول وهو من أجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب
جمل الاصول وكتاب المبرمج وغيره وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب استخراج القراءات وكتاب
الكبر والشعراء وكتاب انزياح وهو المواتر وكتاب الجمل وكتاب المواصلات وكان يابغ في الرأه في جعلها مختصا
فأمل يوما كلاما من قبله فلفظها بالراء فكسبوها عنده بالعين فقال لا بالفاء بالفاء في تكررها على هذه
الصورة ورأيت في بعض النسخ اسمع أيا تامسوا به المولانا حتى يفتاروا في الناس في باربه كان
يهواها وهي ميرت بين جماله وفعالها * فاذا الاخسة بالظانية لاني
سأفت لنا أن لا نخوت عنده وانا * فكأننا حلت لنا أن لاني
والله لا نسكمتها واولها * كابد أو كالشمس أو كالمكتفي

وبعد الشراخ من هذه الترجمة وجدت في الأبيات له ولها قصة جميلة وهي ان أبا بكر المذكور كان يهوى
بشراة بنت فخرته فاتفق وصول الامام المكتفي في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فحاروا أبو بكر
استحسنوا أشد لاجابة الأبيات المذكورة ثم ان أبا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجي الكاتب أنشد هلال
العباس بن القرات وقال هي لابن المعتز وأنشد لها أبو العباس لاقاسم بن عبيد الله البرقي فاجتمع البرقي
بالمكتفي وأنشدها أيضا وقال للمكتفي هي ابنة الله بن عبد الله بن طاهر فأمره بالفديتار فوسلت البسطة
بن زنجي ما أعجب هذا القصة يعمل أبو بكر من السراج أيا ما تكون سببا لوصول الرق الى عبيد الله بن عبد الله
بن طاهر * وتوفي أبو بكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمئة
وجماله تعالى * والسراج يقع السين المهملة والراء المشددة وبعد الالف جمع هذه النسبة الى عمل السراج

(أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشر بن الحسن بن بيان بن جماعة بن فروة بن
قمان بن دعابة الانباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والادب) *

كان علامة وقته في الادب وأكثر الناس حفظا لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من أهل السنة وصنف كتابا
كثيرا في علوم القرآن وغيره من الحسني والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف صحف العامة
وكتاب الزاهر ذكره الحنابلة في تاريخ بغداد وأبي عليه وقال بلعني انه كتب عنه وأبو يحيى وكان يلى في
ناحية من المسجد وأبو في ناحية أخرى وكان أبوه عالما بالادب وموثقا في الرواية صدوقا أميناً يكن بغداد
وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه والده المذكور وله تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب خلق الانسان

ثم انه لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على شدة الشتاء في هذه البلاد واستأذن من السلطان الاعظم حتى ارتحل الى مصر القاهرة وعين له هناك المباح الزبور وتوطن هناك وتوفي بمدينة مصر ودفن هناك شرق الله روحه وزاد في حفظ القرآن القدس فتوحه

﴿ ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الفتاح ابن أحمد بن عادل باشا ﴾ قرأ على علماء عصره منهم المولى العالم العامل والفاضل الشيخ عبيد الدين الاسكندر والمولى العالم الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا في مدرسة ما كان يدرسه ثم صار مدرسا في مدرسة أجديا باشا بن ولي الدين بالدينة الزبورية ثم صار مدرسا في مدرسة الوز بن ابراهيم باشا بن عيسى قسطنطينية ومات مدرسا بها في سنة أربع أو ثلاث وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا حجة قامة مدققا كرم النفس سليم الذراع الذي العجبة سدين الحاضرة وكان يكتب خطا حسنا وكان يشتركه في العاوم كلها وكان له اختصاص تام بالعلوم العتبات شرق الله تعالى ووجهه ووجهه

وكتاب خلق الفرس وكتاب الامثال وكتاب المقصور والمدود وكتاب التوثيق والسذكر وكتاب غريب الحديث وقال ابو علي الغاني كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد أكثر الناس في محفو فماتك فكيف يحفظ فقال أحفظ ثلاثة عشر صندوقا وقيل انه كان يحفظ ثمانية وعشرين تفسير القرآن بأسانيد هاشم بن ابي الحسن الداوقاني انه حضر في مجلس املانه يوم جمعة فحفظها جميعا وأورد في اسناد حديث اما كان حيان فقال حيان أو حبان فقال حيان قال الداوقاني فاعظامت أن يحمل عن مثله في فغاه وجلالاته وهم وهبت أن أوقفه على ذلك فلما انتهى الاملاء تقدمت الى المستنلى فذكرت له وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية فحفظها فقال أبو بكر عرف جماعة الحاضر من أنا نحننا الاسم الغلاني لما أمينا حديث كذا في الجمعة الماضية وبنها ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب آثارا بعدنا الى الاصل فوجدناه كذا قال ومن جعله تصانيفه غريب الحديث قيلي انه خمسة وأربعون ألف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة وكتاب الهيات نحو ألف ورقة وكتاب الامداد وكتاب الجاهليات وهو سبعمائة ورقة والمذكر والتوثيق ما على أحسن ما سمعته ورسالة المشكل رد فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم * وكانت ولادته يوم الاحد لاجدي عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين * وتوفي ليلة عيد العرس سنة ثمان وعشرين وقيل ستين وعشرين وثلثمائة * وتوفي أبوه القاسم سنة أربع وثلثمائة بعد اذ وقيل في صفر سنة خمس وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الانباري في ترجمة عبد الرحمن الانباري الثعوي وأميل أبو بكر المذكور في بعض أساليب بعض العرب فهلا منعمتم انعمتم كلامها * تحالوا فاني على النامي هاديا سقى الله ملا لانا كنية الجني * وان كن قدأبد من الناس مايا منازل بومرت بين جنازتي * فقال الحمدي بأصاحبي التولابيا وأميل أيضا في تجاس آسرو وبالعبوية البيضاء ان زوت أهلها * مهامهم ملامت ما علمين سانس حرسين حب الريب من غير رية * عفا تصباغي الهو من آيس

﴿ ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضرير مولد ابن جعفر المنصور المعروف بابي العينا صاحب التوادور والشعر والادب ﴾

أصله من الهمامة ومولده بالهاور ومنشأه بالبصرة ومع اطلب الحديث وكسب الادب وسمع من أبي عبيدة والاصمعي وأبي زيد الانصاري والعتبي وغيرهم وكان من أحفظ الناس وأفهمهم لسانا وكان من نظر فاعا العالم وفيمن اللسن وسرعة الجواب والذكاء كما علم يكن في أحسن من نظرائه وله أخبار حسنة وأشعار مزاج مع أبي علي الضرير وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فتفادوا حديث البراءة وكرمهم وما كانوا عليه من الجرد فقال الوز بن رباب العينية وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والافضل قد أكثرت من ذكرهم ووصفك اياهم وانما هذا تصانيف الوراقين وكذب المؤلفين فقال له أبو العينا فذم لا يكذب الوراقين عليك أيها الوز برضيتك الوز بن رباب الحاضر من أفداه عليه وشكك الى عبد الله بن سليمان بن وهب الوز بن رسوع الحال فقال له أيس قد كتبناك ابراهيم بن المذبر في أسرك قال نعم قد كتبت الى راجس قد نصر من همت طول الفقر وذل الاسر ومعاناة الدهر فادعق سعي ونابت طلبتي فقال عبد الله أنت اخبرته فقال وما على أيها الوز بر في ذلك وقد اختار موسى قوم سبعة من جلائق كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن أبي سرح كاتبنا فرجع الى المشركين سرورا واختار علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا موسى الأشعري ما كلفكم عليه وانما قال ذلك الاسر لان ابراهيم الذي كور كان قد أسره علي بن محمد صاحب الرنج بالبصرة وحبته فقب السجين وهرب ودخل على أبي الصقر اسمعيل بن بلبل الوز بن يوما فقال له ما الذي أحزنك عنيا يا العينا فقال سرق حماري فقال وكيف سرق قال لم أكن مع اللص فانتحرت قال

و بينهما وبين ما ذكرناه ههنا اختلاف يسير وكانت ولادة الواقدي في أول سنة ثلاثين ومائة وتوفي عشية يوم
الاثنين سادى عشر ذى الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ قاضى بغداد فى الجانب الغربى كذا قاله ابن
قتيبة وقال السمعانى كان قاضياً بالجانب الشرقى كما تقدم والله أعلم وصلى عليه محمد بن سماعة التميمى
ودفن فى مقابر الخيزران وقيل مات سنة تسع وتسبست ومائتين والاوقل أحمد وقال الخطيب فى تاريخ
بغداد فى أول ترجمة الواقدي انه توفي فى ذى القعدة وقال فى آخر ترجمته مات فى ذى الحجة والله أعلم
وجه الله تعالى ورأيت بخطى فى مسوداتى ان الواقدي مات وعمره ثمان وسبعون سنة والواقدي بفتح
الواو وبعد الالف كاف مكتورة ثم ذاك المهملة هذه النسبة الى واقده وهو بضم الواو وكسرة وتشديد الكلام
على المدينى ومسكر المهدى هى الجهة المعروفة اليوم بالسوادى الجانب الشرقى من بغداد غيرها أبو جعفر
المصنوع لولده المهدى نسبته اليه وهذا يؤيد ان الواقدي كان قاضى الجانب الشرقى لا الغربى

(ابو عبد الله محمد بن سعيد بن صالح الزهرى كاتب الواقدي)

كان أحد الفضلاء المتفاني للاسلام حبيب الواقدي المذكور قبله زماناً وكسبه فخر به وجمع بين
تبعية وانظاره وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وأبو عبد الخرح بن أبي أسامة التميمى وصنف كتاباً كبيراً فى
طبقات الصحابة والتابعين والتلامذة الى وفاته بادية وأحسن وهو يدخل فى خمس عشرة طبقة وله طبقات
أخرى صغرى وكان صدوقاً وتواضعاً فى ما احتجته كتب الواقدي عن ابنه فاساً أيضاً فاساً كاتبة محمد بن سعد
المذكور وكان كبيراً لم يزل يراى الحديث والرواية كبير الكتب كتاب الحديث والفقه وغيرهما وقال
الخطيب أبو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد فى حق محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة وحسن العدل على
صدقه فإنه يقرئ فى كثير من رواياته وعرضه الى الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عيسى
الطلب وتوفى يوم الاحد لربيع الأول من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين ببغداد ودفن فى مقبرة باب
الشمس وهو ابن اثنين وستين سنة رحمه الله تعالى

(ابو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الانصارى بالهلال الرازى الدولاب)

كان عالماً بالحديث والاشعار والتواريخ جمع الاماديات بالشمس والله واقده روى عن محمد بن بشير وأحد
ابن عبد الجبار الطاطرى وخلق كثير وروى عنه النضر بن ابي عاصم بن جابر البصرى وله تصانيف عديدة فى
التاريخ وهو اليد العلية وشيخهم واعتمد عليه فى باب هذا الفن فى النقل والاشهر واعتمد فى كتبهم ومنه ما هم
المشهوره وبالجملة فقد كان من الاعلام فى هذا الشأن وهن راجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفى سنة
عشرين وثمانمائة فى حرم الله تعالى وروى عنه انه كان يشتم لعمرو بن حزم العذرى

اذارام قلبى هجرها حال دون * شيعان من قلبى لها جدلات

اذ اقال لا تقال لى ثم اصبحوا * جميعاً على الراى الذى برأت

والدولاب بضم الدال المهملة وتحتها قال السمعانى والفتح اصح وسكون الواو وبعد اللام انب باعمر وحسنة
هذه النسبة الى الدولاب وهو قرية من أعمال الرى والاهواز قرية يقال لها الدولاب ومكانت الواقعة
المشهوره بالذرافقة وشرقى بغداد موضع آخر يقال له الدولاب ودولاب الجزار أيضاً موضع آخر والدولاب
الذى ينادى يستعمل بضم الدال واتخذ العرج شيخ العين المهمة وسكون الراء بعد هاء سيم وهى عسبة
بين مكاتو المدينة على جادة الحاج والعرج أيضاً قرية جامعته من نواحي الطائف اليها نسب العرجى الشاعر
وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ولا أعلم هل تولى الدولابى فى العرس الاو ام الثانية
وبالعين بلد آخر يقال له سوق العرج

*(ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المرزبانى الحرامى الاصلى)

تبريز اخذ منه اسم الى بلاد
الروم وعين له كل يوم غانين
درهما قتل مع الورى برأحمد
باشا نائب سلطاننا الاعظم
بصر المحر وستة فى سنة
ثلاثين وتسعمائة كان
رحمته الله تعالى عالماً كاملاً
صاحب بصيرة ووفاء
وهيبة وصاحب رجايسة
وفصاحة وكانت له معرفة
بالعلوم وخاصة بعلم الانشاء
والشعر وكان به مكتب
الحيا الحسن وقد ترجم
تاريخ ابن خلدكان بالفارسية
سماحة الله تعالى وستر
بمؤبه
*(ومهم العالم العالم
والناضل الكامل المروى
عيسى الدين محمد الترانى)*
قرار رحمة الله تعالى فى بلاد
البحر على علماء عصرهم
ابن بلاد الروم وقراً على
المولى الشاغل وشيخ ابن
سيدى على شارح الشريعة
وسار معبد الدرسة ثم صار
مدرساً لبعض المدارس ثم
مدرساً بدمشق وتوفى وسانت
وهو مدرس بمائة سنة
انتهى واربعين وتسعمائة
كان رحمه الله تعالى عالماً
فاضلاً كاملاً مشتغلاً بالعلم
الشريف لسلاوته واروا
وصنفتاته له معرفة تامة
بالسير والحديث والاصول
والعقيدة والمفتونة وله
تعليقات على الكشاف
وعلى تفسير العلامة
البيضاوى وعلى التلويح
والهداية وله شرح رسالة

البغدادى المولى صاحب التصانيف المشهورة والمجاهد مع الفريية*

كان راوية للدب صاحب أخبار وروايه كثيرة وكان نقسة في الحديث وما تلاقى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر بن أبي داود العجماني في آخرين وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كرايرس وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ومن أطايب شعره الأبيات العينية التي منها

أذارت من ليلى على البعد نظارة * تعلق جوى بين الحشا والاضالع * تقول نساء الحلى تطمع أن ترى محاسن ليلى من بدء المطامع * وكيف ترى ليلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمسامع وتلذذتها بالحديث وقد جرى * حديث سواها في خروف المسامع أجتك باليلى عن العين لها * أراك بقلب ناشع لك الخاضع

وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لثقة عراقى به وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بعد يندمشق وعرفت صحبته المنسوب اليه الذي ليس له وتبعته حتى طفرت بصاحب كل أبيات ولولا خوف الاطالة لبيئت ذلك وكانت ولادة المرزبانى المذكور في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ست وتسعين وتوفى يوم الجمعة تانى شوال سنة أربع وعشرون ومائتين وسبعين وثلاثمائة والأول أصغر وجه الله تعالى وصلى عليه الفقيه أبو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الزوى ببغداد في الجانب الشرقى وروى عن أبي القاسم البغدادى وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الأبيارى وروى عنه أبو عبد الله الصيرى وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم والمرزبانى يقع الميم وسكون الراء ووضع البناء الموحدة وبعد الألف تون هذه النسبة إلى بعض أجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يفتق عند العجم الاعلى الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية تحافنا الحد قاله ابن الجوالقي في كتابه المغرب

* (أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن مولى تكين الكاتب المعروف بأصول الشطرنجي)*

كان أحد الأديب الفضلاء المشاهير روى عن أبي داود العجماني وأبي العباس نعلب وأبي العباس المبرد وغيرهم وروى عنه أبو العباس الداوقاني وأبو عبد الله المرزبانى المذكور قبله وغيرهما ونام الراضى وكان أول ما بعلمه ثم نام المقتدر ونام قبله المكتفي وله التصانيف المشهورة منها كتاب الزواجر وكتاب الورقة وكتاب أدب الكاتب وكتاب الاقواع وكتاب أخبار أبي تمام وكتاب أخبار القرامطة وكتاب الفرزدق وكتاب أخبار أبي عمرو بن العلاء وكتاب العجدة وأخبار ابن هرم وكتاب أخبار السيد الجهرى وأخبار إسحق بن إبراهيم وجمع أخبار جماعة من الشعراء وروى على حروف المعجم وكان من الشعراء المحدثين وغير ذلك وكان ينادم الخلفاء وكان أغلب فنونه أخبار الناس وله رواية واسعة وفوطات كثيرة وكان حسن الاعتقاد جبل الطرية مقبول القول وكان أرحم وقت في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس إلى الآن يصرون به المثل في ذلك في قولون بن يداغون في حسن لعبه فلان لعب الشطرنج مثل الصولي ورايت خلقا كثيرا يعتقدون أن الصولي المذكور هو الذى وضع الشطرنج وهو غلط فان الذى وضعه صه بن داهر الهندي واسم الملك الذى وضعه شهرام بكسر الشين المجمة وكان أردشير بن بابك أول ما جعل الفرس الأخيرة قد وضع المرد وذلك قبله الزردشير لانهم نسبوه إلى واضعه المذكور وجعله من الألدنا وأهلها فرتب الرقعة التي بشاريتا بعد شهر والسنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعد أيام كل شهر وجعل النصوص مثل القنور وتلقبه بأهل الدنيا وبالجملة في الكلام في هذا المثل ويخرج عما نحن بعدد ما فخرت الفرس بوضع

الدواني وله حواش على شرح الوقاية لصدا الشريعة وله كتاب في المحاضرات سماه جالب السرور وكل ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا عليه علامة القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حلیم النفس متواضعا متخشعا أديبا لبيبا صحب العقيدة مرضى السيرة روح الله وروح ونور ضريحه * (ومنه العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن الشيخ الشبيري) وقد اشتهر بمهارة الكتابة ولم يعرف اسمه وكان رحمه الله من بلاد الحزم وقرأ على علماءهم وتفرغ في العسائم الفريية والعظمة ثم أتى بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلاثين درهما ومات في أوائل سلطنة سلطان الاعظم عليه الله تعالى وبقاء وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين بيتا كان أحد مصراعى كل بيت تاريخا بللوس سلطنة سلطاننا الاعظم آدم الله تعالى أيامه على سر السلطنة وكان المصراع الأخير تاريخا فتح قلعة رودس وله حواش على حاشية شرح الفريد للسيد الشريفي وأضاله حواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريفي وصفت

الترد وكان ملك الهند يومئذ يهت فوضع له مصصا المذكور الشطر ثم فقتضت حكما ذلك العصر بترجمته على
 الترد لا مور بطول شرحها ويقال ان مصصا لوضع الشطر ثم وعرضه على الملك شهرام المذكور أعجب به
 وقرحه كثيرا وامرات يكون في بيوت الدبابة ورواه أفضل ما علم لانه آلة للحرب وعز الدين والدنيا وأساس
 لكل عدل وأظهر الشكر والسور على ما أنعم عليه في ملكه منه وقال لصصه اقترح على ما انتهى فقال له
 اقترحت أن تضع حبة قمع في البيت الاول ولا تزال تضعها حتى تأتي الى آخرها ففهما بلغ تعليمي فاستصغر
 الملك ذلك وأنكر عليه لكونه قابله بالزر اليسير وكان قد أضمر له شيئا كثيرا فقال ما أراد الا هذا فراده فيه
 مرارا وهو مصر عليه فاجابه الى مطالبه وتقدم له به فلما قيل لارباب الدوان حسبوه فقالوا اما عندنا فقمع في
 هذا ولا بما يقار به فلما قيل الملك استنكر هذه المقالة وأحضر ارباب الديوان وسألهم فقالوا له لو جمع كل
 قمع في الدنيا ما بلغ هذا القدر فطالهم باقامة البرهان على ذلك ففعدوا وحسبوه فظنوا به صدق ذلك فقال
 الملك لصصه أنت في اقتراحك ما اقترحت أعجب حال من وضعك الشطر ثم وطريق هذا التضعيف أن يضع
 الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث أربع حبات وفي الرابع ثمان حبات وهكذا الى
 آخره كلما انتقل الى بيت ضاعف ما قبله وأنته فيه ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع بي بعض
 حساب الاسكندرية وقد كررت طريقا تبين لي حجة ما ذكره وأحضر لي ورقة بصور ذلك وهو انه ضاعف
 الاعداد الى البيت السادس عشر فابنت فيه اثنين وثلاثين الفا وسبع مائة وثمانين حبة وقال تجعل
 هذه الحبة مقدار قرح وقد اعتبرت بها فكانت كذلك والعهدة عليه في هذا النقل ثم ضاعف القرح في البيت
 السابع عشر وهكذا حتى بلغ في البيت العشرين ثم انتقل الى الوايت ومنه الى الارادب ولم يزل
 يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة ألف أردب وأربع مائة وستين ألف أردب وسبع مائة واثنين
 وستين أردبا واثنين فقال تجعل هذه الحبة في شونة فان الشونة لا يكون فيها أكثر من هذا ثم ضاعف الشون
 الى بيت الخمسين فكانت ألفا وأربعمائة وستين شونة فقال تجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها أكثر
 من هذه الشون وأي مدينة يكون فيها هذه الحجة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى الى البيت الرابع
 والستين وهو آخر الوايت رفعة الشطر ثم الى ستة عشر ألف مدينة وثمانمائة وأربع وعشرين مدينة وقال تعلم
 انه يسر في الدنيا مدن أكثر من هذا العدد فان دور كره الارض معلوم بطريق الهندسة وهو غاية آلاف
 فرسخ بحيث لو وضع منا طرف جبل على أي موضع كان من الارض وأدنا الجبل على كره الارض حتى انتهيت
 بالعارف الآخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى الشرفان فاذا مسحت ذلك الجبل كان طولها أربعة وعشرين
 ألف ميل وهي خماسية آلاف فرسخ وهو تقريبا لا شذوذا ولولا شرف التطويل والخروج عن المقصود
 لكانت ذلك وسأذكر ان شاعراته تعالى في ترجمتي موسى ونعيم ما في الارض من المعمور وهو مقدار ربع
 الكرة بطريق التقريب وقد انشرا الكلام وغيره عن المقصود منكم كما سألنا عن قائدة فان هذه الطريقة
 غريبة فأصابت انما هاليف عليهما من يستنكر ما قالوه في تضعيف ردة الشطر ثم ويعلم ان ذلك حق وان
 هذاه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولنرجع الى حديث الصولي حتى المسعودي في كتاب
 خروج الذهب ان الامام الراضي بالله أنى في بعض مشرعاته استأمنوا فوار زهرا اذ اتفقوا لمن حضره من
 كان من بناته هل رأيتم منظر أحسن من هذا شكل أنى هبة على مدحها وصفها بناته وانم الا يقى
 بها شيء من زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الصولي بالشطر ثم أحسن من هذا ومن كل ما تصفون ثم قال
 المسعودي وقد ذكر ان الصولي في بدء دخوله على المكتني وقد كان ذكره فخر حبه في اللعب بالشطر ثم
 وكان الماوردي اللاب متقدما عنده متمكنا من قلبه مجابهة للعب فلما العيا جيا بحضرة المكتني حل المكتني
 حسن رأيه في الماوردي وتقدم الحرمة في الافة على نصرته وأشجبهه وتبينه حتى أدمش ذلك الصولي في
 أول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له الصولي مائة ألف فقدمه عليه غلب الا يكاد يرد عليه شيئا وتبين

سارلة بالفارسة في المعنى
 وجعل أماله قواعده كماها
 على اسم السلطان سليم
 خان وسمعت ان له شرحا
 لذلك فذكرتني لم أطلع عليه
 كان رحمه الله تعالى شايبا
 جميل الصورة طويل
 القامة كريم الاخلاق
 سليم الطبع قوى الذهن
 وكان حسن النجابة لين
 الجانب بعيدا عن التكلف
 وكان متواضعا متخشعا الى
 الاخوان روح الله مرقد
 وفي غفر الجنان أرقده
 * (ومهم العالم الفاضل
 المولى المشهور بالشريف
 المعنى) *
 اشهر بذلك ولم يعرف اسمه
 قرأ رحمه الله في بلاد الهند
 على علمائها ثم أتى بلاد
 الروم وترا على المولى
 الفاضل سعدى جلبي امي
 التياحي وغيره ثم صار
 مدرسا في بعض المدارس ثم
 صار مدرسا بدارستان لوزر
 دارو باشا مدينة قسطنطينية
 ثم صار مدرسا بدارستان
 لارنده ثم صار مدرسا
 بدارستان في قونية وهو
 مدرس بها في حدود
 الثلاثين وتسعمائة كان
 رحمه الله تعالى عالما فاضلا
 أدبيا بليغا قورا صبوراً
 صاحب شية حسنة وكان
 صهرا للظاهر والباغ حسن
 العقيدة سليم الطبع حلِيم
 النفس وكان له حقد من
 العلوم وخاصة في علمي
 البلاغة والتفسير وكان

تأخر في المسند ذهب ثم تحفظ
نور الله مضيعة
* ومنهم العالم الفاضل
الكامل حسام الدين
حسين الشهير بابن
الطباخ *

ولدرجته الله بدينه كليمولي
ثم قرأ على علماء عصره حتى
وصل الى نخبة المسولي
الفاضل سيدي القراماني
ثم صار مدرسا بدرجة
كليمولي ثم صار مدرسا
بدرجة ثقات ثم صار مدرسا
بدرجة الورى برباود باشا
بدراسة طباطبائية ثم صار
مدرسا بدرجة تازيقي ثم
صار مدرسا باحدى
الدرستين المتجاوزتين
عديته ادونه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بدينه تجر و منهم
مدرك عن ذلك وصار مدرسا
تانيا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم
ثمانون درهما ثم تركه

حسن لعب الصولي للمعنى فمدرك عن هواه ونصرة المسارودي وقال له عادما عو رذل بولاوا أخبار الصولي
ونواديه كثيرة وما جراته أكثر من أن تحصى ومع فضائله والاتفاق على تفتنه في العلوم وتخلاته ونظر افته
ما خلا من متفحص ههنا ههنا الطيفاء هو أبو سعيد العقبلي فانه رأى له بيتا ملوا كتب تصدقها وهاودها
تختلف الالوان وكان يقول هذا كنه ساعى واذا احتجج الى معاودة شي منها يقال يا غلام هات الكتاب الفلاني
فقال أبو سعيد المذكور هذه الايات

أعلم الصولي شيخ * أعلم الناس حوائه * ان سألناه يعلم
علما منه آياته * قال يا غلامان ها تورا * وزمنا علم فلانه

وتوفى الصولي المذكور سنة خمس و قيل ست وثلاثين وثم ثمانمائة بالبصرة سنة ثمان مائة وروى خبره في حق علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فطلبته الخاصة والعامه لثقله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاضافة
لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن العباس الصولي وهو عم والد أبي بكر المذكور
فطلب هناك ومعه بضاد من سهمتين الاولى سهم مائة كسوفه والثانية مائة متفوحة وفي الاخر هاه
سا كتوداهر بدال مهملة وبعد الاثني هاه مكسوفه ثم راعا وأردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الهمال
المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثلثة من تحتها وفي آخرها زاع هكذا قاله الحافظنا المذكور قاضي وقال
شهر المذكور قاضي بهذا اللفظ المعنى وتناصيره بالشرى دقيق وحليبه فار ددقيق وشير حليبه وقيل دقيق وحلاوة
وقيل انه بالراء لا بالراء والله أعلم وهو الذي أباذ ملول المبراة نصف مهاد الملك لفضله واستولى على الممالك وهو
جده لول المبراة الذي آخروهم بزوجوه وكان انقراض مذكهم في سنة ثمان مائة من صفات رضي الله عنه سنة
الثلثين وثلاثين من الهجرة وأخبارهم مشهورة وهو لا يفسر ما لول الفرس الاوائل الذين آخروهم تار من
دار الذي قتلها الاسكندر ورتب في البلاد ما لول الطوائف ومساهمة بالثلثان كل ملك يحكم على طائفة
مخصوصة بعد ان كانت الممالك لفرس و اسحق وكان أردشير من ملول الطوائف ثم استعمل بالجميع كالعادة
الاولى وكانت مدة ملكة ملول الطوائف بعامة سنة وسبعة مائة كما ملول الفرس الاواسوار بعامة اثنتي عشرة
و يوجد بفتح الياء المثلثة من تحتها وسكون الراء وفتح الهمال المهملة وكسر الجيم وسكون الراء وفي الاخر
دالهم مائة واما بابهايت مائة الهند فلا تخفق ضميلة غير أن وجدته مضبوطة بنسخة النسخ وقد فتح المباء
الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء وسكن الياء المثلثة من تحتها وبعدها ياء مائة من فوقها والله أعلم بصحة
ذلك من سبقه

* (أبو علي محمد بن الحسن بن المغيرة الكاتب القوي البغدادي المعروف بالخطابي) *

أحد الاعلام المشاهير الذين الكثر من أخذ الادب عن أبي عمير الزاهد غلام نعلب وقد تقدم ذكره
وروى عنه أخبارا و أملاها في مجالس الادب وروى عن غيره أيضا وأخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضي
أبو القاسم التنوخي المتقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاشية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين أبي الطيب
المتقي من اظهار سره وانه عيوب شعره ولقد دلت على غزارة عقادته وقوة اطلاعه ووجد في أول الرسالة
السبب الحامل له على ذلك فقال المسارودي أحد بن الحسين المثنى مدبرنا السلام منصرفا عن مصر ومعرضا
للورى رأيت محمد الملهبي بالتحميم عليه والمقام لديه التحف رداء الكبر وأذال ذبول التوبى وأبى بجانبه استكان
وشى عذابي بغيره وأزور أرفا كانت لا يلاقي أحد الا عرض عن تهاور زحفنا القول عليه فهو بها تحيل عجا
اليسه ان الادب مقصور عليه وان الشعر بحر لم يرد غير مائه غير وروض لم يحسن نوازه سواء فهو يحسن جناه
و يتقلب قتلوه فدوت من تعاطاه وكل بحر في الخلاء يسر والسكل بنامه مقرف غير جار يا على هذه الوتيرة مدة
مديدة أحررتة رسن البني فيها فقتل عن في تيه حتى اذا تحيل انه السابق الذي لا يحارى في مضار ولا يساوى
عذاره بعدا و ان العرب الكلام ومفوض عذارى الالفاظ وما للربق الفصاحة نرا ونله او قريع دهره الذي

لا يقارع فضلاء أو ثقلت وطأته على كثير من وصف نفسه في علم الادب والخط من مائة أعذب مشرب
 فطناً طاب بعض رأسه وخص بعض جفناه وطأ من على الأسلم له طرفة وساه مع الدولة أحد بن بويه المتقدم
 ذكره وقد سمى ونسأله أن يرخصه وهي دار الخلافة ومسد تقرا العز ويضه الملك رجل صدر عن حضرة
 سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره أيضاً وكان عدو أميرنا المعز الدولة فلا يلي أحد أعماله يشار به في
 صناعته وهو ذو النفس الايسة والعز عمال كسرية والهمة التي اوعت بالسر والاعتصام بالاحرار
 صروفه ولا دارت عليهم دوائره وتعمل الوزر المهلبي رجسها الغيب ان احدا لا يستطيع سدا حلقته ولا يرى
 نفسه كقول الله ولا يضطلع باعبان فضلاء عن التعلق بشي من معانيه والزمه اعدايب في تعظيم من اعظمونه
 وتتعظيم من يعظمونه وتكره من براعونه ويكرهونه ورعا حالتهم الخال والاشكر ان عسفة الخليفة
 الاستقال وتلك صورة الورا المهلبي في عودته عن رأيه ههنا في علمه كان هناك سريرة يقربها أبو الطيب عن
 الهمجين الجذع من ابناء الادب فضلاء عن العتيق القناح الا الكثر ولعمري ان اذنته كانت فيعرو طيبة
 وبجانبه عذبة فهدت له متبعها حواره ومقال أطفاره ومدى أسرارها وناسرا مطاويه ومنتهى من قلعه
 ما سمع فيه ومختبنا أن تحمها دار يشار اليها فاجرى انا وهو في مختبنا يعرف به السابق من المسيرى
 واللاحق من المقصر عن العروق وكنت اذ ذلك ذا صاحب مسدرا وزدني كل فضيلة دار وطبع يناسب
 صفوا العتار اذا وثقت باطنها وشتمها سائر الا كواب هذا عهد والى ما علمت في رداؤه ضافه ودياجة
 العيش غضة وار واحمه علة وخسائه منبهة والشيب شمره ولا اقبال من الدهر غير الخليل تجري يوم الرهات
 باقبال اربها لا يعرفها وتصاحبها كل امرئ خط من سوانا زمانه يقتضى في طلبه اربوبه رله مطلب
 ويتوسع من ادب مذهب حتى اذا عرفت عن اجتهادنا عواد من الايام فسدت عند تقصير وتعتق به له سفواه
 لتفكر عن عيني بازي وتشرف على فاد من اسر وعنى مركب ذائع وكأني كوكب فاد من عتقه كاسه يقتادها
 زمام الجنوب بين يدي عذ من العمان الزوفة والبن واخراجهاتون نهاق فر يد البر عن أسلا له ولم
 أو ردها من عتبه او لا مشكرا اذ كره بل ذكره لان ما التلبت ما ههنا عتبه في الخال ولم تره وعتبه
 ولا استلطفه في رجب ولا زاده تلك الخلة الخلة التي سلات شهمة طرفة وقالبه الا يطيب نفسه او امرنا عوى
 بوسه وقد كان تمام هناك سوا فاعتسدا اقبلت منهم العلم او لا عركتهم من النظر او لا انشوا التكارا في
 مدارسة الادب ولا فرق بين حلوا الكلام ومسهل وهو من اشاعية أحد منهم مطالعة شعرا في تمام
 وتماطى الكلام على نبت من معانيه أو على ما تعلق بالروا وما عجزت فالتفت هناك فتبته اخذ عتبه شيا
 من شعره فبين اذن بعشوري واستؤذن على الشورى فخص من جلت مسرعا وارى شخصه عني مستغنيا
 وأعتجت بازاله عن البعثة وهو رائ لا تنهائى سم الى حيث أخذها طرته ودخلت فاعتلمت الجاعة تكدرى
 واجاستنى في مجلسه واذا اعتسدا اطلاق عتبه فقد ألت عليها الخواذ ففهي رسوم دائرة واسلاش متناثرة فلم
 يكن الاربع اجاست فانما انها حضرت قوي تمحقى الاسلام غير مشاح له في القيام لانه انما القدر ينوحه عن
 الموضوع أن لا ينهض الى والغرض كان في اذنا غير ذلك ونحن لقيته ثلث بقول الشاعر

وفي المعنى اليل على نار * ولكن الهوى منع القرا
 يشقى رجال ويشقى آخرون بهم * ويسعد الله أو ما باهاو ام
 وابس روق الفتى من فضل حيلته * لكن يدور ووزار زان باقسام
 كاليد يحرم الرابى الجيد وقد * بوى غير زه من نيس بالواى

واذ به لا بس سبعة اقبية كل قباه من البرون وكأني وغرة القبتة وجره الصيف وفي يوم تكاد رداغ الهامك
 تسيل فيه جلست مستوقرا جاس منقرا واعرض عني لاهيا واعرضت عنه ساقية اوتيت بغيرى في قصته
 واستغفر رأيا في تكلف ملاقاته فغص برهنية تانيا اعطه لا يعبرنى طير فوا قبل على تلك الرغفة التي بين يديه

اشهر وجهه ونور خمره
 ومنهم العالم العامل الفاضل
 الكامل المولى شمس الدين
 محمد بن محمد باشا الجاني *
 حصل العلوم في ظل والده
 ثم قرأ على المولى الفاضل
 أحمد بن كمال باشا ثم على
 المولى الفاضل علاء الدين
 الجاني المتقي وصار مبعدا
 لدرسه ثم صار مدرسا
 بدرس الوزر برسطق باغا
 بخرية فسانطانية ثم صار
 مدرسا بحدوى المدارس
 التي ان شوارقنا شيا بدت
 اذ ربه مات وعرفا ضا بها
 في سنة احدى وأربعين
 وتسعمائة وكان وجه الله
 تعالى على الهمة وفتح
 القدر على النفس صاحب
 وقادر ادب وكان له نظام
 العلوم المتداولة ومن العوام
 الى اشرار من اشرار
 * ومنهم العالم العامل
 الفاضل الكامل المسوني
 عبد اللطيف *
 كان رجسنا تعلق من
 ولاية قضاة وشرى وفرا على
 علماء عصره حتى وصل الى
 خدمة المولى الفاضل صالح
 الدين البار حسارى ثم
 انتسب الى المسوني الشيخ
 محمود الشافعي بالعسكر
 المنصوري ولاية اناطولى
 ثم صار مدرسا بدرس سبعة
 نونه ثم صار مدرسا بدرس
 عسلى بك بادرته ثم صار
 مدرسا بدرس مسالوزر
 ابراهيم باشا بلسطانية
 ثم صار مدرسا بدرس سبعة

كانت بالمدينة المنيرة بوفرة ثم
 صار مدرساً بحدسنة أبي
 أيوب الأنصاري عليه رحمة
 الملك الباري ثم صار مدرساً
 بحدسنة الوزير محمود باشا
 بمدينة قسطنطينية ثم صار
 مدرساً بحدسنة المدرستين
 المتحصرتين بمدينة أدرنة
 ثم صار مدرساً بحدسنة عتيا
 ثم صار مدرساً بحدسنة
 المدارس الأمان وعين له
 كل يوم ستون درهما ثم صار
 مدرساً بحدسنة السلطان
 بايزيد خان بمدينة أدرنة
 وعين له كل يوم سبعون
 درهما ثم صار قاضياً
 بالمدينة المنيرة ثم ترك
 القضاء وعين له كل يوم
 عشرون درهما ثم مات على
 ذلك الحال في سنة تسع
 وأربعين وتسعمائة كانت
 له مشاركة في العام بها
 وكان رجلاً صالحاً بالمال
 بالارزاق والادب والادب
 مشتغلاً بالعبادة والمطالعة
 والاوراد والاذكار ولازماً
 للمساجد في الصلوات
 الخس وكان يفتكف في
 أكثر الأوقات بالمساجد
 وكان يجاب الدعوة بجميع
 العقيدة بمسؤول الطريقة
 حسن السمعة وكان يفتكف
 خاتمة تادبا وكان لا يكثر
 أسد الا بغير وكان أكثر
 اجتماعه بالصور والآخرة
 ولم يكن له علم في أمور الدنيا
 روي أنه تعالى روحه ونور
 ضربه

وكل يوحى اليه ويوحى بالخطه ويشير الى مكان يديه ويقطع من سنته وجهه و يأي الأرز وراو نقارا
 وعواوا واستكجرا ثم رأى ان يثنى جانبه الى ويقبل بعض الاقبال على فاقسمت بالوفاء والكرم فاقسمت سامن
 بحاسن القسم انه لم يزد على ان قال ايش خبرك فقلت بخبرك انما لولا ما جئته على نفسي من قصديك ووسعت به
 قدرتي من بسم الذل بزيارتك و جئت رأي من السبق الى مثلك من لم تهديه تحربة ولا أدبته بصيرة ثم
 تحدرت عليه صدر السبل الى قرارة الوادي وقلت له ابن لي سم تهلك وخملا ولا وعيك وكبر ياؤك وما الذي
 يوجب ما أنت عليه من الذهاب بنفسك والرجي بمثلك الى حيث يقصر عنه باعك ولا يقول اليه ذرا على
 ههنا نسبا نسبت الى الجديبه أو شرفه علفت باذباله أو ساطان تسلطت بعزله أو عظم تقع الاشارة اليه انك
 لو قدرت نفسك بتسدرها أو وزتها سير انم اولم يذهب بك التمهذ بالمعادوت ان تكون شاعر امكسبا
 فانتقع لونه وعضن بر يقه وجعل يمين في الاعتذار و برغب في الصبح والاعتذار ويكر والاعيان انه لم يتبني
 ولا اعتد التقصير في قتلت يا ههنا ان قصديك شريف في نسبه تعاهات نسبه أو عظيم في أدبه عهوت أدبه
 أو متقدم عند سلطانة شغفت مغزائه فهل الجذرات لك دون غيرك كالأولئك ككثك سدوت الكبر ستر على
 تفصك وخر شهورا فاسا لادون مباحثك فعاول الاعتذار فقلت لا عدرك مع الاصرار وأخذت الجساعة في
 الرغبة الى في سياسرته وقبول عذره واستعمال الآداة التي تستعملها الحرمة عندا الحفيظة وأنا على شاكاة
 واحدة في تقر بعد توو بخبره ومخيلته وهو بو كذا التسم انه لم يعرفني معرفته وشهرتها انفرصة في قضاء
 حتى فاقول ألم أسأذن ذلك يا سي ونسبي أما كان في هذه الجساعة من كان يعرفني لو كنت جهاتني وهب
 ان ذلك كذلك ألم تر شاري في أمأ سمعت عطر فشرى ألم أثير في نفسك عن غسيري وهو في أثناء ما أطاطبه وقد
 ملأت سمعة أنا وما تفتيد يا قول شططت علينا ككف من غيرك أو ددم من حورتك استان فان الاناس من سم
 مثلك فذهب حينئذ ياتي له ولا تشر بك في يد ما سمعت من تجاور والغاية التي انتهت اليها في معاتبته
 وذلك بعد ان رفته من باسنة الصعب من الابن وأقبل على معظمه أو توسع في نشره وتلى من معاصره أقسم انه يزارع
 من شره ود العراف ملاقاتي بعد نفسه بالاجتماع سي ويسونها التعلق باسباب مودتي فين استوفى القول
 في هذا المعنى استأذنت عليه في من فلتان انما ليسين الكرميين فاذن له فانا سحدث مرهف الاعتداف قيل به
 اشرا الصبا تشكاهم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ وتحم وانسان حيا و اخلاق ككفه و جوان حاضر وغير
 باسم في انما الكهول ووقار الشيوخ فاعجبني ما شاهدته من شمائله وملكته عاتيت من فضله فارة
 أيتها ومن ههنا كان اقتناع الكلام بربح عافى الظاهر سرقانه وما يب شعره وقد طال الكلام لكن لم
 بعشه بعضنا المكن فقامه وهذه الرسالة تشتمل على فوائد جمة فان كان كذا كراهه أمان له جبهه في ذلك
 المجلس شاهد الاطلاع بعظيم وقدمها الموضع وهي كبيرة تشتمل في اثنتي عشرة كراسه شهدت لصاحبها
 بالفضل الباهر مع سرعة الاستحضار واقامة الشاهد وله كتاب حليسة المناصرة يدخل في مجلد من وفيه أدب
 كبير أيضا وتوفي الحسائي المذكور يوم الاربعاء لثلاثين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين
 وثلثمائة رحمه الله تعالى وكرا الحسائي انه اعتل فتأخو عن مجلس شيخه أبي عمرا الزاهد المذكور في آخر هذه
 الترجمة فسأل عنه فقيل له انه مريض فقامه بعوده فوجدته قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باستقراء

وأعجب شيء سمعناه * عليل يعاد فلا يوجد
 وقد تقدم ذكر ذلك آنفا والحسائي يقع الحياء المهلهله وبعد الألف ثمانمائة من وفهنا مكسور وبعده هاهم
 هذه النسبة في بعض أجداده اسمهم

*(أبو بكر محمد بن محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن هرازمي المعروف بابن القوطية
 الاندلسي الاشجبي الاصل القرطبي المولود بالدار)*

بمع يا شيليا من محمد بن عبد الله بن الشوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسعيد بن سابر وغيرهم وسمع

الكامل السوي بازيد

بقرطبة من طاهر بن عبدالعزير و ابن أبي الوليد الاعرج ومحمد بن عبدالوهاب بن مغيت وغيرهم وكان
 من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك حائفا للحديث والفقه والخبر والنوادر وروى الناس
 الاشعار وادركهم الاكثر ولا يلحق شأوه ولا يشق مجاروه وكان مضطجعا لخبار الاندلس مليا برواية سير
 امر ائمة او احوال فقهاءهم او شعرا ائمة اهل ذلك عن ظهر قلبه وكانت كتب اللغة اكثر مما تقرأ عليه وتؤخذ عنه
 ولم يكن بالشاب ان روايته في الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها وكان ما يسرع عليه من ذلك
 انما يحتمل على المعنى لاعلى الفقه وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا رواه به على جهة التصحيح فطال عمره في جمع
 الناس منه طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد نطق في شيخ عصره بالاندلس وانحلت عنهم
 واكثر من النقل من قوائدهم وصنف الكتب المنبذة في لغتهم كتاب تاريخ الافعال وهو الذي فتح
 هذا الباب فقام من بعده من المطالع وغيره كما سبق في ترجمته وله كتاب المنثور والمنثور في جمع فيه ما لا يجد
 ولا يوجد واشهد اعز من يأتي بعدهم وفاق من تقدمه وكان ابو علي الفاي لم يدخل الاندلس اجتمع به وكان
 يبالغ في تعظيمه حتى قال له الحكيم الناصر ابدى الله عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من قبل من روايته
 يلد تأخذ في الغد فقل محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل من العباد النبالة وكان جديدا للشعر مع
 الافاضل واضح العاني حسن المطالع والمطالع الا انه ترك ذلك ورخصه حتى الاذييب الشاعر ابو بكر يحيى
 ابن هذيل القمي انه لوجه يوم المضيعة به سمع جبل قرطبة وهي من فروع الارض الملية بالورقة فصادف
 ابا بكر بن القوطية الذي كور صادر عنها وكانت له ابيها تلك ضيقة قال لما راى قريح علي واستشير بالثاني
 قالته على البديهة مداهم له من أين اقبلت يا ابن الاشيبه * ومن هو الشمس والليله الخ
 قال فيسم واجاب بامر من قوله من منزله بحسب النبال خالوته * وفيه شعر على الثالث ان فتكوا
 قال فانت انا كنت ان قلت يوم ان كان شحني وبعده دعوت له * وروى ابو بكر الذي كور يوم الاستلاء
 في سبعين من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واثمالة بعد بقرطبة في يوم الاربعاء فوجدت صلاة
 العصر فامر بترتير وجماله تعالي وفيه انه توفي في رجب من سنة ثمان مائة كور وثلاثين اجم * والقوطية
 بضم القاف وتكون الرواد وكسر الفاء المله ما رواه في شذوذها من غير نعت او بعد لها مائة كلمة هذه النسبة
 التي قوط من سام بن نوح عليه السلام نسبها اليه أي كراما كور وقوطية السودان واليهذه السند
 وهي أم ابراهيم بن عيسى بن صالح بن عبد الله بن كراما كور وهي اسكنة بن حريش بن حريش بن حريش بن حريش
 الاندلس وعليه وعلى اشوية اوطيس وفوق من الاندلس وسيدة الفتح حارث مولى موسى بن ابي صريح الحارثي
 بلاد الاندلس وكانت القوطية التي كور وتوفد على هشام بن عبد الملك الثمانين من عهده اوطيس الذي كور
 فتر وجهها بالثام عيسى بن صالح الذي كور وهو من واثم بن عبد العزيز الاموي رحمن الله عليه
 وسافر معها الى الاندلس فكان ذلك سببا لنقل عيسى بن صالح الى الاندلس وانتاله ثم صار يبعث
 القوطية بكتاب هاتم الى الخطاب السجعي السكبي وكان عامله على الاندلس ما وصفتهم انكف بها منها
 واثمها كما كان اهلها ويرى حومتها وادنتهم الخاطار طالت سيماها الى أيام الامير عبدالرحمن بن معاوية
 ابن هشام بن عبد الملك الذي نقل الى الاندلس بن بني اسيمة فكانت تدخل عليه وتقتضي حاجته او غلبتها بها
 على ذريتها وعروا يوم الذي كور في كتاب الاحتفال في اسلام ان رجال ما خفيوا له في اخبار
 الفقهاء والعلماء الاخرين من اهل قرطبة القضاة ابو عمرو احمد بن محمد بن محمد بن عفيف القار يحيى بن اسيد بن
 من ذلك القضاة ابو بكر اسلم بن محمد بن مفرج بن عبد الله بن مفرج الماعري الترمذي المروزي القار يحيى
 ماله عنه قال ابو بكر محمد بن الرشاطي في كتاب الانساب حين قبض في ارض الغر من قرطبة سبب بذلك
 ابو عبد الله محمد بن مفرج الماعري القار يحيى * وروى في اية اجمعته من شهر رمضان سنة ثمان مائة من سبب
 واشهاه طلت وهذا الذي كور والداي بكر الحسن بن محمد الذي كور قوله والله اعلم

الشهر بتقيضي)*
 قرأ رحمه الله على علماء
 عصره حتى وصل الى خدمته
 المولى الفاضل ابن افضل
 الدين ثم صار مدرسا لبعض
 المدارس ثم صار مدرسا
 بدرجة اكمال بلنسية
 فصار موفى ثم صار مدرسا
 بالمدرسة الحانية بادونه ثم
 صار مدرسا بالمدرسة المدرسين
 افتادوا رتب فيهما ثم صار
 مدرسا بالمدرسة الدروس
 التي ان ثم صار مدرسا ومدرسا
 ببلنسية اما في ثم ترك
 التدريس واتى مدينة
 فلسطينية ولم يلبث
 الا ليلتين مات فيها في
 سنة الثمانين او ثلاث
 واربعين وشيعة مات وكان
 رحمه الله تعالى طابا عاملا
 سالما مستقيما السيرة
 كريم الطبع خاضعا حاشعا
 لا تدرك اخباره الا بخبر وكان
 لا يلتفت الى الدنيا برضى
 من العيش بان قال نور الله
 تعالى عنده

« ومنه اسم العالم الفاضل
 الكامل المولى يعقوب
 الجيدي المنسحب بالجسد
 حليمة)*
 قرأ على علماء عصره ثم
 وصل الى خدمته المولى
 الفاضل علاء الدين علي
 النشاري ثم صار مدرسا
 بدرجة اكمال شهر ثم صار
 مدرسا بقرطبة بدرجة
 زعزعي ثم صار مدرسا
 بدرجة اكمال ثم صار

مدروساً بغير دراسة بسطاً طيبة
 مغيباً وهو أوله مدرس
 بهاومات وهو مدرس بها
 في سنة ثمان أوتسع
 وعشرين وتسعمائة كان
 رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً
 صالحاً جامعاً ازهداً منسباً
 إلى طريفة الصوفية وكان
 رحمه الله تعالى صاحب
 ذكاء وفطنة ومجاورة
 وكانت له مشاركة في العلوم
 ومهارة في الفقه وكان
 حسن الهيئة صاحب
 اليد توارثه تعالى مرغداً
 * (ومهم العالم الفاضل
 الكامل المولى محي الدين
 محمد الشهير بابي المنصور) *
 قسراً على علماء عصره ثم
 وصل إلى خلد من السلطنة
 الفاضل ابن الحاج حسن ثم
 صار مدرساً في سلكه
 ثم صار مدرساً في مدرسة الوزير
 محمود باشا بعد تفتحه طيبة
 ثم صار مدرساً في مدرسة
 من استر بروسه ثم صار
 مدرساً بأحدى المدارس
 المتجاورة في بادرية ثم صار
 مدرساً بأحدى المدارس
 الثمان ثم صار قاضياً في
 جانب ثم عزل عن ذلك و صار
 قائماً مدرساً بأحدى
 المدارس الثمان وعين له
 كل يوم ثمانون درهماً ثم
 صار قاضياً بجانب قائماً
 ومات وهو قائم بها في سنة
 أربع وثلاثين وتسعمائة
 كان رحمه الله تعالى عالماً
 صالحاً فاضلاً صاحب طبع
 نقاد وكان سليم الطبع

(أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مخرج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الأشيلي قريل قرطبة)

كان أوسع عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان أدهب أهل زمانه بالأعراب والمعاني والنحو إلى علم السير
 والاحتبار ولم يكن بالاندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب
 طبقات النحو وبين واللغو بين المشرق والاندلس من زمن أبي الاسود الدؤلي إلى زمن شيخه أي عبد الله
 النعمي الياحزولي كتاب الردي ابن مسرة وأهل عقابته مناهة هتكت ستور الخدين وكتاب عن العامة
 وكتاب الواضع في العربية وهو مفيد جداً وكتاب الألفية في النحو ليس لاحد مثله واختاره الحكيم المستنصر بالله
 صاحب الاندلس لتأديب ولده ولحقه هتكت من المؤيد بالله فكان الذي علمه الحساب والعربية ورتبه في
 كثير أوائل أبو بكر الزبيدي منسباً على بعضه من تولى قضاء أشيلية ونخطة الشرطة وحصل له نعمة عظيمة
 أسهت به من بعد زمانه وكان يستعظم أدب المؤيد بالله أيام صباه ويصنف راجحة ويحاوره بزعم أنه لم يعالج
 قط من أبناء القضاة من أهل بيته وغيره في مثل سنة أذ كبرت ولا حضر بنظرة وألف حساباً وأوزن حلاً
 وذكره في كتابات عجمية وكان الزبيدي المذكور شاعراً كثيراً الشعر فمن ذلك قوله في أبي مسلم بن نهر

أيا مسلم إن النسي يجنانه * ومقوله لا بالمرأ كتب واللبس
 وليس تيب المرمه تعني قلامة * إذا كانت متصورة على قصر النفس
 وليس يبيد العلم والحلم والحجا * أيا مسلم طول التعود على الكرمي

وكان في عجمية الحكيم المستنصر وكان ياربته بأشيلية فاشتاقت إليها فاستأذنه في الخروج إليها فلم يذنه له فكتب
 إليها
 وعلقت يأساً للآزاني * لا يلبسين من زمام * لا تحسبيني سببت الأ
 كبريوت على النزاع * ما خلق الله من عذاب * أشد من وقعته الوداع
 ما يرضى والجسم فرق * لولا المناجاة والنواصي * ان يفترون شئنا وشئنا
 من بعد ما كان ذالجباج * فتكلم في فضل الآزاني * وكل شئ إلى الصداغ

رؤف قريب إلى بغداد * وكل وصل إلى الشاع
 وكان كثيراً ما يفتد الفسق في أوطان العربية * والسائل في العربية تونان
 والأرض شئ كاهوا واحد * والناس انشواون وسيران

وكان قد قيد الأدب واللغة على أي على البغدادي المعروف بالقاضي المشهور ذكره صاحب نعل الاندلس وسمع
 من قاسم بن أصبغ وسعيد بن فلان وأحمد بن سعيد بن حرم وأمه من جندة من المدينة التي بالشام
 * وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة بأشيلية وذلك اليوم بعد صلاة
 الظهر وصلى عليه بأبيه أحد وعاش ثلاثاً وستين سنة ورحمه الله تعالى به ومدحه في فتح الميم وسكون النبال المجمع
 وكسر الحاء المهملة وبعدها بفتح وهو في الأصل اسم أخته سمر الجليلين ولدها علياً مالك بن أدد تسمى باسمها ثم
 كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا يسمون بها أو يعبون بها على المسمى وقطعوا النظر عن ذلك إلا
 * والزبيدي يسمي الراعوفق الباء الموحدة وسكون الباء المنقاة من تحتها وهذا الهمزة هذه النسبة إلى
 زبيد وراعه من بيت صعب بن سعد العشرة من مذبح وهو الذي سمي بالآلة المذكور وهو زبيد فيسبلة كبيرة
 باليمن خرج منها خلق كثير من العبادة وغيرهم رضي الله عنهم

(أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القوي المعروف بالقزاز البصري)

كان الغالب عليه علم النحو واللغة والأدب فتن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب
 الكبار المختارة لم يورثه ذكر أبو القاسم بن الصيرفي الكاتب المصري أن أباه عبد الله القزاز المذكور كان في
 خدمة العزيز بن العزيز العبيدي صاحب صر وصف له كتاباً وقال غيره كان العزيز بن العزيز العبيدي صاحب

وتو وا صاحب أدب وكان

حسن السمعت صحيح

العقيدة مرضى السيرة

وصاحب أخلاق حيدة

مراعي الحقوق الله تعالى

رحمته وأصدق آثاره الله

تعالى ووجه

*(ومنهج العالم العامل

الفاضل الكامل شمس

الدين أحمد القسطنطيني

مولد أولاد المشهورين

الخصائص)*

تقرأ على علماء عصره ثم

وصل إلى تشيخه المولى

الفاضل ابن المولى يدعى صار

مدرسة بقدرته الأشهر ثم

صار مدرسا بقدرته السلطان

باين بستان يدعى بستان

صار مدرسا بأحدى

المدرستين المتجاورتين بأدبه

ثم صار مدرسا بقدرته

أزدي ثم صار مدرسا

بمدرسة السلطان محمد خان

ببروسه ثم صار قاضيا

بمشرق المقدونية ثم صار

مدرسا بأحدى المدارس

التيان وعين له كل يوم

ثمانون درهما من وهو

مدرس بمسجد حسنة سنة

والاثنين وتسعمائة كان

رحمته الله تعالى عالمًا فاضلا

مقدونا وكانت له مشاركة

في العلوم ومهارة في العلوم

العقلية وكل ما سلكه الطبع

حطه النفس بعبدان عن

الكاتب حسن السمت صحيح

العقيدة مرضى السيرة نور

الله تعالى قبره

*(ومنهج العالم الفاضل

مصر قد تقدم اليه أن يؤلف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكرها الخواريون أن الكلام كله اسم وقيل
 وحرف جاء معنى وأن يقصد في تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء معنى وأن يجري ما أتت من ذلك على حروف
 المعجم قال ابن الجزار وما علمت أن نحو ما أتت شيئا من نحو على هذا التأليف فسارع أبو عبد الله القزاز إلى
 ما أمره العز بنيه وجمع المقترب من الكتب التي في هذا المعنى على ألف وسبعمائة وأقرب ما عثر أو وضع
 طريق فيبلغ جملة الكتاب ألف وورقة ذلك كتابه الأمير المختار المعروف بالسجى في تاريخه الكبير وله كتاب
 التعريف في كوفيه ما دار بين الناس من المعار يضرب في كلامهم وقال أبو علي الحسن بن رشيق في كتاب
 الأندلس أن القزاز المذكور وضع المتقدمين وقضت السنة المتأخرين وكان مهيبا عند الملوك والعلماء وخاصة
 الناس يحبوا باعده العلامة قائل الخوض الأبي مسلم بن أوديا علق أسامة بك كاشف يد أو كان له شعر سابع
 مصنوع عر بما جاء به من كونه وما جئ من غيرته ولا يحفل ببالغ الرزق والدفع على الرزق والسنة التي
 ساءوا له أهل القدر على الشعر من قوليد المعاني وتو كيد الماني سلطان فاضل الكلام ورواصي النظام
 من ذلك قوله

أما وصل جبلت في نوادي * وقد رمت مكانه ذيب المكين * لو البسطت لي الأمان حسني
 نصير لي عند الملك في حربي * لست ألقى مكان سواد حبي * وضعت على من صدر جنوني
 فأبلغ مستغاثات الأمانى * وآمن قيث أقات الظلمون * قل نفس تجزع * كل يوم
 على من كاسات المنون * إذا كنت فلوب الناس ساءت * تليست في الحياطة العيون
 فكيف وأنت دنياي ولولا * عتاب الله فيك لست بدوي
 ومن شعوره أيضا
 أضروا لي وظاروا لا تظهروه * جهده منكم إلى العيون
 ما أتاني إذا بلغت رضاكم * وهو الأبي مال أصير
 وله أيضا
 كأن الردي حافى الردي في اجتماعهم * فقسهم في الأرض كل مقسم
 وله أيضا
 وإن سمن أي الربيع ربيع * ترويه هو اصل الأمان
 أما يذكر العادات وبنى * ماله عندنا من الأفضال
 وله أيضا
 أحسن علمت أنك ترو عيني * وأني لأرى حتى أزال
 جعلت مغيب خصاك عن عيني * يغيب كل خلق في سواد

وذكره بما طبع كثيرة غير هذه ثم قال وشعر أبي عبد الله يعني القزاز المذكور أحسن مما ذكرنا لك
 لم أتمكن من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب أن كل ما كتبت به من الأشعار على وجه الاستحسان * وكانت
 وفاته بالخرقة سنة ثمان مائة وعشرون وأربع مائة وقد فارق الدنيا بعين رحمة الله تعالى والمراد بالخرقة القبر وان
 فاتها كانت دار الملك كقوم ذلك * والقزاز بن عبد القاهر ورأى من يهتبه ما أتت والأولى منه ما شذذ هذه
 النسبة إلى عمل القز ويعد وقد أشهره جماعة

*(الأمير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن العرف بالسجى
 الكاتب الحرفي الأصل المصري المولد صاحب التاريخ المذهور وغيره من المسنات)*

كانت في فضائل ولديه معارف وورثه حذوة في التأليف وكان على رضى الاجتهاد والتبل بخدمة الخاقان
 العز بن العبيدي صاحب مصر وقال سنة مائة وثمانين في تاريخه أن أول مصر في خدمته الخاقان صاحب مصر
 كان في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وثمانين كرفيه أبقائه تقاد القيس والهند من أعمال الصعيد ثم تولى
 ديوان القرايب وله مع الخاقان كبريا وسواضرات حسنة ابتهديها تاريخه الكبير وجمع منها دار الأئين
 مصنفها منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الجليل قدره الذي يستعنى بجموده من غيره من

الكامل المولى علاء الدين
 على المشهور بجزين *
 قرأ على علماء عصره منهم
 المسولي لطفي والمولي
 العزازي والمولى ابن المولى
 ثم وصل الى خدما المولى
 معروف زاده ثم صار مدرسا
 بدرستولاني كان يبروسه
 ثم صار مدرسا بخراسان فله
 ثم صار مدرسا بخراسان
 التور بمصطفى باشا بخراسان
 فعمل بخراسان ثم صار
 بخراسان ثم صار مدرسا
 مدرسا بخراسان ثم صار
 مدرسا بخراسان ثم صار
 مدرسا بخراسان ثم صار
 المدرس ما احدى المدارس
 الثمان من وهو مدرس
 بهم في سنة ثلاث و ثلاثين
 وتسعمائة كان رحمه الله
 تعالى عالما فاضلا صاحب
 اخلاق حيدة وكان يجسد
 الجوارح لذي الحجة متواضعا
 متخشعا ناديا لا يصاحبه
 طاريا لثقتهم وكان
 كريم الطبع سخى النفس
 وكان له مشاركة في العلوم
 وكانت له نسبة خاصة
 بالعلوم العقلية وروح الله
 تعالى ووجه
 * (ومنها العالم الفاضل
 المولى سيدي المشوي
 الملقب بالدب) *
 قرأ على علماء عصره منهم
 المولى العزازي والمولى
 الطائي ثم وصل الى خدما
 المولى الفاضل معروف زاده
 ثم صار مدرسا بخراسان
 كونا هبته ثم صار مدرسا
 بخراسان ثم صار المدرس
 بخراسان ثم صار

الكتب الواردة في معانيه وهو أخبار مصر ومن سطها من الولاية والاسراع والاعتناء وما بها من العجايب
 والابنية واختلاف اصناف الامم وتذكرياتها واحوالها من حل من الى الوقت الذي كتب فيه تعلق هذه
 الترخيم وأشعار الشعراء وأخبار المغنين وجماس العضاة والحكام والمعلمين والادباء والمغنين وغيرهم وهو
 ثلاثة عشر ألف ورقة ومن تصانيفه كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو ألف ورقة وكتاب الراجح
 والارتياع ألف ورقة وشمساته ورقة وكتاب الفرق والشرق في ذكر من مات غرقا أو شرفا ما تاورقة وكتاب الطعام
 والادام ألف ورقة وكتاب درك العجبة في وصف الاديان والعبادات ثلاثة آلاف وخمسة اثنون ورقة وقصص
 الانبياء عليهم السلام واحوالهم ألف ورقة وشمساته ورقة وكتاب المختار والذكريات في اصناف الجماع ألف
 وثمانون ورقة وكتاب الاسئلة للدول المعظمة يتعلق بالجيوش والحساب شمساته ورقة وكتاب القضايا الصائبة
 في معاني أحكام التجوم ثلاثة آلاف ورقة وكتاب جنة المسئلة يتضمن غرائب الاخبار والاشعار والنوادر
 التي لم يتكررها على الاجمال وهو مجموع مختلف غير مؤلف ألف وشمساته ورقة وكتاب الشجون
 والسكن في اتمار أشمل الهوى وما ياتاه أو يابيه أنفان وشمساته ورقة وكتاب البوال والخراب ثلثمائة
 ورقة وكتاب شتار الاعاني ومعانيه وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فمن ذلك أبيات رثي في سالم ولد هدي
 التي سبيل الله قالت تقطعا * وقادحة لم تبق العين مدمعا * أمسرا وقد حل القري من أروء
 فله هم ما أسود وأوجعا * في البقي الموت تدمت قبورها * والأفان الموت أذهبنا معا
 وكان المسجى المذكور قد استرازا أحمد بن عبد الله بن أبي الجوح الأديب الوراق الذي كان كاتب المشهور فزاره
 فعمل المسجى هذه الأبيات وأنتدبها بها على البديهة

حالت فأحالت فلسي السرورا * وكاد لفرحته أن يطيرا * وأما عارف صاحب السهام
 ولولا أن ما سكتان يوما مطيرا * تضوع تدمرنا لمسوردة * وعاد الظلام ضياعا منيرا
 وكان ابن أبي الجوح المذكور شاعر الأديب جاحوا مقبوله أشعار كثيرة في المرادلات والمدائيات والاهاس
 وكان له حظ في غاية الجوده وكان ينسخ كل خمسين ورقة يديها ويخطها من يدي الناس ومن غوب فيه
 وكانت وفاته في أبي الجوح سنة خمس وتسعين وثلثمائة * وكانت ولادة المسجى المذكور يوم الاحد عاشر
 رجب سنة ست وستين وثلثمائة كذا ذكره في تاريخ الكبير * وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة عشرين
 وأربعمائة * وتوفي والده ضحوة يوم الاربعين ناسع شعبان سنة أربع مائة وثمانين سنة وعشرون سنة وعلى
 عليه في جامع مصر ودفن في دار من جمهم الله تعالى اجمعين ولما توفي والده رثاه والده المسجى بهذه الابيات
 خطب يقول له البكاء ويطوى * عن العزاء ويظهر المكتوم * خطب عيت من الصدور قلوبها
 أسفا وسعد نارة ديقهم * يادهر قد انشبت في ضلالي * بالأسود من لوفهم من كلوم
 يادهر قد انشبت في حلال الاسى * مذحل شخص في التراب كريم * لو كنت تقبل فدية لنديت من
 وضعت عظامي فليس وهو رميم * يا من يسأوم اذا رآني طارعا * من طارق الحدائق فيم تلوم
 بأبي فعت فأى نككل مثله * شكلي الابوة في الشباب أليم
 قد كنت أخرج أن يلزم الردي * أو يعتربه من الزمان هموم

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر من رثاه * والمسجى يضم المم وفتح المسين
 المهمة وكسر اليا والموحدة وفي آخره ما معناه قال السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى الجد وعرف
 به المسجى صاحب تاريخ المغاربة ومصر يعني الامير المذكور
 * (ابو المعالي محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن علي بن جردون الكاتب الملقب
 كافي الكفاة في علماء الدين البغدادي) *
 كان فاضلا في المعرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو ذابوه وانخواه أبو نصر وأبو

المفاز وسمع أبو المعالي المذكور من أبي القاسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من أحسن الجوامع يشتمل على التاريخ والأدب والنوادر والأشبه ما لم يجمع أحد من المتأخرين مثله وهو مشهور بأبدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب المعتبرة كونه العماد الأصماني في كتاب الخريدة فقال كان عارض العسكرو المقتفوي ثم صار صاحب ديوان الزمام المستعدي وهو كتاب باقتناء الحمد وإرشاد الحمد وفيه فضل ونبيل وله على أهل الأدب طبل وألف كتابا سماه التذكرة فوجع نفسه الغث والسمين والمعرفة والمنكرة فوقف الامام المستجد على حكايته إذ كره ان يتسلم التواريخ فوجهتم في اللوحة فصاحته وبعثه لا تعرض بالتمرح فيها عراضه فأنه من دست منصبه وجس ولم يزل في انصافه الى ان ومسى وذلك في أوائل سنة اثنين وستين وخمسمائة وأنشد في نفسه لغز في سرود خاتيش

ومن سلة معقودة دون قصدها * متبد شجري حبيس طليخها * ان تخفيف الرشح وهي مقية
 وتسرى وقد سدت عليها طرقتها * لها من سليمان النبي ذرأته * وقد عزيت نحو اليرطير وقها

اذا صدق النور السماكي أختت * وتعلم والجو ذاء دال سر بقها

تعبتها الحدى الطبايع انما * لذلك كانت كل روج صديقتها

وما شامع اليك أن تسترأ * وما شامع يوالك أن يفضي

ولكنما استر بعد الخطوط * وان أمس تنى النهى ليرضا

ياخفيف الرأس والعقل معا * وتقبل الروح أيضا والبدن

تدعى أنك مشلي طيب * طيب أنت وتلكن بلسين

انتهى كلام العماد وقال غير انه سمع الحديث كثيرا وروى عن الامام المستجد قول اني حضر الشارح في جنازة حوله حدثت الهسى اذ بليت بعدها * على حوله ينق عن النظر التشر

فكرت الهوا والزيب خالني * نظرت البساط سترحت من العذر

وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ان جردون المذكور في رجب سنة خمس وتسعين وأربعمائة ووقفي يوم الثلاثاء عشرين من القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بقا برقيس بغداد وكان موته في الحس وأخوه أبو نصر محمد بن الحسن الملقب بفرس الدولة كان من العمال ومن يعتقد في أهل الخير والصلاح ورفق في عبيدهم ولما في عشرين سنه من فغانين وأربعمائة ووقفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمائة ببغداد ودفن بقا برقيس وكان والده همام شيخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب وله تصنيف في معرفة الأعمال وعمره نحو ثلاثين سنة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ست وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى أجمعين

(الفاضل أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قرية بغدادى)

كان فاضل السندية وغيره من أعمال بغداد ولما أبو السائب عتبة بن عبيد الله القاضى وكان من إحدى طبائب النسيانى سر عا بالخدمتها الجواب عن جميع ما يسئل عنه في أفصح لفظ وأعلم جمع وكان مختصا بمضرة الوزير برأى محمد المهلبى المتقدم ذكره منقطعما اليه وله مسائل وأجوبة مدونة في كتاب مشهور بأبدي الناس وكان رؤساء ذلك العصر وفضلاؤهم يداجمونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبس مما يتلما سأله وكان الوزير المذكور يفرى به جماعة يضعون له من الأسئلة الهزلية على معان شتى من النوادر الطعنية ليجيب عنها تلك الأجوبة في ذلك ما كتب اليه أبو العباس بن المهلب الكاتب لما يقوله القاضى وفاة الله تعالى في يوم ردى بنصرانية فوالله ما لبس وجهه بالبقر وقد قبض عليه المنارى القاضى فبسم الله كتب جوابه يدعهم هذا من أعذل الشهود على الملاعين اليهود بأنهم نشر بواجب العجل في صدورهم حتى خرج من أجورهم وأرى أن ينادى برأس اليهودى رأس العجل

مشهور ما يمدح سنة جورى
 وتوفى وهو مدرس بمائة
 سنة ثلاث وأربعين
 وأربعمائة كان رحمه الله
 تعالى كريما صاحب
 أخلاق جيدة وكان له في
 العجبة طب المبررة طارحا
 لا تكلف وكانت له مشاركة
 في العلوم وكان له اختصاص
 بالعلوم العقلية ورحم الله
 تعالى روحه
 * (ومن أسم الدائم الفاضل
 الكامل المولى جيدر
 المشهور بتقدير الأسود) *
 قرا على علماء عصره ثم
 وصل الى خدمة المولى
 الفاضل ابن أفضل الدين
 ثم صار مدرسا ببعض
 المدارس ثم صار مدرسا
 بمدرسة مقرا بمصر ثم صار
 مدرسا بمدرسة مناسير
 ببغداد ثم صار مدرسا بمدرسة
 الحسينية بمدرسة أدريه ثم
 صار مدرسا بمدرسة
 السلاطون بأزيد من
 بالذينة المبرورة ثم صار
 قائما بمدرسة بمصر ولم
 يعهد سيرته في النساء ولم
 تعرض لمزينة وأخبر
 بالطمع فخره السلاطون
 وغضب عليه وبقى على
 ذلك مدة ثم تعطلت عيناه
 كل يوم ثلاثين درهما
 بطريق الشاهد ولازمه
 زمان على ثلاثمائة وبن
 مسجدا بتريداد بمصر
 فسطاطية ووقف على
 ذلك أوقافا كان رحمه الله
 تعالى مشهورا بالعلم والفضل

بين الطلبة ومشارا اليه بين
أمره الآتية كان اشتغاله
بأمور الدنيا أكثر من
اشتغاله بالعمل لله العز
والجاء رحمه الله تعالى

*(ومستهم العالم الفاضل
الكامل عبيد الله يعقوب بن
يعقوب النخعي من جهة
الام)*

فسرأ على علماء عصره
واشتهر بالعلم الشريف
غاية الاشتغال ثم وصل إلى
خدمة المولى الفاضل
مصطفى الدين الأيوبي
ثم انتقل إلى خدمة المولى
شيخ محمد القاضى بالعسكر
المشهور بولاية أنطاكية ثم
صار قائما ببعض البلاد التي

ويصاب على عتق النصرانية والساق والرجل و يسحب على الارض و يتأدى عليهم ما ظلمت بعض بها فوق
بعض والسلام واما تقدمه صاحب من عباد المقدم ذكره إلى بعد ادخيره مجلس الوزر والمهلي المقدم
ذكره أيضا وكان في المجلس القاضي أبو بكر المذكور فترأى من طرفه وسرعة أجوبته مع لطافتها ما عظم
منه تحببه وكتبه صاحب إلى أبي الفضل بن العميد كتابا يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح
يعرف بالقاضى ابن قريش عتقارنى في مسائل خستها تمنع من ذكرها إلا أنى استقرت من كلامه وقد سأله
كهلن بتلايب عهضة الوزر رأى تجد عن حد القضاء قال ما يشتمل عليه بحر يانك وما زلت في ما نحو ذلك
وأدين فيه سلطانك وباسمك فيه علمانك فهذه حدود أربعة * قلت وحرمان الثوب يضم الخيم والراء
وأشديد البسامة الموحدة وبعد هذا أن ثم فون هي الطريقة العريضة التي فوق القبة وهي التي تستور القفا
* والجور بان لفظ فارسي معرب وجميع مسائله على هذا الأسلوب ولولا أن يعرف الأطلاع أن كرت جعلتها
وقدمه أبو بكر محمد بن شريف القيرواني الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه الكواكب الكواكب عدده مسائل
وجواباتها من هذه المسائل * وتوفي القاضي أبو بكر المذكور يوم السبت لعشر ربيع من جمادى الآخرة
سنة سبع وستين وثلاثمائة بعد اربع وخمسون وستون سنة رحمه الله تعالى * وقرن معه يضم القاف ورفع الراء
وسكون الياء المتناسق فيهما بعد هاتين مهملة وهو لقب جده كتابه كفاية السعالي * والسندية بكسر
السين المهملة وسكون النون وكسر الالف المهملة وتشديد الياء المتناسق من تحتها بعد هاء عسا كنهوهي
قريبة على ثم وعيسى بين بغداد والانباء ويسبب الياء سندواني ليعمل الفرق بين هذه النسبة والنسبة إلى
بلاد الهند النخعي أو زيلاد الهندي

(أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الوهري الملقب بكن الدين وقيل جمال الدين)

أبنا الفاضل الفاروق فقدم من بلاده إلى الديار المصرية في أيام السطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفيه
الذي عتبه صناعة الانشاء فساد على البلاد ورأى في القاضي الفاضل وعبد الدين الاصمعياني الكاتب
وكان الخليفة سلم من نفسه انفس من طاعتهم ولا تنفق سلعتهم و جودهم فعدل عن طريق الجود وسلك
طريق الهزل وتعل الثمانيات والرسائل ثلثه وردية والمسوية كثيرة الوجوه وأيضا الناس وفيها
دلالة على ضعف روحه وردة شاميت وكل طرفه ولو لم يكن له فيها الا التمام الكبير لكشفه فانه آت في بعض
خلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهري في المذكور تنقل في البلاد وأقام بدمشق وسانا وتولى الخطابة بداريا
وهي قرية على باب دمشق في القروية * وتوفي في سنة خمس وسبعين وخمسة مائة بداريا رحمه الله تعالى
* ودفن على باب تربة الشيخ أبي سليمان الداراني نقات من خط القاضي الفاضل وودت الانبياء من دمشق
في سابع عشر رجب وفاة الوهري * والوهري في رفع الواو وسكون الواو فتح الراء بعد الالف فون هذا
النسبة إلى وهران وهي مدينة كبيرة في أرض القيروان بينها وبين طلس مسافة يومين وهي على ساحل
البحر الشامي وذكر الرشاطي انها استفي سنة تسعين ومائتين على يدي محمد بن أبي عون ومحمد بن
عبدوس وجماعة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ودار بالمدال المهسلة وبعد الالف راع فتوسعة
وبعد هاء مائة من تحتها شدة

*(أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن

أبي الطرائق الملقب بفر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي)*

كان فاضلا شافيا في بلاده باعلم وكان المشاور الذي الدين لقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم انسابهم وقد
بغداد وتوفي على أبي الفتح من التي وسع الحسد يشجع من شهيديات الأبري وابن المقرب وابن البطلي
وشيرهم ومسنن في مذهب الامام أحمد بن حنبل مختصرا أحسن فيه وله ديوان خطيب مشهور وهو في غاية
الاحسان مع قولنا السائب

الجيلة وتتميل الاموال
 الجزيلة وبالجملة لا يمكن
 وصف اختلافه الجيدة
 وتتميل اعلمانه الجزيلة
 وتتميز برضاة الواسعة
 ورأيتاه شرهالة تصيدة
 المسماة بالهدية وهو من
 أحسن شروحه جوارح الله
 تعالي روحه ونور ضربه
 وزاد في أعلى الجنان فوجه
 * (وهو هم السلام الفاضل
 الرباني الكامل صاحب الدين
 حسين الشهير بكلمة
 حسان) *
 كان رحمه الله تعالى من
 ولاية قسطنطين وفرأه على
 علمه بصيرة وفاء أقرانه
 من الطلبة واشهر فضائله
 ثم وصل الى الخليفة المأمون
 الذي وجد في كونه من
 تسمية الرباني الفاضل ابن
 الحاج حسين ثم صار مدرسا
 بلسنة نحو تاهب تتم دار
 مدرسا مدرسة قاسم باشا
 بن بقره ثم صار مدرسا
 بلسنة قياويج بالديانة
 السننورة ثم صار مفتيا
 ومدرسا بلسنة طرابزون
 ومات وهو مدرس عماني
 سنة ١٠١٥ وأر بع وثلاثين
 وتبعه من كان رحيمه
 تعالي علمه فاقه سلافة
 مدته مدرسا شيدا وكانت
 له منار صيغة في العوام
 واشتهر بالفصل بين أقرانه
 وكان صاحب اختلاف
 حجة فحسبها شواغها
 سليم الطبع حليم النفس
 من المعاصرة والحداثة

الجودة وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت اليد الخطابة بجران ولاهله من بعده ولم يزل أمره
 جاريا على سداد وملاح سال * ومولده في أوخر شعبان سنة ثنتين وأربعين وخمس مائة عدى شحوان * وتوفى
 في إحدى عشر صفر سنة ثمان وعشرين وست مائة رحمه الله تعالى قال أبو المنذر سبط ابن الجوزي في حقه
 كان ضعيفا بجران حتى أبع فيها عدلا يزال وراءه حتى يخرج منها ويعددها ومان في حاشي عشر من
 السنة المذكورة وهذا اختلاف ما ذكره أولا قال وسعته في جامع حران يوم الجمعة بعد الصلاة يشد

أحيانا قد تدوت سقلى * لا تلتقى بالنوم أو التقي
 رقتا قلب مغرم واعطفوا * عن مقام الجسد الشرف
 صكم تطاوبن بلباسي اللقا * قد ذهب العسر ولم يأتني

وذكره أبو يوسف حسان بن سلام في تليفات الجرائد في تاريخ حران وأثنى عليه ثم قال توفي يوم الخميس بعد
 العصر عاشر صفر سنة ثنتين وعشرين وست مائة وذكره أبو البركات المشوفي في تاريخ أذربيجان فقال رويته في
 عام في سنة أربع وست مائة وذكره في كتابه وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن التفسير حاد
 الكلام على الشبهات وله القول التام عندنا الخاص والعام وكان أوجه أحد الأبدال والرهاد وفتحه بجران
 ويعقداد وكان مازا في المناظران مشرفه صغرات في القصر خطبا سالما فيها مسائل ابن نباتة وكان بارعا
 في تفسير القرآن وجميع العوام فيها أيضا ومع من مشايخ الحديث بعد ادوا أشد له
 سلام عليكم مضمي ما معنى * فسراق لكم لم يكن عن رينا
 ساوا الليل عنى مدعيتي * أجبني بالنوم هسل أعضا
 أسباب نفسي ربحي الذي * بسر الفسراف علينا ضي
 لفرهاد عيسد اجتماعكم * وهو في من كارت أمراضا
 لا لتدين مطايا صصكم * بوجه من دأر شرفي الفضا
 ولو كنت جوا على جهتي * ولو لبع الوجه جبر العضي
 فأجيا وأشد من فرحتي * سلام عليكم مضمي ما معنى

ثم قال سألته عن اسم تيممته عنه فقال بعب أي أو جدي أنا أشد أهم ما قال وكانت امرأته حذيفة لما كان
 به عمار أي جود بربية حسنة الى وجه قد خرجت من نجاب المار بجمع الى حران وسفامرأة قد وضعت بارية
 فطارفوها اليه قال يا تيممته تيممته يعني انه الذي راها تيممته في جهرا كذا ما عهدا معناه وتيممته بفتح
 التاء الثلاثة من فوقها وتكون الاء الثلاثة من تحتها وتقع الهمزة بعدها ممدودة وهي بيده في ياديه يقول
 اذا خرج الانسان من خير اليها تكون على شصق شرفي الشام وتيممته مسورة الى هذه البيدة وكان يبعي
 ان تكون تيممته لان النسبة الى تيممته تيممته كما قال واشتهر قال

* (انومص وورخدين على س ابراهيم بن ذر ج العوى المعروف بالمعاني) *

كانت له معرفة بالعمرو واللغة وفنون الادب وله الخط الملع الخجج الذي يتنافس فيه أهل العلم وفقه الادب
 على الشريف أبي السعادات هبة الله بن العمري الذي ذكره ان شاء الله تعالى وعلى أبيه من موهوب
 ابن الجوزي وغيرهما ومع الحديث من مشايخ وقتهم وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه فهو من خوب
 فيه * وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة أربع وست مائة * وتوفى ليلة الثلاثاء الحادي عشر
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى * والعتاب في فتح العين المهملة
 وتشديد التاء الثلاثة من فوقها وبعد الالف باعمو حدة هذه نسبة الى العتابين وهن إحدى حبال بغداد
 في الجانب الغربي منها وكان أبو منصور انذ كور قد تركزها وسكن في الجانب الشرقي وأما أبو عمرو وكان يرمي

لقد اصابه طار من الكايف
 مع صلاح وعفاف وديانة
 وتوسيع ورع ربح الله
 تعالى روحه ونور ضربه
 به (ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى محيى الدين
 محمد الشهير بابن
 القوطاس) *
 كان ابو عبد الله بن بلاد الجهم ابي
 بلاد الروم وصار قاضيا
 ببعض بلادها وترأى ابيه
 المير نور على علماء عصره منهم
 المولى الفاضل ابن المولى
 والمولى الفاضل محمد بن
 الطابع حسن ثم اردو سا
 ببعض المدارس حتى صار
 مدرسا باجاقية اسكوب
 ثم صار مدرسا بدرسة
 نور بن محمود باشا بستان طيبة
 ورفى وهو مدرسو من ابي
 سنة خمس وسلاطين
 وتسه حاشية كان رحمه الله
 تعالى فاضلا كما كانت له
 مشاركة في التعليم ونسبة
 العلوم الادبية وترشح بعضا
 من مناصب السكاك وكان
 حنيف الروح طار من
 الكتاب وكان طيبا على
 فطرة الاسلام ورحم الله
 روحه ونور ضربه *
 (ومنهم العالم الفاضل
 الكامل ستان الدين يوسف
 ابن اخى الايدى الشهر
 بانى زاده) *
 قهر اعلى علماء عصره ثم
 وصل الى خدمة المولى
 الفاضل صالح الدين مصطفى
 الشهير بابن السيرى ثم
 ارتحل الى بلاد الجهم وقرا

عبد بن ايوب العنابي الشاعر المشهور وهو منسوب الى عتاب بن سعد بن زهير بن حنم وكان شاعرا ليغا
 بعد ما دح هرون الرشيد وغيره وهو من اهل قيس بن الذينة اقدعنا التي بالشام بجاوره حلب وكان يفتي
 ذكره في هذا الكتاب وانما احواله به لاني لم اظفره بوفاته وبني هذا الكتاب على من عرفته وفاته

*(ابو سعدي يقال ابو عبد الله محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد
 ابن الحسين بن محمد السعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البغدادي
 الفقيه الشافعي الصوفي) *

كان اديبا فاضلا اعنى بالقامات الحرة تشرحها واطال شرحها واستوعب في عمالم يستوعب غيره
 رأيت في خمس مجلدات كتاب يباع احد من شرح هذا الكتاب الى هذا القدر ولا ان نصفه وهو كتاب مشهور
 كبير الموجود بايدي الناس وكان مقسم بابتدئ في الخلق الفاضلة والسياسة والناس يأخذون عنه بعد ان
 كان يعلم الملك الافضل ابا الحسين على ابن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتابا
 كثيرة تفيستقر بتوهم السعدي على شرح المقامات وحتى انما البركات الهامى الخليل قال له
 السلطان صلاح الدين الرضا في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قول المسعودي الذي كور الى بلبع
 حلب وقعد في خزينة كتب الوقت وانما ازمتها لانه اخذها لم ينع منها ما نفع ولقد رأيت وهو يحشوها في عمل
 ولقيت جماعة من اصحابه وصحت منهم واحادوني ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان البندهي الذي كور
 كانت ولادته سنة احدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندهي ما صورته ولادن وقت
 المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع الآخرة الثنتين وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا اصعب
 لكونه مئة ولا من تحله بالروم والشهر * وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخرة
 وقبل في منزل شهر ربيع الآخرة تاريخ ربيع وآمان وخمسمائة وقد يشق ودفن بسفح جبل قاسيون
 وجماله تعالى ووقف كتبه على اطلاقه الذي كور وكان كبيرا ما يشد

قالت عهدت تبتلى * دما حذار التثايل * سلم تعرفت منها * بعد الداء عناه
 فقلت ماذا منى * اسلحة او عراء * لكن دعوى شابت * من طول عمر بكافى
 وصاته قول الاخر * قالت سعادات تبتلى * بالدمع بعد الداء
 فقلت قد شابت دعوى * من طول عمر بكافى

وانت اليه عودي المجدد مسعود الذي كور * وقد تقدم الكلام على المروزي فلا حاجة الى اعادته
 * والبندهي يجمع الباطن الموحدة ومكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هذه النسبة التي يجمعها من
 أعمال مروزي وذو معناه العربي خمس قوى يقال في النسبة اليها ايضا الفخيدى والى بنى الفاء
 والجمع او بالياء الموحدة والجمع وخرج من مناطق كثير من العلماء وغيرهم * وقاسيون سفح القاف وبعد
 الالف سبعين ومعه مكدورة وباعثانه من تحتها منبومة ثم اواسا كتبه بعد هانون وهو جبل عال على
 دمشق من جهتها الشمالية قريبا من الملقحة والمدارس والربط واليساتين وفي شهر ربيع ونور في ذيله
 وفيه جامع كبير بناه ظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل الخدم ذكره في حرف الكاف رحمه الله تعالى
 وفيه يقول ابن عازن الاستاذ كره ان شاع الله تعالى في قصيدته الالامية التي مدح بها سيف الاسلام بن ايوب
 صاحب اليمن الذي كور في حرف الطاء فانه تشوق الى دمشق فيها ذكر مواضع من متزهاتم اذ قال في الجبل
 الذي كور وفي كيدى من قاسيون حرارة * تزول زواجره ليس تزول
 وهي من غير فضائه ولقد ابدع فيها

*(ابو بكر محمد عبد الغنى بن ابي بكر بن شعاع بن ابي نصر بن عبد الله الحلبى المروزي بابن

نقطة الملقب معين الدين البغدادي المحدث *

كان من طليقة الحديث المشهورين به الكثيرين من جماعته وكنيته والراشدان في تخصصه له مثل خراسان
وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر وبقى المتابع وأخذ عنهم واستعان بهم وكتب الكثير وعلق التعاليم
النافعة وذيل على الأكل كتاب الامير أبي نصر بن ماكولا المقدم ذكره وما أقصر في سبائك بلدين وله
كتاب آخر لطيف في الانساب مشتمل الذيل على كتابي محمد بن طاهر المقدسي وأن موسى الاصمهي
الحافظين المقدم ذكرهما وكتاب التصيد المعروف بالراشدين والسنن والسنن وكتب سبع وعشرين في وقته ولم أجمع به
وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وتعد في جهته من وصل النهاء مع الحديث بها وأثنى عليه
وقال أشدني لابي الحسين بن أبي الشبل البغدادي وهو أحد شعراء العراق الجيدين المتأخرين وقد
ذكره ابن الحفاري في كتاب زينة الدهر

لاتنهون لعادل أو عاذر * طاب لك في الضراء والسرارة
فدرجة التوب عن حرارة * في القلب مثل شماعة الاعداء

وتوفي ابن نقطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وسفارة ببغداد وهو في سن
الثمانين وكنى بومئذ عميداً منقطب الاشتمال في حوضنا خير موته وجماعة تعالي * وتوفي أبو عبد الغني
في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة ببغداد ودفن في موضع جوار المسجد وكان
مشهوراً بالتفلسف والايثار * ونقطة انضم النون وسكون التاني وفتح امام الله ملازم بعد هاهنا
ساكنة * وتوفي أبو علي بن أبي الشبل المذكور سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة رحمة الله تعالى ذكره
الاحمد الاصمهي في كتاب الخيرية

* (ابو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن أبي طالب يحيى بن أبي الحسن علي بن الحاج بن
محمد بن الحاج المعروف بابن السبيعي القمي الثاني المؤرخ الواسطي جمع الحديث
كثيراً وعلق تعاليمه)

وكان له محظوظات مستساكة وكان يوردها ويستمها في جماداته وكان في الحديث وأعماله بالذات
من الحفاظ المشهورين والسياسة المذكورين وصنف كتاباً سماه ذيلا على تاريخ أبي سعيد عبد الكريم
ابن السمعي الحافظ المقدم ذكره الذيل على تاريخ بغداد الفيلسوف ذكره في مائة ذكره السمعي
أخفها أو كان بعده وهو في ثلاث جمادات ما أقصر في وصف تاريخه واسمها في سنة تسع وثلاثين
المستوفى في تاريخ اربل فقال ورد عليه في ذي القعدة سنة تسع وتسعين سنة وهو شيخ حسن وقاله
أشدني نفسه خبرت بنى الأيام طرافل أجسد * صديقه اسد وقاسمها في النواصب
وأصغرهم بنى الوداد فقلبا * صفا بودادي بالقي والشواصب
وما انقذت منهم صاحباً أو غنيته * فاجسده في نفسه والعبد اعقب

ولم يزل أبو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعلينه إلى أن توفي وكانت ولادته يوم الاثنين السادس والعشرين
من رجب سنة ثمان وخمسة مائة بواسطة * وتوفي يوم الاثنين ثمان وأربعين من شهر ربيع الآخرة سنة
سبع وثلاثين وسفارة ببغداد رحمة الله تعالى ودفن بالوردية من الغد * والديني يضم الدال المهملة وفتح
الياء الواحدة وسكون الياء المشددة من تحتها ويعد هاتان مائة هذه التي تسمى ديبي وهي قرية بنواصب واسمها
وأصله من كعبه وقدمه على من ديبي وسكن واسط وجم قولها * وتوفي والده أبو المعالي سعيد له
صيد الخمر سنة ثمان وخمسة مائة بواسطة ومولده في السابع والعشرين من صفر سنة سبع
وعشرين وخمسة مائة

هناك على العلامة جلال
الدين الرضائي وصاومدرسا
ببغداد العجم وتزوج بها ثم
أبى بلاد الروم وصار مدرسا
بعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة الخوز بمرصاد
بشاهيد بنقطة طليقة ثم
صار مدرسا بمدرسة
الاصفهان أسكوب ثم صار
مدرسا بمدرسة طليقة
بمدينة آدره ثم صار مدرسا
ومنتحيا ببلدة طرابزون ثم
عين له كل يوم أربعون
درهما بطريق التناهد
ومات على تلك الحال في
سنة تسعين وسبع مائة
كان رحمه الله تعالى عالما
باصلا كذا وكانت له
مشاركة في العلوم وخاصة
العلوم الادبية وشرح
بعض من مفتاح الكاشف
وسكان رحمه الله تعالى
انقضى الروح طارحا
الكاف لهذا العبد وكان
لا يفتخر في نفسه شيئا
و يشكركم ما ينظر به
اصفا فاعلموه ومع ذلك
كان لا يغلب عليه الغفلة في
كلماته وأحواله وبالجملة
كان عالما سليم النفس
حسن السيرة ياقا على
القطرة بعيدا عن البدعة
في عقيدته وتعاليمه
روحه وترضيه
* (ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى جلال الدين
الفاضل)
قرأ رحمه الله تعالى على
عامة عصره ثم وصل إلى

خدمة المولى الفاضل ابن
 الحاج حسن ثم صار مدرسا
 بدارسة المولى المذكور
 بقسطنطينية ثم صار قاضيا
 بعدة من البلاد ثم اختار
 القضاة وفتح عن القضاء
 وعينه كل يوم خمسة
 ولا تون درهمًا وصرف
 أوقاته في الاشتغال بالعلم
 والعبادة وتوفي رحمه الله
 تعالى في سنة خمس أو
 أربع وثلاثين وتسعمائة
 كان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا محققا مبدعا قاصدا لما
 تنبأ نبي طاهر الظاهر
 والباطن متواضعا متخشعا
 مخلصا للفقير والكبير
 وكان صاحب شية عظيمة
 وكان يقية من بقايا السلف
 الصالحين وكان مرضي
 السيرة بخير الطريفة في
 فنائه وكان يكتب خطا
 حسنا روح الله روحه وأور
 ضريحه
 * (ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى محمد بن عبد
 الرحمن بن محمد بن عمر
 الحلي) *
 قسرا على علماء عصره ثم
 وصل إلى خدمة المولى
 الفاضل صالح الدين الشهير
 بابن البرمكي ثم وصل إلى
 خدمة المولى الفاضل الملقب
 بحسن الدين أحمد باشا ابن
 المولى حضر بك ثم صار
 مدرسا بدارسة دعة فقدم
 مسارا قاضيا بعدة من البلاد
 وبات قاضيا بكنة كان رحمه
 الله تعالى صاحب فط

* (أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن طاهر الصقلّي المنعوت بحجة الدين) *

أحد الأدياء الفاضل صاحب التصانيف المحتمة منها كتاب سلوان الطماع في عدوان الاتباع مستفها بعض
 القوادب صافية سنة أربع وخمسين وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
 الكورم وهو كبير وكتاب تجيئة الأبناء وكتاب الحاشية على ذرة الغواص البحر يرى صاحب المقامات وشرح
 المقامات للبحر يرى وهما شريهان كبير وصغير وغير ذلك من التوايف النثرية المأهولة وآيت في أول الشرح
 الذي له يذكر أنه أنحس به من الحفاظ أبو الطاهر السابق عن منسهم الخري يرى والناس يقولون إن الحفاظ
 السابق رأى الخطر يرى في جامع البصرة وحوله حلقة وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقيل له إن هذا
 قد وضع شيئا من الأكاذيب وهو عليه على الناس فسكت ولم يعرج عليه، والله أعلم بالصواب وحكي عن الشيخ
 تاج الدين الكندي المتقدم ذكره أنه قال أحلت علي ديوان خمسة ترزق فسررت السبال جعل ذلك فلم يظنها
 جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور وجرت بينهما مناظرة في النحو واللغة فأوردت عليه مسائل النحو
 فلم يش فيها وكان حاله في اللغة قريبا فلما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو
 وأنا أعلم مني باللغة فقلت الأول سلم والثاني عنق وتفرقتا وكان ابن ظفر قصيرا القامة دميم الخلق غدير صريح
 الوجه يروي لابن ظفر المذكور شعره في ذلك ما وجدته في بعض الجماهير منسوبا إليه وهو

حلتك في قلبي فهل أنت عالم * بانك تحسول وأنت مقسم
 ألا إن شخصاً في فؤادي عتله * وأستاقه شخص على كرم

وقد أخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

سقى بلدا كانت سلمى تكلمه * من المزن ما تروى به وتشم
 وإن لم أكن من ساكديه فانه * يحل به شخص على كرم

وأورد له العماد الإسهاني في كتاب الخريدة عدة مقامات مع في ذلك قوله

علي قدر فضل المرء تأني خطوبه * ويعرف عند الصبر فيه نصيب
 ومن قبل فيما يتقرب استنباره * فقد قل فيما يرتجسه نصيب

وكانت نشأته بكتة وتقل في البلاد ومولاه بصقلية وسكن آخر الوقت بديره بجهة توفيقه من سنة خمس وستين
 وخمسة مائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر إلى أن مات حتى قيل أنه زوج ابتداء في حياة بعض كفو من
 الحاجتوا الضرورة وإن الزوج رحل به من حاجة وأبعثها في بعض البلاد ونظر بعض القاعا الجمجمة والقار
 وبعد هاراء وهو الصدم من قولهم ظفر بالشيء بظفر ظفرا إذا فاز به وقد تقدم الكلام على مقالية فلا يلحق
 إلى عادته

* (أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية
 ابن عبد شمس القرشي الأموي المعروف بالعنبي الشاعر البصري المشهور) *

كان أديبا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروي الأخبار وأيام العرب ومات له بنون فكان يرثهم وروى عن أبيه
 وعن سفيان بن عيينة ولوط بن شبيب وروى عنه أبو خاتم السجستاني وأبو الفضل الرباني وأبو حنيفة بن محمد
 الشعبي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها وأخذ عنه أهلها وكان مشتهرا بالشرايب ويقول الشعر في عتبة
 وكان هو وأبو سعيد بن أدب بين فصحين وإله من التصانيف كتاب الخليل وكتاب أشعار الأعراب وأشعار
 النساء الذي أحببت ثم أبعثن وكتاب الذبيح وكتاب الاندلاق وغير ذلك وقال العنبي المذكور شعره
 أعرابيا يقول رجل إن فلانا وإن هلك فلان عقابه تسرى اليك فان لم تفعله عدواني فلا يتفلا تتفعله
 صدق يقاتي سر يتركه ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وابن الخنجر في كتاب البارع وروى له

راين الغواني الشيب لاح بعار ذوق * فاعرض سن عني بالقدود التواضع
وسكن حتى ايصرتني اوسع من بي * سعين فرقصن اللوى بالمحاجر
فان عطقت عني اعنسة اعين * نظرن باحدق المهاو الجا ذو
فاني سن قوم صكرم ثناؤهم * لا تدا منهم عيقت رؤس المناير
خلتف في الاسلام في الشربة فادة * بجمهم واليهسم نفس كل مشاعر
وفي روع الذي يغلي آيات للشريف الرضي رحمه الله في هذا المعنى وأوردته أيضا

لسارا تني سلمى فاصرا بصري * عنها وفي الطرف عن أمثالها الهازور
قالت عهدتلك جنونا فقلت لها * ان الشيباب جنسون برؤا الكبر
وهذا البيت من الامثال السائرة وذ كره المبرد في كتاب الكامل يبين برؤيها بعض اولادها
أضعت بخدي للموع رسوم * أسفا عليك وفي النواد كلوم
والصبر يحمدي المواظن كلها * الا عليك فانه مسدوم

وهذا البيت أيضا من الآيات الشهيرة وشعره كثير جيد وهو من قول الشعراء المحدثين وتوفي سنة ثمان
وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والعبي يضم العين المهملة وسكون الناء المشددة من فوقها
موجدة هذه النسبة الى جده عتبة بن أبي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة الى عتبة بن غزوان
الغصبي رضي الله عنه ويجوز أن تكون نسبة الى عتبة التي كان يقول الشعر فيها والله أعلم

(أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور) *

ويقال له الطبرستي أن الان أياه من خوارزم وأمه من طبرستان فركب له من الامم نسبة كذا ذكره
السمعاني وهو ابن أخت أبي جعفر محمد بن سبر الطبري صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن
سبر وأبو بكر المذكور أسد الشعراء المجددين الحكوا المشاهير كان اما في اللغة والانساب أقام بالشام
هبة وسكن بنواحي حلب وكان يشار اليه في عصره بتقريبه فصد بضره الصاحب بن عباد وهو ياربان فلما
دخل اليه قال لا حد حيايه قل للساحب على الباب أحد الادياء وهو يستاذن في الدخول فدخل الحاجب
وقال له فقال الصاحب قل له قد ألفت نفسي أن لا يدخل علي من الادياء الا من يحفظ عشرين البيت من
شعر العربي فخرج اليه الحاجب وأعلم بذلك فقال له أبو بكر ارجع اليه فقل له هذا القدر من شعر الرجال أم
المن النساء فدخل الحاجب فأعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يكون لأبو بكر الخوارزمي فاذن له في
الدخول فدخل عليه فحرفه وانسطه وأبو بكر المذكور له ديوان شعر وقد ذكره النعماني
في كتاب الشبهوذ كقطع من نثره ثم أحفظها أي من نثره فمن ذلك قوله

وأنت ان أيسرت شيت حسدنا * عقيم وان أعسرت زرت لنا
فما أنت الا البسدر ان قل فتره * أعب وان زاد الضياء أقاما
ومن شعره أيضا يا من يحاوله مني الراح يشرحها * ولا يفك لما يلقاه قسوطا
السكاس والسكيس لم يهض أملاؤهما * فمزع الكيس حتى تملأ السكاسا
وقبه يقول أبو سعيد أحمد بن شبيب الخوارزمي

أبو بكر له أدب وقيل * ولكن لا يدوم على الوفاء
مودته اذا دامت نذل * فن وقت الصباح الى المساء

وملحه وفؤاده كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث
مئتين وثلاثمائة وذ كره شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ثلاث ومئتين والله أعلم رحمه الله تعالى
وكان قد فارق الصاحب بن عباد غير راض فعمل فيه

وفي كتابه وتصنيفه ووثيق
وقد كان مشهورا بين أقرانه
بالفضل وكان له مشاركة
في العلوم كلها وقد اختار
التجرد ولم يتزوج وكانت
عنده كتب نفيسة تليها
ليلا وهم سارا وكان مشغولا
بنفسه مع رضاعه ابتداء
الزمان وكان سليم الطبع
حليم النفس وقورا صبورا
متواضعا متشاعنا وعابا
في يده وقد بنى دار التعاليم
بمدينة قطنية ووقف
بجمع ما عنده من الكتب
في المدارس التي أنشأها
تعاليمه وشاعف أحرار
وأنهم المولى العالم
الفاضل الكامل الشهير
يا من الكفند الكرخاني *
قرأ على علماء عصره منهم
المولى العذاري ثم وصل الى
خدمته المولى خطيب زاد ثم
ارتحل الى بلاد العجم ووصل
الى خدمته المولى العلامة
جلال الدين الدواني وقرأ
عنده مدة كثيرة ثم أتى
بلاد الروم وأرسل معه
العلامة الدواني رسالته في
البيات الواجب الوجود الى
المولى العذاري وأباحت
بذلك المولى العذاري
ودرس تلك الرسالة حتى ان
المولى خطيب زاد حده
على ذلك ومنه كثيرا من
اقتراهم ولم يتسع وقال
معتدوا ككيفا أول
اقرانها وأما مستفيد منها
ثم ان المولى ابن الكفندا
صاومدر سايلدة كونه
ثم اختار من صلب القضاة

بأمر على ذلك ثم كبره
 يحدث سيرته في القضاء ثم
 ذلك الأقبلي حتى مات في
 حدود الأربعمائة وتسعمائة
 وكان رحمه الله تعالى
 مشهوراً بالفضل وحسن
 السمته وله مشاركة في
 العلوم مع التحقيق والافتقار
 روح الله تعالى روحه وتوزر
 ضريحه
 * (ومنه العالم الفاضل
 السكامل المولى بدر الدين
 محمود من أولاد الشيخ
 جلال الدين الرومي) *
 قرأ على علماء عصره ثم صار
 مدرساً ببعض المدارس
 حتى صار مدرساً بمدرسة
 الوزير بمصطفى باشا بمدينة
 قسطنطينية ثم صار مدرساً
 بأحدى المدارس
 المتعارفين بأدبته ثم صار
 مدرساً بأحدى المدارس
 الثمانيات وهو مدرس
 بها كان رحمه الله تعالى
 عالماً فاضلاً لاسم الطبع
 طبعه النفس صاحب
 الكرم والمرواة جارياً على
 مجرى الفتوة مستغلاً بنفسه
 معروضاً عن التعرض
 في سؤال الناس وكان
 الفاضل معجماً مسعود
 يابن البرمكي ثم وصفاً
 تخدمه المولى الفاضل أبو
 محمد الدين أحمد باشا
 السوني حضرته ثم عمل
 مدرساً بمدرسة دعة توف
 مسافر قاصداً بعدد من البلاد
 قاصداً كفه كان رحمه

لا تمدن ابن عباد وان هملت * يدها باليود صححة الدين *
 فانه خطرات من وساوسه * يعطى ويمنع
 فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته أتته
 أمه لركب من نواسان فأنزل * أمانت خوارزمي النبيوع في تفسير القرآن
 وقالت كتبوا باليخ من فوق قبره * ألعن الرمن من صاحب المقامات وشرح
 قلت هكذا وجدت هذين البيتين منسوخين إلى أبي بكر الخوارزمي المذكور في الخبرات في أول الشرح
 جماعة من الأديباء في مجاميعهم وفي مذاكراتهم ثم نظرت في كتاب معجم الشعراء تأليفهم يقولون ان الحافظنا
 في ترجمة أبي القاسم الأحمري واسمه معاوية بن سفيان وهو شاعر راوية بغدادى أحد عمال آل له ان هذا
 بالحسن بن سهل يؤدى أولاده فعتب عليه في شيء فقال لي بوجه
 لا تمدن حسنا باليود ان مطرت * ككناه غزوا ولاندمه ان زوما
 فليس يمنع ابتاعه على نسيب * ولا يجوز لفضل الجسد نعمتها
 أكتنبا خطرات من وساوسه * يعطى ويمنع لا يتقلا ولا كوما
 والله أعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخوارزمي وطبرخزى بفتح الطاء المعجمة والياء الموحدة وسكون
 الراء وفتح الخاء المعجمة بعدها راء وقد سبق في أول الترجمة الكلام على سبب هذه التسمية

* (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن خاليس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن
 الطبري بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمر بن خازم بن يقطب بن
 عمرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
 الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الخزرجي السلمي الشاعر المشهور
 هو من ولد الوليد بن الوليد بن المعيرة الخزرجي أبي طالب بن الوليد) *

قال الثعالبى في حقه هو من أشعر أهل العراق قولاً بالاطلاق وشهادة بالاستحقاق وعلى ما
 ذكره شاهد عدل من شعره والذي كُتبت من مجاميعه نزه العيون وروى القلوب في القلوب والنفس
 قال الشعر وهو ابن عشرين وأول شيء قاله وهو في المكتب
 يداع الحسن فينا مشرقه * وأعين الناس فيه مشرقه
 سهام أخطاه سنوقفة * فشكل من رام لحظه رشقه
 قد كتب الحسن فوق وجهه * هذا سابع وحق من خطبه

ونشأ بغداداً وخرج منها إلى الموصل وهو صبي يوم ذاك فوجد من مشايخ الشعراء منهم أبو عثمان
 الخالدي أحد الخالدين وأبو الفرج البغدادى المذكور وأبو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رأوه عجبوا
 منه لبراعته فجمع عدداً من شعرائهم فبان الشعر ليس له فقال الخالدي أنا أكتبكم أسرها واتخذ دعوة جمع فيها
 الشعراء وأحضر السلمي المذكور معهم فلما توسلوا الشراب أخذوا في التفتيش عن بضاعتها فلم يابشوا
 أن يجمعوا تديروا رديت وجه الأرض فالتقى الخالدي بأرتجاً كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا أبا عبد الله
 لعمرك ان نصف هذا فقال السلمي ارتجلاً

لقد در الخالدي * الأوحى الندب الخطير أهدي لسان الزن عن * وجوده نار السعير
 حتى إذا مدد العنا * بي اليه عن حوال الصدور بعثت اليه بعذره * عن خاطري أيدي السرور
 لا تعذروا فانه * أهدي الخدود إلى الثغور
 فلما رأوا ذلك منه أمسكوا عنه وكانوا يصغفونه بالفضل ويعترفون له بالاجادة والخلق الا التلعفري فانه أقام

رأى الغواني الثامنة

وكن متى أسفري الى وصالي * ووفس الكاب تكبير عن وصاله
 فان عطفتم عن نفسه خلصت في قناني * فعلى أن تضاف الى فضاله
 قاني من قوم من النفيسة في اساني * وصنعتة الخبيثة في تلاله
 خلالت في الاشمع فسا هو من رجالي * وان يصطع فسا انام من رجاله
 وفي المجموع الذي يخطي آل السلاحي يوما على أبي تغلب وأخطه الحداني وبين يديه دوح قتال صفتها في آثار مجل
 لما رأته ارباب سابقته تحببتني نعمة * كفايتها بالسوء غير عفت
 أصبحت تصون عن المنايا موهبي * ونظمت أباها لكل مهدي
 وهذا البيت مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز في الفجرة المطبوخة وقد سبق ذلك في ترجمته وهو
 وقتي من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانهم اليك محمد
 وقصدا السلاحي مضرة صاحب عباد وهو باصمات فأنشده قصيدته الباشية التي من جملتها
 تبسنا على الأنام لما * رأينا العسفون غير الذوب
 وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول أبي نواس الحسن بن هاني من جهة أبيات في الزهد وقد تقدم
 ذكرها في ترجمته وهو قوله تعض ندامة كفيلا بما * تركت تخافة الذر السرو را
 وفيه الماسم أيضا بقول المأمون لو علم ارباب الجرائم تلذذي بالهغو لتقرروا الى بالذوب ولم يزل السلاحي عند
 صاحب بين خبير مستفيض وساه عن رض ونم يفض الى أن آرقه مضرة عضد الدولة بمن يويه بشيراز
 فله المناسب الهاور زده كتابا جعله الى أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف الكاتب وكان أحد البلغاء
 في عجمي عند عضد الدولة بحري الوزير وأخذت الكتاب قد علم مولاي أن باعة الشعر أكثر من عدد
 حمر ومن يوثق أن حليته التي يمد بها من صوغ طبعه رطله التي يؤذيها من تسبح فذكره أفضل من ذلك
 بحسبه بالامتحان فمدته وفرته بالاختيار فاخترتة أبو الحسن محمد بن عبد الله السلاحي وله بيت
 الأرق في على الروية ومنه في الأجاد تمش السمع لوعيه كما يرواح الطرف لوعيه وقد استعمل أمه وخبره
 قصدا الى الحضرة البليغة رجاء أن يحصل في سواد أسنانه ويظهر معهم بياض طاله فهورت منه أمير
 في موكبه وحيات ترس البلاغة مركبه وكأي هذا رائد الى القتل بل مشرعه الى الجرفان رأى
 في لاي ان راخي كلامي في بابه ويجعل ذلك من ذرائع ايجابه فعل ان شاء الله تعالى فصار د عليه تكفل به
 الوالتام وأفضل عليه وأوسله الى عضد الدولة حتى أنشده قصيدته التي منها
 اليك طوي عرض البسيطة جاهل * قصاري الخبايا أن يلوح لها القصر
 فكنت وعزى في الظلام وصاري * ثلاثة أشباه كما جتمع النسر
 وبشرت آمالي بك هو الوري * ودارهي الدنيا يوم هو الدهر
 وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حوى النافع في طلب هنالك رجعتنا الى خبر السلاحي مع عضد الدولة
 فاشتمل عليه بفتح القبول ودفع اليه مفتاح المأمول واختص بخدمته في مقامه ونظمته وتوفرت من صلته
 خفاه وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلاحي في مجلسي نظمت أن عطار قد زل من الفلت الى وفت بين
 يدي ولما توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته تراجع طبع السلاحي ورقت حاله ثم ما زالت
 تتماثل مره فتمدحى أخرى حتى مات وله في عضد الدولة كل قصيدة يديه فمن ذلك قوله من جهة قصيدة
 نهت ندما في وقت * عبرت بنا الشعرى العبور
 والمدر في أفق السماء * كروضة فيها غدير
 هو أفقد عبي الرقيب * ب تنام وانتبه السرور * وأشار اليك فقد * لنا نتم المشير

المولى النافضل مصطفي
 التوقائي والمسولي شجاع
 الدين الرومي ثم وصل الى
 عند مفاصل الفاضل ابن
 المؤيد ثم صار مدرسا
 بدرسة جنسك في مدينة
 بروسه ثم صار مدرسا بدرسة
 السلطان ابن يدخان فيها
 ثم صار مدرسا بدرسة الوزير
 علي باشا بمدينة قسطنطينية
 وكان من عتقائه ثم صار
 مدرسا بحدى المدرسين
 المتجاوزين بمدينة أدونه ثم
 صار مدرسا بأحدى
 المدارس من الأمان ثم صار
 قاضيا بمدينة حلب ثم صار
 قاضيا بمدينة أدونه ومات
 وهو قاض بها في سنة سبع
 وثلاثين وتسعمائة كان
 رجسها لله حوى عالمان
 طليق اللسان متعبدا
 مستقيم الطريقة وكان له
 مشاركة في العاصم وكان
 مقتهها صالحا حوى بيتي مسجدا
 بمدينة أدونه روى الله تعالى
 رويته وتورضت
 * ونهم العالم الناضل
 الكامل المولى المحقق
 الأسكوبي *
 قرأه الله تعالى على علماء
 عصره ثم وصل الى خدمة
 المولى النافضل بالأسود
 ثم صار مدرسا بدرسة
 ابراهيم باشا بمدينة أدونه ثم
 صار مدرسا بدرسة اسكوب
 ثم صار مدرسا بدرسة
 تياروجه ثم صار مدرسا
 بمدينة أرتيق ثم صار مدرسا
 بدرسة دار الحد يش بادونه
 ثم صار مدرسا بأحدى

المسار من الثمان ثم صنو
 قاضي دمشق الشام زوني
 هنالك قاضي سنة ثلاث
 وأربعين وتسعمائة كان
 رحمه الله تعالى فصيح
 اللسان فصيح البيان
 صدوقا فصيح العقيدة حسن
 السميت لطيف المحاور
 حسن النادرة وكان يحفظ
 من الملائك والتسويح
 ما لا يحصى وكان ينظم
 الشعر بالتركية فلما
 حسنت الميخاواه منشآت
 لطيفة باغية باللسان
 المذكور وكان مجردا عن
 الالهل والاولاد غير ملتفت
 الى زكاف الدنيا وزينتها
 ربح الله تعالى روحه وتور
 ضربه

(وسمى العالم الفاضل
 لاولي ابرز السعود المشهور
 بابن بدر الدين زاده)
 ولله رحمه الله تعالى بروسه
 وتزوج أمه بعد وفاة أبيه
 المولى سيدي الجيدي
 وقرأ هو عنده مبادئ العلوم
 ثم قرأ على بعض من علماء
 عصره ثم وصل الى خدمة
 المولى الفاضل ركن الدين
 ثم صار قاضيا ببعض البلاد
 ثم توفي بعد خمس وأربعين
 وتسعمائة كان رحمه الله
 تعالى صاحب ذكاء وفطنة
 وقوة طبع وسداد رأي
 وقد حل كثيرا من المواضع
 المشككة وقد وصل الى عين
 التحقيق في المطالب العالية
 ورحم الله روحه وتور
 ضربه

صرعى بمهركة تعف * الوحش عنا والنسور توارر وضناعدو * ذوالفصون بمالحصور
 والعيش أستمر ما يكو * ن اذ انتمتكت السطور هبوا الى شرب المدا * م قاتما الدنيا غرور
 طاق السقا م بها ك * أهدت لك الصيد الصقور عذراء يكتمها المزاج * ح كأنها فيه ضمير
 وتظان تحت حجابها * خداتقبله تعور حتى سجداوا والاما * م امامنا مني وزير
 وله فيما يضا من جلة آيات * بزورنا تلك المعاني وصار ملك العاصي فتحو بهما أيدوا عناق
 في كل يوم لبيت المجد من غنى * وثروة وايست المال اسلاق
 وله فيه أيضا نشبه المداخ في لباس والندی * بمن لو رآه كان أصغر خادم
 ففي حيث يحسون ألنا كعنتر * وأضفى وفي خزانه النبا م
 ومن شعره أيضا لما أصيب الخدمك بعارض * أخصي بللمية العذار مقيدا
 ومن ههنا أشد من التلعفري قوله

هب ان خدك قد أصيب بعارض * نعلام صدقك راح وهو مسلسل
 وأشد في ابن التلعفري وهو الشهاب محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني أباية التي من جاتمها
 وبالجملة فكثر شعره نخب وغرر * وكانت ولادته آخر جمادى الأولى سنة ثمان مائة وست وربع
 وثلاثة مائة في كرخ بغداد وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ورحم الله تعالى
 والسلاي نسبة الى دار السلام بغداد وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة محمد بن ناصر الخافقا

(أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور وهو من
 ولد علي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور والخليفة العباسي) *

قال النعماني في ترجمته هو شاعر متبحر في أنواع الابداع فائق في قول اللطيف والمخ على الفصول والافراد
 جار في ميدان الجون والسخر ما أراد وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بل ابن سكرة وابن حجاج لسخر حتى جادا
 وما شهما الا بجزير والفرزدق في عصرهما ويقال ان ديوان ابن سكرة يربى على خمسين ألف بيت فمن يديبه
 تشبه ما قاله في غلام رآه وفي يده عصن وعلم زهر وهو
 خمسين يان يدا وفي اليد منه * خمسين فيه أو لو من ظوم فقيرين بين خمسين في ذا * قرطالع وفي ذات الجون
 ومن شعره قالوا التي وستلوت فقلت لهم * هل يحسن الروض ما لم يلمع الزهر
 هل التحن طرفه الساج فاهجره * أم هل ترشح عن اجذاه الطور
 وله في غلام أعرج قالوا ببيت باعرج فاجبتهم * العيب يحدث في عصون الدين
 اني أحب حديثه وأريده * للشوم لا العبري في الميدان
 وله أيضا أنا والله هالك * آيس من سلامتي أو أرى القامة التي * قد أقامت قياسي
 وقال أبو الحسن علي بن محمد بن الفتح المعروف بابن أبي العصب ويقال ابن العصب الاشعري اللحي
 البغدادي الشاعر كتب الى ابن سكرة الهاشمي

يا صديقا أقاديب زمان * فيه من الأصدقا عوانح * بين شخصي وبين شخصك
 نير أن الخيال بالوصل سمع * انما أوجب التباعد منا * انسي مكر وأ
 فكنت اليه هل يقول الاخوان يوم الخل * شاب منه محض المودة قدح
 بيننا مكر فلا تفسدنه * أم يقولون بيننا وبينك
 وله في بعض الرؤساء ثم عينا ناولت فينا * ولي عهد ولا خلفه
 يقطع عني ولا رطيفه * ولا تزل ليس في عيب * قد تقذف

* (ومنه العالم الفاضل
المولى المشهور بديك برادر
ولم أتفق احد لشهرته
بمذا اللقب)

وقرأ بحمد الله تعالى على
علماء عصره منهم المولى
صفي الدين الشيخ ثم سأل
مسالك التصوف ولم يثبت
عليه لقب التلون على طبعه
ثم صار مدرساً في مدرسة
باشا بديك بروسه ثم صار
مدرساً في مدرسة سمرقند
ثم صار مدرساً في مدرسة
شهر ثم صار مدرساً في مدرسة
امامية ثم ترك التدريس
وعين له كل يوم ثلاثون
درهما بغير حق التقاعد
وقرأ في موضع قريب من
قنطرة بيضا فربيه من
الخير وبقي هناك مدرسة
وعشرة وعشرين اجلاء
هناك وبها ما وقف المام
على ذلك المعبد وكان
يصل صلاة الخس بالمعبد
ثم ارتحل الى امة كالمسرفة
وجاور بها الى ان مات كان
رسالة تسمى على الاملا
سليم الطبع حسن العقيدة
صغير اللغز وكان له في الجمعية
حسن المسورة لطيف
السادرة طار ما لا تكلف
العادية وان هذا كان يعقب
المجنون وكان له حفا من
الانشاء وكان ينظم الاشعار
التركية نظاماً اساساً بالحق
الآية كان متلون الطبع
ولهذا لم يحصل الحشمة عند
الناشر في الله تعالى روحه
واقرضه

والشعر نادر نجان * والوقوف في لطيفه * كم من تغزل الخجل سام
هوت به احرف خفيفه * لوهي المسلك وهو اهل * لكل مريح اصار حيفة
وله ايضا قيل ما عدت لابر * دفقت جاء بشد * فأت دواعي عري * تشهاجيت وعده
وله البيتان اللذان ذكرهما الخرجي في المقامة الكرجية وهما
جاء الشاع وعندي من حوائجه * سبع اذا القطر عن طبيا تاجبا
كن وكيس وكانون وكاس طلا * بعد الكاب وكس ناعم وكسا
وقرأ شيخ ابن التعاويذي الا في ذكره في العمدين ان شاع الله تعالى على منواله فقال
اذا اجتمع في مجلس الشرب سبعة * فما الرأى في التأسير عه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن * وشمع وشام مطرب وشراب
وقال ابو النناء شهودين نعمة من ارسلان الخوي الشيرازي
يقولون كان الشاع كثيرة * وما هي الا واحد غير مقترى
اذا مع كاف الكيس فالكل حاصل * ليدن وكل الصيد يوسدي الفرا
وله في الشباب ايضا اقدبان الشباب وكان غصنا * له قرأ وراى تظلك *
وكان البعض من تلك فاعل * متى ماتت بعض المنامات بكلك
وفا من شعره كثيرة وتوفي يوم الاربعاء سادى عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع وخمسين
والله المرحوم الله تعالى وكانت ولادته من ابى العصب المقدور بعد سنة تسع وخمسين
وما تثنى وجمع منها الحسن بن علي الجوهري هذه الايات سنة اربع وسبعين
والثمانمائة وتوفي في النشاء شهودين نعمة الذي كور سنة تسع وخمسين
وخمسة مائة بمشور وذكر عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة
ان قرأ بمشور سنة ثلاث وستين وخمسة مائة واثني عشر عدة
مقاطيعه وسكرة يضم السين المهمة وتشد
الكاف وفتح الزاير بعدها هاء ساكنة
وهي معرفة فلا حاجة الى
نفسها

(تم الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان وآبائه ابناء الزمان
ويلى الجزء الثاني اوله الشريف الرضي)

المخ
سنة وثمان
وا
هو افندي الرضي

To: www.al-mostafa.com